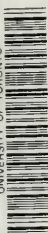


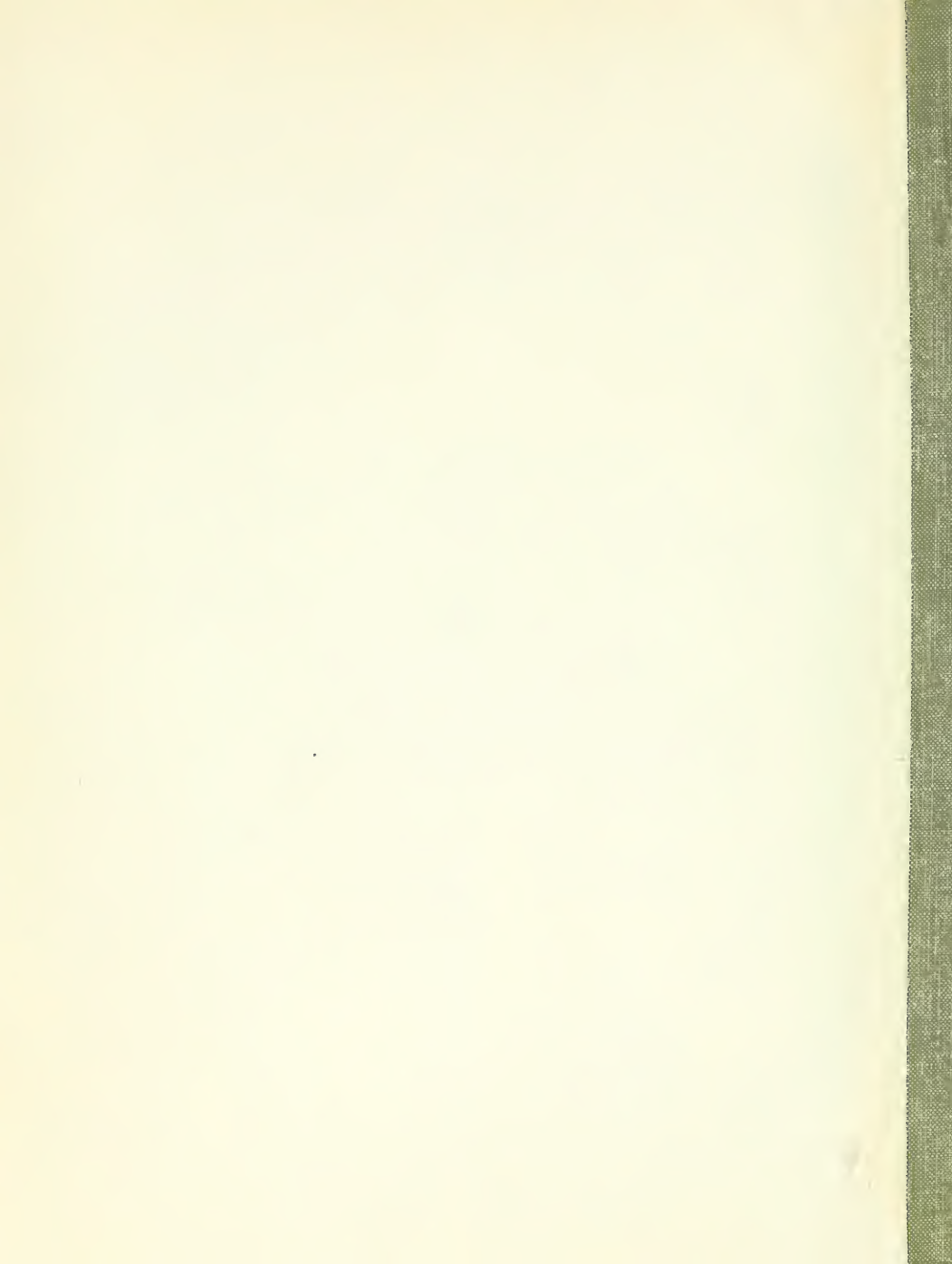
UNIVERSITY OF TORONTO



3 1761 01623077 3

UNIV. OF
TORONTO
LIBRARY

22



اليغساني ٩٢٧٥	٦٢٨١	يزيد بن اسيد السلمي ١٥١٣١
ابو اليقطان ١٣١٣١	اليزيدي ٢١١٣٥	اليزيدي علي ٢٤١٣٩
بقطة ١٨٥٢٧	اليزيدي محمد ١١٣٨٩, ٧٠٥	يزيد بن اسيد السلمي ١٤٢٧٠
اليمني ٢٢٣٤٧	اليزيدي ابو محمد ١٧٢٩١	يزيد بن ثورة القيسي ١٦٦٩٧
اليمني محمد بن عيسى ١٥٧٦	يسارجد علي بن حمزة ١٥٣٩٤	يزيد بن حاتم ٦٢٧٠
يوسف بن تاشفين ٥٦٤	يسارمولى قيس بن مخزومة ١٧٦٧٧	يزيد بن رمانة ١٧١٣٥
يوسف الجوهري ٢٢٢٠٩	يعفور ١٣٨٥	يزيد بن عبد الملك ٨٥٤١
يوسف ابو المظفر بن الدين ٦٠٩	يعقوب بن داود ١١١٣١	يزيد بن عمر بن هبيرة ٤٣٠٤
٢٨, ١٤	يعقوب بن كلس ٧٥٨, ٤٤٦	يزيد بن قيس ١٥١٣
يوسف بن عبد البر ١٢٣٨٨, ١١٤٠١	٢٤١٦٢	يزيد بن معوية ١٢٧١٣
يوسف بن عدى ١١٦٤١	ابو يعقوب العبادي الطبيب ٩٧	يزيد بن المهلب ٢١١٣
يوسف بن هرون الرمادي	ابن ابي يعقوب ١١٨	يزيد بن هرون ٥١٩٠
ابو يوسف الحنفى القاضى ١٣٣	يعقوب الحموي ١٠٥	يزيد بن ابي حبيب ١٦٢٥١
٦, ١٨٥٤٦, ١٥٤٦	ابو يعلى الخليلي ٣٢٧, ٣٠٩	يزيد بن ابي سفيان ١٣٠٤
ابو يوسف الكندي	ابو يعلى الموصلى ٨١٠٩, ٢٥١	يزيد بن ابي مسلم ١١٦٣٧
ابن يونس الصدفي ٦٦٧	يعيش بن صدقة ١٣٤٨٢, ٩٥٠٥	ابو يزيد الانصاري ٢٠٥٣٧
		ابو يزيد الخارجي ٩١١٢, ٩١١٣

قل المباشر لطبع هذا الكتاب وتهدية اعلم اصلحك الله ان هذا الفهرست يتضمن اكثر الاسماء الاعلام التي جاء ذكرها في الجزء الاول من الوفيات واننا جعلنا لكل اسم رقما هديدي ورقميا. افرنجيا ليكون الاول مدلا على الصفحة التي يوجد الاسم فيها والثاني مدلا على السطر من تلك الصفحة هذا لتسهيل على المتصفح حصول مطلوبه واذا رآك حاجته واذا بجي في الفهرست اسمها فلائلا لا يتبعها رقم البتة فتراها مركبة من اثنين او ما فوق ذلك واحملنا ذكر الارقام بعدها لا من غفلة بل اجتنابا للتكرور والتطويل لانها مذكورة في موضع اخر من الفهرست في الحروف التي يبدأ به الاسم الثاني او الاسم الثالث فحسبك من هذا تنبيهها وقد قيل ان الانسان لا يحصل له الكمال في عمله وان يبذل جهده وصحة ذلك تبين لقارى هذا الكتاب لان فيه غايات من اجناس شتى يعثر بلا شك عليها واساله من الان التجاوز عن تسخيرى وله الوعد بتقويمى لها ان شاء الله في فصل منفرد من الجزء الثاني بعون الله وتوفيقه

دلال الصابى	الواسطى ابو عبد الله ١٥، ٩، ١٣،	وكيع بن حسان الغداني 26٥٩٨
هلال بن العلاء الرقى 14٥٨٥	١6 ٦٦٦	ابن وكيع ٢٠١
ابو دلال العسكري 6٥٥٩	واصل بن حيان الاحدب 15٢٨٢	ابو الوليد 12 ٦٤٥
الهلالى ١٢٤ 2	واصل بن عطا 18 ٣١	ابن ابى الوليد 18٧٢٠
الهلالى ابن القرية ١٢١	الواقدى 22 ١٥٩	الونى ٢١٦
ابن همام 8٤٩	الواقدى محمد بن سعد 10٢٤٦، ٧، ١٢	وهب بن سعيد 6٣٠٤
الهمداني 22 ٥٢٨	الواقدى محمد بن عمر ٧٠	ابن وهب عبد الله 20 ١١٥، 23٤٦٦
الهمداني ٥٦	والبة 11، 7	ابن وهب المسعودى
الهمداني محمد بن عبد الملك	والى دمياط 18٧٧	ابن وهبون 18٥٤
١٤ ٥٢٠، 6 ٣٨٨، 1٥ ٣٣٧	وبه بن غيطشة 18٧٦١	الوهراني ٧٢٩
ابن الهمداني 5٤٥٢	وحيد بن صورة 18 ٩٢	ياسر غلام الرشيد 7 ١٦٠
هند بنت أسماء 19 ١٨٥	ابو الوحش 8 ٣٨٤	ابن ياسين 23 ٤٧٨
هند بنت المهلب 19 ١٨٥	ابو الودعات 16 ٦٦٧	ابن يسار عمار 1٢٧٦
الهنيدة 14 ١٥٣	الوراق الرازي ٧١٢	ياقوت الرومى 11 ٢٥٠
ابو الهول الحميري 12 ٥٧١	الوزان 7 ٢٨٦	البحصبى 18٧٩، 6 ٣٥١، 27 ٥٤٧
هياج بن العلاء السلمى 17 ٣١	ابن ابى الوزير 22 ٢٣١	يحمد ٢ ٣٨٦
هيت 8 ٣٤٩	وساع 20 ٥٢٣	يحمدى 16 ٢٥٤
هيثم بن فراس السامى 13 ٥٧٩	ابن وشاح 13 ١٢١	يحيى بن اكثم 1٣٣، 19، ٣٢١
هيثم بن محمد بن الحنفية 14 ٦٣١	وشمكير 7 ٥٩٥	١١، 22 ٩٥، 23 ٢٣٩، ٥٢٩٦
ابن هيثم عبد الله بن احمد 24 ٣٥١	الوضاح بن زراح 22 ٤٩	يحيى بن خالد البرمكى 15 ١٥٧
ابو الفيجاء الهكاري 10 ٧٥	وعلة 20 ١٤٤	يحيى بن زياد 11 ٢٢١، 13 ٢٢٢
ابو وائلة ايلس	وفاء بن اياس 9 ٢٨٩	27 ٥٣٩
واحاش 27 ٣١١	ابن ابى وفاء 22 ٢٩٩	يحيى بن سعيد 8 ٢٩٤، 15 ٥٨٤
الواحدى 17 ٦٧	الوفى 6 ٣٨١	يحيى بن عبد الله العلوى ٥ ١٥٨
الواحدى على بن احمد 7 ٦٥٢	ابو الوقت ١٢٥	يحيى بن محمد بن كناسة 3 ٢٤٢
واركلان 18 ١٣٦، 23	الوقشى ابو الوليد 27 ١١٨	يحيى بن معين 17 ٢٤
واسط 11 ١٨٣	وكيع بن الجراح 4 ١٦٠	يحيى بن يحيى 18 ٢٥١

ابن هومة ١٤٧١	الهاشمية ٢٦٥ ١	مور الدين محمود ٨٧٤, ١٢٥, ١٥
ابن هومة حيان	هاني بن ثوبة ١٤٦٨	٩٣٠
هرون بن العباس الماموني	ابن هاني الاندلسي ١٦٦, ٥, ١٦٧	نوفان ٣١٣, ١٢١٣
هرون بن عبد الله القاضي ١٧٢ ١	ابن هاني ابونواس	النوفلي ابو الحارث ٤٨٩, ٦, ٤
هرون بن موسى ٥٤٨ ٧	ابن الهبارية ابويعلی ٢٣٤ ١٠	النوفلي علي بن محمد ١٤٥٣٩
هرون بن يحيى المنجم ١٤١ ٩	هبة الله الوزير ٢٦١ ٢٣	ذو النون ١٤٨
الهروى ١٧٣, ٢ ٧	هبة الله بن علي بن مسعود ١٥٧ ١	الثيريين ٣٢٠ ٥
الهروى السائح ٤٨١	هبة الله الكاتب ٥٤٥ ٢٥	النيروز ١٠٥ ١٢
الهروى القاضي ٦٤٨	هبنقة ٦٩٧ ١٥	النيسابورى الثعالبي ٣٠
الهروى ابوسعيد ٢٤٩ ١	هبيزة بن مسروح ٦٠٠ ١٣	النيسابورى الحاكم ٦٧٩
الهروى ابو عبيد ٣٩	ابو هبيزة خليفة بن خياط	النيسابورى القاضي ٥٠٦ ٢
مشهد الهروى ٥١٧ ٢٨	الهبيرة ٧٠٥ ٣	النيسابورى ابوسعيد محيى
ابن ابي هريزة ١٩٠ ١٦	ابن هبيزة ١٨٩, ٥, ٣٤٤ ٢٧	الدين ٦٥٢
هشام بن الحكم ٢٢٢ ٩	ابن هبيزة الوزير ٦٨٢ ٢٧	النيسابورى محمد بن اسمعيل
هشام بن سليمان الخزومي ٤٤٧	ابن هبيزة ابو المطفر ٢٠٦ ٢٤	٥٢١ ٥
٢٦	هشاح ٨٣ ١٩	النيل ٢٢٩ ٢٣
هشام بن عبد الرحمن الاموى ٤٦	هذبة بن خشرم ١٦٩ ١٧	هاران ١٤٨ ١٣
١٥	الهديانى ٤٣٣, ١٢٥٠ ٥	الهارونى ابوسعيد ٦٧٤ ٢١
هشام بن عقبة ٣٢٤ ٢٥	الهدلى ٣٨٠ ٢٢	هاشم بن عبد الله الخزاعى ٣٤٦ ٢١
ابن هشام ٢٠٥, ٢٢ ١٤	الهديل ٢٧٢ ٨	ابو هاشم عبد السلام المتكلم ٤٠٦
هشيم بن بشير ٩٦ ٨	ابو الهديل العلاف ٦٧٢	ابو هاشم عبد الله ابن الحنفية
هشيمة الخمارة ٣٤٦ ١٨	ابن هذيل ٥٩٠ ١٢	٦٣١, ٨ ٦٣٨ ٩
ابوهفان الميزمى ٣٤ ٢٢	ابن هذيل ابوبكر يحيى ٧٢١ ٥	الهاشمى ابوظاهر صالح القاضي
الهكارى سيف الدين	هراة ٢٠ ٣	٦٥٥
الهكارى شيخ الاسلام على ٤٨١	الهراسى الكيا	الهاشمى ابو عبد الله ٦٩٠
الهكارى عيسى بن محمد ٥٥٣	هزذور ٥٠٥ ٢	الهاشمى ابوعمر بن عبد الواحد
٢٢ ٥٢٩	هرم بن سنان ٢٠٩ ٢٥	٢٤٦٧ ٢٤

نعم ٢١٣٣	نصر بن فتيان بن المنى	الوراق ١٨
ابو نعم الحافظ ٣٧	نصر بن محمد ١٢٣	النديم البغدادي ابو عبد الله
النفرى ١٤٥٩٠	نصر المقدسى ١٣٢٠	الحسين ٢٣٤
نقطويه ١٤, ٢٠, ٢١, ٣٠	نصر بن منصور ٢١٤٨٠	النديم الصولي ابراهيم
النفس ٧٧	ابو نصر الدينورى الابرى ٢٢٣٨	النديم الموصلى ١١
ابن النفس الاربلى ٢٢٢	ابو نصر بن عبد الجبار ١٢٣٠٩	ابن النديم الموصلى ٩٥
ابن نقيع ١٩٣٣٩	ابو نصر بن مروان ٢٢٢٢	النردشير ٢١٧١٤
النقاش ٦٨٦, ١٧١	النصرى ٢٣٤	نزار اخو المستعلى ٢٧, ٣١٢
ابن نقطة ٧٣٣, ٣٠٣	النصيبي البيذق	ابو نزار النحوى ملك النحاة
النمرى الحسين بن على ٦٩٦	النصير الكائب ٢٣٦	ابن نزار حسين ١٣٧٩
ابن نصير العرقله ٦٢٠	النصر بن الحرث ١٧٥٢٦	نسا ٣٠
نصيرى ٢٧٥٢٧	النصر بن شمیل ٢١٢٥٢, ١٦٢٥٣	النسائى ٢٩
نهار بن تومعه ٥٩٨	١٦٢٩١	ذوالنسبتين ابن دحية
نهاد ١٧٤	ابن النطاح ٢٤, ٥٩١	النسرى الحسن بن سفيان ٢٥١٢٥
النهروانى ٢٨٢٠٥	نظام الملك الوزير ٢١٢	النسوى ٦٢٤
ابو نهشل ١٨٠	النظام الباخى ٩٦, ٥٤٠	نش. الملك ابن المنجم
النوار زوجة الفوزنق ٢٦٦	النعالى ٦٥٤	نصر الله ابو الفتح الكاتب ٦٨, ٥
ابو نواس ١٩٩, ٢٢, ٢١, ٢٢	ابو نعامه قطرى	١٨
١٠٦, ٢٥, ١٥٨, ٢٢٠٧	النعمان بن بشير ١٨٤٩	نصر الله بن مجلى ٢٨٧
ابن نوبخت ١٩٩, ١٩٩, ١٨	نقائى النعمان ٣٧٠	نصر الدولة بن حمدان ٢٠٧
٢٦	ابن النعمان محمد القاضي ١٤٣	نصر الدولة الصبدي ٨٣
النوبختية ٢١٢١١	ابن النعمان عبد العزيز ١٧٧	نصر بن الحجاج السلمى ١٨٣
نوح بن اسد السامانى ٨١	ابن النعمان الفاضى ٦٤	نصر بن سيار اللبى ٣٩٤
نوح بن منصور ١١١	النعمانى ٢٣٠	نصر بن شيب ٣٦٧
نوح بن نصر السامانى ٢٢٥	النعمانية ٣٢٣	نصر بن عاصم ١٨٣
نور الدين بن صلاح الدين ٥٦٦	ابن النعمة ٥٩٠	نصر بن عباس ١١٤, ٩٦, ٢٢
١٥٣٩٩	ابن نعمة النحوى ٧٤١	٢٤٥٥, ٢٨٥٥

ابن مهران المقرئ 3٣١	الميداني محمد بن احمد 22 ٥٣١	ابن نفاة ٣٧٤، 18٥
مهرجان 12١٥	ميسان 19، 28، 24 ٦٣٥	الناسي ١٣، 26 ٥٤
المهزني ابو هفان 22 ٣٤	الميكالي 8 ٤١٥	نباتة بن الاصم الحارثي 28 ٤٧٥
المهلبسي الوزيري 23 ٥٥	ابن ميكانيل 17 ٦٦٨، 16 ٦٩٩	ابن نباتة الخطيب ٣٩٦
مودود 15 ١١٦	ميلاس 3 ١٧٣	ابن نباتة الشاعر ٤٠٩
مودود بن المبارك 8 ٥٦٩	ابو الميمون عبد الحميد 17 ٨٠	ابن النبيله ١٥ ٤٧٢
مورج السدوسي	ميناء 16 ١٠١	نسيبة 26 ١٢٣
المورياني ابو ايوب 8 ٢٦٦	الميهني ٩٨	نجاح 12، 10 ٥١٣
المورياني الخوزي ٣٠٣	ميورقة 15 ٦٨١	نجاح بن سلمة 6 ٧١٠
موسك الصلاحى 9 ٤٣٦	النافلي 1 ٢٢٥	النجاد 23 ٤٧٩
موسى الاشرف 27 ٥٥٢	الناجرى 25 12 ٦٦٩	ابن النجاد 22 ٣٨، 13 ٣١، 19 ١٩
موسى النصراني 20 ٤٣٠	الناجم الشاعر 23 ٤٨٨	2 ٤٥
موسى بن عبد الله الاصمباني	ابو ناجية 21 ٧٠٠	مصلى النجار 12 ٦٤٨
6 ٧١٠	النار الاشهب 26 ٢٤	نجم الدين عبد الله 8 ٥٨٨
موسى بن هرون 27 ٤٥٨	نازوك 9 ٥١٩	نجم الدين الفارسي ٢٢ ٤٥٨
ابو موسى الاصمباني 23 ٧٣٢	الناشرى 19 ٢٥٨	النجد 1 ٣٤٣
ابو موسى الاشعري 4 ٣٤٣، 3 ٢٧٠	الناشي الاصغر الشاعر ٤٩٢	ابن ابي النجد 3٤٢، 21 ٢٦٥
ابن ابي موسى الهلشمي 21 ٥٢١	الناشي الاكبر الانباري ابن شرشير	ابو النجيب ١٤٥
ابن الموصلايا ٥٤٥	ناصر الدولة بن حمدان ٢٠٧	ابن نحية 11 ٣٣٦، 7 ٣٣٨
الموصلى ابن النديم 19 ٣١	ناصر الدين الارجاني	النخبرمي 24 ٤١١
الموفق بن الحلال 27 ٤٧٧	ناصر لدين الله ٦١٥٠	النحاس ٤١
الموفق ابو الجيش العمري	ناصر المروزي 22 ٣٠٨، 24 ٤١٣	ابن النحاس 16 ٢٠٣، 1 ٥١٢
مونس الخادم 12 ٣٦٣، 3 ٥٢١	ناصر الدين مكرم بن الغلاء 18 ٢٠	نحربير الشويراني 26 ١٧٥
موبد الدولة بوبه 12 ١١٠	ناصر الدين بن شبركة 18 ١٤٥	النخعي 1٦، 11 ٣١٨
مويد الملك ابو على 24 ٢٣١	١0 ٤٣٤، 24 ٣١٩	النخعي ابراهيم ٣
مية 25 ٥٦٣	نافع بن ابي نعيم 1٥ ٦١٤	النخعي اسحق بن محمد 6 ٧٣٥
الميداني احمد ٦٧	الناقص 1 ٤٤٣	النديم البغدادى ابو يعقوب

ابو منصور الطوسي ١٤ ٦٤١	منت ليشم ٥٢٧٤	الملك الفائز ١٨٨
المصورة باليمن ٥٣٣٥	منتخب الدين العجلي	الملك القاهريهيا الدين ١١٨٧
المصورة ١١٣ ١٦ ١٤٤	ابن المنتخب ٧٥٩٣	الملك القاهر ناصر الدين بن شيركوة
ابن منعة كمال الدين ٤٥	ابن المنجم ١٩٩٢، ٢٥٢٢٧، ١٣٢٧٤	الملك المظفر تقى الدين ٣١٣
ابن منعة شرف الدين	ابن المنجم ابو عبد الله ٢٤٨٥	١٧
ابن منعة عماد الدين محمد ٦٦٧	ابن ابي المنجم النديم ٤٩٥	الملك المعز فتح الدين ٦٣٣٥
ابن منقذ ٩٢	ابن المنداي ١٦٥٨٨، ٢٧٥٨٦	الملك المعظم شرف الدين
ابن منقذ المبارك	ابن منددة ٢٤١٤	عيسى ٥٥٢، ١٨١
المندري ١٩٤٠١	ابن منددة محمد بن محبى ٦٨٣	الملك المعظم شمس الدولة
المنكور بن صبيح ٦٨٨	ابن منددة بن شهرزاد ٨٦٣٢	الملك الكامل ٢٨٨، ٢٣٩٩، ٢٦
المنهال بن عمرو ٢٨٩ ١١	المنذر بن الحجارود ٢١٣٣٦	الملك المغيث ١١٨٧
ابو المنهال الخارجي ٣١٥، ٩، ١٤	المنذر الحكمي ٦٤٧	الملك المكرم الصليحي ٢٤٥١٣
ابن المنى الحنبلي ١٥٤٦، ١٥٤٧، ٩٤٧	ابن المنذر النيسابوري ٦٤٦	الملك المنصور ٢٠٣١٣، ١٤٣٩٩، ١٤
ابن المنى ابو الفتيان ١٥٤٦	المنذرى زكى الدين عبد العظيم	١٥٥٧
ابن المنى ابو الفتح ١٩٧٢	٢٤٣٤، ٢٧٧٣، ١٤٧٧، ٢٠١٠، ٢٠	الملك المنصور ناصر الدين ٤٣٢٠
منوچهر ٥٩٥ ١٩	١٢١٤، ١٦٢١٥	الملك الناصر ايوب ١١٣٣٥
منية حرب ٦٤٢ ٢٢	المنذرى محمد بن ابي جعفر ١٥٧٠٤	الملك الناصر داود ١٦٢٧٦
المنجي يحيى بن نزار ١٠٠ ١٢	المنستير ١١٤٤ ٢٦	ملك النخاعة ١٩٨
ابن منير الاطرابلسي ٧٢، ٣٨٤ ٦	المنصور الفراوي ٢٤٥٣١	ملكشاه بن الب ارسلان ١١٦، ٢
مهارش ١٢٩٠، ٢٣	المنصور بن ابي عامر ١٢٦٠، ٣٢٢	١٢٣٠٦
ابن المهتدى ١٥٢٨	١٤٢٧٣، ٩	مليكة النخعية ١٦٣
المهجم ٥١٤ ٣	المنصور بن اسمعيل الضربور ١٦٢٧، ١٦	ابن مهاتى ٩٩، ١٠١، ١٧، ٦٠٩
المهدي عبيد الله ٣٨٠، ٣١٩ ٢٣	٢٩١٧	ابن منذر ١٥٢، ٤، ١٥٢٩١، ١٥٣٩
المهذب الموصلى ١٥٣٣٦	المنصور بن عمار ٦١٣ ٢	المنار ٦٥
المهذب القاضى ١٥٧٥، ١٧٦	المنصور بن القائم ١١٢	منازجرد ٦٥ ٢٢
المهذب بن اللخمي ١٨١٠	منصور بن مروان ٢٠٨٣	منازکرد ٦٥ ٢٣
المهذب الدين ابن الخيمي	منصور زلزل ١٢ ٢	

ملك بن سعيد القاضي ١٦٥٢٣	ابن الفضل محمد	معمر بن راشد ٢٢٢، ١٧١
الملك الاشرف ١١، ٦٣٠	مقلح ٧٥	معمر بن عبد الواحد ١٤١٥
الملك الافضل شاهنشاه ٣١٢	مقاتل بن الحكم العكي ١٣ 23	معمر بن المثنى ابو عبيدة
الملك الافضل نور الدين	المقام مقبرة ١٠١ 14	ابو معمر الانصاري ١٠ ٢٣٧
الملك الافضل نجم الدين ايوب	مقبرة الحسين ٢٠٣ 2	ابو معمر الضرب ٣٠٠ 7
١٢٤	المقترح ٦٥٣ 22	ابو معمر المبارك بن احمد ١٦٥ 9
الملك الامجد ٣١٣ 16	مقداد بن الاسود ٥٢٦ 25	معن بن زائدة ١٣ ١٢، ١١٠ 20،
الملك الزاهر ٢٥٦	مقدس بن صيفي ٩٣٢، ٩٣٣ 15	٦٤٠٠
الملك الصالح ٥٦١ 8	المقدسي ٤٥٦ 12	ابن معن ٦٩ 4
الملك الصالح طلائع	المقدسي ابو الحسن ٤٥٥	معرب بن بكر العليمي ٥٣٧ 18
الملك الصالح نجم الدين	المقدسي محمد بن طاهر ٦٨٢	معوية بن حصين ٣٢٧ 3
ايوب ١٢ ٢٧٦	المقدسي نصر بن ابراهيم ٢٩٨ 10	معوية بن خديج ٣٨٧ 1
الملك الظاهر بن صلاح الدين	ابن المقرب ٧٢٩ 19	معوية بن سفيان ٣٧٣ 3
٥١٧ 5	ابن مقسم ٧٠٢، ٧٠٣ 1	المعدي ٤٨٨ 20
الملك العادل ٣٩٩ 15	ابن المقتع ٢٢١، ٢٥٣ 11	معين الدين البغدادى ٧٣٢
الملك العادل بن ايوب ٧ 2٥	ابن مقلد ٤٦٠، ٦٨٧ 14	ابن معين الدين ٦٠٩ 21
الملك العادل نور الدين	ابن مقلد الكنانى ٥١١	المغربى الوزير ٢٢٩، ٢٦٣ 28
الملك العادل نور الدين ارسلان	المقنع ٢٢٣، ٢٤١ 24	ابن المغربى ٤٧، ١٠ ٨٢، 1
شاد	ابن مقن ابو سنان	مغلس ٢٨٤ 1
الملك العزيز ٢٥٧ 4	المكشفي بالله ١٦ 22	ابن مغلس ٢١١
الملك العزيز ظهير الدين ٣٣٤	مكرم بن العللاء ناصر الدين	مغشج ٦٩٧ 27
21	ابن مكرم ٧٠٩ 12	مفرج بن السجراج ٢٠٨ 13
الملك العزيز محمد ٥٦١ 8	ابن مكناسة المغربى ١٠١ 21	مفرج بن دغفل
الملك العزيز غياث الدين	مكى ابو المحرم ٢٥٠ 27	الفضل ٩٥ 13
٥٦٣ 2	مكى بن منصور السالار ٦٨٢ 25	الفضل بن عاصم بن الضبي ٦٤٤ ٦
الملك العزيز عباد الدين عثمان	المكى ابو طالب ٦٨٩	22
١٣٣٥، ١٣٦٩، ١٣٧ 13	ابن مكى ٢٢٣ 17	الفضل بن محمد الجندى ٦٨٤ 11
١٦١		

مسلم بن قتيبة ٣٩٤, 25, 18 ٣٤٢	ابن مطروح 22 ٢٧٧	ابو المعالي سعيد الديبشي 24 ٧٣٣
21	مطروح بن كعب الخزاعي	معبد 20 ٥٥٨, 3 ٥٢٧
مسلم بن الوليد الانصاري 2, 18 ٥٥٥	مطربة 18 ٥٥٥	معبد بن الحرث العبسي 15 ٨٤
18 ٢٥٩	المطلب الخزاعي 22 ٣١٠	بشرام معبد 26 ٥١٣, 2 ٨٤
ابو مسلم الخراساني ٣٩٣	المطهر بن سلام 25 ٥٨٦	معتب 2 ٨٦
ابو مسلم بن فهر ١7 ٧٢٢	مظفر الدين بن زين الدين	ابن المعتز عبد الله ٣٦٣, 9 ٦٠
ابن مسلمة القعنبی	كوكبوري ٦٠٨, 23 ١٤٥, 9 ٧٥	١5 ٥٢٠, 25 ٢٠٣, 21 ٨٦
ابن مسهر ٥٠٣	9 ٨٧, 22 ١٠٠, 10 ٢٥٠	المعتزلة 27 ٥٩٧
ابن المسيب ٢٩٠	المظفر البستي	المعتضد بالله 16 ٢٠٣
المسيلة 14 ١٦٦	المظفر السهرزوري 20 ٥٨٩	المعتمد بن عباد اللخمی 14 ٥٤
مشارع 2 ٥١٣	ابو المظفر زين الدين يوسف	معتمد الدولة قيرواش 22 ٢٣١
مشان 11 ٥٨٨	مطروعي 26 ٤٣٢	معد العز
مشرف الدولة البويهي 23 ٢٣١	مطير 11 ٣٠٢	ابن المعذل 13 ١٧٨, 7 ٥٤
مشتوب سيف الدين	مطيرة 18 ٣٦٥	ابن المعذل عبد الصمد 26 ٥٠٧
ابن المشطوب ٨٥	مطيع بن ابياس 11 ٢٢١, 13 ٢٤٢	ابن المعذل يحيى 9 ١٠١
ابن مصال 11 ٥١٥	2 ٦٠٠	المعزة 17 ١٤٩
مصعب بن داهر الهندي 29 ٧١٤	المعافري 8 ٦٤١	معروف الكرخي 12 ٢٨٤
22 ٧١٦	المعافري 10 ٤٠٥	ابن معروف 19 ١١٢, 19 ٤٥٨, ٢٩١
مصعب بن رزيق 11 ٣٣٤, 8 ٣٣٢	المعافري ابوطالب عبد الجبار	18
مصعب بن الزبير 18 ٦٠	2 ٣٧٨, ١٤٢١	معز الدولة بن بويه ٨٢
مصعب الزبيري ٣١٧, 20 ٩٥	المعافري عبد الملك ١٠٥	المعز ابو تميم معز 11 ٤٧, 3 ٥٩
16 ١٤٣٨, 21 ١٠٠	المعافري محمد بن عاصم 16 ١١٥	14 ٣٦٦
المصعبى محمد بن اسحق 12 ٤٩٥	المعاني بن عمران 5 ١٣٢, 17 ٢٩٣	ابو المعشر ١٦٥
المصيصي محمد 4 ٥٥, 5 ٥٦	10 ٢٩٤	ابن معصوم التنيسي 27 ٥١٥
المطرز الزاهد ٧٠١	ابو المعالي 24 ٨٧	المعلی الكاتب 7 ٢٢٨
المطرز الشاعر 3 ٧٠٤, 20 ٧٠٣	ابو المعالي الحظيري ٢٨٧	ابن المعلى الازدي 18 ٦٩٦
ابو المطرف وكيع	ابو المعالي بن السجستاني 21 ٨٧	معمر بن المثنى ابو عبيدة

محمد بن الحبحم البرمكي ١١ ٣٢	المحدثه ٨٤ ٧	المبرد ابو العباس ٦٩٤, ١١ ١٠٥
محمد بن حبيب ١٧ ٨٩, ١ ١٥٢	محرز ١٢٧ ١٧	١٣٥ ٧
محمد بن الحسن الحنفى ٦٣٦, ٢٥	محمّد بن المتنبى ١٧ ٥٣, ٢٤ ٥٤	متعة ١٠٩ ١٥
١ ٢٢٧, 23 ٤٧, 3 ١٥٦, ١	المحسن بن الفرات ١٨, 3 ٢٠٤, ٥٨	المتنبى ١٣ ٧١٧, ٥١
محمد بن داود بن الجراح	١٤, ١٠ ٥٩	الموكل ١٤٨ ٢٥
محمد بن زياد ٦٦٠	ابو المحسن ٢٠ ٤٤٣	المثول ٣٨٨, 3 ٦, 9 ٩٩
محمد بن السائب الكلبي ٦٦٢	محفوظ بن ابي ثوبه ٦٢٧ ٤	ابن متويه المتوفى ٢٦١
محمد بن السرى ٧٠٦	ابن محفوظ ١٠ ٧٤٤	المضى بن المسور ١٤٤ 3
محمد بن سعد الوراقى ١٥٢ ٩١, ٧١٢	محمّد الشيبانى ٣٦٩ ٧	ابو المثنى القاضى ٢١ ٥٢٠, 9 ٥٢١
محمد بن سعيد ١٣ ٤٤٢	محمد الباقر ٦٣١	المجاشى ٢٩٢ ٢٠
محمد بن سعيد الارزق الكاتب	محمد الجواد ٦١٢	مجاهد بن جبير ٢٨٩ ١٤
٢٨ ٥٢٠	محمد السماسى ٦٦٠	المجاهد بهروز ١٢٤ 8
محمد بن سلامة ١١ ٢٧	محمد العسكري ٦٣٢	مجاهد العامرى ابو الجيش
محمد بن سليمان بن على ٢ ٢٢٣	محمد المتنظر ٦٣٢	ابن مجاهد المقرئ ١٥ 4, ١٩ ٤٢
محمد بن سنان ١٥ ٢٧١	محمد الوكيل 9 ٤١	١٦ ٦٨٨, ١٧ ٦٨٧, 23 ٢٢٢, 4 ١٩٢
محمد بن سوار ٢١ ٣٠٦	محمد ابو عبد الله ١6 ٣٤٩	مجاهد الدين قايمز
محمد بن شيركوه ١٨ ١٤٥, ٢٤ ٣٦٩	محمد بن ابراهيم ٢٢ ٥٤٠	المجد الجبلى ٦٦٥ ٢٤
محمد بن طاهر المقدسى ابن	محمد بن احمد الاسدى ١6 ٢٠٨	ابو المجد اسمعيل 6 ٩٦
الفيسرائى	محمد بن احمد القرشى ٢٩٠	مجد الدين الغزالى ٤٠
محمد بن طاهر بن عبد الله بن	محمد بن احمد بن ابنى دواد ٣٣	مجد الدين ابو حفص ١١, ١٥ ٥٥٤
طاهر ١6 ٥٧٧	١٨, 3 ٣٦	مجد الملك ابن شمس الخلافة
محمد بن عبد الله بن سعد ٤ ٢٨	محمد بن احمد بن حامد ١٥ ٧	المجل بن جميع ٦٢٣
محمد بن عبد بن طاهر ١6 ٣٨٢	محمد بن اسحق ٦٧٧, 10 ٢٨٢	المحاسبى ١٨٦
محمد بن عبد الله بن المقفع ١ ٥٤٠	٢٤ ٢٩٤	محاسن بن سلامة 3 ١٣٠
محمد بن عبد الجبار الغبى ٢٥ ٦٧٦	محمد بن اسحق الاصمهبانى ٢١ ٢٩	المحاملى الضبى ابو الحسن ٢٨
محمد بن عبد الرحمن بن ابنى	محمد بن بشار ٢٣ ٧١٢	٢٥, 2 ٢٩, ٣٨ ٧
ليلى ١٩ ٢٧٤	محمد بن بوى ١٦ ١٤٠	محبوب بن ابنى الحسين ٢١ ٥٢٧

كهار خاتون ٢٥٨ ١٥	ابن لهيعة ٣٥٠	مالقة ٣٩٣ ١
كواشي ٢٠٧ ٢	لوط بن محنف ٥٧٣٥	مالك بن انس ٦١٤ ٢
الكوفة ١٥٩٨	لؤلؤ ١٥٩١, ٧٨٧, ١٤٨٥, ٢٣٥٢	مالك بن دينار ٦١٦
كوكبوري ٦٠٨	اللؤلؤي أحمد بن موسى ٥٤٨ ٧	مالك بن طوق ٢٢٣ ٢
كومي ٥٣٢ ٤	لوى ٦٣٢ ٨	المالكي أبو الحسن محمد ١٧٤٢٤ ١٧
الكيا الهراسي ١١٤١, ١١٤٢, ٢٤٤, ٢٤٤	الليث بن سعد ٦١٣, ١٤٣٥١	المالكي أبو الحسن علي ٢٢٤
٢٤٩ ٢٥	الليثي ٢١٩٥, ٥٤٣ ٣	٢٢
ابن كيداد أبو يزيد	ابن أبي ليلى عبد الرحمن ٣٨٥	المالكي أبو نصر ٢٢٢
كيسان ١٣١ ٤	ابن أبي ليلى محمد ٦٣٤	الماليني ٤٦٨ ٦
ابن كيسان إبراهيم ١٦٤٤٠ ١٦	لينة ٦١٣ ١٥	المامون أبو القسم ١٢٢٧ ١٢
ابن كيسان طاووس ٣٢٧	ماء السماء عامر ٢٤٩ ٢٥	الماموني ٢٥٨ ١٢
كيش ٢٢١ ١	مانوسم ١١٣ ١	الماموني هرون بن العباس ٣٣٣
كيقباد بن هزاراسب ٢٥١١٦ ٢٥	ابن ماجة القزويني	٦٠٦, ١٦ ٦
ابن لاجين ١٤٥ ١٧	الماجشون ٤٠١	ابن ماحان إبراهيم ١١
لازن بن اسمعيل ٢٢٣٢ ٢٢	ابن الماحشون ١١٥, ١٠١ ٢١	ماوانة ٣٩٤ ١٧
لبانة ٤٧٧ ٣	الماراني ٤٣٣	الموردى ٧١٦, ١٤٥ ٦
ابن اللبان الفرصي ٥٧٤ ٢٧	المارداني ٢٥٥, ١٤٢٥٢ ٢٦	المبارك بن أحمد ١٦٥ ٩
لبلة ٤٧٧ ٤	ماردة ١٢ ٣	المبارك بن الدهان ٥٠٥ ٩
لجيم ٩٩ ١٣	مارق ١٠ ٢٤	المبارك بن كامل بن منقذ ١٨, ٦١
لحي ٦٠٥ ٢٥	ابن مارة ٦٦٠ ١٩	١٤٧ ٣
ابن لحي ٦٠٥ ٢٥	المازري ٦٨١	المبارك بن المبارك ٥٠٥ ٩
اللمخي ١٨٧٨, ٣٠٢ ٩	المازني النحوي ١٣٥	ابن المبارك ٣٥١ ١٥
اللمخي البستي ٦٩٨ ٢٥	ابن ماسرجس الفضل بن مروان	ابن المبارك عبد الله الزاهد ٣٤٨
اللمخي عبد الواحد ٣٠٩ ٨	٥٧٩	ابن المبارك أبو الحسن علي
اللمخي المعتد	الماسرجسي محمد بن علي ٦٣٤ ٦	١٢٢ ١٨
اللزني ١٩ ٢٣	الماسرجسي المومل ٦٤٤ ١١	ابن المبارك أبو الحسين أحمد
لكت ٥١٥ ١٨	ابن ماکولا ٦١١	٦٥٤ ٢٧

القبارة ٢١٦ 16	ابو كامل منصور ٣٢٣ 8	الكشميني ٦٦٧ 11
القيروان ١٩ 3	ابن كامل ٩٥ 7, ٥٨٥ 2, ٦٤١ 12	الكعي ٢١٦ 17
القيرواني ابن رشيق ١٩٥	كبيرة ٢١٢ 21	الكعي البليخي ٣٥٤
القيرواني ابو عبد الله ١٩٨ 11	كثير بن احمد الوزيري ١١١ 11	كفرتوتا ١٤٧ 18
قيس الرقيات ٣٦٩ 18, ٤١٢ 22	كثير بن يحيى ٦٤١ 12	كلاباذ ٦٤٧ 13
قيس بن رفاعه ٦١٣ 14	كثير عزة ٦٠٥, ٦٩ 16	الكلابادي احمد بن محمد ٦٤٧ 13
قيس بن سعد بن عبادة ٣١٦ 11, ٦٣٠ 6	ابن كثير ٣٥٢	الكلابي احمد بن سعيد ٥٠٩ 26
قيس بن عاصم النيمي ٨٦ 24	ابن كثير القرشي ٣٥٢ 13	الكلبي ابو ثور ٣
قيس بن عاصم المنقري ٣٢٥ 5, ٣٤٤ 7	ابن كج ٣٣٠ 4	الكلبي احمد بن عبد الرحمن ٣٢٢ 22
قيس بن قبال ٣٠٤ 2	الكل ١٨٧ 3	ابن الكلبي محمد ٦٩٢
قيس مولى مرجان ٨٤ 18	الكنخي ٦٨٤ 10	كلثوم بن ثابت ٣٣٤ 2
جزيرة قيس بن عبيدة ٢٢١ 1	كدراء ٥١٣ 12	كلثوم بن عمرو ٧٣١ ٥
ابن القيسراني محمد بن طاهر	الكرابيسي ٢١٤, ١١٠ 6	كلثوم بن عباس ٤٤٧ 17
المقدسي ٦٨٢, ١٨٧٢ 2, ٧٤ 2	ابن كرام ٦٧٥ 25	ابن كلثوم يعقوب
الكاتب الرومي جوهر	كرامت بن المنصور ١٢٧ 14	الكلوذاني ابو زكار ١٥٩ 9
الكاتب الواسطي ابو الجواثري ٢٠٦	الكرج ٥٩٤ 16, ٢٥٠ 17	كمال بن السعاري الموصلي ٦٢١ 25
ابن كادش ٤٥١ 12	الكردي ابن مروان الحميدي	كمال الدين الشيرزوري
الكارزواني ٢١٣ 21	كرز ٢٤٩ 22	باب الكناس ٢٣ 26
كافور شبل الدولة ١٤٥ 20	الكرماني ٣٥٥ 3	ابن كناسة ابو يحيى ٢٤٢ 3
كافور الاخشيدي ٦٠٢, ٥٢ 26, ٧٤ 26	ابن الكرمانى ٣٩٥ 3	الكناني ٥٤٣ 2
كافي الكفا ٧٢٦	الكرمة ٢٤٧ 13	ابن الكناني ٤٧٢ 5
ابن كاكويه ابو جعفر ٢٢٦ 1	كربز ٥٥٨ 14	كندة ٥٣ 25
الكامحي ٦٨٢ 25	الكرزواني ١٩١ 14	الكندي ٣١٧ 10
كامل بن شاور ٧٦ 13, ٥٢٥ 2	الكرزوني ٦٥١ 14	الكندي ابو عمر محمد ١٩٧ 21
	الكسائي ٤٥٧, ٢٤٤ 21	الكندي ابو يوسف يعقوب ١٧٩
	كساجم ١٥٤, ٩, ١٧٨, 27, ٢٨٥ 10	

ابن قتيبة ٣٥٢	القزاز محمد بن جعفر ٧٢٣ ، ٦٩٨	ابن القطاع اللغوى ١٩٠ ، ٦١٩ ، ٧
قتيل الغواشى ٤٩٩	٢٦	١٥ ٢٣٨
قتيلة بنت الضر ١٥	قزوين ١٢١	ابن القطان ٢٦ ١٩ ، ٢٨٤ ٢٨
القдах ميمون ١٣	القزوينى الحافظ بن ماجه ٦٧٨ ،	قطب الدين النيسابورى ١٤٦٥
القذورى ابو الحسين ٢٨ ٢٧ ، ٣٠	٢٥ ١٦٤	قطب الدين مودود ٥٥٥ ١٣
ديد ٥٨٤ ٢٤	القزوينى والى الموصل ١٦٨ ٢٦	قطر الندى ٢٥٤ ٢٦
ابن القراب ١٣ ٩	قسام العيار ٢٠٨ ١١	قطرب ٦٩٣
قراد ١٨٨ ٢٥	القسرى ٢٢٩ ٢٢	قطرس ٧٨ ١٧ ، ٢١
قراط ٦١٢ ٢٥	القسرى خالد بن عبد الله ٢٤٧ ،	قطرى بن الفجاءة ٦٠١
القرافة ٦٨ ٢١	١٨ ٣٩٣ ، ١٧ ٣٤٣	قطن بن مدرت الكلابى ٦٣٥ ٢٤
القرافى ٦٨ ٩	القسطلى الشاعر ٦٠	قطيعة الربيع ٢٦٨ ٢٢ ، ٤١٤ ٢٧ ٢٧
قراقوش ٦٠ ، ١٠ ٨٦	قسطنطينية ١٨٨ ١١	القطيفى ٢٢٠ ٢١
قرطبة ١٧ ٢١	قسيم الدولة ابي سنقر	القعقاع بن حكيم ٢٩٤ ٢٥
قرويه ١٨٧ ٢٥ ، ١٨٨ ٥	القشبرى زين الاسلام ١٥ ٢٥	القعنبي ٣٥١ ، ٦١٥ ٢١
ابن قرقول ٢٣	القشبرى عبد الرحيم ١٧ ٢٧	الفعال الشاشى ١٤٣ ٦
القرمطى ٢٢٠ ١٤ ، ٧٠٤ ٢٧	القشبرى عبد الكريم ١٦ ٢١	الفعال المروزى ٣٥٤
القرمطى الاعظم ابو الحسن	القشبرى عبد المنعم	القفطى الوزبر ٥٨٦ ، ٢٤
٢١ ١٦٦	القشبرى ابوسعيد ٢٥ ١٤	ابو قلابه حبش ١٠٤ ١٥
قزنبيا ١١٦ ١١	القشبرى ابوسعيد ٢٥ ١٤	ابن قلاقس ١١ ٦
ذو القرنين بن حمدان ٢٦٢ ، ٥٧	القشبرى ابوالقسم ١٦ ٢٦ ، ٤ ٢٦	قليوب ١٩٤ ٤
١٥	٢٧ ٣٠	القعراء ١٧ ٢٧
قرواش ٢٣١ ٢٢	القشبرى ابونصر ٧٦ ١٥	القمراوى ١٥ ٢٧ ، ١١ ٢٧
قريب ابو الاصمعى ١٠٤ ٩	القصار البصرى ٥٠٠ ٢	قيل ٣٥٢ ١٤
ابن قريظة ٧٢٧ ، ١٢٨ ١	القصرى ٢١٧ ٧	قطرة الزبائين ١٠٦ ١٨
قربة جبريل ٥٥٨ ٦	القضاى ابو عبد الله ٢٧ ٦ ، ٢٧ ٧	القواربرى ١٧٤ ٩
ابن القرية ١٢١	١ ٥١١ ، ٥ ١١٥ ، ٢٢ ٨١	ابن القوطية ٢٠ ٧٣
القزاز على بن سعيد ١٥٥٨ ١٥	قضيبي البان ٦٦٤ ١٩	قوس ٣٦٩ ٢١

القاشاني الوزير ٥٥٦ 16	القاسبي ٩٠ 23	ابو الفضل محمد البغدادي ٢٦ 21
ابن القاس ٢٥	ابن القاسبي ٢٦٩	ابو الفضل عبد الرحمن البغدادي
القاضي الاسعد ابن مماتي	قاسوس شمس المعالي ٥٩٤	3 ٩٩
القاضي الاشرف ٢٢٩٩ 22	22 ٢٢٥	ابو الفضل بن المامون ٢٦٥ 12
القاضي الاكرم ٥٨٦ 24	ابن القادسي ١٥٤, ١٥٦, 13	ابن فضلان ٢٥٦, ١٧, ٦٨٥ 10
القاضي حسين ٢١٤, ٢١٥ 1	ابن قادوس ٧٦ 24	الفصيل بن عياض ٥٨٠ 3
قاضي الخاققين ٥٨٨, 27 16	القاري البغدادي ١٦٤	الغفاء ٢١٥ 12
القاضي السيرافي ١٩١	قاسان ٣٩ 8	ابن فقجة ٥٥٥ 19
القاضي الفاضل ٣٩٧, ١٩ ٦٥, 19	القاسم بن ربيعة الحرشي ١٢٠ 11	الفكيك ١٨ 25
3 ١٢٦	القاسم بن سلام ٥٨٤, ٩٥, 5	ابن فلاح جعفر ١٦٦, ٢٢٠ 9
القالي ابو علي اسمعيل ١٠٩, ١٥ 5.	8 ٢٤٤	ابن فليحة ٥٢٣ 23
4 ٧٠٠	القاسم بن عبيد الله الوزير ١٦ 4	فم الصالح ١٣٨ 14
قالي قلا ١٠٩ 18	١٤٨٨, ١٤, ١٤٨٩ 12	فناخسرو عند الدولة ٥٨١
ابن قانع عبد الباقي ١٩٠, ١, ٢٥٤	القاسم بن عيسى ابودلف	الفنجديبي ٧٣٢ 8
9, ٥٣٧, 10 ٦٤١ 12	القاسم بن محمد بن ابي بكر ٥٨٤	الفنديني ٥٨١ 4
القاهر بالله ٥٢١ 20	ابو القاسم الاعبي ٣٧ 3	الفهري ابو عبد الرحمن ٣٥٠, 1 17
القائد جوهر ٧٤	ابو القاسم البغدادي ٧١٤ 3	ابو الفوارس بن الاخشيدي ٦٠٥ 18
القائد الحمزي ابن فرقل	ابو القاسم الحافظ ٩٩ 2	الفوراني ٣٨٧
قايماز ٥٩٦, ٦٠٩ 12	ابو القاسم بن الصوفي ١٦٤ 16	ابن فوركت ٦٧٥, ٢١٦ 28
قبال ٣٠٣ 27	ابو القاسم بن الفضل ٢٨٦ 23	ابن الفياض الكاتب ٥٠٧ 14
عين قش ٧٢٢ 2	ابو القاسم الكاتب ٣٨ 27	فيد ٢٥١ 3
القبيشي ٧٢٢ 1	ابو القاسم الوزير ٢٨ 1	فير ٢٣٣ 16
القبطي ٢٠٤٠٠	ابن القاسم ١١٤, 26, ١١٥, 20 ٢٦٩	ابن فيرة ٥٩٠
القبيصي ٥٠٧ 16	18	فيروز بن يزدجرد ٢٤٢ 25
قتادة بن دعامة ٥٩٧	ابن القاسم العتفي ٣٨٦	فيروز ابادي ٦ 5
قتيبة بن سعيد ٦٧٨ 18	قاسيون ٢٨٠, 27 ٧٣٢ 9	الفيروز ابادي ابرهم ٥
قتيبة بن مسام ٥٩٨, ١٤٢ 25	قاسان ٣٩ 8	ابو الفيض ثوبان ١٤٨
١٩٥		

فاس ٢١٨٠	فخر الدولة بن جبير	ابن الفرصى ٣٧٦, ٧١٤٢, ٧٢٥١
الفاسى أبو العباس ٨٠	فخر الدين نوران شاه	الفرع ٢٤٣٩
فاشان ٤٤٠	فخر الدين الرازى ٦٦٤	ابن فرغان ١٤٥٨٩
الفاشاني أبو عبيد ٣٩	فخر الملك أبو غالب بن خلف	الفرغانى ٢٥٨١
الفاشاني محمد بن أحمد ٦٤٦	١٧٢٣١	ابن فرقد محمد بن الحسن
فاضل زوج تقيّة ٢٤١٤١	فخر النساء شهدة ٣١٨	الفرما ٢٥١٢
الفاضل بن يحيى الطويل ١٢٨٠	فخر الكتاب الجوينى ٢١٣	أبوفروة ٢٦٨, ٢٥٧٥
فاطمة بنت الدقاق ١٣٤٢٥	الفراء البغوى ٢١٥, ١٥٣٧١	أم فروة ١٥٤٨
فاطمة بنت المنذر ٤٦٧٨	ابن الفراء ٢٣٥١	فروخ شاه بن شاهنشاه ١٢٦, ٨
الغالى أبو الحسن ٢٣٤٦٨, ١٤٦٨	ابن الفرات أحمد ١٨٥٩	١٦٣١٣, ١١٢٧٩
الغائز العبيدى ٥٥٠	ابن الفرات جعفر ١٦٢, ١٧٥, ٢	فروخ شاه عز الدين ٨٥٦٩
غائق ٣٦٣	٢٣٥١٩	فروخ شاه ابن محمود الساجقوى
غافقة ٢٦٧	ابن الفرات على ١٢٠٤, ٥١٨	١٦٩٨, ١٦٢٧٥, ١٥٥٩
أبو الفتح السامى ١٥١٤٣	ابن الفرات العباس ٢١٥١٨	الفروق يوم مشهور ٣٢٧
أبو الفتح العبرى المورى	أبوفراس الحمدانى ١٨٦	فريدين ٦٣٩٣
فتمسح الدين أبو الفداء ١٥٣٣٥	أبوالفراس الفرزدق	فسا ١٩٠
ابن أبى الفتن ١١٥٩٢	الفرهيدى ١٤٢٥٩	فساوى ١٩٠
أبو الفتوح برجوان ١٢٩	الفرأوى ٦٨٣, ١٥٢٩, ١٥٤٧	فسوى ٢٠٩٥, ٣١٩٤
أبو الفتوح العجلي ٩٨	١٨	الفصيحي ١٣١٩٨
أبو الفتوح العلوى ١٤٢٣١	الفربرى محمد ٦٨٣, ٨٦٣٩, ٦٤٦	الفصيحي الاسترأبادى ٢٧٧
فتيان الشاغورى ٥٦٨	أبوالفرج أحمد الوراق	أبو الفضائل الحمدانى ١٨٣٢١
أبو الفتيان محمد بن حيوش ٦٦	أبوالفرج الاصبهانى ٤٦٢	٢١٥١٠
٢, ٢٢١	أبوالفرج السلمى ١٤١	الفضل بن الربيع ٥٧٥, ١٧٥٨
أبو الفتيان بن المنى ١٥٤٥٦	الفرزدق ٢٤١٨٥, ٢٣٦٩٣, ٢٥١٣٤٣	٢٢٤٠٣
الفتجاءة ٦٠٢	الفرسى ١٤٠١	الفضل بن سهل ٥٧٦
ابن فحاون ٦١٢٣	الفرضى الونى ٢١٦	الفضل بن مروان ٥٧٩
فخر الدولة بن يزيد ١١٠, ٨١١٢	الفرضى أبو شجاع ٢٣٣٨٣	الفضل بن يحيى البرمكى ٥٦٩

ابن عيش ٢٨٢	ابو غالب محمد بن احمد ٥٤١١	غلبون ٢١٤٢٩
عياض ١٩٧٩, ٥٤٧	الغداني 5٣٢٥, 9٣٢٧	ابن غلبون عبد المحسن ١٢٨
عيذون 17١٠٩	الغداني ابو المطرف 27٥٩٨	ابو الغنائم الشيرازي 12٠7, ٣٣٥
عيسى بن ابراهيم الضرب 4٦٧١	غرس الدولة بن حمدون 22٧٢٧	غندر 14٦٤٨
عيسى بن جعفر الهاشمي 11٣٠٧	غرس النعمة بن الصابي 24٣٤٣	الغوري شهاب الدين 21٦٦٥
عيسى بن زبد 12١٠٨	الغرق 8٣٤٣	الغوى 7٢١٩
عيسى بن عبد العزيز ٥٤٩	ابن الغرق 8٣٤٣	الغوى ابو صرار 2٥٦٤
عيسى بن علي 20٢٢١	غرناطة 1٥٤٨	غياث بن فارس المقرئ 22١٤٧٨
عيسى بن عمر الشقي ٥٤٨	الغرناطي ابن ابي الربيع 11٦٦٧	غياث الدين الساجوقي 13١٢٤
عيسى بن مزاحم 20٧٢١	غريب من مقن 27٢٣٢	غياث الدين غاري
عيسى بن معتقل 11٣٩٣	الغريض 3٥٢٧	غيلان ذو الرمة ٥٦٣
عيسى بن مودود ٥٥٤	غزالة 2٤١	ابن غيلان الحافظ 20١٦٣
عيسى الفائز ٥٥٠	غزالة بنت شبيب 12٣١٤	فاتك الاسدي 15٥٣
عيسى الفقيه البكري	الغزالي ابو الفتوح ٤٠	فاتك المجنون ٥٦٦
نهر عيسى 25٢٨٤	الغزالي ابو حامد ٦٤٩, 10٤٠	ابو فاتك المتدري 29٣٠١
عين الثمر 28١٠٤	17, 10٤١	ابن فاخر معمر بن عبد الواحد
ابو العيناء 7٠٨, 18٣١, 11٣٧	الغزلان 11٣١٩	ابن فارس الرازي 12٥٦, ٥٠
العيني 24١٠٨, 26١٠٨	عزة 7٢٢	27١٠٩
غازي بن مودود ٥٥٩	غزوة 6٦٧٦	الفارسي ابو الحسين 14١١١
غازي بن صلاح الدين ٥٦٠	الغزوي على بن الحسين 27٣٢٩	الفارسي عبد الغافر 22٣٠٨
غازي سيف الدين بن زنكي	الغزي ٢٠	الفارسي ابو علي ١٩٢, ٥٤٢, ٥٢٠
١0٧٤, ٥٥٩	غسان 27, ٣٣٣	14١١٢, 1
الغافقي 23٣٥٠	الغساني ابن الزبير 11٧٧	الفارسي محمد بن احمد 14٥٢٠
غالب خال المامون 22٥٧٧	الغساني ابو علي الجبائي	ابن فارص ٥٣٣
18٥٧٨	غضنفر عدة الدولة	الفارغة ام الجحاج 1١٨٢
سويقه غالب 10٢٥	غلام ثعالب المطرز	الفارقي ابو علي ١٩١
ابو غالب التياني ١٤٢	الغلاني ابودهمان	الفارقي ابو الغنائم محمد 22٥٢٩, 12٠٢

العمرى نصر المروزي 6 ٢٩
 ابن عمرو بن عبد القاهر ١٥
 ابن عمرو بن عمر ٥٢٩
 عميد الدولة بن جبير ١٨ ٦٥٨
 عميد الدولة أبو سعيد ٣ ٤٩٤
 18 ٤٩٩
 عميد الدولة أبو علي 21 ٥٨٦
 ابن العميد 27 ١٠٩, 10 ١١٠, 1٦٣
 18, 1 ١١١
 ابن العميد أبو الفتح 14 ١١٠
 العميد أبو حامد ٦٦٨
 أبو العميل ٣٦٩
 ابن عمير 8 ٣٨٥
 ابن عنبس ٦٨٩
 عشرة بن شداد 3 ٣٢٧
 العنزي 11 ٣٥١, 25 ١٠٨
 العنسي 11 ٣٨٧
 ابن عتب 15 ٨٨, 24 ١٨٠, 1 ٤٨٤
 العواصم 21 ٤٩٠
 ابن عوف أبو طاهر الاسكندراني
 26 ٥١٦, 4 ٤٣٧, 11 ٣٥٩
 عون العبادي 7 ١٥٩
 عون بن محمد 1 ٣٤٧
 ابن عون الحريري 15 ٥٥
 ابن عون أبو عبد الله محمد بن
 احمد 27 ٢٣٥
 ابن أبي عون 6 ٢٢٤

عمر بن الخطاب 10 ٥٢٧
 عمر بن ذر ٥٢٨
 عمر بن سعيد 21 ٥٩٩
 عمر بن شبة ٥٢٧
 عمر بن شكلة 27 ١٦٨
 عمر بن عبد العزيز 13 ٣٤٠
 عمر بن العلاء 22 ١٠٥
 عمر بن محمد القاضي 17 ٦٨٧
 عمر بن هبيرة 14 ٢٣٨, 5 ١٨٩
 عمر بن أبي ربيعة 7 ٤٠٠, ٥٢٦
 أبو عمر صالح النخوي ٣٢٠
 أبو عمر القاضي 17 ٢١٧
 أبو عمران ٣
 أبو عمران ميمون 8 ٢٩٦
 ابن أبي عمران الحنفي 1 ٢٧
 العمراني أبو الحسن 7 ٣٥٩
 عمرو بن أمية 23 ٣٦٥
 عمرو بن الاكتم 4 ٣٤٤, 5 ١٩٠
 عمرو بن الحارث 14 ٣٥١
 عمرو بن عبيد ٥٣٥
 عمرو بن علقمة الكنانى 6 ٣٥٢
 عمرو بن علي 22 ٥٢٧
 عمرو بن مسعدة ٥٤٣
 عمرو بن الهيثم 5 ١٦٠
 أبو عمرو أشهب ١١٤
 أبو عمرو الشيباني 19 ١٢, ٩٥
 أبو عمرو بن العلاء ٥٣٨

أبو علي البغدادي ابن أبي شبل
 أبو علي الحافظ النيسابوري ٣٠١
 13
 ابن أبي علي الخرقى ٥٢٨
 عليّة بنت المهدي 1 ١٤٩
 العليسي معوية بن بكر 18 ٥٣٧
 عماد الدولة بن بويه 27 ٢٠٨, ٥٠٦
 عماد الدين بن باطيش
 عماد الدين بن المشطوب
 عماد الدين محمد بن يونس
 عماد الدين أبو العلاء 5 ٧٠
 العماد اللزني 23 ١٩
 عمار أبو علي 10 ٧٥
 ابن عمار جمال الدولة 6 ٣١٢
 ابن عمار صاحب طرابلس 3 ٥١٢
 ابن عمار احمد ١ ٥٨٠
 عمارة بن حمزة 19 ٤٤٢, 15 ٥٧١
 15 ٥٧٢
 عمارة بن عقيل 1 ١٥١
 عمارة الينى ٥٢٣, ٧, 14 ١٢٦
 3 ٣١١
 ابن عمارة عبد الرحمن 25 ٣٢٦
 عمدة الدين ٦٦٠
 عمر 4 ١٥٩, 18 ١٢٢
 عمر بن بشران 11 ٢٧١
 عمر بن ثابت ٥٢٨
 عمر بن حصين 5 ٣٠٤

العلوي ابو جعفر ٧٩	يوم العقر ٢٣ 22	ابن عسكر الصوفي ٩٢ 9
العلوي ابو الحسين ٨٣ 7	دير العقول ٥٣ 18	ابن عسكر الموصلي ٨
على البغدادى الربيعى ٧٦ ١٧	العقيقة ٨٨ 8	العسكري ابو احمد الحسن ١٩٤ , ٨٣ 14
على بن الاخشيذ ٠٣ 5	مسجد عقيل ١٥ 19	العسكري ابو محمد الحسن ١٩٤
على بن ثقية ١٤ 22	ابن عقيل عبید ٤٨ 8	العسكري محمد ٦٣٢
على بن جبلة العكوك	العقيلي ١٣ 16	العسكري ابو هلال ٥٥٩ 6
على بن جعد ٢٤ 13	العقيلي ابو سعيد ١٦ 12	ابن العسكري ٤٤٥ , ٤٢٣ 5
على بن الجهم ٨٥ ١٤	ابن العقيمي ٢٧٥ 14	ابن العسكري ابو علاء ٢١٤ 14
على بن حمزة الاصهباني ١٨٠ 14	العكبرى ابو البقاء ٧٥ ٣	ابن العصار ٧٧٧
على بن حمزة ١٩٩ 21 , ٢٠١ 16	عكرمة مولى ابن عباس ٤١ ١٤	ابن ابى العصب ٧٤٢ , ٥٧٤ 7
على بن حمزة الكساي	العكوك ١٠ 25	العصفري ٢٥٢ 3
على بن حاتم الهمداني ٧٧ 4	العكوك بن جبلة ٨٣ ١٤	ابن ابي عصرون ٣٥٨
على بن السلار ٥٤	العلاء بن الحسين بن الموصلايا ٥٤٥	ابو عصبة ١٥٩ 8
على بن طافر بن منصور ٣٤٢ 5	العلاء بن على الواسطي ٤٦ ٥	عصدة الدولة بن بويه فنا خسرو ٥٨١
على بن عبد الله بن العباس ٤٦ ١٤	علاء الدولة بن جعفر بن كاكويه ٢٢٦ 1	٥٣ 24 , ٢٨ 7 , ١٩٣ 3
على بن عبد السلام ١٤ 20	ابو العلاء الحسن بن احمد ٨٥ 9	عطا بن ابى رباح ٤٠ ١٤
على بن عيسى ٢٠٤ 6 , ٢١٤ 10	ابو العلاء المعري ١٧ , ٦٥ 5 , ٣٨ 14	عطا بن يسار ٢٩٩ 11
على بن عيسى بن ماهان ٦١ 16	ابو العلاء الهمداني ٥٧ 21	العطاري ٦٠ , ٧١ 23
١٥٧٧ , ١٨٣٣١ , 13	ابن العلاء السلمي هياج	ابن عطية الحارثي ٦٨٩
على بن الفضيل ٥٨٠ 25	ابن ابي العلاء ١١١ 20	ابن عطية العطوي ٩٥ 21
على بن مامون خوارزم شاه	الغلاف ابو الهذيل ٦٧٢ , ٩٦ 2	ابن العظيبي ٩٥ 16 , ٣٣١ 19
على بن مزيد ٣٣٣ 11	ابن الغلاف ٢٠٣	غفيف الدين المرحم الموصلي
على بن مقلد البواب ٨٩ 6	ابن اخي العلم ٦ 24 , ٨ 15	٨٨ 16 , ٨٠ 23
على بن محمد الكوفي ٧٦ 24	ابن علوان ٦٠ 11	ابن غفيف التارنجخي ٧٢ 28
على بن همام ٢٩ 8	العلوي ابراهيم بن موسى ٥٧٨ 16	ابن ابي العقب ١٢٣ 20
على بن يوسف بن تاشفين ٣٣١ 6		عقبة عامر الصحابي 19 4
على بن يحيى بن تميم بن المعز ١١٦ 3		

عبيد الله بن سليمان بن وهب	العنبي محمد بن عبد الجبار ٢٧٦	العرقلة بن نمير ٦٢٠
١٦ ٣٠٥	العنقاء ٣٨٦	عروة ١٦
عبيد الله بن عباس القاضي ٥٢١	العنقى ٣٨٦	بئر عروة ٤٣٨
٢٤	عثمان بن الحكم الجذامي ١٤٣٥	عروة بن اذينة ٢٩٦
عبيد الله العباسي ١٥٤٨٧	عثمان بن عيسى الماراني	عروة بن الزبير ٤٣٨
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ٣٨٢	ابو عثمان المازني	ابن العربي الاندلسي ٦٨٥
١٧ ٣٠٥	العثماني القاضي ٥١٤	العرج ٧١٣
عبيد الله بن عمر الاموي ٧٣٥	عثير بن لبيد ٧٤٤	العوضي ٥٥
عبيد الله الفقيه ٣٨٠	عجائز الجنة ٤٣٨	ابن العريفي ٧٦
ابو عبيد الله محمد بن عبدة القاضي	عجرد ٢٤٢	عزاز ١١٢
٢٥ ١٩٧	العجلي ابو الفتح منتخبا	ابن ابي العزاق ٢٢٤
ابو عبيد الله علي بن الحسن	الدين ٩٨	عز الدولة بختيار
٢٧ ١٩٧	٢٦ ٩٦	عز الدين نصر الاربلي ٦٢٥
بن حرب القاضي ٩٢٧	عجمي ٣٣٥	عز الدين ايبك ١٢٥٤
عتابة ام جعفر البرمكي ٥١٧	العداس ٤٦٨	١٩٥٥٣
العتابي الشاعر كلثوم بن عمرو	عدة الدولة ٢٠٧	عز الدين فروخ شاه
٥٧٤	٨٢٠٨	العزب بن نزار بن العز ١٤٢
العتابي النحوي ٧٣٠	عدي بن اوطاة ١٢٠	١٢ ٣١٦
العتابيون ٧٣١	عدي بن مسافر الهكاري ٤٣٧	١٤ ١٤٣
عتابية ١٥٧٠	ابن العديم كمال الدين ١٢٥	عز الدين المستوفي ٨٦
ابو العتاهية ١٠٤	العتافر بن ورد القمي ٥٧٤	ابن عزب السجستاني ٦٦٢
١٢ ١٢	عتراء بنت شاهنشاه ٣١٣	العزبي ٦٦٢
عتبان الحوروي ٢٦ ٣١٤	عرابة الاوسي ٥٦٥	العزبي شيدلة ٤٣٩
٢٧ ٣١٥	العراقي الخطيب ٦	ابن عساكر المورخ ٤٦٣
عتبة ١٠٥	العراقي الطاووسي	ابن عساكر الفقيه ٣٨٤
عتبة بن ربيعة ٢٤٧	العراقي عثمان ١٥٠٩	ابن عسامة ٣٤٩
عتبة بن عبيد الله ٢١٤	ام العرب ٢٢	العسقلاني ١٦٥
١٧ ٧٣٨	ابو العرب الزبيري ٣٧٦	عسكر مكرم ٧٢
عتبة بن غزوان ٩٢	العرجي ١٣٥	٨ ١٩٥
العتبي الشاعر ٧٣٥		عسكر المهدي ٧١٢
العتبي الوزير ابو النصر ٦٩٩		٩ ٧١٢

عبد الرحيم بن عبد الخالق	ابن عبد القدوس صالح ٥٧٣ 23	عبدوس بن عبد الله ٦٨٢ 24
١١ ٦٨٥	عبد الكريم بن ابي الصوجاء	ابن عبدوس ١٠٢٤, ١٠٤٨٧ 14
عبد الرزاق الصنعاني ٤٢٢	٥٣٦ 28	ابن عبدوس ابو حامد ٦٥٣ 1
عبد السلام ابو هاشم ٤٠٦	عبد المحسن بن غلبون ٤٢٨	ابن عبدوس محمد ٧٢٩ 13
عبد السميع العباسي ٧٦ 23	عبد الملك بن محمد بن عدى	عبدون بن مخلد ٣٦٥ 25
عبد الصمد بن المعذل	٦٤٤ 21	ابن عبدون ٥٧ 25
عبد الصمد بن منصور ٤١٢	عبد الملك السقطي ٤٧٦ 24	العبدى ابن مندة ٦٨٣
عبد الصمد الهاشمي ٤١٢	عبد الملك بن صالح ١٥٥ 15	العبدى النحوي ٤٢
عبد العزيز بن خالد ٤٠٠ 4	عبد الملك بن عمير ٤٠٠	العبدى ٥٠٣ 5
عبد العزيز بن شداد بن تميم	عبد الملك بن مروان ١٥٢ 14	عبيد بن الابرض ٦٠١, 17, 21
١١٤٤ 1	عبد الملك بن الماجنون	عبيد بن سفيان العكلي ١٨٥ 2
عبد العزيز بن ابي الصلت ١١٩ 4	عبد المنعم القشيري ١٥٢٩, ٢٨١ 22	عبيد بن شريك الجهمي ٦٤٣
عبد العزيز بن مالك ١٤٠ 1	عبد المؤمن الكومي ٤٣٠	25
عبد العزيز بن مروان ١٧٣ 1	عبد النبي بن مهدي ١١٤٥ 7	أبو عبيد البكري ١٦٢ 19
عبد العظيم زكي الدين المنذرى	ابن عبد النور ١٩ 23	أبو عبيد الثقفي ١٥٦ 11
عبد الغافر الفارسي ٢٢٥, 22٤	عبد الواحد التميمي ٣٠٩ 8	أبو عبيد القاسم بن سلام
2٣١, 2٣١ 23	عبد الوهاب بن ابرهم ٥٣٦ 19	عبيدة بنت ابي كلاب ٢٦٤ 14
عبد الغفار الفارسي ٢٤٣ 24	٥٠٤٥ 5	عبيدة السلمي ٦٣٥ 19
عبد الغفار الشيزري ٤١٩ 12	عبد الوهاب الثقفي ٥٢٧ 21	أبو عبيدة معمر ٤٠٣ 21
عبد الغنى بن سعيد الحافظ	عبد الوهاب الصوفي ٤٨٢ 14	أم عبيدة ٨٠ 24
المصري ٤٢٤, 2١٧٣, ٤٥٨ 25	عبد الوهاب المالكي ٤٢٣, ٤١١ 7	العبدى ٩٨ 2
عبد الغنى بن شجاع ٧٣٣ 5	عبدان الجواليقي ٢٠٣ 4	العبيد بن ٢٨١ 28
عبد الغنى المقدسي ٦٤٥ 6	عبد بن الطبيب ١٦ 24	عبيد الله بن خفاف الخزاعي
عبد القادر الجيلي	عبد بن بنت ابي شوال ٢٦٤ 1	2٥ 2٦٠
عبد القاهر البغدادى ٢١٥	ابن عبد القاضى ٨٢٧	عبيد الله بن زياد بن ابيد ٣٢٥
عبد القاهر الخطيب ٧٤ 21	عبدسى ١١٠ 23	١٥, ١٩٠٠ 19
عبد القاهر السهروردي ٤١٥	عبدوس ٤٣٣ 17	عبيد الله بن السرى ٣٦٦ 15

ابو عبد الله المنجم الحلبي ١١٩ 9	عبد الله بن الحسن المثنى ٢٩٨ 7	العضد العبيدي ٣٧٨
ابو عبد الله الموصلي ٢٧ ١٠	عبد الله بن الحسن بن سعد ٢٨٩ 2	العطس ٢٠١ 23
عبد الاول ابو الوقت	عبد الله بن ابي ربيعة ٥٢٧ 13	عالي ١٠٥ 1١
ابن عبد البر ٣٠ 27	عبد الله بن سليمان ٥٢٧ 22	ابو العالية ٤٠٤ 18
ابن عبد البر ابو عمر يوسف	عبد الله بن طاهر ٣٦٧	بب عامر ١٧ 1
عبد بنى الحسحس ١٠ 2٧	عبد الله بن طاووس ٣٣٨ 1	عامر بن شراحيل ٣٤٤
عبد الجبار المغربي ٢٢١	عبد الله بن عامر ٢٦ ١٧, ٣٤٠	العامري ابن ابي ذئب ٦٣٥
عبد الجبار بن عباد ٤٧٣ 26	عبد الله بن عتبة بن مسعود ٢٨٩ 15	العامري محمد الدين ٣٥٧ 17
عبد الجبار بن عبد الرحمن ٢٢٧	عبد الله بن عثمان ٢٩٦ 20 ,	عباد بن الحر يش ٥٩٣ 15
18	٣٨٠ 2١	ابو عباد الوزير ٤٤٣ 9
ابن عبد الجبار الاندلسي ١٠ ٤٤	عبد الله بن عدى ٢٧ 20	ابن عباد الصاحب ١٠٩
ابن عبد الجبار ابو الربيع سليمان	عبد الله على العباسي ٢٣ ١٢٢, 23	ابن عباد المعتمد ٦٤ 4
10 ١١ ٦	عبد الله بن عمر ٢٨٩ 5, ٣٧ 1	العبادي ٦٤٩ 3
ابن عبد الجبار ابو النصر ٣٠ ١2	عبد الله بن عمرو الوراق ٥٢٧ 22	العبادي الطبيب اسحق
عبد الحق ابو الحسين ٦٨٥ 7	عبد الله بن المبارك ٢٧ 26	العبادي محمد بن احمد ٦٤٨
عبد الحكم ابو محمد ٦ 22	عبد الله بن معوية ٣٧ 21	عباس بن ابي فتوح الصنهاجي
ابن عبد الحكم ١٥ 8, ٦٥ 9, ٢٦٠ ٢٦٠	عبد الله بن المعتز ٣٦٣	٥١٦ 7, ٥٥٠ 26, ٥٥١ 26
١9 ٣٦٩, 1	عبد الله بن المنصور ٧٠٩ 5	العباس بن القرات
ابن عبد الحكم ابو محمد عبد الله	عبد الله بن وهب ٣٤٩	عباسة بن بنت المهدي ١٥٦ 26 ,
٣٦٩	عبد الله بن يزيد ٣٢٧ 14	٢٥٥ 15
ابن عبد الحكم ابو عبد الله محمد	عبد الله بن يوسف الحافظ ١٤١٤ 1	العباسة ٢٥٥ 16
٦١٠	ابو عبد الله الحاكم ابن البيع	عبد بن سفيان العكلي
عبد الحميد ابو غالب ٢٢٦	ابو عبد الله الكوفي ٥٧٩ 15	ابن عبد ابو محمد ٤٣٠ 4
عبد الحميد ابو يحيى ٢٣١ 5	ابو عبد الله محمد الكاتب ٧٤٤ 9	ابن عبد محمود
ابن عبد ربه ٢١	ابو عبد الله محمد بن احمد ٢٣١ 5	عبد الله بن احمد بن حنبل ٢٤
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد	ابو عبد الله محمد صاحب الشافعي	١٣٢ 18, 21
الحكم ٣٦٩ 19	١6 ٣٦٩	عبد الله بن الحرث ٤٤٢ 10

طى ٣١٠ ١١	طربيث ٦٥٣ 20	ابن طباطبا ابو الحسن ٥٧, 17, 23
ابن ابى الطى ١٢٦ ١6	ابو الطريف ٣٨٢ 24	ابن طباطبا ابو القاسم ٥٧
الطيب ٢٠٢٠ 20	طريقة بنت الخير ٢٤٩ ١9	ابن طباطبا ابو محمد عبد الله ٣٦٥
ابو الطيب الوراق ١٤٨٧ 14	طغتكين ٣٣٤, ١٢٠ 9	ابن طباطبا ابو عمر يحيى ٥٢٩
ابن الطيب البصرى ٦٧٥	ابن طغج ١٦٣, 3 ١٧٥ 1	9, 2
طيفور ٨٣٣	الطغراوى ٢٣٥	الطبرانى ١٩١ 10
الطيورى ١٤٦٨ 3	طغرليث ٩٠ 13	الطبرانى ابو الحسن المنجم ١٥٢٣
الظافر العبيدى ١١٤	طغريل الخادم ١٤٨٢, 25, ٥٦١ 4	الطبرانى ابو القاسم ٣٠٢
الظافر بن منصور الحداد ٣٤٠	طلائع بن رزيك ٣٣٥	الطبرخزى ٧٣٦
ظالم الدولى ٣٣٨	طاحه بن طاهر ٣٣٤, 8, ٣٦٧ 20	ابن طبرزذ ٥٣٣
الظاهر ٣٨٧ 2	طاحه الطاحات ٢٦٠, 2٢٦٩, 16	طبرستان 1٢٦
الظاهر العبيدى ٥١٠	طاحه الموفى ٨١ 16	الطبرى ابو جعفر بن جبر ٦٣٦
الظاهرى ابو بكر بن داود ٦٦٩ ,	الطهينكى ١٧٤, 13, 22	الطبرى ابو الطيب القاضى ٣٢٨
2٢٥٦, 3٢٥, 14١٥	ابن طليب المصرى ٩٢ 15	الطبرى ابو على ١٩١
الظاهرى ابو سليمان داود ٢٥٥	طليحة بن خويلد ٧١٠ 26	الطبرى محمد بن الحسين ١5٢٥٨
الظاهرى ابن الحزم ٣١٢ 27	ابو الطمحان القينى ٢١, ٢٢ 3	طبس ٥٤ 14
ابن طفر ٧٣٤, ٣٢٢ 7	طنجة ١٧٦ 15	الطيسى ٥٤, 8 14
طهير الدين طغتكين	الطوال ابو سعيد ٥٣٧ 13	الطحا ٢٧ 17
عاتكة بنت عبد الله بن ابنى	ملوك الطوائف ٧١٧ 2	الطحاوى ٢٦, ١٣٥ 9
سفيان ٢٦٧ 13	جبل طور ٢٦٣ 25	ابن الطحان ٢٥ 5
عاتكة بنت يزيد ٦٠٦ 18	الطوسى ابو الفتوح ١٢٠	طخارستان ١٣١ 20
العدال رزيك ٣١٠, 3٣٧ 3	الطوسى الخطيب ابو الفضل عبد	طرابلس ٧٥ 8
عاصم الشاعر 12٤	الله ١٨٢ 13	الطرابلسى ابن منير ٧٢
عاصم القارى ابن ابى النجود	طولون ٨٢ 6	ابن الطراوة النحوى ٦٢٤ 25
٣٢٢	احمد بن طولون ٨١, ١٣٣ 24	ابن طرخان ٦٨٠ 18
عاصم بن يونس ٣٩٣ 19	طوبش المغنى ٥٥٨	طرسوس ٢٦, 3, ٥٨٦ 4
ابو عاصم الهروى ٦٤٨	الطيالسى ٢٥١ 26	الطرسوسى ٥, ١١, ١٢٤, 2٢, ٦٨٦ 4
١٩٣		

الصابي أبو الحسن هلال ٢٣ ٥٢١	الشونيزي ١٨، ٢٠١
الصابي ابن ماري ٨ ١٨	الشونيزية ١٧٤، ١٤، ٢٨٤
الصابي محمد بن هلال ١٥ ٢٢٢	الشوبير الحنفي ١٥ ٢٦٨
ابن صبح المذكور ٦٨٨	شيبان الاعلى ٢٢٣، ١٩ ٢٣
ابن صبح اسمعيل ٥٧٥ ٩	شيبان الاسفل ٢٢٣، ١٩ ٢٣
صبرة ١٢٤ ٢٢	الشيباني ابو العباس احمد ٢٢
صخر بن عمرو ١٩٤ ١٩	الشيباني ابو عمرو ٩٥
صدد ١٨٧ ٢٧	شيخ الشيوخ ٢ ٢١٨
صدر الدين ابو القسم القاضي	ابو الشيخ بن الفرق ٨ ٣٤٣
١٢٣٣ ٤	شيدلة ٣٩
صدر الدين السلفي	الشيرازي ابو اسحق ٥، ١٥ ٣٨
الصدقي ابن يونس المورخ ٣٨٩	١٩٠، ٢٣ ١٩٢
١١٤٨، ١٤ ١١٥، ٢٠ ١٠٤	الشيرازي ابو نصر احمد ١٥ ٢٦٨
الصدقي ابن يونس المنجم ٥٢٢	ابن شيرزاد ١٥ ٢٧٩
الصدقي ابو علي ٢٦٨ ٦	شيركوة ٣٩، ٨ ٧٤، ١٥ ٨٩
مصلی الصدقي ١٢٢ ٤	١، ٢٦، ٢ ٣١٠
صدقة شيف الدولة ١١٦، ٣٢٣ ٢٢	شيركوة بن محمد بن شيركوة ١ ٣٢٠
ابن صدقة ٦٥	ابن شيرويه ٨ ٦٨٥
ابن صدقة الحراني	شيرماه الديلمي ٢٠ ٢٣٠
الصراة ١٥٩ ١٣	شيرزاد ٩٢ ١
صدر ٥٠، ١٣٥ ١٣	الشيرزي عبد الغفار ١٢ ٢١٩
صربع الدلا ٢٩٩	الشيرزي مرزقي الدين
صربع الغواني ١٣ ٦	ابو الشيخ الخزاعي ١٥ ٢٦٠
الصعوكي ابو سهل ٢٥٥	١٦ ٢٣١
الصعوكي ابو الطيب ٣٠٨	شيطان الشام ٢٢ ٢٢٢
الصغار ابو علي ٢٤٣ ٢٣	الشيخي ٢٣٧، ١٥ ٣٨١
الصفر ٢٢٦ ٢٥	الصابي ابو اسحق ٧، ١٠ ١١٠
الصغراوي ٤٤ ٢٧	

- ابن الشحنة الموصلي ١٩١٣٠
 ابن الشنخاء ١٩٦
 ابن شداد بن الامير تميم ١١٤٥
 الشراة ٤٢٤٨
 شراهيل ١٢٣٤٥
 شرخان ٤٢٣٤
 الشرخاني ٤٣٣
 ابن شرسير ٣٧٠, ٦٧١
 الشرف الحلبي راجع
 شرف خاتون ١٧٢٥٨
 شرف الدين الاربلي ٢٤, ١٨٢٥٠
 شرف الدين عيسى ٥٥٢
 شرف الدين بن منعة ٤٥
 ابن شرف القيرواني ١١١٩٨
 ١٤١٦, ٧٢٨, ٢١
 الشروطي محمد بن احمد ٤٢٧
 شريح ٣١٦
 الشروطي ٤٢٥٦
 الشربف الرضي
 الشربف المرتضي
 شريك بن عبد الله النخعي
 ٣١٧, ٢٩٥
 الشطرنجي ٧٢٧
 شعب بوان ٥٨٤٦
 شعبة بن الحجاج ٢٥٢, ٢٩١, ٢٤
 ١٢٩٢, ٤٠٣, ١٢٩٢
 الشعبي ٣٤٤, ١٨٩
 الشعري ٢٨١
 شغب ٦٣٣
 ابو الشغب العبيسي ٢٤٨
 شق الكاهن ٢٤٩
 ابن شقاق الموصلي ١١٦٩
 شقة بن صمرة ٥٨٨
 شقر ١٢٠, ٢٩٨, ١٥
 شقران العابد ١١٤٩
 ابن شكور الوزير ٢٧, ١٠١, ١٢
 ١٦٧, ١٥, ٤٥٦, ٨
 شكلة ١٠, ٢
 منية شلقان ١٧٥
 ابن الشلخاني ٢٢٣
 الشلوبيني ٥٣٢
 الشماع ٥٦٥, ٢
 ابن شمس الخلافة ١٦٧
 شمس الدولة توران شاه
 شمس الدولة ملك همدان ٢٢٥
 ٢٧
 شمس المعلي قابوس
 الشمساطي ٥٠٧, ١٦
 شمول الاخشيدى ١٧٥, ٢
 شميم الحلبي ٤٧٨
 ابن شنبود ٦٨٧
 الشنتريني ابو بكر ٣٧٨, ١
 الشنتريني ابو محمد ٣٧٣, ٥
 الشهاب اسعد ٢٣٦, ١٥
 ابن شهاب ٤٣٨, ١٧
 ابن شهاب عبد الله ٦٣٣, ١٢
 ابن شهاب محمد الزهري
 شهاب الدين الطوسي ٦٥٣, ١٨٠٧
 شهادة ٣١٨
 شهرام ٧١٤, ٢٥
 شهر دار ٦٨٥, ٨
 شهرزور ٥٨٩, ٢٤
 الشهرزوري بهاء الدين ٨٢٧٥,
 ١٢٧٦
 الشهرزوري تناج الدين عبد
 الرحيم ٦٦٨, ٩
 الشهرزوري جمال الدين ٦٦٢, ٨
 الشهرزوري حياء الدين ٣٥٩, ٥,
 ٦٦٢, ١٦, ١٥٦٦٣, ٨
 الشهرزوري عهاد الدين ٦٦٤, ٢٥
 الشهرزوري القاسم بن المطهر ٤٨٩
 الشهرزوري كمال الدين ٦٦٢,
 ١٠٢, ٥, ٣٥٩, ٤, ١٥٥٩
 الشهرزوري محيي الدين ٦٦٣
 الشهرزوري المرتضى ٣٥٥
 الشهرزوري ابوطاهر يحيى ٦٦٢, ٢
 الشهرزوري ابو علي الحسن ٦٦٢, ٥
 الشهرزوري ابو محمد ٣٥٥
 شهرستان ٦٧٦, ٢٥
 الشهرستاني ٦٧٦
 ابن شبيب الخوارزمي ٧٣٦, ١٧

شاحنشاه الافضل	الشابشنى ٤٦٨	سويداء ١٥٤٩
شاحنشاه بن ايوب ٣١٣	الشاتاني علم الدين ٢٠٦	سيار ٤٣١
ابن شاحويه ٦٢٩	ابن شائيل ١٢٦٨٥	سيمويه ٤٣٦، ٤٤٠
ابن شاهين ٢٠١٦٤، ٢٥٦٩٩	ابن شاذان ابو بكر ١١٤٦٥	السيد الحميرى ١٨٤٥٨
ابن شاهين ابو حفص ١٦٢٠٣، ١٦٢٠٣	ابن شاذان ابو على ٢٠١٦٤، ٦٨٠٢	ابن السيد البطيوسى ٣٧٣
١٤٦٢١، ١٤٦٢١	ابن شاذان على ١٢١٢	ابن سيد بن المغلس ١٢١
شاويز ٣٠٩، ١٨٦، ١٥١٢٥	ابن شاذان محمد الجوهري ٣١٣٤	سيدة ١٨١٢
شباب ٤٢٤٢	الشاذى بن مروان ١٩١٢٦، ٧١٢٤	ابن سيدة المرسى ٤٧٤
شبة ٤٢٤٢	الشاذياح ٣٤٨٦	السيرافى ابو سعيد الحسن ١١١
شبة بن عقيل ٢٢٢٢٢	الشاذياحى ٢٢٢٨١	١١٧٠٦، ١١٧٠٦
شهر النخلة ٢٤٦٤٦	شارع المنصور ٢٠٣٠	السيرافى ابو القاسم ٢٣٥٤١
ابن شهر ٨٢٢٠	شاس ٣٦٣٣	ابن السيرافى النخوى ٩٧٤٣
ابن شمردة ٢٧٤٢٧	الشاشى ابو بكر القفل ٦٤٣	ابن سيرين ٢٣٥، ٢٧٨٦
شبل الدولة كافور	الشاشى القاسم ١٤٦٤٣	سيف الاسلام ابن ايوب ١٤٧٣٣
ابن ابي شبل ابو على البغدادى	الشاشى محمد بن احمد ٦٤١	سيف الاسلام طغتكين
٢٧٣٣، ٢٧٣٣	الشاشى ابو نصر احمد ٣٦٤٤	سيف الدولة بن حمدان ٥٠٧
الشلى ١١١	ابن الشاشى ٢٥٢٤٩	٢٥٤٢، ٢٥٤٢، ١٦٢٠٧
الشوى ١٣٦٩، ١٣	الشاطبى ٦٥٩١	سيف الدولة ابو الميهن المبرك
شبيب بن شبة ٣٢٤٤	شاغور ٢١٤٩٩	سيف الدولة على بن مالك
شبيب بن الوليد ٢٩٩٩، ٢٠٤	الشاغورى ٤٦٨	٢٠١٨٤
شبيب بن يزيد الخارجى ٣١٤	الشافعى الامم ٢٠١٦٠، ٢٠١٦٠	سيف الدين الادبكت ١٣٥٩٧
شميل بن عروة الضبعى ١١٦٦٩	٩١١٥	سيف الدين غازى
ابو شجاع الفرسى ٣٨٣٣	ابوشامة ٢٦٣٤	سيف الدين المشطوب الهكارى
ابن شجاع ١٢٤٢٧	شاه زمن بنت بختيار ٢١٢١٢	١٧٦
الشجرى ٢١٣٩٠	ابن الشاه ١٢٤٩٨	ابن سيناء ١٢٢٤
الشحام البصرى ٢١٦٧٣	ابن شاهك السندى	سيموط ٣٥٥
الشحاميان زادر		السيوفية ١١١١٤

ابن سنبل ٥٤٢٣	سليمان بن يسار ٢٩٩	سلمة بن عاصم ٣٦٤٦
سنبلان ١٧ ٢٨٩	ابن السماك ٦٨٨	ابو سلمه حفص الخلال ٢٣٨
السنجاري ٢٤ ٤٦٠, ١٠١	السمان ازهر ٩١	السلمي ابو عبد الرحمن ١٥ ٣٠٩
سنجر بن ملكشاه ٣٠٥, ١٢ ٨٩	سمرقند ٧ ٥٨١	٢٢ ٣٤٢
١٦ ١٢٨	السمسار احمد بن عثمان ١٣ ٦٤١	سلمية ٥ ٣٨٢
سنجر ٧ ٣٩٣	السمسار علي بن هرون ١٢ ٢٧١	السليكي المناري ٦٥
السنجي ٢٣ ٢٥, ٢١٤	السمسار ابو ايوب ١٢ ٦٨٨	سليم الرازي ٢٩٨
السندي بن شاك ١٤ ١٥٩	السمسماني ٤٦٥	سليمان بن الاشعث ٢٠٠
السندية ٢٤ ٨, ٧٢٨	ديرسمعان ١٥ ٣٤٠	سليمان بن حبيب الهلبلي ٢٥٢
ابن السنييرة ٢٧ ١٠٢	السمعاني ابوسعيد عبد الكريم ١٤ ٦٨	٢٥, ٣٠٣
السهروزي ضياء الدين ١٤٥	السمعاني عبد الرحيم ٣ ٤٢٠	سليمان بن خلف التحيبي
السهروزي شهاب الدين ٤٢٩	السمعاني محمد ١٥ ٤١٩	الملكلي ٣٠٢
سهل السرخسي ٢٣ ٥٧٨	السمعاني منصور ١٩ ٣١٩	سليمان بن ابي جعفر الهاشمي
سهل بن محمد السجستاني ٣٠٧	ابن سماعة ٤ ٧١٢	١٧ ٤١٢, ٩ ٣٠٨
سهل بن هرون ٨ ٢٦٠	ابن سمعون ٦٨٩	سليمان بن ربيعة الباهلي ١٨ ٣١٥
سهل بن يوسف ٨ ٥٤٨	السمناني ابو جعفر ١٧ ٣٠٢	سليمان بن عبد الله بن طاهر ٣٨٢
ابو سهل بن زياد ١٨ ٤٨٩	السمناني الحسن ١٩ ٣٠٨	١٨
ابن سهل الساعدي ٤ ١٧٢	السمناني الكمال ١٤ ٦٦٥	سليمان بن عبد الجبار ١٥ ١١٦
ابن سهل الكاتب ٤٢	سمنون بن حمزة الزاهد ١٣ ٢١٧	سليمان بن علي ٢٥ ٢٢٢, ٢٦ ٢٢٢
السهمي ابو القاسم حمزة الحافظ	٢٥ ٦٨٥	سليمان الحارثي ٦ ٣٩٤
١٣ ١٣	السميرمي ١٥ ٢٣٦, ٢٢, ٢٧	سليمان بن كثير بن الحارثي
سهيل بن عبد الرحمن ٢٦ ٥٢٦	سميساط ٧ ٢٥٧	الخزاعي ١١ ٣١٤, ٦ ٣٩٤
السهيلي ٣٩٢	سنام ٢٣ ٤٤١	سليمان بن المطهر ٧ ٤٦٦
السواد ٢ ٥٤٧	سنان بن ثابت ١٥ ٣٦٣	سليمان بن مهران ٢٩٩
ابن السوادى ٤٤٦	ابو سنان غريب بن مقن ٢٧ ٢٣٢	سليمان بن ناصر ٢٥ ٦٦٦
سودة ١٦ ٧٠٥	ابو سنان الخفاجي الحلبي ٢٢٩	سليمان بن وهب ٣٠٣
سودة بن البحر الدارمي ٢٥ ٦٠١	١٨	سليمان بن يزيد العدوي ١٤ ٥٣٧

سرى السقطى ١٢١٧٣، ١٢١٣٢، ٢٨٤	سعید بن حداد ١٨٨، ٦، ٥١٠، ٢	سفيان بن معوية بن يزيد ١٩٢٢١
السرى الرفاء ٢٨٥، ١٢٧، ٢٣	سعید بن حميد ٣٦٥، ٥	ابو السقر القيصى ١٦٥٠٧
ابن ابى السرى بن ابى عمرو ٣٥٨	سعید بن دعلج ١٧٢٧٢	ابن سقلاب ١٣٢٧
سريج ١٢٥، ١٧، ١٢	سعید بن سالم ١١١٥٨	سقىا الجزل ٥٥٩، ٣
ابن سريج ٢٤، ٢٤، ١٥، ١٤، ١٠٤	سعید بن ابى سعید ٦٨٣، ٢٤	ابن سكرة الهاشمى ٧٤٠، ٢٠٦، ٥
١٢١٧٣، ٦، ١٢	سعید بن عبد العزيز ٣٨٦، ١	سكمان بن ارتق ٢٢٨٤، ٢٥٨٩
السريجي ٥٥٨، ٢٥	سعید بن عبد الملك ٥١٠، ٢	ابن السكيت ٩٥، ٥
سطح ٢٤٩، ١٤	سعید بن على الازدى ١٢٥، ٧	السيدة سكينه ٢٩٦
ابن سعادة ٥٩٠، ١٣	سعید بن المبارك ٢٩٢	ابن سلالر مكي بن مصور ٦٨٢، ٢٥
ابن سعادة الخويى ٦٦٩، ٧	سعید بن مسعدة ٢٩٢	ابن سلالر العادل ٥١٥
سعد الخبير البلنسى ٣٣٨، ٦	سعید بن مسلم بن قتيبة ٥٩٩، ٩	سلافة ٤٢٢، ٢٤
سعد الدين بن معين الدين ٦٠٩	سعید بن المسيب ٢٩٠	سلام الابريش ٥٩، ٢٥
٢١	سعید بن نجاح الاحول ١٨٤، ٢، ١٣، ٥	السلامة ٢٠٧، ٢٥
سعد العشيرة ١٥٤، ١٣٢٠١	٢٧	ابن سلامة المختسب ٣٨٨، ٧
سعد بن محمد حصيبي	سعید الدولة بن سيف الدولة	السلامى الحافظ ٦٨٤
سعد بن هرون العملى ٢٢٢، ٨	١٤١٥، ١، ٥١٠، ٦	السلامى الشاعر ٣٧٧
سعد ابو الفضائل الحمدانى ١٢٥١٠	ابو سعید بن احمد بن يونس ٣٠	السلامى ابو الحسين على بن
ابو سعد المتولى	١٠	احمد ٣٣٣، ١٤، ٣٦٩، ٢١، ٥٧٧، ٩
ابو سعد الواظ ٢٦١، ٢٢	ابو سعید القرمطى ٢١٩، ٤	السلامية ٢٢٩، ٢٢
ابو سعد الوزير ١٣٣، ١٣	السفاح ١٥٦، ١٨	سلافة ١٤٥، ١٣
ابو سعد سعید بن احمد الميدانى ٦٨، ١	سفحوان ١٢٩، ١٧	السلفى الحافظ ١٢٣، ٩٣، ١٢١، ٣، ١٤١، ٣
الحاكم ابو سعد ٥٦، ٢٦	سفوان ٤٠٤، ١٣	١٦٤، ٢١
سعید بن اوس ٢٩١	سفيان بن الابرذ الكلبى ٣١٤، ١٧	سلم الخاسر ١٢، ١٥
سعید بن جابر ٧٢٠، ١٨	٢٠١، ٢٤	سلماس ٦١٠، ١٣
سعید بن جبير ٢٨٩	سفيان الثورى ٢٩٤، ٣، ٢٦٣، ١٧	السلامسى السديد ٦١٠
	سفيان بن عيينة ٢٩٥، ١٣٣، ٦	سلمهان مولى عبد الملك ١٠٩، ٢
	١٦١، ١٧، ١٩٠، ٤	سلمية الوصيف ٥٤٥، ١٤

زيد العجم ٣٢١ 8	ابو الساج ٢٥٥ 21	السجستاني ٣٠١ 14
زيد العامري ٢٧٨	سارية ٢٦ 3	ابن سجناس ٦٠٥ 3
ابن زياد المقرئ ٦٨٦	ابن الساعاتي ٥٠٤	سحنة ١١٣ 3
بنو زياد ١٨٤ 14	الساعدي عباس بن سهل ١٧٢ 4	سحنون ٤٠٦
زيادة الله الاغلبى ٢٣٧ 18	سالم بن عبد الله العدوي ٢٨٢ ,	سحنم بن وائل الرباحي ٧٨ 1٥
الزيادي ابراهيم ٣٥٢ 2٥	١٣٥ 2	السخاوي ٤٧٨
الزيادي ابو حسان ٦٢٧ 6	سالم بن عياش ٢٨٢	سخينة ١٨٨ 4
زيد بن ثابت ٢٤٦ 8	سالم مولى هشام ٤٢٧ 2٥	السدره ٦٨٥ 3
زيد بن الحسن الكندي ٢٧٦ ,	ابن سالم ابو الحسن ٦٨٦ 16	السدي ٨٤ 8
٧٣٤ 8	سامرا ١١ 18 , 9٨٢	السدوسي قتادة ٥٩٧
زيد بن الخطاب ١٣٣ 5	السامي ٤٨٧ 4	السدوسي مويج ٢٥٣ 16
زيد بن عمرو ٢٥٦ 21	السامي هيثم بن فراس ٥٧٦ 13	سديد الملك ابن مقله
زيد بن محمد الحارثي ٤٧٥ 28	السائب بن بشر الكلبى ٦٩٣ ٥	ابن السراج الصوري ١١٤٤ , ٥٠٣ , 15
ابوزيد الانصاري سعيد بن اوس	ابن السائب الكلبى ٢٩٨ 7	ابن السراج ابو محمد جعفر القاري ٦٤٤
ابوزيد الفقيه ٦٤٦	السائح ٢٣ 1	ابن السراج ابو بكر النحوي ٧٠٦ , 11٢٢ , 4٠٩ 11
ابن زيدون ٦٣	سبا الصليحي ٢٧٨ 6	السرخسي اسحق ١٤٩ 2
زيري بن مناد ٢٨١ , ١٦٦ 1٥ ,	ابن سبا ٦٩٣ 5	السرخسي حسن بن سهل ٢٠٩
١٣٦ 21	السبائي ٤٤ 22	السرخسي الفضل بن سهل ٥٧٦
زين الدين الحنبلي ٣٣٦ 1٥ ,	سبتة ٥٤٨ 1	السرخسي ابو الحارث ٣٨٨ 12
٣٣٨ 4	السبتى ٧٩	سرفتكين الزيني ٢٤٩ 21 , ٢٥٠ 27
زين الدين علي بن بكتكين	سبعين ١١٦ 12	سرق ٣٢٧ 7
١٥ ٧٤ , ٣٢٠ 15 , ٦٠٨ 26	السبيعي ٥٣٤	السرقسطي ١١٢
زين العابدين ٤٤٢	ست الشام ١٤٥ 16 , 24 , ٧٤٣٤ 27 ,	سر من راي ١١ 18
زينب بنت الشعري ٢٨١	الستاران ٧٠٥ 15	السروجي ابو الغنائم ٣٥٨ 15
الزبني ابو طالب ٤٥٤ 14	ابن الستري ٤٧٦ 21	
الزبني قاضي القضاة ٥٤٦ 15	السجزي ٢٥	
سابور بهاء الدولة ٢٨٣	سجستانه ٣٠١ 16	

روح بن حاتم ٢٦٩، ٢٣٧٢	الزبيدي ٧٢٢، ٢١٦، ٤١٠٩، ٤	ابو زكرياء يحيى بن سعيد
روح بن زبناج الجذامي ١٥١٨٢	١٤١٣، ١٤٠٧	زكى الدين الدمشقي ٢٥٩
٢٦٣٧٢	زبيد ٧٢٣	زكى الدين عبد العظيم المنذرى
الروحى ١٦٣١٠، ٣١٩	زبيدة بنت نظام الملك ١٨٢٥٨	ابن زكى الدين الدمشقي ٦٥٥
الروذبانى ١٣	زبيدة زوجة الرشيد ٢٧١، ١٥٧، ١٧	زلزل ١٠، ٢٤
الروذبارى ٢٣٢٢	الزبير بن بكار ٢٧١، ٩٢، ١٤، ٩٥	الزمخشري ٢٧٩
ابن الرومى ١٧، ١٧، ١٧، ١٧، ١٧	٢٠، ١٧٢، ٤	زمر خاتون ١٤٠، ٢٤
رومية المدائن ٢٣٩٦	الزبيرى ٢٧١	الزميلى ١٨٨
روبان ١٢	الزبيرى ابو العرب ١٤٧٦، ١٦	ابو الزناد ٣٨٠، ٩، ٦٣٣
الروبانى ٢١٣	الزجاج النحوى ١٥، ٢٠٤	ابن زبناج روح
رويم الزاهد ٥٢٦	الزجاجى النحوى ابو القاسم	الزنجى بن خالد ٢٢٧
الرباحى ابو عبد الله ٧٢٢	٣٨٩	ابن زنجى الكاتب ٧٠٦
ذو الرباستين الفضل بن سهل	الزجاجى ابو على ٣٣٠	زند بن الحجون ابو دلامة
الرباشى ابو الفضل ٣٤٧، ٥٧٣٥	زور بن حبش ٣٤٢	زندكى ٢٧٥، ٢٠٢٩، ٥٧٤، ١٢٤
ابن ريان ٦٨٢	ابن الزراد الديلى ١٨٧	زندكى بن قطب الدين ٢٧٦
ربحانة ٢٦٣٤٩	زراعة ٥٢٨	ابن زهراء الصوفى ٣٨
ربدان الصقلبي ٢٩	ابن زراة ٦٩٢	الزهرى ٦٣٢، ٣٨٠
ابن ربطة على ٣٤٨٥	ام زرع ٨٤٧	الزهرى ابو طاهر بن عوف
رئيس الروساء ٧٠٣	ابو زرة ٣٧٥، ١٦، ٦٨٢	زهرون ٨
الزاب ١٦٦	ابن زرقويه ٧٠٢	زهير بهاء الدين ٢٧٦، ٧٨
زاهر الشحامى ١٤٢٩، ٦٩٩، ٢٨١	زرنرد ٦٧٧	ابن زولاق المصرى ١٩٧، ١٠٤
٢١، ٢١٣، ٢١	ابن زربع ٢٥١	الزيات حمزة بن حبيب
الزاهى ٢٩٤	الزغفرانى ١٩٠، ١١٠، ١٦	ابن الزيات محمد بن عبد الملك
زائدة بن قدامة ٣٠٠	ابن الزغفرانى ٦٠٩	١١، ٢١، ٢٠٣، ٢٠، ٣٦
الزبدانى ٥٦٨، ١٩، ٥٦٩	زفر بن الهذيل ٢٧٢	١٨٠، ٤، ١٨١
ابن زبرج النحوى ٧٣٠	ابن زقاق الاندلسى ١٨٧	زياد بن ابيه ٨٢، ٢٨، ٢٦٦
ابو الزبرقان ١٨١	ابو زكار ٥٩٩	١٣٣٩

الرضى بن محمد ٥٣٨	رجاء حياة الكندي ٢٦٨	راشد الحقيقى ١٥ ١٧٧
رضى الدين النيسابورى ٤٣٩	رجاء عماد الدين ٥٧٠	ابو رافع ١٥ ٤٧٣، ٢٤
١٣، ٦٦٩، ٢	رحبة مالك بن طوق ٥٣٩	رامهرمزى ٦ ٣٣٧
الرضيى ٥٤١	ابو الرداد ٣٧٩	ابن رامين ٥٥
رغبان ٦٤٠٩	الرزاز ٢٣٣ ٢٣	راهب قریش ١٩ ١٣٤
ابن رغبان ٧ ٤٠٨	ابن الرزاز ٦٦٣ ٢١	ابن راهبه ٩٤، ٢٥٥ ٢٥
الرفاء الانطاىى بركات ١٢٨	رزىك ٣٣٨ ٣	راوند ٦ ٣٩
ابو رفاعه ١١ ٤٦٨	ابن رزىك ١٥٧، ٦ ٩٢، ١٢ ٤٤١	الراوندى ٣٩
ابن الرفاعى ٨٠	رزىن ٢٦٠ ٢٥	ابن رائق ٥٢٠
الرفادة ١ ٢٣٨، ٦ ٣٨٢	ابن رزىن الكاتب ١٤ ٤٧٩	اهل الراية ٢٣ ٣٨٦
الرقاشى ١٩ ١٦١	رستم ١٥٠٥	رباب بنت امرئ القيس ٧ ٢٦٨
ذو الرقاعتين ٤٩٩	ابن رستم ١٣ ٦٤٧	رباج ١ ٤٤١
ذو الرقعہ عامر ١٢ ٢٤٩	الرستمى ابو سعيد ٦ ١١٠، ٣ ١١٢	ربان ٦ ٣٢١
ابن الرقعمق ٥٨، ٥٤٩	الرسى احمد بن طباطبا ٥٧	ربعى ٢٥ ٢٤٤
الرقى ابو الفرج ٢٨ ٤٢٨	الرسى ابرهيم بن احمد ٨ ٣٦٧	الربعى محمد ٥ ٦٧٩
ركن الدولة بن بويه ٢٠٨	الرشاطى ابو محمد عبد الله ٣٧٧	الربعى على ٤٧٦
ركن الدين الاسفراينى ٤	الرشاطى ابو بكر محمد ١ ٧٢٢	الربيع بن سليمان المرادى ٢٦٥
ركن الدين بركياروق	رشد الحبشى ١٣ ١٨٤	٢٥ ١٠٤، ٧ ١٩٠
الرمادى يوسف بن هرون ١١ ١٠٩	الرشيد القاضى ابن الزبير ٧٥	الربيع بن سليمان الجيزى ٢٦٥
الرمانى ١٤٩، ٥ ٤٢، ١١ ٧٠٦	١٨، ٩٢، ٢٤ ١٨، ١٣	٧ ١٩٠
ذو الرمة ٥٦٣، ١٧ ٢٠٠	ابن الرشيد المعتصم ٩ ٣٦٦	الربيع بن يونس ٢٦٦
رنوبه ٦٣٧، ٦ ٤٥٨، ١ ٦٣٧	ابن رشيد القبروانى ١٨، ١٩٥	ربيعه بن ثابت الرقى ١٣ ٢٨٠
ابن ابى رندقه ٦٧١	١٢، ١٩ ٤٣، ٣ ١٤٤	ربيعه بن ثور الاسدى ٢٥ ١٩٤
ابن رواحة الحموى ٥ ٤٣٤، ٢٥	رضوان بن تنش ٤ ١٤٠	ربيعه بن سعد ٢٨ ٦٩٧
٢٢ ٦٦٩	رضوى ١٥ ٦٣١	ربيعه خاتون ٢٥ ٦١٣، ٢ ٦٠٩
الرواحى عامر بن عبد الله ٢٥ ٥١٢	الرضى على ٤٤٤	ربيعه الراى ٢٦٤
روبة بن العجاج ٢٦٩	الرضى الشريف ٢ ١٨، ٧٤٢	ابو ربيعة ١٧ ٤٢٧

ابو ذر الهمداني ٥٢٨	ابن الدهان المبارك ٦٢٣	دزبرين روثم ٣٢١ 23
ابن الذروي ٦١٩, 4, 27	ابو الدهان الغلاني ٥٩٩ 13	الدزبي ٣٢١ 22
الذهلي ٦٣٩ 16	دحناء ٧٠٥ 10	باب دزبه ١١١ 19, 24
ذوالفقار ٤٤٦ 16	ام الدهيم ٨٤, 2, ٥١٣ 26	دعبل الخزاعي ٢٥٨, ٢٦٠ 27
ذوالرقاعتين ٤٩٩	ابن ابي دواد ٣١, ٣٧ 14	١٠, 19, ٢٣, 4 ١٦٢
ذوالرقعة ٢٤٩ 12	الدوي ٦٨٢ 24	دعلج السجزي 27٤
ذوالرحمين ٥٢٧ 16	الدوي ٢٠٣ 14	دعلج ٢٧٢ 23
ذوالرمة ٥٦٣	ابن دوست ٥٦ 26	دعلي بن احمد ٢٠٩ 12
ذوالرباسين ٤٧٦, ٢٠٩, 4, ٥٧٧, 7	الدوسرية ٦٨ 9	دغفل بن الجراح ٥٨٣, 15, ٥٩٧
٦٣٠٤, 24 ١٣	دولاب ٧١٣ 7	24, ٥٩٨ 3
ذوالقرنين بن حداد ٢٢٢	الدولابي ٧١٢	ابن دغفل السدي ٤٦٨, 24
ذواليمين طاهرا ٣٣٨, ٣٣٤ 9	الدولي ٣٢٥, 21	22 ٥١٠
ذوالمتبين ٤٢٨ 21	الدوني واحد الدين ٦٦٩ 8	دغة ٦٦٧ 26
ابن ذي الوزاتين ٤٩	دوين ١٢٦ 20	دقاق بن تنش 4١٤٠
ابن ابي ذيب ٦٣٥	دير الجهاجم ٢٧٩ 21	الدقاق ٤١٦, 24, ٢٨, 13, ٢٦٦ 1
رابعة العدوية ٦٦٣	ديروسمعان ٣٤٠ 15	دقاقة ٦٦٧ 25
راحج الشرف السحلي ٥٦١ 6	ديك الحين ٤٠٧	دلاص ٥١٥ 16
15 ٥٦٣	الديلمي ابو منصور ٤٣٥, 9, 12	دلال الكتب ٢٨٨ 1
الراذكاني ٦٤٩ 26	الديلي ١٦٣٤٠ 16	ابودلامة ٢٧٢
الرازي احمد ٥٠	ابن دينار عمرو ٢٩٥ 20	دلف الشبلي ٢٦١
الرازي سليم ٢٩٨ 27	ابن دينار عميد ٢٩٥ 25	ابودلف ٥٩١, ٢٢٢, 2 ٧٩
الرازي علي ٢٣٣ 24	ابن دينار الواسطي ٤٦٥ 14	دماوند ٢٢٢ 11
الرازي فخر الدين ٦٦٤, ٦١٤ 13	الدينور ٣١٨ 19	دنبوند ٢٢٢, 9, ٣٠٠ 1٦
الرازي ابو عبد الله ٣٧٨ 2	الدينوري ٣٥٣, 15, ٦٩٥ 26	ابن ابي الدنيا ٦٧٠ 23
الرازي ابو علي ٥٨٠ 24	ذات النطاقين ٤٣٨ 15	ابن الدهان سعيد بن المبارك
راس دواترا ٤٧٦ 12	ذر ٥٢٨ 13	ابن الدهان عبد الله الموصلي ٣٦٠
مشهد الراس ٣١٢ 17	ابو ذر الهروي ٣٠٢, 14, 23	بن الدهان الفرضي ٣٨٣ 24

داود صلاح الدين ٥٤٣ ١٧	ابو الخير الكاتب ١٢ ٢٥١	خمار نكبين ٥٥٨ ٧
داود الظاهري ٢٥٥	ابن الخير الغنيري ١٢ ٢٤٢	خماروبه ٢٥٤، ٢٥٥ ٢٢
داود بن سليمان المودب ١٥٢٧ ١٠،	ابن الخيرتين ٢ ٢٤٣	خميس الخوري ١٦ ١٩١
٢٢٦٦	الخيزران ١٦ ١٩٢، ٦ ٢٦٢، ٣ ٢١١	ابن خميس القاضي ٢١ ٨
داود بن عمر الحائك ١٣٠٠	مقبرة الخيزران ١٥ ٦٧٨	ابن خميس الكعبي ٢١ ٦
داود بن ميكايل الساجوتي ٥٢١٢	ابن الخيمي ٢٤ ١٢٦، ٢٤ ٢٠٢،	ابن خميس الموصلي ٢٤ ٦٦١
داود بن نصير الطائي ١٥ ١٧٦	٢٢ ٢٧٩، ٢٢ ٢٨٠	خواجه ٢١ ٧٠٢
ابوداود الحافظ ٢٠٠	داحة ١٨ ٢٥١	خوارزم شاه علي بن مامون ٢٢ ٥
ابن ابي داود ١١ ٣٠١	دادوبه ١٣ ٢٢٣	٨ ٣٠٦، ٢٠
الداودي ٦ ٢٢٦	دارا بن دارا ١ ٧١٧	الخوارزمي ابوبكر ٧٣ ٦
الدباس ١٧ ٢٣٥	الداراني ٣ ٨٧	ابن الخوارزمي ١١ ٢٩٦
ابن الدباس ١٥ ٣٥٨	ابن دارست ١٣ ٢١٣	الخواري ٢٥ ٦٩٩
الدبوسي ابوزيد ٣٥٥	الدارقطني ١٥ ٩٤، ٢٥ ٢٩، ٢٥ ٢٨	الخوري ٢٣ ٣٠٣
ابن الدبشي ٨، ٧٣٣، ٢٥ ٢٧، ٥	١٥ ١٦٣	خواف ١١ ٤٠
دبيس ٢٤٧، ٥٢٧٥	الداركي الحسن بن احمد ٨ ١٦٣	الخوافي ٤٠
دبيس نور الدولة ١٣ ٢٢٣، ١٣	الداركي الحسن بن محمد ١٥ ٢٠٩	الخلواني ٢٢ ٧
ذير الدجاج ١٧ ١٣٣	الداركي ابو القاسم عبد العزيز	الخلواني الخشاب المصري ١٣ ٩٠
ذجيل ٢٥ ٢٨٧، ٤ ٢٨٧	٢٣ ٢٧، ٢١ ٢٦، ٢٠ ٢٠٩	الخلواني ابن الابار ٦٤
ابن دحية ابو الخطاب ٥٣١،	الدارمي ٢٥ ٢٤، ٤ ٥٦، ٢٥ ٢٤	خوبي ١٣ ٢٥٨
٩ ٣٦٢، ١٤ ٢٥١، ١٤ ٢٨٠، ٢١ ١٠٠	الدارمي سودة بن البحر	خوبي بن الخليل ٧ ٦٦٩
ابن دحية ابو عمرو ٩٥٣٢	الداري ٥ ٣٥٢	الخويي شمس الدين ١٤، ١٥ ٦٦٩
ابن دراج الاندلسي ٦٠	داربا ٨ ٧٢٩	ابن الخياط ٦٥
درست ٢٥ ٢٥١	داكة ١٨ ٢٥١	ابن الخياط خليفة
ابن درستويه ٣٥٣، ٣٥٥، ٣ ١٠٩،	ابن الدامغاني ١٤ ٢٥١	ابن ابي خيثمة ٧ ٢٥١
٢١ ٣٥٢، ١٨ ١٥٣	دانية ٢٤ ٢٧٤	خير الساج ٦ ٢٦١
ابن دريد ٦٩٨، ٢٨ ٣٦، ٢٨ ١٠٩، ٣	قاضي دانية ٢٤ ٥٤٧، ١٤ ٢٤	خيران ١٥ ٢١٣
٨ ٣٠٧، ٦ ١٩٥، ٤ ١٦٢	٢٣ ٧١٦	ابن خيران ١١ ٢٩٩

الخطيب البغدادى ابو بكر ٣٨	خرقاء ١٣٥٦	ابن الخازن ابو الفضل الكاتب
الخطيب السديد ٧٤ 20	الخركاوى ١٤٠ 16	الشاعر ٦٨
ابن الخطيب ٦٦٤, ٩٨ 20	الخروبة ٥٥٤ 10	الخاسر ١٢ 10
الخطير ١٥ 15	ابن خرووف النحوى ٤٧٦	ابن خاقان ٥٦٨, ٣٤٣, ١٥٣٩٤ 12
ابن الخطير مماتى ٩٩	الخرزاز ١٧٤ 9	خالد بن احمد الذهلى ٦٣٩ 16
اخفاجى الب ارسلان ١٨٦٨, 18	خرزاة ٦٠٥ 27	خالد بن برمك ١٥٦ 16
٥٥٩ 9	الخرزجى محمد بن عبد الرحيم	حالد بن يزيد الاموى ٢٤٦
اخفاجى الضحاك ١٥٥ 8	١٣٥٩ 13	خالد بن يزيد الارقط ٣٠٣ 13
اخفاجى فروخ شاه	الخرقى ٥٢٧	خالد بن يزيد بن مزيد ٣٥ 6
ابن خفاجة ١9	ابو خزيمه القاضى ٣٥١ 3	الخالدى ابو بكر ٥٥, ٥٩٢ 2
خفثيدكان ٥٥٨ 8	خسروجرد ١٨٢٩	الخالديان ٢٨٥, ٨٠٩ 7
ابن الخل البغدادى ٦٤٤	الخسروجردى ٢٩	ابن ابى خالد الاحول ١١ 15
الخلال القفيذ ٣٦٢, ١٦٤ 20	الخشاب المصرى ٣٦٠ 1	٢٠٩, 2١ ٢٣٣ 25
الخلال الوزير ٢٣٨	ابن الخشاب البغدادى ٣٧٥	ابن خالويه ٢٣٢, ٤٣ 12
الخلدى جعفر ٤٧٩ 24	الخشوعى ١٢٨	الخبرى ٢١٦, ٧٤٣ 14
الخلعى ٤٢٨	الخصيب بن عبد الحميد ٢٢ 22	الخجوشانى ٦٦, ٣٧٩ 21
خلف الاحمر ٢٩١ 17	٦٠, ٦١, ٢٢, ١٩٩, ١٧, ٢٠٧ 22	الختلية ٤٨٨ 8
خافى بن مروان ٢٨٥ 2	ابن الخصيب ٣٠٥ 11	الختن ٦٤٤, ٢٥ 23
درب ابى خافى ٣٠ 20	منية بنى خصيب ٣٣٥ 20	الختعمى ٣٦٢ 25
ابن خلف السرقسطى اسمعيل ١١٢	خصيف ٢٨٩ 13	ابن خديج ٣٥١ 4
محمد بن خلف ٢٠٣ 3	الخضر مسجد ٣٢٠ 6	الخدردى ٢٩٥, ٢٤٢ 3
الخالوقى ٣٣٤ 16	الخضر الاربلى ٢٤٩	خراق ٣٦ 20
الخليع ٢٢٧	الخصرى ٦٤٩	الخرائطى ١٢٣, ٥٦٦ 15
خليفه بن خياط ٢٥١	الخطاب الشعبى الكلبى ٢٢١ 22	خروت برت ٦٥ 23
الخليل بن احمد ٢٥٢, ٢٢١ 15	الخطايبى البستى ٢٤٣	خرتكت ١٣٩ 24
ابن الخليل الخويى ٦٦٩ 7	الخطايبى ابو القاسم عبد الوهاب	خرداد بن بارس ١١٩٢
ابن الخليل على ٥٧٣ 24	الخطفى ١٥٣ 24	خرشنة ١٨٨ 10
١٩٠		1.-190

ابن حديد ٢٠	ابو الحكم المغربي ٣٧٣
الحمراء ٣٣٥ 9	الحكمي ١٢ ٢٠١
حمران ٢٠٧ 7	ابو حكيمة ٢ ٣٦٥
حمزة ٢٣ ١6	الحلاج ٢١٦
حمزة بن حبيب ٢٢٤	ابن الحلاوي ١ ٢٧٨
حمزة بن الحسن الاصمباني	الحلبى ابو عبد الله المنجم 9 ١١٩
١٢ ٢٥٢	الحلة ١٥ ٣٣٣
حمزة بن عبد الله ١٩ ٢٦٦	حلس ١٩ ٣٤٠
ابن حمزة ١ ٢٥٢	حلوان ٢٤ ٢٤٤
ابن حمزة الاصمباني ١٤ ٣٠١	الحلواني ١١ ٦٨٤
ابن حمزة السلمى ٢٧ ٥١٦	الحلي ٢١٥
الحمزى ٢٣ ١٥, 27	حماد بن ابي حنيفة ٢٣٦
حمزة الدوسي 7 ٣٠٢	حماد بن سالم 8 ١٥٩
حميد بن عبد الحميد ١٣ ١٣٧	حماد بن سلمة 9 ١٣٣
١٨, ١١ ٢٨٥, 7 ٢٨٤, ١٩ ٢٨٣	حماد الراوية ٢٤٠
حميد الطويل ٢١ ٨٩, ١٣ ٩١	حماد عجرد ٢٤٢
حميد بن مسعدة ١٤ ٢٠٣	حمادة بنت عيسى ١6 ٢٧٢
ابن حميد الطوسي 6 ١٧٩	الحمادان ١٣ ٢٠٣
الحميدى ابو عبد الله ٦٨٠, ٦٤٢ 4	حمادى 4 ٣٩٢
الحميدى احمد بن مروان ٨٣	حامى ١٤ ٧٠١
3 ٢٣٢	ابن حمدان جعفر ١٦٦
حميدة بنت النعمان 2 ٣٧٣	الحمدانى ابو الحسين جعفر
الحميرى السيد ١٨ ٢٥٨	٢٥ ٢٨٧
الحميرى الفاضى 3 ٣٥١	حمدون النديم ١٧ ٢٨٩
حميمة ٢١ ٢١٢, ١٧ ٢٤٨	ابن حمدون غرس الدولة ٢٢ ٧٢٧
ابن حنبل ٢٣, ١٥ ٣٣, ١٤ ٩٤	ابن حمدون الكاتب ٧٢٦
٢٣٧	حمدويه ٢٥ ٦٧٩
حنثوس 8 ٣٨٦	
حنزابة ٦١٤ 6	
ابن حنزابة ١٦٢, ٢٢ ٢٥٨	
الحيطلى ٩٢ 2١	
الحنفى ١٨ ٣٢٧	
ابن الحنفية ٦٢٩	
ابن ابي حنيفة ٦٣٦ 26	
حنين بن اسحق العبادى ٢٢ ٢٥٥	
١٢ ٢٤٧	
الحوزى خميس ١٤ ١٩١	
الحوفى ٢٥٩, ٤ ٢١٢	
الحويضة ٢٤ ٢٨٧	
حيان ١٨ ٢٢٤	
حيان بن خلف ٢٢ ٢٥٥	
حيان بن هرمة ١٥ ١٣٥	
ابن حيان ٢٢ ٢٥٥	
ابن حيان البستي	
ابو حيان التوحيدى 8 ٢٦٦	
الحيرة ٢٨ ٢٤٨, 6 ٢٤٨	
حيرة نيسابور ٦٧١, ١٥ ٦٥٢	
حبص بيص ٢٨٦	
حيوة بن شريح ١٨ ٣٥٠	
حيره 9 ٢٥٥	
خارجة بن زيد ٢٢ ٢٤٦	
الخارجى ابو الحسن ١٥ ٢٠٣	
ابن الخازن ابو الفوارس الكاتب	

حرسنا ٦٣٧	الحسن البصري ١٨٨, ١٨٥, ١٧	الحسين بن مصعب ١٧٣٣٤
الحريش القسم بن ربيعة	٢٩٠, ٢٣	الحسين بن المنصور الحلاج
أبن حرم مكي	الحسن بن أحمد بن بسطام ٨١٦٣	حسين بن بكر الكلابي ٢٠٦٠
حرمة ١٨٨, ١٩٠, ٧	الحسن بن جابر الرباعي ٤١٦٣	الحسين السنجي ٢١٤
حرمة بن عمران ٢١٨٨	الحسن بن سلامة ١٣٨٤	حسين القاضي المروزي ٢١١٤
الحرناني ١٦٤٨	الحسن بن سهل ٢٠٩	١٢٩٩
الحرواء ٣١٦	الحسن بن عبيد الله بن وهب	أبن حشيش ٦٠٥, ٢
الحزوري ٣١٦	٤٨٩	الحصري أبو اسحق القبرواني
الحزون ٥٨٣, ١٥, ٥٩٨	الحسن بن علي جد ابن زلاني	١٨, ١١, ٢
الحزيري صاحب المقامات	٢٣٩٧	الحصري أبو الحسين ٤٧٤
٥٨٦, ٦٢٥, ٧٣٤, ٧	الحسن بن علي العجلي ٢٦١, ٢٤	حصين بن حفصة السعدي ٦٠٢, ١٧
الحزيري أبو الخطاب بن عون	الحسن بن محمد ٢٩٩, ١٢	حصين بن قيس ٣٠٤
١٥٥٥	الحسن بن وهب ١٧٩, ٢٥, ٨١, ٤	أبن الحسين ٥٣١, ٢١
أبن حريش ٥٩٣, ١٥	١٠٣٠٤	أبن أبي حنيفة ٥٣, ١٥
حزرة ٤٣, ٢٣	أبو الحسن الشيباني ٢٦١, ١٧	الحصري نظام الدين ٦٦٩, ٢٦, ٢٥
أبن حزم الظاهري ٤٩١, ٢٦, ٢٦	أبو الحسن علي الحصري ٨, ٢٢	الحضرمي ٣٥١, ١٨, ٤٧٦, ٢٣
١٣٠٣, ٢٢, ٧٦	أبن حنبل أبو العلاء الهمداني	الحضرمي أبو القسم يحيى ٣٨٩, ٢٢
أبن حزم أحمد ١٢٣, ٧	حسين الخادم ٣٣٣, ١٩	الحضرمي محمد بن هرون ٦٣, ٦
أبن حزم الوزير ٩٧٣, ٩	حسين بن حمدان ٥٢٠, ٢٥	حطان بن كامل بن منقذ ٦٠٨, ٢٢
الحسابي محمد بن اسمعيل ١٥٢٠, ١٥	٢٥٠٩	بن الحطية ٨٠
حسام الدين عمر بن لاجين ١٤٥	الحسين بن روح ٢٢٤, ٣	الحظيري ٢٨٧, ٦٥, ١٤, ٢٣٦, ١٠
١٧	الحسين بن صالح ١١٤	حفدة ٦٠
الحسامي كافر	الحسين بن الصفاك ٢٢٧	حفص بن غياث ٢٩٩, ٢٣
حسان بن عمرو الحميري ١٥٣٤٥	٢٧, ٣٢	حفص وزير السفاح ٣٨
حسان بن الفرج ٢٣١, ١٥	الحسين بن القنذ جوهري ١٢٩, ٢١	أبن حفص أبو اسحق ٢٠, ٢٣
حسان النبطي ٢٤٨, ١٧	٧, ١٧	الحكم بن أبي العاص ٢٤٧, ١٦
أبن حسان ٦٠٩, ١٩	الحسين بن علي الحلبي ٥٥, ٥	الحكم بن الناصر الاندلسي ٧٢١, ٢

الجيفاني ٢١٣٣، ٧٠١	ابن حازم الباهلي ١١٣٧، ١٩، ٣٦٥	جدة الدين الصقلي ٧٣٤
الجيدور ١٨٠، ١٦، ١٨١	الحازمي ٦٨٥، ١٢، ٢١، ٧٢، ٤	النجمة محمد العسكري
الجبزي ٢٦٥	١٨ ٥٨٨	ابن جبر على ٦٧٨، ١٨
الجبزي ابن حبش ٦٠٥	حاصر ١٠٨، ١٦	ابو الجنا ٥٧٤، ٢
ابو الحيش العامري ١٤٢، ١٣٢٢، ١٤	الحافظ العبيدي ٤٢٩	الجبون ٢٩٦، ١٦
ابو الحيش اسحق ١٨٤، ١٥	الحافي بشرا ١٣، ٢٤، ١٤	الحداد الظافر
ابن جيلويه ٣٣٢، ٢٠	الحاكم ابو عبد الله ابن البيع ٦٧٩	ابن الحداد المصري ٦٤٢، ٢١٥، ٢
الجبلي ٤٦، ٨، ٤١٨، ٢٧، ٥٩٦، ١	الحاكمي اسمعيل الامام ٦٥١، ٦	١٦ ٣٥٤، ١٧، ٣٤١
الجبلي عبد القادر ٤٢٦، ٥، ٥٣٠، ٣	حامد بن العباس ١٢١٧، ١٤٥١٨، ١٤	الحدقي ٥٤٠، ٢٥
ابو حاتم الرازي ٥٢٧، ٢٣	ابو حامد الاسفرايني ٢٧	حدير ٤٧، ٢٣
ابو حاتم السجستاني ٣٥٢، ٢١	الحامض ٣٠١	الحديثي ٣٦٠، ٩
١٠ ٦٩٧	ابن الحباب الجاليس	الحذاقي ٣٩٧، ٢٠
الحاتمي احمد بن محمد ٦٤٦، ٢٢	ابن ابي الحباب ٢٤٥، ٢٢	الحرامي ٥٨٨، ٩
الحاتمي ابو علي ٧١٧، ١١٧٠، ٣	الحبال ٤٦٨، ٨	حران ١٤٨، ١٢
ابن الحاحب ٣٦	حبون ١٨، ٦	الحراني ١٤٧
الحاجري ٥٥٥	حبیب بن اوس ابو تهمام	الحراني شمس الدين ٤٢٦
الحادي ابو نواس ٣٤، ٤	حبیب بن عبد الله بن رغبان	الحراني محمد بن صدقة ٥٧، ١
الحارث بن خالد المخزومي	٧ ٤٠٨	الحراني ابو يوسف محاسن
٣ ٣٢٢	حبیب بن مسلمة الفهري ٤٠٧	٣ ٧٣٠
الحارث بن كلدة ١٣٣، ٢١، ٨٢، ٢	١٥ ٤٠٨، ١٢	الحراني ابن سعيد ٦٨٤، ١٥
الحارث الحفار ٢٦٦، ٦	ابن حبیب ابو بكر ٢١٥، ٢٣	الحجري ابراهيم ٢٤، ١٣، ٣٠٠، ٢٥
الحارث بن هشام بن المغيرة	حبیش الحرمي ٤٠٤، ١٥	٢٦ ٣٤٧
٢٠ ١٣٤	الحجاج بن يوسف ١٨١، ١١٣، ٧	الحريه ١٠٢، ١٥
حارثة بن بدر الغداني ٣٢٥، ٩	٧ ١١	الحرة ٥١٢، ١٧
الحارثي ابن عطية ٦٨٩	ابن الحجاج ٢٢٨، ٦٥٨، ٢١١، ٢٣	الحريث بن اميه ٤٦٦، ١٦
ابن الحارثية ٦٣٨، ١٠	ابن حجاج ابو القاسم ٣٨٩، ٢٦	الحريث الاعور ٢٧٩، ١
الحارق ٤٢٨، ١١	جدة الاسلام الغزالي ٢٤٩	ابن الحريث ٣٨٩، ١٥

باب الخصاصة ٦٢٢	الجلودى ٣٩٩	الجبنى ١٤١٦
جعبر القشبرى ١٦٧	جلولا ٣٤٥	ابن جهور ٢٧٢, ٢٧٢, ٢٧٢
بنو الجعراء ٨٦٩	الجليس بن الحباب ٢٥٦	ابن جهمير ٢٨٣, ٢٨٣
جعفر البرمكى ١٥٤	جمال الدين الاربلى ١٨٢٠٠	جهيزه ٣١٤, ٣١٥
جعفر بن حمدان الاندلسى ١٦٦	١٦٧	الجواد محمد
جعفر بن حنزابه	جمال الدين الاصهبانى ٩٥٩	الجواد الوزير ٨٢٩٣, ٨٥٥٩
جعفر بن حنظله ١١٣٩٦	جمال الدين الفيروزابادى ٥	الجوالقى عبدان
جعفر بن سليمان العباسى ٣٦٩	جمع ٢٤٤	الجوالقى ابو منصور ٢١٣٩٠, ٨٥٨٨
٢٦, ٦١٥	ابن ابنى جمعة كثير عزة	ابو الجوانث ٢٠٦
جعفر بن محمد بن مزيد ٦٣٢	ابن جميع المجلى ٦٢٣	جور ٦
جعفر بن محمد بن حمدان ٢٥٦٩٤	جميل صاحب بئينة ١٦٩	الجوزى ٢٥٥
جعفر الصادق ١٥٣	الجنانى ٢٢٠٢١٨, ٧٠٥	ابن الجوزى ابو الفرج ٣٩١
ابو جعفر العلوى ٤٧٩	جنادة ٣٨٦	١٢٤, ٢٨٣, ١١٧٩, ١٧٦
ابو جعفر الحسينى	جنادة الهورى اللغوى ١٧٣	ابن الجوزى ابو المظفر ٢٢٢
ابو جعفر الهرورى	جند ٣٤٤	الجوزدانية ٢٩٩
ابو جعفر بن ابنى عمران الحنفى	جندى سابور ٢٥٥	جوسان الارمنى ٢٧٥
ابو جعفر الحافظ ١٢٤٠٢	الجندى المفضل ٦٨٤	جوشن ١٦, ١١٧٥
ابو جعفر الصوفى ٢٤٠٢٠, ٨٢٦	الجنيد ١٧٣, ١١٢١١, ٢٩٤	ابن ابنى الجوع ٢٥٧٢٥
الجعفى ٥٣	ابن جنى ٤٣٥, ٢٥٣	جولان ١٨١
الجعفى سعيد بن جعفر ٦٣٩	جباركس ١٧٧	جوه الكاتب ١٧٤
جقر ١٦٨	الجهشيارى ١٤٠٨	الجوهري محمد بن شاذان
ابن جكين ٦٨٩, ٥٨٧	الجهضمى ٢٠٣, ٢٥٣	الجوهري ابو محمد ١١٤٥٩, ٧١٤
ابن جلا ٧٨	ابو جبل بن هشام ٢٠١٣٤	الجوهري الحسن بن على ٨٧٤٢
السجلاخ ١١٣٨٥	جهم ٤٣٣	الجوينى ابو المعالى امام الحرمين
جلال الدولة بن بويه ١٨٣٤	ابو الجهم ١٥٧٠	٢٠١, ٢١٨
جلبان ام ابنى يونس ٨١٩٩	ابن الجهم على ٤٨٥	الجوينى ابو محمد ٣٥٤
جلدك ٧٧, ٧٨	ابن الجهم البرمكى ١١٣٢	جيش ١٢٨٤, ٥١٣

- الاديب ١٢٠٥
 ثقة الدولة ابن الانباري
 الفقفي ١٨٦ 3
 الفقفي ابو علي ١٤٥ 14
 الفقفي عبيد الله بن نفيح
 ثلث الفيل ٣٣٠ 21
 ثمالى ٦٩٦ 23
 ثمامة بن الاشرس ٥٧٧ 23
 ثمانين ٥٢٩ 7
 الثمانيني عمر بن ثابت
 ابو الثنا محمود ٣٣٥ 13 , ٧٤١ 28 ,
 ٧٢٢ 9
 ابن ثوابة القصري ٢١٧ 7
 علي بن ثوابة ٧٠٩ 15
 ثوبان ١٤٨
 ابو ثور الكلبى ٢١٣ , ١٧٣ 10 ,
 ٢٥٥ 25 , ١٩٠ 6
 الثوري ٢٩٥ 13
 الثوية ٣٢٧ 8
 جابر بن حيان ١٥٤ 3
 ابن جابر الرياحى ١٢٣ 4
 الجاجرمي ٦٦٨
 الجاحظ ٥٤٠ , ١٥٣٢ , ١٢٠ 6
 الجبار ٢٩٩ 2
 ابن الجبارود ٣٣٩ 21 , ٥٢٧ 24
 جاسم ١٨٠ 15 , ٨١ 16
 جاسوس الفلك ٥١١ 3
- جاولى ١٤٠ 14 , ٢٧٥ 7
 الجسوانى ٢٨٦ 15
 الجبائى ابو حاسم عبد السلام ١٢٠٦
 الجبائى ابو علي محمد ٦٧٣ , ٢٦٦ 22
 جبريل بن الاوانى ١٤٩ 16
 قرية جبريل ٥٥٨ 6
 جبريل ابن اخي العلم ٢٤٦ ,
 ١٥٨
 جبل ١٣٤ 20 , ٥٩٤ 17
 جبلة ١٨٥ 17
 جبلة بن مالك ٥٢٧ 20
 جبي ٦٧٤ ١٢
 الجبيري ابي عبد الله ١٠٩ 14
 محطة البرمكى ٥٩
 الجذب ابو طاهر ٢٧٦ 22
 جذام ٧٨ 20
 جذيمة ٣٢٧ 21
 الجراح بن عبد الله الحكمى ١٩٩
 6 , ٢٠١ 14
 ابن الجراح ١٣ 18 , ١٩٩ 6 , ٥٢٠
 ١٥٢١ 20
 ابن الجراح الوزير ٦٧٠ 5
 ابن ابي جرادة ٦٦٣ 23
 جرباذقان ٢٦١ 23
 جرجان ١٤٥٠ 16
 الجرجاني ابو احمد ٦٧ 14
 الجرجاني ابو بكر ٣٧ 11
- الجرجاني ابو العباس ١٣٨ 7
 الجرجاني ابو عبيد الفقيه ٢٢٥ 25
 الجرجاني ابو القاسم اسمعيل
 ٧٢٦ 22
 الجرجاني عبد القاهر ١٩٨ 13
 الجرجاني القاضى على ٤٤٨ ,
 ١6٥١
 الجرجانى محمد بن عبد العزيز
 ١٤٥ 10
 الجرجاني ٥١٠ 24 , ٥١١ 10
 جرجير ١٩ 5
 جرديث ٣١٠ 15 , ٣١١ 2
 الجرمى ٣٢٠ , ٣٢١ 2
 الجردعى ٧٢٤ 22
 ابن جريج ١٠٠
 جريز بن عطية الشاعر ١٥٠
 ابن جبريل البجلي
 ابن جبريل الطبري ٦٣٩ , ٦٧١ 4
 ابو جعفر ابن الجزار ١١٥ , ٣٣٥ 3 ,
 ٥٨٦ 2
 الجزار المصرى ٩٣ 16
 الجزولى ٥٩٩ , ٣٧٨ 5
 جزيرة ابن عمر ٢٨٣ 6 , ١١٨ 15
 جسر ابي الدن ٢٨ 15
 جسر ابن الهكاري ٢٣٣ 12
 الجشمى ٣٠٨ 10
 ابن الجصاص ٣٦٣ 12

٦٤٩	٢٤ ٦٥, ٥٣٤	تقى الدين عمر	٢٧ ٢٧٠	تاج العلا النسابة
٨٢٠٣	١٣ ١٢١	النيسى	١٣ ١٢١	تاج الملوك بدران بن صدقة
النيسى ابن معصوم الموفق	٢٦ ١٤٠	نقية	٢٦ ١٤٠	٣ ٢٥٨
التهامى الشاعر ٢٩٧	٢١ ٥٥٥	تكريت	٢١ ٥٥٥	تاج الملوك بوري
الثوبة ٢٨٤	٢٥ ٢٨٤	التكريتى ابو البركات بن زيد	٢٥ ٢٨٤	تاج الملوك بن مرداس ١٥١٢
التوحيدى بن حبان ٨٢٦	١٠ ٦٢٣	١٠ ٦٢٣	١٠ ٦٢٣	تاجرة ٢٣٢
توران ١٤٧	١٧ ٣٠٦	تكش	١٧ ٣٠٦	التاريخى ابن عفيف ٢٨٧٧
توران شاه بن ايوب ١٤٥	٢٣ ٦٦٥	ابن تكش خوارزم شاه	٢٣ ٦٦٥	تاهرت ١٤ ٢٨١
توزون ٢٢ ١٩٩, ١٦ ٢٠١	٣ ٢٠٨	تل توبة	٣ ٢٠٨	تبر ٥٥٥
ابن توسعة ٥٦٨	١٢ ٥٦٠	تل السلطان	١٢ ٥٦٠	تبريز ٦٦١
ابن تومرت المهدى ٢٠ ١٢٤	١١ ٧٤٠, ٢٤ ٢٣٧	التلعفرى	١١ ٧٤٠, ٢٤ ٢٣٧	التبريزى ١٣ ٢٤, ٩ ٢٨, ١٣ ١٦٣
٧ ٢٣١	١٢ ٧٤٠, ٢٤ ٢٣٧	تهام التيانى	١٢ ٧٤٠, ٢٤ ٢٣٧	التبريزى صاحب المفاصل ١٦٩٤
التيانى ١٤٢	١٧ ٧٤٠, ٢٤ ٢٣٧	ابو تمام الطمانى حبيب ١٧٧	١٧ ٧٤٠, ٢٤ ٢٣٧	تتش ١٣٩, ٣ ١١٦, ١٧ ١٢٨
التيقاشى ٢٣١	١٩ ٢٠٧, ١٥ ١٩٣, ٢٣ ٣٣	١٩ ٢٠٧, ١٥ ١٩٣, ٢٣ ٣٣	١٩ ٢٠٧, ١٥ ١٩٣, ٢٣ ٣٣	التجيبى ١٨ ١٨٨
تيماء ٢١ ١٦٩, ٢٠ ٢٣٠	١٤٣	تعيم بن المعز بن ياديس	١٤٣	التجيبى المالكى ٣٠٢
التيه ١١٣	١٢٢	تعيم بن المعز بن المنصور	١٢٢	التجيبى المورخ ٣ ٣٨٧
ابن تيمية ٧٢٩	٢٣ ٢٢١	التيمى ابو طاهر	٢٣ ٢٢١	الترمذى ابو عيسى ١١ ٦٣٩, ٦٧٨
باب التين ٢٥ ٣٠١	٩ ٤٧٨	التيمى ابو محمد عبد الله بن محمد	٩ ٤٧٨	الترمذى ابو جعفر ٦٤١
ثابت بن قرة ١٤٧	١٥ ١٤٩	تنوخ	١٥ ١٤٩	تروجة ٢ ٣١٢
ثابت بن سنان بن ثابت ١٤٨	٢٢ ١٤٢	التنوخى	٢٢ ١٤٢	تستر ٤ ٣٠٧, ٥ ٣٠٧
٢٠ ٢٦٠, ٢٧ ١٨٧, ٨	٢٣ ١٠٨, ٢٦ ٢٦٤	التنوخى ابو على	٢٣ ١٠٨, ٢٦ ٢٦٤	التسترى سهل بن عبد الله ٣٠٦
ثجير ١٢١	٤٧ ١٤, ١١ ٢٥٩	التنوخى ابو القسم	٤٧ ١٤, ١١ ٢٥٩	٥ ٣٠١
الشراف ٥٢٦	٢٤ ٦٢٥, ٩ ٢٤٥	التنوخى ابو القسم على بن	٢٤ ٦٢٥, ٩ ٢٤٥	التعاوبذى ١٨ ١٢٩
ثعلب ابو العباس ٢٠ ٩٦, ٢٢	٢٤ ٦٢٥, ٩ ٢٤٥	المحسن	٢٤ ٦٢٥, ٩ ٢٤٥	التغش ١٦ ١٤٠
الثعلبى النيسابورى ابو اسحق	٢٤ ٦٢٥, ٩ ٢٤٥	التنوخى ابو القسم على بن محمد ٢٩٩	٢٤ ٦٢٥, ٩ ٢٤٥	ابو تغلب القاضى ١٧ ١٩١
المفسر ٣٠	٢٤ ٦٢٥, ٩ ٢٤٥	التنوخى ابو القسم على بن محمد ٢٩٩	٢٤ ٦٢٥, ٩ ٢٤٥	التغلبى ٢٠٧
الثعلبى النيسابورى ابو منصور	٢٤ ٦٢٥, ٩ ٢٤٥	التنوخى القاضى ابو محمد عبد الله	٢٤ ٦٢٥, ٩ ٢٤٥	التقى العلوى ٦ ٣٨١

ابو البقا العكبرى ٣٧٥	بلكيس بن زبرى ١٦٦, ١٣٦	بوشنج ١٨٣٣٤
ابن بقیة ١٢٨ 5	بلميت 6٧٧, 24٧١٤	البوغى ٦٧٨ 2١
بكار بن عبد الله ٢٧ 7	بنا زين الدين 6٦٥ 6	البويضا ٥٥٣ ١٨
بكار بن قتيبة ١٣٣, 9١٠٤, 10١٣٥	ابن البناء 25٢٩٦, 27٦٧٦	بويه ٨٣ ١3
البكائى ٢٧٨	البنجدی 8٧٣٢	البويهى مشرف الدولة ٢٣١ 23
ابن بكتكين 24١٦٨, 2٥٩٦, 7١١٣, 9	البندهى ٧٣١	البیاسى ١١١ 26
ابن بكتكين زين الدين	ابن بندار الدمشقى ١٠٦٦٧	البیاضى ١٤٢, 26٥٠٠, ٦٠٨, 14
بكر بن عبد الله الصغانى 20٢٦٤	البهاء السنجارى ١٠١	١8
بكر المازنى ١٣٥	بهاء الدولة الديلمى 2٨٣ 7	بيت فار ٤٣٨ 4
ابوبكر بن اسحق ٦٤٥ 7	٢٧٨٤ 2	البیدق النضیبى ٥٤٤ ١5
ابوبكر البرازى ٦٤٦ 2١	بهاء الدولة الوزير ٢٨٣	بيروت ٣٨٦ 6
ابوبكر الطوسى ٤١٦ 27	بهاء الدين البغدادى الكاتب	البیضاء ١٠٢٨ ١٥
ابوبكر الفقيه ١٣٤	٧٢٦	البیضاوى ٥ 2٤
البرى ابن عمويه	بهاء الدين زهير الكاتب ٢٧٦	ابن اخوة البيع ٥٠٣ 24
البرى ابو عبيد ١٩١٢٢, 17٢٧٩	بهاء الدين الشهرزورى 8٢٧٥	ابن البيع الحاكم ابو عبد الله
ابن بكير ٦٤١ ١١	٢٧٦ ١	٦٧٩, 5٢٩, 23٢٤٣, 14٢٤٤
البلاذرى 2١١٠٩	بهاء الدين بن الحافظ ابن	بیهق ٢٩ ١7
بلارة 8٥١٦	عساكر 2٤٦٥	البیهقى ابوبكر ٢٩
بلال بن ابى بردة 9٣٤٣, 27٥٦٤	بهدة 2٣٤٣	البیهقى على بن زيد ٥٠١ ١3
بلال بن جرير ١٥٢ 2	بهروز ١٢٤ 8	تاج الدولة تنش
ابن بلبل ٦٤٦ 5	بهزاد ١٩٢ 8	تاج الدولة بن شمس الدولة ٢٢٥
بلخ ١٦٦ ١	ابن البواب ٤٧٩	28
الباخى جعفر ١٦٥	البوازيج 8٩	تاج الدين الخراسانى ٧٣١
الباخى على بن محمد 5٥٩٣	البوازيجى الشاعر ٦٢١ 23	تاج الدين الصورى ١٤١ ١
بلد ٥٦٠ 5	بوران بنت الحسن ١٣٦	تاج الدين الكندى زبد بن
البنسى ٥٣٢ 7	بورى بن طغتكين 16٧٢, ١١٤٠, ١١	الحسن
بلنسية 3٢٠	بورى بن ايوب ١٣٨	تاج الروساء ٥٤٥ 20

البسيطة ١٣٣ 19	بروجد ١٢٨ 22	ابن برهان ٢٦٥، 2 ٢٦٠
بشار ٣٢٢ 14	البروى ابو منصور ٦٥٣	البرجى محمد بن سعيد ١٦٣ 7
بشار بن برد ١٣٠، 4 ١٠٦، 15 ١٠٧	ابن بوى ٤٧٧، 20 ٣٣٠	برجوان ١٢٩
ابن بشار ٦٧٨ 18	البرزاز ابو عمر ٣٤٢ 23	بردان ١٦٠، 17 19
البشارى ٦٧٦ 27	نهر البرازين ١٣٣ 17	ابو بردة بن ابى موسى ٣٤٣، 6 ٢٨٩
بشتنقان ٢٠٢ 27	بزاعا ٦٥ 7	بردعة ٢٥٥ 20
بشربن ابى عمرو بن العلاء	بزان ١١٦ 2	برزويه ٣٠١ 20
٥٣٩ 22	ابن البرزى ٥٢٩	البرسقى ابق سقفر
بشر بن بكى ٣٤٩ 17	البرى ٣٥٢ 15	برغش ٣١١ 1
بشر بن غياث المريسى ١٣٣	بسما ٩٠ 19	البرقانى ٦٨٧ 6
بشر بن منصور ٢٦٤ 15	البساسيرى ٩٠	البرقى ٤٠١ 18
بشرب السحافى ١٣١	ابن بسام صاحب الدخيرة	البرقية ١٧٧ 2
بشر الشيعى ١٢٨ 3	١٨، 18 ٤٩، 24 والنخ	بركات الرفاء الانباطى ١٢٨
ابن بشكول ٢٥١، ٦٣ 26، 14 ١١٢	ابن بسام البسامى ٤٨٩	ابو البركات ابن الانبارى
البصرة ٩١ 24	سبط ابى بسام ٥٣١ 17	ابو البركات اسمعيل الصوفى ١٤٣٨ 14
البصرى الشاعر ٢٦٦ 20	مقابر البستان ٤٠٧ 6	ابو البركات ابن المستوفى ٦٢٠
البطائح ١٣٨ 13	البتى الخطابى ٢٤٣	ابو البركات الهاشمى ١٦٧٣ 16
البطائحية ٨٠ 25	البتى ابو حاتم بن حبان ٧١٢ 24	ابن بركات ٣٣٠ 19
البطحاى الشريف ٥٠٠ 3	البتى الشاعر ٤٩٦	بركياروق ١٢٨
ابن بطلان ٩٧ 14	البتى اللخمى ٦٩٨ 25	البرمكى الحافظ ١٦٤ 20
البطاوسى ٣٧٣	البتى المظفر بن طاهر ٢٤٤ 15	البرمكى جعفر ١٥٤
ابن البطى ٩٩، 5 ٣٧٥، 12 ٧٢٩	البرى ٦٥٤ 22	البرمكى ابو الحسن ٥٤٢ 24
19	بسطم ٣٣٨ 17	برهن ١٢١ 12
بطنان ٦٩٢ 11	ابن بسطام ٢٢٤ 16	ابن برهان لاسدى ٧٠٣ 9
بغشور ٢١٥ 20	ابن بسطام الحسن ١٦٣ 8	ابن برهان ابو القاسم ٥٢٩ 3
البغوى عبد الله ١٦٣، 9 ٧١٣ 15	ابو بسطام شعبه بن العجاج	برهون ١٩١ 23
البغوى الحسين الفراء ٢١٥	البسطامى ٣٣٨ 17	

ابن بانه ٤٥٥	الايدادى ابو محمد عبد الله ٤٨ ١٢	انس بن مالك ١٢١
ابن البانياسى ٦٥٦ 6	ابياس ١١٩	انس بن ابى انس ٣٣٥ 2١
الباهلى ١١٤٣, ١١٦٠ 5	ايدمر الصوفى ٥٨ 2١	الانصارى ابو القسم ٦٧٦ ١٥
الباهلى ازهر السمان ٩١	ايدح ٤٦٧ 23	الانطاسكى ابو حامد ٨٥
الباهلى ابو الحسين ٦٦٦ 2١	ايل غازى ٨٩ 25	الانطاكى ابو القسم ٦٩٨ 23
الباهلى محمد بن حازم ١٣٧ ١9	باب ايلان ٥٤٧ 24	الانطاسكى ابو الحسن ١٧٣ 3
البوردى ٧٠١	ايوب بن زيد الهلالى ١٢١	الانطاكى ابو على المقرئ ٤٢٤ 26
البغاه ٤١٤	ايوب بن شاذى ١٢٤, ٨٩ ١8	انطاسكيت ٥٩ 8
بشيت جميل ٤٤, ١3, ١٦٩ 8	ايوب بن القريه ١٢١	الانطاسى ابو القاسم ٤٣٢
البجلي اسمعيل بن جرير ١٣٣ ١	ابو ايوب المورينانى ١٥٦ 2٥	الانطاسى ابو طاهر الرفاء ١٢٨
بحر ٥٤٢ 28	ابو ايوب السمسار ٦٨٨ ١2	انوجور ٥٢, 26 ٦٠٣ 2
الحجر بن ٢٢٠ 24	البابين ٣١٩ ١2	انوشكين الدزبرى ٣٢١ 2١
البحيرى ٢٨٧ 6	ابن بابشاذ ٣٣٠	انوشوان الوزير ٥٨٦, ٥٨٨ ١3
البخارى ٦٣٨	ابن بابك الشاعر ٤١٢	الاهتم ٣٤٤ 6
بختيار ١٢٧, ١٧, 4, ٨٣ ١2	باتكين ٥٥٧, 17, 24	الاهوازى ابو القاسم الحكيم
ابن بختيسوع ١٥٩ 9	الباجى سليمان بن خلف ٣٠٢	١9, ٦٩, 4, ٦٨ 6
بدر الاسدى ١٢٦ 5	ابن باجة لاندلسى ٦٧٦ 2١	الاهوازى محمد بن احمد ١٧٣ ١٥
بدر الدين لولو	الباخرزى ٥٠١, ١٤٠, ١٠٤٧ ١٥	الاولاجى ٢٣٠ 2
بدر الجمالى امير الجيوش	بادام بن عبد الله ١٥٩ 25	اوحد الدين الدونى ٦٦٩, 8 ١٥
بدران ٢٥٧, 2١ ٢٥٨ 3	ابن بادان ٥٩٢ 27	الاولدى ابو بكر ٦٤٧, ١٥ 24
ابن بدر بن ١٥٧, 24 ١٥٩ ١	باديس ١٢٧	لاوى ٣٥٢ ١١
البدرى ٢٣٥ ١8	البارجاه ٤٠٤ 6	اوربولت ٣٧٧ ١8
بديع الزمان ٥٦	البارع الشاعر ٣٣٤	لاوزاعى ٣٨٥, ٤٩٤ 24
ابن البر ٤٧٠ 24	باشان ٤٠ 5	اوس بن حجر ٣٠٤ 28
البر الطويل ٢٠ 5	ابن باطيش ٣٤١ ١5	اولاد الراعى ٣٣٦ 23
ابن البراء ٤٣ 5	الباقر محمد ٦٣٦	الايدادى ٣٧ ١5
البراء بن مالك ٣٠٧ 5	الباقلانى ٦٧٩, ٢٢٠, ١7, ١٧, ٤١٧ 4	الايدادى التونسي ٤٧ ١4

امته الرحيم ١٥٢٥	افامية ٢٦٨	الاشناداني ١٣٦٩
الامدى ١٥٧	افتكين ٣١٢, ١٧	اشهب ١١٤
الامدى القاضى ٥٠٥, ٣٤٢	افتكين ابو منصور ٥٨٣	الاشهبي ٢٠
الامدى ابوالقاسم ٥٦٥, ٢٢٧٧	افريقية ١٩, ٤, ١١٤	اشير ١٥٢٢, ١٢٧, ١٣٢٨
الامدى سيف الدين ٤٥٦	افشين ٣٢, ٢, ٧٥٤, ١٩٢٥٥	الاشيم ٢٠٦
ابن الامدى الشاعر ٥٠٦	افصى بن لحي ٦٠٥	ذو اصبح ٦١٦
الامر بن المستعلى ٣١٢, ٢٥٢٩	الافضل شاهنشاه ٣١٢, ٢١٨٤	الاصحبي ٦١٦
امل ٣٢٢, ١٣٣٢	٢٦٨٩, ١١٩	اصبغ ١١٥
امية بن خالد ٣٠٠	الافضلى ٦٧, ٢٢	اصبغ بن عبد العزيز ٢٩٦
امية بن ابى الصلت ١١٧	افلح ١٧٥, ١٤	ابن اصبغ ٧٢٣
امير الجيوش ٨٩, ٢٦, ١٨٣٩	ابن افلح ٥٠٢	ابن الاصبغ نباتة ٢٨٥
٣١٢	الافليلى ١٦, ٢٠٥٤	اصبهان ٣٧
الامير الكبير ٨٦	الافجوانة ٣٢٢	الاصهباني الحافظ ٣٧
الامين محمد ١١٢٠, ٤٢٠, ٢٥٩	اق سنقر الحاجب ١١٥	الاصهباني العجلي ٩٨
الانبار ٣٧	اق سنقر البرسقى ١١٦	اصرم بن حميد ٣٦٨
ابن الانبارى ابوبكر ٧٠٧, ٢٠٢٠	لاقطع بن بويه ٨٢	الاصطخرى ١٩٠
١٠٤, ١٧, ٢١	الاكفاني ١٢٩	ابن اصمغ ٤٠٤
ابن الانبارى ابو البركات ٣٦٠	الب ارسلان ١٦٨	الاصمغى ٤٠٣
ابن الانبارى القاسم ٧٠٧	اللموت ٨٤, ٢٧, ٣١٢	ابن اخى الاصمغى ١٣٦٩
ابن الانبارى منصور ٦٨٥	اله ٨٩	الاطلس ١٠, ١٢
ابن الانبارى ثقة الدولة ٣١٨	الياس بن مودود ٥٥٥	الاعدولى ٣٥
الانجب القاضى ٤٥٦	اليسع بن مدرار ٣٨١	ابن الاعرابى ٦٩٠
ابن الانجب ٤٥٥	ام ابراهيم فاطمة ٩٩	الاعصم القرطى
الاندلس ٢٠	ام البنين ٦٠٦	الاعمش سليمان بن مهران
الاندلسى ابو القاسم بن احمد	ام العرب ٢٢	اعوج ٨٦١
١٩٣	امام الحرمين الجوينى ١٠٤٠, ٩٤٠	اعين ٣٤٩
انز معين الدين ١٤٠	امام زادا ركن الدين ٦٦٩	الاغز ٣٠٦

ارنق بن اكسب ٨٩	اسمعیل بن حماد ٢٣٩ 9	اسمعیل بن حماد ٢٣٩ 9
اردشیر ٢٨٤, ٧١٦, 23	لاسترابادی ٢٧٧ 20	اسمعیل بن الحمید ٢٧ 21
ارجان 20	استار ١٧٧ 18	اسمعیل بن خلف ١٢ 1
الارجانی القاضي ناصح الدین	استوا ١٨ 15	اسمعیل بن عبد الغافر الفارسی
٦٩, 25٧, 9٨٩	استوی ٦٦ 20	١٤ ١٢٥
اردمست 25٢٧	اسحق الاسرائیلی ١١٣ 12	اسمعیل بن عبد الملك ٢٨٩ 11
ارسلان ٩٠	اسحق السرخسی ١٤٩ 2	اسمعیل بن محمد الحافظ ٩٩ 3
الارسوف 2٢٤	اسحق العبادي ٩٧	اسمعیل الزاهد ٢٥ 4
ارطباس ١٨٧٢	اسحق الموصلي ٩٥, ٣١ 19	اسمعیل الواعظ ابوسعید 2٦ 22
الارغیانی ابو الفتح ٣٠٨	ابواسحق الصولي ١٢	الاسمعیل ابوبکر ٢٧, 25٢٧
الارغیانی ابونصر ٦٥٢	ابواسحق عبد الله 5٥٤٨	الاسمعیلی ابوسعید ٣٣ 4
الارمناز 26	اسد بن رزین الكاتب ٥٧٩ 14	اسنا ٣٦ 26
الارمنازی 26	اسد بن سعد ٣٥٠ 12	الاسوانی ٧٧ 12
باب الازج ٣١٨ 26	اسد بن الفرات ٢٠٦ 14	ابوالاسود الدولی ٣٣٨
الازد 2٧ 18	ابن اسد الكاتب ٢٧٩ 22, 25	الاسود العنسی ٧١ 1
الازدی ابو جعفر ٢٦	اسد الدوله صالح بن مرداس	اسیوط ٥٠٥ 4
الازدی ابو المبارک ٦٩ 7	اسروشت ٢١٢ 8	اشبیلیه ٦٤ 25
ابن الازرق الفارقی 22٨٣, 13٦٥٣, 13٣٩٧, 17٣٠٦, 14٢٥٨	اسعد بن شهاب ١٨٤, 6١٣, 20	اشجع السلمي ١٠٦ 3
ازهر السمان ٩١	اسعد العجلی	الاشجعی القرطبی ٢٩, ١٥٠ 21
ابن ابی الازهر ٦٩٤ 20	اسعد المیهنی ٩٨	ابن الأشرس الثمامة ٥٧٧ 23
الازهری ابومنصور ٧٠٤, 25٣٩	الاسعدی ٥٦٩ 6	الاشرف بن العادل ٣١٤ 1
2٢٠, 2٦٩٩	اسفرائن 2٨ 16	الاشعث بن قیس الکندی ٦٠٠ 12
اسامة ٥١٢ 13	الاسفرائنی ابواسحق ٢٥, 1	ابن الاشعث ٢١, 26, ٢٨٩ 2٠
اسامة بن مرشد ٩٢, 8٢٠٢	الاسفرائنی ابو حامد ٢٧	اشعر ٢٥٢ 7
ابن ابی اسامة ٥٥, 5١٢, 14	الاسکافی ٢٠٢ 4	الاشعری ٢٣, ٢٥ 22
اسب سار مودود	اسلم ٢٤١ 1	اشناس ٣٠٤ 10
	اسمعیل بن اوسط العجلی 22٢٨٩	الاشنانی ٧٤١ 5

فهرست الاسماء الواردة ذكرها في هذا الجزء

اباضية ١١٣ ٩	ابراهيم العراقي ٦	احمد بن المعتمد ٧٩، ٢٥، ٢٧
ابن الابار ٦٤	ابراهيم الفيروزآبادي ٥	احمد بن يوسف الكاتب ١٣٨، ٣
ابن الابار القضاي ٥٥٠ ٥	ابراهيم الكلبي ٣	٥٤٤، ٢٤، ٥٧٦ ١٥
ابان ٧٤٠٧ ٧	ابراهيم المروزي ٤	الاحنف بن قيس ٢٢٣، ٢٦، ١٦
ابان بن عياش ١٢٨٩ ١	ابراهيم الموصلي القاضي ٨	٣٤٠، ٦٦، ١ ١
ابان بن عثمان ٢٦ ٦٣٠ ٢٦	ابراهيم النخعي ٣	ابن الاحنف ٣٤٥، ١٢، ٤، ١٣ ١٣
الابرش ١٥٩ ٢٥	ابق بن محمد ١٨ ١٤٠	احيعة ٣٨٥ ١٥
الابري ٣١٨ ١٨	الابلة ٥٩٤ ١٣	الاشيدي اسمعيل ٩٩ ٨
ابراهيم الامام اخو السفاح ٢٣٨ ٢	ابيورد ٥٨١ ٦	الاشخش ١٩١، ٥٥، ٣ ٥٢٢ ٨
٢٣، ٣٩٣، ٥ ١٣٩٣ ١	الابيوردي ابوسهل ٣٨٨ ١٧	الاشخش الاصغر ٤٦٠، ٤٢، ١٥ ٤٢
ابراهيم بن ثابت بن قرة ١٤٧ ٢٢	انسزين عوف ١٣٩ ١٩	الاشخش الاوسط ٢٩٢ ٢
ابراهيم بن جبلة ٤٢٧ ٢٥	انسزين محمد ٣٠٦ ١٧	الاشخش الاكبر ٤٦٠، ٨، ٢٩٢ ٧
ابراهيم بن الحسن ٢١ ٢٥	اتياع ٣٠٤ ١٥	ابن الاخوة ٥١٠، ٢٣، ٢٤٠، ٧ ٢٤٠
ابراهيم بن عبدالله العلوي ٢٦٩ ٢٥	الاثرم ٦٢٤ ١٦	ابن الاخوة البيع ٤٠٣ ٢٤
ابراهيم الاسفرائني ابن محمد بن عبد ٢٧ ٢٥	ابن الاثير عز الدين ٨٢، ٤٨، ٢٠ ٢٥	الاخوص بن محمد الانصاري ٢٦٧ ٢
ابراهيم الاسفرائني ابن محمد بن عبد ٢٧ ٢٥	ابن الاثير مجد الدين ٦١٧، ٥٩٧، ١١ ١١	١٤
ابراهيم ٤	الاجري ٦٨٤ ٦	ادامي ٦٣٣ ١٨
ابراهيم بن المهدي ٩، ٣٠٩ ٣	الاحساء ٢٢٠، ١٩، ٢٢ ٢٢	ادريس ابوموشالح ٨ ٨
ابراهيم بن موسى العلوي ٥٧٨ ١٦	احمد بن حنبل ٢٣، ٣٣، ١٥ ١٥	ادريس بن معقل ٣٩٣ ٢١
ابراهيم بن هشام الخزومي ٢٨٢ ٩	٨٦، ١٤، ٩٠ ٦	ابن ادريس ٣٥٢ ١١
٢٧، ٣٢٧ ٢٥	احمد بن شاهنشاه ٣١٢، ٣٢٩، ٢٦ ٢٦	الادفوي ٤٦٠ ٢٥
ابراهيم بن الوليد ٢٨ ١١	احمد علي الاششيدي ١٦٢ ١٦	ابن ادهم ٣٤٨ ٢٥
ابراهيم الصابي ١٧	٢٣، ١٧٤ ٢٧	اذنة ٥٤٣ ٢٥
ابراهيم الصولي ١٢، ٣٦ ٤	احمد بن فرج ٥٢٧ ٢٣	اربل ٨٩ ١
	احمد بن المامون ١٧٩ ٢٧	الاربلي صلاح الدين ٨٧ ٨٧

قد بحث بالحب ما تخفيه من احد حتى جرت لك اطلاقا محاضير
فلمست تدري وما تدري اعاجلها ادنى لرشدك ام ما فيه تأخير
فاستقدر الله خيرا واراضين به فبينها العسر اذ دارت مياسير
وبينها المر في الاحياء مغنط اذا هو السرمس تغفوه الاعاصير
يبكى الغريب عليه ليس يعرفه وذوق رابسته في السحى مسرور

قل فقال لى رجل اتعرف من يقول هذا الشعر فقلت لا فقال ان قائله هو الذى دفناه الساعة
وانت الغريب الذى تبكى عليه ولست تعرفه وهذا الذى خرج من قبرة امس الناس رحبها به
واسرهم بموته فقال له موعبة لقد رايت عجا فبن الميت قال عير بن لبيد العذرى رجعتا الى
ذكر الشريف فال الخطيب فى تاريخ بغداد سمعت ابا عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب بحضرة
ابى الحسين بن محفوظ وكان اوحد الروساء يقول سمعت جماعة من اهل الادب يقولون الرضى
اشعر قریش فقال ابن محفوظ هذا صحيح وقد كان فى قریش من يجيد القول الا ان شعرة قليل فاما
مجيد مكرفليس الا الرضى وكانت ولادته سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ببغداد وتوفى بكرة يوم الاحد
سادس المحرم وقيل صفر سنة ست واربعماية ببغداد ودفن فى داره بخط مسجد الانباريين بالكوفة
وخربت الدار ودثر القبر ومضى اخوه المرتضى ابو القاسم الى مشهد موسى بن جعفر لانه لم يستطيع
ان ينظر الى تابوته ودفنه وصلى عليه الوزير فخر الملك فى الدار مع جماعة كثيرة رحمه الله تعالى
وكانت ولادة والده الطاهر ذى المناقب ابى احمد الحسين سنة سبع وثلاثمائة وتوفى فى جمادى
الاولى سنة اربعماية وقيل توفى سنة ثلث واربعماية ببغداد ودفن فى مقابر قریش بهـ شهيد بساب
التيين ورثاه ولده الرضى ورثاه ايضا ابو العلاء المعرى بقصيدته التى اولها

اودى فليت الحادثات كفافى سال المسيف وعبر المستافى

وهى طوبلة اجاد فيها كل الاجادة وقد تقدم ذكر اخيه الشريف المرتضى ابى القاسم على وعيد
بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة وشرة بفتح
الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة والجهرهـ ضم الجيم
وسكون الراء وضم الهاء وبعدها ميم هذه النسبة الى جهرم بن قحطان قبيلة كبيرة مشهورة باليمن
وعثر بكسر العين المهملة وسكون الراء المثناة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها راء وهوى الاصل اسم
الغبار وبه سمي الرجل وليد اسم علم مشهور فلا حاجة الى ضبطه وقد تقدم الكلام على العذرى

تم الجزء الاول بتوفيق الله الوهاب
ويلتو الجزء الثانى الذى يتم به الكتاب

وصبرت حتى نلنهن ولم اقل صجيرا دواء الفاراك التخليق

وله من جهلة ابيات

يا صاحبني قفا لي واقضيا وطرا وحديثانسي عن نجد بخبار
هل روضت قاعة الوعاء ام مطرت خميلة الطلي ذات البان والغار
ام هل ابسيت ودار دون كاظمة دارى وسماز ذاك الحى سمارى
تسرع ارواح نجد من ثيابهم عند السقدم لقرب العهد بالدار

وديان شعرة كبير يدخل في اربع مجلدات وهو كثير الوجود فلا حاجة الى الاكثار من ذكره
وذكر ابو الفتح بن جنى النحوى المقدم ذكره في بعض مجاميعه ان الشريف الرضى المذكور احضر
الى ابن السيرافى النحوى وهو طفل جدا لم يبلغ عشر سنين فلقنه النحو وقعد معه يوما في حلقة
فذاكره بشيء من الاعراب على عادة التعليم فقال له اذا قلنا رايت عهز فما علامة النصب في عهز
فقال له الرضى بغض على ففجب السيرافى والحاضرون من حدة خاطره وذكر انه تلقن القرآن
بعد ان دخل في السن فحفظه في مدة يسيرة وصنف كتابا في معاني القرآن بتعذر وجود مثله دل
على توسعه في علم النحو واللغة وصنف كتابا في مجازات القرآن فجاء نادرا في بابيه وقد عني
بجمع ديوان الشريف الرضى المذكور جماعة واجود ما جمع الذى جمعه ابو حكيم الخبزي ولقد
اخبرني بعض الفضلاء انه رأى في مجمع ان بعض الادباء اجتاز بدار الشريف الرضى المذكور بسر
من رأى وهو لا يعرفها وقد اخنى عليها الزمان وذهبت بجنتها واخلفت ديوانها وثقايا رسومها
تشهد لها بالنضارة وحسن الشارة فوقى عليها متعجبا من صروف الزمان وطوارق الحدثنان وتمثل
بقول الشريف الرضى المذكور

ولقد وقفت على روعهم وطلولها بيد البلى نهب
فبكيت حتى ضج من لغب نضوى ولسج بعذلى الركب
وتلفست عني فهد خفيت عني السطاول تلفت الغلب

فمر به شخص وسمعه وهو يشد الابيات فقال له هل تعرف هذه الدار لمن هي فقال لا فقال هذه
الدار لصاحب هذه الابيات الشريف الرضى فتعجب من حسن الانتفاق ولقد اذكرتني هذه
الواقعة كحالة هي في معناها ذكرها الحريري في كتاب درة الغواص في اوجام الخواص وهي على ما
رواه ابن عبيد بن شريته الجرجسي عاش ثلثماية سنة وادركت الاسلام فاسلم ودخل على معوية
ابن ابي سفيان بالشام وهو خليفة فقال له حدثني باعجب ما رايت فقال سررت ذات
يوم يقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم اغرورقت عيناي بالدمع فتمثلت بقول الشاعر
يا قلب انك من اسماء مغرور فاذكر وهل ينسفنك اليوم تذكير

يقولون كافات الشتاء كثيرة ومسا هي الا واحد غير مفترى
اذا صح كاف الكيس فالكل حاصل لديك وكل الصيد يوجد في الفرا
وله في الشباب أيضا

لقد بان الشباب وكان غضا لسه ثمر واوراق تظلك
وكان البعض منك فمات فاعلم متى مامات بعضك مات كذلك

ومحاسن شعرة كثيرة وتوفي يوم الاربعاء حادى عشر شهر ربيع الاخر سنة خمس وثمانين وثلثمائة
رحمه الله تعالى وكانت ولادة ابن ابي العصب المذكور بعد سنة خمس وثمانين ومائتين وسمي
منه الحسن بن علي الجوهري هذه الابيات سنة اربع وسبعين وثلثمائة وتوفي ابو الغناء مجود بن
دعنة المذكور سنة خمس وستين وخمسماية بدمشق وذكر عماد الدين الكاتب في كتاب الخريدة
انذ راه بدمشق سنة ثلث وستين وخمسماية وانشده عدة مقاطيع له وسكرة بضم السين المهملة
وتشديد الكافى وفتح الراء بعدها هاء ساكنة وهي معروفة فلا حاجة الى تفسيرها

الشريف الرضى ابو الحسن محمد بن الطاهر ذى المناقب ابي احمد الحسين بن موسى بن محمد
ابن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم اجمعين المعروف بالموسى صاحب ديوان
الشعر ذكره الثعالبي في كتاب اليتيمة فقال في ترجمته ابتدا بقول الشعر بعد ان جاوز عشرين
بقليل وهو اليوم ابدع نشاء الزمان وانجب سادات العراق يتحلى مع محدثه الشريف ومفخرة
المنيف بادب ظاهر وفضل باهر وحظ من جميع المحاسن وافقر ثم هواشعر الطالبيين من مضى
منهم ومن غير على كثرة شعرائهم المفلحين ولو قلت انذ اشعر قرش لم ابعد عن الصدق ويشهد بما
اخبر به شاهد عدل من شعرة العالى القدح المتنع عن القدح الذى يجمع الى السلاسة متانة والى
السهولة رصانة وبشهل على معان يقرب جناها ويبعد مداها وكان ابو يتولى قديما نقابة نقيب
الطالبين وبحكم فيهم اجمعين والنظر فى المطالم والحج بالناس ثم ردت هذه الاعمال كلها الى
ولده الرضى المذكور سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وابوه حى ومن غرر شعرة ما كتبه الى الامام القادر
باله ابي العباس احمد بن المقتدر من جملة قصيدة

عطفا امير المؤمنين فانا فى دوحه العلياء لا نتفرق
ما بيننا يوم الفخار تفاوت ابدا كلانا فى المعالى معرق
الا الخلافة ميزتك فانى انا عاطل منها وانت مطوق
وله ايضا رمت المعالى فامتنع ولم يزل ابدا يهانع عاشقا معشوق

وحله التي يديها من نسج فكرة اقل من ذلك ومن خبرته بالامتحان فمحدثه وفرته بالاختبار
فاخترته ابو الحسن محمد بن عبد الله السلامي وله بديهة قوية توفي على الروبة ومذهب في الاجادة
يش السبع لوعيه كما يرتاح الطرف لرعيه وقد امتطى امله وخير له في القصد الى الحضرة الجليلة
رجاء ان يحصل في سواد امثاله ويظهر معهم بياض حاله فجهزت منه امير الشعري موكبه وحليت
فرس البلاغة بهركه وكتابي هذا رائدة الى القطر بل مشرعه الى البحر فان راى مولاي ان
براعى كلامي في بابي وبجعل ذلك من ذرائع الاجابة فعل ان شاء الله تعالى ، فلما ورد عليه تكفل
به ابو القاسم وافضل عليه وارصله الى عضد الدولة حتى انشده قصيدته التي منها

اليك طوى عرض البسيطة جاعل قصارى المطايا ان يابح لها القصر
فكنت وعزمي في الظلام وصارمي ثلاثة اشباه كها اجتمع النسر
وبشرت امالي بملكك هو الوري ودارحي السدنيسا ويوم هو الدهر

وقد تقدم ذلك في ترجمة عضد الدولة في حرف الفاء فليطلب هناك رجعا الى خبر السلامي
مع عضد الدولة فاشتهل عليه بجناح القبول ودفع اليه مفتاح المامول واختص بخدمته في مقامه وطعنه
وتوفر من صلاته حظه وكان عضد الدولة يقول اذا رايت السلامي في مجلسي طننت ان عطار قد
نزل من الفلك الى ووقف بين يدي ولما توفي عضد الدولة في التاريخ المذكور في ترجمته تراجع
طبع السلامي ورقت حاله ثم ما زالت تتماسك مرة وتتداعى اخرى حتى مات ولد في عضد
الدولة كل قصيدة بديهة فمن ذلك قوله من جملة قصيدة

نبتت ندماني وقد عبرت بنا الشعري العبور
والسيدر في افق السها مكروضة فيهما غدير
هبوا فقد عيى الرقيب فنام وانتبه السرور
واشار ابليس فقلنا كلنا نعم المشير
صرعى بمعركة تغلق الوحش عنا والنسور
نوار روضتنا خدود والغصون بها خصور
والعيش استرما يكو ن اذا تهتكت الستور
هبوا الى شرب الهدا م فانما الدنيا غرور
طاف السقا بها كما اهدت لك الصيد الصقور
عذراء يكتننها المزا ج كانتها فيه صهير
وتظن تحت حباها خدًا تقبله ثغور
حتى سجدنا والاما م امامنا مثنى وزير

كان بين يديه على ذلك البرد وقال يا اصحابنا هل لكم ان نصف هذا فقال السلامى ارتجلا
 للسر در السخالدى الاوحى السندب الخطير
 اهدى لهاء المزن عند جهوده نار السعير
 حتى اذا صدر العتاب اليه عن حر الصدور
 بعثت اليه بعدرة عن خاطرى ايدى السرور
 لا تسعد ليرة فانه اهدى الخدود الى الثغور
 فلب راوا ذلك منه امسكوا عنه وكانوا يصفونه بالفضل ويعترفون له بالاجادة والحق الا التلعفري
 فانه اقام على قوله الاول حتى قال السلامى فيه

سما التلعفري الى وصالى ونفس الكلب تكبر عن وصاله
 ينافى خلقه خلقى فتابى فعلى ان تضاف الى فعله
 فصنعتى النفيسة فى لسانى وصنعتى الخسيسة فى قذاله
 فان اشعر فيها هو من رجالى وان يصفق فيها انا من رجاله
 وله فيه اهаж كثيرة ودخل السلامى يوما على ابي تغلب واطنه الحمدانى وبين يديه درع فقال
 صميت لى فارتجل

يا رب سابعه حبتنى نعمة كافاتها بالسوء غير مفقد
 اصحمت نصون عن المنايا مهجنى وظللت ابدلها لكل مهتد
 وهذا المعنى مأخوذ من قول عبد الله بن المعتز فى الخمر المطبوخة وقد سبق ذكر ذلك وهو
 وقتنى من نار الجحيم بنفسها وذلك من احسانها ليس يبعد
 وقصد السلامى حضرة صاحب بن عباد وهو باصبيان فانشده قصيدته البائية التى من جملتها
 تبسطنا على الاثام لها راينا العفو من ثمر الذنوب
 وهذا البيت من محاسنه وفيه اشارة الى قول ابي نواس الحسن بن هانى من جملة ابيات فى
 الزهد وقد تقدم ذكرها فى ترجمته وهو قوله

تعض ندامة كفيك مها تركت مخافة النار السرورا
 وفيه الهام ايضا بقول المامون، لو علم ارباب الجرائم تلذذى بالافول لقرنوا الى بالذنوب، ولم يزل
 السلامى عند صاحب بن خير مستفيض وجاه عريض ونعم بيض الى ان اثر قصد حضرة عضد
 الدولة بن بويه بشيرا فحملة صاحب اليها وزوده كتابا بخطه الى ابي القاسم عبد العزيز بن
 يوسف الكاتب وكان احد البلاء ومن يجرى عند عضد الدولة مجرى الوزراء ونسخة الكتاب
 قد عام مولاي ان باعة الشعر اكثر من عدد الشعر ومن يوفق ان حليته التى يهديها من صوغ طبعه

قلت هكذا وجدت هذين البيتين منسوبين الى ابى بكر الخوارزمى المذكور فى صاحب بن عبد ذكر ذلك جماعة من الادباء فى مجاميعهم وفى مذاكراتهم ثم نظرت فى كتاب معجم الشعراء تاليف الموزباني فوجدت فى ترجمة ابى القاسم الاعمى واسمه معوية بن سفيان وهو شاعر راوية بغدادى احد غلمان الكسائى اتصل بالحسن بن سهل يودب اولاده فكتبه فى شيء فقل بهجوه

لا تحسدن حسدا فى الجود ان مطرت كفاه غزرا ولا تدمسه ان زما
فلايس يهمنع ابقاء على نشب ولا يجود لفضل الحسد مغتنها
لكنها خطرات من وسواسه يعطى ويمنع لا بخلا ولا كوما
والله اعلم بذلك وقد تقدم الكلام على الخوارزمى وطبرخرزى بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة
وسكون الراء وفتح الخاء المعجمة وبعدها زاء وقد سبق فى اول الترجمة الكلام على سبب هذه النسبة

ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن يحيى بن خليس بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن الحرث بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن محزوم ابن يقظة بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المخزومي السلمي الشاعر المشهور هو من ولد الوليد بن المغيرة المخزومي اخى خالد بن الوليد قال الثعالبي فى حقه هو من اشعر اهل العراق قولا بلاطلاق وشهادة بالاستحقاق وعلى ما اجرته من ذكره شاهد عدل من شعرة والذى كتبت من محاسنه نزه العيون ورقى القلوب ومنى النفوس ومن خبره انه قل الشعر هو ابن عشر سنين واول شيء قال قاله وهو فى المكتب

بدائع الحسن فيه مقترقه واعين الناس فيه متفقه
سهم السحاطه مقرقه فكل من رام لحظهم رشقه
قد كتب الحسن فوق وجته هذا مليس وحق من خلقه

ونشا ببغداد وخرج منها الى الموصل وهو صبي يوم ذاك فوجد بها جماعة من مشايخ الشعراء منهم ابو عثمان الخالدى احد الخالديين وابو الفرج البغها المقدم ذكره وابو الحسن التلعفرى وغيرهم فلما راوه عجبوا منه لبراعته مع حداثة سنه فاتهموه بان الشعر ليس له فقال الخالدى انا اكفيكم امره واتخذ دعوة جمع فيها الشعراء واحضر السلاوى المذكور معهم فلما توسطوا الشراب اخذوا فى التفتيش عن بضاعته فلم يلبثوا ان جاء مطر شديد وبرد ستروجه الارض فالتقى الخالدى نارنجيا

ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر المشهور ويقال له الطبرخزي ايضا لان ابيه من خوارزم
وامه من طبرستان فركب له من الاسمين نسبة كذا ذكره السمعاني وهو ابن اخت ابي جعفر
محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة ابن جرير وابو بكر المذكور
احد الشعراء المجيدين الكبار المشاهير كان اماما في اللغة والانساب اقام بالشام مدة وسكن بواحي
حلب وكان يشار اليه في عصره ويحكي انه قصد حضرة صاحب بن عباد وهو بارجان فلما وصل
الى بابه قال لاحد عباد قل للصاحب على الباب احد الادياء وهو يستاذن في الدخول فدخل
الحاجب واعلمه فقال للصاحب قل له قد الزمت نفسي ان لا يدخل على من الادياء الا من
يحفظ عشرين الى بيت من شعر العرب فخرج اليه الحاجب واعلمه بذلك فقال له ابو
بكر ارجع اليه وقل له هذا القدر من شعر الرجال ام من شعر النساء فدخل الحاجب فاعاد عليه
ما قال فدخل للصاحب هذا يكون ابو بكر الخوارزمي فذن له في الدخول فدخل عليه فعرفه وانبط
له وابو بكر المذكور له ديوان رسائل وديوان شعر وقد ذكره الثعالبي في كتاب اليتيمة وذكر قطعة
من نثره ثم عقبها بشيء من نظمه فبين ذلك قوله

رايتك ان ايسرت خيمت عندنا مقيما وان اعسرت زرت لهما
فهما انت الا البدر ان قل ضوءه اغيب وان زاد الضياء اقاما
ومن شعرة ايضا

يا من يحاول صرف الراح يشربها ولا يفكك لهما يلقاه قرقا
الكاس والكيس لم يقض امتلاؤهما ففرغ الكيس حتى تملأ الكاس
وفيه يقول ابو سعيد احمد بن شبيب الخوارزمي

ابو بكر له ادب وفضل ولكن لا يدوم على الوفاء
مردكم اذا دامت لخل فمن وقت الصباح الى المساء

وسامه ونوادر كثيرة ولما رجع من الشام سكن نيسابور ومات بها في منتصف شهر رمضان سنة
ثلث وثلاثين وثلاثمائة وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه انه توفي سنة ثلث وتسعين والله اعلم رحمه
الله تعالى وكان قد فارق صاحب بن عباد غير راض فعمل فيه

لا تحسدن ابن عباد وان هطلت يدها بالحدود حتى تهجل الدنيا
فانهم خطرات من وساوسه يعطى ويمنع لا بخلا ولا كرم
فبلغ ابن عباد ذلك فلما بلغه خبر موته انشد ..

اقول لركب من خراسان قافل امات خوارزميكم فيل لي نعم
فقلت اكتبوا بالجن من فوق قبرة الالعين الرحمن من كفر النعم

يظهر ظفرا اذا فاز به وقد تقدم الكلام على صقلية فلا حاجة الى اعادة

ابو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمر بن معوية بن عمر بن عتبة بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس القرشي الاموي المعروف بالغنوي الشاعر البصري المشهور كان اديبا فاضلا شاعرا مجيدا وكان يروى الاخبار وابان العرب ومات له بنون فكان يرثيهم وروى عن ابيه وعن سفيان بن عيينة ولوط بن محنف وروى عنه ابو حاتم السجستاني وابو الفضل الرباشي واسحق بن محمد النخعي وغيرهم وقدم بغداد وحدث بها واخذ عنه اهلها وكان مشتهرا بالشراب ويقول الشعر في عتبة وكان هو وابوه سيدين اديبين فصيحين وله من التصانيف كتاب الخيل وكتاب اشعار الاغارب واشعار النساء اللاتي احببن ثم ابغضن وكتاب الذهب وكتاب الاخلاق وغير ذلك وذكره ابن قتيبة في كتاب المعارف وابن المنجم في كتاب البارع وروى له

راين الغواني الشيب لاح بعارضى فاعرضن عني بالخدود النواصر
وكن متى ابصرنني او سمعن بي سعين فرفعن اللوى بالمحاجر
فان عطفت عني اعنت اعين نظرن باحداق المها والجماء ذر
فاننى من قوم كبريم ثنائهم لاقدمهم صيغت رؤس المناير
خلائف في الاسلام في الشرك قادة بهم والسيهم فخر كل مفخر
وفي المجموع الذي بخطى ابيات الشريف الرضى رحمه الله في هذا المعنى واورد له ايضا
لها راتنى سليمى قاصرا بصرى عنها وفي الطرف عن امثالها زور
قالت عهدتك مجنونا فقلت لها ان الشباب جنون برؤ الكبر
وهذا البيت من الامثال السائرة وذكر له المبرد في كتاب الكامل بيتين يرثى بهما بعض اولاده وهما

اضحت بجدى للدموع رسوم اسفا عليك وفي الفواد كلام
والصبر يحمد في المواطن كلها الاعليك فانه مذموم

وهذا البيت ايضا من الابيات المشهورة وشعره كثير جيد وهو من فحول الشعراء المحدثين وتوفي سنة ثمان وعشرين ومايتين رحمه الله تعالى والغنوي بضم العين المهملة وسكون الشاء المثناة من فوقها وبعدھا باء موحدة هذه النسبة الى جده عتبة بن ابي سفيان المذكور وقد نسب مثل هذه النسبة الى عتبة ابن غزوان الصحابي رضى الله عنه ويجوز ان يكون نسبته الى عتبة التي كان يقول الشعر فيها والله اعلم

أبو عبد الله محمد بن أبي محمد بن محمد بن ظفر الصقلي المنعوت بحجة الدين أحد الأدباء الفضلاء صاحب التصانيف المعتبر منها كتاب سلوان المطاع في عدوان الاتباع صنّفه لبعض القواد بصقاية سنة أربع وخمسين وخمسمائة وخير البشر بخبر البشر وكتاب الينبوع في تفسير القرآن الكريم وهو كبير وكتاب نجباء الأبناء وكتاب الحاشية على درة الغواص للحبري صاحب المقامات وشرح المقامات للحبري وهما شرحان كبير وصغير وغير ذلك من التواليف الطريفة المليحة ورايت في أول الشرح الذي له يذكر أنه أخبره بها الحافظ أبو الطاهر السلفي عن منسبها الحبري والناس يقولون أن الحافظ السلفي رأى الحبري في جامع البصرة وحوله حليقة وجم يأخذون عنه المقامات فسأل عنه فقبل له أن هذا قد وضع شيئاً من الأكاذيب وهو يمليه على الناس فسكت ولم يعرج عليه والله أعلم بالصواب وحكى عن الشيخ تاج الدين الكندي المتقدم ذكره أنه قال أحلت على ديوان حماة برزق فسرت إليها لأجل ذلك فلما حلتها جمع الجماعة بيني وبين ابن ظفر المذكور وجرت بيننا مناظرة في النحو واللغة فأوردت عليه مسائل في النحو لم يهش فيها وكان حاله في اللغة قريباً فلما كاد المجلس ينتقض قال ابن ظفر الشيخ تاج الدين أعلم مني بالنحو وأنا أعلم منه باللغة فقلت الأول مسلم والثاني منهوع وتعرفنا وكان ابن ظفر قصير القامة دميم الخلفه غير صبيح الوجه ويروى لابن ظفر المذكور شعر فهن ذلك ما وجدته في بعض المجميع منسوباً إليه وهو

حمانك في قلبي فهل انت عالم بسانك - محمول وانت مقيم
الا ان شخصاً في فوادي محله واشتاقه شخص على كريم

وقد أخذ هذا المعنى من قول بعض العرب

سقى بلداً كانت سليهي تحله - من المزن ما تروى به وتشم
وان لم اكن من ساكنيه فانه - يحمل به شخص على كريم

وأورد له العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة عدة مقاطيع فهن ذلك قوله

على قدر فضل المرء تأتي خطوبه - ويعرف عند الصبر فيه نصيب
ومن قل فيهما يتقيه اضطباره - فقد قل فيهما يرتجيه نصيبه

وكانت نشأته بمكة وتنقل في البلاد ومولده بصقلية وسكن آخر الوقت بمدينة حماة وتوفي بها سنة خمس وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى ولم يزل يكابد الفقر إلى أن مات حتى قيل أنه زوج ابنته في حماة بغير كف من الحاجة والضرورة وأن الزوج رحل بها عن حماة وباعها في بعض البلاد وظفر بفتح الظاء المعجمة والفاء بعدها راء وهو المصدر من قولهم ظفروا بالشيء

لا تظنهم لعماد او عاذر حليكت في الضراء والسرائ
فلرحمة المتوجعين مرارة في القلب مثل شماتة الاعداء
وتوفي ابن نفطة المذكور في الثاني والعشرين من صفر سنة تسع وعشرين وستمائة ببغداد وهو في
سن الكهولة وكنت يومئذ مقيما بمدينة حلب للاشتغال فوصلنا خبر موته رحمه الله تعالى وتوفي
ابوه عبد الغنى في ربيع جمادى الآخرة سنة ثلث وثمانين وخمسمائة ببغداد ودفن في موضع
مجاور لمسجده وكان مشهورا بلتقل والايشار ونفطة بضم النون وسكون القاف وفتح الطاء المهملة
وبعد ما هاء ساكنة وتوفي ابو على بن ابي الشبل المذكور سنة ثلث وسبعين واربعماية رحمه الله
تعالى ذكره العماد الاصبهاني في كتاب الحريدة

ابو عبد الله محمد بن ابي المعالي سعيد بن ابي طالب يحيى بن ابي الحسن علي بن
الحجاج بن محمد بن الحجاج المعروف بابن الديبشي الفقيه الشافعي المرحوم الواسطي سماع الحديث
كثيرا وعاق تعاليق مفيدة وكانت له محفوظات حسنة وكان يوردها ويستعملها في محاوراته وكان
في الحديث واسماء رجاله والتاريخ من الحفاظ المشهورين والنبلاء المذكورين وصنف كتاب
جعله ذبلا على تاريخ ابي سعد عبد الكريم بن السمعاني الحافظ المقدم ذكره المذيل على تاريخ
بغداد للخطيب وذكر فيه ما لم يذكره السمعاني ممن اغفله او كان بعده وهو في ثلث مجلدات
وما اقصر فيه وصنف تاريخا لواسط وصنف غير ذلك ذكره ابن المستوفي في تاريخ اربل فقال
ورد عليه في ذي القعدة سنة احدى عشرة وستمائة وهو شيخ حسن وقال انشدني لنفسه

خبرت بني الايام طرا فلم اجد صديقا صدوقا مسعدا في النوائب
واصفيتهم منى الوداد فقابلا صفاء ودادي بالقذى والشوائب
وما اخترت منهم صاحبا وارضىته فاسمته في فعله والعواقب

ولم يزل ابو عبد الله المذكور على اجتهاده وتعليقه الى ان توفي وكانت ولادته يوم الاثنين السادس
والعشرين من رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بواسط وتوفي يوم الاثنين لثمان خلون من
شهر ربيع الآخر سنة سبع وثلثين وستمائة ببغداد رحمه الله تعالى ودفن بالوردية من الغد والديبشي
بضم الدال المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ثاء مثناة هذه النسبة
الى ديبشا وهي قرية بتواحي واسط واصله من كنجه وقدم جده على من ديبشا وسكن واسط
وبها توالدوا وتوفي والده ابو المعالي سعيد ليلة عيد النحر سنة خمس وثمانين بواسط ومولده بها في
السابع والعشرين من صفر سنة سبع وعشرين وخمسمائة

فقلت ما ذاك منى لـسـاـوـة او عـزـاء
لكن دموعى شابت من طول عهر بكائى

ومثله قول الآخر

قالت سعاد ابكى بالدمع بعد الدماء
فقلت قد شاب دمعى من طول عهر بكائى

وسبته بالمسعودى الى جده مسعود المذكور وقد تقدم الكلام على المرور ذى فلا حاجة الى اعادته
والبندهى بفتح الباء الموحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وبعدها هاء هذه النسبة الى بنج ديه
من اعمال مرورذ ومعناه بلعربى خمس قرى ويقال فى النسبة اليها ايضا الفنجديهى والبنجديهى
بالفاء والجيم او بالباء الموحدة والجيم وخرج منها خلق كثير من العلماء وغيرهم وقاسيون بفتح القاف
وبعد الالف سين مهملة مكسورة وباء مثناة من تحتها مضومة ثم واو ساكنة وبعدها نون وهو جبل
مطل على دمشق من جهتها الشمالية فيه المنازل المليحة والمدارس والربط والبساتين وفيه نهر يزيد
ونهر ثورا فى ذيله وفيه جامع كبير بناه مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل المقدم ذكره فى
حرف الكاف رحمه الله تعالى وفيه يقول ابن عنين الانى ذكره ان شاء الله تعالى فى قصيدته
اللامية التى مدح بها سيف الاسلام ابن ايوب صاحب اليهن المذكور فى حرف الطاء فانه تشوق
دمشق فيها وذكر مواضع من مستنزهاتها وقال فى الجبل المذكور
وفى كبدي من قاسيون حازرة تنزول رواسيه وليس نزول
وعى من غرر قصائده ولقد ابداع فيها

ابو بكر محمد بن عبد الغنى بن ابي بكر بن شجاع بن ابي نصر بن عبد الله الحنبلى المعروف بابن
نقطة الملقب معين الدين البغدادي المحدث كان من طلبة الحديث المشهورين به المكشربين من
سماء وكتابه والراجلين فى تحصيله دخل خراسان وبلاد الجبل والجزيرة والشام ومصر ولقى المشايخ
واخذ عنهم واستفاد منهم وكتب الكثير وعلق التعليقات النافعة وذيل على الاكمال كتاب الامير
ابى نصر بن ماکولا المقدم ذكره وما اقص فيه وجاء فى مجلدين وله كتاب اخر لطيف فى الانساب
مثل الذيل على كتابى محمد بن طاهر المقدسى وابى موسى الاصمهانى المحققين المقدم ذكرهما
وكتاب التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد وكنت اسمع به فى وقته ولم اجتمع به وذكره ابو
البركات بن المستوفى فى تاريخ اربل وعدة فى جملة من وصل اليها وسمع الحديث بها واثنى عليه
وقل انشدنى لابي على محمد بن الحسين بن ابي الشبل البغدادي وهو احد شعراء العراق
المجيديين المتأخرين وقد ذكره ابن الخطيرى فى كتاب زينة الدهر

مرغوب فيه وكانت ولادته في شهر ربيع الاول سنة اربع وثمانين واربعمائة وتوفي ليلة الثلاثاء الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى والعنابي بفتح العين المبهمة وتشديد التاء المثناة من فوقها وبعد الالف باء موحدة هذه النسبة الى العنابيين وهي محال بغداد في الجانب الغربي منها وكان ابو منصور المذكور قد تركها وسكن في الجانب الشرقي واما ابو عمرو كلثوم بن عمرو بن ايوب العنابي الشاعر المشهور فهو منسوب الى عناب بن سعد بن زهير بن جشم وكان شاعرا بليغا محمدا مدح هرون الرشيد وغيره وهو من اهل قنسر بن المدينة القديمة التي بالشام مجاورة حلب وكان ينبغي ذكره في هذا الكتاب وانما اخلت به لاني لم اظفر له بوفاة ومبنى هذا الكتاب على من عرفته وفاته

ابو سعيد ويقال ابو عبد الله محمد بن ابي السعادات عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن احميد بن الحسين بن محمد المسعودي الملقب تاج الدين الخراساني المروزي البندهي الفقيه الشافعي الصوفي كان ادبيا فاضلا اهتم بالمقامات الحريرية فشرحها وطال شرحها واستوعب فيه ما لم يستوعبه غيره رايته في خمس مجلدات كبار لم يبلغ احد من شراح هذا الكتاب الى هذا القدر ولا الى نصفه وهو كتاب مشهور كثير الوجود بايدي الناس وكان مقيما بمدينة دمشق في الخصالقاه السيساطية والناس ياخذون عنه بعد ان كان يعلم الملك الافضل ابا الحسن على بن السلطان صلاح الدين وقد تقدم ذكره وحصل بطريقه كتب كثيرة نفيسة غريبة وبها استعان على شرح المقامات وحكى ابو البركات الهاشمي الحلبي قال لما دخل السلطان صلاح الدين الى حلب في سنة تسع وسبعين وخمسمائة نزل المسعودي المذكور الى جامع حلب وقعد في خزانة كتبها الوقف واختار منها جملة اخذها لم يمنعه منها مانع ولقد رايته وهو يحسوها في عدل ولقيت جماعة من اصحابه وسعت منهم واجازوني ورايت في تاريخ بعض المتأخرين ان البندهي المذكور كانت ولادته سنة احدى وعشرين وخمسمائة ونقل بعض الافاضل من خط البندهي ما صورته ولدت وقت المغرب من ليلة الثلاثاء غرة شهر ربيع الاخر سنة اثنيتين وعشرين وخمسمائة والظاهر ان هذا الاصح لكونه منقولاً من خطه باليوم والشهر وتوفي في ليلة السبت التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول وقيل في مستهل شهر ربيع الاخر سنة اربع وثمانين وخمسمائة بمدينة دمشق ودفن بسفح جبل قاسيون رحمه الله تعالى ووقف كتبه على الخانقاه المذكورة وكان كثيرًا ما ينشد

قالت عهدتك تبكي دما حسداً والثنائ
فلم تعوضت عنها بسعد الدماء بما

رفقا بقلب مغرم واعطفوا على سقام الجسد المفرق

كم تملونني بليالي اللقا قد ذهب العمر ولا نلتقي

وذكره أبو يوسف محاسن بن سلامة بن خليفة الحاراني في تاريخ حران واثنى عليه ثم قال توفي يوم الخميس بعد العصر عاشر صفر سنة اثنتين وعشرين وستمائة وذكره أبو البركات بن المستوفى في تاريخ اربل فقال ورد اربل حاجا في سنة اربع وستمائة وذكر فضله وقال كان يدرس التفسير في كل يوم وهو حسن القصص حلو الكلام مليح الشمايل وله القبول التام عند الخاص والعام وكان ابوه احد الابدال والزهاد وتفقه بحران وبغداد وكان حاذقا في المناظرات صنو مختصرات في الفقه وخطبا سلك فيها مسلك ابن نباتة وكان بارعا في تفسير القرآن وجميع العلوم له فيها يد بيضاء وسمع من مشايخ الحديث ببغداد وانشد له

سلام عليكم مضى ما مضى فراقى لكم لم يكن عن رضى

سلوا الليل عنى مذ غيتم اجفنى بالنوم هل اغضا

الاجاب قلبى وحق الذى بهم الفراق علينا قضى

لئن عاد عيد اجتماعى بكم وعوفيت من كارث امرضا

لالتقين مطاياكم بوجهى وافرشه فى الفضاء

واسوكان حبوا على جبهتى ولولفس الوجه جهر الفضاء

فاحمى وانشد من فرحتى سلام عليكم مضى ما مضى

ثم قال سألته عن اسم تيمية ما معناه فقال حج ابنى اوجدى انا اشك ايها قال وكانت امراته حاملا فلما كان بتيها رأى جويوة قد خرجت من خباء فلما رجع الى حران وجد امراته قد وضعت جارية فلما رفعوها اليه قال يا تيمية يا تيمية يعنى انها تشبه التى راها بتيها فسمى بها او كلاما هذا معناه وتيها بفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الميم وبعدهما همزة مدودة وهى بليدة فى بادية تبوك اذا خرج الانسان من خيبر اليها تكون على منتصف طريق الشام وتسميه منسوبة الى هذه البليدة وكان ينبغي ان تكون تيماء لان النسبة الى تيماء تيماءى لكنه هكذا قال واشتهر كما قال

ابو منصور محمد بن على بن ابراهيم بن زبرج النحوى المعروف بالعنابى كانت له معرفة بالنحو واللغة وفنون الادب وله الخط المليح الصحيح الذى يتنافس فيه اهل العلم وقرأ الادب على الشريف ابى السعادات هبة الله بن الشجرى الا ترى ذكره ان شاء الله تعالى وعلى ابى منصور موهوب بن الجرايلى وغيرهما وسمع الحديث من مشايخ وقته وكتب الكثير وكل كتاب يوجد بخطه فهو

ابوعبد الله محمد بن محرز بن محمد الوهراني الملقب ركن الدين وقيل جمال الدين احد الفضلاء
الظرفاء قدم من بلاده الى الديار المصرية في ايام السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وفنه
الذي ثبت به صناعة الانشاء فلما دخل البلاد وراى بها القاضي الفاضل وعماد الدين الاصمباني
الكاظم وتلك الحظبة عام من نفسه انه ليس من طبقتهم ولا تنفق سلحته مع وجودهم فعدل عن
طريق الجدد وسلك طريق الهزل وعمل المنامات والرسائل المشهورة به والمنسوبة اليه وهي كثيرة
الوجود بايدي الناس وفيها دلالة على خفة روحه ورقة حاشيته وكمال ظرفه ولوام يكن له فيها الاثام
الكبير لكفاه فانه اتى فيه بكل حلاوة ولولا طوله لذكرته ثم ان الوهراني المذكور تنقل في البلاد واقام
بدمشق زمانا وتولى الخطابة بداريا وهي قرية على باب دمشق في الغوطة وتوفي في سنة خمس
وسبعين وخمسمائة بداريا رحمه الله تعالى ودفن على باب نوبة الشيخ ابي سليمان الداراني
نقلت من خط القاضي الفاضل وردت الاخبار من دمشق في سابع عشر رجب بوفاة الوهراني
والوهراني بفتح الواو وسكون الهاء وفتح الراء وبعد الالف نون هذه النسبة الى وهران وهي مدينة
كبيرة على ارض القبروان بينهما وبين تلمسان مسافة يومين وهي على البحر الشامي وذكر الرشاطي
انها اسست في سنة تسعين ومائتين على يدي محمد بن ابي عون ومحمد بن عبدوس وجماعة خرج
منها جماعة من العلماء وغيرهم وداريا بالمدال المهمة وبعد الالف راء مفتوحة وبعدها يا مثناة من
نحتها مشددة

ابوعبد الله محمد بن ابي القسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله المعروف بابن تيمية
الحراي الملقب فخر الدين الخطيب الواعظ الفقيه الحنبلي كان فاضلا تفرد في بلاده بالعلم وكان
المشار اليه في الدين لقي جماعة من العلماء واخذ عنهم العلوم وقدم بغداد ونفق بهما على ابي
الفتح بن المنى وسمع الحديث بها من شهدة بنت الابري وابن المقرئ وابن البطي وغيرهم وصنف
في مذهب الامام احمد بن حنبل مختصرا احسن فيه وله ديوان خطب مشهور وهو في غاية الجودة
وله تفسير القرآن الكريم وله نظم حسن وكانت اليه الخطابة بخران ولاحه من بعده ولم يزل امره
جريا على سداد وصلاح حال ومولده في اواخر شعبان سنة اثنين واربعين وخمسمائة بمدينة حران
وتوفي بها في حدى عشر صفر سنة احدى وعشرين وستماية رحمه الله تعالى قال ابو المظفر سبط ابن
الجوزي في حقه كان صغيما بخران متى نبع فيها احد لا يزال وراءه حتى يخرج منها وبعده عنها
ومات في خامس صفر من السنة المذكورة وهذا خلافي ما ذكرته اولا قال وسمعت في جامع حران
يوم الجمعة بعد الصلوة ينشد

احبابنا قد نذرت مقتلى لا تلتقى بالنوم اولتقى

من اعيال بغداد ولاة ابو السائب عتبة بن عبيد الله القاضى وكان من احدى عجائب الدنيا في سرعة البديهة بالجواب عن جميع ما يسأل عنه في اوضح لفظ واملح سبع وكان مختصا بمحضرة الوزير ابي محمد المهلبى المقدم ذكره منقطعاً اليه وله مسائل واجوبة مدونة في كتاب مشهور بايدى الناس وكان رساء ذلك العصر وفضلاؤه بداعبونه ويكتبون اليه المسائل الغريبة المضحكة فيكتب الجواب من غير توقف ولا تلبث مطابقاً لما سألوه وكان الوزير المذكور يغرى به جماعة يضعون له من الاسئلة الهزلية على معان شتى من النوادر الطنزية ليحبيب عنها تلك الاجوبة فمن ذلك ما كتب اليه ابو العباس بن المهلى الكاتب ، ما يقول القاضى وفقه الله تعالى في يهودى زنى نصرانية فولدت ولدا جسمه للبشر ووجهه للبق وقد قبض عليهما فما يرى القاضى فيهما ، فكتب جوابه بديها ، هذا من اعدل الشهود ، على الملاعين اليهود ، بانهم شربوا حب العجل في صدورهم ، حتى خرج من ابورهم ، وارى ان يناط برأس اليهودى رأس العجل ، وبصلب على عنق النصرانية الساق والرجل ، وبسحبها على الارض ، وينادى عليهما ظلمات بعضهما فوق بعض ، والسلام ، ولما قدم صاحب بن عباد المقدم ذكره الى بغداد حضر مجلس الوزير المهلبى المقدم ذكره ايضا وكان في المجلس القاضى ابو بكر المذكور فواى من طرفه وسرعة اجوبته مع لطافتها ما عظم منه تعجبه وكتب صاحب الى ابي الفضل بن العميد كتابا يقول فيه وكان في المجلس شيخ خفيف الروح يعرف بالقاضى ابن قريظة جارائى في مسائل خفيتها تمنع من ذكرها الا انى استظرفت من كلامه وقد ساله كهل يتطايب بمحضرة الوزير ابي محمد عن حد القضا فقام ما يشتهل عليه جربانك ومازحك فيه اخوانك وادبك فيه سلطانت وباسطك فيه غلمانك فهذه حدود اربعة قلت وجربان الثوب بضم الجيم والراء وتشديد الباء الموحدة وبعدها الف ثم من وحى الخرقه العربية التى فوق القب وهى التى تستر القفا والجربان لفظ فارسي معرب وجميع مسائله على هذا الاسلوب ولولا خوف الاطالة لذكرت جملة منها وقد سرد ابو بكر محمد بن شرف القبروانى الشاعر المشهور في كتابه الذى سماه ابقار الافكار عدة مسائل وجواباتها من هذه المسائل وتوفى القاضى ابو بكر المذكور يوم السبت لعشر بقين من جى ادى الاخرة سنة سبع وستين وثمانماية ببغداد وعمره خمس وستون سنة رحمه الله تعالى وقريظة بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها عين مهملة وهولقب جده كذا حكاه السمعاني والسندية بكسر السين المهملة وسكون النون وكسر الدال المهملة وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة وهى قرية على نهر عيسى بين بغداد والانبار وينسب اليها سندوانى ليحصل الفرق بين هذه النسبة والنسبة الى بلاد السند المجاورة لبلاد الهند

الامام المستنجد على حكايات ذكرها نقلا من التواريخ توهم في الدولة غضاصة ويعتقد للعرض بالقدح فيها عراصة فاخذ من دست منصبه وحبس ولم يزل في نضبه الى ان رمس وذلك في اوائل سنة اثنتين وستين وخمسمائة وانشدني لنفسه لغزا في مروحة الجيش

ومرسلة معقودة دون قصدها
مقيدة تجري حبس طليقها
تمر خفيف الريح وهي مقيمة
وتسرى وقد سدت عليها طريقها
لها من سايهين النبي وراثة
وقد عزبت نحو النبط عروقها
اذا صدق النوء السماكي امحلت
وتسطر والسجوزاء دال حريها
تحيتها احدى الطبائع انها
لذلك كانت كل روح صديقها

واورد له ايضا

وحاشا معاليك ان تستزاد
وحاشا نوالك ان يقتضى
ولكنها استزيد الخطوط
وان امرتني النبي بالرضى

واورد له ايضا

يا خفيف الراس والعقل معا
وثقيل الروح ايضا والبدن
تدعى انك مثلي طيب
طيب انت ولكن بلبن
انتهى كلام العباد وقال غيره انه سيع الحديث كثيرا وروى عن الامام المستنجد قول ابي حفص الشطرنجي في جربة حوله

حمدت الهى اذ بليت بحبها
على حول يغنى عن النظر الشرر
نظرت اليها والرقيب يخالني
نظرت اليه فاسترحت من العذر

وهذا من المعاني النادرة العجيبة وكانت ولادة ابن حمدون المذكور سنة خمس وتسعين واربعماية وتوفي يوم الثلاثاء حادى عشر ذى القعدة سنة اثنتين وستين وخمسمائة ودفن يوم الاربعاء بمقابر قریش ببغداد وكان موته في الحبس واخوه ابو نصر محمد بن الحسن الملفب عرس الدولة كان من العمال وممن يعتقد في اهل الخير والصلاح ويرغب في صحبتهم ولد في صفر سنة ثمان وثمانين واربعماية وتوفي في ذى الحجة سنة خمس واربعين وخمسمائة ببغداد ودفن بمقابر قریش وكان والدهما من شيوخ الكتاب والعارفين بقواعد التصرف والحساب ولم تصنيف في معرفة الاعمال وغير طوبلا وتوفي يوم السبت عاشر جهاى الاولى سنة ست واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى اجمعين

القاضى ابو بكر محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قريظة البغدادى كان قاضى السندية وغيرها

تصوع نشرك لها وردت وعاد السظلام ضياء منيرا
 وكان ابن ابى الجحج المذكور شاعرا اديبا حلوا مقبولا له اشعار كثيرة في المراسلات والمعاتبات
 والاهاجى وكان نسخه في غاية الجودة وكان ينسخ كل خمسين ورقة بدينار وخطه موجود بايدى
 الناس ومرغوب فيه وكانت وفاة ابن ابى الجحج سنة خمس وتسعين وثلاثماية وكانت ولادة
 المسبحى المذكور يوم الاحد عاشر رجب سنة ست وستين وثلاثماية كذا ذكره في تاريخه الكبير
 وتوفى في شهر ربيع الاخر سنة عشرين واربعماية وتوفى والده ضحوة نهار الاثنين تاسع شعبان
 سنة اربعماية وعمره ثلث وتسعون سنة وصلى عليه في جامع مصر ودفن في داره رحمهم الله تعالى
 اجمعين ولما توفى والده رثاه ولده المسبحى بهذه الابيات

خطب يقلل له البكاء وينطوى عنه العزاء ويظهر المكثوم
 خطب يميم من الصدور قلوبها اسفا ويقتعد تارة ويقيم
 يا دهر قد انشبت في محالبا بالاسودين لوقعهن كلوم
 يا دهر قد البستنى حلل الاسى مذ حل شخص في التراب كريم
 لو كنت تقبل فدية لفديت من رقت عظامى فيه وهوريم
 يا من يلم اذا رانى جازعا من طارق الحدثان فيم تلوم
 بابى فجعت فإى شكل مثله شكل الابوة فى الشسباب اليم
 قد كنت اجزع ان يلم به الردى اويستتريه من الزمان هموم

ورثاه جماعة من شعراء عصره ذكرهم ولده في تاريخه وذكر مراثيهم والمسبحى بضم الدال وفتح السين
 المهمله وكسر الباء الموحدة وفي اخرها الحاء المهمله قال السبعانى في كتاب الانساب هذه
 النسبة الى الجند وعرف بها المسبحى صاحب تاريخ المغاربة ومصريه عنى الامير المذكور

ابو المعالى محمد بن ابى سعد الحسن بن محمد بن على بن حمدون الكاتب الملقب كافى الكفاة
 بها الدين البغدادى كان فاضلا ذا معرفة تامة بالادب والكتابة من بيت مشهور بالرياسة والفضل
 ورواية واخوة ابو نصر وابو المظفر وسبع ابو المعالى المذكور من ابى القاسم اسمعيل بن الفصل
 الجرجاني وغيره وصنف كتاب التذكرة وهو من احسن المجاميع يشتمل على التاريخ والادب
 والواد والاشعار لم يجمع احد من المتأخرين مثله وهو مشهور بايدى الناس كثير الوجود وهو من
 الكتب المتعة ذكره العبد الاصهبانى في كتاب الخريدة فقال كان عارض العسكر المقتوى ثم
 صار صاحب ديوان الزمام المستنجدى وهو كفى باقتناء الحمد وابتناء المجد وفيه فضل ونبل وله
 على اهل الادب ظل والى كتابا سماه التذكرة وجمع فيه الغث والسمين والمعرفة والتكرة فوقف

المعروف بالمسبحي الكاتب الحراني الاصل المصري المولد صاحب التاريخ المشهور وغيره من المصنفات كانت فيه فضائل ولديه معارف ورزق حظوة في الصانيف وكان على رضى الاجناد وانصل بخدمة الحاكم بن العزيز العبيدي صاحب مصر ونال منه سعادة وذكر في تاريخه ان اول تصرفه في خدمة الحاكم صاحب مصر كان في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وذكر فيه ايضا انه تقلد القيس والبهنسا من اعمال الصعيد ثم تولى ديوان الترتيب وله مع الحاكم مجالس ومحاضرات حسب ما يشهد بها تاريخه الكبير وجمع مقدار ثلثين مصنفا منها التاريخ المذكور الذي قال في حقه التاريخ الجليل قدرة الذي يستغنى بهضمونه عن غيره من الكتب الواردة في معانيه وهو اخبار مصر ومن حلها من الولاة والامراء والائمة والخلفاء وما بها من العجائب والابنية واختلاف اصناف الاطعمة وذكر نيلها واحوال من حل بها الى الوقت الذي كتبنا فيه تعليق هذه الترجمة واشعار الشعراء واخبار المتقين ومجالس القضاة والحكام والمعدلين والادباء والمغزلين وغيرهم وحوادثهم عشر الف ورقة ومن تصانيفه كتاب التلويح والتصريح في معاني الشعر وغيره وهو الف ورقة وكتاب الراح والارتياح الف وخمسمائة ورقة وكتاب الفرق والشرق في ذكر من مات غرقا وشرقا مايتا ورقة وكتاب الطعام والادام الف ورقة وكتاب درك البغية في وصف الاديان والعبادات ثلثة الاف وخمسمائة ورقة وقصص الانبياء عليهم السلام واحوالهم الف وخمسمائة ورقة وكتاب المفاتيح والمناكحة في اصناف الجماع الف ومايتا ورقة وكتاب الامثلة للدول المقبلة بتعلق بالنجوم والحساب خمسمائة ورقة وكتاب القضايا الصابية في معاني احكام النجوم ثلثة الف ورقة وكتاب جنة الماشطة يتضمن غرائب الاخبار والشعار والنوادر التي لم يتكرر مرورها على الاسماع وهو مجموع مختلف غير موثلف الف وخمسمائة ورقة وكتاب الشجن والسكن في اخبار اهل الهوى وما يلقاه اربابه الفان وخمسمائة ورقة وكتاب السؤال والجواب ثلثمائة ورقة وكتاب مختار الاغاني ومعانيها وغير ذلك من الكتب وله شعر حسن فمن ذلك ابيات رثي بها ام ولده وهي

الا في سبيل الله قلب تقطعا وفادحة لم يبق للعين مدمعا
اصبرا وقد حل الثرى من اوده فليله هم ما اشد واوجعا
فيا ليتني للموت قدمت قبلها والافليت الموت اذهبا معا

وكان المسبحي المذكور قد استزار ابا محمد عبيد الله بن ابي الجوع الاديب الوراق الكاتب المشهور فزاره فعيل المسبحي هذه الابيات وانشدها لها على البدئية

حللت فاحلت قلبي السرورا وكاد لفسرحته ان يطيرا
واطر علمك سحب السماء ولولاك ما كان يوما مطيرا

والعلماء وخاصة الناس محبوبا عند العامة قليل الخوض الا في علم دين او دنيا يملك لسانه ملكا شديدا وكان له شعر مطبوع مصنوع ربما جاء به مفاكية ومباحة من غير تحقير ولا تحفل يملغ بالرفق والدعة على الرحب والسعة اقصى ما يحاوله اهل القدرة على الشعر من توليد المعانى وتوكيد المبانى عاما بتفاصيل الكلام وفواصل النظام فمن ذلك قوله

اما ومحل حبك في فوايدى وقدر مكانه فيه المكين
لوانبسطت لى الامال حتى تصير من عنانك فى بينى
لصنيتك فى مكان سواد عيني وخطت عليك من حذر جفونى
فابلع منك غايات الامانى وامن فيك افات الظنون
فلى نفس تسرع كل يوم عليك بهن كاسات المنون
اذا امننت قلوب الناس خافت عليك خفى الحاظ العيون
فكيف وانت دنياى ولولا عقاب الله فيك لقلت دينى

ومن شعرة ايضا

اضهروا لى ودا ولا تظهروه يهده منكم الى الضمير
ما ابالى اذا بلغت رضاكم فى عواكم لاي حال اصير

وله ايضا

الا من لركب فرق الدهر شملهم فمن مُنْجِد نائى المحل ومُثْمِهم
كان الردى خاف الردى فى اجتماعهم فقسسهم فى الارض كل مقسم
وله ايضا ولنا من ابى الربيع ربيع
ابداً يذكر العداوت وينسى ما له عندنا من الاضال
وله ايضا احيى علمت انك نور عيني
جعلت مغيب شخصك عن عياني يغيب كل مخلوق سواك

ذكر له مقاطع كثيرة غير هذه ثم قال وشعر ابى عبد الله يعنى القزاز المذكور احسن مما ذكرت لكنى لم اتكن من روايته وقد شرطت فى هذا الكتاب ان كل ما جئت به من الاشعار على وجه الاختصار وكانت وفاته بالحضرة سنة اثنتى عشرة واربعماية وقد قارب السبعين رحمه الله تعالى والمراد بالحضرة القيروان فانها كانت دار المملكة يوم ذاك والقزاز بفتح القاف وزائين بينهما الف والاولى منهما مشددة هذه النسبة الى عمل القزوينيه وقد اشتهر به جماعة

الامير المختار عز الملك محمد بن ابى القاسم عبيد الله بن احمد بن اسمعيل بن عبد العزيز

فكل شمل الى فراق وكل شعب الى انصداع
وكل قسرب الى بعداد وكل وصل الى انقطاع

وكان كثيرا ما ينشد

الفقر في اوطاننا غربة والمال في الغربة اوطان
والارض شئء كلها واحد والناس اخوان وجيران

وكان قد قيد الادب واللغة على ابي على البغدادى المعروف بالقالى المقدم ذكره لما دخل
الاندلس وسبع من قاسم بن اصبح وسعيد بن فحلون واحمد بن سعيد بن حزم واعلمه من جند
حصن المدينة التي بالشام وتوفي يوم الخميس مستهل جهادى الاخرة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة
بأشبيلية ودفن ذلك اليوم بعد صلاة الظهر وصلى عليه ابنه احمد وعاش ثلثا وستين سنة رحمه
الله تعالى ومذبح بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة وبعدها جيم وهو فى الاصل
اسم اكمة حمراء باليمن ولد عليها مالك بن ادد فسمي باسمها ثم كثر ذلك فى تسمية العرب
حتى صاروا يسمون بها ويجعلونه علما على المسمى وقطعوا النظر عن تلك الاكمة والزبيدى
بضم الزاء وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى
زبيد واسمه منه بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج وهو الذى سمي بالاكمة المذكورة وزبيد
قبيلة كبيرة باليمن خرج منها خلق كثير من الصحابة وغيرهم رضى الله عنهم

ابو عبد الله محمد بن جعفر الشهير النحوى المعروف بالقزاز القيروانى كان الغالب عليه علم النحو
واللغة والافنيان بالتواليف فمن ذلك كتاب الجامع فى اللغة وهو من الكتب الكبار المختارة
المشهورة وذكر ابو القاسم بن الصيرفى الكاتب المصرى ان ابا عبد الله القزاز المذكور كان فى خدمة
العزيم بن المعز العبيدى صاحب مصر وصنف له كتابا وقال غيره كان العزيز بن المعز العبيدى
صاحب مصر قد تقدم اليه ان يؤلف كتابا يجمع فيه سائر الحروف التى ذكر النحويون ان
الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى وان يقصد فى تاليفه الى ذكر الحرف الذى جاء لمعنى
وان يجرى ما لفظ من ذلك على حروف المعجم قال ابن الجوزى وما علمت ان نحويا الف
شئاً من النحو على هذا التاليف فسارع ابو عبد الله القزاز الى ما امره العزيز به وجمع المقترب من
الكتب النفيسة فى هذا المعنى على اقصد سبيل واقرب ماخذ وأوضح طريق فبلغ جملة الكتاب
الف ورقة ذكر ذلك كله الامير المختار المعروف بالمسبحى فى تاريخه الكبير وله كتاب التعريض
ذكر فيه ما دار بين الناس من المعارض فى كلامهم وقال ابو على الحسن بن رشيق فى كتاب
الانموذج ان القزاز المذكور وضع المتقدمين وقطع السنة المتأخرين وكان مهيبا عند الملوك

الله بن مفرج الماعزى القرطبي المعروف بالقششى حمله عنه قال ابو بكر محمد بن الرشاطى فى كتاب الانساب عين قششى فى الرضى الغربى من قرطبة ينسب بذلك ابو عبد الله محمد بن مفرج الماعزى القششى وتوفى ليلة الجمعة خامس شهر رمضان سنة احدى وسبعين وثلاثمائة قلت وهذا المذكور والد ابى بكر الحسن بن محمد المذكور قبله والله اعلم

ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج بن محمد بن عبد الله بن بشر الزبيدى الاشبيلي نزيل قرطبة كان واحد عصره فى علم النحو وحفظ اللغة وكان اخباره اهل زمانه بالاعراب والمعانى والنفاد الى علم السير والاخبار ولم يكن بالاندلس فى فنه مثله فى زمانه وله كتب تدل على وفور علمه منها مختصر كتاب العين وكتاب طبقات النحويين واللغويين بالمشرق والاندلس من زمن ابى الاسود الدؤلى الى زمن شيخه ابى عبد الله النحوى الرباحى وله كتاب الرد على ابن مسرة واهل مقاله سباه فتك ستور الملحدين وكتاب لحن العامة وكتاب الواضع فى العربية وهو مفيد جدا وكتاب الابنية فى النحو ليس لاحد مثله واختاره الحكم المستنصر بالله صاحب الاندلس لتأديب ولده ولى عهده هشام الموبد بالله فكان الذى علمه الحساب والعريضة ونفعه نفعا كثيرا ونال ابو بكر الزبيدى منه دنيا عريضة وتولى قضاء اشبيلية وخطة الشرطة وحصل له نعمة ضخمة لبسها بنوه من بعده زمانا وكان يستعظم ادب الموبد بالله ايام صباه ويصف رجاءه وجاهه ويذكر انه لم يجالس قط من ابناء العظماء من اهل بيته وغيره فى مثل سنة اذكى منه ولا احضر بقطرة والطف حسا وارزن حلما وذكر عنه حكايات عجيبة وكان الزبيدى المذكور شاعرا كثير الشعر فمن ذلك قوله فى ابى مسلم بن فهر

ابا مسلم ان الفتى بجنانه ومقولته لا بالمراكب واللبس
وليس ثياب البر تغنى قلامة اذا كان مقصورا على قصر النفس
وليس يفيد العلم والحلم والجمال ابا مسلم طول القعود على الكرسي
وكان فى صحة الحكم المستنصر وتكررت جاريته باشبيلية فاشتاق اليها فاستاذنه فى العود اليه
فلم ياذن له فكتب اليها

ويحك يا سلم لا تراعى لا بد للبين من زماع
لا تحسبني صبرت الا كصبر ميت على النزاع
ما خلاق الله من عذاب اشد من وقفة الدواع
ما بينها والحمام فرق لولا المناجاة والنواعي
ان يفترق شملنا وشيكا من بعد ما كان ذا اجنماع

فيه ما لا يحد ولا يوصف ولقد اعجز من ياتى بعده وفاق من تقدمه وكان ابو على القالى لها دخل الاندلس اجتمع به وكان يبالغ فى تعظيمه حتى قال له الحكم بن الناصر لدين الله عبد الرحمن صاحب الاندلس يومئذ من ابل من رايته بلدنا هذا فى اللغة فقال محمد بن القوطية وكان مع هذه الفضائل من العباد النساك وكان جيد الشعر صحيح الالفاظ واضح المعاني حسن المطالع والمقاطع الا انه تركت ذلك ورضه حكى الاديب الشاعر ابو بكر يحيى بن هذيل النهشى انه توجه يوما الى صيغة له بسفح جبل قرطبة وهى من بقاع الارض الطيبة المونقة فصادف ابا بكر بن القوطية المذكور صادرا عنها وكانت له ايضا هناك صيغة قال فلها رانى عرج على واستبشر بلقائى فقلت له على البديهة مداعبا له

من اين اقبلت يا من لا شبيه له ومن هو الشهب والدنيا له فلك

قال فتبسم واجاب بسرعة

من منزل يعجب النساك خلوته وفيه ستر على الفتاك ان فتكا
قال فيها نهاكت ان قبلت يده اذ كان شيخى ومجدته ودعوت له وتوفى ابو بكر المذكور يوم الثلاثاء لسبع بقين من شهر ربيع الاول سنة سبع وستين وثلاثمائة بهدنة قرطبة ودفن يوم الاربعاء وقت صاوة العصر بمقبرة قريش رحمه الله تعالى وقيل انه توفى فى رجب من السنة المذكورة والاول اصح والقوطية بضم القاف وسكون الواو وكسر الطاء المهيلة ونشديد الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة هذه النسبة الى قوط بن حام بن نوح عليه السلام نسب اليه جدة ابي بكر المذكور وقوط ابو السودان والهند والسند وهى ام ابراهيم بن عيسى بن مزاحم جد ابي بكر المذكور وهى ابنة وبه بن غيطشة وكان من ملوك الاندلس وعليه وعلى اخوته ارباس قومس الاندلس وسيدة افتتح طارق بن نصير مع المسلمين بلاد الاندلس وكانت القوطية المذكورة وفدت على هشام بن عبد الملك متظلمة من عمها ارباس المذكور فتزوجها بالشام عيسى بن مزاحم المذكور وهو من موالى عمر بن عبد العزيز الاموى رضى الله عنه وسافر معها الى الاندلس فكان ذلك سبب انتقال عيسى بن مزاحم الى الاندلس وانساله بها وجاءت القوطية بكتاب هشام الى الخطاب الشعبى الكلبى وكان عامله على الاندلس بالوصاية عليها فكشف عنها وانصفها بها كان لها قبله ورعى حرمتها وعادت بها الحال وطالت حباتها الى ايام الامير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ابن عبد الملك الداخل الى الاندلس من بنى امية فكانت تدخل عليه وتتقاضى حاجتها وغلب اسمها على ذريتها وعرفوا بها الى اليوم ذكر ذلك فى كتاب الاحتفال فى اعلام الرجال منها انتخابه والف فى اخبار الفقهاء والعلماء المتأخرين من اهل قرطبة الفقيه ابو عيسى احمد بن محمد ابن عفيف التاريخى بما بسطه ونهقه من ذلك الفقيه ابو بكر الحسن بن محمد بن مفرج بن عبد

نفسه بالاجتماع معي ويسوقها التعلق باسباب مودتي فحين استوفى القول في هذا المعنى استاذن
 عايه فتى من فتيان الطالبين الكوفيين فاذن له فاذا حدث مرهف الاعطاف يميل به نشوة
 الصبي فتكلم فاعرب عن نفسه فاذا لفظ رخيماً ولسان حلو واخلاق فكهة وجواب حاضر وفجر باسم
 في اثناء الكهول وقرار المشايخ فاعجبنى ما شاهدته من شئائه وملكنى بها تبينته من فضله فجاءه
 ابنيانا ومن ههنا كان اقتناح الكلام بينهما في اظهار سرقاته ومعانيب شعرة وقد طال الكلام لكنه لم
 بعضه بعضا فما امكن قطعه وهذه الرسالة تستهل على فوائد جمة فان كان كما ذكر انه ابان له جميعه
 في ذلك المجلس فما هذا الا اطلاع عظيم وقد سهاها الموصحة وهي كبيرة تدخل في اثنتي عشرة
 كراسة شهدت لصاحبها بالفضل الباهر مع سرعة الاستحضار واقامة الشاهد وله كتاب حليلة المحاضرة
 يدخل في مجلدين وفيه ادب كثير ايضا وتوفي الحاتمي المذكور يوم الاربعاء لثلاث بقين من شهر
 ربيع الاخر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وذكر الحاتمي انه اعتل فتاخر عن مجلس
 شيخه ابي عمر الزاهد المذكور في اول هذه الترجمة فسال عنه ف قيل له انه مريض فجاءه بعوده فوجد
 قد خرج الى الحمام فكتب على باب به باسفيداج

واعجب شئ سجعنا به عليل يعاد فلا يوجد

والحاتمي بفتح الحاء المهمة وبعد الالف تاء مثناة من فوقها مكسورة وبعدها ميم هذه النسبة الى
 بعض اجداده اسمه حاتم

ابو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن ابراهيم بن عيسى بن مزاحم المعروف بابن القوطية الاندلسي
 الاشبيلي الاصل القرطبي المولد والدار سبع باشبيلية من محمد بن عبد الله بن القوق وحسن بن
 عبد الله الزبيدي وسعيد بن جابر وغيرهم وسبع بقرطبة من طاهر بن عبد العزيز وابن ابي الوليد
 الاعرج ومحمد بن عبد الوهاب بن مغيث وغيرهم وكان من اعلم اهل زمانه باللغة والعربية وكان مع
 ذلك حافظا للحديث والفقه والخبر والناوادر وروى الناس للشعر وادركهم الاثار لا يلحق شاة
 ولا يشق غبارة وكان مضطجعا باخبار الاندلس مليا برواية سير امرائها واحوال فقهائها وشعرائها يعلم
 ذلك على ظهر قلبه وكانت كتب اللغة اكثر ما تقرا عليه وتوخذ عنه ولم يكن بالضابط لروايته في
 الحديث والفقه ولا كانت له اصول يرجع اليها وكان ما يسمع عليه من ذلك انها يحمل على المعنى
 لا على اللفظ وكان كثيرا ما يقرأ عليه ما لا رواية له به على جهة التصحيح وطال عمره فسمع الناس منه
 طبقة بعد طبقة وروى عنه الشيخ والكهول وكان قد لقي مشايخ عصره بالاندلس واخذ عنهم واكثر من
 النقل من فوائدهم وصنف الكتب المفيدة في اللغة منها كتاب تصاريق الاعمال وهو الذي فصح
 هذا الباب فجاء من بعده ابن القطاع وتبعه كما سبق في ترجمته وله كتاب المقصور والممدود جميع

يشقى رجال وبشقى اخرون بهم ويسعد الله اقواما باقوام
وليس رزق الفتى من فضل حيلته لكس جسدود وارزاق باقسام
كالصيد يحرمه الرامى المجيد وقد يرمى فيحرزه من ليس بالرامى

واذا به لابس سبعة اقبية كل قباء منها لون وكنا في وعرة القيط وجهرة الصين وفي يوم تكاد ودائع
الهامات تسيل فيه فجلمت مستوفزا وجلس محتفزا واعرض عني لاهيا واعرضت عنه ساهيا وانسب
نفسى في قصده واستخف رائها في نكلى ملاقاته فغير هنية ثانيا عطفه لا يعبرنى طرفه واقبل على
تلك الزعفة التى بين يديه وكل يومى اليه وبوحى بالحظه ويشير الى مكانى بيديه وبوقظه من
سنته وجهه وبابى الازوارا ونفارا وعنوا واستكبارا ثم رآى ان يثنى جانبه الى وقبل بعض الاقبال
على فاقسمت بالوفاء والكرم فانهما من محاسن القسم انه لم يزد على ان قال ايش خبرك فقلت
بخير انا لولا ما جنبته على نفسى من قصدك ووسمت به قدرى من ميسم الذل بزبارتك
وجشمت رائى من السعى الى ملكك ممن لم تهذب به تجربة ولا ادبته بصيرة ثم تحدت عليه تحد
السليل الى قوارة الوادى وقلت له ابن لى مم تيهك وخيلاوك وعجبك وكبرياوك وما الذى يوجب
ما انت عليه من الذهاب بنفسك والرمى بهمتك الى حيث يقصر عنه باعك ولا يطول اليه ذراعك
هل ههنا نسب انسبت الى المجيد به اوشرف عاقت باذباله او سلطان تسلطت بعزة او علم تنقع
الاشارة اليك به انك لو قدرت نفسك بقدرها او وزنتها بهيزانها ولم يذهب بك النيه مذهبها
لما عدوت ان تكون شاعرا مكتسبا فامتقع لونه وغص بريقه وجعل يلىن فى الاعتذار وبرغب فى
الصفح والاعتذار ويكرر الايهان انه لم يثبني ولا اعتهد التقصير بى فقلت يا هذا ان قصدك
شريف فى نسبه فجاهلت نسبه او عظيم فى ادبه صغرت ادبه او متقدم عند سلطان خففت منزلته
فهل المجيد تراث لك دون غيرك كلا والله لكنك مددت الكبر سترا على نقصك وصربت رواقا
حائلا دون مباحثتك فعاود الاعتذار فقلت لا عذر لك مع الاصرار واخذت الجماعة فى الرغبة
الى فى مياسرته وقبول عذره واستعمال الاناء التى يستعملها الحرمة عند الحفيظة وانا على شاكلة واحدة
فى تقرعه وتربخه وذم خبايقه ودوبكد القسم انه لم يعرفنى معرفة ينتهز معها الفرصة فى قضاء حقى
فاقول الم استاذن عليك باسمى ونسبى اما كان فى هذه الجماعة من كان يعرفنى لو كنت جهلنى
وهب ان ذلك كذلك الم تر شارتنى اما شهمت عطر نشرى الم انتهيز فى نفسك عن غيرى وهو
فى افناء ما اخطبه وقد ملات سمعه تانيها وتغنيدا يقول خفض عليك اكفى عن غربك ارد من
سررتك استان فان الاناء من شهم مثلك فاصحب حينئذ جانبى له ولان عريكتى فى يده
واستحييت من تجاوز الغاية التى انتهيت اليها فى معانته وذلك بعد ان رصته رياضة الصعب
من الابل واقبل على معظمها وتوسع فى تقريظى مفعها واقسم انه يناع من ذرد العراق ملاقاتى وبعد

بالغيب ان احدا لا يستطيع مساجلته ولا يرى نفسه كفوا له ولا يصطاع بابعائه فضلا عن تتعلق بشيء من معانيه وللرساء مذاهب في تعظيم من يعظمونه وتفخيم من يفخمونه وتكرمة من يراعونه ويكرمونه وربما حالت بهم الحال واشكوا عن هذه الخليفة الانتقال وتلك صورة الوزير المبهلى في عوده عن رايه هذا فيه ولم يكن هناك مزبة يتميز بها ابو الطيب عن الفجيين الجذع من ابناء الادب فضلا عن العتيق القارح الا الشعر ولعمري ان افئانه كانت فيه رطبة ومجانية عذبة فنهدت له متتبعا عواره ومقلما اطفاره ومذيعا اسراره وناشرا مطاويه ومنتقدا من نظمه ما تسح فيه ومتحينا ان نجبعنا دار يشار الى ربها فاجرى انا وهو في مضمار يعرف به السابق من المسبوق واللاحق من المقصر عن اللحق وكنت اذ ذاك ذا سحاب مدرار وزند في كل فضيلة وار وطبع يناسب صفو العقر اذا وشيت بالحباب ووشيت بها سرائر الاكواب هذا وغدير الصبي صافي ورداؤه صافي ودبياجة العيش غضة وارواح معلقة وغنائمه منهلة وللشبيبة شرة والاقبال من الدر غرة والخييل تجري يوم الزمان باقبال اربابها لا بعروقتها ونصابها ولكل امره حظ من مواناة زمانه يقصص في ظلمه ارب ويدرك مطلب ويتوسع مراد ومذهب حتى اذا عدت عن اجتماعنا عواد من الايام قصدت مستقرة وتحتى بغلة سفواء تنظر عن عيني باز وتشتوف بهشل قادمتي نسروحي مركب رائع كائن كوكب وقاد من تحته غمامة يقتادها زمام الجنوب وبين يدي عدة من الغلمان الروقة مهالك واحرار يتهافون تهافت فريد الدر عن اسلاكه ولم اورد هذه متبججا ولا متكثرا بذكرة بل ذكرته لان ابا الطيب شاحد جميعه في الحال ولم نرعه روعته ولم استعطفه زبرجه ولا زادت تلك الجميلة الجميلة التي ملأت اتهمة طرفه وقلبه الا عجا بنفسه واعراضا عنى بوجهه وقد كان اقام هناك سوفا عند اغبلة لم ترعهم العلماء ولا عركتهم رحا النظراء ولا انصوا افكارا في مدارس الادب ولا فرفوا بين حلو الكلام ومرة وسيله ووعرة وانها غاية احدهم مطالعة شعراى تهاى الكلام على نبد من معانيه وعلى ما تعلق الرواة منها يجوز فيه فالقيت هناك فتية تاخذ عنه شيئا من شعرة فحين اودن بحضوري واستوذن عليه لدخولي نهض من مجلسه مسرعا ووارى شخصه عنى مستخفا واعجله نارا عن البغلة وهو يرانى لانتهاى بها الى حيث اخذها طرفه ودخات فاطمت الجماعة قدرى واجاستنى في مجلسه واذا تحته اخلاق عبادة قد السحت عليها الحوادث فهى رسوم دائرة واسلاك متناثرة فلم يكن الا ربها جاست فاتانا فنهضت فوقيته حق السلام غير مشاح له في القيام لانه انما اعتهد بنهوضه عن الموضع ان لا ينهض الى والغرض كان في لقدته غير ذلك وحين لقيته نهملت بقول الشاعر

وفى المشى اليك على عار ولكن الهوى منع الفرار

فهشل بقول الآخر

وثلاثين من الحجرة وأخبارهم مشهورة وهؤلاء غير ملوك الفرس الاوائل الذين اخرهم دارا بن دارا الذى قتله الاسكندر ورتب في البلاد ملوك الطوائف وسماهم بذلك لان كل ملك يحكم على طائفة مخصوصة بعد ان كانت الممالك لرجل واحد وكان اردسير من ملوك الطوائف ثم استقل بالجميع كالعادة الاولى وكانت مدة مملكة الطوائف اربعماية سنة ومدة مملكة ملوك الفرس الاواخر اربعماية سنة ويزدجرد بفتح الباء المثلثة من تحتها وسكون الزاء وفتح الدال المهملة وكسر الحيم وسكون الراء وفي الاخير دال مهملة واما بلهيت ملك الهند فلا اتحقق ضبطه غير انى وجدته مضبوطا بخط الناسخ وقد فتح الباء الموحدة وسكن اللام وفتح الهاء وسكن الياء المثلثة من تحتها وبعدها تاء مثناة من فوقه والله اعلم بصحة ذلك من سقمه

ابو على محمد بن الحسن بن المطهر الكاتب اللغوى البغدادى المعروف بالحنانسى احد الاعلام المشاهير المقلين الكثيرين اخذ الادب عن ابيه عمر الزاهد غلام ثعلب وقد تقدم ذكره وروى عنه اخبارا واملاها في مجالس الادب وروى عن غيره ايضا واخذ عنه جماعة من النبلاء منهم القاضي ابو القاسم النخعي المقدم ذكره وغيره وله الرسالة الحاتمية التى شرح فيها ما جرى بينه وبين ابيه الطيب المتنبى من اظهار سرفاته وابانة عيوب شعرة ولقد دلت على غزارة مادته ونوفر اطلاع وحكى في اول الرسالة السبب الحامل له على ذلك فقال لما ورد احمد بن الحسين المتنبى مدينته السلام منصرفا عن مصر ومتعرضا للوزير ابي محمد المهلبسى بالتخديم عليه والمقام لديه التحف رداء الكبر واذال ذيل النية ونأى بجانبه استكبارا وثنى عطفه جبرية وازوارا فكان لا يلاقى احدا الا اعرض عنه تيبها وزخرف القول عليه تمويهها تخيل عجباً اليه ان الادب مقصور عليه وان الشعر بحر لم يرد نمير مائه غير وروس لم يبعن نواره سواء فهو يبعنى جناة وبقطف فطوفه دون من تعاطاه وكل مجر في الخلاه بسر ولكل نباء مستقر فغير جاريا على هذه الوثيرة مدة مديدة اجرته رسن البغى فيها فظل يهرج في نيته حتى اذا تخيل انه السابق الذى لا يجارى في مضمار ولا يساوى عذاره بعداروانه رب الكلام ومقتض عذارى الالفاظ ومالك رق الفصاحة نثرا ونظما وقرع دهره الذى لا يقارع فضلا وعاما وثقلت وطاءته على كثير ممن وسم نفسه بهسم الاب وابط من مائه اعذب مشرب فظا بط بعض راسه وخفض بعض جناحه وطامن على التسليم له طرفه وساء معز الدولة احمد ابن بويه المقدم ذكره وقد صمرت حاله ان يرد حضرتة وهى دار الخلفة ومستقر العز وبضعة الملك رجل صدر عن حضرة سيف الدولة بن حمدان وقد تقدم ذكره ايضا وكان عدوا مباينا لمعز الدولة فلا يلقى احدا بمملكته يساويه في صناعته وهوذو النفس الابية والعزيمة الكسرية والهمة التى لم همت بالدهر لها تصرفت بالاحرار صروفه ولا دارت عليهم ذوائره وتخيل الوزير المهلبسى رجسا

ويعلم ان ذلك حق وان هذه الطريقة سهلة الاطلاع على حقيقة ما ذكره ولنرجع الى حديث الصولي حكى المسعودي في كتاب مروج الذهب ان الامام الراضي بالله انى في بعض منزهاته بستانا موقعا وزهرا رائقا فقال لمن حضره من كان من زده ما هل رايت منظرنا احسن من هذا فكل انشأ وذهب فيه الى مدحه ووصف محاسنه وانها لا يفي بها شئ من زهرات الدنيا فقال الراضي لعب الصولي بالشرنج احسن من هذا ومن كل ما تصفون ثم قال المسعودي وقد ذكر ان الصولي في بدو دخوله على المكتفى وقد كان ذكر له تخرجه في اللعب بالشرنج وكان الماوردى اللاعب متقدما عنده متمكنا من قلبه معجبا به للعبة فلما لعبا جميعا بحضرة المكتفى حبل المكتفى حسن رايه في الماوردى وتقدم المحرمة في الالفه على نصرته وتشجيعه وتنبهيه حتى ادعش ذلك الصولي في اول وهلة فلما اتصل اللعب بينهما وجميع له الصولي متانته وقصد قصده غلبه غلبا لا يكاد يرد عليه شيئا وتبين حسن لعب الصولي للمكتفى فعدل عن هواه ونصره للماوردى وقال له عاد ماء وردك بولا واخبار الصولي ونوادره كثيرة وما جرباته اكثر من ان تحصى ومع فضائله والانفاق على تفننه في العلوم وخلاته وطرافته ما خلا من مستقص حجاب حجاب لطيفا وهو ابو سعيد العجلي فانه راي له بيتا مهاوا كتبوا قد صنفها وجلودها مختلفة الالوان وكان يقول هذا كله سماعى واذا احتاج الى معاودة شئ منها قال يا غلام هات الكتاب الفلاني فقال ابو سعيد المذكور هذه الابيات

انما الصولي شيخ اعلم الناس خزانة

ان سال النساء بعلم طلبا منه ابانه

قال يا غلبان هاتوا رزمة العلم فلانه

وتوفي الصولي المذكور سنة خمس وقيل ست وثلاثين وثلاثمائة بالبصرة مستترا لانه روى خبرا في حق على بن ابي طالب رضى الله عنه فطلبته الخاصة والعامة لتقتله فلم تقدر عليه وكان قد خرج من بغداد لاضاقت لحقيقته وقد سبق الكلام على الصولي في ترجمة ابراهيم بن العباس الصولي وهو عم والد ابي بكر المذكور فليطلب هناك وصحه بصادقين مهملتين الاولى منها مكسورة والثانية مشددة مفتوحة وفي الاخير هاء ساكنة وداھر بدال مهمله وبعد الالف هاء مكسورة ثم راء وارديشير بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الدال المهملة وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وفي اخرها راء هكذا قاله الحافظ الدارقطني وقال غير الدارقطني هذا لفظ عجمي وتفسيره بالعربي دقيق وحليب فارد دقيق وشبر حليب وقيل وحلاوة وقيل انه بالزاء لا بالراء والله اعلم وهو الذي اباد ملوك الطوائف ومهد الملك لنفسه واستولى على الممالك ووجد ملك الفرس الذين اخرهم بيزجرد وكان انقراض ملكهم في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه سنة اثنتين

الشكر والسرور على ما انعم عليه في ملكه منها وقال لصده اقترح على ما تشتهي فقال له اقترحت ان تضع جبة قمح في البيت الاول ولا تزال تضعها حتى تشتهي الى اخرها فهبما بلغ تعطيني فاستصغر الملك ذلك وانكر عليه لكونه قابله بالنزر اليسير وكان قد اصمر له شبا كثيرا فقال ما اريد الا هذا فراذه فيه وهو مصر عليه فاجابه الى مطلوبة وتقدم له به فلما قيل لارباب الديوان حسبوه فقالوا ما عندنا قمح يفي بهذا ولا بها يقاربه فلما قيل للملك استنكر هذه المغالة واحضر ارباب الديوان وسألهم فقالوا له لو جمع كل قمح في الدنيا ما بلغ هذا القدر فطالبهم باقامة البرهان على ذلك ففقدوا وحسبه فظهر له صدق ذلك فقال الملك لصده انت في اقتراحك ما اقترحت اعجب حالاً من وضعك الشطرنج وطريق هذا التضعيف ان يضع الحاسب في البيت الاول حبة وفي الثاني حيتين وفي الثالث اربع حبات وفي الرابع ثمانى حبات وهكذا الى اخره كلها انتقل الى بيت ضاعف ما قبله واثبت فيه ولقد كان في نفسى من هذه المبالغه شئ حتى اجتمع بى بعض حساب الاسكندرية وذكر لى طريقا يبين لى صحة ما ذكره واحضر لى ورقة بصورة ذلك وهو انه ضاعف الاعداد الى البيت السادس عشر فاثبت فيه اثنين وثلاثين الفا وسبعماية وثمانيا وستين حبة وقال تجعل هذه الجملة مقدار قدح وقد اعتبرتها فكانت كذلك والعهدا عليه في هذا النقل ثم ضاعف القدح في البيت السابع عشر وهكذا حتى بلغ وبسته في البيت العشرين ثم انتقل الى الرويات ومنها الى الارادب ولم يزل يضاعفها حتى انتهى في بيت الاربعين الى مائة الف اردب واربعة وسبعين الف اردب وسبعماية واثنين وستين اردبا وثلاثين فقال تجعل هذه الجملة في شونة فان الشونة لا يكون فيها اكثر من هذا ثم ضاعف الشون الى بيت الخمسين فكانت الفا واربعاً وعشرين شونة فقال تجعل هذه في مدينة فان المدينة لا يكون فيها اكثر من هذه الشون واى مدينة يكون فيها هذه الجملة من الشون ثم ضاعف المدن حتى انتهى في بيت الرابع والستين وهو احرابيات رقة الشطرنج الى ستة عشر الف مدينة وثلاثماية واربع وثمانين مدينة وقال تعلم انه ليس في الدنيا مدن اكثر من هذه العدد فان دوركرة الارض معلوم بطريق الهندسة هو ثمانية الاف فرسخ بحيث لو وضعنا طرف جبل على اى موضع كان من الارض وادرا الجبل على كرة الارض حتى انتهينا بالطرف الاخر الى ذلك الموضع من الارض والتقى الطرفان فاذا مسحنا ذلك الجبل كان طوله اربعة وعشرين الف ميل وهى ثمانية الاف فرسخ وهو قطعى لا شك فيه ولولا خوف التطويل والخروج عن المقصود لبينت ذلك وساذكرة ان شاء الله تعالى في ترجمة بنى موسى وتعلم ما في الارض من المعمور وهو مقدار ربع الكرة بطريق التقريب وقد انتشر الكلام وخرجنا عن المقصود لكنه ما خلا عن فائدة فان هذه الطريقة غريبة فاجبت اثباتها ليقتى عليها من يستذكر ما قالوه في تضعيف رقة الشطرنج

سبع وتسعين ومايتين وقيل سنة ست وتسعين وتوفي يوم الجمعة ثاني شوال سنة اربع وثمانين وقيل سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة والاول اصح رحمه الله تعالى وصلى عليه الفقيه ابو بكر الخوارزمي ودفن في داره بشارع عمرو الرومي ببغداد في الجانب الشرقي وروى عن ابي القسم البغدادى وابى بكر بن دريد وابى بكر بن الانباري وروى عنه ابو عبد الله الصيمري وابو القسم التنوخي وابو محمد الجوهري وغيرهم والمرزباني يفتح الميم وسكون الراء وضم الزاء وفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون هذه النسبة الى بعض اجداده وكان اسمه المرزبان وهذا الاسم لا يطلق عند العجم الا على الرجل المقدم العظيم القدر ونفسه بالعبودية حافظ الحد قاله ابن الجواليقي في كتابه المعرب

ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول تنكين الكاتب المعروف بالصولي الشطرنجي كان احد الادباء الفضلاء المشاهير روى عن ابي داود السجستاني وابى العباس تغلب وابى العباس المبرد وغيرهم وروى عند ابو العباس الدارقطني وابو عبد الله المرزباني المذكور قبله وغيرهما ونادم الراعي وكان اولاً يعلمه ثم نادم المقدر ونادم قبله المكتفي ولد التصانيف المشهورة منها كتاب الوزاء وكتاب الورقة وكتاب ادب الكاتب وكتاب الانواع وكتاب اخبار ابي تمام وكتاب اخبار القرامطة وكتاب الغرر وكتاب اخبار ابي عمرو بن العلاء وكتاب العبادة واخبار ابن هرمة واخبار السيد الصميري واخبار اسحق بن ابراهيم وجميع اخبار جماعة من الشعراء ورتبه على حروف المعجم وكلهم من الشعراء المحدثين وغير ذلك وكان ينادم الخلفاء وكان اغلب فنونه اخبار الناس وله رواية واسعة ومحفظات كثيرة وكان حسن الاعتقاد جليل الطريقة مقبول القول وكان اوحده وقته في لعب الشطرنج لم يكن في عصره مثله في معرفته والناس الى الان يصربون به المثل في ذلك فيقولون لمن يبالغون في حسن لعبه فلان يلعب الشطرنج مثل الصولي ورأيت خلقاً كثيراً يعتقدون ان الصولي المذكور هو الذي وضع الشطرنج وهو غلط فان الذي وضعه صم بن داهر الهندي واسم الملك الذي وضع له شهرام بكسر الشين المعجمة وكان اردشير ابن بابك اول ملوك الفرس الاخيرة قد وضع النرد ولذلك قيل له النردشير لانهم نسبوه الى واضعه المذكور وجعله مثالا للدنيا واهلها فرتب الرقعة اثني عشر بيتاً بعدد شهور السنة وجعل القطع ثلثين قطعة بعدد ايام كل شهر وجعل الفصوص مثل القدر وتقلبه باهل الدنيا وبالجمل فالكلام في هذا يطول ويخرج عما نحن بصدده فافتخرت الفرس بوضع النرد ، وكان ملك الهند يومئذ بلهيت فوضع له صم المذكور الشطرنج فقضت حكماء ذلك العصر بترجيحه على النرد لامور يطول شرحها ، ويقال ان صم لها وضع الشطرنج وعرضه على الملك شهرام المذكور اعجبه وفرح به كثيراً وامر ان تكون في بيوت الديانة وراها افضل ما علم لانها آلة للحرب وعز الدين والدنيا واساس لكل عدل واطهر

كتبهم ومصنفاتهم المشهورة وبالجملية فقد كان من الاعلام في هذا الشأن ومن يرجع اليه وكان حسن التصنيف وتوفى سنة عشرين وثلثمائة بالعرج رحمه الله تعالى وروى عنه انه كان يشهد لعروة ابن حزام العذري

اذا رام قلبى هجرها حال دونه شفيعان من قلبى لها جدلان
اذا قال لا قالابلى ثم اصبحوا جميعا على الراى الذى يربان
والدولابى بضم الدال المهملة وفتحها قال السبعاني والفتح اصح وسكون الواو وبعد اللام الفاء
موحدة هذه النسبة الى الدولاب وهى قرية من اعمال الرى وبلاهاوز قرية يقال لها الدولاب وبها
كانت الوقعة المشهورة للزارقة وبشرقي بغداد موضع اخر يقال له الدولاب ودولاب الجار ايضا
موضع اخر والدولاب الذى يدار ويستعمل بضم الدال وفتحها والعرج بفتح العين المهملة وسكون
الراء وبعدها جيم وهى عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج والعرج ايضا قرية جامعة من
نواحي الطائف اليها ينسب العرجي الشاعر وهو عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عثمان بن عفان
ولا اعلم هل توفى الدولابى في العرج الاولى ام الثانية وباليمن بلد اخر يقال له سوق العرج

ابوعبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيد الله الكاتب المربزاني الخراساني الاصل
البغدادى المولد صاحب التصانيف المشهورة والمجاميع الغريبة وكان راوية للاداب صاحب اخبار
وتوايفه كثيرة وكان ثقة في الحديث ومائلا الى التشيع في المذهب حدث عن عبد الله بن محمد
البغوي وابى بكر بن ابي داود السجستاني في آخرين وهو اول من جمع ديوان يزيد بن معاوية
ابن ابي سفيان الاموي واعتنى به وهو صغير الحجم يدخل في مقدار ثلث كراريس وقد جمعه من
بعده جماعة وزادوا فيه اشياء كثيرة ليست له وشعر يزيد مع قلته في نهاية الحسن ومن اطأب شعره
الابيات العينية التي منها

اذا رمت من ليلي على البعد نظرة تطفني جوى بين الحشا والاعمال
تقول نساء الحى تطمع ان ترى محاسن ليلي مت بداء المطامع
وكيف ترى ليلي بعين ترى بها سواها وما طهرتها بالمدايع
وتلتذ منها بالحديث وقد جرى حديث سواها في خروق المسامع
اجلك يما ليلي عن العين انما اراك بقلب خاشع لك خاضع
وكنك حفظت جميع ديوان يزيد لشدة غرامى به وذلك في سنة ثلث وثلثين وستماية بمدينة
دمشق وعرفت صحيحه من المنسوب اليه الذى ليس له وتتبعته حتى ظفرت بصاحب كل
ابيات ولولا خوف الاطالة لبيت ذلك وكانت ولادة المربزاني المذكور في جهادى الاخرة سنة
١٧٩

وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد هذه الحكاية وبينها وبين ما ذكرناه ههنا اختلاف يسير وكانت ولادة الواقدي في اول سنة ثلثين ومائة وتوفي عشية يوم الاثنين حادى عشر ذى الحجة سنة سبع ومائتين وهو يومئذ قاض ببغداد في الجانب الغربى كذا قال ابن قتيبة وقال السمعماني كان قاضيا بالجانب الشرقى كما تقدم والله اعلم وصلى عليه محمد بن سباعة التميمي ودفن في مقابر الخيزران وقيل مات سنة تسع وقيل سنة ست ومائتين والاول اصح وقال الخطيب في تاريخ بغداد في اول ترجمة الواقدي انه توفي في ذى القعدة وقال في اخر الترجمة انه مات في ذى الحجة والله اعلم رحمه الله تعالى ورأيت بخطي في مسوداتي ان الواقدي مات وعمره ثمان وسبعون سنة والواقدي بفتح الواو وبعد الالف قاف مكسورة ثم دال مهملة هذه النسبة الى واقده وهو جده المذكور وقد تقدم الكلام على المحدثي وعسكر المهدي هي المحلة المعروفة اليوم بالرصافة بالجانب الشرقى من بغداد عمرها ابو جعفر المنصور ولده المهدي فنسبت اليه وهذا يؤيد ان الواقدي كان قاضي الجانب الشرقى لا الغربى

ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري كاتب الواقدي كان احد الفضلاء النبلاء الاجلاء صاحب الواقدي المذكور قبله زمانا وكتب له فعرف به وسمع سفيان بن عيينة وانظاره وروى عنه ابو بكر ابن ابى الدنيا وابو محمد الحارث بن ابى اسامة التميمي وصنف كتابا كبيرا في طبقات الصحابة والتابعين والخلفاء الى وقته فاجاد فيه واحسن وهو يدخل في خمس عشرة مجلدة وله طبقات اخرى صغرى وكان صدوقا ثقة ويقال اجتمعت كتب الواقدي عند اربعة انفس اولهم كاتبه محمد ابن سعد المذكور وكان كثير العام غزير الحديث والرواية كثير الكتب كتب الحديث والفقه وغيرهما وقال الحافظ ابو بكر الخطيب صاحب تاريخ بغداد في حقه ومحمد بن سعد عندنا من اهل العدالة وحديثه يدل على صدقه فانه يتحرى في كثير من رواياته وهو من موالى الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وتوفي يوم الاحد لاربع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلث ومائتين ببغداد ودفن في مقبرة باب الشام وهو ابن ائمتين وستين سنة رحمه الله تعالى

ابو بشر محمد بن احمد بن حماد بن سعد الانصاري بالولاء الوراق الرازي الدولابي كان عالما بالحديث والاختار والتواريخ سمي الاحاديث بالشام والعراق وروى عن محمد بن بشار واحمد بن عبد الجبار الطاردي وخلق كثير وروى عنه الطبراني وابو حاتم بن حبان البستي وله تصانيف مفيدة في التاريخ ومواليد العلماء ووفياتهم واعتمد عليه ارباب هذا الفن في النقل واخبروا عنه في

العنسى ومسيلمة الكذاب وما أقصر فيه سمع من ابن أبى ذئب ومعمرين راشد ومالك بن انس والثوري وغيرهم وروى عنه كاتبه محمد بن سعد المذكور عقبه ان شاء الله تعالى وجه ساعته من الاعيان وتولى القضاء بشرقي بغداد وولاية المامون القضاء بعسكر المهدي وضعفه في الحديث وتكلموا فيه وكان المامون يكرم جانبه ويبالغ في رعايته وكتب اليه مرة يشكو ضائقة لحقته وركبه بسببه ادين وعين مقداره في قصته فوقع المامون فيها بخطه فيك خلتان سقاء وجباء فالسقاء اطلق يدبك بتبذير ما ملكت والحياء حملت ان ذكرت لنا بعض دينك وقد امرنا لك بضعة ما سالت وان كنا قصرنا عن بلوغ حاجتك فجنائيتك على نفسك وان كنا بلغنا بغيتك فزد في بسطة يدك فان خزائن الله مفتوحة وبده بالخير مسطرة وانت حدثتني حين كنت على قضاء الرشيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للزبير يا زبير ان مفاتيح الرزق بازاء العرش ينزل الله سبحانه للعباد ارزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قل قل عليه قال الواقدي وكنت نسيت الحديث فكانت مذاكرته ايبى اعجب الى من صلته وروى عنه بشر الحافي المقدم ذكره رضى الله عنه حكاية واحدة وهي انه سعه يقول ما يكتب للحبي يوخذ وركات زيتون تكتب يوم السبت وانت على طهارة على واحدة منهم جهنم غرثى وعلى الاخرى جهنم عطشى وعلى الاخرى جهنم مقرورة تجعل في خرقه وتشد على ضد المحرم الايسر قال الواقدي المذكور جريته فوجدته نافعا هكذا نقل هذه الحكاية ابو الفرج بن الجوزي في كتابه الذي رضعه في اخبار بشر الحافي وروى المسعودي في كتاب مروج الذهب ان الواقدي المذكور قال كان لي صديقان احدهما هاشمي وكنا كنفس واحدة فالتننى ضائقة شديدة وحضر العيد فقالت امراتي اما نحن في انفسنا فنضرب على البوس والسدة واما صبياننا هؤلاء فقد قطعوا قلبي رحمة لهم لانهم يرون صبيان الكيران قد تزيّنوا في عيدهم واصاحوا ثيابهم وهم على هذه الحال من الشاب الرثة فلو احللت في شيء فصرفته في كسوتهم قال فكشبت الى صديقي الهاشمي اساله التوسعة على بها حضر فوجه الى كيسا مختوما ذكران فيه الف درهم فما استقر قرارى حتى كتب الى الصديق الاخر يشكو مثل ما شكوت الى صاحبي الهاشمي فوجبت اليه الكيس بختمه وخرجت الى المسجد فاقيت فيه ليلتي مستحيا من امراتي فلما دخلت عليها استحسننت ما كان مني ولم تعفني عليه فبينما انا كذلك اذ وافى صديقي الهاشمي ومعه الكيس لهيئته فقال لي اصدقني عما فعلته فيها وجهت به اليك ففرفته الخبر على وجهه فقال لي انك وجهت الى وما ملكت على الارض الا ما بعثت به اليك وكتبت الى صديقنا اساله المواساة فوجه كيسي بخاتمى قال الواقدي فتواسينا الالف درهم فيما بيننا ثم انا اخرجنا للمرأة مائة درهم قبل ذلك ونهى الخبر الى المامون فدعا بى فشرحت له الخبر فامر لنا بسبعة الاف دينار لكل واحد منا الف دينار للمرأة الف دينار

فقال يا امير المؤمنين قد مدح الله تعالى وذم فقال نعم العبد انه اواب وقال عز وجل همار مشاء بنعم مناع للخير معتد ائيم وقال الشاعر

اذا انا بالمعروف لم ائن صادقا ولم اشتتم النكس اللئيم الذمما
ففيهم عرفت الخير والشر باسمه وشق لي الله المسامع والافما

قال فمن اين انت قال من البصرة قال فما تقول فيها قال ماؤها اجاج وحرها عذاب وتطيب في الوقت الذي تطيب فيه جهنم ولها سلم نجاح بن سلمة الى موسى بن عبد الله الاصمعياني ليستاى ما عليه من الاموال عاقبه فتلقى في مطالبته وذلك في يوم الاثنين لثمان بقين من ذي القعدة سنة خمس واربعين ومائتين وفي تلك الليلة بلغ المعتز بالله بن المتوكل الحالم فاجتمع بعض الرؤساء بابى العيناء فقال له ما عندك من خبر نجاح بن سلمة فقال ابو العيناء فوكزة موسى فقضى عليه فبلغت كلمته موسى فلقى ابا العيناء في الطريق فتهدده فقال له ابو العيناء اتربد ان تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس وكتب الى بعض الرؤساء وقد وعده بشئ فلم ينجزه ثقنتى بك تهمنى من استبطائك وعلمى بشغلك يدعونى الى اذكارتى ولست امن مع استحكام ثقنتى بطولك والمعرفة بعلوهمتكم احترام الاجل فان الاجال اذات الامال فسح الله فى اجلك وبلغت منتهى املك والاسلام واحواله ونوادره كثيرة وروى عنه انه قال كنت يوما جالسا عند ابى الجهم اذ انا رجل فقال له وعدتنى وعدا فان رايت ان تنجزه فقال ما اذكركه فقال وان لم تذكره فلان من تعده مثلى كثير وانا لا انساه لان من اساله مثلك قليل فقال احسنت لله ابوك فقضى حاجته وكانت ولادته سنة احدى وتسعين ومائة بالاهواز كما تقدم ونشا بالبصرة وكى بصره وقد بلغ اربعين سنة وسكن بغداد مدة وعاد الى البصرة وتوفى بها فى جهادى الاخرة سنة ثلث وثمانين وقيل اثنتين وثمانين ومائتين وقال ابنه جعفر توفى ابى لعشر ليال خلون من جهادى الاولى ومولده سنة تسعين ومائة والله اعلم رحمه الله تعالى ولقب بابى العيناء لانه قال لابي زيد الانصارى كيف تصغر عينا فقال عيئنا يا ابا العيناء فبقى عليه عيناء بفتح العين المهمله وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون وبعدها الف ممدودة وخلاد بفتح الخاء المعجمة تشديد اللام وقد تقدم الكلام على اليهامة والاهواز فاغنى عن الاعادة

ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدى المدنى مولى بنى هاشم وقيل مولى بنى سهم بن اسلم كان اماما عالما له التصانيف فى المغازى وغيرها وله كتاب الردة ذكر فيه ارتداد العرب بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم ومحاربة الصحابة رضى الله عنهم لطليحة بن خويلد الازدى والاسود

ذل المكارى ومنه العوارى وخاصم عابيا فقال له العلوى تخصمنى وانت تقول اللهم على على محمد وعلى ال محمد فقال لكنى اقول الطيبين الطاهرين ولست منهم ووقف عليه رجل من العامة فلما احس به قال ما هذا قال رجل من بنى ادم فقال ابو العيناء مرحبا بك طال الله بقاءك ما كنت اظن هذا السبل الا قد انتقطع وصار يوما الى باب صاعد بن مخلد فاستاذن عليه فقبل هو مشغول بالصلاة فقال لكل جديد لذة وكان صاعد قبل الوزارة نصرانيا ومر بباب عبد الله بن منصور وهو مريض وقد صالح فقال لغلامه كيف خبره فقال كما تحب فقال ما لى لا اسمع الصراخ عليه ودعا سائلا ليعشيه فلم يدع شيئا الا اكله فقال يا هذا دعوتك رحمة فتركتنى رحمة ولقيه بعض اصحابه فى السحر فجعل يعجب من بكورة فقال ابو العيناء اراك تشركنى فى الفعل وتفردنى فى التعجب وذكر له ان المتوكل قال لولا انه ضرب لنادمناه فقال ان اعفانى من روبة الاحلة وقراءة نقش القصص فانما اصلح للنادمة وقيل له الى متى تهديح الناس وتهجوهم فقال ما دام المحسن يحسن والمسيء يسيء بل اعوذ بالله ان اكون كالعقرب التى تلسب النبى والذى وكان يسيء ويبين ابن مكرم مداعبات فسمع ابن مكرم رجلا يقول من ذهب بصره قلت حيايه فقال ما اغفلت عن ابى العيناء ذهب بصره فغطيت حيايه وسمع ابن مكرم ابا العيناء يقول فى بعض دعاياه يا رب ساؤلك فقال يا ابن الفاعلة ومن لست سائله وقال له ابن مكرم يوما يعرض به كم عدد المكذبين بالبصرة فقال له مثل عدد البغائين ببغداد ودخل على ابن ثوبة عقيب كلام جرى بينه وبين ابى الصقر اربى ابن ثوبة عليه فيه فقال له باغنى ما جرى بينك وبين ابى الصقر وما منعه من استقصاء الجواب الا انه لم يجد عزا فيضعه ولا مجدا فينقصه وبعد فانه عافى لحكمك ان يكله وسهل دمك ان يسفكه فقال ابو ثوبة وما انت والدخول بينى وبين هؤلاء ب مكدي فقبل لا تنكر على ابن ثمانين قد ذهب بصره وجفاه سلطانه ان يعول على اخوانه فيأخذ من اموالهم ولكن اشد من هذا من يستنزل الماء من اصلاب الرجال فيستفرغه فى جوفه فيقطع انسابهم ويعظم اوزارهم فقال ابن ثوبة وما تسألت اثنان الا غالب الالهيهما فقل ابو العيناء وبها غلبت ابا الصقر بالامس فاسكته ودخل على المتوكل فى قصره المعروف بالجعفرى سنة ست واربعين ومائتين فقال له ما تقول فى دارنا هذه فقال ان الناس بنوا الدور فى الدنيا وانت بنيت الدنيا فى دارك فاستحسن كلامه ثم قال له كيف شريك للخمر فقال اعجز عن قليه وافصح عند كثيرة فقال له دع هذا عنك وندمنا فقال انا رجل مكثوف وكل فى مجالسك يخدمك وأنا محتاج ان اخدم ولست امن من ان تنظر الى بعين راض وقلبت على غضبان اربعين غضبان وقلبت راض ومتى لم اميز بين هذين هلكت فاختر العافية على التعرض للبلاء فقال باغنى عنك بذاء فى لسانك

اربعة وثلاثماية ببغداد وقيل في صفر سنة خمس وثلاثماية رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الانبرى واملى ابو بكر المذكور في بعض اماليه لبعض العرب

فهلا منعتم اذ منعتم كلامها خيالاً يوافيني على النأى هادياً
سقى الله اطلاقاً بكعبة الحمى وان كن قد ابدى للنس ما ليد
منازل لومرت بهن جنازتى لقل الصدى يا صاحبي انزلانيا

واملى ايضا في مجلس اخر

وبالعربة البيضاء ان زرت اهلها مهلاً مهملاً ما عليهن سائس
خرجن لحب الرب من غير ربة عفتن باغى اللهو منهن انس

ابو عبد الله محمد بن القاسم بن خالد بن ياسر بن سايهان الهاشمي بالولاء الضرب مولى ابي جعفر المنصور المعروف بابي العيناء صاحب النوادر والشعر والادب اصله من اليمامة ومولده بالاهواز ومنشأه بالبصرة وبها طلب الحديث وكسب الادب وسمع من ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد الانصاري والعتبي وغيرهم وكان من حفظ الناس وافصحهم لساناً وكان من ظرفاء العالم وفيه من اللبس وسرعة الجواب والذكاء ما لم يكن في احد من نظرائه وله اخبار حسان واشعار ملاح مع ابي على الضرب وحضر يوماً مجلس بعض الوزراء فتفاوضوا حديث البرامكة وكرمهم وما كانوا عليه من الجود فقال الوزير لابي العيناء وكان قد بالغ في وصفهم وما كانوا عليه من البذل والافضال قد اكثرت من ذكرهم ووصفك اياهم وانما هذا تصنيف الوراقين وكذب المولفين فقال له ابو العيناء فلم لا يكذب الوراقون عليك اياها الوزير فسكت الوزير وعجب الحاضرون من اقدامه عليه وشكى الى عبيد الله بن سايهان بن وهب الوزير سوء الحال فقال له اليس قد كتبنا الى ابراهيم بن المدبر في امرك قال نعم قد كتبنا الى رجل قد قصر من همته طول الفقر وذل الاسر ومعاناة الدهر فاخفق سعيي وخابت طامني فقال عبيد الله انت اخترت فقال ما على اياها الوزير في ذلك وقد اختار موسى قومه سبعين رجلاً فما كان فيهم رشيد واختر النبی صلی الله عليه وسلم عبد الله بن سعد بن ابي سرح كاتباً فرجع الى المشركين مرثداً واختار على بن ابي طالب رضى الله عنه اباً موسى الاشعري حاكماً فحكم عليه وانهما قال ذل الاسر لان ابراهيم المذكور كان قد اسره على ابن محمد صاحب الزنج بالبصرة وسجنه فنقب السجن وحرب ودخل على ابي الصقر اسمعيل بن بلبل الوزير يوماً فقال له ما الذي احرط عنا يا ابا العيناء فقال سرق حمارى فقل وكيف سرق قال لم اكن مع الص فاخبرك قال فهلا اتيتنا على غيره قال فعدي عن الشراء قلة يسارى وكرهت

الفصة يعمل ابو بكر بن السراج ابيانا تكون سببا لوصول الرزق الى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وتوفي ابو بكر المذكور يوم الاحد لثلاث ليال بقيت من ذى الحجة سنة ست عشرة وثلاثماية رحمه الله تعالى والسراج بفتح السين المهمل والراء المشددة وبعد الالف جيم هذه النسبة الى عمل السروج

ابو بكر محمد بن ابى محمد القسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سبعة بن فروة بن قطن بن دعامة الانباري النحوي صاحب التصانيف في النحو والادب كان علامة وقته في الادب واكثر الناس حفظا لها وكان صدوقا ثمقة دينا خيرا من اهل السنة وصنف كتب كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث والمشكل والوقف والابتداء والرد على من خالف مصحف السعامة وكتاب الزاهر ذكره الخطيب في تاريخ بغداد واثنى عليه وقال بلغني انه كتب عنه وابوه حتى وكان يملئ في ناحية من المسجد وابوه في ناحية اخرى وكان ابوه عالما بالادب موثقا في الرواية صدوقا امينا سكن بغداد وروى عنه جماعة من العلماء وروى عنه ولده المذكور وله تصانيف فمن ذلك كتاب خالق الانسان وكتاب خالق الفرس وكتاب الامثال وكتاب المفصروا والمسدود وكتاب المؤنث والمذكر وكتاب غريب الحديث وقال ابو علي القالي كان ابو بكر بن الانباري يحفظ فيها ذكر ثلثمائة التي بيت شهد في القرآن الكريم وقيل له قد اكثر الناس في محفوظاتك فكم تحفظ فقال احفظ ثلثة عشر صدوقا وقيل انه كان يحفظ مائة وعشرين تفسير القرآن باسانيدها وحكى ابو الحسن الدارقطني انه حضر في مجلس املائه يوم جمعة فصحفى اسما اورده في اسناد حديث اما كان حيان فقل حبان او حبان فقال حيان قال الدارقطني فاعطيت ان يحمل عن مثله في فضله وجلالته وهم وجبت ان اوقفه على ذلك فلما انقضى الاملاء تقدمت الى المستهلى فذكرت له وجهه وعرفته صواب القول فيه وانصرفت ثم حضرت الجمعة الثانية مجلسه فقال ابو بكر عرف جماعة الحاضرين انا صحفنا الاسم الفلاني لما املينا حديث كذا في الجمعة الماضية ونسبنا ذلك الشاب على الصواب وهو كذا وعرف ذلك الشاب انا رجعا الى الاصل فوجدناه كما قال ومن جملة تصانيفه غريب الحديث قيل انه خمس واربعون الف ورقة وكتاب شرح الكافي وهو نحو الالف ورقة وكتاب الهات نحو الالف ورقة وكتاب الاضداد وكتاب الجاهليات وهو سبعماية ورقة والمذكر والمؤنث ما عمل احد اثم منه ورسالة المشكل رد فيها على ابن قتيبة وابى حاتم وكانت ولادته يوم الاحد لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة احدى وسبعين ومائتين وتوفي ليلة عيد النحر سنة ثمان وعشرين وقيل سنة سبع وعشرين وثلثمائة وتوفي ابوه القاسم سنة

المثلثة المكسور الأنف الماطخ بلدم والرثم البياض في جحفة الفرس العاليا وهو في الزق مستعمل على سبيل الاستعارة وله تصانيف فمن ذلك كتاب الخيل وكتاب مناقب بنى العباس وكتاب اخبار اليزيديين وله مختصر في النحو وكان قد استدعى في اخر عمره الى تعليم اولاد المقتدر بالله فلزمهم مدة ولقيه بعض اصحابه بعد اتصاله بالخليفة فساله ان يقربه فقال انا في شغل عن ذلك وتوفي ابو عبد الله المذكور ليلة الاحد اول الليل لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة ستة عشرة وثلاثماية وعمره اثنتان وثمانون سنة وثلاثة اشهر رحمه الله تعالى واليزيدى نسبت الى يزيد بن منصور وسياتي الكلام على ذلك في ترجمة جده ابي محمد يحيى بن المبارك ان شاء الله تعالى

ابو بكر محمد بن السرى بن سهل النحوى المعروف بابن السراج كان احد الائمة المشاهير المجمع على فضله ونبله وجلالة قدره في النحو والادب اخذ الادب عن ابي العباس المبرد المقدم ذكره وغيره واخذ عنه جماعة من الاعيان منهم ابو سعيد السيرافى وعلى بن عيسى الرمى وغيرهما ونقل عنه الجوهري في كتاب الصحاح في مواضع عديدة وله التصانيف المشهورة في النحو منها كتاب الاصول وهو من اجود الكتب المصنفة في هذا الشأن واليه المرجع عند اضطراب النقل واختلافه وكتاب جمل الاصول وكتاب الموجز صغير وكتاب الاشتقاق وكتاب شرح كتاب سيوبه وكتاب احتجاج القراء وكتاب الشعر والشعراء وكتاب الرياح والهواء والنار وكتاب الجمل وكتاب المواصلات وكان يلغى في الراء فيجعلها غينا فاملى يوما كلاما فيه لفظة بالراء فكتبها عنه بالعين فقال لا بالغاء بالغاء يريد بالراء وجعل يكررها على هذه الصورة ورايت في بعض المجاميع ابياتا منسوبة اليه ولا اتحقق صحتها وهي سائرة بين الناس في جارية كان يهودا وهي ميزت بين جمالها وفعالها فاذا الملاحاة بالخيانة لا تفى خلقت لنا ان لا نخون عهودنا فكانما حلفت لنا ان لا تفى والله لا كلمتها ولو انها كالبدر او كالشمس او كالمتكى

وبعد الفراغ من هذه الترجمة وجدت هذه الابيات له ولها قصة عجيبة وهي ان ابا بكر المذكور كان يهودى جارية فاجفنه فاتفق وصول الامام المكتفى في تلك الايام من الرقة فاجتمع الناس لرؤيته فلما راه ابو بكر استحسنة وانشد لاصحابه الابيات المذكورة ثم ان ابا عبد الله محمد بن اسمعيل بن زنجى الكاتب انشدها لابى العباس بن الفرات وقال هي لابن المعتز وانشدها ابو العباس للقاسم بن عبيد الله الوزير فاجتمع الوزير بالمكتفى وانشده اياها وقال للمكتفى هي لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر فامر له بالف دينار فوصلت اليه فقال ابن زنجى ما اعجب هذه

بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم وبعد حاء طه مهيلة ولهم مذهب مذموم وكانوا قد طهروا في سنة احدى وثلاثين ومائتين في خلافة المعتضد بالله وطالت ايامهم وعظمت شوكتهم واخافوا السبيل واستولوا على بلاد كثيرة واخبارهم مستقصاة في التواريخ وكانت وقعة الهير التي اشار اليها في سنة احدى عشرة وثلاثمائة وكان مقدم القرامطة يوم ذاك اب طاهر الجنبابي القرمطي ولما ظهر على الحجاج قتل بعضهم واسترق احرين واستولى على جميع اموالهم وذلك في خلافة المقتدر بن المعتضد وقيل كان اول ظهورهم في سنة ثمان وسبعين ومائتين واولهم ابو سعيد الجنبابي كان بنحية البحرين وهجر وقتل في سنة احدى وثلاثمائة قتله خادم له وقتل ابو طاهر المذكور في سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة والجنبابي بفتح الجيم والنون المشددة وبعد الالف بء موحدة هذه النسبة الى جنبابة وهي بلدة بالبحرين بالقرب من سيراغ على البحر والهير بفتح الهاء وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء ساكنة وهو الموضع المطمئن من الارض والدهناء بفتح الدال المهملة وسكون الهاء وبعدها نون مفتوحة ثم الف تهديد وتقصير وهي ارض واسعة في بادية العرب في دير بنى تميم قيل هي سبعة اجبل من الرمل وقيل هي في بدية البصرة في دير بنى سعد والصمان بفتح الصاد المهملة والميم المشددة وبعد الالف نون وهو جبل احمر ينقاد ثلث ليال وليس له ارتفاع يجاوز الدهناء وقيل انه قرب رمال عالج وبنيه وبين البصرة تسعة ايام والستاران ثغنية ستار بكسر السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الالف راء وهم اديان في ديار بنى سعد يقال لهما سودة ويقال لاحدهما الستار الاغر والاخر الستار الحامري وفيهم عيون فوارة تسقى نخيلهم منها وهذا كله وان كان خارجا عن المقتصر لكنها الفاظ غريبة فحببت تفسيرها لئلا تشكك على من نطالع هذا المجموع

ابوعبد الله محمد بن العباس بن محمد بن ابي محمد اليزيدي وسياتي ذكر جده ابي محمد يحيى بن المبرك العدوي النحوي اليزيدي ان شاء الله تعالى وكان محمد المذكور اماما في النحو والادب ونقل النوادر وكلام العرب ومما رواه ان اعرابيا همى اعرابية فاهدى اليها ثلثين شاة وزقا من خمر مع عبد له فاخذ العبد شاة في الطريق فذبحها واكل منها وشرب بعض الرق فلما جاءها بالباقي عرفت انه خانها في الهدية فلما عزم على الانصراف سألها هل لك من حاجة فارادت اعلام سيده بما فعله العبد فقلت له اقرا عليه السلام وقل له ان الشهر كان عندنا محاقا وان سحبا راعى غنم جاء مرثوما فلم يعلم العبد ما ارادت بهذه الكناية فلما عاد الى مولاه اخبره برسالتهم فغظن لما ارادته قعد له بالهراوة وقال لتصدقني والاضربك بهذه ضربة مبرحا فخبرة الضربة دفع عنه وهذه من لطائف الكذبات واحلى الاشارات والمرثوم بفتح الميم وسكون الراء وعصم الشاء

لكن السمعاني وإن كان ما ذكره في هذه الترجمة فقد ذكره في ترجمة غلام ثعلب وقال هو غلام ثعلب كما ذكرت أولا قلت ثم بعد هذا بسنين عديدة رأيت بدمشق المحروسة ديوان شعر أبي القاسم عبد الواحد المعروف بالطرز المذكور وهو بغدادى وأكثر شعرة جيد وكانت ولادته سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وتوفى ليلة الأحد مستهل جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وأربعماية فظهر بهذا أنه ليس والد أبى عمر المذكور وإنما هو طرز آخر والباوردى بالبلاء الموحدة وبعد الألفى والواو راء ثم دال وحى بليدة بخراسان يقال لها باورد وأبورد ومنها أبو المظفر الأبيوردى الشاعر الاتى ذكره إن شاء الله تعالى

أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر طاحنة بن نوح بن أزهر الأزهرى الهروى اللغوى الامام المشهور فى اللغة كان فقها شافعى المذهب غلبت عليه اللغة فاشتهر بها وكان متفقا على فضله وثقافته وروايته وورعه روى عن أبى الفضل محمد بن أبى جعفر المنذرى اللغوى عن أبى العباس ثعلب وغیره ودخل بغداد وأدرك بها أب بكر بن دريد ولم يرو عنه شيئا وأخذ عن أبى عبد الله إبراهيم بن عرفة الملقب بقطوبه المقدم ذكره وعن أبى بكر محمد بن السرى المعروف بابن السراج النحوى وسيأتى ذكره إن شاء الله تعالى وقيل أنه لم يأخذ عنه شيئا وكان قد رحل وطاف فى أرض العرب فى طلب اللغة وحكى بعض الافاضل أنه رأى بخطه قال امتحنت بالامرسنة عارضت القرامطة الحاج بالمهيم وكان القوم الذين وقعت فى سهمهم عربا نشاوا فى البادية ينتبعون مساقط الغيث أيام النجع ويرجعون الى اعداد المياه فى محاصرتهم زمان القبط وبرعون النعم ويعيشون بالبنائها ويتكلمون بطلاغهم البدوية ولا يكاد يوجد فى مطبقهم لحن او خطأ فاحش فبسيقية فى اسرهم دهرًا طويلا وكنا نشئ بالدهناء ونرتبع بالصهان ونقبط بالستار بن واستفدت من محاورتهم ومخاطبة بعضهم بعضا الفاظا جمّة ونوادير كثيرة أوقعت أكثرها فى كتابى يعنى التهذيب وستراها فى مواضعها وذكر فى تضاعيف كلامه أنه أقام بالصهان شتوين وكان أبو منصور المذكور جامعا لشتات اللغة مطالعا على اسرارها ودقائقها وصنف فى اللغة كتاب التهذيب وهو من الكتب المختارة يكون أكثر من عشر مجلدات وله تصنيف فى غريب الالفاظ التى استعمالها الفقهاء فى مجلد واحد وهو عهد الفقهاء فى تفسير ما يشكك عليهم من اللغة المتعلقة بالفقه وكتاب التفسير روى ببغداد أبا اسحق الزجاج وأبا بكر بن الانبارى ولم ينقل أنه أخذ عنهما شيئا وكانت ولادته سنة اثنتين وثلاثين ومايتين وتوفى فى سنة سبعين وثلاثمائة فى أوآخرها وقيل سنة إحدى وسبعين بمدينة هراة رحمه الله تعالى والأخرى بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الباء وبعدها راء هذه النسبة الى جده أزهر المذكور وقد تقدم الكلام على الهروى والقرامطة نسبتهم الى رجل من سواد الكوفة يقال له قرامط

وقال ابن مقسم مثل ذلك واحتج بأشغاله بالقرارات وقال ابن دريد هذه المسائل من موضوعات
ابى عمر ولا اصل لشيء منها في اللغة واضرفوا وبلغ ابا عمر ذلك فاجتمع بالقاضي وساله احضار
دواوين جماعة من قدماء الشعراء عندهم ففتح القاضي خزانته واخرج له تلك الدواوين فلم
يزل ابو عمر يعيد الى كل مسئلة ويخرج لها شاهدا من تلك الدواوين ويعرضه على القاضي
حتى استوفى جميعها ثم قال له وهذان البيتان انشدهما ثعلب بحضرة القاضي وكتبهما القاضي
بخطه على ظهر الكتاب الفلاني فاحضر القاضي الكتاب فوجد البيتين على ظهره بخطه كهما
ذكر ابو عمر بلفظه وقال رئيس الرساء وقد رايت اشياء كثيرة منها استذكر على ابى عمر ونسب
فيها الى الكذب فوجدتها مدونة في كتب اهل اللغة وخاصة في غريب المصنف لابى عبيد
وقال عبد الواحد بن على بن برهان الاسدي ابو القاسم لم يتكلم في علم اللغة احد من الاراملين
والاخرين احسن من كلام ابى عمر الزاهد وله كتاب غريب الحديث صنفه على مسند احمد
ابن حنبل وكان يستحسنه جدا وقال ابو على محمد بن الحسن الحائمي اعثلت فتخبرت عن
مجلس ابى عمر الزاهد قال فسال عني لما تراخت الايام فقيل له انه كان عيلا فجاءني من
الغد يعودني فاتفق اني كنت قد خرجت من دارى الى الحمام فكتب بخطه على بابى
باسفبداج

واعجب شىء سمعنا به عاسيل يعاد فلا يوجد

قال والبيت له والمطرز بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء المشددة وبعدها زاء هذه اللفظة
تقال لمن يطرز الثياب وكانت صناعة ابى عمر المذكور التطريز فنسب اليها وعرف بهذه الصناعة
جماعة من العلماء وكان مغاليا في حب معاوية وعنده جزء من فضائله وكان اذا ورد عليه من يروم
الاخذ عنه الزمه بقراءة ذلك الجزء وكانت فضائله جمه وعلومه غزيرة وفي هذا القدر كفاية وكشفت
في كتاب الانساب للسبعاني في ترجمة المطرز عن ابى عمر المذكور فلم يذكره لكنه ذكر اب
القاسم عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن ايوب المطرز البغدادى الشاعر ويحتمل ان يكون والد
ابى عمر المذكور لان اسمه موافق اسم والده ويحتمل ان يكون غيره لكننى لا اعرفه وقال هر مشهور
الشعر سائرته فمن قوله

ولمما وقفنا بالصراة عشية حيارى اتوديع ورد سلام
وقفنا على رغم الحسود وكلنا يفيض عن الاشواق كل ختام
وسرورنى عند الوداع عناقه فلها راي وجدى به وغرامى
تلثم مرتابا بفضل رداءه فقلت هلال بعد بدرتهم
فقباته فوق اللثام فقال لى هى الحسرة الا انى بقدام

الساعات وكتاب يوم وأيلة وكتاب المستحسن وكتاب العشرات وكتاب الشورى وكتاب
البوع وكتاب تفسير أسماء الشعراء وكتاب القبائل وكتاب المسكنون والمكتوم وكتاب التفاحة
وكتاب المداخل وكتاب علل المداخل وكتاب النوادر وكتاب فائت العين وكتاب فائت
الجمهرة وكتاب ما انكرته الاعراب على ابي عبيد فيها رواه وصنفه وكان ينقل غريب اللغة وحوشها
واكثر ما نقل ابو محمد بن السيد البطليوسي في كتاب المثلث عنه وحكى عنه غرائب وروى عنه ابو
الحسن محمد بن زرقويه وابو على بن شاذان وغيرهما وكانت ولادته سنة احدى وستين ومايتين
وتوفى يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة خمس واربعين وقيل اربع واربعين
وللمصابة وذفن يوم الاثنين ببغداد في الصفة التي تقابل معروف الكرخي رضى الله عنه وبينهم
عرض الطريق وكان اشتغاله بالعلوم واكتسابها قد منعه من اكتساب الرزق والتحليل له فلم يزل
مضيقا عليه وكان لسعة روايته وغزارة حفظه يكذب ادباء زمانه في اكثر نقل اللغة ويقولون لو طار طائر
لقال ابو عمر حدثنا ثعلب عن ابن الاعرابى ويزكر في معنى ذلك شيئا فاما روايته الحديث فن
المحدثين يصدقونه ويوثقونه وكان اكثر ما يهليه من التصانيف يلقيه بلسانه من غير صحيفة
يراجعها حتى قيل انه املى من حفظه ثلثين الف ورقة من اللغة فلماذا الاكثار نسب الى الكذب
وكان يسال عن شىء تكون الجماعة قد تراطات على وضعه فيجيب عنه ثم يترك سنة ويسال عنه
فيجيب بذلك الجواب بعينه وما جرى له في ذلك ان جماعة قصدوه للاخذ عنه فتذاكروا
في طريقهم عند قنطرة هناك اشارة وانه منسوب الى الكذب بسبب ذلك فقال احدهم انا
اصحف له اسم هذه القنطرة واساله عنها فانظروا ماذا يجيب فلما دخلوا عليه قال له ايها الشيخ ما
القنطرة عند العرب فقال كذا وكذا فتصاحكت الجماعة سرا وتركوه شهرا ثم قرروا مع شخص ساله
عن القنطرة بعينها فقال اليس سئلت عن هذه المسئلة منذ مدة كذا وكذا واجبت عنه بكذا وكذا
فعميت الجماعة من فطنته وذكاؤه واستحضاره للمسئلة والوقت وان لم يتحققوا صحة ما ذكره وكان
معز الدولة بن بويه قد قائد شرطة بغداد لعلام له اسمد خواجا فبلغ ابا عمر الخبر وكان يهملى كتاب
اليواقيت فلما جلس للاملاء قال اكتبوا يا فؤوت خواجا الخواجه في اصل لغة العرب الجوع ثم فزع
على هذا بابا واملاه فاستعظم الناس ذلك من كذبه وتبعوه في كتاب اللغة قال ابو على الحماسي
الكتاب اللغوى اخرجنا في امالى الحماس عن ثعلب عن ابن الاعرابى الخواجه الجوع وكان ابو
عمر المذكور يودب ولد الفاضلى ابى عمر محمد بن يوسف فاملى يوما على الغلام نحوا من مائة مسئلة
في اللغة وذكر غيرها وختمها بيتين من الشعر وحضر ابو بكر بن دريد وابو بكر بن الانبارى وابو بكر
ابن مقسم عند الفاضلى ابى عمر فعرض عليهم تلك المسائل فما عرفوا منها شيئا وانكروا الشعر فقال
لهم الفاضلى ما تقولون فيها فقال ابن الانبارى انا مشغول بتصنيف مشكل القرآن ولست اقول شيئا

من الجانب الشرقى في ظهر سوق السلاح بالقرب من الشارع الاعظم وتوفي في ذلك اليوم ابو هاشم عبد السلام بن ابي على الجبائي المشكلم المعتزلى المقدم ذكره فقال الناس اليوم مات علم اللغة والكلام ويقال انه عاش ثلثا وتسعين سنة لا غير ورثاه جحظة البرمكى المقدم ذكره بقوله

فقدت بابن دريد كل فائدة لما عدا ثالث الاجار والترب

وكننت ابكى لفقد الجود منفردا فصوت ابكى لفقد الجود والادب

الترب بفتح الراء جمع تربة ودريد بضم الدال المهملة وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد دال مهلة وهو صغير اردد والارد الذى ليس فيه سن وهو تصغير ترخيم وانما سمي هذا التصغير ترخيما لحذف حرف المهزة من اوله كما تقول فى تصغير اسود سويد وتصغير ازهر زهير وعناية بفتح العين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الالف هاء مكسورة وياء مفتوحة مثناة من تحتها وبعدها ما ساكنة وحشمت بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوقها وبعدها ميم والاصل فى الحشمت الحجرة المدهونة الخضراء وبها سمي الرجل وحمامى بفتح الحاء المهملة والميم الخفيفة وبعد الالف ميم مكسورة ثم ياء قال الامير ابو نصر بن ماکولا دواول من اسلم من اباؤه وبقيّة النسب معروف وحمامى من جملة السبعين راكبا الذين خرجوا مع عمرو بن العاص من عمان الى المدينة لما بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والفضيئة مشهورة وقد تقدم الكلام على الازدى وقوله حال الجربى دون القربى هذا مثل مشهور واول من نطق به عبيد بن الابصر احد شعراء الجاهلية لما لقي النعمان بن المنذر اللخمي آخر ملوك الحيرة فى يوم يومه وعزم على قتله وكان ذلك عادته فاحس به عبيد فاستنشد شيئا من شعرة فقل له حال الجربى دون القربى فسارت مثلا والجربى بفتح الجيم وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعده صاد معجمة هو الغصة والقربى الشعر فكانه قال حالت الغصة دون انشاد الشعر وهذه القصة مشهورة فاقصرت منها على ذكر خلاصتها وعبيد بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة وهو شاعر مشهور وكان فى الولادة من اقربان عبد المطلب ابن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو عمر محمد بن عبد الواحد بن ابي هاشم المعروف بالطرز البوردى الزاهد غلام ثعلب المقدم ذكره احد ائمة اللغة المشاهير الكثيرين صاحب ابا العباس ثعلب زمانا فعرف به ونسب اليه واكثر من الاخذ عنه واستدرت على كتاب الفصحى جزءا لطيفا سماه فائت الفصحى وشرحه ايضا فى جزء اخر وله كتاب اليراقيت وكتاب شرح الفصحى ثعلب وكتاب الجرجاني وكتاب الموضح وكتاب

التسعين من غيره فالج سقى له الزبابق فيرى منه وصح ورجع الى افضل احواله ولم ينكره من نفسه شيئا ورجع الى اسباع تلامذته واملائه عليهم ثم عاوده الفالج بعد حول لعداء صار تنسأوله فكان يمحرك يديه حركة ضعيفة وبطل من مخزومه الى قدميه فكان اذا دخل عليه الداخل ضج وتالم لدخوله وان لم يصل اليه قال تلميذه ابو على اسمعيل بن القاسم القالي المعروف بالغدادي المقدم ذكره فكنت اقول في نفسي ان الله عز وجل عاقبه لقوله في قصيدته المقصورة المقدم ذكرها حين ذكر الدهر فقال

مارسنت من لوهوت الافلاك من جوانب الجو عاصيه ما شكا

وكان يصيح لذلك صياح من يهشى عليه او يسأل بالمسأل والداخل بعبيد منه وكان مع هذه الحال ثابت الذهن كامل العقل يرد فيها يسأل عنه ردا صحيحا قال ابو على وعاش بعد ذلك عامين وكنت اسأله عن شكوكي في اللغة وهو بهذه الحال فيرد بأسرع من النفس بالصواب وقال لي مرة وقد سألته عن بيت شعر، لئن طفت شمتا عني لم تجد من يشفيك من العلم، قل ابو على ثم قال لي يا بني وكذلك قال لي ابو حاتم وقد سألته عن شيء ثم قال لي ابو حاتم وكذلك قال لي الاصمعي وقد سألته قال ابو على واخرشي، سألته عنه جاوبني ان قال لي يا بني حال الجربص دون القربص فكان هذا الكلام اخر ما سمعته منه وكان قبل ذلك كثيرا ما يتهمل

فواحرزني ان لا حياة لذيدة ولا عمل يرضى به الله صالح

وقال المزباني قال لي ابن دريد سقطت من منزلي بفارس فانكسرت ترقوتي فسهرت ليلتي فلها كان اخر الليل غمضت عيني فرايت رجلا طويلا اصفر الوجه كوسجا دخل علي واخذ بعصا دنتي الباب وقال انشدني احسن ما قلت في الخمر فقلت ما تركت ابو نواس لاحد شيئا فقل انا اشعر منه فقلت ومن انت فقال انا ابو ناجية من اهل الشام وانشدني

وحمرا قبل المزج صفراء بعده انت بين ثوبي نرجس وشقائق

حكمت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

فقلت اسأت فقال ولم قلت لانك قلت وحمرا فقدمت الحمرة ثم قلت بين ثوبي نرجس وشقائق فقدمت الصفرة فهلا قدمتها على الاخرى فقال ما هذا الاستقصاء في هذا الوقت يا بغض وجاء في رواية اخرى ان الشيخ ابا على الفارسي قال انشدني ابن دريد هذين البيتين لنفسه وقال جاءني ابليس في المنام وقال اغرث على ابني نواس فقلت نعم فقال اجدت الانك اسأت في شيء ثم ذكر بقية الكلام الى اخره والله اعلم وتوفي يوم الاربعاء لاندتى عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة احدى وعشرين وثلاثماية ببغداد رحمه الله تعالى ودفن بالمقبرة المعروفة بالعباسية

المشهورة كتاب الجهمرة وهو من الكتب المعتبرة في اللغة وله كتاب الاستفحاق وكتاب السرج واللجام وكتاب الخيل الكبير وكتاب الخيل الصغير وكتاب الانواء وكتاب المقتبس وكتاب الملاحس وكتاب زوار العرب وكتاب اللغات وكتاب السلاح وكتاب غربب القرآن لم يكمله وكتاب المجتبى وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة وكذلك الوشاح صغير مفيد وله نظم رائق جدا وكان من تقدم من العلماء يقول ابن دريد اعلم الشعراء واشعر العلماء ومن مديح شعرة قوله

غزاه لو جلت الحدود شعاعها للشمس عند طلوعها لم تشرق
غصن على دعص تآود فوقه قهر تآلق تحت ليل مطبق
لوقيل للحسن احتكم لم يعدها او قيل خاطب غيرها ام ينطق
وكاننا من فرعها في مغرب وكاننا من وجهها في مشرق
تبدو فيهنش للعيون ضياؤها الويل حل بمقالة لم تطبق

ولولا خوف الاطالة لذكرت كثيرا من شعرة وكانت ولادته بالبصرة في سكة صالح سنة ثلث وعشرين ومايتين ونشأ بها وتعلم فيها واخذ عن ابي حاتم السجستاني والرياشي وعبد الرحمن بن عبد الله المعروف بابن اخي الاصمعي وابي عثمان سعيد بن هرون الاشناداني صاحب كتاب المعاني وغيرهم ثم انتقل عن البصرة مع عمه الحسين عند ظهور الزنج وقتلهم الرياشي كما سبق في ترجمته وسكن عمان واقام بها اثنتي عشرة سنة ثم عاد الى البصرة وسكنها زمانا ثم خرج الى نواحي فارس وصحب ابني ميكال وكانا يومئذ على عمالة فارس وعمل لهما كتاب الجهمرة وقاده ديوان فارس وكان تصدر كتب فارس عن رايه ولا ينفذ امر الا بعد توقيعه فافاد معها اموالا عظيمة وكان مفيدا مبيدا لا يمسك درهما سخاء وكرما ومدحهما بقصيدته المقصورة فوصلا بعشرة الاف درهم ثم انتقل من فارس الى بغداد ودخلها سنة ثمان وثلثمائة بعد عزل ابني ميكال وانتقالهما الى خراسان ولما وصل الى بغداد انزله على بن محمد بن الخوارى في جواره وافضل عليه وعرف الامام المقتدر خبيرة ومكانه من العلم فامران يجرى عليه خمسون دينارا في كل شهر ولم تزل جارية عليه الى حين وفاته وكان واسع الرواية لم يرا حفظ منه وكان يقرأ عليه دواوين العرب فسبق الى انهماهما من حفظه وسئل عنه الدارقطني اتقنه هوام لافقال تكلموا فيه وقيل انه كان يتسامع في الرواية فيسند الى كل واحد ما يخطر له وقال ابو منصور الازهرى اللغوى دخلت عليه فرايته سكران فلم اعد اليه وقال ابن شاهين كنا ندخل عليه ونستحي مما نرى من العبدان المعلقة والشراب المصفى وذكر ان سائلا ساله شيئا فلم يكن عنده غير دن من نبيذ فوجه له فانكر عليه احد غلمانهم وقال تصدق بالنبيذ فقال لم يكن عندي شيء سواه ثم اهدى له بعد ذلك عشرة دنان من النبيذ فقال لعلامه اخ جنادنا فجاءنا عشرة ونسب اليه من هذه الامور شيء كثير وعرض عليه في راس

فيقال احمق من دقة وذكر ابن الكلبي في كتاب جهرة النسب غير هذا فقال في نسب بني العنبر فولد جندب بن العنبر عديا وكعبا وعربجا امهم مارية بنت ربيعة بن سعد بن عجل ويقال بل هي دقة بنت مغنح بن ابياد فيجعل مارية غير دقة والله اعلم وانما نسبت الى الصديق لانها ولدت فصاح المولود فقالت لامراة ايفتنح الجعرفاء فقالت الامراة نعم ويسب اباه فسارت مثلا والاصل في الجعراة روث كل ذي مخلب من السباع وقد يستعمل في غيرها بطريق التجوز ودقة لجعلها لها ولدت ظنت انه قد خرج منها المعتاد فلما استهل المولود عجبته من ذلك وسالت عنه فهذا سبب نسبتها الى الصديق وكانت متزوجة في بني العنبر بن عمرو بن تميم فبنو العنبر يدعون لذلك بنى الجعراء وهذا كله وان كان خارجا عن المقصود ولكنها فوائد غريبة فاحسبت ذكرها

ابوبكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم بن حسن بن حيمامي بن جرو بن واسع ابن وهب بن سلمة بن حاضرن بن اسد بن عدى بن عمرو بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس ابن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان الازدي الغوي البصري امام عصره في اللغة والاداب والشعر الفائق قال المسعودي في كتاب مروج الذهب في حقه وكان ابن دريد ببغداد من برع في زماننا هذا في الشعر وانتهى في اللغة وقام مقام الخليل بن احمد فيها واورد اشياء في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين وكان يذهب بالشعر كل سذهب فطورا يجزل وطورا يرق وشعره اكثر من ان نحصىه او نأتي على اكثره او ياتي عليه كتابنا هذا فمن جيد شعره قصيدته المشهورة بالمقصورة التي يمدح بها الشاه بن ميكال وولده وهما عبد الله بن محمد بن ميكال وولده ابو العباس اسعيل بن عبد الله ويقال انه احاط فيها باكثر المقصور واولها

اما تمرى راسى حاكى لوند طرة صبح تحت اذيال الدجي

واشتعل المبيض في مسودة مثل اشتعال النار في جزل الغضا

ثم قال المسعودي وقد عارضه في هذه القصيدة المعروفة جماعة من الشعراء منهم ابو القاسم علي بن محمد بن ابي الفهم الانطاكي التنوخي وعدد جمعا ممن عارضها قلت انا وقد اعتنى بهذه المقصورة خالق من المتقدمين والمتأخرين وشرحوها ونكلموا على الفاظها ومن جهلة شروحوها وبسطها شرح الفقه ابي عبد الله محمد بن احمد بن هشام بن ابراهيم اللخمي السبتي وكان متأخرا وتوفي في حدود سنة سبعين وخمسماية وشرحها الامام ابو عبد الله محمد بن جعفر المعروف بالقزاز صاحب كتاب الجامع في اللغة وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وشرحها غيرها ايضا ولابن دريد من التصانيف

فقلدت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جهالة
فقال لي المسيرد خلني عنى فقولنى معشر فبهم نذاله
ويقال ان هذه الابيات للمبرد وكان يشتهى ان يشهر بهذه القبيلة فصنع هذه الابيت فشاعت
وحصل له مقصوده من الاشتهار وكان كثيرا ما ينشد في مجالسه
يا من تلتبس اثوابا بتيه بها تبه الملوك على بعض المساكين
ما غير النجل اخلاق السحير ولا نقش البراذع اخلاق البراذين

والمبرد بضم الميم وفتح الباء الموحدة والراء المشددة وبعدها دال مهلهة وهولقب عرف به واختلف
العلماء في سبب تلقيبه بذلك فالذى ذكره الحافظ ابو الفرج بن الجوزى في كتاب اللقباب
انه قال سئل المبرد لم لقبت بهذا اللقب فقال كان سبب ذلك ان صاحب الشرطة طلبنى
للمنادمة والمذاكرة فكرهت الذهاب اليه فدخلت الى ابنى حاتم السجستاني فجاء رسول الوالى
يطلبنى فقال لى ابو حاتم ادخل فى هذا يعنى غلاف مزملته فارغا فدخلت فيه وغطى راسه ثم خرج
الى الرسول وقال ليس هو عندى فقال اخبرت انه دخل اليك فقال ادخل الدار وفتشها فدخل
فطوى كل موضع فى الدار ولم يظن لغلاف المزملته ثم خرج فجعل ابو حاتم يصفق وينادى على
المزملته المبرد المبرد وتسامع الناس بذلك فلم يجروا به وقيل ان الذى لقبه بهذا اللقب شيخه ابو
عثمان المازنى وقيل غير ذلك وهبقة بفتح الهاء والباء الموحدة والنون المشددة والقاف وبعدها
هاء ساكنة وهولقب ابنى الودعات يزيد بن ثروان القيسى وقيل كنيته ابو نافع وبه يضرب المثل
فى الصديق فيقال احقق من هبقة القيسى لانه كان قد شرد لم يعبر فقال من جاء به فله بغيران
ف قيل له اتجعل فى بغير بغير بن فقال انكم لا تعرفون خلاوة الوجدان فنسب الى الصديق لهذا
السبب وسارت به الاشعار فمن ذلك قول ابنى محمد يحيى بن المبارك اليزيدى وسياتى ذكره
ان شاء الله تعالى فى شعبة بن الوليد العيسى عم دفقة من جهلة ابيات

عش بجد ولا يضررك نوكت انها عيش من ترى بالجدود
رب ذى اربعة مقل من الما ل وذى عشجبية مجدود
عش بجد وكن هبقة القيسى او مثل شعبة بن الوليد

وسبب نظم اليزيدى هذه الابيات انه تناظر هو والكسائى فى مجلس المهدي وكان شعبة بن الوليد
حاضرا فتعصب للكسائى وتحامل على اليزيدى فهججه فى عدة مقاطيع هذا المقطوع من جهلتها
واما دغة بضم الدال المهلهة وفتح النون المعجمة وبعدها هاء ساكنة فاسمها ماربة بنت مغنح بفتح
الميم وسكون العين المعجمة وفتح النون وبعدها جيم وقيل مغنح بكسر الميم وسكون العين المهلهة وبناقيه
مثل الاول وهولقب واسمه ربعة بن سعد بن عجل بن لجيم وهى التى يضرب بها المثل فى الصديق

وصعد بي الى بيته فدخلنا اليه ورايت فيه كتب كثيرة فقعد قدامها يفتش عليه وقعدت انا ناحية عنه فاخرج منه مجلدا ورفعاه الى فمحتته وتركته في حجرى ثم قلت له قد اخذوا عليك فيه فقال اى شىء اخذوا فقلت انك نسبت ابا نواس الى الغلط في البيت الفلانى وانشدته اياه فقال نعم غلط في هذا فقلت له انه لم يغلط بل هو على الصواب ونسبوك انت الى الغلط في تغليظه فقال وكيف هذا فعرفته ما قاله صاحب العقد فعرض على راس سبائته وبقي ساهيا ينظر الى وهو في صورة خجلان ولم ينطق ثم استيقظت من منامى وهو على تلك الحال ولم اذكر هذا المنام الا لغرابته وكانت ولادة المبرد يوم الاثنين عيد الاضحى سنة عشرومايتين وقيل سنة سبع ومايتين وتوفى يوم الاثنين لليلئين بقيتا من ذى الحجة وقيل ذى القعدة سنة ست وثمانين وقيل خمس وثمانين ومايتين ببغداد ودفن في مقابر باب الكوفة في دار اشترت له وصلى عليه ابو محمد يوسف ابن يعقوب القاضى رحمه الله تعالى ولما مات نظم فيه وفي ثعلب ابو بكر الحسن بن على المعروف بابن العلاف المتقدم ذكره ابياتا سائرة وكان ابن الجواليقى كثيرا ما ينشدها وهى

ذهب المبرد وانقضت ايامه وليذهبن اثر المبرد ثعلب
بيت من الاداب اصبح نصفه خربا وباقى بيته فسيخرب
فابكوا لها سلب الزمان ووطنوا للدهر انفسكم على ما يسلب
وتزودوا من ثعلب فبكاس ما شرب المبرد عن قريب يشرب
وارى لكم ان تكتبوا انفسه ان كانت الانفس مما يكتب

وقريب من هذه الابيات ما انشده ابو عبد الله الحسين بن على اللغوى البصرى النهري لهامات ابو عبد الله محمد بن المعلى الازدى وكان بينهما تنافس وهى

مضى الازدى والنمرى يمضى وبعض الكل مقرون ببعض
اخى والمجتنى ثمرات ودى وان لم يجزنى قرضى وفرضى
وكانت بيننا ابداء هبات توفى عرضه منها وعرضى
وما هانت رجال الازد عندى وان لم تدن ارضهم بارضى

والعالمى بضم الفاء المثلثة وفتح الميم وبعد الالف لام هذه النسبة الى ثماله واسمه عوف بن اسلم وهو بطن من الازد قال المبرد فى كتاب الاشتقاق انما سميت ثماله لانهم شهدوا حربا فنى فيها اكثرهم فقال الناس ما بقى منهم الا ثماله والشمالة البقية اليسيرة وفي المبرد يقول بعض شعراء عصره وحجا قبيلته بسببه وذكر ابو على القالى فى كتاب الامالى انها لعبد الصمد بن المعذل

سألنا عن ثماله كل حى فقال القائلون وما ثماله

للمبرد على الظاهر الى ان يعرف الباطن وكان المبرد كثير الامالى حسن النوادر فمها املاه ان المنصور ابا جعفر ولى رجلا على العميان والايّام والقواعد من النساء اللواتى لا ازواج لهن فدخل على هذا المتولى بعض المتخلفين ومعه ولده فقال ان رايت اصلحك الله ان تثبت اسمى مع القواعد فقال له المتولى القواعد نساء فكيف اثبتك فيهن فقال ففى العميان فقال اما هذا فنعم فان الله تعالى يقول لا تعبى الابصار ولكن تعبى القلوب التى فى الصدور فقال وتثبت ولدى فى الايّام فقال هذا افعله ايضا فانه من يكن انت اياه فهو يتيم فانصرف عنه وقد اثبتته فى العميان وولده فى الايّام وطلب بعض الاكابر معلما من المبرد فبعث شخصا وكتب معه قد بعثت به وانا اتأمل فيه

اذا زرت الملوك فان حسبى شفيعا عندهم ان يخبرونى
ومعنى هذا البيت ماخوذ من كلام احمد بن يوسف كاتب المامون وقد اهدى اليه ثوب وشى فى يوم نوروز، قد اهديت الى امير المومنين ثوب وشى يصف نفسه والسلام، وكنت رايت المبرد المذكور فى المنام وجرى لى معه قصة عجيبة فاجبت ذكرها وذلك انى كنت بالاسكندرية فى شهر سنة ست وثلاثين وستماية واقمت بها خمسة اشهر وكان عندى كتاب الكامل للمبرد وكتاب العقد لابن عبد ربه وانا اطالع فيهما فرايت فى العقد فى فصل ترجمه بقره، مها غلط فيه على الشعراء، وذكر ابيانا نسبوا اصحابها فيها الى الغلط وهى صحيحة وانا وقع الغلط ممن استدرت عليهم لعدم اطلاعهم على حقيقة الامر فيها ومن جملة من ذكر المبرد فقال ومثله قول محمد بن يزيد النحوى فى كتاب الروضة ورد على الحسن بن هانى يعنى ابا نواس فى قوله

وما ليكر بن وائل عثم الا بحمقائها وكاذبها

فزعم انه اراد بحمقائها هبتة القيسى ولا يقال فى الرجل حمقاء وانها اراد دفة العجالية وعجل فى بكر ونها يضرب المثل فى الحمق هذا كله كلام صاحب العقد وغرضه ان المبرد نسب ابا نواس الى الغلط بكونه قال بحمقائها واعتقد انه اراد هبتة وهبتة رجل والرجل لا يقال له حمقاء بل يقال احمق وابو نواس انما اراد دفة وهى امرأة فالغلط حينئذ من المبرد لا من ابى نواس فلما كان بعد ليال فلائل بن ورقى على هذه الفائدة رايت فى المنام كائى بهدنة حلب فى مدرسة القاضي بهاء الدين المعروف بابن شداد وفيها كان اشتغالى بالعلم وكانا قد صلينا الظهر فى الموضع الذى جرت العادة بالصلاة فيه جماعة فلما فرغنا من الصلاة قمنا لالخروج فرايت فى اخريات الموضع شخصا واقفا يصلى فقال لى بعض الحاضرين هذا ابو العباس المبرد فحيئت اليه وقعدت الى جانبه انتظر فراغه فلما فرغ سلمت عليه وقلت له انا فى هذا الزمان اطالع فى كتابك الكامل فقال لى رايت كتابى الروضة فقلت لا وما كنت رايتته قبل ذلك فقال قم حتى اريك اياه فقممت معه

كبير ورايت مثلنا اخر لشخص اخر تبريزي وما هو الخطيب ابو زكرياء الاذي ذكره ان شاء الله تعالى بل غيره ولا استحضر الان اسمه وهو كبير ايضا وما اقصر فيه وما نهج لهم الطريق الا قطرب المذكور وكان قطرب معلم اولاد ابني دلف العجلي المقدم ذكره وروى له ابن المنجم في كتاب البارع بيتين وهما

ان كنت لست معي فالذكر منك معي يراك قلبى اذا ما غبت عن بصرى
والعيس تبصر من تهوى وتفقد وباطن القلب لا يخلو من النظر

وهذان البيتان مشهوران ولا اعلم انهما له الا من هذا الكتاب وثوى سنة ست ومائتين رحمه الله تعالى ويقال ان اسمه احمد بن محمد وقيل الحسن بن محمد والاول اصح والله اعلم بالصواب والمستشير بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء

ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر بن عمير بن حسان بن سليمان بن سعد بن عبد الله ابن زيد بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف بن اسلم وهو ثماله بن ايجن بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن النضر بن الاسد بن الغوث وقال ابن الكلبي عوف بن اسلم هو ثماله والاسد هو الازد الثمالي الازدي البصري المعروف بالمبرد النحوي نزل بغداد وكان اماما في النحو واللغة وله التواليف النافعة في الادب منها كتاب الكامل ومنها الروضة والمقتضب وغير ذلك اخذ الادب عن ابني عثمان المازني وابني حاتم السجستاني وقد تقدم ذكرهما واخذ عنه نطوييه وقد تقدم ذكره وغيره من الائمة وكان المبرد المذكور وابو العباس احمد بن يحيى الملقب بثعلب صاحب كتاب الفصح عالمين متعارضين قد ختم بهما تاريخ الادباء وفيهما يقول بعض اهل عصرهما من جملة ابیات وهو ابو بكر بن ابني الازهر

اينا طالب العلم لا تجبالن وعسذ بسالمبرد او ثعلب
تجد عند هذين عالم الوری فلا تک کالجبال الاجرب
علمم الخلائق مقرونة بهذين في الشرق والمغرب

وكان المبرد يحب الاجتهاد في المناظرة بثعلب والاستكثار منه وكان ثعلب يكره ذلك ويمتنع منه وحكى ابو القسم جعفر بن محمد بن حيدان الفقيه الموصلي وكان صدقهما قال قاست لابني عبد الله الدينوري ختن ثعلب لم يابى ثعلب الاجتهاد بالمبرد فقال لان المبرد حسن العبارة حلوا الاشارة فصيح اللسان ظاهر البيان وثعلب مذهبه مذهب المعلمين فاذا اجتمعاني محفل حكم

وضم الناء المضافة من فوقها الفرة الطويلة الكم والجمع مسائق وفيها لغة اخرى بفتح الناء وروى عن عمر رضى الله عنه انه كان يصلى وعليه مستقة وروى عن انس بن مالك ان ملك الروم اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقة من سندوس فلبسها فكانى انظر الى يديه قد بدان ثم بعث بها الى جعفر بن ابى طالب رضى الله عنه فقال ابعث بها الى اخيكت النجاشى وقال النصر بن شميل المستقة الحجة الواسعة وكان ابن الكلبي المذكور من اصحاب عبد الله بن سبا الذى كان يقول ان على بن ابى طالب رضى الله عنه لم يمت وأنه راجع الى الدنيا وروى عنه سفيان الثوري ومحمد بن اسحق وكانا يقولان حدثنا ابو النصر حتى لا يُعَرَفَ وشهد الكلبي المذكور دير الجهاجم مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي وشهد جده بشرويه السائب وعبيد وعبد الرحمن وقعة الجمل وصفين مع على بن ابى طالب رضى الله عنه وقتل السائب مع مصعب بن الزبير وفيه يقول ابن ورقاء النخعي

فمن مبلغ عنى عبدا باننى علوت اخاء بالسحسام المهند
فان كنت تبغى العلم عنه فانه مقيم لدى الديرين غير موسد
وعمدا علوت الراس منه بصرم فائتكلتمه سفيان بعد محمد

سفيان ومحمد ابنا السائب وتوفى محمد بن الكلبي المذكور سنة ست واربعين ومائة بالكوفة رحمه الله تعالى وسباني ذكر ولده ابى المنذر هشام النسابة في حرف الهاء ان شاء الله تعالى والكلبي بفتح الكاف وسكون اللام وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى كلب بن وبرة وهي قبيلة كبيرة من قضاة ينسب اليها خلق كثير والمستقة لفظة فارسية معربة

ابو على محمد بن المستنير بن احمد النحوى اللغوى البصرى مولى سالم بن زياد المعروف بقطرب اخذ الادب عن سيويه وعن جماعة من العلماء البصريين وكان حرباً على الاشتغال والتعلم وكان يبكر الى سيويه قبل حضور احد من التلامذة فقال له يوما ما انت الا قطرب ليل فبقي عليه هذا اللقب وقطرب اسم دويبة لا تزال تدب ولا تفر وقطرب بضم القاف وسكون الطاء المهمله وضم الراء وبعدها باء موحدة وكان من ائمة عصره وله من التصانيف كتاب معاني القرآن وكتاب الاشتقاق وكتاب القوافي وكتاب النوادر وكتاب الازمنة وكتاب الفرق وكتاب الاصوات وكتاب الصفات وكتاب العلل في النحو وكتاب الاضداد وكتاب خالق الفرس وكتاب خلق الانسان وكتاب غريب الحديث وكتاب الهمزة وكتاب فعل وافعل وكتاب الرد على الملحدين في تشابه القرآن وغير ذلك وهو اول من وضع المثلث في اللغة وكتابه وان كان صغيرا لكن له فضيلة سبق به اقتدى ابو محمد عبد الله بن السيد البطايعي المتقدم ذكره وكتابه

الاعرابي يقول ولدت في الليلة التي مات فيها الامام ابو حنيفة وذلك في رجب سنة خمس مائة ومائة على الصحيح وثاني لاربع عشرة ليلة خلت من شعبان وقال الطبري في تاريخه توفي يوم الاربعاء ثالث عشر الشهر المذكور سنة احدى وثلاثين ومائتين بسر من رأى وقيل سنة ثلثين ومائتين والاول اصح وصلى عليه القاضي احمد بن ابي دواد الايبادي المقدم ذكره والاعرابي بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الراء وبعد الالف باء موحدة هذه النسبة الى الاعراب قال ابو بكر محمد بن عزيز السجستاني المعروف بالعربزي في كتابه الذي فسر فيه غريب القرآن الكريم يقال رجل اعجم واعجمي ايضا اذا كان في لسانه عجمة وان كان من العرب ورجل عجمي منسوب الى العجم وان كان فصيحاً ورجل اعرابي اذا كان بدوياً وان لم يكن من العرب ورجل عربي منسوب الى العرب وان لم يكن بدوياً واسم عجماء بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الجيم وبعد الالف باء موحدة وهي مدينة من اقصى بلاد الشرق واطناها من اقليم الصين او قرية منه وبطنان بضم الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة وبين النونين الف وهو جمع بطن وهو الغاءض من الارض

ابو النصر محمد بن السائب بن بشر وقيل مبشر بن عمرو الكلبى وقال محمد بن سعد هو محمد بن السائب الكلبى بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عبد العزى بن امرء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبدون بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد بن عبد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب ثم كشفت كتاب النسب لبشام بن الكلبى فساقى نسبهم على هذه الصورة الا انه استقط منه عبد الحارث فقط والباقي صحيح الكوفي صاحب التفسير وعام النسب كان اماماً في هذين العلمين حكى ولده هشام عنه قال دخلت على ضرار بن عطارد بن حاجب بن زرارة النيسابى بالكوفة واذا عنده رجل كأنه جرد يتمرغ في البحر وهو الفرزدق الشاعر فغمزنى ضرار وقال سلمه ممن انت فسالته فقال ان كنت نساباً فانسنى فاني من بني تميم فابتدأت انسب تميمها حتى بلغت الى غالب وهو والد الفرزدق فقلت وولد غالب هماماً وهو اسم الفرزدق كما سيأتى في ترجمته ان شاء الله تعالى فاستوى الفرزدق جالساً وقال والله ما سماني به ابواى ولا ساعة من النهار فقلت والله انى لارعب اليوم الذى سهاك ابوك فيه الفرزدق فقال واى يوم فقلت بعثك في حاجة فخرجت تمشي وعليك مستقة فقل والله كانك فرزدق فحقان قرية قد سماها بالسجل فحقان صدقت والله ثم قال انتروى شيئاً من شعري فقلت لا ولكن اروى لجبر بن مزية قصيدة فقال انتروى لابن المراغة ولا تروى لى والله لاهجرون كلباً سنة او تروى لى كما رويت لجبر بن مزية فاجعلت اختلاف اليه اقرا عليه المقداض خوفاً منه وما لى في شيء منها حاجة قلت المستقة بضم الميم وسكون السين المهملة

وكان أبو زياد عبداً سندياً وقيل أنه من موالى بنى شيبان وقيل غير ذلك والاول اصح وكان احوال
 واوية لاشعار القبائل ناسبا وكان احد العالمين باللغة المشهورين بمعرفتها يقال لم يكن في الكوفيين
 اشبه برواية البصريين منه وهوربيب المفضل بن محمد الضبي صاحب المفضليات كانت امه تحتله
 واخذ الادب عن ابي معوية الضرير والمفضل الضبي والقاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد
 الله بن مسعود الذي ولاه المهدي القضاء والكسائي واخذ عنه ابراهيم الحاربي وابو العباس ثعلب
 وابن السكيت وغيرهم وناقش العلماء واستدرك عليهم وخطا كثيراً من نقلة اللغة وكان راسا في
 الكلام الغريب وكان يزعم ان ابا عبيدة والاصمعي لا يحسنان شيئا وكان يقول جازئى كلام العرب
 ان يعاقبوا بين الضاد والظاء فلا يخطئ من يجعل هذه في موضع هذه وينشد
 الى الله اشكو من خليل اوده ثلاث خلال كلها لى غائض

بالضاد ويقول هكذا سمعته من فصحاء العرب وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين ويملئ
 عليهم قال ابو العباس ثعلب شاهدت مجلس ابن الاعرابى وكان يحضره زهاء مائة انسان وكان
 يسال ويقرأ عليه فيجيب من غير كتاب ولزمته بضع عشرة سنة ما رايت بيده كتابا قط ولقد املئ
 على الناس ما يحمل على اجمال ولم ير احدا في علم الشعر اغزر منه وراى في مجلسه يوما رجلين
 يتجادلان فقال لاحدهما من اين انت فقال من اسبيجاب وقال للآخر من اين انت فقال من
 الاندلس فغضب من ذلك وانشد

رفيقان شتى الفى الدهر بيننا وقد يلتقى الشتى فياتلفان

ثم املئ على من حضر مجلسه بقية الابيات وهى

نزلنا على قيسية يمنية لها نسب فى الصالحين هجان

فقاتل وارتخت جانب الستر بيننا لايسة ارض ام مسن الرجلان

فقللت لها اما رفيقى فقومه تميم واما اسرتى فبهاى

رفيقان شتى الفى الدهر بيننا وقد يلتقى الشتى فياتلفان

ومن اماليه ما رواه ابو العباس ثعلب قل انشدن ابن الاعرابى محمد بن زباد المذكور

سقى الله حيا دون بطنان دارهم ويوركت فى مرد هناك وشيب

وانى واباحم على بعد دارهم لخمربها فى الزجاج مشوب

ومن تصانيفه كتاب النوادر وهو كبير وكتاب الانواء وكتاب صفة النخل وكتاب صفة الزرع
 وكتاب النبات وكتاب الخيل وكتاب تاريخ القبائل وكتاب معانى الشعر وكتاب تفسير
 الامثال وكتاب الالفاظ وكتاب نسب الخيل وكتاب نوادر الزبيريين وكتاب نوادر بنى
 فقعس وكتاب الذباب وغير ذلك واخباره ونوادره واماليه كثيرة وقال ثعلب سمعت ابن

جبهة من جلة المشايخ وروى عنهم منهم الشيخ ابو بكر الشبلي وانظروا ومن كلامه ما رواه الصرح ابو القسم اسمعيل بن عباد المقدم ذكره قال سمعت ابن سميعون يوما وهو على الكرسي في مجلس وعظه يقول سبحان من انطق باللحم ويصر بالشحم واسمع بالعظم اشارة الى اللسان والعين والاذن وهذه من لطائف الاشارات ومن كلامه ايضا رايت المعاصي نذالة فتركها مرة فاستجالت ديانت له كل معنى لطيف وكان لاهل العراق فيه اعتقاد كثير ولهم به غرام شديد واباه عنى الحريري صاحب المقامات في المقامة السحاذية والعشرين وحى الرازية بقوله في اوائلها ، رايت بها ذات بكورة ، زمرة اثر زمرة ، وهم منتشرون انتشار الجراد ، ومستنون استنذان الجياد ، ومتواصفون واعطيا يقصدونه ، وبحلون ابن سميعون دونه ، ولم يات بعده في الوعظ بمثل ذلك وتوفي في ذى الحجة سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وقيل بل توفي يوم الجمعة منتصف ذى القعدة من السنة المذكورة بعدد دفن في داره بشارع العنابيين ثم نقل يوم الخميس حادى عشر رجب سنة ست وعشرين واربعماية ودفن بباب حرب وقيل ان اكفانه لم تكن بليت بعد رحمه الله تعالى وسيعون بفتح السين المهملة وسكون الميم وضم العين المهملة وسكون الواو وبعدها نون قيل ان جده اسمعيل غير اسمه فقيل سميعون وعنس بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعدها سين مهملة وهو في الاصل اسم الاسد وبه سمي الرجل وهو فعل من العوس والنون زائدة

ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم القرشي الهاشمي العبد الزاهد الصالح من اهل السجيرة الخضراء كانت له كرامات ظاهرة ورايت اهل مصر يحكون عنه اشياء خارقة ورايت جبهة ممن صحبه وكل منهم قد نهى عليه من بركته وذكروا عنه انه وعد جماعته الذين صحبه مواعيد من الولايات والمناصب العالية وانها صحت كلها وكان من السادات الاكابر والبطراز الاول وهو مغربي وصحب بالمغرب اعلام الزهاد وانتفع بهم فلما وصل الى مصر انتفع به من صحبه او شاهده ثم سافر الى الشام قاصدا زيارة البيت المقدس فاقام به الى ان مات في السادس من ذى الحجة سنة تسع وتسعين وخمسماية وصلى عليه بالمسجد الاقصى وهو ابن خمس وخمسين سنة رحمه الله تعالى وقبره ظاهر يقصد الزيارة والبركة به والسجيرة الخضراء في بر الاندلس مدينة قبالة سبتة من بر العدو ومن جملة وصاياه لاصحابه سيروا الى الله تعالى عرجا ومكاسير فان انتظار الصحة بطالة

ابو عبد الله محمد بن زياد المعروف بـ بن الاعرابي الكوفي صاحب اللغة وهو من موالى بنى هاشم فانه من موالى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه

وعولها وان الزنا من الكبائر فاشفقت من ذلك وكففت عن الجارية مخافة من الله تعالى فقال له ابن السماك ابشريا امير المؤمنين فانك من اهل الجنة فقال هرون ومن اين لك هذا فقال من قوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الموى فسر هرون بذلك ودخل على بعض الرؤساء يشفع اليه في رجل فقال له اني ايتك في حاجة وان الطالب والمطلوب منه عزيزان ان قضيت الحاجة ذليلان ان لم تقضها فاختار لنفسك عز البذل على ذل المنع واخترتي عز النجى على ذل الرد فقضى حاجته ومن كلامه من جرحته الدنيا حلاوتها بيله اليها جرحته الاخرة مرارتها بتجافيتها عنه وتكلم يوما وجارته تسمع كلامه فقال لها كيف سمعت كلامي قالت هو حسن لولا انك تردده فقال اردده كي يفهمه من ام يفهمه فقالت الى ان يفهمه من لم يفهمه بيله من فهمه واخبره ومواعظه كثيرة وتوفى سنة ثلث وثمانين ومائة بالكوفة رحمه الله تعالى والسماك بفتح السين المهمل والميم المشددة وبعد الالف كاف هذه النسبة الى بيع السمك وصيده

ابو طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي الواعظ المكي صاحب كتاب قوت القلوب كان رجلا صالحا مجتهدا في العبادة ويكلم في الجامع وله مصنفات في التوحيد ولم يكن من اهل مكة وانته كان من اهل الجبل وسكن مكة فنسب اليها وكان يستعمل الرابضة كثيرا حتى قيل انه جبر الطعام زمنا واقتصر على اكل الحشائش المباحة فاخضر جلده من كثرة تناولها ولقي جماعة من المشايخ في الحديث وعلم الطريقة واخذ عنهم ودخل البصرة بعد وفاة ابي الحسن بن سالم فانتمى الى مقالته وقدم بغداد فوعظ الناس فخلط في كلامه فتركوه ومجروه وقال محمد بن طاهر المقدسي في كتاب الانساب ان ابا طالب المكي المذكور لما دخل بغداد واجتمع الناس عليه في مجلس الوعظ خلط في كلامه وحفظ عنه انه قال ليس على المخاوفين اضر من الخالق فبدعه الناس ومجروه وامتنع من الكلام بعد ذلك وله كتب في التوحيد وتوفى لست خلون من جمادى الاخرة سنة ست وثمانين وثلعمية ببغداد ودفن بمقبرة الهاكية وقبره بالجانب الشرقي وهو مشهور هناك بزار رحمه الله تعالى والحارثي بفتح الحاء المهمل وبعد الالف راء مكسورة ثم فاء مثله هذه النسبة الى عدة قبائل منها الحارث ومنها الحارثة ولا ادري الى ايها ينسب ابو طالب المذكور من هذه القبائل والمكي نسبة الى مكة حوسها الله تعالى

ابو الحسين محمد بن احمد بن اسمعيل بن عنبس بن اسمعيل الواعظ البغدادي المعروف بابن سمعون كان وحيد ذمرا في الكلام على الخواطر وحسن الوعظ وحلاوة الاشارة واطف العبرة وادرك

لهب وقد نب فاعترف به وعن وكان امامهم ملك باخذ كل سفينة شعبا فاعترف به وعن كالصوف
 المنقوش فاعترف به وعن فاليوم ننجيكم بندائك فاعترف به وعن فلما خرتينت الانس ان
 الحن او كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا في العذاب المهين فاعترف به وعن والليل اذا بغشى
 والنهار اذا تجلى والذكر والانثى فاعترف به وعن فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما فاعترف
 به وعن ولكن منكم فيئة يدعوون الى الخير وبامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون الله
 على ما اصابهم اولئك هم المفلحون فاعترف به وعن الا تغاوة تكن فتبذ في الارض وفساد
 عريض فاعترف به ، وكتب الشهود الحاضرون شهاداتهم في المحضر حسبما سمعوه من لفظه وكتب
 ابن شنبوذ بخطه ما صورته ، يقول محمد بن احمد بن ايوب المعروف بابن شنبوذ ما في هذه الرقعة
 صحيح وهو قول واعتقادي واشهد الله عز وجل وسائر من حضر على نفسي بذلك ، وكتب
 بخطه ، فهتئ خالفت ذلك او بان مني غيره فامير المؤمنين في حل من دمي وسعة وذلك يوم
 الاحد لسبع خلون من شهر ربيع الاول سنة ثلث وعشرين وثلثمائة في مجلس الوزير ابي على محمد
 ابن على بن مقلة ادام الله توفيقه ، وكلم ابو ايوب السمسار الوزير ابا على في امره وساله في اطلاقه
 وعرفه انه ان صار الى منزله قتلته العامة وساله ان ينفذه في الليل سرا الى المدائن ليقيم بها اياما ثم
 يدخل الى منزله ببغداد مستخفيا ولا يظهر بها اياما فاجابه الوزير الى ذلك وانفذه الى المدائن
 وتوفي يوم الاثنين ثلث خلون من صفر سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ببغداد وقيل انه توفي في محبسه
 بدار السلطان رحمه الله تعالى وتوفي ابو بكر بن مجاهد المذكور يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة
 بقيت من شعبان سنة اربع وعشرين وثلثمائة ودفن في تربة له بسوق العطر وكان مولده سنة خمس
 واربعين ومائتين رحمه الله تعالى وشنبوذ بفتح الشين المعجمة والنون وضم الباء الموحدة وسكون
 الواو وبعدها ذال معجمة

ابو العباس محمد بن صبيح المذكور مولى بنى عجل المعروف بابن السماك القاص الكوفي الزاهد
 المشهور كان زاهدا عابدا حسن الكلام صاحب مواظ جمع كلامه وحفظ ولقى جماعة من الصدر الاول
 واخذ عنهم مثل هشام بن عروة والاعمش وغيرهما وروى عنه احمد بن حنبل وانظاره وهو كوفي قدم
 بغداد زمن هرون الرشيد فمكث بها مدة ثم رجع الى الكوفة فهايت بها ومن كلامه خي الله كانك
 لم تطلعها وارج الله كانك لم تعصه وكان هرون الرشيد قد حلف انه من اهل الجنة فاستفتى العلماء
 فلم يفتد احد بان من اهلها فقيل له عن ابن السماك المذكور فستحضره وساله فقال له هل قدر
 امير المؤمنين على معصية فتركها خوفا من الله تعالى فقال نعم كان لبعض الزامى جارية فهو بينها وانا
 اذا ذاك شاب ثم اني ظفرت بها مرة وعزمت على ارتكاب الفحشة منها ثم اني فكرت في النار

المناسك واخبار القصص وذم الحسد ودلائل النبوة والابواب في القرآن وارم ذات العماد والمعجم الاوسط والمعجم الاصغر والمعجم الكبير في اسماء القراء وقراءتهم وكتاب السبعة بعلمها الكبير وكتاب السبعة الاوسط وكتاب السبعة الاصغر وسافر الكثير شرقا وغربا وسمع بالكوفة والبصرة ومكة ومصر والشام والجزيرة والموصل والحبال وخراسان وما وراء النهر وفي حديثه مناكير باسانيد مشهورة وذكر النقاش عند طاحنة بن محمد بن جعفر فقال كان يكذب في الحديث والغالب عليه القصص وروى عن جماعة من جلة العلماء ورووا عنه وقال البرقاني كل حديث النقاش مناصير وليس في تفسيره حديث صحيح وكانت ولادته سنة ست وقبل خمس وستين ومائتين وتوفي يوم الثلاثاء ودفن يوم الاربعاء لثلاث خلون من شوال سنة احدى وخمسين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وبقيت سنة خمسين وقيل اثنيتين وخمسين وثلاثمائة والله اعلم والنقاش بفتح النون والقاف المشددة وبعد الالف شن معجمة هذه النسبة الى من ينقش السقوف والجيطان وغيرها وكان ابو بكر المذكور في مبدا امره يتعاطى هذه الصنعة فعرف بها

ابو الحسن محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت بن شنبوذ المقرئ البغدادي كان من مشاهير القراء واعينهم وكان دينا وفيه سلامة وحقق وقيل انه كان كثير اللحن قليل العلم وتفرد بقراءات من الشواذ وكان يقرأ بها في المحراب فانكرت عليه وبلغ ذلك الوزير ابا علي محمد بن مقله الكاتب المشهور وقيل له انه يغير حروفا من القرآن ويقرأ بخلاف ما انزل فاستحضرة في اول شهر ربيع الآخر سنة ثلث وعشرين وثلاثمائة واعتقله في داره اياما فلما كان يوم الاحد لسبع خلون من الشهر المذكور استحضر الوزير المذكور القاضي ابا الحسين عمر بن محمد و ابا بكر احمد بن موسى بن العباس ابن مجاهد المقرئ وجماعة من اهل القرآن واحضر ابن شنبوذ المذكور ونظر بحضرة الوزير فاغلظ في الخطاب للوزير والقاضي وابى بكر بن مجاهد ونسبهم الى قلة المعرفة وغيرهم بانهم ما سافروا في طلب العلم كما سافر واستصحب القاضي ابا الحسين المذكور فامر الوزير ابو علي بضربه فاقم وضرب سبع درر فدعا وهو يضرب على الوزير ابن مقله بان يقطع الله يده وان يشتت شمله فكان الامر كذلك كما سياتي في خبر ابن مقله ان شاء الله تعالى ثم اوقفوه على الحروف التي قيل انه يقرأ بها فانكر ما كان شنيعا وقال فيها سواه انه قرأ به قوم فاستنابوه فتاب وقال انه قد رجع عما يقرأ وانه لا يقرأ الا بصحفي عثمان بن عفان رضي الله عنه وبالقرائة المتعارفة التي يقرأ بها الناس فكتب عليه الوزير محضرا بما قاله وامره ان يكتب خطه في اخره فكتب ما يدل على توبته ونسخة المحضر، سئل محمد بن احمد المعروف بابن شنبوذ عما حكى عنه انه يقرأ وهو اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فمضوا الى ذكر الله فاعتزف به وعن وتجعلون شكركم انكم تكذبون فاعتزف به وعن ثبت يدا ابي

الاندلس واخر اثميتها وحفاظها لقيته بمدينة اشبيلية صحوة يوم الاثنين لليلتين خلتا من جمادى
الاحرة سنة ست عشرة وخمسمائة فاخبرني انه رحل الى المشرق مع ابيه يوم الاحد مستهل شهر
ربيع الاول سنة خمس وثمانين واربعماية وانه دخل الشام ولقي بها ابا بكر محمد بن الوليد
الطوطوسي وتفق عنه ودخل بغداد وسمع بها من جماعة من اعيان مشايخها ثم دخل الحجاز
فحج في موسم سنة تسع وثمانين ثم عاد الى بغداد وصحب بها ابا بكر الشاشي و ابا حماد
الغزالي وغيرهما من العلماء والادباء ثم صدر عنهم ولقي بهصر والاسكندرية جماعة من المحدثين
فكتب عنهم واستفاد منهم وافادهم ثم عاد الى الاندلس سنة ثلث وتسعين وقدم الى اشبيلية
بعلم كثير لم يدخله احد قبله من كانت له رحلة الى المشرق وكان من اهل الثفنن في العلوم
والاستبحار فيها والسجع لها مقدما في المعارف كلها متكلم في انواعها نافذا في جهتها حريصا
على اداها ونشرها ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها ويجمع الى ذلك كله اداب الاخلاق
مع حسن المعاشرة ولين الكنف وكثرة الاحتمال وكرم النفس وحسن العبد وثبات الود واستنص
ببلده فنفع الله به اهلها لصرامته وشدة ونفوذا احكامه وكانت له في الظالمين صورة مرهوبة ثم صرف
عن القضاء واقبل على نشر العلم وبيته وسالته عن مولده فقال ولدت ليلة الخميس لثمان بقين من
شعبان سنة ثمان وستين واربعماية وتوفي بالعدوة ودفن بمدينة فاس في شهر ربيع الآخر سنة
ثلث واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى انتهي كلام ابن بشكوال قلت انا وهذا الحافظ له منصفات
منه كتاب عارضة الاحوذى في شرح الترمذى وغيره من الكتب وكانت ولادته باشبيلية وقيل ان
ولادته كانت سنة تسع وستين وقيل ان وفاته كانت في جمادى الاولى على مرحلة من فس عند
رجوعه من مراکش ونقل الى فاس ودفن بمقبرة الجبانى وتوفي والده بصمر متصرفا عن المشرق في
السفرة التي كان ولده المذكور في صحبته وذلك في المحرم سنة ثلث وتسعين واربعماية ومولده سنة
خمس وثلثين واربعماية وكان من اهل الاداب الواسعة والبراعة والكتابة رحمه الله تعالى وقد تقدم
الكلام على المعافى واشبيلية واما معنى عارضة الاحوذى في شرح الترمذى فالعارضة القدرة على
الكلام يقال فلان شديد العارضة اذا كان ذا قدرة على الكلام والاحوذى الخفيف في الشيء . لحدقه
وقل الاصمعي الاحوذى المشمر في الامور القاهر لها الذى لا يشد عليه منها شىء . وهو بفتح الهزة
وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الذاال المعجمة وفي اخرها ياء مشددة

ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد المقرئ المعروف بالتقاش الموصلى الاصل البغدادي
المولد والنشأ كان عالما بالقران والتفسير وصنف في التفسير كتابا سماه شفاء الصدور وصنف غيره
فمن ذلك الاشارة في غريب القران والموضح في القران ومعانيه ضد العقل والمناسك وفيهم

وتوفي ليلة الثلاثاء ثامن عشر شعبان سنة خمس مائة وخمسة ببيت بغداد واخرج من الغد وصلى عليه
بالقرب من جامع السلطان ثلث مرات وعبر به الى جامع المنصور فحضر عليه ثم حمل الى
الحربية وصلى عليه ودفن بباب حرب تحت السدرة بجانب ابي منصور بن الانباري السواعظ
رحمه الله تعالى والسلامى بفتح السين المهملة واللام الى المخففة وبعدها ميم هذه النسبة الى
مدينة السلام بغداد قال ابن السمعاني كذا كان يكتب لنفسه السلامى يعنى الحافظ المذكور

ابوبكر محمد بن ابي عثمان موسى بن عثمان بن موسى بن حازم الحرزمي الهمداني
الملقب زين الدين احد الحفاظ المتقنين وعباد الله الصالحين حفظ القرآن الكريم وحضر بهمدان
اب الوقت عبد الاول بن عيسى السجزي وسمع بها من ابي منصور شهردار بن شيرويه الديلمي
وابي زرعة طاهر بن محمد المقدسي وابي العلاء الحسن بن احمد الحافظ وجهاعة كثيرة وتفقه
ببغداد على الشيخ جمال الدين وافق بن فضال وغيره وسمع الحديث ببغداد من ابي الحسين
عبد الحق وابي نصر عبد الرحيم ابني عبد الخالق بن احمد بن يوسف وابي الفتح عبيد الله
ابن عبد الله بن شاذل وغيرهم ثم عني بنفسه فارتحل في طلبه الى عدة بلاد من العراق ثم الى
الشام والموصل وبلاد فارس واصبهان وحمذان وكثير من بلاد اذربيجان وكتب عن اكثر شيوخ
هذه البلاد وغلب عليه الحديث وبرع فيه واشتهر به وصنف فيه وفي غيره كتب مفيدة منها الناسخ
والمسنوع في الحديث وكتاب الفصول في مشبه النسبة وكتاب العجالة في النسب وكتاب ما
اتفق لفظه واختلف معناه في الاماكن والبلدان المشتهية في الخط وكتاب سلسلة الذهب فيما
رواه الامام احمد بن حنبل عن الامام الشافعي وشروط الاثمة وغير ذلك من الكتب النافعة
واستوطن بغداد وسكن بالجانب الشرقي ولم يزل مواظبا للاشتغال ملازم الخير الى ان اختصرته
المنية وغصن شبابه نصير وذلك في ليلة الاثنين الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة اربع
وثمانين وخمسمائة بهدية بغداد ودفن في المقبرة الشونيزية الى جانب سمون بن حمزة مقابل قبر
الجنيد رضى الله عنه بعد ان صلى عليه خلق كثير برجة جامع القصور وحمل الى الجانب الغربي
فصلى عليه مرة اخرى وفرق كتبه على اصحاب الحديث وكانت ولادته في سنة ثمان اوتسع
واربعين وخمسمائة بطريق همدان وحمل اليها ونشا بها رحمه الله تعالى والحازمي بفتح الحاء
المهملة وبعد الاثنى زاء مكسورة وبعدها ميم هذه النسبة الى جده حازم المذكور

ابوبكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن احمد المعروف بابن العربي المعفرى الاندلسي
الاشبيلي الحافظ المشهور ذكره ابن بشكوال في كتاب الصلة فقال هو الحافظ المستبحر ختام علماء

من الشيخ ابي اسحق الشيرازي والحافظ ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي وابي القسم عبد الكريم بن هوازن القشيري وامام الحرمين وتفرد برواية عدة كتب الحافظ البيهقي مثل دلائل النبوة والاسماء والصفات والبعث والنشور والدعوات الكبيرة والصغيرة وكان يقال في حقه الفراوى الف راوى وكانت ولادته سنة احدى وقيل اثنتين واربعين واربعماية ببسابور وسمع الحديث سنة سبع واربعين وتوفي صخرة يوم الخميس الحادى وقيل الثانى والعشرين من شوال سنة ثلثين وخمسةماية رحمه الله تعالى والفراوى بضم الفاء وفتح الراء وبعد الف ثم واوهذه النسبة الى فراوة وهي بلدة مهايلى خوارزم يقال لها رباط فراوة بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المامون وهو يومئذ امير خراسان وقد تقدم ذكره

ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الاجرى الفقيه الشافعى المحدث صاحب كتاب الاربعين حديثا وهي مشهورة به وكان صالحا عابدا وروى عن ابي مسلم الكجى وابي شعيب الحرانى واحمد بن يحيى الحلوانى والمفضل بن محمد الجندى وخلق كثير من اقربانهم ذكره محمد بن اسحق النديم في كتابه الذى سماه الفهرست وصنف في الفقه والحديث كثيرا وذكره الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في تاريخه وقال كان ثقة صدوقا دينيا وله تصانيف كثيرة وحدث ببغداد قبل سنة ثلثين وثلثمائة ثم انتقل الى مكة فسكنها حتى توفي بها وروى عنه جماعة من الحفاظ منهم ابو نعيم الاصبهاني صاحب كتاب حلية الاولياء وغيره واخبرني بعض العلماء انه لها دخل الى مكة حرسها الله تعالى اعجبته فقال اللهم ارزقني الاقامة بها سنة فسمع هاتفا يقول لم بل ثلثين سنة فعاش بعد ذلك ثلثين سنة ثم مات بها في المحرم سنة ستين وثلثمائة قل الخطيب قرأت ذلك على بلاطة قبره بمكة ورايت حاشية على كتاب الصلة صورتها الامام ابو بكر الاجرى نسب الى قرية من قرى بغداد يقال لها اجر واستوطن بمكة حرسها الله تعالى وتوفي بها اول يوم من محرم سنة ستين وثلثمائة رحمه الله تعالى والاجرى بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم وتشديد الراء هذه النسبة الى الاجر ولا علم لاي معنى نسب اليه

ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي الحافظ الاديب المعروف بالسلامى كان حافظ بغداد في وقته وكان له حظ وافر من الادب واخذ الادب عن الخطيب ابي زكريا التبريزي وخطه في غاية الصحة والاتقان وكان كثير البحث عن الفوائد واثباتها روى عنه الائمة فاكثروا واخذ عنه علماء عصره منهم الحافظ ابو الفرج بن الجوزى واكثر روايته عنه وذكره الحافظ ابو سعد بن السمعاني في كتبه وكانت ولادته ليلة السبت خامس عشر شعبان سنة سبع وستين واربعماية

مولده بالري في سنة احدى وثمانين وأربعمائة وتوفي يوم الاربعاء سابع شهر ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمائة بهمدان رحمه الله تعالى والقيسراني بفتح القاف والسين المهمة بينهما ياء مفتحة من تحتها ثم راء مفتوحة وبعد الالف نون هذه النسبة الى قيسرية وهي بلدة بالشام على ساحل البحر وهي الان بيد الفرنج خذلهم الله تعالى

ابو عبد الله محمد بن يحيى بن مندة العبدى الحافظ المشهور صاحب كتاب تاريخ اصبهان كان احد الحفاظ الثقات وهم اهل بيت كبير خرج منه جماعة من العلماء ولم يكونوا عدييين انما ام الحافظ ابى عبد الله المذكور واسمها برة بنت محمد كانت من بنى عبد ياليل فنسب الى احواله ذكر ذلك الحافظ ابو موسى الاصبهاني في كتاب زبادات الانساب وقد تقدم ذكره واستوفى رفع نسبها هناك فاضريت عن ذكره لطوله وكذلك ذكره الحارمى في كتاب العجالة لكنه لم يرفع فى نسبها وتوفى الحافظ ابو عبد الله المذكور فى سنة احدى وثلاثمئة رحمه الله تعالى ومندة بفتح الميم والذال المهمة بينهما نون ساكنة وفى الاخرها ساكنة ايضا وسيأتى ذكر حفيده يحيى ابن عبد الوهاب ان شاء الله تعالى

ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطرب بن صالح بن بشر القبرى راوية صحيح البخارى عنه رحل اليه الناس وسبعوا منه هذا الكتاب وكانت ولادته فى سنة احدى وثلاثين ومائتين وتوفى فى ثالث شوال سنة عشرين وثلاثمئة رحمه الله تعالى ونسبته الى فربز بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحدة وفى اخرها راء ثانية وهي بلدة على طرف حبيحون مهايلى بخارا وهو اخر من روى الجامع الصحيح عن البخارى

ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن احمد بن ابى العباس الصاعدي السفراوى النيسابورى الملقب كمال الدين الفقيه المحدث كان يختلف الى مجلس امام الحرمين ابى المعالى الجوينى الفقيه الشافعى صاحب نهاية المطلب وعلق منه الاصول ونشا بين الصوفية وكان فقيها محدثا مفتيا مناظرا واعظا وكان يحمل الطعام الى المسافرين الواردين عليه ويخدمهم بنفسه مع كبر سنه وخرج حاجا الى مكة وعقد له مجلس الوعظ ببغداد وسائر البلاد التى توجه اليها واطير العلم بالحرمين وعاد الى نيسابور وقعد للتدريس بالمدرسة الناصحية واقام امامة مسجد المطرز وسمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسى المقدم ذكره وصحيح البخارى من سعيد بن ابى سعيد وسمع

دافع وله كتاب الزبادات في جزء لطيف جعله ذبيلا على كتاب شيخه ابي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الذي سماه كتاب الانساب وذكر من اهل له وما اقصر فيه ورحل عن اصبهان في طلب الحديث ثم رجع اليها واقام بها وكانت ولادته في ذي القعدة سنة احدى وخمسمائة وتوفي ليلة الاربعاء ناسع جهادى الاولى سنة احدى وثمانين وخمسمائة وكانت وفاته ومولده باصبهان رحمه الله تعالى والمدينى بفتح الميم وكسر الدال المهملة وسكون الباء المثناة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة الى مدينة اصبهان وقد ذكر الحافظ ابو سعد السمعاني في كتاب الانساب هذه النسبة الى عدة مدن اولهن مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية مرو والثالثة نيسابور والرابعة اصبهان والخامسة مدينة المبارك بقزوين والسادسة بخارا والسابعة سمرقند والثامنة نوى وذكر ان النسبة الى هذه المدن كلها المدينى وقال اكثر ما ينسب الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينى

ابو الفضل محمد بن طاهر بن على بن احمد المقدسى المعروف بابن القيسراني كان احد الرحالين في طلب الحديث سجع بالحجاز والشام ومصر والفرور والجزيرة والعراق والجنال وفارس وخوزستان وخراسان واستوطن همدان وكان من المشهورين بالحفظ والمعرفة بعلم الحديث وله في ذلك مصنفات ومجموعات تدل على غزارة علمه وجودة معرفته وصنف تصانيف كثيرة منها اطراف الكتب السنة وهى صحيح البخارى ومسلم وابى داود والترمذى والنسائ وابن ماجة واطراف الفرائب تصنيف الدارقطنى وكتاب الانساب في جزء لطيف وهو الذى ذيله الحافظ ابو موسى الاصبهاني المذكور قبله وغير ذلك من الكتب وكانت له معرفة بعلم التصوف وانواع متفنا فيه وله فيه تصنيف ايضا وله شعر حسن وكتب عنه غير واحد من الحفاظ منهم ابو موسى المذكور وكانت ولادته في السادس من شوال سنة ثمان واربعين واربعماية ببست المقدس واول سبعة سنة ستين واربعماية ودخل بغداد سنة سبع وستين واربعماية ثم رجع الى بيت المقدس فاحرم من ثم الى مكة وتوفي عند قدمه من الحج اخر جائد يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسمائة ببغداد ودفن في المقبرة العتيقة بالجناب الغربى وقيل توفي يوم الخميس العشرين من الشهر المذكور رحمه الله تعالى وكان ولده ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر من المشهورين بعلم الاسناد وكثرة السماع ولم يكن له معرفة بالعلم لكن كان والده قد اسمعه في صباه من جماعة منهم ابو محمد عبد الرحمن بن احمد الدوبى بالرى وابو الفتح عبدوس بن عبد الله بهمدان وابو عبد الله محمد بن عثمان الكامنى وابو الحسن مكى بن منصور السلال وقدم به بغداد فسمع بها من ابي القسم على بن احمد بن ريان وغيره وسكن بعد وفاة ابيه بهمدان وكان يقدم ببغداد للحج فحدث بها باكثر سماعاته وسمع منه الوزير ابو المظفر يحيى بن هبيرة وغيره وكان

الغلط في نستختي ولم اقدر على مراجعة الاصل الذي لابن السمعاني الذي هذا المختصر منه لانه لا يوجد في هذه البلاد وبقي في نفسي شيء من التفاوت بين التاريخين فانه كبير ثم اني كشفت كتاب الذيل للسمعاني فوجدت فيه ان الحميدى المذكور توفي ليلة الثلاثاء السابع عشر من ذى الحجة سنة ثمان وثمانين واربعماية ودفن من الغد في مقبرة باب ابرز بالقرب من قبة الشيخ ابي اسحق الشيرازي وعلى عليه ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين الشاشي الفقيه في جامع القصر ثم نقل بعد ذلك في صفر سنة احدى وتسعين واربعماية الى مقبرة باب حارب ودفن عند قبر بشر بن الحرث المعروف بالحافي رحمه الله تعالى فلها وقفت في الذيل على هذه الصورة علمت ان الغلط وقع من ابن الاثير في المختصر اما لان النسخة التي اختصرها كانت غلطا من الناسخ فتبع ابن الاثير ذلك الغلط ولم يكشفه من موضع اخر اولانه عبر من سطر الى سطر كما جرت عادة النساخ في بعض الاوقات والله اعلم اى ذلك كان والحميدى بضم الحاء المهملة وفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وبهذا دال مهمل هذه النسبة الى جده حميد المذكور واخبرني بعض ارباب التاريخ انه رأى في بعض التواريخ ان نسبته الى حميد بن عبيد الرحمن بن عوف رضى الله عنه وهوليس بصحيح لان ابا عبد الله المذكور ازدى النسب وعبد الرحمن قرشي زهرى فكيف يجتمعان ويصل بفتح الياء المثناة من تحتها وكسر الصاد المهملة وبعدها لام وقد تقدم الكلام على الازدى وميوزة بفتح الميم وضم الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وفتح الراء والقاف وبعدها هاء ساكنة وهى جزيرة في البحر الغربى قريبة من بر الاندلس

ابوعبد الله محمد بن على بن عمر بن محمد التميمي المازرى الفقيه المالكي المحدث احد الاعلام المشار اليهم في حفظ الحديث والكلام عليه وشرح صحيح مسلم شرحا جيدا سباه كتاب المعلم بفوائد كتاب مسلم وعليه بنا الفاضل عياض كتاب الاكمال وقد تقدم ذكره وهو تكملة لهذا الكتاب وله في الادب كتب متعددة وله كتاب ايضاح المحصول في برهان الاصول وكان فاضلا متفطنا وتوفي في الثامن عشر من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وخمسماية وقيل توفي يوم الاثنين ثاني الشهر المذكور بالمدينة وعمره ثلث وثمانون سنة رحمه الله تعالى والمازرى بفتح الميم وبعدها الف ثم زاء مفتوحة وقد كسر ايضا ثم راء هذه النسبة الى مازروهى بليدة بجزيرة صقلية

ابوموسى محمد بن ابي بكر عمر بن ابي عيسى احمد بن عمر بن محمد بن ابي عيسى الاصمعياني المديني الحافظ المشهور كان امام عصره في الحفاظ والمعرفة وله في الحديث وعلمه نوالى مفيدة وعنى كتاب المغيثة في مجلد كهل به كتاب الغريبين للمهروى واستدرت عليه وهو كتاب

الباء الموحدة وكسر الياء المثناة من تحتها وتشديدها وبعدها عين مهملة وانما عرف بالحاسك
انسقطة القضاء

ابو عبد الله محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله بن حميد بن يصل الازدي الحميدي الاندلسي
الميورقي الحافظ المشهور اصله من قرطبة من رضى الرصافة وهو من اهل جزيرة ميورقة روى عن
ابى محمد على بن حزم الظاهري المقدم ذكره واختص به واكثر من الاخذ عنه وشهر بصحته وعن
ابى عمرو يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وعن
غيرهما من الائمة ورحل الى المشرق سنة ثمان واربعين واربعماية فجع وسمع بمكة حرسها الله
تعالى وبافريقية وبالاندلس ومصر والشام والعراق واستوطن بغداد وكان موصوفا بالنباهة والمعرفة
والاقتان والدين والورع وكانت له نعمة حسنة في قراءة الحديث وذكره الامير ابو نصر على بن
ماكولا صاحب كتاب الاكسال المقدم ذكره فقال اخبرنا صديقنا ابو عبد الله الحميدي وهو
من اهل العام والفصل والنيظ وقال لم ارمثله في غتمه ونزاهته وورعه وتشاغله بالعام ولا بى عبد الله
المذكور كتاب الجمع بين الصحيحين البخارى ومسام وهو مشهور واخذة الناس عنه وله ايضا
تاريخ علماء الاندلس سماه جذوة المقتبس في مجلد واحد ذكر في خطبته انه كتبه من حفظه وقد
طلب ذلك منه ببغداد وكان يقول ثلثة اشياء من علوم الحديث يجب تقديم التهمم بها كتاب
العلل واحسن كتاب وضع فيه كتاب الدارقطني وكتاب المؤتلف والمختلف واحسن كتاب
وضع فيه كتاب الامير ابي نصر بن ماکولا وكتاب وفيات الشيوخ وليس فيه كتاب وقد كنت
اردت ان اجمع في ذلك كتابا فقال لى الامير رتبته على حروف المعجم بعد ان ترتبه على السنين
قال ابو بكر بن طرخان فشغله عنه الصحيحان الى ان مات وقال ابن طرخان المذكور انشدنا ابو
عبد الله الحميدي المذكور لنفسه

لقاء الناس ليس يفيد شياء سوى الهذيان من قيل وقال

فاقلل من لقاء الناس الا لاخذ العلم او اصلاح حال

وكان قد ادركت بدمشق الخطيب ابا بكر الحافظ وروى عنه وعن غيره وروى الخطيب ايضا عنه
وكانت ولادته قبل العشرين واربعماية وتوفي ليلة الثلاثاء سابع عشر ذى الحجة سنة ثمان وثمانين
واربعماية ببغداد وقال السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة الميورقي انه توفي في صفر سنة
احدى وتسعين واربعماية رحمه الله تعالى هكذا وجدته في المختصر الذى اختصره ابو الحسن
على بن الاثير الجزرى المقدم ذكره وكشفت عدة نسخ فوجدته على هذه الصورة لاني توهمت

والكوفة وبغداد ومكة والشام ومصر والرى لكتب الحديث وله تفسير القرآن الكريم وتاريخ مليح
وكتابه في الحديث احد الصحاح الستة وكانت ولادته سنة تسع ومائتين وتوفي يوم الاثنين ودفن
يوم الثلاثاء الثمان بقين من شهر رمضان سنة ثلث وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى وصلى عليه اخوه
ابو بكر وتولى دفنه اخواه ابو بكر وعبد الله وماجة بفتح الميم والجيم وبينهما الف وفي الاخر
ها ساكنة والربيعى بفتح الراء والباء الموحدة وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى ربيعة وهى اسم
لعدة قبائل لا ادرى الى ايها ينسب المذكور والقزوينى بفتح القاف وسكون الزاء وكسر الواو وسكون
الياء المثناة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة الى قزوين وحى من اشهر مدن عراق العجم خرج
منها جماعة من العلماء

ابوعبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمادويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني المعروف
بالحاکم النيسابورى الحافظ المعروف بابن البيع امام اهل الحديث في عصره والمولى فيه الكتب
التي لم يسبق الى مثلها كان عالما عارفا واسع العلم تفقه على ابي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي
الفقيه الشافعي وقد تقدم ذكره ثم انتقل الى العراق وقرا على ابي علي بن ابي هريرة الفقيه
وقد تقدم ذكره ايضا ثم طلب الحديث وغلب عليه فاشتهر به وسعه من جماعة لا يحصون كثرة فان
معجم شيوخه يقرب من الف رجل حتى روى عن عاشر بعده لسعة روايته وكثرة شيوخه وصنف
في علومه ما يبلسف الفا وخمسمائة جزء منها الصحيحان والعلل والامالي وفوائد الشيوخ
وامالي العشيات وتراجم الشيوخ واما ما تفرد باخراجه فمعرفة الحديث وتاريخ علماء نيسابور
والمدخل الى علم الصحيح والمستدرک على الصحيحين وما تفرد به كل واحد من الامامين
وفضائل الامام الشافعي وله الى الجواز والعراق رحلتان وكانت الرحلة الثانية سنة ستين
وثلاثمائة وناظر الحافظ وذاكر الشيوخ وكتب عنهم ايضا وباحث الدارقطني فرضيه وتقلد القضاء
بنيسابور في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة في ايام الدولة السامانية ووزارة ابي النصر محمد بن عبد
الجبار الغبى وفل بعد ذلك قضاء جرجان فاستنفع وكانوا ينفذونه في الرسائل الى ملوك بنى
بويه وكانت ولادته في شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلاثمائة بنيسابور وتوفي بها يوم الثلاثاء
ثالث صفر سنة خمس واربعمائة وقال الخليلي في كتاب الارشاد توفي سنة ثلث واربعمائة وسمع
الحديث في سنة ثلثين واملى بهاء وراء النهر سنة خمس وخمسين وبالعراق سنة سبع وستين
ولازمه الدارقطني وسمع منه ابو بكر الغفال الشاشي وانظارهما وحمادويه بفتح الحاء المهملة وسكون
الميم وضم الدال المهملة وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة والبيع بفتح

مالك فانا طبيب بعله فقال مالك وما ابن اسحق انها هودجال من الدجاجة نحمين
 اخرجناه من المدينة يعني والله اعلم ان الدجال لا يدخل المدينة وكان محمد بن اسحق قد اتى
 ابا جعفر المنصور وهو بالحيرة فكتب له المغازي فسمع منه اهل الكوفة بذلك السبب وكان يروى
 عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير وهي امرأة هشام بن عروة بن الزبير فبلغ ذلك هشام فأنكره
 وقال اهو كان يدخل على امرأتى وحكى الخطيب ابو بكر احمد بن علي بن ثابت في تاريخه
 بعد ان كان محمد بن اسحق رأى انس بن مالك وعليه عمامة سوداء والصبيان خلفه يشتمون
 ويقولون هذا رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهوت حتى يلقى الدجال وتوفى
 محمد بن اسحق ببغداد سنة احدى وخمسين ومائة وقيل سنة خمسين وقيل سنة ائنتين وخمسين
 وقال خليفة بن خياط سنة ثلث وخمسين وقيل اربع واربعين والله اعلم والاول اصح رحمه الله
 تعالى ودفن في مقبرة باب الخيزران بالجانب الشرقي وهي منسوبة الى السخيزران ام هرون
 الرشيد واخيه الهادي وانها نسبت اليها لانها مدفونة بها وهذه المقبرة اقدم المقابر التي بالجانب
 الشرقي ومن كتبه اخذ عبد الملك بن هشام سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكره
 وكذلك كل من تكلم في هذا الباب فعليه اعتياده واليه اسناده والمطالبي نسبة الى المطلب بن عبد
 مناف المذكور اولا وقد تقدم الكلام على عين التهر في ترجمة ابى الغتاهية

ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الضرير البغوي الترمذي
 الحافظ المشهور احد الائمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث صنف كتاب الجامع والعلل
 تصنيف رجل متقن وبه كان يضرب المثل وهو تلميذ ابى عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وشاركه
 في بعض شيوخه مثل قتيبة بن سعيد وعلى بن جرير وابن بشار وغيرهم وتوفى لثلاث عشرة ليلة خلت
 من رجب ليلة الاثنين سنة تسع وسبعين ومائتين بترمذ وقال السمعاني توفى بقرية بوع في سنة
 خمس وسبعين ومائتين وذكره في كتاب الانساب في نسبة البغوي رحمه الله تعالى وبوع بضم الباء
 الموحدة وسكون الواو وبعدها عين معجمة وهي قرية من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها وقد تقدم
 الكلام على الترمذي والاختلاف في كسر التاء وضبطها وفتحها في ترجمة ابى جعفر محمد بن احمد
 الفقيه الشافعي

ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة الربعي بالولاء القزويني الحافظ المشهور مصنف كتاب السنن في
 الحديث كان اماما في الحديث عارفا بعلمه وجميع ما يتعاق به ارتحل الى العراق والبصرة

اليوم نحو ميل بها اسواق وهي على نهر زرن دروژ وبها قبر الامام الراشد بن المسترشد وشهرستان
لفظة عجيبة وهي مركبة فمعنى شهر مدينة ومعنى الاستان الناحية فكانه قال مدينة الناحية ذكر ذلك
كله ابو عبد الله ياقوت الحموي في كتابه الذي سماه المشترك وضعاً والمختلَف صقلاً وفي بعضه
زيادة على ما ذكره ياقوت وكان الشهرستاني المذكور يروى بالاسناد المتصل الى النظام البخاري
العالم المشهور واسمه ابراهيم بن سيار انه كان يقول لو كان للفراق صورة لارتاع لها القلوب ولهمد
الجبال ولجهر الغضا اقل توهجا من حمله ولو عذب الله اهل النار بالفراق لاستراحوا الى ما قبله
من العذاب وكان يروى للدريدي ايضا بانصال الاسناد اليه قوله

ودعته حين لا تودعه روحى وكسبها تسير معاً

ثم افترقنا وفي القلوب لنا ضيق مكان وفي الدمع سعة

وكان يروى الدريدي ايضا مسنداً اليه

يا راحلين بمهجة في السحب متلفة شقية

السحب فيسه بلية وبليتي فوق البلية

كل ذلك رواه الحافظ ابو سعد بن السمعاني في كتاب الذيل ثم قال في آخر الترجمة وصل الى
نعيه وانا ببخارا رحمه الله تعالى

ابوبكر وقيل ابو عبد الله محمد بن اسحق بن يسار بن جبار وقيل سيار بن كونان المطلبى بالولاء
المديني صاحب المغازي والسير كان جده يسار مولى قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف
القرشي سباه خلد بن الوليد من عين الثمروكان محمد المذكور ثبتا في الحديث عند اكثر العلما
واما في المغازي والسير فلا يجهل امامته قال ابن شهاب الزهري من اراد المغازي فعليه بابن
اسحق وذكره البخاري في تاريخه وروى عن الشافعي رضى الله عنه انه قال من اراد ان يتبحر في
المغازي فهو عيال على ابن اسحق وقال سفين بن عيسنة ما ادركت احدا يتهم ابن اسحق في
حديثه وقال شعبة بن الججاج محمد بن اسحق امير المؤمنين يعني في الحديث ويحكى عن الزهري
انه خرج الى قرية له فابنعه طلاب الحديث فقال لهم اين انتم عن الغلام الاحول او قد خلفت
فيكم الغلام الاحول يعني ابن اسحق وذكر الساجي ان اصحاب الزهري كانوا يلجؤون الى محمد
ابن اسحق فيما شكوا فيه من حديث الزهري ثقة منهم بحفظه وحكى عن يحيى بن معين
واحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطان انهم وثقوا محمد بن اسحق واحتجوا بحديثه وانها لم
يخرج البخاري عنه وقد وثقه وكذلك مسلم بن الججاج لم يخرج الا حديثا واحدا في الرجم
من اجل طعن مالك بن انس فيه وانها طعن مالك فيه لانه بلغه عنه انه قال هاتوا حديث

رحمه الله تعالى وقال ابو القسم القشيري في الرسالة سمعت ابا علي الدقاق يقول دخلت على ابي بكر بن فورك عاتدا فلما راني دعت عيانه فقلت له ان الله سبحانه يعافيك ويشفيك فقال لي تراني اخاف من الموت وانما اخاف مما وراء الموت وفورك بضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وبعدا كاف وهو اسم علم والحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء وبعدا هاء ساكنة وهي محلة كبيرة بنيسابور ينسب اليها جماعة من اهل العلم وهي تلبس بالحيرة التي بظاهر الكوفة وغزاة بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفتح النون وبعدا هاء ساكنة وهي مدينة عظيمة في اوائل الهند من جهة خراسان

ابو الفتح محمد بن ابي القاسم عبد الكريم بن ابي بكر احمد الشهرستاني المتكلم على مذهب الاشعري كان اماما مبرزا فقيها متكلما تفقه على احمد الخوافي المتقدم ذكره وعلى ابي نصر القشيري وغيرهما ورجع في الفقه وقرا الكلام على ابي القسم الانصاري وتنفرد فيه وصنف كتاب نهاية الاقدام في علم الكلام وكتاب الملل والنحل وتلخيص الاقسام لمذاهب الانام وكان كثير المحفوظ حسن المحاورة يعظ الناس ودخل بغداد سنة عشرة وخمسمائة واقام بها ثلث سنين وظهر له قبول كثير عند العوام وسجع الحديث من على بن احمد المديني بنيسابور ومن غيره وكتب عنه المحافظ ابو سعد عبد الكريم السهماني وذكره في كتاب الذيل وكانت ولادته سنة سبع وستين واربعماية بشهرستان هذا وجدته بخطي في مسوداتي وما ادرى من ابن نقاشه وقال ابن السعني في كتاب الذيل سألته عن مولده فقال في سنة تسع وسبعين واربعماية وتوفي بها ايضا في اواخر شعبان سنة ثمان واربعين وخمسمائة وقبل سنة تسع واربعين والاول اصح رحمه الله تعالى وذكر في اول كتاب نهاية الاقدام المذكور

لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرق بين تلك المعالم

فلم ار الا واصعا كف حائر على ذقن اوقار عا سن نادم

ولم يذكر لمن هذين البيتين وقال غيره هم لابن بكر محمد بن باجه المعروف بابن الصائغ الاندلسي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وشهرستان بفتح الشين المعجمة وسكون الباء وفتح الراء وسكون السين المهملة وفتح الناء المثناة من فوقها وبعد الالف نون وهو اسم لثلاث مدن الاولى شهرستان خراسان بين نيسابور وخوارزم في اخر حدود خراسان واول الرمل المتصل بنحبة خوارزم وهي المشهورة ومنها ابو الفتح محمد المذكور واخرجت خلقا كثيرا من العلماء وبناهما عبد الله ابن طاهر امير خراسان في خلافة المامون الثانية شهرستان قسبة ناحية سابور من ارض فارس كما ذكره ابن البناء البشاري الثالثة مدينة جى باصيهان يقال لها شهرستان بينها وبين اليهودية مدينة اصبهان

وانظر الى صوامم الاسلام معتمدا وانظر الى درة الاسلام في الصدق
وصلى عليه ابنه الحسن ودفنه في داره بدرب المجوس ثم نقل بعد ذلك دفن في مقبرة باب
حرب والباقلاني بفتح الباء الموحدة وبعد الالف قاف مكسورة ثم لام الف وباعدها نون هذه
النسبة الى الباقلاني ونيعه وفيه لغتان من شدد اللام قصر الالف ومن خففها مد الالف فقال
باقلا. وهذه النسبة شاذة لاجل زيادة النون فيها وهي نظير قولهم في النسبة الى صنعاء صنعاني
والى بهراء بهراني وقد انكر الحريري في كتاب درة الغواص هذه النسبة وقال من قصر الباقلاني قال
في النسبة باقلاني ومن مد قال في النسب اليه باقلاوي وباقلاني ولا يقاس على صنعاء وبهراء لان
ذلك شاذ لا يعاج اليه والسمعاني ما انكر النسبة الاولى والله اعلم بالصواب

ابو الحسين محمد بن علي الطيب البصري المتكلم على مذهب المعتزلة وهو احد ائمتهم الاعلام
المشار اليه في هذا الفن كان جيد الكلام مليح العبارة غزير المادة امام وقته وله التصانيف الفائقة
في اصول الفقه منها المعتمد وهو كتاب كبير ومنه اخذ فخر الدين الرازي كتاب الحصول وله
نصف الاذلة في مجلدين وغير الاذلة في مجلد كبير وشرح الاصول الخمسة وكتاب في الاسامة
وغير ذلك في اصول الدين وانتفع الناس بكتبه وسكن بغداد وتوفي بها يوم الثلاثاء خامس شهر
ربيع الاخر سنة ست وثلاثين واربعماية رحمه الله تعالى ودفن في مقبرة الشونيزي وصلى عليه
القاضي ابو عبد الله الصيهرى ولفظة المتكلم تطلق على من يعرف علم الكلام وهو اصول الدين وانما
فيل له عام الكلام لان اول خلاي وقع في الدين كان في كلام الله عز وجل امخلوق هو ام غير
مخلوق فتكلم الناس فيه فسمي هذا النوع من العلم كلاما اختص به وان كانت العلوم جميعها
تنشر بالكلام هكذا قاله السمعاني

الاستاذ ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك المتكلم الاصولي الاديب النحوي الواظ الاصبهاني
اقام بالعراق مدة يدرس العلم ثم توجه الى الري فسعت به المبتدعة فراسله اهل نيسابور والتمسوا
منه التوجه اليهم ففعل وورد نيسابور فبنى له بها مدرسة ودارا واحبي الله تعالى به انواعا من العلوم
ولما استوطنها وظهرت بركانه على جماعة المتفقهة وبلغت مصنفاته في اصول الفقه والدين ومعاني
القران قريبا من مائة مصنف دعى الى مدينة غزنة وجرت له بها مناورات كثيرة ومن كلامه شغل
العبال نتيجة متابعة الشهوة بالحلال فما ظنك بقضية شهوة الحرام ، وكان شديد الرد على اصحاب
ابى عبد الله بن كرام ثم عاد الى نيسابور فسمي الطريق فمات هناك ونقل الى نيسابور ودفن
بالحيرة ومشهدة بها طاهر يزار ويستسقى به وتجاب الدعوة عنده وكانت وفاته سنة ست واربعماية

الطاعت فقال الاشعري فان قال ذلك الصغير التقصير ليس مني فانك م ابقينني ولا
اقدرتني على الطاعة فقال الجبائي يقول الباري جل وعلا كنت اعلم انك لو بقيت لعصيت
وصرت مستحقا للعذاب الاليم فراغت مصاحتك فقال الاشعري فلو قال الاعم الكافر يا اله
العلمين كما علمت حاله فقد علمت حالي فلم راعيت مصاحتك دوني فانقطع الجبائي وهذه
المنظرة دالة على ان الله تعالى خص من شاء برحمته وخص اخر بعذابه وان افعاله غير معللة بشيء
من الاعراض ثم وجدت في تفسير القرآن العظيم تصنيف الشيخ فخر الدين الرازي في سورة الانعام
ان الاشعري لها فارق مجلس الاستاذ الجبائي وترك مذهب وكثر اعتراضه على اقواله عظمت
الوحشة ببنها فانفق يوما عند الجبائي مجلس النذكير وحضر عنده عالم من الناس فذهب
الاشعري الى ذلك المجلس وجلس في بعض النواحي مخفيا عن الجبائي وقال لبعض من
حضره من النساء انا اعلمك مسئلة فاذكروها لهذا الشيخ ثم عليها سوالا بعد سوال فلما انقطع
الجبائي في الاخير ورأى الاشعري فعلم ان المسئلة منه لامن العجز ورايت في كتاب المسالك
والممالك لابن حوقل في فصل خوزستان ان جبي مدينة ورستاق عريض مشتبك العماثر بالخل
وقصب السكر وغيرهما ومنها ابو على الجبائي الشيخ الجليل اسم المعتزلة ورئيس المنكمن في عصره
وكانت ولادة الجبائي في سنة خمس وثلاثين ومائتين وتوفي في شعبان سنة ثلث وثلثمائة رحمه
الله تعالى وقد سبق ذكر ولده ابي هاشم عبد السلام والكلام على الجبائي في ترجمته في حرف
المعين

القاضي ابو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القسم المعروف بالافلاني البصري المتكلم
المشهور كان على مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري ومويدا اعتقاده وناصر طريقتك وسكن بغداد
وصنف النسايف الكثيرة المشهورة في علم الكلام وغيره وكان في علمه اوجد زمانه وانتبت اليه
الرياسة في مذهب وكان موصوفا بجودة الاستنباط وسرعة الجواب وسمع الحديث وكان كثير التطويل
في المناظرة مشهورا بذلك عند الجماعة وجرى يوما بينه وبين ابي سعيد الهاروني مناظرة فاكثر
القاضي ابو بكر المذكور فيها الكلام وسع العبارة وزاد في الاسهاب ثم التفت الى الحاضرين وقال
اشهدوا علي انه ان اعدا ما قلت لا غير لم اطالبه بالجواب فقال الهاروني اشهدوا علي انه ان
اعداد كلام نفسه سامت له ما قال وتوفي القاضي ابو بكر المذكور اخبر يوم السبت ودفن يوم الاحد
لسبع بقين من ذي القعدة سنة ثلث واربعماية ببغداد رحمه الله تعالى ورثاه بعض شعراء
عصره بقوله

انظر الى جبل تمشي رجال به وانظر الى القبر ما يحوي من الصلف

يشك فيها كان حتى يتوهم انه لم يكن ويشك فيما لم يكن حتى يتوهم انه قد كان فقل له ابو الهذيل فشك انت في موت ابنتك واعمل على انه لم يمت وان كان قد مات وشك ايضا في قراءته كتاب الشكوك وان كان لم يقرأه ولا يسي الهذيل كتاب يعرف بميلاس وكان ميلاس رجلا مجوسيا فاسلم وكان سبب اسلامه انه جمع بين ابى الهذيل المذكور وجباعة من الفوية فقطعهم ابو الهذيل فاسلم ميلاس عند ذلك وكان قد اجتمع عند يحيى بن خالد البرمكي جماعة من ارباب الكلام فسألهم عن حقيقة العشق فنكلم كل واحد بشيء وكان ابو الهذيل المذكور في جملتهم فقال ايها الوزير العشق يجتم على النواظر ويطبع على الاقدمة مرتع في الاجسام ومسرعه في الاكباد وصاحبه متصرف الظنون متفنن الازهام لا يصفو له مرجو ولا يسلم له مدعو تسرع اليه النواشب وهو جرحه من نقيع الموت ونقعه من حياض النكاح غير انه من اربحية تكون في الطبع وطلاوة توجد في الشرائع وصاحبه جواد لا يصغى الى داعية المنع ولا يصيح لسنازع العذل وكان المتكلمون ثلثة عشر شخصا وابو الهذيل ثالث من تكلم منهم ولولا خوف الاطالة لذكرت كلام الجميع ورايت في بعض المجاميع ان اعرابية وصفت العشق فقالت في وصفه خفى عن ان يرى وجل عن ان يخفى فهو كامن ككهون الناري السحجران قدحته اورى وان تركته توارى وان لم يكن شعبة من الجنون فهو عصارة السحجر وكانت ولادة ابى الهذيل سنة احدى و قيل اربع وقيل خمس وثلاثين ومائة وتوفى سنة خمس وثلاثين وما يبين بسر من رأى وقال الخطيب البغدادي توفى سنة ست وعشرين وقال المسعودي في كتابه روج الذهب انه توفى سنة سبع وعشرين وما يبين رحمه الله تعالى وكان قد كفى بصره وخرف في اخر عمره الا انه كان لا يذهب عليه شيء من الاصول لكنه ضعف عن مناقضة المناظرين ومجانح المخالفين وضعف خاطره

ابو على محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه المعروف بالجبائي احد ائمة المعتزلة كان اماما في علم الكلام واخذ هذا العلم عن ابى يوسف يعقوب بن عبد الله الشحام البصري رئيس المعتزلة بالبصرة في عصره وله في مذهب الاعترال مقالات مشهورة وعنه اخذ الشيخ ابو الحسن الاشعري شيخ السنة علم الكلام ولمعه مناظرة روتها العلماء فيقال ان ابا الحسن المذكور سال استاذة ابا على الجبائي عن ثلثة اخوة احدهم كان مومنا برا تقيا والثاني كان كافرا فاسقا شقيا والثالث كان صغيرا فماتوا فكيف حالهم فقال الجبائي اما الزاهد ففي الدرجات واما الكافر ففي الدركات واما الصغير فمن اهل السلامة فقال الاشعري ان اراد الصغير ان يذهب الى درجات الزاهد هل يؤذن له فقال الجبائي لا لانه يقال له ان اخا لك انها وصل الى هذه الدرجات بسبب طاعاته الكثيرة وليس لك تلك

كان من الغد ركب الافضل فقتل وولى بعده المامون بن البطائحى فاکرم الشيخ اكراما كبيرا وصنف له كتاب سراج الهدى وهو حسن فى بابہ وله من التصانیف سراج الملوك وغيرها وله طريقة فى الخلاف ورايت اشعارا منسوبة اليه فمن ذلك وقد ذكرها الحافظ زكى الدين عبد العظيم المنذرى فى الترجمة التى جمعها للطروشى

اذا كنت فى حاجة مرسلًا وانت بانجازها مغرم

فارسل باكمه خلافة به صميم اغطش ابکم

ودع عنك كل رسول سوى رسول يقال له درهم

وقد سبق فى ترجمة ابى الحسين احمد بن فارس اللغوى بيتان يشتملان على اكثر الفاظ هذه الابيات وقال الطروشى المذكور كنت ليلة نائما فى بيت المقدس فبينما انا فى جنح الليل اذ سمعت صوتا حزينا يشد

اخسوف ونسوم ان ذا عجيب ثكلتک من قلب فانت كذوب

اما وجيلال الله لو كنت صادقا لهما كان للأغصان منك نصيب

قال فايظ النوام وابكى العيون وكانت ولادة الطروشى المذكور سنة احدى وخمسين واربعماية تقريبا وتوفى ثلث الليل الاخير من ليلة السبت لاربع بقين من جهادى الاولى سنة عشرين وخمماية وذكر ابن بشكوال فى كتاب الصلة انه توفى فى شعبان من السنة المذكورة بشعر الاسكندرية وصلى عليه ولده محمد ودفن فى مقبرة وعلت قريبا من البرج الجديد قبلى الباب الاخضر رحمه الله تعالى والطروشى بضم الطائين المهاتين بينهما راء ساكنة وبعدها واو ساكنة ثم شين معجمة هذه النسبة الى طروشة وهى مدينة فى اخر بلاد المسلمين بالاندلس على ساحل البحر وحى فى شرق الاندلس ورنذقة بفتح الراء وسكون النون وفتح الدال المهملة والفاء وهى لفظة فرنجية سالت بعض الفرغ عنها فقال معناها رد تعال وقد تقدم الكلام على وعة فى ترجمة الحافظ ابى طاهر احمد بن محمد السلفى

ابو الهذيل محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدى المعروف بالعلاف المتكلم كان شيخه البصريين فى الاعتزال ومن اكبر علمائهم وهو صاحب المقالات فى مذهبهم ومجالس ومناظرات وهو مولى عبد القيس وكان حسن الجدال قوى الحجة كثير الاستعمال للدلالة والالزامات حكى انه لقي صالح بن عبد القدوس وقد مات له ولد وهو شديد الحزج عليه فقال له ابو الهذيل لا اعرف لحزجك عليه وجهها اذا كان الانسان عندك كالزراع قال صالح يا ابا الهذيل انها اجزع عليه لانه لم يقرأ كتاب الشكرت فقال له كتاب الشكرت ما هو يا صالح قال هو كتاب قد وضعه من قراه

كيف يفتيكم قليل صريع بسهم الفراق والاشتياق
وقتيال التلاق احسن حالا عند ابن داود بن قتيل الفراق
وكان عالما في الفقه وله تصانيف عديدة منها كتاب الوصول الى معرفة الاصول وكتاب الانذار وكتاب
الاعذار وكتاب الانتصار على محمد بن جرير وعبد الله بن شريش وعيسى بن ابراهيم الضريز وغير ذلك
وتوفي يوم الاثنين ناسع شهر رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين وعمره اثنتان واربعون سنة وقيل
كانت وفاته سنة ست وتسعين والاول اصح وفي يوم وفاته توفي يوسف بن يعقوب القاضي رحمهما
الله تعالى وبمكي انه لما بلغت وفاته ابن سريج كان يكتب شيئا فالتقى الكراسية من يده وقال
ما ت كنت احث نفسي واجهدا على الاشتغال لمناظرته ومقاومته

ابوبكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن ايوب القرشي الفهري الاندلسي الطرطوشي
الفقيه المالكي الزاهد المعروف بابن ابي رندقة صاحب ابا الوليد الباجي المقدم ذكره بمدينة
سرقسطة واخذ عنه مسائل الخلاف وسمع منه واجاز له وقرأ الفرائض والحساب بوطنه وقرأ الادب
على ابي محمد بن حزم المقدم ذكره بمدينة اشبيلية ورحل الى الشرق سنة ست وسبعين واربعماية
وحج ودخل بغداد والبصرة وتفقه على ابي بكر محمد بن احمد الشاشي المعروف بالمستظهري
الفقيه الشافعي وقد تقدم ذكره وعلى ابي احمد الجرجاني وسكن الشام مدة ودرس بها وكان
اماما عالما عاملا زاهدا ورعا دينيا متواضعا متقشفا متقللا من الدنيا راضيا منها باليسير وكان يقول
اذا عرض لك امران امر دنيا وامر اخرى فبادر بامر الاخرى يحصل لك امر الدنيا والاخرى
وكان كثيرا ما ينشد

ان لله عسما سادا فلنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
فكروا فيها فلما علموا انها ليست لحي وطانا
جعلوها لحمة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا

ولها دخل على الافضل شاهنشاه بن امير الجيوش المقدم ذكره في حرق الشين بسط مئرا كان
معه وجلس عليه وكان الى جانب الافضل رجل نصراني فوعظ الافضل حتى بكى وانشد
يأذا الذي طاعته قرينة وحققه مفترض واجب
ان الذي شرفت من اجله يزعم هذا انه كاذب

واشار الى النصراني فاقامه الافضل من موضعه وكان الافضل قد انزل الشيخ في مسجد شقيق
الملك بقرب من الرصد وكان يكرهه فلما طال مقامه به صجرو وقال لخادمه الى متى نصبر اجمع
لى المباح فجمع له فاكله ثلثة ايام فلما كان عند صلوة المغرب قال لخادمه رميته الساعة فلما

المذكور في ترجمته جالس ولده ابو بكر المذكور في حلقته وكان على مذهب والده فاستصغره فدرسوا اليه رجلا فقالوا له سلمه عن حد السكر فأتاه الرجل فسأله عن السكر ما هو ومتى يكون الانسان سكران فقال اذا عزبت عنه الهيم وباح بسره المكتوم فاستحسن ذلك منه وعلم موضع من العلم وصنف في عنقوان شهابه كتابه الذي سماه الزهرة وهو مجموع ادب اتى فيه بكل غريبة ونادرة وشعر رائق واجتمع يوما هو وابو العباس بن سريج في مجلس الوزير ابن الجراح فتناظرا في الايلاء فقال ابن سريج انت بقولك ، من كثرت لحظاته دامت حسراته ، ابصر منك بالكلام في الايلاء فقال له ابو بكر ان قل ذلك فاني اقول

انزّه في روض المحاسن مقلى وامنع نفسى ان تنال محرما
واحمل من ثقل الهوى ما لو انه يصطب على الصخر الاصم تهذما
ويمنطق طرفى عن مترجم خاطرى فسلولا اخستلاسى رده لتكأما
رايت الهوى دعوى من الناس كلهم فما ان ارى حبا صحيحا مسلما

فقال ابن سريج وبما تفتخر على ولو شئت ايضا لقلت

ومساهر بالغنج في لحظاته قد بت امنعه لذيت سناته
صتا بحسن حديثه وعتابه واكرر اللحظات في وجناته
حتى اذا ما الصبح لاح عموده ولى بخاتم رسمه وبراته

فقال ابو بكر يحفظ الوزير عليه ذلك حتى يقيم شاهدى عدل انه ولى بخاتم ربه فقال ابو العباس ابن سريج يلزمنى في ذلك ما يلزمك في قولك ، انزه في روض المحاسن مقلى ، وامنع نفسى ان تنال محرما ، فصحك الوزير وقال لقد جعتهما طرفا ولطفا وفيهما ورأيت في بعض المجاميع هذه الايات منسوبة اليه

لسكل امسر ضيف يسر بقربه وما لى سوى الاحزان والهم من ضيف
له مقلته ترمى القلوب باسمهم اشد من الضرب المدارك بالسيف
يقول خليلى كيف صيرت بعدنا فقلت وهل صير فاسل عن كيف

وحكى ابو بكر عبد الله بن ابي الدنيا انه حضر مجلس محمد المذكور قال فجاء رجل فوقف عابسه ورفع له رقعة فاخذها وناملها طويلا ووطن تلامذته انها مسئلة ثم قلبها وكتب على ظهرها وردعا الى صاحبها فنظرنا فاذا الرجل على بن العباس المعروف بابن الرومي الشاعر المشهور واذا في الرقعة

يابن داود يا فقيه العراق افتننا في قوائل الاحداق
هل عليهن في الجروح قصاص ام مباح لهما دم العشاق

واذا الحواب

ركن الدين كان اماما في فن الخلاف خصوصا الجسث وهو اول من افرد به بالتصنيف ومن تقدمه كان يمزجه بخلاف المتقدمين وكان اشتغاله فيه على الشيخ رضى الدين النيسابورى وهو احد الاركان الاربعة فانه كان من جملة المهتغلين على رضى الدين اربعة اشخاص تميزوا وتبحروا في هذا الفن وكل واحد منهم ينعت بالركن وهم ركن الدين الطاووسى وقد سبق ذكره والعميدى المذكور وركن الدين امام زادا وقد شذ عنى من هو الرابع وصنف العميدى في هذا الفن طريقة وهي مشهورة بابدى الفقهاء وصنف الارشاد واعتنى بشرحه جماعة من ارباب هذا الشأن منهم القاضي شمس الدين ابو العباس احمد بن التليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الفقيه الشافعى الخويى قاضى دمشق كان رحمه الله تعالى والقاضى اوجده الدين الدونى قاضى منبج ونجم الدين الهندى وبدر الدين المراهى وغيرهم وصنف كتاب النفائس ايضا واختصره شمس الدين الخويى المذكور وسماه عرائس النفائس وصنف اشياء مستباحة على هذا الاسلوب واشتغل عليه خلق كثير وانفقوا به من جملتهم نظام الدين احمد بن الشيخ جمال الدين ابى المجاهد محمود ابن احمد بن عبد السيد بن عثمان بن نصر بن عبد الملك البخارى الناجرى الحنفى المعروف بالحصرى صاحب الطريقة المشهورة وغيره وكان كريم الاخلاق كثير التواضع طيب المعاشرة وتوفى ليلة الاربعاء ناسع جهادى الاخرة سنة خمس عشرة وستماية رحمه الله تعالى وتوفى شمس الدين الخويى المذكور يوم السبت سابع شعبان سنة سبع وثلاثين وستماية بمدينة دمشق ودفن بسفح جبل قاسيون ومولده في شوال سنة ثلث وثمانين وخمسماية رحمه الله تعالى وتوفى اوجده الدين بحلب عقيب اخذ التتر لقلعة حلب وكان اخذ القلعة بعد اخذ البلد بتسعة وعشرين يوما واخذ البلد في عاشر صفر سنة ثمان وخمسين وستماية ومولد اوجده الدين سنة ست وثمانين وخمسماية رحمه الله تعالى والعميدى بفتح العين المهمللة وكسر الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهمللة ولا اعرف هذه النسبة الى ماذا ولا ذكرها السمعاني ونظام الدين الحصرى قتلته التتر بمدينة نيسابور عند اول خروجهم الى البلاد وذلك في سنة ست عشرة وستماية رحمه الله تعالى وكان والده من اعيان العلماء واجتهدت به عدة دفع بدمشق وكان يدرس بالمدرسة النورية ومولده ببخارا سنة ست واربعين وخمسماية في رجب وتوفى ليلة الاحد الثامن من صفر سنة ست وثلاثين وستماية بدمشق ودفن من الغد ببقعة الصوفية خارج باب النصر وكان يقول كان ابى يعرف بالناجرى وانها ببخارا محلة يعمل فيها الحصر وكنا نحن بها رحمه الله تعالى اجمعين

ابو بكر محمد بن داود بن على بن خلق الاصهبانى المعروف بالظاهرى كان فقيها اديبا شاعرا طريفا وكان يناظر ابا العباس بن سريج وقد سبق خبره معه في ترجمته ولما توفى ابوه في الساربنج

مها كانت عند أبيه وكان مكمل الادوات غير انه لم يبرز في تصانيفه فانها ليست على قدر فضائله وكانت ولادته بقلعة اربل سنة خمس وثلاثين وخمسمائة في بيت صغير منها ولما وصل الى اربل في بعض رسائله دخل ذلك البيت وتمثل بالبيت المشهور وهو

بلاد بها نططت على نهائى واول ارض من جلدى تزارها

وتوفي يوم الخميس التاسع عشر جهادى الاخرة سنة ثمان وستماية بالموصل رحمه الله تعالى وكان الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى يقول رايت الشيخ عماد الدين في المنام بعد موته فقلت له ما مت فقال بلى ولكنى محترم وقد ذكره ابن الدبيشى في كتاب الذيل وذكره ابو البركات بن المستوفى في تاريخ اربل وسياتى ذكر اخيه كمال الدين موسى ان شاء الله تعالى وهم اهل بيت خرج منهم جماعة من الافاضل وحفيدة تاج الدين ابوالقاسم عبد الرحيم ابن الشيخ رضى الدين محمد بن الشيخ عماد الدين ابى حامد المذكور اختصر كتاب الوجيز للغزالي اختصارا حسنا سماه التعجيز في اختصار الوجيز واختصر كتاب الحصول في اصول الفقه واختصر طريقة زكى الدين الطاووسى في الخلافة ومولده بالموصل في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ولما استولى التتر على الموصل كان بها ثم انتقل الى بغداد فدخلها في شهر رمضان سنة سبعين وستماية وتوفي بها في سنة احدى وسبعين وستماية وكانت وفاته في جهادى الاولى تقديرا رحمه الله تعالى

ابو حامد محمد بن ابراهيم بن ابى الفضل السهلى الجاجرمى الفقيه الشافعى الملقب معين الدين كان اماما فاضلا متفننا مبرزاً سكن نيسابور ودرس بها وصنف في الفقه كتاب الكفاية وهو في غاية الابهج مع اشتماله على اكثر المسائل التى تقع في الفتاوى وهو في مجلد واحد وله كتاب ايضاح الوجيز احسن فيه وهو في مجلدين وله طريقة مشهورة في الخلافة والقواعد المشهورة منسوبة اليه واشتغل عليه الناس وانتفعوا به وبكتبه من بعده خصوصاً القواعد فان الناس اكبوا على الاشتغال بها وتوفي بكرة نهار الجمعة حادى عشرين رجب سنة ثلث عشرة وستماية بنيسابور رحمه الله تعالى والجاجرمى بفتح الجيمين بينهما الف وسكون الراء وبعدها ميم هذه النسبة الى جاجرم وهى بلدة بين نيسابور وجرجان خرج منها جماعة من العلماء ورايت خطه على كتاب شرح فيه الاحاديث المستورة في المذهب والالفاظ المشككة وقد سمعه عليه جماعة من الفقهاء بنيسابور في الرابع والعشرين من ذى الحجة سنة ائنتى عشرة وستماية

ابو حامد محمد بن محمد بن محمد وقيل احمد العميدى الفقيه الحنفى المذهب السمرقندى الملقب

ودفن آخر النهار في الجبل المصائب لقربة مزداخان رحمه الله تعالى ورايت له وصية املاها في مرض موته على احد نلامذته ندل على حسن العقيدة ومزداخان بضم الميم وسكون الزاء وفتح الدال المهله وبعد الالف ناء معجمة مفتوحة وبعد الالف الثانية نون وهى قرية بالقرب من هراة وقد تقدم الكلام على هراة

ابو حامد محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد الملقب عباد الدين الفقيه الشافعي كان امام وقته في المذهب والاصول والخلاف وكان له صيت عظيم في زمانه وقصده الفقهاء من البلاد الشاسعة للاشتغال وتخرج عليه خلق كثير صاروا كلهم ائمة مدرسين بشار اليهم وكان مبدا اشتغاله على ابيه وسياتى ذكره ان شاء الله تعالى وذلك بالموصل ثم توجه الى بغداد وتنفقه بالمدرسة النظامية على السديد محمد السلماسي وقد تقدم ذكره وكان معيدا بها والمدرس يومئذ الشرف يوسف بن بندار الدمشقي وسمع بها الحديث من ابى عبد الرحمن محمد بن محمد الكشميني لها قدمها ومن ابى حامد محمد بن ابى الربيع الغرناطي وعاد الى الموصل ودرس بها في عدة مدارس وصنف كتبها في المذهب منها كتاب المحيط في الجمع بين المذهب والوسيط وشرح الوجيز للغزالي وصنف جدلا وعقيدة وتعليقة في الخلاف لكنه لم ينهها وكانت اليه الخطابة في الجامع المجاهدى مع التدريس في المدرسة النورية والعزبة والزينية والنيسية والغلائية وتقدم في دولة نور الدين ارسلان شاه صاحب الموصل تقدما كثيرا وتوجه عنه رسولا الى بغداد غير مرة الى الملك العادل وناظر في ديوان الخلافة واستدل في مسألة شرى الكافر العبد المسلم وذلك في سنة ست وتسعين وخمسمائة وتولى القضاء بالموصل يوم الخميس رابع شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ثم انفصل عنه بابن الفضائل القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري الماعب ضياء الدين المذكور في ترجمة عه كمال الدين في صفر سنة ثلث وتسعين وولى ضياء الدين المذكور يوم الاربعاء سابع عشر صفر المذكور وانتهت اليه رياسته اصحاب الشافعي بالموصل وكان شديد الورع والنقشف لا يابس الثوب الجديد حتى يغسله ولا يمس القلم للكتابة الا يغسل يده وكان دمث الاخلاق لطيف الخلق ملاطفا بحكايات واشعار وكان كثير المباطنة لنور الدين صاحب الموصل يرجع اليه في الفتاوى ويشاوره في الامور وله صنف العقيدة المذكورة ولم يزل معه حتى انتقل عن مذهب ابى حنيفة الى مذهب الشافعي ولم يوجد في بيت اباك مع كثيرهم شافعي سواء ولما توفي نور الدين في سنة سبع وستماية كما تقدم توجه الى بغداد في الرسالة بسبب تقرب ولده الملك القاهر مسعود وسياتى ذكره في ترجمة جده مسعود ان شاء الله تعالى فعاد وقد قضى الشغل ومعه الخلعة والتقليد وتوفرت حرمة عند القاهر اكثر

وكم قد رأينا من رجال ودولة فبادوا جميعها مسرعين وزالوا
 وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فزالوا والسجبال جبال
 وكان العلماء يقصدونه من البلاد وتشد اليه الرحال من الاقطار وحكى شرف الدين بن عنيبن
 الاتي ذكره ان شاء الله تعالى انه حضر درس يوم وهو يلقي الدروس في مدرسته بخوارزم ودرسه
 حافل بالافاضل واليوم شات وقد سقط نلج كثير وخوارزم بردها شديد الى غاية ما يكون فسقطت
 بالقرب منه حمامة وقد طردها بعض الجوارح فلها وقعت رجع عنها الجوارح خوفا من الناس
 الحاضرين فلم يقدر الحمامة على الطيران من خوفها وشدة البرد فلما قام فخر الدين من الدرس
 وقف عليها ورق لها واخذها بيده فانشد ابن عنيبن في الحال

يا ابن الكرام المطيعين: اذا شتوا في كل مسغبة ونلج خاشع
 العاصمين اذا النفوس تطايرت بين الصوارم والوشيع الراءع
 من نباء الورقاء ان محلكم حرم وانك ملجاء للخائف
 وفدت عليك وقد تدانى حتفها فحبوتها ببقائها المستانف
 لوانها سحبى بمال لاثنت من راحتك بنائل متضاعف
 جاءت سليمان الزمان بشكوها والموت يلمع من جناحي خاطف
 قسر لموا القوت حتى ظلم بازائه تجرى بقلب راجف

وقال ابو عبد الله الحسين الواسطي سمعت فخر الدين بهراة ينشد على المنبر عقيب كلام عاتب
 فيه اجل البلد

المزمع ما دام حيا يستهان به ويعظم الرزم فيد حين يفتقد

وذكر فخر الدين في كتابه الذي سباه تحصيل الحق انه اشتغل في علم الاصول على والده صبياء
 الدين عمر ووالده على ابي القسم سليمان بن ناصر الانصاري وهو على امام الحرمين ابي
 المعالي وهو على الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني وهو على الشيخ ابي الحسين الباهلي وهو على
 شيخ السنة ابي الحسن على بن اسعيل الاشعري وهو على ابي على الجبائي اولاً ثم رجع عن
 مذهبه ونصر مذهب اهل السنة والجماعة واما اشتغاله في المذهب فانه اشتغل على والده والدة
 على ابي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي وهو على القاضي حسين المروزي وهو على القفال
 المروزي وهو على ابي زيد المروزي وهو على ابي اسحق المروزي وهو على ابي العباس بن سريج
 وهو على ابي القاسم الانططي وهو على ابي ابراهيم المزني وهو على الامام الشافعي رضي الله عنه
 وكانت ولادة فخر الدين في خامس عشرين من شهر رمضان سنة اربع واربعين وقيل ثلث
 واربعين وخمسمائة بالري وتوفي يوم الاثنين وكان عيد الفطر سنة ست وستماية بمدينة حمزة

والبرهان في الرد على اهل الزيغ والطغيان وكتاب المباحث العبادية في المطالب المعادية وكتاب تهذيب الدلائل وعيون المسائل وكتاب ارشاد النظر الى لطائف الاسرار وكتاب اجوبة المسائل النجارية وكتاب تحصيل الحق وكتاب الزبدة والمعالم وغير ذلك وفي اصول الفقه المحصول والمعالم وفي الحكمة المختص وشرح الاشارات لابن سينا وشرح عيون الحكمة وغير ذلك وفي الطلسمات السر المكنون وشرح اسماء الله الحسنى ويقال ان له شرح المفصل في النحو للزمخشري وشرح الوجيز في الفقه للغزالي وشرح سقط الزند للهريري وله مختصر في الاعجاز ومواخذات جيدة على النحاة وله طريقة في الخلاف وله في الطب شرح الكليات للقانون وصنف في علم الفراسة وله مصن في مناقب الشافعي وكل كتبه ممتعة وانتشرت تصانيفه في البلاد ورزق فيها سعادة عظيمة فان الناس اشتغلوا بها ورفضوا كتب المتقدمين وهو اول من اخترع هذا الترتيب في كتبه واتى فيها بما لم يسبق اليه وكان له في الوعظ اليد البيضاء وبعث باللسانين العربي والعجمي وكان يلحقه الوجد في حال الوعظ ويكثر البكاء وكان يحضر مجلسه بهيئة هراة ارباب المذاهب والمقالات ويسألونه وهو يجيب كل سائل باحسن اجابة ورجع بسببه خلق كثير من الطائفة الكرامية وغيرهم الى مذهب اهل السنة وكان يلقب بهراة شيخ الاسلام وكان مبدا اشتغاله على والده الى ان مات ثم قصد الكمال السمناني واشتغل عليه مدة ثم عاد الى الري واشتغل على المجد الجبلي وهو احد اصحاب محمد بن يحيى ولما طلب المجد الجبلي الى مراغة ليدرس بها صحبه فخر الدين المذكور اليها وقرا عليه مدة طويلة علم الكلام والحكمة ويقال انه كان يحفظ الشامل لامام الحرمين في علم الكلام ثم قصد خوارزم وقد تميز في العلوم فجري بينه وبين اهلها كلام فيمسا يرجع الى المذهب والاعتقاد فاخرج من البلد فقصد ما وراء النهر فجري له ايضا هناك ما جرى له في خوارزم فعاد الى الري وكان بها طبيب حادق له ثروة ونعمة وكان للطبيب ابنان ولفخر الدين ابنان فعرض الطبيب وايقن بالموت فزوج ابنتيه لولدي فخر الدين ومات الطبيب فاستولى فخر الدين على جميع امواله فمن ثم كانت له النعمة ولانم الاسفار وعامل شهاب الدين الغوري صاحب غزنة في جملة من المال ثم مضى اليه لاستيفاء حقه منه فبالغ في اكرامه والانعام وحصل له من جهته مال طائل وعاد الى خراسان واتصل بالسلطان محمد بن تكش المعروف بخوارزم شاه وحظي عنده ونال اسنى المراتب ولم يبلغ احد منزلته عنده ومناقبه اكثر من ان تعدد وفضائله لا تحصى ولا تحد وكان له مع هذه العلوم شيء من النظم فمن ذلك قوله

نهيأة اقدام العقول عقال واكثر سعى العالمين ضلال
وارواحنا في وحشة من جسرنا وحاصل دنيانا اذى ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جهنمنا فيه قيل وقال

الدين عند توجهه الى بغداد في احدى الرسائل وانهيكت بمن يكون في خدمته مثل هذا الرجل وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان محيي الدين المذكور جوادا سرييا قيل انه انعم في بعض رسائله الى بغداد بعشرة الاثني دينار اميرية على الفقهاء والادباء والشعراء والمحاربين ويقال انه في مسدة حكمه بالموصل لم يعقل غريبا على دينارين فما دونه بل كان يوفيهما عنه ويحكي عنه مكارم كثيرة ورباسته ضخمة وكان من النجباء عربيا في النجابة تام الرباسة كرم الاخلاق رقيق الحاشية له في الادب مشاركة حسنة وله اشعار جيدة فمن ذلك ما انشدني له بعض الاصحاب في وصف جرادة وهو تشبيه غريب

لها فخذ بكرو ساقا نعاما وقادمتا نسرا وجو جيو وضعم
حبثها افاعي الرمل بطنا وانعمت عليها جياذ الخيل بالراس والقلم

ورأيت له في بعض المجاميع هذين البيتين وهما في نزول الثلج من الغيم
ولها شاب راس الدهر غظا لما قاسده من فقد الكرام
اقام يميظ هذا الشيب عنه وينثر ما اساط على الانام

وكانت ولادته سنة عشر وخمسمائة تقريبا وقال العماد الكاتب في الخريدة مولده سنة تسع عشرة والله اعلم وزاد في كتاب السبل في شعبان وتوفي سحرة يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاولى سنة ست وثمانين وخمسمائة وقيل ثالث عشرين هكذا ذكره العماد في السبل والاول ذكره ابن الديبشي وذلك بالموصل ودفن بداره بمحلة القلعة ثم نقل الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم رحمه الله تعالى هكذا رايته في بعض النوارين وذكر ابن الديبشي في تاريخه انه نقل الى توبة عملت له ظاهر البلد والله اعلم ثم تحققت ذلك فوجدته كما قل ابن الديبشي وتربته خارج باب الميدان بالقرب من تربة قضيب البان صاحب الكرامات رحمه الله تعالى وكان لكمال الدين ابن اخريقال له عماد الدين احمد توجه رسولا الى بغداد عن نور الدين في سنة تسع وستين وخمسمائة ومدحه ابن التعاويذي بقصيدة يقول فيها

وقالوا رسول اعجزتنا صفاته فقلت صدقتم هذه صفة الرسول

ابوعبد الله محمد بن عمرو بن الحسين بن الحسن بن علي النيمي البكري الطبرستاني الرازي المولد الملقب فخر الدين المعروف بابن الخطيب الفقيه الشافعي فريد عصره ونسج وحده فائق اهل زمانه في علم الكلام والمقولات وعلم الاوائل له التصانيف المفيدة في فنون عديدة منها تفسير القرآن الكريم جمع فيه كل غريب وغريبة وهو كبير جدا لكنه لم يكمله وشرح سورة الفاتحة في مجلد ومنها في علم الكلام المطالب العالية ونهاية العقول وكتاب الاربعين والمحصل وكتاب البيان

ولى احاديث من نفسى اسربها اذا ذكرت انك الانها كذب
وقال عماد الدين الكاتب الاصهائى فى الخريدة فى ترجمة القاضى كمال الدين المذكور انشدنى
نفسه هذين البيتين فى ثالث شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين وتذكرت قول ابى يعلى بن
الهبارية الشريف فى معنى الصبح وامطاله

كم ليلة بث مطوبا على حرق اشكو الى النجم حتى كاد يشكونى
والصبح قد مطل الشرق العيون به كانه حاجة فى كف مسكين
ثم قال لوقال تقضى لمسكين لكان احسن واجاد وقيل انه لما ضعف وكبر وقات حركته كان
ينشد فى كل وقت

يا رب لا تحينى الى زمن اكون فيه كلا على احد

خذ بيدى قبل ان اقول لمن القاه عند القيام خذ بيدى

ولا اعلم هل هذان البيتان له ام لا ثم وجدت بهما من جملة ابيات لابی الحسن محمد بن على
ابن الحسن بن ابى الصقر الواسطى وسبائى ذكره وذكر البيهقي ان شاء الله تعالى وكانت ولادته
سنة اثنتين وتسعين واربعماية بالموصل وتوفى يوم الخميس سادس المحرم سنة اثنتين وسبعين
وخمسماية بدمشق ودفن من الغد بجبل قاسيون رحمه الله تعالى وكان عمه حين توفى ثمانين
سنة واشهر ورثة ولده محبى الدين محمد واوصى بولاية ابن اخيه ابى الفضائل القسم بن
يحيى بن عبد الله الملقب ضياء الدين فانفذ السلطان وصيته وفوض القضاء بدمشق الى ضياء
الدين المذكور فاقام به مدة ثم عرف ان ميل السلطان الى الشيخ شرف الدين بن عسرون
المقدم ذكره فسال الاقالمة فاقبل وتولى شرف الدين

ابو حامد محمد بن القاضى كمال الدين الشهرزورى المذكور قبله الملقب محبى الدين وقد تقدم
من ذكر رئاسة ابيه وما كان عليه من علو المرتبة ما لا حاجة الى الاعادة وكان القاضى محبى الدين
قد دخل بغداد للاشتغال بفتنقه على الشيخ ابى منصور بن الرزاز وتميز ثم اصعد الى الشام وولى
قضاء دمشق نيابة عن والده ثم انتقل الى حلب وحكم بها نيابة عن ابيه ايضا فى شهر رمضان
سنة خمس وخمسين وخمسماية وبه عزل ابن ابى جراداة المعروف بابن العديم وبعد وفاة والده
انتقل الى الموصل وتولى قضاءها ودرس بعد دراسة والده بالمدرسة النظامية بالموصل وتمكن عند
صاحب الموصل عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود بن زنكى الاتى ذكره ان شاء الله تعالى
واستولى على جميع الامور وتوجه من جهته رسولا الى بغداد مرارا وذكر بها الدين يوسف المعروف
بابن شداد قاضى حلب فى كتاب ما جاء الحكام عند التباس الاحكام انه كان فى خدمة القاضى محبى

قلعة جعبر كما ذكرناه في ترجمته كان كمال الدين المذكور حاضرا في العسكر هو واخوه تاج الدين ابوطاهر يحيى والد القاضي ضياء الدين فلما رجع العسكر الى الموصل كانا في صحبته ولما تولى سيف الدين غازي ولد عماد الدين فوض الامور كلها الى القاضي كمال الدين بالموصل وجميع مملكته ثم انه قبض عليهما في سنة اثنتين واربعين واعتقلهما بقلعة الموصل واحضر نجم الدين ابا علي الحسن بن بهاء الدين ابي الحسن علي وهو ابن عم كمال الدين وكان قاضي الرحبة وولاه القضاء بالموصل وديار ربيعته عوضا عن كمال الدين ثم ان الخليفة المقتفي سير رسولا وشفع في كمال الدين واخيه واخرجا من الاعتقال وقعدا في بيوتهما وعليهما الترسيم وحبس بالقلعة جلال الدين ابواحمد ولد كمال الدين وضياء الدين ابوالفضائل الفاسم بن تاج الدين ولما مات سيف الدين غازي في التاريخ المذكور في ترجمته رفع الترسيم عنهما وحضرا الى قطب الدين مودود بن زنكي وقد تولى السلطنة بعد اخيه سيف الدين وكان راكبا في ميدان الموصل فلما قربا منه ترجلا وعليهما ثياب العزاء بغر طرحات فلما وصلا اليه ترجل لهما ايضا وعزياه عن اخيه وحنياه بالولاية ثم ركبا ووقف كل واحد منهما الى جانب ثم عادا الى بيوتهما بغير ترسيم وصارا يركبان في الخدمة ثم انتقل كمال الدين الى خدمة نور الدين محمود صاحب الشام في سنة خمس مائة وخمسة مائة واقام بدمشق مدة ثم عزل زكي الدين عن الحكم وتولاه كمال الدين في شهر صفر سنة خمس وخمسين وخمس مائة واستناب ولده القاضي محيي الدين في الحكم بمدينة في بلاد الشام الاسلامية في ذلك الوقت واستناب ولده القاضي محيي الدين في الحكم بمدينة حلب ولم يكن شيء من امور الدولة يخرج عنه حتى الولاية وشد الديوان وغير ذلك وذلك في ايام نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام وتوجه من جهته رسولا الى الديوان في ايام المقتفي وسيره المقتفي رسولا للاصلاح بين نور الدين المذكور وقلج ارسلان بن مسعود صاحب الروم ولما مات نور الدين وملكت صلاح الدين دمشق اقره على ما كان عليه وكان فقيها اديبا شاعرا كاتبنا طريفا فكه المجالسة يتكلم في الخلائق والاصوليين كلاما حسنا وكان شهما جسورا كثير الصدقة والمعروف وقف اوقافا كثيرة بالموصل ونصيبين ودمشق وكان عظيم الرياسة خبيرا بتدبير الملك لم يكن في بنيته مثله ولا نال احد منهم ما ناله من المناصب مع كثرة رواسي بجهة وذكره الحافظ ابن عساکر في تاريخ دمشق وله نظم جيد فمن ذلك ما اشدني له اهل بيته وهو

ولقد انتيتك والنجوم وراصد والفجر وهم في ضمير المشرق
وركبت في الاهوال كل عظمة شوقا اليك لعلنا ان نلتقي
وقيل انه كتب الى ولده محيي الدين وهو بحلب وذكر في الخبردة انها له
عندي كتائب اشواق اجهزها الى جنابك الانها كتب

تحية صوب المزن يقرأها الرعد على منزل كانت تحل به هند
 نأت فاعرناها الغلوب صباية وعارية العشاق ليس لها رد
 وكانت مجالسه في الوظ من احسن المجالس وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة احدى وسبعين
 وخمسمائة بهدينة تبريز وقيل انه توفي في رجب سنة ثلث وسبعين رحمه الله تعالى والله اعلم
 بالصواب وحفدة بفتح الحاء المهملة والفاء والادال المهملة ولا اعلم لم سمى بهذا الاسم مع كثرة
 كشفى عنه وتبريز بكسر التاء المثناة من فوقها وسكون الباء الموحدة وكسر الراء وسكون الياء المثناة
 من تحتها وبعدها زاموهى من اكبر مدن اذربيجان

ابو البركات محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن بن عبد الله الخبوشاني الملقب نجم
 الدين الفقيه الشافعي كان فقيها فاضلا كثير الورع تفقه على محمد بن يحيى المقدم ذكره وكان
 يستحضر كتابه المحيط في شرح الوسيط على ما قيل حتى نقل عنه انه عدم الكتاب فاملاه من
 خاطره وله كتاب تحقيق المحيط وهو كبير رايته في ستة عشر مجلدا وقد تقدم ذكره في ترجمته
 العاضد عبد الله العبيدي صاحب مصر وما جرى له معه ولها استقل السلطان صلاح الدين بملك
 الديار المصرية قربه وكرمه وكان يعتقد في علمه ودينه ويقال انه اشار عليه بعمارة المدرسة المجاورة
 لصرح الامام الشافعي فلما عمرها فوض تدرسها اليه وعمرها في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة
 وفي هذه السنة بنى البيهارستان في الفصر بالقاهرة ورايت جهاعة من اصحابه وكانوا يصفون
 فضله ودينه. وانه كان سليم الباطن قليل المعرفة باحوال الدنيا وكانت ولادته ثالث عشر رجب
 سنة عشرة وخمسمائة باستوى خبوشان وتوفي يوم الاربعاء ثاني عشر ذي القعدة سنة سبع وثمانين
 وخمسمائة بالمدرسة المذكورة ودفن في قبة تحت رجلى الامام الشافعي وبينهما شباك رحمهما
 الله تعالى والخبوشاني بضم الخاء المعجمة والباء الموحدة وفتح الشن المعجمة وبعد الالف نون
 هذه النسبة الى خبوشان وهي بليدة بناحية نيسابور واستوى بضم الهذرة وسكون السين المهملة وفتح
 التاء المثناة من فوقها اوضحها ناحية كثيرة القرى من اعمال نيسابور

ابو الفضل محمد بن ابي محمد عبد الله بن ابي احمد القاسم الشيرزوري الملقب كمال الدين
 الفقيه الشافعي وقد سبق ذكر ابيه وجده في موضعهما تفقه كمال الدين ببغداد على اسعد
 الميمنى وقد سبق ذكره وسمع الحديث من ابي البركات محمد بن محمد بن خميس الموصلى وتولى
 القضاء بالموصل وبنها بها مدرسة للشافعية ورباط بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وكان يتردد في
 الرسائل منها الى بغداد عن عهاد الدين زنكى الاتابك المقدم ذكره ولما قتل عماد الدين على

الثامن والعشرين من شوال سنة أربع وستين وخمسمائة وصلى عليه بجامع القصر ودفن بمقبرة الامام
احمد بن حنبل رضى الله عنهم اجمعين واما ابن برجان المذكور فهو ابو الحكم عبد السلام بن
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن اللخمي وكان عبدا صالحا وله تفسير القرآن الكريم واكثر
كلامه فيه على طريق ارباب الاحوال والمفامات وتوفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة بهدينة
مراكش رحمه الله تعالى وبرجان بفتح الباء الموحدة ونشديد الراء وبعدها جيم وبعده الالف نون

السديد محمد بن حبة الله بن عبد الله السلهاسي الفقيه الشافعي كان اماما في عصره تولى الاعادة
بالمدرسة النظامية ببغداد وانتقن عدة فنون وهو الذي شهر طريقة الشريف بالعراق وقيل انه كان
بذكر طريقة الشريف والوسيط للغزالي والمستصفي من غير مراجعة كتاب قصده الناس من البلاد
واشتغلوا عليه وانتفعوا به وخرجوا علماء مدرسين مصنفين من جملتهم الشيخان الامامان عباد الدين
محمد وكمال الدين موسى ولدا يونس وسياتي ذكرهما ان شاء الله تعالى والشيخ شرف الدين ابو
المظفر محمد بن علوان بن مهاجر وغيرهم من الافاضل وكان مسددا في الفتيا وتوفى ببغداد في شعبان
سنة اربع وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى والسلهاسي يفتح السين المهملة واللام والميم وبعده
الالف سين ثانية هذه النسبة الى سلماس وهي مدينة من بلاد اذربيجان خرج منها جماعة
من المشاهير

ابو منصور محمد بن اسعد بن محمد بن الحسين بن القاسم العطارى الطوسى الاصل المعروف بحفدة
الملقب عمدة الدين الفقيه الشافعي النيسابورى كان فقيها فاضلا واعطا فصيحا اصوله تفقه بهرو
على ابى بكر محمد بن منصور السعاني والد المحافظ المشهور وانتقل الى مرو الروذ واشتغل على
القاضي حسين بن مسعود الفراء المعروف بالبعوى صاحب شرح السنة والتبذيب وقد سبق
ذكره ثم انتقل الى بخارا واشتغل بها على برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازة الحنفى ثم
عاد الى مرو وعقد لها مجلس التذكير واقام بها مدة ثم في فتنة الاغز وكانت فتنة الاغز سنة
ثمان واربعين وخمسمائة كما ذكرت في ترجمة الفقيه محمد بن يحيى خرج الى العراق ومنها الى
اذربيجان والجزيرة ومنها الى الموصل واجتمع الناس عليه بسبب الوعظ وسمعوها منه الحديث
ومن اماليه

مثل الشافعي في العلماء مثل الشمس في نجيم السياه

قل لمن قاسه بغير نظير ايقماس الضياع بالظلماء

وانشد يوما على الكرسي من جملة ابيات

ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يتخذكم فتن ذاك الذي ينصركم من بعده ، ان اشرف مقال
يقال في مقام ، وانفذ سهام نهرق عن قسي الكلام ، وامضى قول تحل به الافهام ، كلام الواحد
الفرد العزيز العلام ، قال الله تعالى واذا قرى القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، وقرأ اول الحشر ثم قال ، امركم واباى بما امر الله به من
حسن الطاعة فاطيعوه ، وانهاكم واباى عما نهاكم عنه من قبح المعصية فلا تعصوه ، واستغفر الله العظيم
لى ولكم ولجميع المسلمين فاستغفروه ، ثم دعا الامام الناصر ، خليفة العصر ، ثم قال ، اللهم وادم سلطان
عبدك الخاضع لهيبتك ، الشاكر لنعمتك ، المعترف بهوجيتك ، سبقتك الفاطم ، وشهابك
اللامع ، والمحامى عن دينك ، المدافع والذاب عن حرمتك ، المهاجم السيد الاجل المالك
الناصر جامع كلمة الايمان ، وقامع عبدة الاصليان ، صلاح الدنيا والدين ، سلطان الاسلام
والمسلمين ، مطهر البيت المقدس ابنى المظفر يوسف بن ايوب محبى دولة امير المؤمنين ، اللهم
عم بدولته البسيطة ، واجعل ملائكتك برياته محيطة ، واحسن عن الدين الحنفى جزاء ،
واشكر عن الملة المحمدية عزمه ومضاه ، اللهم ابق للاسلام مهيته ، ووق الايمان حوزته ، واشرفى
المشارك والمغارب دعوته ، اللهم كما فتحت على يديه البيت المقدس بعد ان طنت الظنون ،
وابتلى المؤمنين ، فافتح على يديه داني الارض وقاصيها ، وملكه صباصى الكفر ونواصيها ، فلا
تلقاه منهم كتيبة الا مرقها ، ولا جماعة الا فرقها ، ولا طائفة بعد طائفة الا احقها ، بهن سبقها ،
اللهم اشكر عن محمد صلى الله عليه وسلم سعيه ، وانفذ فى المشارق والمغارب اوامره ونهيه ، اللهم
واصلح به اوساط البلاد اطرافها ، وارجاء المهلكة واكذفها ، اللهم ذل به معاطس الكفر ، وارغم
به انوف الفجار ، واشرد ذوائب ملكه على الامصار ، وابث سرايا جنوده فى سبل الاقطار ، اللهم
اثبت المالك فيه وفى عقبه الى يوم الدين ، واحفظه فى بنيه وبنى ابيه الملوك الميامين ، واشدد
عضده ببقائهم ، واقتض باعزاز اوليائه واوليائهم ، اللهم كما اجربرت على يده فى الاسلام ، هذه
الحسنة التى تبقى على الابرار ، وتخلد على مر الشهور والاعوام ، فارزقه الملك الابدى الذى لا ينفد
فى دار المتقين ، واجب دعاة فى قول رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت على وعلى والدتى وان
اعمل صالحا نرضاه وادخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين ، ثم دعا بها جرت به العادة وكانت
ولادته سنة خمس مائة وخمسمائة بدمشق وتوفى فى سابع شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بدمشق
رحمه الله تعالى ودفن من يومه بسفح قاسيون وكان والده ابو الحسن على الملقب زكى الدين على
القضاء بدمشق وكان كثير الخير والدين فاستغنى عن القضاء فخرج الى مكة حاجا وعاد
الى بغداد فى صفر سنة ثلث وستين وخمسمائة فاقام بها وكان على الطبقة فى سماع الحديث
سمع خلقا كثيرا وحدث ببغداد مدة اقامته وسع عليه الناس ولم يزل بها الى ان توفى يوم الخميس

الاقصى اليس هو البيت الذى عظمته الملل ، واثنت عليه الرسل ، وتليت فيه الكتب الاربعة المنزلة من الله عز وجل اليس هو البيت الذى امسك الله تعالى لاجله الشمس على يوشع ان تغرب ، وباعد بين خطواتها ليتيسر فتحه ويقرب ، اليس هو البيت الذى امر الله عز وجل موسى ان يامر قومه باستنقاذه فام بجبهه الارجلان ، وغضب الله عليهم لاجله فالقاهم فى انيه عقوبة للعصيان ، فاحمدوا الله الذى امضى عزائمكم لما نكلت عنه بنو اسرائيل وقد فضلت على العالمين ، وفقكم لها خذل فيه امم كانت قبلكم من الامم الماضيين ، وجمع لاجله كلمتكم وكانت شتى ، واغناكم بها امضته كان وقد عن سوف وحتى ، فليهنكم ان الله قد ذكركم به فيهن عنده ، وجعلكم بعد ان كنتم جنودا لاهوبكم جنده ، وشكركم الملائكة المنزلون على ما اهديتم لهذا البيت من طيب التوحيد ، ونشر التفديس والتعجيد ، وما امظن عن طرقهم فيه من اذى الشرك والتثليث ، والاعتقاد الفاجر الخبيث ، فلان تستغفر لكم املاك السموات ، وتصلى عليكم الصلوات والبركات ، فاحفظوا رحيم الله هذه الوجهة فيكم واحرسوا هذه النعمة عندهم ، بتقوى الله التى من تهسك بها سلم ، ومن اعظم بعروثها نجما وعصم ، واحذروا من اتباع الهوى ، ومواقعة الردى ، ورجوع القهقرى ، والنكول عن العدى ، وخدوا فى انتهاز الفرصة ، وازالة ما بقى من الغصة ، وجاهدوا فى الله حق جهاده ، وبيعوا عباد الله انفسكم فى رضاء اذ جعلكم من خير عباده ، واياكم ان يستركم الشيطان ، وان يتدخلكم الطغيان ، فيخيل لكم ان هذا النصر بسيوفاكم الجداد ، وخبوكم الحبيد ، وبجلادكم فى مواطن الجلال ، لا والله ما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم فاحذروا عباد الله بعد ان شرفكم بهذا الفتح الجليل ، والمنح الجزيل ، وخصكم بنصرة المبين ، واعاق ايديكم بحبله المتين ، ان تقترفوا كثيرا من مناهيه ، وان تاتوا عظيما من معاصيه ، فتكونوا كالتى نقصت غزلها من بعد قوة انكنا وكالذى اتيناها فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين والجهاد الجهاد فهو افضل عبادتكم ، واشرف عاداتكم ، انصروا الله ينصركم ، احفظوا الله يحفظكم ، اذكروا الله يذكركم ، اشكروا الله يزدكم ويشكركم ، جدوا فى حسم الداء ، وقطع شافئ الاعداء ، وطهروا بقية الارض من هذه الانجاس التى اغضبت الله ورسوله ، واقطعوا فروع الكفر واجتثوا اصوله ، فقد نادى الايام بالثارات الاسلامية ، والملة المحمدية ، الله اكبر فتح الله ونصر ، غلب الله وقهر ، اذل الله من كفر ، واعلموا رحيم الله ان هذه فرصة فانتبهوها ، وفرصة فناجزوها ، وغلبة فحوزوها ، ومهمة فاخرجوا لها همكم وبرزجا ، وسيروا اليها سرايا عزائمكم وجهزوها ، فالامور باواخرها ، والمكاسب بذخائرها ، فقد اظفركم الله بهذا العدو الخدول وهو مثلكم او يزبدون ، فكيف وقد اصحى قبالة الواحد منكم عشرون ، وقد قال الله تعالى ان يكون منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكون منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون ، اعاننا الله واياكم على اتباع اوامره ، والازدجار بزواجره ، وابدنا معاشر المسلمين بنصر من عنده ،

الله الذى هو الغاية القصوى ، والدرجة العليا ، لها يسره الله على ايديكم من استرداد هذه الضالة ، من الامته الضالة ، وردّها الى مقرها من الاسلام ، بعد ابتذالها في ايدي المشركين قريبا من مائة عام ، وتطهير هذا البيت الذى اذن الله ان يرفع ويذكر فيه اسمه ، واماطة الشرك عن طريقه بعد ان امتد عليها رواقه واستقر فيها رسمه ، ورفع قواعده بالتحديد ، فانه بنى عليه ، وشيد بنيانه بالتحديد ، فانه اسس على التقوى من خلفه ومن بين يديه ، فهو موطن ابيكم ابراهيم ومعراج نبيكم محمد عليه السلام ، وقبلتكم التى كنتم تصآون اليها فى ابتداء الاسلام ، وهو مقر الانبياء ، ومقصد الاولياء ، ومدفن الرسل ومهبط الوحي ، ومنزل به ينزل الامر والنهى ، وهو فى ارض المحشر ، وصعيد المنشر ، وهو فى الارض المقدسة التى ذكرها الله فى كتابه المبين ، وهو المسجد الذى صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملائكة المقربين ، وهو البلد الذى بعث الله اليه عبده ورسوله وكلمته التى الفاها الى مريم وروحها عيسى الذى كرمه برسائه ، وشرفه بنبوته ، ولم يزحزحه عن رتبة عودته ، فقال تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ، كذب العادلون بالله وصلوا ضلالا بعيدا ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الاله اذا لذهب كل الاله بما خلق ولعل بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون ، لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم ، الى اخر الايات من المائدة ، واول القبلتين ، وثانى المسجدين ، وثالث الحرمين ، لا تشد الرحال بعد المسجدين الا اليها ، ولا تعقد الخناصر بعد الوطنين الا عليها ، فلولا انكم ممن اختاره الله من عباده ، واصطفاه من سكان بلاده ، لما خصكم بهذه الفضيلة التى لا يجاريكم فيها مجار ، ولا يباريكم فى شرفها مبار ، فطوبى لكم من جيش ظهرت على ايديكم من المعجزات النبوية ، والوقعات البدرية ، والعزيمات الصديقية ، والفتوحات العبرية ، والجيش العثمانية ، والفتكات العلوية ، جددتم للاسلام ايام القادسية ، والملاحم اليرموكية ، والمنازلات الخيبرية ، والهجمات الخالدية ، فجزاكم الله عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم افضل الجزاء ، وشكر لكم ما بذلتموه من مصيكم فى مقارعة الاعداء ، وتقبل منكم ما تقرت به اليه من مہراق الدماء ، واثابكم الجنة فبى دار السعداء ، فاقدروا رحكم الله هذه النعمة حق قدرها ، وقوموا لله تعالى بواجب شكرها ، فله المنّة عليكم بتخصيصكم بهذه النعمة ، وترشيحكم لهذه الخدمة ، فهذا هو الفتح الذى فتحت له ابواب السماء ، وتباحث بانواره وجوه الطلما ، واتبج به الملائكة المقربون ، وقر به عينا الانبياء المرسلون ، فهاذا عليكم من النعمة بان جعلكم الجيش الذى يفتح على يديه البيت المقدس فى اخر الزمان ، والجند الذى يقوم بسيوفهم بعد فورة من النبوة اعلام الامنان ، فيمشك ان يفتح الله على ايديكم امثاله وان يكون التهانى لاهل الخضراء ، اكثر من التهانى لاهل الغبراء ، اليس هو البيت الذى ذكره الله فى كتابه ، ونص عليه فى محكم خطابه ، فقال تعالى ، سبحانه الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد

الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين ، ولما وقفت انا على هذا البيت وهذه الحكاية لم ازل انتظلم تفسير ابن برجان حتى وجدته على هذه الصورة لكن كان هذا الفصل مكتوبا في الحاشية بخط غير الاصل ولا ادري هل كان من اصل الكتاب ام هو ملحق به وذكر له حسابا طويلا وطريقا في استخراج ذلك حتى حرره من قوله بضع سنين ولما ملك السلطان صلاح الدين حلب فوض الحكم والقضاء بها الى القاضي محيي الدين المذكور فاستجاب بها زين الدين بن ابا الفضل بن البانياسي ولما فتح القدس تطاول الى الخطابة يوم الجمعة كل واحد من العلماء الذين كانوا في خدمته حاضرين وجهاز كل واحد منهم خطبة بليغة طبعها في ان يكون هو الذي يعين لذلك فخرج المرسوم الى القاضي محيي الدين ان يخطب هو وحضر السلطان واعين دولته وذلك في اول جمعة صليت بالقدس بعد الفتح فلما رقى المنبر استفتح بسورة الفاتحة وقراها الى اخرها ثم قال ، فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ، ثم قرأ اول سورة الانعام ، الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ، ثم قرأ من سورة سبعمسان ، وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ، الآية ثم قرأ اول الكهف ، الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ، الايات الثلاث ثم قرأ من النحل ، قل الحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى ، الآية ثم قرأ من سورة سبا ، الحمد لله الذي لم يات في السموات ، الآية ثم قرأ من سورة فاطر ، الحمد لله فاطر السموات والارض ، الايات وكان قصده ان يذكر جميع تجميدات القران الكريم ثم شرع في الخطبة فقال ، الحمد لله معز الاسلام بنصرة ، ومذل الشرك بقهره ، ومصرف الامور بامره ، ومديم النعم بشكره ، ومستدرك الكفار بمكره ، الذي قدر الايام دولا بعدله ، وجعل العاقبة للمتقين بفضله ، وافاء على عباده من ظله ، واظهر دينه على الدين كله ، القاهر فوق عباده فلا يمانع ، والظاهر على خلقه فلا ينازع ، والامر بما يشاء فلا يراجع ، والحاكم بما يريد فما يدافع ، احمده على اطفاره واطهارة ، واعزازه ولا يائنه ونصره لا تنصاه ، وتظهر بيته المقدس من ادناس الشرك ووضاره ، حمد من استشعر الحميد باطن سره وظاهر جهاره ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا احد ، شهادة من طهر بالتوحيد قلبه ، وارضى به ربه ، واشهد ان محمدا عبده ورسوله رافع الشك ، ومدحض الشرك ، وداحق الافك ، الذي اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ، وخرج به منه الى السموات العلى ، الى سدة المنتهى ، عندها جنة المأوى ، ما زاغ البصر وما طغى ، صلى الله عليه وعلى خليفته ابي بكر الصديق السابق الى الابهان ، وعلى امير المؤمنين عمر بن الخطاب اول من رفع عن هذا البيت شعار الصليبان ، وعلى امير المؤمنين عثمان بن عفان ، ذى النورين جامع القران ، وعلى امير المؤمنين على بن ابي طالب منزل الشكر ومكسر الاوثان ، وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان ، ايها الناس ابشروا برضوان

المبارك فقيها فاضلا شاعرا ماهرا ذكره العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة واثنى عليه واورد له مقاطيع شعرو ذوبيت فمن ذلك ابيات في بعض الوعاط وهي

ومن الشقاوة انهم ركنوا الى نزغات ذاك الاحمق النتمام
شيخ يبهرج دينه بنفاقه ونفاقه منهم على اقوام
واذا رأى الكرسى تاه بانفه اى ان هذا موضوعي ومقامي
ويدق صدرا ما انطوى الا على غل يواريه بكفى عظام
ويقول ايش اقول من حصر به لا لاذحام عبارة وكلام

وله ذوبيت هذا ولهمي وكم كتبت الولهيا صونا لوداد من هوى النفس لها

يا اخدر محنتي وبا اولها ايات غرامى فيك من اولها

وله ايضا ساروا واقام في فوادى الكمد لم يلاق كما لقيت منهم احد

شوق وجوى ونار وجد تنقد ما الى جلد ضعفت ما الى جلد

وله ايضا ما صر حداة عيسهم لورفقا لم يبق غداة بينهم لى رفق

قلب قلق وادمع تستبق اوهى جلدى من الفراق الفرق

وكانت ولادته سنة اثنتين وثمانين واربعماية وتوفى سنة اثنتين او ثلث وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى

ابو المعالى محمد بن ابي الحسن على بن محمد بن يحيى بن على بن عبد العزيز بن على بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن القسم بن الوليد بن القسم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عثمان بن عفان رضى الله عنه القرشى الملقب محبى الدين المعروف بابن زكى الدين الدمشقى الفقيه الشافعى كان ذا فضائل عديدة من الفقه والادب وغيرها وله النظم المباحج والخطب والرسائل وتولى القضاء بدمشق في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وخمسمائة يوم الاربعاء العشرين من الشهر المذكور هكذا وجدته بخط القاضي الفاضل وكذلك ابوه وجده ولده كانوا قضائها وكانت له عند السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى المنزلة العالية والمكانة الكريمة وله فتح السلطان المذكور مدينة حلب يوم السبت ثامن عشر صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة انشده القاضي محبى الدين المذكور قصيدة بائية اجاد فيها كل الاجادة وكان من جعلتها بيت وهو متداول بين الناس وهو

وفتحك القلعة الشهباء في صفر مبشر بفتح القدس في رجب

فكان كما قال فان القدس فتحت لثلث بقين من رجب سنة ثلث وثمانين وخمسمائة وقيل
محبي الدين من اين لك هذا فقال اخذته من تفسير ابن بروجان في قوله تعالى 'الم غلبت

العلم والخاص وتولى المدرسة البهائية قريبا من النظامية وكان يذكر بها كل يوم عدة دروس وبحضر
عنده الخلق الكثير وله حلقة المناظرة بجامع القصر وبحضر عنده المدرسون والاعيان وكان يجلس
للوعظ بالمدرسة النظامية ومدرسها يومئذ ابو نصر احمد بن عبد الله الشاشي وكان يظهر عليه من
الحركات ما يدل على رغبته في تدريس المدرسة النظامية وكان يشد في أثناء مجلسه مشيرا الى
موضع التدريس ابيات المتنبي وهي اوائل قصيدته

بكيث ياربغ حتى كدت ابيكا وجُدتُ بى وبدمعى فى مغانكا
فعم صباحا لقد هيجت لى شجنا وارددت سميتنا انا محبوكا
بأى حكم زمان صرت متخذاً ريم الفلا بدلا من ريم اهليكا

فكان الناس يفهمون منه ذلك وكان اهلا له ووعد به فادركته المنية وكانت ولادته يوم الثلاثاء خامس
عشر ذى القعدة سنة سبع عشرة وخمسمائة بطوس وتوفى يوم الخميس بين الصلوتين سادس عشر
رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة ببغداد وصلى عليه يوم الجمعة بجامع القصر الخليفة المستضى
بامر الله ودفن فى ذلك النهار فى تربة الشيخ ابي اسحق الشيرازى بباب ابرز رحمه الله تعالى
وذكر الحافظ ابن عساكر فى تاريخ دمشق ان ابا منصور البروى المذكور قدم دمشق فى سنة خمس
وستين وخمسمائة ونزل فى رباط السمساطى وقرى عليه شىء من اماليه والبروى يفتح الباء الموحدة
والراء وبعد هذا ولا اعلم هذه النسبة الى اى شىء هى ولا ذكرها السمعاني وغالب ظنى انها من
نواحي طوس

ابو الحسن محمد بن المبارك وكنيته ابو البقا بن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن الخل الفقيه
الشافعى البغدادى تفقه على ابي بر محمد بن احمد الشاشى المعروف بالمستظهرى المقدم ذكره
وبرع فى العلم وكان يجلس فى مسجدة الذى بالرحبة شرقى بغداد لايخرج عنه الا بقدر الحاجة
يفتنى ويدرس وكان قد تفرد بالفقوى بالمسئلة السريجية ببغداد وصنف كتابا سماه توجيه التنبيه
على صورة الشرح لكنه مختصر وهو اول من شرح التنبيه لكن ليس فيه طائل وله كتاب فى اصول الفقه
وسمع الحديث من ابي عبد الله الحسين بن ابي طاحه النعالي وابى عبد الله الحسين البسرى
غيرهما وروى عنه الحافظ ابو سعد السمعاني وغيره وسمعت بعض الفقهاء ينقل عنه انه كان يكتب خطا
جيذا منسوبا وان الناس كانوا يحتالون على اخذ خطه فى الفتاوى من غير حاجة اليها بل لاجل الخط
لا غير فكشروا عليه الفتاوى وصيقت عليه اوقانده ففهم ذلك منهم فصار يكسر القلم ويكتب جواب
الفتوى به فافصروا عنه وقيل ان صاحب الخط المليح هو اخوه والله اعلم وتوفى سنة اثنين وخمسين
وخمسمائة ببغداد ونقل الى الكوفة ودفن بها رحمه الله تعالى وكان اخوه ابو الحسين احمد بن

ومن جملة مسموعاته سمع من الشيخ ابي حامد احمد بن علي بن محمد بن عبدوس بقراءة الامام ابي نصر عبد الرحيم بن ابي القسم عبد الكريم القشيري في سنة ست وتسعين واربعمائة وحضر بعض فضلاء عصره درسه وسع فوائده وحسن القائه فانشده

رفاثة الدين والاسلام يحيى بمحيي الدين مولانا ابن يحيى

كان الله رب العرش يلقي عليه حين يلقي الدرس وجا

ورايث في بعض المجاميع بيتين منسوبين اليه ثم وجدت في ترجمة الشيخ شهاب الدين ابي الفتح محمد بن محمود بن محمد الطوسي الفقيه الشافعي نزول مصر قال وانشدني الامام ابو سعد محمد بن يحيى النيسابوري لنفسه

وقالوا يصير الشعر في الماء حبة اذا الشمس لاقتها خلفها صدقا

فلما ثوى صدغاه في ماء وجهه وقد لسعا قلبي تيفته حقا

وكانت ولادته سنة ست وتسعين واربعمائة بطريش وتوفي شهيدا في شهر رمضان سنة ثمان واربعين وخمسمائة قتلته الاغز لما استولوا على نيسابور في وقتهم مع السلطان سنجر السلجوقي كما تقدم ذكره في ترجمته اخذته ودست في فيه التراب حتى مات وحكي ابن الازرق الفارقي في تاريخه ان ذلك كان في سنة ثلث وخمسين والاول اصح ولما مات رثاه جماعة من العلماء ومن جملتهم ابو الحسن علي بن ابي القسم البيهقي قال فيه

يا ساكفا دم عالم متبحر قد طرقي اقصى الممالك صيته

تالله قل لي يا ظلوم ولا تخف من كان محيي الدين كيف تميته

وتوفي شهاب الدين الطوسي المذكور في العشرين من ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمسمائة ببصر ودفن بالقرافة ومولده سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وكان مدرسا بمدرسة منازل العز ونزل خانقاه سعيد السعداء بالقاهرة وطريش بضم الطاء المهملة وفتح الراء وسكون الياء وكسر الغاء المثناة وسكون الياء المثناة وبعدها ثاء مثناة وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم

ابو منصور محمد بن محمد بن سعد بن عبد الله البروي الفقيه الشافعي احد الائمة المشار اليهم بالتقدم في الفقه والنظر وعلم الكلام والوعظ وكان حلو العبارة ذا فصاحة وبراعة نفقه على الفقيه محمد ابن يحيى المذكور قبله وكان من اكبر اصحابه وصنف في الخلاف تعليقه جيدة وهي مشهورة ولم جدل ملبح مشهور سباه المقترح في المصطلح واكثر اشتغال الفقهاء به وقد شرحه الفقيه تقي الدين ابو الفتح مظفر بن عبد الله المصري المعروف بالمقترح شرحا مستوفى وعرف به واشتهر باسمه لكونه كان يحفظه فلا يقال الا التقي المقترح ودخل البروي بغداد سنة سبع وستين وخمسمائة وصادف قتيلا وافرا من

وجعل يردد هذا البيت ويبكي وهذا انصاف منه واعتراف لمن تقدمه بالفضل والرحمان عليه
وهذا البيت من جملة ابيات في الحماسة وكانت ولادته في المحرم سنة تسع وعشرين واربعماية
بمافارقين وتوفي يوم السبت خامس عشرين شهر شوال سنة سبع وخمسمائة ببغداد ودفن في
مقبرة باب شيراز مع شيخه ابي اسحق في قبر واحد وقيل دفن بجبهه رحمه الله تعالى

ابو نصر محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله الارغواني الفقيه الشافعي قدم من بلده الى
نيسابور واشتغل على امام الحرمين ابي المعالي الجويني وبرع في الفقه وكان اماما مفتيا ورعا كثير
العبادة وسمع الحديث من ابي الحسن علي بن احمد الواحدي صاحب التفسير وروى عنه في
تفسير قوله تعالى اني لاجد ربيع يوسف ان ربيع الصبا استأذنت ربها عز وجل ان تأتي يعقوب
بربيع يوسف قبل ان ياتيها البشير بالقميص فاذن لها فاتته بذلك فلذلك يستريح كل محزون
بربيع الصبا وهي من ناحية المشرق اذا هبت على الابدان نعمتها وليبتها وهيجت الشوق الى
الوطن والاحباب واشدد

ايا جبلي نعمان بالله خاليا نسيم الصبا يخاض الى نسيمها

فان الصبا ربيع اذا ما نسمت على نفس مهوم تجلت هموما

وكانت ولادته في سنة اربع وخمسين واربعماية وتوفي ليلة الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة
ثمان وعشرين وخمسمائة بنيسابور ودفن بظاهرها بهوضع يقال له الحيرة على الطريق رحمه الله
تعالى والقناوي المستخرجة من كتاب نهاية المطلب المنسوبة الى الارغاني كنت اشكت فيها هل
هي له ام لا بي الفتح سهل بن علي الارغاني المقدم ذكره فاني بعيد العهد بالوقوف عليها وذكرت
في ترجمة ابي الفتح انها له ثم تحققت بعد ذلك انها لا بي نصر المذکور وقد تقدم الكلام على
نسبه الارغاني في ترجمة ابي الفتح المذکور

ابو سعد محمد بن يحيى بن ابي منصور النيسابوري الملقب محيي الدين الفقيه الشافعي استاذ
المتأخرين واحدهم علماء وزهدا نفقه على جبة الاسلام ابي حامد الغزالي وابي المطهر احمد بن
محمد الخوافي المقدم ذكره وبرع في الفقه وصنف فيه وفي الخلاف وانتهت اليه رئاسة الفقهاء بنيسابور
ورحل اليه الناس من البلاد واستفاد منه خلق كثير صار اكثرهم سادة واصحاب طرق في الخلاف
وصنف كتاب المحيط في شرح الوسيط والانتصاف في مسائل الخلاف وغير ذلك من الكتب
ذكره الحافظ عبد الغافر الفارسي في سياق تاريخ نيسابور واثنى عليه وقال كان له حظ في التذكير
واستهداد من سائر العاوم وكان يدرس بنظامية نيسابور ثم درس بمدينة هراة في المدرسة النظامية

اني اعتزلت فلا تلوموا انه اضحى يقابلني بوجه اشعري
ونسب اليه البيتين اللذين قبلها وكانت ولادته سنة خمسين واربعمائة وتوفى يوم الاثنين رابع عشر
جهدى الاخرة سنة خمس وخمسمائة بالطابران رحمه الله تعالى ورثاه الاديب ابو المظفر محمد
الابوردى الشاعر المشهور وسألتى ذكره ان شاء الله تعالى بابيات فائبة من جملتها
مضى واعظم مفقود فجعت به من لا نظيره في الناس بخلفه
وتمثل الامام اسمعيل الحاكمي بعد وفاته بقول ابى تمام من جملة قصيدة مشهورة
عجبت لصبري بعده وهو ميت وكنت امرءا ابكى دما وهو غائب
على انها الايام قد صرن كلها عجائب حتى ليس فيها عجائب
ودفن بظاهر الطابران وهي قبة طوس وقد تقدم الكلام على الطوسي والغزالي في ترجمة اخيه
احمد الزاهد الواعظ المذكور في حرف الهمزة والطابران بفتح الطاء المهمة والباء الموحدة وراء
مهملة وبعد الالف الثانية نون وهي احدى بلدتى طوس كما تقدم في ترجمة احمد ايضا

أبو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن عمر الشاشي الاصل الفارقي المولد المعروف بالمستظهرى
الملقب فخر الاسلام الفقيه الشافعي كان فقيه وقته تفقه اولا بهيفارقين على ابى عبد الله محمد
ابن بيان الكازرونى وعلى القاضي أبى منصور الطوسى صاحب ابى محمد الجوينى الى ان عزل
عن قضاء ميافارقين ثم رحل ابو بكر الى بغداد ولازم الشيخ ابا اسحق الشيرازى رحمه الله تعالى
وقرا عليه واعاد عنده وقرا كتاب الشامل فى الفقه على مصنفه ابى نصر بن الصباغ رحمه الله تعالى
ودخل نيسابور صحبة الشيخ أبى اسحق وتكلم فى مسئلة بين يدي امام الحرمين فاحسن فيها
وعاد الى بغداد وذكره الحافظ عبد الغافر الفارسي فى سياق تاريخ نيسابور وتعين فى الفقه بالعراق
بعد استاذة أبى اسحق وانتهت اليه رئاسة الطائفة الشافعية وصنف تصانيف حسنة من ذلك
كتاب حلية العلماء فى المذهب ذكر فيه مذهب الشافعي ثم ضم الى كل مسئلة اختلاف الائمة فيها
وجمع من ذلك شيئا وسماه المستظهرى لانه صنفه للامام المستظهر بالله وصنف ايضا فى الخلاف
وتولى التدريس بالمدرسة النظامية بهدينة بغداد سنة اربع وخمسمائة الى حين وفاته وكان قد وليها
قبله الشيخ ابو اسحق الشيرازى وابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل وابو سعد المتولى صاحب
تنمة الابائنة وابو حامد الغزالي وقد سبق ذكر ذلك فى ترجمة كل واحد منهم فلما انقرضوا تولاها
هو وحكى لى بعض المشايخ من علماء المذهب انه يوم ذكر الدرس وضع منديل على عينيه وبكى كثيرا
وهو جالس على السدة التى جرت عادة المدرسين بالجلوس عليها وكان ينشد
خلت الديار فسدت غير مسود ومن العناء تفردى بالسودد

واختلف الى دروس امام الحرمين ابى المعالى الجوينى وجدافى الاشتغال حتى تخوَجَ في مدة قريبة وصار من الاعيان المشار اليهم في زمن استاذة وصنف في ذلك الوقت وكان استاذة يتجسم به ولم يزل ملازما له الى ان توفي في التاريخ المذكور في ترجمته فخرج من نيسابور الى العسكر ولقي الوزير نظام الملك فاكرمه وعظمه وبالف في الاقبال عليه وكان بحضرة الوزير جماعة من الافاضل فجرى بينهم الجدل والمناظرة في عدة مجالس وظهر عليهم واشتهر اسمهم وسارت بذكره الركبان ثم فرض اليه التدريس بمدرسته النظامية ببغداد فجاءها وباشر القاء الدروس بها وذلك في جمادى الاولى سنة اربع وثمانين واربعمائة واعجب به اهل العراق وارتفعت عندهم منزلته ثم ترك جميع ما كان عليه في ذى القعدة سنة ثمان وثمانين واربعمائة وسلك طريق الزهد والانقطاع وقصد الحج فلما رجع توجه الى الشام فافام بمدينته دمشق مدة يذكر الدروس في زاوية الجامع في الجانب الغربى منه وانتقل منها الى البيت المقدس واجتهد في العبادة وزيادة المشاهد والمراضع المعظمة ثم قصد مصر واقام بالاسكندرية مدة ويقال انه قصد منها الركوب في البحر الى بلاد المغرب على عزم الاجتماع بالامير يوسف بن تاشفين صاحب مراكش وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى فيها هو كذلك بلغه نعي يوسف بن تاشفين المذكور فصرف عزمه عن تلك الناحية ثم عاد الى وطنه بطوس واشتغل بنفسه وصنف الكتب المفيدة في عدة فنون منها ما هو اشهرها كتاب الوسيط والوجيز والخلاصة في الفقه ومنها احياء علوم الدين وهو من انفس الكتب واجسامها وله في اصول الفقه المستقصى فرغ من تصنيفه في سادس المحرم سنة ثلث وخمسمائة وله المنحول والمنتحل في علم الجدل وله تهاافت الفلاسفة ومحكت النظر ومعيار العلم والمقصد والمظنون به على غير اهله والمقصد الاسنى في شرح اسماء الله الحسنى ومشكاة الانوار والمنفذ من الضلال وحقيقة القولين وكتبه كثيرة وكلها نافعة ثم الزم بالعود الى نيسابور والتدريس بها بالمدرسة النظامية فاجاب الى ذلك بعد تكرار المعاولات ثم ترك ذلك وعاد الى بيته في وطنه واتخذ خانقاه للصوفية ومدرسة للمستغنين بالعلم في جواره ووزع اوقاته على وظائف الخير من ختم القرآن ومجالسة اهل القلوب والقعود للتدريس الى ان انتقل الى ربه وبروى له شعر فمن ذلك ما نسب اليه الحفاظ ابو سعد السمعاني في الذيل وهو قوله

حَلَلْتُ عَنقَارِبَ صَدَغَ فِي خَدِّهِ قَمَرًا فَجَلَّ بِهَا عَنِ التَّشْبِيهِ
وَلَقَدْ عَهْدَنَاهُ بِحُلِّ بَهْرَجِهَا فَمَنْ الْعَجَائِبُ كَيْفَ حَلَّتْ فِيهِ

ورأيت هذين البيتين في موضع اخر لغبرة والله اعلم ونسب اليه العماد الاصبهاني في الخبريدة هذين البيتين وهما

هَبْنِي صَبُوتَ كَمَا تَرَوْنَ بَزْعَمَكُمْ وَحَظِيَّتْ مِنْهُ بَلْشُمُ خَدِّ اَزْهَرِ

كتاب لطيف في طبقات الفقهاء وعنه اخذ ابو سعد الهروي صاحب كتاب الاشراف في ادب القضاء وقواعد الحكومات وسمع الحديث ورواه وتوفي في شوال سنة ثمان وخمسين واربعمائة وكانت ولادته في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى والعبادي بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة وبعد الالف دال مهملة هذه النسبة الى عباد المذكور وقد تقدم الكلام على الهروي

ابو عبد الله محمد بن احمد الخضرى المروزي الفقيه الشافعى امام مرومقدم الفقهاء الشافعية صاحب ابا بكر الفارسى وكان من اعيان تلامذة ابى بكر الفقال الشاشى واقام بمروناشرا فقه الشافعى وكان يضرب به المثل في قوة الحفظ وقلة النسيان وله في المذهب وجوه غريبة نقلها الحراسانيون عنه وروى عن الشافعى رضى الله عنه انه صحح دلالة الصبي على القبلة قال على ان معناه ان يدل على قبلة تشاهد في الجماع فاما في موضع الاجتهاد فلا يقبل وذكر ابو الفتح العجلي في اول كتاب النكاح من كتاب مشكلات الوجيز والوسيط ان الشيخ ابا عبد الله الخضرى سئل عن فلامنة طفر المرأة هل يجوز للرجل الاجنبى النظر اليها فاطرق الشيخ طويلا ساكتا وكانت ابنة الشيخ ابى على الشبوى تحتته فقالت لم تتفكر وقد سمعت ابى يقول في جواب هذه المسئلة ان كانت من فلامنة اظفار اليدين جاز النظر اليها وان كانت من اظفار الرجلين لم يجوز وانما كان ذلك لان يدها ليست بعورة بخلاف ظهر القدم ففرج الخضرى وقال لو لم استفد من اتصالى باهل العلم الا هذه المسئلة لكنت كافية انتهى كلام العجلي قلت انا هذا التفصيل بين اليدين والرجلين فيه نظر فان اصحابنا قالوا اليدان ليستا بعورة في الصلوة فاما بالنسبة الى نظر الاجنبى فما نعرف بينهما فرقا فلي نظر وكانت له معرفة بالحديث ايضا وكان ثقة وتوفي في عشر الثمانين والثلاثمائة رحمه الله تعالى والخضرى بكسر الخاء المعجمة وسكون الصاد المعجمة وبعدها راء هذه النسبة الى بعض اجداده واسمه الخضر هذا عند من يكسر الخاء ويسكن الصاد من الخضر وهى احدى اللغتين فاما من يقول الخضر بفتح الخاء وكسر الصاد فقياسه ان يقال الخضرى بفتح الصاد كما في السبة الى نيرة نمرى وهو باب مطرد لا يخرج عنه شىء والشبوى بفتح الشين المعجمة وتشديد الباء الموحدة وضربها وسكون الواو هذه النسبة الى شبرويه وهى اسم بعض اجداد الشيخ ابى على المذكور وكان فقيها فاصلا من اهل مرو رحمه الله تعالى

ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزالى حجة الاسلام زين الدين الطوسى الفقيه الشافعى لم يكن للطائفة الشافعية في اخر عصره مثله اشتغل في مبدا امره بطوس على احمد الراذكانى ثم قدم نيسابور

الفتية الشافعي صاحب كتاب الشهاب ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال روى عنه ابو عبد الله الحميدي وتولى القضاء بهصر نيابة من جهة المصريين وتوجه منهم رسولا الى جهة الروم وله عدة تصانيف منها كتاب الشهاب وكتاب مناقب الامام الشافعي واخباره وكتاب الانبياء عن الانبياء وتواريخ الخلفاء وله كتاب خطط مصر وذكره الامير ابو نصر بن ماکولا في كتاب الاكمال وقال كان متفنيا في عدة علوم وتوفي بهصر ليلة الخميس السادس عشر من ذي القعدة سنة اربع وخمسين واربعماية وصلى عليه يوم الجمعة بعد العصر في مصلى النجار وذكر السمعاني في ترجمة الخطيب ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ صاحب تاريخ بغداد انه حج سنة خمس واربعين واربعماية وحج بتلك السنة ابو عبد الله الفضاعي المذكور وسمع الحديث منه رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكره في ترجمة الطاهر بن الحاكم الحميدي صاحب مصر وانه كان يعلم عن وزيره الاقطع الجرجاني والقضاعي بضم القاف وفتح الصاد المعجمة وبعد الالف عين مهملته هذه النسبة الى قضاء ويقال هو ابن معد بن عدنان ويقال هو من حمير وهو الاكثر والاصح واسمه عمر بن مالك وينسب اليه قبائل كثيرة منها كلب وبلي وجبهة وعذرة وغيرهم والنجار صاحب المصلى هو عمران ابن موسى النجار مولى غافق قيل ان النجار المذكور هو ابو الطيب محمد بن جعفر البغدادي النجار ويعرف بغندر توفي سنة ثمان وخمسين وثلثمائة قبل دخول القائد جوهر مصر رحمه الله تعالى

ابو عبد الله محمد بن عبد الملك بن مسعود بن احمد المسعودي الفقيه الشافعي امام فاضل مبرز ورع من اهل مرو تفتقه على ابي بكر القفال المروزي وشرح مختصر المزني واحسن فيه وروى قليلا من الحديث عن استاذة القفال وحكى عنه الغزالي في كتاب الوسيط في الايمان في الباب الثالث فيها يقع به الحنث مسئلة لطيفة فقال فرع لو حلف لا ياكل بيضا ثم انتهى الى رجل فقال والله لا كان ما في كمث فاذا هو بيض فقد سئل القفال عن هذه المسئلة وهو على الكرسي فلم يجهر الجواب فقال المسعودي تلميذه يتخذ منه الناطي وياكل فيكون قد اكل ما في كمه ولم ياكل البيض فاستحسن ذلك منه وهذه الحكيلة من لطائف الحيل وتوفي المسعودي سنة ثيف وعشرين واربعماية بهرو رحمه الله تعالى ونسبته الى جده مسعود

الفاضل ابو عاصم محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن عباد العبادي الهروي الفقيه الشافعي تفتقه بهراة على القاضي ابي منصور الازدي ونيسابور على القاضي ابي عمر البسطامي وصار اماما متفنا دقيق النظر تنقل في البلاد ولقي خلقا كثيرا من المشايخ واخذ عنهم وصنف كتبها نفعة منها ادب القضاء والمبسوط والهادي الى مذهب العلماء وكتاب الرد على السمعاني وله

لا يتمكن من المضغ وطلت به حاسة الجماع فيقول مخاطبا للنعمة ، لا بارك الله فيك اقبلت حين لا نساب ولا نصاب ، وتوفي يوم الخميس ثالث عشر رجب سنة احدى وسبعين وثلاثمائة بهروجه الله تعالى وقد تقدم الكلام على نسبة المروزى والفاشاني فلا حاجة الى الاعادة

ابوبكر محمد بن عبد الله بن محمد بن نصر بن ورقاء الاودنى الفقيه الشافعى امام اصحاب الشافعى فى عصره ذكره الحاكم ابو عبد الله بن البيهق النيسابورى فى تاريخ نيسابور وقال حج ثم انصرف وقام بنيسابور عندنا مدة وكان من ازهد الفقهاء وابكاهم على تقصيره وتوفى فى شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ببخارا ودفن بكلاباذ رحمه الله تعالى والاودنى بضم الهمزة وسكون الواو وفتح الدال المهمله وبعدها نون هذه النسبة الى اودنة وهى قرية من قرى بخارا هكذا قاله السمعانى والفقهاء بحرفونه ويقولون الاودى وسهعت بعض مشايخنا فى زمن الاشتغال بالعلم يقول هو الاودنى بفتح الهمزة والله اعلم وله وجوه فى المذهب وذكره صاحب الوسيط فى مواضع عديدة وكلاباذ بفتح الكاف وبعد اللام الفاء باء موحدة مفتوحة وبعد الالف ذال معجمة وهى محلة ببخارا واليه ينسب الحافظ المتقن ابو نصر احمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن على بن رستم الكلاباذى احد ائمة الحديث وكان ثقة وتوفى لسبع بقين من جمادى الاخرة سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ومولده سنة ستين واربعماية رحمه الله تعالى قلت هكذا ذكره الحافظ ابو سعد بن السمعانى فى تاريخ وفاة الكلاباذى وهو غلط فانه اخر تاريخ المولد عن تاريخ الوفاة وكشفته من جهات عديدة فلم اجد من ذكره فتركته على حاله

ابوبكر محمد بن احمد بن على بن شاهويه الفارسى الفقيه الشافعى ذكره الحاكم ابو عبد الله فى تاريخ نيسابور وقال اقام بنيسابور زمانا ثم خرج الى بخارا ثم انصرف الى نيسابور ورجع الى بلادنا فارس فولى القضاء بها ثم رجع الى نيسابور وحدث بها وتوفى سنة اثنى عشر وستين وثلاثمائة بنيسابور رحمه الله تعالى وله فى المذهب وجوه بعدة تفرد بها ولم نرها منقولة عن غيره ولم اعلم عن اخذ الفقه وشاهويه بالشين المعجمة وبعد الالف هاء مفتوحة ثم واو مفتوحة ثم باء مثناة من تحتها ساكنة وهوا اسم عجمي مركب فالشاه الملك واما وبه فقد قال الجوهري فى كتاب الصحاح سيوبه ونحوه من الاسماء اسم بنى مع صوت فجعلنا اسما واحدا واما فارس فانها كورة عظيمة قصبتها شيراز وشهرتها تعنى عن ضبطها

ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن على بن حكيم بن ابراهيم بن محمد بن مسلم القضاعى

وكتاب الزرع والنبات وكتاب خلق الانسان وكتاب ما يحتاج اليه الكاتب وكتاب المقصور والممدود وكتاب المدخل الى علم النحو وروى عنه ابو بكر الصولي وزعم انه سمع منه في سنة تسعين ومائتين وجدة سلمة بن عاصم صاحب القراء وراووته وهم اهل بيت كلهم نبلاء مشاهير رحمهم الله تعالى وكان المفضل المذكور متصلا بالوزير اسمعيل بن بلبل فقبل له ان ابن الرومي الشاعر المقدم ذكره هجاء فشق ذلك على الوزير وحرّم ابن الرومي عطايه فعمل في المفضل ابيانا وهي لوتلغفت في كساء الكسائي وتفسر بيت فروة الفراء وتخللت بالخليل واضحى سيبويه لديك رهن سباء وتكونت من سواد ابي الاسود شخصا يكنى بالسوداء لابسي الله ان يبعدك اهل العلم الامس جهلة الاغبياء

ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري كان فقيها عالما مطالعا ذكره الشيخ ابو اسحق في طبقات الفقهاء وقال صنّف في اختلاف العلماء كتباً لم يصنّف مثلها واحتاج الى كتبه المحافق والمخالف ولا اعلم ممن اخذ الفقه وتوفى بهكة سنة تسع او عشر وثلاثمائة رحمه الله تعالى ومن كتبه المشهورة في اختلاف العلماء كتاب الاشراف وهو كتاب كبير يدل على كثرة وقوفه على مذاهب الائمة وهومن احسن الكتب وانفعها وامتعها وله كتاب المبسوط اكبر من الاشراف وهو في اختلاف العلماء ونقل مذهبهم ايضا وله كتاب الاجماع وهو صغير

ابو زيد محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد المروزي الفاشاني الفقيه الشافعي كان من الائمة الاجلاء حسن النظر مشهورا بالزهد وحافظا للمذهب ولم فيه وجوه غريبة اخذ الفقه عن ابي اسحق المروزي واخذ عنه ابو بكر القفال المروزي ودخل بغداد وحدث بها وسمع منه الحافظ ابو الحسن الدارقطني ومحمد بن احمد بن القسم المحاملي ثم خرج الى مكة فجاور بها سبع سنين وحدث هناك بصحيح البخاري عن محمد بن يوسف القرطبي قال الخطيب وابوزيد اجل من روى هذا الكتاب وقال ابو بكر البرزاق عادلته الفقيه ابا زيد من نيسابور الى مكة فما اعلم ان الملائكة كتبت عليه يعني خطيئة وقال احمد بن محمد الحائمي الفقيه سمعت ابا زيد المروزي يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وانا بهكة وكانه يقول لجبريل عليه السلام يا روح الله اصعبه الى وطنه وكان في اول امره فقيرا لا يقدر على شيء فكان يعبر الشتاء بلا جبة مع شدة البرد في تلك البلاد فاذا قيل له في ذلك يقول بي علة تمنعني من لبس المحشور يعني به الفقر وكان لا يشتهي ان يطعم احدا على باطن حاله ثم اقبلت عليه الدنيا في اخر عمره وقد اسن وتساقت اسنانه فكان

من فوقها وبعدها نون وانها قيل له ذلك لانه كان خشن الفقيه ابى بكر الاسمعيلى

ابو سهل محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هرون بن موسى بن عيسى بن ابراهيم بن بشر الحنفى العجلى المعروف بالصعلوكى الاصهبانى اصلاً ومولداً النيسابورى داراً الفقيه الشافعى المفسر المتكلم الاديب النحوى الشاعر العروضى الكاتب ذكره الحاكم ابو عبد الله فى تاريخه فقال جبر زمانه وفقه اصحابه واقرانه صحب ابا اسحق المروزى وتفق عليه وتبحر فى العلوم ثم خرج الى العراق ودخل البصرة ودرس بها سنين الى ان استدعى الى اصهبان فاقام بها سنين فلما نعى اليه عمه ابو الطيب خرج مستخفياً فورد نيسابور سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وجلس لهاتم عمه ثلثة ايام وكان الشيخ ابو بكر بن اسحق يحضر كل يوم فيفعد معه وكذلك كل رئيس وقاض ومفت من الفريقين ولما فرغ العزاء عقدوا له مجلس النظر ولم يبق موافق ولا مخالف الا اقر بفضلهم وتقدمه وحضره المشايخ مرة بعد اخرى يسألونه ان ينقل من خلفهم وراءه باصهبان فاجاب الى ذلك ودرس وافتى وعنه اخذ فقهاء نيسابور وكان صاحب ابن عباد يقول ابو سهل الصعلوكى لا نرى مثله ولا يرى مثل نفسه وسئل ابو الوليد عن ابى بكر القفال والصعلوكى فقال ومن يقدر ان يكون مثل الصعلوكى وكانت ولادته سنة ست وتسعين ومائتين وسمع الحديث سنة خمس وثلاثمائة وحضر مجلس ابى على الثقفى للفقهاء سنة ثلث عشرة وتوفى فى اخر سنة تسع وستين بنيسابور وحملت جنازته الى مبدان الحسين فقدم السلطان ولده ابا الطيب للصلاة عليه فصلى ودفن فى المسجد الذى كان يدرس فيه رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر ابنه فى حرف السين والكلام على الصعلوكى

ابو الطيب محمد بن الفضل بن سلمة بن عاصم الضبى البغدادى الفقيه الشافعى من كبار الفقهاء ومتقدميهم اخذ الفقه عن ابى العباس بن سريج وكان موصوفاً بفرط الذكاء ولهذا كان ابو العباس يقبل عليه كل الاقبال ويعدل الى تعليمه غاية المجدل وصنف كتباً عديدة وتوفى فى المحرم سنة ثمان وثلاثمائة وهو غرض الشباب رحمه الله تعالى وله فى المذهب وجوه حسنة وسلمة بفتح السين المهملة واللام والميم وابوه ابوطالب الفضل بن سلمة بن عاصم الضبى اللوى صاحب التصانيف المشهورة فى فنون الادب ومعانى القرآن وكان كوفى المذهب مليح الخط لقي ابن الاعرابى وغيره من العلماء واستدركت على الخليل فى كتاب العين وخطاه وعمل فى ذلك كتاباً وله من التصانيف كتاب التاريخ فى علم اللغة وكتاب الفاخر وكتاب العود والملاهى وكتاب جلاء الشبه وكتاب الطيف وكتاب ضياء القلوب فى معانى القرآن نيئ وعشرون جزء وكتاب الاشتقاق

وثسعين ومايتين وقال السمعاني في كتاب الذيل انه توفي سنة ست وستين وثلاثماية رحمه الله تعالى هكذا قاله في كتاب الانساب ايضا في ترجمة الشاشي والقول الاول قاله في ترجمة القفال والشاشي نسبة الى الشاش شبينين معجمتين بينهما الف وهي مدينة وراء نهر سيحون خرج منها جماعة من العلماء وهذا القفال غير القفال المروزي وقد سبق ذكر ذلك في العبدالة -وهو- متأخر عن هذا

ابو الحسن محمد بن علي بن سهل بن مصلح الماسرجسي الفقيه الشافعي احد الائمة الشافعية بخراسان واعرفهم بالذهب ونزتيه وفروع المسائل تنفقه بخراسان والعراق والحجاز وصحب ابا اسحق المروزي وتنفقه عليه وخرج معه الى مصر ولزمه الى ان مات ثم رجع الى بغداد وكان يختلف على ابن ابي هريرة في مجالسه بعد قيامه عنها ثم انصرف الى خراسان سنة اربع واربعين وثلاثماية ودرس بنيسابور وعنه اخذ فقههاؤها وعليه تنفقه القاضي ابو الطيب الطبري وسمع من خاله المؤمل ابن الحسن بن عيسى الماسرجسي وسمع بهصر من اصحاب المزني ويونس بن عبيد الاعلى الصدقي وقال الحاكم ابو عبد الله بن البيع عقد له مجلس الاملاء في دار السنة في رجب سنة احدى وثمانين وثلاثماية وتوفي عشية الاربعاء ودفن في عشية الخميس سادس جمادى الاخرة سنة اربع وثمانين وثلاثماية وعمره ست وسبعون سنة وقال الشيخ ابو اسحق في الطبقات سنة ثلث وثمانين رحمه الله تعالى والماسرجسي بفتح الميم وبعد الالف سين مفتوحة مهملة وراء ساكنة ثم جيم مكسورة بعدها سين ثانية هذه النسبة الى ماسرجس وهو اسم لجدا ابي علي الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري كان نصرانيا فاسلم على يد عبد الله بن المبارك وابو الحسن الفقيه المذكور ابن سنة ابي علي المذكور فنسب اليه ونسبة الكل الى ماسرجس المذكور

ابو عبد الله محمد بن الحسن بن ابراهيم الاسترأبادي وقيل الجرجاني المعروف بالختن الفقيه الشافعي كان فقيها فاضلا ورعا مشهورا في عصره وله جرة حسنة في المذهب وكان مقدما في الاداب وعلم القرآن والقراءات ومن العلماء المبرزين في النظر والجدل سمع ابا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي واقرانه ببلده ورد نيسابور سنة سبع وثلثين وثلاثماية فاقام بها الى اخر سنة تسع ثم دخل اصبهان فسمع مسند ابي داود بن عبد الله بن جعفر ودخل العراق وكتب بعد الاربعين واكثر وكان كثير السماع والرحلة وشرح كتاب الناحض لابن العباس ابن القصاص وتوفي بجرجان يوم عيد الاضحى سنة ست وثمانين وثلاثماية وهو ابن خمس وسبعين سنة رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الاسترأبادي والجرجاني والختن بفتح الخاء المعجمة والناء المنناة

ابو بكر محمد بن عبد الله المعروف بالصيرفي الفقيه الشافعي البغدادي كان من جملته الفقهاء اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج واشتهر بالحدائق في النظر والقياس وعلم الاصول وله في اصول الفقه كتاب لم يسبق الى مثله وحكى ابو بكر القفال في كتابه الذي صنفه في الاصول ان ابا بكر الصيرفي كان اعلم الناس بالاصول بعد الشافعي وهو اول من انتدب من اصحابنا للشروع في علم الشروط وصنف فيه كتابا احسن فيه كل الاحسان وتوفي يوم الخميس لثمان بقين من شهر ربيع الاخر سنة ثلثين وثلاثماية رحمه الله تعالى والصيرفي بفتح الصاد المهملة وسكون الباء المثلثة من تحتها وفتح الراء وبعد فاء هذه النسبة مشهورة لمن يصرف الدنانير والدرهم وانما قصدت بذكرها ضبطها وتقييدها فقد رايت كثيرا من الناس ينطقون بكسر الصاد والراء

ابو بكر محمد بن علي بن اسمعيل القفال الشاشي الفقيه الشافعي امام عصره بلامدافعة كان فقيها محدثا اصوليا لغويا شاعرا لم يكن بها وراء النهر الشافعيين امثله في وقته رحل الى خراسان والعراق والحجاز والشام والقفور وسار ذكره في البلاد واخذ الفقه عن ابن سريج وله مصنفات كثيرة وهو اول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء وله كتاب في اصول الفقه وله شرح الرسالة وعنه انشتر مذهب الشافعي في بلاده وروى عن محمد بن جرير الطبري واقرانه وروى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو عبد الله بن مندة وابو عبد الرحمن السلمي وجماعة كثيرة وهو والد القاسم صاحب كتاب التقريب الذي ينقل عنه في النهاية والبسيط وقد ذكره الغزالي في الباب الثاني من كتاب الرهن لكنه قال ابو القاسم وهو غلط وصوابه القاسم وقال العملي في شرح مشكلات الوجيز والوسيط في الباب الثاني من كتاب التيمم ان صاحب التقريب هو ابو بكر القفال وقيل انه ابنه القاسم ثم قال فلهذا يقال صاحب التقريب على الابهام قلت ورايت في شوال سنة خمس وستين وستماية في خزانة الكتب بالمدرسة العادلية بدمشق المحروسة كتاب التقريب في ست مجلدات وهي من حساب عشر مجلدات وكتب عليه بانه تصنيف ابي الحسن القاسم بن ابي بكر القفال الشاشي وقد كانت النسخة المذكورة للشيخ قطب الدين مسعود النيسابوري الانى ذكره ان شاء الله تعالى وعليها خطه بانه وقفها وهذا التقريب غير التقريب الذي لاسلم الرازي فاني رايت خلقا كثيرا من الفقهاء يعتقدونه هو فلهذا نهبته عليه والتقريب الذي لابن القفال قليل الوجود والذي لاسلم موجود بايدى الناس وهذا التقريب هو الذي تخرج به فقهاء خراسان وقد وقع الاختلاف في وفاة القفال المذكور فقال الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء توفي في سنة ست وثلاثين وثلاثماية وقل الحاكم ابو عبد الله المعروف بابن البيع النيسابوري انه توفي بالشاش في ذي الحجة سنة خمس وستين وثلاثماية وقال كتبته عنه وكتب عنى ووافقه على هذا ابن السمعاني في كتاب الانساب وزاد فقال وكانت ولادته في سنة احدى

الزمذى هذه النسبة الى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذى يقال له جيحون والناس يخلفون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقول بفتح التاء ثالث الحروف وبعضهم يقول بضمها ويقول بكسوها والمنداول على لسان اهل تلك المدينة بفتح التاء وكسر الميم والذى كنا نعرفه قديما كسر التاء والميم جميعا والذى يقول المنقون واهل المعرفة بضم التاء والميم وكل واحد يقول معنى لما يدعيه هذا كلام السمعاني والله اعلم وسالت من راها هل هى في ناحية خوارزم ام في ناحية ما وراء النهر فقال بل هى في حساب ما وراء النهر من ذلك الجانب

ابوبكر محمد بن احمد بن محمد بن جعفر الكنانى المعروف بابن الحداد الفقيه الشافعى المصرى صاحب كتاب الفروع في المذهب وهو كتاب صغير الحجم كثير الفائدة دقيق في مسائله غايته التدقيق واعنى بشرحه جماعة من الائمة الكبار شرحه القفال المروزي شرحا متوسطا ليس بالكبير وشرحه القاضى ابو الطيب الطبرى في مجلد كبير وشرحه الشيخ ابو على السنجى شرحا تاما مستوفى اطال فيه وهو احسن الشروح وكان ابن الحداد المذكور قد اخذ الفقه عن ابي اسحق المروزي وقل صاحبنا عماد الدين بن باطيش في كتابه الذى وضعه على المذهب وفي طبقات الفقهاء انه من اعيان اصحاب ابراهيم المزنى وقد وهم فيه فان ابن الحداد ولد في السنة التى توفى فيها المزنى وقال القضاى في كتاب الخطط انه ولد في اليوم الذى مات فيه المزنى فكيف يمكن ان يكون من اصحابه وانها نهبت على ذلك لثلاثين طائ ان هذا غلط وذلك الصواب ونسب اليه ايضا الابيات الذالية التى ذكرتها في ترجمة طاهر الحداد الاسكندرى وقد سبق الكلام عليها في تسليك الترجمة وكان ابن الحداد فقيها محققا غواصا على المعانى تولى القضاء بهصر والتدريس وكانت الملوكة والرعايا تكرمه وتعظمه وتقصد في الفتاوى والحوادث وكان يقال في زمنه عجائب الدنيا ثلث غضب الجلال ونظافة السداد والرد على بن الحداد وكانت ولادته لست بقين من شهر رمضان سنة اربع وستين ومائتين وتوفى سنة خمس واربعين وثلاثمائة وقال السمعاني سنة اربع واربعين وحدث عن ابي عبد الرحمن النسائى وغيره وذكر القضاى في كتاب خطط مصر ان ابن الحداد المذكور توفى عند متصرف من الحج سنة اربع واربعين وثلاثمائة بهيمة حرب على باب مدينة مصر وقيل في موضع القاهرة وكان متصرفا في علوم كثيرة من علوم القرآن الكريم والفقه والحديث والشعر وابام العرب والنحو واللغة وغير ذلك ولم يكن في زمانه مثله وكان محببا الى الخص والعام وحضر جنازة الامير ابو القاسم انوجور بن الاخشيذ والكافور وجماعة من اهل البلد وله تسع وسبعون سنة واربعة اشهر وبومان رحمة الله تعالى والحداد بفتح الحاء المهملة وتشديد الدال ثم دال بعد الف وكان احد اجداده يعمل الحديد ويبيعه فنسب اليه

الى هذا الرجل ويتردد اليه فيرى الناس ان هذا رغبة عن مذهب اصحابه فجعل ابى يلاطفهم ويقول هو حدث ويحب النظر في اختلاف اقاويل الناس ومعرفة ذلك ويقول لى في السر يبنى الزه هذا الرجل فانك لو جاوزت هذا البلد فتكلمت في مسئلة فقلت فيها قال اشهب عن مالك لقبيل لك من اشهب قال فلزمت الشافعى وما زال كلام والدى في قلبى حتى خرجت الى العراق فكلمنى القاضى بحضرة جاسائه في مسئلة فقلت فيها قال اشهب عن مالك فقل ومن اشهب واقبل على جاسائه فقال بعضهم كالمكر ما اعرف اشهب ولا ابلق واخباره كثيرة وذكر القضاعى في كتاب خطط مصر قال ومجد هذا هو الذى احضره احمد بن طولون في الليل الى حيث سقاينه بالمعافر لما توقى الناس عن شرب الماء منه والوضوء به فشرب منه وتوضا فاعجب ذلك ابن طولون وصرفه لوقت وجهه اليه بصلته والناس يقولون انه الهزنى وليس بصحيح

ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر الترمذى الفقيه الشافعى لم يكن للفقهاء الشافعية في وقته اراس منه ولا اروع ولا اكثر تغلاا وكان يسكن بغداد وحدث بها عن يحيى بن بكير المصرى ويوسف بن عدى وكثير بن يحيى وغيرهم وروى عنه احمد بن كامل القاضى وعبد الباقي بن قانع وغيرهما وكان ثقة من اهل العلم والفضل والزهدي في الدنيا وقال ابو الطيب احمد بن محمد السمسار والد ابى حفص عمر بن شاهين حضرت عند ابى جعفر الترمذى فسأله سائل عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينزل الى سماء الدنيا فالنزل كيف يبقى فوقه علو فقال ابو جعفر النزول معقول والكنى مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وكان من النقل في المطعم على حالة عظيمة فقرا وورعا وصبرا على الفقر اخبر محمد بن موسى بن حماد انه اخبره انه تقوت في سبعة عشر يوما خمس حبات او قال ثلث حبات قال قلت كيف عملت فقال لم يكن عندي غيرها فاشترت بهما لفتا فكنت اكل كل يوم واحدة وذكر ابو اسحق الزجاج النحوى انه كان يجمرى عليه في كل شهر اربعة دراهم وكان لا يسال احدا شيئا وكان يقول نفقته على مذهب ابى حنيفة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة عام حججت فقلت يا رسول الله قد نفقته بقول ابى حنيفة فاخذ به قال لا فقلت فاخذ بقول مالك بن انس فقال خذ منه ما وافق سنتى قلت فاخذ بقول الشافعى فقال ما هو بقوله الا انه اخذ بسنتى ورد على من خالفها قال فخرجت في انزهة الرويا الى مصر وكتبت كتب الشافعى وقال الدارقطنى هو ثقة مامون ناسك وكان يقول كتبت الحديث تسع وعشرين سنة وكانت ولادته في ذى الحجة سنة ما بين سنين وقيل سنة عشر وما بين سنين وتوفي لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وتسعين وما بين سنين ولم يغير شبيهه وكان قد اختلط في اخر عمره اختلاطا عظيما رحمه الله تعالى وقال السمعاني في نسبة

الكبير والتاريخ الشهير كان اماما في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك وله مصنفات مباحة في فنون عديدة تدل على سعة علمه وغزارة فضله وكان من الائمة المجتهدين لم يقلد احدا وكان ابو الفرج المعافى بن زكرياء النهرواني المعروف بابن طرار على مذهبه وسبأتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان ثقة في نقله وتاريخه اصح التواريخ وثبتها وذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء في جملة المجتهدين ورايت في بعض المجميع هذه الابيات منسوبة اليه وهي

إذا اعسرت لم يعلم شقيقي واستغنى فيستغنى صديقي
حيثي حافظ لي ماء وجهي ورفقي في مطالبتي رفيقي
ولواني سمحت ببذل وجهي كنت الى الغنى سهل الطريق

وكانت ولادته سنة اربع وعشرين ومائتين بامل طبرستان وتوفي يوم السبت اخر النهار ودفن يوم الاحد في دارة في السادس والعشرين من شوال سنة عشرة وثلاثمائة ببغداد رحمه الله تعالى ورايت بهصر في القرافة الصغرى عند سفح المقطم قبرا يزار وعند راسه حجر عليه مكتوب هذا قبر ابن جبر الطبري والناس يقولون هذا صاحب التاريخ وليس بصحيح بل الصحيح انه ببغداد وكذلك قال ابن يونس في تاريخه المختص بالغرباء انه توفي ببغداد وابو بكر الخوارزمي الشاعر المشهور ابن اخته وسبأتي ذكره ان شاء الله تعالى وقد سبق الكلام على الطبري

ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن اعين بن ليث بن رافع المصري الفقيه الشافعي سمع من ابن وهب واشتهب من اصحاب الامام مالك فلما قدم الامام الشافعي رضى الله عنه مصر صحبه وتفقه به وحمل في المحنة الى بغداد الى القاضي احمد بن ابي دواد الابدادي المقدم ذكره فلم يجب الى ما طلب منه فرد الى مصر وانتهت اليه الرئاسة بمصر وكانت ولادته سنة اثنيتين وثمانين ومائة وتوفي يوم الاربعاء ليلة خلت من ذي القعدة وقيل منتصفه سنة ثمان وستين ومائتين وقبره فيها يذكر مع قبر ابيه واخيه عبد الرحمن وقد سبق ذكر ذلك وهما الى جانب الامام الشافعي وقال ابن قانع توفي سنة تسع وستين بهصر رحمه الله تعالى وروى عنه ابو عبد الرحمن النسائي في سننه وقال المزي كذا نأى الشافعي نسمع منه فجلس على باب دارة وبأى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فيصعد وبطيل المكث وربها تغدى معه ثم نزل فيقرا علينا الشافعي فاذا فرغ من قراءته قرب الى محمد دابته فركبه واتبعه الشافعي بصره فاذا غاب شخصه قال وددت لوان لي ولدا مثله وعلى الف دينار لا اجد لها قضاء وحكي عن محمد المذكور انه قال كنت انزدد الى الشافعي فاجتمع قوم من اصحابنا الى ابني وكان على مذهب الامام مالك وقد سبق ذكره في العبادلة فقالوا يا ابا محمد ان محمد ينقطع

انتدب رجل اخر من العشرة فسأله عن حديث من تلك الاحاديث المقلوبة فقال البخارى لا اعرفه فسأله عن الاخر فقال لا اعرفه فلم يزل يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرتهم والبخارى يقول لا اعرفه ثم انتدب الثالث والرابع الى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الاحاديث المقلوبة والبخارى لا يزيدهم على قوله لا اعرفه فلما علم البخارى انهم فرغوا التفت الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول فهو كذا وحديثك الثانى فهو كذا والثالث والرابع على الولاء حتى اتى على تمام العشرة فرد كل متن الى اسناده وكل استناد الى متنه وفعل بالاخرين كذلك ورد متون الاحاديث كلها الى اسانيدها واسانيدها الى متونها فاقر له الناس بالحفظ واذعنوا له بالفضل وكان ابن ساعد اذا ذكره يقول الكشب النطاح ونقل عنه محمد بن يونس الفريدى انه قال ما وضعت فى كتاب الصحيح حديثا الا اغسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وعنه انه قال صنف كتاب الصحيح لست عشرة سنة خرجته من ستمائة الف حديث وجعلته حجة فيها بينى وبين الله وقال الفريدى سمع صحيح البخارى تسعين الف رجل فما بقى احد يروى عنه غيرى وروى عنه ابو عيسى الترمذى وكانت ولادته يوم الجمعة بعد الصلوة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة وقال ابو يعلى الخليلي فى كتاب الارشاد ان ولادته كانت لاثنتى عشرة ليلة خلت من الشهر المذكور وتوفى ليلة السبت بعد صلاة العشاء وكانت ليلة عيد الفطر ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ست وخمسين ومائتين بخرننك رحمه الله تعالى وذكر ابن يونس فى تاريخ الغرباء انه قدم مصر وتوفى بها وهو غلط والصواب ما ذكرناه هاهنا وكان خالد بن احمد بن خالد الذهلى امير خراسان قد اخرجته من بخارا الى خرننك ثم حج خالد المذكور فوصل الى بغداد فحبسه الموفق بن المتوكل اخو المعتمد الخليفة فمات فى حبسه وكان البخارى نجفى الجسم لا بالطويل ولا بالقصير وقد اختلف فى اسم جده فقليل انه يزبذبه بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الزاء وكسر الذال المعجمة وبعددها باء موحدة ثم هاء ساكنة وقال ابو نصر بن ماکولا فى كتاب الاكمال هو يزبذبه بدال وزاء وباء معجمة بواحدة والله اعلم وقال غيره كان هذا الجند مجوسيا مات على دينه واول من اسلم منهم المغيرة ووجدته فى موضع اخر عوض يزبذبه الاحنف ولعل يزبذبه كان احنف الرجل والبخارى بضم الباء الموحدة وفتح الخاء المعجمة وبعد النى راء هذه النسبة الى بخارا وهى اعظم مدن ما وراء النهر بيننا وبين سمرقند مسافة ثمانية ايام وخرننك بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وفتح التاء المثناة من فوقها وسكون النون وبعددها كاف وهى قريبة من قرى سمرقند وقد سبق الكلام على الجعفى ونسبة البخارى الى سعيد بن جعفر الجعفى والى خراسان وكان له عليهم الولاء فنسبوا اليه

ابو جعفر محمد بن جبر بن يزيد بن خالد الطهرى وقيل يزبد بن كثير بن غالب صاحب التفسير

اولاد العباس هذه خلاصة الامر والشرح فيه بطول وكانت ولادة محمد المذكور سنة ستين للهجرة هكذا وجدته منقولاً وهو بخالف ما تقدم من ان بينه وبين ابيه اربع عشرة سنة فقد تقدم في تاريخ ابيه انه ولد في حياة علي بن ابي طالب رضى الله عنه او في ليلة قتل علي الاختلاف فيه وكان قتل علي في رمضان سنة اربعين فكيف يمكن ان يكون بينهما اربع عشرة سنة بل اقل ما يكون بينهما عشرون سنة وثاني محمد في سنة ست وعشرين وقيل اثننتين وعشرين ومائة وفيها ولد المهدي ابن ابي جعفر المنصور وهو والده هرون الرشيد وقيل سنة خمس وعشرين ومائة بالشرأة وقال الطبري في تاريخه توفي محمد بن علي مستهل ذي القعدة سنة ست وعشرين ومائة وهو ابن ثلث وستين سنة رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الشرأة في ترجمة ابيه علي وقال الطبري في تاريخه في سنة ثمان وتسعين للهجرة وقدم ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية على سليمان بن عبد الملك ابن مروان فاكرمه وسار ابو هاشم يريد فلسطين فانفذ سليمان من قعد له على الطريق بلبن مسموم فشرب منه ابو هاشم فاحس بالموت فعدل الى الحميمة واجتمع بمحمد بن علي بن عبد الله ابن العباس واعلمه ان الخلافة في ولده عبد الله بن الحارثية قلت وهو السفاح وسلم اليه كتب الدعاة واقف على ما يعمل بالحميمة هكذا قال الطبري ولم يذكر ابراهيم الامام وجميع المؤرخين اتفقوا على ابراهيم الا انه ما تم له الامر والله اعلم

ابو عبد الله محمد بن ابي الحسن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن الاحنف يزبه وقال ابن ماکولا هو يزبه الجعفي بالولاء البخاري الحافظ الامام في علم الحديث صاحب الجامع الصحيح والتاريخ رحل في طلب الحديث الى اكثر محدثي الامصار وكتب بخراسان والجبمال ومدن العراق والجزاز والشام ومصر وقدم بغداد واجتمع اليه اهلها واعترفوا بفضله وشهدوا بتفردة في علم الرواية والدراية وحكى ابو عبد الله الحميدي في كتاب جذوة المقتبس والخطيب في تاريخ بغداد ان البخاري لما قدم بغداد سمع به اصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا الى مائة حديث فقبلوا متونها واسيدها وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد اخر ودفعوا الى عشرة انفس الى كل رجل عشرة احاديث وامروهم اذا حضروا المجلس يلقون ذلك على البخاري واخذوا الموعد للمجلس فحضر المجلس جماعة من اصحاب الحديث من الغرباء من اهل خراسان وغيرها من البغداديين فلما اطمان المجلس باهله انتدب اليه واحد من العشرة فساله عن حديث من تلك الاحاديث فقتل البخاري لا اعرفه فساله عن اخر فقال لا اعرفه فما زال يلقى عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول ما اعرفه فكان الفقهاء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم الى بعض ويقولون الرجل فهم ومن كان منهم صد ذلك يقضى على البخاري بالعجز والتقصير وقلة الفهم ثم

للرشيد حتى خرج الى الري خرجته الاولى فخرج معه ومات برنويه قرية من قرى الري في سنة تسع وثمانين ومائة ومولده سنة خمس وثلاثين وقيل احدى وثلاثين وقيل اثنتين وثلاثين ومائة وقال السيعاني مات محمد بن الحسن والكسائي في يوم واحد بالري رحمهما الله تعالى وقيل ان الرشيد كان يقول دفنت الفقم والعربية بالري ومحمد بن الحسن المذكور ابن خالة الفراء صاحب النحر واللغة وقد تقدم الكلام على الشيباني وحرستا بفتح الحاء المهملة والراء وسكون السين المهملة وفتح التاء المشددة من فوقها وبعدها الف مقصورة ورنويه بفتح الراء وسكون النون وفتح الباء الموحدة والواو وبعدها ياء مشددة من تحتها ساكنة وبعدها هاء ساكنة

ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي وهو والد السفاح والمصور الخلفيين وقد تقدم ذكر والده في حرف العين قل ابن قتيبة كان محمد المذكور من اجمل الناس واعظمهم قدرا وكان يمينه وبين ابيمين في العمر اربع عشرة سنة وكان على يخصب بالسواد ومحمد يخصب بالحمر فيظن من لا يعرفهما ان محمدا هو علي قال يزيد بن ابي مسلم كاتب الحجاج بن يوسف الثقفي سمعت الحجاج يقول بينا نحن عند عبد الملك بن مروان بدومة الجندل في مشرة له ومعه قاتئ يحدثه ويساله اذ اقبل علي بن عبد الله بن العباس ومحمد ابنه فلما راه عبد الملك مقبلا حرك شفتيه وهمس بهما وانتقع لونه وقطع حديثه قال الحجاج فوثبت نحو علي لارده فاشار الي عبد الملك ان كفى عنه وجاء علي فسلم فاقعده الى جانبه وجعل يمس ثوبه وشار الى محمد ان اقعده وكلمه وسأله وكان علي حلو المحادثة وحضر الطعام فاتئ بالطشت فغسل يده وقال ادن الطشت من ابي محمد فقال انا صائم ثم وثب فاتبه عبد الملك بصرة حتى كاد يخفي عن عينيه ثم التفت الى القاتئ فقال اتعرف هذا فقال لا ولكن اعرف من امره واحدة قال وما هي قال ان كان الفتى الذي معه ابنه فانه يخرج من بطنه فراعته يهاك من الارض ولا ينابيه منار الا قتله قال فاربد عبد الملك ثم قال زعم راهب ايليا وراه عندي انه يخرج من صلبه ثلثة عشر ملكا وصفهم بصفاتهم وكان سبب انتقال الامر اليه ان محمد بن الحنفية وقد سبق ذكره كانت الشيعة تعتقد امامته بعد اخيه الحسين رضى الله عنه فلما توفى محمد بن الحنفية انتقل الامر الى ولده ابي هاشم وقد سبق ذكره ايضا في ترجمة ابيه وكان عظيم القدر وكانت الشيعة تتوالاه فحضرته الوفاة بالشام ولا عقب له واوصى الى محمد بن علي المذكور وقال له انت صاحب هذا الامر وهو في ذلك ودفع اليه كتبه وصرف الشيعة نحوه ولما حضرت محمد المذكور الوفاة بالشام اوصى الى ولده ابراهيم المعروف بالامام فلما جسه مروان بن محمد اخر ملوك بني امية بمدينة حران وتحقق ان مروان يقتله اوصى الى اخيه السفاح وهو اول من ولي الخلافة من

عبد الله بن ابي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان القرشي العامري الهذلي احد الائمة المشاهير وهو صاحب الامام مالك وكانت بينهما لغة اكيدة ومودة صحيحة ولما قدم مالك على ابي جعفر المنصور ساله من بقي بالمدينة من المشيخة فقل يا امير المؤمنين ابن ابي ذئب وابن ابي سلمة وابن ابي سبرة وكان ابوه قد اتى قيصر فسعى به فحبسه حتى مات في حبسه وتوفي ابو الحرث المذكور في سنة تسع وخمسين وقيل ثمان وخمسين ومائة بالكوفة رضى الله عنه ومولده في المحرم سنة احدى وثمانين للهجرة وقيل سنة ثمانين وهي سنة سيل الجحاف والحسل ولد الضب ولؤي من همل قبل هو تصغير لؤي وهو الغور ومن لم يهمل قال هو تصغير لؤي الرمل وفهر الحجر والله اعلم

ابو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني بالولاء الفقيه الحنفي اصله من قرية على باب دمشق في وسط الغوطة اسمها حرسا وقدم ابوه من الشام الى العراق واقام بواسط فولد له بها محمد المذكور ونشأ بالكوفة فطلب الحديث ولقي جماعة من اعلام الائمة وحضر مجالس ابي حنيفة سنين ثم تلقاه على ابي يوسف صاحب ابي حنيفة وصنف الكتب الكثيرة النادرة منها الجامع الكبير والجامع الصغير وغيرهما وله في مصنفاته المسائل المشككة خصوصا المتعلقة بالعربية ونشر علم ابي حنيفة وكان من افصح الناس وكان اذا تكلم خيل الى سامعه ان القرآن نزل بلغته ولما دخل الامام الشافعي رضى الله عنه بغداد كان بها وجري بينهما مجالس ومساائل بحضور هرون الرشيد وقال الشافعي ما رايت احدا يسأل عن مسئلة فيها نظر الا بينت الكراهة في وجهه الا محمد بن الحسن وقال ايضا حملت من علم محمد بن الحسن وقر بعير وقال الربيع بن سليمان المرادي كتب الشافعي الى محمد بن الحسن وقد طلب منه كتابا له لينسخها وتناخرت عنه

قل لمن لم تر عين من رآه مثله ومن كان من رآه قد رأى من قبله
العلم ينهى اهله ان ينهوه اهله لعله يبذله لاهله لعله

فانفذ اليه الكتب من وقته ورايت هذه الابيات في ديوان منصور بن اسمعيل الفقيه المصري الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وقد كتبها الى ابي بكر بن قاسم والذي ذكرناه اولا حكاة الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء وروى عن الشافعي انه قال ما رايت سمينا ذكيا الا محمد بن الحسن وكان الرشيد قد ولاه قضاء الرقة ثم عزله عنها وقدم بغداد وحكى محمد بن الحسن قال اتوا ابا حنيفة في امارة ماتت وفي جوفه ولد يتحرك فامرهم فشقوا جوفه واستخرجوا الولد وكان غلاما فعاش حتى طلب العلم وكان يتردد الى مجالس محمد بن الحسن وسعى ابن ابي حنيفة ولم يزل محمد بن الحسن ملازما

ابو بكر محمد بن سيرين البصري كان ابوه عبدا لانس بن مالك رضى الله عنه كاتبه على اربعين الف درهم وقيل عشرين الفا وادى المكاتبه وكان من سبى ميسان وبقال من سبى عين التمر وكان ابوه سيرين من جرجرايا وكنيته ابو عهرة وكان يعمل قدور النحاس فجاء الى عين التمر يعمل بها فساه خالد بن الوليد في اربعين غلاما مجنين فانسكرهم فقالوا انا كنا اهل مملكة ففرقم في الناس وكانت امه صفية مولاة ابني بكر الصديق رضى الله عنه طمبها ثلث من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعون لها وحضر املاكها ثمانية عشر بدرهما فيهم ابني بن كعب يدعوهوم يؤمنون وروى محمد المذكور عن ابني هريرة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعمران بن حصين وانس بن مالك رضى الله عنهم وروى عنه قتادة بن دعامة وخالد الحذاء وايوب السخيتاني وغيرهم من الائمة وهو احد الفقهاء من اهل البصرة والمذكور بالورع في وقته وقدم بالمدائن على عبيدة السلهاني وقال صليت معه فلما قضى صلوته دعا بغداء فاتى بخبز ولبن وسمن فاكل واكلنا معه ثم جلسنا حتى حضرت العصر ثم قام عبيدة فاذن واقام ثم صلى بنا العصر ولم يتوضا هو ولا احد ممن اكل معنا فيها بين الصلاتين وكان محمد المذكور صاحب الحسن البصري ثم تهاجرا في اخر الامر فلما مات الحسن لم يشهد ابن سيرين جنازته وكان الشعبي يقول عليكم بذلك الرجل الاصم يعنى ابن سيرين لانه كان في اذنه صم وكانت له اليد الطولى في تعبیر الروبا وكانت ولادته لسنتين بقيتا من خلافة عثمان وتوفي تاسع شوال يوم الجمعة سنة عشرة ومائة بالبصرة بعد الحسن البصري بمائة يوم رضى الله عنهما وكان بزازا وحبس بدين كان عليه ثلثون ولدا من امراة واحدة عشرة بنتا ولم يبق منهم غير عبد الله ولما مات كان عليه ثلثون الف درهم دينا فقضاها ولده عبد الله فما مات عبد الله حتى قوم ما له ثلثمائة الف درهم وكان محمد المذكور كاتب انس بن مالك بفارس وكان الاصمعي يقول الحسن البصري سيد سمح واذا حدث الاصم بشيء يعنى ابن سيرين فاشدد يديك وقاتلة حاطب ليل قال ابن عوف لما مات انس بن مالك اوصى ان يصلى عليه ابن سيرين وبغسله قال وكان ابن سيرين محبوبا فاتوا الامير وهو رجل من بنى اسد فاذن له فخرجه فغسله وكفنه وصلى عليه في قصر انس بالطوف ثم رجع فدخل كما هو الى السجن ولم يذهب الى اهله قلت وذكر عمر بن شبة في كتاب اخبار البصرة ان الذي غسل انس بن مالك هو قطن بن مدرك الكلابي والى البصرة وكذلك ابو اليقظان وميسان بفتح المهم وسكون الباء المشناة من تحتها وفتح السين المهمله وبعد الالف نون وهى بليدة باسفل ارض البصرة وعين التمر وقد سبق الكلام عليها

ابو الحرث محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن ابى ذئب واسمه هشام بن سعيد بن

وانت الذي حببت شعباً الى بدا الى واوطانسي بلاد سواه
اذا ذرفت عيناي اعتل بالغذى وعزة لو يدري الطبيب فذاها
وحلت بهذا حلة ثم اصبحت بهذا قطاب السواديان كلاها
وهذا الشعر يدل على انهما وادبان لا قربان والله اعلم

محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى يسار ويقال داود بن بلال بن احيحة بن الجلاح الانصارى
الكوفي وقد سبق ذكر ابيه في حرف العين وكان محمد المذكور من اصحاب الراى وتولى القضاء
بالكوفة واقام حاكماً ثلث وثلاثين سنة ولى ابني امية ثم ابني العباس وكان فقيهاً مفتياً وقال
لا اعقل من شان ابى شيأ غير انى اعرف انه كانت له امرأتان وكان له حبان اخضران فبنذ عند
هذه يوما وعند هذه يوما وتغقه محمد بالشعبى واخذ عنه سفيان الثورى وقال الثورى فهاؤنا ابن
ابى ليلى وابن شبرمة وقال محمد المذكور دخلت على عطا فجعل يسألنى فانكر بعض من عنده
وكلمه في ذلك فقال هو اعلم منى وكانت بينه وبين ابى حنيفة وحشة يسيرة وكان يجلس
للحكم في مسجد الكوفة فيحكى انه انصرف يوما من مجلسه فسمع امرأة تقول لرجل يا ابن
الزانيين فامر بها فاجذت ورجع الى مجلسه وامر بها فضربت حدين وهى قائمة فبلغ ذلك ابا
حنيفة فقال اخطا القاضى في هذه الواقعة في ستة اشياء في رجوعه الى مجلسه بعد قيامه منه ولا
ينبغى له ان يرجع بعد ان قام منه وفي ضربه الحد في المسجد وقد نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اقامة الحدود في المساجد وفي ضربه المرأة قائمة وانما تضرب النساء قعودا كسبين وفي
ضربها حدين وانما يجب على القاذف اذا قذف جماعة بكلمة واحدة حد واحد ولو وجب ايضا
حدان لا يبالى بينهما بل يضرب اولاً ثم يترك حتى يبرى الم الضرب الاول وفي اقامة الحد عليها
بغير طالب فبلغ ذلك محمد بن ابي ليلى فسير الى الى الكوفة وقال ها هنا شاب يقال له ابو
حنيفة يعارضنى في احكامى وبفنى بخلاف حكمى ويشنع على بالخطاء فاريد ان تنزجره عن
ذلك فبعث اليه والى ومنعه عن الفتيا فقال انه كان يوما في بيته وعنده زوجته وابنته
حماد وابنته فقلت له ابنته انى صائفة وقد خرج بين اسنانى دم وبصقته حتى عاد الريق
ابيض لا يظهر عليه اثر الدم فهل افطر اذا بلعت الان الريق فقل لها سلى اخاكت حمادا
فان الامر معنى من الفتيا وهذه الحكاية معدودة في مناقب ابى حنيفة وحسن تمسكه بامتنثال
اشارة رب الامر فان اجابته طاعة حتى انه اطاعه في السر ولم يرد على ابنته جواباً وهذه غايبة ما
يكون من امتثال الامر وكانت ولادة محمد المذكور سنة اربع وسبعين للهجرة وتوفى سنة ثمان واربعين
ومائة بالكوفة وهو باق على القضاء فجعل ابو جعفر المنصور ابن اخيه مكانه رحمه الله تعالى

الله عليهم وروى عنه جماعة من الأئمة منهم مالك بن انس وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وروى عن عمرو بن دينار انه قال اى شىء عند الزهرى انا لقيت ابن عمرو ولم يلقه وانا لقيت ابن عباس ولم يلقه فقدم الزهرى مكة فقال عمرو احملونى اليه وكان قد اقعده فحمل اليه فلم يأت الى اصحابه الا بعد ليل فقالوا كيف رايت فقال والله ما رايت مثل هذا القرشى قط وقبل لمخبر من اعلم من رايت قال ابن شهاب قيل له ثم من قال ابن شهاب قيل له ثم من قال ابن شهاب وكان قد حفظ علم الفقهاء السبعة وكتب عمرو بن عبد العزيز رضى الله عنه الى الافق عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون احدا اعلم بالسنة الماضية منه وحضر الزهرى يوما مجلس هشام بن عبد الملك وعنده ابو الزناد عبد الله بن ذكوان فقبل له هشام اى شهر كان يخرج العطاء فيه لاهل المدينة فقال الزهرى لا ادرى فسأل ابا الزناد فقال فى المحرم فقال هشام للزهرى يا ابا بكر هذا علم استفدته اليوم فقال مجلس امير المؤمنين اهل ان يستفاد منه العلم وكان اذا جلس فى بيته وضع كتبه حوله فبشغل بها عن كل شىء من امور الدنيا فقالت له امراته يوما والله لبهذه الكتب اشد على من ثلث ضرائر وكان ابو جده عبد الله بن شهاب شهد مع المشركين بدرًا وكان احد النفر الذين تعاقدوا يوم احد لئن راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلنه او يقتلن دونه وروى انه قيل للزهرى هل شهد جدك بدرًا فقال نعم ولكن من ذلك الجانب يعنى انه كان فى صف المشركين وكان ابو مسلم مع مصعب بن الزبير ولم يزل الزهرى مع عبد الملك ثم مع هشام بن عبد الملك وكان يزيد بن عبد الملك قد استقصاه وثوى ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة اربع وعشرين ومائة وقيل ثلث وعشرين وقيل خمس ومائة وهو ابن اثنتين وقيل ثلث وسبعين سنة وقيل مولده سنة احدى وخمسين للهجرة والله اعلم ودفن فى ضيعته ادمى بفتح الهمزة والدال المهملة وبعد الالف ميم مفتوحة وباء مفتوحة ايضا وقيل ادمى مثل الاول لكنها بغير الالف وهى خلف شعب وبدا وهما واديان وقيل قريتان بدين الجواز والشام فى موضع هو اخر عمل الجواز واول عمل فلسطين وذكر فى كتاب التهجد انه مات فى بيته بنعم وهى قرية عند القرى المذكورة وماتت بها ايضا ام حذرة زوجة جابر فقال من ابيات

نعم القربى وكنت علق مضتة واد بنعوى بلية الاجار

وقبره على الطريق ليدعو له كل من يمر عليه رضى الله عنه والزهرى بضم الزاء وسكون الهاء وبعدها راء هذه النسبة الى زهرة بن كلاب بن مرة وهى قبيلة كبيرة من قريش ومنها امينة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاق كثير من الصحابة وغيرهم رضى الله عنهم وشعب بفتح الشين المعجمة وسكون الغين المعجمة وبعدها باء موحدة وبدا بفتح الباء الموحدة والدال المهملة وبعدها الالف وفيها يقول كثير عزة

ابو جعفر محمد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر المذكور قبله المعروف بالجواد احد الائمة الاثني عشر ايضا قدم الى بغداد وافدا على المعتصم ومعه امراته ام الفضل بنت المأمون فتوفى بها وحملت امراته الى قصر عيها المعتصم فجعلت مع الحشم وكان يروى مسندا عن ابيه الى علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقال لى وهو يوصينى يا على ما خاب من استخار ولا ندم من استشار يا على عليك بالدلجة فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار يا على اعذ باسم الله فان الله بارك لامتى فى بكورها وكان يقول من استفاد اخا فى الله فقد استفاد بيتا فى الجنة وقال جعفر بن محمد بن مزبد كنت ببغداد فقال لى محمد بن مندة بن مهران هل لك ان ادخلك على محمد بن علي الرضى فقلت نعم قال فادخلنى عليه فسامنا وجلسنا فقال حديث رسول الله صلى الله وسلم ان فاطمة رضى الله عنها احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار قال خاص بالحسن والحسين رضى الله عنهما وله حكايات واخبار كثيرة وكانت ولادته يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان وقيل منتصفه سنة خمس وتسعين ومائة وتوفى يوم الثلاثاء لخمس خا لون من ذى الحجة سنة عشرين ومايتين وقيل تسع عشرة ومايتين ببغداد ودفن عند جده موسى بن جعفر رضى الله عنهم اجمعين فى مقابر قرش وصلّى عليه الوائى بن المعتصم

ابو القسم محمد بن الحسن العسكرى بن علي الهادى بن محمد الجواد المذكور قبله ثانى عشر الائمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية المعروف بالحجة وهو الذى تزعم الشيعة انه المنتظر والقائم والمهدى وهو صاحب السرداب عندهم واقاويلهم فيه كثيرة وهم ينتظرون ظهوره فى اخر الزمان من السرداب بسر من رأى كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومايتين ولما توفى ابيه وقد سبق ذكره كان عمره خمس سنين واسم امه خبط وقيل نرجس والشيعة يقولون انه دخل السرداب فى دار ابيه وامه تنظر اليه فلم بعد يخرج اليها وذلك فى سنة خمس وستين ومايتين وعمره يومئذ تسع سنين وذكر ابن الازرق فى تاريخ ميفارقين ان الحجة المذكور ولد تاسع شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ومايتين وقيل فى ثامن شعبان سنة ست وخمسين وهو الاصم وانه لما دخل السرداب كان عمره اربع سنين وقيل خمس سنين وقيل انه دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومايتين وعمره سبع عشرة سنة والله اعلم اى ذلك كان رحمه الله تعالى

ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحرث بن زهرة القرشى الزهرى احد الفقهاء والمحدثين والاعلام التابعين بالمدينة رأى عشرة من الصحابة رضوان

وسببط لا يذوق الموت حتى يقود السخيل يقدمها اللواء
تغيب لا يرى فيهم زمانا برضى عنده غسل وما

وكان المختار بن عبيد الثقفى يدعو الناس الى امامة محمد بن الحنفية وبزعم انه المهدي وقال
الجوهري فى كتاب الصحاح كيسان لقب المختار المذكور وقال غيره كيسان مولى على رضى الله
عنه والكيسانية يزعمون انه مقيم برضى فى شعب منه ولم يهت دخل اليه ومعه اربعون من اصحابه
ولم يوقف لهم على خبر وهم احياء يرزقون ويقولون انه مقيم فى هذا الجبل بين اسد ونهر وعنده
عيمان نضاختان تجربان عسلا وماء وانه يرجع الى الدنيا فيلها عدلا وكان محمد يخصب بالحناء
والكتم وكان ينتختم فى اليسار وله اخبار مشهورة رضى الله عنه وانتقلت امامته الى ولده ابى هاشم
عبد الله ومنه الى محمد بن على والد السفاح والمنصور كما سيأتى فى ترجمته ان شاء الله تعالى
ورضى بفتح الراء بعدها ضاد معجمة وبعد الواو الف قال ابن جرير الطبرى فى تاريخه الكبير
فى سنة اربع واربعين ومائة رضى جبل جهينة وهو فى جبل ينبع وقال غيره بينهما مسيرة يوم واحد
وهو من المدينة على سبع مراحل ميامنه طريق المدينة ومياسرة طريق البر لمن كان مصعبا الى مكة
ودعى ليلتين من البحر والله اعلم وذكر ابو اليقظان فى كتاب النسب ان ابن الحنفية له ابن
اسمه الهشم وكان مؤخذاً عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدر ان يدخله والاخيذ فى
اللغة الاسير والاختذة بضم الهمزة رقية كالسحر فكانه كان مسحورا

ابو جعفر محمد بن زين العابدين على بن الحسين بن على بن ابى طالب صلوات الله عليهم
اجمعين الملقب بالباقر احد الائمة الاثني عشر فى اعتقاد الامامية وهو والد جعفر الصادق وقد تقدم
ذكره وكان الباقر عالما سيدا كبيرا وانما قيل له الباقر لانه تبقر فى العام اى توسع والتبقر التوسع
وفيه يقول الشاعر

يا باقر العام لاهل التقى وخير من لتي على الاجبل

ومولده بالمدينة يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة سبع وخمسين للهجرة وكان عمره يوم قتل جده الحسين
رضى الله عنه ثلث سنين وامه ام عبد الله بنت الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب رضى
الله عنه وتوفى فى شهر ربيع الاول سنة ثلث عشرة ومائة وقيل فى الثالث والعشرين من صفر سنة
اربع عشرة وقيل سبع عشرة وقيل ثمان عشرة بالحكمة ونقل الى المدينة ودفن بالبقيع فى القبر الذى
فيه ابوه وعم ابيه الحسين بن على رضى الله عنهم فى القبة التى فيها قبر العباس رضى الله عنه وقد
تقدم الكلام على الحكمة فى ترجمة على بن عبد الله بن العباس

وكان ابن الزبير ايضا شديد القوى ومن قوته ايضا ما حكاه المبرد في كتابه ان ملك الروم في ايام معوية وجه اليه ، ان الملوك فبلت كانت ترسل الملوك منا وبجهد بعضهم ان يغرب على بعض فتاذن لي في ذلك ، فاذن له فوجه اليه برجلين احدهما طويل جسيم والاخر ايد فقال معوية لعمرو ابن العاص اما الطويل فقد اصنبا ككفة وجو قيس بن سعد بن عبادة واما الآخر الايد فقد احتجنا الى رايتك فيه فقال عمرو هبنا رجلان كلهما اليك بغض محمد بن الحنفية وعبد الله ابن الزبير قل معوية من هو اقرب الينا على كل حال فلما دخل الرجلان وجه الى قيس بن سعد بن عبادة يعلمه فدخل قيس فلما مثل بين يدي معوية نزع سراويله ورمى بها الى العلي فليسر فبلغت نذوته فاطرق مغلوبا فقيل ان قيسا لاموه في ذلك وقيل له لم تبدلت هذا التبذل بحضرة معوية وهلا وجهت اليه غيرها فقل

اردت لكيما يعلم الناس انها سراويل قيس والوفود شهود
وان لا يقولوا غاب قيس وهذه سراويل عادي نسته ثوب
وانى من القوم الثمانين سيد ومسا السناس الاسيد ومسود
ويد جميع الناس اصلى ومنصبى وجسم به اعلو الرجال مديد -

ثم وجه معوية الى محمد ابن الحنفية فحضر فخبربها دعى له فقال قولوا له ان شاء فليجلس وليعطنى يده حتى اقيه وان شاء فليكن هو القائم وانا القاعد واختار الرومى الجلوس فقامه محمد وعجز هو عن افعاده ثم اختار ان يكون محمد القاعد فجذبه فاقعدة وعجز الرومى عن اقامته فانصرفا مغلوبين وكانت راية ابيه يوم الجميل بيده ويحكى انه توقف اول يوم في حملها لكونه قتال المسلمين ولم يكن قبل ذلك شهد مثله فقال له على رضى الله عنه هل عندك شك في جيش مقدمه ابوك فحملها وقيل لمحمد كفى كان ابوك يقحمك المبالك ويولجك المضايق دون اخوك الحسن والحسين فقال لانهما كانا عينيه وكنت يدبه فكان يبقى عينيه بيديه ومن كلامه ، ليس بجليم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله فرجا ، ولها دعا ابن الزبير الى نفسه وبايعه اهل الحجاز بالخلافة دعا عبد الله بن العباس ومحمد بن الحنفية رضى الله عنهما الى البيعة فابا ذلك وقال لا نبيك حتى يجتمع لك البلاد ويتفق الناس فاساء جوارهم وحصرهم واذاهم وقال لمن لم تبايعا احرقكما بالنار والشرح في ذلك يطول وكانت ولادته لسنتين بقيتا من خلافة عمر وتوفي رحمه الله في اول المحرم سنة احدى وثمانين للهجرة وقيل سنة ثلث وثمانين وقيل سنة اثنتين او ثلث وسبعين بالمدينة وصلى عليه ابا بن عثمان بن عفان وكان والى المدينة يومئذ ودفن بالقيع وقيل انه خرج الى الطائف هاربا من ابن الزبير فهناك وقيل انه مات ببلاذيلة والفرقة الكيسانية يعتقد امامته وانه مقيم بجبل رضوى والى هذا اشار كثير عزة بقوله من جملة ابيات وكان كيسانى الاعتقاد

إذا المفظعات المشكلات تشابهت سبها منه نور في دجاسن لاصع
 أبى الله الرفع وعلوه وليس لها يعليه ذو العرش واضع
 تروحي الهدى واستنقذته يد التقى من الزبيغ ان الزبيغ للبره صارع
 ولاذ باثثار الرسول فحكمه لحكم رسول الله في الناس تابع
 وعول في احكامه وقضائه على ما قضى في الوحي والحق ناصع
 ومنه تسربل بالتقوى وليدا وناشأ وخص بلب الكهل مذ هو يانع
 وهذب حتى لم تبشّر بفضيلة اذا التمسست الا اليه الاصابع
 فمن يك علم الشافعي امامه فمرتعه في باحة العلم واسع
 سلام على قبر تضمن جسمه وجادت عليه المذجات الهوامع
 لقد غيببت اثرؤه جسم ماجد جليل اذا التفت عليه الجماع
 لكن فجعنا الحادثات بشخصه لهن لهما حكمهن فيه فواجع
 فاحكامه فينا بدور زواهر واثارة فينا نجوم طوالع
 وقد يقول القائل ان ابن دريد لم يدرك الشافعي كيف رثاه لكنه يجوز ان يكون رثاه بعد ذلك
 فما فيه بعد فقد رايانا مثل هذا في حق غيره مثل الحسين صلوات الله عليه وغيره

ابو القسم محمد بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه المعروف بابن الحنفية امه الحنفية خولة بنت
 جعفر بن قيس بن سلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لحيمة ويقال بل كانت
 من سبي اليهماء وصارت الى علي رضى الله عنه وقيل بل كانت سندية سوداء وكانت امة لبني
 حنيفة ولم تكن منهم وانها صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق ولم يصلحهم على انفسهم واما
 كنيته بابي القسم فيقال انها رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه قال لعلي سيولد لك
 بعدى غلام وقد نخلته اسهى وكنتى ولا تحل لاحد من امتى بعده ومن سهى محمدا وتكنى ابا
 القسم محمد بن ابي بكر الصديق ومحمد بن طلحة بن عبيد الله ومحمد بن سعد بن ابي وقاص ومحمد
 ابن عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن جعفر بن ابي طالب ومحمد بن حاطب بن ابي بلنعة ومحمد
 ابن الاشعث بن قيس وكان محمد المذكور كثير العلم والورع وقد ذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في
 طبقات الفقهاء وكان شديد القوة ولم في ذلك اخبار عجيبة منها ما حكاه المهردي في كتاب الكامل
 ان ابا عليا صلوات الله عليه استطال درعا كانت له فقال لينقص منها كذا وكذا حلقة فقبض محمد
 احدى يديه على ذيلها والاخرى على فضلها ثم جذبها فقطع من الموضع الذي حده ابرة وكان عبد
 الله بن الزبير اذا حدث بهذا الحديث غضب واعتراه افكل وهو الرعدة لانه كان يحسده على قوته

لكن من رزق الحجى حرم الغنى
ومن الدليل على القضاء وكونه
ومن المنسوب اليه ايضا

ماذا يخبر صيف بيتك اهله
ايقول جاوزت الفرات ولم ازل
ورقيت في درج العلى فتضايقت
ولتخبرن خصاصتى بتملقى
عندى يواقيت القريض ودره
تربى على روض الربى ازهاره
والشاعر المنطيق اسود سالخ
وعداوة الشعراء داء معضل

وهو القائل

ولولا الشعر بالعلماء يزوى
لكنك اليوم اشعر من لبيب

ومن المنسوب الى الشافعى

كلما اذنبى الدهر ارانى نقص على
واذا ما ازددت علما زادنى علم بجبلى
ومن المنسوب اليه ايضا

رام نفعا فضر من غير قصد
ومن البر ما يكون عقوقا

وقال الشافعى رضى الله عنه تزوجت امرأة من قريش بكى وكنت امازحها فاقول

ومن البلية ان تحب فلا يحبك من تحبه

فقول هي يصد عنك بوجهه وتسلح انت فلا تغبه

واخبرني أحد المشايخ الافاضل انه عمل في مناقب الشافعى ثلثة عشر تصنيفا ولها مات رثاه خلق

كثير وهذه المروية منسوبة الى ابى بكر محمد بن دريد صاحب المقصورة وقد ذكرها الخطيب في تاريخ

بغداد فنهيا قوله

السم تراثا رابن ادريس بعده

معالم تغنى الدهر وهى خوالد

منافع فيها للهدى متصرف

ظواهرها حكم ومستبطائها

لراى ابن ادريس بن عم محمد

صياء اذا ما اظلم الخطب ساطع

ولا تلبيها فى المشكلات لوامع

وتنقص الايمان وهى فوارع

موارد فيهما للرشاد شرائع

لها حكم التفريق فيه جوامع

صياء اذا ما اظلم الخطب ساطع

حفظا فقال ان يك احد يفلح فهذا الغلام وكان سفيان بن عيينة اذا جاءه شيء من التفسير او الفتيى
التفت الى الشافعى فقال سلوا هذا الغلام وقال الحميدى سمعت الزنجى بن خالد يعنى مسلما
يقول للشافعى افت يا ابا عبد الله فقد والله ان لك ان نفقتى وهو ابن خمس عشرة سنة وقال
محموط بن ابي توبة البغدادي رايت احمد بن حنبل عند الشافعى في المسجد الحرام فقلت يا ابا
عبد الله هذا سفيان بن عيينة في ناحية المسجد يحدث فقال ان هذا ينفوت وذاك لا ينفوت وقال
ابو حسان الزبائدى ما رايت محمدا بن الحسن يعظم احدا من اهل العلم تعظيها للشافعى ولقد جاءه
يوما فليبه وقد ركب محمد بن الحسن فرجع محمد الى منزله وخلا به يومه الى الليل ولم يباذنا لاحد
عليه والشافعى اول من تكلم في اصول الفقه وهو الذى استنبطه وقال ابو ثور من زعم انه راي مثل
محمدا بن ادريس في علمه وفصاحته ومعرفته وثباته وتمكنه فقد كذب كان منقطع القرين في حياته
فلما مضى لسبيله لم يعتض منه وقال احمد بن حنبل ما احدم من بيده محبرة او ورق الا للشافعى في
رقيته منه وكان الزعفراني يقول كان اصحاب الحديث رقدوا حتى جاء الشافعى فايقظهم فسيطروا
وضائله اكثر من ان تعدد ومولده سنة خمس مائة وقد قيل انه ولد في اليوم الذى توفى فيه الامام
ابو حنيفة وكانت ولادته بشبنة غرة وقيل بعسلان وقيل باليمن والاول اصح وحمل من غرة الى
مكة وهو ابن سنتين فنشأ بها وقرأ القرآن الكريم وحديث رحلته الى مالكة مشهور فلاحاجة الى
التطربل فيه وقدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة فاقام بها سنتين ثم خرج الى مكة ثم عاد الى
بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فاقام بها شهرا ثم خرج الى مصر وكان رصواها اليها في سنة تسع
وتسعين ومائة وقيل احدى ومائتين ولم يزل بها الى ان توفى يوم الجمعة اخريوم من رجب سنة
اربع ومائتين ودفن بعد العصر من يومه بالقرافة الصغرى وقبره يزار بها بالقرب من المقطم رضى
الله عنه قال الربيع بن سليمان المرادى رايت هلال شعبان وانا راجع من جنازته وقال رايت في المنام
بعد وفاته فقلت يا ابا عبد الله ما صنع الله بك فقال اجلسنى على كرسى من ذهب ونشر على
اللؤلؤ الرطب وقد اتفق العلماء فاطبة من اهل الحديث والفقه والاصول واللغة والنحو وغير ذلك
على ثقته وامانته وعدالته وزهده وورعه ونزاهة عرضه وعفته نفسه وحسن سيرته وعلو قدره وسخاؤه
والامام الشافعى اشعار كثيرة فمن ذلك ما نقلته من خط الحافظ ابي طاهر السلفى رحمه الله تعالى

ان الذى رزق اليسار ولم يصب حمدا ولا اجرا لتفسير موفق
الحمد يدنى كل امر شامع والسجد يفتح كل باب مغلق
واذا سمعت بان مسجودا حوى عودا فائتمري يديه فصدق
واذا سمعت بان محروما اتى ماء ليشرب فغاض فحقق
لو كان بالحييل الغنى لوجدتني بنجيم اقطار السماء معلقى

الخطيب في تاريخ بغداد وعدد شيوخه الذين روى عنهم ثم قال وكتبت عنه وذكر مولده ووفاته
 كها هو هنا لكنه قال ان وفاته كانت ليلة الاثنين ثاني المحرم ودفن يوم الاثنين في داره بدر
 النل وانه صلى على جنازته وان اول سماعه كان في شعبان سنة سبعين وكان قد قبلت شهادته عند
 الحكم في حديثه ولم يزل على ذلك مقبولا الى اخر عمره وكان متحفظا في الشهادة محتاطا
 صدوقا في الحديث وتقلد قضاء نواح عدة منها المداين واعمالها واذر بيجين والبردان وقريسين
 وغير ذلك وقد سبق الكلام على الشيوخ والمحسن بضم الميم وفتح الحاء المهابة وكسر السين
 المشددة وبعدها نون واليه كتب ابو العلاء المعري قصيدته التي اولها هت الحديث عن الزوراء
 او هيتا

الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن
 عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبى الشافعى يجتمع مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في عبد مناف المذكور وباقي النسب الى عدنان معروف لقي جده شافع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو متروك وكان ابوه السائب صاحب راية بنى هاشم يوم بدر فاسروا وفدى
 نفسه ثم اسلم فقبل له لم لم تسلم قبل ان تغدى نفسك فقال ما كنت احرم المؤمنين مطعها لهم
 في وكان الشافعى كثير المناقب جم المفاخر منقطع القرين اجتمعت فيه من العلوم بكتاب الله
 وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة رضى الله عنهم واثارهم واختلاف اقوال العلماء
 وغير ذلك من معرفته كلام العرب واللغة والعربية والشعر حتى ان الاصمعي مع جلالة قدره في
 هذا الشأن قرا عليه اشعار الهذليين وفيه ما لم يجتمع في غيره حتى قال احمد بن حنبل رضى الله
 عنه ما عرفت ناسخ الحديث من منسوخه حتى جالست الشافعى وقل ابو عبيد القسم بن سلام
 ما رايت رجلا قط اكمل من الشافعى وقال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابن ابي رجل كان
 الشافعى انى سمعتك تكثر من الدعاء له قال يا بنى كان الشافعى كالشمس للديا والعالفة للبدن
 هل لهذين من خلأ او عنهما من عوض وقال احمد ما بت منذ ثلثين سنة الا وانا ادعو للشافعى
 واستغفر له وقال يحيى بن معين كان احمد بن حنبل يثابنا عن الشافعى ثم استقبلته يوما والشافعى
 راكب بغلة وهو يمشى خلفه فقلت يا ابا عبد الله ثبنا عنه ونهش خلفه فقال اسكت لولممت
 البغلة لانتفعت وحكى الخطيب في تاريخ بغداد عن ابن عبد الحكم قال لما حملت ام الشافعى
 به رأت ان كالمشتوى خرج من فرجها حتى انقض بهصر ثم وقع في كل بلد منه شطبة فتناول اصحاب
 الروب انه يخرج عالم يخص علمه اهل مصر ثم يتفرق في سائر البلدان وقال الشافعى قدمت على
 مالك بن انس وقد حفظت الموطا فقال لى احضر من يقرأ لك فقلت ان قارى فقرات عليه الموطا

كشفت السحاب اجابة لهم فكانهم خرجوا ليستصحبوا

ومن المنسوب اليه

قل للمليحة في الخمار المذهب افسدت نسك اخي النقي المترهب
نور السحمار ونور خدك تحته عجباً لوجهك كيف لم يتلهب
وجمعت بين المذهبين فلم يكن للحسن عن ذهبيها من مذهب
واذا اتت عين لتسرق نظرة قال الشعاع لها اذهبي لا تذهب

وما الطف فوله اذهبي لا تذهب وقد اذكرتني هذه الابيات في الخمار المذهب حكاية وقفت عليها منذ زمان بالوصل وهي ان بعض التجار قدم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعه حمل من الخمر السود فلم يجد لها طاباً فكسدت عليه وضاق صدره فقيل له ما ينفعها لك الامسكين الدارمي وهو من مجبدي الشعراء الموصوفين بالظرف والخلاعة فقصده فوجدته قد تزهد وانقطع في المسجد فاتاه وقص عليه القصة فقال وكيف اعمل وانا قد تركت الشعر وعكفت على هذه الحال فقل له التاجر انا رجل غريب وليس لي بضاعة سوى هذا الحمل وتضرع اليه فخرج من المسجد واعاد لباسه الاول وعمل هذين البيتين واشهرهما

قال للمليحة في الخمار الاسود ماذا اردت بناسك متعب

قد كان شهر للصلاة ازاره حتى قعدت له بباب المسجد

فشاع بين الناس ان مسكين الدارمي قد رجع الى ما كان عليه واحب واحدة ذات خمار اسود فلم يبق بالمدينة طريفة الا وطلبت خماراً اسود فباع التاجر الحمل الذي كان معه باضعاف ثمنه لكثرة رغبته فيهم فلما فرغ منه عاد مسكين الى تعبده وانقطاعه وكتب القاضي ابو علي التنوخي المذكور الى بعض الروساء في شهر رمضان

نلت في ذا الصيام ما تشتهي وكفناك الاله ما تتقيه

انت في الناس مثل شهرك في الاشهر بل مثل ليلة القدر فيه

وله اشياء فائقة وكانت وفاته ليلة الاثنين لخمس بقين من المحرم سنة اربع وثمانين وثلثمائة ببغداد رحمه الله تعالى وكانت ولادته ليلة الاحد لاربع بقين من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثلثمائة بالبصرة واما ولده ابو القاسم علي بن الحسن التنوخي فكان اديباً فاضلاً له شعر لم اقف منه على شيء وكان يصحب ابا الغلاء المعري واخذ عنه كثيراً وكان يروي الشعر الكثير وحمل اهل بيت كلهم فضلاء ادباء وكانت ولادة الولد المذكور في منتصف شعبان سنة خمس وستين وثلثمائة بالبصرة وتوفي يوم الاحد مستهل المحرم سنة سبع واربعين واربعماية رحمه الله تعالى وكانت بينهم وبين الخطيب ابي زكرياء النبرزي موانسة واتحاد بطريق ابي الغلاء المعري وذكره

شعبان من السنة وثاني في ذي القعدة سنة خمسين وخمسمية ودفن بالقرافة الصغرى رحمه الله تعالى والارسوف بضم الهمزة وسكون الراء وضم السين المهلهة وسكون الواو وبعده فاء هذه النسبة الى ارسوف وهى بليدة بالشام على ساحل البحر كان بها جماعة من العلماء والمرابطين وهى اليوم بيد الفرنج خذلهم الله تعالى ، زبادة فتحت ارسوف على يد الملك الظاهر بيبرس سنة ثلث وستين وثمانية والحمد لله

القاضي ابو على المحسن بن ابي القاسم على بن محمد بن ابي الفهم داود بن ابراهيم بن تميم النخوى وقد سبق ذكر ابيه في حرف العين وايراد شىء من اخباره وشعره وذكره الثعالبي في باب واحد وقدم ذكر الاب ثم قل في حق ابي على المذكور ، دلال ذلك القهر ، وغضن هذيك الشجر ، والشاهد العدل بمجد ابيه فضله ، والفرع المسند لاصل ، والنائب عنه في حياته ، والقائم مقامه بعد وفاته ، وفيه يقول ابو عبد الله بن الحجاج الشاعر

اذا ذكر القصاة وهم شيوع تخبيرت الشباب على الشيوع

ومن لم يرض لم اصغعه الا بحضرة سيدى القاضي التنوخى

وله كتاب الفرج بعد الشدة وذكر في اوائل هذا الكتاب انه كان على العيارى دار الضرب بسرقة الاواز في سنة ست واربعين وثمانية وذكر بعد ذلك بقليل انه كان على القضاء بجريدة ابن عسر ولد ديوان شعر اكبر من ديوان ابيه وكتاب نشوان المحاضرة وله كتاب المستجاد من فعالات الاجواد وسمع بالبصرة من ابي العباس الانزم وابى بكر الصولى والحسين بن محمد بن يحيى بن عثمان النسوى وطبقته ونزل بغداد واقام بها وحدث الى حين وفاته وكان سهاء صحيحا وكان اديبا شاعرا اخباريا وكان اول سماعه الحديث في سنة ثلث وثلثين وثمانية واول ما تقلد القضاء من قبل ابي السائب عتبة بن عبيد الله بالقصر وبابل وما ولاهما في سنة تسع واربعين ثم ولاه الامام المظيع له القضاء بعسكر مكرم وايدج ورامرمرز وتقلد بعد ذلك اعدلا كثيرة في نواح مختلفة ومن شعره في بعض المشايخ وقد خرج يستسقى وكان في السماء سحب فلها دعا اصحمت السماء فقال ابو على النخوى

خرجنا لئلا نستسقى يمين دعائه وقد كاد دهب الغيم ان يلحق الارض

فلما ابتدا يدعوا تكشفت السماء فلها نسأ الا والغيم قد انقض

ولا بنى الحسين سليمان بن محمد بن الطراوة النخوى الاندلسى الملقب في هذا المعنى

خرجوا ليستسقوا وقد نهجت غريبة فمن بها السح

حتى اذا اصطفوا الدعوتهم وبدا لاعينهم بها رش

البلد مثله في فضائله ورباسته وقد سبق الكلام على اللخمي فلا حاجة الى اعدائه

ابو بكر المبارك بن ابي طلب المبارك بن ابي الازهر سعيد الملقب الوجه المعروف بسبس الدهن النحوى الضرير الواسطي ولد ببلده ونشأ به وحفظ القرآن حناك وقرأ القراءات واشتغل بالعلم وسع بها من ابي سعيد نصر بن محمد بن سالم الاديبي وابي الفرج العلاء بن علي المعروف بابن السراى الشاعر وقد تقدم ذكره وغيرهما ثم قدم بغداد واستوطنها وكان يسكن بالمظفرية وجالس ابا محمد بن الخشاب النحوى وصحب ابا البركات بن الانبارى المقدم ذكرهما ولازم ابن البركات وجل ما اخذ عنه وسمع الحديث من ابي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى وتفقه على مذهب ابي حنيفة بعد ان كان حنبلية ثم شغل منصب تدريس النحو بالمدرسة النظامية وشرط الواقف ان لا يفاض الا الى شافعى المذهب فانتقل الوجيه الى مذهب الشافعى وتولاه وفي ذلك يقول المويد ابو البركات بن زيد التكريتى

ومن مبلغ عنى الوجه رسالة وان كان لا تحدى اليه الرسائل
نهذهبت للنعمان بعد ابن حنبل وذلك لما اعوزتلك المائل
ومما اختبرت قول الشافعى تدبينا ولكنهما تهوى الذى منه حاصل
وعصيا قليل انت لا شك صائر الى ممالك فماظن لها انا قائل

وللوجه المذكور تصنيف فى النحو واقرأ القرآن الكريم كثيرا وكان كثير الهذر وفيه شرة نفس وتوسع فى القول وكان كثير الدعاوى وله شعر فمده

لست استقبح اقتضاءك بالوعصد وان كنت سيئ الكرماء
فلم السماء قد ضمن الرزق عليه ويقتضى بالدعاء

وكانت ولادته سنة اثنى عشر وثلثين وخمسمائة بواسط وتوفى ليلة الاحد السادس والعشرين من شعبان سنة اثنى عشرة وستماية ببغداد ودفن من الغد بالوردية رحمه الله تعالى

ابو المعالى مجتبى بن جهم بن نجاة القرشى الخزومى الارسوفى الاصل المصرى الدار والوفاة الفقيه الشافعى كان من اعيان الفقهاء المشار اليهم فى وقته وصنف فى الفقه كتاب الذخائر وهو كتاب مبسوط جمع من المذهب شيئا كثيرا وفيه نقل غريب ربما لا يوجد فى غيره وهو من الكتب المعتبرة المروغوب فيها وتولى ابو المعالى المذكور القضاء بهصر فى سنة سبع واربعين وخمسمائة بنقوبت من العادل ابنى الحسن على بن السامر المقدم ذكره فى حرف العين فانه كان صاحب الامر فى ذلك الزمان ثم صرف عن القضاء فى اوائل سنة تسع واربعين وخمسمائة قيل فى العشر الاخير من

«هذا حتى يجهز لك شيئاً يصلح لك فتوهم ذلك الشاعر ان الكمال يكون قد قرض القطعة من الدينار وان شرف الدين ما سيرة الا كاملا وقصد استعلام الحال من جهة شرف الدين فكتب اليه

يا ايها المولى الوزير ومن به في الجود حقاً تنضرب الامثال
ارسلت بدر النعم عند كماله حسنا فوافي العبد فهو لال
ما غاله النقصان الا انه بلغ الكمال كذلك الاجال

فدعجب شرف الدين بهذا المعنى وحسن الاتفاق واجاز الشاعر واحسن اليه وكنت خرجت من اربل في سنة ست وعشرين وستمائة وشرف الدين مستوفى الديوان والاستيفاء في تلك البلاد منزلة عليّة وهونوا الوزارة ثم بعد ذلك تولى الوزارة في سنة تسع وعشرين وستمائة وشكرت سيرته فيها ولم يزل عليها الى ان مات مظفر الدين في التاريخ المذكور في ترجمته في حصر الكافي رحمه الله تعالى واخذ الامام المستنصر اربل في منتصف شوال من السنة المذكورة فبطل شرف الدين وقعد في بيته والناس يلازمون خدمته على ما بلغني ومكث كذلك الى ان اخذ التنسر دينة اربل في سابع وعشرين شوال سنة اربع وثلاثين وستمائة وجري عليها وعلى اهليها ما قد اشتهر فكان شرف الدين في جملة من اعتصم بالقلعة وسام منهم ولم اخرج التنسر عن القلعة انتقل الى الموصل وافام بها في حرمة وافرة وله راتب يصل اليه وكان عنده من الكتب النفيسة شيء كثير ولم يزل على ذلك حتى توفي بالموصل يوم الاحد لخمس خلون من المحرم سنة سبع وثلاثين وستمائة ودفن بالمقبرة السابلة خارج باب الجصاصة ومولده في النصف من شوال سنة اربع وستين وخمسمائة بقلعة اربل وهو من بيت كبير كان فيه جماعة من الرؤساء الادباء وتولى الاستيفاء بربل والدة وعمه صفى الدين ابو الحسن على بن المبارك وكان عمه المذكور فاضلا وهو الذي نقل نصيحة الملوكت تصنيف حجة الاسلام ابي حامد الغزالي من اللغة الفارسية الى العربية فان الغزالي لم يضعها الا بالفارسية وقد ذكر ذلك شرف الدين في تاريخه وكنت اسمع ذلك ايضا عنه ايّام كنت في تلك البلاد وكان ذلك مشهورا بين الناس ولما مات شرف الدين رثه صاحبنا الشمس ابن العزيز يوسف بن النفيس الاربلي المعروف بشيطان الشام ومولد شيطان الشام سنة ست وثمانين وخمسمائة بربل وتوفي بالموصل سادس عشر شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وستمائة ودفن بمقبرة باب الجصاصة وفيه بقول

ابا البركات لو درت المنيا بانك فرد عصرت لم تصمكا

كفى الاسلام روضة فقد شخص عليه باعين الفقلين يميكا

ولولا خوف الاطالة لذكرت كثيرا من وقائعه واخباره ومجرباته وتفصيل احواله ومدحهم به فلقد كان رحمه الله من محاسن وقته وام يكن في اخير الوقت في ذلك

٦٢١

ومعائتي حلو الشائل اهيف جهعت ملاحه كل شيء فيه
يختال معتدلا فان عبث الصبا بقوامه متعرضا يثنيه
نشوان تمجج بي عليه صبايتي ويردني ورعى فاستحييه
علقت يدي بعذارة ونجده هذا اقبيلسه وذا اجنيه
لولا بخالط زفرتي انفاسه كانت نتم بنا الى واشيه
حسد الصباح الليل لما صتنا غيظا ففرق بيننا داعيه

وله ايضا

رعى الله ليلات تنقضت بقربكم قصارا وحياتها الحيا وسقاها
فيها قلت ايه بعددنا لسمام من الناس الا قال قلبي اها

وهذان البيتان يوجدان في اثناء قصيدة لصاحبنا الحسام الحاجري المتقدم ذكره في حرف العين
لكن رايت اكثر اصحابنا يقولون انها لسرف الدين المذكور وكان قد خرج من مسجد بجواره ليلا
ليجيء الى داره فوثب عليه شخص وضربه بسكين فاصدا فواده فالتقى الصربية بعصده فجرحته
جرحه متسعة فاحضر في الحال المزتين وخاطبا ومرحبا وقبظها باللقائف فكتب الى الملك
المعظم مظفر الدين صاحب اربل يطالعه بما تم عليه في هذه الابيات وغالب ظني ان ذلك كان
في سنة ثمانى عشرة وستماية واذكر القصيدة وانا يومئذ صغير والابيات

يا ايها الملك الذى سطواته من فعلها يتعجب المترنج
ايات جودك محكم تنزيلها لا نساخ فيها ولا منسوخ
اشكو اليك وما بليت بمثلها شنعاء ذكر حديثها تاريخ
هى ليلة فيها ولدت وشاهدى فيها اذعيت القهط والنهرنج

وهذا معنى بديع جدا وكان يقول عملت في نومي بيتين وهما

وبتنا جميعا وبات الغيور بعض يديه علينا حق
نور غرامنا لو اننا نباع سواد الدجى بسواد الحدق

وكان قد وصل الى اربل الشرف عبد الرحمن بن ابي الحسن بن عيسى بن على بن يعرب
الجزائري الشاعر في سنة ثمان وعشرين وستماية وشرف الدين يومئذ وزير فسر له مثلوما على يد
شخص كان في خدمته يقال له الكمال بن السعاري الموصلي صاحب التاريخ والمثلوم عبارة عن دينار
تقطع منها قطعة صغيرة وقد جرت عادتهم في العراق وتلك البلاد ان يفعلوا مثل ذلك لانهم
يتعاملون بالقطع الصغار ويسمونها الفراضة ويتعاملون ايضا بالمثلوم وهو كثير الوجود بايديهم في
معدلاتهم فجاء الكمال الى ذلك الشاعر وقال له صاحب يسلم عليك ويقول لك انفق الساعة

ابو البركات المبارك بن ابى الفتح احمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب اللخمي
 الملقب شرف الدين المعروف بابن المستوفى الاربلي كان رئيسا جليل القدر كثير التواضع واسع
 الكرم لم يصل الى اربل احد من الفضلاء الا وبادر الى زيارته وحمل اليه ما يابق بحاله ويقرب
 الى قلبه بكل طريق وخصوصا ارباب الادب فقد كانت سوقهم لديه نافذة وكان جم الفضائل
 عارفا بعدة فنون منها الحديث وعلومه واسماء رجاله وجهيع ما يتعلق به وكان اماما فيه وكان
 ماعوا في فنون الادب من النحو واللغة والعروض والقوافي وعلم البيان واشعار العرب واخبارها
 وابامها وفائنها وامثالها وكان بارعا في علم الديوان وحسابه وضبط قوانينه على الاوضاع المعنبرة
 عندهم وجمع لاربل تاريخا في اربع مجلدات وقد احلت عليه في هذا الكتاب في مواضع عديدة
 وله كتاب النظام في شرح شعر المتنبي وابى تها في عشر مجلدات وكتاب اثبات المحصل في
 نسبة ابيات المفصل في مجلدين نكلم فيه على الابيات التي استشهد بها الرمزخشي في المفصل
 وله كتاب سر الصيغة وله كتاب سماء ابا قماش جمع فيه ادبا كثيرا ونوادير وغيرها وسمعت منه
 كثيرا وسمعت بقراءته على المشايخ الواردين على اربل شيئا كثيرا فانه كان يعتمد القراءة بنفسه وله
 ديوان شعر اجاد فيه فمن شعرة بيشان فضل فيهما البياض على السمرة وهما

لا تخدعنك سمرة غرارة ما الحسن الالبياض وجنسه

فالرمح يقتل بعضه من غيره والسيوف يقتل كله من نفسه

وقد اخذ هذا المعنى من قول ابى الندى حسان بن نهبر الكلبى المعروف بالعرفلة الدمشقى المشهور وهو

ان كنت بالاسهر الزبتي فمفتنا فسل عن الابيض الفقى بلبالى

ان كان فى الرمح شبر قائل ابداء ففى الميسند شبر غير قتال

ولها نظم شرف الدين بيته قال بعض الادباء لو قال ان بعض الرمح الذى يقتل به هو من جنس
 السيوف كان اتم فى المعنى فعلم بعض المتأدبين ولا اعلم هل هو شرف الدين بنفسه ام غيره بيتين
 به فيهما على هذه الزيادة وهم

البيض اقتتل مضربا وبهمجتى منها الحسان

والسدر ان قتلت فمن بيض يصاغ لها السنان

ومن اشعاره التي يتغنى بها

يا ليلة حتى الصباح سهرتها قابلات فيها بدرها باخيه

سمح الزمان بها فكانت ليلة عذب العنان بها المجتذيه

احييتها وامتها عن حاسد ما همم الا الحديث يشيه

انه قتله وقيل انه اخذ منه سبعين غلاف زردية ملوثة ذهباً ولم يزل سيف الدولة مقدماً في الدولة
كبير القدر نبهه الذكر رئيساً على الهمة وكانت فيه فضيلة وكان يحب اربابها ومدحه جهاعة من
مشاهير الشعراء ومن جملة مداحه القاضي الوجيه رضى الدين ابو الحسن على بن ابي الحسن
يحيى بن احمد المعروف بابن الذرورى مدحه بقصيدته الذالية التي سارت سير المثل وأولها

لك الخير عرج بى على ربهم فذى ربوع يفوح المسك من عرفها الشذى
وذا يا كلیم الشرق وإد مقدس لذى الحب فاخلع ليس به شبه محتذى

ومن جهاتها

ولى طبى انس كمل الله حسنه وقسال لافواه الخلائق عوذ
جلا تحت ياقوت اللها نغر جوهر رطيب وابدا شارباً من زمرد
ولى عدل ابدى التشاغل عنهم اذا اخذوا فى عدلهم كل ماخذ
يقولون من هذا الذى مت فى الهوى به كهذا يا رب لا عرفوا الذى
ورب اديب لم يجمد فى ارتجاله جواداً اذا ما قال مات يقلل خذ
اقول له اذ قام يرحل مضياً يكلفه طول السفار وقد حذى
مساركت وفد العيس باب مبارك وهل منقذ القصاص الا ابن منقذ

ومن مدبحة وفيه صناعة بدیعة

والسین عند السلم من بطن حية واخشن يوم السروع من طهر قنفذ
وهى قصيدة نفيسة اقتصر منها على هذا القدر حذراً من التطويل ولا بى الميمون المذكور شعر فمن
ذلك قوله فى البراءة

معشر يستحل الناس قتلهم كما استحلوا دم الحجاج فى الحرم
اذا سفكت دماً منها فما سفكت يداى من دمه المسفوك غير دمی

هكذا رواها عنه عز الدين ابو الغسم عبد الله بن ابي على الحسين بن ابي محمد عبد الله بن
الحسين بن رواحة بن ابرهم بن عبد الله بن رواحة بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن رواحة
الانصارى الحميرى ومولد ابن رواحة بساحل صقلية سنة ستين وخمسمائة ومات سنة ست واربعين
وستماية فى جباب التركمان المنزلة التى بين حلب وحمص واوراكب على الجميل فكانت ولادته
فى مركب ومات على جبل وكانت ولادة سيف الدولة المذكور بقلة شيز سنة ست وعشرين
 وخمسمائة وتوفى بالقاهرة ثامن شهر رمضان يوم الثلاثاء سنة تسع وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى
والذرورى بفتح الذال المعجزة والراء وبعدھا واو هذه النسبة الى ذرو وهى قرية بصعيد مصر

والكتابة ولم شعري سير فحين ذلك ما انشده للاتابك صاحب الموصل وقد زلت به بغلته

ان زلت البغلة من تحتها فان في زلتها عذرا

حتملها من علمه شاقا ومن ندى راحتها بحرا

وعذا معنى مطروق وقد جاء في الشعر كثيرا وحكى اخوه عز الدين ابو الحسن على انه لما اقعد

جاءهم رجل مغربي والتزم انه يداويه ويبرئه ما هو فيه وانه لا ياخذ اجرا الا بعد برئه فلما الى

قوله واخذ في معالجته بدهن صنعه فظهرت ثمرة صنعه ولانت رجلاه وصار يتمكن من مدهبه

واشرف على كمال البرء فقال لي اعط هذا المغربي شيئا يرصيه واصرفه فقلت له لها ذا وقد طهر

مجي معافاته فقال الامر كما تقول ولكني في راحة ما كنت فيه من صحبة هؤلاء القوم والالتزام

باخطارهم وقد سكنت روعي الى الانقطاع والدعة وقد كنت بالامس وانما معاني اذل نفسي

بالسعي اليهم وما انا اليوم قاعد في منزلي فاذا طرت لهم امور ضرورية جاءوني بانفسهم لاخذ رأيي

ربيبين هذا وذاك كثير ولم يكن سبب هذا الا هذا المرض فما ارى زواله ولا معالجته ولم يبق من

العمر الا القليل فدعني اعيش باقيه حرا سليها من الذل فقد اخذت منه او فاحظ قال عز الدين

فقبلت قوله وصرفت الرجل باحسان وكانت وفاة محمد الدين المذكور بالموصل يوم الخميس سنة

ذى الحجة سنة ست وستماية ودفن برباطه بدرب دراج داخل البلد رحمه الله تعالى وقد سبق

ذكر اخيه عز الدين على وسبائتي ذكر اخيه ضياء الدين نصر الله ان شاء الله تعالى وجزيرة ابن

عمر مدينة فوق الموصل على دجلتها سهبت جزيرة لان دجلة محيطة بها قال الواقدى ناهها رجل

من اهل بوقعيد يقال له عبد العزيز بن عمر

ابو الميهون المبارك بن كامل بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنانى الملقب سيف الدولة

محمد الدين كان من امراء الدولة الصلاحية وشاد الديوان بالديار المصرية وهو من بيت كبير

وقد سبق ذكر جده شديد الدولة على وابن عمه اسامة بن مرشد ولما سير السلطان صلاح الدين

اخاه شمس الدولة توران شاه المتقدم ذكره الى بلاد اليمن وتملكها رتب ابن منقذ المذكور نائب

عنه في زبيد ولما رجع شمس الدولة الى الشام فارق ابن منقذ اليمن واستناب اخاه حطان باذن

شمس الدولة ووصل الى دمشق ثم رجع شمس الدولة الى مصر وابن منقذ معه وقبيل لصالح

الدين عمه انه قتل جماعة من اهل اليمن واخذ اموالهم فلما مات شمس الدولة حبسه صلاح الدين

واخذ منه ثمانين الف دينار وعروضا بعشرين الف دينار وذلك في سنة سبع وسبعين وخمسماية

وم توجبه سيف الاسلام طغتكين المتقدم ذكره الى اليمن فتمحصن حطان في بعض القلاع فاستنزله

لمه دنة والخداع وقبض عليه واستغنى امواله وسجنه في بعض القلاع وكان اخر العهد به وبقتل

مالك بن دينار ابيانا انشدنيها لنفسه صاحبا جهال الدين محمد بن عبد عليمها في بعض الملوك وقد حارب ملكا اخر فانصر الملك الذي عمل فيه الابيات على عدوه وغنم امواله وخزائنه واسر رجاله وابطاله فلها صار الجميع في قبضة فريق الاموال على الناس واعتقل الاجناد فهدحه ابن عبد المذكور بقصيدة اجاد فيها كل الاجادة ووصف هذه الواقعة واستعمل لفظة مالك ابن دينار وحصل له فيها الثورية العجيبة والموضع المقصود منها قوله واعتقت من اموالهم ما استعبدوا وملكت رقهم وهم احرار حتى غدا من كان منهم مالكا مستهنيا لوائه دينار وهذا في نهاية الحسن فلهذا ذكرتها

ابو السعادات المبارك بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري الملقب بمجد الدين قال ابو البركات بن المستوفي في تاريخه في حقه اشهر العلماء ذكرا واكبر النبلاء قدرا واحدا الافضل المشار اليهم وفرد الامثال المعتمد في الامور عليهم اخذ النحويون شيخه ابي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان وقد سبق ذكره وسهم الحديث متأخرا ولم تتقدم روايته وله المصنفات البديعة والرسائل الوسيعة منها جامع الاصول في احاديث الرسول جمع فيه بين الصحاح الستة وهو على وضع كتاب رزين الا ان فيه زيادات كثيرة عليه ومنها كتاب النهاية في غريب الحديث في خمس مجلدات وكتاب الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف وتفسير القرآن الكريم اخذه من تفسير الثعلبي والزمخشري ولم كتاب المصطفى والمختار في الادعية والاذكار وله كتاب لطيف في صنعة الكتابة وكتاب البديع في شرح الفصول في النحو لابن الدهان وله ديوان رسائل وكتاب الشافي في شرح مسند الامم الشافعي وغير ذلك من النصائيف وكانت ولادته بجزيرة ابن عمر في احد الربيعين سنة اربع واربعين وخمسماية ونشأ بها ثم انتقل الى الموصل وانصل بخدمة الامير مجاهد الدين قايمار بن عبد الله الخادم الزينى المقدم ذكره في حرف القاف وكان نائب المملكة فكتب بين يديه مشفعا الى ان قبض عليه كما سبق ذكره فاتصل بخدمة عز الدين مسعود بن مودود صاحب الموصل ونولى ديوان رسائله وكتب له الى ان توفي ثم اتصل بولده نور الدين ارسلان شاه وقدم سبق ذكره فخطى عنده وتوفرت حرمة لديه وكتب له مدة ثم عرض له مرض كفى يديمه ورجليه فهتد من الكتابة مطلقا واقام في داره يغشاه الاكابر والعلماء وانشأ رباطا بقربة من قرى الموصل تسمى قصر حرب ووقف املاكا عليه وعلى داره التي كان يسكنها بالموصل وبلغنى انه صنف هذه الكتب كلها في مدة العطة فانه تنفرغ لها وكان عنده جماعة يعينونه عليها في الاختصار

امام موطأه الذى طبعت به اقاليم في الدنيا فساخ وافق
اقام بسره شرح السجى محمد له حذر من ان يضام واشفاق
له سند عدل صحيح وعيبة فللسل منه حين يرويه اطراق
واصحاب صدق كلهم علم فصل بهم انهم ان انت سائل حذق
ولولم يكن الابن ادريس واحدة كفساد الا ان السعادة ارزاق

والاصحى بفتح الهمزة وسكون الهمزة وفتح الباء الموحدة وبعدها هاء مبهلة هذه النسبة الى
ذى اصبح واسمه الحرث بن عوف بن مالك بن زيد بن شداد بن زرة وهو من يعرب بن
قحطان وهى قبيلة كبيرة باليمن واليهما ينسب السياط الاصحية وقال هشام بن الكلبي في جمهرة
النسب ذواصبع هو الحرث بن مالك بن زيد بن غوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك
ابن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاربة بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن
قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن هبسع بن حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن
قحطان واسمه يقطن بن عابر بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام والذى ذكرنا ولا
ذكره الحازمي في كتاب العجالة والله اعلم بالانساب

ابو يحيى مالك بن دينار البصرى وهو من موالى بنى سامة بن لوى القرشى كان عالما زاهدا كثير
الورع قنوعا لا ياكل الا من كسبه وكان يكتب المصاحف بلاجرة وروى عنه انه قال قرأت في التنوية
ان الذى يعمل بيده طوبى لحياته ومماته وكان يوما في مجلس وقد فص فيه فاض فبكا القوم ثم ما
كان يوشك من ان اتوا بروس فجمعوا ياكلون منها فقبل لما لك كل فقال انها ياكل الروس من بكى
وانا لم ابك فلم ياكل منه وله مناقب عديدة واثر شهيرة فهن ذلك ما حكاه ابو القاسم خلف بن
بشكوال الاندلسى المقدم ذكره في كتابه الذى سمى كتاب المستغيثين بالله تعالى فانه قل بينا
مالك بن دينار يوما جالس اذ جاءه رجل فقل يا ابا يحيى ادع الله لامرأة حبلى منذ اربع
سنين قد اصحبت في كرب شديد فغضب مالك والطبق المصحف ثم قال ما يرى هؤلاء القوم
الا اننا انبياء ثم قرا ثم دعا فقال اللهم هذه المرأة ان كان في بطنها جارية فبدلها به غلاما فانك
تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب ثم رفع مالك يده ورفع الناس ايديهم وجاء رسول الى
عند الرجل وقال ادرك امراتك فذهب الرجل فما حظ مالك يده حتى طلع الرجل من باب
المسجد وعلى رقبته غلام جعد قطط ابن اربع سنين قد استوت اسنانه ما قطعت سرارة وكان من كبار
السادات وتوفي سنة احدى وثلاثين ومائة بالبصرة قبل الطاعن بسبب رحمه الله تعالى وقد اذكرني

يعني اب حنيفة ومالكاً رضى الله عنهما قال قلت على الانصاف قال نعم قال قلت ناشدتك الله من اعلم بالقران صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال قلت ناشدتك الله من اعلم بالسنة صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال قلت ناشدتك الله من اعلم باقاويل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المتقدمين صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قل الشافعي فلم يبق الا القياس والقياس لا يكون الا على هذه الاشياء فعلى اى شئ نقيس وقال الواقدي كان مالک ياتى المسجد ويشهد الصلوات والجمعة والجنائز ويعود المرضى وبغضى الحقوق ويجلس في المسجد ويجتمع اليه اصحابه ثم ترك الجاوس في المسجد فكان يصلي وينصرف الى مجلسه وترك حضور الجنائز فكان ياتى اهلها فيعزيهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات في المسجد ولا الجمعة ولا ياتى احدا يعزيه ولا يقضى له حقاً واحتمل الناس له ذلك حتى مات عليه وكان ربما قبل له في ذلك فيقول ليس كل الناس بقدر ان يتكلم بعذرة وسعى به الى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله ابن العباس رضى الله عنهما وهو عم ابى جعفر المصور وقالوا له انه لا يرى ايها بيعتكم هذه اشياء فغضب جعفر ودعا به وجردة وضربه بالسياط ومدت يده حتى انخلعت كنفه وارتكب منه امراً عظيماً فلم يزل بعد ذلك الضرب في علو ورفعة وكابها كانت تلك السياط حلياً حلى به وذكر ابن الجوزي في شذور العقود في سنة سبع واربعين ومائة وفيها ضرب مالک بن انس سبعين سوطاً لاجل فتوى لم توافق غرض السلاطين والله اعلم وكانت ولادته في سنة خمس وتسعين للهجرة وحمل به ثلث سنين وتوفي في شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة رضى الله عنه فعاش اربعاً وثمانين سنة وقال الواقدي مات وله تسعون سنة وقال ابن الفرات في تاريخه المرتب على السنين توفي مالک بن انس الاصمعي لعشر مضين من شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة وقبل انه توفي سنة ثمان وسبعين ومائة وقيل ان مولده سنة تسعين للهجرة وقال السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة الاصمعي انه ولد في سنة ثلث او اربع وتسعين والله اعلم بالصواب وحكى الحافظ ابو عبد الله الحميدي في كتاب جذوة المقيس قال حدث القعني قال دخلت على مالک بن انس في مرضه الذي مات فيه فسلمت عليه ثم جلست فرايته يبكي فقلت يا ابا عبد الله ما الذي يبكيك فقال لي يا ابن قعنب وما لي لا ابكي ومن احق بالبكاء مني والله اوددت اني صرحت بكل مسألة افتيت فيها برأى بسوط بسوط وقد كانت لي السعة فيها قد سقت اليه ولتيني لم افنت بالراى او كما قال وكانت وفاته بالمدينة على ساكنه افضل الصلوة والسلام ودفن بالبقيع وكان شديد البأس الى الشقرة طريلاً عظيم الهامة اصلع يلبس الثياب العذنية الجياد ويكره خلق الشارب ويعيبه وبراه من المثلة ولا يغير شبيه ورثاه ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج وقد سبق ذكره بقوله سقى جدثاً ضم البقيع لمالك من المزن مرعاد السجائب مبراق

وماية وهو ابن عشرين سنة وسبع من نافع مولى ابن عمر رضى الله عنهم وكان الليث يقول قال
لى بعض اهلى ولدت سنة اثنتين وتسعين للهجرة والذى اوقن سنة اربع وتسعين فى شعبان
وتوفى يوم الخميس وقيل الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وسبعين وماية ودفن يوم الجمعة بمصر
فى القرافة الصغرى وقبره احد المزارات رضى الله عنه وقال السبعاني ولد فى شعبان سنة اربع
وعشرين وماية والاول اصح وقال غيره ولد سنة ثلث وتسعين والله اعلم بالصواب وقال بعض
اصحابه لها دفنا الليث بن سعد سمعنا صوتنا وهو يقول

ذهب الليث فلا ليث لكم ومضى العلم قريبا وقبر

قال فالتفتنا فلم نرا احدا ويقال انه من اهل قلقيشدة وهى بفتح القاف وسكون اللام وفتح القاف
الثانية والشين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة وبعدها هاء ساكنة وهى قرية من الوجه
البحرى من القاهرة بينها وبين القاهرة مقدار ثلث فراسخ والقهمة بفتح القاف وسكون الهاء وبعدها
ميم هذه النسبة الى فهم وهو بطن من قبس غيلان خرج منها جماعة كثيرة

حرف اليم

الاسم ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحرث بن غيثمان
بغير معجمة وباء تحتها نقطتان ويقال عثمان بعين مهملة واء مثناة بن جثيل بسجيم وثناء
مثناة وباء ساكنة تحتها نقطتان وقال ابن سعد هو خثيل بخاء معجمة بن عمرو بن ذى اصبح واسمه
الحرث الاصبحى المدينى امام دار الهجرة واحد الائمة الاعلام اخذ القراءة عرضا عن نافع بن ابي
نعيم وسمع الزهري ونافعا مولى ابن عمر رضى الله عنهما وروى عن الاوزاعى ويحيى بن سعيد
واخذ العام عن ربيعة الراى وقد تقدم ذكره وافتنى معه عند السلطان وقال مالك قل رجل كنت
انعام منه مات حتى يجننى ويستفتينى وقال ابن وهب سمعت منديا ينادى بالمدينة الا لا يفتنى
الناس الا مالك بن انس وابن ابي ذئب وكان مالك اذا اراد ان يحدث توضع وجلس على
صدر فراشه وشرح لحيته وتمكن فى جلوسه بوقار وهيبة ثم حدث فقيل له فى ذلك فقال احب ان
اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احدث به الا تمسكنا على طهارة وكان يكره ان
يحدث على الطريق او قائما او مستعجلا ويقول احب ان اتهم م احدث به عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان لا يركب فى المدينة مع ضعفه وكبر سنه ويقول لا اركب فى مدينة فيها جثة رسول
الله صلى الله عليه وسلم مدفونة وقال الشافعى قال لى محمد بن الحسن ابهما اعلم صاحبنا ام صاحبكم

ودفونه بالكوفة بالقرب من المشهد رحمه الله تعالى وعوضه خيرا وتقبل مباركة واحسن منقلبهم وام زوجته ربعة خاتون بنت ايوب فانها توفيت في شعبان سنة ثلث واربعين وستماية وغالب ظني انه جاوزت ثمانين سنة ودفنت في مدرستها الموقوفة على الحنابلة بسفح قاسيون وكانت وفاتها بدمشق وادركت من محرمها من الملوك من اخوتها واولادهم اكثر من خمسين رجلا غير محرم من غير الملوك واولا خوف الاطالة لذكيرتهم مفصلا فان اربل كانت لزوجها المذكور والموصل لاولاد بنتها وخلاط وتلك الناحية لابن اخيه وبلاد الجزيرة الفراتية للآشرف ابن اخيه وبلاد الشام لاولاد اخوتها والدير المصرية والسجدة واليمن لآخوتها واولادهم ومن تامل ذلك عرف الجميع وكوكبوري بضم الكافين ببنيها واوساكنة ثم بآء موحدة مضمومة ثم واوساكنة وبعدها راء وهو اسم تركي معناه بالعربي ذئب ازرق ويكنين بضم الباء الموحدة وسكون الكاف وكسر التاء المثناة من فوقها والكان وسكون الباء المثناة من تحتها وبعدها نون هو اسم تركي ايضا وليبة بكسر اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون وبعدها هاء ساكنة منزلة في طريق الحجاز من جهة العراق وكان الركب في تلك السنة قد رجع منه لعدم الماء وقاسوا مشقة عظيمة

حرف اللام

ابو الحرث الليث بن سعد بن عبد الرحمن امام اهل مصر في الفقه والحديث كان مولى قيس ابن رفاعه وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهسي واصله من اصبهان وكان ثقة سريا سخيا قال الليث كتب من علم مجد بن شهاب الزهري علم كثيرا وطلبت ركوب البريد اليه الى الرصافة فخفت ان لا يكون ذلك لله تعالى فتركته وقال الشافعي رضى الله عنه الليث بن سعد افقه من مالک الا ان اصحابه لم يقوموا به وكان ابن وهب يقرأ عليه مسائل الليث فمهرت به مسألة فقال رجل من العرب احسن والله الليث كانه كان يسمع مالكا فيجيب فيجيب هو فقال ابن وهب للرجل بل كان مالک يسمع الليث فيجيب هو والله الذي لا اله الا هو ما راينا احدا قط افقه من الليث وكان من الكرماء الاجواد ويقال ان دخل في كل سنة خمسة الاف دينار وكان يفرقه في الصلوات وغيرها وقال منصور بن عمار ان الليث فاعطاني الف دينار وقال صني بهذه الحكمة التي اتاك الله تعالى ورايت في بعض المجاميع ان الليث كان حنفي المذهب وانه ولي القضاء بصحروان الامام مالكا اهدى اليه صينية فيها نهر فاعادها مهولة ذهابا وكان يتخذ لاصحابه الفلدوزج ويعمل فيه الدنانير ليحصل لمن اكل كثيرا اكثر من صاحبه وكان قد ج سنة ثلث عشرة

فبعد ذلك يقدم السهات في الميدان للصعليك ويكون سهاطا عاما فيه من الطعام والخبز شيء كثير لا يحسد ولا يوصى به سباطا ثانيا في الخانقاه للناس المجتهعين عند الكرسي وفي مدة العرض يوعظ الوعاط يطلب واحدا واحدا من الاعيان والروساء والوافدين لاجل هذا الموسم ممن قد منب ذكوره من الفقهاء والوعاط والقراء والشعراء ويخلع على كل واحد منهم ثم يعود الى مكانه فاذا تكامل ذلك كله حضروا السهات وحملوا منه لمن يقع التعيين على السهل الى داره ولا يزالون على ذلك الى العصر او بعدها ثم يبيت تلك الليلة هناك ويعمل الساعات الى بكرة هكذا دأب في كل سنة وقد لخصت صورة الحال فان الاستقصاء يطول فاذا فرغوا من هذا الموسم تجهز كل انسان للعود الى بلده فيدفع لكل شخص شيئا من النفقة وقد ذكرت في ترجمة الحافظ ابي الخطاب بن دحية في حرف العين وصوله الى اربل وعمله لكتاب التنوير في مولد السراج المنير لها رأى من اهتمام مطفر الدين به وانه اعطاه الف دينار غير ما غرم عليه مدة اقامته من الاقامات الوافرة وكان رحمه الله منى اكل شيئا واستطابه لا يختص به بل كان اذا اكل من زبديته لقمة طيبة قال لبعض من بين يديه احمل هذا الى الشيخ فلان او فلانة ممن هم عنده مشهورون بالصالح وكذلك يعمل في الحلوى والفاكهة وغير ذلك من المطاعم وكان كريم الاخلاق كثير التواضع حسن العقيدة سالم البطانة شديد الميل الى اهل السنة والجماعة لا يفتق عنده من ارباب العلم سوى الفقهاء والمحدثين ومن عداها لا يعطيه شيئا الا تكلفا وكذلك الشعراء لا يقول بهم ولا يعطيهم الا اذا قصدوه فيها كان يضع قصدهم ولا يخيب اهل من يطلب به وكان يميل الى علم التاريخ وعلى خاطره منه شيء يذاكر به ولم يزل رحمه الله تعالى موبدا في مواقف ومصافاته مع كثيرين لم ينقل انه انكسر في مصافاة قط ولو استقصيت في تعداد محاسنه لطال الكتاب وفي شهرة معروفة غنية عن الاطالة وليعذر الواقف على هذه الترجمة ففيها تطويل ولم يكن سببه الا ما له علينا من الحقوق التي لا تقدر على القيام بشكر بعضها ولو فعلها مهما عملناه وشكر المنعم واجب فجزاه الله عنا احسن الجزاء فكم له علينا من الايادي ولاسلافه على اسلافنا من الانعام والانسان صنعة الاحسان ومع الاعتراف بحمليه فلم اذكر عنه شيئا على سبيل المبالغة بل كل ما ذكرته عن مشاهدته وعيان ورأيها حذفته بعضه طلبا للابحار وكانت ولادته بقلعة الموصل ليلة الثلاثاء السابعة والعشرين من المحرم سنة تسع واربعين وخمسمائة وتوفي وقت الظهري يوم الاربعاء ثامن عشر شهر رمضان سنة ثلثين وستماية بداره في الباد التي كانت مهلكة شباب الدين قراطا فلما قبض عليه في سنة اربع عشرة وستماية اخذها وصار يسكنها بعض الاوقات فمات بب ثم نقل الى قلعة اربل ودفن بها ثم حمل بوصية منه الى مكة شرفها الله تعالى وكان قد اعد له بهبة تحت الجبل في ذيله يدفن فيها وقد سبق ذكرها فلما توجه الركب الى الحجاز سنة احدى وثلاثين وسبعمائة في الصحبة فانفق ان رجع الصحاح تلك السنة من لينة ولم يصلوا الى مكة فردوه

بدعرجة المسافر اليه في الطريق ويسير صحبته امينا معه خمسة اوسنة الاف دينار ينفقها بالحرمين
 على المحاربين وارباب الرواتب وله بمكة حرسها الله تعالى اثار جميلة وبعضها باقى الى الان وهو
 اول من اجرى الماء الى جبل عرفات ليلة الوقوف وغرم عليه جملة كثيرة وعمر بالجبل مصانع للماء
 فان الحاج كانوا يتضررون من عدم الماء وبني له تربة ايضا هناك واما احتفاله بهولد النبي صلى
 الله عليه وسلم فان الوصف يقصر عن الاحاطة به لكن ذكر طرفا منه وهو ان اهل البلاد كانوا قد سمعوا
 بحسن اعتقاده فيه فكان في كل سنة يصل اليه من البلاد القريبة من اربل مثل بغداد والموصل والجزيرة
 وسنجار ونصيبين وبلاد العجم وتلك النواحي خلق كثير من الفقهاء والصوفية والوعاظ والقراء
 والشعراء ولايزالون يتواصلون من المحرم الى اوائل شهر ربيع الاول وينتظم مظفر الدين بن نصيب
 قباب من الخشب كل قبة اربع خمس طبقات ويعمل مقدار عشرين قبة واكثر منها قبة لد والباقي
 للامراء واعيان دولته لكل واحد قبة فاذا كان اول صفر زينوا تلك القباب بأنواع الزينة الفاخرة
 المتجيلة وقعد في كل قبة جوق من المغاني وجوق من ارباب الخيال ومن اصحاب الملاهي ولم يتركوا
 طقة من تلك الطباق حتى زينوا فيها جوقا وتبطل معاش الناس في تلك المدة وما يبقى لهم شغل
 الا الفرج والدوران عليهم وكانت القباب منصوبة من باب القلعة الى باب الخانقاه المجاورة
 للميدان فكان مظفر الدين ينزل كل يوم بعد صلاة العصر ويقف على قبة قبة الى اخرها ويسمع غناءهم
 وينفرج على خيالهم وما يفعلونه في القباب ويبعث في الخانقاه يعمل السماع وبركب عقيم صلاة
 الصبح يتعبد ثم يرجع الى القلعة قبل الظهر هكذا يعمل كل يوم الى ليلة المولد وكان يعمل سنة في ثامن
 الشهر وسنة في ثاني عشر لاجل الاختلاف الذي فيه فاذا كان قبل المولد بيومين اخرج من الابل
 والبقر والغنم شيئا كثيرا زائدا عن الوصف وزفها بجميع ما عنده من الطبول والمغاني والملاهي حتى
 ياتي بها الى الميدان ثم يشرعون في نحرها وينصبون الغدور ويطبخون الالوان المختلفة فاذا كانت
 ليلة المولد عمل الساعات بعد ان كان يصلي المغرب في القاعة وبين يديه من الشموع المشتعلة شيء
 كثير وفي جهنمها شمعان او اربع اشك في ذلك من الشموع الموكية التي تحمى كل واحدة منها
 على بغل ومن ورائها رجل يسندعا وهي مربوطة على ظهر البغل حتى ينتهي الى الخانقاه فاذا كان
 صبيحة يوم المولد انزل الخلع من الخانقاه على ايدي الصوفية على يد كل شخص منهم بفجة وهم
 متتابعون كل واحد وراء الآخر فينزل من ذلك شيء كثير لا تحصى عدده ثم ينزل الى الخانقاه
 وتجتمع الاعيان والوعاظ وطائفة كبيرة من بياض الناس وينصب كرسى للوعاظ وقد نصب لمظفر
 الدين برج خشب له شبابهيك الى الموضع الذي فيه الناس والكورس وشبابيك اخر للبرج ايضا
 الى الميدان وهو ميدان كبير في غاية الاتساع ويجتمع فيه الجند ويعرضهم ذلك النهار وهو تارة
 ينظر الى عرض الجند وتارة الى الناس والوعاظ ولا يزال كذلك حتى يفرغ الجند من عرضهم

ويؤتى في الثمن والعشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين وخمسمائة بالنصرة وحى قرية بالعرب من عكا يقال ان المسيح عليه الصلوة والسلام ولد بها على الاختلاف الذى في ذلك فلما توفي المنس مظفر الدين ان ينزل عن حران والرها وسميساط ويعوضه اربل فاجابه الى ذلك وضم اليه شهرزور فتوجه اليها ودخل اربل في ذى الحجة سنة ست وثمانين وخمسمائة هذه خلاصة امرة واما سيرته فلقد كان له في فعل الخيرات غرائب لم يسمع ان احدا فعل في ذلك ما فعله لم يكن في الدنيا شيء احب اليه من الصدقة كان له كل يوم قناطير مقلطرة من الخير يفرقها على المحايين في عدة مواضع من البلد يجتمع في كل موضع خلق كثير يفرق عليهم في اول النهار واذا نزل من الركوب يكون قد اجتمع عند الدار جمع كثير فيدخلهم اليه ويدفع لكل واحد كسوة على قدر الفصل من الشتاء والصيف او غير ذلك ومع الكسوة شيء من الذهب من الدينار الانثين والثالثة واول واكثر وكان قد بنى اربع خانقاهات للزمنى والعريان وملاحا من هذين الصنفين وقرر لهم ما يحتاجون اليه كل يوم وكان ياتيهم بنفسه في كل عصرية اثنين وخميس ويدخل اليهم ويدخل الى كل واحد في بيته وينفقده بشيء من النفقة ويساله عن حاله وينتقل الى الاخر هكذا حتى يدور على جميعهم وهو يباسطهم ويمزج معهم ويجبر قلوبهم وبنى دارا للنساء الارامل ودارا للصغار الايتام ودارا للملاقبة رتب بها جماعة من المراضع وكل مولود يلتقط يحمله اليهن فيرضعهن واجرى على اهل كل دار ما يحتاجون اليه في كل يوم وكان يدخل اليها في كل وقت ويتفقد احوالهن ويعطينهن النفقات زيادة على المقرر لهن وكان يدخل الى البهارستان ويقيم على مريض ويساله عن مريضه وكيفية حاله وما يشتهي وكان له دار مصيف يدخل اليها كل قادم على البلد من فقيه او فقير او غيرهما وعلى الجملة فما كان ينع منها كل من قصد الدخول اليها ولهم الراتب في الدار في الغداء والعشاء واذا عزم الانسان على السفر اعطوه نفقة على ما يابق بمثل وبنى مدرسة ورتب فيها فقهاء الفريقين من الشافعية والحنفية وكان كل وقت ياتيهم بنفسه ويعمل السباط بها ويبسيت بها ويعمل السماع واذا طاب خلع شيئا من ثيابه وسير للجماعة بكرة شيئا من الانعام ولم يكن له لذة سوى السماع فانه كان لا يتعاطى المنكر ولا يمكن من ادخاله الى البلد وبنى للصوفية خانقائين فيهما خلق كثير من الميامين والواردين واجتمع في ايام المواسم فيهما من الخلق ما يعجب الانسان من كثرتهم ولهما اوقاف كثيرة تقوم بجميع ما يحتاج اليه ذلك الخلق ولا بد عدد سفر كل واحد من نفقة يأخذها وكان ينزل بنفسه اليهم ويعمل عندهم الساعات في كثير من الاوقات وكان يسير في كل سنة دفعتين جماعة من امانته الى بلاد الساحل ويعمهم جملة مستكثرة من المال يفكت بها اسرى المسلمين من ايدي الكفار فاذا وصلوا اليه اعطى كل واحد شيئا وان لم يصلوا فلا مأساء يطولهم بوصية منه في ذلك وكان يقيم في كل سنة سبيلا للحاج ويسير معه جميع ما

وملك اربل وبلاداً كثيرة في تلك النواحي ووقها على اولاد اتابك قطب الدين مودود بن زنكى صاحب الموصل ولم يبق له سوى اربل والشرح يطول وعمر طويلاً يقال انه جاوز مائة سنة وعشى في اخر عمره وانقطع باربل الى ان توفي ليلة الاحد حادى عشر ذى القعدة سنة ثلث وستين وخمسمائة وقال ابن شداد في سيرة صلاح الدين مات في ذى الحجة من السنة ودفن في تربته المعروفة به المجاورة للجامع العتيق داخل البلد رحمه الله تعالى وكان موصوفاً بالقوة المفرطة والشهامة وله بالموصل اوقاف كثيرة مشهورة من مدارس وغيرها قال شيخنا الحافظ عز الدين ابو الحسن على المعروف بابن الاثير الجزرى في تاريخه الصغير الذى عمله لبنى اتابك ملوك الموصل ان زين الدين المذكور سار عن الموصل الى اربل سنة ثلث وستين وخمسمائة وسلم جميع ما كان بيده من البلاد والقلع الى اتابك قطب الدين فهن ذلك سنجار وحران وقلعة عقر الحميدية وقلاع الهكارية جميعها وتكريت وشهرزور وغير ذلك وما تركت لنفسه سوى اربل وكان قد حج هو واسد الدين شيركوه بن شاذى في سنة خمس وخمسين وخمسمائة ولها توفى ولى موضعه ولده مظفر الدين المذكور وعمره اربع عشرة سنة وكان اتابكه مجاهد الدين قايمار المذكور في حرف القلعة فاقام مدة ثم تعصب لمحاهد الدين عليه وكتب محضراً انه ليس اهلاً لذلك وشاور الديوان العزيزى امره واعتقله واقام اخاه زين الدين ابا المظفر يوسف مكانه وكان اصغر منه ثم اخبر مظفر الدين من البلاد فتوجه الى بغداد فلم يحصل له بها مقصود فانتقل الى الموصل ومالكها يومئذ سيف الدين غازى بن مودود المقدم ذكره في حرف الغين فانتصل بخدمته واقطعه مدينة حران فانتقل اليها واقام بها مدة ثم اتصل بخدمة السلطان صلاح الدين وحظى عنده وتمكن منه وزاده في الاقطاع الرها في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة واخذ صلاح الدين الرها من ابن الزعفرانى واعطاه مظفر الدين مع حران واخذ الرقة من ابن حسان واعطاه ابن الزعفرانى والشرح في ذلك يطول ثم اعطاه سهبساط وزوجه اخته الست ربيعة خاتون بنت ايوب وكانت قبله زوجة سعد الدين مسعود بن معين الدين صاحب قصر معين الدين الذى بالغور وتوفى سعد الدين المذكور سنة احدى وثمانين وخمسمائة وشهد مظفر الدين مع صلاح الدين مواقف كثيرة وابان فيها عن نجدة وقوة نفس وعزيمة وثبت في مواضع لم يثبت فيها غيره على ما تضمنه توارىخ العباد الاصمىاني ونباه الدين بن شداد وغيرهما وشهرة ذلك تغنى عن الاطالة فيه ولولم يكن الا واقعة جطين لكفته فانه وقف هو وثقى الدين صاحب حماة المقدم ذكره وانكسر العسكر بأسره ثم لما سمعوا بوقوفها تراجعوا حتى كانت النصر للساميين وفتح الله سبحانه عليهم ثم لما كان السلطان صلاح الدين منازل عكا بعد استيلاء الفرنج عليها وردت عليه ملوك الشرق تتجده وتخدمه وكان في جهلتهم زين الدين يوسف اخو مظفر الدين وهو يومئذ صاحب اربل فاقام قليلاً ثم مرض

إذا الارطى تموسد ابرديه خدود جوارى بالرمل عين

فقال يزيد وما يضرنى ان لا اعرف ما عنى هذا الاعرابى الجلى واستحققه وامر باخراجه ودخل
كثير على عبد العزيز بن مروان والد عمر بعودة فى مرضه واهله يتهنون ان يصحك وكان يومئذ امير
مصر فلما وقف عليه قال لولا ان سوركت لا يتم بان تسام واسقم لدعوت الله ربى ان يصرف ما
بك الى ولكنى اسال الله تعالى لك العافية ولى فى كفك النعمة فضحك عبد العزيز وانشد
كثير

ونسعد سيدنا وسيد غينا لبيت التشكى كان بالعود
لوكان يقبل فدية لفديته بالمصطفى من طارقي ولادى
ومما يستجاد من شعر كثير قصيدته الثابتة التى يقول من جملتها
وانى وتبىامى بعزة بعد ما تسليت من وجد بها وتسليت
لكالمترجى ظل الغمامة كلها تبوء منها للمقبل اضمحلت

وكان كثير بهصر وعزة بالمدينة فاشتاق اليها فسافر اليها فلقبها فى الطريق وهى متوجهة الى مصر
وجرى بينهما كلام يطول شرحه ثم انها انفصلت عنه وقدمت الى مصر وعاد كثير الى مصر فوافاهما
والناس ينصرفون من جاراتها فأتى قبرها واناع راحله عنده ومكث ساعة ثم رحل وهوينشد ابياتا منه
اقول ونصوى واقف عند قبرها عايك سلام الله والعين تسفح
وقد كنت ابكى من فراقك حية فانمت لعمري اليوم انى وانج

واخبارهم كثيرة وثوى كثير عزة فى سنة خمس ومائة رحبه الله تعالى وروى محمد بن سعد الواقدى عن
خالد بن القسم البياضى قال مات عكرمة مولى ابن عباس وكثير عزة فى يوم واحد فى سنة خمس
ومائة فرائتهم جميعا على عليهما فى موضع واحد بعد الظهر فقال الناس مات افقه الناس واشعر
الناس وكان موتهما بالمدينة وقد تقدم ذكر عكرمة والخلاف فى تاريخ موته فليظروها هناك فى ترجمته
وقد تقدم الكلام على الخزعلى وكثير تصغير وانما صغر لانه كان حقيرا شديدا القصر وكان اذا دخل على
عبد العزيز بن مروان يقول طاطى براستك لئلا يوذيتك السقف يمازجه بذلك وكان يلقب رب
الذباب لقصره وقل بعضهم رايت كثيرا بطوف بالبيت فمن اخبرك ان طوله كان اكثر من ثلثة
اشبار فقد كذب

او سعيد كوكورى بن ابي الحسن على بن كنكين بن محمد الملقب الملك المعظم مظفر الدين
صاحب اربل كان والده زين الدين على المعروف بكجك صاحب اربل ورزق اولادا كثيرة وكان
قصيرا ولهاذا قيل له كجك وجر افظ عجمى معناه بالعربى صغير اى صغير القدر واصله من التركمان

الطبر لمطلنه اياما وحضرت الى حانوته في نسوة فطلبتها فقالت له جئاً وكرامة ما اقرب الوفاء
واسرعه فانشد متمثلاً

قضى كل ذى دين فوفى غريمه وعزة مسمطول معنى غريمها
مقاتل النسوة اتدري من غريمك فقال لا والله فقلان هي والله عزة فقال اشهدكن انها في حل
مما لي في قلبها ثم مضى الى سيده فاحبره بذلك فقال كثير وانا اشهد الله انك حر لوجهه
وروجه جميع ما في حانوت الطبر فكان ذلك من عجائب الاتفاق وكثير في مطالها بالوعد شعر
كثير فمن ذلك قوله

اقول لها عُرْبُزُ مطلت ديني وشر السعانيات ذوو المطال
فقال وبم غيرك كيف اقضى غريمها ما ذهبت له بمال

ومن شعرة

وقد زعمت اني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عزلاً لا يتغير
تغير جسمي والخلقة كالذي عهدت ولم يخبر بسر ك مخبر
ولما قتل يزيد بن المهلب بن ابي صغرة وجماعة من اهل بيته بعقر بابل وسياتي خبر ذلك في
ترجمته ان شاء الله تعالى وكانوا يكثررون الاحسان الى كثير فلما بلغ ذلك قال ما اجل الخطب
ضحى بنو حرب بالدين يوم الطف وضحي بنو مروان بالكرم يوم العفر واسبلت عينه بالدموع
وحدث ابو الفرج الاصبهاني صاحب كتاب الاغانى ان كثيراً خرج من عند عبد الملك بن
مروان وعليه مطوف فاعترضه عجمي في الطريق اقتبست ناراً في روثة فتأفك كثير في وجهه
فقال من انت قل كثير عزة فقالت الست القائل

فما روضة زهراء طيبة الثرى تمنح الندى جفائنها وعراها
باططب من اردان عزة موهبا اذا اوفدت بالمندل الرطب نارها
مقال لها كثير نعم فقالت لو وضع المندل الرطب على هذه الروثة لطيب رائحتها فلاقتكم
قال امر القيس

الم تريايني كلما جئت طارقاً وجدت بها طيباً وان لم تطيب
فدولها المطرف وقال اسرى على هذا وسمعت بعض مشايخ الادب في زمن اشتغالي بالادب يقول
ان النصف الثاني من البيت الثاني من نسمة اوصاف الروضة ايضا فكانه قال ان هذه الروضة
الطيبة الثرى تمنح الندى جفائنها وعراها ما هي باططب من اردان عزة وعلى هذا لا يبقى عليه
اعتراض لكنه يبعد ان يكون هذا مقصوده وكان كثير ينسب الى الصمت ويروى انه دخل يوماً على
زيد بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين ما معنى السلام بقوله

انبطعوا عن الارد لما تفرقت الازد من اليمن ايم سبل العرم واقاموا بمكة وساروا الاخرون الى
 المدينة والشام وعمن وقال ابن الكلبي ايضا قبل هذا بقليل والاشيم وهو ابو جمعة ابن خالد بن
 عبيد بن مبشر بن رباح وهو جد كثير بن عبد الرحمن صاحب عزة ابواه اليه ينسب وهو صاحب
 عزة بنت جميل بن حفص بن اياس بن عبد العزى بن حاجب بن عفار بن مليك بن صمرة
 ابن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن اياس بن مضر بن نزار بن معد بن
 عدنان وقال السمعاني جميل ابن وقاص بن حفص بن اياس والله اعلم وله معها حكايات
 ونزادروا امور مشهورة واكثر شعرة فيها وكان يدخل على عبد الملك بن مروان وينشده وكان رافض
 شديد التعصب لال ابي طالب حكى ابن قتيبة في طبقات الشعراء ان كثيرا دخل يوم على
 عبد الملك فقال له عبد الملك بحق على بن ابي طالب هل رايت احدا اعشق منك قل
 يا امير المؤمنين لو نشدتنى بحقك اخبرتك قال نشدتك بحقي الا ما اخبرتنى قل نعم بين
 اسير في بعض الفلوات اذا انا برجل قد نصب جبالة فقلت له ما اجلسك هاهنا قال اهلكني
 واهلى الحج فصببت حبالي هذه لاصيد لهم شيئا ولنفسى ما يكفيني ويعصمنا يومنا هذا قلت ارايت
 ان اقمت معك فاصبت صيدا نجعل لى منه جزءا قال نعم فيمينا نحن كذلك اذ وقعت طمية
 في الجبالة فخرجنا نندرد فبدرنى اليها فحلها واطلقها فقلت له ما حملك على هذا قال دخلتنى
 عليها رقة لشبهها بليلي وانشا يقول

ايا شبه ليلى لا تراعى فاننى لك اليوم من وحشية لصدىق

اقول وقد اطلقها من وثاقها فانتم لليلي م حيت طليق

ولم عزم عبد الملك على الخروج الى محاربة مصعب بن الزبير ناشدته زوجته عائكة بنت يزيد
 ابن معاوية ان لا يخرج بنفسه وان يستنصب غيره في حربه ولم تنزل تلح عليه في المسئلة وهو يمتنع
 من الاجابة فلما يست اخذت في البكاء حتى بكى من كان حولها من جواربه وحشما فقتل
 عبد الملك قاتل الله ابن ابي جمعة يعنى كثيرا كانه راي موقفنا هذا حين قال

اذا ما اراد العزولم يثن عزمه حصان عليها نظم در يزنها

نهنه فلما لم تر الهى عاقه بكت فيكا مما شجها قطينها

ثم عزم عليها ان تقصر فاقصرت فخرج لصدده وبقل ان عزة دخلت على ام البنين ابنة عبد العز
 وهى اخت عمر بن عبد العزيز وزوجة الوليد بن عبد الملك فقالت لها ارايت قول كثير

قتنى كل ذى دىن فوقى غربه وعزة ممطول معنى غربها

ما كان ذلك الدين قالت وعدنه قبله فخرجت منها ففالت ام البنين الجزير وتلى انهم
 وكان لكثير غلام عطار بالمدينة وربما باع نساء العرب بالنسبة فاعطى عزة وهو لا يعرفها شيئا من

ذلك وعابوه عليه فقام رجل من اوساط الناس وانشد مرتجلا وهو ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله
ابن محمد بن حشيش الجيزي اللغوي الاخباري كاتب كافر والذي دعا لكافر ولحن هو ابو الفضل
ابن سحباب

لا غرو ان لحن الداعي لسيدنا اوغض من دهش بالريق او به
فتلك هيئته حالت جلالها بين الاديب وبين القول بالحصر
فان يكن خفض الايام من غاظ في موضع النصب لا عن قلة النظر
فقد تسفاهمت في هذا لسيدنا والفال ماثورة عن سيد البشر
بان ايامه خفض بلانصب وان اوقاتنه صافو بلا كدر

واخبار كافر كثيرة ولم يزل مستقلا بالامر بعد امور يطول شرحها الى ان توفي يوم الثلاثاء لعشر بقين
من جمادى الاولى سنة ست وخمسين وثلثمائة بمصر وقيل انه توفي يوم الاربعاء وقيل توفي سنة
خمس وخمسين وثلثمائة وقيل سنة سبع وخمسين وهو قيل القضاعي في كتاب الخطط والله اعلم
وكذا قال الفرغاني في تاريخه ايضا رحمه الله تعالى ودفن بالقرافة الصغرى وقبته مشهورة هناك
وام تطل مدته في الاستقلال على ما ظهر من تاريخه موت على ابن الاخشيذ الى هذا التاريخ وكانت
بلاد الشام في مملكته ايضا مع مصر وكان يدعى له على المنابر بمكة والحجاز جميعه والديار المصرية
ويلاذ الشام من دمشق وحلب وانطاكية وطرسوس والمصيصة وغير ذلك وكان تقدير عمره خمسا
وستين سنة على ما حكاه الفرغاني في تاريخه والله اعلم وكانت ايامه سديدة جميلة ووقع الخلق
فيمن ينصب بعده الى ان تقرر الامر وتراضت الجماعة بولد ابي الحسن على بن الاخشيذ
وكانت ولاية كافر سنتين وثلاثة اشهر الاربعة ايام وخطب لابي الفوارس احمد بن على بن
الاخشيذ يوم الجمعة اسع بقين من جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وبقيت خبرهم مذكورة في
ترجمة جده محمد الاخشيذ

ابو مخمر كثير بن عبد الرحمن بن ابي جمعة الاسود بن عامر بن عويمر الخزاعي احد عشاق
العرب المشهورين به وقال ابن الكلبي في جمهرة النسب هو كثير بن عبد الرحمن بن الاسود بن
عويمر بن مخلد بن سعيد بن خثعم بن سعد بن مليح بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن
زيقيا بن عامر بن السماء بن حارثة بن امر القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وبقيت النسب
معروفة وربيعة بن حارثة هو كحى وابنه عمرو بن كحى هو الذي راه النبي صلى الله عليه وسلم بجرقصيد
في النار وهو اول من سيب السوائب وبحر البحيرة وغير دين ابراهيم عليه السلام ودعا العرب الى عبادة
الاعنام وهذا كحى واخوه افسى ابنا حارثة هما خزاعة ومنهما تفقت وانما قيل لهم خزاعة لانهم

وحكى عن المنبئى انه قال كنت اذا دخلت على كافور انشدته يضحك الى ويبس في وجهي الى ان انشدته

ولمّا صار ردّ السندس خبّا جزيت على ابتسام بابنسام
وصرت أشكّ فيمن اعطفيه لعلمى انه بعض الانام
فل فما ضحك في وجهي الى ان تفرقنا فعميت من ظنّته وذاكته واخرشى انشدته في شوال سنة
تسع واربعين ولم يلقه بعدها قصيدته البائية وشابها بطرف من العتب ومنها

ارى لى بقربى منك عينا قريرة وان كان قريبا بالبعاد يُشَابُ
وهل نافعى ان ترفع الحجب بيننا ودون الذى امسك منك حجاب
اقلّ سلامى حبّ ما خلق عنكم واسكك كيهلا يكون جواب
وفى النفس حاجات وفيك فطانة سكوتى بمان عندها وخطاب
وما انا بالبائغى على الحب رشوة ضعيف هوى يبغى عليه ثواب
وما شئت الا ان اذل عواذلى على ان رائى فى هواك صواب
واعلم قوما خالفونى فشرقوا وغربت انى قد ظفرت وخابوا
جرى الخلف الا فيك انك واحد وانك لست الا فى صفى قارى
وانك لو قويت فى صفى قارى ذئابها ولم يخط ففقال ذباب
وان مديع الناس حق وباطل ومدحك حق ليس فيه كذاب
اذا نلت منك الرد فالمل هين وكل الذى فوق التراب تراب
وما كنت لولا انت الامه جرا لسكر كل يسوم بالسددة وصحاب
ولكنك الدنيا الى حبيبة فما عنك الى الا ليك ذهاب

واقام المنبئى بعد انشد هذه القصيدة بهصر سنة لا يلقى كافورا غضبا عليه لكنه يركب فى خدمه خوفا منه ولا يجتمع به واستعد للرحيل فى الباطن وجيز جميع ما يحتاج اليه وقال فى يوم عرفة سنة خمسین
وفى لاهية قبل مفارقتها مصر بيوم واحد قصيدته الدالية التى هجا كافورا فيها وفى اخر هذه القصيدة

من عام الاسود المخصى مكرمة اقومه البهيم ام ابوة الصيد
ام اذنه فى يد السمحاس دامية ام قدره وهو بالفلسين مردود
وذاك ان الفحول البيض عاجزة عن الجهيل فكيف الخصية السود

وله فيه اهاج كثيرة تضمنها ديوانه ثم فارق بعد ذلك ودخل الى عند الدولة بن بويه بشيراز حسبما تضمنته ترجمته ورايت فى بعض المجاميع قال بعضهم حضرت مجلس كافور الاخشيدى فدخل رجل ودعا له وقال فى دعائه ادام الله ايام مولانا بكسر الميم من ايام فنحدث جماعة من الحاضرين فى

ولما توفي الاخشيدي في التاريخ المذكور في ترجمته تولى مملكة مصر والشام ولده الاكبر ابو العسم
 انوجور ومعناه بالعربي محمود بعقد الراضي له وقام كافور بتدبير دولته احسن قيام الى ان توفي انوجور
 يوم السبت لثمان وقيل سبع خلون من ذي القعدة سنة تسع واربعين وثلاثمائة وحمل الى القدس
 ودفن عند ابيير وكانت ولادته بدمشق يوم الخميس لتسع خلون من ذي الحجة سنة تسع عشرة
 وثلاثمائة رحمه الله تعالى وتولى بعده اخوه ابو الحسن على وملك الروم في ايامه حلب والمصيصة
 وطرسوس وذلك الصقع اجمع فاستمر كافور على نيابته وحسن ابلاته الى ان توفي على المذكور
 لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وخمسين وكانت ولادته يوم الثلاثاء لاربع بقين من
 صفر سنة ست وعشرين وثلاثمائة بمصر رحمه الله تعالى ثم استقل كافور بالمملكة من هذا التاريخ
 واشير عليه باقامة الدعوة لولد ابي الحسن على بن الاخشيدي فاحبب بصغر سنه وركب بالمطاردة واطهر
 خلعا جاءته من العراق وكتابا بتكليفه وركب بالخلع يوم الثلاثاء لعشر خلون من صفر سنة خمس
 وخمسين وثلاثمائة وكان وزيره ابو الفضل جعفر بن الفرات المتقدم ذكره وكان كافور يرغب في اهل
 الخبر ويعظمهم وكان اسود اللون شديد السواد بصما واشترى الاخشيدي بشمازية عشر دينار على ما
 نقل وقد سبق في ترجمة الشريف ابن طباطبا شيء من خبره معه وكان ابو الطبيب المهدي قد فارق
 سيف الدولة بن حيدان المتقدم ذكره مغاضبا له وقصد مصر وامتدح كافورا باحسن المداخل فمن
 ذلك قوله في اول قصيدة انشأها له في جمادى الآخرة سنة ست واربعين وثلاثمائة وقد وصف
 فيها الخيل ثم قال

فصوامس كافور تواركت غيره ومن قصد البحر استقل السواقي

فجاءت بنا انسان عين زمانه وخلت بياعسا خلفها وآقي

ولقد احسن في هذا غاية الاحسان وانشدته ايضا في شوال سنة سبع واربعين قصيدته البائية النسي
 يقول فيها

واخلاق كافور اذا شئت مذخذ وان لم اشأ تملني على فكتب

اذا ترك الانسان احلا وراه وسمهم كافورا فها ينغرب

ومن جعلها

يضاحك في ذا العبد كل حبيبته جذائي وابكي من احب واندب

احسن الى اهلي واهوى لقدم واين من المشتاق عتق مغرب

فان لم يكن الابو المسك اوهم فانك احلى في فرادى واعذب

وكل امرء يولي الجليل محب وكل مكان ينبت العرطيب

غف القطرى وانف قيل لابيہ الفجاءة لاند كان باليمن فقدم على اهلہ فجاءة فسبحى بد وتقى عايہ
وقطرى هو الذى عناء الحريرى فى المقامة السادسة بقوله ، فقلدوه فى هذا الامر الزعامة ، نقله
الخوارج ابا نعام ، وكان رجلا شجاعا مقداما كثير الحروب والقائع قوى النفس لا يهاب الموت
وفى ذلك يقول مخاطبا لنفسه

اقول لها وقد طارت شعاعا من الابطال ويحك لا ترأى
فانك لو سالت بقاء يوم على الاجل الذى لك لم تطاعى
فصبرا فى مجال الموت صبورا فب نبل الخادوم بمستطاع
ولا ثوب الحباة بثوب عز فطوى عن اخى الخنع الياء
سبيل الموت غاية كل حى وداعسه لاهل الارض داع
ومن لا يعتبط يسام ويهرم وتساميه المنون الى انقطاع
وما للسمر خير فى حياة اذام عد من سقط المتاع

وهذه الابيات مذكورة فى الحماسة فى الباب الاول وحى تشجع اجبن خافى الله وما اعرف فى
هذا الباب مثلبا وما صدرت الا عن نفس ابيه وشهامة غريبة وهو معدود فى جملة خطباء العرب
المشهورين بالبالغة والفصاحة روى ان السجاء قال لايه لاقتلتك فقل لم ذلك قال لخروج
اخبك قل فان معى كتاب امير المؤمنين ان لا تاخذنى بذنب اخى قال هته قال فعنى ما هو
اركد منه قال ما هو قل كتاب الله عز وجل حيث يقول ، ولا تزر وازرة وزر اخرى ، فعجب منه
وخلى سبيله وفى قطرى قال حصين بن حفصه السعدى من ابيات

وانت الذى لا نستطيع فراقه حياتك لا نفع وموتك ضائر

وقد ضبطت اسماء اجداده ضبطا يغنى عن التقييد ففيه تطويل فمن كتبه فليعتد على هذا الضبط
ففيه كفاية وكذلك الالفاظ التى فى الابيات مضبوطة وقد قيل ان قولهم قطرى ليس باسم له
ولكنه نسبة الى موضع بين البحرين وعمان وهو اسم بلد كان منه ابو نعام المذكور فنسب اليه
وقيل انه هو قصبة عمان والقصة هى كرسى الكورة

حرف الكاف

ابو المسكت كافور بن عبد الله الاخشيدي وقد سبق شىء من خبره فى ترجمة فانك وكان كافور
عبدا لبعض اهل مصر ثم اشتراه ابو بكر محمد بن طلح الاخشيدي الا ترى ذكره ان شاء الله تعالى فى سنة
انتهى عشرة وثمانماية بهصر من حمزة بن وهب بن عباس وتبقى عنده الى ان جعله اتاكب ولديده

المحيط بالقاهرة ومصر وما بينهما وبنى قلعة الجبل وبنى القناطر التي بالجيزة على طريق الاهرام وهي اثار دالة على عا الهمة وعمر بالمس رباطا وعلى باب الفوج بطاهر القاهرة خان سبيل وله وقت كثير لا يعرف مصرفه وكان حسن المقاصد جميل النية واما اخذ صلاح الدين مدينة عكا من الفرنج سلمها اليه ثم لما عادوا واستولوا عليها حصل اسيرا في ايديهم وبقال انه افكت نفسه بعشرة الاف دينار وذكر شيخنا القاضي بهاء الدين بن شداد في سيرة صلاح الدين انه انفكت من الاسرى يوم الثلاثاء حادى عشر شوال سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ومثل في الخدمة الشريفة السلطانية ففرح به فرحا شديدا وكان له حقوق كثيرة على السلطان وعلى الاسلام والمسلمين واستاذن في المسير الى دمشق ليحصل مال القطيعة فاذن له في ذلك وكان على ما ذكرنا فلحقه الف والناس ينسبون اليه احكاما عجيبة في ولايته حتى ان الاسعد بن مماتى المقدم ذكره له جزء لطيف سماه الفاشوش في احكام قراقوش وفيه اشياء ببعد وقوع مثلها منه والظاهر انها موضوعة فان صلاح الدين كان معتمدا في احوال المماكة عليه ولولا وثوقه بعرفته وكفائته ما فوضها اليه وكانت وفاته في مستهل رجب سنة سبع وتسعين وخمسمائة بالقاهرة ودفن في تربته المعروفة به بسفح المقطم رحمه الله تعالى بقرب البر والحرص اللذين انشأهما على سفير الخندق وقراقوش بفتحة القاف والراء وبعد الالف قاف ثانية ثم واو بعدها شين معجمة وهولفت تركي تفسيره بالعربي العتاب الطائر المعروف وبه سمي الانسان

ابو نعمة قطري بن الفجاءة واسمه جعونة بن مازن بن يزيد بن زيد مناة بن حنظل بن كنانة ابن حرقوش بن مازن بن مالك بن عمرو بن نعيم بن المازني الخارجي خرج زمن مصعب ابن الزبير لما ولي العراق نيابة عن اخيه عبد الله بن الزبير وكانت ولاية مصعب في سنة ست وستين للهجرة فبقى قطري عشرين سنة يقال ويسلم عليه بالخلافة وكان الحجاج بن يوسف الثقفي يسر اليه جيشا بعد جيش وهو يستظهر عليهم وحكى عنه انه خرج في بعض حروبه وهو على فرس اعرج وفيه عمود خشب فدعا الى المبارزة فبرز اليه رجل فحسره قطري عن وجهه فلما راد الرجل ولي عنه فقال له قطري الى اين فقال لا يستحي الانسان ان يفر منك وقد ذكر ابو العباس المبرد في كتاب الكامل من اخبارهم وسحاربانهم قطعة كبيرة ولم يزل الحال بينهم كذلك حتى توجه اليه سفين بن الابرذ الكلبى فظهر عليه وقتله في سنة ثمان وسبعين للهجرة وكان المباشر لقتله سودة بن ابجر الدارمي وقيل ان قتله كان بطبرستان في سنة تسع وسبعين وقيل شر به فرسه فاندقت فخذه فمات فاخذ راسه فجى به الى الحجاج فالت هكذا قال اهل التاريخ والله اعلم انه اقام عشرين سنة يقال ويسلم عليه بالخلافة وتاريخ خروجه وقتله بخلاف ذلك فتأمل ولا

لحسن حسنت فيك المراثي وذكرها لقد حسنت من قبل فيك المدائح
وهذه المراثية من محاسن المراثي وهي في كتاب الحساسة والبيت الاخير منها مثل قول مطيع بن
اياس في يحيى بن زياد من جهلة ابيات

يا خير من يحسن البكاء له اليوم ومن كان امس للدبح

وهذه الابيات في الحساسة في باب المراثي واخباره كثيرة وقد تقدم الكلام على الباهلي في ترجمة
الاصمعي وان هذه النسبة الى ابي شي . هي وكانت العرب تستنكف من الانتساب الى هذه
القبيلة حتى قال الشاعر

وما ينفع الاصل من هاشم اذا كانت النفس من باهلة

وقال الاخر ولو قيل للكلب يا باهلي عوى الكلب من لوم هذه النسب
وقيل لابي عبدة يقال ان الاصمعي ادعى في نسبه الى باهلة فقال هذا ما يمكن فقل ولم فقال
لان الناس اذا كانوا من باهلة تبرؤ منها فكيف يحيى . من ليس منها ينسب اليها ورايت في بعض
المجاميع ان الاشعث بن قيس الكندي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انتكافا دماؤنا فقال نعم
ولو قتلت رجلا من باهلة لقتلتك به وقال قتيبة بن مسلم المذکور لهبيرة بن مسروح اى رجل
انت لو كان اخوالك من غير سألوا فلو بادلت بهم فقال اصلح الله الامير بادل بهم من شئت من
العرب وجنبت باهلة ويحكى ان اعرابيا لقي شخصا في الطريق فسأله من انت فقال من بهلة
فرثي له الاعرابي فقال ذلك الشخص وان يدك انى لست من صميمهم ولكن من موالهم فاقبل
الاعرابي عليه يقبل يديه ورجليه فقال له ولم هذا فقال لان الله تبارك وتعالى ما ابتلاك بهذه
الرزية في الدنيا الا ويعصت الجنة في الآخرة وقيل لبعضهم ايسررك ان تدخل الجنة وانت باهلي
فقال نعم بشرط ان لا يعلم اهل الجنة انى بهلى والاخبار في ذلك كثيرة رحيمهم الله اجمعين وسئل
حسين بن بكر الكلبي النسابة عن السب في انضاع غنى وبهلة عند العرب فقال لقد كان فيهم
غناء وشرف ولم يضعهما الاشراف اخويهما فزارة وذبيان عليهما بالمناثر فذفا بالاضافة اليهما ذكر
ذلك الوزير ابو القسم المغربي في كتاب ادب الخواص وقد تقدم الكلام على قتيبة في ترجمة
عبد الله بن مسلم بن قتيبة

الامير قراقوش بن عبد الله الاسدي الملقب بهاء الدين كان خادما صلاح الدين وقيل خادما اسد
الدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين فاعتقه وقد تقدم ذكره في ترجمة الفقيه عيسى الهكاري
ولها استقل صلاح الدين بالديار المصرية جعله زمام القصر ثم ناب عنه مدة بالديار المصرية وقوض
اموره اليد واعتمد في تدبير احوالها عليه وكان رجلا مسعودا وصاحب همة عالية وهو الذي بنى السور

متعارضا ثم خرج عليه وهو بفرغانة وقتله مع احد عشر من اهل ذى الحجة سنة ست وتسعين للهجرة وقيل سنة سبع وتسعين ومولده سنة تسع واربعين وتولى خراسان تسع سنين وسبعة اشهر هكذا قال السلافي في تاريخه ولاية خراسان وهو خلافي ما قيل اولا وقال الطبري تولى خراسان سنة ست وثمانين وفي قتله يقول جرير

ندمت على قتل الاعراب مسلم وانتم اذا لاقيتهم الله اندم
لقد كنتم من غزوة في غنيمة وانتم لمن لاقيتهم اليوم مغنم
على انه افضى الى حور جنة وتطبق بالبلوى عليكم جهنم

وقتل اربعة مسلم بن عمرو مع مصعب بن الزبير في سنة اثنتين وسبعين للهجرة وقتيبة المذكور جد ابي عمر سعيد بن مسلم بن قتيبة بن مسلم وكان سعيد المذكور سيدا كبيرا مدوحا وفيه يقول عبد الصمد بن المعدل يرثيه

كم يتيم نعتشه بعد يتم وفقير اغنيته بعد عدم
كلما ضمت الثواب نادى رضى الله عن سعيد بن مسلم

وتولى سعيد ارمينية والموصل والسند وطبرستان وسجستان والحزيرة وتوفي سنة سبع عشرة ومائتين ومن اخباره انه قال لها كنت واليا على ارمينية اتاني ابو دهبان الغلاني ففقد على بابي اياما فلما وصل اليّ جلس قدامي بين السباطين وقال ، والله اني لاعرف اقواما لو علموا ان سف التراب يقيم اود اصلا بهم لجمعوا مسكة لازما لهم ايثارا للفرار عن عيش رقيق الحواشي ام والله اني لبعيد الوبة بطي ، العطفة انه والله ما يثنيني عنك الا مثل ما يصرفك عنى ولان اكون مقلّا مقربا احب اليّ من ان اكون مكثرا مبعدا والله ما نسال عيلا الا تضبطه ولا مالا الا نلحن اكثر منه ان هذا الامر الذي صار في يديك قد كان في يد غيرك فامسوا والله حديثنا ان خيرا فخير وان شرا فشر فتجيب الى عباد الله بحسن البشارة ولين الحجاب فان حب عباد الله موصول بحب الله وهم شهداء الله على خلقه ورقبائه على من اعوج عن سبيله والسلام ، ولها مات ولده عمر بن سعيد المذكور رثاه ابو عمرو اشجع بن عمرو السلمي الرقي نزيل البصرة الشاعر المشهور بقوله

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق ولا مغرب الا له فيه مادح
وما كنت ادري ما فاضل كفه على الناس حتى غيبتته الصفائح
واصبغ في لحد من الارض ضيق وكانت به حينما تضيق الصحاح
سابكيت ما فاضت دموعي فان تغص فحسبك منى ما تجنّ الجوانح
فما انسا من رزه وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح
كان لم يسمت حتى سواك ولا يقيم على احد الا عليك التوائح

سنة سبع عشرة ومائة بواسط وقيل ثمانى عشرة رضى الله عنه والسدوسى بفتح السين المهملة وضم الدال المهملة وسكون الواو وبعبدها سين ثانية هذه النسبة الى سدوس بن شيبان وهى قبيلة كبيرة كثيرة العلماء وغيرهم ودغفل بفتح الدال المهملة وسكون الغين المعجمة وفتح الفاء ثم لام هوا بن حنظلة السدوسى النسابة ادركت النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا وقدم على معوية وكان انسب العرب وقتلته الارارقة وقيل انه غرق بدجيل فى وقعة دولاب وهو الاصر

الامير قتيبة بن ابى صالح مسلم بن عمرو بن الحصين بن ربيعة بن خالد بن اسيد الخير بن قضاعي بن هلال بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس ابن غيلان بن مصر بن نزار بن عدنان الباهلى امير خراسان زمن عبد الله بن مروان من جهة الحجاج بن يوسف الثقفى لانه كان امير العراقين وكل من كان بليهما كانت خراسان مضافة اليه واقام بها ثلث عشرة سنة وكان من قبلها على الرى وتولى خراسان بعد يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وفى ترجمة يزيد شرح ذلك وهو الذى افتتح خوارزم وسمرقند وبخارا وقد كانوا كفروا وكان شهما مقداما نجيبا وكان ابيه مسلم كبير القدر عند يزيد بن معوية وهو صاحب الحسرون وكان الحسرون من الفحول المشاهير بضرب به المثل ثم فتح مدينة فرغانة فى سنة خمس وتسعين فى اواخر ايام الوليد بن عبد الملك وقال اهل النار بنى باغ قتيبة بن مسلم فى غزو الترك والتوغل فى بلاد ما وراء النهر وافتتاح القلاع واستباحة البلاد واخذ الاموال وقتل الفئات ما لم يبلغه المهلب بن ابي صفرة ولا غيره حتى ان فتح خوارزم وسمرقند فى عام واحد ولما اخذ هاتين المدينتين الجليلتين عادت السعد وحملت الاتاة ودعا قتيبة لما تمت له هذه الاحوال نهار بن توسعة شاعر المهلب ابن ابي صفرة وبنيه وقال له ابن قولك فى المهلب لما مات
الاذهب الغزو المقرب للغنى ومات الندى والجود بعد المهلب
افغزو هذا يا نهار قال لابل احسن ثم قال نهار وانا القائل

وما كان مذكنا ولا كان قبلنا ولا هو فيها بعدنا كابن مسلم
اعم لاهل الترك قتلا بسيفه واكثر فينا مقسما بعد مقسم

ولما بلغ الحجاج ما فعل قتيبة من الفتوحات والقتل والسبي قال بعثت قتيبة فتى غزا فما رزقه داء الا زادنى ذراعا فلما مات الوليد فى سنة ست وتسعين وتولى الامرا اخوه سليمان بن عبد الملك وكان يكره قتيبة لامت بطول شرحه فخاف منه قتيبة وخلع بيعة سليمان وخرج عليه واظهر الخلاف فلم يوافق على ذلك اكثر الناس وكان قتيبة قد عزل وكيع بن حسان بن قيس وكنيته ابو المطرف الغداني عن رياسة بنى تميم فحقق وكيع عليه وسعى فى تاليب الجند سرا وتقاعد عن قتيبة

لله ايامسى على رامة وطيب اوقاتى على حاجر
تكد بالسريعة فى مرها اولسها تسعشر بالاخر
وعمل له ابو المعالى اسعد بن على الحظيرى المقدم ذكره كتاب الاعجاز فى حل الاحاجى والالغاز
برسم الامير مجاهد الدين قابهاز وحمله اليه لما كان باربل واقام عنده مدة فاشتاق الى اهله
بالخطيرة فقال

الامن لصب قليل الغزاء غريب يحن الى المنزل
ينادى باربل احبابه وانى الخطيرة من اربل
وكان يحب الادب والشعر اشدنى بعض اصحابنا قال كثيرا ما كان يشد ابينا من جملتها
اذا ادمت قوارصكم فوادى صبرت على اذاكم فانطويت
وجئت اليكم طلق المحيّا كانى ما سمعت وما رايت

وهذان البيتان من جملة ابيات لاسامة بن منقذ المقدم ذكره وبالجملّة فائز مشهور وكان مجاهد
الدين ابو السعادات المبارك بن الاثير الجزرى صاحب جامع الاصول كاتباً بين يديه ومنسّط
عنه الى الماركة وكان قد مات الاتابك سيف الدين وتولى اخوه عز الدين مسعود فسعى اهل
الفساد اليه فى حقه وكثر ذلك منهم فقبض عليه فى سنة تسع وثمانين وخمسمائة ثم ظهر له فسد
رايه فى ذلك فاطلقه واعاده الى ما كان عليه واستمر على ذلك الى ان توفى فى منتصف شهر
ربيع الاول وقيل فى سادسه وقال ابن المستوفى فى تاريخ اربل فى مفر سنة خمس وتسعين وخمسمائة
بقلة الموصل وكان شروعه فى عمارة جامعه بالموصل فى سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

ابو الخطاب قتادة بن دعامة بن عزين بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحرث بن سدوس
السدوسى البصرى الاكبه كان تابعيا وكان عالم كبيرا قال ابو عبيدة ما كنا نفقد فى كل يوم راكب
من ناحية بنى امية ينجح على باب قتادة فيسأله عن خبر او نسب او شعر وكان قتادة اجمع الناس
وقال معمر سالت ابا عمرو بن العلاء عن قوله تعالى ، وما كنا له مقرنين ، فلم يجبنى فقلت انى
سمعت قتادة يقول مطيقين فسكت فقلت له ما تقول يا ابا عمرو فقال حسبك قتادة فلولا كلامه
فى القدر وقد قال صلى الله عليه وسلم ، اذا ذكر القدر فامسكوا ، لما عدلت به احدا من اهل دهره
وقال ابو عمرو كان قتادة من انساب الناس كان قد ادركت دغلا وكان يدور البصرة اعلاها واسفلها
بغير قائد فدخل مسجد البصرة فاذا بعمر بن عبيد ونفر معه قد اعتزلوا من حلقة الحسن البصرى
وحلقوا وارتفعت اصواتهم فاتهم وهو يظن انها حلقة الحسن فلما صار معهم عرف انها ليست هى
فقال انما هؤلاء المعتزلة ثم قام عنهم فمذ يومئذ سموا المعتزلة وكانت ولادته سنة ستين للهجرة وتوفى

وقبل انه لها حبس في القلعة منع من الغطاء والدثار وكان البرد شديدا فهاث من ذلك والحبلى بكسر الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام هذه النسبة الى جبل وهو اسم رجل كان اخا ديلم وقد نسب الى كل واحد منهما وهذه النسبة غير نسبة الحبلى الى الاقليم الذى وراء طبرستان فليعلم ذلك فقد يقع فيه الالتباس فلماذا نهيت عليه وقد تقدم الكلام على جرجان فلا حاجة الى اعادته

ابو منصور فايهاز بن عبد الله الزبني الملقب مجاهد الدين الخادم كان عتيق زين الدين على بن بكتكين والد الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل وهو من اهل سجستان اخذ منها صبغرا وكان ابيض اللون وكانت مخاض النجاسة عليه لائحة فقدمه معتقه وجعله اتابك اولاده وفوض اليه امور اربل في خامس شهر رمضان سنة تسع وخمسين وخمسة مائة فاحسن السيرة وعدل في الرعية وكان كثير الخير والصلاح بنى باربل مدرسة وخانقاه واكثر وقفها ثم انتقل الى الموصل في سنة احدى وسبعين وخمسة مائة وسكن قلعتها وتولى امور تدبيرها وراسل الملوک وراسلوه وكان يبلغ منهم بكتبه ما لا يبلغ سواه وفوض اليه الاتابك سيف الدين غازي بن مودود المقدم ذكره صاحب الموصل الحكم في سائر بلادها راه من حسن مقاصده واعتهد عليه في جميع احواله وكان نائبه وهو السلطان في الحقيقة وكان يحمل اليه اكثر اموال اربل واثار الموصل اثارا جميلة منها انه بنى بظاهرها جامعا كبيرا ومدرسة وخانقاه والجميع متجاورون ووقف املكا كثيرة على خبز الصدقات وانشأ مكتبتي الايتام واجرى لهم جميع ما يحتاجون اليه ومد على شط الموصل جسرا غير الجسر الاصلى ووجد الناس به رفقا كثيرا لعدم كفايتهم بالجسر الاصلى وله شيء كثير من وجرة البرود حرم جماعة من الشعراء ومنهم حيض بيض وسبط ابن التعاويذي الا ترى ذكره ان شاء الله تعالى بقصيدته التي اولها

عليل الشوق فيك متى يصح وسكران بحبك كيف يصحو

وبين القلب والسلوان حرب وبين الجفن والعبرات صلح

وهي من قصائده المختارة وسيرها اليه من بغداد فاجازة جائزة سنية وسير معها بغلة فوصلت اليه وقد هزلت من تعب الطريق فكتب اليه

مجاهد الدين دمت ذخرا لكل ذي فاقة وكفرا

بعثت لي بغلة ولكن قد مسخت في الطريق عنرا

ومدحه بهاء الدين اسعد بن يحيى السنجاري المقدم ذكره بقصيدته المشهورة التي يتغنى بها ومن جعلتها

يا قلب نبأ لك من صاحب كان البلا منك ومن ناظري

خطرات ذكركت تستثير مودتي فاحس منها في الفواد ديبيا

لا عضولي الا وفيه صباية فكان اعضاءي خلقت قلوبا

وذكر له جملة من الشر ايضا وكان خطه في نهاية الحسن وكان صاحب بن عباد اذا راي خطه قال هذا خط قابوس ام جناح طاووس وينشد قول المتنبي

في خطه من كل قلب شهوة حتى كان مداده الاهواء

ولكل عين قررة في قربه حتى كان مغيبه الافذاء

وكان الامير المذكور صاحب جرجان وتلك البلاد وكانت من قبله لابيه وكانت وفاة ابيه في المحرم سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة بجرجان ثم انتقلت مملكة جرجان عنهم الى غيرهم وشرح ذلك يطول ومليها قابوس المذكور في شعبان سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وكانت المملكة قد انتقلت الى ابيه من اخيه مرداويج بن زيار بن وردان شاه الجبلي وكان ملكا جليل القدر بعيد الهمة وكان عماد الدولة ابو الحسن علي بن بويه المقدم ذكره من احد اتباعه ومقدمي امرائه وبسببه ترقى الى درجة الملك وشرح حديثه يطول وهو اول من ملك من بني بويه وهو اكبر الاخوة وقد سبق ذكر ذلك كله وكان قابوس من محاسن الدنيا وبهجتها غير انه كان على ما خص به من المناقب والراي البصير بالعواقب من السياسة لا يساغ كاسه ولا يؤمن مجال سطوته وباسه يقابل زلة القدم باراقة الدم لا يذكر العفو عند الغضب فما زال على هذا الخلق حتى استوحشت النفوس منه وانقلبت القلوب عنه فاجمع اعيان عسكره على خائنه ونزع الايدي عن طاعته فوافق هذا التدبير منهم غيبته عن جرجان الى المعسكر ببعض القلاع فلم يشعر بهذا التدبير لذلك ولم يحس بهم الا وقد قصدوه وارادوا قبضه ونهبوا ماله وخيله فحاصى عنه من كان في صحبته من خواصه فرجعوا الى جرجان وملكوها وبعثوا الى ولده ابي منصور منوچهر وهو بطبرستان يستحثونه على الوصول اليهم لعقد البيعة له فاسرع في الحضور فلما وصل اليهم اجمعوا على طاعته ان خلع اياه فلم يسعه في تلك الحال الا المداواة والاجابة خوفا على خروج الملك من بينهم ولما راي الامير قابوس صورة الحال توجه الى ناحية بسطام بهم معه من الخواص لينتظر ما يستقر عليه الامر فلما سمع الخارجون عليه انجيابة الى تلك الجهة حملوا ولده منوچهر على قصده وازعاجه من مكانه فصار معهم مضطرا فلما وصل اليه اجتمع به وتباكيا وتشاكيا وعرض الولد نفسه ان يكون حجابا بينه وبين اعدائه ولو ذهبت نفسه فيه ورأى الوالد ان ذلك لا يجدي وانه احق بالملك من بعده وسلم خاتم المملكة اليه واستوصاه خيرا بنفسه ما دام في قيد الحياة واتفقا على ان يكون في بعض القلاع الى ان ياتي به اجله فانتقل الى تلك القلعة وشرع الرلد في الاحسان الى الجيش وهم لا يطهانون خشية قيام الوالد ولم يزالوا حتى قتل وذلك في سنة ثمان واربعماية ودفن بظاهر جرجان رحمه الله تعالى

اسبرئته فهذا من ذاك والله اعلم حكى جماعة من ارباب التواريخ ان دلف بن ابي دلف قال
رايت في المنام اتيا اتاني فقال لي اجب الامير فقممت معه فادخلني دارا وحشة دعرة سوداء
الحيطان مقلعة السقوف والابواب واصعدني على درج منها ثم ادخلني غرفة في حيطانها اثر
النيران وفي ارضها اثر الرماح واذا بابني وهو عاربا واضع راسه بين ركبتيه فقال لي كالمستفهم دلف
قلت دلف فانشأ يقول:

ابلغن اهلنا ولا تخفى عنهم ما لقينا في البرزخ الخفاق
قد سئلنا عن كل ما قد فعلنا فارحموا وحشتي وما قد الاقي
ثم قال افهمت قلت نعم ثم انشد

فلو كنا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي
ولكننا اذا متنا بعثنا ونسال بعده عن كل شي

ثم قال افهمت قلت نعم وانتهيت وكانت وفاته سنة ست وعشرين وقيل خمس وعشرين ومايتين
ببغداد رحمه الله تعالى ودلف بضم الدال المهملة وفتح اللام وبعدها فاء وهو اسم عالم لا ينصرف
لاجتماع العلية والعدل فانه معدول عن دالفي والعجلى قد تقدم الكلام عليه والابلة بضم الهمزة والباء
الموحدة واللام المشددة المفتوحة وبعدها هاء ساكنة وهي بلدة قديمة على اربعة فراسخ من البصرة
وهي اليوم من البصرة وهي من جنان الدنيا واحدى المستنزهات الاربع وقد سبق ذكرها في ترجمة
عند الدولة بن بويه مع شعب بوان وشيرة والكرج بفتح الكاف والراء وبعدها جيم وهي مدينة
بالجبل بين اصبهان وهمذان والجبل اقليم كبير بين بلاد العراق وخراسان والعامه تسميه عراق
العجم وفيه مدن كبار منها همدان واصبهان والري وزنجان وغير ذلك

الامير شمس المعالي ابو الحسن قباوس بن ابي طاهر وشمكير بن زيار بن وردان شاه الجيلى امير
جرجان وبلاد الجيل وطبرستان قال الفاعلى في البيهية انا اختم هذا الجهر بذكر خاتم الملوكة وشرة
الزمان وينوب العدل والاحسان ومن جمع الله سبحانه له عزة الملك وبسطة العلم والى فضل الحكمة
فضل الحكم ثم قال ومن مشهور ما ينسب اليه من الشعر قوله

قل للذى بصروف الدهر غيرنا هل حارب الدهر الا من له خطر
اما ترى البحر يعلو فوقه جيف وتستقر باقصى قعره الدرر
فان تكن عيث ايدى الزمان بنا ومسننا من تهادى بربه ضرر
ففى السماء نجوم غير ذى عدة وليس يكسف الا الشمس والقمر

وينسب اليه ايضا

دعيني اجرب الارض في فلواتها فما الكرج الدنيا ولا الناس قاسم
وهذا مثل قول بعضهم ولا ادري ايها اخذ من الآخر

فان رجعت الى الاحسان فهو لكم عبد كما كان مطواع ومذعان
وان ابستم فاسر الله واسعة لا الناس انتم ولا الدنيا خراسان

ثم وجدت هذين البيتين قد ذكرهما السمعاني في كتاب الذيل في ترجمة ابي الحسن علي بن
محمد بن علي البخعي فقال انشدني القاضي علي بن محمد البخعي بدورق متمثلا للاميرابي
الحسن علي بن المنتخب ولعله سمع منه وانشد البيتين وروى ان الامير علي بن عيسى بن ماهان
صنع مائدة لها قدم ابو دلف من الكرج ودعا اليها وكان قد احتفل بها غاية الاحتفال فجاء بعض
الشعراء ليدخل دار علي بن عيسى فمنعه البواب فتعرض الشاعر لابني دلف وقد قصد دار علي بن
عيسى وبهذه جراحة فناولوه اياها فاذا فيها مكتوب

قل له ان لقيتمه مستان بلا وحي

جئت في الف فارس لغداء من الكرج

ما على الناس بعدها في الدناءة من حرج

فرجع ابو دلف وحلف انه لا يدخل الدار ولا ياكل شيا من الطعام ورايت في بعض المجاميع ان
هذا الشاعر هو عباد بن الحريش وكانت المائدة ببغداد ورايت في بعض المجاميع ان ابا دلف لما
مرض مرض موته جئ الناس عن الدخول عليه لثقل مرضه فاتفق انه افاق في بعض الايام فقال
لحاجبه من الباب من المحارب فقال عشرة من الاشراف وقد صلوا من خراسان ولهم بالباب
عدة ايام لم يجذروا طريقا فقعده على فراشه واستدعاهم فلما دخلوا رحب بهم وسالهم عن بلادهم
واحوالهم وسبب قدومهم فقالوا ضاقت بنا الاحوال وسهنا بكرمك فقصدناك فامر خازنهم
باحضار بعض الصناديق واخرج منه عشرين كيسا في كل كيس الف دينار ودفع لكل واحد منهم
كيسين ثم اعطى كل واحد مؤنة طريقه وقال لهم لا تهسوا الاكياس حتى تصاروا بها سالمة الى اهلكم
واصرفوا هذا في مصالح الطريق ثم قال ليكتب لي كل واحد منكم خطه انه فلان بن فلان حتى
يشتهي الى علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وبذر جدته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم ليكتب يا رسول الله اني وجدت اضافة وسوء حال في بلدي وقصدت ابا دلف العجلي
فاعطاني الف دينار كرامة لك وطلبا لمصائتك ورجاء لشفاعتك فكتب كل واحد منهم ذلك وتسلم
الاوراق واوصى من يتولى تجهيزه اذا مات ان يضع تلك الاوراق في كفنه حتى يلقي بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبصرها عليه ومع هذا فقد حكى انه قال يوما من لم يكن مغاليا في التشيع فهو
ولد زنا فقال له ولده لست على مذهبك فقال له ابوه لها وطئت امك وعلقت بك ما كنت بعد

وفيه قرى كثيرة وكل اخت الى جانبها اخرى وان فتحت هذا الباب اتسع على الخرق فاقنع بهذه ونضطاح عليها فدعا له واضرف وقد الم ابو بكر محمد بن هاشم احد الخالدين به معنى قول بكر بن النطاح المذكور في البيتين الاولين فقال

وتسقين الشعراء ان رجاءهم في مامن بك من وقوع الياس
ما صبح علم الكيمياء لغيرهم فيمن عرفنا من جميع الناس
تعمطيهام الاموال في بدر اذا حملوا الكلام اليك في قرطاس

وكان ابودلف قد لحق اكرادا وقطعوا الطريق في عمله فطعن فارسا فنفذت الطعنة الى ان وصلت الى فارس اخر وراه رديفه فنفذ فيه السنان فقتلها ففي ذلك يقول بكر بن النطاح المذكور
قالوا وبظم فارسين بطعنة يوم الهياج ولا تراه كليا
لا تعجبوا فلوان طول قناته ميلا اذا نظم الفوارس ميلا

وكان ابو عبد الله احمد بن ابي فتن صالح مولى بنى هاشم اسود مشوه الخلق وكان فقيرا فقالت له امراته يا هذا ان الادب اراه قد سقط نجمه وطاش سهمه فاعمد الى سيفك ورمحتك وقوسك وادخل مع الناس في غزواتهم عسى الله ان ينفلك من الغنية شيئا فانشد

ما لي ومالك قد كلفتنى شططا حمل السلاح وقيل الدارعين قف
امن رجال المنايا خلنني رجلا امسى واصبح مشتاقا الى التلف
تمشى المنايا الى غيري فاكرهها فكيف امشى اليها بارز الكتف
ظننت ان نزال القرن من خلقي وان قلبي في جنبى ابي دلف

فبلغ خبره ابا دلف فوجه اليه الف دينار وكان ابودلف لكثرة عطائه قد ركبته الديون واشتهر ذلك عنه فدخل عليه بعضهم وانشده

ايا رب المنائح والعطايا ويا طلق المحبتي واليدين
لقد خبرت ان عليك دينا فزد في رقم دينك واقض ديني

فوصله وقضى دينه ودخل عليه بعض الشعراء فانشده

الله اجرى من الارزاق اكثرها على يديك بعلم يا ابا دلف
ما خط لا كاتباه في صحيفته كما تخطط لافي سائر الصحف
بارى الرباح فاعطى وهى جارية حتى اذا وقفت اعطى ولم يقف

ومدائح كثيرة وله ايضا اشعار حسنة ولولا خوف التطويل لذكرت بعضها وكان ابيه قد شرع في عارة مدينة الكرج واتمها هو وكان بها اهله وعشيرته واولاده وكان قد مدحه وهو بها بعض الشعراء فلم يحصل له منه ما في نفسه فافصل عنه وهو يقول وهذا الشاعر هو منصور بن بادان وقيل هو بكر بن النطاح والله اعلم

الكريم وقراءته والنحو واللغة وتوفي يوم الاحد بعد صلاة العصر الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة ودفن يوم الاثنين في تربة القاضي الفاضل بالقرافة الصغرى وزرت قبره مرارا رحمه الله تعالى وصلى عليه الخطيب ابو اسحق العراقي المقدم ذكره خطيب جامع مصر وفيرة بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها وتشديد الراء وضبطها وهو بلغة اللطيني من اعاجم الاندلس معناه بالعربي الحديد والرعيى بضم الراء وفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة الى ذى رعين وهو احد اقبال اليهن نسب اليه خاق كثير والشاطبي بفتح الشين المعجمة وبعدها لاء ثلاث مكسورة مهملة وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى شاطبة . وهى مدينة كبيرة ذات قلعة حصينة بشرق الاندلس خرج منها جماعة من العلماء استولى عليها الفرنج فى العشر الاخير من شهر رمضان سنة خمس واربعين وستماية وقيل ان اسم الشيخ المذكور ابو القاسم وكنيته اسمه لكن وجدت فى اجازات اشياخه له ابو محمد القاسم كما ذكرت ههنا

ابو دلف القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل بن عمير بن شيوخ بن معاوية بن خزاعي بن عبد العزى بن دلف بن جشم بن قيس بن سعد بن عجل بن لحيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افضى بن دعوى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان العجلي احد قواد المامون ثم المعتصم من بعده وقد تقدم ذكره فى ترجمة على بن جبلة العكوك وبعض مديح العكوك فيه وتقدم ايضا فى ترجمة ابى مسلم الخراسانى انه كان تربية جده المذكور وتقدم ذكر حفيده الامير ابى نصر على بن ماکولا صاحب كتاب الاكمال وكان ابو دلف المذكور كريما سريا جوادا ممدحا شجاعا مقدما ذا وقائع مشهورة وصنائع ماثورة اخذ عنه الادباء والفضلاء وله صنعة فى الغناء وله من الكتب كتاب البراة والصيد وكتاب السلاح وكتاب النزه وكتاب سياسة الملوك وغير ذلك ولقد مدحه ابوتهم الطامى باحسن المدائح وكذلك بكر ابن النطاح وفيه يقول

يا طالبها للكبيها وعليه مدح ابن عيسى الكبيها الاعظم
لولم يكس فى الارض الدرهم ومدحته لاتاك ذاك الدرهم
ويحكى انه اعطاه على هذين البيتين عشرة الف درهم فافغله قليلا ثم دخل عليه وقد اشترى بتلك الدراهم قرية فى نهر الابلّة فاشده

بك ابتعت فى نهر الابلّة قرية عليهما قصير بالرخام مشيد
الى جنبها اخت لها يعرضونها وعندك مال للهبات عتيد
فقال له كم ثمن هذه الاخت فقال عشرة الف درهم فدفعها له ثم قال له تعلم ان نهر الابلّة عظيم

هناك وحمل تابوته الى الاسكندرية لان امه كانت مقيمة هناك وذفن عندها والله اعلم

ابو محمد القاسم بن فيرة بن ابي القاسم خلف بن احمد الرعيى الشاطبى الضربى المقرئ صاحب القصيدة التى سبهاها حرز الامانى ووجه التهاني فى القراءات وعدتها الف ومائة وثلاثة وسبعون بيتا ولقد ابداع فيها كل الابداع وهى عمدة قراء هذا الزمان فى نقلهم فقل من يشتغل بالقراءات الا وبقدم حفظها ومعرفتها وهى مشتملة على رموز عجيبة واشارات خفية لطيفة وما اظن من سبق الى اسلوبها وقد روى عنه انه كان يقول لا يقرأ احد قصيدتى هذه الا وبفعه الله عز وجل بها لاني نظمتها لله تعالى مخلصا فى ذلك ونظم قصيدة دالية فى خمسمائة بيت من حفظها احاط عليها بكتاب التمهيد لابن عبد البر وكان عالما بكتاب الله تعالى قراءة وتفسيرا وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مرزا فيه وكان اذا قرئ عليه صحيح البخارى ومسلم والموطا يصحح النسخ من حفظه ويبلى النكت على المواضع التى تحتاج اليها وكان اوحدا فى علم النحو واللغة عارفا بعلم السويى حسن المقصد مخلصا فيها يقول ويفعل وقرأ القرآن الكريم بالروايات على ابي عبد الله محمد بن على بن محمد بن ابي العاصى المقرئ وابى الحسن على بن محمد بن هذيل الاندلسى وسمع الحديث من ابي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة وابى عبد الله محمد بن عبد الرحيم الخزرجى وابى الحسن بن هذيل والحافظ ابي الحسن بن النعمة وغيرهم وانتفع به خلق كثير وادركت من اصحابه جمعا كثيرا بالديار المصرية وكان يجتنب فضول الكلام ولا ينطق فى سائر اوقاته الا بها تدعو اليه ضرورة ولا يجلس للأقراء الا على طهارة فى هيئة حسنة وتخشع واستكانة وكان يعتل العلة الشديدة فلا يشكى ولا يتأوه واذا سئل عن حاله قال بعافية لا يزيد على ذلك انشدنى بعض اصحابه قال كان الشيخ كثيرا ما ينشد هذا للغزوه فى نعش الموتى فقلت له فهل هو له فقال لا اعلم ثم انى وجدته بعد ذلك فى ديوان الخطيب ابي زكريا يحيى بن سلامة الحصفى وسياى ذكره ان شاء الله تعالى وهو

اتعرف شيئا فى السماء نظيره اذا سار صاح الناس حيث يسير
فتلقه مركوبا وتلقاه راكبا وكل امير يعتليه اسير
يحض على الشقوى ويكره قربه وينفر منه النفس وهو نذير
ولم يستتر عن رغبة فى زيارة ولكن على رغم المزور يزور

وكانت ولادته فى اخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وخطب ببلادة على فناء سنة ودخل مصر سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وكان يقول عند دخوله اليها انه يحفظ وقر يعبر من العلوم بحيث لو نزل عليه ورقة لما احتملها وكان نزول القاضي الفاضل ورثه به درسته بالقاهرة متصدرا لقراء القرآن

والمرتضى ابي محمد عبد الله وابى منصور المظفر وهو جد بيت الشهرزورى قضاء الشام والموصل
والجزيرة وكلهم اليه ينتسبون كان حاكما بمدينة اربل مدة ومدينة سنجار مدة وكان من اولاده
وحفدته علماء نجباء كرماء نالوا المراتب العلية وتقدموا عند الملوك وتحكموا وقضوا ونفقت اسواقهم
خصوصا حفيده القاضي كمال الدين محمد ومحبى الدين بن كمال الدين وسباني ذكرهما ان شاء
الله تعالى والى الان من نسله جباة من الاعيان والقضاة بالموصل وقدم بغداد غير مرة وذكره الحفاظ
ابوسعبد السمعاني فى كتاب الذيل ثم ذكره فى كتاب الانساب فى موضعين احدهما فى نسبة
الاربلى وقال كان منها يعنى اربل جباة من العلماء منهم ابو احمد القاسم المذكور وقال انه
شيباني والثانى فى نسبة الشهرزورى ذكره وذكر ولده قاضى الخافقين المذكور واثنى عليه وذكره
ابو البركات ابن المستوفى فى تاريخ اربل واورد له شعرا فمن ذلك

همتى دونها السها والزينا قد علت جهدها فما تشدانا

وانا متعب معنى الى ان تستفانى الايام اونتفانا

ورابت فى كتاب الذيل للسمعاني هذين البيتين منسوبين الى ولده ابي بكر محمد المعروف
بقاضى الخافقين والله اعلم لمن هما منها وتوفى القاسم المذكور سنة تسع وثمانين واربعمائة
بالموصل ودفن فى التربة المعروفة به الان المجاورة لمسجد جده ابي الحسن بن فرغان رحمة الله
تعالى واما ولده المرتضى عبد الله فهو والد القاضى كمال الدين وقد تقدم ذكره فى العبادلة
واوردت قصيدته اللامية المعروفة بالموصلية واما قاضى الخافقين فقد قال السمعاني انه اشتغل
بالعلم على ابي اسحق الشيرازى وولى القضاء بعدة بلاد ورحل الى العراق وخراسان والجبيل
وسمع الحديث الكثير وسبع منه السمعاني وكانت ولادة قاضى الخافقين باربل سنة ثلث اواربع
 وخمسين واربعمائة وتوفى فى جهادى الاولى سنة ثمان وثلثين وخمسمائة ببغداد ودفن فى باب
ابرز رحمة الله تعالى وانها قيل له قاضى الخافقين لكثرة البلاد التى ولى فيها واما المظفر فان
السمعاني ذكره ايضا فى الذيل فقال ولد باربل ونشا بالموصل وورد بغداد ونفقه على الشيش
ابى اسحق الشيرازى ورجع الى الموصل ثم ولى قضاء سنجار على كبر سنه وسكنها
وكان قد اضر ثم قال سالت عن مولده فقال ولدت فى جهادى الاخرة اوجرب سنة سبع
 وخمسين واربع مائة باربل ولم يذكر وفاته والشهرزورى بفتح الشين المعجمة وسكون الباء وضم الراء
والراء وسكون الواو وبعدا راء هذه النسبة الى شهرزور وهى بلدة كبيرة معدودة من اعمال
اربل بناها زور بن الضحاک وهى لفظه عجيبة معناها بالعربى بلد زوروات بها الاسكندر
ذو القرنين عند عوده من بلاد المشرق وحكى لى بعض اهلها وقد سالت عن قبره فقال هناك
قبر يعرف بقبر اسكندر ولا يعرف اهلها من هو وهى مدينة قديمة وحكى الخطيب فى تاريخ
بغداد ان الاسكندر جعل المدائن دار اقامته اعنى مدائن كسرى ولم يزل بها الى ان توفى

وله قصائد استعمل فيها التجنيس كثيرا ويحكى انه كان دميها فيجح المنظر فجاءه شخص غريب
ببوزة وبأخذ عنه شيئا فلما رآه استرعى شكله ففهم الحريري ذلك منه فلما التمس منه ان يملئ
عابه قال له اكتب

ما انت اول سار غرة القهر ورائد اعجبته خضرة الدم

فاختزل نفسك غيرى اننى رجل مثل المعيدى فاسمع بى ولا تترنى

فجعل الرجل منه وانصرف وكانت ولادة الحريري فى سنة ست واربعين واربعماية وتوفى سنة ست
عشرة وقيل خمس عشرة وخمسمائة بالبصرة فى سكة بنى حرام وخلف ولدين وقال ابو المنصور ابن
الجوالقى اجازنى المقامات نجم الدين عبد الله وقاضى قضاة البصرة ضياء الاسلام عبيد الله عن
ابيهما مشييا ونسبته بالحرامى الى هذه السكة رحمه الله تعالى وهى بفتح الحاء المهمل والراء وبعد
الالف ميم وبنو حرام قبيلة من العرب سكنوا فى هذه السكة فنسبت اليهم والحريري نسبته الى الحرير
وعمله او بيعه والمشان بفتح الميم والشين المعجمة وبعد الالف نون بليدة فوق البصرة كثيرة النخل
موصوفة بشدة الوخم وكان اصل الحريري منها ويقال انه كان له بها ثمانية عشر الف نخلة وانه كان
من ذوى اليسار والوزير انوشروان المذكور كان نبيلافاضلا جليل القدر له تاريخ لطيف سهاه صدور
زمان الفتور وفتور زمان الصدور نقل منه العهد الاصبهاني فى كتاب نصره الفترة وعصره الفطرة
الذى ذكر فيه اخبار الدولة الساجوقية نقلا كثيرا وتوفى الوزير المذكور سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة
رحمه الله تعالى واما ابن المندائى المذكور فهو ابو الفتح محمد بن ابي العباس احمد بن بختيار بن
على بن محمد بن ابراهيم بن جعفر الواسطى المعروف بابن المندائى وقد اخذ عنه جماعة من الاعيان
كالحافظ ابي بكر الحارثى وغيره وكانت ولادته فى شهر ربيع الاخر سنة سبع عشرة وخمسمائة بواسط
وتوفى بها فى الثامن من شعبان سنة خمس وستماية رحمه الله تعالى والمندائى بفتح الميم وسكون
النون وفتح الدال المهمل ومد الهمزة والمعبدى بضم الميم وفتح العين المهمل وسكون الباء المثناة من
تحتها وبعدها دال مهمل مكسورة وباء مشددة وقد جاء فى المثل تسمع بالمعبدى لان تراه وجاء ايضا
تسمع بالمعبدى خير من ان تراه وقال المفضل الضبي اول من تكلم به المنذر بن ماء السماء قاله
لشقة بن ضمرة التميمى الدارمى وكان قد سمع بذكره فلما رآه افتحمته عينه فقال له هذا المثل
وسار عنه فقال له شقة ابنت اللعن ان الرجال ليسوا بجزر يراد منها الاجسام انها المرء باصغريه
قلبه ولسانه فاعجب المنذر مما قاله ورأى من عقله وبيانته وهذا المثل يضرب لمن له صيت وذكر ولا
منظر له والمعبدى منسوب الى المعد بن عدنان وقد نسبوه بعد ان صغروه وخفقوا منه الدال

ابراهيم القاسم بن المطهر بن على بن القاسم الشهرزورى والد قاضى الحافقين ابي بكر محمد

الحريرى وقال قدم علينا واسط في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة فسمعتها منه وتوجه منها مصعدا الى بغداد فوصلها واقام بها مدة يسيرة وتوفي بها رحمه الله تعالى وكذا ذكر السمعاني في الذيل والاعداد في الخريدة وقال لقبه فخر الدين وتولى صدرية المشان ومات بها بعد سنة اربعين وخمسمائة واما تسميته الراوى لها بالحرث بن همام فانما عنى به نفسه هكذا وقفت عليه في بعض شروح المقامات وهو ماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم كلكم حارث وكلهم همام فالحارث الكاسب والهمام الكثير الاتهام وما من شخص الا وهو حارث وهمام لان كل واحد كاسب ومهتم باموره وقد اعنى بشرحها خالق كثير فمنهم من طول ومنهم من اختصر ورايت في بعض المجاميع ان الحريرى لها عمل المقامات كان قد عملها اربعين مقامة وحملها من البصرة الى بغداد وادعاها فلم يصدق في ذلك جماعة من ادباء بغداد وقالوا انها ليست من تصنيفه بل هي لرجل مغربى من اهل البلاغة مات بالبصرة ووقعت اوراقه اليه فادعاها فاستدعا الوزير الى الديوان وساله عن صناعته فقال انا رجل منشىء فاقترح عليه انشاء رسالة في واقعة عتبتها فانفرد في ناحية من الديوان واخذ الدواة والورقة ومكث زمنا كثيرا فلم يفتح الله سبحانه عليه بشىء من ذلك فقام وهو بخجلان وكان في جملة من انكر دعواه في عملها ابو القاسم على بن افلح الشاعر المقدم ذكره فلما لم يعمل الحريرى الرسالة التى اقترحها الوزير انشد ابن افلح وقيل ان هذين البيتين لابى محمد بن احمد المعروف بابن جكين الحريرى البغدادي الشاعر المشهور

شيخ لنا من ربيعة الفرس ينتف عشونه من الهوس
انطقه الله بالمشان كما رماه وسط الديوان بالخرس

وكان الحريرى يزعم انه من ربيعة الفرس وكان مولعا بنتفى لحيته عند الفكرة وكان يسكن في مشان البصرة فلما رجع الى بلدة عمل عشر مقامات اخرى وسيرهن واعتذر من عيه وحصره في الديوان بها لحقه من المهابة وللحريرى تواليف حسان منها درة الغواص في اوهام الخواص ومنها ملحمة الاعراب المنظومة في النحو له ايضا شرحها وله ديوان رسائل وشعر كثير غير شعره الذى في المقامات فمن ذلك قوله وهو معنى حسن

قالوا العواذل ما هذا الغرام به اما ترى الشعرى خديه قد نبثا
فقللت والله لوان المتدلى تامل الرشدي عينيه ما نبثا
ومن اقسام بارض وهى مجذبة فكيف يرحل عنها والربيع انا

وذكر له عباد الدين الاصهاني في كتاب الخريدة

كم طباء بحاجر فتنت بالمحاجر ونفوس نفاس خدرت بالمخادر
وتشبت لخطاير هاج وجد الخطاير وعسذار لاجله عاذلى عاد عاذرى
وشجون تضافرت عند كشف الضفائر

لهم اني لا اخرج اذا فاخذوا عهدي ثم خلوا بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت وسلمت عليه وصافحني فاصبحت ففسخت الكرى وسكنت بمكة ولم يزل بها الى الوفاة ودفن في دور جعفر وقيل انه رآى المنام في المدينة ومات بها بعد رحيل الناس عنها بثلاثة ايام رحمه الله تعالى ومولده بهراة وطرسوس بفتح الطاء المهملة والراء وضم السين المهملة وسكون الواو وبعدها سين ثلثية وهى مدينة بساحل الشام عند السيس والمصيصة بناها المهدي بن المنصور ابي جعفر في سنة ثمان وستين ومائة على ما حكاه ابن الجزار في تاريخه ومن تصانيفه ايضا المقصور والممدود في القراءات والمذكر والمؤنث وكتاب النسب وكتاب الاحداث وادب القاضي وعدد اى الفران والاثمن والذور والحيص وكتاب الاموال وغير ذلك رحمه الله تعالى

ابو محمد القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريرى البصرى الحرامى صاحب المقامات كان احد ائمة عصره ورزق الخطوة الثامنة في عمل المقامات واشتملت على شىء كثير من كلام العرب من لغاتها وامثالها ورموز اسرار كلامها ومن عرفها حق معرفتها استدلت بها على فضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه وغزارة مادته وكان سبب وضعه لها ما حكاه ولده ابو القاسم عبد الله قال كان ابنى جالسا في مسجدة بنى حرام فدخل شيخ ذو طهرين عليه اهبة السفر ثوب الحمال فصبح الكلام حسن العبارة فسألته الجماعة من اين الشيخ فقال من سروج فاستجبروه عن كنيته فقال ابو زيد ففعل ابنى المقامة المعروفة بالحرامية وهى الثامنة والاربعون وعزاها الى ابنى زيد المذكور واشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدين ابا نصر انوشروان بن خالد بن محمد القاشانى وزير الامام المسترشد بالله فلما وقف عليها اعجبته وأشار على والدى ان يضم اليها غيرها فاتمها خمسين مقامة والى الوزير المذكور اشار الحريرى في خطبة المقامات بقوله فاشار من اشارته حكم وطاعته غم الى ان انشئ مقامات انلوفيها تلو البديع وان لم يدرك الظالع شاو الصليح هكذا وجدته في عدة تواريخ ثم رايت في بعض شهور سنة ست وخمسين وستماية بالقاهرة المحروسة نسخة مقامات وجميعها بخط مصنفها الحريرى وقد كتب بخطه ايضا على ظهرها انه صنفها الوزير جمال الدين عهيد الدولة ابنى على الحسن بن ابنى العز على ابن صدقة وزير المسترشد ايضا ولا شك ان هذا اصح من الرواية الاولى لكونه بخط المصنف وتوفى الوزير المذكور في رجب سنة اثنتين وعشرين وخمسماية فهذا كان مستنده في نسبتها الى ابنى زيد السروجى وذكر القاضي الاكرم جمال الدين ابو الحسن على بن يوسف الشيبانى القططى وزير حلب في كتابه الذى سماه انباء الرواة في ابناء النخاعة ان ابا زيد المذكور اسمه المطهر بن سلام وكان بصريا نحويا صاحب الحريرى المذكور واشتغل عليه بالبصرة وتخرج به وروى عنه وروى القاضي ابو الفتح محمد بن احمد بن المندائى الواسطى عنه ملحمة الاعراب للحريرى وذكر انه سمعها منه عن

بالحديث والادب والفقه وكان ذا دين وسيرة جبهة ومذهب حسن وفضل بارع وقال القصى
احمد بن كامل كان ابو عبيد فاضلا في دينه وعلمه ربانيا متفنا في اصناف علوم الاسلام من القراءات
والفقه والعربية والاخبار حسن الرواية صحيح النقل لا اعلم احدا من الناس طعن عليه في شيء
من امر دينه قال ابراهيم الحربي كان ابو عبيد كأنه جبل نفخ فيه الروح يحسن كل شيء وولي
القضاء بهدنة طرسوس ثمانى عشرة سنة وروى عن ابي زيد الانصاري والاصمعي وابي عبيدة
وابن الاعرابي والكسائي والفراء وجهات كثيرة غيرهم وروى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين
كتابا في القرآن الكريم والحديث وغيره وله الغريب المصنف والامثال ومعاني الشعر وغير ذلك
من الكتب النافعة ويقال انه اول من صنف في غريب الحديث وانقطع الى عبد الله بن طاهر
مدة ولما وضع كتاب الغريب عرضه على عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال ان عقلاً بعث صاحبه
على عمل هذا الكتاب حقيق على ان لا يحوج الى طلب المعاش واجرى عليه عشرة آلاف درهم
في كل شهر وقال محمد بن وهب المسعودي سعت ابا عبيد يقول كنت في تصنيف هذا الكتاب
اربعين سنة وربما كنت استفيد الفائدة من افواه الرجال فاضعها في موضعها من الكتاب فابيت
ساعدا فرحا مني بتلك الفائدة واحدكم يجتني فيقيم اربعة خمسة اشهر فيقول قد اقيمت كثيرا وقال
الهلal بن العلاء الرقي من الله تعالى على هذه الامة باربعة في زمانهم بالشافعي تفقه في حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وياحمد بن حنبل ثبت في المحنة ولولا ذاك لكفر الناس وبجسبي
ابن معين نفى الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي عبيد القاسم بن سلام
فسر غريب الحديث ولولا ذاك لا فتنتم الناس في الخطا وقال ابو بكر بن الانباري كان ابو عبيد
يقسم الليل اثلاثا فيصلي ثلثه وينام ثلثه ويضع الكتاب ثلثه وقال اسحق بن راهويه ابو عبيد اوسعنا
علما واكثرنا ادبا واجمعنا جعنا انا نحتاج الى ابي عبيد ولا يحتاج الينا وقال ثعلب لو كان ابو
عبيد في بني اسرائيل لكان عجبا وكان يخضب بالحناء احمر الراس واللحية وكان له وقار وجيسته
وقدم بغداد فسمع الناس منه كتبه ثم حج وتوفي ببكة وقيل بالمدينة بعد الفراء من الحج سنة اثنتين
او ثلث وعشرين ومائتين وقال البخاري سنة اربع وعشرين وزاد غيره في المحرم وقل الخطيب في
تاريخ بغداد بلغني انه عاش سبعا وستين سنة وذكر الحفاظ ابن الجوزي ان مولده سنة خمسين
ومائة وقال ابو بكر الزبيدي في كتاب التقریط ان مولده سنة اربع وخمسين ومائة وذكر ان ابا
عبيد لها قصى حجة وعزم على الانصراف واكثرى الى العراق فرأى في الليلة التي عزم على الخروج
في صحتها النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وهو جالس وعلى راسه قوم يجيئون وناس يدخلون
فيسلمون عليه وبصافحونه قال فكلما دنوت لادخل منعت فقلت لهم لم لا تدخلون بيني وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا والله لا تدخل اليه ولا تسلم عليه وانت خارج غدا الى العراق فقلت

وليس في الدنيا مثل ترتيبه وفرغ من بناءه سنة ثمان وستين وثلاثمائة واعتد له من اللات ما يقصر الشرح عن وصفه وهو الذي اظهر قبر علي بن ابي طالب رضى الله عنه بالكوفة وبنى عليه المشهد الذي هناك وغرم عليه شيئا كثيرا واوصى بدفنه فيه وللناس في هذا القبرا اختلاف كثير حتى قيل انه قبر الخيرة بن شعبة الثقفي فان عليا رضى الله عنه لا يعرف قبره واصح ما قيل فيه انه مدفون بقصر الامارة بالكوفة والله اعلم وفتاحسرو بفتح الفاء وتشديد النون وبعد الالف خاء معجمة مضمومة وسين ساكنة وبعدها راء مضمومة ثم واو وشعب بوان بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة وبعدها باء موحدة ثم باء ثانية مفتوحة وبعدها واو مشددة وبعد الالف نون وهو موضع عند شيراز كثير الاشجار والمياه وهو منسوب الى بوان بن ابران بن الاسود بن سام بن نوح عليه السلام قال ابو بكر الخوارزمي في منزهات الدنيا اربعة مواضع غوطة دمشق ونهر الابلّة وشعب بوان وصعد سهرقند واحسنها غوطة دمشق والله اعلم

حرف القاف

ابو محمد القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنه ونسبه معروف فلا حاجة الى رفعه كان من سادات التابعين واحد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر ستة منهم وكان افضل اهل زمانه روى عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم وروى عنه جماعة من كبار التابعين قال يحيى بن سعيد ما ادر كنا احدا نفضله على القاسم بن محمد وقال مالك كان القاسم من فقهاء هذه الامة وقال محمد بن اسحق جاء رجل الى القاسم بن محمد فقال انت اعلم ام سالم فقال ذاكَ مبارك سالم قال ابن اسحق كره ان يقول هو اعلم مني فيكذب او يقول انا اعلم منه فيزكي نفسه وكان القاسم اعليهما وكان القاسم بن محمد يقول في سجوده اللهم اغفر لابى ذنبه في عثمان وقد تقدم في ترجمة زين العابدين على بن الحسين رضى الله عنهما انهما كانا ابني خالة وان القاسم بن محمد والدته ابنة يزيد جرد اخر ملوك الفرس وكذلك زين العابدين وسالم بن عبد الله بن عمر والنسبة مسنوفة هناك وتوفي سنة احدى او اثنتين ومائة وقيل سنة ثمان وقيل سنة اثنتى عشرة ومائة بقديد فقال كنفوني في ثيابي كنت اصلى فيها قميصي وازارى وردائى فقال ابنه يا ابا الا نريد ثوبين فقال هكذا كفن ابو بكر في ثلثة اثواب والحى احوج الى الجديد من الميت وكان عمره سبعين سنة او اثنتين وسبعين سنة رضى الله عنه وقد يد بضم القاف وفتح الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة وهو منزل بين مكة والمدينة

ابو عبيد القاسم بن سلام بتشديد اللام كان ابوه عبدا روميا لرجل من اهل هراة واشتغل ابو عبيد

وعلى الحقيقة هذا الشعر هو السحر الحلال كما يقال وقد اخذ هذا المعنى القاضي أبو بكر احمد
الارجاني المقدم ذكره وعمل

يا سائلى عنه لها جئت امدحه هذا هو الرجل العارى من العار
كم من شئوف لطاف من محاسنه علقن منه على آذان سَهار
لقيته فرايت الناس فى رجل والدهر فى ساعة والارض فى دار
ولكن ايبن الثرياء من الثرى وهذا المعنى موجود فى الشطر الاخير من بيت المتنبي وهو
هى الغرض الاقصى ورويتك المنى ومنزلت الدنيا وانت الخلائق
ولكنه ما استوفاه فانه ما تعرض الى ذكر اليم الذى جعله السلامى هو الدهر فليس له طلاوة بيت
السلامى رجعا الى ذكر عضد الدولة كتب اليه ابو منصور افنكبن التركى متولى دمشق كتابا
مضونه ، ان الشام قد صفى وصارى فى يدى وزال عنه حكم صاحب مصر وان قويتنى بالاموال
والعدد حاربت القوم فى مستقرهم ، فكتب عضد الدولة جوابه هذه الكلمات وهي متشابهة فى
الخط لا تقرا الا بعد الشكل والنقط والضبط وهي ، عَزَّكَ فَصَارَ قُصَارُ ذَلِكَ فَاحْشُ
فَاحْشُ فَعَلَّكَ فَعَلَّكَ بهذا تَهْدَا ، ولقد ابداع فيها كل الابداع وكان افنكبن المذكور مولى معز
الدولة بن بويه فتغلب على دمشق وخرج على العزيز العبيدى صاحب مصر وقصده بنفسه والتقى
جيشاهم وجرت مقتلة عظيمة وانكسر افنكبن وهرب وقطع عليه الطريق دغل بن الجراح البدوى
وحمله الى العزيز وفى عنقه جبل فاطلفه واحسن اليه واقام يسيرا ومات افنكبن سنة اثنتين
وسبعين وثلاثماية رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء اسبع خلون من رجب وكانت لعضد الدولة اشعار فمن
ذلك ما اورده ابو منصور العالبي فى كتاب بتيه الدهر وقال اخترت من قصيدته التى فيها
البيت الذى لم يفلح بعده

ليس شربُ الراح الا فى المطرْ وغناء من جوارى السحرْ
غانيات سالبات النهى ناعيات فى تضاعيف الوترْ
مبرزات الكاس من مطلعها ساقيات الراح من فاق البشرْ
عضد الدولة وابن ركنها ملك الاملاك غلاب القدرْ
فيحكى عنه لها اختصر لم يكن لسانه ينطق الا بتلاوة ، ما اغنى عنى ماله ، هلك عنى سلطانيه ،
ويقال انه ما عاش بعد هذا الابيات الا قليلا وتوفى بعلته الصرع فى يوم الاثنين ثامن شوال سنة
اثننتين وسبعين وثلاثماية ببغداد ودفن بدار الملك بها ثم نقل الى الكوفة ودفن بهمشهد امير
المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه وعمره سبع واربعون سنة واحد عشر شهرا وثلاثة ايام رحمه
الله تعالى والبيهارستان العضى ببغداد منسوب اليه وهو فى الجانب الغربى ورغم عليه مالا عظيما

وقد رايت المارك قاطبة وسرت حتى رايت مولاها
ومن منايها بم براحتي يامرها فيهم وينها
ابا شجاع بفارس عند الدولة فناخسرو شهناها
اساميا لم تزده معرفة وانما لذة ذكرناها

وهذه القصيدة اول شيء انشده ثم انشده في هذا الشهر قصيدته النونية التي ذكر فيها شعب بوان ومنها قوله

يقول بشعب بوان حصاني اعين هذا يسار الى الطعان
ابوكم آدم سن المعاصي وعلمكم مفارقة الجنان
فقلت اذا رايت ابا شجاع سلوت عن العباد وذا المكان
فان الناس والدنيا طريق الى من ماله في الناس ثاني

ومدحه بعد ذلك بعدة قصائد ثم انشده قصيدته الكافية يودعه فيها وبعده بالعود الى حضرته وذلك في صدر شعبان من السنة المذكورة وهي اخر شعر المتنبي فانه قتل في عوده من عنده كها سبق في ترجمته ومن جملة هذه القصيدة

اروح وقد ختمت على فوادي بحبك ان يحل به سواكا
وقد حباثني شكرا طويلا ثقيل لا اطيق به حراكا
احاذر ان يشق على المطايا فعلا تمشي بنا الى سواكا
لعل الله يجعله رجلا يعين على الاقامة في ذراكا
فلواني استطعت خففت طرفي فلم ابصر به حتى اراكا
وكيف الصبر عنك وقد كفاني نداك المستفيض وما كفاكا

وما احسن قوله فيها

ومن اعتاض منك اذا افترقنا وكل الناس زورما خلاكا
وما انا غير سهم في هوا يعود ولم يجد فيه امتساكا

وقصده ايضا ابو الحسن محمد بن عبد الله السلامي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان عين شعراء العراق وانشده قصيدته البديعة التي منها

اليك طوى عرض البسيطة جاعل قصارى المطايا ان يلوح لها القصر
فكنت وعزى في الظلام وصارمى ثلاث اشياء كما اجتبع النسر
وبشرت امل الى بملك هو الوري ودار هي الدنيا وبوم هو الدهر

رضى الله عنه يقول اذا مات الفضيل ارتفع الحزن من الدنيا ومناقب الفضيل كثيرة ومولده بابيورد وقيل بسمرقند ونشأ بابيورد وقدم الكوفة وسمع الحديث بها ثم انتقل الى مكة شرفها الله تعالى وجاور بها الى ان مات في المحرم سنة سبع وثمانين ومائة رضى الله عنه والطالقاني نسبة الى طالقان خراسان وقد تقدم الكلام عليها في ترجمة الصاحب بن عباد في حرف الهزة والفنديني بضم الفاء وسكون النون وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفي اخرها نون هذه النسبة الى فنديني وهي من قرى مرو وابيورد بفتح الهزة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الواو وسكون الراء وبعدها دال مهملة بليدة بخراسان وسمرقند بفتح السين المهملة والميم وسكون الراء وفتح القاف وسكون النون وبعدها دال مهملة اعظم مدينة بها وراء النهر قال ابن قتيبة في كتاب المعارف في ترجمة شهر بن افرقيش احد ملوك اليميين انه خرج في جيش عظيم ودخل العراق ثم توجه ببريد الصين فاخذ على فارس وسجستان وخراسان وافتتح المدائن والقلاع وقتل وسبأ ودخل مدينة الصغد فهدمها فسميت شهر كند اى شهر اخر بها لان كند بالعجمي معناه بالعرب اخرب ثم عربها الناس فقالوا سمرقند ثم اعيدت عمارتها فبقي ذلك الاسم عليها

ابو شجاع فناخسرو والملقب عضد الدولة بن ركن الدولة ابي على الحسن بن بوية الديلمي وقد تقدم تمام النسب في ترجمة عمه معز الدولة احمد في حرف الهزة فليطلب هناك لما مرض عمه عماد الدولة بفارس اناؤه اخوه ركن الدولة وانفقاً على تسليم فارس الى ابي شجاع فناخسرو بن ركن الدولة ولم يكن قبل ذلك يلقب بعضد الدولة فتسلمها بعد عمه ثم يلقب وقد تقدم ايضاً ذكر والده وعمه الاكبر عماد الدولة ابي الحسن على وابن عمه عز الدولة بختيار بن معز الدولة وهؤلاء كلهم مع عظم شانهم وجمالة اقدارهم لم يبلغ احد منهم ما بلغه عضد الدولة من سعة المملكة والاستيلاء على الملوك وممالكهم فانه جمع بين مملكة المذكورين كلهم وقد ذكرت في ترجمة كل واحد منهم ما كان له من الممالك وضم الى ذلك الموصل وبلاد الجزيرة وغير ذلك ودانت له البلاد والعباد ودخل في طاعته كل صعب القباد وهو اول من خطب بالملك في الاسلام واول من خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة وكان من جملة القاب تاج الملة ولما صنف له ابو اسحق الصابي كتاب التاجي في اخبار بني بويه اضاف الى هذا اللقب وقد تقدم خبر هذا الكتاب في ترجمته وكان فاضلاً محباً للفضلاء مشاركاً في عدة فنون وصنف له الشيخ ابو علي الفارسي كتاب الايضاح والتكملة في النحو وقد سبق ذكره في ترجمته وقصده فحول الشعراء في عصره ومدحوه باحسن المدائح ف منهم ابو الطيب المتنبى ورد عليه وهو بشيراز في جهادى الاولى سنة اربع وخمسين وثلاثماية فيه يقول من جملة قصيدته المشهورة الهائية

ابن عمار ومن كلامه ، لانتعرض لعدوك وهو مقبل فان اقباله يعينه عليك ولا تستعرض له وهو مدبر فان ادبارة بكفيك امره ،

ابو علي الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر النخعي الطالقاني الاصل الفنديني الزاهد المشهور احد رجال الطريقة كان في اول عمره شاطرا يقطع الطريق بين ابورد وسرخس وكان سب توبته انه عشق جارية فيينا هو يرتقي الجدران اليها سمع تاليا يلو ، لم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ، فقال يا رب قد ان فرجع واواه الليل الى خربة فاذا فيها رفقة فقال بعضهم نرتحل وقال بعضهم حتى نصبح فان فضيلا على الطريق يقطع علينا فتاب الفضيل وامهم وكان من كبار السادات حدث سفين بن عيينة قال دعانا درون الرشيد فدخلنا عليه ودخل الفضيل اخرنا مقنعا راسه بردائه فقال لي يا سفين وايهم امير المؤمنين فقلت هذا واموات الى الرشيد فقال له يا حسن الوجه انت الذي امر هذه الامة في يدك وعضقتك لقد تنقلت امرا عظيما فبكي الرشيد ثم اتى كل رجل منا ببدرة فكل قبلها الا الفضيل فقال الرشيد يا ابا علي ان لم تستحل اخذها فاعطها ذا دين او اشع بها جاع او اكس بها عاربا فاستغفاه منها فلما خرجنا قلت يا ابا علي اخطات الا اخذتها وصرفتها في ابواب البر فاخذ بلحيتي ثم قال يا ابا محمد انت فقيه البلد والمنظر اليه وتغاط مثل هذا الغلط لو طابت لاولئك طابت لي وبكى ان الرشيد قال له يوما ما ازهدك فقال له الفضيل انت ازهدمني قال وكيف ذلك قال لاني ازهد في الدنيا وانت تزهد في الآخرة والدنيا فانية والآخرة باقية وذكر الرمز شري في كتاب ربع الابرار في اخر باب الطعام ان الفضيل قال يوما لاصحابه ما تقولون في رجل في كه تمر ثم يقعد على راس الكنيف فيطرح فيه نمرة فتهمرة قالوا هو مجنون قال فالذي يطرحه في بطنه حتى يحشوه فهو اجن منه فان هذا الكنيف يملأ من هذا الكنيف ومن كلام الفضيل اذا احب الله عبدا اكثروا له واذا ابغض عبدا اوسع دنياه وقال لو ان الدنيا بحذا فيبرها عرضت على ان لا احاسب عليها لكنت انتقدرها كما ينتقدركم الجيفة اذا مر بها ان تصيب ثوبه وقال تركت العمل لاجل الناس هو الرباء والعمل لاجل الناس هو الشرك وقال اني لاعصى الله تعالى فاعرف ذلك في خالق حمارى وخادمى وقال لو كانت لى دعة مستجابة لم اجعلها الا فى امام لان اذا اصاح الامام امن العباد وقال لان يلاطف الرجل اهل مجاسه ويحسن خلقه معهم خير له من قيام ليلة وصيام نهاره وقال ابو علي الرازى صحبت الفضيل ثلاثين سنة ما رايت صاحبك ولا متبسما الا يوم مات ابنه على فقلت له فى ذلك فقال ان الله تعالى احب امرا فاحببت ذلك الامر وكان ولده المذكور شابا سريا من كبار الصالحين وهو معدود فى جملة من قتلهم محبة البرى سبحانه وتعالى وهم المذكورون فى جزء سبعة قديها ولا اذكر الان من مولفه وكان عبد الله بن المبارك

أبو العباس الفضل بن مروان بن ماسرخس وزير المعتمد وهو الذي أخذ له البيعة وكان المعتمد يومئذ بملاذ الروم فانه توجه اليها صحبة اخيه المامون فاتفق موت المامون هناك وتولى المعتمد بعده واعتد له المعتمد بها يدا عدة وفوض اليه الوزارة يوم دخوله بغداد وهو يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة ثمان عشرة ومايتين وخلع عليه ورد اموره كلها اليه فغلب عليه بطول خدمته وتربيته اياه واستقل بالامور وكذلك كان في اواخر ولاية المامون فانه غلب عليه كثيرا وكان نصراني الاصل قليل المعرفة بالعلم حسن المعرفة بخدمة الخلفاء وله ديوان رسائل وكتاب المشاهدات والاخبار التي شهد بها ومن كلامه ، مثل الكاتب كالدولاب اذا تعطل انكسر ، وكان قد جلس يوما لقضاء اشغل الناس ورفعت اليه قصص العامة فرأى في جهلها رفعة مكتوب فيها

تفرغت يا فضل ابن مروان فاعتبر فقبلك كان الفضل والفضل والفضل
ثلاثة اسلاك مضضوا لسبلهم ابادتهم الاقياد والحبس والقتل
وانك قد اصبحت في الناس طالما ستودي كما اودى الثلاثة من قبل

اراد الفضل الثلاثة الذين تقدم ذكرهم وهم الفضل بن يحيى البرمكي والفضل بن الربيع والفضل ابن سهل وذكر المرزباني في معجم الشعراء هذه الابيات للبيشم بن فراس السامي من بني سامة ابن لوى وكذا ذكرها الزمخشري في كتاب ربيع الابرار ومثل هذه القضية ما جرى لاسد بن رزين الكاتب فانه جاء الى باب ابي عبد الله الكوفي لها فلد مكان ابي جعفر بن شيراز وانتقل الى دارة وجلس في دسسته فمنعه البواب من الدخول اليه فرجع الى دارة وكتب اليه

انا راينا جبابا منك قد عرضا فلا يكن ذلكنا فيه لك الغرض
اسمع مقالى ولا تغضب على فما ابغى بذلك لا مالا ولا عرضا
الشكر يبقى ويفنى ما سواه وكم سواك قد نال ملكا فالتقى ومضا
في هذه الدار في هذا الرواق على هذا السرير رايت العز وانقرضا

فلما وقف ابو عبد الله على هذه الابيات استدعاه واعتذر اليه وقضى حاجته وقد سبق نظير هذا في ترجمة عبد الملك بن عبيد وما جرى له مع عبد الملك بن مروان الاموى لما احضر بين يديه راس مصعب بن الزبير فليظن هناك ثم ان المعتمد تغير على الفضل بن مروان وقبض عليه في رجب سنة احدى وعشرين ومايتين فلما قبض عليه قال عصى الله في طاعتي فسلطني عليه ثم خدم بعد ذلك جماعة من الخلفاء ثم توفي في شهر ربيع الاخر سنة خمسين ومايتين وعمره ثمانون سنة رحمه الله تعالى وقال في كتاب الفهرست عاش ثلثا وتسعين سنة والله اعلم بالصواب وقال الطبري كانت نكبته في صفر من السنة المذكورة وقال الصولي اخذ المعتمد من دارة لما نكبه الف الف دينار واخذ اثاناً واثنين بلوى الف دينار وحسبه خمسة اشهر ثم اطلقه والزمر بيته واستوزر احمد

على الصدقة وقد مدحه جماعة من اعيان الشعراء وفيه يقول ابراهيم بن العباس الصولي وقد سبق ذكره

لفضل ابن سهل يد تقاصر فيها المثل
فمنائلها للغنى وسطوتها للاجل
وباطنها للندى وطماعها للقبل

ومن ههنا اخذ ابن الرومي قوله في الوزير القسم بن عبيد الله من جملة ابيات
اصبحت بين خصاصة وتحمل والحرير بينهما يوت هزلا
فامدد الى يدا تعود بطنها بذل النوال وظهرها التقبلا
وفيه يقول ابو محمد عبد الله بن محمد قيل بن ايوب التميمي

لعمرك ما الاشراف في كل بلدة وان عظموا للفضل الاصناع
تري عظماء الناس للفضل خسعا اذا ما بدا والفضل لله خاشع
تواضع لهما زاده الله رفعة وكل جليل عنده متواضع

وقال فيه مسلم بن الوليد الانصاري المعروف بصريع الغواني من جملة قصيدة

اقمت خلافة وازلت اخرى جليل ما اقيمت وما ازلتا

وحكى الجهشيارى ان الفضل بن سهل اصيب بابن له يقال له العباس فجزع عليه جزع شديدا
فدخل عليه ابراهيم بن موسى بن جعفر العلوي وانشده

خبر من العباس اجرحت بعده والله خبير منك للعبس

فقال صدقت ووصله وتعزى له ولما ثقل امره على المامون دس عليه خاله غالبا السعوى الاسود
فدخل عليه الحمام بسرخص ومعه جماعة وقتلوه مغاضة وذلك يوم الخميس ثاني شعبان سنة
اثنيتين ومايتين وقيل ثلث ومايتين وعمره ثمان واربعون سنة وقيل احدى واربعون سنة وخمسة
اشهر والله اعلم وذكر الطبرى في تاريخه انه كان عمره سنين سنة وقيل سنة ائنتين ومايتين يوم
الجمعة لليلتين خلنا من شعبان قلت وهو الصحيح ورثاه مسلم بن الوليد ودعبل وابراهيم بن العباس
رحمه الله تعالى ومات والده سهل في سنة ائنتين ايضا بعد قتل ابنه بقليل وعاشت امه وام اخيه
الحسن حتى ادركت عرس بوران على المامون ولما قتل مضى المامون الى والدته ليعزبها فقل
لها لا تاسى عليه ولا تحزنى لفقدته فان الله قد اخلق عليك منى ولدا يقوم مقامه فهما كنت
تنبسطين اليه فيه فلا تنقبضى عنى منه فبكت ثم قالت يا امير المؤمنين وكيف لا احزن على ولد
اكسبنى ولدا مثلك والسرخسى يفتح السنين المهمة والراء وسكون الحياء المعجبة وبعدها سبن مهمة
هذه النسبة الى سرخص وهى مدينة بخراسان

على يد المامون في سنة تسعين ومائة وقيل ان اياه سهلا اسلم على يد المهدي والله اعلم فوزر
 للمامون واستولى عليه حتى ضايقه في جارية اراد شراها ولها عن جعفر البرمكي على استخدام
 الفضل للمامون وصفه يحيى بحضرة الرشيد فقل له الرشيد اوصله الي فلها وصل اليه ادر كنتـ
 حيرة فسكت فظفر الرشيد الي يحيى نظر منكرا لاختياره فقال ابن سهل يا امير المؤمنين ان من اعدل
 الشواهد على فراة المملوك ان يملك قلبه هبة سيده فقال الرشيد لئن كنت سكت لتضو هذا
 الكلام فلقد احسنت وان كان بدية انه لاحسن واحسن ثم لم يسال به بعد ذلك عن شيء الا
 اجابه بما يصدق وصف يحيى لم وكانت فيه فضائل وكان يلقب بذى الرباستين لانه يتقلد
 الوزارة والسيف وكان يتشيع وكان من اخبر الناس بعلم النجامة واكثرهم اصابة في احكامه حكى ابو
 الحسين على بن احمد السلامي في تاريخ ولاية خراسان ان طاهر بن الحسين المقدم ذكره لما
 عن المامون على ارساله الى محاربة اخيه محمد الامين نظر الفضل بن سهل في مسئلته فوجد
 الدليل في وسط السماء وكان ذا يمينين فاخبر المامون بان طاهر يظفر بالامين ويلقب بذى
 اليمينين فتعجب المامون من اصابة الفضل ولقب طاهرا بذلك واولع بالظفر في علم النجوم
 وقال السلامي ايضا ومما اصاب الفضل بن سهل فيه من احكام النجوم انه اختار طاهر بن الحسين
 حين سمي للخروج الى الامين وقتا فعقد فيه لواء وسلمه اليه ثم قال له قد عقدت لك لواء لا
 يحمل خمسا وستين سنة فكان بين خروج طاهر بن الحسين الى وجه على بن عيسى بن مهان
 مقدم جيش الامين وقبض يعقوب بن الليث الصغار على محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن
 الحسين بنيسابور خمس وستون سنة وكان قبض يعقوب بن الليث على محمد المذكور يوم الاحد
 الليثين خلنا من شوال سنة تسع وخمسين ومائتين ومن اصاباته ايضا ما حكم به على نفسه
 وذلك ان المامون طالب والد الفضل بما خلفه فحملت اليه سلة مختومة مقللة ففتح قلبه
 فاذا صندوق صغير مختوم واذا فيه درج وفي الدرج رقعة من حرير مكتوب فيها بخطه بسم الله
 الرحمن الرحيم هذا ما قضى الفضل بن سهل على نفسه قضى انه يعيش ثمانيا واربعين سنة ثم
 يقتل ما بين ماء ونار فاعاش هذه المدة ثم قتله غالب خال المامون في حمام بسرخص كما سيأتي
 ان شاء الله تعالى وله غير ذلك اصابات كثيرة ويحكى انه قال يوما للهمة بن الاشرس ما ادرى
 ما اصنع بطلاب الحاجات فقد كثروا على واصحبوني فقال له زل من موضعك وعلى ان لا
 يلقاك احد منهم فقال صدقت وانتصب لتضاء اشغاله وكان قد مرض بخراسان واشفى على
 التالى فلما صاب العافية جلس للناس فدخلوا عليه وهوة بالسلامة وتصرفوا في الكلام فلها فرفوا من
 كلامهم اقبل على الناس وقال ان في العلل لنعم لا ينبغي للعقلاء ان يجهلوا تمحيص الذنوب
 والتعرض لواب الصبر والايقاظ من الغفلة والاذكار بالنعمة في حال الصحة واستدعاء التوبة والحض

ولاية العهد ويجعل ولي عبدة موسى بن الامين وحصلت الوحشة بين الاخوين الى ان سير المامون جيشا من خراسان مقدمه طاهر بن الحسين المقدم ذكره بأشارة وزيره الفضل بن سهل وأخرج الامين من بغداد جيشا بأشارة وزيره الفضل بن الربيع المذكور مقدمه على بن عيسى بن ماهان فالتقي وقتل على بن عيسى وذلك في سنة اربع وتسعين ومائة ثم اضطربت احوال الامين وقويت شوكة المامون فلها رأى الفضل بن الربيع الامور مختلفة استترى في رجب سنة ست وتسعين ومائة ثم ظهر لما ادعى ابراهيم بن المهدي الخلافة ببغداد كما ذكرته في ترجمته واتصل به ابن الربيع فلما اختل حال ابراهيم استتر ابن الربيع ثانيا وشرح ذلك بطول وخلاصته ان طاهر بن الحسين سال المامون الرضى عذر فادخله عليه وقيل غير ذلك الا انه لم يزل بطالا الى ان مات ولم يكن له في دولة المامون حظ والله اعلم وكتب اليه ابو نواس يعزبه في الرشيد وينشئ بولاية ولده الامين تعزى ابا العباس عن خير هالك باكرم حصى كان او هو كائن حوادث ايام تدور صروفها لهن مساو ومرة ومحاسن وفى الحى بالمت الذى غيب الثرى فلا انت مغبون ولا الموت غابن وفيه ايضا قال ابو نواس من جملة ابيات يمدح الامين

وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم فى واحد

قل ابو بكر الصولى ولقد اخذ احد بن يوسف الكاتب هذا المعنى وزاد عليه وكتبه الى بعض اخوانه وقد مانت له ببغا ولم اع كثير التخلف يسمى عبد الحميد

انت تبقى ونحن طرا فداكا احسن الله ذوالجلال عزكا

فلقد جل خطب دهرانا كما بمقادير اتلفت ببغاكا

عجبا للمنون كيف اتتها وتخطئت عبد الحميد اخكا

كان عبد الحميد اصلى للموت من الببغا واولى بذكا

شملتنا المصيبات جيد فقد نساهذه وروية ذاك

وقد تقدم فى ترجمة ابن الرومى ذكر المقطوعين المقولين فى الوزير ابى القسم عبيد الله وولديه الحى والميت وذلك المعنى ماخر من هذه الابيات وابو نواس الذى فتح لهم الباب ومنه اخذ الباقون وان كان بينهم مغايرة ما لكن المادة واحدة وكانت وفاة الفضل بن الربيع فى ذى القعدة سنة ثمان ومائتين وقيل فى شهر ربيع الاخر رحمه الله تعالى وفيه يقول ابو نواس ابياته الدالية التى فيها والخير عادة

ابو العباس الفضل بن سهل السرخسى اخو الحسن بن سهل وقد تقدم ذكره فى حرف الحاء اسلم

في شهر ربيع الآخر مع اتفاقهم على السنة وقد تقدم انه كان قريبا في الولادة ايضا وترتب في الخلافة ولده الامين محمد والمأمون صاحب خراسان

ابو العباس الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن ابي فروة واسمه كيسان مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الراء وشيء من اخباره مع المنصور ابي جعفر فلما ال الامر الى الرشيد واستوزر البرامكة كان الفضل بن الربيع يروم التشبه بهم ومعارضتهم ولم يكن له من القدرة ما يدرك به اللحاق بهم فكان في نفسه منهم احن وشحناء قال عبيد الله ابن سليمان بن وهب اذا اراد الله تعالى هلاك قوم وزوال نعمتهم جعل لذلك اسبابا فمن اسباب زوال امر البرامكة تقصيرهم بالفضل بن الربيع وسعى الفضل بهم وتمكن بالمجالسة من الرشيد فاوغل قلبه عليهم وماله على ذلك كاتبهم اسمعيل بن صبيح حتى كان ما كان ويحكى ان الفضل دخل يوما على يحيى بن خالد البرمكي وقد جلس لقضاء حوائج الناس وبين يديه ولده جعفر يوقع في القصص فعرض الفضل عليه عشر رقايع للناس فتعلل يحيى في كل رقعة بعله ولم يوقع في شيء منها البتة فجمع الفضل الرقايع وقال ارجعن خائبات خاسرات ثم خرج وهو يقول

عسى وعسى يثنى الزمان عنائه بتصريفى حال والزمان عثور

فتقصى لبانات وتشقى حسائفى وتحدث من بعد الامور امور

فسمعه يحيى وهو ينشد ذلك فقال له عزمت عليك يا ابا العباس الارجعت فرجع فوقع له في جميع الرقايع ثم ما كان الا القليل حتى نكبوا على يده وتولى بعدهم وزارة الرشيد وفي ذلك يقول ابو نواس وقيل ابو حنزة

ما رعى الدهر آل برمك لما ان رمى ملكهم بامر فظيع

ان دهرا لم يبرح عبدا يحيى فسير راع ذمام ال الربيع

وتنازع يوما جعفر بن يحيى والفضل بن الربيع بحضرة الرشيد فقال جعفر للفضل يا لقيط اشارة الى ما يقال عن ابيه الربيع لانه لا يعرف ابوه حسبها ذكرته في ترجمته فقال الفضل اشهد يا امير المؤمنين فقال جعفر للرشيد نراه عند من يقيمت هذا الجاهل شاهدا يا امير المؤمنين وانت حاكم الحكم ومات الرشيد والفضل مستهزأ على وزارته وكان في صحبة الرشيد فقير الامور للامين محمد بن الرشيد ولم يعرج على المأمون وهو بخراسان ولا التفت اليه فعزم المأمون على ارسال طائفة من عسكره لان يتعرضوا في طريقه لها انفصل عن موضع وفاة الرشيد وهو طوس حسما ذكرته في ترجمة الفضل بن يحيى البرمكي فاسار عليه وزيره الفضل بن سهل ان لا يتعرض له وخاف عاقبته ثم ان الفضل بن الربيع خاف من المأمون ان انتشرت الخلافة اليه فزين للامين ان يخلع المأمون من

وقد مدح البرامكة جميع شعراء عصرهم فمن ذلك قول مروان بن ابى حفصة وقيل انهم لابي
الحسناء في الفضل المذكور

عند الملوكة منافع ومضرة وارى البرامكة لا تضر وتنفع
ان كان شتر كان غيرهم له والخير منسوب اليهم اجمع
واذا جهلت من امره اعراقه وقديمه فانظر الى ما يصنع
ان العروق اذا استسر بها الندى اشر النبات بها وطاب المزج

وغضب الرشيد على العتابي الشاعر فشفع له الفضل فرضى عنه فقال

ما زلت في غمرات الموت مطرحا يضيق عني وسيع الراى والحيل
فلم تنزل دائما تسعى بلطفك لى حتى اختاست حياتى من يدى اجلى

ومدحه ابو نواس بقصائد قل في بعضها

ساكنا الى الفضل بن يحيى بن خالد هواك لعل الفضل يجمع بيننا
فقبل له قد اساءت المقال في المخاطبة بهذا القول فقال اردت جمع تفصل لا جمع توصل وتبعه
المتنبى بقوله

عل الامير يرى ذلى فيشفع لى الى التى صيرتنى في الهوى مثلا
وعمل فيه بعض الشعراء بيتا واحدا وهو

ما لقينا من جود فضل بن يحيى تترك السناس كلهم شعراء
وعابوا عليه كونه منفردا فقال العذافر بن ورد بن سعد القمى

علم المفحمين ان ينظمو الاشعار منّا والباخلين السخه

فاستحسنوا منه ذلك وكان الفضل كثير البر بابيه وكان ابوه يتاذى من استعمال الماء البارد في زمن
الشتاء فيحكى انهما لما كانوا في السجن لم يقدر على تسخين الماء فكان الفضل ياخذ الابريق
التحاس وفيه الماء فيلصقه الى بطنه زمانا عساه تنكسر برودته لحرارة بطنه حتى يستعمله ابوه بعد
ذلك واجباره كثيرة وكانت ولادته لسبع بقين من ذى الحجة سنة سبع واربعين ومائة وذكر
الطبرى في تاريخه في اول خلافة هرون الرشيد ان مولد الفضل بن يحيى سنة ثمان واربعين والله
اعلم وتوفي بالسجن سنة ثلث وتسعين ومائة في المحرم غداة جمعة بالرقعة وقبل انه توفي في شهر
رمضان سنة اثنتين وتسعين ومائة رحمه الله تعالى ولما بلغ الرشيد موته قال امرى قريش من
امره وكذا كان فانه توفي بطوس سنة ثلث وتسعين ومائة ليلة السبت لثلاث خلون من جهادى
الاخرة وقيل النصف منه وقيل ليلة الخميس النصف من جهادى الاولى وقال ابن اللبان الفرضى

حيث شئت فوجه اليه انى احب ان اكون مع ولدى فوجه اليه اترضى بالحبس فذكر انه
يرضى به فحبس معهم ووسع عليهم ثم كانوا حينما يوسع عليهم وحينما يضيق عليهم حسبما ينقل اليه
عنهم واستصغى اموال البرامكة ويقال ان الرشيد سبر مسرورا الخادم الى السجن فجاءه فقال
للمتوكل بهما اخرج الى الفضل فاخرجه فقال له ان امير المؤمنين يقول لك انى قد امرتك ان
تصدقنى عن اموالكم فزعمت انك قد فعلت وقد صح عندى انك قد بقيت لك اموالا كثيرة
وقد امرنى ان لم تطلعننى على المال ان اضربك مايتى سوط وارى لك ان لا تؤثر مالك على
نفسك فرفع الفضل راسه اليه وقال والله ما كذبت فيما اخبرت به ولو خيرت بين الخروج من
ملك الدنيا وان اضرب سوطا واحدا لاخترت الخروج وامير المؤمنين يعلم ذلك وانت تعلم انا
كنا نضون اعراضنا باموالنا فكيف صرنا نضون اموالنا بانفسنا فان كنت قد امرت بشىء فامض
له فاخرج مسرورا سوطا كانت معه فى منديل وضربه مايتى سوط وتولى ضربه الخدم فضرروه اشد
الضرب وهم لا يحسنون الضرب فكدوا ان يتلفوه وتركوه وكان هناك رجل بصير بالعلاج فطلبوه
لمعالجته فلما راه قال يكون قد ضرروه خمسين سوطا فقبل بل مايتى سوط فقال ما هذا الا اضر
خمسين سوطا لا غير ولكن يحتاج ان ينام على ظهرة على بارية وادوس صدره فجزع الفضل من
ذلك ثم اجاب اليه فالتقه على ظهرة وداسه ثم اخذ يديه فجذبه على البارية فتعلق بها من
لحم ظهرة شىء كثير ثم اقبل بعالجه الى ان نظر يوما الى ظهرة فخر المعالج ساجدا لله تعالى فقبل
له ما بالك فقال قد برى وقد نبت فى ظهرة لحم حتى ثم قال الست قلت هذا قد ضرب خمسين
سوطا اما والله لو ضرب التى سوط ما كان اثرها باشد من هذا الاثر وانما قلت ذلك حتى تقوى
نفسه فيعيننى على علاجه ثم ان الفضل اقترض من بعض اصحابه عشرة الاف درهم وسيرها له فردها
عليه فاعتقد انه قد استقلها فاقترض عليها عشرة الاف اخرى وسيرها فابى ان يقبلها وقال ما كنت
اخذ على معالجة فتى من الكرام كرى والله لو كانت عشرين التى دينار ما قبلتها فلما بلغ ذلك
الفضل قال والله ان الذى فعله هذا ابغى من الذى فعلناه فى جميع ايماننا من المكارم وكان قد بلغه
ان ذلك المعالج فى شدة وضائقة وكان الفضل ينشد وهو فى السجن هذه الابيات واظنها لابى
العناية ثم وجدتها لصاح بن عبد القدوس من جملة ابيات قائلها وهو محبوس وقيل انها لعلى
ابن الخليل وكان هو وصالح المذكور يتهمان بالزندقة محبهما الخليفة المهدي بن المنصور
فقال هذه الابيات

الى الله فيه: نالنا نرفع الشكوى ففى يده كشف المضرة والبلى
خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها ولا نحن فى الاموات فيها ولا الاحيا
اذا جاءنا السجبان يوما لحاجة عجبنا وقتلنا جاء هذا من الدنيا

فلما وصلت الى الباب وجدت ابغالا جملة فقلت ما هذه فقيل ان عمارة قد سير المال فدخلت على ابي ولم اخبره بشيء منها جرى لي معه كيلا اكره احسانه عليه فبكثنا قليلا وعاد ابي الى الولاية وحصلت له اموال كثيرة فدفع الى ذلك المبلغ وقال تحمله اليه فجمت به ودخلت عليه فوجدته على الهيئة الاولى فسلمت عليه فلم يرد وسلمت عليه عن ابي وشكرت احسانه وعرفته بوصول المال فقال لي بمجرد وبمحت اقسطارا كنت لانيك اخراج عنى لا بارتك الله فيك وهولك فخرجت ورددت المال الى ابي وعجبنا من حاله فقال لي يا بني والله ما تسمح نفسي لك بذلك ولكن خذ الف الف درهم واترك لانيك الف الف درهم وحكي الجبشباري في اخبار الوزراء هذه الحكاية لكن بين الحكايتين اختلاف قليل وذكر ان جملة المال الف الف درهم وكان ذلك في ايام المهدي وكان يحيى قد ضمن فارس فانكسر عليه المال وقال المهدي لمن يطالبه بالمال ان اتي لك المال قبل المغرب من يومنا هذا والا فانتى براسه وكان المهدي مغضا عليه فتعلمت منه الكرم والنية والقسطار الصيرفي وعمارة المذكور من اولاد عكرمة مولى ابن عباس وقد تقدم ذكره وكان كاتب ابي جعفر المنصور ومولاه وكان ثائبا معجبا كريما بليغا فصيحاً اعور وكان المنصور وولده المهدي يقدمانه ويحملان اخلاقه لفضله وبلاغته ووجوب حقه وولى لهما الاعمال الكبار وله رسائل مجموعة من جهتها رسالة الخميس التي تقرا لبني العباس ويحكي ان الفضل دخل عليه حاجبه يوما فقال له ان بالباب رجلا زعم ان له سببا بهت به اليك فقال ادخله فادخله فاذا هو شاب حسن الوجه رث الهيئة فسلم فلومى اليه بالجلوس فجلس فقال له بعد ساعة ما حاجتك قال اعلمتك بها رثانة ملبسى قال نعم فما الذي تهت به الى قال ولادة تقرب من ولادتك وجوار يدنو من جوارك واسم مشتق من اسمك قال الفضل اما الجوار فيمكن وقد يوافق الاسم الاسم ولكن من اعلمتك بالولادة قال اخبرتنى امي انها لما ولدتنى قيل لها قد ولد هذه الليلة ليحيى بن خالد غلام وسوى الفضل فسمتنى فضيلا اكبارا لاسمك ان تالحقني به وصغرته لقصور قدرى عن قدرتك فتبسم الفضل وقال له كم اتى عليك من السنين قال خمس وثلاثون سنة قال صدقت هذا المقدار الذي اعد قال فما فعلت امك قال مانت قال فما منعك من اللحاق بنا متقدما قال لم ارض نفسي للقائك لانها كانت في عامية معها حدائة تعقدني عن لقاء الملوك وعلق هذا بقلبي منذ اعوام فشغلت نفسي بما يصلح للقائك حتى رحيبت نفسي قال فما نضلع له قال الكبير من الامر والصغير قال يا غلام اعطه لكل عام مئتي من سنه الف درهم واعطه عشرة آلاف درهم بحمل بها نفسه الى وقت استعماله واعطاه مركوبا سرياً ثم ان الرشيد لما قتل جعفر على ما تقدم في ترجمته قبض على ابيه يحيى واخيه الفضل المذكور وكانا عنده ثم توجه الرشيد الى الرقة وهما معه وجميع البرامكة في التزكيل غير يحيى فلما وصلوا اليها وجه الرشيد الى يحيى ان اقم بالرقعة او

حسبها هو مشروح في ترجمته جعفر فاراد الفضل هدم ذلك البيت فلم يقدر عليه لاحكام بنائمه
فهدم منه ناحية وبني فيها مسجدا وذكر الجبشيارى في اخبار الوزراء ان الرشيد ولى جعفر بن
يحيى الغرب كله من الانبار الى افيقية في سنة ست وسبعين وساية وقاد الفضل الشرق كله من
شروان الى اقصى بلاد الترك فاقام جعفر ببصر واستخلف على عمله وشخص الفضل الى عمله في
سنة ثمان وسبعين فلما وصل الى خراسان ازال سيرة الجور وبني المساجد والحياض والربط واحرق
دفاتر البقيا وزاد الجند ووصل الزوار والقواد والكتاب في سنة تسع بعشرة الف درهم واستخلف
على عمله وشخص في اخر هذه السنة الى العراق فثقله الرشيد وجمع له الناس واكرمه غاية
الاکرام وامر الشعراء بهدحه والخطباء بذكر فضله فكثروا المادحون له ومدحه اسحق ابن ابراهيم
الموصلى بابيات منها

لو كان بيني وبين الفضل معرفة فضل ابن يحيى لاعداني على الزمن
هو الصفسي الماجد الميمون طائره والمشتري المجد بالغالى من الشمن

وكان ابو الهول الحميرى قد هجم الفضل ثم انه راغبا اليه فقال له ويلك بلأى وجه تلافاني فقال
بالوجه الذى القى الله عز وجل وذنوبى اليه اكثر من ذنوبى اليك فضحك ووصله ومن كلامه ،
ما سرور الموعود بالفائدة كسرورى بالانجاز ، وقيل له ما احسن كرمك لولا تيمر فيك فقال تعلمت
الكرم والتميم من عمارة بن حمزة فقيل له وكيف ذلك فقال كان ابى عاملا على بعض كور بلاد
فارس فانكسرت عليه جملة مستكثرة فحمل الى بغداد وطولب بالمال فدفع جميع ما يملكه
وبقيت عليه ثلثة الاف الف درهم لا يعرف لها وجهها والطلب عليه حيث بقى حائرا فى امره
وكانت بينه وبين عمارة بن حمزة منافرة ومواحشة لكنه علم انه ما يقدر على مساعدته الا هو فقال
لى يوما وانا صبي امض الى عمارة وسلم عليه عنى وعرفه الضرورة التى قد صرنا اليها والطلب منه
هذا المبلغ على سبيل القرض الى ان يسهل الله تعالى باليسرة فقلت له انت تعلم ما بينك وبينها
فكيف امضى الى عدوك بهذه الرسالة وانا اعلم انه لو قدر على اتلافك لاتلفك فقال لا بد
ان تمضى اليه لعل الله ان يسخره ويوقع فى قلبه الرحمة قال الفضل فام يمكننى معاودته وخرجت
وانا اقدم رجلا واواخر اخرى حتى اتيت دارة واستاذنت فى الدخول عليه فاذن لى فلما دخلت
وجدته فى صدر ايوانه متكئا على مفارش وثيرة وقد غلب شعوراسه ولحمته بالمسك ووجهه الى
الحائط وكان من شدة تيمه لا يبعد الا كذلك قال الفضل فوقفت اسفل الايوان وسلمت عليه
فلم يرد السلام فسلمت عليه عن ابى وقصصت عليه القصة فسكت ساعة ثم قال حتى ننظر فخرجت
من عنده نادما على نقل خطاى اليه وموقنا بالحرمان عاتبا على ابى كونه كلفنى اذلال نفسى
بما لا فائدة فيه وعزمت على ان لا اعود اليه غيظا منه فغبت عنه ساعة ثم جئته وقد سكن ما عندى

يدعوه يا ابني اني اريد ان اجعل الخاتم الذي لآخي الفضل لجعفر وكان يدعو الفضل يا اخي فانهما متقاربان في المولود وكانت ام الفضل قد ارضعت الرشيد واسمها زبيدة من مولدات المدينة والخيزران ام الرشيد ارضعت الفضل فكانا اخوين من الرضاع وفي ذلك قال مروان بن ابى حفصة يمدح الفضل

كفى لك فضلا ان افضل حرة غذنتك بثدي والخليفة واحد
لقد زنت يحيى في المشاهد كلها كما زان يحيى خالدا في المشاهد

قال الرشيد ليحيى قد احتشمت من الكتاب في ذلك اليه فاكفنيه فكتب الى الفضل والده، قد امر امير المؤمنين بتحويل الخاتم من يمينك الى شمالك، فكتب اليه الفضل، قد سمعت مقالة امير المؤمنين في اخي واطعت وما انتقلت عنى نعمة صارت اليه وما غربت عنى رتبة طلعت عليه، فقال جعفر، لله اخي ما انفس نفسه وابين دلائل الفضل عليه واقرى منة العقل فيه واوسع في البلاغة ذرعه، وكان الرشيد قد جعل ولده محمدا في حجر الفضل بن يحيى والمأمون في حجر جعفر واختص كل واحد منهما بمن في حجره ثم ان الرشيد قلد الفضل بعلم خراسان فتوجه اليها واقام بها مدة فوصل كتاب صاحب البريد بخراسان الى الرشيد ويحيى جالس بين يديه ومضمون الكتاب ان الفضل بن يحيى مشاغل بالصيد وادمان اللذات عن النظر في امور الرعية فلها قراه الرشيد رمى به الى يحيى وقال له يا ابني اقرا هذا الكتاب واكتب اليه بها يردعه عن هذا فكتب يحيى على ظهر كتاب صاحب البريد، حفظك الله يا بني وامتنع بك قد انتهى الى امير المؤمنين ما انت عليه من التشاغل بالصيد ومداومة اللذات عن النظر في امور الرعية ما انكره فعلاود ما هو ازين بك فانه من عاد الى ما يزينه او يشينه لم يعرفه اهل دهره الا به والسلام، وكتب في اسفله هذه الابيات

انصب نهارا في طلاب العلى واصبر على فقد لقاء الحبيب
حتى اذا الليل اتى مقبلا واستترت فيه وجوه العيوب
فكابد الليل بما تشتهي فانما الليل نهار الاريب
كم من فتى تحسه ناسكا يستقبل الليل بامر عجيب
ارضى عليه الليل استاره فبات في لهو وعيش خصيب
ولذة الاحمق مكشوفة يسعى بها كل عدو رقيب

والرشيد ينظر الى ما يكتب فلها فرغ قال بلغت يا ابني فلها ورد الكتاب على الفضل لم يفارق المسجد نهارا الى ان انصرف من عمله ومن مناقبه انه لما تولى خراسان دخل الى بلخ وهو وطنهم وبها النوبهار وهو بيت النار التي كانت المحجوس تعبد بها وكان جدهم برمك خدام ذلك البيت

وعهدى بكم تسطون الجدى فيها بالكلم تسطون التيسا
ثم وجدت في كتاب الخريدة في ترجمة سعد بن ابراهيم الشيباني الاسعدي الملقب بالمجد
الكاتب خمسة ابيات قال العباد الاصمباني صاحب الخريدة انشديها سعد المذكور في ذم
حمام ولم يقل انها له والبيت الخامس

وقد كان في العرف سيط الجدى فلم صرتنم تسطون التيسا
وقال العباد هو الى سادس شهر ربيع الاخر سنة سبع وثلاثين وخمسمائة مقيم بالعسكر المنصور
على عكا قلت فقد استعمله فتيان الشاغوري تضييها فنهبت عليه كيلا يظن انه لفتيان وكان قد
تعلق بخدمة الامير نور الدين مودود بن المبارك شحنة دمشق وهو اخو عز الدين فروخ شاه ابن
اخي السلطان صلاح الدين لامه وكان يعلم اولاده الخط فكتب اليه شرف الدين بن عني
يا من تلقب ظليماً بالشهاب وان ياتي بظلمته في افقها الشُّبَا
لا يغسرنك من مودود دولته وان تمسكت من اسبابها سببا
فلمست تنسج فيها غير واحدة حتى تلقى على خيشومك الذنبا
وهذا البيت الاخير من ابيات الحماسة وقد استعمله تضييها وكانت بينها مكاتبات ومدايات
يطول شرحها ومولده بعد سنة ثلثين وخمسمائة ببانياس ومن شعره

علام تحركي والخط ساكن وما نهبت في طلب ولاكن
ارى نذلاً تقدّمه المساوى على حريوتخره المحاسن

وله ديوان اخر صغير جميع ما فيه ذوبيت رايته بدمشق ونقلت منه
الورد بوجنتيك زاه زاهر والسحر بهقلتيك واف واف
والعاشق في هواك ساه ساهر يرجو ويخاف وهو شاكر شاكر
وتوفي فتيان المذكور سحر الثاني والعشرين من المحرم سنة خمس عشرة وستماية ودفن بمقابر
الباب الصغير رحمه الله تعالى والشاغوري بفتح الشين المعجمة وبعد الالف غين معجمة مضهومة
ثم واوساكنه بعدها راء هذه النسبة الى الشاغور وهي عمارة بظاهر دمشق من جملة ضواحيها
والزبداني بفتح الزاء والباء الموحدة والبال المبهلة وبعد الالف نون مكسورة ثم باء مثناة من
تحتها وهي قرية بين دمشق وبلعت كثيرة الاشجار والمياه رايته مرارا وهي في غاية الحسن والطيبة

ابوالعباس الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي كان من اكثرهم كرما مع كرم البرامكة
وسعة جردهم وكان اكرم من اخيه جعفر المقدم ذكره وكان جعفر ابلغ في الرسائل والكتابة منه وكان
هرون الرشيد قد ولاه الوزارة قبل جعفر واراد ان ينقلها الى جعفر وقال لابيها يحيى يا ابني وكان
١٤٣

لا فائدتك اخو في مصر نقصده ولا له خلقي في الناس كلهم
من لا تشابههم الاحياء في شيم امسى تشابهه الاموات في الرمم
عدمته وكانى سرت اطلبه فما تزيدنى الدنيا على العدم
وله فيه اشياء اخر رحمه الله تعالى

ابو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خافان بن عبد الله القيسي الاشيلي صاحب كتاب فلائد
العقيان له عدة تصانيف منها الكتاب المذكور وقد جمع فيه من شعراء المغرب طائفة كثيرة وتكلم
على ترجمة كل واحد منهم باحسن عبارة والطف اشارة وله ايضا كتاب مطمح الانفس ومسرح
التانس في ملح اهل الاندلس وهو ثلث نسخ كبرى وصغرى ووسطى وهو كتاب كثير الفائدة لكنه
قليل الوجود في هذه البلاد وكلامه في هذه الكتب يدل على غزارة فضله وسعة مادته وكان كثير الاسفار
سريع التنقلات وتوفي قتيلا سنة خمس وثلثين وخمسمائة بهدية مراکش في الفندق وقال الجافظ
ابو الخطاب ابن دحية في كتابه الذى سباه المطرب في اشعار اهل المغرب انى لقيت جمعة من
اصحابه وحدثنى عنه بتصانيفه وعجائبه وكان خليع العذارى في دنياه لكن كلامه في نواليفه كالسحر
الحلال والماء الزلال قتل ذبحا في مسكنه بفندق من حضرة مراکش صدر سنة تسع وعشرين
 وخمسمائة رحمه الله تعالى وان الذى اشار بقتله امير المسلمين ابو الحسن على بن يوسف بن تاشفين
 هذا كله لفظه وامير المسلمين المذكور هو اخو ابى اسحق ابراهيم بن يوسف بن تاشفين الذى التى
 له ابو نصر المذكور فلائد العقيان وقد ذكره في خطبة الكتاب

الشهاب فتيان بن على بن فتيان بن ثمال الاسدى الحنفى الدمشقى المعروف بالشاغورى المعلم
كان فاضلا وشاعرا ماهرا خدم الملوک ومدحهم وعلم اولادهم وله ديوان شعر فيه مقاطيع حسان واقام
مدة بالزبدانى وله فيها اشعار لطيفة فمن ذلك قوله في جنة الزبدانى وهى ارض فيحاء جبيلة
المنظر تتراكم عليها الطلوج في زمن الشتاء وتنبث انواع الازهار في زمن الربيع ولقد احسن فيه كل
الاحسان وهى

قد اجمد الخمر كانون بكل قدح واخمد الجمر فى الكانون حين قدح
يا جنة الزبدانى انت مسفرة بحسن وجهه اذا وجه الزمان كلع
كالشلع قطن عليك السحب تندفه والسمو يحاجه والقوس قوس قزح
وله وقد دخل الى الحمام وماؤها شديد الحرارة وكان قد شاع
ارى ماء حنهماكم كالحميم نكابد من عناء وبوسا

كريم النفس بعبد الهمة شجاعا كثير الاقدام ولذلك قيل له المجنون وكان رفيق الاستاذ كافور في خدمة الاخشيذ فلها مات محدومهما وتقرر كافور في خدمة ابن الاخشيذ كما سياتي في ترجمة كافور ان شاء الله تعالى انى فانتك من الإقامة بهصر كيلا يكون كافور اعلى رتبة منه ويحتاج ان يركب في خدمته وكانت القيم واعمالها اقطاعا له فانتقل اليها واتخذها مسكنا وهى بلاد وبيته كثيرة الوحش فلم يصح له بها جسم وكان كافور يخافه ويكرمه فزعا منه وفى نفسه منه ما فيها فاستحسنت العلة في جسم فانتك واحوجته الى دخول مصر للمعالجة فدخلها وبها ابو الطبيب المنبى ضيفا للاستاذ كافور وكان يسمع بكرم فانتك وكثرة شجاعته غير انه لا يقدر على قصد خدمته خوفا من كافور وفانتك يسال عنه ويراسله بالسلام ثم التقي بالصحره مصادفة من غير ميعاد وجرى بينهما مفاوضات فلما رجع فانتك الى داره حمل لابنى الطبيب فى ساعته هدية قيمتها الف دينار ثم اتبعها بهدايا بعدد فاستاذ المنبى الاستاذ كافور فى مدحه فاذن له فدخله فى التاسع من جهادى الآخرة سنة ثمان واربعين وثلاثماية بقصيدته المشهورة التى اولها وهى من غرر القصائد

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسد النطق ان لم يسعد الحال
وما احسن قوله فيها

كفانتك ودخول السكاف منفعة كالشمس قلت وما للشمس امثال
ثم توفى فانتك المذكور ليلة الاحد عشاء لاحدى عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمسين وثلاثماية بمصر ورثة المنبى وكان قد خرج من مصر بقصيدته التى اولها
الحزن يبللق والتجمل يردع والدمع بينهما عصى طبع
وما ارق قوله فيها

انى لاجبس من فراق احبنى وتحس نفسى بالحكم فاشجع
ويزبدنى غضب الاعادى قسوة ويلم بى عتب الصديق فاجزع
تصفوا الحياة لجاهل او غافل عها مضى منها وما يتوقع
ولمن يغالطى الحقائق نفسه ويسومها طلب المحال فطمع
ايس الذى الهرمان من بنيانه ما قومه ما يومه م المصزع
تختلف الآثار عن اصحابها حينما فيدركها الفناء فتتبع
وهى من المرائى الفاتكة ثم عمل بعد خروجه من بغداد يذكر مسيرة من مصر ويروى فانتك المذكور
وانشاه يوم الثلاثاء تسع خلون من شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثماية واوله
حتام نحن نسارى النجم فى الظلم ولا سراه على خفى ولا قدم
ومنها فى ذكر فانتك

منها هذا حاصل ما قاله الامدى وان كان بغير هذه العبارة واخبار ذى الرمة كثيرة والاختصار اولى وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة رحمه الله تعالى ولها حضرته الوفاة قال انا ابن نصف الهم انا ابن اربعين سنة وانشد

يا قابض الروح عن نفسى اذا احضرت وغافر الذنب زحزحنى عن النار

وانما قبل له ذو الرمة لقوله فى الودود اشعث باقى رمة التقليد . والرمة بضم الراء الحبل البالى وبكسرهما العظم البالى وقال ابو عمرو بن العلاء ختم الشعر بذى الرمة والرجز بروية بن العجاج فقبل له ان روية حى فقال نعم ولكن ذهب شعرة كما ذهب مطعمه وملبسه ومنكحه فقبل له فهولاء الاخرون فقال مرقعون مهذمون انها هم كل على غيرهم وقال ابو عمرو بن العلاء فتح الشعر بمره القيس وختم بذى الرمة وقال ابو عمرو قال جرير لو خرس ذو الرمة بعد قوله قصيدته التى اولها ما بال عبتك منها الدمع منسكب ، كان اشعر الناس وقال ابو عمرو سمعت ذا الرمة يقول ، اذا نزل بنا نازل قلنا له الحليب احب اليك ام المخيض فان قال المخيض قلنا عبد من انت وان قال الحليب قلنا من انت ، وقال ابو عمرو شعر ذى الرمة لفظ عروس تضمحل عن قليل وابعار طباء لها شتم فى اول رائحة ثم يعود الى البعور بالجملة فقد كان من مشاهير الشعراء فى عصره وذوى التقدم بالنظم فى دهره رحمه الله تعالى وذكر محمد بن جعفر بن سهل الخزاز طى فى كتاب اعتلال القلوب عن محمد بن سلمة الصبى قال حجبت فلها صدرت من الحج تبيمت منهلا من المناهل واذا ببيت ناحية من الطريق فانخت بفنائه فقلت انزل فقالت ربة البيت انزل فقلت ادخل قالت اجل فدخلت فاذا جارية احسن من الشمس فجلست احدها وكان الدريثم من فيها فيينا انا كذلك اذ خرجت عجز مؤنزة بعباءة مشهلة باخرى فقالت يا عبد الله ما جالوسك ههنا عند هذا الغزال النجدى الذى لا تامن حباله ولا ترجو نواله فقالت لها الجارية اى جدة دعيه يتعلل كما قال ذو الرمة

فان لا يكن الا تعلل ساعة قليل فانى قانع بقليل

قال فاقمت يومى وانصرفت وفى قلبى كجهر الغضا من حبيب

حرف الفاء

الامير ابو شجاع فتك الكبير المعروف بالمجنون كان روميا اخذ صبغرا هو واخه له واخذت لهما من بلاد الروم من موضع قرب حصن يعرف بذى الكلاع فتعلم الخط بفلسطين وهو من اخذه الاخشيد من سيده بالومة كرها بلا ثمن فاعتقه صاحبه وكان معهم حرا فى جيلة المهاليك وكان

إذا ابن ابي موسى بلال بلغته فقام بفاس بين وصليكم جازر
وقد اخذ هذا المعنى من قول الشماخ في عرابية الاوسى رضى الله عنه وهو بخطاب ناقدته من
جيلة ابيات

إذا بلغتني وحملت رحلى عرابية فلشرفي بدم الوتين
وجاء بعدهما ابو نواس فكشف عن هذا المعنى واوضحه بقوله في الامين محمد بن هرون الرشيد
وإذا المطى بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام

حتى قال بعض العلماء ولا استحضر الان من هو القائل لها وقف على بيت ابي نواس هذا المعنى
والله الذى كانت العرب تحرم حوله فتخطئه ولا نصيبه فقال الشماخ كذا وقال ذو الرمة كذا وانشد بيتها
المذكورين وما ابانه الا ابو نواس بهذا البيت وهو في نهاية الحسن والاصل في هذا المعنى قول
الانصارية الماسورة بككة وكانت قد نجت على ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصلت اليه
قالت يا رسول الله انى نذرت ان نجوت عليها ان انحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبس ما جزيتهما وتفسير هذا المعنى انى لست احتاج ان ارحل الى غيرك فقد كفيته واغنيته الا
ان الشماخ وعد ناقتهم بالذبح وذو الرمة دعا عليها ايضا بالذبح وابو نواس حرم الركوب على
طهرها وارجحها من الكد في الاسفار فهو اثم في المقصود لكونه احسن اليها في قبالة احسانه اليه
حيث اوصلته الى الممدوح وكان لذى الرمة اخوة هشام واوفى ومسعود فهات اوفى ثم مات ذو
الرمة بعده فقال مسعود يرثيها هكذا قال ابن قتيبة وقال في الحماسة في المراثي خلافا هذا
والله اعلم بالصواب والابيات التى قالها مسعود

نعزبت عن اوفى بغيلان بعده عزاء وجفغن العين ملان مترع

ولم ينسنى اوفى المصيبات بعده ولكن نسكا القرح بالقرح اوجع

وهي من جملة ابيات وهذا مسعود هو الذى اشار اليه ابو تهم بقوله

ان كان مسعود سقى اطلالهم سيل الشئون فلست من مسعود

قال ابو القسم الامدى صاحب كتاب الموارنة بين الطائيين في الكلام على هذا البيت هذا مسعود

اخوذى الرمة وكان يام اخاه ذا الرمة على بكائه الطلول حتى قال فيه ذو الرمة

عشيمة مسعود يقول وقد جرى على لحيته من واكفى الدمع قاطر

اى الدار تبكى اذ بكيت صباية وانت امره قد حكمتك العشائر

فكان ابوتهم يقول ان كان مسعود قد رجع عن ذلك المذهب وصار يبكى على الطلول فلست
منه وهذا ابلغ في التبرى منه اذا كان هذا شأنه فصار كقول القائل ان كان حاتم قد بخل
او السموذ قد غدر فلست منهما وهذا ابلغ من قوله ان كان البخيل قد بخل والغادر قد غدر فلست

ما ربع مية موصورا يطيف به غيلان ابهى رثا من ربهما الخرب

وقال ابن قنينة في كتاب طبقات الشعراء قال ابو صرار الغنوي رايت مية واذا معها بنون لها
فقلت صفها لي قال مسنونة الوجه طويلة الخد شماء الانثى عليها وسم جمال قلت اكانت تنشدك
شيئا مم قال ذو الرمة قال نعم ومكثت مية زمانا تسمع شعر ذي الرمة ولا تراه فجعلت لله تعالى ان
تنخر بدنتم يوم تراه فلها رثاء رأت رجلا دمبها اسود وكانت من اهل الجبل فقالت واسوء نساء
وابساء فقال ذو الرمة

على وجهه متى مسح من ملاحه وتحت الثياب العار لو كان باديا
الم تر ان الماء يخضب طعمه وان كان لون الماء ابيض صافيا
فواصيعة الشعر الذي له فانقصى بمتى ولم املك ضلال فؤاديا

ومن شعرة السائر فيها

اذا هبت الازياح من نحو جانب به اهل متى هاج قلبي هبوبا
هوى تذرف العينان منه وانما هوى كل نفس اين حل حبيبها

وكان ذو الرمة تشبب بخرقاء ايضا وهى من بنى البكا بن عامر بن صعصعة وسبب تشبيهه به انه
مرفى شفر ببعض البوادى فاذا خرقاء خارجة من خباء فنظر اليها فوقع في قلبه فخرق اداوته
ودنا منها يستطعم كلامها فقال انى رجل على ظهر سفر وقد تخرقت اداوتي فاصاحبها لي فقلت
والله ما احسن العمل وانى الخرقاء والخرقاء التى لا تعجل شغلا لكرا متها على اهل فوشب بها
ذو الرمة وسمها خرقاء واياها عنى بقوله وهوى غاية المبالغة

وما شئت خرقاء واهيتا الكلى سقى بهما ساق ولم يتبلا

باضيع من عينيك للدمع كلما تذكرت ربعا او توجهت منزلا

وقال المفصل الضبي كنت انزل على بعض الاعراب اذا حججت فقال لي يوما هل لك ان اربكت
خرقاء صاحبة ذى الرمة فقلت له ان فعلت فقد بررتني فتوجعنا جميعا نريدما فعدل بي عن
الطريق بقدر ميل ثم اتينا ابيات شعرفاستفتح بيتا ففتح له وخرجت علينا امرأة طويلة حسنة
بها قوة والحسنة اشد حسنا من الحسناء فسلمت وجلست وتحدثنا ساعة ثم قالت لي هل
حججت قط قلت غير مرة قالت فيها منعك من زيارتي اما علمت انى منسك من مناسك الصحر
قلت وكيف ذلك قالت اما سمعت قول عهك ذى الرمة

تمام الحج ان نقى المطايا على خرقاء واضعة اللثام

وكان ذو الرمة كبير المديح لبال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه وفيه يقول
مخطبا ناقته صيدح وهذا اسم علم عليها

مختلفا فقد استعمل بها الوصل كما استعمله عبارة والظاهر انه كان قد وقى عليها فقصده مضاهاتها
وقام بالامر ومملكة حلب ولده بعده الملك العزيز غياث الدين ابو المظفر محمد بن الملك الظاهر
ومولده يوم الخميس خامس ذى الحجة سنة عشر وستمائة بحلب وتوفى بها يوم الاربعاء رابع شهر ربيع
الاول سنة اربع وثلاثين وستمائة وكنت بحلب في ذلك الوقت ودفن بالقلعة وترتب مكانه ولده
الملك الناصر صلاح الدين ابو المظفر يوسف بن الملك العزيز واتسعت مملكته فانه ملك
عدة بلاد من الجزيرة الفراتية لما كسر الخوارزمية وكان مقدم جيشه الملك المنصور صاحب حمص
وذلك في اواخر سنة احدى واربعين واول سنة اثنتين واربعين ثم ملك دمشق والبلاد
الشامية يوم الاحد سابع عشر ربيع الاخر سنة ثمان واربعين وستمائة ومولده بقلعة حلب في تاسع
عشر رمضان سنة سبع وعشرين وستمائة وقصده التتروملكو الشام فخرج من دمشق في صفر سنة
ثمان وخمسين وقتل في الثالث والعشرين من شوال سنة ثمان وخمسين بالقرب من المراغة من
اعمال اذربيجان على ما نقل الناقل والله اعلم وقصته مشهورة وتوفى عمه الملك الصالح صلاح
الدين احمد بن الملك الظاهر صاحب عين تاب في شهر شعبان سنة احدى وخمسين وستمائة
وكانت ولادته في صفر سنة ستماية بحلب ومات بعين تاب رحمهم الله تعالى اجمعين وانما قدمنا
العزيز وهو الاصغر على اخيه الصالح لان امه صفية خاتون بنت الملك العادل بن ايوب فقدموه
في الملك لاجل جده واخواله اولاد العادل واما الصالح فان امه جارية وتوفى الشرف الحلبي
المذكور في ليلة السابع والعشرين من شعبان سنة سبع وعشرين وستمائة بدمشق رحمه الله تعالى
ودفن بظاهرها بجوار مسجد النارج شرقي مصلى العيد ومولده في منتصف ربيع الاخر سنة سبعين
وخمسماية بالحلة وهو من مشاهير شعراء عصره

ابو الحرث غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن
كعب بن عوف بن ربيعة بن ملكان بن عدى بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان الشاعر المشهور المعروف بذي الرمة احد فحول الشعراء ويقال انه
كان ينشد شعرة في سوق الابل فجاء الفرزدق فوقف عليه فقال له ذو الرمة كيف ترى ما نسمع
يا ابا فراس فقال ما احسن ما تقول قال فما لي لا اذكر مع الفحول قال قصر بك عن غايتهم
بكاؤك في الدمن وصدفتك للابعار والعطن ورواحد عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبه
مية ابنة مقاتل بن طلحة بن قيس بن عاصم الثقفي وقيس بن عاصم هو الذي قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وفد بني ثميم فآكروه وقال انت سيد اهل اليربوع قال ابو عبيدة البكري هي
نبية بنت عاصم بن طلحة بن قيس بن عاصم والله اعلم بالصواب وكان ذو الرمة كثير التشبيب بها
في شعرة واباهما عنى ابو تمام الطائي بقوله في قصيدته البائية

ولا اصطدمت عند الخوف كياته
ولا سيم اخذ الثارب يوم كربية
فيا ملبسى ثوبا من الحزن مسلا
خدمتك روض المسجد تصفو ظلاله
وقد كنت تدنيني وترفع مجلسي
فما بال اذننى قد تبادى ولم يكن
ارى الشمس اخفت يوم فقدت نورها
فكيف نبا سنى اعتزامك اوكبا
فمن الليتامى يا غياث يغيثهم
ومن الملوكت كنت ظلا عليهم
ايا تاركى القى العدو مساها
سقت قبرك العز الغواذى وجاده
فان يك نور من شهابك قد خبا
فقد لاح بالملك العزيز محمد
فتى لم يفتنه من ابيه وجده
ومن كان فى المسعى ابوه دليله
وبالصالح استعلى صلاح رعية
فحسب الزرى من احمد ومحمد
هما احرا علياء غارى بن يوسف
فما فى الزرى لولا هما كان اظلمت
ستحمى على رغم الليالى هماها
فكم من ملتم جل مرقع خطيه
فبا فمرى سعد اطلا على الدجى
ايمنك فى الشهباء عبد ابيكها
فان شئت بها بعد الغياث اشتها
كا لم اقف اجلوا التهانى امامه
فهيئت سبها ما نلتها وبقيتها

وهذه القصيدة مع جودنها فيها مواضع مأخوذة من مراثية الفقيه عمارة اليمنى للصالح بن رزبك وبعضها مذكورة فى ترجمة الصالح وكأنه قد نسج على منوالها فانها على وزنهما وان كان حرف الروى

لاسـم السلطان وعرف هو مقصوده وله من هذا الجنس شىء كثير لا حجة الى التطويل فيه وكانت ولادته بالقاهرة في منتصف رمضان سنة ثمان وستين وخمسماية وهي السنة الثانية من استقلال ابيه بمملكة الديار المصرية وتوفي بقلعة حلب ليلة الثلاثاء العشرين من جمادى الآخرة سنة ثلث عشرة وستماية ودفن بالقلعة ثم بنى الطواشى شهاب الدين طغرل الخادم اتابك ولده الملك العزيز مدرسة تحت القلعة وعمر فيها تربة ونقله اليها رحمه الله تعالى والعجب انه دخل حلب مالا لها في الشهر بعينه واليوم من السنة اثنتين وثمانين وخمسماية ورثه شاعره الشرف راحيـ بن اسعيل بن ابي القسم الاسدى الحلـي وكتبه ابو الوفاء بهذه القصيدة ومدح ولديه السلطان الملك العزيز مجددا واخاه الملك الصالح صاحب عين ثاب وما اقصر فيها وهي

سل الخطب ان اصغى الى من يخاطبه
نشدتك عاتبته على نأبائه
لى الله كـم ارمى بطرفي ضلالة
فما لى ارى الشبه قد حال صبها
احقأ حتى الغرى الغيث بن يوسف
نعم كورت شمس المدام وانطوت
فمن مخبرى عن ذلك الطود قد وهت
اجل ضعفت بعد الثبات وزعزعت
وغيب ذاك البحر من بعد ما طمت
فشئت يمين الخطب اتى مبتد
لئن حبس الغيث الغيثى قطرة
فأنى يلبذ الغيث بعد ابن يوسف
فلا ادركت نيل المنى طالباته
ولا انتجعت الا معيش حبيبة
مضى من اقام النس في ظل عدله
فكم من حى صعب اباحت سيوفه
ارى اليوم دست الملك اصب خاليا
فمن سألنى عن سائل الدمع لم جرى
فكم من ندوب فى قلوب نضيجه
اسلم ولم يحطم صدور راحه

وهو ابن اخى المذكور قبله تقلد المملكة بعد وفاة ابيه مودود وهو والد سنجر شاه صاحب جزيرة ابن عمر ولما توفي والده فى التاريخ الاتى ذكره فى ترجمته بلغ الخبر نور الدين وهو بتل باشر فصر من ليلته طالبا بلاد الموصل فوصل الى الرقة فى المحرم سنة ست وستين وخمسماية وملكها وسار منها الى صيبين فملكها فى بقية الشهر واخذ سنجار فى شهر ربيع الاخر منها ثم قصد الموصل وقصد ان لا يقاتلها فحبر بعسكره من مخاضة بلد وهى بليدة بقرب الموصل وسار حتى خيم قبالة الموصل وراسل ابن اخيه سيف الدين المذكور وعرفه صحة قصده فصالحه ودخل الموصل فى ثالث عشر جمدى الاولى واقر صاحبها فيها وزوجه ابنته واعطى اخاه عماد الدين زنكى المذكور فى ترجمه جده عماد الدين زنكى سنجار وخرج من الموصل وعاد الى الشام ودخل حلب فى شعبان من السنة المذكورة ولما مات نور الدين وملك صلاح الدين دمشق ونزل على حلب يحاصروها سمر سيف الدين المذكور جيشا مقدمه اخوه عز الدين مسعود الاتى ذكره ان شاء الله تعالى والتحقوا عند قرون حبة وسياني تفصيل ذلك هناك فلما انكسر عز الدين مسعود تجهيز سيف الدين بنفسه وخرج الى لقايد وتضافا على تل السلطان وهى قرية بين حلب وحماة وذلك فى بكرة الخميس عاشر شوال سنة احدى وسبعين وخمسماية قال العهد الاصمعيانى فى البرق الشامى وابن شداد فى سيرة صلاح الدين انه انكسرت ميسرة صلاح الدين بهظفر الدين بن زين الدين فانه كان فى ميمنة سيف الدين ثم حمل صلاح الدين بنفسه فانهزم جيش سيف الدين وعاد الى حلب ثم رحل الى الموصل ومظفر الدين المذكور هو صاحب اربل وترجمته فى حرف الكاف واقام غازى فى المهلكة عشر سنين وشهور واصابه مرض مزمن وتوفى يوم الاحد ثالث صفر سنة ست وسبعين وخمسماية رحمه الله تعالى وتولى بعده اخوه عز الدين مسعود وسياني ذكره ان شاء الله تعالى وكان مرضه السل وطال به وعاش مقدار ثلثين سنة

ابو الفتح غازى وبكنى ابا منصور ايضا ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب الملقب الملك الظاهر غياث الدين صاحب حلب كان ملكا مهيب حازما متيقظا كثير الاطلاع على احوال رعيته واخبار الممالك على الهمة حسن التدبير والسياسة باسط العدل محبا للعلم مجيزا للشعراء اعطاه والده مهلكة حلب فى سنة اثنتين وثلاثين وخمسماية بعد ان كانت لعنه الملك العادل فنزل عنها ونعوض غيرها كما قد شهر وبكى عن سرعة ادراكه اشياء حسنة منها انه جلس يوما لعرض العسكر وديوان الجيش بين يديه وكان كلها حضر احد من الاجناد ساله الديوان عن اسمه لينزلوه حتى حضروا واحد فسالوه فقبل الارض فلم يفتن احد من ارباب الديوان لها اراد فاعدوا سؤالا فقال الملك الظاهر اسمه غازى وكان كذلك وتادب الجندى ان يذكر اسمه لها كان موافق

المدينة ثم انتقل عنها الى السويداء وهي على مرحلتين من المدينة في طريق الشام فلم يزل بها حتى توفي سنة اثنيتين وتسعين رحبه الله تعالى وهو ابن ائنتين وثمانين سنة وقيل انه مات بالمدينة والله اعلم وذكر ياقوت الحموي في كتابه المسترک ان قبر طوبس المختن في سقيا الجبل وما ذكر ابن حي وطوبس بضم الطاء المهملة وفتح الواو وسكون الياء المخلاة من تحتها وبعدها سين مهملة وهي تصغير طابوس بعد حذف الزيادات هكذا قاله الجوهري وله ذكر في كتاب الاوائل تاليف ابي هلال العسكري والله اعلم

حرف الغين

سيف الدين غازي بن عهاد الدين زنكي بن ابي سنقر صاحب الموصل وقد تقدم ذكر والده في حرف الزاء وانه قتل على حصار قلعة جعبر فلما قتل وكان معه الب ارسلان بن السلطان محمود المعروف بالخفاجي السليحي المذكور في ترجمة عهاد الدين زنكي اجتمع اكابر الدولة فيهم الوزير جمال الدين محمد الاصبهاني المعروف بالجواد والقاضي كمال الدين ابو الفضل محمد الشهرزوري وسبائتي ذكرهما ان شاء الله تعالى وقصدوا خيمة الب ارسلان المذكور وقالوا له ان عماد الدين زنكي غلامك ونحن غلبانك والبلاد لك وطعنوا الناس بهذا الكلام ثم ان العسكر افرق فرقتين فطائفة منهم توجهوا صحبة نور الدين محمود بن عهاد الدين زنكي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى الى الشام والطائفة الثانية سارت مع الب ارسلان وعساكر الموصل ودياربيعة الى الموصل فلما انتهوا الى سنجار تخيل الب ارسلان منهم الغدر فتركهم وهرب فلحقه بعض العسكر وردوه فلما وصلوا الى الموصل وصلهم سيف الدين غازي المذكور وكان مقيما بشهرزور لانها كانت اقطاعه من جهة السلطان مسعود الساجقي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى فلما استقر بالموصل قبض على الب ارسلان المذكور وسيره الى بعض القلاع وملك الموصل وما كان لايه من دياربيعة وتربت احواله واخذ اخوه نور الدين محمود وسبائتي ذكره ان شاء الله تعالى حلب وما والاها من بلاد الشام ولم تكن دمشق يومئذ لهم وكان غازي المذكور منظوبا على خير وصلاح يحب العلم واهله وبني بالموصل مدرسته المعروفة بالعتيقة ولم تطل مدته في المهلكة حتى توفي في اخر جهادى الاخرة سنة اربع واربعين وخمسماية وقد قارب من العمر اربعين سنة ودفن في مدرسته المذكورة رحبه الله تعالى وتولى بعده اخوه قطب الدين مودود وسبائتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى

سيف الدين غازي بن قطب الدين مودود بن عهاد الدين زنكي بن ابي سنقر صاحب الموصل

بل لكونه استعملها في شعرة كثيروا نسب اليها وهو اربل الاصل والمولد والمنشا ولما غلبت عليه هذه النسبة وعرف بها واشتهر بحيث عاصرت كالعلم عليه عمل في ذلك ذوبيت وهو
 لو كنت كفت من هوائك البينا ما بات يبحاكي دمع عيني عينا
 لولاك لها ذكرت نجدا بقمي من اين انا وحاجر من اين
 وذكر ذلك في ابيات لطيفة اولها، اى طرف أجيّر، للغزال الأسير، واخرها، اى هذا الأربلي،
 هام فيك الحوَجري، وفي مدينة اربل محلة يقال لها قرية جبريل بالتصغير ذكر ابو البركات ابن
 المستوفى في تاريخ اربل انها منسوبة الى جده جبريل المذكور وخهارتكين بضم الخاء المعجمة
 وطاش تكين بفتح الطاء المهمله وسكون الشين المثله والباقي معروف وخفتيدكان بضم الخاء
 المعجمة وسكون الفاء وكسر التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة
 وكاف وبعد الالف نون وهي قلعة حصينة مشهورة في بلد اربل ويقال لها خفتيدكان صارم الدين
 وهي غير خفتيدكان ابي على

طويس المعنى قال ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى اسمه عيسى بن عبد الله وكنيته ابو عبد
 النعم وغيرهما المخلصون فقالوا عبد النعم وهو مولى بنى مخزوم وطويس لقب عليه وقال ابن قتيبة
 في كتاب المعارف في فضل عامر بن عبد الله الصحابي رضى الله عنه ومن موالى آل كرز طويس
 مولى اروي بنت كرز وهي ام عثمان بن عفان رضى الله عنه واسمه عبد الملك ويكنى ابا عبد
 النعم وقال الجوهري في كتاب الصحاح اسمه طاووس ولها تخنث جعلوه طويسا وبسبى بعبد
 النعم وقد وقع هذا الاختلاف في اسمه كما تراه وقيل ان الاصح انه عيسى لطابق جماعه من
 العلماء عليه وكان طويس المذكور من المبرزين في الغناء المجيدين فيه ومن يضرب به الامثال واياء
 عنى الشاعر بقوله في مدح معبد المعنى

تغنى طويس والسريجي بعده وما قصبات السبق الالمعد

وقد ذكر في كتاب الاغانى ترجمته واطال الحديث في امره وهو الذى يضرب به المثل في الشوم
 فيقال اشام من طويس وانما قيل له ذلك لانه ولد في اليوم الذى قبض فيه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وظم في اليوم الذى مات فيه ابو بكر الصديق رضى الله عنه ونحن في اليوم الذى قتل
 فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقيل بل بلغ الحلم في ذلك اليوم وتزوج في اليوم الذى قتل
 فيه عثمان بن عفان رضى الله عنه وولد له مولود في اليوم الذى قتل فيه على بن ابي طالب رضى
 الله عنه وقيل بل في اليوم الذى مات فيه الحسن بن على رضى الله عنهما فلذلك تشاموا به
 وهذا من عجائب الاتفاقات وكان مفروطا في طولم مضطربا في خلقه احول العين وكان يسكن

خرجت من اربل في اواخر شهر رمضان سنة ست وعشرين وسبماية وهو معتقل بقلعها لامر بطول
شرحه بعد ان كان قد حبس في قلعة خفنيديكان ثم نقل منها وله في ذلك اشعار فمن ذلك قوله
في ابيات اولها

قيئد اكابده وسجن صيق يارب شاب من الهدوم المفرق
ومنها يابرق ان جئت الديار باربل وعلا عليك من الداني رونق
بأسخ تحسية نازح حسرانه ابدا بساذيال الصبا يتعلق
قل يا حبيب لك الغداء اسيركم من كل مشتاق اليكم اشوق
والله ما سرت الصبا نجديّة الا وكدت بدمع عيني اغرق
كيف السبيل الى اللقاء ودونه شتاء شاحقة وباب مغلق
وله وهو في السجن ايضا

احبابنا اتى داع بالبعاد دعا وى خطب دهانا منه تفريق
لا كان دهر زماننا بالفراق فقد اصحى لى صميم القلب تمزيق
كانت تضيق بى الدنيا بغيبتكم فكيف سجن ومن عاداته الضيق

ثم بلغنى انه بعد ذلك خرج من الاعتقال واتصل بخدمة الملك المعظم مظفر الدين صاحب
اربل رحمه الله تعالى وتقدم عنده وغير الياسة وتزيا بزي الصوفية فلما توفى مظفر الدين في التاريخ
الاننى ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى سافر عن اربل ثم عاد اليها وقد صارت في مملكة امير
المومنين المستنصر بالله وناثبه بها الامير شمس الدين ابو الفضائل باتنكين فاقام مدة مديدة وكان
وراءه من يقصده فانفق ان خرج يوما من بيته قبل الظهر فوثب عليه شخص وضربه بسكين
فاخرج حشوته فكتب في تلك الحال الى باتنكين المذكور وهو يكابد الموت

اشكوكت يا ملك البسيطة حالة لم تبقي وعبا في عضوا ساكنا
ان تستبج ابلى لقيطة معشر ممن اوئل غير جاشك مازنا
ومن العجائب كيف يمشى خائفا ممن كان في حرم الخلافة آما

ثم توفى بعد ذلك من يومه في يوم الخميس ثانى شوال سنة اثنتين وثلاثين وسبماية ودفن بمقبرة
باب الميدان رحمه الله تعالى وتقدير عمره خمسون سنة وباتنكين المذكور كان ارمنى الجنس
وهو مملكت ام الخليفة الامام الناصر لدين الله ولها اخذ التتار اربل في الدفعة الاولى في اواخر سنة
اربع وثلاثين وسبماية رجع الى بغداد ومات بها يوم الاربعاء الثالث والعشرين من شوال سنة
اربعين وسبماية ودفن بالشونيزية والحاجرى بفتح الحاء المهملة وبعد الالف جيم مكسورة وبعدها
راء هذه النسبة الى حاجر وكانت بلدية بالجاز لم يبق منها سوى الانار ولم يكن الحاجرى منها

يجيد في مجموع هذه الثلاثة بل من غلب عليه واحد منها قصر في الباقي وله ايضا كان وكان
وانتقلت له فيها مقاصد حسان وكان صاحبي وانشدني كثيرا من شعرة فمن ذلك قوله وهو
معنى جيد

ما زال يحسب لي بكل الية ان لا يزال مدى الزمان مصاحبي
لها جفا نزل العذار بخده فتعجبوا لسواد وجه الكاذب
وانشدني لنفسه ايضا

لك خيال من فوق عرش شقيق قد استوى
بعث الصمد مرسلا يسامر النفس بالهوى
وانشدني لنفسه ايضا ابياتا منها في صفة الخيال
لم تحو ذاك الخد خالا اسودا الا لنبت شقائق النعمان
وله في الخيال ايضا

ومفهم من شعرة وجبهه امسى الورى في ظلمة وضياء
لا تنكروا الخال الذي في خده كل الشقيق بنقطة سوداء
ومثل هذا قول ابن وكيع التنيسي المقدم ذكره واسمه الحسن
ان الشقيق راى محاسن وجهه فاراد ان يحسبه في احواله
فافاد حمرة لونه من خده وافاد لون سواده من خاله
ومن شعرة ايضا

يقولون لما خط لام عذاره سلا كل قلب كان منه سليها
لقد كنت احوى ورد خديه زائرا فكيف اذا ما الاس جاء مقبلا
وانشدني ايضا اكثر ذوبياته فمن ذلك قوله وقال لي ما يعجبني فيما عملته مثل هذا الذوبيت
وهو اخر شيء عملته الى الان وهو

حيثما سقي الحبي صاحب هامي ما كان الدعامه من عم
يا علوة ما ذكرت ايامكم الا وتظلمت على الايام
وكان لي اخ يسمى ضياء الدين عيسى بينه وبين الصحابي المذكور مودة اكيدة فكتب اليه من
الموصل في صدر كتاب وكان الاخ بابل وذلك في سنة تسع عشرة وستماية
الله يعلم ما ابقى سوى رمق منى فراقك يا من فربه الامل
فابعث كتابك واستودعه نغربة فربما مت شوقا قبل ما يصل
ومع شهرة ديوانه وكثرة وجوده بايدي الناس لا حاجة الى الاطالة في ايراد اكثر من هذا وكنت

تسرنوا اليه جآذر بغيرها اذ حاولت مصص الجؤاد عظيمها
باشدة من طهاى الى لقياكم من حيث أنس قلبى التسليها
فالعربة والجهال الى فارض الفرض، ورب السكون والنص، ان يحقق الامانى، ويبدل الناس
بالدنانى، انه سميع الدعاء، ومن ذويتاته قوله
القص لديك فى البرى والبسط يا من املى عذاره المختط
قالوا رشا قلت مه لا تخطوا من اين لساكن الفيا فى قرط

ولم فى النظم والنثر شىء كثير ولطيف ومولده بدينه حماة وقتله اخوته سنة اربع وثمانين
وخمسماية رحمه الله تعالى بقلعة تكريت وكان له اخ اسمه الياس وهو الذى سلم تكريت الى
الامام الناصر فى شوال سنة خمس وثمانين وخمسماية وسيانى فى ترجمة مظفر الدين كوكبرى
صاحب اربل ان تكريت كانت لابيه زين الدين وكان له غلام من اهل حمص اسمه تبر ويقال
طبر ايضا بالشاء والطاء فؤلة قلعة العمادية وكانت ايضا له ثم نقله الى قلعة تكريت فلما كبر زين
الدين وعزم على الانتقال الى اربل كها شرحته فى ترجمة ولده مظفر الدين سلم البلاد التى كانت
له الى قطب الدين فعصى تبر فى تكريت وسير الى قطب الدين مودود صاحب الموصل يقول
انه ما يقيم بتكريت ولا بد لك فيها من نائب وانا ذلك النائب فلم يقدر على مشاقته خوفا ان
يسلمها الى الخليفة وسكت عنه وامره على حاله ولما امتنع تبر من التسليم كان زين الدين يقول
سود الله وجهك يا تبر كما سودت وجهى مع قطب الدين ولم يزل تبر بها الى ان مات ولم يكن
له ولد سوى بنت فتزوجها ابن اخيه وهو عيسى بن مودود صاحب هذه الترجمة وملك تكريت
ثم انه احب مطربة فتزوجها واولدها ولدين شمس الدين وفخر الدين وتوصلت المطربة وزوجت
الشمس بابتة حسن بن فقيحة امير التركمان وطلبت منه خمسين فارسا تكون عندهم فى تكريت
لتحفظها فلما علم اخوته بذلك وكانوا اثنى عشر رجلا وثبوا على اخيهم عيسى المذكور فقتلوه خنقا
وملكوا تكريت ثم وقع بينهم الاختلال فباعها المقدم منهم للامام الناصر لدين الله والله اعلم وتكريت
بكسر التاء المنة من فوقها وسكون الكاف وكسر الراء وسكون الياء المنة من تحتها وهى بلدة كبيرة لها
قلعة حصينة على دجلة فوق بغداد بنحو ثلثين فرسخا وهى فى بر الموصل وسيت تكريت بتكريت
بنت وائل اخت بكر بن وائل وبني قلعتها ساوير بن اردشير بن بابك وهو ثاني ملوك الفرس

ابو يحيى وابو الفضل عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل بن خمار تكين بن طاشتكين الاربلى
المعروف بالهاجرى الملقب حسام الدين هو جندى من اولاد الاجناد وله ديوان شعر تغلب عليه
الرفقة وفيه معان جيدة وهو مشتهل على الشعر والذوييت والموالي وقد احسن فى الكل انه قل من

الدين المقدم ذكره وصار امامه يصلى به الفرائض الخمس ولها توجه الامير اسد الدين الى الديار المصرية وتولى الوزارة بها كما سبق شرحه كان في صحبته ولما توفي اسد الدين اتفق الفقيه عيسى المذكور والطواشي بهاء الدين قراقس الاتي ذكره ان شاء الله تعالى على ترتيب السلطان صلاح الدين موضعه في الوزارة ودققا في الحيلة في ذلك حتى بلغا المقصود وشرح ذلك يطول فلما تولى صلاح الدين رأى له ذلك واعتمد عليه ولم يكن يخرج عن رايه وكان كثير الادلال عليه يخاطبه بما لا يقدر عليه غيره من الكلام وكان واسطة خبير للناس نفع بجماه خلقا كثيرا ولم يزل على مكانته وتوفر حرمة الى ان توفي يوم الثلاثاء عند طلوع الشمس التاسع من ذى القعدة سنة خمس وثمانين وخمسماية بالخميمة بمنزلة الخروبة ثم نقل الى القدس ودفن بظاهرها رحمه الله تعالى وكان بليس رى الاجناد ويعتم بمئات الفقهاء فيجمع بين اللباسين ورايت اخاه الامير مجد الدين ابا حفص عمر ايضا على هذه الصفة والخروبة بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء وضمها وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وبعدها هاء ساكنة موضع بالقرب من عكا وكانت ولادة اخيه مجد الدين عمر في رجب سنة ستين وخمسماية وتوفي في الثالث والعشرين من ذى الحجة سنة ست وثلاثين وستماية بالقاهرة ودفن بسفح المقطم وحضرت الصلاة عليه رحمه الله تعالى

ابو المنصور عيسى بن مودود بن علي بن عبد الملك بن شعيب الملقب فخر الدين صاحب تكريت وهو من اشراف الشام وكان فيه فضائل وله ديوان شعر حسن ورسائل مطبوعة وذويبت رفيق فمن شعرة قوله

وما ذات طوق في فروع اراك
لها رنة تحت الدجى وصدوح
ترامت بها ايدي النوى وتمكنت
بها فرقة من اهلها ونزوح
فحلت بزوراء العراق وزغبها
بعسفان ناول منسهم وطيح
تحن اليهم كلما در شارق
وتسجع في جنح الدجى وتنوح
اذا ذكرتهم هيجت ذا بلابل
وكانت بمسكن الغرام تبوح
بابرج من وجدى لذكر اكرم متى
تألق بسرق او تنسهم ربح

ومن رسائله على هذا الاسلوب قوله، ما شوارد انعام بسبابس فوات لم يسها اخمص دارج، ولم يلج فيها جاني من مارح، مخبتها انفاس العجير، لوافح زفرات السعير، فارحجت من الايس، وارحقت مدانة الحين، فانت العمق، بعد ثلاث تستبق، وقد اندفعا اللغوب، وكادت ان تعلق بها شعوب، فالفت الماء ازرق سلسالا يعثر بصفحاته النسيم، وبطفه ذائب التسنيم، غير ان لا سبيل لها الى مقراته، ولا وصول الى مورده ونهلته

وستموية والله اعلم بالصواب وقال غيره بل توفي يوم الجمعة فممن ساعة من بهار سالخ ذى القعدة سنة اربع وعشرين وستمائة بدمشق ودفن بقلعتها ثم نقل الى جبل الصالحية ودفن في مدرسته هناك بها قبور جماعه من اخوته واهل بيته تعرف بالمعظية وكان نقله ليلة الثلاثاء مستهل المحرم سنة سبع وعشرين وكان كثيرا ما يشهد هذا المفقوع

ومؤرد الوجنات اغيد خاله بالحسن من فرط الملاحه عنه
كحل العيون وكان في اجفانه كحل فقلت سقى الحسام وسمه

وهذا ينظر الى قول عبد الجبار بن حمديس الصقلي المتقدم ذكره
زادت على كحل العيون تكحلا ويسم نصل السهم وهو قوتل
رحمه الله تعالى فلقد كان من النجباء الازكياء اخبرني جماعه عن شرف الدين ابن عتب بمرور
كانت تجرى بينهما تدل على حسن الادراك واصابة القصد منها انه كان ابن عتب قد مرض
فكتب اليه.

انظر الى بعين مولى لم يزل يولى النداء وثلاث قبل ثلاث
انا كالذى احتاج ما تحتاجه فاعنم ثوابي والثناء الوافي

فجاء بنفسه اليه يعود معه صرة فيها ثلثماية دينار فقال هذه الصلة وانا العائد وهذه لو وقعت
لاكابر النجاة ومن هو في ممارسته طول عمره لاستعظم منه لا سيما مثل هذا الملك واشياء كثيرة غير
هذه يطول شرحها وكان المقصود ذكر انودج منها ليستدل به على الباقي وتولى موضعه ولده الملك
الناصر صلاح الدين داود وتوفي في السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وخمسين
وستمائة في قرية يقال لها البويضا على باب دمشق ودفن عند والده وكان ولادته يوم السبت
سابع عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وستمائة بدمشق وتوفي عز الدين ايبك صاحب صرخد
المذكور في اوائل جهادى الاولى من سنة ست واربعين وستمائة في موضع اعتقاله بالقاهرة
ودفن خارج باب النصر في مدرسة شمس الدولة وحضرت الصلاة عليه ودفنه ثم نقل الى تربته
في مدرسته التي انشأها طاهر دمشق على الشرف الاعلى مطلة على الميدان الاخضر الكبير

الفقيه ابو محمد عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن احمد بن يوسف بن القسم بن عيسى بن
محمد بن القسم بن محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
هكذا املى على نسبه ولد واخيه ويقال له الهاكاري الملقب ضياء الدين كان احد الامراء
بالدولة الصلاحية كبير القدر وافر الحرمة معولا عليه في الاراء والمشورات وكان في مبدا امره يشتغل
بالفقه بالمدرسة الزجاجة بمدينه حلب فاضل بالامير اسد الدين شيركوه عم السلطان صلاح
الدين

القدرة تحت الحوطة في قفص حديد فلما وصل تسلم رسولهم ما شرطوا لهم من المال فاحضروا نصر المذكور ومشوا به وصلبوه بعد ذلك على باب زويلة ثم انزلوه يوم عاشوراء من سنة احدى وخمسين وخمسماية وحرقوه هذه خلاصة الواقعة وان كان فيها طول وكان دخول نصر بن عباس الى القصر بالقاهرة في السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة خمسين وخمسماية واخرج من القصر يوم الاثنين سادس عشر شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وكان قد قطعت يده اليمنى وقصروا جسده بالمقاريض والله اعلم وقيل ان ذلك اليوم يوم الجمعة ثامن الشهر المذكور ولم تطل مدة الفائز في ولايته وكانت ولادته يوم الجمعة لتسع بقين من المحرم سنة اربع واربعين وخمسماية وتولى في تاريخ وفاة والده وهو مذكور في ترجمته في حرف الهمزة واسمه اسمعيل وتولى ليلة الجمعة لثلاث عشر ليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين وخمسماية رحمه الله تعالى وتولى بعده العاضد وقد سبق ذكره وهو اخرهم

الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العدل سيف الدين ابي بكر بن ايوب صاحب دمشق كان على الهمة حازما شجاعا مهيبا فاضلا جامعاعا شمل ارباب الفضائل محبا لهم وكان حنفى المذهب متعبا لمذهبه وله فيه مشاركة حسنة ولم يكن في بني ايوب حنفى سواه وتبعه اولاده وكان قد حج الى بيت الله الحرام في سنة احدى عشرة وستماية سار من الكرك على الهجن في حادى عشر ذى القعدة في جماعة من خواصه وسلك طريق العلا وتبوك وفي هذه السنة اخذ المعظم صرخد من ابن قراجا واعطاهما مملوكه عز الدين ايبك المعروف بصاحب صرخد ولم يزل بها الى ان اخذها منه الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل في سنة اربع واربعين وستماية وحمله الى القاهرة واعتقله بدار الطواشى صواب وكان المعظم يحب الادب ومدحه جماعة من الشعراء المجيدين فاحسنوا في مدحه وكانت له رغبة في فن الادب وسعت اشعارا منسوبة اليه ولم يستهتبا فلم اثبت منها شيئا وقيل انه كان قد شرط لكل من يحفظ الفصل للزمخشري مائة دينار وخلعة فحفظه لهذا السبب جماعة ورايت بعضهم بدمشق والناس يقولون انه كان سبب حفظهم له هذا وقيل انه لما توفى كان قد انتهى بعضهم الى اواخره وبعضهم الى اثنا عشر وهم على قدر اوقات شروعاتهم فيه ولم اسع بمثل هذه المنقبة لغيره وكانت مملكتهم متسعة من حدود بلاد حمص الى العريش يدخل في ذلك بلاد الساحل الاسلامية منها وبلاد الغور وفلسطين والقدس والكرك والشوبك وصرخد وغير ذلك وكانت ولادته في سنة ثمان وسبعين وخمسماية وذكر ابو المطرير يوسف سبط ابن الجوزى في تاريخه مرآة الزمان ان المعظم ولد في سنة ست وسبعين وخمسماية بالقاهرة وولد اخوه الاشرف موسى قبله بليلة واحدة وتوفى المعظم ليلة مستهل ذى الحجة سنة اربع وعشرين

ثم وما علم احد بخروجه فدخل الخدم الى موضعه ليستأذنوا لعباس فلم يجدوه فدخلوا الى قاعة الحرم فقبل انه لم يبيت هاهنا وحاصل الامر انهم تطلبوه في جميع مظانه في القصر فلم يبقوا له على خبر فتحققوا عدمه فاخرج عباس المذكور اخوى الطافر وهما جبريل ويوسف وهو ابو العاصد المتقدم ذكره في جملة من اسبه عبد الله وقال لهما انتما قتلتما امانا وما نعرف حاله الا منكما فاصرا على الانكار وكانا صادقين في ذلك فقتلتهما في الوقت لينفى عن نفسه وابنه التهمة ثم استدعى ولده الفائز المذكور وتقدير عمره خمس سنين وقبل سنتان فحمله على كتفه ووقف في صحن الدار وامر ان تدخل الامراء فدخلوا فقال لهم هذا ولد مولاكم وقد قتل عماء اباه وقد قتلتما كما ترون والواجب اخلاص الطاعة لهذا الطفل فقالوا باجمعهم سعدنا واطعنا وصاحوا صبيحة واحدة اضطرب منها الطفل وبال على كتف عباس وسموه الفائز وسيروه الى امه واختل من تلك الصبيحة نصار يصرع في كل وقت ويختلج وخرج عباس الى داره ودبر الامور وانفرد بالصرف ولم يبق على يده بد واما اهل القصر فانهم اطلعوا على باطن الامر واخذوا في اعمال الحيلة في قتل عباس وابنه نصر وكانوا الصالح بن رزيك الارمني المذكور في حرف الطاء وكان اذ ذاك والى منية ابن خصيب بالبعيد وسالوه الانتصار لهم ولمولاهم والخروج على عباس وقطعوا شعورهم وسيروها في طى الكتاب وسودوا الكتاب فلما وفق الصالح عليه اطلع من حوله من الاجناد عليه وتحدث معهم في المعنى فاجابوا الى الخروج معه فاستمال جمعا من العرب وساروا قاصدين القاهرة وقد لبسوا السواد فلما قاربوها خرج اليهم جميع من بها من الامراء والاجناد والسودان وتركوا عباسا وحده فخرج عباس في ساعته من القاهرة هاربا ومعه شيء من ماله وخرج معه ولده نصر قاتل الطافر واسامة بن منقذ المذكور في حرف الهمزة ففقد قبل انه الذي اشار عليهم بقتل الطافر وقد تقدم في ترجمة العادل ابن السالار ذكره ايضا وانه الذي اشار بقتله والله العالم بالخفيات وكان معهم جماعة يسيرون من اتباعهم وقصدوا طريق الشام على ايلة وذلك في رابع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين وخمسماية واما الصالح بن رزيك فانه دخل القاهرة بغير قتال وما قدم شيئا على النزول بدار عباس المعروفة بدار المامون بن البطائحى وهى اليوم مدرسة للطائفة الحنفية وتعرف بالسيوفية واستحضر الخدام الصغير الذى كان مع الطافر ساعة قتله وسالده عن الموضع الذى دفن فيه فعرفه به وقنع البلاطة التى كانت عليه واخرج الطافر ومن معه من المقتولين وحملوا وقطعت لهم الشعور وانتشر السكاء والنواح في البلد ومشى الصالح والتحق فدام الجنائز الى موضع الدفن وهو ثلثة ايام وهى معروفة في قصرهم وتصفى الصالح بالصغير ودبر احواله واما عباس فان اخت الطافر كانت فرنج عسقلان بسببه وشرطت لهم مالا جزيلا اذا مسكوه فخرجوا عليه وصادفوه فتوافقوا وقتلوا عباسا واخذوا ماله وولده وانهزم بعض اصحابه الى الشام وفيهم ابن منقذ فسلموا وسيروا الفرنج نصر بن عباس الى

كانت من نتائج خواطر الجماعة عند البحث ومن كلام شيخه ابن برى لم يسعد ان يقول حى من تصنيفى وان كانت منسوبة اليه لانه هو الذى انفرد بتريتها ثم رجع الجزولى الى بلاد المغرب بعد ان حج واقام بمدينة بجاية مدة والناس يشعرون عليه واشفق به خلق كثير ورايت جماعة من اصحابه وتوفى سنة عشر وستماية بمدينة مراكش رحمه الله تعالى هكذا سمعت جماعة يذكرون تاريخ وفاته ثم وقفت على ترجمته وقد رتبها ابو عبد الله بن الابار القضاى فقال فى سنة ست اوسع وستماية مات الجزولى وبلبلخت بفتح الياء المثناة من تحتها واللام وسكون اللام الثانية وفتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة وبعدها تاء مثناة من فوقها وهواسم بربرى وبوماريلى بضم الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وفتح الميم وبعد الالف راء مكسورة ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها وبعدها لام ثم ياء وهواسم بربرى ايضا والجزولى بضم الجيم والراء وسكون الواو وبعدها لام هذه النسبة الى جزولة ويقال لها ايضا كزولة بالكاف وهى بطن من البربر واليزدكنسى بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الزاء وفتح الدال المهملة وسكون الكاف وفتح التاء المثناة من فوقها وبعدها نون هذه النسبة الى فخذ من جزولة ورايت بخطى فى مسوداتى انه تولى الخطابة بجامع مراكش وان قبيلة كزولة من الرحالة تكون بصحرى بلاد السوس فى المغرب الاقصى وكان امام فى القرائات والنحو واللغة وكان يتصدر فى الجامع للاقراء وانه شرح مقدمته فى مجلد كبير اتى فيه بغرائب وفوائد وذكر بعض اصحابه انه حضر عنده ليقرا عليه قراءة ابى عمرو فقال بعض الحاضرين اتريد ان تقرأ على الشيخ النحو قال فقلت لا فسالنى اخر كذلك فقلت لا فانشد الشيخ وقال قل لهم

لست للنحو جئتكم لا ولا فيه ارغب
 خلت زبدا لشانه اينما شاء يذهب
 انما مالى ولا امر ابد الدهر يضرب

وكانت وفاته بهكونه من اعيال مراكش والله اعلم

ابو العسم عيسى الملقب بالفائز بن الظافر بن الحافظ بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم ابن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي وقد تقدم ذكر والده وجماعة من اهل بيته وكيف قتل نصر بن عباس اياه حسبما شرح هناك وهذا نصر بن عباس هو الذى قتل العادل ابن السلار وقد رفعت هناك فى نسبه فمن اراد معرفته فليظن هناك ولما كان صبيحة ليلة قتل فيها الظافر اقبل عباس الى القصر على جارى عادته فى الخدمة واطهر عدم الاطلاع على قضيتهم وطلب الاجتهاد به ولم يكن اهل القصر قد علموا بقتله بعد فانه خرج من عندهم فى خفية كما ذكر

جنة افرنقوا عنى معناه ما لكم تجهنتم على تجهنكم على مجنون انكشفوا عنى ورايت فى بعض
المجاميع انه كان به ضيق النفس فادركه يوما وجوف السوق فوقع ودار الناس حوله يقولون مصروع
فبين قارى ومعوذ من الجبان فلما افاق من غشيته نظر الى اذحامهم فقال هذه المقالة فقال
بعض الحاضرين ان جنيته تنكلم بالهندية وبروى ان عمر بن هبيرة الفزارى امير العراقيين كان
قد ضربه بالسياط وهو يقول والله ان كانت الاثيابا فى اسفط قبضها عشاركت وله من هذا النوع
شئ كثير وتوفى فى سنة تسع واربعين ومائة رحمة الله تعالى وقيل ان الذى ضربه كان يوسف بن
عمر امير العراقيين وسياتى ذكره فى حرف الياء ان شاء الله تعالى وكان سبب ضربه اياه انه لما
تولى العراقيين بعد خالد بن عبد الله القسرى تتبع اصحابه وكان بعض جلسائه قد اودع عند عيسى
ابن عمر المذكور ودعة فنفى الخبر الى يوسف فكتب الى نائبه بالبصرة بامرة ان يحمل اليه
عيسى بن عمر مقيدا فدعى به ودعى حدادا وامر بتقييده فلما قيده قال له والى لا باس عليك
انها ارادت الامير لتاديب ولده قال فيها بال التيد اذا فبقيت هذه الكلمة مثلا بالبصرة فلما وصل
الى يوسف ساله عن الوديعة فانكر فامر بضربه فلما اخذه السوط جزع فقل هذه المقالة المقدم
ذكرها

ابو موسى عيسى بن عبد العزيز بن بلبلخت بن عيسى بن يومارلى الجزولى اليزدكستنى كان
اماما فى علم النحو كثير الاطلاع على دقائقه وغريبه وشاذه وصنف فيه المقدمة التى سماها بالقانون
ولقد اتى فيها بالعجائب وهى فى غاية الاجياز مع الاشتغال على شئ كثير من النحو ولم يسبق
الى مثلها واعتنى بها جماعة من الفضلاء فشروحوها ومنهم من وضع لها امثلة ومع هذا كله فلا يفهم
حقيقتها واكثر النحاة من لم يكن قد اخذوها عن موقف يتزفون بقصور افهامهم عن ادراك
مرادها منها فانها كلها رموز واسارات ولقد سمعت من بعض ائمة العربية المشار اليه فى وقته وهو
يقول انا ما اعرف هذه المقدمة وما يلزم من كونى ما اعرفها ان لا اعرف النحو وبالعجالة فانه ابدع
فيها وسهعت ان له امالى فى النحو ولكنها لم تشتهر ورايت له مختصر القسر لابن جنى فى شرح
ديوان المتنبى ويقال انه كان يدرى شئ من المنطق ودخل الديار المصرية وقرا على الشيخ ابي
محمد بن برى المقدم ذكره وقد نقل عنه شئ فى المقدمة المذكورة وذكر بعض المتأخرين فى تصنيفه
انه كان قد فرا الجهل على ابن برى وساله عن مسائل على ابواب الكتاب فاجابه ابن برى عنها
وجرى فيها بحث بين الطلبة حصل منه فوائد علقها الجزولى مفردة فجاءت كالمقدمة فيها كلام
غامض وعقود لطيفة واسارات الى اصول صناعة النحو غريبة فنقلها الناس عنه واستفادوها منه ثم
قال هذا المصنف وبالعنى انه كان اذا سئل عنها هل هى من تصنيفك قال لا لانه كان متورعا ولما

قبيلة من حمير وسبنة مدينة مشهورة بالمغرب وكذلك غرناطة بفتح الغين المعجمة وسكون الراء
وفتح النون وبعد الالف طاء مهملة ثم هاء وهي بالاندلس

ابو عمرو عيسى بن عمر الثقفي النحوي البصري قيل كان مولى خالد بن الوليد رضى الله عنه
ونزل في ثقيف فنسب اليهم كان صاحب تنقيح في كلامه واستعمال الغريب فيه وفي قرآنه وكانت
بينه وبين ابى عمرو بن العلاء صحبة ولهما مسائل ومجالس واخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن
ابى اسحق وروى الحروف عن عبد الله بن كثير وابن مُحَيَّص وسجع الحسن البصري وله اخبار في
القراءة على قياس العربية وروى القراءات عنه احمد بن موسى اللؤلؤى وهرون بن موسى النحوي
والاصمعي والخليل بن احمد وسهل بن يوسف وعبيد بن عقيل واخذ سيبويه عنه النحوي وله
الكتاب الذى سماه الجامع في النحو ويقال ان سيبويه اخذ عن هذا الكتاب وبسطه وحشى
عليه من كلام الخليل وغيره ولما كمل بالبحث والتحشية نسب اليه وهو كتاب سيبويه المشهور
والذى يدل على صحة هذا القول ان سيبويه لما فارق عيسى بن عمر المذكور ولازم الخليل بن
احمد ساله الخليل عن مصنفات عيسى فقال له سيبويه صنف نيفا وسبعين مصنفا في النحو وان
بعض اهل اليسار جمعها واتت عنده عليها آفة فذهبت ولم يبق منها في الوجود سوى كتابين
احدهما اسمه الاكمال وهو بارض فارس عند فلان والاخر الجامع وهو هذا الكتاب الذى اشتغل
فيه واسالك عن غوامضه فاطرق الخليل ساعة ثم رفع راسه وقال رحم الله عيسى وانشد

ذهب النحوي جميعا كله غير ما احدث عيسى بن عمر

ذاك اكمال وهذا جامع وهما للناس شمس وقمر

فاشار بالاكمال الى الغائب وبالجامع الى الحاضر وكان الخليل قد اخذ عنه ايضا ويقال ان ابا
الاسود الدؤلى لم يضع في النحو الا باب الفاعل والمفعول فقط وان عيسى بن عمر وضع كتابا على
الاكثر وبؤبه وهذبه وسمى ما شذ عن الاكثر لغات وكان يطعن على العرب ويخطئ المشاهير
منهم مثل النابغة في بعض اشعاره وغيره وروى الاصمعي قال قال عيسى بن عمر لابى عمرو بن
العلاء انا افصح من معد بن عدنان فقال له ابو عمرو لقد تعديت فكيف تنشد هذا البيت

قد كن يخبان الوجوه تسترا فاليوم حين بدان للنظار

او يدين للنظار فقال عيسى بدان فقال له ابو عمرو اخطأت يقال بدا يبدا اذا ظهر وبدا يبدا
اذا شرع في الشيء والصواب حين بدون للنظار وانما قصد ابو عمرو تغليظه لانه لا يقال في هذا
الموضع بدان ولا يدين بل بدون ومن جملة تنقيح في الكلام ما حكاه الجوهري في الصحاح قل
سقط عيسى بن عمر عن حمار له واجتمع عليه الناس فقال ما لكم نكاكم على تكاكم على ذى

وخمسين وخمسمائة بواسط السوادى بفتح السين المهملة والواو وبعد الالف دال مهملة هذه النسبة الى سواد العراق وانما قيل له السواد لان العرب لما رأت خضرة الاشجار قالت ما هذا السواد فبقى الاسم عليه

القاضى ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمر بن موسى بن عياض بن محمد بن موسى ابن عياض اليحصبي السبتي كان امام وقته فى الحديث وعلومه والنحو واللغة وكلام العرب وايامهم وانسابهم وصنف التصانيف المفيدة منها كتاب الاكمال فى شرح كتاب مسلم كمل به المعلم فى شرح كتاب مسلم للمازرى ومنها مشارق الانوار وهو كتاب مفيد جدا فى تفسير غريب الحديث المختص بالصحاح الثلاثة وهى الموطا والبخارى ومسلم وشرح حديث ام زرع شرحا مستوفى وله كتاب سماه التنبيهات جمع فيه غرائب وفوائد وبالجمله فكل تواليفه بديعة ذكره ابو القسم بن بشكوال فى كتاب الصلة فقال دخل الاندلس طالبا للعلم فاخذ بقرطبة عن جماعة وجمع من الحديث كثيرا وكان له عناية كثيرة به والاهتمام بجمعه وتقييده وهو من اهل اليقين فى العلم والذكاء واليقظة والفهم واستقصى ببلده يعنى مدينة سبتة مدة طويلة ححدث سيرته فيها ثم نقل منها الى قضاء غرناطة فلم تطل مدته فيها انتهت كلامه وللقاضى عياض شعر حسن فنه ما رواه عنه ولده ابو عبد الله محمد قاضى دانية قال انشدنى لنفسه فى خامات زرع بينهما شقائق النعمان هبت عليها ريح

انظر الى الزرع وخاماته تحكى وقد ماست امام الرياح

كتيبة خضراء مهزومة شقائق النعمان فيها جراح

الخامة القضة الرطبة من الزرع وانشد ايضا لابيه

الله يعلم انى منذ لم اركم كطائر خانه ريش الجناحين

فلو قدرت ركب البحر نحوكم لان بعدكم عنى جنى حينى

ورایت لابن العرفى رسالة كتبها اليه فاجبت ذكرها ثم اضربت عنها طولها وكان مولد القاضى عياض بمدينة سبتة فى النصف من شعبان سنة ست وسبعين واربعماية وتوفى بمراكش يوم الجمعة سابع جمادى الاخرة وقيل فى شهر رمضان سنة اربع واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى ودفن بباب ايلان داخل المدينة وتولى القضاء بغرناطة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وتوفى ولده المذكور سنة خمس وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى وعياض بكسر العين المهملة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الالف عاد معجبة واليحصبي بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الحاء المهملة وضم الصاد المهملة وفتحها وكسرها وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى يحصب بن مالك

ابو الفرج العلاء بن علي بن محمد بن علي بن احمد بن عبد الله الواسطي المعروف بابن السوادى
الكاتب الشاعر كان شاعرا فاضلا طريفا خليعا مطبوعا من بيت كبير فى بلدة مشهور بالكتابة
والنبهة والتهميز وله شعر حسن فمنه قوله

اشكو اليك ومن صدودك اشتكى واطن من شغفى بانك منصفى
واصد عنك مخافة من ان يرى منك الصدود فيشتفى من يشتفى
وهو ماخوذ من قول بعضهم

اخفى هواك عن العذول تجلدا كيلا يرى جزى عليك فيشتفى
ركنت قد وقفت على هذا البيت قبل وقوفى على بيتى ابن السوادى فعجبني المعنى فنظمته فى
ذو بيت وهو

يا غصن نقا قوامه مباد ايام رصاك كلها اعياد
ما اكتم حزنى عندما تهجرنى الاحذرا ان تشمت الحساد
وقال عماد الدين الكاتب فى كتاب الخريدة انشدنى لنفسه

يمينا بما ضم المصلى وما حوت رحاب منى انى اليك مشوق
وهى ثلاثة ابيات اقتصرت منها على هذا لانه احسنها وكان ابو القاسم هبة الله بن الفضل المعروف
بابن القطان الاتى ذكره فى حرف الهاء ان شاء الله تعالى قد هجا قاضى القضاة الزينبي بقصيدته
الكافية التى اولها

يا اخى الشرط املك لست للثلب انرك

وهى طويلة عدد ابياتها مائة وثمانية عشر بيتا وتناقلتها الرواة وسارت عنه فبلغ ذلك الزينبي
المذكور فاحضر ابن الفضل وصغعه وحبسه مدة ثم افرج عنه فاتفق ان حضر ابن السوادى المذكور الى
بغداد من واسط عقيب هذه الواقعة ويهدح الزينبي المذكور بقصيدة فتاخرت عنه الجائزة وتردد الى
مجلسه كثيرا فما اجدى عليه فاجتمع بابن الفضل المذكور وشرح له حاله وقال انا على عزم الانحدار
الى واسط فاذا وصلت الى بلدى هجوت الزينبي وكان للزينبي صاحب يقال له ابو الفتح فكتب
اليه ابو الفضل ابياتنا من جهلها

يا ابا الفتح الهجاء اذا جاش صدر فهو متسع
وقوافى الشعر واثية ولهها الشيطان متبع
فاحذروا كافات منحدر م لكى فى صفعه طمع

فاتصلت الابيات بالزينبي فارسل الى ابن السوادى جائزة وطيب قلبه وكانت ولادة ابن السوادى
بواسط سنة اثنتين وثمانين واربعمائة منتصف شهر ربيع الاول ليلة الاربعاء وتوفى سنة ست

والدلالة بالقليل من اللفظ على المعنى وما كنت اتوهم ان احدا يقدر على المبالغة في هذا المعنى حتى قرأت هذا الكتاب ورمى به الى وقال هذا كتاب من عمرو بن مسعدة الى قال فقرانه فاذا فيه ، كتابي الى امير المؤمنين ومن قبل من قواده وسائر اجناده في الانقياد والطاعة على احسن ما تكون عليه طاعة جند تاخرت ارزاقهم وانقياد كفاة تراخت عطياتهم واختلت لذلك احوالهم والتأثت معد امورهم ، فلما قرأته قال ان استحسانى اياه بعثنى ان امرت للجنود قبله بعطائهم لسبعة اشهر وانا على مجازاة الكاتب بما يستحقه من حل محله في صناعته

عمرو بن محمد بن سليمان بن راشد المعروف بابن بانه مولى يوسف بن عمر الشقي احد المغنين المشهورين الجيدين في طبقة المتقدمين منهم ذكره ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى وقال كان ابيه صاحب ديوان ووجها من وجوه الكتاب وكان مغنيا مجيدا شاعرا صالح الشعر وله كتاب في الاغانى وكان ثياها معجبا بنفسه وهو معدود في ندماء الخلفاء ومغنيهم على ما كان به من الوضوح وتوفى سنة ثمان وسبعين ومائتين بسر من رأى رحمه الله تعالى وكان خصيصا بالمشوكل على الله انسابه اخذ الغناء عن اسحق بن ابراهيم الموصلى وغيره وله صنعة في الغناء تدل على حذقه وكان منزله ببغداد ويتردد الى سر من رأى في الاحيان ويانه بفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون مفتوحة ثم هاء ساكنة وهو اسم امه وهى بانه بنت روح كاتب سلمة الوصيف وكان ينسب اليها وقد تقدم في ترجمة طاهر بن الحسين ذكر بيتين من شعره بهجوة بهما

ابوسعبد الغلاء بن الحسين بن وهب بن الموصلايا الكاتب البغدادى مشى دار الخلافة الملقب امين الدولة كان نصرانيا اسلم على يد الامام المقتدى بالله وحسن اسلامه وله الرسائل الرائقة والاشعار الجيدة وكل منهما مدون وكان كثير الفضل وخدم بديوان الانشاء للامام القائم سنة اثنتين وثلاثين واربعماية وتوفى بعد ان كف بصره في تاسع عشر جهاى الاولى سنة سبع وتسعين واربعماية رحمه الله تعالى وتوفى ابن اخته تاج الروساء ابو نصر هبة الله بن صاحب الخير الحسن بن على الكاتب وكان فاضلا له معرفة بالادب والبلاغة والخط الحسن وكان ذا رسائل جيدة وهى مدونة ايضا ومشهورة في عشية الاثنين حادى عشر جهاى الاولى سنة ثمان وتسعين واربعماية ببغداد ودفن بباب ابرز وكان مريضه خمسة ايام ومعه سبعون سنة رحمه الله تعالى وكان قد اسلم مع خاله المذكور وكان اسلامهما في سنة اربع وثمانين واربعماية والموصلايا بضم الميم وسكون الواو وفتح الصاد المهملة وبعد اللام الف ياء مشددة من تحتها وبعمدها الف وهو من اسماها النصارى

الواجب في احد ابوبك ، وَنَ عظم حقه عليك ، وجعل تعالى جدّه ما تجرّعه من انف ، وكظّمته من اسنّ ، معدودا فيما يعظم به اجرّك ، ويجزل عليه ذخرّك ، وقرن بال حاضر من امتعاضك بفعلها ، المنتظر من ارتعاضك بدفعها ، فتستوفي بها المصيبة ، وتستكمل عنها المثوبة ، فوصل الله لسيدى ما استشعره من الصبر على عرسها ، بما يستكسبه من الصبر على نفسها ، وعوضه من اسرة فرسها ، اعواد نعشها ، وجعل تعالى جدّه ما ينعم به عليه بعدها من نعمة ، معرّى من نقمة ، وما يوليه بعد قبضه من منحة ، مبرأ من محنة ، فاحكام الله تعالى جدّه وتقدست اسماؤه جارية على غير مراد المخلوقين ، لكنه تعالى يختار لعباده المؤمنين ، ما هو خير لهم في العاجلة ، ويبقى لهم في الاجلة ، اختار الله لك في قبضها اليه ، وقدمها عليه ، ما هو انفع لها ، واولى بها ، وجعل القبر كفوا لها ، والسلام ، وقيل ان هذه الرسالة لابن الفضل بن العهيد الاتني ذكره ان شاء الله تعالى ولقد اذكرتني هذه الرسالة بينين للصاحب بن عباد في شخص زوج امه وهما

عذلت لسترو بجمه امه فقال فعلت حلالا يجوز

فقلت صدقت حلالا فعلت ولكن سمحت بصدع العجوز

وكتب عمرو الى بعض اصحابه في حق شخص يعز عليه ، اما بعد ، موصل كتابي اليك سالم ، والسلام ، اراد قول الشاعر

يديروني عن سالم وادبرهم وجلده بين العين والانف سالم

اي يحل مني هذا المحل وانشد محمد بن داود بن الجراح لمحمد البيدق النسيبي في عمرو بن مسعدة وقد اشتكى

قالوا ابو الفضل معتل فقلت لهم نفسي الفداء له من كل محذور

يا ليت علمته بي ثم ان له اجر العليل وانى غير ماجور

وكان بين عمرو بن مسعدة المذكور وبين ابراهيم بن العباس الصولي المقدم ذكره مودة فحصل لابراهيم ضائقة بسبب البطالة في بعض الاوقات فبعث له عمرو مالا فكتب اليه ابراهيم

ساشكر عمرا ما تراخت منيتي ابادى اسم تمنن وان هي جلت

فتى غير محبوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل رأت

راى خلنى من حيث يخفى مكانها فكانت قنذا عينيه حتى تجلت

وقال احمد بن يوسف الكاتب المقدم ذكره دخلت على المامون وهو يسكت كتابا بيده وقد اطال النظر فيه زمانا وانا ملفت اليه فقال يا احمد اراك متفكرا فيها تراه منى فقلت نعم وفى الله امير المؤمنين من المكاره واعاذه من المخاوف قل فانه لا مكروه فيه ولكننى قرأت كلاما وجدته نظير ما سمعته من الرشيد بقوله في البلاغة كان يقول البلاغة التباعد عن الاطالة والتقرب من معنى البنية.

وسكون الحاء المهملة وضم الباء الموحدة وسكون الواو وبعدها باء موحدة والجاحظ بفتح الجيم وبعد الالف حاء مهملة مكسورة وبعدها طاء معجمة والكناي بكسر الكاف وفتح النون وبعد الالف نون ثانية واليائي بفتح اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ثاء مثناة هذه النسبة الى ليث ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة

عمرو بن مسعدة بن سعيد بن صول الكاتب وكنيته ابو الفضل احد وزراء المامون ذكر الخطيب في تاريخ بغداد انه ابن عم ابراهيم بن العباس الصولي الشاعر وقد تقدم ذكره وكان كاتباً بليغاً جزل العبارة وجبها سديد المقاصد والمعاني ولما كان الفضل بن سهل اخو الحسن بن سهل وزير المامون لم يكن لاحد معه كلام لاحتياله على المامون فلما قتل سلم عليه الوزراء بعد ذلك وهم احمد بن ابي خالد الاحول وعمرو بن مسعدة المذكور وابو عباد وكان المامون قد امره ان يكتب لشخص كتاباً الى بعض العمال بالوصية عليه والاعتناء بامره فكتب له ، كتابي اليك كتاب واثق بين كتب اليه معنى بهن كتب له وان يصيغ بين الثقة والعناية موصله والسلام ، وقيل ان هذا من كلام الحسن بن وهب والاول اصح واشهر وقال عمرو بن مسعدة المذكور كنت اوقع بين يدي جعفر ابن يحيى البرمكي فرفع اليه غلانه ورقة يستزبدونه في روايتهم فرمى بها الي وقال اجب عنها فكتبت ، قليل دائم خير من كثير منقطع ، فضرب بيده على ظهره وقال اي وزير في جلدك وله كل معنى بديع وتوفي في سنة سبع عشرة ومائتين بهوضع يقال له اذنة وذكر الجبشيارى في كتاب الوزراء انه توفي في شهر ربيع الاخر سنة خمس عشرة ومائتين والله اعلم وله مات رفعت الى المامون رقعة انه خلأ ثمانين الف درهم فوقع في ظهرها هذا قليل لمن اتصل بنا وطالت خدمته لذ فبارك الله لولده فيما خلف واحسن لهم النظر فيها تركت وذكر المسعودي في كتاب مروج الذهب انه لما مات عرض لهاله ولم يعرض لهاله وزير غيره ومسعدة بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح العين والذال المهملتين واذنة بفتح الهمزة والذال المعجمة والمون وهى بليدة بساحل الشام عند طرسوس بنى حصنها سنة اربع واربعين ومائة وبعد انتهائى الى هذا الموضع ظفرت له برسالة بدبعة كتبها الى بعض الرساء وقد تزوجت امه فاساءه ذلك فلما قراها ذلك الرئيس تسلى بها وذهب عنه ما كان يجده فاثرت الاتيان بها لحسنها وهى ، الحمد لله الذى كشف عتاك الحيرة ، وهذا لستر العورة ، وجدها بها شرع من الحلال انى الغيرة ، ومنع عن عضل الامة ، كما منع وأد البنات ، استنزالا للفوس الابية ، عن الحماية حماية الجاهلية ، ثم عرض لعجزيل الاجرم استسلم لواقع قضائه ، وعوض جليل الذخر من صبر على نازل بلائه ، وهناك الذى شرح للنفوى صدرك ، ووسع فى البلى صبرك ، والهيك من التسليم لمشيته ، والرضى بقضيته ، ما وفقك له من قضاء

عمره قد اصابه الفالج فكان يطلى نصفه الابهين بالصندل والكافور لشدة حرارته والنصف الايسر او
قرص بالمقاريض لها احس به من خدره وشدة برده وكان يقول في مرضه اصطاحت على جسدي
الاصداد ان اكلت باردا اخذ برجلى وان اكلت حارا اخذ براسي وكان يقول انا من جانبي الابهين
مفلوج فلو قرص بالمقاريض ما عليت به ومن جانبي الابهين منقوس فلو مر به الذباب لالهت
وبى حماة لا ينسرح لي البول معها واشد ما على ست وتسعون سنة وكان ينشد

اترجيوان تكون وانت شيخ كها قد كنت ايام الشباب
لقد كذبت نفسك ليس ثوب دريس كالجديد من الثياب

وحكى بعض البرامكة قال كنت تقلدت السند فاقت بها ما شاء الله تعالى ثم اتصل بي الى
ان صرفت عنها وكنت كسيت بها ثلثين الف دينار فحشيت ان يفجأني الصارف فيسمع بمكان
المل فيطمع فيه فصغنه عشرة الاف اهليجة في كل اهليجة ثلاث مثاقيل ولم يكف الصارف
الى ان اتى فرصبت البحر وانحدرت الى البصرة فخبرت ان الجاحظ بها وانه عليل بالفالس
فاجبت ان اراه قبل وفاته فصرت اليه فافضيت الى باب دار طبيب فقروته فخرجت الى
خادم صفراء فقالت من انت قلت رجل غريب واحب ان اسر بالنظر الى الشيخ فبلغته
الخادم ما قلت فسمعته يقول قولي له وما تصنع بشق مائل ولعاب سائل ولون حائل فقلت
للجارية لا بد من الوصول اليه فلما بلغته قال هذا رجل قد اجتاز بالبصرة وسمع بعثي فقال احب
ان اراه قبل موته فاقول قد رايت الجاحظ ثم اذن لي فدخلت وسلمت عليه فرد ردا جيلا وقال
من تكون اعزك الله فانسبت له فقال رحم الله تعالى اسلافك وابائك السمحاء الاجواد فلقد
كانت ايامهم رياض الازمنة ولقد انجبر بهم خلق كثير فسقيا لهم ورعا فدعوت له وقلت انا
اسلكك ان تشدني من شعرك فانشدني

لئن قدمت قبلي رجال فظالما مشيت على رجلي فكنت المقدما
ولكن هذا الدهر تاتي صروفه فتبزم منقوصا وتنقص مبرم

ثم نهضت فلما قربت الدهليز قال يا فتى ارايت مفلوجا ينفعه الاهليج قلت لا قال فان الاهليج
الذي معك ينفعني فابعث لي منه فقلت نعم وخرجت متعجبا من وقوعه على خبري مع كتمان
وبعثت له مائة اهليجة وقال ابو الحسن البرمكي انشدني الجاحظ

وكان لنا اسدقاء مضوا تفانوا جميعا وما خلدوا
تساقوا جميعا كوس المنون فمات الصديق ومات العدو

وكانت وفاة الجاحظ في شهر المحرم سنة خمس وخمسين ومائتين بالبصرة وقد نيف على تسعين
سنة رحمه الله تعالى وبحر بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المبهلة وبعد راء ومحبوب بفتح الميم

وارحبتا للعاشقين ما ان ارى لهما مغيبا كم يهيجون ويصرون ويقطعون فيصبرونا
فال قالت لها العوادة ، فيصنعون ماذا ، قالت ، هكذا يصنعون ، وضربت بيدها الى الستارة
فهيكتها وبرزت كأنها فلقته قهر فالقت نفسها في الماء وعلى راس محمد غلام بضاحيتها في الجمال
وبيدة مذبة فاتي الموضع ونظر اليها وهي تمر بين الماء وانشد

انت الذي عرفني بعد القضا لتعلمينا

والقى نفسه في انهارها فادار الملاح الحراقة فاذا بهما معتقان ثم غاصا فلم يريا فاستعظم محمد ذلك
وهاله امرة ثم قال يا عمر ولتحدثني حديثا يسليني عن فعل هذين والا السحقتك بهما قال
فحضرنى حديث يزيد بن عبد الملك وقد قعد المظالم وعرضت عليه القصص فهرت به قصة
فيها ، ان راي امير المؤمنين ان يخرج الى جاريته فلانة حتى تغيني ثلثة اصوات فعل ، فاشتاط
يزيد من ذلك وامر من يخرج اليه ويأتيه براسه ثم اتبع الرسول رسولا اخريامره ان يدخل اليه
الرجل فادخله فلما وقف بين يديه قال له ما الذى حملك على ما صنعت قال الفتنة بحملك
والاتكال على عفتك فامره بالجلوس حتى لم يبق احد من بنى امية الا خرج فاخرجت الجارية
ومعها عودها فقال لها الفتى غنى

افاطم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمت صرمى فاجمل

فغتمه فقال له يزيد قل قال غنى

تألق البرق نجدياً فقلت له يا ايها البرق انى عنك مشغول

فغتمه فقال له يزيد قل قال تامل لي برطل شراب فامره بما استتم شربه حتى وثب وصعد على
اعلى قبة ليزيد فرمى نفسه على دماغه فهات فقال يزيد انا لله وانا اليه راجعون اتراه الاحيق
الجاهل طن انى اخرج اليه جاريته واردها الى ملكي يا غلمان خذوها بيدها واحملوها الى اهل
ان كان له اهل والا فبيعوها وتصدقوا عنه بمهنتها فانطلقوا بها الى اهل فلما توسطت الدار نظرت
الى حفيرة في وسط دار يزيد قد اعدت للهر فجذبت نفسها من ايديهم وانشدت

من مات عشقا فليمت هكذا لا خير في عشق بلا موت

فالقت نفسها في الحفيرة على دماغها فهاتت فسرى عن محمد واجزل صلتى وقال ابو القاسم
السيرافي حضرنى في مجلس الاستاذ ابى الفضل ابن العميد الوزير الاتنى ذكره ان شاء الله تعالى
فجرى ذكر الجاحظ ففرض منه بعض الحاضرين وازرى به وسكت الوزير عنه فلما خرج الرجل قلت
له سكت ايها الاستاذ عن هذا الرجل في قوله مع عادتك في الرد على امثاله فقل لم اجد في
مقابلته ابغ من تركه على جهله ولو واقفته وبينت له لنظر في كنيه وصار بذلك انسانا يا ابا
القاسم فكتب الجاحظ تعلم العقل اولا والادب ثانيا ولم استصلحه لذلك وكان الجاحظ في اواخر

الصوحاء والأول أشهر والله أعلم وقيل إن هذه الأبيات لمحمد بن عبد الله بن المقفع والله أعلم وأقول إن هذه المراثية إن كانت في أبي عمرو المذكور فما يمكن أن تكون لعبد الله لأنه مات قبل موت أبي عمرو وإن كانت لمحمد فيمكن ذلك ولكنها مشهورة في أبي عمرو المذكور وإنما أتيت بي أبي عمرو في هذا الحرف وهذه كنية لا اسم للعذر الذي تنقدم في حرف الباء في ترجمة أبي بكر بن عبد الرحمن فليظروها هناك وأما عبد الوهاب المذكور فهو ابن إبراهيم المعروف بالأمم المذكور في ترجمة أبي محمد بن علي بن عبد الله بن العباس رضى الله عنه وكان عبد الوهاب يتولى الشتم من جهة عبد المنصور وكان المنصور يخافه فلما حضرت المنصور الوفاة وهو بباب مكة عند بئر مبعون كما هو مشهور قال لحاجبه الربيع بن يونس المقدم ذكره ما أخاف إلا صاحب الشام عبد الوهاب ابن إبراهيم الأمم ثم رفع يديه إلى السماء وقال اللهم اكفني عبد الوهاب قال الربيع ولما مات المنصور ودليته في القبر وعرضت عليه الحجارة سمعت هاتف يهتف من القبر مات عبد الوهاب واجيبت الدعوة قال الربيع فدلني ذلك الصوت وجيء بالخبر من بعد سادسة أو سابعة وفاة عبد الوهاب هكذا ذكره ابن بدرون في شرح قصيدة ابن عبدون التي أولها، الددر يجمع بعد العين بالآخر، بعد قوله فيها

وروعت كل مامون وموتهن وأسألت كل منصور ومنصر

أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى الليثى المعروف بالجاحظ البصرى العلم المشهور صاحب التصانيف في كل فن له مقالة في أصول الدين واليه تنسب الفرقة المعروفة بالجاحظية من المعتزلة وكان تلميذاً لأبي اسحق إبراهيم بن سيار البخى المعروف بالنظام المتكلم المشهور وهو دخل يموت بن المزرع الأتني ذكره في حرف الباء إن شاء الله تعالى ومن أحسن تصانيفه وأمنعها كتاب الحيوان فلقد جمع فيه كل غريبة وكذلك كذب البيان والتبيين وهي كثيرة جداً وكان مع فضائل مشوه الخلق وإنما قيل له الجاحظ لأن عينه كانتا جاحظتين والبخوط الستروكان يقال له أيضاً الحدفى لذلك ومن جملة أخباره أنه قال ذكرت للهوكل لتأديب بعض ولده فلما رآنى استبشع منظرى فأمرنى بعشرة ألف درهم وعرفنى فخرجت من عنده فليقت محمد بن إبراهيم وهو يريد الانصراف إلى مدينة السلام فعرض على الخروج معه والانحدار في حراقتة وكنا بسر من رأى فركنا في الحراقة فلما انتهينا إلى قم نهر القاطول نصب ستارة وأمر بالغناء فاندفعت عارضة فغنت كل يوم قطيعسة وعتاب ينقصنى دهرنا ونحن ضباب لبيت شعري أنا خصصت بهذا دون ذا الحلق أم كذا الأجاب فسكنت فمر الطنبورية فغنت

ابو عمرو وذهب من يعرف هذا منذ ثلثين سنة وقال ابن منادر سالت ابا عمرو بن العلاء حتى متى يحسن بالمرء ان يتعلم قال ما دامت الحياة يحسن به وقال ابو عمرو حدثنا قتادة السدوسي قال لها كتب المصحف عرض على عثمان بن عفان رضى الله عنه فقال ان فيه لحنا وليقيمه العرب بالسنتها وكان ابو عمرو اذا دخل شهر رمضان لم ينشد بيت شعر حتى ينقضى وكان له في كل يوم فلسان يشتري بلحدها كوزاً جديدا يشرب فيه يومه ثم يتركه لاهله ويشترى بالآخر ربحانا فيشبهه يومه فاذا امسى قال لجانته جففيه ودقيه في الاثنان وروى يونس بن حبيب النخعي قال سمعت ابا عمرو بن العلاء يقول ما زدت في شعر العرب قط الا بيتا واحدا وهو

وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا

وهذا البيت يوجد في جملة ابيات الاعشى وهي ابيات مشهورة وقال ابو عبيدة دخل ابو عمرو ابن العلاء على سليمان بن علي وهو عم السفاح فساله عن شيء فصدقه فلم يعجبه ما قاله فوجد ابو عمرو في نفسه وخرج وهو يقول

انفت من الذل عند الملوك وان اكرموني وان قربوا
اذاما صدقتهم خفتهم ويرضون مني بان يكذبوا

وحكى على بن محمد بن سليمان النوفلي قال سمعت ابي يقول لابي عمرو بن العلاء خبرني عما وضعت مما سميت عربية يدخل فيه كلام العرب كله فقال لا فقلت فكيف تصنع فيها خالفتك فيه العرب وهوجة قال اعلم على الاكثروا سمى ما خالفني لغت واخبار ابي عمرو كثيرة وكانت ولادته سنة سبعين وقيل ثمان وستين وقيل خمس وستين للهجرة بهكة وتوفي سنة اربع وخمسين وقيل تسع وخمسين وقيل سبع وخمسين وقيل ست وخمسين ومائة بالكوفة وكان قد خرج الى الشام يجتدي عبد الوهاب بن ابراهيم الامام والي دمشق فلما عاد الى الكوفة توفي بها وقال ابن قتيبة مات في طريق الشام ونسبه في ذلك الى الغلط فقد ذكر بعض الرواة انه رأى قبر ابي عمرو بالكوفة مكتوبا عليه هذا قبر ابي عمرو بن العلاء ولما حضرته الوفاة كان يغشى عليه ويفيق فافاق من غشيت له فاذا ابنه بشر يبكي فقال ما يبكيك وقد انت على اربع وثمانون سنة رحمه الله تعالى ورثاه عبد الله بن المقفع بقوله

رُزينا ابا عمرو ولا حتى مثله فله رب الحادثات بمن وجع
فان تك قد فارقتنا وتركتنا ذوى حلة ما في اسداد لها طمع
فقد جرنفعا فقدنا لك اننا امنا على كل الرايا من الجرنج

وقد قيل انها رثى بها يحيى بن زباد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المदान الجارثي الكوفي الشاعر المشهور وهو ابن خال الصفاح اول خلفاء بني العباس وقيل بل رثى بها عبد الكريم بن ابي

ابو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين التميمي المازني البصري ورايت بخطي في مسوداتي هو ابو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحرث بن جهم ابن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويقال جهم ابن حجر بن خزاعي واسمه العريان احد القراء السبعة كان اعلم الناس بالفرائد والكريم والعربية والشعر وهو في النحوي الطبقة الرابعة من علي بن ابي طالب رضى الله عنه قل الاصمعي قل ابو عمرو بن العلاء لقد علمت من النحوي ما لم يعلمه الاشمس وما لو كتب لما استطاع ان يحمله وقال ايضا سالت ابا عمرو عن الف مسئلة فاجابني فيها بالف حجة وكان ابو عمرو راسا في حياة الحسن البصري مقدما في عصره وقال ابو عبيدة كان ابو عمرو اعلم الناس بالادب والعربية والقران والشعر وكانت كتبه التي كتب عن العرب النسخاء ملات بيتا له الى قريب من السقف ثم انه تقرا اى تنسك فاجربها كلها فلما رجع الى علمه الاول لم يكن عنده الا ما حفظه بقلبه وكانت عامة اخباره عن اعراب قد ادركوا الجاهلية قال الاصمعي جاست الى ابي عمرو بن العلاء عشر حج فلم اسمعه يتحدث ببيت اسلامي قال وفي ابي عمرو بن العلاء يقول الفرزدق

ما زلت اغلق ابوابا واقتحها حتى اتيت ابا عمرو بن عمار

والصحيح ان كنيته اسمه وقيل اسمه زبائن وقيل غير ذلك وليس بصحيح وهو من خزاعي بن مازن وحكي في نسبه بعض الروايات انه ابو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبيد الله بن الحصين ابن الحرث بن جهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويقال جهم ابن حجر ابن خزاعي والله اعلم وحكي ابو عمرو قال طلب الحجاج بن يوسف الثقفي ابي فخرج منه هاربا الى اليمن فانا لنسير بصحراء باليمن اذ لحقنا لاحق ينشد

ربها تكرة النفوس من الامر له فرجة كحل العقال

قل فقال ابي ما الخبر قال مات الحجاج قال ابو عمرو فانا بقوله له فرجة اشد سرورا متى بهوت الحجاج قل فقال ابي اصرف ركبنا الى البصرة قال ابو عبيدة قلت لابي عمرو كم سنك يومئذ قال كنت قد خفقت بصعا وعشرين سنة ، يقال فرجة بالفتح بين الامرين وبالضم بين الجبلين وذكر في كتاب طبقات النخاعة قال حدث الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في الجنين غرة عبد او امة ، لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد بغرة معنى لقال ، في الجنين عبد او امة ، ولكنه عنى البياض ولا يقبل في الديرة الاغلام ابيض او جارية بيضاء لا يقبل فيها اسود ولا سوداء وهذا غريب ولا اعلم هل يوافق مذهب احد من الائمة المجتهدين ام لا ولعرايته نقلته وذكر في هذا الكتاب ايضا قال الاصمعي سالت ابا عمرو بن العلاء عن قولهم ارجته ورجته فقال ليسا بسواء فنقلت رجته فروفته وارجته ادخلت الفرق في قلبه قال

كنت اظن الزبور اشد لسعا من النخلة فاذا هواياها فقال سيويه ليس المثل كذا بل فاذا هو مي وتشجرا طويلا واتفقا على مراجعة عربى خالص لا يشوب كلامه شئ من كلام اهل الحاضرة وكان الامين شديد العناية بالكسائى لكونه معلمه فاستدعى عربيا وساله فقال كما قال سيويه فقال له نريد ان نقول كما قال الكسائى فقال ان لسانى لا يطاوعنى على ذلك فانه ما يسبق الا الى الصواب فقررنا معه ان شخصا يقول قال سيويه كذا وقال الكسائى كذا فالصواب مع من منهما فيقول العربى مع الكسائى فقال هذا يمكن ثم عقد لهما المجلس واجتمع ائمة هذا الشأن وحضر العربى وقبل له ذلك فقال الصواب مع الكسائى وهو كلام العرب فعلم سيويه انهم تحاملوا عليه وتغصبوا للكسائى فخرج من بغداد وقد حمل فى نفسه لما جرى عليه وقصد بلاد فارس فتوفى بقربة من قرى شيراز يقال له البهضاء فى سنة ثمانين ومائة وقيل سنة سبع وسبعين وعمره ثنى واربعون سنة وقال ابن قانع توفى بالصرة سنة احدى وستين ومائة وقيل ثمان وثمانين وقال الحافظ ابو الفرج بن الجوزى توفى سنة اربع وتسعين ومائة وعمره اثنان وثلاثون سنة وانه توفى بمدينة ساوة وذكر الخطيب فى تاريخ بغداد عن ابن دريد انه قال مات سيويه بشيراز وقبره بها والله اعلم وقيل ان ولادته كانت بالبهضاء المذكورة لا وفاته قال ابو سعيد الطوال رايت على قبر سيويه هذه الابيات مكتوبة وهى لسليمان بن يزيد العدوى

ذهب الاحبة بعد طول نزور ونأى المزار فاسلموك واقشعوا
تركوك اوحش ما تكون بقفوة لم يؤنسوك وكرهة لم يدفعوا
قضى القضاء وصرت صاحب حفرة عنك الاحبة اعرضوا وتصدعوا

وقال معوية بن بكر العليمى وقد ذكر عنده سيويه رايته وكان حديث السن وكنت اسمع فى ذلك العصر انه اثبت من حمل عن الخليل بن احمد وقد سمعته يتكلم ويناطرفى النحو وكانت فى لسانه حسة ونظرت فى كتابه فقلته ابلغ من لسانه وقال ابو يزيد الانصارى كان سيويه غلاما يأتى مجلسى وله ذواتان فاذا سمعته يقول ، حدثنى من اثنى بعربيته ، فانما يعينى وكان سيويه كثيرا ما يمشد

اذا بل من داء به ظن انه نج وبه الداء الذى هو قاتله

وسيره بكسر السين المهملة وسكون الياء المشناة من تحتها وفتح الباء الموحدة والواو وسكون الياء الثانية وبعدها هاء ساكنة ولا يقال بالهاء البتة وهو لقب فارسى معناها بالعربية رائحة التسفاح هكذا يضبط اهل العربية هذا الاسم ونظائر مثل نطويه وعرويه وغيرهما والعجم يقولون سيويه بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الياء المشناة من تحتها لانهم يكرهون ان يقع فى اخر الكلمة وبه لانها للندبة وقال ابراهيم الحريبى سقى سيويه لان وجنته كانوا تفحشان وكان فى غاية الجمال رحمه الله تعالى

كثير في العدل والتوحيد وغير ذلك ولما حضرته الوفاة قال لصاحبه نزل بي الموت ولم اتأهب له ثم قال اللهم انك تعلم انه لم يسنح لي امران في احدهما رضى لك وفي الاخر هوى لي الا اخترت رضاك على هوى فاعف عني وكانت ولادته في سنة ثمانين للهجرة وتوفي سنة اربعة واربعين ومائة وقيل اثنتين وقيل ثلث وقيل ثمان وهو راجع الى مكة بموضع يقال له مران ورثاه المنصور بقوله

صلى الاله عليك من متوسد قبراً مررت به على مران
قبراً تضمن مومناً متحنفاً صدق الاله ودان بالعرفان
لوان هذا الدرر ابقى صالحاً ابقى لنا عمراً ابا عثمان

ولم يسمع بخليفة يرثي من دونه سواه رضى الله عنه ومران بفتح الميم وتشديد الراء وبعد الالف نون موضع بين مكة والبصرة على ليلتين من مكة وبه دفن ايضا تميم بن مراد بن يونس بن تميم بنو تميم القبيلة الكبيرة المشهورة واسم جده باب ببائين موحدين بينهما الف وانها قيدته لانه يتصحف بناب

ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه مولى بنى الحرث بن كعب وقيل ال الربيع ابن زياد الحارثي كان اعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو ولم يوضع فيه مثل كتابه وذكره الجاحظ يوماً فقال لم يكتب الناس في النحو كتاباً مثله وجميع كتب الناس عليه عيب وقال الجاحظ اردت الخروج الى محمد بن عبد الملك الزيات ووزير المعتصم ففكرت في شيء اهديه له فلم اجد شيئاً اشرف من كتاب سيبويه فلما وصلت اليه قلت له لم اجد شيئاً اهديه لك مثل هذا الكتاب وقد اشتريته من ميراث الفراء فقال والله ما اهديت لي شيئاً احب اليّ منه ورايت في بعض التواريخ ان الجاحظ لما وصل الى ابن الزيات بكتاب سيبويه اعلمه به قبل احضاره فقال له ابن الزيات او ظننت ان خزانتنا خالية من هذا الكتاب فقال الجاحظ ما ظننت ذلك ولكنها بخط الفراء ومقابلة الكسائي وتهديب عمرو بن بحر الجاحظ يعني نفسه فقال ابن الزيات هذه اجل نسخة توجد واعجزها فاحضرها اليه فسرّها ووقعت منه اجل موضع واخذ سيبويه النحو عن الخليل ابن احمد المقدم ذكره وعن عيسى بن عمر ويونس بن حبيب وغيرهم واخذ اللغة عن ابي الخطاب المعروف بالاختش الاكبر وغيره وقال ابن النطاح كنت عند الخليل بن احمد فاقبل سيبويه فقال الخليل مرحباً برائر لا ببل قال ابو عمرو الخنوزمي وكان كثير المجالسة للخليل سمعت الخليل يقول لباحد الالسيبويه وكان قد ورد الى بغداد من البصرة والكسائي يومئذ يعلم الامين ابن هرون الرشيد فجمع بينهما وتناظرا وجرى مجلس يطول شرحه وزعم الكسائي ان العرب تقول

وشعبة والفوري وغيرهم رضى الله عنهم وكان كثير الرواية ولد لثلث سنين بقين من خلافة عثمان رضى الله عنه وتوفى سنة سبع وعشرين وقيل ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائة وقال يحيى ابن معين والمدائني مات سنة اثنتين وثلثين ومائة والله اعلم والسبيعي يفتح السين المهمل وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى سبيع وهو بطن من همدان وتقدم الكلام على همدان وكان ابواسحق المذكور يقول رضى الله عنه حتى رايت على بن ابي طالب رضى الله عنه يخطب وهو ابيض الرأس واللحية

ابو عثمان عمرو بن عبيد بن باب المتكلم الزاهد المشهور مولى بنى عقيل آل عرادة بن يربوع بن مالك كان جده باب من سبى كابل من جبال السند وكان ابيه يحكى اصحاب الشرط بالبصرة فكان الناس اذا راوا عمرا مع ابيه قالوا هذا خير الناس بن شر الناس فيقول ابيه صدقتم هذا ابراهيم وانا ازرو قيل لابيه عبيد ان ابنتك يختلف الى الحسن البصرى ولعله ان يكون فقال واى خير يكون من ابني وقد اصبحت امه من غلول وانا ابيه وكان عمرو شيخ المعتزلة في وقته وسياتي في ترجمة واصل بن عطاء سبب اعتزاله ولما سموا المعتزلة ان شاء الله تعالى وكان ادم مربوعا بين عينيه اثر السجود وسئل الحسن البصرى عنه فقال للسائل لقد سالت عن رجل كان الملائكة ادبته وكان الانبياء ربه ان قام بامر قعد به وان قعد بامر قام به وان امر بشئ كان الزم الناس له وان نهى عن شئ كان اترك الناس له ما رايت ظاهرا اشبه بباطن منه ولا باطنا اشبه بظاهر منه ودخل عمرو يوما على ابي جعفر المنصور في خلافته وكان صاحبه وصديقه قبل الخلافة وله معه مجاليس واخبار فقربه واجلسه ثم قال له عظمي فوعظه بمواعظ منها ان هذا الامر الذى اصبح في يدك لو بقى في يد غيرك ممن كان قبلك لم يصل اليك فاحذر ليلة تمخض بيوم لا ليلة بعده فلما اراد النهوض قال قد امرنا لك بعشرة الاف درهم قال لا حاجة لى فيها قال والله تاخذها قال لا والله لا اخذها وكان المهدي ولد المنصور حاضرا فقال يختلف امير المؤمنين وتحاف انت فالتفت عمرو الى المنصور وقال من هذا الفتى قال هوولى العهد ابني المهدي فقال اما لقد البسته لباسا ما هو من لباس الابراور سميت باسم ما استحققه ومهدت له امرا امتع ما يكون به اشغل ما يكون عنه ثم التفت عمرو الى المهدي فقال نعم يا ابن اخي اذا حلف ابوك احثنه عمك لان ابائك اقوى على الكفارات من عمك فقال له المنصور هل من حاجة قال لا تبعث الى حتى انيت قال اذ لا تلقى قال هي حاجتي ومضى فاتبعه المنصور طرفه وقال

كلكم يمشى رويد كلكم يطلب صيد غير عمرو بن عبيد

ولعمرو المذكور رسائل وخطب وكتاب التفسير عن الحسن البصرى وكتاب الرد على القدرية وكلام

وحياة اشواقسى اليك وحرمة الصبر الجليل

لا ابصرت عينى سواك ولاصبوت الى خليل

وكانت ولادته فى الرابع من ذى القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة بالقاهرة وتوفى بها يوم الثلاثاء الثانى من جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين وستماية ودفن من الغد بسفح المقطم رحمه الله تعالى والفارس بفتح الفاء وبعد الالف راء وبعدها صاد معجمة وهو الذى يكتب الفاء بروض للنساء على الرجال

الملك المظفر تقي الدين ابو سعيد عمر بن نور الدولة شهنشاه بن ايرب صاحب حماة وهو ابن اخى السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر ابيه فى حوف الشين كان شجاعا مقداما منصورا فى الحروب موبدا فى الوقائع مواقعه مشهورة مع الفرنج وكانت له اثار فى المصافات دلت عليها التواريخ وله فى ابواب البركل حسنة منها مدرسة منازل الغزالى بعمريقال انها كانت دار سكنه فوقى عليها وقفا كثيرا وجعلها مدرسة وكان اليوم وبلادها اقطاعا له وله بها مدرستان شافعية مالكية وعليهما وقتى جيد ايضا وبنى بمدينة الرها مدرسة لها كان صاحب البلاد الشرقية وكان كثير الاحسان الى العلماء والفقراء وارباب الخير وناب عن عمه صلاح الدين فى الديار المصرية فى بعض غيابه عنها فان الملك العادل كان نائبا عن اخيه السلطان صلاح الدين فى الديار المصرية فلما حاصر الكرك فى سنة تسع وسبعين وخمسمائة فى رجب طلب اخاه من مصر بلعساكر وسير اليها تقي الدين فى العشر الاوسط من شعبان من السنة نائبا عنه ثم استدعاه اليه بالشام ورتب بالديار المصرية ولده الملك العزيز عثمان المقدم ذكره ومعه الملك العادل فشق ذلك على تقي الدين وعزم على دخوله بلاد المغرب ليفتحها ففتح اصحابه عليه ذلك فامتثل قول عمه صلاح الدين وحضر الى خدمته وخرج السلطان فالتقاء بهرج الصقر واجتمعا هناك فى الثالث والعشرين من شعبان سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وفرح به واعطاه حماة فتوجه اليها وتوجه الى قلعة منازكر من نواحي خلاط لياخذها فحاصرها مدة وتوفى عليها يوم الجمعة تاسع عشر شهر رمضان سنة سبع وثمانين وخمسمائة وقيل بل توفى ما بين خلاط وميفارقين ونقل الى حماة ودفن بها ورتب مكانه ولده الملك المنصور ناصر الدين ابو المعالى محمد بن عمر ومات يوم الاثنين الثانى والعشرين من ذى القعدة سنة سبع عشرة وستماية بحماة رحمه الله تعالى

ابراحق عمر بن عبد الله بن على بن احمد بن محمد بن السبيعي الهمداني الكوفي من اعيان التابعين راي عليا وابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم وروى عنه الاعمش

طبرزد المحدث المشهور البغدادي الملقب موفق الدين من اهل الجانب الغربي ببغداد من ساكني محلة دارالقرى ولهذا عرف بالدارقري وكان عالي الاسناد في سماع الحديث طاف البلاد وافاد اهلها والحق الاصاغر بالاكابر وطبق الارض بالسماعات والاجازات وامتدت له الحبوقة فخلا له العصر وكان فيه صلاح وخير ومولده في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة وتوفي في عصر يوم الثلاثاء تاسع رجب سنة سبع وستماية ببغداد ودفن من الغد بباب حرب رحمه الله تعالى وطبرزد يفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وسكون الراء وفتح الزاء وبعدها ذال معجمة وهو اسم لنوع من السكر

ابوفص و ابوالقاسم عمر بن ابي الحسن علي بن المرشد بن علي الصهرى الاصل المصرى المولد والدار والوفاة المعروف بابن الفارض المنعوت بالشرف له ديوان شعر لطيف واسلوبه فيه رائع طريث ينحومنى طريقة الفقراء وله قصيدة مقدار ستمائة بيت على اصطلاحهم ومنهجهم وم الطف قوله من جملة قصيدة طويلة

اهلا بهالم اكسن اهلا بموقعه قول المبشر بعد الياس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد دُكُرت ثم على ما فيك من عوج

وله من قصيدة اخرى

لم اخل من حسد عليك فلا تُصع سهري بتشنيع الخيال المرجف

واسأل نجوم الليل هل زار الكرى جفنى وكيف يزور من لم يعرف

ومنهم وعلى تقنين واصفيه بحسنه يفتنى الزمان وفيه ما لم يوصف

وله ذوبيت وموالي والغاز وسمعت انه كان رجلا صالحا كثير الخير على قدم التجرد جاور مكة زاده الله تعالى شرفا زمانا وكان حسن الصحبة محمود العشرة اخبرني بعض اصحابه انه ترنم يوما وهو في خلوة ببيت الحريري صاحب المقامات

من ذا الذى ما ساء قط ومن له الحسنى فقط

قال فسمع قائلا ولم ير شخصه قد انشد

محمد الهادى الذى عليه جبريل حبط

وانشدني له جماعة من اصحابه مواليا في غلام صنعته الجزيرة وهو كيس ولم اراه في ديوانه

قاتو لجزائر عشقتوكم تشرحنى قتلتنى قال ذا شغل تو بختى

وسل الى رئيس رجلى برئنى يريد ذبحى فينفخنى ليسلخنى

وقد كتبت على اصطلاحهم فانهم لا يعرفون فيه الاعراب والصبط بل يجوزون فيه اللحن بل غالبهم

ملحون فلا يراخذ من يقف عليه وكان يقول عهلت في النوم بيتين وهما

المتر وقراء عليه بنفسه وسمعه على الملك المعظم في ست مجالس في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وستمائة وكان الحافظ أبو الخطاب المذكور قد ختم هذا الكتاب بقصيدة طويلة أولها
لولا الوشاة وهم أعداؤنا ما وهما

وقد ذكرت فيما تقدم في ترجمة الأسعد بن مماتي في حرف الهمزة حديث هذه القصيدة فليتأمل هناك ولما عمل هذا الكتاب دفع له الملك المعظم المذكور ألف دينار وله عدة تصانيف وكانت ولادته في مستهل ذي القعدة سنة أربع وأربعين وخمسمائة وتوفي يوم الثلاثاء الرابع عشر من ربيع الأول سنة ثلث وثلثين وستماية بالقاهرة ودفن بسفح المقطم رحمه الله تعالى أخبرني بذلك ولده وأخبرني ابن أخيه قال سمعت عبي أباه الخطاب غير مرة يقول ولدته في مستهل ذي القعدة سنة ست وأربعين وخمسمائة والله أعلم والبلنسي بفتح الباء الموحدة واللام وسكون الهمزة وبعدها سين مهملة هذه النسبة إلى بلنسية وهي مدينة في شرق الأندلس وكان أخوه أبو عمرو عثمان بن الحسن أسن من أخيه أبي الخطاب وكان حافظا للغة العرب قيما بها وعزل الملك الكامل أب الخطاب المذكور عن دار الحديث التي كان أنشأها بالقاهرة ورتب مكانه أخاه أبا عمرو المذكور ولم يزل بها إلى أن توفي يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الأولى سنة أربع وثلثين وستمائة بالقاهرة ودفن بسفح المقطم وله رسائل استعمل فيها حوشى اللغة

أبو علي عمر بن محمد بن عبد الله الأزدي المعروف بالشلوبيني الأندلسي الأشبيلي النحوي كان إماما في علم النحو مستحضرا له غاية الاستحضار وقد رأيت جماعة من أصحابه وكلهم فضلا وكل واحد منهم يقول ما يتقاصر الشيخ أبو علي الشلوبيني عن الشيخ أبي علي الفارسي ويقولون فيه معلاة زائدة وقالوا فيه مع هذه الفضيلة غفلة وصورة بله في الصورة الطاهرة حتى قالوا أنه كان يوما على جانب نهر وبيده كراريس فوقق منها كراسة في الماء وبعثت عنه فلم تصل يده إليها ليأخذها فأخذ كراسة أخرى وجذبها بها فتلفت الأخرى بالماء وكان له مثل هذه الأسباب الدالة على البله وشرح المقدمة الحمزوية شرحين كبيراً وصغيراً وله كتاب في النحو سماه التوطية وكانت إقامته بأشبيلية وأخبره متواصلة إلينا وتلامذته وأردة في كل وقت وبالجملة فإنه على ما يقال كان خاتمة أئمة النحو وكانت ولادته بأشبيلية سنة اثنتين وستين وخمسمائة وتوفي آخر الربيعين وقيل في صفر سنة خمس وأربعين وستمائة بأشبيلية رحمه الله تعالى والشلوبيني بفتح الشين المثناة واللام وسكون الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة إلى الشلوبين وهو بلغة الأندلس الأبيض الأشقر هكذاذكروا والله أعلم

أبو حفص عمر بن أبي بكر محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان المودب المعروف بابن

ان تاملتكم فكلى عيون او نذكرتكم فكلى قلوب

وذكر غير هذا اشياء لا حاجة الى التطويل بذكرها وكان قد صحب معه اب النجيب المذكور زمانا وعليه تخرج ومولده بسهرورد في اواخر رجب او اوائل شعبان والشك فيه في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وتوفي في مستهل المحرم سنة اثنتين وثلاثين وستماية ببغداد رحمه الله تعالى ودفن من الغد بالوردية

ابو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد الجميل بن فرح بن خلف بن قوس بن مزلال ابن ملال بن بدر بن احمد بن دحية بن خليفة بن فروة الكلبي المعروف بذي النسبين الاندلسي البلسي الحافظ نقلت نسبه على هذه الصورة من خطه وكان قد قيده وضبطه كما هو هاهنا الجميل بضم الجيم وفتح الميم وتشديد الباء المثناة من تحتها وبعدها لام وهو تصغير جميل وفرح بفتح الفاء وسكون الراء وبعدها حاء مهملة وقوس بضم القاف وفتحها وسكون الواو وكسر الميم وبعدها سين مهملة ومزلال بفتح الميم وسكون الزاء وبعد اللام الف لام وملال بفتح الميم وتشديد اللام الف وبعدها لام ودحية بكسر الدال المهملة وفتحها وسكون الحاء المهملة وبعدها ياء مثناة من تحتها وهو دحية الكلبي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والباقي معروف لا حاجة الى ضبطه كان يذكر ان امه امة الرحمن بنت ابي عبد الله بن ابي البسام موسى بن عبد الله بن الحسين ابن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب رضى الله عنه فلهذا كان يكتب بخطه ذو النسبين دحية والحسين رضى الله عنهم وكان يكتب ايضا بطل ابي البسام اشارة الى ذلك وكان ابو الخطاب المذكور من اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء متقنا لعلم الحديث النبوي وم يتعلق به عارفا بال نحو واللغة وايام العرب واشعره واشتغل بطلب الحديث في اكثر بلاد الاندلس الاسلامية ولقي بها علماء ومشايخها ثم رحل منها الى بر العدو ودخل مراكش واجتمع بفضلائها ثم ارتحل الى افريقية ومنها الى الديار المصرية ثم الى الشام والشرق والعراق وسمع ببغداد من بعض اصحاب ابن الحصين وسمع بواسط من ابي الفتح محمد بن احمد بن الميداني ودخل الى عراق العجم وخراسان وم والاد ومازندران كل ذلك في طلب الحديث والاجتماع بائمه والاخذ عنهم وهو في تلك الحال يبوخذ عنه ويستفاد منه وسمع بصيهان من ابي جعفر الصيدلاني وبنيساير من منصور بن عبد المنعم الفراءى وقدم مدينة اربل في سنة اربع وستماية وهو متوجه الى خراسان فرأى صاحبها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين رحمه الله تعالى مولعا بعمل مولد النبي صلى الله عليه وسلم عظيم الاحتفال به ك هو مذكور في ترجمته في حرف الكاف من هذا الكتاب فعمل له كتابا سماه كتاب التنوير في مولد السراج

النخيب عبد القاهر فاغنى عن اعادته كان فقيها شافعي المذهب شيخا صالحا ورعا كثير الاجتهاد في العبادة والريضة وتخرج عليه خلق كثير من الصوفية في المجاهدة والخلو ولم يكن في اخر عمره في عصره مثله وصحب عمه ابا النخيب وعنه اخذ التصوف والوعظ والشيخ ابا محمد عبد القادر بن ابي صالح الجبلى وانحدر الى البصرة الى الشيخ ابي محمد بن عبد وراى غيرهم من الشيوخ وحصل طرفا صالحا من الفقه والخلاف وقرأ الادب وعقد مجلس الوظ سنين وكان شيخ الشيوخ ببغداد وكان له مجلس وعظ وعلى وعظه قبول كثير وله نفس مباركة حكى لى من حضر مجلسه انه انشده يوما على الكرسي

لا تسقنى وحدى فيها عَزَدْتَنِي انى اشح بهما على جَلَّاسِي
انت الكريم ولا يليق تَكْرَمَا ان يعبر الندماء دُورَ الكاس

فتواجد الناس لذلك وقطعت شعور كثيرة وتاب جمع كثير وله تواليث حسنة منه كتاب عوارف المعارف وهو اشهرها وله شعر فمن ذلك قوله

تصرمت وحشة الليال واقبلت دولة الوصال
وصار بالوصل لى حسودا من كان فى هجركم رنالى
وحققكم بعد ان حصلتم بكل ما فات لا ابالى
اجتهونى وكنت ميتا وبعتهمونى بغير غال
تقاصرت عنكم قلوب فيما له موردًا خلا لى
علتى ما للسورى حرام وحبكم فى الحشا حلالى
تشربت اعظمى هواكم فيها لغير الهوى وما لى
فما على عادم اجاج وعنده اعيس الزلال

ورایت جماعة من حضر مجلسه وقعدوا فى خاوته وتسليكه كجارى عادة الصوفية فكانوا يحكون غرائب ما يطرأ عليهم فيها مما يجدونه من الاحوال الخارفة وكان قد وصل رسولا الى اربل من جهة الديوان العزيز وعقد بها مجلس وعظ ولم يثقل لى رويته لصغر السن وكان كثير الحج وربهما جاور فى بعض حججه وكان ارباب الطريق من مشايخ عصره يكتبون اليه من البلاد صورة فتاوى يسألونه عن شىء من احوالهم سمعت ان بعضهم كتب اليه ، يا سيدى ان تركت العمل اخلدت الى البطالة وان عملت داخلنى العجب فايهما اولى ، فكتب جوابه ، عمل واستغفر الله تعالى من العجب ، وله من هذا شىء كثير وذكر فى كتاب عوارف المعارف ابينا طيفة منها

اشتم منك نسيمًا لست اعرفد اظن لهما جرّت فيك اذبالا

وفيه ايضا

اللمع لابن جنى شرحا تاما حسنا اجاد فيه وانتفع بالاشتغال عليه جمع كبير وكان نحويا فاضلا اخذ النحو عن ابي الفتح بن جنى واخذ عنه الشريف ابو المعمر يحيى بن محمد بن طباطبا العلوي الحسيني وشرح كتاب اللمع في التصريف لابن جنى ايضا وكان هو وابو القاسم بن برهان متعاضدين يقربان الناس بالكراخ ببغداد فكان خواص الناس يقرؤون على ابن برهان والعوام يقرؤون على الثماني وتوفي في ذي القعدة سنة اثنيتين واربعين واربعماية رحمة الله تعالى والتماني بفتح الفاء المثلثة والميم وبعد الالف نون مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها ثم نون اخرى هذه النسبة الى ثمانين وهي قرية من نواحي جزيرة ابن عمر عند الجبل الجودي وهي اول قرية بنييت بعد الطوفان وسميت بعدد الجماعة الذين خرجوا من السفينة مع نوح عليه السلام فانهم كانوا ثمانين وقد خرج من هذه القرية جماعة وتوفي الشريف ابن طباطبا المذكور في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين واربعماية رحمة الله تعالى

ابو القاسم عمر بن محمد بن احمد بن عكرمة المعروف بابن البرزى الجزري الفقيه الشافعي امام جزيرة ابن عمر وفقهيا ومفتيا تفقه أولا بالجزيرة على الشيخ ابي الغنائم محمد بن الفرج بن منصور ابن ابراهيم بن الحسن السلمي الفارقي نزبل جزيرة ابن عمر ثم رحل الى بغداد واشتغل على الكي البراسي وجة الاسلام ابي حامد الغزالي وسمع عليه وعلى اخيه احمد وصاحب الشاشي صاحب كتاب المستظهرى وادركت جماعة من العلماء واستفاد منهم ورجع الى الجزيرة ودرس بها وقصد من البلاد للاشتغال عليه وطريقته وصنف كتابا شرح فيه اشكالات كتاب المذهب للشيخ ابي اسحق الشيرازي وغريب الفاظه واسماء رجاله سماه الاسامى والعلل من كتاب المذهب وهو مختصر وكان من العلم والدين في محل رفيع وكان احفظ من بقى في الدنيا على ما يقال لمذهب الشافعي رضى الله عنه وكان الغالب عليه المذهب وانتفع به خلق كثير وكان ينعت بزين الدين جمال الاسلام ومولده في سنة احدى وسبعين واربعماية وتوفي في ثاني شهر ربيع الاول وقيل الاخر سنة ستين وخمسماية بالجزيرة رحمة الله تعالى وما خلف مثله وله تلامذة كثيرون وتوفي شيخه ابو الغنائم الفارقي المذكور سنة ثلث وثمانين واربعماية رحمة الله تعالى وعليه اشتغل الفقيه عيسى بن محمد الهكاري والبرزى بفتح الباء الموحدة وسكون الزاء وبعدها راء هذه النسبة الى عمل البسرز ويعد والبسرز في تلك البلاد اسم للدهن المستخرج من حب الكتان وبه يستصحبون

ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه واسمه عبد الله البكري الملقب شهاب الدين السهروردي وقد تقدم نسبه الى ابي بكر الصديق رضى الله عنه في ترجمة عمه الشيخ ابي

من تحتها وبعد ما رآه هذه النسبة الى نعيم بن عامر بن صعصعة وهي قبيلة كبيرة ينسب اليها جماعة من العلماء وغيرهم

ابو القاسم عمر بن ابي علي الحسين بن عبد الله بن احمد الخرقى الفقيه الحنبلى كان من اعيان الفقهاء الحنابلة وصنف فى مذهبهم كتب كثيرة من جهتها المختصر الذى يشغل به اكثر المتدينين من اصحابهم وكان قد اودعها فى بغداد لما عزم على السفر الى دمشق لما طهر بها اعنى بغداد من سب السلى فاحترقت فى غيبته وتوفى بدمشق فى سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وكان والده ايضا من الاعيان روى عن جماعة رحمهم الله اجمعين والخرقى بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وبعد ما قافى هذه النسبة الى بيع الخرق والثياب

ابو ذر عمر بن ذر بن عبد الله بن زرار بن مسعود بن معوية بن منبه بن غالب بن وقش بن قسم ابن مويبة بن دعام بن مالك بن مويبة بن صعيب بن دومان بن بكيل بن دومان بن جشم بن مالك وهو الحارث بن عبد الله بن كثير بن مالك بن جشم بن حاسد بن جشم بن حيوان بن نوف بن هديان هكذا ساق نسبه هشام بن الكلبي فى جبهة النسب الهمداني الكوفي الفقيه القاضى كان صالحا عابدا كبيرا القدر روى عن عطاء ومجاهد وروى عنه وكيع واهل العراق وكان ولده ذر كثير البركة شديد التوفر على طاعته ولها حضرته الوفاة دخل عليه ابوه عمر المذكور وهو يجود بنفسه فقال يا بنى انه ما علينا من موتك غضاضة ولا بنا الى احد سوى الله حاجة فلما قضى صلى عليه ودفنه ووقف على قبره وقال اما والله يا ذر لقد شغلنا البكاء لك عن البكاء عليك لانا ما ندري ما قالت ولا ما قيل لك اللهم انى قد وهبت له ما قصر فيه مما افترضت عليه من حقى فسيب لى ما قصر فيه مما افترضت عليه من حقك واجعل ثوابى عليه لم وزدنى من فضلك انسى اليك من الراغبين وقيل له كيف برأيتك بك فقال ما مشيت قط بنهار وهو معى الا مشى خلفى ولا ليل الا مشى امامى ولا رقى سطحاً وانا تحتك وبحكى عنك فى ذلك اشياء كثيرة وكان عمر المذكور يعد من المرحية وتوفى سنة ست وقيل خمس وخمسين ومائة رحمه الله تعالى وذر بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء والهمداني بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وقد تقدم الكلام عليها وانما قيدتها لئلا تتصحف بالهمداني وزرارة بضم الراء وفتح الراءين بينهما الف وكان ابوه ذر فقيها ايضا والله اعلم

ابو القسم عمر بن ثابت الفهائى الضرب النحوى كان فيها بعلم النحوى عارفا بقوانينه شرح كتاب

أيها المنكح الغربا سهيلا
 هي شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يمانى
 وهذه الثريا واختها عاشت اعتقتا الغريص المغنى المشهور صاحب معبد واسمه عبد الملك وكنيته
 ابو زيد وسمى الغريص باسم الطلع ويقال فيه الغريص والاغريص وانما سمي به لقاء لونه وقيل انها
 سمي به لطراوته ومن شعر عمر المذکور

حتى طيفنا من الاحبة زارا بعد ما صرع الكرى السهارا
 طارقا في المنام تحت دجى الليل ضنيننا بان يزور نهارا
 قلت ما بالنا جفينا وكنا قبل ذاك الاسماع والابصارا
 قال انا كما عهدت ولكن شغل الحلى امله ان يعارا

وكانت ولادته في الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهي ليلة الاربعاء لاربع
 بقين من ذى الحجة سنة ثلث وعشرين للهجرة وغزا في البحر فاحرقوا السفينة فاحترق في حدود
 سنة ثلث وتسعين للهجرة وعمره سبعون سنة رحمه الله تعالى وقال الهيثم بن عدى مات سنة ثلث
 وتسعين للهجرة وعمره ثمانون سنة والله اعلم وقتل والده عبد الله في سنة ثمان وسبعين للهجرة
 بسجستان وكان الحسن البصرى رضى الله عنه اذا جرى ذكر ولادة عمر بن ابي ربيعة في الليلة
 التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول اى حق رفع واى باطل وضع وكان جده ابو
 ربيعة يلقب ذا الرمحين واسمه عمر وقيل حذيفة وقيل اسمه كنيته وكان ابوه عبد الله اخا ابي
 جهل بن هشام المخزومي لامر وامها اسماء بنت مخزومة من بنى مخزوم وقيل من بنى نهمشل
 وهما ابنا عم يجمعهما المغيرة بن عبد الله ونقطة بفتح الياء المثناة من تحتها والقاف والطاء المعجمة

ابو زيد عمر بن شبة واسمه زيد وشبة لقب بن عبيدة بن زيد ويقال بن رابطة النهيرى البصرى كان
 صاحب اخبار ونوادير ورواية واطلاع كثير وصنف تاريخ البصرة روى القراة عن جبلة بن مالك عن
 الفضل عن شاعم بن ابي النجد وسمع الحروف من محبوب بن ابي الحسن وروى عن عبد الوهاب
 الثقفى وعمر بن على وروى القراة عنه عبد الله بن سليمان وعبد الله بن عمرو الوراق واحمد بن
 فرج وسمع منه ابو محمد بن الحارود وسئل عنه ابو حاتم الرازى فقال صدوق وروى عنه الحافظ محمد
 ابن ماجة صاحب السنن وغيره وقد تقدم ذكره في ترجمة العباس بن الاحنف وكانت ولادته يوم
 الاحد مستهل رجب سنة ثلث وسبعين ومائة وتوفى يوم الاثنين است بقين وقيل يوم الخميس
 لاربع بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وقيل ثلث وستين ومائتين بسر من رأى رحمه الله
 تعالى وشبة بفتح الشين وتشديد الباء الموحدة والنهيرى بضم النون وفتح الميم وسكون الياء المثناة

قد كان اول هذا الدين من رجل سعى الى ان يدعو سيد الامم

ويجوز ان يكون هذا البيت معمولا عليه فافتى فقهاء مصر بقتله ، وحرصوا السلطان على المثلة بمثله ، ومنها انه كان في النوبة التي لا يقال عثرت بها ، ولا يحترم الاديوب فيها ولو انه في سماء النظم والنثر نكرتها ، ومنها انه كان قد هجا اميرا فعد ذلك من كبائر ، وجرى عليه الردى في جرائرة ، ثم قال في اخر ترجمته والعجب من عمارة انه تابى في ذلك المقام عن الانتباه الى القوم وغطى القدر على بصره حتى اراد ان يتعصب لهم ويعيد دولتهم فهلك وانما قال العباد هذا لاجل الابيات التي كتبها الصالح بن رزبكت يرغبه في التشيع وهي في الورقة التي هي قريبها والمذبحى بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة وبعدها جيم هذه النسبة الى مذبح واسمه مالك ابن ادد بن زيد بن يشجب وانما قيل له مذبح لانه ولد على اكمة حمراء باليمن يقال لها مذبح فسمي بها وقيل غير ذلك والله اعلم

ابو الخطاب عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن محزوم بن نقطة ابن مرة القرشي المخزومي الشاعر المشهور لم يكن من قريش اشعر منه وهو كثير الغزل والنوادر والوقائع والمجون والخلاعة وله في ذلك حكايات مشهورة وكان يتغزل في شعوه بالثرية ابنة علي ابن عبد الله بن الحرث بن امية الاصغر بن عبد شمس بن عبد مناف الادوية قال السهيلي في الروض الانفي هي الثرية ابنة عبد الله ولم يذكر عليها ثم قال وقتيلا بنت النصر جدتها لانها كانت تحت الحرث بن امية وعبد الله ولدها هو والد الثرية وهذه قتيلة هي التي انشدت رسول الله صلى الله عليه وسلم عقيب وقعة بدر الابيات القايفة وكان قد قتل اباه النصر بن الحرث بن علي علقمة بن كعدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري وقيل كان اخاها ومن جملة الابيات

امحمد ولانست نسجلا نجيبة من قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضركت لومنت وربما من الفتى وهو المغيظ المحقق
فالنصر اقرب من تركت وسيلة واحقهم ان كان عنق يعنق

فقال عليه الصلاة والسلام لو سمعت شعرا قبل ان اقتله لما قتلته وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاسره في يوم بدر فلها رجع الى المدينة امر على بن ابي طالب رضى الله عنه وقتل مقداد بن الاسود بقتله فقتله حمرا بين يديه بالصقراء وهي مكان بين المدينة وبدر وكان الثرب موصوفة بالجميل فتزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري رضى الله عنه ونقلها الى مصر فقال عمر المذكور في زواجها بضرب المثل في الثرب وسهيل النجمين المعروفين

وولده مدائح كثيرة وقد تقدم طرف من خبره في ترجمة شاور السعدى والصالح وما رثاه به وكانت
بينه وبين الكامل بن شاور صفة متاكدة قبل وزارة ابيه فلما وزر استحال عليه فكتب اليه

اذا لم يسالهمك الزمان فحارب وباعد اذا لم تستفغ بالاقارب
ولا تحتقر كيد الضعيف فربما تسوت الافاعي من سموم العقارب
فقد هت قدما عرش بلقيس هدهد وخرب فار قبل ذا سد مارب
اذا كان راس المال صيرت فاحترز عليه من الاتفاق في غير واجب
فبين اختلاف الليل والصبح معرك يكثر علينا حبشه بالعجائب
وما راعنى غدر الشباب لاني انست بهذا الخلق من كل صاحب
وغدر الفتى في عهده ووفائه وغدر المواشى في نبو المصارب
ومنها اذا كان هذا الدر معدنه فمى فصورنوه عن تقبيل راحة واهب
رايت رجالا اصبحت في مادب لديكم وحالى وحدها في نوادب
تساخرت لما قدمتهم علاكم على وتابى الاسد سبق الغالب
تروى اين كانوا في موطنى التى غدوت لكم فيهم اكرم نائب
ليالى انوذكركم في مجالس حديث الورى فيها بغض الحواجب

وزالت دولة المصريين وهو فى البلاد ولها ملك السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى مدحه
ومدح جماعة من اهل بيته ويتضمن ديوانه جميع ذلك وكتب الى صلاح الدين قصيدة متضمنة
شرح حله وضروته وسهاها شكايه المتظلم ونكابة الخالم وهى بدية ورثى اصحاب القصر عدد زوال
ملكهم بقصيدة لامية طويلة اجاد فيها وغالب شعره جيد ثم انه شرع فى امور واسباب من الاتفاق
مع جماعة من رؤساء البلد على التعصب للمصريين واعادة دولتهم فاحس بهم السلطان صلاح
الدين فكانوا ثمانية من الاعيان ومن جملتهم الفقيه المذكور وشقهم يوم السبت ثانى شهر رمضان
سنة تسع وستين وخمسماية بالقاهرة رحمه الله تعالى وكان قصصهم يوم الاحد السادس والعشرين
من شعبان من السنة وله تواليف منها كتاب اخبار اليمن وفيه فوائد ومنها النكت العصرية فى
اخبار الوزراء المصرية وغير ذلك قال العماد الاصبهاني فى كتاب الخريدة انه صلب فى جملة
الجماعة الذين نسب اليهم التدبير عليه، يعنى السلطان صلاح الدين، ومكاتبه الفرنج واستدعائهم
اليه، حتى يجلسوا ولد العاصد وكانوا ادخلوا معهم رجلا من الاجناد ليس من اهل مصر فحضر عند
صلاح الدين واخبره بها جرى فاحضرهم فلم ينكروا الامر ولم يروه منكرا فقطع الطريق على عهدهم
عبارة، واعيص بخبراه عن العبارة، ووقعت اتفاقات عجيبة فمن جملتها، انه نسب اليه بيت
من قصيدة ذكروا انه يقول فيها،

لا اجد الحق عندى للركاب يذ
 قمرين بُعد مزار العزم نظرى
 ورحمن من كعبة البطحاء والحرم
 فهل درى البيت انى بعد فرقته
 حيث الخلافة مضروب سراقدها
 وللإمامة انوار مقدّمة
 وللنسبوة ايات تنص لنا
 والسمك ارام اعلام تعلمنا
 والعللى السن تشنى معامده
 وراية الشرف البذاع ترفعها
 اقسامت بالفائز المعصوم معتقدا
 لقد حمى الدين والدنيا واهلهما
 اللابس الفخر لم تنسج غلائله
 وجوده اوجد الايام ما اقترحت
 قد ملكته العوالى ريق مملكة
 ارى مقاماً عظيم الشأن اوهمنى
 يوم من العزم لم يخطر على اصلى
 ليت الكواكب تدنولى فانظمها
 ترى الوزارة فيه وبازلة
 عواطف علمتنا ان بينها
 خليفسة ووزير متدلبها
 زيادة النيل نقص عند فيضها
 نعمت الحاجم فيه رتبة الخُطْم
 حتى رايت امام العصر من امم
 وفدًا الى كعبة المعروف والكرم
 ما سرّت من حرم الا الى حرم
 بين النقيضين من غفوة من نعم
 تجلو البغيضين من ظلم ومن ظلم
 على الحقيقين من باس ومن حكم
 مدح الحزبين من باس ومن كرم
 على الحميدين من فعل ومن شيم
 يد السوفيين من مجد ومن همم
 فوز السجدة واجز البر فى القسم
 وزيرة الصالح الفراج للغم
 الايدى الصنيعين السيف والقلم
 وجوده اعدم الشاكسين للعدم
 تعبير انف الشرايا عزة الشمم
 فى يقظتى انها من جملة الحام
 ولا ترقفت اليه رغبة الهمم
 عقود مدح فما ارضى لكم كلمى
 عند الخلافة نصحا غير متهم
 قرابة من جميل الراى لا الرحم
 ظلا على مفرق الاسلام والامم
 فما عسى يستعاطى مئة الدين

فاستحسننا قصيدته واجزلا صلبه واقام الى شوال من سنة خمس مائة فى ارغد عيش واعز جانب ثم فرّق
 مصر فى هذا التاريخ وتوجه الى مكة ومنها الى زبيد فى صفر سنة احدى وخمسين ثم حج من عامه
 فاعاده قاسم صاحب مكة المذكور فى رسالة الى مصر مرة ثانية فاستوطنها ولم يفارقها بعد ذلك
 ورايت فى كتابه الذى جعله تاريخ اليمن انه فارق بلاده فى شعبان سنة اثنى عشر وخمسين وكان
 فيها شافعى المذهب شديد التعصب للسنة ادبها ما عرا شعرا محدث محدثا متعاضدا بحسن
 الصالح وبنوة واهله اليه كل الاحسان وصحبه مع اختلاف العقيدة لحسن صحبه ولم فى العالي

الطبراني انه طاع معه الى جبل المقطم وقد وقف للزجوة فنزع ثوبه وعمامته وليس ثوبا نسوبا احمر ومقنعة حمراء تقنع بها واخرج عودا فحضر به والبخور بين يديه فكان عجبها من العجب قال الامير المختار في تاريخ مصر كان ابن يونس المذكور ابله مغفلا يعتم على طرطور طويل ويجعل رداءه فوق العبة وكان طويلًا واذا ركب صحت منه الناس لشهرته وسوء حاله ورائحة ثيابه وكان له مع هذه الهبة اصابة بدبغة غريبة في النجامة لا يشاركه فيها غيره وكان احد اليهود وكان متفنا في علوم كثيرة وكان يضرب بالعود على جبة التاديب وله شعر فمته قوله

احتمل نسر الربيع عند هبوبه رسالة مشتاق لوجه حبيب
بمنفسى من تحيا النفوس بقربه ومن طاببت الدنيا به وبطيبه
لعمري لقد عطلت كاسى بعده وغيبتمها عنى لطول غيبه
وجدد وجدى طائف منه في الكرى سرى موهنا في خفة من رقيه

وله شعر كثير وقد تقدم ذكر والده في حرف العين وسياتي ذكر جده في حرف الباء ان شاء الله تعالى ويحكى ان الحاكم العبيدى صاحب مصر قال وقد جرى في مجاسه ذكر ابن يونس وتغله ، دخل عندى يوما ومداسه في يده فقبل الارض وجلس والمداس الى جانبه وانا اراه واراها وهو بالقرب منى فلما اراد الانصراف قبل الارض وقدم المداس وابسه وانصرف ، وانا ذكر هذا في معرض غفلة وقلة اكرانه وقال المسيحى كانت وفاته بكرة يوم الاثنين لثلث خاوين من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة فجع رحمه الله تعالى وصلى عليه في الجامع بمصر القاضي ملك بن سعيد بن احمد بن محمد بن سليمان بن ثواب ودفن بداره بالقرايين

الفقيه ابر محمد عمارة بن ابي الحسن على بن زيدان بن احمد الحكيم اليمنى الملقب بنجم الدين الشاعر المشهور نقلت من بعض تواليفه انه من قحطان ثم من الحكم بن سعد الاشيرة المذحجى وان وطنه من تهامة باليمن من مدينة يقال لها مرطان من وادى وساع وبُعدهما من مكة في مهب الجنوب احد عشر يوما وبها مولده ومرباه وانه بلغ الحلم سنة تسع وعشرين وخمسمائة ورحل الى زميد سنة احدى وثلاثين وخمسمائة واقام بها واشغل بالفقه في بعض مدارسها مدة اربع سنين وانه حج سنة تسع واربعين وخمسمائة وسير قاسم بن هاشم بن فليته صاحب مكة شرفها الله تعالى رسولا الى الديار المصرية فدخلها في شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسمائة وصاحبها يومئذ الفاضل بن الظافر والوزير الصالح بن رزبك المذكور في حرف الطاء وانشدهما في تلك الدفعة قصيدته الميمية وهى

الحمد للعبس بعد العزم والهمم حمدا يقوم بما اولت من النعم

ابى الحسن بن الفرات بذكر الكتاب الوارد عليه وافذذ بعينه اليد واستشبهه فيه ووقف ابن الفرات على الكتاب المزور فوجد فيه ذكر الرجل وأنه من ذوى الحرمات والحقوق الواجبة عليه وما يقال في ذلك مما قد استوفى الخطاب فيه وعرضه على كتابه وعرفهم الصورة فيه وعجب اليهم منها ومما أقدم عليه الرجل وقال لهم ما الراى فى امر هذا الرجل عندكم فقال بعضهم تاديبه او حسره وقال اخر قطع ابهامه ثملا يعاود مثل هذا ولثلا يقتدى به غيره فيها هو اكثر من هذا وقال اجهلهم محضوا يكشف لابی زهير قسته ويرسم له طرده وحرمانه فقال ابن الفرات ما بعدكم من الحرية والخيرية وانفر طباعكم عنها رجل توسل بنا وتحمل المشقة الى مصر فى تأميل الصالح بسجاسمنا واستعداد صنع الله عز وجل بالانتساب اليها ويكون احسن احواله عند احسنكم محضرا تكذيب ظنه وتخيب سعيه والله لا كان هذا ابدا ثم انه اخذ القلم من دوانه ووقع على الكتاب المزور هذا كتابى وليست اعلم لم انكرت امره واعترضت شك شبهة فيه وليس كل من خدمنا ووجب حقا علينا نعرفه وهذا رجل خدمنى فى ايام نكبتى وما اعتقده فى قضاء حقه اكثر مما كلفتنك فى امره من القمام به فاحسن تفقده ووفر رقه وصرفه فيما يعود عليه نفعه ويصل اليها فيها تحقق ظنه وتبين مرقعه، ورده الى ابنى زهير من يومه فلما مضت على ذلك مدة طويلة دخل على ابى الحسن بن الفرات رجل ذو هيئة مقبولة ويزه حيلة واقل يدعوله وبشنى عايد وببكى وبفل الارض فقال له ابن الفرات من انت بارتك الله فيك وكانت هذه كلمته فقال ، صاحب الكتاب المزور الى ابى زهير الذى صححه كرم الوزير ونقصه فعل الله به وصنع ، فضحك ابن الفرات وقل كم وصل اليك منه قال وعمل الى من ماله ونقصه قسطه على عياله ومعامله وعمل صرفنى فيه عشرون الف دينار فقال ابن الفرات الحمد لله الزمان فاننا نعوضك لها برداد بد صالح حالك ثم اختبره فوجده كاتبها شديدا فاستخدمه واكسبه مالا جزيلاً رحمه الله تعالى ورضى عنه

ابو الحسن على بن ابى سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس بن عبد الاعلى الصدفى المصبرى المنجم المشهور صاحب الزيج الحماسمى المعروف بزيج ابن يونس وخز زيج كبير راينه فى اربع مجلدات بسط القول والعهد هـ وما اقصر فى تحريره وام ارقى الانباغ على كثرتها اطول منه ذكران الذى امره بعمله وابنده له العزيز ابو الحاكم صاحب مصر وكان مختصا بعلم النجوم منصرف فى سائر العلوم بارعا فى الشعر وعلى اصلاحه كزيج يحيى بن منصور نعويل اهل مصر فى تقويم الكواكب وعذله الفاضل محمد بن النعمان فى جمادى الاولى سنة ثمانين وثلاثمائة وخلف ولدا مختلفا باع كنبه وجميع تصنيفاته بالارسل فى الصابونيين وكان قد افنى عمره فى الرصد والتسيير للهايد وعمل فيها مالا نظير له وكان نقى للكواكب قال الامير المختار المعروف بالمسبحى اخبرنى ابو الحسن المنجم

الجيش وفي هذا اليوم كانت بين الحسين بن همدان وبين غلمان الدار حرب شديدة من غدوة الى انتصاف النهار وفي هذا اليوم انتقصت الجموع التي كان جبهها محمد بن داود لميعة ابن المعتز عنه وذلك ان الخادم الذي يدعى مونس حمل غلاما من غلمان الدار في الشدوات قلت وهي عندهم المراكب قال فصاعد بها وهم فيها في دجلة فلما جاوزوا الدار التي فيها ابن المعتز ومحمد بن داود صاحوا بهم ورشقوهم بالشباب فتفرقوا وهرب من كان في الدار من الجند والقواد والكتائب وعرب ابن المعتز ولحق بعض الذين تابعوا ابن المعتز بالمقتدر فاعذروا اليه بانهم منع من المصير اليه واستخفى بعضهم فطلبوا واخذوا وقتلوا وانتهبت العامة دور ابن داود واخذ ابن المعتز فيهم اخذ انتهى ما ذكره الطبري في ذلك فنذكر ما قاله غيره جهته من مواضع متفرقة حاصله ان عبد الله بن المعتز رتب للزيارة في ذلك اليوم محمد بن داود المذكور وللفضاء ابا الهيثم المذكور فلم انتقص امره واخذ ابن المعتز استن ابن داود وكان من فضلاء اهل عصره وله عدة تصانيف منها كتاب الورقة في اخبار الشعراء وكتاب الوزراء وغير ذلك ثم ظهر لمونس الخادم المذكور وخدعه ابراهيم بن الحسن بن الفرات المذكور فاشار على مونس بقتله فقتل واخرج وطرح في سفينة عسك المأمونية فحمل الى منزله وكان قتله في شهر ربيع الاخر من السنة ومولده في سنة ثلث وأربعين ومبشرين في الليلة التي ترقى فيها ابراهيم بن العباس الصولي المقدم ذكره ولها عاد امر المقتدر الى ما كان عليه وقد قتل وزيره العباس بن الحسن في التاريخ الذي ذكره الطبري استوزر ابا الحسن على ابن الفرات المذكور فاول ما طهر للناس من محاسنه انه حمل اليه من دار ابن المعتز صندوقا عظيما فقال اعطهم ما فيهم قيل نعم جرائد بسهاء من بايعه فقال لا تفتحوهما ودعي بنار فطرح الصندوقين فيه فلما احترقا قال لو فتحتهما وقرات ما فيها فسدت نيات الناس باجمعهم عليهما واستشعروا من وقع ما فعلناه قد هدأت القلوب وسكنت النفوس ومها يتعلق بهذه الترجمة ان القاهر بالله لما خلع وسملت عيناه ذكرناه ال به الحال الى ان خرج الى جامع المنصور ببغداد فعرف الناس بنفسه وسلمهم الصدوق عليه فقام اليه ابن ابي موسى الهاشمي فاعطاه التي ذرع وفي ذلك عبرة لاولي الالباب وقد سبق ذكر عبد الله بن المعتز في ترجمته لكن هذه الحكمة دعت الى اعادتها ههنا ونقلنا من كتاب الاعيان والامثال تاليف الرئيس ابي الحسن هلال ابن الحسن بن ابي اسحق ابراهيم الصامي وحدث للقاضي ابي الحسين عبيد الله بن عباس ان رجلا اضلعت عطلته وانقطعت مادته فزور كتابا من ابي الحسن بن الفرات الى ابي زبهر الهارداني عامل مصر في معناه يتضمن الوصاية به والتاكيد في الاقبال عليه والاحسان اليه وخرج الى مصر فلقبه به وازناب ابو زبهر في امره لتغير الخطاب على ما جرت به العادة وكون الدعاء اكثر مما يقضيه محله فراعاه مراعاة قريبة ووصاه بصلته قليلة واحتبس عندة على وعد وعده به وكنسب الى

وولى الخلافة الراشدة بالله بن المقتدر بالله المقدم ذكره فقلد ابا الفتح بن حنابلة الشام فنوجه
 اليها ثم ان الراشدة بالله ولاة الوزارة وهو يومئذ مقيم بحلب وعقد له الامر فيها يوم الاحد لثمان
 عشرة ليلة خلت من شعبان من سنة خمس وعشرين وكونت بالمسير الى الحاضرة فوصل الى
 بغداد يوم الخميس لست خلون من شوال من السنة فاقام ببغداد قليلا فراى الامور مضطربة وقد
 استولى الامير ابو بكر محمد بن رائق على الحاضرة فتحدث ابو الفتح مع ابن رائق في انه يعود الى
 الشام واطيعه في حمل الاموال اليه من مصر والشام فعاد اليها في الثالث عشر من شهر ربيع
 الاول سنة ست وعشرين فادركه اجله بغزة وقيل بالرملة وجاءت الكتب الى الحاضرة ببوتة في يوم
 الاحد لثمان خلون من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وكان مولده في ليلة السبت
 لسبع ليل يقين من شعبان سنة تسع وعشرين وما يقين وكانت الكتب تصدر باسمه في الشام واما
 ابنه ابو الفضل جعفر بن الفضل فقد سبق ذكره في حرف الحيم من هذا الكتاب وتاريخ وفاته ومولده
 رحمه الله تعالى اجمعين والفرات بضم الفاء وبعد الراء اليه وبعدما تاه مشاة من فوقها ونازوت
 بالنون وبعد الالف زاء مضبوطة وبعد الواو كاف وهذا الذي ذكرته في هذه الترجمة نقلته من عدة
 مواضع منها كتاب اخبار الوزراء تاليف الصاحب بن عباد وكتاب عيون السمر تاليف محمد بن
 عبد الملك البهذاني وكتاب الوزراء تاليف ابي عبد الله محمد بن احمد الفارسي وما منهم احد
 تعرض الى قضية عبد الله بن المعتز وترجمة ابن الفران المذكور تترتب على قضية ابن المعتز فلا بد من
 ذكر شيء من احوالها واصح التواريخ نقلا تاريخ ابي جعفر محمد بن جرير الطبري فذكر ما قاله في
 حوادث سنة ست وتسعين وما يقين ان القواد والكتاب اجتبعوا على خلع الخليفة المقتدر وتناظروا
 فيمن يجعلونه موضعه فاجتمع رأيهم على عبد الله بن المعتز وناظروا في ذلك فاجابهم اليه على انه
 لا يكون في ذلك سفك دم ولا حرب فاخبروه ان الامر يسلم اليه عفوا وان جميع من وراءهم من
 التجند والقواد والكتاب قد رضوا ببايعهم على ذلك وكان الراس في ذلك محمد بن داود بن الجراح
 وابو المثنى احمد بن يعقوب الفاضل واطا محمد بن داود جماعة من القواد على الفتك بالمقتدر
 والعباس بن الحسن قلت وكان وزير المقتدر يومئذ قال الطبري وكان العباس بن الحسن على
 ذلك وقد واطا جماعة من القواد على خلع المقتدر والبيعة لعبد الله بن المعتز فلما رآى امره مستوثقا
 له مع المقتدر على ما يجب بدا له فيما كان عزم عليه من ذلك فحينئذ وثب به الآخرون فقتلوه
 يعني الوزير المذكور قال الطبري وكان الذي تولى قتله الحسين بن حمدان ووصيف بن صوار تكتن
 وذلك يوم السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول ولما كان من غد هذا اليوم وذلك
 يوم الاحد خلع المقتدر الكتاب والقواد وقضاة بغداد وبيعوا عبد الله بن المعتز لقبه الراشدة بالله وكان
 الذي باخذ البيعة له على القواد ويلي استحلافهم والدعاء باسمائهم محمد بن سعيد الارزقي كاتب

عن السعابية باحد واغناط يوما من رجل فقال اضربوه مائة سوط ثم ارسل رسولا فقال اضربوه
 خمسين ثم ارسل اخر فقال لا اضربوه واعطوه عشرين دينار فكفاه ما مر به المسكين من الخوف
 وقال الصولي قام من مرضه وقد اجتمعت الكتب والرقاع عنده فنظر في التي كتاب ووقع على
 التي رقعة فقلنا بالله لا يسع بهذا احد خوفا من العين عليه قال الصولي ورايت من اذابه انه
 دعا خادم الخليفة ليختم به كتابا فيها راه قام على رجله تعطيها للخلافة قال ورايت جالسا للمظالم
 فتقدم اليه خصمان في دكاكين بالكوع فقال لاحدهما رفعت الي قصة في سنة اثنتين وثمانين
 ومايتين في هذه الدكاكين ثم قال ستك يقصر عن هذا فقال له ذاك كان ابي قال نعم وقعت
 له على قصة رفعها وكان اذا مشى الناس بين يديه غضب وقال انا لا اكلف هذا غلمانى فكيف
 اكلف احرارا لا احسان لى عليهم وقتل نازوت صاحب الشرطة ابا الحسن بن الفرات
 المذكور وانه المحسن يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة اثنتى عشرة
 وثلاثماية وكان مولده لسبع بقين من ربيع الاخر سنة احدى واربعين ومايتين وكان عمر ابنه
 المحسن يوم قتل ثلاثا وثلاثين سنة وقال صاحب ابو القاسم بن جواد المقدم ذكره انشدنى ابر
 الحسن بن ابي بكر العلاف وهو المشهور بكثرة الاكل قصائد ابيه ابي بكر في الهز وقال انب
 كنى بالهر عن المحسن بن ابي الحسن بن الفرات ايام محنتهم لانه لم يجسر ان يذكره ويرثيه قلت
 وقد سبق ذكر المروية في ترجمة ابي بكر العلاف ومن غريب الاخبار ان زوجة المحسن ارادت
 ان تختن ابنها بعد قتل ابيه فرأت المحسن في منامها فذكرت له تعذر النفقة فقال لها ان لى
 عند فلان عشرة االى دينار اودعته اياها فانتبهت فاخبرت اهلها فسالوا الرجل فاعترف وحمل
 المال عن اخره وكان ابو العباس احمد بن محمد بن الفرات اخو ابي الحسن المذكور اكتب اهل
 زمانه واضبطهم للعلوم والادب والبحترى فيه القصيدة المشهورة التي اولها

بت ابدى وجدا واكتسم وجدا الخيال قد بات لى منك يهدى

وتوفى ابو العباس المذكور ليلة السبت منعتف شهر رمضان سنة احدى وتسعين ومايتين وامم
 اخوه ابو الخطاب جعفر بن محمد فانه عرضت عليه الوزارة فاباها وتولاها ابنه ابو الفتح الفضل بن
 جعفر وكان كاتب مجردا وهو المعروف بابن حنزابه وهى امه وكانت جارية رومية فلده المقتدر بالله
 الوزارة يوم الاثنين للثنتين بقينا من ربيع الاخر سنة عشرين وثلاثماية وقيل خاع عليه في اول شهر
 ربيع الاخر سنة عشرين وثلاثماية والله اعلم ولم يزل وزيره الى ان قتل المقتدر لاربع بقين من شوال
 سنة عشرين وثلاثماية وتولى الخلافة اخوه القاهر بالله فاستتر ابو الفتح ابن حنزابه فولى القاهر ابا
 على محمد بن على بن مفاة الكاتب الوزارة ثم تولى ابو الفتح الدواوين في ايام القاهر ايضا وخلع
 القاهر وسعاه عينا في يوم الاربعاء لست خالون من جهادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثماية

المهملة وفتح المهم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح السين الثانية وبعد الالف طاء مهملة وحى قلعة في بر الشام على الفرات في ناحية بلاد الروم بين قلعة الروم وماطية

ابو الحسن على بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات وزير المقتدر بالله بن المعتضد بالله وزله ثالث دفعات فالاولى منهن لثمان خلون من شهر ربيع الاول وقيل لسبع يقين منه سنة ست وتسعين ومائتين وام يزل وزيرة الى ان قبض عليه لاربع خلون من ذى الحجة سنة تسع وتسعين ونكبه ونهب دارة وامواله واستغل من املاكه الى ان عاد الى الوزارة الثانية سبعة الاى الب دينار وذكروا عنه انه كتب الى الاعراب ان يكسوا بغداد والله اعلم ثم عاد الى الوزارة يوم الاثنين لثمان خلون ذى الحجة سنة اربع وثلاثمائة وخامع عليه سبع خلع وحمل اليه ثلثمائة الف درهم اعمانه وخمسون بغلا لثقله وعشرون خادما وغير ذلك من الالات وزاد في ذلك اليوم في ثمن الشمع في كل من قيراط ذهب لكثرة استعماله اياه وكان ذلك النهار شديد الحر فسقى في ذلك اليوم وتلك الليلة في دارة اربعون الف رطل من الثلج ولم يزل على وزارته الى ان قبض عليه يوم الخميس لثمان يقين من جمادى الاولى سنة ست وثلاثمائة ثم عاد الى الوزارة يوم الخميس اسبع ليل يقين من ربيع الاخر سنة احدى عشرة وثلثمائة وكان يوم خرج من الحبس معاظا فصادر الناس واطلق يد ابنه المحسن فقتل حامد بن العباس الوزير الذى كان قبل ابيه وسفك الدماء ولم يزل وزيرة الى ان قبض عليه لتسع ليل خلون من ربيع الاخر سنة اثنى عشرة وثلثمائة وقيل قبض عليه يوم الثلاثاء لسبع خلون من شهر ربيع الاول وكان يملك اموالا كثيرة تزيد على عشرة الاف دينار وكان يستغل من ضيعة في كل سنة الف الف دينار وينفقها قل ابو بكر محمد ابن يحيى الصولى مدحته بقصيدة فحصل لى ذلك اليوم ستمائة دينار وكان كاتب كافيا خبرا قال الامم المعتضد بالله لعبيد الله بن سليمان قد دفعتم الى ملك محتل وبلاد خراب ومال قليل واريد اعرف ارفع الدنيا لتجرى النفقات عليه فطلب ذلك عبيد الله من جمعة من الكتاب فاستمروا شيئا وكان ابو الحسن بن الفرات واخوه العباس محبوسين منكوسين فاعام بذلك فعملا في يومين واستغاده فاعام عبيد الله ان ذلك لا يجفى عن المعتضد فكمده فيهما ووصفهما فمصطنعهما وكانت في دار ابي الحسن بن الفرات حجرة شراب يوجه الناس على اختلاف طبقاتهم اليها فلما بهم باخذون منها الاشربة والفقاع والجلاب الى دورهم وكان يجرى الرزق على خمسة الاث من اهل العلم والدين والهيوت والفقراء اكثرهم مائة دينار في الشهر واقلهم خمسة دراهم ومن بين ذلك قال الصولى ومن فضائله التى لم يسبق اليها انه كان اذا رفعت اليه قصة فيها سعاية خرج من عنده غلام فنادى ابن فلان بن فلان السعدى فلما عرف الناس ذلك من عدته امتنعوا

محمد بن علي بن صدقة الحراني وغيرهم من الشاميين واجزله ابو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود وابو عبد الله محمد بن احمد بن حامد وغيرهما من المصريين وكان يكتب خطا حسنا واجتمعت فيه فضائل وكان اكبر اولاد ابيه واليد كانت ولاية عهده فلما توفي بدمشق كما سيأتي في ترجمته وكان الملك الافضل في صحبته استقل بمملكة دمشق واستقل اخوه الملك العزيز عماد الدين عثمان بالديار المصرية كما سبق في ترجمته وبقي الملك الظاهر اخوهما بحلب ثم ان الملك الافضل جرت له مع اخيه وقائع في اسباب يطول شرحها واخر الامر ان العزيز والملك العادل حاصرا دمشق واخذها من الافضل واعطاه صرخد فمضى اليها واقام به قليلا فمات العزيز بمصر وتولى ولده الملك المنصور محمد وكان صغيرا فطلب الملك الافضل من صرخد ليكون انايبه وكان طلبة ليلة الاربعاء التاسع والعشرين من صفر سنة خمس وتسعين وخمسمائة غيب موت اخيه العزيز عثمان ومضى في ركاب المنصور محمد بن العزيز ثم ان الملك العادل قصد الديار المصرية واخذها ودفع الافضل عدة بلاد بالشرق فمضى اليها فلم يحصل له سوى سميساط فاقام بها ولم يزل بها الى ان مات وما احسن كلام القاضى الفاضل من جملة كتب كتبه في اثناء هذه الوقائع اما هذا البيت فان الابهاء منه انفقوا فمهلكوا ، والابناء اختلقوا فمهلكوا ، فاذا غرب نجم فما من الحيلة بشريقه ، واذا بدا حرق ثوب فما يلبه الا تمريقه ، وهيئات ان يسد على قدر طريقه ، وقد قدر طريقه ، واذا كان الله مع خصم فمن كان الله معه فمن يطيقه ، وكان الافضل فيه فضيلة ومعرفة وكتابة وبهاة وكان يحب العلماء ويعظم حرمتهم وله شعر فمن المنسوب اليه انه كتب الى الامام الناصر يشكو من عمه العادل واخيه العزيز لما اخذا منه دمشق

سلاوى ان ابا بكر وصاحبه عثمان قد غصبا بالسيف حق على
وحسرو السدى كان قدس وآله والده عليهما فاستقام الامر حين ولي
فخالفاه وحلا عقد بيعته والامر بينهما والنص فيه جلى
فناظر الى حظ هذا الاسم كيف لقي من الاواخر ما لاقى من الاول
فجاءه جواب الامام الناصر وفي اوله

وافى كتابك يا ابن يوسف معلنا بالود يخبر ان اصلك طاهر
غصبا عليا حقه اذ لم يكن بعد النبى له يمشى ناصر
فابشرفان غدا عليه حسابهم واصبر فناصرك الامام الناصر

وكانت ولادته يوم عيد الفطر وقت العصر سنة ست وقيل خمس وستين وخمسمائة بالقاهرة والوالده يومئذ وزير المصريين وتوفي في صفر سنة اثنين وعشرين وسنهاية فجاءه سميساط رحمه الله تعالى ونقل الى حلب ودفن في تربته بطاهر حلب بالقرب من مشهد الهروى وسميساط بضم السين

قال له ابراهيم والدة ان كلامك ما يدخل في اذني فحقد عليه ذلك فلم ترقى الى درجة الوزارة طلبة فحاضى منه واستتر مدة اثنى عشر سنة في البلد وهدر دم من يخفيه فاخرجه الذي خبا عنه فخرج في زى امرأة بازار وحفى فغرف فاحذ وحمل الى العادل فامر باحضار لوح من خشب ومسمار طويل فالقى على جنبه وطرح اللوح تحت اذنه ثم ضرب المسمار في الاذن الاخرى فصرر كلفه صريح يقول له دخل كلامي في اذنتك بعد ام لا ولم يزل كذلك حتى نفذ المسمار من الاذن النى على اللوح ثم طلع المسمار على اللوح ويقال انه شق بعد ذلك وكان قد وصل من افر بقة الى الديار المصرية ابو الفضل عباس بن ابي الفتح بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس الصنهاجى وهو صبي ومعه امه واسمها بلارة فتزوجها العادل المذكور واقامت عنده زمنا ورزق عباس ولدا سماه نصرا فكان عند جدته في دار العادل والعادل يحنو عليه ويعزه ثم ان العادل جهز عباسا الى جهة الشام بسبب الجهاد وكان معه اسامة بن منقذ المذكور في حرف الهمزة فلما وصلا الى بليس وهو مقدم الجيش الذى سار في صحبته تذاكرا طيب الديار المصرية وحسنها وما هي عليه وكونه يندرق ويتوجه للقضاء العدو ويقاسى البكار فاشار عليه اسامة على ما قيل يقتل العادل ويستقل هو بالوزارة ويستويى من البكار وتقرر بينهما ان ولده نصرا يبشر ذلك اذا رقد العادل فانه معي في الدار ولا ينكر عليه ذلك وحاصل الامر ان نصرا قتله على فراشه يوم الخميس سادس المحرم سنة ثمان واربعين وخمسمائة بدار الوزارة بالقاهرة المحروسة رحمه الله تعالى وتفصيل الواقعة بطول وقيل انه قتل يوم السبت حادى عشر المحرم من السنة المذكورة وكان والده فى صحبة سقمان بن ارنق صاحب القدس فلما اخذ الافضل امير الجيوش القدس من سقمان كما هو مذكور فى ترجمة ابيه ارنق وجد فيه طائفة من عسكر سقمان فضجهم الافضل اليه وكان فى جملتهم السار والد العادل المذكور فاخذ الافضل اليد وتقدم عنده وسماه سيف الدولة واكرم ولده هذا وجعل فى صبيان الحجر ومعنى صبيان الحجر عندهم ان يكون لكل واحد منهم فرس وعدة فاذا قيل له عن شغل ما يحتاج ان ينوقف فيه وذلك على مثل الداوية والاستتار فاذا تميز صبي من هؤلاء بعقل وشجاعة قدم الامر فترجى العادل بهذه الصفات وزاد عليها بالبحزم والهيبة وترك المخلطة فامره الحافظ وولاه الاسكندرية وكان يعرف براس البغل ثم تقدم وهذا نصر بن عباس هو الذى قتل الطاهر اسمعيل بن الحافظ صاحب مصر وقد ذكرته فى ترجمته

ابو الحسن على الملقب الملك الافضل نور الدين بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب سمع بلاسكندرية من الامام ابي الطاهر اسمعيل بن مكى بن عوف الزهرى وبصر من العلامة ابي محمد عبد الله بن برى النخوى واجاز له ابراهيم بن احمد بن حوزة بن على السامى وابو عبد الله

خيل باقضى حضوروت اشتدھا وزبيرھا بيس العواقي ومنيع

والصليحي بضم الصاد المهملة وفتح اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها حاء مهملة لا اعرف هذه النسبة الى اى شىء هي والظاهر انها الى رجل فقد جاء في الاسماء الاعلام صليح ونسبوا اليه ايضا واما الاماكن المذكورة فكلها من بلاد اليمن ولم اتحقق ضبطها فكتبتها على الصورة التى وجدتہ واكثر هذه الترجمة نقلها من اخبار اليمن للفيہ عمارۃ اليمنى الشاعر وسيأتى ذكره ان شاء الله تعالى

ابو الحسن على بن السلال المنعوت بالملك العادل سيف الدين ورايت في مكان اخر انه ابو منصور على بن اسحق عرف بابن السلال وزير الطافر العبيدى صاحب مصر ورايت في بعض تواريخ المصريين انه كان كرديا زرزاريا وكان تربية القصر بالقاهرة وتقلبت به الاحوال في الولايات بالصعيد وغيرها الى ان تولى الوزارة للطافر المذكور في رجب سنة ثلث واربعين وخمس مائة ثم وجدت في مكان اخر ان الطافر المذكور استوزن فجم الدين ابا الفتح سليم بن محمد بن مقال في اول ولايته وكان ابن مصال من اكابر امراء الدولة ثم تغلب عليه العادل بن السلال وعدى ابن مقال الى الجيزة ليلة الثلاثاء رابع عشر شهر شعبان سنة اربع واربعين وخمسمائة عندما سمع بوصول ابن السلال من ولاية الاسكندرية طالبا للوزارة ودخل ابن السلال القاهرة في الخامس عشر من الشهر المذكور وتولى تدبير الامور ونعت بالعدل امير الجيوش وحشد ابن مصال جماعة من المغاربة وغيرهم وجرد العادل العساكر للقائه فكسره بدلاخ من الوجه القبلى واخذ راسه ودخل به القاهرة على ربيع يوم الخميس الثالث والعشرين من ذى القعدة من السنة المذكورة واستمر العادل الى ان ذل وهذا القول اصح من الاول والله اعلم وكان ابن مصال من اهل لك بضم اللام وتشديد الكاف وهى اميدة عند برقة من اعمالها وكان هو وابوه يتعاطيان البهيزرة والبيطرة وبذلك تقدما وكانت وزارة ابن مصال نحو من خمسين يوما وكان ابن السلال شهما مقداما مائلا الى ارباب العقل والصالح عذر بالقاهرة مساجد ورايت بظاهر مدينة بابيس مسجدا منسوبا اليه وكان طاهر التمن شافعى المذهب ولما وصل الحفاظ ابو طاهر احمد السافى رحمه الله تعالى الى ثغر الاسكندرية المحروس واقام به ثم صار العادل المذكور واليا به احتفل به وزاد في اكرامه وعمر له هناك مدرسة فوض قدر يسها اليه وهى معروفة به الى الان ولم ار بالاسكندرية مدرسة للشافعين سواها وكان مع هذه الارصاف ذا سيرة جائرة وسطوة قاطعة يواخذ الناس بالصغائر والمحققات ومما يحكى عنه انه قبل وزارته بزمان وهو يومئذ من احاد الاجناد دخل يوما على الموفق ابنى الكرم بن معصوم التنيسى وكان مستوفى الديوان فشكى اليه حاله من غرامة لزمته بسبب تغريبه في شىء من لوازم الولاية بالغربية فلما اطال عليه الكلام

الصليحي متوجه الى مكة فتحضر حتى نقطع عليه الطريق ونقتله فحضر جيش الى زبيد وخرج هو واخوه سعيد وبعيهم سبعون رجلا بلا مركوب ولا سلاح بل مع كل واحد جريدة في راسها سمار حديد وتركوا جادة الطريق وسلكوا طريق الساحل وكان بينهم وبين المهجم مسيرة ثلاثة ايام للمجد وكان الصليحي قد سمع بخروجهم فسير خمسة الاف حربة من الحبشة الذين في ركابه لقتالهم فاختلفوا في الطريق فوصل سعيد ومن معه الى طرف المخيم وقد اخذ منهم النعب والحفاء وقلة المادة فظن الناس انهم من جملة عبد العسكر ولم يشعر بهم الا عبد الله المذكور اخو علي الصليحي فقال لايخيه يا مولانا اركب فهذا والله الاحول سعيد بن نجاح وركب عبد الله فقال الصليحي لايخيه اني لا اموت الا بالدهيم وبئرام معبد معتقدا انها ام معبد التي نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة فقال له رجل من اصحابه قاتل عن نفسك فهذه والله الدهيم وبئرام معبد فلم يسمع الصليحي ذلك لحقهم زعم الياس من الحياة وبال ولم يرجع من مكانه حتى قطع راسه بسيفهم وقتل اخوه معه وسائر الصليحيين وذلك في الثاني عشر من ذي القعدة سنة ثلث وسبعين واربعماية ثم ان سعيد ارسل الى الخمسة الاف التي ارسلها الصليحي لقتالهم وقيل لهم ان الصليحي قد قتل وانا رجل منكم وقد اخذت ثار ابي فقدموا عليه واطاعة واستعن بهم على قتل عسكر الصليحي فاستظهر عليهم قتلوا واسرا ونهبوا ثم رفع راس الصليحي على عود المظلة وقرا القاري، قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الاية، ورجع الى زبيد وقد حاز من الغنم ملكا عقيما ودخلها في السادس عشر من ذي القعدة من السنة وملك بلاد تبامة ولم يزل على ذلك حتى قتل في سنة احدى وثمانين واربعماية بتدبير الحرة وهى امرأة من الصليحيين وخبر ذلك بطول ولما قتل الصليحي وقد رفع راسه على عود المظلة كما تقدم ذكره عمل في ذلك القاضي العثماني

بكرت: مظلمة عليه فام ترح الاعلى الملك الاجل سعيدها

ما كان اقبى وجهه في طايها ما كان احسن راسه في عودها

سود الارقم قابلت اسد الشرى وارحمتها لاسودها من سودها

ولعل الصليحي شعر جيد فمن ذلك قوله

النكت بين الهند سمر راحهم فرؤسهم عرض النشار ثار

وكذا العلى لا يسنباح نكاحها الا بحيث يطلق الاعمار

وذكره العمداني في الخريدة فقال ومن شعرة رقيق لغيره على لسانه

الذي من قسرع المثنى عنده في الحرب الجهم يا غلام واسرح

بسرته ويكون لك شن فيكرة ذلك وبنيكوة على فائله مع كونه امرا قد شاع وكثر في امواء الناس من الخامة والعاة ولما كان في سنة تسع وعشرين واربعمية ناز في راس مشار وهو اعلى ذروة في جبال اليمن وكان معه ستون رجلا قد حالقهم بمكة في موسم سنة ثمان وعشرون واربعمية على الموت والقيام بالدعوة وما منهم الا من هو من قومه وعشائره في منعة وعدد كثير ولم يكن في راس الجبل المذكور بناء بل كان قلعة متباعدة عالية فلما ملكها لم ينتصف نهار ذلك اليوم الذي ملكها في ليلته الا وقد احاط به عشرون الف ضارب سيف وحصرة وشنودة وسفها رائد وقالوا له ان نزلت والا فنلكت انت ومن معك بالجوع فقال لهم ام افعل هذا الا خوفا علينا وعليكم ان يملكه غيرنا فان تركتموني احرسه والا نزلت اليكم فانصرفوا عنه ولم يبعث عليه اشهر حتى بنه حصنه واتقنه واستفحل امر الصليحي شيئا فشيئا وكان يدعو للمستنصر صاحب مصر في الخفية ويخاف من نجاح صاحب تباسة وبلاطه ويستكين لامره وفي الباطن يعمل التحيلة في قتله ولم يزل حتى قتله بالسهم مع جارية جميلة اهداها اليه وذلك في سنة اثنيتين وخمسين واربعمية بالكدراء وفي سنة ثمان وخمسين كتب الصليحي الى المستنصر يستأذنه في اطياف الدعوة فاذن له فطوى البلاد طيا وفتح الحصون والنهايم ولم يخرج سنة خمس وخمسين الا وقد ملك اليمن كله سهله ووعره ونوره ونحره وهذا امر لم يعهد مثله في جدلية ولا في اسلام حتى قال يوما وهو بخطب الناس في جامع الجند وفي مثل هذا اليوم بخطب على منبر عدن ولم يكن ملكها بعد فقل بعض من حضر مستهزئا ، سبع فدرس ، فامر بالحوطة عليه وخطب الصليحي في مثل ذلك اليوم على منبر عدن فقام ذلك الانسان ونغالى في القول واخذ البسعة ودخل في المذهب ومن سنة خمس وخمسين استقر حاله في صنعاء واخذ معه ماوك اليمن الذين ازال ملكهم واسكنهم معه وولى في الحصون وغيرهم واخطب بمدينة صنعاء عدة قصور وحائى ان لا يولى تباسة الا لمن وزن مائة الف دينار فوزنت له زوجته اسماء عن اخيها اسعد بن شهاب فولاه فقل لها يا مولانا انسى ايك هذا فقالت هو من عند الله يبرق من يشاء بغير حساب فتبسم وعلم انه من خزائنه فقبحه وقل هذه بضاعتنا ردت الينا ونهر اهلنا ونحفظ اماننا ، ولما كان في سنة ثمان وسبعين واربعمية عزم الصليحي على الحج فاخذ معه الملوك الذين كان يخاف منهم ان يشوروا عليه واستصحب زوجته اسماء بنت شهاب واستخاف مكانه ولده الملك المكرم احميد وهو ولدها ايضا وتوجد في النفس فارس فيهم من ال الصليحي مائة وستون شخصا حتى اذا كان بالمحجم ونزل في ظاهره بضيعة يذل لها الدجسم وشرا م معبد وخيمت عساكرة والملوك الذين معه من حوله لم يشعر الناس حتى قبل قد قتل الصليحي فاذا زعر الناس وكشفوا عن الخبر فكان سعيد الاحول بن نجاح المذكور الذي قتله الجارية باسم قد استتر في زبد وكان اخوه جهاش في دهلك فسيبر اليه واعلمه ان

وصاحب حلب يومئذ تاج الملوك محمود بن صالح بن مرداس فجري امر خفي سديد الملك المذكور على نفسه منه فتخرج من حلب الى طرابلس الشام وصاحبها يومئذ جلال الملك بن عمار فاقم عنده فتقدم محمود بن صالح الى كائنه ابى نصر محمد بن الحسين بن علي بن النحاس الحلبي ان يكتب الى سديد الملك كتابا يشوقه ويستغطفه ويستعديه اليه وفهم الكاتب انه يقصد له شرا وكان صديقا لسديد الملك فكتب الكتاب كما امر الى ان بلغ الى ان شاء الله تعالى فشدد النون وفتحها فلما وصل الكتاب الى سديد الملك عرضه على ابن عمه صاحب طرابلس ومن في مجلسه من خواصه فاستحسنوا عبارة الكاتب واستعظمو ما فيه من رغبة محمود فيه واشاره لقربه فقل سديد الملك اني ارى في الكتاب ما لا نرون ثم اجابه عن الكتاب بب اقتضاه الحال وكتب في جملة الكتاب 'انا الخادم المقر بالانعام' وكسر الهجزة من انا وشدد النون فلما وصل الكتاب الى محمود ووقى عليه الكاتب سر بها فيه وقال لاصدقائه قد علمت ان السدي كتبه لا يخفي على سديد الملك وقد اجب بها طيب نفسي وكان الكاتب قد قصد قتل الله تعالى 'ان الملا ياتهمون بك ليقتلوك' فاجاب سديد الملك بقوله تعالى 'انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها' فكانت هذه معدودة من ثببته وفيه هكذا ساقى هذه الحكاية اسامة في مجي وعده الى الرشيد بن الزبير في ترجمة ابن النحاس وكانت وفاته في سنة خمس وسبعين واربعمائة رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر حفيده اسامة بن مرشد بن علي المذكور في حرف الهجزة وسيتاتي ذكر والده في حرف الهميم ان شاء الله تعالى وذكرهم العباد الاصمعياني في التخربدة وبالغ في الشناء عليهم وذكر ايضا في كتاب السيل والذيل انه توفي تحت الهدم لها هدمت الزلزلة حصن شيزر يوم الاثنين ثالث رجب سنة اثنيتين وخمسين وخمسمائة والله اعلم

ابو الحسن علي بن محمد بن علي الصليحي الفائم بليمن كان والده محمد قاضب بليمن سني المذهب وكان اهله وجهاءه يطيعونه وكان الداعي عامر بن عبد الله الرواحي لاطفه ويركب اليه لرستم وسودده وصلاحه وعلمه فلم يزل عامر المذكور حتى استمال قلب ولده علي المذكور وهو يومئذ دون البلوغ ولاحت له فيه مخايل النجابة وقيل كانت عنده حلية على الصليحي في كتاب الصور وهو من الذخائر القديمة فاوقفه منه على تنقل حاله وشرف ماله واطاعه على ذلك سرا من ابيه وادخله ثم مات عامر عن قرب واوصى له بكتبه وعلومه ورسن في ذهن علي من كلامه ما رسن فكت على الدرس وكان زكيا فام يبلغ الحلم حتى تضلع من معارفه التي بلغ بها وبالعبد السعيد غية الامل البعيد فكان فقيها في مذهب الدولة الامامية مستبصرا في علم التاويل ثم انه صر يهيج بالنس دليلا على طريق السراة والطائف خمس عشرة سنة وكان الناس يقولون له بلغنا انك ستملك اليمن

والصعبد وله استوزكان يكتب عنه العلامة القاضي أبو عبد الله القاضي صاحب كتاب الشهاب
وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان علامته الحمد لله شكرا لنعمته واستعمل العفافي والامانة
الزائدة والاحترار والتحفظ وفي ذلك يقول جاسوس الفلك

يا احمقا اسمع وقل ودع الرفاعة والتحامق
اقممت نفسك في التقا ت وهبك فيها قلت صدق
فمن الامانة والتقى قطعتم يدك من المرافق

وهو منسوب الى جريرا يفتح الجيحين بينهما راء ساكنة ثم راء مفتوحة وبين الالفين ياء مشددة
من تحتها وهي قرية من ارض العراق وكانت ولادة الظاهر يوم الاربعاء عاشور شهر رمضان سنة خمس
وتسعين وثمانية بالقاهرة وتوفي اخرا ليلة الاحد منتصف شعبان سنة سبع وعشرين واربعمائة رحمه
الله تعالى وسعت انه توفي ببستان الدكة وكان بالمفس في الموضع المعروف بالدكة وتوفي وزيره
الجرجرائي سنة ست وثلاثين واربعمائة في سابع شهر رمضان وكانت مدة وزارته للظاهر وولده
المستنصر سبع عشرة سنة وثمانية اشهر وثمانية عشر يوما

ابو الحسن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكندي الملقب بسديد الملك صاحب قلعة شيبز
وكان شجاعا مقدما قوى النفس كريما وهو اول من ملك قلعة شيبز من بني منقذ لانه كان نزلا
مجاورا للقلعة بقرب الجسر المعروف بجسر بني منقذ وكانت القلعة بيد الروم فحصدته نفسه
باخذها فنازلها وتسلمها بالامان في رجب سنة اربع وسبعين واربعمائة ولم نزل في يده ويد اولاده
الى ان جاءت الزلزلة سنة اثنين وخمسين وخمسمائة فهدمتها وقتلت كل من فيها من بني
منقذ وغيرهم تحمت الهدم وشغرت فجاء نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام في بقية السنة
واخذها وذكر بهاء الدين بن شداد في كتاب سيرة صلاح الدين انه جاء زلزلة بحلب واخربت
كثيرا من البلاد وذلك في ثاني عشر شوال سنة خمس وستين وخمس مائة وهذه غير ناسك فلا
يظن الواقفي عليه ان هذا غلط بل هما زلزلتان والاولى ذكره ابن الجوزي في شذور العقود وغيرها
ايضا وكان سديد الملك المذكور مقصودا وخرج من بيته جماعة نجباء امراء فضلا عن كرماء ومدحه
جماعة من الشعراء كابن الخطيب والخفاجي وغيرهما وكان له شعر جيد ايضا فنهى قوله وقد غضب
على مهلك لم يضربه

اسطو عليه وقالبي لو تمكّن من كفىّ عاهد، غيظا الى عنقي
واستعير اذا عافيتهم حنقا وابن ذل الهوى وعزة الحنق

وكان موصوف بقرعة الطغنة وينقل عنه حكاية عجيبة وهي انه يتردد الى حاب قبل تهلكه شيبز

وتوفي يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة بقيت من جهادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة بالموصل ودفن بالمسجد الذى بناه بالدير الاعلى وكنت اظن ان دير سعيد الذى بظاهر الموصل منسوب اليه حتى رايت في كتاب الديرة منسوباً الى سعيد بن عبد المالك بن مروان الاموى وكان سميت الدولة قبل ذلك مالكة واسم تلك النواحي وتقلبت به الاحوال وانتقل الى الشام وملك دمشق ايضاً وكثيراً من بلاد الشام والجزيرة وغزواته مع الروم مشهورة وللمتنبي في اكثر النوقائع قصائد رحمه الله تعالى وملك بعده سعد الدولة ابو المعالى شريف بن سيف الدولة وطالمت مدنته ايضاً في المملكة ثم عرض له قتلج واشفى منه على التلف وفي اليوم الثالث من عافيه واقتع جارية فلما فرغ منها سقط عنها وقد جف شقه الايمن فدخل عليه طبيبهم فامروا ان يسجر عنده النار والعبر فافاق قليلاً فقال له الطبيب ارني مجسكت فناوله يده اليسرى فقال اريد اليمنى فمسك ما تركت لي اليمين يمينها وكان قد حاق وغد وتوفي ليلة لحد لخمس بقين من شهر رمضان سنة احدى وثمابين وثلثمائة وعبره اربعون سنة وستة اشهر وعشرة ايام وتولى بعده ولده ابو الفضائل سعد ولم اقف على تاريخ وفاته وبهوته انقرض ملك سيف الدولة وتوفي ابو على بن الآخرة المذكور يوم الجمعة رابع عشر جهادى الآخرة سنة ست وأربعين وخمسمائة وكان شاعراً مجيداً

ابو هاشم على الملقب الظاهر لاعزاز دين الله بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المصور بن القائم ابن المهدي عبد الله صاحب مصر وقد تقدم ذكر جماعته من اهل بيته كانت ولايته بعدد فقد ابيه بمدة لان ابيه فقد في السابع والعشرين من شوال سنة احدى عشرة واربعماية كما سبأني في ترجمته ان شاء الله تعالى وكان الناس يرجون ظهوره ويؤمنون اثاره الى ان تحققوا عدمه فقاموا ولده المذكور في يوم النحر من السنة المذكورة وكانت مهاجته الديار المصرية وافريقية وبلاد الشام فقصص صالح بن مرداس الكلابي مدينته حلب وحاصرها وفيها مرتضى الدولة بن لؤلؤ الجراحى غلام ابي الفضائل بن شريف بن سيف الدولة الحمداني ثيابة عن الظاهر المذكور فانتزعها منه واستولى على ما يليها وتقلب حسان بن مفرج بن دغفل البدوي صاحب الرملة على اكثر بلاد الشام وتضعفت دولة الظاهر وجرت امور واسباب يطول شرحها واستوزر نجيب الدولة اب القاسم على بن احمد الجرجاني وكان اقطع اليمين من المرفقين قطعها الحاكم والد الظاهر في شهر ربيع الآخر سنة اربع واربعماية على باب القصر البحري بالقاهرة المحروسة وحمل الى داره وكان يتولى بعض الدواوين فظهرت عليه خيانة قطع بسببها ثم بعد ذلك ولي ديوان النفقات سبعة تسع واربعماية ثم وزر للظاهر سنة ثمانى عشرة واربع مائة وهذا كله بعد ان تشغل في الخدم بالارباب

فقال سيف الدولة احسنت والله وامر له بهاييتي دينار وقال ابو القاسم عثمان بن محمد العراقي قاضي عين زربة حضرت مجلس الامير سيف الدولة بحلب وقد وافاه القاضي ابو نصر محمد بن محمد النيسابوري فطرح من كفه كيساً فارغاً ودرجا فيه شعرا ستأذنه في انشاده فاذن له فانشده قصيدة اولها

حبائك معناد وامرك نافذ وعبدك محتاج الى الف درهم

فلما فرغ من انشاده ضحك سيف الدولة ضحكا شديدا وامر له بالف دينار فجعلت في الكيس الفارغ الذي كان معه وكان ابو بكر محمد وابو عثمان سعيد ابنا هاشم المعروفان بالخالدين الشرعيين المشهورين وابو بكر اكبرهما قد وصلا الى حضرة سيف الدولة ومدحاه فانزلهما وقام بواجب حقهما بعث لهما مرة وصيفا وصيفة ومع كل واحد منهما بدرة وتحت ثياب من عمل مصر فقال احدهم من قصيدة طويلة

لم يرد شركت في الخلائق مطلقا الا ومالك في النوال حبس
حولنا شمساً وبدرا اشرفت بهما الدنيا الظاهرة الخنديس
رشاً انسانا وهو حسنا يوسى وغزاة هي بهيمة بليس
هكذا ولم تقنع بذات وهذه حتى بعثت بالمال وهو نفس
انت الوصفة وهي تحمل بدرة واتى على طهر الوصف الكيس
وحبوتنا ما اجادت حوكه مسرور زادت حسنة تنبس
فغدا لنا من جودك الماكول والمشروب والمنكوح والملبس

وقال له سيف الدولة احسنت الا في لفظة المنكوح فليس بها يخاطب الملوك بها واخبار سيف الدولة كثيرة مع الشعراء خصوصا مع المتنبي والسري الرفاء والنامي والسيدي والواو وتلك الطبقة وفي تعدادهم طول وكانت ولادته يوم الاحد سابع عشر ذي الحجة سنة ثلث وثلثمائة وقيل سنة احدى وثلثمائة وتوفي يوم الجمعة سادس ساعة وقبل اربع ساعة لخمس بقين من صفر سنة ست وخمسين وثلثمائة بحلب ونقل الى ميفارقين ودفن في تربة امه وهي داخل البلد وكان مرضه عسر البول وكان قد جمع من نفخ الغبار الذي يجتمع عليه في غزواته شيئا وعمله لبنة بقدر الكف واوصى ان يوضع خده عليها في لحده فنفذت وصيته في ذلك وملك حلب في سنة ثلث وثلثين وثلثمائة اترعها من يد احمد بن سعيد الكلابي صاحب الاخشيد ورايت في تاريخ حلب ان اول من ولي حلب من بني حمدان الحسين بن سعيد وهو اخو ابى فراس بن حمدان وانه تسلمها في رجب سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة وكان شجاعا موصوفا وفيه يقول ابن النجيم

واذا راوه مقبلا فسالوا الا ان المنابا تحت رايه ذاك

اجعل فحسدها بقية الخطايا لقرىها منه ومجلبها من قلبه وعزمه على ايقاع مكروه به من سم
 ارضه فبلغه الخبر وخاف طليها فنقلها الى بعض الحصون احتياطاً وقال
 راقبني العيون فيك فاشفقني ولم اخل قط من اشقت
 ورايت العدو يحسدني فيك مسجداً بانفس الاعلاق
 فتهميت ان تكوني بيدي والذى بيننا من الوء باق
 رب هجر يكون من خوف هجر وفراق يكون خوف فراق
 ورايت هذه الالبات بعينها في ديوان عبد المحسن الصوري والله اعلم لمن هي منها ومن شعرة ايضاً
 اقسمته على جرح كشرط الطائر الفزع
 راي ماء فطبعه وخاف عواقب الطبع
 وصادف خاسرة فدنا ولم يلتد به لجرع
 وبكى ان ابن عمه ابو فراس المقدم ذكره في حرف الحاء كان يوماً بين يدي في نفر من خدمه
 فقل لهم سيف الدولة ايكم بيجيز قولي وليس له الاسيدى يعنى ابو فراس
 لك جسمى تغل فدمى لم تحاه
 فرنجل ابو فراس وقال

قال ان كنت مالكا فلى الامر كته

فستجسد واعطه ضيعة باعمال المدينة المعروفة تغل الفى دينار فى كل سنة ومن شعرة بيت
 الدولة ايضاً قوله

تجتنى على الذنب والذنب ذنب وعاتبنى طليها فى شقه العنب
 اذا ابرم المولى بخدمه عبده تجتنى له ذنباً وان لم يكن ذنب
 واعرض لها صار قلبى بكفه فبلا جفانى حين كان لى القلب
 وانشدنى الفقير ايدم الصوفى المسمى ابرهم لنفسه دوبيت فى معنى البيت الثالث
 قوم نعضوا عهدنا بالشعب من غير جسمية ولا من ذنب
 صدوا وتعتموا وقد همت بهم هلا هجروا وكان قلبى فلى

وبكى ان سيف الدولة كان يوماً بمجلسه والشعراء يشدون فتقدم اعرابى رث المهبة واشهد
 وجوبه بنبه حاب

انست عالى ومذه حاب قد نفذ الزاد وانتهى الطالب
 به مده لتفخر البلاد وبا لاميير ترمى على الورى العرب
 وعبدك الدهر قد اضربنا اليك من جمر عبدك الهرب

جوابه ووجه معه من حبل فوجد فيها اموالا وثيابا بجملة عظيمة فكانت هذه الاسباب من اقوى دلائل سعادته ثم تمكنت حالته واستقرت قواعده وكانت وفاته يوم الاحد لاربع عشرة ليلة بقيت من جهادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وقيل تسع وثلاثين وثلاثمائة بشيراز ودفن في دار المهاجرة واقام في المهاجرة ست عشرة سنة وعاش سبعا وخمسين سنة ولم يعقب رحمه الله تعالى واتاه في مرضه اخوه ركن الدولة وانقضا على تسليم بلاد فارس الى عضد الدولة بن ركن الدولة فتسلمها والله اعلم

سيف الدولة ابو الحسن على بن عبد الله بن حمدان وقد تقدم تشمة نسبه في ترجمته اخيه ناصر الدولة الحسن فلا حاجة الى اعادته قال ابو منصور الثعالبي في كتاب يتيممة الدهر، كان بنو حمدان ملوكا اوجبهم للصباحة، والسنتهم للفصاحة، وايددهم للسياحة، وعقولهم للرجاحة، وسيف الدولة مشهور بسيادتهم، واسطة قلاذتهم، وحضرته مقصد الوفود، ومطلع الجود، وقبلة الادال، ومحط الرحال، وموسم الادباء، وحلبة الشعراء، ويقال انه لم يجتمع بباب احد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعر، ونجوم الدهر، وانما السلطان سوق يجلب اليها، ما ينطق لديب، وكان اديبا شاعرا محبا لجيد الشعر شديد الاختراز لم يكن كل من ابى محمد عبد الله ابن محمد الفياض الكاتب وابى الحسن على بن محمد الششاشي قد اختارا من مدائح الشعراء لسيف الدولة عشرة الاف بيت ومن محاسن شعر سيف الدولة في وصف قوس قزح وقد ابدع فيه كل الابداع وقيل ان هذه الابيات لابي السقر القبيصي والاول ذكره الثعالبي في كتاب يتيممة الدهر

وساقى صبيح للصبح دعوته فقام وفي اجفانه سنة الغص
يطوف بكاسات العقار كأنهم فمن بين منقش علينا ومنقش
وقد نشرت ايدى الجنوب مطارفا على الجود كئنا والحواشى على الارض
يطر زها قوس السحاب باصفر على احمر في اخضر تحت مبيض
كاذيال خود اقبلت في غلازل مصبغة والميض اقصر من بعض

وهذا من التشبيهات الملوكة التي لا يكاد يحضر مثلها للسوقة والبيت الاخير قد اخذ معنسة ابو على الفرج بن محمد بن الاخوة المودب البغدادى فقال في فارس ادم مجمل

لبس الصبح والدجته بردن فارخى بردا وقاص بردا

وقيل انه لعبد الصمد بن المعدل وكانت لسيف الدولة جارية من بنات ملوك الروم في غديسة

وجدت بخطى في مسوداتى ان توفى ابن الامدى الشاعر سنة احدى وخمسين وخمسمائة وكان في طبقة الغزى والارجانى ولم اقف على اسمه ونسبه حتى اعلم من هو لكنه قال وكان من اهل النيل يعنى البلدة التى في العراق وكان قد زاد على تسعين سنة فيحتفل ان تكون له هذه الالبيات المذكورة في هذه الترجمة ويحتفل ان تكون لهذا الثانى المجهول الاسم والنسب والله اعلم لكن يترجح الاول لانه كان قاصى واسط فهو الفقيه وهذا الشاعر وكانت ولادته بواسط في الخمس والعشرين من ذى الحجة سنة تسع وخمسين وخمسمائة وتوفى ليلة الاثنين ثالث شهر ربيع الاول سنة ثمان وستماية بواسط وصلى عليه يوم الاثنين ودفن عند ابيه واهله بظهر الباسد رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الامدى وان نسبته الى امد

عهد الدولة ابو الحسن على بن بويه بن قيس خسر والدياى صاحب بلاد فارس وقد تقدم تمام نسبه في ترجمة اخيه معز الدولة في حرف الهمزة وعباد الدولة المذكور اول من ملك من بنى بويه وكان ابو صيادا وليست له معيشة الا من صيد السمك وكانوا ثلاثة اخوة عباد الدولة اكبرهم ثم ركن الدولة الحسن وهو والد عضد الدولة وقد تقدم ذكره في حرف الحاء ثم معز الدولة والجميع ملوكا وكان عباد الدولة سبب سعادتهم النامة وانتشار صيتهم واستولوا على البلاد وملكوا العراقيين والاهواز وفارس وساسوا امور الرعية احسن سياسة ثم لها ملك عضد الدولة بن ركن الدولة اتسعت مملكته وزادت على ما كان لاسلافه ولولا خوف الاطالة لذكرت طرفا من سبب تملك عباد الدولة المذكور وكيفية امره من اول الحال وذكر ابو محمد هرون بن العباس المصونى في تاريخه ان عماد الدولة المذكور اتفقت له اسباب عجيبة كانت سببا لثبات ملكه منها انه لما فتح شيراز في اول ملكه اجتمع اصحابه وطالبوه بالاموال ولم يكن معه ما يرضيهم به واشرب امره على الانحلال فانغم لذلك فبينما هو مفكر قد استلقى على ظهره في مجلس قد خلا فيه للفكر والتدبير اذ رأى حبة قد خرجت من موضع من سقفي ذلك المجلس ودخلت الى موضع اخر منه فخاف ان تسقط عليه فدعا الفراشين وامرهم بالحضار سلم وان يخرج الحبة فلما صعدوا وبحتوا عن الحبة وجدوا ذلك السقف يقضى الى غرفة بين سقفين فعرفوه ذلك فامرهم ففتحت فوجد فيها عدة صناديق من المال والبضاعات قدر خمسمائة الف دينار فحمل المال الى بين يديه فسر به وانفق في رجاله وعاد امره بعد ان كان قد اشفى على الانكرام ثم انه قطع ثيابا وسال عن خياط حاذق فوصف له خياط كان لصاحب البلد قبله فامر بالحضارة وكان اطروشا فوقع له انه قد سعى به اليه في ودعة كانت عنده لصاحبه وانه طلبه لهذا السبب فلما خاطبه حاف انه ليس عنده الا اثني عشر صندوقا لا يدري ما فيها فعجب عماد الدولة من

سنة وسبعة أشهر وإننى عشريوما وأنه ولد بدهشق رحمه الله تعالى والله اعلم بالصواب ورستم بضم الراء وسكون السين المهملة وضم الناء المشددة من فوقها وهر دوز بفتح الهاء وسكون الراء وضم الدال وسكون الواو وبعد زاء وسيوط بضم السين المهملة والياء المشددة من تحتها وسكون الواو وبعد د طاء مهملته وهى بلدة بصعيد مصر ومنهم من يقول اسيوط بزيادة هـ مضمومة وسكون السين

ابو الفضل على بن ابي المطهر يوسف بن احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن احمد ابن جعفر الامدى الاصل الواسطى المولد والدار هو من بيت معروف بواسط بالصالح والرواية والعدالة قدم بغداد واقام بها مدة متفقها على مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه على الشيخ ابي طالب المبارك بن المبارك صاحب ابن النحل ثم من بعده على ابي القاسم يعيش بن صدقة القرأتى واعاد له درسه بالمدرسة الفتية بباب الازج وكان حسن الكلام فى المناظرة وسبع الحديث من جملة كثيرة ببلده وبغداد ونولى القضاء بواسط فى اواخر صفر سنة اربع وستماية وعصر اليه فى شهر ربيع الاول من السنة المذكورة واصيب اليه ايضا الاشراف بالاعمال الواسطية وكان له معرفة بالحساب وله اشعار رائقة فمن ذلك الابيات السائرة

واذ سلم ذكر السحيم فتأوها ودعى بى داعى العجا فتوآه
 صاحبت بلابله البلال فانثنت اشجانته فنبى عن الحلم النب
 فشكى جوى وبكى اسى وتنبه السوجد القديم ولم يزل متنبها
 قتالوا وهى جلدا ولوعاق الهوى بيلسلم يومما تساق او وهى
 لا تكسرهم على السلو فطاعا حمل الغرام فكيف يساو مكره
 يا عتب لا عتب عليك فسامحى وعصى فقد بلغ السقام المنهى
 علمت بن الحزج ميل غصونه لما خطرت عليه فى حلل الب
 ومنحت غنج اللحظ غزلان النقى فلذا ك احسن ما يرى عين المه
 لولا دلائك لم ابست متقسم العزيمات مسلوب الرقاد منهب
 لى اربع شهداء فى صدق الولا دمع وحزن مفطور وتدلها
 وبلا بل تعبدانى لرا انها فى بدبل يومما لاصبح كالسبا
 لام السعاذل فى حواك وما ارعى ونساء عنك اللاتمون وما انتبهى
 قالوا استهبك وقد راك مايحة عجبها واى مايحة لا تشبهى
 انا اعشق العشاق فيك ولا ارى مثلى ولا لك فى الملاحة مشبهى

وله غيرها اشعار رقيقة قلت هكذا وجدت هذه الابيات منسوبة اليه ولا التحقق صحته ثم

قال أبو الفتح المذكور فلما انتهت جدت دأبى السؤال عن قائل هذين البيتين مدة فلم اجد مختصرا عنهما ومضى على ذلك عدة سنين ثم اتفق نزول ابي الحسن على بن مسهر المذكور في صياغتي فتجاذبنا في بعض اللبالي ذكر المنامات فذكرت له حال المنام الذي رايته وانشدته البيتين المذكورين فقال اقسام بالله انه من شعري من قصيدة وانشدني منها

اذا ما لسان الدمع تم على الهوى فلبس بسر ما الصلوح اجبت
فوالله ما ادري عشية ودعت اناحت حمامات اللوى ام تمت
اعاقب فيك اليعجلات على النوى واسال عنك الربيع من حيث هبت
واطبق احباء الصلوح على جوى جميع وعبر مستجبل مشئت

قال فعجبنا من هذا الانقياد ثم نذاكرنا بقية ليلتنا بنوع الادب ونوفي في اواخر عفر سنة ثلث واربع وخمسمائة رحمه الله تعالى وقال العماد الكاتب في الخريدة سنة ست واربعين ومسهر بضم الميم وسكون السين المهمة وكسر الهاء وبعدها راء وهو اسم علم

ابو الحسن على بن رستم بن هرذوز المعروف بابن الساعاتي الملقب بهاء الدين الشاعر المشهور شاعر مهزني حلبة المتأخرين له ديوان شعر يدخل في مجلدين اجاد فيه كل الاجادة وديوان اخر لطيف سهاه مقطعات النيل نقلت منه

للمر يرم في سبيوط وليلة صرف الزمان باختيار لا يفاط
بتننا وعمر الليل في غلوائه ولم ينور البدر فوج اشط
والظلم في سلك الضمور كلؤو رطب يضافحه النسيم فيسقط
والطير يبقرا والغدير صحيفة والريح يكتب والغمام ينقط

وهذا تقسيم بديع ونقلت منه ايضا

ولقد نزلت بروضة حزنية وتبعث نواظمنا بهما والافس
فطالت اعجب حيث يخاف صاحبي والمسكت من نفحاتها يتنفس
ما الجوى الا عنبر والدوح ا لا جوهر والسرور الاسندس
سمرت شقائقها فيهم الافحوا ن بلسمها فرن الى النرجس
فكان ذا خذو ذا تغريحا ولم وذا ابدا عيون نحرس

ولم كل معنى اخبرني ولده بالقاهرة ان ابا توفى يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة اربع وستماية بالقاهرة ودفن بسفح المقطم وعمره احدى وخمسون سنة وستة اشهر واثنى عشر يوما ورايت بخط بعض المشايخ وقد وافق في تاريخ الوفاة لكنه قال عاش ثمان واربعين

اراضني من قبيل مثلثك لي وكسبركت الزائد في حدة
ولد نوادر كثيرة وتوفي يوم الخميس ثاني شعبان سنة خمس وقيل ست وقيل سبع وثلاثين وخمسمائة
وعشرة أربع وستون سنة وثلاثة اشهر واربعة عشر يوما وكانت وفاته ببغداد ودفن بالجانب
الغربي بقبور قبرش رحمه الله تعالى واقام بفتح الهمة وسكون الفاء وفتح اللام وبعددها
حاء مهملته والعسى بفتح العين المهملته وسكون الباء الموحدة وبعددها سين مهملته هذه
النسبة الى عيسى وهو اسم لعدة قبائل ولا اعلم الى ايها نسب المذكور وهو ينسحق
بالعسى مثل الاول لكن بدل الباء نون وهي قبيلة ايضاً

ابو الحسن علي بن ابي الرضا سعد بن ابي الحسن علي بن عبد الواحد بن عبد القادر بن
احمد بن مسهر الموصلي الملقب مذهب الدين كان شاعرا بارعا رئيسا مقدما تنقل في اكثر ولايات
الموصل ومدح الخلفاء والملوك والامراء رايت ديوان شعرة في مجلدتين وذكر في ديوانه اسم ولد
بهديته امد ومن محاسن شعرة قوله في صفة فهد

والشمس مذ لقبها بالغزالة اعطت الرشا حسدا من لونها اليق
ونقطته جباء كى تساليها على المنيا نعا ج الرمل بالحدق
هذا ولم يبرز مع سام جانبه يوما لناظرة الاعلى فوق
وهذه الابيات مأخوذة من ابيات الامير ابي عبد الله محمد بن احمد السراج الصوري وكان
معصرة وهي من جملة قصيدة

شحن البراق في فيم وفي يده مسا في الصوامم والعسالة النذل
تنافس الليل فيم والنهار معاً نتمصمه بجلباب من المثل
والشمس منذ دعوا بالغزالة لم يبرز لناظرة الاعلى وجل
ومن شعرا بن مسهر ايضاً كتب الى بعض الرؤساء

ولما اشتكى اشتكى كل ما على الارض واعتل شرق وغرب
لأنك قلب لجسم الزمان وما صحت جسم اذا اعتل قلب

ومن غريب الاتفاق ما حكاه السمعاني عن ابي الفتح عبد الرحمن بن ابي الغنائم محمد بن
احمد بن علي بن عبد الغفار المعروف بابن الاخرة البيه الاديب الكاتب انه رأى في منامه
منشدا يشد

واعجب من عبري القلوص التي سرت بهودجك المزموم أنى استقلت
واطبقت احسن الصواع على جوى جهميع وعسير مستحيل مشنت

بصورة الوديع استعبدتني وبها فتغنيتني وقد يئى حجت لى شجب
 لا غرو ان احرق نارا الهوى كبدى فالنار حرق على من يعبد الوثن
 وقل الباخري في مجلس الانس بباخرى في ذى القعدة سنة سبع وستين واربعماية وذهب دمه
 هدرا وباخرى بفتح الباء الموحدة وبعد الالى خاء معجبة مفتوحة ثم راء ساكنة وبعدهما زاء وهى
 ناحية من نواحي نيسابور تشتمل على قرى ومزارع خرج منها جماعة من الفضلاء وغيرهم

جهال الملك ابو القسم على بن افلح العيسى الشاعر المشهور شاعر طريف حسن المديح كثير
 المتهجاء مدح الخلفاء نهن دولهم من ارباب المراتب وجاب البلاد ولفى رساءها واكابرها رايت
 ديوانه في مجلد وسط وقد جهده بنفسه وعمل له خطبة وقفاه وذكر عدد ما فى كل قافية من بيت
 واعنى بامره وهذبه نقلت منه قوله بخطب مجبرده

يا جاهلا قدر المحبة ساءنى ما ضاع من كفى ومن تبرى
 سببان عندك مضرم بل هائم وخالى القلب فيك غير قريب
 لو كنت اعلم ان طبعك هكذا لم اعص يوم نصحت فيك نصيحى
 ما كان في عزى الساء وانما الزمتهم بكثرة التقبيح
 وله في غلام ناقص الجبال

وما عاشقنى امر وحشا لاني كرهت الحسن واخترت الفجيجا
 لكن غسرت ان اهوى ما يحا وكل السماس يهيمون المليحا

ولابن المعتز في هذا المعنى ايضا قوله في ناقص الجبال
 قلبي قبال الى ذا ذا ليس يرى شبا فياباه
 يهيم بالحسن كما يهيمى ويرحم القبيح فيهباه

وله في غلام اعرج اى لابن افلح المذكور

بسببى من رايتهم يتثنى فبهو من لينهم يحل ويعتد
 حسدوه على الجمال فقالوا اعرج والماسيح ما زال يجسد
 هوغن والحسن فى الفصن لنا عم ما كان مائلا يتاود

وفى بعض الروساء وقد وصل الى باب فذهه البواب من الدخول

حصدت برابك اذ ردتى وذمهم غيرى على ردة
 لانهم قلدنى نعمة تستوجب الاغراق فى حدة

لئن لَقِبَ الناسَ قدما اباكث وسيرة من شحمه صريرا
فاناسك تنسور ما صيرة عقوقا له وتسببه شعرا
ولعيرى ما انصفه هذا الهجى فان شعرة نادر وانها العدو لا يبالى ما يقول وكانت وفاة صردى
سنة خمس وستين واربعماية وكان سبب موته انه تروى في حفرة حفرت الاسد في قرية بطريق
خواسان وكانت ولادته قبل الاربعمائة وسبب ذكره في ترجمة العزيز فخر الدولة بن جبير واسمه
محمد وله هناك شعر بديع

ابو الحسن على بن الحسن بن ابي الطيب البخارى الشاعر المشهور كان اوجد عسره
في فضله وذهنه والسابق الى حيازة القصب في نظمه ونثره كان في شبابه مشغلا بالفقه على مذهب
الامام الشافعى رضى الله عنه فاختص بملازمة درس الشيخ ابي محمد الجوينى والد امام الحرمين
ثم شرح في فن الكتابة واختلف الى ديوان الرسائل وارتفعت به الاحوال وانخفضت وراى من
الدهر العجائب سفرا وحضرا وغلب اذبه على فقهه فاشتهر بالادب وعمل الشعر وسجع الحديث
وصنف كتاب دمية الفسرة وعسره اهل العصر وهو ذيل يتبها الدهر الى اللغالى وجعل فيها خلائف
كثيرا وقد وضع على هذا الكتاب ابو الحسن على بن زيد البيهقي كتابا سماه وشاح الدمية وهو
كالذيل له هكذا سماه السمرعاني في الذيل وقال العبادى في الخريدة هوشوى الدين ابو الحسن
على بن الحسن البيهقي والله اعلم وذكر اشياء من شعرة فهن ذلكت

يا خالق الخلق جعلت الورى لها طغى الماء على جارية
وعسبه ذك الان طغى ماؤه فى الصلب فاحيله على جارية
رجعت الى البخارى وديوان شعرة مجلد كبير والغالب عليه الجودة فهن معانيه الغربية قوله
وانسى لاشكولسع اصداغك النى عتاربها فى جنتيك نخوم
وابكى لدر الغر منك ولى اب فكيف يديم الصحك وهو بسم
وقوله فى شدة البرد

كم مؤمن قمرسته اطفىر الشنا فعبدا لسمان الجحيم حسدا
وترى طيور الماء فى وكنائنها تختار حسر السنا والسفدا
واذا رميت بفضل كاسك فى الهوى عادت عليك من الغنى عودا
يا صاحب العودين لا تملها حسرت لسا عودا وحرق عودا
وله من جملة ابيات

يا فاسق الصمى من لاء فرتى وجاعل الليل فى اعداءه سكر

وقدم مصر سنة اثنتى عشرة وأربعماية ومدح الظاهر لأعزاز دين الله انتهى كلام ابن الزبير ورايت في نسخة ديوان شعرة انه أبو الحسن محمد بن عبد الواحد القصار البصرى والله اعلم بالصواب وكانت وفاته في سابع رجب سنة اتمتى عشرة وأربعماية فجاءة من شرقه لحقته عند الشربى البطحوى وغالب ظنى انه توفى بهصر لاني نقلت تنازع وفاته من التاريخ الذى ذكرت في ترجمة التهامى ومبناه على الحوادث الكائنة بهصر يوما ويوم وبوبد ذلك ان ابن الزبير قد ذكر انه قدم مصر في سنة اتمتى عشرة وأربعماية وهي السنة التى توفى فيها والله اعلم بالصواب وفيه قال ابو العلا المعرى

دعيت بصارع فتداركنه مبالغة فردّ الى فعيل
كان طلب مند شرابا وما يليق به فسير اليه قليل نفقة واعذر بهذه الالبات

الرئيس أبو منصور على بن الحسن بن على بن الفضل الكاتب المعروف بصردر الشاعر المشهور أحد نجباء شعراء عصره جمع بين جودة السبك وحسن المعنى وعلى شعوره طلاوة رائقة وبهجة فائقة ولم يديوان شعر صغير وما الطف قوله من جملة قصيدة

نسائل عن ثلمات بحزوى وبان الرمل يعلم ما عينا
فقد كشف الغطاء فيها نبالى اصرحنا بذكرت ام كينا
ولسوانى انسادى ياسليمى لقالوا ما اردت سوى لبينا
الا لله طيبف منك يسقى بكاسات الكرى زورا ومينا
مطيتته طوال الليل جفنى فكيف شكى اليك وجا وابنا
فامسينا كانا ما افترقنا واصبحنا كانا ما التقينا

وقوله في الشيب

لم ابك ان رحل الشباب وانما ابكى لان يتقارب الميعاد
شعر الفتى اوراقه فادا ذوى جفت على انساره الاعواد
وله في جارية سوداء وهي معنى حسن

علقتها سوداء مصقولة سواد قلبي صفتة فيه
ما انكس البدر على تته ونوره الا ليس حكيه
لاجلبها الازمان اوقاتنا مورخات بلباين

انما قيل له صردر لان اباه كان يلقب صرّ بعرضه فلما نبغ ولده المذكور واجاد في الشعر قيل له صردر وقد هجاء بعض شعراء وقته وهو الشريف أبو جعفر مسعود المعروف بالبياضى الشاعر وسبائى ذكره ان شاء الله تعالى

وبعد موته رآه بعض اصحابه في النوم فقل له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقال باي الاعمال قال بقولي في مربة ولد لي صغير

جاورت اعدائي وجاور ربه شتان بين جواره وجواري
والتهامي بكسر التاء المغناة من فوقها وفتح الهاء وبعد الالف ميم هذه النسبة الى تهامة وهي تطلق
على مكة حرسها الله تعالى ولذلك قيل للنبي صلى الله عليه وسلم تهامي لانه منها وتطلق ايضا على
جبال تهامة وبلادها وهي خطة متسعة بين الحجاز واطراف اليمن ولا اعلم هل نسب هذا الشاعر
اليها ام الى مكة والله اعلم

ابو الحسن علي بن احمد بن نوبخت الشاعر كان شاعرا مجيدا الا انه قليل الخط من الدفيا لم
يزل رقيق الحال ضعيف المقدرة وتوفي بهصر في شعبان سنة ست عشرة واربعماية وهو على حاله
من الضرورة وشدة الفاقة رحمه الله تعالى وكفنه ولي الدولة ابو محمد احمد بن علي المعروف بابن
خيران الكاتب الشاعر وهذا ابن خيران كان متولى كتب السجلات عن الظاهر بن الحاكم
صاحب مصوله ديوان شعر ايضا صغير الحجم ومن شعرة البيتان المشهوران وهما

سعى اليك بنى الواشى فلم ترني اهلا لتكذيب ما التى من الخبر
ولو سعى بك عندى فى اذ كرى طيغى الخيصال لبعث النوم بالسهر
ونوبخت بضم النون وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة وبعدها تاء مشددة من
فوقها وانما ذكرت ابن خيران فى هذه الترجمة ولم افرد له ترجمة لاني لم اقف على تاريخ وفاته
وقد التزمت فى هذا الكتاب ذكر ارباب الوفيات ثم انى وجدت فى كتاب طبقات الشعراء تاليف
الوزير ابي سعيد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم الملعب عميد الدولة ترجمة ولي الدولة ابن
خيران المذكور وذكر له شعرا وقال كان شاقبا حسن الوجه ورد الخبر وفاته فى شهر رمضان من سنة
احدى وثلاثين واربعماية وكان وقوفى على هذا الفصل فى اواخر سنة اربع وسبعين وستماية بالقاهرة
رحمه الله تعالى

ابو الحسن علي بن عبد الواحد الفقيه البغدادي المعروف بصريع الدلا قتييل الغواشى ذى
القناعين الشاعر المشهور ذكره الرشيد ابو الحسين احمد بن الزبير المذكور فى حرف الهمزة فى
كتاب الجنان فقال كان يسلك فى شعرة مسلك ابي الرقعة ولم فعينه فى المجون ختمها
ببيت لولم يكن له فى الحمد سواة لمبلغ به درجة الفضل واحرز معه قصب السبق وهو
من فاته العلم واخطاه الغنى فذاك والكذب على حاله

وله مريئة في ولده وكان قد مات صغيرا وهي في غاية الحسن ولم يهنئ الاثنيان بها الا ان النس
يعولون انها محدودة فتركها لكن من جهلتها بيتان في الحساد ومعناها غريب فاثبتها

اننى لارحم حاسدنى لحرما صحت صدورهم من الاوار
نظروا صنيع الله بى فعيونهم في جنه وقادوسهم في نار

ومنها في ذم الدنيا

طبعث على كدر وانت تريدها صفوا من الاقذاء والاكار
ومكلى الايام ضد طباعها مستطاب في الماء جذوة نار
واذا رجوت المستحيل فانما نسبى الرجاء على شفير حار

ومنها ايضا

جسارت اعدائى وجاور ربه شتان بين جواره وجوارى
وتلهم الاحشاء شيب مغرقى هذا الشعاع شواطئ تلك النور

ومعنى البيت الاخير ماخوذ من قول ابى نصر سعيد بن الشاة وهو

قالت اسود عارضات بشعر وبه تقبح الوجوه الحسنان
قلت اشعلت في فؤادى نارا فعلى وجنتى منه دخان

وله من جملة قصيدة طويلة

كم قلت اياك الحجاز فانه ضربت جاذرة بصيد اسوده
واردت من صيد الحجاز فلم يسا عدك الفضاء فصرت بعض صيوده

ومن شعرة المشهور

بين كريمين مجلس واسع والود حال يقرب الشاسع
والبيت ان ضاق عن ثمانية متسع بالوداد للناسع

وله بست بديع من جملة قصيدة وهو

واذا جفاك الدهر وجواب الورى طرا فلا تعتب على اولاده

وكان التهامي المذكور قد وصل الى الديار المصرية مستخفيا ومعه كتب كثيرة من حسان بن مفرج
ابن دغل البدوي وهو متجه الى بنى قرة فظفروا به فقال انا من بنى تميم فلما انكشفت حاله عرف
انه التهامي الشاعر فاعتل في خزانة البنود وهو سجين بالقاهرة وذلك لاربع بقين من شهر ربيع
الآخر سنة ست عشرة واربعماية ثم فنل سرا في سجنه في تاسع جهادى الاولى من السنة المذكورة
رحمه الله تعالى وكان اصفر اللون هكذا نقلته من بعض تواريخ المصريين وهو مرتب على الايام قد
كتب مولفه كل يوم وما جرى فيه من الحوادث رايت منه مجلدا واحدا ولا اعلم كم عدد مجلدااته

ان هز اقلامه يوما ليعلمها انساك كل كمتى هز ذابله
وان اقر على رقى انامله اقر بالرقى كُنْاب الانام له

وله ايضا قوله

وقد يلبس المرء خزايايا ومن دونها حائل مضنيه
كمن يكتمسى خدة حبرة وعلمته ورم في الرية

وله ايضا

اذا تحدثت في قوم لتونسهم بما تحدثت من ماين ومن آت
فلا تُعدّ لتحديث ان طبعهم موكول به معاداة المعادات

وله

تجمل اخاك على ما به فما في استقامته مطمع
واننى له خلاق واحد وفيه طبائعه الاربع
وشعره كثيرة في التجنيس وغيره وتوفى سنة اربعماية وقيل سنة احدى واربعماية ببجارا رحمه الله
تعالى وقد تقدم الكلام على البستي في ترجمة الخطابي ورايت في اول ديوانه انه ابو الفتح على
ابن محمد بن الحسين بن يوسف بن محمد بن عبد العزيز والله اعلم

ابو الحسن على بن محمد النهاي الشاعر المشهور قال ابن بسام الادلسي في كتاب الذخيرة في
حقه، كان مشتهرا لاحسان ضرب اللسان مخلى بينه وبين ضرور البيان يدل شعرة على فوز
القدح دلالة برد النسيم على الصبح ويعرب عن مكانه من العلوم اعراب الدمع عن سر الهوى
المكتوم، قلت وله ديوان شعر صغير اكثره نخب ومن لطيف نظمه قوله من جهلة قصيدة طويلة مدح
بها الوزير ابا القسم بن المغربي المتقدم ذكره في حرف الحاء

قلت لخلّي وثغور الرئي مستسمات وثغور الملاح
ايههها احلى ترى منظرا فقال لا اعلم كل اقناح

ومثل هذا ما ينسب الى ابن سناء الملوك الاتي ذكره وهو

فتجبرْتُ احسب الثغر عقدا لسليهي واحسب العقد ثغرا
فلثمت الجميع قطعاً لشكّي وكذا فعل كل من يتبحر

وله في المديح وقد بالغ فيه

اعطى واكثر فاستقل هباته فاستحييت الانواء وهي هوامل
فاسم السحاب لديه وهو كُنْهُور آل واسماء السبححور جداول

ذو نسب عريق في طرء الاذباء وندماء الخلفاء والوزراء وله مع الصحب بن عباد مجالس وفي
تشریفه يقول صاحب

لبني المنجم فطنة لهبية وحساسون عجمية عربية
مازلت امدحهم وانشر فضيلهم حتى عرفت بسدة العصبة
ولابي الحسن المذكور اشعار نادرة ومما ينبغي به من شعرة قوله

بينى وبينك في الهوى اسباب والى المحبته ترجع الانساب
بينى وبين الدهريك عتاب سيطول ان لم يمحاه الاعتاب
يا غاشيا بكتابيه ووصاله هل يرتجى من غيبك ايات
لولا التعلل بالرجا لنقطعت نفس عليك شعرا الاوصاب
لاناس من روح الاله قريبا يصل القطوع ويحضر القباب
وكتب الى ابن الخوارزمي وقد وبث رجلاه من عثرة لحقته

كيف نال العثار من لم يزل منه مقبلا في كل خطب جسيم

اونرتي الردى الى قدم لم تخط الا الى مقام كريم

واشعاره ونوادره كثيرة وله من التصانيف كتاب شهر رمضان عمله للامام انراضي وكتاب النيروز
والمهرجان وكتاب الرد على الخليل في العروص وكتاب ابتدا فيه بنسب اهله عمله للوزير المهلبى
ولم ينته وكتاب رسالة في الفرق بين ابراهيم بن المهدي واسحق الموصلي في الغناء وكتاب
اللفظ المحيط بشخص ما لفظ به اللفظ وهو يعارض كتاب ابى الفرج الاصبهاني الذي سماه الفرق
والمعار بين الاوغاد والاحرار وهو ولد صاحب كتاب البارع في اختيار شعر المحدثين وسباني ذكره
في حرف الهاء ان شاء الله تعالى وهو حفيد ابى الحسن المذكور قبله وكادت ولادته تسع خلون
من صفر سنة ست وقيل سنة سبع وسبعين ومائتين وثاني يوم الاربعاء لثالث عشرة ليلة بقيت من
جهدى الاخرة سنة اثنين وخمسين وثلاثماية رحمه الله تعالى وكان يختصب الى ان ترقى

ابو الفتح على بن محمد الكاتب البستي الشاعر المشهور صاحب الطريقة الانيقة والتجنيس الابس
البديع التاميس فمن الفاظه البديعة قوله ، من اصلح فاسده ارض حاسده ، من اطاع غصبه اضاع
ادبه ، عادات السادات سادات العادات ، من سعادة جذك وقوفك عند حدك ، الرشوة
رشاء الحاجات ، اجبل الناس من كان للاخوان مذلا وعلى الساطان مذلا ، الفهم شعاع العقل ،
المنيرة تضحك من الامنية ، حد العفاف الرضى بالكفاف ، ما لخرق الرقيع ترفيع ، ومن ندر
شعرة قوله

رب طمسيما وغنمى عندليبها ولاح شمسها بعد ومشمى قضيب

والزاهى

مَنْ عَذِرِي مِنْ عِذَارِي قمر عَرَضَ الغلب لاسمب الناف

علم السمر الذي عارضه اندر جمار عليمه فوقه

ولولا خريف الاطالة لذكرت له نظائر والزاهى بفتح الزاء وكسر الهاء بعد الالف قال السمعاني هذه النسبة الى قرية من قرى نيسابور نسب اليها جماعة ثم قال واما ابو الحسن على بن اسحق بن خاقان البغدادي المعروف بالبرادي فلا ادري ينسب الى هذه القرية ام لا غير انه ببغدادى وكان حسن الشعر والله اعلم

ابو الحسن على بن يحيى بن ابي منصور المنجم كان نديم المتوكل على الله ومن خواصه وجلسائه المتقدمين عده ثم انتقل الى من بعده من الخلفاء ولم يزل مكينا عندهم حتى لدنهم يجلس بين يدي اسرتهم ويقضون اليهم باسرارهم وبامتنع على اخبارهم ولم يزل عندهم في المنزلة العالية وكان قبل اتصاله بالخلفاء يلود بمحمد بن اسحق بن ابراهيم المصعبى ثم اصل بالفتح بن خاقان وعمل له خزائن كتب اكثرها حكمة واستكتب له شيئا عظيما يزيد على ما كان في خزائنه اضعاف مضاعفة مما لا تشهل عليه خزائنه وكان راوية للاشعار والاخبار حاذقا في صنعة الغناء اخذ عن اسحق بن ابراهيم الموصلى وشاهده وصنف عدة كتب منها كتاب الشعراء القدماء والاسلاميين وكتاب اخبار اسحق بن ابراهيم الموصلى وكتاب في الطب وغير ذلك وكان شاعرا محسنا فحين شمره قوله في الطين

بسا بسى والله من طرفا كابتسام الصبح اذ خفقا

زادنى شوقا برويتى وحشى قلبي به حرقا

من لقلب هائم كل كلبا سكنته خفقا

زارنى طين الحبيب فما زار ان اشربى بسى الارق

وله اشعار حسنة وعاش الى ان خدم المعتهد على الله وتوفي في اواخر ايامه وذلك في سنة خمس وسبعين ومائتين بسر من رأى رحمه الله تعالى وخاله جماعة من الاولاد وكلهم نجيبه ندمه وسياتي ذكر بعضهم في مواضعهم من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

ابو الحسن على بن ابي عبد الله هرون بن على بن يحيى بن ابي منصور المنجم الشاعر المشهور

ابو القاسم علي بن اسحق بن خلف البغدادي المعروف بالزاعي الشاعر المشهور كان وصاف محسن
كثير الملق ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال انه حسن الشعر في التشبيهات وغيرها واحسن
شعره قليلا وأشار الى انه كان قطنيا وكانت دكانه في قطيعة الربيع وذكره عبيد الدولة ابو سعيد بن
عبد الرحيم في طبقات الشعراء فقال ولد يوم الاثنين لعشر ليال بقين من عنبر سنة ثمانى عشرة
وثلاثمائة وتوفي يوم الاربعاء لعشر بقين من جهادى الاخرة سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ببغداد
ودفن في مقابر قريش وشعره في اربعة اجزاء واكثر شعره في اهل البيت ومدح سيف الدولة والوزير
المهلبى وشعرهما من رؤساء وقته وقال في جميع القنون وذكر له

صدودك في الهوى هتك استتارى وعاونم المسكاء على اشتدري
ولم اخضع عذارى فبكك الا لم عيشت من حسن العذار
وكم ابصرت من حسن ولكن عليك لشقوتنى وقع اختياري
والزاعي المذكور في تشبيه النفس

ولازوردبسة ارفقت بررفتيا بين الرياض على زرق اليواقيت
كانها فوق طاقات صففن بها اوائل المنابر في اطراف كبريت
ولد ايضا

ومدامت لضيائها في كاسها نور على مائك الانام لبزغ
زفت وغب عن الرجاجة لطفها فتانها الابريق منها فارغ
ومن محسن شعره

وبيتي بالاحساظ الميعون كانما هوزن سيف واستلم خناجرا
تصديين لي يوما بمنعرج اللوى فغادرني قلبى بالتمبر غادرا
سفنون بدورا انتقمين اهلته ومسن غصونا والتفتن جاء ذرا
واطاعن في الاجباد بالدر انجما جملدن لحبات القلوب ضارفا
ومذا التقسيم عجب وقد استعمله جهادة من الشعراء لكنه ما اتوا به على هذه الصورة فانه ابداع
فيه ومثل قول المصنوع

بدت قهرا ومالت خطوط باهي وفاحت عنبرها وزنت غزالا
وذكر النعالي بعض شعراء عصره على هذا الاسلوب في وصف مغني

فديتكم يا اثم الناس طرفا واعمالكم لم تستخدم حبيبا
فوجيحت نزهة الابصار حسنا وصونكم متعة الاسماع طيبا
وسانامت تسائل عنك قلنا لها في وصفك العجب العجيبا

ذلك لانه كان بهل حليته من النحاس قال ابو بكر الخوارزمي اشدني ابو الحسن الناشي لنفسه
بحلب وهو مليح جدا

اذا انما عتبت الملوكت فانما اخبط بساقلاني على الماء احرف
وعهد اوعى بعد العباب الم تكن مودته طم عا فصبرت تكلفا
ومضى الى الكوفة في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة واصل شعره بجماعه وكان المنبهي وهو عبي
يخضر مجلسه بها وكتب من املائه لنفسه من قصيدة
كان سنسان ذابله صمير فليس عن القلوب له ذهاب
وعه ارمه لبغتمه كنجم مقاصدها من الخلق الوقاب
ونظم المنبهي هذا وقال

كان الهام في النجى عيون وقد طمعت سيفك من رفا
وقد صغت الاسنة من همم فما يحطرون الا في فواد
وكان قد قصد حصرة سبى الدولة بن حيدان بحلب ولها عزم على مفارقتها وقد غيرة بحسبه
كتب اليه يودعه

اودع لا انسى اودع طمنا واعطى بكرهى اذجرما كنت مذمعا
وارجع لا التى سوى الوجد صاحبا لنفسى ان الفيت بلفس راجعا
تجملت عنا بالصفائح والعلى فنستودع الله العلى والصنعا
رعاك الذى يربا بسيفك دينه ولقناك روض العيش اخضر بنا
ومن شعره ايضا عزاها اليه الثعلبى ثم عزاها الى ابى محمد بن المنجم
اذا لم تنل همهم الاكرمين وسعيهم وادعنا فماغرب
فكم دعة اتعبت اهلها وكم راحة نتجت من تعب
وله ايضا

انى ليهجرتنى الصديق تجنب فاربه ان لهجرتى اسباب
واخاف ان عاتبتهم اغربته فارى له تركت العتاب عتابا
واذا بليت بجادل متغافل يدع المصالح من الامور صوابا
اوليتهم منى السكوت وربها كان السكوت عن الجواب جواب
وفى اشعاره مقامد جهالة وتوفى سنة ست وستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وقيل انه نوى يوم
الاربعاء لخمس خلون من عمه سنة خمس وستين بمغداد ومولده فى سنة احدى وسبعين
وما يتبين والله اعلم

تدبر ثوباً من الياسين له فرد كم من الجنار

واورد له ايضا قوله

بابي حسنك لو اشبهه منك صنيع انت بدر ما له في فلك الوصل طلوع

واورد له ايضا

رصاك شباب لا يليه مشيب وسخطك داء ليس فيه طيب

كانك من كل النفوس مركب فانت الى كل النفوس حبيب

وذكر له شيئاً كثيراً غير هذا وقال المسعودي في كتاب مروج الذهب وقد عارض ابو القاسم النخعي المذكور ابا بكر بن دريد في مقصودته وذكر منها ابياتاً ومدح فيها تنوع وقوم من قضاة وقل غيرة حكى ابو محمد الحسن بن عسكر الصوفي الواسطي قال كنت ببغداد في سنة احدى وعشرين وخمسمائة جالسا على دكة باب ابرز للفرجة اذ جاء ثلث نسوة فجلسن الى جانبي فانشدت متمثلاً

هواء ولكنسه جامد وماء ولكنسه غير جار

وسكت فقالت احدهن هل تحفظ لهذا البيت تماماً فقلت ما احفظ سواه فقالت ان انشدك احد تمامه وما قبله ماذا تعطيني فقلت ليس لي شيء اعطيه ولكني اقبل فاه فانشدتني الابيات المذكورة وزادت بعد البيت الاول

اذا ما تاملتها وهي فيه تاملت نورا محيطا بنار

فهذا النهاية في الايضاض وهذا النهاية في الاحمرار

فحفظت الابيات منها فقالت لي ابن الوعد تعني التجميل ارادت مداعبته بذلك وقال الخطيب انه ولد بانطاكية يوم الاحد لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائتين وقدم بغداد وتفقه بها على مذهب الامام ابي حنيفة رضى الله عنه وسمع الحديث وتوفى بالبصرة يوم الثلاثاء لسبع خلون من شهر ربيع الاول سنة اثنتين واربعين ونهاية رحمه الله تعالى ودفن من الغد في تربة اشترت له بشارع البريد وسباني ذكر ولده المحسن في حرف الميم ان شاء الله تعالى وكل واحد منهما له ديوان شعر

ابو المحسن علي بن عبد الله بن وصيف المعروف بالناسي الاصغر الحلاء الشاعر المشهور وهو من الشعراء المحسنين وله في اهل البيت قصائد كثيرة وكان متكلماً بارعاً اخذ علم الكلام عن ابي سهل اسمعيل بن علي بن نوبخت المتكلم وكان من كبار الشيعة وله تصانيف كثيرة وكان جده وصيف مهولاً وابوه عبد الله طاراً والحلاء بفتح الحاء المبهلة وتشديد اللام الف وانها قبل له

اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا في قتله فتتبعوه ربما

وكان المتوكل كثير التحامل على علي ولديه الحسن والحسين رضى الله عنهم اجمعين فهدم هذا المكان باصوله ودوره وجميع ما يتعلق به وامران يبذرو بسقى موضع قبرة ومنع الناس من اتيانهم هكذا قال ارباب التواريخ والله اعلم ولابن بسام المذكور من النصائيف اخبار عمر بن ابي ربيعة ولم يستقص احد في بابہ ابلاغ منه وكتاب اخبار الاحوص وكتاب مناقضات الشعراء وكتاب ديوان رسائله وغير ذلك

ابو القسم على بن محمد بن ابي الفهم داود بن ابراهيم بن تميم بن جابر بن هاني بن زيد بن عبيد بن مالك بن مريض بن سرج بن نزار بن عمرو بن الحرث بن صبح بن عمرو بن الحرث وهو احد ملوك تنوخ الاقدمين بن فهم بن تيم الله بن اسد وثرة بن تغلب بن حلوان بن عمران ابن الحلاف بن قضاة التنوخي الانطاكي كان عالما باصول المعتزلة والنجوم قال الشعالي في حقه هو من اعيان اهل العلم والادب وافراد الكرم وحسن الشيم وكان كها قراته في فضل للصاحب ابن عباد ان اردت فاني سبعة ناسك وان احببت فاني تنفاحة فانك او اقترحت فاني مدرعة راحب او اثرت فاني نخبة شارب وكان تقلد قضاء البصرة والاهواز بضع سنين وحين صرف عنه ورد حضرة سيف الدولة بن حيدان زائرا ومادحا فاكرم مشراه واحسن قراه وكتب في معناه الى الحضرة ببغداد حتى اعيد الى عيله وزيد في رزقه ورثته وكان الوزير المهلبى وغيره من رؤساء العراق يميلون اليه ويتعصبون له وبعده رثته ربحانة الندماء وتاريخ الطرفاء وكان في جملة الفقهاء والقضاة الذين ينادمون الوزير المهلبى ويحتجسون عنده في الاسبوع ليلتين على اطراح الحشمة والتبسط في القصف والخلاعة وهم القاضي ابو بكر بن قربة وابن معروف والتنوخي المذكور وغيرهم وما منهم الا ابيض اللحية طوبى لها وكذلك كان المهلبى فاذا تكامل الانس وطاب المجلس ولذ السماع واخذ الطرب منهم ماخذة وهبوا ثوب الوقار للعقار وتقلبوا في اعطاف العيش بين الخففة والطيش ووضع في يد كل واحد منهم طلاس ذهب من الف مثقال مهلوا شرابا قطريلا او كبريا فيغفش لحيته فيه بل ينقعها حتى تشرب اكثره وبرش بها بعضهم بعضا وبرقصون باجهم وعليهم المصبغات ومخانق المنثور والبرم فاذا اصبحوا عادوا كعادتهم في التوقر والتحفظ بابهة القضاء وحشمة المشايخ الكبراء، واورد من شعرة قوله

وراح من الشمس مخلوقة بدت لك في قدح من نهار
هوا، ولكننه جامد وماء ولكننه غيسر جار
كان المدير لها بالبيمين اذا مال للسقى او باليسار

وانظر الى الدنيا بعينين مودّع فليقد دنيا سفر وحنان وداع
والسحادثات موكلات بالفتى والناس بعد الحادثات سماع
وله في الوزير المزيان وكان قد سأل برذونا فمنعه اياه فقال
بخلت عنى بمقرى عطب فلن ترانى ما عشت اطلبه
ان تقل صنته فما خلق الله مصصونا وانت تركبه
وله في اسد بن جهور الكاتب

تعس الزمان لقد اتى بعجائب ومحا رسوم الظرف والاداب
واتى بكتاب لو انبسطت يدي فيهم ردتهم الى الكتاب
او ما ترى اسد بن جهور قد غدا متشبهها باجلة الكتاب

وله ايضا قوله

وكانت بالصراة لنا ليال سرقناهن من ربب الزمان
جعلناهن تاريخ الليالى وعنوان المسرة والامانى
وكان ابيه محمد بن نصر رجلا مترفا في نهاية السرور وحسن الزى ظاهر المروة متخصما في هيئته
ومطعمه وملبسه وتجميل داره وبكى ان الوزير القسم بن عبيد الله المذكور قبله دخل على المعتضد
يوما وهو يلعب بالشطرنج وينشد قول ابن بسام هذا
حياة هذا كهوت هذا فاست نخلو من المصائب

وقد تقدم ذكر الابيات الثلاثة ثم رفع المعتضد راسه فنظر الى الوزير فاستجبا منه فقال له يا قاسم
اقطع لسان ابن بسام عنك فخرج مبادرا لقطع لسانه فبلغ ذلك المعتضد فاستدعاه وقال له لا تعرض
اليه بسوء بل اقطعه بالبر والشغل فولاه البريد والجسر بجند قنسرين والعواصم من ارض الشام
وتوفى ابن بسام المذكور في صفر سنة اثنيتين وقيل ثلث وثلثماية رحمه الله تعالى عن نيف وسبعين
سنة وجده نصر بن منصور ممدوح ابى تهاجم والعواصم كورة متسعة بالشام قضبتها انطاكية وذكرها
المعري بقوله

متى سالت بغداد عنى واهلها فانى عن اهل العواصم سائل
وانما قال هذا لان بلاده معرفة النعمان من جملة العواصم وذكر الطبرى في تاريخه ان هرون الرشيد
عزل الفخور كلها عن بلاد الجزيرة وقسرين وجعلها حيزا واحدا وسميت العواصم وذلك في سنة
سبعين ومائة ولما هدم المتوكل على الله قبر الحسين بن على بن ابي طالب رضى الله عنهم في
سنة ست وثلثين ومايتين عمل البسامى

تالله ان كانت امية قد اتت قتل ابن بنت نبيها مطاوما
فليقد اتساء بنو ابيه بمثله هذا لعمرك قبره مهيدوما

ربيع الآخر سنة احدى وتسعين ومايتين في خلافة المكتفى وعهده نيف وثلاثون سنة وفي ذلك يقول عبد الله بن الحسن بن سعد

شربنا عشية مات الوزير سرورا ونشرب في ثالته

فلا رحم الله تلك العظام ولا باركت الله في وارثه

وكان لهذا الوزير اخ يقال له ابو محمد الحسن فهات في حياة ابيه والوزير فعمل ابو الحرث النوفلي وقيل البسامي وهو الاصح وسياتي ذكره بعد هذا ان شاء الله تعالى ثم رايت في الذيل للسهماني في ترجمة علي بن مقلد بن عبد الله بن كرامة البواب ان ابا الحرث النوفلي قال كنت ابغض القسم بن عبيد الله المكروه نالني منه فلما مات اخوة الحسن قلت على لسان ابن بسام وانشد هذه الابيات وقال السهماني قبل هذا الكلام قال ابو بكر الصولي النديم وقد رايت ابا الحرث هذا وكان رجلا صدوقا وهي هذه

قل لابى القسم المرزا قابلك الدهر بالعجائب

مات لك ابن وكان زبنا وعاش ذوالشين والمعائب

حيوة هذا كموت هذا فلست تخاو من المصائب

وعمل اخر في هذا المعنى ايضا ولا اعرفه ثم وجدت هذه الابيات له ايضا

قل لابى القسم المرزا وناد بها ذا المصيبين

مات لك ابن وكان زبنا وعاش شين واى شين

حيوة هذا كموت هذا فالطم على الراس باليدين

ابو الحسن علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام الشاعر المعروف بالبسامي الشاعر المشهور كانت امه امامة بنت حمدون النديم وروى عنه ابو بكر الصولي وابو سهل بن زياد وغيرهم وكان من اعيان الشعراء ومحاسن الظرفاء لسنا مطبوعا في الحجاء لم يسلم منه امير ولا وزير ولا صغير ولا كبير وهجا اباه واخوته وساثر اهل بيته فمن قوله في ابيه

هبت عهت عمر عشرين نسا انصري انسى اموت وتنبقي

فلن عشت بعد موتك يوما لاشقن جيب مالك شقا

وله ايضا

اقصرت عن طلب البطالة والصبا لسما علانى للشبيب قناع

له ايسام الشبيب ولهوه لسوان ايام الشبيب تباع

فدع الصبا يا قلب واسل عن الهوى ما فيك بعد مشيك استمتاع

ولم في بعض الروساء وقد ساله حاجة فقضاه له وكان لا يتوقع منه خيرا
سالتك في امر فمجدت ببذله على اننى ما خلت انك تغفل
والزمتنى بالبذل شكرا وانه على من الحرمان ادنى واضل
وما خلت ان الدهر يثنى بصرفه الى ان ارى في الناس مثلك يُسال
لشئ سرتنى ما نلت منك فانه لقد ساءنى اذ انت مدون يؤمل

وهذه الابيات تنسب الى ابن وكيع التميمي ايضا وقد سبق ذكره واسمه الحسن والله اعلم
وبالجملة فان محاسنه كثيرة فلا حاجة الى الاطالة وكانت ولادته يوم الاربعاء بعد طلوع الفجر لليلتين
خلتا من رجب سنة احدى وعشرين ومائتين ببغداد في الموضع المعروف بالعقبة ودرب الختلية
في دار باراء قصر عيسى بن جعفر بن المنصور وفي بغداد يقول وقد غاب عنها في بعض اسفاره
بلد صحبت بها الشبيبة والصبا ولبست ثوب العيش وهو جديد

فاذا تمثّل في الضمير رائته وعليه اغصان الشباب تهيد
وتوفى يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة ثلث وثمانين وقيل اربع وثمانين وقيل
ست وسبعين ومائتين ببغداد ودفن في مقبرة باب البستان وكان سبب موته رحمه الله تعالى ان
الوزير ابا الحسين القسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب وزير الامام المعتضد كان يخاف من
هجرة وثقات لسانه بالفحش فدس عليه ابن فراش فاطمه خشكناجة مسمومة وهو في مجلسه فلها
اكلها احس بالسقم فقام فقال له الوزير الى اين تذهب فقال الى الموضع التي بعثتني اليه فقال
له سالم على والدي فقال له ما طريقي على النار وخرج من مجلسه واتى منزله واقام اياما ومات
وكان الطبيب يتردد اليه ويعالجه بالادوية النافعة للسقم فزعم انه غلط في بعض العقاير قال ابراهيم
ابن محمد بن عرفة الازدي المعروف بنفطويه رايت ابن الرومي يجرد بنفسه فقلت له ما
حالك فانشد

غلط الطبيب على غاطة مورد عجزت موارد عن الاصدار

والناس يلحون الطبيب وانها غلط الطبيب اصابة المقدار

وقال ابو عثمان الناجم الشاعر دخلت على ابن الرومي اعوده فوجدته يجرد بنفسه فلها قهت من
عنده قال لي

ابا عثمان انت حميد قومك وجودك للعشيرة دون لومك

تروى من احبيك فما اراه يراك ولا تسراه بعد بيرمك

وكان الوزير المذكور عظيم الهبة شديد الاقدام سفاكا للدماء وكان الكبير والصغير منه على وجل
لا يعرف احدا من ارباب الاموال الا نقمه وترقى الوزير المذكور عشية الاربعاء لعشر خاوين من شهر

يا ذا الذى بعذابى ظلّ مفتخرا هل انت الامليك جارا قدرا
 لولا الهوى لتجاربنا على قدر فان افق منه يوما ما سوف تورا
 وله اشياء حسنة والسامى بفتح السين المهملة وبعد الالف ميم هذه النسبة الى سامية بن لوى
 المذكور فى نسبه ويتصحف على كثير من الناس بالشامى بالشين المعجمة وهو غلط ودجيل بضم
 الدال المهملة وفتح الجيم وسكون الباء المثناة من تحتها تصغير دجلة تصغير تريحيم وهو نهر باعلى
 بغداد مخرجه من دجلة مقابل القادسية فى الجانب الغربى بين تكريت وبغداد وعليه مدن
 وقرى وهو غير دجيل الاحواز وهو ايضا نهر عليه قرى ومدن مخرجه من جهة نحو اصبهان حفرة
 اردشير بن بابك بن ساسان اول ملوك الفرس

ابو الحسن على بن العباس بن جريج وقيل جورجيس المعروف بابن الرومى مولى عبید الله بن
 عيسى بن جعفر بن المنصور بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضى الله
 عنه الشاعر المشهور صاحب النظم العجيب والتوليد الغريب يغوص على المعانى النادرة فيستخرجها
 من مكانها ويبرزها فى احسن صورة ولا يترك المعنى حتى يستوفيه الى اخره ولا يبقى قيد بقيته
 وكان شعرة غير مرتب ورواه عنه التنبئ ثم عدله ابو بكر الصولى ورتبه على الحروف وجعله ابو
 الطيب وراق ابن عبدوس من جميع النسخ وزاد على كل نسخة مما هو على الحروف وغيرها نحو
 الف بيت وله القصائد المطولة والمقاطع البديعة وله فى الهجاء كل شىء طريف وكذلك فى
 المديح فمن ذلك قوله

المسنعون وما متوا على احد يوم العطاء ولو متوا لها ماتوا
 كم صن بالمال اقوام وعندهم وفروا عطايا وهو يذآن
 وله ايضا وقال ما سبقنى احد الى هذا المعنى

ارأوكم ووجوهكم وسيوفكم فى الحادثات اذا دجى نجم
 منها معالم للهدى ومصايح تجلوا الدجى والاخرى رجم
 ومن معانيه البديعة قوله

واذا امروء مدح آراء لنواله واطال فيمه فقد اراد هجاءه
 لو لم يقدر فيه بُعد المستقى عند الورود لها اطلال رشاءه

وكذلك قوله فى ذم الخصاب قال ابو الحسين جعفر بن محمد بن على الحمداني ما سبقه احد اليه
 اذا دام للمر السواد واخلفت شبيبته طن السواد خصابا
 فكيف يظن الشيخ ان خصاب يظن سوادا او يخال شبابا

العراق ثم نفاه المتوكل الى خراسان في سنة اثنتين وثلاثين وقبل تسع وثلاثين وميتين لاديه محمدا المتوكل وكتب الى طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين انه اذا ورد عليه صلبه يوما فوصل الى شاذيانغ نيسابور فحبسه طاهر ثم اخرج به فسلمه مجردا نهرا كاملا فقال في ذلك

لم ينصبوا بالشاذيانغ صبيحة الاثنيين مسبقا ولا مجهولا
نصبوا بحمد الله ملء قلوبهم شرقا وملء صدورهم تبجيلا

وحى ابيات كثيرة مشهورة فلا حاجة الى نقلها الى العراق ثم خرج الى الشام وبعد ذلك ورد على المستعين كتاب من صاحب البريد بحلب ان علي بن الجهم خرج من حلب متوجها الى العراق فخرجت عليه وعلى جماعة معه خيل من بني كلب فقاتلهم قتالا شديدا ولحقهم الناس وهو جريح باخر رمق فكان مها قال

ازيد في الليل ليل ام سال بالصبح سيلُ ذكرت اهل دجيل واين منى دجيلُ

وكان منزله ببغداد في شارع دجيل وكان قد ورد الكتاب في شعبان سنة تسع وأربعين ومائتين وتوفي في وقته ولما نزع ثيابه بعد موته وجدت فيها رقعة فيها مكتوب

يا رحمتا للغريب في البلد النازح ماذا بنفسه صنعا

فارق احبابه فما انتفعوا بالعيش من بعده ولا انفعوا

وكانت بينه وبين ابي تمام الطامى مودة اكيدة واليه كتب ابو تمام الابيات التي يودعه فيها التي اولها

هي فرقة من صاحب لك ماجد فغدا اراقصة كل دمع جامد

وديوان شعرة صغير فمته قوله وهو معنى مليح

بلاء ليس يعدله بلاء عداوة غير ذي حسب ودين

ببيحك منه عرضا لم يصنه ويرتفع منك في عرض مصون

وهذان البيتان قالهما في مروان بن ابي حفصة لما عمل فيه

لمعرك ما الجهم ابن بدر شاعر وهذا على بعده يدعى الشعرا

ولكن ابي قد كان جارا لاته فلها ادعى الاشعار او هنى امرا

وهذا المعنى مأخوذ من قول كبير عزة وقد انشد الفرزدق شعرا له فاستحسنه فقال له يا ابا صخر

هل كانت امك ترد البصرة فقال لا ولكن كان ابي كثيرا ما يرد بها وله وقد حس ابياته المشهورة

التي اولها

قالوا حبست فقلت ليس بضائري حبسى واى مهتد لم يهتد

وحى ابيات جيدة في هذا المعنى ولم يعمل مثلهما ولولا طولها لذكرتها وله ايضا

قال ايضا ابو الفرج الاصمهاني في كتاب الاغانى ورايت في كتاب البارح في اخبار الشعراء
المولدين تاليف ابى عبد الله بن المنجم هذين البيتين مع بيت ثالث وهو لخلف بن مروان
مولى على بن ربيعة وهو

نزور سخطا فتهسى البيض راضية وتستهل فتبكي عين المال
ومن مديحه لحبيد قوله

تكفل ساكني الدنيا حميد فقد اضموا له فيها عيالا
كان ابسا ادم كان اوصى اليه ان يعولهم فعلا

وقوله ايضا

دجاسة تسقى وابوغانم يطعم من نسقى من الناس
فالناس جسم وامام الهدى رأس وانت العين في الرأس
ولما مات حميد في يوم عيد الفطر سنة عشر ومائتين رثاه بقصيدة من جملتها
فاذنبا ما اذنب الناس قبلنا ولكنه لم يبق للصبر موضع
ورثاه ابو العتاهية بقوله

ابا غانم اما ذراكت فواسع وقبرك معدور الجوانب محكم
وما ينفع المقبور عمران قبره اذا كان فيم جسمه يتهدم

واخبار العكوك كثيرة ونقتصر منها على هذا القدر والعكوك بفتح العين المهلهة والكاف وتشديد الواو
وبعدها كاف ثانية وهو السمين التصير مع صلابه رحبه الله تعالى وجيلة بفتح الجيم والباء الموحدة واللام
وبعدها هاء ساكنة واما حميد الطوسي فان الطبرى ذكر في تاريخه تاريخ وفاته كما ذكرته هاهنا
وغالب ظنى انه توفى بقم الصلح لانه كان مع المامون لها توجه اليها للدخول على بوران حسبي
شرحت في ترجمته في هذا التاريخ

ابو الحسن على بن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود بن اسيد بن اذينة بن كراز بن كعب بن
جابر بن مالك بن عتبة بن جابر بن الحرث بن قطن بن خديج بن قطن بن احزم بن ذهل
ابن عرو بن مالك بن عبيدة بن الحرث بن سامة بن لوى بن غالب القرشى السامى الشاعر
المشهور احد الشعراء المجيدين هكذا ساق الخطيب في تاريخه بغداد نسبة في ترجمة والده الجهم
 وذكره ايضا في ترجمته مفردة فقال له دبران شعر مشهور وكان جيد الشعر عالما بفنونه وله اختصاص
بجعفر المتوكل وكان متدبنا فاضلا انتهى كلامه وكان مع انحرافه عن على بن ابي طالب رضى
الله عنه واطهارة التنس مطبوعا مقتدرا على الشعر عذب الالفاظ وكان من ناسقة خراسان الى

شرف الدين بن عنين الاتى ذكره ان شاء الله تعالى وكان من اخبر الناس بنقد الشعر عن هذه القصيدة وقصيدة ابى نواس الموازية لها التى اولها

ايها الكتاب من عقره لست من ليلي ولا سهره

وهى من نوادر الشعر ايضا فلم يفضل احديهما على الاخرى وقال ما يصلح ان يفصل بين هاتين الاشخص يكون فى درجة هذين الشاعرين ورايت لابى العباس المبرد كلاما فى وصف قصيدة ابى النواس المذكور فانه قال بعد ذكر القصيدة ما احسب شاعرا جاهليا ولا اسلاميا يبلغ هذا المبلغ فضلا ان يزيد عليه جزالة وفخامة وبحكى ان العكوك مدح حميد بن عبد الحميد الطوسى بعد مدحه لابى دلف بهذه القصيدة فقال له حميد ما عسى ان تقول فينا وما اقيمت لئلا بعد قولك فى ابى دلف ، انها الدنيا ابو دلف ، وانشد البيتين فقال اصلح الله الامير قد قلت فيك ما هو احسن من هذا قال وما هو فانشد

انها الدنيا حميد واياديه السجسام فاذا ولى حميد فعلى الدنيا سلام

قال فتبسّم ولم يجر جوابا فاجمع من حضر المجلس من اهل المعرفة والعلم بالشعر ان هذا احسن مما قاله فى ابى دلف فاعطاه واحسن اليه جائزته وقال ابن المعتز فى طبقات الشعراء ولها بلغ المامون خبر هذه القصيدة غضب غضبا شديدا وقال اطلوبه حيث ما كان وابتنى به فطلوبه فلم يقدروا عليه لانه كان مقبها بالجميل فلما اتصل به الخبر هرب الى الجزيرة الفراتية وقد كانوا كتبوا الى الافاق ان يوخذ حيث كان فهرب من الجزيرة حتى توسط الشامات فطفروا به فاخذوه وحملوه مقبدا الى المامون فلما صار بين يديه قال له يا ابن اللخناء انت القائل فى قصيدتك التقسم ابن عيسى ، كل من فى الارض من عرب ، وانشد البيتين جعلتنا ممن يستعبر المكارم منه والافتخار به قال يا امير المؤمنين انتم اهل بيت لا يقاس بكم لان الله اختصكم لنفسه عن عبادة واناكم الكتاب والحكم واناكم ملوكا عظيميا وانا ذهبت فى قولى الى افران واشكال القسم بن عيسى من هذا الناس فقال والله ما اقيمت احدا ولقد ادخلنا فى الكل وما استحل دمك بكلمتك هذه ولكنى استحله بكفرك فى شعرك حيث قلت فى عبد ذليل مبهين فاشرك بالله العظيم وجعلت معه مالكا قادرا وهو قولك

انت الذى تنزل الايام منزلها وتنقل الدهر من حال الى حال

ولا مددت مدى طرف الى احد الا قصيبت بسارراق واجل

ذاك الله عز وجل بفعله اخرجوا لسانه من قفاه فاخرجوا لسانه من قفاه فمات وكان ذلك فى سنة ثلث عشرة ومايتين ببغداد ومولده سنة ستين وماية وقيل انه اصابه الجدري وهو ابن سبع سنين فذهب بصره منه وهذا خلاف ما قيل فى الاول قلت هكذا ذكر ابن المعتز هذه القصيدة وكذلك

اليه وكان بينه وبين الوالد رحمه الله تعالى موانسة اكدية فكان بسببها يببالغ في الرعاية والاکرام ثم انه سافر الى دمشق في اثناء سنة سبع وعشرين ثم عاد الى حلب في اثناء سنة ثمان وعشرين فجريت معه على عادة الترداد والملازمة واقام قليلا ثم توجه الى الموصل وكانت ولادته في رابع جهادى الاولى سنة خمس وخمسين وخمسماية بجزيرة ابن عمروهم من اهلها وتوفي في شعبان سنة ثلثين وستماية رحمه الله تعالى بالموصل وسياتي ذكر اخويه مجد الدين ابى السعادات المبارك وصبيه الدين ابى الفتح نصر الله ان شاء الله تعالى والجزيرة المذكورة اكثر الناس يقولون انها جزيرة ابن عمرو ولا ادرى من ابن عمرو وقيل انها منسوبة الى يوسف بن عمر الثقفى امير العراقيين ثم انى ظفرت بالصواب في ذلك وهو ان رجلا من اهل برقيعد من اعيال الموصل بناها وهو عبد العزيز بن عمر فاصيقت اليه ورايت في بعض التواريخ انها جزيرة ابنى عمر اوس وكامل ولا ادرى ايضا من هما ثم رايت في تاريخ ابن المستوفى في ترجمة ابى السعادات المبارك بن مجد اخى ابى الحسن المذكور انه من جزيرة اوس وكامل ابنى عمر بن اوس الثعلبى

ابو الحسن على بن جبلة بن مسام بن عبد الرحمن المعروف بالكوك الشاعر المشهور احد فحول الشعراء المبرزين قال الجاحظ في حقه كان احسن خلق الله اشادا ما رايت مثله بدويا ولا حضريا وكان من الموالى وولد اعصى وكان اسود ابرص ومن مشهور شعره قوله

بابى من زارنى مكتتما خائفا من كل شىء جزعا
زادرا نسمت عليه حسنه كيف يخفى الليل بدرا طلعا
رصد الغفلة حتى امكنت ورعى السامر حتى هجعا
ركب الاهوال في زورته ثم ما سلم حتى ودعا

وله في ابى دلف العجلى وابى غانم حميد بن عبد الحميد الطوسي غرر المدايح فمن قصائده الفاتحة في ابى دلف القسم بن عيسى القصيدة التى اولها

ذاذ ورد الغى عن صدره فاروى واللبو من وطره

يقول في مدحها

انها الدنيا ابودلف بين مغزاه ومحتضره
فاذا ولي ابودلف ولت الدنيا على اثره
كل من في الارض من عرب بين باديه الى حضره
مستعير منك مكرمة يكتسبها يوم مفتخره

وهى طويلة عددها ثمانية وخمسون بيتا ولولا خوف الاطالة لاتيتهما كلها لاجل حسنهما ولقد سئل

ورأيت في حائط الموضع الذي يلقي فيه الدروس من المدرسة المذكورة بيتين مكتوبين بخط حسن وكانهما كتابة رجل فضل نزل هناك قاصدا الديار المصرية فاجبت ذكرهما لحسنهما وهما

رحم الله من دعا لاناس نزلوا هاهنا يريدون مصر
نزلوا والسخود ببص فلما ارفى البين عدن بالدمع حمرا

وتوفي في شهر رمضان في العشر الاوسط سنة احدى عشرة وستماية في المدرسة المذكورة ودفن في القبة رحمة الله تعالى والهوى بفتح الهاء والراء وبعدها واو هذه النسبة الى مدينة هراة وهى احدى كراسى مملكة خراسان فانها مملكة عظيمة وكراسيا اربع نيسابور ومرو وبلخ وهراة والباقي مدن كبر لكنهما تنتهى الى هذه الاربعة وهذه هراة بناها الاسكندر ذوالقرنين عند مسيره الى المشرق

ابو الحسن على بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري الملقب عز الدين ولد بالجزيرة ونشأ بها ثم سار الى الموصل مع والده واخويه الاتي ذكرهما ان شاء الله تعالى وسكن الموصل وسمع بها من ابي الفضل عبد الله بن احمد الخطيب الطوسي ومن في طبقته وقدم بغداد مرارا حاجا ورسولا من صاحب الموصل وسمع بها من الشيخين ابي القسم يعيش بن صدقة الفقيه الشافعي وابى احمد عبد الوهاب بن على الصوفي وغيرهما ثم رحل الى الشام والقدس وسمع هناك من جماعة ثم عاد الى الموصل ولزم بيته منقطعا الى التوفر على النظر في العلم والتصنيف وكان بيته جميع الفصل لاهل الموصل والواردين عليها وكان اماما في حفظ الحديث ومعرفته وما يتعلق به وحافظا للتواريخ المستقدمة والمتخرة وخبريا بالنسب العرب وايامهم ووفائهم واخبارهم صنف في التاريخ كتابا كبيرا سمى الكامل ابتدا فيه من اول الزمان الى اخر سنة ثمان وعشرين وستماية وهو من خيار التواريخ واختصر كتاب الانساب لابى سعد عبد الكريم السمعاني واستدركت عليه فيه مواضع ونبه على اغلاط وزاد اشياء اهملها وهو كتاب مفيد جدا واكثر ما يوجد اليوم بايدي الناس هذا المختصر وهو في ثلث مجلدات والاصل في ثمان وهو عزيز الوجود ولم اراه سوى مرة واحدة بهدنة حلب ولم يصل الى الديار المصرية سوى المختصر المذكور وله كتاب اخبار الصحابة رضوان الله عليهم في ست مجلدات كبار ولما وصلت الى حلب في اواخر سنة ست وعشرين وستماية كان عز الدين المذكور فيها بها في صورة الضيف عند الطواشي شهاب الدين طغرل الخادم اتا بك الملك العزيز بن الملك الظاهر صاحب حلب وكان الطواشي كثير الاقبال عليه حسن اعتقاد فيه مكرما به فاجتهدت به فوجدته رجلا مكملا في الفضائل وكرم الاخلاق وكثرة التواضع فلازمت التردد

الرومية والهندية والصينية وحصلت أربعة هي مستعيلات في بلاد الاسلام وهي العربية والفارسية
والسريانية والعبرانية

ابو الحسن علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الهكاري الملقب شيخ الاسلام هو من
ولد عتبة بن ابي سفين صخر بن حرب بن امية وكان كثير الخير والعبادة وطاف البلاد واجتمع
بالعلماء والمشايخ واخذ عنهم الحديث ورجع الى وطنه وانقطع به واقبل الناس عليه وكان لهم
فيه اعتقاد حسن ولقي الشيخ ابا العلاء المعري وسمع منه فلما انفصل عنه ساله بعض اصحابه عما
راه منه وعن عقيدته فقال هو رجل من المسلمين وسبعت ان بعض الاكابر قال له انت شيعي
الاسلام فقال بل انا شيخ في الاسلام وخرج من اولاده وحفدته جماعة تقدموا عند الملوك وعلت
مراتبهم منهم فقهاء ومنهم امراء وكانت ولادته سنة تسع واربعماية وتوفي في اول المحرم سنة ست
وثمانين واربعماية رحمه الله تعالى والهكاري بفتح الهاء وتشديد الكاف وبعد الالف راء هذه
النسبة الى قبيلة من الاكراد لهم معقل وحصون وقرى من بلاد الموصل من جهتها الشرقية

ابو الحسن علي بن ابي بكر على الهروي الاصل الموصل المولد السائح المشهور فزيل حلب
طاف البلاد واكثر من الزيارات وكان يطبق الارض بالدوران فانه لم يتحرك برا ولا بحرا ولا سهلا
ولا جبلا من الاماكن التي يمكن قصدها ورويتها الا راء ولم يصل الى موضع الا كتب خطه في
حائطه ولقد شاهدت ذلك في البلاد التي رايتها مع كثرتها ولها سار ذكره بذلك واشتهر به
ضرب به المثل فيه ورايت لبعض المعاصرين وهو ابن شمس الخلافة جعفر المقدم ذكره بيتين
في شخص يستجدي من الناس بنوراه وقد ذكر فيها هذه الحالة وهما

اوراق كديته في بيت كل فتى على انفساق معاني واختلاف روى

قد طبق الارض من سهل ومن جبل كانه خط ذاك السائح الهروي

وانما ذكرت البيتين استشهادا بهما على ما ذكرته من كثرة زيارته وكتب خطه وكان مع هذا فيه
فضيلة وله معرفة بعلم السيميا وبه تقدم عند الملك الطاهر بن السلطان صلاح الدين صاحب
حلب واقام عنده وكان كثير الرعاية له وبني له مدرسة بظاهر حلب وفي ناحية منها قبة وهو مدفون
فيها وفي تلك المدرسة بيوت كتب على باب كل بيت ما يليق به ورايته كتب على باب الميضاة
بيت المال في بيت الماء ورايت في قبته معلقا عند راسه غصنا وهو حلقة خليقة ليس فيه صنعة
وهو اعجوبة وقيل انه راء في بعض سياحاته فاستسجبه واوصى ان يكون عند راسه ليعجب منه من
يراه وله مصنفات منها كتاب الاشارات في معرفة الزيارات وكتاب الخطب الهروية وغير ذلك

ثلاث عشرة واربعماية ببغداد ودفن جوار الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه واشدنى بعض العلماء
ببيتين ذكر انهما رثي بهما ابن البواب وحما
استشعر الكتاب فقد كنت سالفا وقصت بصحة ذلك الايام
فلما ذاك سوت الدوى كآبة اسفا عليك وشقت الاقلام
وهذا معنى حسن جدا وسالني بعض الفقهاء بهدينة حلب عن قول بعض المتأخرين من جملة
ابيات في صفة كتاب

كتاب كوشى الروض خطت سطوره يد ابن هلال عن فم ابن هلال
فقلت له هذا يقول ان خطه في الحسن مثل خط ابن البواب وفي بلاغة الفاظه مثل رسائل الصابي
لانه ابن هلال ايضا كما تقدم في ترجمته ثم سالت الفقيه المذكور عن بقية الابيات التى منها هذا
البيت فانشدنيها وهي

ولها انى منك الكتاب الذى حوى قلائد سحر البيان حلال
وقفت على ربع من الفصل آمل وقوفى برربع للاحبسة خالى
ارفرق من دمعى وادمن لشهه واسال اطلالا تحجيب سواى
وهمت به حتى توهمت لفظه نسجوم ليلال ام سموط لائى
كتاب كوشى الروض خطت سطوره يد ابن هلال عن فم ابن هلال

ومما يتعلق بالكتابة ان اول من خط بالعربى اسمعيل عليه السلام والصحيح عند اهل العلم انه
مرامر بن مروءة من اهل الانبار وقيل انه من بنى مرة ومن الانبار انتشرت الكتابة في الناس قال
الاصمعي ذكروا ان قريشا سئلوا من اين لكم الكتابة فقالوا من الحيرة وقيل لاهل الحيرة من ابن
لكم الكتابة فقالوا من الانبار وروى ابن الكلبي والهيثم بن عدى ان الناقل لهذه الكتابة من
الحيرة الى الحجاز هو حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الاموى وكان قدم
الحيرة فعاد الى مكة بهذه الكتابة وقال قيل لابن سفين بن حرب مهن اخذ ايك هذه الكتابة
فقال من اسلم بن سدرة وقال سالت اسلم ممن اخذت الكتابة فقال من واضعها مرامر بن مروءة
فحدث هذه الكتابة قبل الاسلام بقليل وكان لحميم كتابة تسمى المسند وحرفها منفصلة غير متصلة
وكانوا يمنعون العامة من تعلمها فلا يتعاطيها احد الا باذنهم فجاءت ملة الاسلام وليس بجميع اليهن
من يقرأ ويكتب وجميع كتابات الامم من سكان الشرق والغرب اثنتا عشرة كتابة وهي العربية
والحميرية واليونانية والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية والقبطية والبربرية والانديسية والهنديية
والصينية فخمس منها اضمحلت وبطل استعمالها وذهب من يعرفها وهي الحميرية واليونانية والقبطية
والبربرية والانديسية وثلاث قد بقى استعمالها في بلادها وعدم من يعرفها في بلاد الاسلام وهي

يصعد الى جبل الصالحين وحوله اثنان وثلاثة وكل واحد يقرا ميعاده في موضع غير الاخر والكل في دفعة واحدة وهو يرد على الجميع ولم يزل مواظبا على وظيفته الى ان توفي ليلة الاحد ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلث وأربعين وستماية وقد نيف على تسعين سنة رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاة انشد لنفسه

قالوا غدا ننتي ديار الحمى وينزل الركب بمعناهم
وكل من كان مطيعا لهم اصبح مسرورا بلقيادم
قلت فلي ذنب فها جيلتي بساى وجهه انلقادم
قالوا اليس الغفوشانهم لاسيما عم من ترجاهم

ثم ظفرت بتاريخ مولده في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بسخا والسخاوى بفتح السين المهملة والخاء المعجمة وبعدها الى هذه النسبة الى سخا وهي بلدة بالقرية من اعمال مصر وقبيل اسم سخوى لكن الناس اطبقوا على النسبة الاولى

ابو الحسن على بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور لم يوجد في المتقدمين ولا المتأخرين من كتب مثله ولا قاربه وان كان ابو على بن مقلّة اول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين وبرزها في هذه الصورة وله بذلك فضيلة سبق وخطه ايضا في نهاية الحسن لكن ابن البواب جذب طريقته ونقحها وكساها طلاوة وبهجة وقيل ان صاحب الخط المنسوب ليس ابا على المذكور وانما هو اخوه ابرعبد الله الحسن وهو مذكور في ترجمة ابي على المذكور في المحمدين فيلنظر هناك ولما شهد ابو عبيد البكري الاندلسي صاحب التصانيف خط ابن مقلّة انشد

خط ابن مقلّة من ارعاه مقلته . ودت جوانحه لو اصبحت مقلّا

والكل معترفون لابى الحسن بالتفرد وعلى منواله ينسجون وليس فيهم من يلحق شاة ولا يدعى ذلك مع ان في الخلق من يدعى ما ليس فيه ومع هذا فما راينا ولا سمعنا ان احدا ادعى ذلك بل الجميع اقرؤا له بالسابقة وعدم المشاركة ويقال له ابن السمرى ايضا لان اباة كان بوابا والبواب ملازم ستر الباب فلهذا نسب اليه وكان شجند في الكتابة ابن اسد الكاتب وهو ابو عبد الله محمد بن اسد بن على بن سعيد القارى الكاتب البزاز البغدادى سمع ابا بكر احمد بن سليمان السنجاد وعلى بن محمد بن الزبير الكوفي وجعفر الحادى وعبد الملك بن الحسن السقطى وجماعة من هذه الطبقة وكان صدوقا مات محمد بن اسد في يوم الاحد لليلتين خلتا من المحرم سنة عشر واربعمائة ودفن بالشويزى وتوفي ابن البواب يوم الخميس ثاني جمادى الاولى سنة ثلث وعشرين وقيل

عليه جمع كثير في العراق والشام ومصر وكتب بخطه الكثير من كتب الادب وشعر العرب وبيع في خطه الغلط مع كثرة ضبطه واحتراره وقيل انه لم يكن ذكيا ولم يكن في النحو كفا هو في اللغة وكانت طريقته في الخط حسنة والناس يتنافسون في خطه ويغالون به وكان حربيا على الفوائد وطليبا وسطرها على كتبه ورايت جماعة ممن لقيه واخذ عنه وكانت ولادته في سنة ثمان وخمسمائة وتوفي يوم السبت بعد صلاة الظهر ثالث المحرم سنة ست وسبعين وخمسمائة ببغداد ودفن بهقبرة الشونيزي رحمه الله بجنب قبر ابيه يوم الاحد

ابو الحسن علي بن الحسن بن عتربن ثابت الملقب مذهب الدين المعروف بشيخ الحلي كان اديبا فاضلا خبيرا بالنحو واللغة واشعار العرب حسن الشعر وكان اشتغاله ببغداد على ابي محمد ابن الخشاب ومن في طبقة من ادباء ذلك الوقت ثم سافر الى ديار بكر والشام ومدح الاكابر واخذ جوائزهم واستوطن الموصل وله عدة تصانيف وجمع من نظمه كتابا سماه الحماسة رتب على عشرة ابواب وضاعى به كتاب الحماسة لابى تمام الطائي وكان جم الفضيلة الا انه كان بذى اللسان كثير الوقوع في الناس مسلطا على ثلب اعراضهم ولا يثبت لاحد في الفضل شيئا ذكره ابو البركات بن المستوفى في تاريخ اربل وفتح ذكره باشياء نسبها اليه من قلة الدين وتركه الصلوات المكتوبة ومعارضته للقران الكريم واستهزائه بالناس وذكر مقاطيع من شعره وفي شعرة تعسف وقال سئل لم سعى شميما فقال اقيمت مدة اكل كل يوم شيئا من الطيب فاذا وضعته عند قضاء الحاجة شمتهم فلا اجد له رائحة فسميت لذلك شميما وتوفي ليلة الاربعاء الثامن والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة احدى وستماية بالموصل ودفن بمقبرة المعافي بن عمران رحمه الله تعالى وشيخه بضم الشين المعجبة وفتح الميم وسكون الياء المنة من تحتها وبعدها ميم وهو من الشم والد اعلم

ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الاحد بن عبد الغالب البهمداني المصري السخاوي المقرئ النحوي الملقب علم الدين كان قد اشتغل بالقاهرة على الشيخ ابي محمد القسم الشاطبي المقرئ المذكور في حرف الفاء واتقن عليه علم القرائات والنحو واللغة وعلى ابي الجرد غياث بن فارس بن مكي المقرئ وسهم بالاسكندرية من السلفي وابن عوف وبصر من البوصيري وابن ياء سين ثم انتقل الى مدينته دمشق وتقدم بها على علماء فنونه واشتهر وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وشرح المفصل للزمخشري في اربع مجلدات وشرح القصيدة الشاطبية في القرائات وكان قد قراها على ناظمها وله خطب واشعار وكان متعبنا في وقته ورايته بدمشق والناس يزدحجون عليه في الجامع لاجل القراءة ولا يصح لواحد منهم نوبة الا بعد زمان ورايته مرارا يركب بهيمة وهو

كان عالما اماما في النحو متقنا له شرح كتاب الايضاح لابن علي الفارسي فاجد فيه اشتغل في بغداد على السيرافي ثم خرج الى شيراز فقرأ على ابي علي الفارسي عشرين سنة ثم رجع الى بغداد وقال ابو علي قولوا لعلي البغدادي لو سرت من الشرق الى الغرب لم تجد انحسى منك وقال ابو علي ايضا لها انفصل عنه ما بقي له شيء يحتاج ان يسأل عنه وله عدة تواليف في النحو منها شرح مختصر الجرمي وانتفع بالاستغفال عليه خلق كثير وذكره ابن الانباري في كتاب طبقات الادباء وكانت ولادته سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وتوفي ليلة السبت لعشر بقين من المحرم سنة عشرين واربعماية ببغداد رحمه الله تعالى والرعي بفتح الراء والباء الموحدة وبعدها عين مبهمة هذه النسبة الى ربيعة ولا ادري اهو ربيعة بن نزار ام غيره فقد جاءت هذه النسبة الى جماعة كل واحد منهم اسمه ربيعة والله اعلم

ابو الحسن علي بن ابي زيد محمد بن علي النحوي المعروف بالفصيح الاسترأبادي اخذ النحو عن عبد القادر الجرجاني صاحب الجمل الصغرى وتبحر فيه حتى صار اعرف اهل زمانه به وقدم بغداد واستوطنها ودرس النحو بالمدرسة النظامية مدة وكان يكتب خطا في غاية الصحة وكتب كثيرا من كتب الادب وانتفع به خلق كثير ومن جملة من اخذ عنه ملك النخاعة الحسن بن صالح وقد تقدم ذكره وروى عنه الحافظ ابو طاهر السلفي الاصبهاني وقال جالسته ببغداد وسالته عن احرف من العربية وقال انشدني لبعض النخاعة

النحوشوم كلمه فاعلموا يذهب بالخير من البيت

خير من النحو واصحابه شريفة تعمل بالزيت

وتوفي يوم الاربعاء ثالث عشر ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة ببغداد رحمه الله تعالى ولم اعرف نسبته بالفصيح الى كتاب الفصيح لثعلب ام الى شيء اخر والاسترأبادي بكسر الهمزة وسكون السين المبهمة وكسر التاء المثناة من فوقها وفتح الراء وبعد الالف باء موحدة مفتوحة وبعد الالف الثانية ذال معجبة هذه النسبة الى استرأباد وهي بليدة من اعيال مازندران بين ساربه وجرجان

ابو الحسن علي بن ابي الحسين عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك بن ابراهيم السلمي الرقي الاصل البغدادي المولد والدار الملقب مذهب الدين المعروف بابن العصار اللغوي كان من الادباء المشاهير وحصل له منه اشياء غريبة وقرأ الادب على الشريف ابي السعادات بن الشجري وابي منصور بن الجواليقي وبيع في فنه واقرأ الناس زمانا ورحل الى مصر واجتمع بابي محمد بن برى والموفق بن الحلال كاتب الانشاء وكان عارفا بديوان ابي الطيب المتنبى عليها ورواية وقراه

المعهد بن عباد صاحب اشبيلية الى ابي العرب الزبيرى خمسمائة دينار وامره ان يتجهز بها
ويتوجه اليه وكان بجزيرة صقلية وهو من اهلها وهو ابو العرب مصعب بن محمد بن ابي الفرات القرشى
الزبيرى الصقلى الشاعر وبعث مثلها الى ابي الحسن الحمصرى وهو بالقيروان فكتب اليه ابو
العرب

لا تعجبين لرأسى كيف شاب أسى واعجب لاسود عيني كيف لم يشب
السبحر للروم لا يجرى السفين به الا على السغرور والبر للعرب
وكتب له الحمصرى

امرتنى بركبوب البحر اقطعه غيرى لك الخير فالخصه بذا الراى
ما انت نوح فتسجيننى سفينته ولا المسيح انسا امشى على الماء

ثم دخل الاندلس بعد ذلك وامتدح المعهد وغيره وتوفى في سنة ثمان وثمانين واربعمائة بطنجة
رحبه الله تعالى وولد الفهراوى سنة احدى وتسعين وخمسمائة تقديرا وتوفى راجعا الى اليمن في
اواخر صفر سنة احدى وخمسين وستماية على ساحل بحر عذاب بهوضع يقال له راس دوائر
بين عذاب وسواكن والقهراوى بفتح الفاق وسكون الميم وبعد الراى ائى ثم وار هذه النسبة
الى قهراء وهى صيغة بالشام من اعمال صرخد والحمصرى قد تقدم الكلام عليه في حرف الههزة
وطنجة بفتح الطاء وسكون النون وفتح الجيم وهى بلدة بالغرب بينها وبين ستة مرحلتان من
تلك الناحية واما ابو العرب الزبيرى فانه ولد بالصقلية سنة ثلث وعشرين واربعمائة وخرج منها
لما تغلب الروم عليها سنة اربع وستين واربعمائة فاصدا للمعهد بن عباد قال ابن الصيرافى وبلغنى
انه في سنة سبع وخمسمائة حتى بالاندلس والله اعلم

ابو الحسن على بن محمد بن على الحمصرى المعروف بابن خروف النحوى الاندلسى الاشبيلية
كان فاضلا في علم العربية ولد فيها مصنفات شهدت بفضله وسعة علمه شرح كتاب سيبويه شرحا
جيذا وشرح ايضا كتاب الجمل لابى القسم الزجاجى وما اقصر فيه وكان قد تخرج على ابن طاهر
النحوى الاندلسى المعروف بالجمد وتوفى سنة عشر وستماية وقيل انه توفى سنة تسع وستماية
باشبيلية رحمه الله تعالى والحمصرى بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المعجمة وفتح الراء ويعددها
ميم هذه النسبة الى حمصموت وقد تقدم الكلام عليها وخروف بفتح الحاء المعجمة وهو غير ابن
خروف الشاعر وسيتانى ذكر ذلك ان شاء الله تعالى في رسالته التى كتبها الى يه الدين بن
شداد

ابو الحسن على بن عيسى بن الفرج بن صالح الربعى النحوى البغدادى المنزل الشيرازى الاعلى

بسام صاحب الذخيرة في حقه كان بحر بلاغة ورأس صناعة وزعيم جماعة طرا على جزيرة الاندلس منتصفي المائة الخامسة من الهجرة بعد خراب وطنه من القيروان والادب يومئذ باقنا نافق السريق معمر الطريق فتبادته ملوك طوائفها تبادى الرياض بالنسيم وتنافسوا فيه تنافس الديباز في الانس المقيم على انه كان فيها بلغنى عتيق العطن مشهور اللسن تيلفت الى الهجاء تلفت الظمان الى الماء ولكنه طوى على غرة واحتمل بين زمانته وبعد قطرة ولها خلع ملوك الطوائف باففسنا اشتعلت عليه مدينة طنجة وقد ضاق ذرعه وتراجع طبعه فلت وهذا ابو الحسن ابن خالة ابى اسحق الحمصرى صاحب زهر الاداب وذكره ابن بشكوال في كتاب الصلة والحميدى ايضا وقال كان عالما بالقرات وطرقها واقرا الناس القرآن الكريم بسبته وغيرها وله قصيدة نظمها في قسوة نافع عدد ابياتها مائتان وتسعة وله ديوان شعر فمن قصائده السائرة القصيدة التى اولها يا ليل الصب متى غده اقسام الساعة موعده رفد السمار فارقه اسف للبين يرددته وحى مشهورة فلا حاجة الى ايرادها وقد وارزها صاحبنا الفقيه نجم الدين موسى بن محمد بن موسى ابن احمد بن عيسى الكنانى ابو الفضائل المعروف بالقهراوى بالابيات

قل مل مريضك عودك ورئى لاسيرك حسده
لم يبق جفاك سوى نفس زفرات الشوق تصدده
هاروت يعنعن فن السحر الى عيسنيك ويسنده
واذا اهدت اللط فتكت فكيف وانت تجرده
كم سهل خذتك وجه رضى والحاجب منك يعقده
ما اشرك فيك القلب فكم في نار السهم جبر تجلده

ومن شعر الحمصرى ايضا

اقول له وقد حبنا بكاس لبها من مسكت ربقتهم ختام
امن خديك بعصر قال كلا متى عصرت من الورد المدام

ولها كان مقيما بهدنة طنجة ارسل غلامه الى المعهد بن عباد صاحب اشيلية واسهب في بلادهم حص فابطا عنه ببلغه ان المعهد ما احتفل به فعمل

به الركب الهجوعا ولم الدهر انفجوعا

حص الجنة قالت لغلأمى لا رجوعا

رحم الله غلامى مات في الجنة جوعا

وقد التزم في الابيات لزوم ما لا يلزم وحكى تاج العلى ابو زيد المعروف بالنسابة قال حدثنى ابو اصبح نباتة بن الاصبح بن زيد بن محمد الحارثى الاندلسى عن جده زيد بن محمد قال بعث

المؤمن من بنى العباس فقبله المعتد بين عينيه وشكره ثم احضر عه وبسطه واحسن اليه وقتل ابو رافع المذكور في وقعة الزلاقة في يوم الجمعة منتصف رجب سنة تسع وسبعين واربعماية وقد استوفيت خبر هذه الوقعة في ترجمة ابن تاشفين فلينظر هناك وقد تقدم ذكر ابراهيم بن المهدي في هذا الكتاب والله اعلم وليلة بفتح اللامين بينهما باء موحدة ساكنة وفي الاخير هاء ساكنة بلدة بالاندلس ومننت ليسم بفتح الميم وسكون النون وفتح الناء المثناة من فوقها وكسر اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الشين المعجمة وفي اخرها ميم وهي قريبة من افعال بللة كانت ملكت ابن حزم المذكور وكان يتردد اليها رحمه الله تعالى

الحافظ ابو الحسن علي بن اسمعيل المعروف بابن سبدة المرسى كان اماما في اللغة والعربية حافظا لهما وقد جمع في ذلك جهودا من ذلك كتاب المحكم في اللغة وهو كتاب كبير جامع مشتمل على انواع اللغة وله كتاب المخصص في اللغة ايضا وهو كبير وكتاب الايق في شرح الصحابة في ستة مجلدات وغير ذلك من المصنفات النافعة وكان ضربا وابوه ضربير ايضا وكان ابوه قيسما بعلم اللغة وعليه اشتغل ولده في اول امره ثم على ابي العلاء صاعد البغدادي المتقدم ذكره وقرا ايضا على ابي عمر الطنكي قال الطنكي دخلت مرسية فتنشبت بي اهلبا يسعون على غريب المصنف فقلت لهم انظروا الى من يقرأ لكم وامسك انا كتابي فانوني برجل اعشى يعرف بابن سبدة فقرأه على من اوله الى اخره فعجبت من حفظه وكان له في الشعر حظ وتصرف وتوفي بحضرة دائية عشية يوم الاحد لاربع بقين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وخمسين واربعماية وعشرة ستون سنة او نحوها ورايت على ظهر مجلد من المحكم بخط بعض فضلاء الاندلس ان ابن سبدة المذكور كان يوم الجمعة قبل صلاة الصبح صحيحا سويا الى وقت صلاة المغرب فدخل المتوصا فخرج منه وقد سقط لسانه وانقطع كلامه فبقى على تلك الحال الى عصر يوم الاحد المذكور فتوفي رحمه الله تعالى وقيل سنة ثمان واربعين واربع مائة والاول اصح واشهر وسبدة بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الدال المهملة وبعدها هاء ساكنة والموسى بضم الميم وسكون الراء وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى مرسية وهي مدينة في شرق الاندلس والطنكي بفتح الطاء المهملة واللام والميم وسكون النون وبعدها كاف هذه النسبة الى طنكة وهي مدينة في غرب الاندلس ودائية بفتح الدال المهملة وبعدها لاف نون مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها مفتوحة وبعدها هاء ساكنة وهي مدينة في شرق الاندلس

ابو الحسن علي بن عبد الغني الفهري المقرئ الضربير الحمصي القبرواني الشاعر المشهور قال ابن

يأرب مفترقين قد جمعت قلسببها الاقلأم والصحف

وكانت بينه وبين ابى الوليد سليمان الباجى المذكور فى حرف السين مناظرات ومناجرات
يطول شرحها وكان كثير الوقوع فى العلماء المتقدمين لا يكاد يسلم احد من لسانه فنشرت عنه القلوب
واستهدى لفتحها وقتته فتهاوا على بغضه وردوا قرله واجبعوا على تضليله وشنعوا عليه وحذروا
سلاطينهم من فتنته ونهوا عوامهم عن الدنوا اليه والاخذ عنه فاقصته الملوك وشردته عن بلاده حتى
انتهى الى بادية لبلة فتوفى بها فى اخر نهار الاحد اليلتين بقيتا من شعبان سنة ست وخمسين
واربعماية وقيل انه توفى فى منت ليشم وهى قرية ابن حزم المذكور فيه قال ابو العباس بن العريف
المقدم ذكره كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج بن يوسف شقيقين وانها قال ذلك لكثرة وقوعه
فى الائمة وكانت وفاة والده ابى عمر احمد فى ذى القعدة سنة اثنتين واربعماية وكان وزير
الدولة العامرية ومن اهل العلم والادب والخير والبلاغة وقال ولده ابو محمد المذكور انشدنى الوزير فى
بعض رصاياه لى

اذا شئت ان تحيا غنيا فلا تكن على حالة الارعيت بدونها

وذكر الحميدى فى كتاب جذوة المقتبس ان الوزير المذكور كان جالسا بين يدى مخدومه المنصور
ابى عامر محمد بن ابى عامر فى بعض مجالسه العامة فرفعت اليه رقعة استطافى لام رجل مسجون
كان المنصور اعتقله حنقا عليه لجرم استعظمه منه فلما فراها اشتد غضبه وقال ذكرتنى والله به واخذ
القلم واراد ان يكتب يصلب فكتب يطلق ورعى الورقة الى وزيره المذكور فاخذ الوزير القلم
وتناول الورقة وجعل يكتب بيقضى التوقيع الى صاحب الشرطة فقال له المنصور ما هذا الذى
تكتب قال باطلاق فلان فحرد وقال من امرك بهذا فناوله التوقيع فلما رآه قال وحمت والله
لبصلبن ثم خط على التوقيع واراد ان يكتب يصلب فكتب يطلق فلما رآه الوزير الورقة واراد ان
يكتب الى والى باطلاقة فظفر اليه المنصور وغضب اشد من الاول وقال من امر بهذا فناوله
التوقيع فرأى خطه فخط عليه واراد ان يكتب يصلب فكتب يطلق فاخذ الوزير التوقيع وشرع فى
الكتابة الى والى فراه المنصور فانكر اكثر من المراتين الاولين فراه خطه بالاطلاق فلما رآه عجب
من ذلك وقال نعم يطلق على رضى فمن اراد الله سبحانه اطلاقه لا اقدرانا على منعه وكان لابي
محمد المذكور ولد فيه سرى فاضل يقال له ابو رافع الفضل بن ابى محمد على وكان فى خدمة
المعتد بن عباد صاحب اشبيلية وغيرها من بلاد الاندلس وكان المعتد قد غضب على عمه ابى
طالب عبد الجبار بن محمد بن اسمعيل بن عباد وهم يقتله لامر رآه منه فاستحضر وزراءه وقال لهم
من يعرف منكم فى الخلفاء وملوك الطوائف من قتل عمه عند ما هم بالقيام عليه فتقدم ابو رافع
المذكور فقال ما نعرفى ايدك الله الامن عفى عن عمه بعد قيامه عليه وهو ابراهيم بن المهدي عم

وكتاب اظهار تبديل اليهود والنصارى للثورة والانجيل وبيان تناقض ما يبديهم من ذلك مما لا يحتمل التأويل وهذا معنى لم يسبق اليه وكتاب التقريب بحد المنطق والمدخل اليه بالالفاظ العامية والامثلة الفقهية فانه سلك في بيانه وازالة سوء الظن عنه وتكذيب المنحرفين به طريقة لم يسلكها احد قبله وكان شيخه في المنطق محمد بن الحسن المذحجي القرطبي المعروف بابن الكناني وكان ادبيا شاعرا طيبا له في لطب رسائل وكتب في الادب ومات بعد الاربعماية ذكر ذلك ابن ماکولا في كتاب الاكمال في باب الكناني والكناني نقلا عن الحافظ ابي عبد الله الحميدي وله كتاب صغير سماه نقط العروس جمع فيه كل غريبة ونادرة وهو مفيد جدا وقال ابن بشكوال في حقه كان ابو محمد اجمع اهل الاندلس قاطبة لعلم اهل الاسلام واوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان ووفور حظه من البلاغة والشعر والمعرفة بالسير والخبار اخبر ولده ابراهيم الفضل انه اجتمع عنده بخط ابيه من تأليفه نحو اربعماية مجلد تستدل على قرب من ثمانين التي ورقة وقال الحافظ ابو عبد الله محمد بن قنوع الحميدي ما راينا مثله فيها اجتمع له من الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس والتدين وما رايت من يقول الشعر على البديهة اسرع منه ثم قال انشدني لنفسه

لئن أصبحت مرتحلا بجسمي فروحي عندكم ابدا مقيم
ولكن العيان لطيف معنى له سال المعايينة الكليم

وله في المعنى

يقول اخي شجاعت رحيل جسم وروحك ما له عنا رحيل
فقلت له المعايين مطمئن لذا طلب المعايينة الخليل

ومن شعرة ايضا

وذى عدل فيمن سباني حسنه يطيل ملامى في الهوى ويقول
اى حسن وجه لاح لم تر غيره ولم تدرك كيف الجسم انت قتيل
فقلت له اسرفت في اللوم طالها وعندي رد لو اردت طويل
الم تر انسى ظاهري واننى على ما بدا حتى يقوم دليل

وروى له الحافظ الحميدي

اقسمنا ساعة ثم ارتحلنا وما يعنى المشرق وقوف ساعة
كان الشمل لم يك ذا اجتماع اذا ما شئت البين اجنباء

وقال الحميدي ايضا انشدني ابو محمد علي بن احمد بن حزم يعنى المذكور لعبد الملك بن جهور ان كانت الابدان نائية فنفوس اهل الطرف تاتلف

عابوه جهلا بها فقلبت لهم اما سمعتم بالنفث في العقد

وله من قصيدة

لا تنفدن العمر في طلب الصبي ولا تشقين يوما بسعدى ولا نعم
ولا تدببن اطلال مبة بالوى ولا تسفجن ماء الشئون على رسم
فان قصارى المرء ادراك حاجته وتبقى مذمات الاحاديث والائم

ومن شعرة في غلام اسمه حمزة

يا من رمى النار في فوادى وانبط العينين بالهكاه
اسمك تصحيفه بقلبي وفي ثناياك بمرء داءى
اردد سلامى فان نفسى لم يبق منها سوى الدماء
وارفق بصمت اتى ذليلا قد مزج اليأس بالرجاء
وانهك في الهوى التجنى فصار في رقة الهوى

وله شعر كثير وتوفي بعمر في صفر سنة خمس عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على السعدى والصلى

ابو محمد على بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد مولى يزيد بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس الاموى وجده يزيد اول من اسلم من اجداده واصله من فارس وجده خلف اول من دخل الاندلس من ابائه مولده بقرطبة من بلاد الاندلس يوم الاربعاء قبل طلوع الشمس سلخ شهر رمضان سنة اربع وثمانين وثلاثمائة في الجانب الشرقى منها وكان حافظا عالما بعلم الحديث وفقهه مستنبطا للاحكام من الكتاب والسنة بعد ان كان شافعى المذهب فانتقل الى مذهب الظاهر وكان متفنا في علوم جملة عاملا بعلمه زاهدا في الدنيا بعد الرياسة التى كانت له ولابيه من قبله في الوزارة وتدير الملك متواضعا ذا فضائل حمة وتوايف كثيرة وجمع من الكتب في علم الحديث والمصنفات والمسندات شيئا كثيرا وسمع سماعا جما والف في فقه الحديث كتابا سماه كتاب الايصال الى فهم كتاب الخصال الجامعة لجمال شرائع الاسلام في الواجب والحلال والحرام والسنة والاجماع وأورد فيه اقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين رضى الله عنهم في مسائل الفقه والجملة لكل طائفة وعليها وهو كتاب كبير وله كتاب الاحكام لاصول الاحكام في غايته التقصى وايراد الحجج وكتاب الفصل في الملل والاوهاء والنحل وكتاب في الاجماع ومسائله على ابواب الفقد وكتاب في مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض

الاربعة وقت العصر بالفيروان وبات عند قبره من الناس خلق كثير وضربت الاخبية. واقبل الشعراء بالمرأى رحمه الله تعالى ولم طعن في السن كان كثيرا ما يشد قول زهير بن ابى سلمى المزني

سمت تكاليف الحيو ومن يعش ثمانين حولا لا اب لك يسام
والقاسي بفتح القاف وبعد الالف باء موحدة مكسورة ثم سين مهملة هذه النسبة الى قاسب
وهي مدينة بافريقية بالقرب من المهدية ولما فتحها الامير تميم بن المعز بن باديس المقدم ذكره
قال ابن محمد خطيب سوسة قصيدة طويلة اولها

ضحك الزمان وكان يدعى عابسا لما فتحت بحد عزمك قاسا
انكحتم عذراء ما اصدقتم الا القنا وواترا وفيوارسا
الله يعلم ما جنيت ثمارها الا وكان ابوك قبلك غارسا
من كان بالسر العوالي خاطبسا اصبحت لديس الحصون عرائسا

ابوالقسم على بن جعفر بن على بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن احمد بن محمد بن
زيادة الله بن محمد بن الاغلب السعدي بن ابراهيم بن الاغلب بن سالم بن عقال بن خفاجة
ابن عبد الله بن عباد بن محرز بن سعد بن حزام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم
ابن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بابن القطاع
السعدي الضعفى المولد المصرى الدار والوفاة اللغوى هكذا وجدت هذا النسب بخطى في
مسوداتي وما اعلم من اين نقلته والمنقول من خطه انه على بن جعفر بن على بن محمد بن
عبد الله بن الحسين الشنتريني السعدي احد بنى سعد بن زيد مناة بن تميم والله اعلم كن
احد ائمة الادب خصوصا اللغة وله تصانيف نافعة منها كتاب الافعال احسن فيه كل احسان
وجاود من الافعال لابن القوطية وان كان ذلك قد سبقه اليه وله كتاب ابنية الاسماء جمع
فيه فاعوب وفيه دلالة على كثرة اطلاعه ولد عروض حسن جيد وكتاب الدرة الخطيرة المختار
من شعراء الجزيرة وكتاب لمح الملح جمع فيه خلقا من شعراء الاندلس وكانت ولادته في
العاشر من صفر سنة ثلث وثلثين واربعمائة بصقلية وقرأ الادب على فضلاء بها كابن البر
اللغوى وامشاد واجد النجوى غاية الاجادة ورحل عن صقلية لما اشرف على تملكها الفرنج ووصل
الى مصر في حدود سنة خمسماية وبالغ اهل مصر في اكرامه وكان ينسب الى التساهل في
لرواية ونظم الشعر في سنة ست واربعين ومن شعرة في الثغ

وشادان في لسانه عقد حلت عقودى واهنت جلدى

العبيدي صاحب مصروفلا امر خزانة كتبه وجعله دفتر خوان يقرأ له الكتب ويجالس به ويناديه وكان حلو المحاورة لطيف المعاشرة وله مصنفات حسنة منها كتاب الديارات ذكر فيها كل دير بالعراق والموصل والشام والجزيرة والديار المصرية وجميع الاشعار الموقلة في كل دير وما جرى فيه وهو على اسلوب الديارات للخلالديين وابى الفرج الاصبهاني مع ان هذه الديارات قد جمع فيها تواليف كثيرة ولم كتاب اليسر بعد العسر وكتاب مراتب الفقهاء وكتاب التوقيف والتحريف وله مكاتبات ومراسلات مضمنة شعرا وحكما وغير ذلك من المصنفات في الادب وغيره وتوفى سنة تسعين وثلاثمائة وقال الامير المختار المعروف بالسجى توفي سنة ثمان وثلاثمائة وزاد غيره فقال ليلة الثلاثاء منتصف صفر رحمه الله تعالى وكانت وفاته ببصر والشابشتي بفتح الشين المعجمة وبعد الالوى باء موحدة مضمومة ثم شين معجمة ساكنة وبعدها ثاء مشددة من فوقها كشفت عن هذه النسبة كثيرا فلم اعرفها ثم بعد سنين وجدت في كتاب التاجي تصنيف ابى اسحق الصابى ان الشابشتي حاجب وشمكير بن زبار الديلمي قتل في سنة ٣٢٩ بالقرب من اصبهان قلت وهذا اسم ديلمي يشبه النسبة وليس بنسبة وبجملته ان يكون صاحب هذه الترجمة منسوباً اليه بان يكون احد اجداده فنسب اليه وبقي النسب على اولاده كذلك وهذا وشمكير هو والد الامير قابوس الاتي ذكره

ابو الحسن على بن محمد بن خلف المعافري القروي المعروف بابن القابسي كان اماماً في علم الحديث ومتونه واسانيده وجميع ما يتعلق به وكان للناس فيه اعتقاد كثير وعنف في الحديث كتاب الملخص جمع فيه ما اتصل اسناده من حديث مالك بن انس رضى الله عنه في كتاب الموطأ رواية ابى عبد الله عبد الرحمن بن القسم المصري وهو على صغر حجمه جيد في بابيه وكانت ولادة ابى الحسن المذكور في يوم الاثنين لست مضين من رجب سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ورحل الى المشرق يوم السبت لعشر مضين من شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وحج سنة ثلث وخمسين وسمع كتاب البخاري بيعة من ابى زبد ورجع الى القيروان فوصلها غداة الاربعاء اول شعبان او ثمانية سنة سبع وخمسين كذا قاله ابو عبد الله مالك بن وهب وذكر الحافظ السلفي في معجم السفران شخصاً قال في مجلس القابسي وهو بالقيروان ما اقصر المتنبى في معنى قوله

يراد من القلب نسيانكم ويابى الطباع على الناقل

فقال له يا مسكين ان انت من قوله تعالى ، لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون ، وتوفى ليلة الاربعاء ثالث شهر ربيع الاخر سنة ثلث وأربعماية ودفن يوم

الغالى المذكور فى ذى القعدة سنة ثمان واربعين واربعماية ليلة الجمعة ثامن الشهر المذكور ودفن فى مقبرة جامع المنصور وكان اديبا شاعرا ، روى عنه الخطيب ابو بكر صاحب تاريخ بغداد وابو الحسن الطبريزى وغيرهما رحمهما الله تعالى

ابو الحسن على بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضى المعروف بالخلعى الموصلى الاصل المصرى الدار الشافعى صاحب الخلعيات سمع ابا الحسن الحرقى وابا محمد بن النحاس وابا الفتح العداس واب سعد المالىنى وابا القسم الاوزى وغيرهم قال القاضى عياض الجعصبى سالت ابا على الصدى عنه وكان قد لقبه لها رحل الى البلاد الشرقية فقال فقيه له تواليف حسنة ولى القضاء وقضى يوما واحدا واستغنى وانزوى بالقرافة وكان مسند مصر بعد الحبال وذكره القاضى ابو بكر بن العربى فقال شيخ معتزل فى القرافة له علو فى الرواية وعنده فوائد وقد حدث عنه الحميدى وكنى عنه بالقرافى وقال غيره ولى الخلعى قضاء فامية وخرج له ابو نصر احمد بن الحسين الشيرازى اجزاء من مسوعاته اخر من رواها عنه ابو رفاعة ونقلت منها عن الاصمعى قال كان نقش خاتم ابى عمرو بن العلاء وان امره دنياه اكبر همة لمستدسك منها بجبل غرور

فسئلته عن ذلك فقال كنت فى صيغتي نصف النهار ادور فيها فسمعت قائلا يقول هذا البيت ونظرت فلم ارا احدا فكتبتة على خاتمي قال ابو العباس ثعلب هذا البيت لبهانى بن توبة بن سحيم بن مرة المعروف بالشويعر الحنفى وقال الحافظ ابو طاهر السلفى كان ابو الحسن الخلعى اذا سمع عليه الحديث يهتم محالسا بهذه الدعاء ، اللهم ما مننت به فتحمده وما انعمت به فلا تسلبه وما سترته فلا تهتكه وما علنته فغفره ، وكانت ولادة الخلعى فى المحرم سنة خمس واربعماية بمصر وتوفى بها فى ثامن عشر ذى الحجة يوم السبت سنة اثنتين وتسعين واربعماية وقيل فى السادس والعشرين من الشهر المذكور وتوفى ابوه فى شوال سنة ثمان واربعين واربعماية رحمهما الله تعالى والخلعى بكسر الخاء المعجمة وفتح اللام وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى الخلع ونسب اليها ابو الحسن المذكور لانه كان يبيع بمصر الخلع لاملات مصر فاشتهر بذلك وعرف به واما القرافة ففتحى القاف والراء المخففة وبعد الالف فاء فيها قرافتان كبرى وصغرى والكبرى منها ظاهر مصر والصغرى طاحر القاهرة وبها قبر الامام الشافعى رضى الله عنه وبنو قرافة فخذ من المعافرن بعفر نزلوا بهذين المكانين فنسبا اليهم وفامية بالفاء وبعد الالف ميم مكسورة وبعدها ياء مثناة من تحتها ثم هاء وقد يزداد فيها الالف فيقال افامية وحى قلعة ورستاق من اعمال حلب

ابو الحسن على بن محمد الشابشتى الكاتب كان اديبا فاضلا تعلق بخدمة العزيز بن المعز

ونقلت من كتاب جنان الجنان ورباض الازهار الذي صنفه القاضي الرشيد ابو الحسين
احمد المعروف بابن الزبير العسائي المتقدم ذكره ما نسب الى الشريف المرتضى المذكور وهو

بينى وبين عواذلى فى الحب اطراف الرمال
انا خارجتى فى الهوى لاصحكم الا الملاح

ونسب اليه ايضا

مولاي يا بدركل داجية خذ بيدي قد وقعت فى اللجج
حسنك ما تنقصني عجائبه كالبحر حدثت عنه بلا حرج
بحق من خط عارضيك ومن سلط سلطانها على المهبج
مد يدبك الكريمتين معي ثم ادع لى من هواك بالفرج

وذكر له ايضا

قل لمن خده من اللط دام رق لى من جوانح فيك ندام
يا سقيم الجفون من غير سقم لا تليني ان مت منهن سقام
انا خاطرت فى هواك بقلب ركب البحر فيك اما واما
وحكى الخطيب ابو زكريا يحيى بن على التبريزي اللغوي ان ابا الحسن على بن احمد بن على
ابن سلك الفالى الاديب كانت له نسخة بكتاب الجبهة لابن دريد فى غابة الجودة فدعته
الحاجة الى بيعها فاشترها الشريف المرتضى ابو القسم المذكور بستان ديناراً وتصفها فوجد به
ابياتاً بخط بانها ابى الحسن الفالى وهى

انست بها عشرين حولاً وبعثها لقد طال وجدى بعدها وحنينى
ومما كان طمنى اننى سابعتها ولو خلدتني فى السجون ديونى
ولكن لضغى وافتقار وصبيه صغار عليهم تستهل شؤونى
فقلت ولم املك سوابق عبرة مقالة مكوتى الفواد حزبن
وقد تخرج الحاجات يا ام مالك كرائم من رب بهن ضنين

وهذا الفالى منسوب الى فالة بالفاء وهى بلدة بخوزستان قريبة من ايج اقام بالبصرة مدة
طويلة وسمع بها من ابى عمرو بن عبد الواحد الهاشمي وشيوع ذلك الوقت وقدم بغداد
واستوطنها وحدث بها واما جده سلك فهو بفتح السين المهملة وتشديد اللام وفتحها وبعدها
كافى هكذا وجدته مقفداً ورايته فى موضع اخر بكسر السين وسكون اللام والله
اعلم ومما الشريف المرتضى وفضائله كثيرة وكانت ولادته فى سنة خمس وخمسين
وثلاثمائة ونوفى يوم الاحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين
واربعماية ببغداد ودفن فى داره عشية ذلك النهار رحمه الله تعالى وكانت وفاة ابى الحسن

رضى الله عنه هل هو جمعه ام جمع اخيه الرضى وقد قيل انه ليس من كلام على وانها الذى جمعه ونسبه اليه هو الذى وضعه والله اعلم وله الكتاب الذى سماه الغر والدرر وهي مجاليس املاها تستهل على فنون من معاني الادب نكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك وهو كتاب ممتع بدل على فضل كبير وتوسع في الاطلاع على العلوم وذكره ابن بسام في اواخر كتاب الذخيرة فقال كان هذا الشريف امام ائمة العراق بين الاختلاف والاتفاق اليه فزع علماءها وعنه اخذ عظماءها صاحب مدارسها وجناب شاردها وانسها ممن سارت اخباره وعرفت به اشعاره وحدثت في ذات الله مائة واثارة الى تواليه في الدين وتصنيفه في احكام المسلمين مما يشهد انه فرع تلك الاصول ومن اهل ذلك البيت الجليل ، واورد له عدة مقاطيع فمن ذلك قوله

صنّ عني بالزور اذ انا يقطا ن واعطى كثيرة في المنام
والثقينا كما اشتبهنا ولا عيب سوى ان ذاك في الاحلام
واذا كانت المساقاة ليلا فالليالي خير من الايام

قلت وهذا من قول ابي تمام الطائي

استزأرتك فكرتني في المنام فاتماني في خفية واكتتم
يا لها زورة تسلذت الارواح فيها سرا من الاجسام
مجلس لم يكن لنا فيه عيب غيبرنا في دعوة الاحلام

ومن شعرة ايضا

يا خليلي من ذوبة قيس في النصابي رباضة الاخلاق
عللاني بذكركم تطرباني واسقياني دمعى بكاس دهاق
وخذا النوم من جفوني فاني قد خلعت الكرى على العشاق
فلما وصلت هذه الابيات الى البصري الشاعر قال ، المرتضى قد خلع ما لا يملك على من لا يقبل ،
ومن شعرة ايضا

ولها تفرقنا كما شاءت النوى تسبين وخالس وتودد
كاني وقد سار الخليط عشية اخوجتة مما اقوم واقعد

ومعنى البيت الاول ماخوذ من قول المتنبي في مديح عضد الدولة بن بويه من جملة قصيدته الكافية التي ودعه بها لها عاد من خدمته من شيوار الى العراق وقتل في الطريق كما هو مشروح في ترجمة المتنبي وهو

وفي الاحباب مختص بوجد واخر يدعى معمه اشتراكا
اذا اشتبكت دموع في خدود تبين من بكى من تبكا

بدمشق ودفن عند والده وأهله بمقابر باب الصغير رحمه الله تعالى وصلى عليه الشيخ قطب الدين النيسابوري وحضر الصلاة عليه السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وتوفي ولده أبو محمد القسم الملقب بهاء الدين بن الحافظ في التاسع من صفر سنة ستهاية بدمشق ودفن من يومه خارج باب النصر ومولده بها ليلة النصف من جهادى الاولى سنة سبع وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان أيضا حافظا وتوفي أخوه الفقيه المحدث الفاضل صائى الدين هبة الله بن الحصن بن هبة الله يوم الاحد الثالث والعشرين من شعبان سنة ثلث وستين وخمسمائة بدمشق ودفن من الغد بمقبرة باب الصغير ومولده على ما ذكر أخوه الحافظ المذكور في العشر الاول من رجب سنة ثمان وثمانين وأربعماية وقدم بغداد سنة عشرين وخمسمائة وقرا على اسعد الميمنى المقدم ذكره وابن برهان وعاد الى دمشق ودرس بالمقصورة الغربية في جامع دمشق وافتى وحدث رحمه الله تعالى

أبو الحسن على بن عبد الله بن عبد الغفار السهماني اللغوي كان قريبا بعلم اللغة مشهورا وكتب الادب التي عليها خطه مرغوب فيها ولا اعرف شيئا من احواله سوى انه سعى ابا بكر بن شاذان وابا الفضل بن المامون وكان صدوقا وذكره الخطيب في تاريخه وقال كتب عنه وكتب الكثير وخطه في غاية الانقان والصحة وتصدر ببغداد للرواية واقراء الادب واكثر كتبه بخطه وحصلت بعده عند ابن دينار الواسطي الاديب وادركها الفرق ففسد اكثرها وتوفي يوم الاربعاء رابع المحرم سنة خمس عشرة وأربع مائة رحمه الله تعالى ولا اعرف نسبته الى ماذا هي وحى بكسر السينين المهملتين وسكون الميم الاولى وفتح الثانية وبالنون ثم وجدت في درة الغواص للحريزى ما مثله ويقولون في النسبة الى الفاكهة والبقلاء والسهم فاكهائى وبقلائى وسهمائى فيخطئون فيه ويبين وجه الخطاء ثم قال بعد ذلك ووجه الكلام ان يقال في المنسوب الى السهمسم سهمى وتتم الكلام الى اخره فلها وقفت على هذا علمت ان نسبة ابي الحسن المذكور الى السهمسم وأنه استعمل على اصطلاح الناس والله اعلم

الشريف المرتضى أبو القسم على بن الطاهر ذى المناقب ابنى احمد الحسين بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن ابي طالب رضى الله عنهم كان نقيب الطالبين وكان اماما في علم الكلام والادب والشعر وهو أخو الشريف الرضى وسألت ذكره ان شاء الله تعالى وله تصانيف على مذهب الشيعة ومقالة في اصول الدين وله ديوان شعر كبير واذا وصف الطيف اجاد فيه وقد استعمله في كثير من المواضع وقد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغة المجهى من كلام الامام على بن ابي طالب

عساكر الدمشقي الملقب بثقة الدين كان محدث الشم في وقته ومن اعيان الفقهاء الشافعية غلب عليه الحديث فاشتهر به وبالغ في طلبه الى ان جمع منه ما لم يتفق لغيره ورحل وطوف وجاب البلاد ولقى المشايخ وكان رفيق الحافظ ابي سعد عبد الكريم بن السمعاني في الرحلة وكان حافظا ديناً جمع بين المتون والاسانيد سمع ببغداد في سنة عشرين وخمسمائة من اصحاب البرمكي والشنوخي والجمهري ثم رجع الى دمشق ثم رحل الى خراسان ودخل نيسابور وهرات واصبهان والجهال وصنف التصانيف المفيدة وخرج التخاريج وكان حسن الكلام على الاحاديث معطوفاً في الجمع والتأليف صنف التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلداً اتى فيه بالعجائب وهو على نسق تاريخ بغداد قال لي شيخنا الحافظ العلامة زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذرى حافظ مصر ادام الله به النفع وقد جرى ذكر هذا التاريخ واخرج لي منه مجلداً وطال الحديث في امره واستظامه ما اظن هذا الرجل الا عزم على وضع هذا التاريخ من يوم غل على نفسه وشرع في الجمع من ذلك الوقت والا فالعبر يقتصر عن ان يجمع فيه الانسان مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتنبيه ، ولقد قال الحق ومن وقف عليه عرف حقيقة هذا القول ومتى يتسع للانسان الوقت حتى يضع مثله وهذا الذي طهر هو الذي اختاره وما صبح له هذا الا بعد مسودات ما يكاد يضبط حصرها وله غيره تواليف حسنة واجزاء ممتعة وله شعراً باس به فمن ذلك قوله

الا ان الحديث اجل علم واشرفه الاحاديث العوالي
وانفع كل نوع منه عندي واحسنه الفوائد والامالي
وانك لمن ترى للعلم شيئاً بحقيقته كافواه الرجال
فكن يا صاح ذا حرص عليهم وخذه عن الرجال بلا ملال
فلا تاخذه من صحف فترمى من التصحيف بالداء العضال

ومن المنسوب اليه

ايا نفس وبحك جاء المشيب فيها ذا التصابي وما ذا الغزل
تولى شيبابي كان لم يكن وجاء مشيبى كان لم يزل
كانى بنفسي على غرة وخطب المنون بها قد نزل
فيا ليت شعري من اكون وقد قدر الله لي بالازل

وقد التزم فيها ما لا يلزم وهو الرأى قبل اللام والبيت الثاني هو بيت على بن جبلة المعروف بالعكوك وهو قوله ، شباب كان لم يكن ، وشيب كان لم يزل ، وليس بينهما الا تغيير يسير كما تراه وهذا البيت من جملة ابيات وسياتى ذكر قائله وكانت ولادة الحافظ المذكور في اول المحرم سنة تسع وتسعين واربعماية وتوفي ليلة الاثنين الحادى والعشرين من رجب سنة احدى وسبعين وخمسمائة

ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي بن مثنوي الواحدى المتوفى صاحب التفسير المشهورة كان استاذ عصره فى النحو والتفسير ورزق السعادة فى تصانيفه واجمع الناس على حسنها وذكرها المدرسون فى دروسهم منها البسيط فى تفسير القرآن الكريم وكذلك الوسيط وكذلك الوجيز ومنه اخذ ابو حامد الغزالى اسماء كتبه الثلاثة وله كتاب اسباب نزول القرآن والتخبير فى شرح اسماء الله الحسنى وشرح ديوان ابى الطيب المتنبى شرحا مستوفى وليس فى شروحه مع كثرتها مثله وذكر فيه اشياء غريبة منها انه قال فى شرح هذا البيت

واذا المكارم والصوارم والقنما وبنات اعوج كل شىء يجمع

نكلم على البيت ثم قال فى اعوج انه فعل كريم كان لبنى هلال بن عامر وانه قيل لصاحبه ما رايت من شدة عدوه فقال صالت فى بادية وانا راكبه فرايت سرب قطا يقصد الماء فتبعته وانا اغصص من لجامه حتى ثوافينا الماء على دفعة واحدة وهذا اغرب شىء يكون فان القطا شديد الطيران واذا قصد الماء اشتد طيرانه اكثر من غير قصد الماء ثم مكفى حتى قال كنت اغصص من لجامه ولولا ذلك لكان يسبق القطا وهذه مبالغة عظيمة وانه قيل له اعوج لانه كان صغيرا وقد جاءتهم غارة فهربوا منها وطرحوه فى خرج وحملوه لعدم قدرته على متابعتهم اصغره فاعوج ظهره من ذلك فليل له اعوج وهذا البيت من جملة القصيدة التى رثى بها فانكا المجنون وكان الواحدى المذكور تلميذ الثعلبى صاحب التفسير المقدم ذكره فى حرف الهجزة وعند اخذ علم التفسير واربع عليه وتوفى عن مرض طويل فى جمادى الآخرة سنة ثمان وستين واربع مائة بهدنة نيسابور رحمه الله تعالى ومثوبه بفتح الميم وتشديد الناء المثناة من فوقها وسكون الواو وبعدها ياء مفتوحة مثناة من تحتها وهاء ساكنة ونسبه المتوفى الى هذا الجند والواحدى بفتح الواو وبعد الالف حاء مهملة مكسورة وبعدها دال مهملة لم اعرف هذه النسبة الى اى شىء هى ولا ذكرها السمعانى ثم وجدت هذه النسبة الى الواحد بن الدين بن مهرة ذكره ابو احمد العسكرى

الامير سعد الملك ابو نصر على بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علكان بن محمد بن دلف بن ابي دلف القسم بن عيسى العملى المعروف بابن ماکولا وبقية نسبه مستوفاة فى ترجمة جده ابي دلف القسم فى حرف القاف واصله من جرباذقان من نواحي اصبهان ووزراية ابو القسم هبة الله للامام القائم بامر الله وتولى عمه ابو عبد الله الحسن بن علي قضاء بغداد سبع الحديث الكثير وصنف المصنفات النافعة واخذ عن مشايخ العراق وخراسان والشام وغير ذلك كان ابو نصر احد الفضلاء المشهورين تتبع الالفاظ المشبهة فى الاسماء الاعلام وجمع منها شيئا كثيرا وكان الخطيب ابو بكر صاحب تاريخ بغداد قد اخذ كتاب ابى الحسن الدارقطنى المسمى المختلف والمتولف

ابى بكر الادفوى ولفى جماعة من علماء المغرب واخذ عنهم وتصدر لافادة العربية وصنف في النجوم صنفا كبيرا وصنف في اعراب القرآن كتابا في عشر مجلدات وله تصانيف كثيرة يشتغل بها الناس

ابو الحسن على بن سليمان بن الفضل المعروف بالاخفش الاصغر النحوى كان عالما روى عن المبرد وتعلم وغيرهما وروى عن المرزبانى وابو الفرج المعلى الجربرى وغيرهما وكان ثقة وهو غير الاخفش الاكبر والاخفش الاوسط فالاخفش الاكبر هو ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد الحميد من اهل حجر من مواليهم وكان نحويا لغوي وله الفاظ لغوية انفرد بنقلها عن العرب اخذ عنه سيويه وابو عبيدة ومن في طبقتها ولم اطفر له بوفة حتى افرد له ترجمة والاخفش الاوسط ابو الحسن سعيد بن مسعدة وقد تقدم ذكره في حرى السنين وهو صاحب سيويه وكان بين الاخفش المذكور وبين ابن الرومى الشاعر مباحنة وكان الاخفش يباكر داره ويقول عند بابه كلاما يتطابر به وكان ابن الرومى كثير التطير فاذا سح كلامه لم يخرج ذلك اليوم من بيته فكثير ذلك منه فجماعه ابن الرومى باحاج كثيرة وهى مشتتة في ديوانه وكان الاخفش يحفظها ويوردها في جملة ما يورده استحسانا لها وافنحارا بانه نوه بذكره اذ جماعه فيها علم ابن الرومى بذلك اقصر عنه وقال المرزبانى لم يكن الاخفش بالمتسع في الرواية للشاعر والعلم بالنحو وما علمته صنف شيئا البتة ولا قال شعرا وكان اذا سئل عن مسألة في النحو ضجر وانتهر من يساله وكانت وفاة ابى الحسن المذكور في ذى القعدة وقيل في شعبان سنة خمس عشرة وقيل ست عشرة وثلث مائة فجاءه ببغداد ودفن بمقبرة قنطرة بردان ودخل مصر سنة سبع وثمانين ومايتين وخبره منه الى حلب سنة ست وثمانماية رحمه الله تعالى والاخفش بفتح الهزة وسكون الخاء المعجمة وفتح الفاء وبعد ما شين معجمة وهو الصغير العين مع سوه بصره وبردان بفتح الباء الموحدة والراء والدال المهملة وبعد الالف نون وهى قرينة من قرى بغداد خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم قال ابو الحسن ثابت بن سنان كان الاخفش المذكور يواصل المغم عند ابى على بن مقله وابو على يواغيه وبهرة فشكا اليه في بعض الايام ما هو فيه من شدة الفاقة وزيادة الاضاقته وسالده ان يعلم الوزير ابو الحسن على بن عيسى في امره ويساله اقرار رزق له في جهلته من يوترق من امثاله فخطبده ابو على في ذلك وعرفه اختلال حاله وتعدر القوت عليه في اكثر ايامه وساله ان يجرى عليه رزقا اسوة امثاله فانتهره الوزير انتهارا شديدا وكان ذلك في مجلس حافل فشق ذلك على ابى على وقام من مجلسه وصار الى منزله لاثما نفسه على سؤاله ووقت الاخفش على الصورة فغمم بها وانتهت به الحال الى اكل السلمج النى فقيل اندقش على فؤاده فمات فجاء في التاريخ المذكور

وقتته والدارقطنى فى وقتته وسال الدارقطنى يوما احد اصحابه هل رآى الشيخ مثل نفسه فامتنع من جوابه وقال قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم فالتح عليه فقال ان كان فى فن واحد فقد رايت من هو افضل منى وان كان من اجتمع فيه مثل ما فى فلا وكان مفتنا فى علوم كثيرة اماما فى علوم القرآن وكانت ولادة الحافظ المذكور فى ذى القعدة سنة ست وثلاثماية وتوفى يوم الاربعاء لثمان خلون وقيل الثانى من ذى القعدة وقيل ذى الحجة سنة خمس وثمانين وثلاثماية ببغداد وصلى عليه الشيخ ابو حامد الاسفراينى الفقيه المشهور المقدم ذكره ودفن قريبا من معروف الكرخى فى مقبرة باب الدير رحمه الله تعالى والدارقطنى بفتح الدال المهمله وبعد الالف راى مفتوحة ثم قاف مضبوطة وبعدها طاء مهمله ساكنة ثم نون هذه النسبة الى دارقطن محلة كبيرة ببغداد

ابو الحسن على بن عيسى بن على بن عبد الله الرمانى النحوى المتكلم احد الائمة المشاهير جمع بين علم الكلام والعربية وله تفسير القرآن الكريم اخذ الادب عن ابى بكر بن دريد وابى بكر بن السراج وروى عنه ابو القسم التنوخى وابو محمد الجوهري وغيرهما وكانت ولادته ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين وتوفى ليلة الاحد حادى عشر جمادى الاولى سنة اربع وثمانين وقيل اثنتين وثمانين وثلاثماية رحمه الله تعالى واصله من سر من رآى والرمانى بضم الراء وتشديد الميم وبعده الالف نون هذه النسبة بجوزان تكون الى الرمان وبيعه وبمكن ان تكون الى قصر الرمان وهو قصر بواسط معروف وقد نسب الى هذا وهذا خلق كثير ولم يذكر السمعانى ان نسبة ابى الحسن المذكور الى ابيها والله اعلم

ابو الحسن على بن ابراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفى النحوى كان عالما بالعربية وتفسير القرآن الكريم وله تفسير جيد واشتغل عليه خلق كثير وانفقوا به ورايت خطه على كثير من كتب الادب قد قرئت عليه وكتب لاربابها بالقراءة كما جرت عادة المشايخ وتوفى بكرة يوم السبت مستهل ذى الحجة سنة ثلثين واربعماية رحمه الله تعالى والحوفى بفتح الحاء المهمله وسكون الواو وفى اخرها فاء هذه النسبة الى حوف قال السمعانى طنى انها قرينة بمصر حتى قرأت فى تاريخ البخارى انه من عمان منها ابو الحسن المذكور ثم قال وكان عنده من تصانيف التماس ابى جعفر المصرى قطعة كبيرة قلت قوله قرينة بمصر ليس كذلك بل الناحية المعروفة بالشرقية التى قسبتها مدينته بلبس جميع ريفها يسهون الحوف ولا اعلم ثم قرينة يقال لها الحوف وابو الحسن من حوف مصر وبعد ان فرغت من ترجمة ابى الحسن الحوفى على هذه الصورة ظفرت بترجمته مفصلة وذلك انه من قرية يقال لها شبرا النخلة من احوال الشرقية المذكورة وانه دخل مصر وقرا على

في تعليق الطلاق بالملك قال لا يصح قال لم قال لان السيل لا يسبق المطر وله مع سيوبه وابى محمد اليزيدي مجالس ومناظرات سيأتي ذكر بعضها في تراجم اربابها ان شاء الله تعالى وروى الكسائي عن ابي بكر بن عياش وحمزة الزيات وابن عيينة وغيرهم وروى عنه الفراء وابو عبيد القسم بن سلام وغيرهما ونوفى في سنة تسع وثمانين ومائة بالرى وكان قد خرج اليها صحبة هرون الرشيد قال السمعاني وفي ذلك اليوم توفي محمد بن الحسن المذكور بالرى ايضا كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وتوفي برنوبة قرية من قرى الرى كذا قال ابن الجوزي في شذور العقود وقال السمعاني ايضا قيل ان الكسائي مات بطوس سنة اثنتين او ثلث وثمانين ومائة والله اعلم ويقال ان الرشيد كان يقول فذنت الفقه والعربية بالرى والكسائي بكسر الكاف وفتح السين المبهلة وبعده التي ممدودة وانما قيل له الكسائي لانه دخل الكوفة وجاء الى حمزة بن حبيب الزيات وهو ملتفت بكساء فقال حمزة من يقرأ فليل له صاحب الكساء فبقى عليه وقيل بل احرم في كساء فنسب اليه رحمه الله تعالى

ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي الدارقطني الحافظ المشهور كان عالما حافظا فقيها على مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه اخذ الفقه عن ابي سعيد الاصطخري الفقيه الشافعي وقيل بل اخذه عن صاحب لابي سعيد واخذ القراءة عرضا وسماعا عن محمد بن الحسن النقاش وعلي بن سعيد القزاز ومحمد بن الحسين الطبري ومن في طبقتهم سمع من ابي بكر بن مجاهد وهو صغير وانفرد بالامامة في علم الحديث في عصره ولم ينازعه في ذلك احد من نظرائه ونصدر في اخر ايامه للاقراء ببغداد وكان عالما باختلاف الفقهاء وبحفظ كثيرا من دواوين العرب منها ديوان السيد الحميري فنسب الى التشيع لذلك وروى عنه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء وجهاة كثيرة وقبل القاضي ابن معروف شهادته في سنة ست وسبعين وتلخيصا قدم على ذلك وقال كان يقبل قولى على رسول الله صلى الله عليه وسلم بافرادى فصار لا يقبل قولى على نغلى الامع اخره وصف كتاب السنن والمختلئ والمؤتلف وغيرها وخرج من بغداد الى مصر قاصدا ابا الفضل جعفر بن الفضل المعروف بابن حنزابه وزير كافور الاخشيدى المذكور في حروف الجيم فانه بلغه ان ابا الفضل عازم على تاليف مسند فمضى اليه ليساعده عليه فاقام عنده مدة وبالف ابا الفضل في اكرامه وانفق عليه نفقة واسعة واعطاه شيئا كثيرا وحصل له بسببه مال جزيل ولم يزل عنده حتى فرغ المسند وكان يجتهد هو والحافظ عبد الغنى بن سعيد المتقدم ذكره على تخريج المسند وكتابته الى ان تجوز وقد الحافظ عبد الغنى المذكور احسن الناس كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على بن المديني في وقته وموسى بن هرون في

ورحل وتوصل الى الشام واستوطن مدينة حماة وصنف في اصول الدين والفقه والمنطق والحكمة والخلاف وكل تصنيفه مفيدة فمن ذلك كتاب ابحار الافكار في الكلام واختصاره في كتاب سباه منائع القرائح ورموز الكنوز وله دقائق الحقائق ولباب الالباب ومنتهى السؤل في علم الاصول وله طريقة في الخلاف ومختصر في الخلاف ايضا وشرح جدول الشرف وله مقدار عشرين تصنيفا وان شغل الى دمشق ودرس بالدرسة العزيزية واقام بها زمانا ثم عزل عنها لسبب انهم فيه واقام بطالا في بيته وتوفي على تلك الحال في ثالث صفر سنة احدى وثلاثين وست مائة ودفن بسفح جبل قاسيون وكانت ولادته في سنة احدى وخمسين وخمسماية رحمه الله تعالى والامدى بالهجرة الممدودة والميم المكسورة وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى امد مدينة كبيرة في ديار بكر مجاورة لبلاد الروم وكان ابو الفتح نصر بن فتيان بن المنى المذكور فقيها محدثا انتفع به جماعة كثيرة ومولده سنة احدى وخمسماية وتوفي خامس شهر رمضان سنة ثلث وثمانين وخمسماية رحمه الله تعالى

ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الاسدي بالولاء الكوفي المعروف بالكسائي احد القراء السبعة كان اماما في النحو واللغة والفرائد ولم يكن له في الشعر يد حتى قيل ليس في علماء العربية اجمل بالشعر من الكسائي احد وكان يودب الامين ابن هرون الرشيد ويعلمهم الادب ولم يكن له زوجة ولا جارية فكتب الى الرشيد يشكو الغربة في هذه الابيات

قل للخليفة ما تقول لمن امسى اليك بحمرة بدلى
ما زلت مذ صار الامين معي عبدي يدي ومطيتي رجلى
وعلى فراشي من يتهنئ من نومتي وقيامتي قبلى
اسعى برجل من ثالثة موفورة منسى بلا رجل
واذا ركبت اكون مرتدفا قد ادم سرجي راكب مثلى
فامنن على بها يسكنه عني واحد الغد للنصل

فامر له الرشيد بعشرة الاف درهم وجارية حسنة بجميع الثياب وخادم وبرذون بجميع الثياب واجتمع يوما بمحمد بن الحسن الفقيه الحنفي في مجلس الرشيد فقال الكسائي من تحرق علم يدي الى جميع العلوم فقال له محمد ما تقول فيهن سهي في سجد السهو هل يسجد مرة اخرى فقال الكسائي لا قال لماذا قال لان النحاة تقول المصغرا لا يصغر هكذا وجدت هذه الحكاية في عدة مواضع وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان هذه القصة جرت بين محمد بن الحسن المذكور والقراء الاتى ان شاء الله تعالى وهما ابنا خالة والله اعلم بالصواب رجعنا الى بقية الحكاية قال محمد فيها تقول

وهذا المعنى مستعمل قد سار في كثير من اشعار المتقدمين والمتأخرين فمن ذلك قول بسار بن
برد من جيلة ابيات

يا اطيب الناس ربعا غير مختبر الاشهادة اطراف المسويك

وقول الابيوردى من جيلة ابيات

واخبرني انرابها ان ربقها على ما حكا عود الاراك لذيد

ونقتصر على هذا القدر وكان الحافظ المذكور ينوب في الحكم بغير الاسكندرية المحروس ودرس
بالمدرسة المعروفة به هناك ثم انتقل الى مدينة القاهرة ودرس بها بالمدرسة الصحابية وهي
مدرسة الوزير صفى الدين ابي محمد عبد الله بن علي المعروف ببن شكر واستمر بها الى حين
وفاته وكانت ولادته ليلة السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة اربع واربعين وخمسمائة
بالتغر المحروس وتوفي يوم الجمعة مستهل شعبان سنة احدى عشرة وستماية بالقاهرة المحروسة
رحمه الله تعالى وتوفي والده القاضي الانجب ابو الكارم الفضل في رجب سنة اربع وثلاثين
وخمسمائة وكان مولده في سنة ثلث وخمسمائة رحمه الله تعالى والمقدسي يفتح الميم وسكون القف
وكسر الدال وفي اخرها سين مبهلة هذه النسبة الى بيت المقدس والخصى تقدم الكلام عليه

ابو الحسن علي بن ابي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الفقيه الاصولي الملقب سيف الدين
الامدي كان في اول اشتغاله حنبلي المذهب وانحدر الى بغداد وقرا بها على ابن المنى ابي الفتح
نصر بن فتيان الحنبلي وبقي على ذلك مدة ثم انتقل الى مذهب الامام الشافعي رضي الله
عنه وصاحب الشيخ ابا القسم بن فضال واشتغل عليه في الخلاف وتميز فيه وحفظ طريقته
الشريفة وزوائد طريقته اسعد البيهقي المقدم ذكره ثم انتقل الى الشام واشتغل بفنون المعقول وحفظ
منه الكثير وتميز فيه وحصل منه شيئا كثيرا ولم يكن في زمانه احفظ منه لهذه العلوم ثم انتقل الى
الديار المصرية وتولى الاعادة بالمدرسة المجاورة لضريح الامام الشافعي رضي الله عنه الذي
بالقراة الصغرى وتصدر بالجامع الظافرى بالقاهرة مدة فاشتهر بها فضله فاشتغل عليه الناس
وانتفعوا به ثم حسده جهاعة من فقهاء البلاد وتعصبوا عليه ونسبوه الى فساد العقيدة والاحلال
الطوية والتعطيل ومذهب الفلاسفة والحكماء وكتبوا محضرا يتضمن ذلك ووضعوا فيه خطوطهم
بما يستباح به الدم وبلغنى عن رجل منهم فيه عقل ومعرفة لما راي تعاملهم وافراط التعصب
كتب في المحضر وقد حمل اليه ليكتب فيه مثل ما كتبوا فكتب

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه والقوم اعداء له وخ صدم

كتبه فلان بن فلان، ولها راي سيف الدين تالهم عليه وما اعتهدوا في حقهم تركت البلاد مستحقيا.

لئن طوته المنايا تحت اخصها فعمله السجم في الافاق منتشر
سقى ثراك عباد الدين كل صبحي صوب الغمام ملئت الودق منهمر
عند الورى من اسى ابقيته خبر فهل اتاك من استيحاشهم خبر
احيا ابن ادريس درس كنت توردته بحار في نظمه الاذمان والفكر
من فاز منه بتعليق فقد علق يهينه بشهاب ليس ينكدر
كانهما مشكلات الفقه يوضحها جباه دُقم لها من لفظه غرر
ولو عرفت له مثلا دعوت له وقللت دهري الى ثرواه مفتقر

ابو الحسن على بن الانجب ابى المكارم المفضل بن ابى الحسن على بن ابى الغيث مفرج
ابن حاتم بن الحسن بن جعفر بن ابراهيم بن الحسن اللخمي المقدسي الاصل الاسكندراني المولد
والدار المالكي المذهب كان فقيها فاضلا في مذهب الامام مالك رضى الله عنه ومن اكابر الحفاظ
المشاعير في الحديث وعلومه صحب الحافظ ابا الطاهر السلفى الاصمهانى نزىل الاسكندرية
وانتفع به وصحبه شيخنا الحافظ العلامة زكى الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله
المنذرى ولازم صحبته وبه انتفع وعليه تخرج وذكر عنه فضلا عزيزا وصلاحا كثيرا وانشدنى له
مقاطيع عديدة فيها انشدنى قال انشدنى الحافظ ابو الحسن المقدسى المذكور لنفسه

تجاوزت ستين من مولدى فاسعد ايامى المشترك

يسائلنى زائرى حالى وما حال من حل في المعترك

وانشدنى ايضا قال انشدنى الحافظ لنفسه

ابا نفس بالماثور عن خير مرسل واصحابه والتابعين تهسكى

عساك اذا بالغت في نشر دينه بما طاب من نشر له ان تمسكى

وخافى غذا يوم الحساب جهتما اذا الفحت نيرانها ان تمسكى

وانشدنى ايضا قال انشدنى لنفسه

ثلاث باآت بلينا بها البق والبرغوث والبرغش

ثلاث اوحش ما فى الورى وليس ادرى ايها اوحش

وانشدنى ايضا قال انشدنى الحافظ لنفسه

ولئيم تخبى من تخبى بريقها كان مراج الراح بالمسك في فيها

وما ذقت فاهها غير انى روبته عن الثقة السواك وهو موافها

قد انقضى فكيف يعلم ذلك فيها انقضى عليه قريب من اربعية سنة في مكان بعيد وقد
 تطرق العصب في الواقعة فكثر فيها الاحاديث من الجوانب فهذا الامر لا يعلم حقيقته اصلا
 واذا لم يعرف وجب احسان الظن بكل مسلم يمكن احسان الظن به وبعد هذا فلو ثبتت على
 مسلم انه قتل مسلما فذهب اهل الحق انه ليس بكافر والقتل ليس بكفر بل حومصية واذا مات
 القاتل فربما مات بعد التوبة والكافر لو تاب من كفره لم يجز لعنته فكيف من تاب عن قتل
 ولم يعرف ان قاتل الحسين رضى الله عنه مات قبل التوبة وهو الذى يقبل التوبة عن عباده فاذا
 لم يجز لعن احد من مات من المسلمين ومن لعنه كان فاسقا عاصيا لله تعالى ولو جاز لعنه
 فسكت لم يكن عاصيا بالاجماع بل لو لم يلعن ابليس طول عمره لا يقال له يوم القيمة لم لم تلعن
 ابليس ويقال للاعن لم لعنت ومن اين عرفت انه مطرود ملعون والملعون هو البعيد من الله عز وجل
 وذلك غيب لا يعرف الا فيهن مات كافرا فان ذلك علم بالشرع واما الترحم عليه فجائز بل
 هو مستحب بل هو داخل في قولنا في كل صلاة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فانه كان مؤمنا والله
 اعلم كتبه الغزالي ، وكانت ولادة الكيا في ذى القعدة سنة خمسين واربعية وتوفى يوم الخميس
 وقت العصر مستهل المحرم سنة اربع وخميس مائة ببغداد ودفن في تربة الشيخ ابي اسحق
 الشيرازي رحمه الله تعالى وحضر دفنه الشيخ ابو طالب الزينبي وقاضى القضاة ابو الحسن
 ابن الدماغاني وكانا مقدمي الطائفة الحنفية وكان بيته وبينهما في حال الحياة تناسر فوقى
 احدهما عند راسه والاخر عند رجليه فقال ابن الدماغاني متمثلا

وما تغنى النوادب والبواكى وقد اصبحت مثل حديث امس
 وانشد الزينبي متمثلا ايضا

عقم النساء فلا تلدن شبیه ان النساء بهمشله عقم

ولا اعلم لای معنى قيل له الكيا وهو بكسر الكاف وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها الف والكيا
 في اللغة العجبية هو الكبير القدر المقدم بين الناس وكان في خدمته بالمدرسة النظامية ابو اسحق
 ابراهيم بن عثمان الغزى الشاعر المشهور فرثاه ارتجالا بهذه الابيات على ما حكاه الحافظ ابن
 عساکر في تاريخه الكبير ومضى

هى السجودات لا تبقي ولا نذر
 ما للبرية من محسومها ورز
 لو كان ينجمى عاصم من بوايقها
 لم تكسف الشمس بل لم يخسف القمر
 فل الحجابان الذى امسى على حذر
 من الحمام متى رة الردى الحذر
 بكى على شمس الاسلام اذ افلت
 بسامع قل في تشييعها المطر
 حبر عهدنا طلق الوجد مبتسما
 والبشر احسن ما يلقى به البشر

بجل والجهاد وارفع شأنه وتولى القضاء بذلك الدولة وكان محدثا يسعمل الاحاديث في مسطرته ومجالسه ومن كلامه ، اذا جدت فرسان الاحاديث في ميادين الكفاح طارت رؤس المقييس في مهاب الرباح ، وحدث الحافظ ابو الطاهر السلفي قال استفتيت شيخنا ابا الحسن المعروف بدلكيد اليراسي ببغداد في سنة خمس وتسعين واربعماية لكلام جرى بيني وبين الفقهاء بالمدرسة النظامية وصورة الاستفتاء ، ما يقول الامام وفقه الله تعالى في رجل اوصى بثلاث ماله للعلماء والفقهاء هل تدخل كتبة الحديث تحت هذه الوصية ام لا ، فكتب الشيخ تحت السؤال ، نعم وكيف لا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما ، وسئل الكيا ايضا عن يزيد بن معاوية فقل ، انه لم يكن من الصحابة لانه ولد في ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه واما قول السلف في لعنه فقيه لاحمد قولان تلويح وتصريح وللك قولان تلويح وتصريح ولابي حنيفة قولان تلويح وتصريح ولنا قول واحد التصريح دون التلويح او كيف لا يكون ذلك وهو اللاعب بالنزد والمتصيد بالفهود ومدمن الخمر وشعرة في ذلك معلوم ومنه قوله

اقول لصاحب عمت الكاس شلهم وداعى عصابات السهوى يترنم
خذوا بنصيب من نعيم ولذة فكل وان طسال المدى يتصرم ،

وكتب فضلا طويلا ثم قلب الورقة وكتب ، لو مددت بيضاء مددت العنان في مخازي هذا الرجل وكتب فلان بن فلان ، وقد افشى الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى في مثل هذه المسئلة بخلاف ذلك فانه سئل عن صرح بلعن يزيد ، هل يحكم بنفسه ام هل يكون ذلك مقتصا له فيه وهل كان مربدا قتل الحسين رضى الله عنه ام كان قصده الدفع وهل يسوغ الترحم عليه ام السكوت عنه افضل تنعم بازالة الاشتباه مثابا ، فاجاب ، لا يجوز لعن المسلم اصلا ومن لعن مسلما فهو ملعون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم ليس بلعان وكيف يجوز لعن المسلم ولا يجوز لعن البهائم وقد ورد النهي عن ذلك وحرمة المسام اعظم من حرمة الكعبة بنص النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد صرح اسلامه وما صرح قتله الحسين رضى الله عنه ولا اسره به ولا رضيه ربهها لا يصح ذلك منه لا يجوز ان يظن ذلك به فان اساءة الظن بالمسلم ايضا حرام وقد قل تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقد النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم من المسلم دمه وماله وعرضه وان يظن به ظن السوء ومن زعم ان يزيدا امر بقتل الحسين رضى الله عنه او رضى به فينبغي ان يعلم به غاية الصحافة فان من قتل من الاكابر والوزراء والسلاطين في عصية لو اراد ان يعلم حقيقة من الذي امر بقتله ومن الذي رضى به ومن الذي كرهه لم يقدر على ذلك وان كان قد قتل في جواره وزمانه وهو يشاهده فكيف لو كان في بلد بعيد وزمن قديم

الاصول والفائز بنصرة مذهب السنة واليه تنسب الطائفة الاشعرية وشهرته نعتى عن الاطالمة في تعريفه والقاضي ابو بكر الباقاني ناصر مذهب ومريد اعتقاده وكان ابو الحسن يجلس ايام الجمع في حلقة ابي اسحق المروزي الفقيه الشافعي في جامع المنصور ببغداد ومولده سنة سبعين وقيل ستين ومايتين بالبصرة وتوفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة اربع وعشرين وثلاثمائة وقيل سنة ثمانين حكاه ابن الهيثمي في ذيل تاريخ الطبري ببغداد ودفن بين الكرخ وباب البصرة رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر جده ابي بردة في اول حرف العين والاشعري ففتح الهجاء وسكون الشين المعجمة وفتح العين المبهمة وبعدها راء هذه النسبة الى اشعر واسمه ثبت بن ادد بن زيد بن يشجب وانها قيل له اشعر لان امه ولدته والشعر على بدنه هكذا قاله السمعاني والله اعلم وقد صنّف الحافظ ابو القسم بن عساكر في مناقبه مجلداً وكان ابو الحسن الاشعري اولاً معتزلياً ثم تاب من القبل بالعدل وخلق القرآن في المسجد الجامع بالبصرة يوم الجمعة في كرسبه ونادى باعلى صوته من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني انا اعرفه بنفسى انا فلان بن فلان كنت اقول بخلق القرآن وان الله لا تراه الابصار وان افعال الشر انا افعلها وانا نائب مقلع معتقد للرد على المعتزلة مخبر لفصاحتهم ومعايهم وكان فيه دعابة ومزاح كثير وله من الكتب كتاب اللع وكتاب الموجز وكتاب اوضح البرهان وكتاب التبيين عن اصول الدين وكتاب الشرح والتفصيل في الرد على اهل الاكث والتضليل وهو صاحب الكتب في الرد على الملاحدة وغيرهم من المعتزلة والرافضة والجهمية والخوارج وسائر اصناف المتبذعين ودفن في مشرع الزوايا في تربة الى جانبها مسجد وبالقرب منه حمام وهو عن يسار المآ من السوق الى دجلة وكان ياكل من غلة ضيعة وقفها جده بلال بن ابي بردة بن ابي موسى على عقبه وكانت نفقته في كل يوم سبعة عشر درهماً هكذا قاله الخطيب وقال ابو بكر الصيرفي كانت المعتزلة قد رفعوا رؤسهم حتى اظهر الله الاشعري وله من التصانيف خمس وخمسون تصنيفاً

ابو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الملقب عماد الدين المعروف بابي الهادي الفقيه الشافعي كان من اهل طبرستان وخرج الى نيسابور وتفقّه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني مدة الى ان برع وكان حسن الوجه جهوري الصوت فصيح العبارة حلو الكلام ثم خرج من نيسابور الى بقيق ودرس بها مدة ثم خرج الى العراق ونولى تدريس المدرسة النظامية ببغداد الى ان توفي وذكره الحافظ عبد العاف بن اسعيل الفارسي المقدم ذكره في سياق تاريخ نيسابور فقال كان ممن روس معيدي امام الحرمين في الدرس وكان ثاني ابي حامد العزالي بل اصل واصلي وطبيب في الصبرت والطبر ثم انصل بخدمة مجد الملك بركياروق بن ملك شه السلجوقي وحظي عنده

الوزارة وسياسة الملك والافتقار في المذهب وهو مختصر وغير ذلك وصنف في اصول الفقه والادب وانتفع الناس به وقيل انه لم يظهر من تصانيفه في حياته شيء وانها جمع كلها في موضع فلما دنت وفاته قال لشخص يثق اليه الكتب التي في المكان الفلاني كلها تصنيفي وانها لم اظهرها لانني لم اجد نية خالصة لله تعالى لم يشبهها كدراً فاذا عاينت الموت ووقعت في النزح فاجعل يدك في يدي فان قبضت عليها وعصرتها فاعلم انه لم يقبل مني شيء منها فاعهد الى الكتب والقها في دجلة ليلا وان بسطت يدي ولم اقبض على يدك فاعلم انها قبلت واني قد ظفرت بها كنت ارجوه من النية الخالصة قال ذلك الشخص فلما قارب الموت وضعت يدي في يده فبسطها ولم يقبض على يدي فعلت انها علامة القبول فاطهرت كتبه بعده وذكر الخطيب في اول تاريخ بغداد عن الماوردي المذكور قال كتب اخي التي من البصرة وانا ببغداد

طبيب السهواء ببغداد يشوقني قدماً اليها وان عاقت مقادير

فكيف صبري عنها الان اذ جمعت طبيب السهوائين معدود ومقصود

قال ابو العز احمد بن عبيد الله بن كادش انشدني ابو الحسن الماوردي قال انشدنا ابو الحسير الكاتب الراسطي بالبصرة لنفسه

جرى قلم القضاء بها يكون فسيان التحرك والسكون

جنون منك ان تسعى لرزق ويرزق في غشاوته الجنين

ويقول ان ابا الحسن الماوردي لما خرج من بغداد راجعاً الى البصرة كان ينشد ابيات العباس بن الاحنف وهي

اقتبسنا كارهين لها فلما الفنا ما خرجنا كارهينا

وما حبّ البلاد بنا واكن امر العيش فرقة من هوبنا

خرجت اقرماً كانت لعيني وخلفت الفواد بها رهينا

وانه قل ذلك لانه من اهل البصرة وما كان يفر من فراقها فدخل بغداد كارهها ثم طابت له بعد ذلك ونسى البصرة فشق عليه فراقها وقد قيل ان هذه الابيات لابى محمد الهزنى الساكن بها وراء النهر قتله السهائي والاهل اعلم وتوفي يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الاول سنة خمس مائة واربع مائة ودفن من الغد في مقبرة باب حرب ببغداد وعمره ست وثمانون سنة رحمه الله تعالى والماوردي نسبة الى بيع الماورد هكذا قاله السهائي

ابو الحسن علي بن اسمعيل بن ابي بشر بن اسحق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى ابن بلال بن ابي بردة عامر بن ابي موسى الاشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صاحب

وله ايضا

ما تنطعمت لذة العيش حتى صرت للبيت والكتاب جليسا
ليس شيء أعز عندي من العلم فيها ابتغى سواه انيسا
انها الذل في مخالطة الناس فدعهم وعش عزيزا رئيسا

وله ايضا

مالي ومالك يا فراق ابدا رحيل وانطلاق يسا نفس موتى بعدد فكذا يكون الاشتياق
وشعره كثير وطريقه فيه سهل وله كتاب الوساطة بين المنفى وخصومه ابلان فيه عن فضل عزيز
واطلاع كبير ومادة متوفرة وذكر الحاكم ابو عبد الله بن البيع في تاريخ النيسابوريين انه توفي في
سنة عفر سنة ست وستين وثلاثماية بنيسابور وعمره ست وسبعون سنة رحمه الله تعالى وقال غيره
انه كان حسن السيرة في قضائه صدوقا ورد به اخوه محمد نيسابوري سنة سبع وثلاثين وثلاثماية وهو صغير
غير بالغ وسعها من سائر الشيخ ومات بالري وهو قاضي القضاة في سنة اثنتين وتسعين وثلاثماية
وحمل نوبته الى جرجان ودفن بها ونقل الحاكم اثبت واصح وجرجان بضم الجيم وسكون الراء
وفتح الجيم الثانية وبعد الالف نون وهي مدينة عظيمة من اعمال مازندران

ابو الحسن علي بن احمد بن المرزبان البغدادي الفقيه الشافعي كان فقيها ورعا من جملة العلماء
اخذ الفقه عن ابي الحسين بن النطنان وعنه اخذ الشيخ ابو حامد الاسفرايني اول قدومه ببغداد
وحكى عنه انه قال ما اعلم ان لاحد على مظلة وقد كان فقيها يعلم ان الغيبة من المظالم وكان
مدرسا ببغداد وله وجه في مذهب الشافعي وتوفي في رجب سنة ست وستين وثلاثماية رحمه الله
تعالى والمرزبان بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاء وفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون وهو لفظ
فارسي معناه صاحب الحد ومرز هو الحد وبان صاحب وهو في الاصل اسم لمن كان دون الملك

ابو الحسن علي بن محمد بن حميد البصري المعروف بالماوردي الفقيه الشافعي كان من وجوه
الفقهاء الشافعية وكبارهم اخذ الفقه عن ابي القسم الصيرفي بالبصرة ثم عن الشيخ ابي حامد
الاسفرايني ببغداد وكان حافظا للمذهب وله فيه كتاب الحاوي الذي لم يطالعه احد الا وشهد
له بتمجده والمعرفة الشامة بالمذهب وفوض اليه القضاء ببلدان كثيرة واستوطن ببغداد في عسرة
الزعران وروى عنه الخطيب ابو بكر صاحب تاريخ بغداد وقال كان ثقة وله من التصانيف غير
الحاوي تفسير القرآن الكريم والنكت والعيون وادب الدين والدين والاحكام السلطانية وقانون

الزمن وددرة الفلك وانسان حدقة العلم وقبة نتاج الادب وفارس عسكر الشعر مجمع خط ابن
مقلة الى نثر الجاحظ ونظم البحسرى وقد كان في عباءة خلعت الخصر في قطع الارض وتدوين بلاد
العراق والشام وغيرهما واقتبس من انواع العلوم والاداب ما صار به في العلوم علماً وفي الكمال
علماً واورد له مقاطيع كثيرة من الشعر فمن ذلك قوله

قد برح الحب بمشتاكك فساو له احسن اخلاقك
لا تجفّفه وارح له حقه فسانه آخر عشاقك

وانشدني صاحبنا الحسام عيسى بن سنجر بن بهرام المعروف بالحاجري الاتي ذكره لنفسه
دوبيت في هذا المعنى وهو

يا عارضه فديت بالاحداق لم يبق على العهد غبرى باق
ناشدتك الا ما عسى ترفق بى في السحب فاني اخر العشاق

وله من ابيات

وقالوا توصل بالخضوع الى الغنى وما علموا ان الخضوع هو الفقر
ويبنى وبين المال شيان حرما على الغنى نفسى الابية والدهر
اذا قيل هذا اليسر ابصرت دونه مواقف خير من وقوفى بها العسر

وله ايضا

وقالوا اضطرب في الارض فالرزق واسع فقللت ولكن موضع الرزق ضيق
اذا لم يكن في الارض حريعينى ولم يك لي كسب فمن اين لي رزق
وله ايضا في صاحب بن عباد

ولا ذنب للافكار انت تركتها اذا احتشدت لم تنتفع باحتشادها
سبققت لافراد المعاني والفت خواطرك الالفاظ بعد شرادها
فان نحن حاولنا اختراع بدیعة حصلنا على مسروقها ومعادها
وله فيه يهينه بالعافية من جملة ابیات

اني كل يوم للسهم كارم روعة لها في قلوب المكرمات وجيب
تقسمت العلياء جسمك كله فمن اين للاسقام فيه نصيب
اذا الهت نفس الوزير تالمت لها انفس تحيي بها قلوب
والله لا لاحظت وجهها احبه حياتي وفي وجهه الوزير شحوب
وليس شحوبا ما اراه بوجهه ولكنه في المكرمات ندوب
فلا تخزعن تلك الساء تقيت وعمما قليل تبتدى فتصوب

لحجة طويلة وكان عظيم القدم جدا لا يوجد له نعل ولا خف حتى يسعمه وكان على المذكور مفترضا في الطول اذا طاف فكانها الناس حوله مشاة وهو راكب من طوله وكان مع هذا الطول يكون الى منكب ابيه عبد الله وعبد الله الى منكب ابيه العباس وهو الى منكب ابيه عبد المطلب ونظرت عجز الى علي وهو يطوف وقد فرع الناس طولا فقالت من هذا قد فرع الناس فقيل علي بن عبد الله بن العباس فقالت لا اله الا الله ان الناس ليرذلون عهدي بالعباس يطوف بهذا البيت كانه فسطط ابيض ذكر هذا كله المبرد في الكامل وذكر ايضا ان العباس كان عظيم الصوت وجاءتهم غارة وقت الصباح فصاح باعلي صوته واصباحا فلم تسمعه حامل الا وضعت وذكر ابو بكر الحارثي في كتابه ما اتفق لفظه واقترب مسماه في اول حرف الغين في باب غابة وغابة قال كان العباس ابن عبد المطلب يقف على سلع وهو جبل بالمدينة فينادي غلبانه وهم بالغابة فيسمعهم وذلك من اخر الليل وبين الغابة وساع ثمانية اميال وكانت وفاة علي بن عبد الله سنة سبع عشرة ومائة بالشرقة وهو ابن ثمانين سنة وقال الواقدي ولد في الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب رضى الله عنه وكان قتل على رضى الله عنه في ليلة الجمعة سابع عشر شهر رمضان من سنة اربعين للهجرة وقبل ذلك وتوفي علي بن عبد الله سنة ثمان عشرة ومائة وقال غير الواقدي ان وفاته كانت في ذي القعدة وقال خليفة بن خباط مات في سنة اربع عشرة وقال غيره سنة تسع عشرة والله اعلم وكان يخضب بالسواد وابنه محمد والد السفاح والمنصور يخضب بالحصرة فيظن من لا يعرفهما ان محمدا على وان عليا محمد والشرقة بفتح الشين المعجمة والراء وبعد الالف هاء مشاة صقع بالشدم في طريق المدينة من دمشق بالقرب من الشوك وهو من اقليم البلقاء وفي بعض نواحي القرية المعروفة بالحميمية بضم الحاء المهلهلة وفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الميم الثانية وبعد هاء ساكنة وهذه القرية كانت لعلي المذكور واولاده في ايام بني امية وفيها ولد السفاح والمنصور وبها تربا ومنها انتقلا الى الكوفة ويوبع السفاح بالخلافة فيها كما هو مشهور وسياتي ذكر ولده محمد ان شاء الله تعالى وذكر الطبري في تاريخه ان الوليد بن عبد الملك بن مروان اخرج علي بن عبد الله بن العباس من دمشق وانزله بالحميمية سنة خمس وتسعين للهجرة ولم يزل ولده بها الى ان زالت دولة بني امية وولد له بها نبى وعشرون ولدا ذكرا

القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الفقيه الشافعي كان فقيها اديبا شاعرا ذكره الشيخ ابواسحق الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء وقال له ديوان شعر وهو القائل
يقولون لي فيك انقباض وانها راوا رجلا عن موقف الذل اجها
وهي ابيات طويلة مشهورة فلا حاجة الى ذكرها وذكره الثعالبي في كتاب بينية الدهر فقال هو مرد

ابن ابي طالب رضى الله فكرة ان يسمع اسمه وكنيته وقال الواقدي ولد ابو محمد المذكور في الليلة التي قتل فيها على بن ابي طالب رضى الله عنه والده اعلم بالصواب وقال المبرد ايضا وضرب على بالسياط مرتين كلناهما ضربه الوليد بن عبد الملك احديهما في تزوجه لبانة بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وكانت عند عبد الملك فعص نفاحة ثم رمى بها اليهما وكان اخبر فدعت بسكين فقال ما تصنعين بها فقالت اميط عنها الاذى فطلقها فتزوجها على بن عبد الله المذكور فضربه الوليد وقال نتزوج بامهات الخلفاء لتضع منهم لان مروان بن الحكم انها تزوج بام خالد بن يزيد بن معاوية ليضع منه فقال على بن عبد الله انها ارادت الخروج من هذا البلد وانا ابن عمها فتزوجتها لايكون لها محرما وقد قيل ان عبد الملك كان تزوج لبانة بنت عبد الله بن جعفر فقالت له يوما وكان اخبر لو استكت فاستاكت وطلقها ثم تزوجها على بن عبد الله ابن العباس وكان اقرب لا يفارقه فلسوته فبعث عبد الملك جارية وهو جالس مع لبانة فكشفت راسه على غفلة لرى ما به فقالت لبانة للجارية هاشبي اقرب احب الي من اموى اخبر واما ضربه اية في المرة الثانية فقد حدث ابو عبد الله محمد بن شعاع في اسناد متصل يقول في اخرة رايت على ابن عبد الله يوما مضروبا بالسوط يدار به على بعير ووجهه مهابلي ذنب البعير وصائح يصيح عليه يقول هذا على بن عبد الله الكذاب فاتيته وقلت ما هذا الذي نسبوك فيه الى الكذب قال بلغهم عنى اني اقول ان هذا الامر سيكون في ولدى والله ليكون فيهم حتى يهلكهم عبيدهم الصغار العيون العراض الوجوه الذين كان وجوههم المجان المطرقة قلت ذكر ابن الكلبي في كتاب جهرة النسب ان الذي تولى ضرب على بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم هو كلثوم بن عياض بن وحيح بن قشير الاعور بن قشير كان والى الشرطة للوليد بن عبد الملك بن مروان ثم انه تولى افرقية لهشام ابن عبد الملك وقتل بها وقال غير ابن الكلبي كان قتله في ذى الحجة سنة ثلث وعشرين ومائة وروى ان على بن عبد الله دخل على سليمان بن عبد الملك وهو غلط بل الصحيح انه هشام بن عبد الملك ومعه ابنا ابنة الخليفان السفاح والمنصور ابنا محمد بن على المذكور فافسح له على سريرة وبرة وساله عن حاجته فقال ثلثون الف درهم على دين فامر بقضائها وقال له تستوصى بابننى هذين خيرا ففعل فشكره وقال وصلتك رحم فلما ولى على قال هشام لاصحابه ان هذا الشيخ قد اخلت واسن وخط فصار يقول ان هذا الامر سينقل الى ولده فسمعه على فقال والله ليكون ذلك وليا لى هذان وكان على المذكور عظيم المحل عند اهل الحجاز حتى قال هشام بن سليمان المخزومي ان على بن عبد الله كان اذا قدم مكة حاجا او معنهما عطلت قریش مجالسها في المسجد الحرام وحجرت مواضع حلقها ولزمت مجلسه اعظاما له واجلالا وتجيلا فان قعد قعدوا وان قام قاموا وان مشى مشوا جميعا حوله ولا يزالون كذلك حتى يخرج من المحرم وكان ادم جسيما لم

واستنزلوا بعد عز عن معاقبهم فادعوا حُفراً يا بُس ما نزلوا
 ناداهم صارع من بعد ما قبروا ايمن الاسرة والتيجان والحلل
 ايمن الوجوه التي كانت منعمة من دونها تضرب الاستار والكلل
 فافصح القبر عنهم حين سألهم نلكت الوجوه عليها الدود تقتتل
 قد طال ما أكلوا دهرًا وما شربوا فاصبحوا بعد طول الاكل قد أكلوا

قال فاشفق من حضر على علي وطن ان بادرة تبدر اليه فبكي المتوكل بكاء كثيرا حتى بليت دموعه
 لحيته وبكى من حضرة ثم امر برفع الشراب ثم قال يا ابا الحسن عليك دين قال نعم اربعة الاف
 دينار فامر بدفعها اليه وردة الى منزله مكرما وكانت ولادته يوم الاحد ثالث عشر رجب وقيل يوم
 عرفة سنة اربع وقيل ثلث عشرة ومائتين ولها كثرت السعاية في حقه عند المتوكل احتضره من المدينة
 وكان مولده بها واقرة بسر من رأى وهي تدعى بالعسكر لان المعتصم لها بناها انتقل اليها بعسكرة
 فقيل لها العسكر ولهذا قيل لابي الحسن المذكر العسكري لانه منسوب اليها واقام بها عشرين
 سنة وتسعة اشهر وتوفي بها يوم الاثنين لخمس بقين من جهاى الاخرة وقيل لاربع بقين منها
 وقيل في رابعها وقيل في ثالث رجب سنة اربع وخمسين ومائتين ودفن في داره رحمه الله تعالى

ابو محمد علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي وهو جد السفاح والمنصور
 الخلفين كان سيدا شريفا بليغا وهو اصغر اولاد ابيه وكان اجمل قرشي على وجه الارض وكان له
 خمس مائة اصل زيتون يصلى في كل يوم الى كل اصل ركعتين وكان يدعى ذا الفئات هكذا قال
 المبرد في الكامل وقال ابو الفرج بن الجوزي الحافظ هو علي بن الحسين يعني زين العابدين وانها
 قيل له ذلك لانه كان يصلى في كل يوم اثنى ركعة فصارت في ركبته مثل ثفن البعير ذكر ذلك
 في كتاب الالقاب وروى ان علي بن ابي طالب افتقد عبد الله بن العباس رضى الله عنهم في
 وقت صلاة الظهر فقال لاصحابه ما بال ابن العباس لم يحضر الظهر فقالوا ولد له مولود فلسها
 صلى على رضى الله عنه قال امضوا بنا اليه فاتاه فهناك فقال شكرت الواهب وبورك لك في
 الموهوب ما سميت فقال له او يجوز لي ان اسميه حتى تسميه انت فامر به فاخرج اليه فلأخذه
 فحنكه ثم رده اليه وقال خذ اليك ابا الاملاك قد سميت عليا وكنيت ابا الحسن فلما قام معوية
 خلغة قال لابن عباس ليس لكم اسمه وكنيته وقد كنيت ابا محمد فجرت عليه هكذا قاله المبرد في
 الكامل وقال الحافظ ابو نعيم في كتاب حلية الاولياء انه لما قدم على عبد الملك بن مروان قال
 له غير اسمك وكنيتك فلا صبر لي على اسمك وكنيتك قال اما الاسم فلا واما الكنية فاكفني
 بابي محمد فغير كنيته انتهى كلام ابي نعم قلت وانها قال له عبد الملك هذه المقالة لبغضة في علي

نرکت ذلك الا اعظاما له وليس قدر مثلى ان يقول في مثله ثم انشد بعد ذلك هذه الابيات وفيه يقول ايضا وله ذكر في شذور العنود في ستر احدى او اثنتين ومايتين

مطهرون نسقيات جيوبهم تنجزي الصلاة عليهم ايها ذكروا
من لم يكن علويتا حين تنسبه فيما له في قديم الدهر مقتخر
الله لهما برا خلقا فاتقنهم صفاكم واعطفاكم ايها البشر
فانتتم الملاء الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور

وقال المامون يوما لعل بن موسى الرضى المذكور ما يقول بنو ابيك في جدنا العباس بن عبيد المطلب فقال ما يقولون في رجل فرض الله طاعة نبيه على خلفه وفرض طاعته على نبيه فامر له بالف الف درهم وكان قد خرج اخوه زيد بن موسى بالبصرة على المامون وفتك باهلها فارسل اليه المامون اخاه عليا المذكور برده عن ذلك فجاءه وقال له وبلك يا زيد فعلت بالمسلمين بالبصرة ما فعلت وتزعم انك ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاشد الناس عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم يا زيد ينبغي لمن اخذ برسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطى به مبلغ كلامه المامون فبكى وقل هكذا ينبغي ان يكون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت واخر هذا الكلام ماخوذ من كلام علي زين العابدين المقدم ذكره فقد قيل انه كان اذا سافر كتم نفسه فقيل له في ذلك فقال انا اكفره ان اخذ برسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا اعطى به

ابوالحسن على الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضى المقدم ذكره وهو حفيد الذي قبله فلا حاجة الى رفع نسبه ويعرف بالعسكري وهو احد الائمة الاثني عشر عند الاممية وكان قد سعى به الى المتوكل وقيل ان في منزله سلاحا وكتبا وغيرها من شيعة واوهجه انه يطلب الامر لنفسه فوجه اليه بعدة من الاتراك ليلا فحجموا عليه منزله على غفلة فوجدوه وحده في بيت مغلق وعليه مدرعة من شعر وعلى راسه ملحقة من صوف وهو مستقبل القبلة يترنم بايات من القران في الوجد والوعيد ليس بينه وبين الارض بساط الا الرمل والحصى فاخذ على الصورة التي وجد عليها وحمل الى المتوكل في جوف الليل فمثل بين يديه والمتوكل يستعمل الشراب وفي يده كأس فلما رآه اعظمه واجلسه الى جانبه ولم يكن في منزله شيء مما قيل عنه ولا حالة يتعلق عليه بها فتاوله المتوكل الكاس الذي في يده فقل يا امير المؤمنين ما خامر لحبي ودمي قط فاعفني منه عففا وقال انشدني شعرا استحسنته فقال اني لقليل الرواية للشعر قال لا بد ان تشدني فانشدته

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم غلب الرجال فيها اغتتم القلل

اليه عبد الملك بن مروان يعيرة بذلك فكتب اليه زين العابدين لقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة وقد اعتنق رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حمى بن احطب وتزوجها واعتنق زيد بن حارثة وزوجه بنت عمته زينب بنت جحش وفضائل زين العابدين ومناقبه اكثر من ان تحصر وكانت ولادته يوم الجمعة في بعض شهور سنة ثمان وثلاثين للهجرة وتوفي سنة اربع وتسعين وقيل ست وتسعين للهجرة بالمدينة ودفن في البقيع في قبر عصر الحسن بن علي بن ابي طالب في القبة التي فيها قبر العباس رضى الله عنهم اجمعين

ابو الحسن على الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين المذكور قبله وهذا احد الائمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية وكان المامون قد زوجه ابنته ام حبيب وجعله ولي عهده وضرب اسمه على الدينار والدرهم وكان السبب في ذلك انه استحضر اولاد العباس الرجال منهم والنساء وهو بهدنة مرو وكان عددهم ثلثة وثلثين الفا ما بين الكبر والصغر واستدعى عليا المذكور فانزله احسن منزلة وجمع خواص الاولياء واخبرهم انه نظري اولاد العباس واولاد علي بن ابي طالب رضى الله عنهم فلم يبعد في وقته احدا افضل ولا احق بالامر من على الرضى فبايعه وامر بزالة السواد من اللباس والاعلام ونهى الحبر الى من بالعراق من اولاد العباس فعلموا ان في ذلك خروج الامر عنهم فخلعوا المامون وبايعوا ابراهيم بن المهدي المقدم ذكره وهو عم المامون وذلك يوم الخميس لخمس خلون من المحرم سنة ائنتين وقيل سنة ثلث ومائتين والشرح في ذلك يطول والقصة مشهورة وقد اختصرت في ترجمة ابراهيم بن المهدي وكان ولادة على الرضى يوم الجمعة في بعض شهور سنة ثلث وخمسين ومائة بالمدينة وقيل بل ولد سابع شوال وقيل ثامن وقيل سادسه سنة احدى وخمسين ومائة وتوفي في اخر يوم من صفر سنة ائنتين وقيل بل توفي خامس ذي الحجة وقيل ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلث ومائتين بهدنة طوس وعلى عليه المامون ودفنه ملاصق قبر ابيه الرشيد وكان سبب موته انه اكل غبا فاكثر منه وقيل بل كان مسهوما فاعتل منه ومات رحمه الله تعالى وفيه يقول ابو نواس

قيل لي انت احسن الناس طرا في فئسوس من الكسلا م النبي
لك من جيد القريض مديح يشمر الدر في يدي محبته
فعلا م تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجتمع فيه
قلت لا استطيع مدح امام كان جبريل خادما لانيه

وكان سبب قوله هذه الابيات ان بعض اصحابه قال له ما رايت اوقع منك ما تركت خيرا ولا طردا الا قلت فيه شيئا وهذا علي بن موسى الرضى في عسرك لم تقل فيه شيئا فقال والله ما

يزيد الناقص واسمها شاه فريد وسمى الناقص لانه نقص عطية الجند وكان يقال لزين العابدين ابن الخيرتين لقوله صلى الله عليه وسلم لله تعالى من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس وذكر ابو القاسم الزمخشري في كتاب ربيع الابرار ان الصحابة رضى الله عنهم لما اتوا المدينة بسى فارس في خلافة عمر بن الخطاب كان فيهم ثلث بنات ليزجرد فباعوا النسبايا وامر عمر ببيع بنات يزجرد ايضا فقال على رضى الله عنه ان بنات الملوكة لا يعملن معاملة غيرهن من بنات السوق فقال كيف الطريق الى العمل معهن قال يقولن ومهبا بلغ ثنهما قام به من يجترهن فقومن واخذن على بن ابى طالب فدفع واحدة لعبد الله بن عمر واخرى لولده الحسين واخرى لمحمد بن ابى بكر الصديق وكان تربيته رضى الله عنهم اجمعين فاولد عبد الله امتا ولده سالم واولد الحسين زين العابدين واولد محمد ولده القاسم فولاه الثلاثة بنوخالة وامهاتهم بنت يزجرد وحكى المبرد في كتاب الكامل ما مثله يروى عن رجل من قريش لم يسم له قال كذت اجالس سعيد بن المسيب فقال لى يوما من احوالك فقلت له امى فتاة فكانت نقصت من عينه فامهلت حتى دخل سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فلما خرج من عنده قلت يا عم من هذا قال سبحان الله اتجهل مثل هذا من قومك هذا سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قلت فمن امه قال فتاة قال ثم اتاه القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه فجالس عنده ثم نهض قلت يا عم من هذا قال اتجهل مثل هذا من اهلك ما اعجب هذا هذا القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق قلت من امه قال فتاة فامهلت شبا حتى جاءه على بن الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنه فسلم عليه ثم نهض قلت يا عم من هذا قال هذا الذى لا يسع مسامحا ان يتجهل هذا على بن الحسين بن على بن ابى طالب قلت من امه قال فتاة قلت يا عم رايتنى نقصت من عينك لما علمت ان امى فتاة افها لى بهولاء اسوة قال فجللت فى عينه جدا وكان اهل المدينة يكرهون اتخاذ امهات الاولاد حتى نشأ فيهم على بن الحسين والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله ففاقوا اهل المدينة فقها وورعا فرغب الناس فى السراى وذكر ابن قتيبة فى كتاب المعارف ان زين العابدين يقال ان امه سندية يقال لها سلافة ويقال غزالة والله اعلم بالصواب وكان زين العابدين كثير البر بامه حتى قيل له انك ابر الناس بامك ولسنا نراك تاكل معها فى صحيفة فقال اخاف ان تسبق يدي الى ما سبقت اليه عنها فاكون قد عقيتها وهذا ضد قصة ابى المحسن مع ابنته فانه قال كانت لى ابنة تجلس معى على المائدة فتبزم كفا كانها طلعة فى ذراع كانها جُمارة فيها تقع عينها على لثمة نفيسة الا خصتني بها فزوجتها فصار يجلس معى على المائدة ابن لى فصار يبرز كفا كانها كرنافسة فى ذراع كانها كربة فوالله ما يسبق عيني الى لثمة طيبة الا سبقت يده اليها وحكى ابن قتيبة فى كتاب المعارف ان ام زين العابدين زوجها بعد ابيه يزيد مولى ابيه واعتق جارية له وتزوجها فكتب

المغرب كان لحسين بن الخير الغنبري فوجه لابن عباس رضى الله عنها حين ولى البصرة لعل ابن ابي طالب رضى الله عنه واجتهد ابن عباس في تعليمه القرآن والسنة وسماه باسماء العرب حدث عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وابى هريرة وابى سعيد الخدرى والحسن بن على وعائشة رضى الله عنهم اجمعين وهو احد فقهاء مكة وتابعيا كان ينتقل من بلد الى بلد روى ان ابن عباس قال له انطلق فاقت الناس وقيل لسعيد بن جبير هل تعلم احدا اعلم منك قال عكرمة وقد تكلم الناس فيه لانه كان يرى رأى الخوارج وروى عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم وروى عنه الزهري وعمرو بن دينار والشعبى وابو اسحق السبيعي وغيرهم ومات مولا ابن عباس وعكرمة على الرق لم يعتقه فباعه ابنه على بن عبد الله بن عباس من خلد ابن يزيد بن معاوية باربعة آلاف دينار فأتى عكرمة مولا عليا فقال له ما خبر لك بعث علم ابيك باربعة آلاف دينار فاستقاله فاقاله واعتقه وقال عبد الله بن الحرث دخلت على علي بن عبد الله ابن عباس وعكرمة موثق على باب كنيف فقالت اتفعلون هذا بولاكم فقال ان هذا يكذب على ابي وتوفى عكرمة سنة سبع ومائة وقيل سنة ست وقيل سنة خمس وقيل سنة خمس عشرة والله اعلم وعمره ثمانون وقيل اربع وثمانون سنة وروى محمد بن سعد عن الواقدي عن خالد بن القسم البياضى قال مات عكرمة وكثير عزة الشاعر في يوم واحد سنة خمس ومائة فرايتها جميعا على عليا عليها في موضع الجنائز بعد الظهر فقال الناس مات افقه الناس واشعر الناس رحمة الله تعالى وكان موته بالمدينة وقيل ان عكرمة مات بالفيروزان والاول اصح وكان عكرمة كشير الطوائف والجلولان في البلاد دخل خراسان واصهبان ومصر وغيرها من البلاد وعكرمة بكسر العين وسكون الكاف وكسر الراء وفتح الميم وبعدها هاء ساكنة وهى في الاصل اسم الجماعة الانثى فسمى بها الانسان وعامة بن حمزة مولى المنصور الموصوف بالنبيذ من اولاده قال الخطيب البغدادي حواين ابن عكرمة المذكور

ابو الحسن على بن الحسين بن على بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين المعروف بزَيْن العابدين ويقال له على الاصغر وليس للحسين رضى الله عنه عقب الا من ولد زين العابدين هذا وهو احد الائمة الاثنى عشر ومن سادات التابعين قال الزهري ما رايت قرشيا افضل منه وامه سلافة بنت يزيد جد اخر ملك فارس وهى عمه ام يزيد بن الوليد الاموى المعروف بالناقص وكان قتيبة بن مسلم الباهلى امير خراسان لها تتبع دولة الفرس وقتل فيروز بن يزيد جد بعث بالنبته الى الحجاج بن يوسف الثقفى المقدم ذكره وكان يومئذ امير العراق وخراسان وقتيبة نأبه بخراسان فامسك الحجاج احدى البنيتين لنفسه وارسل الاخرى للوليد بن عبد الملك فاولدها

حجة وعاش مائة سنة والله اعلم ورباح بفتح الراء والباء الموحدة واسلم بفتح الهيمزة وسكون السين
المهيلة وفتح اللام وفير بكسر الفاء وسكون الهاء وبعدها راء مهيلة وجميع بضم الجيم وفتح المهم
وبعدها حاء مهيلة والباقي معلوم والحمد بفتح الجيم والنون وبعدها دال مهيلة وهى بلدة مشهورة
بليمن خرج منها جماعة من العلماء

المقنع الخراساني اسمه عطاء ولا اعرف اسم ابيه وكان في مبدا امره قساراً من اهل مرو وكان
يعرف شيئاً من السحر والبيرنجات فدعى الربوبية من طريق المناسخة وقال لاشياعه والذين
اتبعوه ان الله سبحانه وتعالى تحول الى صورة ادم عليه السلام ولذلك قال للملائكة اسجدوا
لادم فسجدوا الا ابليس ابى فاستحق بذلك السخط ثم تحول من ادم الى صورة نوح عليه السلام
ثم الى صورة واحد فواحد من الانبياء عليهم السلام والحكماء حتى حصل في صورة ابى مسلم
الخراساني المتقدم ذكره ثم زعم انه انتقل اليه منه فقبل قوم دعواه وعبدوه وقاتلوه دونه مع ما عاينوا
من عظم ادعائه وقبح صورته لانه كان مشوه الخلق اعور الكن قصيرا وكان لا يسفر عن وجهه بل اتخذ
وجها من ذهب فتقنع به فلذلك قيل له المقنع وانها غلب على عقولهم بالتهويلات التي اظهرها
لهم بالسحر والبيرنجات وكان في جملة ما اظهر لهم صورة قهر يطاع ويراها الناس من مسافة شهرين
من موضعه ثم يغيب فعظم اعتقادهم فيه وقد ذكر ابو الغلاء المعري هذا القمري قوله

افق انها البدر المقنع راسه ضلال وغى مثل بدر المقنع

وهذا البيت من جملة قصيدة طويلة واليه اشار ابو القسم هبة الله بن سناء الملك الشاعر الاتنى
ذكره في جملة قصيدة طويلة بقوله

اليك فما بدر المقنع طالعا باسحر من الحاظ بدر المعتم

ولها اشتهر امر المقنع وانتشر ذكره ثار عليه الناس وقصدوه في قلعة التي كان اعتم بها فلها ايقن
بالبلايا جمع نساء وسقدم السم ثم تناول شربة من ذلك السم فهات ودخل المسلمون قلعته
فقتلوا من فيه من اشياعه واتباعه وذلك في سنة ثلث وستين ومائة لعنه الله تعالى ونعوذ بالله من
الخذلان قلت لم ار احدا ذكر هذه القلعة واين هى حتى اذكرها ثم رايت في كتاب الشهاب
الحموي الاتنى ذكره الذى وضعه في معرفة المواضع المشتركة فقال في باب سنام بفتح السين انها
اربعة مواضع والموضع الرابع منها سنام قلعة عمرها المقنع الخارجى بها وراء النهر والله اعلم والظاهر
انها هذه القلعة ثم وجدت في اخبار خراسان انها هى وانها من رستق كش والله اعلم

ابو عبد الله عكرمة بن عبد الله مولى عبد الله بن عباس رضى الله عنها عمله من البربر من اهل

قيل لموسى عليه السلام لن ترانى لانه لما قيل له انظر الى الجبل نظر اليه فقبل له يا طالب النظر
الينا لم نطفر الى سوانا وانشد في ذلك

يا مسدعى بمقالة صدق المحبة والاخاء
لو كنت تصدق في المقال لها نظرت الى سوائى
فسلكت سبل محبتى واخترت غيرى فى الصفاء
هيهات أن يهوى الفوائد محبتين على استواء

وتوفى يوم الجمعة سابع عشر صفر سنة أربع وتسعين وأربع مائة ببغداد ودفن بباب ابرز محاذي
للشيخ أبى اسحق الشيرازى رحمهما الله تعالى وعزى بفتح العين المهمة وزائين بينهما يا مثناة
من تحتها وحى ساكنة وبعد الزاء الثانية ياء ثانية وشيدلة بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المثناة
من تحتها وفتح الذا المفعلة واللام وبعد حاء ساكنة وهو لقب عليه ولا اعرى معناه

ابو محمد عطاء بن أبى رباح اسلم وقيل سالم بن صفوان مولى بنى فهر او جمع المكى وقيل انه مولى
أبى ميسرة الفهرى من مولى الجند كان من اجلاء الفقهاء وتابعى مكة وزعادها سجع جابر بن
عبد الله الانصارى وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وخلفاء كثير من الصحابة رضى الله عنهم
وروى عنه عمرو بن دينار والزهرى وقتادة ومالك بن دينار والاعمش والاوزاعى وخلفاء كثير منهم
الله تعالى واليه والى مجاهد انتهت فتوى مكة فى زمانها قال قتادة اعلم الناس بالمناسك
عطاء وقال ابراهيم بن عمرو بن كيسان اذكركم فى زمان بنى امية يامرون فى الحاج صائحا يصيح لا
يفتى الناس الا عطاء بن أبى رباح واباه عنى الشاعر بقوله

سل المفتى المكى هل فى تراور وصمة مشتاق الفؤاد جناح
فقال معاذ الله ان تذهب التقى تلاصق اكباد بهن جراح

فلما بلغه البيتان قال والله ما قلت شيئا من هذا ونقل اصحابنا عن مذهب انه كان يرى اباحة وطىء
الجوارى باذن اربابهم وحكى ابو الفتح العجلى المقدم ذكره فى حرف الهمزة فى كتاب شرح
مشكلات الوسيط والوجيز فى الباب الثالث من كتاب الرهن ما مثاله وحكى عن عطاء انه كان
يبعث بجواربه الى ضيفانه والذى اعتقد انا ان هذا بعيد فانه ولو رآى الحل لكن المروة والغيرة
تأبى ذلك فكيف يظن هذا بهل ذلك السيد الامام ولم اذكره الا لغرضه وكان اسود اعرا فطس
اشل اعرج ثم عى مفلفل الشعر قال سليفان بن ربيع دخلت المسجد الحرام والناس مجتمعون
على رجل فاطلعت فاذا عطاء بن أبى رباح جالس كانه غراب اسود وتوفى سنة خمس عشرة ومائة
وقيل اربع عشرة ومائة وعمره ثمان وثمانون سنة رضى الله عنه وقال ابن أبى ليلى ج عطاء سبعين

مُتُّه وكانت ولادته سنة اثنتين وعشرين وقيل ست وعشرين للهجرة وتوفي في قرية له بالقرب من المدينة يقال لها فرع سنة ثلث وتسعين وقيل أربع وتسعين ودفن هناك قاله ابن سعد وهي سنة الفقهاء رضى الله عنهم وسيأتي ذكر ولده هشام أن شاء الله تعالى وذكر العيني أن المسجد الحرام جمع بين عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزبير وأخويه مصعب وعروة المذكور أيام تالفهم بعهد معاوية بن أبي سفيان فقال بعضهم هلم فلنكنه فقال عبد الله بن الزبير منيتي أن أملك الحرمين وأزال الخلافة وقال مصعب منيتي أن أملك العراقين واجمع بين عقيلتي قريش سكية بنت الحسين وعائشة بنت طلحة وقال عبد الملك منيتي أن أملك الأرض كلها وأخلق معاوية فقال عروة لست في شيء مما أنتم فيه منيتي الزهد في الدنيا والفوز بالجنة في الآخرة وأن أكون ممن يروى عنه هذا العلم قال فضرب الدرهم من صفره إلى أن بلغ كل واحد إلى أصله فكان عبد الملك بن مروان لذلك يقول مَنْ سَرَّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فليتنظر إلى عروة ابن الزبير

أبو الفضل العراقي بن محمد بن العراقي القزويني الملقب ركن الدين المعروف بالطاوسي كان أماماً فاضلاً مانظراً مجتاعاً فيما بعلم الخلاف ماهرًا فيه اشتغل به على الشيخ رضى الدين النيسابوري الحنفي صاحب الطريقة في الخلاف وبرز فيه وصنف ثلث تعاليف في الخلاف مختصرة وثانية متوسطة وثالثة مبسطة واجتمع عليه الطلبة بهديته همدان وقصدوه من البلاد البعيدة والقريبة للاستغفار والاستفادة وعلقوا تعاليقه وبنى له الحاجب جمال الدين بهمدان مدرسة تعرف بالحاجبية وطريقته الوسطى أحسن من طريقته الآخرين لأن فقهها كثير وفوائدها جمة وأكثر اشتغال الناس في هذا الزمان بها واشتهر صيته في البلاد وجمعت طرائقه إليها وتوفي بهمدان في رابع عشر جمادى الآخرة سنة ستماية رحمه الله تعالى ولم أعلم نسبه الطاوسي إلى أي شيء ولا ذكرها السعاني والله أعلم وسهت جماعة من الفقهاء من أهل بلاده بقولهم أن في قزوين خلقاً كثيراً ينسبون بهذه النسبة وبزعمهم أنهم من نسل طاوس بن كيسان التابعي المذكور قبل هذا ولعله منهم والله أعلم

أبو المعالي عزبزي بن عبد الملك بن منصور الحيلي المعروف بشيذلة الفقيه الشافعي الرافض كان فقيهاً فاضلاً واعظاً ماهرًا فصيح اللسان حلوا العبارة كثير المحفوظات صنف في الفقه وأصول الدين والورع وجمع كثيراً من أشعار العرب وتولى القضاء بهديته بغداد بباب الأراج وكانت في أخلاقه حدة وسع الحديث الكثير من جماعة كثيرة وكان يتظاهر بمذهب الأشعرى ومن كلامه أنها

الافق وتبعه خلق كثير وجاوز حسن اعتقادهم فيه حتى جعلوه قبلتهم التي يصلون اليها وذخيرتهم في الاخيرة التي يعملون عليها وكان قد صحب جمهارة كثيرة من اعيان المشايخ والاحياء المشاهير ثم انقطع الى جبل الهكارية من اعدل الموصل وبني له هناك زاوية ومال اليه اهل تلك النواحي كلها ميلا لم يسمع لارباب الزوايا مثله وقيل ان مولده في قرية يقال لها بيت فار من اعيال بعلبك والبيت الذي ولد فيها بزار الى الان وتوفي الشيخ سنة سبع وقل خمس وخمسين وخمسماية في بلدة ودفن بزاويته رحمه الله تعالى وقبره عندهم من المزارات المعدودة والمشاهد المقصودة وحفدته الى الان بموضع يقيمون شعارة ويقتفون اثاره والناس معهم على ما كانوا عليه زمن الشيخ من جميل الاعتقاد وتعظيم الحرمه وذكره ابو البركات بن المستوفى في تاريخ اربل وعدة من جملة الواردين على اربل وكان مظفر الدين صاحب اربل يقول رايت الشيخ عدى وانا صغير بالموصل وهو شيخ ربعة اسهر اللون وكان يحكى عنه صلاحا كثيرا وعاش الشيخ عدى تسعين سنة رحمه الله تعالى

ابو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الاسدي وبقية النسب معروف وهو احد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر خمسة منهم كل واحد في باب وابوه الزبير بن العوام احد الصحابة العشرة المشهود لهم بالجنة وهو ابن صفيية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وام عروة المذكور اسماء بنت ابي بكر الصديق رضى الله عنه وعنى ذات النطاقين واحدى عجايز الجنة وعروة شقيق اخيه عبد الله بن الزبير بخلاف اخيهما مصعب فانه لم يكن من امهها وقد وردت عنه الرواية في حروف القرآن وسمع خالته عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها وروى عنه ابن شهاب والزهرى وغيرهما وكان عالما صالحا واصابته الاكلة في رجله وهو بالشام عند الوليد بن عبد الملك فقطعت رجله في مجلس الوليد والوليد مشغول عنه بمن يحدثه فلم يتحرك ولم يشعر الوليد انها قطعت حتى كويت فشم رائحة الكى هكذا قال ابن قتيبة في كتاب المعارف ولم يترك ورده تلك الليلة ويقال انه مات ولده محمد في تلك السفرة فلما عاد الى المدينة قال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وعاش بعد قطع رجله ثمان سنين ولها قتل اخوه عبد الله قدم عروة على عبد الملك بن مروان فقال له يوما اريد ان تعطيني سيف اخي عبد الله فقال هو بين السيوف ولا اميزة من بينها فقال عروة اذا حضرت السيوف ميزتم انا فامر عبد الملك باحضارها فلما حضرت اخذ منها سيفا مقلل الحمد فقال عبد الملك كنت تعرفه قبل الان فقال لا قال كيف عرفته قال بقول النابغة

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتاب

وعروة هذا هو الذى احتقر بئر عروة التي بالمدينة وهي منسوبة اليه وليس بالمدينة بئر اعذب من

الملك العزيز عماد الدين ابو الفتح عثمان بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب كان نائبا عن ابيه في الديار المصرية لما كان ابوه بالشام وتوفي ابوه بدمشق فاستقل بهلكها بانفاق من الامراء كما هو مشهور فلا حاجة الى شرحه وكان ملكا مباركا كثير الخير واسع الكرم محسنا الى الناس معتقدا في ارباب الخير والصلاح وسمع بالاسكندرية الحديث من الحافظ السلفى والفقهاء ابى الطاهر بن عوف الزهرى وسمع بهصر من العلامة ابى محمد بن برى النخوى وغيرهم ويقال ان والده كان يورثه على بقية اولاده ولها ولد له الملك المنصور ناصر الدين محمد كان والده بالشام والقاضى الفاضل بالقاهرة فكتب اليه يهنئه الملك يوقل الارض بين يدي مولانا الملك الناصر دام رشده وارشاده ، وزاد سعده واسعاذه ، وكثرت اولياؤه وعبيده واعداذه ، واشتد باعضاده فيهم اعراضه ، وانهى الله عدده حتى يقال هذا آدم الملوكة وهذه اولاده ، وينهى ان الله تعالى وله الملك رزق الملك العزيز عز نصره ولدا مباركا عليا ذكرا سريتا بزا زكيا نقيما من ذرية كريمة بعضها من بعض وبيت شريف كادت ملوكه تكون ملائكة في السماء ومماليكه ملوكا في الارض ، وكانت ولادة الملك العزيز بالقاهرة في ثامن جهاذى الاولى سنة سبع وستين وخمسماية وكان قد توجه الى الفيوم فطرد فرسه وراء صيد فتقنطربه فاصابته السحى من ذلك وحمل الى القاهرة فتوفي بها في الساعة السابعة من ليلة الاربعاء الحادى والعشرين من محرم سنة خمس وتسعين وخمس مائة رحمه الله تعالى ولها مات كتب القاضى الفاضل الى عمه الملك العادل رسالته يعزبه من جعلتها ، فنقول في توديع النعمة بالملك العزيز لا حول ولا قوة الا بالله قول الصابرين ، ونقول في استبقائها بالملك العادل الحمد لله رب العالمين قول الشاكركين ، وقد كان من امر هذه الحادثة ما قطع كل قلب ، وجلب كل كرب ، ومثل وقبح هذه الواقعة لكل احد ولا سيما لامثال المملوك ، مواظ الموت بليغة وابلاغها ما كان في شباب الملوكة ، فرحم الله ذلك الوجه ونصره ، ثم السبيل الى الجنة يسره ،

واذا محاسن اوجه بليت فعفى الثرى عن وجهه الحسن

والملوك في حال تسطير هذه الخدمة جامع بين مرضى قلب وجسد ، ووجع اطراف وغليل كبدي ، فقد فجع المملوك بهذا المولى والعهد بوالده غير بعيد ، والاسى في كل يوم جديد ، وما كان ليندمل ذلك القرع ، حتى اعقبه هذا الجرح ، فالله لا يعدم المسلمين بسلطانهم الملك العادل السلوة ، كما لم يعدهم بنبيهم صلى الله عليه وسلم الاسوة ، وذفن بالقرافة الصغرى في قبة الامام الشافعى رضى الله عنه وقبره معروف هناك رحمه الله تعالى

الشيخ عدى بن مسافر الهكارى العبد الصالح المشهور الذى ينسب اليه الطائفة العدوية سار ذكره في

صبرت أولم تصبرا ، فقال كيف ثبتت الالف في تصبرا مع وجود لم الجازمة وكان من حقه ان تقول لم تصبر فقال المتنبي لو كان ابو الفتح هاهنا لاجابك يعنني وهذه الالف هي بدل من نون التاكيد الخفيفة كان في الاصل لم تصبرن ونون التاكيد الخفيفة اذا وقف الانسان عليها ابدل منها الفا وقال الاعشى ، ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا ، كان الاصل فاعبدن فلها وقف التي بالالف بدلا وكانت ولادة ابن جني قبل الثلثين والثلثماية بالموصل وتوفي يوم الجمعة الليثين بقيتا من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة رحمه الله تعالى ببغداد وجنى بكسر الجيم وتشديد النون وبعدها ياء

ابو عمرو عثمان بن عمر بن ابي بكر الفقيه المالكي المعروف بابن الحاجب الملقب جبال الدين كان والده حاجبا للامير عز الدين موسك الصلاحى وكان كرديا واشتغل ولده ابو عمرو المذكور بالقاهرة في صغره بالقرآن الكريم ثم بالفقه على مذهب الامام مالك ثم بالعربية والقرآن وبرع في علومه واتقنها غاية الاتقان ثم انتقل الى دمشق ودرس بجامعة في زاوية المالكية واکتـ الخلق على الاشتغال عليه والنزح لهم الدروس وتجبر في الفنون وكان الاغلب عليه علم العربية وصنف مختصرا في مذهبه ومقدمة وجيزة في النحو وسهاها الكافية واخرى مثلها في التصريف وسهاها الشافية وشرح المقدمتين وصنف في اصول الفقه وكل تصانيفه في نهاية الحسن والافادة وخالف النحاة في مواضع وأورد عليهم اشكالات والزامات تبعد الاجابة عنها وكان من احسن خلق الله ذهنا ثم عاد الى القاهرة واقام بها والناس ملازمون للاشتغال عليه وجاءنى مرارا بسبب اداء شهادات وسالته عن مواضع في العربية مشكلة فاجاب ابلغ اجابة بسكون كثير وثبتت تمام ومن جملة ما سألته عن مسألة اعتراض الشرط على الشرط في قولهم ان اكلت ان شربت فانك طالق لم تعين تقديم الشرب على الاكل بسبب وقوع الطلاق حتى لو اكلت ثم شربت لا تطلق وسالته عن بيت ابي الطيب المتنبي وهو قوله

لقد نصبرت حتى لات مصطبر فالآن اقحم حتى لات مقتحم

ما السبب الموجب لخفض مصطبر ومقتحم ولات ليست من ادوات الجرف فاطال الكلام فيهما واحسن الجواب عنها ولولا التطويل لذكرت ما قاله ثم انتقل الى الاسكندرية للاقامة بها فلم تطل مدته هناك وتوفي بها صاحي نهار الخميس سادس عشرين شوال سنة ست واربعين وستماية ودفن خارج باب البحر وكان مولده في اخر سنة سبعين وخمسماية باسنا رحمه الله تعالى واسنا بفتح الهزة وسكون السين المهملة وفتح النون وبعدها الي وهي بلدة صغيرة من اعمال القوصية بالصعيد الاعلى من مصر

أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي المشهور كان أستاذا في علم العربية قرا الادب على الشيخ أبي علي الفارسي المتقدم ذكره في حرف السجاء وفارقم وقعد الأقرام بالموصل فاجتاز بها شيخه أبو علي فراه في حلقته والناس حوله يشتغلون عليه فقال له زبيب وانت حصرم فتكرت حلقته وتبعه ولازمه حتى تهمروا كان أبوه جني مهلوكا روميا لسليمان بن فهد بن أحمد الأزدي الموصلي وإلى هذا أشار بقوله من جملة أبيات

فان أصبح بلا نسب فعلى في الوري نسبي على انسى اوول الى قروم سادة نجيب
قياسرة اذا نطقوا ارم الدهر ذو الخطب اولاك دعا النبي لهم كفى شرفا دعاء نبي
ارم بمعنى سكت وله اشعار حسنة ويقال انه كان أعور وفي ذلك يقول وقيل ان هذه الابيات
لابي منصور الديلمي

صدودك عني ولا ذنب لي يبدل على نسيته فاسده
فقد وحياتك مها بكيت خشيت على عيني الراحده
ولولا مضافة ان لا اراك لها كان في تركها فائدة

ورأيت له قصيدة بائية يرثي بها المتنبى ولولا طولها لاتييت بها وأما أبو منصور الديلمي فالمشهور عنه غير هذه النسبة وأنه أبو الحسن علي بن منصور وكان أبوه من جند سيف الدولة بن محمدان وكان شاعرا مجيدا خليعا وكان بفرد عين وله في ذلك اشياء مليحة فمن ذلك قوله

يا ذا الذي ليس له شاهد في الحب معروف ولا شاهد
شواهدى عيني انى بها بكيت حتى ذهبت واحدة
واعجب الاشياء ان التي قد بقيت في صحبتى زاهدة

وله في غلام جميل الصورة بفرد عين وقد ابدع فيه

له عين اصابت كل عين وعين قد اصابتها العيون

ولابن جني من المصنفات المفيدة في النحو كتاب الخصائص وسر الصناعة والمصنف في شرح تصنيف أبي عثمان المازني والتلخيص في النحو والتعاقب والكافي في شرح القوافي للاخفش والمذكر والمونث والمقصود والمدود والتهام في شرح شعر الهذليين والمنهجي في اشتقاق اسماء شعراء الصحابة ومختصر في العروض ومختصر في القوافي والمسائل الخطاريات والذاكرة الاصهبانية ومختار نذكره أبي علي الفارسي وتذييلها والمقتضب في معتل العين واللمع والتنبيه والمهذب والبصرة وغير ذلك ويقال ان الشيخ ابا اسحق الشيرازي اخذ منه اسماء كتبه فان له المهذب والتنبيه في الفقه واللمع والبصرة في اصول الفقه وشرح ابن جني ديوان المتنبى وسماه الصبر وكان قد قرا الديوان على صاحبه ورأيت في شرحه قال سال شخص ابا الطيب المتنبى عن قوله ، يا ذا هو اك

عبد الدين ابي حمد بن يونس بالموصل ايضا واقام قليلا ثم سافر الى خراسان فاقام بها زمانا وحصل علم الحديث هناك ثم رجع الى الشام وتولى التدريس بالمدرسة الناصرية بالقدس المنسوبة الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى واقام بها مدة واشتغل الناس عليه وانتفعوا به ثم انتقل الى دمشق وتولى تدريس المدرسة الرواحية التي انشأها الزكي ابو القسم هبة الله بن عبد الواحد بن راحة الصموي وهو الذي انشأ المدرسة الرواحية بحلب ايضا ولما بنى الملك الاشرف بن الملك العادل بن ايوب رحمه الله تعالى دار الحديث بدمشق فوض تدريسها اليه واشتغل الناس عليه بالحديث ثم تولى تدريس مدرسة ست الشام زمن خاتون بنت ايوب وهي شقيقة شمس الدولة توران شاه المقدم ذكره التي هي داخل البلد قبلى البهارستان النوري وهي التي بنت المدرسة الاخرى ظاهر دمشق وبها قبرها وقبر اخيها المذكور وزوجها ناصر الدين بن اسد الدين شيركوه صاحب حص فكان يقوم بوظائف الحيات الثلاث من غير اخلال بشئ منها الا بعد ضرورة لا بد منه وكان من العلم والدين على قدم عظيم وقدمت عليه في اوائل شوال سنة اثنتين وثلاثين وستماية واقمت عنده بدمشق ملازم الاشتغال مدة سنة وصنى في علوم الحديث كتابا نافعا وكذلك في مناسك الحج جمع فيه اشياء حسنة يحتاج الناس اليها وهو مسوط وله اشكالات على كتاب الوسيط في الفقه وجمع بعض اصحابه فتاويه في مجلد ولم يزل امره جاريا على السداد والصلاح والاجتهاد في الاشتغال والنفع الى ان توفي يوم الاربعاء وقت الصبح وصلى عليه بعد الظهر وهو الخامس والعشرون من شهر ربيع الاخر سنة ثلث واربعين وستماية بدمشق ودفن بمقابر الصوفية خارج باب الناصر رحمه الله تعالى ومولده سنة سبع وسبعين وخمسماية بشرخان وتوفي والده الصلاح ليلة الخميس السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ثمانى عشرة وستماية بحلب ودفن خارج باب الاربعين في الموضع المعروف بالجبل بترية الشيخ على بن محمد الفارسي وكان مولده في سنة تسع وثلاثين وخمسماية تقديرا لانه كان لا يتحقق وتولى بحلب تدريس المدرسة الاسدية المنسوبة الى اسد الدين شيركوه بن شاذى المقدم ذكره وكان قد دخل بغداد واشتغل بها واشتغل ايضا على شرف الدين بن ابي عصرون المقدم ذكره والنصرى بفتح النون وسكون الصاد المهمله وبعدها رآه هذه النسبة الى جده ابي النصر المذكور وبشرخان بفتح الشين المثناة والراء والخاء المعجمة وبعد الالف نون قريبة من اعهل اربل قريبة من شهرزور وتوفي الزكي بن راحة المذكور يوم الثلاثاء سابع رجب سنة ست وعشرين وستماية بدمشق ودفن في مقابر الصوفية وذكر الشهاب عبد الرحمن المعروف بابي شامة في تاريخه المرتب على السنين انه مات سنة ثلث وعشرين وتوفيت ست الشام بنت ايوب المذكورة في سنة ست عشرة وسنهية يوم الجمعة سادس عشر ذي القعدة رحبها الله تعالى

الانهاط ويبيعها وهي البسط التي تنفرش وغير ذلك من آلة الفرش من الانطاع والوسائد واحل مصر يسعون هذه الآلة انهاط ويبيعها انهاطى

ابو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس بن فيرين جهن بن عبدوس الهدياني الماراني الملقب صياء الدين كان من اعلم الفقهاء في وقته بهذهب الامام الشافعي وهو اخو القاضى صدر الدين ابى القسم عبد الملك الحاكم بالديار المصرية كان وناب عنه فى الحكم بالقاهرة واشتغل فى صباه باربل على الشيخ ابى العباس الخضر بن عقيل المقدم ذكره فى حرف الحاء ثم انتقل الى دمشق وقرا على الشيخ ابى سعد عبد الله بن ابى عمرو المقدم ذكره وتبرر فى المذهب واصول الفقه واتقنها وشرح المذهب شرحا شافيا لم يسبق الى مثله فى قريب من عشرين مجلدا ولم يكمله بل بقى من كتاب الشهادات الى اخره وسماه الاستقصاء لمذاهب الفقهاء وشرح اللع فى اصول الفقه للشيخ ابى اسحق الشيرازى شرحا مستوفى فى مجلدين وصنف غير ذلك وقيل ان مات القاضى صدر الدين المذكور وكان موته فى الليلة الخامسة من رجب ليلة الاربعاء سنة خمس وستماية عزل صياء الدين المذكور عن النيابة فوق على الامير جمال الدين جسر بن السهكارى مدرسة انشأها بالقصر بالقاهرة وفوض تدريسا اليه ولم يزل بها الى ان توفي فى ثمانى عشر ذى القعدة سنة اثنتين وستماية بالقاهرة ودفن بالقرافة الصغرى وقد قارب تسعين سنة رحمه الله تعالى ثم توفي صدر الدين فى التاريخ المذكور ودفن فى تربته بالقرافة الصغرى وكان يتردد فى مولده حل هو فى اواخر سنة ست عشرة او اوائل سنة سبع عشرة وخمسماية رحمه الله تعالى وفير بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء وجهم بفتح الجيم وسكون الهاء وبعدها ميم وعبدوس بفتح العين المهمله وسكون الباء الموحدة وضم الدال المهمله وسكون الواو وبعدها سين مهمله والماراني بفتح الميم وبعدها الالف راء مفتوحة وبعدها الالف الغانية نون هذه النسبة الى بنى مازان بالمرج تحت الموصل

ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن ابى النصر النصرى الكردى الشيرازى المعروف بابن الصلاح الشرخانى الملقب تنقى الدين الفقيه الشافعي كان احد فضلاء عصره فى التفسير والحديث والفقه واسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة وكانت له مشاركة فى فنون عديدة وكانت فنونه مسددة وهو احد اشياخى الذين انتفعت بهم قرا الفقه اولا على والده الصلاح وكان من جملة مشايخ الاكراد المشار اليهم ثم نقله والده الى الموصل واشتغل بها مدة وبلغنى انه كرر على جميع كتاب المذهب ولم يطر شاربه ثم انه تولى الاعادة عند الشيخ العلامة

اشهل العينين كث اللحية شثن الكفين طويل القعدة واضح بياض الاسنان بجده الايمن خال رحمه الله تعالى وقيل ان ولادته كانت سنة خمسمائة وقيل سنة تسعين واربعماية والله اعلم وعهد الى ولده ابي عبد الله محمد فاضرب امره واجمعوا على خلعه في شعبان من سنة ولادته وبويع اخوه يوسف على ما سياتي ذكره ان شاء الله تعالى والكومي بضم الكاف وسكون الواو وبعد ما ميم هذه النسبة الى كومة وهي قبيلة صغيرة نازلة بساحل البحر من اعمال ناهسان ومولده في قرية حسناك يقال لها تاجرة واما كتاب الجفر فقد ذكره ابن قتيبة في اوائل كتاب اختلاف الحديث فقال بعد كلام طويل واعجب من هذا التفسير تفسير الروافض للقران الكريم وما يدعونه من علم باطنه بما وقع اليهم عن الجفر الذي ذكره سعد بن هرون العجلي وكان راس الزيدية فقال

الم تـر ان الرافضين تفرقوا فكلهم في جعفر قال منكر
فطائفة قالوا امام ومنهم طوائف ستمه النبي المطير
ومن عجب لم اقتضه جلد جفرهم برئت الى الرحمان ممن تجفر

والايات اكثر من هذا فاقصرت منها على هذا لانه المقصود بذكر الجفر ثم قال ابن قتيبة بعد الفراغ من الايات وهو جلد جفر ادعى انه كتب لهم فيه الامام كل ما يحتاجون اليه وكل ما يكون الى يوم القيامة والله اعلم قلت وقولهم الامام يريدون به جعفر الصديق رضى الله عنه وقد تقدم ذكره الى هذا الجفر اشار ابو العلاء المعري بقوله من جملة ايات

لقد عجبوا لاهل البيت لما اتاهم عليهم في مسك جفر
ومرأة المنجم وهي صغرى ارتسم كل عاصمة وقفر

وقوله في مسك جفر المسك بفتح الميم وسكون السين المهيلة الجلد والجفر بفتح الجيم وسكون الفاء وبعد ما راء من اولاد المعز ما بلغ أربعة أشهر وجفر جنباه وفضل عن امه والاثنى جفرة وكانت عادتهم ذلك الزمان انهم يكتبون في الجلود والعظام والخرف وما شاكل ذلك

ابو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الاحول الانباطي الفقيه الشافعي كان من كبار الفقهاء الشافعية اخذ الفقه عن المزني والربيع بن سليمان المرادي واخذ عنه ابو العباس بن سريج وغبرة وكان هو السبب في نشاط الناس ببغداد في كتب الشافعي وتحفظها وقال عن المازني ان انظر في كتاب الرسالة عن الشافعي منذ خمسين سنة ما اعلم اني نظرت فيه مرة الا وانا استفيد منه شيئا كثيرا لم اكن عرفته وتوفي في شوال سنة ثمان وثمانين وما يتبين ببغداد رحمه الله تعالى وقال ابو حفص عمر بن علي المطرعي في كتاب المذهب في ذكر ائمة المذهب اسم ابي القسم عبد الله بن احمد بن بشار الانباطي والانباطي بفتح الهزة وسكون النون وفتح الميم وبعد الاثنى طاء مهيلة هذه النسبة الى

كلها مجتمعة على عبد المومن وهو نائم فغطته ولم يظهر من تحتها ولا يستيقظ لها فرائه امر على تلك الحال فصاحت خوفاً من ولدها فسكتها ابوه فقال لا بأس عليه بل انسى متعجب مما يدل عليه ذلك ثم غسل يديه من الطين ولبس ثيابه ووقف ينتظر ما يكون من امر النحل فطار عنه باجده فاستيقظ الصبي وما به من ألم فتفقدت امه جسده فلم تر به اثرًا ولم يشك اليها الماء وكان بالقرب منهم رجل معروف بالزجر فضى ابوه اليه فاجبره بهاراه من النحل مع ولده فقال الزاجر يوشك ان يكون له شأن يجتمع على طاعته اهل المغرب فكان من امرة ما اشتهر ورايت في بعض توارىخ المغرب ان ابن تومرت كان قد ظفر بكتاب يقال له الجفر وفيه ما يكون على يده وقصة عبد المومن وحليته واسمه وان ابن تومرت اقام مدة يتطلبه حتى وجده وهو ذاك غلام فكان يكرمه ويقدمه على اصحابه وافضى اليه بسرة وانتهى به الى مراکش وصاحبها يومئذ ابو الحسن على بن يوسف بن تاشفين ملك الموحدين وجرى له معه فصول بطول شرحها واخرجه منها فترجعه الى الجبال وحشد واستمال المصامدة وبالجمله فانه لم يملك شيئاً من البلاد بل عبد المومن ملك بعد وفاته بالجيش التي جهزها ابن تومرت والترتيب الذي رتبته وكان ابدًا يتغرس فيه النجابة وينشد اذا ابصره

تكاملت فيك اوصاف خصصت بها فكلنا بك مسرور ومغبط
السنن صاحبة والكفى مانحة والنفوس واسعة والوجه منبسط

وهذان البيتان وجدتهما منسوبين الى ابي الشيخ الخزاعي الشاعر المشهور وكان يقول لاصحابه صحبكم هذا غلاب الدول ولم يصح عنه انه استخلفه بل راعى اصحابه في تنقيده اشارته فتم له الامر وكمل واول ما اخذ من البلاد وهران ثم تلمسان ثم فاس ثم سلا ثم سبتة وانتقل بعد ذلك الى مراکش وحاصرها احد عشر شهراً ثم ملكها وكان اخذه لها في اوائل سنة اثنيتين واربعين وخمسمائة واستوثق له الامر وامتد ملكه الى المغرب الاقصى والادنى وبلاد افريقية وكثير من بلاد الاندلس وتسمى امير المومنين وقصدته الشعراء وامتدحت باحسن المدائح ذكر العباد الاصهباني في كتاب الخريدة ان الفقيه ابا عبد الله محمد بن ابي العباس النيفاشي لها انشده

ما هز عطفك بين البيض والاسل مثل الخليفة عبد المومن بن علي

اشار عليه بان يقتصر على هذا البيت وامر له بالى دينار ولها تمهدت له القواعد وانتهت ايامه خرج من مراکش الى مدينة سلا فاصابه بها مرض شديد وتوفي منه في العشر الاخير من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وكانت مدة ولايته ثلثاً وثلثين سنة واشهر وقيل انه حمل الى تبين مل المذكورة في ترجمة المهدي محمد بن تومرت ودفن هناك والله اعلم وكان عند موته شيخاً نقي البياض ونقلت من تاريخ فيه سيرته وحليته فقال مؤلفه رايت شيخاً معنل القائمة عظيم الهامة

عصبة يوم مبايعته وبايعه الاجناد فسار الى القصر وقبض على الحافظ المذكور واستقل بالامر واقام به احسن قيام ورد على المصادر بن اموالهم واطهر مذهب الامامية وتهسك بالائمة الانثى عشرون في الحافظ واهل بيته ودعا على المنابر للقائم في اخر الزمان المعروف بالامام المنتظر على زعيمهم وكتب اسمه على السكة ونهى ان يؤخذ حتى على خير العمل واقام كذلك الى ان وثب عليه رجل من الخاصة بالستان الكبير بظاهر القاهرة في النصف من المحرم سنة ست وعشرين وخمسمائة قتلته وكان ذلك بتدبير الحافظ فبادر الاجناد باخراج الحفظ وبايعوه ولقبوه الحافظ ودعى له على المنابر وكان مولده بعسقلان في المحرم من سنة سبع وستين واربعماية وبويع بالعهد يوم قتل الامروسياني تاريخه في ترجمته في حرف الميم ان شاء الله تعالى ثم بويع بالاستقلال يوم قتل احمد بن الفضل في التاريخ المذكور وتوفي اخري ليلة الاحد لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة اربع وقيل ثلث واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى وقيل انه ولد في الثالث عشر من شهر رمضان سنة ثمان وستين واربعماية وكان سبب ولادته بعسقلان ان اياه خرج اليها من مصر في ايام الشدة والغلاء المخرط الذي حصل بمصر في زمان جده المستنصر حسبها هو مشروح في ترجمته في حرف الميم فاقام بها ينتظر ايام الرخاء وزوال الشدة فولد له الحافظ المذكور هناك هكذا قاله شيخنا عز الدين ابن الاثير في تاريخه الكبير والله اعلم ولم يتول الامر من ليس ابوة صاحب الامر من بيتهم سواء وسوى العاصد عبد الله وقد تقدم ذكره في العبادلة وكان سبب توليته ان الامر لم يخلف ولدا وخلف امرأة حاملا فهاج اهل مصر وقالوا هذا البيت لا يهوت امام منهم حتى يخلف ولدا ذكرا وبقي عليه بالامامة وكان الامر قد نص على الحمل فوضعت المرأة بنتا فكان ما شرحناه من حديث الحافظ المذكور واحمد بن الفضل امير الجيوش ولهذا السبب بويع الحافظ بولاية العهد ولم يبايع بالامامة مستقلا لانهم كانوا ينتظرون ما يكون من الحمل وهذا الحافظ كان كثير المرض بعاة القولنج فعلم له شرماء الديلمي وقيل موسى الصراني طبل القولنج الذي كان في خزائهم لها ملك السلطان صلاح الدين الديار المصرية وكسرة السلطان المذكور وقصته مشهورة واخبرني حفيد شرماء المذكور ان جده ركب هذا الطبل من المعادن السبعة والكواكب السبعة في اشرافها كل واحد منها في وقته وكان من خاصته ان الانسان اذا صر به خرج الريح من مخرجه ولهذا الخاصية كان ينفع من السقولنج

ابو محمد عبد المومن بن علي القيسي الكومي الذي قام بامرة محمد بن نورث المعروف بالمهدي كان والده وسطا في قومه وكان صانعا في عمل الطين يعمل منه الانية فيبيعها وكان عاقلا من الرجال وفورا ويحكى ان عبد المومن في صباه كان نائبا تجاه ابيه وابوة مشغول بعمله في الطين فسمع ابوه دوتيا في السماء فرفع راسه فرأى سحابة سوداء من النحل قد هوت مطبقة على الدار فنزلت

على بن عبد الملك الرقي اصلا وكان ابوه قاضي حلب والله اعلم ولكنها في ديوان عبد المحسن
والعالي قد نسب اشياء الى غير اهلها وغلط فيها ولعل هذا من جملة الغلط وله ايضاً

واخ مسسمه نزولي بقرح مثلها مستنى من الجرع قرح
بت ضيفا له كما حكم الدهر وفي حكمه على الحر قرع
فاتبدانى يقول وهو من السكره بلهم طافح ليس يصح
لم تغربت قلت قال رسول الله والقول منه نصح ونصح
سافروا تغنوها فقال وقد قال ل نهام الحديث صوموا تصحوا

وذكر له صاحب البيمة هذين البيتين

عندى حدائق شكر غرس جودكم قد مسها عطش فليسق من غرسا

تداركوها وفي اغصانها رقيق فلن يعود اخضرار العود ان يبسا

واجتز يوما بقبر صديق له فانشد

عجبها لى وقد مررت على قبرك كيف اهتديت قصد الطريق

اترانى نسيت عهدك يوما صدقوا ما لميت من صديق

ولما ماتت امه ودفنها وجد عليها وجدا كثيرا فانشد

هيسه اجمار ببدا دكذبت تولت فحلت عروة المتسك

وقد كنت ابكى ان تشككت وانما انا اليوم ابكى انها ليس تشككى

وهذا المعنى مأخوذ من قول المتنبي ، وشكيتى فقد السقام لانه قد كان لها كان لى اعضاء
وقد استعمل ابو محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن سنان الخفاخى الحلبى هذا المعنى فى بيت
من جملة قصيدة طويلة فقال ، بكى الناس اطلال الديار وليتنى ، وجدت ديارا للدموع السواكب
ومحاسنه كثيرة والاقتصار اولى وتوفى يوم الاحد تاسع شوال سنة تسع عشرة واربعمائة وصهره ثيانون
سنة او اكثر رحمه الله تعالى وغلبلون بفتح الغين المعجمة وسكون اللام وضم الباء الموحدة وبعد الواو
نون والصورى قد تقدم الكلام عليه

ابو الميهون عبد الحميد الملقب بالحافظ بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز
ابن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله وقد تقدم ذكر المهدي وجماعته من حفدته
بوقع الحافظ بالقاهرة يوم مقتل ابن عمه الامر بولاية العهد وتدير المملكت حتى يظهر الحمل
المختل عن الامر حسبما ياتى شرحه فى اخر الترجمة ان شاء الله تعالى فغلب عليه ابو على احمد
ابن الفضل شاحنشاء بن امير الجيوش بدر الجبالى وقد تقدم ذكر ابيه فى حرف الشين فى

ابو محمد عبد المحسن بن محمد بن احمد بن غالب بن غلبون الصوري الشاعر المشهور احد المحسنين
 الفضلاء المجيدين الادباء شعرة بديع الالفاظ حسن المعاني رائق الكلام مليح النظم من محسن
 اهل الشام له ديوان شعر احسن فيه كل الاحسان فمن محاسنه

اترى بشار ام بدين عقلت محاسنها بعيني
 في لحظتها وقوامها ما في المهند والرديني
 في وجهها ماء الشبا ب خليط نار الوجنتين
 بكسرت على وقالت اختر خصلت من خصلتين
 اما الصدود او الفرا في فليس عندي غير ذين
 فاجبتها ومدامعي تنهل مثل المازمين
 لا تفعل ان حان صدك او فراقك حان جيني
 فكانما قلت انضي فمضت مسارعة لبيني
 ثم استقلت اين حلت عيسها رميته باين
 ونوائب اظهرن ايامي الى بصورتين
 سودتنيها واطلتها فرايت يوما ليلتين
 هل بعد ذلك من يعر فنى النصار من اللجين
 ولقد جهلتها لبعده العهد بينهما وبينى
 متكسبا بالشعريا بئس الصناعة في اليدين
 كانت كذلك قبل ان ياتني على ابن الحسين
 فما ليوم حال الشعرا لية كمال الشعرين

وهذه القصيدة عليها عبد المحسن في على بن الحسين والد الوزير ابي القاسم بن المغربي وحى
 قصيدة طويلة جيدة ولها حكاية طريفة وهي انه كان بهديته عسقلان رئيس يقال له ذو المنقبتين فجاءه
 بعض الشعراء وامتدحه بهذه القصيدة وجاء في مدحها، ولك المنقب كلها، فلم اقتضت على
 اثنتين، فاصفى الرئيس الى انشاده واستحسنها واجزل جائزته فلما خرج من عنده قال له بعض
 الحاضرين هذه القصيدة لعبد المحسن فقال اعلم هذا واحفظ القصيدة ثم انشدها فقال له ذلك
 الرجل فكيف حتى عملت معه هذا العهل من الاقبال عليه والجائزة السنية فقال لم افعل ذلك
 الا لاجل البيت الذى ضمنها وهو قوله، ولك المنقب كلها، فان هذا البيت ليس لعبد المحسن
 وانا ذو المنقبتين فاعلم قطعاً ان هذا البيت ما عمل الا في وهو في نهاية الحسن ومن شعرة ايض
 وذكر العالبي في كتابه الذى جعله ذبلاً على تنيمة الدهر هذه الابيات لابي الفرج بن ابي حمين

مراستنه بسبب ذلك الحافظ عبد الغنى خوفا ان يلحق بها لانها به بعاشرتسبب واقدم مستخفيا حتى حصل له الامن فظهر وقد تقدم في ترجمة ابي اسامة خبر ذلك وكانت ولادة الحافظ عبد الغنى لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وتوفي ليلة الثلاثاء ودفن يوم الثلاثاء سابع صفر سنة تسع وأربعمائة بمصر ودفن بحضرة مصلى العبد رحمه الله تعالى وذكر ابن القاسم يحيى بن علي الحضرمي المعروف بابن الطحان في تاريخه الذي جعله ذبلا لتاريخ ابن يونس المصري ان عبد الغنى بن سعيد المذكور مولده سنة ثلث وثلاثين وثلاثمائة والله اعلم وتوفي والده سعيد المذكور سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وعمره ثلث وأربعون سنة رحمه الله تعالى وتال ولده الحافظ عبد الغنى لم اسمع من والدي شيئا

ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن احمد بن محمد بن سعيد الفارسي الحافظ كان اماسا في الحديث والعربية وقراء القرآن الكريم ولقد اشتهر بالفارسية وهو ابن خمس سنين وتفقّه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني صاحب ندية المطلب في المذهب والخلاف ولازمه مدة اربع سنين وهو سبط الامام ابي القاسم عبد الكريم القشيري المقدم ذكره وسمع عليه الحديث الكثير وعلى جدته فاطمة بنت ابي علي الدقاق وخاليم ابي سعد وابي سعيد ولدى ابي القاسم القشيري ووالده ابي عبد الله اسمعيل بن عبد الغافر والولده امة الرحيم بنت ابي القاسم القشيري وجماعة كثيرة سواهم ثم خرج من نيسابور الى خوارزم ولقي بها الافاضل ومقد له المجلس ثم خرج الى غزنة ومنها الى الهند ووري الاحاديث وقرى عليه لطائف الاشارات بتلك النواحي ثم رجع الى نيسابور وولى الخطابة بها واملى بها في مسجد عقيل اعصار يوم الاثنين سنين ثم صنف كتبا عديدة منها المفهم لشرح غريب صحيح مسانم والسياق لتاريخ نيسابور وفتح منه في اواخر ذى القعدة سنة ثمان عشرة وخمسمائة وكتاب جميع الغرائب في غريب الحديث وغير ذلك من الكتب المفيدة وكانت ولادته في شهر ربيع الاخر سنة احدى وخمسين وأربعمائة وتوفي في سنة تسع وعشرين وخمسمائة بنيسابور رحمه الله تعالى

ابو الوقت عبد الاول بن ابي عبد الله عيسى بن شعيب بن اسحق السجري كان مكشرا من الحديث على الاسناد طالت مدته والحق الاصاغر بالاكابر سمعت صحيح البخاري بمدينة اربل سنة احدى وعشرين وستمائة على الشيخ الصالح ابي جعفر محمد بن جبة الله بن المكرم ابن عبد الله الصوفي بحق سماعه في المدرسة النظامية ببغداد من الشيخ ابي الوقت المذكور في سنة ثلث وخمسين وخمسمائة وكان الشيخ ابو الوقت صالحا يغلب عليه الخير وانتقل اية الى

فبثت يميني وهي هيمان خصرها وبانت يساري وهي واسطة العقد
فكالت السم تخبر بانك زاهد فقلت بلى ما زلت ازهد في الزهد

ومن شعرة ايضا

بغداد دار لاهل المال طيبة وللمفالس دار الصنك والصيق
طالعت حيران امشي في ازقتها كانني مصحف في بيت زنديق

وكان على خاطري ابيات لا اعرف لمن هي ثم وجدت في عدة مواضع للقاضي عبد الوهب
المذكور وهي

متى يصل العطاش الى ارتواء اذا استققت البحار من الركاب
ومن يحنى الاصاغر عن مراد وقد جلس الاكابر في الزوايا
وان ترفع السوءعاء يوما على السرفعاء من احدى الزوايا
اذا استوت الاسافل والاعالي فقد طابت مندمة المنيا

وذكر صاحب الذخيرة انه ولي القضاء بهدينة اسعد وقال غيره وكان قاضيا في باداريا وباكساب
وهما بلدان من اعمال العراق وسئل عن مولده فقال يوم الخميس السابع من شوال سنة اثنتين
وستين وثلثماية ببغداد وتوفي ليلة الاثنين الرابعة عشر من صفر سنة اثنتين وعشرين واربعماية
بمصر وقيل انه توفي في شعبان من السنة المذكورة ودفن بالقرافة الصغرى وزرت قبره فيها بين
قبة الامام الشافعي رضي الله عنه وباب القرافة بالقرب من ابن القاسم واشتهر رحيمهم الله
تعالى وكان ابيه من اعيان الشهود العدلين ببغداد وكان اخوه ابو الحسن محمد بن علي بن نصر
اديبا فاضلا صنف كتاب المفاوضة للهالك العزيز جلال الدولة ابي منصور بن ابي طاهر به
الدولة بن عند الدولة بويه جمع فيه ما شاهده وهو من الكتب المهمة في ثلثين كراسة وله رسائل
ومولده ببغداد في احدى الجهاديين سنة اثنتين وسبعين وثلثماية وتوفي يوم الاحد ثلث بقين
من شهر ربيع الاخر سنة سبع وثلثين واربعماية بواسط وكان قد صعد اليها من البصرة فها
بها وتوفي ابوها ابو الحسن على يوم السبت ثاني شهر رمضان سنة احدى وتسعين وثلثماية
رحمهم الله تعالى

ابو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز الازدي الحافظ
المصري كان حافظ مصر في عصره وله تواليف نافعة منها مشبه السيرة وكتاب المتكلم والمختل
وغير ذلك وانتفع به خلق كثير وكانت بينه وبين ابي اسامة جادة اللغوي وابي علي المقرئ
الاطلسي مودة اكيدة واجتماع في دار الكتب ومذاكرات فلما قتلها الحاكم صاحب

المضى أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد بن الحسين بن هرون بن مالك بن طوق الثعلبي البغدادي الفقيه المالكي هومن ذرية مالك بن طوق الثعلبي صاحب الرحبة كان فقيهاً أديباً شاعراً صنّف في مذهبه كتاب التلّفين وهو مع صغر حجمه من خيار الكتب وأكثرها فائدة وله كتاب المعونة في شرح الرسالة وغير ذلك عدة تصانيف ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال سمع أبا عبد الله بن العسكري وعمر بن محمد بن سنبل وأبا حفص بن شاهين وحدث بشيء يسير وكتبت عنه وكان ثقة ولم يلق من المالكيين أحداً أفقه منه وكان حسن النظر جيد العبارة وتولى القضاء ببغداد وباكسيايا وخرجه في آخر عمره إلى مصر فمات بها وذكره ابن بسام في كتاب الذخيرة فقال كان بقية الناس ولسان أصحاب القياس وقد وجدت له شعراً معنيهاً أجلى من الصبح والفاظه أحلى من الطفر بالنجح ونبت به بغداد كعبادة البلاد بذوى فضله وعلى حكم الأيام بمحسني أهلها فخلع أهلها وودّع ماءها وظلها وحدث أنه شيعه يوم فصل عنه من أكابرها وأصحاب محاربه جملة موفورة وطوائف كثيرة وأنه قال لهم لو وجدت بينكم طهرانيكم رغبين كل غدة وعشية ما عدلت عن بلدكم ببلوغ أمنيّة وفي ذلك يقول

سلام على بغداد في كل موطن وحق لها منى سلام مضاعف
فوالله ما فارقتهما عن قلبي لها وأنسى بشططي جانبهما العارف
ولكنهما ضاقت عليّ بأسرها ولم تكن الأرزاق فيها تساعف
وكانت كحلّ كنت أهوى دنوة وأخلاقه تنأى بسره وتخالش

واجتاز في طريقه بعمرة النعمان وكان قاصداً مصر وبالحيرة يومئذ أبو العلاء المعري فاضافه وفي ذلك يقول من جملة أبيات

والمالكي ابن مصر زارني سفر بلادنا فحمدنا النأي والسفرا
إذا تفقّه أحببى مالكا جدلا وينشر الملك الضليل أن شعرا
ثم توجه إلى مصر فحمل لواها وملا أرضها وسهاها واستمتع ساداتها وكبراءها وتنفهت البسمة
الغرائب وأنثالت في يديه الرغائب فمات لاول ما وصلها من أكلة اشتهاه فاكلها وزعموا أنه
قال وهو يتقلب ونفسه تتصعد وتتصوب لا إله الا الله إذا عشنا متنا ولم أشعاراً أنقمة فحسن
ذلك قوله

ونائسمة قبلتسها فتنهبت فقلت تعالوا واطلبوا اللق بالحد
فقلت لها اني فديتك غاصب وما حكمتا في غاصب بسوى الرد
خذيها وكفى عن اثم ظلامة وان انت لم ترضى فالقأ على العد
ففسالت قصص يشهد العقل أنه على كبد الجاني الذم من الشهيد

ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني مولى حمير قال ابو سعد السمعاني قيل ما رحل
النس الى احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما رحلوا اليه يروى عن معمر بن راشد الازدي
مولاهم البصري والاوزاعي وابن جريج وغيرهم وروى عنه اثمة الاسلام في زمانه منهم سفسيان بن
عيسىته وهو من شيوخه واحمد بن حنبل وبخيتي بن معين وغيرهم وكانت ولادته في سنة ست
وعشرين ومائة وتوفي في شوال سنة احدى عشرة ومائتين باليمن رحمه الله تعالى والصنعاني بفتح
الصاد المهملته وسكون النون وفتح العين المهملته وبعد الالف نون هذا النسبة الى مدينة
سعاء وهي من اشهر مدن اليمن وزادوا النون في النسبة اليها وهي نسبة شاذة كما قالوا في
بهراء بهراني

ابو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن جعفر المعروف بابن الصباغ الفقيه
الشافعي كان فقيه العراقيين في وقته وكان يصاحي الشيخ ابي اسحق الشيرازي وتقدم عليه
في معرفة المذهب وكانت الرحلة اليه من البلاد وكان ثقة حجة صالحا ومن مصنفاته كتاب
الشامل في الفقه وهو من اجرد كتب اصحابنا ومن اصحابنا نقلوا وابته اذلة ولم كتب تذكرة
العالم والطريق السالم والعدة في اصول الفقه وتولى التدريس بالدرسة النظامية ببغداد اول ما
فتحت ثم عزل بالشيخ ابي اسحق وكانت ولايته لها عشرين يوما ولما توفي ابو اسحق اعيد له
ابو نصر المذكور وذكر ابو الحسن محمد بن هلال بن الصابي في تاريخه ان المدرسة النظامية بدى
بعه. وثب في ذي الحجة من سنة سبع وخمسين واربعماية وفتحت يوم السبت عاشر ذي القعدة
من سنة تسع وخمسين وكان نظام الملك امر ان يكون المدرس بها ابو اسحق الشيرازي وقرروا
معه الحضور في هذا اليوم للتدريس فاجتمع الناس ولم يحضر وطلب فلم يوجد فنفذ الى ابي نصر
ابن الصباغ فحضر ورتب بها مدرسا وظهر الشيخ ابو اسحق في مسجده ولحق اصحابه من ذلك
ما بان عليهم وفتروا عن حضور درسه وراسلوه ان لم يدرس بها مضوا الى ابن الصباغ وتركوه
فاجب الى ذلك وعزل ابن الصباغ وجلس ابو اسحق يوم السبت مستهل ذي الحجة فكان
مدة تدريس ابن الصباغ عشرين يوما فقال ابن النجار في تاريخ بغداد وله مات ابو اسحق
تولى ابو سعد المتولى ثم صرف في سنة ست وسبعين واعيد ابن الصباغ ثم صرف في سنة سبعين
وسبعين واعيد ابو سعد الى ان مات وقد ذكرت ذلك في ترجمته وقد سبق في ترجمة الشيخ ابي
اسحق في حروف الهجزة طرف من هذه القضية وكانت ولادته سنة اربعماية ببغداد وكنى بصره في
آخر عمره وتوفي في جهادى الاولى سنة سبع وسبعين واربعماية ببغداد وقبل بل توفي يوم الخميس
منتصف شعبان من السنة المذكورة رحمه الله تعالى

وكان قد دخل الى الاندلس سنة احدى وسبعين وأربعمائة ومدح المعتمد بن عباد فأحسن اليه
واجزل عطاياه ولها قض المعتمد وجس باغيات كما سيأتي ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى
سمع ابن حمديس المذكور له ابيانا عملها في الاعتقال فاجابه عنها بقوله

اتيس من يوم يناقض اسمه وشبه الدار في البرق تدور
ولما رحلت بالندى في اكفكم وقلقل رضى منكم وثبير
رفعت لسانى بالقيامة قد دنت فهذى الجبال الراسيات تسير

وقد ألم في البيت الاخير بقول عبد الله بن المعتز في مراثية الوزير ابي القاسم عبيد الله بن سليمان
ابن وهب

قد استوى الناس ومات الكمال وقال صرقت الدهر اين الرجال
هكذا ابو القاسم في نعشه قوموا انظروا كيف تزول الجبال

وله ديوان شعر اكثره جيد وتوفى سنة سبع وعشرين وخمسمائة بجزيرة ميورقة وقيل ببجاية وابيانه
المهية التي في الشب والعصا تدل على انه بلغ الثمانين رحمه الله تعالى وحمديس بفتح الحاء
المهيلة وسكون الميم وكسر الدال المهيلة وسكون الياء المشاة من تحتها وبعدد سين مهيلة والصقل
بفتح الصاد المهيلة والفائ وبعدد لام شديدة هذه النسبة الى جزيرة صقلية وهى من بحر المغرب
بالقرب من افريقية

ابو طالب عبد الجبار بن محمد بن على بن محمد المعافى المغربى كان اماما في اللغوفنون الادب
جانب البلاد وانتهى الى بغداد وقرا بها واشتغل عليه خالق كثير وانتفعوا به ودخل الديار المصرية في
سنة احدى وخمسين وخمسمائة وقرا عليه بها الشيخ العلامة ابو محمد عبد الله بن برى المقدم ذكره
وكتب بخطه كثيرا وهو حسن الخط على طريق المغاربة واكثر ما كتب في الادب ورايت منه شيئا
كثيرا وقد اتقن ضبطه غاية الانقان ورايت بخطه على ظهر كتاب المزيل في اللغة بيتين وهما

اقسم بالله على كل من ابصر خطى حيث ما ابصر
ان يدعو الرحمان الى مخلصا بالسعفو والتوبة والمغفرة

وكان المسلسل للشيخ ابي الطاهر محمد بن يوسف بن عبد الله النهشى وهو يروى الكتاب عن مولفه
وقد ذكرت ذلك في ترجمة ابي الطاهر المذكور في حرف الميم في ترجمة المحدثين وتوفى في
سنة ست وستين وخمسمائة وهو عائد الى المغرب من الديار المصرية رحمه الله تعالى
والمعافى بفتح الميم والعين المهيلة وبعدد الالف فاء مكسورة ثم راء هذه النسبة الى المعافى بن
يعفر وهى قبيلة كبيرة عامتهم بمصر

كثيرة علماء ورساء والسمعاني بفتح السين المهملة وسكون الميم وفتح العين المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة الى سهران وهو بطن من تميم سمعت بعض العلماء يقول يجوز بكسر العين ايضاً وكان لابي سعد عبد الكريم ولد يقال له ابو المطر عبد الرحيم بكرة والده في سماع الحديث وطاف به في بلاد خراسان وما وراء النهر واسمعه الحديث وحصل له النسخ وجمع له معجماً لمشايعه في ثمانية عشر جزءاً وعوالى في مجلدين ضخمين وشغله بالفقه والادب والحديث حتى حصل من كل واحد طرفاً صالحاً وحدث بالكثير ورحل اليه الطلاب وكان محتزماً ببلاذة ومولده في ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة بنيسابور وتوفي بهرو ما بين سنة اربع عشرة وستماية رحمه الله تعالى

ابو محمد عبد الجبار بن ابي بكر بن محمد بن حمديس الازدي الصقلي الشاعر المشهور قال ابن بسام في حقه ، هو شاعر ماهر يقرطس اغراض المعاني البديعة ، ويعبر عنها بالالفاظ النفيسة الرفيعة ، ويصترى في التشبيه المصيب ، ويغوص في بحر الكلام على در المعنى الغريب ، فمن معانيه البديعة قوله في صفة نهر ومطررد الاجزاء يصقل منته صبا اعلنت للعين ما في ضميره جريح باطراف الحمى كلها جرى عليها شكى اوجاعه بخبره كان جباناً ربع تحت جبابه فاقبل يلقي نفسه في غديرة
وله من قصيدة

بثّ منها مستعيداً قُبلاً
كُنّ لى منها على الدهر اقتراح
واروى غسل الشوق بها
لم يكن فى قدرة الماء الفراح

وله من قصيدة اولها

قم هاتهما من كفى ذات الوشاح
فقد نعى الليل بشير الصباح
باكرالى اللذات واركب لها
سوابق اللهو ذات المراح
من قبل ان يرشف شمس الضحى
ربق السغواذى من ثغور الاقح

ومن جملة معانيه النادرة قوله

زادت على كحل الجفون تكحلا
ويُسَمّ نصل السهم وهو قاتل

وله من جملة قصيدة ينشوق بها صليبة

ذكرت صقلية والاسي
يجدد للنفس تذاكرا
فان كنت اخرجت من جنة
فانى احدث اخبارها
ولولا ملوحة ماء البكاء
حسبت دموعى انهارها

ولسما بـسرزنسا لتوديعهم بكوا السؤلوا وبكىنا عقيقا
اداروا علينا كوس الفراق وهيهات من سكرهما ان نفيقا
نسؤلوا فاستبعتهم ادعى فاحوا الغريق وصحّت الحريقا

وصنف التصانيف الحسنة العزيرة الفائدة فمن ذلك تذييل تاريخ بغداد الذي صنّفه الحافظ ابو بكر الخطيب وهو نحو خمسة عشر مجلدا ومن ذلك تاريخ مرو يزيد على عشرين مجلدا وكذلك الانساب نحو ثمان مجلدات وهو الذي اختصره عز الدين المذكور واستدرّك عليه وهو في ثلث مجلدات والمختصر هو الموجود بابدى الناس والاصل قليل الوجود ذكر ابو سعد السمعاني المذكور في ترجمة والده ان اياه حج سنة سبع وتسعين واربع مائة ثم عاد الى بغداد وسمع بها الحديث من جماعة من المشايخ وكان يعظ الناس في المدرسة النظامية ويقرأ عليه الحديث ويحصل الكتب واقام كذلك مدة ثم رحل الى اصبهان فسمع بها من جماعة كثيرة ثم رجع الى خراسان واقام بمرو الى سنة تسع وخمسمائة وخرج الى نيسابور قال ابو سعد وحملني واخى اليها وسمعنا الحديث من ابي بكر عبد الغفار بن محمد الشيزري وغيره من المشايخ وعاد الى مرو وادركه المنية وهو شاب ابن ثلث واربعين سنة وكانت ولادة ابي سعد المذكور بمرو يوم الاثنين الحادى والعشرين من شعبان سنة ست وخمسمائة وتوفي بمرو في ليلة غرة ربيع الاول سنة اثنيتين وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان ابو سعد اماما فاضلا مناظرا محدثا فقيها شافعيّا حافظا له الاملاء الذي لم يسبق الى مثله تكلم على المنون والاسانيد وابان مشكلاته وله عدة تصانيف وكان له شعر غساه قبل موته وكانت ولادته في جهادى الاولى سنة ست وستين واربعماية وتوفي وقت فراغ الناس من صلاة الجمعة ثاني صفر سنة عشر وخمسمائة ودفن يوم السبت عند والده ابي المظفر بسفحجان احدى مقابر مرو رحمه الله تعالى وكان جده المصور امام عصره بلا مدافعة اقر له بذلك الموافق والمخالف وكان حنفى المذهب متعبنا عند ائمتهم فحج في سنة اثنيتين وستين واربعماية وظهر له بالحجاز مقتضى انتقاله الى مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه فلما عاد الى مرو لقي بسبب انتقاله محسنا وتعبنا شديدا فصر على ذلك وسار امام الشافعية بعد ذلك يدرس ويفتي وصنف في مذهب الامام الشافعى وفي غيره من العلوم تصانيف كثيرة منها منهاج اهل السنة والانتصار والرد على القدريّة وغيرها وصنف في الاصول القواطع وفي الخلائق البرهان يشتمل على قريب من النى مسئلة خلافيّة والارسط والاصطلاح رد فيه على ابي زيد الدبوسى واجاب عن الاسرار التى جمعها وله تفسير القرآن العزيز وهو كتاب نفيس وجمع في الحديث الت حديث عن مائة شيخ وتكلم عليها فاحسن وله وعظ مشهور بالجودة وكانت ولادته سنة ست وعشرين واربعماية في ذى الحجة وتوفي في شهر ربيع الاول سنة تسع وثمانين واربعماية بمرو رحمه الله تعالى وفى بيتهم جماعة

وعقد بها مجلس وعظ وحصل له قبول عظيم وحضر الشيخ ابواسحق الشيرازي مجلسه واطبق علماء بغداد على انهم لم يروا مثله وكان يعظ في المدرسة النظامية ورباط شيخ الشيوع وجري له مع الخنابلة خصام بسبب الاعتقاد لانه تعصب للاشاعة وانتهى الامر الى فتنة قتل فيها جماعة من الفريقين وركب احد اولاد نظام الملك حتى سكنها وبلغ الخبر نظام الملك وهو باصهبان فسير اليه واستدعاه فلما حضر عنده زاد في اكرامه ثم جهزه الى نيسابور فلما وصلها لازم الدرس والوعظ الى ان قارب انتهاء امرة فاصابه ضعف في اعضائه واقام كذلك مقدار شهر ثم توفي ضحوة نهار الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الاخرة سنة اربع عشرة وخميس مائة بنيسابور ودفن بالمشهد المعروف بهم رحمه الله تعالى وكان يحفظ من الشعر والحكايات شيئا كثيرا ورايت له في بعض المجماميع هذه الابيات وذكرها السمعاني في الذيل ايضا

القلب تحوكت نازع والدهر فيك منازع
جرت القضية بالنوى ما للقضية وازع
اللم اعلم اننى لفراق وجهك جازع

ونوفى شيخه ابو على الدقاق المذكور في سنة اثنى عشرة واربعماية والقشيري بضم القاف وفتح الشين المعجمة وسكون المشنة من تحتها وبعدها راء هذه النسبة الى قشير بن كعب وحى قبيلة كبيرة واستأوا بضم الهمزة وسكون السين المهيلة وضم التاء المشنة من فوقها او فتحها وبعدها واو ثم النى وحى ناحية بنيسابور كثيرة القرى خرج منها جماعة من العلماء

ناج الاسلام ابو سعد ويقال ابو سعيد عبد الكريم بن ابي بكر محمد بن ابي المظفر المنصور ابن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر بن احمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله بن عبد المجيب التميمي السمعاني المروزي الفقيه الشافعي الحافظ وذكره الشيخ عز الدين ابو الحسن على بن الاثير الجزري في اول مختصره فقال كان ابو سعيد واسطة عقد البيت السمعاني وعينهم الباصرة وهدم الناصرة واليه انتهت رياستهم وبه كملت سيادتهم رحل في طلب العلم والحديث الى شرق الارض وغربها وشمالها وجنوبها وسافر الى ما وراء النهر وسائر بلاد خراسان عدة دفعات والى قومن والرى واصهبان وممذان وبلاد الجبال والعراق والنجاز والموصل والجزيرة والشام وغيرها من البلاد التي يطول ذكرها ويتعذر حصرها ولقي العلماء واخذ عنهم وجالسهم وروى عنهم واقتدى بافعالهم الجميلة واثارهم الحميدة وكان عدة شيوخه تزيد على اربعة الالف شيخ وذكر في بعض اماليه فقال وودعني عبد الله بن محمد بن غالب ابو محمد الجيللي الفقيه نزيل الانبار ويكي وانشدني

وقد يسمع درسه اباما فقل الاستاذ هذا العلم لا يحصل بالسهم ولا بد من الضبط بالكتابة فعاد عليه جميع ما سمعه تلك الالام فعجب منه وعرف محله فأكرمه وقل له ما تحتاج الى درس بل يكفيك ان تطالع مصنفاتي فقعد وجمع بين طريقته وطريقة ابن فورك ثم نظري كتب القاضي ابي بكر بن الطيب الباقلائي وهو مع ذلك يحضر مجلس ابي على الدقاق وزوجه ابنته مع كثرة اقاربها وبعد وفاة ابي على سلك مسلك المجاهدة والتجريد واخذ في التصنيف وصنف التفسير الكبير قبل سنة عشر واربعمائة وسماه التيسير في علم التفسير وهو من اجود التفسير وصنف الرسالة في رجال الطريقة وخرج الى الحج في رفقة فيها الشيخ ابو محمد الجويني والدامام الحرمين واحمد بن الحسين البيهقي وجماعة من المشاهير فسمع منهم الحديث ببغداد والنجاز وكان له في الفروسية واستعمال السلاح يد بيضاء واما مجالس الوظ والتذكير فهو امامها وعقد لنفسه مجلس الاملاء في الحديث سنة سبع وثلاثين واربعمائة وذكره ابو الحسن على البخارزي في كتاب دمية القصر وبالغ في الثناء عليه وقل في حقه لوقوع الصخر بصوت تحذيره لذاب ولوربط ابلبس في مجلسه لناب وذكره الخطيب في تاريخه وقال قدم علينا يعني الى بغداد في سنة ثمان واربعمائة واربعمائة وحدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة حسن الوظ مليح الاشارة وكان يعرف الاصول على مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي وذكره عبد الغافر الفارسي في تاريخه وقال ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي انشدنا عبد الكريم بن هوازن القشيري لنفسه

سقى الله وقتنا كنت اخلو بوجهكم وشغور الهوى في روضة الانس ضاحك

افمننا زمانا والسعيون قريبة واصبحت يوما والسجفون سوافك

وقال ابو الفتح محمد بن محمد بن علي الواظ الفراوي وكان ابو القاسم القشيري كثيرا ما ينشد لبعضهم

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا وشهدت كيف تكرر التوديعا

ايقتد ان من الدموع محذئا وعليت ان من الحديث دموعا

وهذان البيتان لذى القرنين بن حمدان المتقدم ذكره في حرف الذال ولد في شهر ربيع الاول سنة ست وسبعين وثلاثمائة وتوفي صبيحة يوم الاحد قبل طلوع الشمس سادس عشر ربيع الاخر

سنة خمس وستين واربعمائة بمدينة فساوردفن بالمدرسة تحت شيخه ابي على الدقاق رحمه الله تعالى ورايت في كتابه المسمى بالرسالة بيتين اعجباني فاجبت ذكرهما وهما

ومن كان في طول الهوى ذاق سلاوة فانسى من ليلى لها غير ذائق

واكثر شىء نلته من صالها امانتى لم تصدق لخطفة بارق

وكان ولده ابو نصر عبد الرحيم اماما كبيرا اشبه اياه في علومه ومجالسه ثم واطب دروس اسام الحرمين ابي المعالي حتى حصل طريقته في المذهب والخلاف ثم خرج للحج فوصل الى بغداد

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه وإذا كان بخطه هكذا فهو أصح كان شيخ وقتد بالعراق وولد بسهرورد سنة تسعين وأربع مائة تقريبا وقدم بغداد وتنفقه بالمدرسة النظامية على أسعد الميهني وغيره ثم سلك طريق الصوفية وحسب إليه الانقطاع والعزلة فنقطع عن الناس مدة مديدة وأقبل على الاشتغال بالعمل لله تعالى وبذل الجهد في ذلك ثم رجع ودعا جماعة إلى الله تعالى وكان يعظ وبذكر فرجع بسببه خلق كثير إلى الله تعالى وبني ربطا على الشط من الجانب الغربي ببغداد وسكنه جماعة من أصحابه الصالحين ثم ندب إلى التدريس بالمدرسة النظامية فاجاب ودس بها مدة وظهرت بركنه على تلامذته وكانت ولايته في السابع والعشرين من المحرم سنة خمس وأربعين وخمس مائة وصرف عنها في رجب سنة سبع وأربعين وروى عنه الحفاظ أبو سعد السمعاني وذكره في كتابه وقدم الموصل مجتازا إلى الشام لزيارة بيت المقدس في سنة سبع وخمسين وخمس مائة وعقد بها مجلس الوعظ بالجامع العتيق ثم توجه إلى الشام فوصل إلى دمشق ولم يتفق له الزيارة لانفساخ الهدنة بين المسلمين والفرنج خذلهم الله تعالى فأكرم الملك العادل نور الدين محمد صاحب الشام موردة وأقام بدسشق مدة يسيرة وعقد بها مجلس الوعظ وعاد إلى بغداد وتوفي بها يوم الجمعة وقت العصر سابع عشر جهادى الآخرة سنة ثلث وستين وخمس مائة ودفن بكرة الغدي في رباطه وكان مولده تقديرا سنة تسعين وأربع مائة كذا ذكره ابن أخيه شهاب الدين وهو عم شهاب الدين أبي حفص عمر السهروردي وسيأتي اسمه رحمه الله تعالى وعقبه بفتح العين المهمة وتشديد الميم المضمومة وسكون الواو وفتح الياء المشناة من تحتها وسهرورد بضم السين المهملة وسكون الباء وفتح الراء والواو وسكون الراء الثانية وفي آخرها دال مهملة وهى بليدة عند زنجان من عراق العجم

أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري الفقيه الشافعى كان علامة في الفقه والتفسير والحديث والاصول والادب والشعر والكتابة وعلم التصوف جمع بين الشريعة والحقيقة أصلا من ناحية استوا من العرب الذين قدموا خراسان توفي أبوه وهو صغير وقرأ الادب في صباه وكانت له قرية مثقلة الخراج بنواحي استوا فرأى من الراى ان يحضر إلى نيسابور يتعلم طرفا من الحساب ليتولى الاستيفاء ويصحى القرية من الخراج فحضر نيسابور على هذا العزم فاتفق حضوره مجلس الشيخ أبي على الحسن بن على النيسابورى المعروف بالدقاق وكان امام وقتد فلما سمع كلامه اعجبه ووقع في قلبه فرجع عن ذلك العزم وسلك طريق الارادة فقبله الدقاق وأقبل عليه وتفرس فيه النجابة فحبذه بهمة وأشار عليه بالاشتغال بالعلم فخرج إلى درس أبي بكر محمد بن أبي بكر الطوسي وشرح في الفقه حتى فرغ من تعليمه ثم اختلف إلى الاستاذ أبي بكر بن فورك فقرأ عليه حتى اتقن علم الاصول ثم تردد إلى الاستاذ أبي اسحق الاسفراينى

ولد في سعيد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان

لاغيث نعماء في الوري خلَّب المبرقي ولا ورد جسدوده وشل

جساد الى ان لم يبق نائله مالا ولم يبق للورى امل

وقد سبق نظير هذا المعنى في شعراى نصر بن نبانة السعدى واكثر شعراى الفرج المذكور جليل ومقاصده فيه جميلة وكان قد خدم سيف الدولة بن حمدان مدة وبعد وفاته تنقل في البلاد وتوفي يوم السبت سابع شعبان سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقل الخطيب في تاريخه توفي ليلة السبت الثالث بقين من شعبان سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة والله اعلم وقال الثعالبي وسمعت الامير ابي الفضل الميكالى يقول عند صدوره من الحج ودخوله بغداد في سنة تسعين وثلاثمائة رايت بهما ابا الفرج البغا شيخنا على السن مطاول الامد قد اخذت الايام من جسده وقوته ولم تساخذ من طرفه وادبه والبغا بفتح الباء الاولى وتشديد الباء الثانية وفتح العين المعجمة وبعده الش وهو لقب وانها لقب به لحسن فصاحته وقيل للثقة كانت في لسانه ووجد بخط ابي الفتح بن جنى النحوى الفغد بغاش والله اعلم

الاستاذ ابو منصور عبد القادر بن طاهر بن محمد البغدادى الفقيه الاحمولى الشافعى الاديب كان ماهرا في فنون عديدة خصوصا علم الحساب فانه كان متقنا له ولم فيه تواليى نافعة منه كتاب التكملة وكان عارفا بالفرائض والنحو وله اشعار كثيرة وذكره الحافظ عبد الغافر بن اسمعيل الفارسى في سياق تاريخ نيسابور وقال ورد مع ابيه نيسابور وكان ذا مال وثروة وانفق على اهل العلم والحديث ولم يكتسب بعلمه مالا وصنف في العلوم واربنى على اقرانه في الفنون ودرس في سبعة عشر فتا وكان قد تفقه على ابي اسحق الاسفراينى وجلس بعده للاملاء في مكانه بمسجد عقيل فاملى سنين واختلف اليه الائمة فقرأوا عليه مثل ناصر المروزي وزين الاسلام القشيري وغيرهما وتوفي سنة تسع وعشرين واربعماية بهدية اسفراين ودفن الى جانب شيخه الاستاذ ابي اسحق رحمهما الله تعالى

ابو النجيب عبد القادر بن عبد الله بن محمد بن عويده واسمه عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن عاتقة بن النصر بن معاذ بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنه الملقب ضياء الدين السهروردى قال محب الدين بن النجار في تاريخ بغداد نقلت نسب الشيخ ابي النجيب من خطه وهو عبد القادر بن عبد الله بن محمد بن عويده واسمه عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النصر بن القاسم بن عبد الرحمن بن

خطرى وذكره القاضي أبو محمد عبد الله بن يوسف الحافظ في طبقات أئمة الشافعية فقال أبو المحاسن الروياني بكرة العصر امام في الفقه وذكره أبو زكرياء يحيى بن مende روى الحديث عن خلق كثير في بلاد متفرقة وكانت ولادته في ذى الحجة سنة خمس عشرة وأربعماية قال الحافظ أبو طاهر السلفي بلغنا ان أبا المحاسن الروياني املى بمدينة امل وقتل بعد فرائه من الالاء بسبب التعصب في الدين في المحرم سنة اثنتين وخمسمائة رحمه الله تعالى وذكر معمر بن عبد الواحد ابن فخر في الوفيات التي خرجها الحافظ أبو سعد السمعاني ان أبا المحاسن المذكور قتل بامل في جامعها يوم الجمعة الحادى عشر من المحرم من السنة المذكورة قبله الملاحدة والله اعلم والرويانى بضم الراء وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الالف نون هذه النسبة الى رويان وهى مدينة بنواحي طبرستان خرج منها جماعة من العلماء وامل مدينة هناك وقد سبق ذكره

أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي الشاعر المعروف بلقباً ذكره الثعالبي في تيسيره الدهر وقال هو من اهل نصيبين وبالغ في الفناء عليه وذكر جملة من رسائله ونظمه وما دار بينه وبين ابى اسحق الصابى واشياء يطول شرحها ومن شعرة

يا سادتي هذه روحى تؤدعكم
اذا كان لا الصبر يسليها ولا الجزع
فد كنت اطمع في روح الحياة لها
فالان اذا بنتم لم يبق لى طمع
لا عذب الله روحى بالبقاء فيها
اظتمها بعدكم بالعيش تنتفع

وله ايضا

خيلت منك اعرف بالعرام
وارأى بسالمحسب المستهام
ولو يستطيع حين حظرت نومي
على لزار في غمير المنام

وله ايضا

ومسهبف لما اكسئت وجنانه
خضاع الملاحة طرزت بذاره
لما انتصرت على اليم جفائه
بالقلب كان القلب من انصاره
كملت محاسن وجهه فكانما
اقتبس الهلال النور من انواره
واذا السح القلب في هجرانه
قال البهري لا بد من قداره

وله في التشبيه وقد ابدع فيه

وكانم نقشيت حموا فر خيله
للسناطير من اهالة في الجملد
وكان طرف الشمس مطروف وقد
جعل الغبار له مكان الانمد

واغيد معسول الشهائل زارني
فلما جلا صبغ الدجى قلت حاجب
الى ان دنسا والسحر رائد طرفه
فنازعته الصبء والليل داس
عقار عليها من دم الصب نقطة
تدير اذا سحمت عيوننا كانها
معوذة غصب العقول كانها
فبتنا وظل الوصل باد وسرنا
الى ان سلا عن وردة فارط القطا
فولّى اسير السكر يكبول سائه
فتنطق عنم بالوداع الاصابع

وله ايضا

يب صاحبيّ آمزجا كاس المدام لنا
خمرًا اذا ما نديهي هم يشر بها
لورام يحلف ان الشمس ما غربت
في فيه كذب في خدة الشفق

وله من قصيدة بيت في غابة الرقة وهو

وسرّبيّ النسيم فوق حتى كاني قد شكوت اليه ما بي

وكانت وفاته في سنة عشروا ربعمائة ببغداد رحمه الله تعالى وبابك بفتح الباءين الموحدين بينه وبين
التي وفي الاخر كافي

ابو الحسن عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد بن محمد الرويانى الفقيه الشافعى من روض
الافاضل في ايامه مذهباً واصولاً وخلافاً سمع ابا الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسى بميافرقين
ومن ابي عبد الله محمد بن بيان الكازرونى وتفقه عليه على مذهب الشافعى وروى عنه زاهر بن
طاهر الشحامى وغيره وكان له الحجة العظيم والحكمة الوفرة في تلك الديار وكان الوزير نظم الملك
كبير النعظيم لم يكمال فضله رحل الى بخارا واقام بها مدة ودخل غزنته ونيسابور ولقى الفضلاء
وحضر مجلس ناصر المروزي وعلق عنه وسمع الحديث وبنى بامل طبرستان مدرسة ثم انتقل
الى الري ودرس بها وقدم اصحابان واملى بجامعها وصنف الكتب المفيدة منها بحر المذهب وهو
من اطول كتب الشافعيين وكتاب مناصيص الامام الشافعى وكتاب الكافي وكتاب حليته
المؤمن وصنف في الاصول والخلاف ونقل عنه انه كان يقول لو احترقت كتب الشافعى لاملأته من

وله اشعار كثيرة وكانت بينه وبين ابي الطاهر اسمعيل بن خلف صاحب كتاب العنوان معارضات في قصائد هي موجودة في ديوانها ولولا خوف الاطالة لانيت بشيء منها وتوفي يوم الاربعاء لست ببقين من جهادى الاولى سنة سبع وعشرين واربعماية بمصر وصلى عليه الشيخ ابو الحسن على بن ابراهيم الحوفي صاحب التفسير في مصلى الصدفى ودفن عند بنى اسحق رحيم الله اجمعين ومغسل بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد اللام وكسرها وبعدها سبعين مهمللة

ابو محمد عبد الصمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى ذكر الحافظ ابو الفرج بن الجوزى في كتاب شذور العقود انه كانت فيه عجائب منها انه ولد في سنة اربع ومائة وولد اخوه محمد بن على والد الصفاح والمنصور في سنة ستين للهجرة فبينهما في المولد اربع واربعون سنة وتوفي محمد في سنة ست وعشرين ومائة وتوفي عبد الصمد المذكور في سنة خمس وثمانين ومائة فكان بينهما في الوفاة تسع وخمسون سنة ومنها انه حج يزيد بن معاوية في سنة خمسين للهجرة وحج عبد الصمد بالناس سنة خمسين ومائة وهما في النسب الى عبد مناف سواء لان يزيد ابن معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف فبين يزيد وعبد مناف خمسة اجداد وبين عبد الصمد وعبد مناف خمسة لان عبد الصمد ابن على بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ومنها انه ادرك الصفاح والمنصور وهما ابنا اخيه ثم ادرك المهدي بن المنصور وهو عم ابيه ثم ادرك الهادي وهو عم جده ثم ادرك الرشيد وفي ايامه مات وقال يوما للرشيد يا امير المؤمنين هذا مجلس فيه امير المؤمنين وعم امير المؤمنين وعم عم امير المؤمنين وعم عمه وذلك ان سليمان بن ابي جعفر عم الرشيد والعباس عم سليمان وعبد الصمد عم العباس ومنها انه مات باسنانه التي ولد بها ولم يتغير وكانت قطعة واحدة من اسفل وذكر ابن جرير الطبرى في تاريخه ان عبد الصمد المذكور ولد في رجب سنة ست ومائة ومات في جهادى الاخرة سنة خمس وسبعين ومائة وقال غيره كانت وفاته ببغداد وقال غيره ولد في سنة تسع وقيل في خمس بالحبيمة من ارض البلقاء والله اعلم وامر كبيرة التي يقول فيها عبید الله بن قيس الرقيات الشاعر المشهور قصيدته التي اولها ، عاذلة من كثرة الطرب ، وعصى في اخر عمره يقال تغمر الصبي يغمر فغير مغور اذا سقطت اسنانه واذا نبتت قيل قد اغمر وانغر بالحاء والياء مع التشديد فيها وسياتي ذكر والده واخيه ان شاء الله تعالى

ابو القاسم عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك الشاعر المشهور احد الشعراء المجيدين الكثيرين رايت ديوانه في ثلث مجلدات وله اسلوب رائع في نظم الشعر وجاب البلاد ولقى الروساء ومدحهم واجزلوا جائزته ومن شعره قوله

ابا الفضل محمد بن العميد وجرى بينهما مفاوضة باثني شرحها في ترجمته ان شاء الله تعالى وكانت ولادته في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وتوفي يوم الاحد بعد طلوع الشمس ثالث شوال سنة خمس واربعماية ببغداد ودفن قبل الظهر في مقبرة الخيزران من الجانب الشرقي رحمه الله تعالى ونباتته بضم النون كما تقدم في جد الخطيب ابن نباتته وتجبير بضم التاء المثناة وفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء وبقية الاسماء معروفة قال ابو غالب محمد بن احمد بن سهل دخلت على ابي الحسن محمد بن علي بن نصر البغدادي صاحب الرسائل وصاحب كتاب المفاوضة قلت وهو اخو القاضي عبد الوهاب المالكي وسياتي ذكرهما في ترجمة عبد الوهاب ان شاء الله تعالى قال وكان في مرض موته بواسط فقعدت عنده قليلا ثم قمت لانه كان به قيام فانشدني بيت ابي نصر عبد العزيز وهو

متع لحاظك من خلّ نودعه فما اخالك بعد يوم بالوادي

ثم قال ابو الحسن المذكور عدت ابا نصر بن نباتته في اليوم الذي توفي فيه فانشدني هذا البيت وودعته وانصرفت فاخبرت في طريقي انه توفي قال الشيخ ابو غالب وفي تلك الليلة توفي ابر الحسن المذكور وقد ذكرت تاريخ ذلك في ترجمة عبد الوهاب وقال ابو علي محمد بن وشاح بن عبد الله سمعت ابا نصر بن نباتته يقول كنت يوما قائلا في دهليزي فدفق على الباب فقلت من فقال رجل من اهل المشرق فقلت ما حاجتك فقال انت القائل

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تنوعت الاسباب والدا واحد

فقلت نعم فقال اروبه عنك فقلت نعم فمضى فلما كان اخر النهار دق على الباب فقلت من فقال رجل من اهل تاهرت من الغرب فقلت ما حاجتك فقال انت القائل

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تنوعت الاسباب والدا واحد

فقلت نعم فقال اروبه عنك فقلت نعم وعجبت كيف وصل الى المشرق والمغرب

ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن السيد بن مغلس الفيسي الاندلسي كان من اهل العلم بالغة والعربية مشار اليه فيها رحل من الاندلس وسكن مصر واستوطنها وقرأ الادب على ابي العلاء ساعد بن الحسن الربيعي صاحب كتاب الفصوص وقد سبق ذكره في حرف الصاد وعلى ابي يعقوب يوسف بن يعقوب النجيري بمصر ودخل بغداد واستفاد فافاد وله شعر حسن فمن ذلك

مريض الجفون بلا علة ولكن قلبي به ممرض
اعاد السهاد على مقتلني بفيض الدموع فما تغمض
ومما رار شوقا ولكن اتني يعترض لي انسه معرض

وجودة المعنى طاف البلاد ومدح الملوك والوزراء والروساء ولد في سيف الدولة بن حمدان غرر
القصائد ونخب المدايح وكان قد اعطاه فرسا ادهم اغر مجلا فكتب اليه

يا ايها الملك الذي اخلاقه من خلقه ورواؤه من رائد
قد جاءنا الطرف الذي اهديته هاديه يعفد ارضه بسمائه
أولايته اولسيته فبعثته رمحا سيب العرف عقد لوائه
يختل منه على اغر مجل ماء الدياجي فطرة من مائه
فكانهما لطم الصباح جبينه فاقترض منه فخاض في احشائه
متمهلا والبرق من اسمائه متبرقا والحسن من اكفائه
ما كانت النيران تكمن حرها لسوكان للنيران بعض ذكائه
لا تعلق الا لحاظ في اعطافه الا اذا كففت من علوائه
لا يكمل الطرف المحاسن كلها حتى يكون الطرف من اسرائه

وهذا المعنى الذي وقع له في صفة الغرة والتجمل في غاية الابداع وما اطنه سبق اليه وله في سيف
الدولة ايضا قصيدة لامية طويلة من جملة ابينها قوله

قد جدت لي باللهي حتى ضجرت بها وكدت من ضجري انني على البخل
ان كنت ترغب في اخذ النوال لنا فاخلق لنا رغبة او لا فلا تنل
لسم يسبق جودك لي شيئا او ملة تركتني اصعب الدنيا بلا امل
وهذا المعنى فيه المام بقول الجعفي اعني البيت الاول

اني هجرتك اذ هجرتك وحشة لا السعود يذهبها ولا الابداء
اخلفتني بئدي بديك فسودت ما بيننا تلك اليد البيضاء
وقطعتني بالجد حتى انني متخوف ان لا يكون لقاء
صلة غدت في الناس وهي قطيعة عجب وبسر راح وهو جفاء

وفي معناه ايضا قول دعل بن علي الخزاعي المقدم ذكره يمدح المطلب بن عبد الله الخزاعي امير
مصر اوله، زمني بطلب سقيت زمانا، وقد ذكرنا هذه الابيات في ترجمة دعل فلا حاجة الى
اعادتها وهو معنى مطروق نداولته الشعراء واكثر استعماله فمضمونهم من يستوفيه ومنهم من يقتصر فيه
وكتب به علي بن جبلة المعروف بالعنكوت الاتي ذكره ان شاء الله تعالى الى ابي دلف العجلي
في ابنت رايته واولا خوف الاطالة لذكرتها وما الطف قول ابي العلاء المعري فيه
لو اختصرتهم من الاحسان زرتكم والعذب بهجر للافراط في التخصر
جعلنا الى ذكر ابي نصر المذكور ومعظم شعره جيد وله ديوان كبير وكان قد وصل الى الري وامتدح

وحدة الروح قد جاءتك زائرة هذى زبارة من في القبر ملحود
 ولد فيها وقيل ان هذه الابيات لها في ولدها منه واسمه رغبان
 بابي نبذتكَ بالعراء المقفر وسترت وجهك بالتراب الاعفر
 بابي بذلتك بعد صون للبلى ورجعت عنك صبرت ام لم تصبر
 لو كنت اقدرا ان ارى اثر البلى لتركت وجهك صاحيا لم يقر
 ولد كل معنى حسن رحمه الله تعالى ورغبان بفتح الراء وسكون الغين المعجبة وفتح الباء الموحدة
 وبعد الالف نون وقد تقدم الكلام على سلبية في ترجمة المهدي عبيد الله وحسن مدينة مشهورة

ابو القسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداركي الفقيه الشافعي كان ابوه محدث
 اصمهان في وقته وكان ابو القسم من كبار فقهاء الشافعيين نزل نيسابور سنة ثلث وخمسين وثلاثمائة
 ودرس الفقه بها سنين ثم انتقل الى بغداد وسكنها الى حين وفاته واخذ الفقه عن ابي اسحق
 المروزي وعليه تفقه الشيخ ابو حامد الاسفرايني بعد موت ابي الحسن بن البرزبان واخذ عنه
 عامة شيوخ بغداد وغيرهم من اهل الافاق وكان يدرس ببغداد في مسجد دعلي بن احمد بدرب
 ابي خلف من قطيعة الربيع وله حلقة في الجامع للفتوى والنظر وانتهى اليه التدريس ببغداد
 وانتفع به خلق كثير وله في المذهب وجوه جيدة دالة على متانة علمه وكان ينهمر بالاعتزال وكان
 الشيخ ابو حامد الاسفرايني يقول ما رايت احدا افقه من الداركي واخذ الحديث عن جده لامة
 الحسن بن محمد الداركي وكان اذا جاءته مسئلة تفكر طويلا ثم يفتي فيها وربها افتى على
 خلاف مذهب الامامين الشافعي وابي حنيفة رضى الله عنهما فيقال له في ذلك فيقول ويحكى
 حدث فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا والاخذ بالحديث اولى من
 الاخذ بقول الامامين وتوفي ببغداد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس
 وسبعين وثلاثمائة عن ثمان وسبعين سنة رحمه الله تعالى وقيل انه توفي في ذي القعدة والاول اصح
 وكان ثقة امينا والداركي بفتح الدال المهملة وبعد الالف راء مفتوحة وبعدها كاف قال السمعاني
 هذه النسبة الى دارك وطني انها قرية من قرى اصمهان وقال هو عبد العزيز بن الحسن بن
 احمد الداركي والله اعلم بالصواب

ابونصر عبد العزيز بن عمرو بن محمد بن احمد بن نباتة بن حميد بن نباتة بن الحجاج بن مطهر
 ابن خالد بن عمرو بن رباح بن رباح بن سعد بن ثجير بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة
 ابن تميم من مر التميمي السعدي وبقية النسب معروف كان شاعرا مجيدا جمع بين حسن السبك

بمها غير معدول فداو خيرها وحمل بحبالات الغوق ابتكارها
ونل من عظيم الوزر كل عظيمه اذا ذكرت خاف الحفيظان نارها
وقم انت فاحث كاسها غير صاغر ولا تسمق الا خيرها وعقارها
فقسام بكاد الكاس تحرق كفه من الشمس او من وجنتيه استعارها
ظلمنا بايدينا يتعتع روحها فتاخذ من اقداسنا الراح ثارها
موردة من كف طبي كانها تناولها من خده فادارها

وذكر الجبشيارى في كتاب اخبار الوزراء ان حبيب بن عبد الله بن رغبان المذكور في هذا
النسب كان كاتباً في ايام الخليفة المنصور وكان يتقلد الاعطاء وكان موجوداً في سنة ثلث واربعين
وماية وان ديكت الجن الشاعر من ولده واليه ينسب مسجد ابن رغبان بهديته السلام وانه مولى
حبيب بن مسلمة الفهرى قلت وحبيب بن مسلمة كان من خواص معاوية وله معه في وقعة صفين
اثر شكرها له ولما استقر الامر لمعاوية سبر حبيباً في بعض مهماته فلقبه الحسن بن علي رضي الله عنها
وهو خارج فقال له يا حبيب ربها مسيرت في غير طاعة الله فقال له حبيب اما الى ابيك فلا
فقال له الحسن بلى والله ولقد طارعت معاوية على دنياه وسارعت في هواه فلئن قام بك في دنياك
فقد قعد بك في دينك فليتك اذ اساءت الفعل احسنت القول فتكون كما قال الله تعالى ،
واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، ولكنك كما قال تعالى ، كلاً بل وان على
فلوبهم ما كانوا يكسبون ، وكنية حبيب هذا ابو عبد الرحمن ولاء معاوية ارمينية فمات بها سنة اثنتين
واربعين للهجرة ولم يبلغ خمسين سنة وكانت لديكت الجن جارية يهاها اسمها دنيا فاتهاها
بغلامه وصيف فقتلها ثم ندم على ذلك فاكثر من الغزل فيها فمن ذلك قوله

يا طلعة طالع الحمام عليها وجنى لها ثمر الردى بيديها
رويث من دمها الثرى ولطام روى الهوى شفتي من شفتيها
مكنت سيفي من مجال وشاحها ومدا معى تجرى على خديها
فروح نعلها وما وطى الحضا شىء اعدى على من نعلها
ما كان قتلها لاني لم اكن ابكى اذا سقط الغبار عليها
لكن بخلت على سوى بجتها وانفت من نظر الغلام اليها

ولد فيها

جاءت تزور فراشى بعدما قبرت فطلعت الشم نحرها زائد الجيد
وقلت قرة عيني قد بعثت لنا فكيف ذا وطربق القبر مسدود
قالت جناك عظمى فيه مودعة نعيم فيها بنات الارض والدود

كبار المعتزلة ولهم مقالات على مذهب الاعتزال وكتب الكلام مشحونة بهذاهبها واعتقادها
وكان له ولد يسمى ابا على وكان عامي لا يعرف شيئا فدخل يوما على صاحب بن عباد فظنه
علما فأكرمه ورفع مرتبته ثم سألته عن مسألة فقال لا اعرف نصف العلم فقل له صاحب صدقت
يا ولدي الا ان اباك تقدم بالنصف الاخر وكانت ولادة ابي هاشم سنة سبع واربعين ومائتين
وتوفي يوم الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ببغداد ودفن
في مقابر البستان من الجانب الشرقى وفي ذلك اليوم توفي ابو بكر محمد بن دريد اللغوى المشهور
وسياتى ذكر والده ان شاء الله تعالى وحمز بن بضم الحاء المهمل وسكون الميم وفتح السراء وبسعد
الالف نون وابان بفتح الهزة والباء الموحدة وبعد الف نون والجباى بضم الجيم وتشديد الباء
الموحدة هذه النسبة الى قرية من قرى البصرة منها جماعة من العلماء

ابو محمد عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن رغبان بن زيد بن تميم
الكلبي الملقب ديكت الجن الشاعر المشهور اصله من اهل سليمة ومولده بمدينة حصص وتميم اول
من اسلم من اجداده على يد حبيب بن مسلمة الفهرى اخذ محاربا وكان يفخر على العرب
ويقول ما لهم فضل علينا اسلموا كما اسلموا وهو من شعراء الدولة العباسية ولم يفارق الشام ولا رحل
الى العراق ولا الى غير منتجعها بشعرة ولا متصديا لاحد وكان يتشيع تشيعا حسنا وله مراسي في
الحسين رضى الله عنه وكان ماجنا خليعا عاكفا على القصص واللهو متلافا لما ورثه وشعرة في غابة
الجودة وحدث عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزبيدي قال كنت جالسا عند ديكت الجن فدخل
عليه حدث فانشد شعرا عملها فخرج ديكت الجن من تحت مصلاه درجا كبيرا فيه كثير من شعرة
فسلمه اليه وقال يا فتى تكسب بهذا واستغن به على قولك فلما خرج سألته عنه فقال هذا فتى
من اهل جاسم يذكر انه من طي يكنى ابا تمام واسمه حبيب بن اوس وفيه ادب وذكاء ولم
قربحة وطبع قال وعمر الملقب ديكت الجن الى ان مات ابو تمام ورثاه ومولد ديكت الجن سنة
احدى وستين ومائة وعاش بضعا وسبعين سنة وتوفي في ايام المتوكل سنة خمس اوست وثلاثين
ومائتين ولما اجتاز ابو نواس بحمص قاصدا مصر لامتداح الخصيب سمع ديكت الجن بوصوله
واستخفى منه خوفا ان يظهر لابي نواس انه قاصر بالنسبة اليه فقصده ابو نواس في دارة وهو بها
فطرق الباب واستاذن عليه فقالت الجارية ليس هو ههنا فعرف مقصده فقال لها قولى له اخرج
فقد فتئت اهل العراق بقولك

مودة من كث طيى كانها تنالها من خدة فادارها

فلما سمع ديكت الجن ذلك خرج اليه واجتمع به واصافه وهذا البيت من جملة ابيات وهى

وله من التواليف بينية الدهر في محاسن اهل العصر وهو اكبر كتبه واحسنه واجمعها وفيها يقول
ابو الفتح نصر الله بن قلاؤس الشاعر الاسكندري المشهور وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى
ابيات اشعار اليتيمة ابسكار افكار قديمة
ماتوا وعاشت بعدهم فلذا كتبت اليتيمة

وله ايضا كتاب فقه اللغة وسر البلاغة وسر البراعة ومن غاب عنه المطرب ومونس الوحيد وشي
كثير جمع فيها اشعار الناس ورسائلهم واخبارهم واحوالهم وفيها دلالة على كثرة اطلاعه ولم اشعر
كثيرة وكانت ولادته سنة خمس مائة وخمسة وتسعين سنة وتسع وعشرين واربعمائة رحبه الله تعالى
والفعلابي بفتح الفاء المثلثة والعين المهملة وبعد الالف لام مكسورة وبعدها باء موحدة هذه النسبة
الى خياطة جلود الثعالب وعملها قيل له ذلك لانه كان فزا

ابو سعيد عبد السلام بن سعيد التنوخي الملقب سحنون الفقيه المالكي قرا على ابن القاسم وابن
وهب واشهب ثم انتهت الرئاسة في العلم بالمغرب اليه وكان يقول قبح الله الفقر ادر كنا مالكا
وقرانا على ابن القاسم وولى القضاء بالقيروان وعلى قوله المعول بالمغرب وصنف كتاب المدونة
في مذهب الامام مالك رضى الله عنه واخذها عن ابن القاسم وعليها يعنهد اهل القيروان وكان
اول من شرع في تصنيف المدونة اسد بن الفرات الفقيه المالكي بعد رجوعه من العراق واصلمه
اسدلة سل عنها ابا القاسم فاجابه عنها وجاء به اسد الى القيروان وكتبها عنه سحنون وكانت
تسمى الاسدية وهى في التاليف غير مرتبة فرتب سحنون اكثرها وبوتها واحتج بعض مسائلها
بلائر من روايته من موطا ابن وهب وبقيت منها بقية لم يتم فيها سحنون وحصل له من
الاصحاب والتلامذة ما لم يحصل لاحد من اصحاب مالك مثله وعنه انتشر مذهب مالك
وعليه بالمغرب وكانت ولادته سنة ستين ومائة وتوفي في رجب سنة اربعين ومائتين رحمه الله
تعالى وسحنون بفتح السين المهملة وضهها وسكون الحاء المهملة وضم النون وبعد الواو نون ثانية
وفي فتح السين وضهها كلام من جهة العربية يطول شرحها وليس هذا موضع وقد صنف فيه ابو
محمد بن السيد البطليوسى جزءا وقفت عليه وقد استوفى الكلام فيه كما ينبغي وهو مجيد في كل ما
صنفه وقد تقدمت ترجمته ولقب سحنون باسم طائر حديد الذهن بالمغرب يسهونه سحنونا
بجدة ذهنه وذكاؤه

ابو هاشم عبد السلام بن ابي على محمد الجبلى بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن
ابن مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه المتكلم المشهور العالم بن العالم كان هو وابوه من

ابومحمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري قال ابو القسم السهيلي عنه في كتاب روض الانف شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مشهور بحمل العلم متقدما في علم النسب والنحو وهو من مصر واصله من البصرة وله كتاب في انساب حمير وملوكها وكتاب في شرح ما وقع في اشعار السير من الغريب فيها ذكر لي وتوفي بهصر سنة ثلث عشرة ومايتين رحمه الله تعالى قلت وهذا ابن هشام هو الذي جمع سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المغازي والسير لابن اسحق وهذا بالخصصا وشرحها السهيلي المذكور وهي الموجودة بأيدي الناس المعروفة بسيرة ابن هشام وقل ابوسعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر المقدم ذكره في تاريخه الذي جعله للغرباء القادمين على مصر ابن عبد الملك المذكور توفي لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة ثمانى عشرة ومايتين بهصر والله اعلم بالصواب وقال انه ذهلي والحميري قد تقدم الكلام عليه والمعافري يفتح الهم والعين المهلة وبعد الالف فاء مكسورة ثم راء هذه النسبة الى المعافري بن يعفر قبيلة قبيز ينسب اليه بشر كثير عامتهم بهصر

ابومنصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي النيسابوري قال ابن بسلام صاحب الذخيرة في حقه ، كان في وقته راعى ثلاث العلم ، وجامع اشقات النثر والنظم ، راس المؤلفين في زمانه ، وامام المصنفين بحكم قرانه ، سار ذكره سبيل المثل ، وضربت اليه اباط الابل ، وطلعت دواوينه في المشارق والمغرب ، طلوع النجم في الغياهب ، تواليفه اشهر مواضع ، واهبر مطالع ، واكثر راو لب وجامع ، من ان يستوفيهما حد او وصف ، او يوفي حقوقها نظم او وصف ، وذكر له طرفا من النشر واورد شيئا من نظيد فمن ذلك ما كتبه الى الامير ابي الفضل الميكالي

لكت في المفاخر معجزات حجة ابدا لغيرك في الوري لم يجمع
بحر ان بحر في البلاغة شابه شعر الوليد وحسن لفظ الاصمعي
وترسل الصابي يزبن علوة خط ابن مقلته ذو المحل الارفع
شكرا فكم من فقرة لك كالغنى وافي الكريم بعيد فقر مدقع
واذا تفتق نور شعرك ناضرا فالحسن بين مرصع وصرع
ارجلت فرسان الكلام ورصدت افراس البديع وانت امجد مبدع
ونقشت في فص الزمان بدائعا تنزى باثثار الربيع المزعج

ومن شعرة

لما بعثت فلم نوجب مطالعتي وامعننت نار شوق في تلبيها
واسم اجد حيلة تبقى على رمقي قبلت عيني رسولي اذ رآك بها

والسنة اى شىء هو واخباره ونوادر كثيرة وكان جده على بن اصمع سرق بسفوان فاثنا به على بن ابي طالب رضى الله عنه فقال جيوئى بهن يشهد انه اخرجها من الرجل قال فشهد عليه بذلك عنده فامر به فقطع من اشاجعه فقبل له يا امير المؤمنين الا قطعته من زنده فقال يا سبحان الله كفى يتوكا كيف يصلى كفى ياكل فلما قدم الحجاج بن يوسف البصرة اناه على بن اصمع فقال ايها الامير ان ابوق عقاني فسيانى عليا فسينى انت فقال ما احسن ما توسلت به قد وليتك سهك البارجاه واجربت لك في كل يوم دانقين فلوساً والله لمن تغذيتهم لاقطعن ما ابقاه على من يدك وكانت ولادة الاصمعي سنة اثنتين وقيل ثلث وعشرين ومائة وتوفى في صفر سنة ست عشرة وقيل اربع عشرة وقيل سبع عشرة ومائتين بالبصرة وقيل بهرور رحمه الله تعالى وقال الخطيب ابو بكر بلغنى ان الاصمعي عاش ثمانيا وثمانين سنة ومولد ابيه قريب سنة ثلث وثمانين للهجرة ولم اقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى وقريب بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها باء موحدة وهو لقب له قال المرباني وابوسعيد السيرافي اسمه عاصم وكنيته ابو بكر وغلّب عليه لقبه والاصمعي نسبة الى جده اصمع ومظهر بضم الميم وفتح الطاء المعجمة وتشديد الهاء وكسرها وبعدها راء واعيا بفتح الهزة وسكون العين المهملة وفتح الياء المثناة من تحتها وباحالة قد تقدم الكلام عليها وهى بالهاء الموحدة وكسر الهاء وفتح اللام وسفوان بفتح السين المهملة والفاء والواو وبعد الالف نون وهو اسم موضع بالبصرة قال ابو العيلاء كنا في جنازة الاصمعي فحدثني ابو قلابه حبش بن عبد الرحمن الحرصى الشاعر فانشدني لنفسه

لعن الله اعظماء حملوها نحو دار البلى على خشبات

اعظماء بغض النبي واهل البيت والطيبين والطيبات

قال وحدثني ابو العالية الشامي وانشدني واسم ابي العالية الحسن بن مالك

لا در در نسبسات الارض اذ فجعته بالاصمعي لقد ابقيت لنا اسفا

عش ما بدالك في الدنيا فلست ترى في الناس منه ولا من عليه خلفا

قال فعجبت من اختلافها فيه والاصمعي من التصانيف كتاب خلق الانسان وكتاب الاجناس وكتاب الانواء وكتاب الهزرة وكتاب المقصور والممدود وكتاب الفرق وكتاب الصفات وكتاب الاثواب وكتاب الميسر والقدر وكتاب خلق الفرس وكتاب الخيل وكتاب الابل وكتاب الشاء وكتاب الاخبية وكتاب الوحوش وكتاب فعل وافعل وكتاب الامثال وكتاب الاعداد وكتاب الالفاظ وكتاب السلاح وكتاب اللغات وكتاب مياه العرب وكتاب النوادر وكتاب اصول الكلام وكتاب القلب والابدال وكتاب جزيرة العرب وكتاب الاشتقاق وكتاب معاني الشعر وكتاب المصادر وكتاب الارجيز وكتاب النحلة وكتاب النبات وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وكتاب غريب الحديث وكتاب نوادر الاعراب وغير ذلك

الآخر سنة ثمان وسبعين وأربعماية ونقل الى نيسابور تلك الليلة ودفن من الغد في داره ثم نقل بعد سنين الى مقبرة الحسين ودفن بجانب ابيه رحمهما الله تعالى وصلى عليه ولده ابو القسم فاغلقت الاسواق يوم موته وكسر منبره في الجامع وقعد الناس لعزائه واكثروا فيه المراثي ومما رثى به قلوب العالمين على المقاتلي وايدام السورى شبهه اليمالي ايشهر غصن اهل العلم يوما وقد مات الامام ابو المعالي وكانت تلامذته يومئذ قريبا من اربع مائة واحد فكسروا محابرهم واقلامهم واقاموا على ذلك عاما كاملا

ابو سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك بن علي بن اصمعي بن مظهر بن رباح بن عمرو ابن عبد شمس بن اعيان بن سعد بن عبد بن علم بن قتيبة بن معن بن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بالاصمعي الباهلي وانها قيل له الباهلي وليس في نسبه اسم باهلة لان باهلة اسم امرأة مالك بن اعصر وقيل ان باهلة ابن اعصر كان الاصمعي المذكور صاحب لغة ونحو واسما في الاخبار والنوادر والمج والغراب سجع شعبة بن الحجاج والحماد بن وسعر بن كدام وغيرهم وروى عنه عبد الرحمن بن اخيه عبد الله وابو عبيد القسم بن سلام وابو حاتم السجستاني وابو الفضل الرباشي وغيرهم وهو من اهل البصرة وقدم بغداد في ايام هرون الرشيد قبل لابي نواس قد احضر ابو عبيدة والاصمعي الى الرشيد فقال اما ابو عبيدة فانهم ان امكنوه قرا عليهم اخبار الاولين والآخرين واما الاصمعي فلبيل يطردهم بنغيانه وقال عمر بن شبة سمعت الاصمعي يقول احفظ ستة عشر الف ارجوزة وقال اسحق الموصلي لم ار الاصمعي يدعي شيئا من العلم فيكون احد اعلم به منه وقال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول ما عبر احد عن العرب باحسن من عبارة الاصمعي وقال ابو احمد العسكري لقد حرص المأمون على الاصمعي وهو بالبصرة ان يصير اليه فلم يفعل واحتج بضغفه وكبره فكان المأمون يجمع المشكل من المسائل ويسيرها اليه ليحجب عنها وقال الاصمعي حضرت انا وابو عبيدة معمر بن النخعي عند الفضل بن ربيع فقال لي كم كتابك في الخيل فقلت مجلد واحد فقال ابا عبيدة عن كتابه فقال خصمون مجلدة فقال قم الى هذا الفرس وامسك عضوا عضوا منه وسبه فقال لست ببطارا وانما هذا شيء اخذته عن العرب فقال لي قم يا اصمعي وافعل ذلك ففعلت وامسكت ناصيته وشرعت اذكر عضوا عضوا واضع يدي عليه وانشد ما قالت العرب فيه الى ان فرغت منه فقال خذه فاخذته وكنت اذا اردت ان اغبط ابا عبيدة ركبته اليه وكان شديد الاحتراف في تفسير الكتاب والسنة فاذا سئل عن شيء منها يقول العرب تقول معنى هذا كذا ولا اعلم المراد منه في الكتاب

في كلمة منها وتفقه في صباه على والده ابي محمد وكان يعجب بطبعه وتحصيله وجودة قريحته وما يظهر عليه من مخايل الاقبال فاتى على جميع مصنفات والده وتصرف فيها حتى زاد عليه في التحقيق والتدقيق ولما توفي والده قد مكث للتدريس واذا فرغ منه مضى الى الاستاذ ابي القسم الاسكافي الاسفرائيني بهدرسة البيهقي حتى حصل عليه علم الاصول ثم سافر الى بغداد واقي بها جماعة من العلماء ثم خرج الى الحجاز وجاز بمكة اربع سنين وبالمدينة يدرس ويفتي ويجمع طرق المذهب فلماذا قيل له امام الحرمين ثم عاد الى نيسابور في اوائل ولاية السلطان الب ارسلان السلجوقي والوزير يرمز نظام الملك فبنى له المدرسة النظامية بهدينة نيسابور وتولى الخطابة بها وكان يجلس للوعظ والمناظرة وظهرت تصانيفه وحضر دروسه الاكابر من الائمة وانتصت اليه رئاسة الاصحاب وفوض اليه امور الاوقاف وبقي على ذلك قريبا من ثلثين سنة غير مزاحم ولا مدافع مسلم له المحارب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة وصنف في كل فن منها كتاب نهاية المطلب في دراية المذهب الذي ما صنف في الاسلام مثله قال ابو جعفر الحافظ سمعت الشيخ ابا اسحق الشيرازي يقول لامام الحرمين يا مفيد اهل المشرق والمغرب انت اليوم امام الائمة وسبع الحديث من جماعة كثيرة من علمائه وله اجازة من الحافظ ابي نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء ومن تصانيفه الشامل في اصول الدين والبرهان في اصول الفقه وتلخيص التقريب والارشاد والعقيدة النظامية ومدارك العقول لم يتهمه وتلخيص نهاية المطلب لم يتهمه وغياث الامم في الامامة ومغيث الخائف في اختيار الاحق وغنية المسترشد في الخلائق وغير ذلك من الكتب وكان اذا شرع في العلوم الصوفية وشرح الاقوال ابكى الحاضرين ولم يزل على طريقة حميدة مرضية من اول عمره الى اخره اخبرني بعض المشايخ انه وقف على جليلة امره في بعض الكتب وان والده الشيخ ابا محمد رحمه الله تعالى كان في اول امره ينسخ بالاجرة فاجتمع له من كسب يده شيء اشترى به جارية موصوفة بالخير والصلاح ولم يزل يطعمها من كسب يده ايضا الى ان حملت بامام الحرمين وهو مستمر على تربيتها بكسب الحبل فلما وضعت اوصاها الا تهكن احدا من ارضاء فانفق انه دخل عليها يوما وهي متألمة والصغير يكسكى وقد اخذته امرأة من جيرانهم وشاغلت به بتدبيره فوضع منه قليلا فلما راه شق عليه واخذته اليه ونكس راسه ومسح على بطنه وادخل اصبعه في فيه ولم يزل يفعل به ذلك حتى قاء جميع ما شربه وهو يقول يسهل علي ان يموت ولا يفسد طبعه بشرب لبن غير امه ويحكى عن امام الحرمين انه كان يلحقه بعض الاحيان فترة في مجلس المناظرة فيقول هذا من بقايا تلك الرضعة ومولده في ثامن عشر المحرم سنة تسع عشرة واربع مائة ولما مرض حمل الى قرية من اعيال نيسابور يقال لها بشتنقان موصوفة باعتماد الهوى وخفة الماء فهات بها ليلة الاربعاء وقت العشاء الاخرة الخامس والعشرين من شهر ربيع

لم فتنسب اليه والفارسي بالفاء والسين المبهلة نسبة الى هذا الفرس ايضا واكثر الناس يصحفوه بالقرشي رحمه الله تعالى

ابو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سمية الماجشون واسمه ميمون وقيل دینار القرشي التيمي المنكدری مولاهم المدني الاعشى الفقيه المالكي تفقه على الامام مالك رضى الله عنه وعلى والده عبد العزيز وغيرهما وقيل انه عمى في اخر عمره وكان مولعا بسماع الغناء قال احمد بن حنبل رضى الله عنه قدم علينا ومعه من يغنيه وحدث وكان من الفصحاء روى انه كان اذا ذكره الامام الشافعي لم يعرف الناس كثيرا مما يقولان لان الشافعي تادب بهذيل في البادية وبعد الملك تادب في خولته من كلب بالبادية وقال يحيى بن احمد بن المعدل كلها تذكرت ان التراب ياكل لسان عبد الملك صغرت الدنيا في عيني وسئل احمد بن المعدل فقليل ايسر لسانك من لسان استاذك عبد الملك فقال كان لسان عبد الملك اذا تغابي احبى من لسانى اذا تحابى ومات عبد الملك المذكور سنة ثلث عشرة ومائتين وقال ابو عمر بن عبد البر توفي سنة اثنى عشرة وقيل سنة اربع عشرة ومائتين رحمه الله تعالى والماجشون بفتح الميم وبعد الالف جيم مكسورة ثم شين معجمة مضجمة وبعد الواو نون وهو المراد ويقال الابيض الاحمر وهو لقب ابي يوسف يعقوب بن ابي سمية المذكور وهو عم والد عبد الملك المذكور لقبته بذلك سكينه بنت الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم وجرى هذا القلب على اهل بيته من بنيه وبنى اخيه وقيل ان اصلهم من اصبهان فكان اذا سلم بعضهم على بعض قال شونى شونى فسمى الماجشون حكاة الحافظ ابو بكر احمد بن ابراهيم الجرجاني وقال ابو داود كان عبد الملك الماجشون لا يعقل الحديث قال ابن البرقي دعاني رجل ان امضى اليه فجبنا فاذا هو لا يدري الحديث اى شيء هو وذكره محمد بن سعد في الطبقات الكبرى وقال كان له فقه ورواية والمنكدرى منسوب الى المنكدر بن عبد الله بن هذيل القرشي التيمي والد محمد وابى بكر وعمر بنى المنكدر وقد استوفى ابن قتيبة حديثهم في كتاب المعارف في ترجمة محمد بن المنكدر

ابو المعالي عبد الملك بن الشيخ ابي محمد عبد الله بن ابي يعقوب يوسف بن عبد الله بن يوسف ابن محمد بن حبيب الجويني الفقيه الشافعي الملقب ضياء الدين المعروف بامام الحرمين اعلم المتأخرين من اصحاب الامام الشافعي على الاطلاق المجمع على امامته المتفق على غزارة مادته وتفنه في العلوم من الاصول والفروع والادب وغير ذلك وقد تقدم ذكر والده في العبادلة ورزق من التوسع في العبادلة ما لم يعهد من غيره وكان يذكر دروسا يقع كل واحد منها في عدة اوراق ولا يتعلم

مَنْ شَاكَرْنِي بِذَاكَ فَانِي مِنْ عَظَمَ مَا أُولِيَتْ صَاقَ نَطَاقِي
مَنْهُ تَجَقُّقٌ عَلَى يَدَيْكَ وَأَنَا ثَقُلْتُ مَوَاقِفَهَا عَلَى الْإِعْنَانِ

ابو خالد وابو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح القرشي بالولاء المكي مولى امية بن خالد بن اسيد ويقال ان جريحا كان عبدا لام حبيب بنت جبير زوجة عبد العزيز بن عبد الله ابن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية فنسب ولأوه اليه وكان عبد الملك احد العلماء المشهورين ويقال انه اول من صنف الكتب في الاسلام وكان يقول كنت مع معن بن زائدة باليمن فحضر وقت الحج ولم يحضرني نية فخطر ببالي قول عمر بن ابي ربيعة

بِاللَّهِ قَوْلِي لَمْ مِنْ غَيْرِ مَعْبُوتَةٍ مَاذَا ارْتَدْتُ بِطَوْلِ الْمَكْتُ فِي الْيَمَنِ

ان كنت حاولت ديننا او نعمت بها فما اخذت بترك الحج من ثمن
فال فدخلت على معن فاخبرته اني قد عزمت على الحج فقال لي ما يدعوك اليه ولم تكن تذكره فقلت له ذكرت بينين لعمر بن ابي ربيعة وانشدته اياها فجهزني وانطلقت وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة وقدم بغداد على ابي جعفر المنصور وتوفي سنة تسع واربعين ومائة وقيل سنة خمسين وقيل احدى وخمسين ومائة رحمه الله تعالى وجريح بضم الجيم وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها جيم ثانية

ابو عمر ويقال ابو عمرو عبد الملك بن عمر بن سويد اللخمي الكوفي القبطي الفرسى كان قاضيا على الكوفة بعد الشعبي وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم ومن كبار اهل الكوفة راي على بن ابي طالب رضى الله عنه وروى عن جابر بن عبد الله ومن اخباره انه قال كنت عند عبد الملك بن مروان بقصر الكوفة حين جى براس مصعب بن الزبير فوضع بين يديه فراني قد ارتعدت فقال لي ما لك قلت اعينك بالله يا امير المؤمنين كنت بهذا القصر بهذا الموضع مع عبيد الله بن زياد فرايت راس الحسين بن علي بن ابي طالب بين يديه في هذا المكان ثم كنت فيه مع المختار بن ابي عبيد الشقي فرايت راس عبيد الله بن زياد بين يديه ثم كنت فيه مع مصعب بن الزبير هذا فرايت فيه راس المختار بين يديه ثم هذا راس مصعب بن الزبير بين يديك قال فقام عبد الملك من موضعه وامر بهدم ذلك الطاق الذي كنا فيه ومرض عبد الملك بن عمر مرة فاعتذر اليه رجل من تحلفه عن عيادته فقال له ما كنت لالوم على تركت عيادتي رجلا لومرض لها عدته وكانت وفاته سنة ست وثلاثين ومائة او نحوها وهو ابن مائة سنة وثلاث سنين والقبطى بكسر القاف وسكون الباء الموحدة وكسر الطاء المهيّلة هذه النسبة الى القبطى وهو فارس سابق كان

ولقد نظمت هذا المعنى في دوبيت وهو

ما اطيع ليلة مضت بالسفح والوصف لها يقصر عنه شرحي
اذ قلت لها ياربنا انت متى ماغبث نخاف من دخول الصبح

وشعرة كثير وكانت ولادته في خامس عشر جهادى الاخرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة بمدينةنة
عسقلان وتولى ابوه القضاء بمدينةنة ببسان فلهذا نسبوا اليها وفي ترجمة الموفق يوسف ابن الخلال
في حرف الباء صورة مبدا امرة وقدموه الديار المصرية واشتغاله عليه بصناعة الانشاء فلا حاجة الى
ذكره هنا ثم انه تعلق بالخدم في ثغر الاسكندرية واقام به مدة وقال الفقيه عبارة اليهني في كتاب
النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية في ترجمة العادل بن الصالح بن رزك ، ومن محاسن
ايامه وما يورخ عنها بل هي الحسنات التي لا توارى بل هي اليد البيضاء التي لا تجازى خسرو
امره الى والى الاسكندرية بتسيير القاضي الفاضل الى الباب واستخدامه بحضرته وبين يديه في
ديوان الجيش فانه غرس منه للدولة بل لليلة شجرة مباركة متزايدة النماء واصلها ثابت وفروعها
في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ، وقد تقدم ذكر ما آل اليه امرة من وزارة السلطان صلاح
الدين وترقى في منزله عنده وبعد وفاته ايضا فانه استمر على ما كان عليه عند ولده الملك العزيز
في المكانة والرفعة ونفاذ الامر ولما توفي العزيز وقام ولده الملك المنصور بالملك بتدبير عمه الملك
الافضل نور الدين كان ايضا على حاله ولم يزل كذلك الى ان وصل الملك العادل واخذ الديار
المصرية وعند دخوله الى القاهرة توفي القاضي الفاضل وذلك في ليلة الاربعاء سابع شهر ربيع
الاخر سنة ست وتسعين وخمسمائة بالقاهرة فجاء ودفن في تربته من الغد بسفح المقطم في القرافة
الصغرى وزرت قبره مرارا وقرأت تاريخه وفاته على الرخام المحوط حول القبر كما هو هاهنا رحمه الله
تعالى وكان من محاسن الدهر وهيبات ان يخلف الزمان مثله وبني بالقاهرة مدرسة بدرب الملوخية
ورأيت بخطه انه استفتح التدريس بها يوم السبت مستهل المحرم سنة ثمانين وخمسمائة واما لقبه
فان اهله يقولون انه كان يلقب بمحبى الدين ورأيت مكانة الشيخ شرف الدين عبد الله بن
ابى عصرون المقدم ذكره وهو يخاطبه بمحبير الدين والله اعلم وكان ولده القاضي الاشرف بهاء
الدين ابو العباس احمد بن القاضي الفاضل كبير المنزل عند الملوكة وكان مشابها على سماع
الحديث وتحصيل الكتب ومولده في المحرم سنة ثلث وسبعين وخمسمائة بالقاهرة وتوفي بها ليلة
الاثنين سابع جهادى الاخرة سنة ثلث واربعين وستماية ودفن بسفح المقطم الى جانب قبر ابيه
وكان الملك الكامل بن الملك العادل بن ايوب قد سيرة من مصر في رسالة الى بغداد فانشد

الوزير من نظمه

يا ايها المولى الوزير ومن له منن حللن من الزمان وثائق

والتعليقات في الاوراق اذا جمعت ما تقصر عن مائة مجلدة وهو مجيد في اكثرها قال العماد
 الاصبهاني في كتاب الخريدة في حقه، رب القلم والبيان، واللسن واللسان، والقريجة الوقادة،
 والبصيرة النقادة، والبديهة المعجزة، والبديعة المطرزة، والفصل الذي ماسع في الاوائل بهمن لو
 عاش في زمانه لتعلق بغباره، او جرى في مضماره، فهو كالشرعية المحمدية التي نسخت الشرائع،
 ورسخت بها الصنائع، بخترع الافكار، ويقترع الابكار، ويطلع الانوار، ويبدع الازهار، وهو ضابط
 الملك بآرائه، رابط السلكت بلآله، ان شاء، انشاء، في يوم واحد بل في ساعة واحدة ما لو دون
 لكان لاهل الصناعة، خبير بصناعة، اين فُش عند فصاحتها، واين قيس في مقام حصافته، ومن حاتم
 وعبر في سباحته، وحباسته، واطال القول في تقريره ونذكر له رسالة لطيفة كتبها على يد خطيب
 عيذاب الى صلاح الدين يتشفع له في توليته خطابة الكركت وهي، ادام الله السلطان الملك
 الناصر وثبته، وتقبل عمله بقول صالح وابنته، واخذ عذرة قائلا او بيتي، وارغم انفسي بسيفه او
 كتبه، خدمة المملوك هذه واردة على يد خطيب عيذاب ولما بنا به المنزل عنها، وقل عليه المرفق
 فيها، وسمع هذه الفتوحات التي طبق الارض ذكرها، ووجب على اهلها شكرها، هاجر من هجير
 عيذاب ومأجها، ساريا في ليلة امل كلها نهار فلا يسال عن صحتها، وقد رغب في خطابة الكركت
 وهو خطيب، وتوسل بالمملوك في هذا الملتبس وهو قريب، ونزع من مصر الى الشام ومن عيذاب
 الى الكركت وهذا عجيب، والفقر سائق عني، والمذكور عائل ضعيف، ولطف الله بالخلق بوجود
 مولانا لطيف، والسلام، وله من جملة رسالته في صفة قلعة شاهقة ولقد ابدع فيه، وهذه القلعة
 عقاب في عقاب، ونجم في سحاب، وهامة لها الغمامة عمامة، وانملة اذا خضها الاصيل كان الهلال
 لها قلامة، ومالحة ونوادرة كثيرة وله في النظم ايضا اشياء حسنة منها ما انشدته عند وصوله الى
 الفرات في خدمة السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ويتشوق نيل مصر

بالله قل للنيل عنى اننى لم اشق من ماء الفرات غليلا
 وسل الفؤاد فانه لى شاهد ان كان جفنى بالدموع بخيلا
 يا قلب كم خلقت ثم بثيت واعيد صبرك ان يكون جيلا

وكان كثيرا ما ينشد

واذا السعادة احسنت عبونها نم فالخسوف كلهن امان
 واصطد بها العنقاء فهي جائل واقتد بها الجوزاء فهي عنان

ومن شعرة

بتنا على حال يسر الهوى وربما لا يمكن الشرح
 بوابنا الليل وقلنا لها ان غبت عنا دخل الصبح

المشهوره كان اماما في علوم الادب ورزق السعادة في خطبه التي وقع الاجماع على انه ما عمل مثلها وفيها دلالة على غزارة علمه وجودة فريضته وهو من اهل ميفارقين وكان خطيب حلب وبها اجتمع بابي الطبيب المتنبى في خدمة سيف الدولة بن جهمان وقالوا انه سمع عليه بعض ديوانه وكان سيف الدولة كثير الغزوات فلماذا اكثر الخطيب من خطب الجهاد ليحضر الناس عليه ويحتمهم على نصره سيف الدولة وكان رجلا صالحا وراى النبي في منامه وهو في المقابر قال فاشار بيده الى القبور وقال يا خطيب كيف قلت ، لا يخبرون بها اليه الوا ، ولو قدروا على المقال لقالوا ، قد شربوا من الموت كاسا مرة ، كانهم لم يكونوا للعيون قرّة ، ولم يعدوا في الاحياء مرة ، اسكتهم والله الذي انطقهم ، ابادهم الذي خلقهم ، وسجدهم كما خلقهم ، وجمعهم كما فرقهم ، ثم تغل في فيه فاستيقظ الخطيب من منامه وعلى وجهه اثر نور وبهجة لم يكن قبل ذلك وقص رويده على الناس وقال ستاني رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا وعاش بعد ذلك ثمانية عشر يوما لا يستطعم فيها طعاما ولا شرابا من اجل ذلك الثقلة وبركتها وهذه الخطبة التي فيها هذه الكلمات تعرف بالنامية لهذه الواقعة وهذا الخطيب لم ار احدا من المورخين ذكر تاريخه في المولد والوفاة سوى ابن الازرق الفارقي في تاريخه فانه قال ولد في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وتوفي في سنة اربع وسبعين وثلاثمائة بميفارقين ودفن بها رحمه الله تعالى ورايت في بعض المجاميع قال الوزير ابو القسم بن المغربي رايت الخطيب ابن نباتة في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال دفع لي ورقته فيها سطران بالاحمر وهما

قد كان امن لك من قبل ذا واليوم اصحى لك امانا

والصفح لا يحسن عن محسن وانها بحسن عن جاني

قال فانتبهت من النوم وانا اكرهها ونباتة بضم النون وفتح الباء الموحدة وبعد الالف تاء مثناة من فوقها مفتوحة ثم هاء ساكنة والحذائي بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة وبعد الالف قاف هذه النسبة الى حذافة بطن من قضاة وقال ابن قتيبة في كتاب اخبار الشعراء حذافي قبيلة من اباد والله اعلم

ابو على عبد الرحيم بن القاضي الاشرف بهاء الدين ابى المجد على بن القاضي السعيد ابى محمد محمد بن الحسن بن الحسين بن احمد بن المقرئ بن احمد اللخمي العسقلاني المصري الدار المعروف بالقاضي الفاضل الملقب مجير الدين وزير السلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله تعالى وتمكن منه غاية التمكن وبرز في صناعة الانشاء وفاق المتقدمين وله فيه غرائب مع الاكثار اخبرني احد الفضلاء الثقات المطيعين على حقيقة امره ان مسودات رسائله في المجلدات

ثم عاتبه وقال فعلت وفعلت فقال ابو مسلم ما تقول هذا الى بعد سعيي واجتهادي وما كان مني
 وقال له يا ابن النخيلة انما فعلت ذلك بجحدا وحظنا ولو كان مكانك امة سوداء لعميت
 عليك الست الكاتب التي تبدا بنفسك قبل الست الكاتب تخطب عمتي اسية وتزعم انك
 ابن سليط بن عبد الله بن العباس لقد ارتقيت لام لك مرتقيا صعبا فاخذ ابو مسلم بيده يعركها
 ويغسلها ويعتذر اليه فقال له المنصور وهو اخر كلامه فتلني الله ان لم اقتلك ثم صفق باصدي
 يديه على الاخرى فخرج اليه القوم وخطوة بسيفهم والمنصور يصيح اضربوا قطع الله ايديكم وكان ابو
 مسلم قد قال عند اول ضربه استبقي يا امير المؤمنين لعدوك قال لا ابقاني الله ابدا اذا ولى عدو
 اعدى منك وكان قتله يوم الخميس لخمس بقين من شعبان وقيل لليلتين وقيل يوم الاربعاء لسبع
 ليال حاوون منه سنة سبع وثلاثين ومائة وقيل سنة ست وثلاثين وقيل سنة اربعين برومية المدائن وهي
 بليدة بالقرب من الانبار على دجلة بالشجب الشرقي معدودة من مدائن كسرى ولما قتله ادرجه
 في بساط فدخل عليه جعفر بن حنظلة ففعل له المنصور ما تقول في امر ابني مسلم فقال يا امير
 المؤمنين ان كنت اخذت من راسه شعرة فاقتل ثم اقتل ثم اقتل فقال المنصور وقفتك الله ها
 حرقى البساط فلما نظر اليه قتيلا قال يا امير المؤمنين عد هذا اليوم اول خلافتك فانشد المنصور
 فالقت عصاه فاستقر بها النوى كما قر عيننا بالاياب المسافر

ثم اقبل المنصور على من حضرة وابو مسلم طريح بين يديه وانشد

زعمت ان الدين لا يقتضى فاستوف بالكيل ابا مجرم

اشرب بكاس كنت تسقى بها امر في الحلق من العلم

وقد اختلف الناس في نسب ابى مسلم فقبل انه من العرب وقيل انه من العجم وقيل من الاكراد
 وفي ذلك يقول ابو دلامة المقدم ذكره

ابا مجرم ما غير الله نعمة على عبده حتى يغيرها العبد

افى دولة المنصور حاولت غدره الا ان اهل الغدر آباؤك الكرد

ابا مجرم خوفتني القتل فانتحي عليك بما خوفتني الاسد الورد

ورومية بضم الراء وسكون الواو وكسر الميم وفتح الياء المشنة من تحتها وبعدها هاء ساكنة بناها
 الاسكندر ذوالقرنين لما اقام بالمداين وكان قد طاف الارض شرقا وغربا كما اخبر عنه الباري
 تعالى في القرآن الكريم فلم يختار منها منزلا سوى المدائن فنزلها وبني رومية المذكورة اذ ذاك
 والله اعلم

الخطيب ابو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسعيل بن بائة الحذاقي الفدقي صاحب الخطب

فأباط عنه الجواب واشتدت شوكة أبى مسلم فهرب نصر من خراسان وقصد العراق فمات في الطريق بناحية ساءة وهي بالقرب من همدان وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين ومائة وفي يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائة وثب أبو مسلم على ابن الكرماني بنيسابور فقتله بعد ان قيده وجسده وقعد في الدست وسلم عليه بالامرة وصلى وخطب ودعا للسفاح أبى العباس عبد الله بن محمد اول خلفاء بنى العباس وصفت له خراسان وانقطعت عنها ولاية بنى امية ثم سير العساكر لقتال مروان بن محمد فظهر السفاح بالكوفة وبويع بالخلافة ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل غير هذا التاريخ وتجهزت العساكر الخراسانية وغيرها من جهة السفاح لفصد مروان بن محمد ومقدمها عبد الله بن علي عم السفاح فتقدم مروان الى الزاب وكانت الوقعة على كشاف وانكسر عسكر مروان وهرب الى الشام فنتبه عبد الله بجيوشه فهرب الى مصر فلما وصل الى بومصر القرية التي عند الفيوم قتل ليلة الاحد لثلاث بقين من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة رحمه الله تعالى وامره مشهور فاستقل السفاح بالخلافة وخلاله له الوقت من منازع وكان السفاح كثير التعظيم لابي مسلم لها صنعه ودبره وكان أبو مسلم عند ذلك ينشد في كل وقت

ادركت بالحزم والكتهان ما عجزت عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا
ما زلت اسعى بجهدى في دمارهم والقوم في غفلة بالسام قد رقدوا
حتى ضرستهم بالسيف فانتبهوا من نومة لم ينهها قبلهم احد
ومن رعى غشها في ارض مسبعة ونسام عنها تسولي رعيها الاسد

ولما مات السفاح في ذى الحجة سنة ست وثلاثين ومائة بعلت الجدرى وكانت وفاته بالانبار وتولى الخلافة اخوه ابو جعفر المنصور يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى الحجة من السنة وهو بهكت صدرت من ابى مسلم اسباب وقضايا غيرت قلب المنصور عليه فعزم على قتله وبقي حائرا بين الاستبداد برايه في امرة والاستشارة فقال يوما لمسلم بن قتيبة ما ترى في امر ابى مسلم قال لو كان فيها الهة الا الله لفسدنا فقال حسبك يا ابن قتيبة لقد اودعتها اذنا واعية ولم يزل المنصور يخذله حتى احضره اليه وكان أبو مسلم ينظر في كتب الملاحم ويجد خبره فيها وانه ممت دولة ومحبي دولة وانه يقتل ببلاذ الروم وكان المنصور يومئذ بوممية المدائن التي بناها كسرى ولم يخطر بقل ابى مسلم انها موضع قتله بل راح وهمه الى بلاد الروم فلما دخل على المنصور ركب به ثم امرة بالانصراف الى مخيمه وانتظر المنصور فيه الغرض والغوائل ثم ان ابا مسلم ركب اليه مرارا فاطهر له التجنى ثم جاءه يوما فقيل انه يتوضا للصلاة فبعد تحت الرواق ورتب المنصور له جماعة يقفون وراء السرب الذي خلف ابى مسلم فاذا عاتبه لا يظهرون واذا ضرب بدا على يد ظهروا وضربوا عنقه ثم جالس المنصور ودخل عليه ابو مسلم فسام فرد عليه واذن له في الجلوس وحادثه

ابراهيم بن محمد الاسم المذكور في ترجمة ابيه وقد تولى الامامة بعد وفاة ابيه عشرين الف دينار ومايتي الف درهم واهدوا اليه ابا مسلم فاعجب به وبمنطقه وعقله وادبه وقال لهم هذا ضلعة من العسل واقام ابو مسلم عند الامام بخدمة حصراً وسقراً ثم ان النقباء عادوا الى الامام وسالوه رجلاً يقوم بامر خراسان فقال اني جربت هذا الاصهباني وعرفت طاهره وباطنه فوجدته جبر الارض ثم دعا ابا مسلم وقلده الامر وارسله الى خراسان وكان من امره ما كان وكان ابراهيم الامام قد ارسل الى اهل خراسان سليمان بن كثير بن الحراني يدعمهم الى اهل البيت فلما بعث ابا مسلم امر من هناك بالسبع والطاعة وامره ان لا يخالف سليمان بن كثير فكان ابو مسلم يختلف ما بين ابراهيم وسليمان وقال المامون وقد ذكر عنده ابو مسلم اجل ملوك الارض ثلثة وهم الذين قاموا بنقل الدول الاسكندر وارشير وابو مسلم الخراساني ووصف المداثني ابا مسلم فقال كان قصيرا اسمر جھيلا حلوا نقي البشرة احمر العين عريض الجبهة حسن اللحية وافرحا طويل الشعر طويل الظهر قصير الساق والخذ خافض الصوت فصيحاً بالعربية والفارسية حلوا المنطق راوية للشعر عالماً بالامور لم ير صاحكاً ولا مازحاً الا في وقته ولا يكاد يقطب في شيء من احواله ثانياً الفتوحات العظم فلا يظهر عليه اثر السرور وتنزل به الحوادث الفادحة فلا يرى مكتئباً واذا غضب لم يستغفره الغضب ولا ياتى النساء في السنة الا مرة واحدة ويقول الجماع جنون ويكفي الانسان ان يجن في السنة مرة وكان من اشد الناس غيرة وكان له اخوة من جهاشهم يسار جد على بن حمزة ابن عمرة بن حمزة بن يسار الاصهباني وكانت ولادته في سنة مائة للهجرة والخليفة يومئذ عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في رستاق فايق بقرية يقال له ماوانه ويدعى اهل مدينة جى الاصهبانية ان مولده بها ولما ظهر بخراسان كان اول ظهوره بمرور يوم الجمعة لتسع بقين وقال الخطيب الخمس بقين من شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائة والى بخراسان يومئذ نصر بن سيار الليثي من جهة مروان بن محمد اخر خلفاء بني امية فكتب نصر الى مروان

ارى جَدْعًا ان يثني لم يقورتين عليه فبادر قبل ان يثني الجَدْعُ

وكان مروان مشغولاً عنه بغيره من الخوارج بالجزيرة وغيرها فلم يجهد عن كتابه وابو مسلم يوم ذلك في خمسين رجلاً فكتب اليه ثانية

ارى خلل الرماد وميض نذر وبوشك ان يكون لها ضرام
فان النار بالزنددين توري وان السحرب اولها كلام
لئن لم يسطفها عقلاء قوم يكون وقودها جُثث وهام
اقول من التعجب ليت شعري الايقاظ امية ام نيام
فان كانوا لحيينهم ينام فقل قوموا فقد حان القيام

لانه لا يُرى في جميع الاندلس الا من جبل مطل عليها ومالقة بفتح الميم وبعد الالف لام مفتوحة ثم قاف مفتوحة وبعدها هاء وهي مدينة كبيرة بالاندلس وقال السمعاني بكسر اللام وهو غلط

ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم وقيل عثمان الخراساني القائم بالدعوة العباسية وقيل هو ابراهيم ابن عثمان بن يسار بن سدوس بن جردن من ولد بزرجمهر بن البختگان الفارسي قال له ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب غير اسمك فما يتم لنا الامر حتى نغير اسمك فسمى نفسه عبد الرحمن والله اعلم كان ابيه من رستاق فريدين من قرية تسمى سنجد وقيل انه من قرية يقال لها ماخوان على ثلاثة فراسخ من مرو وكانت هذه القرية لمع عدة قري وكان بعض الاحيان يجلب الى الكوفة المراسي ثم انه قاطع على رستاق فريدين فلحقه فيه عجز وانفذ عامل البلد اليه من يشخصه الى الديوان وكان له عند اذين بن دناد ابن وسيمان جارية اسمها وشيكة جلبها من الكوفة فاخذ الجارية معه وهي حامل وتنجي عن مؤذي خواجه اخذا الى اذربيجان فاجتاز على رستاق فيق بعسي بن معقل بن عمير اخي ادريس بن معقل جد ابي دلف العجلي فاقام عنده اياما فراى في منامه كأنه جلس للبلول فخرج من احليله نر وارتفعت في السماء وسدت الافاق واضاءت الارض ووقعت بناحية المشرق فقص روياء على عيسى بن معقل فقال له ما اشك ان في بطنها غلاما ثم فارقه ومضى الى اذربيجان ومث بها ووضعت الجارية ابا مسلم ونشأ عند عيسى فلما ترعرع اختلف مع ولده الى المكتب فخرج اديبا لبيبا يشار اليه في صغره ثم انه اجتمع على عيسى بن معقل واخيه ادريس بقايا من الخراج تقاعدا من اجلها عن حضور مؤذي الخراج باصبيان فانهى عامل اصبهان خبرهما الى خالد بن عبد الله القسري والى العراقيين فانفذ خالد من الكوفة من حملهم اليه بعد قبضه عليها فتركهما خالد في السجن فضاذافيه عاصم بن يونس العجلي محبوسا بسبب من اسبب الفساد وقد كان عيسى بن معقل قبل ان يقبض عليه انفذ ابا مسلم الى قرية من رستاق فايق لاحتمال غلبتها فلما اضل به خبر عيسى بن معقل باع ما كان احتله من الغلة واخذ ما كان اجتمع عنده من ثمنها ولحق بعيسى بن معقل فانزله عيسى بدارة في بني عجل وكان يختلف الى السجن ويتعهد عيسى وادريس ابني معقل وكان قد قدم الكوفة جماعة من نقباء الامم محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب مع عدة من الشيعة الخراسانية فدخلوا على العجليين السجن مسلمين فضاذافوا ابا مسلم عندهم فاعجبهم عقله ومعرفته وكلامه وادبه ومال هو اليهم ثم عرف امرهم وانهم دعاة واتفق مع ذلك هرب عيسى وادريس من السجن فعبد ابو مسلم من دور بني عجل الى هؤلاء النقباء ثم خرج معهم الى مكة حرسه الله تعالى فاورد النقباء على

الاجوبة ولو حصل بعد الفكر التام وامان النظر كان في غاية الحسن فضلا عن البديهة وله محاسن كثيرة يطول شرحها وكانت ولادته بطريق التقريب سنة ثمان وقيل عشرة وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة ببغداد ودفن بباب حرب وتوفي والده في سنة اربع عشرة وخمسمائة. رحمهما الله تعالى وحقادى بضم الحاء المهمله وتشديد الميم وبعد الالى دال مهمله مفتوحة وياء مفتوحة والجوزى بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها زاء هذه النسبة الى فرصة الجوز وهو موضع مشهور

ابو القسم وابو زيد عبد الرحمن بن الخطيب ابى محمد عبد الله بن الخطيب ابى عمر احمد بن ابى الحسن اصبح بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح وهو الداخلى الى الاندلس قال الحفاظ ابو الخطاب بن دحية هكذا امل على نسبة الخثعمى السهيلي الامام المشهور صاحب كتاب الروض الانقى في شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وله كتاب التعريف والاعلام فيها ابرهم في القرآن من الاسماء الاعلام وله كتاب نتائج الفكر ومسئلة رؤية الله تعالى في المنام ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم ومسئلة السر في عور الدجال ومسائل كثيرة مفيدة قال ابن دحية انشدني وقال انه ما سال الله تعالى بها حاجة الا اعطاه اياها وكذلك من استعمل انشاده وهي

يا من يرى إما في الضمير ويسمع انست المعدة لكل ما يتوقع
يا من يرجى الشدائد كلها يا من اليه المشتكى والمفرج
يا من خزان رزقه في قول كُنْ امنن فان الخير عندك اجمع
ما الى سوى فقري اليه وسيلة فبالافتقار اليك فقري ادفع
ما الى سوى قرعى لبايك حيلة فلئن رددت فالى باب اقرب
ومن الذي ادعوا وانتف باسهم ان كان فضلك عن فقيرك يمتنع
حاشا لمجدك ان تنقظ عاصيا الفصل اجزل والمواهب اوسع

واسعاره كثيرة وتصانيفه مهتعة وكان ببلده يتسوع بالعفاف ويتبلغ بالكفا حتى نبى خبره الى صاحب مراكش فطلبه اليها واحسن اليه واقبل بوجه غاية الاقبال عليه واقام بها نحو ثلثة اعوام ومولده سنة ثمان وخمسمائة بهدينة مالقة وتوفي بحضرة مراكش يوم الخميس ودفن وقت الظهر وهو السادس والعشرون من شعبان سنة احدى وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان مكفوفاً والخثعمى بفتح الحاء المعجمة وسكون الشاء المثناة وفتح العين المهمله وبعدها ميم هذه النسبة الى خثعم بن انبار وهي قبيلة كبيرة وفيه اختلاى والسهيلي بضم السين المهمله وفتح الهاء المثناة من تحتها وبعدها لام هذه النسبة الى سهيل وهي قرية بالقرب من مالقة سميت باسم الكوكب

سبع وسبعين وخمسة مائة بغداد ودفن بباب ابرز بترية الشيخ ابي اسحق الشيرازي والانباري
بفتح الهزة وسكون النون وبعدها باء موحدة وبعد الالف راء هذه النسبة الى الانبار بلدة قديمة
على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ سميت الانبار لان كسرى كان يتخذ فيها انابيب
الطعام والانابيب جمع الانبار جمع نبر بكسر النون

ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حُقادى
ابن احمد بن محمد بن جعفر الجوزى بن عبد الله بن القسم بن النضر بن القسم بن محمد بن عبد
الله بن عبد الرحمن بن القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنه وبقيّة النسب معروف
القرشي التيمي البكرى البغدادى الفقيه الحنبلى الواظ الملقب جهال الدين الحافظ كان علامة
عصره وامام وقته فى الحديث وصناعة الوعظ صنف فى فنون عديدة منها زاد المسير فى علم التفسير
اربعة اجزاء اتى فيه باشياء غريبة وله فى الحديث تصانيف كثيرة وله المنتظم فى التاريخ وهو كبير
وله الموضوعات فى اربعة اجزاء ذكر فيها كل حديث موضوع وله تلقيح فہوم الاثر على وضع كتاب
المعارف لابن قتيبة وبالجملة فكتبه اكثر من ان تعدد وكتب بخطه شياء كثيرا والناس يغالون فى
ذلك حتى يقولوا انه جمعت الكراريس التى كتبها وحسبت مدة عمره وقسمت الكراريس على
المدة فكان ما خص كل يوم تسع كراريس وهذا شىء عظيم لا يكاد يقبله العقل ويقال انه جمعت
براية اقلامه التى كتب بها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصل منها شىء كثير واوصى
ان يسجن بها الماء الذى يغسل به بعد موته ففعل ذلك فكفت ففضل منها وله اشعار لطيفة
انشدنى له بعض الفضلاء يخاطب اهل بغداد

عذيرى من فتية بالعراق قلوبهم بالجفا قلب
يرون العجيب كلام الغريب وقول الغريب فلا يعجب
ميزانهم ان تكدت بخير الى غير جيرانهم تغلب
وعذرهم عند توبخهم مغتية حتى لا تطرب

وله اشعار كثيرة وكانت له فى مجالس الوعظ اجوبة نادرة فمن احسن ما يحكى عنه انه وقع السراح
بغداد بين السنة والشيعة فى المفاصلة بين ابي بكر وعلى رضى الله عنهما فرضى الكل بها
يعجب به الشيخ ابو الفرج فاقاما شخصا ساله عن ذلك وهو على الكرسي فى مجلس وعظه فقال
افضلها من كانت ابنته تحته ونزل فى الحال حتى لا يراجع فى ذلك فقالت السنة هو ابو بكر
لان ابنته عاشت رضى الله عنها تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الشيعة هو على بن
ابى طالب رضى الله عنه لان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحته وهذه من لطائف

عيسى عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد الله بن سليمان الخولاني الخشاب المصري النحوي
العروضي بقوله

بثقت علمك تصنيفا ونقريباً وعدت بعد لذيق العيش مندوب
ابا سعيد وما نالوك ان نشرث عنك الدواوين تصديقا وتصوبا
ما زلت تلهج بالتاريخ تكتبه حتى رايناك بالتاريخ مكتوبا
ارخت موتك في ذكرى وفي صحفى لمن يورخنى ان كنت محبوا
نشرت عن مصر من سكاها علما مع تجلا بجمال القوم منصوبا
كشفت عن فخرهم للناس ما سمعت ورقى الحمام على الاعضان تطريب
اعربت عن عرب نقبت عن نخب سارت مناقبهم في الناس تنقيا
انشرت ميثمهم حبا بنسبه حتى كان لم يمت اذ كان منسوب
ان المكارم للاحسان موجبة وفيك قد ركبنا يا عبد تركيبا
جئت عند وما الدنيا بظهرة شخصا وان جلت الاعاد محجوبا
كذلك الموت لا يبقى على احد مدى الليالي من الاحباب محبوا

الصدفي بفتح الصاد والدال المهملتين وبعدها فاء هذه النسبة الى الصدف بن سهل وهي قبيلة
كبيرة من حير نزلت مصر والصدف بكسر الدال وانها يفتح في النسب كما قالوا في النسب
الى نهر نمرى وهي قاعدة مطردة وتوفى ابو عيسى عبد الرحمن بن اسمعيل صاحب الابيات
المذكورة في صفر سنة ست وستين وثلثمائة رحمه الله تعالى

ابو البركات عبد الرحمن بن ابي الوفاء محمد بن عبيد الله بن ابي سعيد الانباري الملقب
كهل الدين النحوي كان من الائمة المشار اليهم في علم النحو وسكن بغداد من صبا الى ان
مات وتفقه على مذهب الشافعي رضى الله عنه بالدرسة النظامية وتصدر لاقراء النحو بها وقرا
اللغة على ابي منصور الجواليقي وصحب الشريف ابا السعادت هبة الله بن الشجرى الاتي ذكره
في حرف الهاء ان شاء الله تعالى واخذ عنه وانتفع بصحبته وتبحر في علم الادب واشتغل عليه
خلق كثير وصاروا علماء ولقيت جماعة منهم وصنف في النحو كتاب اسرار العربية وهو سهل المأخذ
كثير الفائدة وله كتاب الميزان في النحو ايضا وله كتاب في طبقات الادباء جمع فيه المتقدمين
 والمتأخرين مع صغر حجمه وكتبه كلها نافعة وكان نفسه مباركا ما قرا احد عليه الا تميز وانقطع في
اخر عمره في بيته مشتغلا بالعلم والعبادة وترك الدنيا ومجالسة اهلها ولم يزل على سيرة حميدة
وكانت ولادته في شهر ربيع الاخر سنة ثلث عشرة وخمسمائة وتوفى ليلة الجمعة ثامن شعبان سنة

فخر الدين المعروف بابن عساكر الفقيه الشافعي كان امام وقته في علمه ودينه تفقه على الشيخ قطب الدين ابي العالي مسعود النيسابوري الاتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى وصحبه زمن وانتفع بصحبته وتزوج ابنته ثم استقل بنفسه ودرس بالقدس زمانا ودمشق واشتغل عليه خلق كثير وتخرجوا عليه وصاروا ائمة وفضلاء وكان مسددا في الفتاوى وهو ابن اخي الحافظ ابي القسم على بن عساكر صاحب تاريخ دمشق الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وخرج من بيتهم جماعة من العلماء والروساء وكانت ولادته سنة خمسين وخمسمائة طنار كتب بخطه ان مولده سنة خمسين وخمسمائة وتوفي في العاشر من رجب يوم الاربعاء سنة عشرين وستماية بدمشق رحمه الله تعالى وزرت قبرة بهقابر الصوفية طاهر دمشق

ابو القسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي النحوي البغدادي دارا ونشأة النهاوندي اصلا ومولدا كان اماما في علم النحو وصنف فيه كتاب الجمل الكبرى وهو كتاب دافع لولا طوله بكثرة الامثلة اخذ النحوي عن محمد بن العباس اليزيدي وابي بكر بن دريد وابي بكر ابن الانباري وصحب ابا اسحق ابراهيم بن السري الزجاج وقد تقدم ذكره فنسب اليه وعرف به وسكن دمشق وانتفع الناس به وتخرجوا عليه وتوفي في رجب سنة سبع وثلاثين وقيل تسع وثلاثين وثلاثية وقيل في شهر رمضان سنة اربعين والاول اصح بدمشق وقيل بطبرية رحمه الله تعالى وكان قد خرج من دمشق مع ابن الحرث عامل الضياع الاخشيدية فمات بطبرية وكتابه الجمل من الكتب المباركة لم يشغل به احد الا وانتفع به ويقال انه صنفه بكرة حرسها الله تعالى وكان اذا فرغ من باب طاف اسبوعا ودعا الى الله تعالى ان يغفر له وان ينفع به قارئه والزجاجي بفتح الزاء وتشديد الجيم وبعد الالف جيم ثانية وقد تقدم القول في سبب هذه النسبة

ابو سعيد عبد الرحمن بن ابي الحسن احمد بن ابي موسى يونس بن عبد الاعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصدي المحدث المورخ المصري كان خبيرا باحوال الناس ومطلعا على تواريخهم عارفا بما يقوله جمع لمصر تاريخين احدهما وهو الاكبر يختص بالمصريين والاخر وهو صغير يشتمل على ذكر الغرابة الواردين على مصر وما اقصر فيها وقد ذيلها ابو القسم يحيى بن علي الحضرمي وبنى عليها وهذا ابو سعيد المذكور هو حفيد يونس بن عبد الاحلى صاحب الايام الشافعي رضى الله عنه والناقل لاقوال الجديدة وسياتي ذكره في حرف الياء ان شاء الله تعالى وكانت وفاة ابي سعيد المذكور يوم الاحد ودفن يوم الاثنين لست وعشرين ليلة خلت من جهادى الاخرة سنة سبع واربعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وعلى عليه ابو القسم بن جناح ورثاه ابو

ابو سعد عبد الرحمن بن محمد واسمه مامون بن علي وقيل ابراهيم المعروف بالمتولي الفقيه الشافعي النيسابوري كان جامعاً بين العلم والدين وحسن السيرة وتحقيق المناظرة وله يد قوية في الاصول والفقه والخلاف تولى التدريس بالمدرسة النظامية بمدينة بغداد بعد وفاة الشيخ ابي اسحق الشيرازي ثم عزل عنها في بقية سنة ست وسبعين واربعماية واعيد ابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل ثم عزل ابن الصباغ في سنة سبع وسبعين واعيد ابو سعد المذكور واستمر عليها الى حين وفاته وذكر ابو عبد الله محمد بن عبد الملك بن ابراهيم الهمداني في كتابه الذي ذيله على طبقات الشيخ ابي اسحق الشيرازي في ذكر الفقهاء ما مثاله حدثني احمد بن سلامة المحتسب قال لما جلس للتدريس ابو سعد عبد الرحمن بن محمد واسمه مامون بن علي المتولي بعد شيخنا يعني اب اسحق الشيرازي انكر الفقهاء استناده موضعه وارادوا منه ان يستعمل الادب في الجلوس دونه فظن وقال لهم اعلّموا اني لم افرح في عمري الا بشيئين احدهما اني جئت من وراء النهر ودخلت سرخس وعلى اثواب اخلاق لا تشبه ثياب اهل العلم فحضرت مجلس ابي الحرث بن ابي الفضل السرخسي وجلست في اخباريات اصحابه فتكلموا في مسألة فقلت واغترضت فلما انتهبت في نوبتي امرني ابو الحرث بالتقدم فتقدمت ولما عادت نوبتي استدنانني وقربني حتى جلست الى جنبه وقام بي والحقني باصحابه فاستولى على الفرح والشيء الثاني حين اقلت للاستد في موضع شيخنا ابي اسحق رحمه الله تعالى فذلك اعظم النعم واوتي القسم وتخرج على ابي سعد جماعة من الائمة واخذ الفقه بهرو عن ابي القسم عبد الرحمن الفوراني المذكور قبله وبهرو الرود عن القاضي حسين بن محمد وبخارا عن ابي سهل احمد بن علي الابيوردى وسمع الحديث وصنف في الفقه كتاب تنبيه الابانة تهم به الابانة تصنيف شيخه الفوراني لكنه لم يكمله وعاجلته المنيّة قبل اكماله وكان قد انتهى فيه الى كتاب الحدود وانهم من بعده جماعة منهم ابو الفتوح اسعد العجلي المذكور في حرف الهرة وغيره ولم يأتوا فيه بالمقصود ولا سلكوا طريقه فانه جمع في كتابه الغرائب من المسائل والوجوه الغريبة التي لا تكاد توجد في كتاب غيره وله في الفرائض مختصر صغير وهو مفيد جدا وله في الخلاف طريقة جامعة لانواع المآخذ وله في اصول الدين ايضاً تصنيف صغير وكل تصانيف نافعة وكانت ولادته سنة ست وعشرين واربعماية وقيل سبع وعشرين بنيسابور وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشر شوال سنة ثمان وسبعين واربعماية ببغداد ودفن بهجرة باب ابرز رحمه الله تعالى والمتولي بضم الميم وفتح التاء المشناة من فوقها والواو وتشديد اللام المكسورة ولم اعلم لاي معنى عرف بذلك ولم يذكر السهاني هذه النسبة

ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الملقب

عبروا فقال لهم معاوية بن خديج وكان يتولى امر الخطط ارى لكم ان تظهروا على هذه القبائل فتتخذونه منزلا وتسمونه الطاهر ففعلوا ذلك فقبل لهم اهل الطاهر لذلك ذكر هذا كله ابو عمرو محمد بن يوسف بن يعقوب التجيبى فى كتاب خطط مصر وهى فائدة غريبة يحتاج اليها فاحببت ذكرها

ابو سليمان عبد الرحمن بن احمد بن عطية الغنسى الداراني الزاهد المشهور احد رجال الطريقة كان من جلة السادات وارباب الجدة فى المجاهدات ومن كلامه من احسن فى نهارة كفى فى ليله ومن احسن فى ليله كفى فى نهارة ومن صدق فى ترك شهوة ذهب الله سبحانه وتعالى بها من قلبه والله تعالى اكرم من ان يعذب قلبا بشهوة تركت له ومن كلامه افضل الاعمال خلافى هوى النفس وقال نمت ليلة عن وردى فاذا بحوراء تقول لى تنام وانا اربى لك فى الخدود منذ خمسين سنة عام وله كل معنى مليح وكانت وفاته سنة خمس ومائتين وقيل سنة خمس عشرة ومائتين رضى الله عنه والغنسى بفتح العين المهملة وسكون النون وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى غنس ابن مالك بن اددحى من مذج ينسب ابو سليمان المذكور اليها والداراني بفتح الدال المهملة وبعد الالف راء مفتوحة وبعد الالف الثانية نون هذه النسبة الى داربا وهى قرية بغوطة دمشق والنسبة اليها على هذه الصورة من شواذ البسب والياء فى داربا مشددة

ابو القسم عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن فوران الفوراني المروزي الفقيه الشافعى كان مقدم الفقهاء الشافعية بمر وهواصولى فروعى اخذ الفقه عن ابى بكر القفال الشاشى وصنف فى الاصول والمذهب والخلاف والجدل والملل والنحل وانتهت اليه رئاسة الطائفة الشافعية وطبق الارض باللامذة وله فى المذهب الرجوة الجيدة وصنف فى المذهب كتاب الابانة وهو كتاب مفيد وسمعت بعض الفضلاء يقول ان امام الحرمين كان يحضر حلقته وهو شاب يومئذ وكان ابو القسم لا ينصفه ولا يصغى لقوله لكونه شابا فبقى فى نفسه منه فتهنى قال فى نهاية المطلب وقال بعض المصنفين كذا وغلط فى ذلك وشرع فى الوقوع فيه ففراذه ابو القسم الفوراني وكانت وفاته فى شهر رمضان سنة احدى وستين واربعمائة بهدية مرو وهو ابن ثلاث وسبعين سنة رحمه الله تعالى وذكره الحفاظ عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسى فى سياق تاريخ نيسابور واثنى عليه والفوراني بضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وبعد الالف نون هذه النسبة الى جده فوران المذكور هكذا ذكره السمعاني

وهو مستقبل القبلة وقيل ان امراته فعلت ذلك ولم تكن عامدة لذلك فامرهما سعيد بن عبد العزيز بعرق رقبة ويحمد بضم الياء المثناة من تحتها وسكون الحاء المهملة وكسر الميم وبعدها دال مهملة والاوزاعي بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الزاء وبعد الالف عين مهملة هذه النسبة الى اوزاع وهي بطن من ذى الكلاع من اليمن وقيل بطن من همدان واسمه مرثد بن زيد وقيل الاوزاع قرية بدمشق على طريق باب الفراءيس ولم يكن ابو عمرو منهم وانما نزل فيهم فنسب اليهم وهو من سبي اليمن وببروت بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وضم الراء وسكون الواو وفي اخرها تاء مثناة من فوقها وهي بليدة بساحل الشام اخذها الفرنج من المسلمين يوم الجمعة عاشر ذى الحجة سنة ثلث وتسعين وخمسماية وحنثوس بفتح الحاء المهملة وسكون النون وضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو ثم سين مهملة

ابو عبد الله عبد الرحمن بن القسم بن خالد بن جنادة العتقى بالولاء الفقيه المالكي جمع بين الزهد والعلم وتفقه بالاسام مالكت رضى الله عنه ونظرائه وصحب مالكا عشرين سنة وانتفع به اصحاب مالكت بعد موت مالكت وهو صاحب المدونة في مذهبه وهي من اجل كتبهم وعنه اخذ سحنون وكانت ولادته في سنة اثنتين وقيل سنة ثلث وثلثين ومائة وقيل سنة ثمان وعشرين وتوفي سنة احدى وتسعين ومائة ليلة الجمعة لسبع ليل مضي من صفر بمصر ودفن خارج باب القرافة الصغرى قبالة قبر اشهب الفقيه المالكي وزرت قبريها وهما بالقرب من السور رحيم الله تعالى وجنادة بضم الجيم وفتح النون وبعد الالف دال مهملة مفتوحة ثم هاء ساكنة والعتقى بضم العين وفتح التاء المثناة من فوقها وبعدها قاف هذه النسبة الى العتقاء وليسوا من قبيلة واحدة بل هم من قبائل شتى منهم من حجر حير ومن سعد العشيرة ومن كنانة مصر وغيرهم وعاصمتهم بمصر وعبد الرحمن المذكور مولى زبيد بن الحرث العتقى وكان زبيد من حجر حير وقال ابو عبد الله القضاي كانت القبائل التي نزلت الظاهر العتقاء وهم جماع من القبائل كانوا يقطعون على من اراد النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليهم فاتى بهم اسرى فاعتقهم ف قيل لهم العتقاء ولما فتح عمرو بن العاص مصر وكان ذلك يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين للهجرة كان العتقاء معه معدودين في اهل الراية وانما قيل لهم اهل الراية لان العرب كانوا يجعلون لكل بطن منهم راية يعرفون بها ولم يكن لكل بطن من بطون اهل الراية من العدد ما يجعلون لكل بطن راية فقال عمرو بن العاص انا اجعل راية لا انسبها الى احد فتكون دعوتكم عليها ففعلوا فكان هذا الاسم كالنسب الجامع وعليها كان ديوانهم ولما فتح الاسكندرية ورجع عمرو الى القسطنطين اختط الناس بها خططهم ثم جاء العتقاء بعدهم فلم يجدوا موضعا يخطون فيه عند اهل الراية فشكروا ذلك الى

يا ابن المرتحم صرت فينا فاضيا حريف الزمن تراءى جفن الفلك
ان كنت تحكم بالنجوم فرتبا اما بشرع محمد من اين لك

ابو عيسى عبد الرحمن بن ابي ليلى يسار وقيل داود بن بلال بن احيمة بن الجلاح الانصاري
وفي اسم ابيه خلاف غير هذا كان من اكابر تابعي الكوفة سجع على بن ابي طالب ومثنى بن
عفان وابا ايوب الانصاري وغيرهم رضى الله عنهم وروى انه سمع من عمر رضى الله عنه والحفاظ لا
يثبتون سماعه من عمر وابو ابراهيم ليلى له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وشهد وقعة الجمل وكانت
راية على بن ابي طالب رضى الله عنه معه وسمع عن عبد الرحمن الشعبي ومجاهد وعبد الملك
ابن عمير وخاق سواهم رضى الله عنهم ولد لست سنين بقين من خلافة عمر وقتل بدجيل
وقيل غرق في نهر البصرة وقيل فقد بدير الجاهم سنة ثلث وثمانين في وقعة ابن الاشعث
وقيل سنة احدى وقيل سنة اثنتين وثمانين للهجرة رضى الله عنه واحيية بضم الهمزة وفتح الحاء
المهملية وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الحاء الغانية ويعداها هاء ساكنة والجلاح بضم الجيم
وبعد اللام الى حاء مهملية وسياتي ذكر ولده محمد ان شاء الله تعالى

ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الاوزاعي امام اهل الشام لم يكن بالشام اعلم منه قبل انه
اجاب في سبعين الف مسألة وكان يسكن بيروت روى ان سفين الثوري بلغه مقدم الاوزاعي فخرج
حتى لقيه بذى طوى فحل سفين رأس بعبرة عن القطار ووضعه على رقبته فكان اذا مرجعاً قال
الطريق للشيخ سمع من الزهري وعطاء وروى عنه الثوري واخذ عنه عبد الله بن المبارك وجماعة
كثيرة وكانت ولادته بعلبك سنة ثمان وثمانين للهجرة وقيل سنة ثلث وتسعين ومنشأه بلبقاء
ثم نقلته امه الى بيروت وكان فوق الربعة خفي اللحية به سمره وكان يجتنب بالحناء وتوفي
سنة سبع وخمسين ومائة يوم الاحد لليلتين بقيتا من صفر وقيل في شهر ربيع الاول بمدينة بيروت
رحمه الله تعالى وقبره في قرية على باب بيروت يقال لها حنتوس واهلها مسلمون وهو مدفون في
قبلة المسجد واهل القرية لا يعرفونه بل يقولون هاهنا رجل صالح ينزل عليه النور ولا يعرفه الا الخواص
من الناس ورثاه بعضهم بقوله

جاء الحيا بالشام كل عشية قبرا تضمّن لحد الاوزاعي
قسم تضمّن فيه طود شريعة سقيا له من عالم نفاع
عرضت له الدنيا فاعرض مقلعا عنها بزهد ايتها الاقلاق

ذكر الحافظ ابن تارخ دمشق ان الاوزاعي دخل الحمام ببيروت وكان لصاحب الحمام
شغل فاعلق الحمام عليه وذهب ثم جاء ففتح الباب فوجده ميتا قد وضع يده اليمنى تحت خده

طبيب البهارستان الذى كان يحمله اربعون جبلا المستصحب فى معسكر السلطان محمود السلجوق حيث ختم وكان السيد ابو الوفاء يحيى بن سعيد بن يحيى بن المظفر المعروف بابن المرتضى الذى صار قاضى القصاة ببغداد فى ايام الامام المقتدى فاصدا وطيبيا فى هذا البهارستان ثم ان العماد اثنى على ابي الحكم المذكور وذكر فضله وما كان عليه وذكر ان له كتابا سياه نبيح الرضاة لاولى الخلافة ثم ان ابا الحكم المذكور انتقل الى الشام وسكن دمشق وله فيها اخبار وماجريات طريفة تدل على خفة روحه رايت فى ديوانه ان ابا الحسين احمد بن منير الطرابلسى المقدم ذكره فى حرف الهمزة كان عند الامراء بنى منقذ بقلعة شيزر وكانوا مقبلين عليه وكان بدمشق شاعر يقال له ابو الوحش وكانت فيه دعاية وبينه وبين ابي الحكم مودة والفة متحدة فعزم ابو الوحش ان يتوجه الى شيزر بمدح بنى منقذ ويستقدمهم فالتبس من ابي الحكم المذكور كتابا الى ابن منير بالوصية عليه فكتب ابو الحكم اليه

ابا الحسين استمع مقال فتى عوجل فيهما يقول فارتجلا
هذا ابو الوحش جاء ممتدح القوم قنوة به اذا وصلا
وانل عليهم بحسن شروحت ما اثاره من شرح حاله جملا
وخبر القوم انه رجل ما ابصر الناس مثله رجلا
تنوب عن وصفه شمائله لا يبتغى عاقل به بدلا
وهو على خصفة به ابدا معترف انه من الثغلا
يهت بالثلب والرقاعة والسخف واما بها سواه فلا
ان انت فاتحتهم لتخبر ما يصدر عنه فتحت منه خلا
فسمه ان حل حظ الحسف واليهون ورجب به اذا رحلا
وسقد السم ان ظفرت به وامزج له من لسانك العسلا

وله اشياء مستباحة منها مقصورة هزلية ضاحى بها مقصورة ابن دريد من جهاتها

وكل مالموم فلا بد له من فرقة لولسوقه بالغا

وله مرثية فى عماد الدين زنكى بن ابي سقر الاتاكى المقدم ذكره وشاب فيها الجدة مع الهزل والغالب على شعرة الانطباع وكانت ولادته فى سنة ست وثمانين واربعمائة باليمن على ما حكاها ابن الدبيشى فى ذيله وتوفى ليلة الاربعاء رابع ذى القعدة سنة تسع واربعين وخمسماية وقال ابن الدبيشى توفى لساعتين خلنا من ليلة الاربعاء سادس ذى القعدة بدمشق ودفن بباب الفرديس رحمه الله تعالى والماضى ابن الهرمى المذكور هو الذى يقول فيه ابو القسم هبة الله بن الفضل الشاعر المعروف بابن القطان الاتى ذكره ان شاء الله تعالى

وله ايضا

ان الامير هو الذى يضحى اميرا يوم عزله
ان زال سلطان الولا يسه لم يزل سلطان فضله

وله ايضا

اقص السحرائ ما استطعت وكن لهم اخيك فارح
فلسخير ايام الفتى يوم قضى فيه السحرائ
وكان عبيد الله قد مرض فعاده الوزير فلما انصرف عنه كتب اليه ما اعرف احدا جزا العلة خيرا
غيرى فاني جزيتها الخير وشكرت نعمتها على اذ كانت الى رويتك مؤدية فانا كالاغرابى
الذى جزا يوم البين خيرا فقال

جزى الله يوم البين خيرا فانه ارانا على علته ام ثابت
ارانا ربيات الخدور ولم تكن نراهن الا بانبعث البواعث
قلت ومثل هذا ما كتبه المحترى الى ابى غانم وقد مرض فعاده الوزير وهو قوله
يا ابا غانم غنمته ولا زلت عهد الوسمى تسقى بلادك
ليث انا مثل اعتلالك نعتل على ان يعودنا من عاذك
ابهمكت زورة الوزير اودا كت جميعا وارغمت حسادك

وله ديوان شعر وكانت ولادته سنة ثلث وعشرين ومايتين وكانت وفاته ليلة السبت لاثنتى
عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلثمائة ببغداد ودفن بمقابر قریش رحمه الله تعالى ولما مات اخوه
سليمان بن عبد الله بن طاهر سنة خمس وستين ومايتين وقف اخوه عبيد الله على قبره متكبيا
على قوسه ونظر الى قبر اهل فانشد

النفس ترقى بحزن فى تراقبها ودمة العين تجرى من مآقيا
لبقعة ما رات عيني كقلتها ولا ككثرة اجاب ثووا فيها

ابو الحكم عبيد الله بن المطر بن عبد الله بن محمد الباهلى الحكيم الاديپ المعروف بالمغربي اصله
من اهل المربة بالاندلس وقد تقدم ذكرها ومولده ببلاد اليمن ذكر ابو شجاع محمد بن على بن
الدهان الفرضى الاتى ذكره ان شاء الله تعالى فى تاريخ جبهه ان ابا الحكم المذكور قدم ببغداد
واقام بهامدة يعلم الصبيان وانه كان ذا معرفة بالادب والطب والهندسة انتسبى كلام ابى
شجاع وذكر مولده ووفاته وقال غيره كان كامل الفضيلة جمع بين الادب والحكمة وله ديوان
شعر جيد والخلاعة والمجون غالبه عليه وذكر العباد الكاتب فى الخريدة ان ابا الحكم المذكور كان

بالكوفة. ودعى له بالخلافة على منابر رقادة والقيروان يوم الجمعة لتسع بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومائتين بعد رجوعه من سجلماسة وقد جرى له بها ما جرى وكان ظهوره بسجلماسة يوم الأحد لسبع خالون من ذى الحجة سنة ست وتسعين ومائتين وخرجت بلاد المغرب عن ولاية بنى العباس وتوفى ليلة الثلاثاء منتصف شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة بالمهديّة رحمه الله تعالى وسلمية بفتح السين المهمله واللام وكسر الميم وتشديد الباء المثناة من تحتها وتخفيفها ايضا مع سكون الميم وهى بلدة بالشام من اعمال حمص ورقادة بفتح الراء وتشديد القاف وبعد الالف دال مهمله ثم هاء ساكنة بلدة بافريقية وسجلماسة والقيروان قد تقدم الكلام عليها فى مواضعها

ابو احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن ماهان الخزاعى قد تقدم ذكر ابيه وجده وما كانا عليه من التقدم وعلو المنزلة عند المأمون وتوليتهما خراسان وغيرها وكان عبيد الله المذكور اميرا على الشرطة ببغداد خلافة عن اخيه محمد بن عبد الله ثم استقل بها بعد موت اخيه وكان سيّدا واليه انتهت رئاسة اهلها وهو آخر من مات منهم رئيسا ولم من الكتب المصنفة كتاب الاشارة فى اخبار الشعراء وكتاب رسالة فى السياسة الملوكية وكتاب مراسلاته لعبد الله بن المعتز وكتاب البراعة والفصاحة وغير ذلك وحدث عن الزبير بن بكار وغيره وكان مترسلا شاعرا لطيفا حسن المقاصد جيد السبك رقيق الحاشية ومن شعرة

اتهمجرونى لتعريفى بكم تيهما
احمدى اليكم على نأى تحيته
حيوا باحسن منها او فردوها
زما المطايا غداة البين واحتملوا
وخلصوني على الاطلال ابكيها
شيعتمهم فاستراوا بى فقلت لهم
انى نعت مع الاجمال احدها
قالوا فما نفس يعلو كذا صعدا
وما لعينك لا ترقى ماقيها
قلت النفس من ادمان سيرتكم
ودمع عيني جار من قذى فيها
حتى اذا انجدوا والليل معتكر
رفعت فى جنحه صوتى اناذيرها
يا من به انا هيما مختبل
هل لى الى الوصل من عقي ارجيها
تم وجدت بها لاي الطريف شاعر المعتمد العباسى ومن شعرة

واخسرنا من فراق قوم
هم المصابيح والحصون
والاسد والمزن والرواسى
والامن والخفض والسكون
لم تستنكر لنا اللىالى
حتى توفيتهم المنون
فكل نار لنا قلوب
وكل ماء لنا عينون

هو عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم وقال غيره هو عبيد الله بن محمد بن اسمعيل بن جعفر
المذكور وقيل هو علي بن الحسين بن احمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب رضى الله عنه وقيل هو عبيد الله بن التقي بن الوفي بن الرضى وهؤلاء
الثلاثة يقال لهم المستورون في ذات الله والرضى المذكور ابن محمد بن اسمعيل بن جعفر المذكور
واسم التقي الحسين واسم الوفي احمد واسم الرضى عبد الله وانما استتروا خوفا على نفوسهم
لانهم كانوا مطلوبين من جهة الخلفاء من بنى العباس لانهم علموا ان فيهم من يروم الخلافة اسوة
غيرهم من العلويين وقضايهم ووقائعهم في ذلك مشهورة وانما تسمى المهدي عبيد الله استنارا
هذا عند من يصحح نسبه فغيره اختلاف كثير واهل العلم بالانساب من المحققين ينكرون دعواه
في النسب وقد تقدم في ترجمة الشريف عبد الله بن طباطبا ما جرى بينه وبين المعز عند وصوله
الى مصر وما كان من جواب المعز له وفيه ايضا دلالة على ذلك فانه لو عرف نسبه لذكره ومب
احتاج الى ذلك المجلس الذي ذكرناه هناك ويقولون ايضا ان اسمه سعيد ولقبه عبيد الله وزوج امه
الحسين بن احمد بن محمد بن عبد الله بن ميهون القذاح وسمى قداحا لانه كان كخالا يقدح العين
اذا نزل فيها الماء وقيل ان المهدي لها وصل الى سجلماسة ونفى خبره الى البسج ما كتبها وهو اخر
ملوك بني مدرار وقيل له ان هذا هو الذي يدعو الى بيعته ابو عبد الله الشيعي بافر بقة وقد تقدم
الكلام على ذلك في ترجمة ابي عبد الله في حرف الحاء اخذ البسج واعتقله فلما سمع ابو عبد
الله الشيعي باعتقاله حشد جمعا كثيرا من كتامة وغيرها وقصد سجلماسة لاستنقاذه فلما بلغ
البسج خبر ورودهم قتل المهدي في السجن فلما دنت العساكر من البلد هرب البسج فدخل ابو
عبد الله الى السجن فوجد المهدي مقتولا وضده رجل من اصحابه كان يخدمه فخاف ابو عبد
الله ان ينتقص عليه ما دبره من الامر ان عرفت العساكر بقتل المهدي فاخرج الرجل الى العساكر
وقال هذا هو المهدي وبلسجلة فاخبره مشهورة فلا حاجة الى الاطالة فيها وهو اول من قام بهذا
الامر من بينهم وادعى الخلافة بالمغرب وكان داعية ابا عبد الله الشيعي المذكور في حرف الحاء ولما
استتب له الامر قتله وقتل اخاه كما ذكرناه في ترجمته وبنا المهدي بافر بقة وفرغ من بنائها في شوال
سنة ثمان وثلاثمائة وكان شروعها فيها في ذى القعدة سنة ثلث وثلاثمائة وبنا سور تونس واحكم عمارتها
وجدد فيها مواضع والمهدي منسوبة اليه ثم ملكت بعده ولده القائم ثم المنصور ولد القائم وقد تقدم
ذكره ثم المعز بن المنصور وهو الذي سبر القائد جوهر وملك الديار المصرية وبنا القاهرة واستمر
دولتهم حتى انقرضت على يد السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر جماعته من
حفدته وسبباتي ذكر باقيرهم ان شاء الله تعالى ولاجل نسبتهم اليه يقال لهم العبيديون هكذا ينسب الى
عبد الله وكانت ولادته في سنة تسع وخمسين وقيل ستين وقيل ست وستين ومائتين بهدنة سلمية وقيل

وقيل سنة ست وستين ومائتين والله اعلم والرداد بفتح الراء وبالدالين المهملين وتشديد الاولى
منهما وبينهما الف ذكره القاضي في خطط مصر وذكر السجارية التي كانت تلقى في النيل وذلك
في فصل المقياس

ابو عبد الله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شح بن مخزوم بن
صبيح بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان الهذلي احد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر اربعة منهم وهذا عبيد الله ولد ابن
اخى عبد الله بن المسعود الصحابي رضى الله عنه وهو من اعلام التابعين لقى خلفا كثيرا من الصحابة
رضوان الله عليهم وسمع من ابن عباس وابى هريرة وام المؤمنين عائشة رضى الله عنهم اجمعين
وروى عنه ابو الزناد والزهدى وغيرهما وقال الزهدى ادركت اربعة بحور فذكر فيهم عبيد الله المذكور
وقال سمعت من العلم شيئا كثيرا فظننت انى قد اكتفيت حتى لقيت عبيد الله فاذا كانى ليس فى
يمنى شىء وقال عمر بن عبد العزيز لان يكون لى مجلس من عبيد الله احب الى من الدنيب وم
فها وقال والله انى لاشترى ليلة من ليالى عبيد الله بالث دينار من بيت المال فقالوا يا امير
المؤمنين تقول هذا مع تحريك وشدة تحفظك فقال اين يذهب بكم والله انى لاعود براهيم
وبنصرته وبهاديته على بيت مال المسلمين بالوف والوف ان فى المحادثة تلقيا للعقل وتروجا
للقلب ونسريحا للمهم وتنفيجا للادب وكان عالما ناسكا توفي سنة اثنتين ومائة وقيل سنة تسع وتسعين
وقيل ثمان وتسعين للهجرة بالمدينة رضى الله عنه وله شعر فمن ذلك ما اورده له فى الحماسة
وهو قوله

شفقت القلب ثم ذررت فيه حواك فليم فالتأم الفطور
تغلغل حب عمة فى فوادى فباديه مع الخفاف يسير
تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور

ولما قال هذا الشعر قيل له اتقول مثل هذا فقال فى اللود راحة المفود وهو الغائل لا بد للمصدوران
ينفث والهذلى بضم الهاء وفتح الذال المعجمة هذه النسبة الى هذيل بن مدركة كما تقدم فى نسبه
وهى قبيلة كبيرة واكثر اهل وادى نخلة المجاور لمكة حرسها الله تعالى هذليون من هذه القبيلة
وتوفى والده عبد الله سنة ست وثمانين للهجرة رضى الله عنه وكانت الرئاسة فى الجمالية الى جده
صبيح بن كاهل

ابو محمد عبيد الله الملقب بالهمدى وجدت فى نسبه اختلافا كثيرا قال صاحب تاريخ القيروان

بينه وبينهم تعلق وفي أيام العاصد ورد حسين بن نزار بن المستنصر من المغرب معه عساكر وحشود فلما قارب بلاد مصر غدر به اصحابه وقبضوه وحملوه الى العاصد فقتله صبرا وذلك في سنة سبع وخمسين وخمسماية في شهر رمضان وقيل ان ذلك كان في أيام الحافظ عبد المجيد وكان قد نلقب بالمتنصر بالله وقد تقدم في ترجمة شاور واسد الدين شيركوة في حرف الشين ما يغني عن الاطالة في سبب انقراض دولته واستيلاء الغرعليليا وسياني في ترجمة السلطان صلاح الدين في حرف اليا. طرف من ذلك ايضا سمعت من جماعة من المصريين ان هؤلاء القوم في اوائل دولتهم قالوا لبعض العلماء تكتب لنا ورقة نذكر فيه القابا تصلح للخلفاء حتى اذا تولى واحد لقبوه ببعض تلك الالقاب فكتب لهم القابا كثيرة واخر ما كتب في الورقة العاصد فاتفق ان اخر من ولي منهم نلقب بالعاصد وهذا من عجيب الاتفاق وايضا فان العاصد في اللغة القاطع يقال عضدت الشيء فانا عاصد له اذا قطعته فكانه عاصد دولتهم وكذا كان لانه قطعها واخبرني احد العلماء المصريين ايضا ان العاصد المذكور في اخر دولته راى في منامه وهو بهدنة مصر وقد خرجت اليه عقيب من مسجد هو معروف بها فلدغته فلما استيقظ ارتاع لذلك وطلب بعض معبري الروبا وفن عليه المنام فقال له بئالك مكروه من شخص هو مقيم في هذا المسجد فطلب والى مصر وقال له نكشني عن هو مقيم في المسجد فلاني وكان العاصد يعرف ذلك المسجد فاذا رايت به احدا تحضر الى عندي فضي الوالى الى المسجد فرأى فيه رجلا صوفيا فاخذته ودخل به على العاصد فلما رآه ساله من اين هو ومتى قدم البلاد وفي اى شيء قدم وهو يجاوبه عن كل سؤال فلما ظهر له منه ضعف الحال والصدق والعجز عن اقبال المكروه اليه اعطاه شيئا وقال له يا شيخ ادع لنا واطلق سبيلا فنهض من عنده وعاد الى مسجده فلما استولى السلطان صلاح الدين وعزم على القبض على العاصد واشياعه واستفتى الفقهاء وافتره بجواز ذلك لما كان العاصد عليه من انحلال العقيدة وفساد الاعتقاد وكثرة الوقوع في الصحابة والاشتجار بذلك وكان اكثرهم مبالغت في الفتيا الصوفى المقيم في المسجد وهو الشيخ نجم الدين الخجوشاني الاتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى فانه عدد مساوى هؤلاء القوم وسلب عنهم الايمان واطال الكلام في ذلك فصحت بذلك روى العاصد وكانت ولادة العاصد يوم الثلاثاء لعشر بقين من المحرم سنة ست واربعين وخمسماية وتوفي ليلة الاثنين لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة سبع وستين وخمسماية وقيل ان العاصد حصل له غيظ من شمس الدولة توران شاه فسم نفسه فمات والله اعلم وقبل انه مات ليلة عاشوراء

ابو الرزاد عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن الرزاد المؤذن البصرى صاحب المقباس ببصرى كان رجلا صالحا وتولى مقياس النيل الجديد بجزيرة مصر وجهه اليه جميع النظر في امره وما يتعلق به في سنة ست واربعين ومايتين واستمرت الولاية في ولده الى الان وتوفي سنة تسع وسبعين ومايتين

أبى بكر محمد بن عبد الملك الشنتربنى النحوى وأبى طالب عبد الجبار بن محمد بن على المعافى القرطبي وغيرهما وسمع الحديث على أبى صادق المدينى وأبى عبد الله الرازى وغيرهما وأطلع على أكثر كلام العرب وله على كتاب الصحاح للجوهري حواش فائقة أتى فيها بالغرائب واستدرجت عليه فيها مواضع كثيرة وهى دالة على سعة علمه ووزارة مادته وعظم أطلاعده وصحبه خلق كثير اشتعلوا عليه وانتفعوا به ومن جهلة من أخذ عنه أبو موسى الجزولى صاحب المقدمة فى النحو وسبأنى ذكره أن شاء الله تعالى وذكره فى مقدمته ونقل عنه فى آخرها وكان عارفا بكتاب سيبويه وعلمه وكان اليم النصفي فى ديوان الانشاء لا يصدر كتاب عن الدولة الى ملك من ملوك الناحى الا بعد ان يتصفحه ويصلح ما لعله فيه من خلل خفى وهذه كانت وظيفة ابن بابشاذ وقد ذكرت ذلك فى ترجمته فى حرف الطاء ولقيت بهصر جهاعة من اصحابه واخذت عنهم رواية واجازة ويحكى انه كانت فيه غفلة ولا يتكلف فى كلامه ولا يتقيد بالاعراب بل يسترسل فى حديثه كيف ما اتفق حتى قال يوما لبعض تلامذته ممن يشتغل عليه بالنحو اشترى لى قليل هندبا بعروقا فعال له التلميذ هندبة بعروقه فعز عليه كلامه وقال لا تناخذه الا بعروقا وان لم يكن بعروقا فما اريده وكانت له الفاظ من هذا الجنس لا يكثر بها بقوله ولا يتوقف على اعرابها ورايت له حواشى على درة الغواص للحربرى وله جزء لطيف فى اغاليط الفقهاء وله الرد على أبى محمد بن الخشاب المذكور فى هذا الحرف فى الكتاب الذى بين فيه غلط الحربرى فى المقامات وانتصر للحربرى وما اقصر فى عمله وكانت ولادته بهصر فى الخامس من رجب سنة تسع وتسعين واربعمائة وثوبى بهصر ليلة السبت السابعة والعشرين من شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى وبى بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المكسورة وبعدها ياء وهو اسم علم يشبه النسبة

أبو محمد عبد الله الملقب بالعاصد بن يوسف بن الحافظ بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي آخر ملوك مصر من العبيديين وقد تقدم ذكر جهاعة من اهل بيته وسبأنى ذكر الباقيين ولى المملكة بعد وفاة ابن عمه الفائز فى التاريخ المذكور فى ترجمته وكان أبوه يوسف احد الاخيرين الذين قتلها عباس بعد الظافر وقد سبق ذكره ذلك فى ترجمة الظافر فى حرف الهزة واستقر الامر للعاصد المذكور اسما وللصالح بن رزبكت المذكور فى حرف الطاء جسما وكان العاصد شديد التشيع متغاليا فى سب الصحابة رضى الله عنهم واذا رأى سببا استحل دمه وسار وزيره الصالح بن رزبكت فى ايامه سيرة مذمومة فانه احتسرك الغلات فارتفع سعرها وقتل امراء الدولة خشية منهم واضعف احوال الدولة المصرية فقتل مقانيلها وافنى ذوى الاراء والحزم منها وكان كثير النطع الى ما فى ايدي الناس من الاموال وصادرا قراما ليس

لئن ضاق عني عفوك الواسع الذي ارجسى لاسرافى فانسى لثاقل

ومن شعرة ايضا

ان الذى اصبح طوع يمينه ان لم يكن قمرا فليس بدونه

ذلى له في الحب من سلطانه وسقام جسمي من سقام جفونه

ولد شعر كبير ومولده في ذى القعدة سنة احدى وخمسين وثلاثمائة تولى القضاء بمدينة بلنسية وقتلته البربر يوم فتح قرطبة وهو يوم الاثنين لست خلون من شوال سنة ثلث واربعماية رحمة الله تعالى وبقي في داره ثلثة ايام ودفن متغيرا من غير غسل ولا كفن ولا صلاة وروى عنه انه قال تعلقت باستار الكعبة وسالت الله تعالى الشهادة ثم انحرفت وفكرت في دول القتل فندمت ومميت ان ارجع فاستقبل الله سبحانه ذلك فاستحييت واخبر من رآه بين القتلى ودنى منه فسمعهم يقول بصوت ضعيف ' لا يَكُنْ احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه يتعب دما اللون لون دم والريح ريح المسك ' كانه يعيد على نفسه الحديث الوارد في ذلك قال ثم قضى على اثر ذلك وهذا الحديث اخرجہ مسلم في حديثه

ابومحمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن خلف بن احمد بن عمر اللخمي المعروف بالرشاطي الاندلسي المرقى كانت له عناية كثيرة بالحديث والرجال والرواة والتواريخ وله كتاب حسن سماه كتاب اقتباس الانوار والتباس الازهار في انساب الصحابة ورواة الاثار اخذه الناس عنه واحسن فيه وجمع وما اقصر وهو على اسلوب كتاب ابى سعد السبعاني الحافظ الذي سماه بالانساب وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى ومولد الرشاطي صبيحة يوم السبت لثمان خلون من جهادى الاخرة سنة ست وستين واربعماية بقرية من اعمال مرسية يقال لها اوربالة بضم الهمزة وسكون الواو وكسر الراء وضم الياء المنشأة من تحتها وفتح الواو ويعددها الف ولا م وبعددها هاء وتوفى شهيدا بالمربة عند تغلب العدو عليها صبيحة يوم الجمعة العشرين من جهادى الاولى سنة اثنتين واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى والرشاطي بضم الراء وفتح الشين المعجمة وبعد الالف طاء مهملة مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها هذه النسبة ليست الى قبيلة ولا الى بلد بل ذكرني كتابه المذكور ان احد اجداده كانت في جسده شامة كبيرة وكانت له خادمة عجمية تحصنه في صغره فاذا لاعبت قالت له رشاطة وكثر ذلك منها ففيل له الرشاطي

ابومحمد عبد الله بن ابى الوحش برى بن عبد الجبار بن برى المقدسى الاصل المصرى الامام المشهور في علم النحو واللغة والرواية والدراية كان علامة عصره وحافظ وقته ونادرة دهره اخذ علم العربية عن

صفراء من غير سقام بها كيف وكانت أمه الشافيه
عربية باطنها مكشوف فاعجب لها عاربة كاسيه

وذكر له لغزاً في كتاب وهو

وذى اوجه لكنه غير بائع بسر وذو الوجهين السر مطهر
تناجيك بالاسرار اسرار وجهه فتسمعا بالعين ما دمت تنظر

وهذا المعنى مأخوذ من قول المتنبي في ابن العميد

فدعائك حسدك الرئيس وامسكوا ودعائك خالفك الرئيس الاكبرا

خلقت صفاتك في العيون كلاله كالخط يهلاً مسمعي من ابصرا

وشرح كتاب الجمل لعبد القاهر الجرجاني وسماه المترجل في شرح الجمل وترك اديابا من وسط
الكتاب ما تكلم عليه وشرح اللمع لابن جني ولم يكملها وكانت فيه بذاذة وقلة اكثراث بالمال
والملبس وذكر العماد انه كانت بينهما صفة ومكاثبات وقال لما مات كنت بالشام فرايته ليلة في
المنام فقلت له ما فعل الله بك قل خيرا فقلت فهل يرحم الله الادياب قال نعم قلت وان كانوا
مقصرين فقال بجري عتاب كثير ثم يكون النعيم ومولده في سنة اثنتين وتسعين واربعمائة وكانت
وفاته عشية الجمعة ثالث شهر رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة ببغداد رحمه الله تعالى بباب
الازج بدار ابي القاسم الفراء ودفن بهقيرة احمد بباب حرب وصلى عليه بجامع السلطان يوم
السبت

ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي الاندلسي القرطبي الحافظ المعروف بابن
الغرضي كان فقيها عالما في فنون علم الحديث وعلم الرجال والادب البار وغير ذلك وله من
التصانيف تاريخ علماء الاندلس وهو الذي ذيل عليه ابن بشكوال بكتابه الذي سماه الصلة وله
كتاب حسن في الاختلاف والموتلف وفي مشبه النسبة وكتاب في اخبار شعراء الاندلس وغير ذلك
ورحل من الاندلس الى المشرق في سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة فحج واخذ عند العلماء وسمع
منهم وكتب من اماليهم ومن شعرة

اسير الخطايا عند بابك واقف على وجل مها به انت عارف
بخاف ذنوبا لم يغب عنك عيبها وبرجوك فيها هو راج وخائف
ومن ذا الذي يرجو سواك ويتقى وما لك في فصل القضاء مخالف
فيما سيدي لا تحزني في صحيفتي اذا نشرت يوم الحساب الصحائف
وكن مؤنس في ظلمة القبر عند ما يصعد ذو القربى ويجفو الموالف

تولى غسله بعد موته انه وجد يده اليسرى مضومة فاجتهد حتى فتحها فوجد فيها كتابا بعضها على بعض فتهمل حتى قراها فاذا فيها مكتوب

نزلت بجبار لا ينجس صيفه ارجى نجاتي من عذاب جهنم

وانى على خوف من الله واثق بسانعاه فالحمد لاهل اكرم منعم

ومولده في منتصف ذي القعدة سنة عشر واربعماية وتوفي ليلة الاحد رابع المحرم سنة خمس وثلاثين واربعماية ودفن بباب الشام ببغداد رحمه الله تعالى وناقيا بفتح النون وبعد الالف قاف مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها مفتوحة وبعدها الـ وقد تقدمت له أبيات مرثية في ترجمة الشيخ ابي اسحق الشيرازي

ابو البقا عبد الله بن ابي عبد الله الحسين بن ابي البقا عبد الله بن الحسين العكبرى الاصل البغدادى المولد والدار الفقيه الحنبلى الحاسب الفرضى النحوى الضرب الملقب محب الدين اخذ النحو عن ابي محمد بن الخشاب المذكور بعده وعن غيره من مشايخ عصره ببغداد وسمع الحديث من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي ومن ابي زرة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى وغيرهما ولم يكن في اخر عمره في عصره مثله في فنونه وكان الغالب عليه علم النحو وصنف فيه مصنفات مفيدة وشرح كتاب الايضاح لابن على الفارسى وديوان المتنبي وله كتاب اعراب القرآن الكريم في مجلدين وكتاب اعراب الحديث لطيف وكتاب شرح اللمع لابن جنى وكتاب اللباب في علل النحو وكتاب اعراب شعر الحماسة وشرح المقفل للزمخشري شرحا مستوفى وشرح الخطب النبائية والمقامات الحميرية وصنف في النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به واشتهر اسمه في البلاد وهو حي وبعد صيته وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وتوفي ليلة الاحد ثامن شهر ربيع الاخر سنة ست عشرة وستماية ببغداد ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى والعكبرى بضم العين المههلة وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وبعدها راء وهذه النسبة الى عكبرا وهى بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم

ابو محمد عبد الله بن اجد بن اجد المعروف بابن الخشاب البغدادى العالم المشهور في الادب والنحو والتفسير والحديث والنسب والفرائض والحساب وحفظ الكتاب العزيز بالقرآت الكثيرة وكان متضلعا من العلوم وله فيها اليد الطولى وكان حفظه في نهاية الحسن ذكره العباد الاصمهانى في الخريدة وعدد فضائله ومحاسنه ثم قال كان قليل الشعر ومن شعرة في الشعمة

الحبائبنا هل ذلك العهد راجع وهل لي عنكم آخر الدهر سلوان
ولى مقالة عبرى وبين جوانحي فوادى الى لقياسكم الدهر حنان
تذكرت الدين لنا بعد بعدكم وحلت بنا من معضل الخطب الوان
ومن مدائحها

رحلنا سوام الحمد عنها لغيرها ولا ماؤها صدى ولا النبت سعدان
الى ملك حبابه بالحسن يوسف وشاد له البيت الرفيع سليمان
من النفر الشتم الذين اكفهم غيوث ولكن الخواطر نيران

وهى طويلة ونقتصر منها على هذا القدر ومولده فى سنة اربع واربعين واربعماية بهدينة بطليموس
وتوفى فى منتصف رجب سنة احدى وعشرين وخمسمائة بهدينة بلسية رحمة الله تعالى والسيد
بكسر السين المهلبة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهلبة وهو من جملة اسماء الذئب
سمى به الرجل والبطليموس بفتح الباء الموحدة والطاء المهلبة وسكون اللام وفتح الياء المثناة من
تحتها وسكون الواو وبعدها سين مهلبة وبلسية بفتح الباء الموحدة واللام وسكون النون وكسر السين
المهلبة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة هاتان الهديتان بجزيرة الاندلس خرج
منها جماعة من العلماء

ابوالقسم عبد الله وقيل عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن داود بن ناقياء الاديب الشاعر الغوى
المتزل هو من اهل الحريم الظاهرى وهى محلة ببغداد وكان فاضلا بارعا وله مصنفات حسنة
مفيدة منها مجموع سماء ملح الملاحمة ومنها كتاب الحيمان فى تشبيهات القرآن وله مقامات ادبية
مشهورة واختصر الاغانى فى مجلد واحد وشرح كتاب الفصيح وله ديوان شعر كبير وديوان رسائل
وذكره الاصهباني فى كتاب الخريدة واثنى عليه وذكر طرفا من احواله واورد له هذين البيتين
فى بعض الرؤساء وقد اقتصد فكتبهما اليه

جعل الله ذو المواهب عقبا ك من الفصد صحة وسلامة

قل ليهاك كيف شئت استهلى لا عدمت الندى فانت غمامه

ولقد اجاد فيها ومن شعرة ايضا

اخلاى ما صاحبت فى العيش لذة ولا زال عن قلبى حنين التذكر

ولا طاب لى طعم الرقاد ولا اجتنت لحاظى ماذ فارقتكم حسن منظر

ولا عبشت كفى بكاس مدامة يطوف بها ساق ولا جس مزهر

وكان ينسب الى التعطيل ومذهب الاول و صنف فى ذلك مقالة وكان كثير المجون وحكى الذى

فان فتحت مهراً كربها فبالبحرى وان يك اقراف فما انجب الفعل
ويروى هذان البيتان لاختها حميدة بنت النعنان والاقراف ان يكون الام عربية والاب ليس
كذلك والمجئنة خلاف ذلك بان يكون الاب عربيا والام خلاى ذلك وله ديوان شعرا اكثره
جيد وكانت وفاته سنة سبع عشرة وخمسمائة بمدينة المرية من جزيرة الاندلس وقد تقدم ذكرها
ويقال في اسم جده صارة وسارة بالصاد والسين المهملتين والشتريين بفتح الشين المعجمة وسكون
النون وفتح التاء المثناة من فوقها وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وهذه
النسبة الى شتريين وهى بلدة من جزيرة الاندلس ايضا رحمه الله تعالى

ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى النحوى كان عالما بالادب واللغات متبحرا فيها
مقدما فى معرفتها واتقانها سكن مدينة بلنسية وكان الناس يجتمعون اليه ويقرون عليه وبقتبسون
منه وكان حسن التعليم جيد التفهيم ثقة صابغا ثقة صابغا الف كتبنا نافعة ممتعة منها كتاب المثلث فى
مجلدين اتى فيه بالعجائب ودل على اطلاع عظيم فان مثلث قطرب فى كراسه واحدة واستعمل
فيها الصلابة وما لا يجوز وغلط فى بعضه وله كتاب الاقتصاب فى شرح ادب الكتاب وقد ذكرته
فى ترجمته عبد الله بن قتيبة وشرح سقط الزند لابى العلاء المعرى شرحا استوفى فيه المقاصد وهو
أجود من شرح ابى العلاء صاحب الديوان الذى سماه ضوء السقط وله كتاب فى الحروف
الخمسة وهى السين والصاد والطاء والدال جمع فيه كل غريب وله كتاب الحلل فى شرح
ابيات الجمل والحلل فى اغايلط الجمل ايضا وكتاب التنبيه على الاسباب الموجبة لاختلاف
الامة وكتاب شرح الموطأ وسمعت ان له شرح ديوان المتنبي ولم اقف عليه قيل انه لم يخرج من
المغرب وبالجمل فكل شىء يتكلم فيه فهو غاية فى الجودة وله نظم حسن فمن ذلك قوله
أخو العلم حتى خالده بعد موته وأوصاله تحت التراب رميم
وذو الجمل ميت وهو ما يش على الثرى يظنون من الاحياء وهو عديم
وله فى طول الليل

ترى ليلنا شابت نواصيه كبره
كان الليالى السبع فى الجوجعت
وله من اول قصيدة يهدح بها المستعين بن هود
هم سلبنى حسن صبرى اذ بانوا
لئن غادرونى بالهوى ان مهجتي
سقى عهدهم بالخيف عهد غائم
باقصار اطواق مطالعها بان
مسائرة اطعانهم حيثما كانوا
ينازعها مزن من الدمع هتان

صاحب فلائد العيان واثني عليه ابن بسام في الذخيرة وقال انه كان يجمع المحقرات وبعد جهد ارتقى الى كتابة بعض الولاة فلها كان من خلع الملوك ما كان اوى الى اشيلية اوحش حالا من الليل واكثر انفرادا من سهيل وتبلغ من الوراقه وله منها جانب وبها بصر ثاقب فانتحلها على كساد سوقها وخاطر طريقها وفيها يقول

اما الوراقه فهو انكد حرفة. اوراقها وثمارها الحرمان
شبهت صاحبها بصاحب ابرة تكسو العراة وجسمها عريان

وله ايضا

ومسعد رقت حواشي حسنه وقاسوينا وجدا عليه رفاق
لم يكس عارضه السواد وانما نفصت عليه سوادها الاحداق

وله في غلام ازرق العين

وصفها ابصرت في اطواقه قهرا باطواق المحاسن يشرق
يفضى الى المبهجات منه صعدة متسالق فيها سنان ازرق

وهذا كقول السلامي

اعانق من قدة صعدة ترى اللحظ منها مكان السنان
ومن ههنا اخذ ابن النبه المصري قوله

اسمرك السرمح له مقلة لولم تكن كجلاء كانت سنان

وله في الزهد

يا من يصيحه الى داعي السقاء وقد نادى به الناعيان الشيب والكبر
ان كنت لا تسمع الذكرى فقيم ثوى في راسك الواعيان السبع والذكر
ليس الاصم ولا الاعمي سوى رجل لم يمهده الهاديان العين والاثر
لا الدهر يبقى ولا الدنيا ولا الفلك الاعلى ولا النيران الشمس والقمر
ليرحلن عن الدنيا وان كرها فراقها الشاويان البدو والحضر

وله ايضا

وصاحب لي كداء البطن صحبته يوذننى كوداد الذئب للراعى
يثنى على جزاء الله صالحته ثناء همد على روح بن زنباع

هذه همد بنت النعمان بن بشير الانصارى رضى الله عنه وكان روح بن زنباع الجذامى صاحب
عبد الملك بن مروان قد تزوجها وكانت تكبره وفيه تقول

هل همد الا مهرة عربية سلبية افراس تحللها بع

الاغفر ان شاء الله تعالى وكان نجرباً عروضياً متكلهاً اصله من الانبار واقام ببغداد مدة طويلة ثم خرج الى مصر واقام بها الى اخر عمره وكان متبحراً في عدة علوم من جهتها علم المنطق وكان بقوة علم الكلام قد نقص علل النجاة وادخل على قواعد العروض شيئاً ومثلها بغير امثلة الخليل وذلك بحذقه وقوة فطنته وله قصيدة في فنون من العلم على روى واحد تبلغ اربعة الاف بيت وله عدة تصنيفات جميلة وله اشعار كثيرة في جوارح الصيد والالته والصيد وما يتعاقب بها كانه صاحب صيد وقد استشهد كشاحم بشعرة في كتاب المصايد والمطارد في مواضع منها قصائد ومنها طرديات على اسلوب ابي نواس ومنها مقاطيع وقد اجاد في الكل فمن ذلك قوله طردية في وصف باز

لها تفرى الليل عن اثباجه وارتاح ضوء الصبح لا يتلاجه
غدوت ابغى الصيد في منهاجه بساقسهر ابدع في نتاجه
البسه الخالق من ديباجه وشياً احار الطرف في اندراجه
في نسق منسه وفي انعراجه وزان فسوديه الى حجاجه
بزينة كفئت نظم تاجه منسرة ينبي عن خلاجه
بظفيرة يخبر عن علاجه لو استضاء المهر في ادلاجه
بعينيه كفته عن سراج

ومن شعرة في جارية مغنية بديعة الجبال

فديشتك لوانهم انصرفت لردوا النواظر عن ناظر يكت
تسردين اعيننا عن سواك وهل ننظر العين الا اليك
وهم جعلوك رقيباً علينا فمن ذا يكون رقيباً عليك
الم يقرؤا ويحكم ما يرون من وحى حسنت في وجنتيك

وشعرة كثير ونقتصر منه على هذا القدر وكانت وفاته بهصر سنة ثلث وتسعين ومايتين رحمه الله تعالى والناسي بفتح النون وبعد الالف شين معجمة وبعدها ياء وهو لقب عليه والانبارى بفتح الهزة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعد الالف راء هذه النسبة الى الانبار وهي مدينة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء وهو جمع واحدة نبر بكسر النون وسكون الباء والانبار اهداء الطعام وانها قيل لهذه البليدة الانبار لان الملوك الاكاسرة كانوا يخزنون بها الطعام فسميت بذلك

ابو محمد عبد الله بن محمد بن صارة البكري الاندلسي الشنتريني الشاعر المشهور كان شاعراً ماهراً ناطقاً ناثراً الا انه كان قليل الحظ الا من الحرمان له يسعه مكان ولا اشتهل عليه سلطان ذكره

المذكور قبله وشاعرة منقطعا اليه وكانت ابنة طاهر من قبله وكان مكثرا من نقل اللغة عارفا بها شاعرا مجيدا فمن شعرة في عبد الله المذكور

يا من يحاول ان تكون صفاته كصفات عبد الله انصت واسمع
فلانصحتك في المشورة والذي حث الجحيج اليه فاسمع اودع
اصدق وعق وبر واصبر واحتمل واصفح وكاف ودار واحلم واشجع
والسطو ولئن وتأن وارفق واتئد واحزم وجدد وحام واحمل وادفع
فاقد نصحتك ان قبلت نصيحتي وهديت للنهج الاسد المهيغ

ولقد احسن في هذا المقطوع كل الاحسان وله غيره اشعار حسان ويقال انه وصل يوما الى باب عبد الله بن طاهر فرام الدخول فحجب فقال

سأترك هذا الباب ما دام اذنه على ما ارى حتى يلين قليلا
اذ لم اجد يوما الى الاذن سلها وجدت الى ترك اللقاء سبيلا

فبلغ ذلك عبد الله فانكروا امر بدخوله وكان يقول ، النعمان اسم من اسماء الدم ولذلك قيل شقائق النعمان نسبت الى الدم لحبوتها قال وقولهم انها منسوبة الى النعمان ليس بشئ . وحدثت الاصمعي بهذا فنقله عنى ، هذا كله كلام ابى العيثل والذي ذكره ارباب اللغة بخلافه فان ابن قتيبة ذكر في كتاب المعارف ان النعمان بن المنذر وهو اخر ملوك الحيرة من اللخمين خرج الى طاهر الكوفة وقد اعتم بنته من بين اصفر واحمر واخضر واذا فيه من هذه الشقائق شئ . كثير فقال ما احسنها احموها فحموها فسمى شقائق النعمان بذلك وقال الجوهري في الصحاح انها منسوبة الى النعمان المذكور وكذا غيره والله اعلم وبحكى ان ابا تمام الطامى لها انشد عبد الله بن طاهر قصيدته البائية المذكورة في ترجمته كان ابو العيثل حاضرا فقال له يا ابا تمام لم لا تقول ما يفهم فقال يا ابا العيثل لم لا تفهم ما يقال وقبل يوما كف عبد الله بن طاهر فاستخشن من شاربه فقال ابو العيثل في الحال شوت القنفذ لا يولم كف الاسد فاعجبه كلامه وامر له بجائزة سنبة . وصنف كتابا منها كتاب ما اتفق لفظه واختلاف معناه وكتاب السابة وكتاب الابيات السائرة وكتاب معاني الشعر وغير ذلك وكانت وفاة ابى العيثل سنة اربعين ومايتين رحمه الله تعالى والعيثل بفتح العين البهيملة والميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الشاء المثناة وبعدما لام وهو اسم لعدة اشياء من جهتها الاسد والطاهر انه هو المقصود هنا

ابو العباس عبد الله بن محمد الناشى الانبارى المعروف بابن شرشير الشاعر كان من الشعراء المجيدين وهو في طبقة ابن الرومي والبحترى وانظارهما وهو الناشى الاكبر وسيأتى ذكر الناشى

جماعة خرجوا الى طاهر البلد للتفرج ومعهم صبي فكتب على راسها ، ما السبيل على فتية خرجوا
لمتزوجهم يقضون اوطارهم على قدر اخطارهم ولعل الغلام ابن احدهم او قرابة بعضهم ، وكان عبد الله
قد تولى الشام مدة والديار المصرية مدة وفيه يقول بعض الشعراء وهو بصصر

يقول اناس ان مصرا بعيدة وما بعدت مصر وفيها ابن طاهر
وابعد من مصر رجال تراهم بمحضرتنا معروفهم غير حاضرو
عن الخير موتى ما تبالي ازرتهن على طمع ام زرت اهل المقابر

وينسب هذه الابيات الى محمّد الشيباني والله اعلم وكان دخول عبد الله الى مصر سنة احدى
عشرة ومايتين. وخرج منها في اواخر هذه السنة فدخل بغداد في ذي القعدة منها واستمر نوابه بصصر
وعزل عنها في سنة ثلث عشرة ومايتين ووليها ابو اسحق بن الرشيد وهو الملقب بالمعتصم وذكر
الفرغانى في تاريخه ان عبد الله بن طاهر وليها بعد عبيد الله بن السرى بن الحكم وخرج عبيد
الله عنها في صفر سنة احدى عشرة ومايتين وخرج عبد الله بن طاهر عنها الى العراق لخمس
بقيين من رجب سنة ائنتى عشرة ومايتين وقد استخلف بها الى ان وليها المعتصم وذكر الوزير ابو
القاسم المغربي في كتاب ادب الخواص ان البطيخ العبدلاوى الموجود بالديار المصرية منسوب الى
عبد الله المذكور وهذا النوع من البطيخ لم اراه في شيء من البلاد سوى الديار المصرية ولعله نسب
اليه لانه كان يستطيه او انه اول من زرعه هناك وعبد الله وقومه خزاعيون بالولاء فان جدهم زُرْبُوق
كان مولى ابي محمد طلحة بن عبيد الله بن خلف المعروف بطاحنة الطلحات الخزاعى وكان طلحة
المذكور واليا على سجستان من قبل مسلم بن زياد بن ابيه والى خراسان وكنيته ابو حرب فهات
بها في فتنة ابن الزبير وفيه يقول الشاعر وهو عبيد الله بن قيس الرقيبات
رحم الله اعظمها دفنوها بسجستان طاحنة الطلحات

وانما قيل له طاحنة الطلحات لان امه طاحنة بنت ابي طلحة هكذا قاله ابو الحسين على بن
احمد السلامى في تاريخه ولاه خراسان وقوس المذكورة في شعراى تهايم بضم القاف وسكون
الواو وفتح الميم وقيل كسرهما وبعدها سين مهملة وهو اقليم من عراق العجم حده من جهة خراسان
بسطام ومن جهة العراق سمنان وهاتان المدينتان داخلتان في اعمال قوس وكانت وفاة عبد الله
المذكور في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين ومايتين بهرو وقيل سنة ثلثين وهو الاصح وعاش
مثل ابيه طاهر ثمانيا واربعين سنة رحمه الله تعالى وسيأتى ذكر ولده عبيد الله ان شاء الله تعالى

ابو العيثل عبد الله بن خايد مولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس رضى الله
عنه بن عبد المطلب ويقال اصله من الرى وكان يفخم الكلام ويعربه وكان كاتب عبد الله بن طاهر

يقول في قومس صبحي وقد اخذت منا السري وخُطى المهرة القود
امطلع الشمس تنوى ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود
قلت وقد اخذ ابر تمام هذين البيتين من ابى الوليد مسلم بن الوليد الانصارى الشاعر المعروف
بصريح الغواني المشهور حيث يقول

يقول صبحي وقد جدوا على عجل و الخيل تجتر بالركبان في اللجم
امغرب الشمس تبغى ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الكرم
فانه اغار على اللفظ والمعنى رجعنا الى ما كنا فيه فلها وصل ابر تمام اليه انشده قصيدته البديعة
البائية التي يقول فيها

وركب كاطراف الاستنة عرسوا على مشايها والليل تسطو غياضة
لامر عليهم ان تتم صدوة وليس عليهم ان تتم عواقبه
وهي من القصائد الطناتة وفيها يقول

فقد بت عبد الله خرف انتقامه على الليل حتى ما تدب عقارب
وفي هذه السقرة الى ابر تمام كتاب الحماسة فانه لما وصل الى ههنا وكان في زمان الشنف
والبرد بتلك النواحي شديد خارج عن حد الوصف قطع عليه كثرة اللوح طريق مقصده فاقام
بههنا ينتظر زوال الثلج وكان نزوله عند بعض رؤسائها وفي دار ذلك الرئيس خزانة كتب فيها
دواوين العرب وغيرها ففرغ لها ابر تمام وطالعا واختار منها كتاب الحماسة وكان عبد الله المذكور
اديبا طريفا جيد الغناء نسب اليه صاحب الاغاني اصواتا كثيرة واحسن فيها ونقلها اهل الصنعة
عنه وله شعر مليح ورسائل طريفة فمن شعره قوله

نحن قوم تليمننا الحدق النجمل على أننا نلسين السحيدا
طوع ايدي الطباء تقنا دنا العين ونقتاد بالطعان الأسود
نملك الصيد ثم تهلكتنا البيض المصونات اعيننا وخدودنا
تتقى سخطنا الاسود ونخشي سخط الخشفي حين تبدى الصدودنا
فترانا يوم الكربيه احرا رأ وفي السلم للغواني عبيدا

وقيل انها لاصرم بن حميد مدوح ابي تمام والله اعلم ومن مشهور شعر عبد الله قوله
اغتفر زلتى لتحزز فضل الشكر مني ولا يفوتك اجري
لا تكلني الى التوسل بالعذ ر لعلني ان لا اقوم بعذري
ومن كلامه، سمن الكيس ونيل الذكر لا يجتهدن في موضع واحد، ورفعت اليه قصة مضمونها ان

ترجمته ان شاء الله تعالى وابن طباطبا المذكور توفي في سنة ثمان واربعين وثمانماية كما هو مذكور
هاتفا فكيف يتصور الجمع بينهما وافادني تاريخ وفاته شيخنا الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد
العظيم المندري وراجعته في هذا التناقض فقال اما الوفاة في هذا التاريخ فهي محققة ولعل صاحب
الواقعة مع المعزكان ولده والله اعلم اى ذلك كان ثم رايت تاريخ وفاته كما هو ههنا في تاريخ
الامير المختار المعروف بالمسبحي وقال وكانت علة قد طالت من توتة عرضت له في حنكه
فتعالج بصروب العلاجات فلم ينجح فيها شيء وكانت علة غريبة لم يعهد مثلها ثم رايت في تاريخ
ابن زولاق ان الشريف الذي التقى المعز هو الشريف ابو جعفر مسلم بن عبيد الله الحسيني
والشريف ابو اسمعيل ابراهيم بن احمد الحسيني الرسي ولعل احدهما صاحب هذه الواقعة والله
اعلم بالصواب

ابو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زُرَيْق بن ماهدان الخزاعي وقد تقدم
ذكر ابيه في حرف الطاء وكان عبد الله المذكور سيدا نبيلًا عالي الهمة شهما وكان المامون كثير
الاعتماد عليه حسن الالفاظ اليه لذاته ورعاية لحق والده وما اسلفه من الطاعة في خدمته وكان
واليا على الدينور فلما خرج بابك الخرمي على خراسان ووقع الخوارج باهل قرية الحمراء من
اعمال نيسابور واكثروا فيها الفساد واتصل الخبر بالمامون بعث الى عبد الله وهو بالدينور يامره
بالخروج الى خراسان فخرج اليها في النصف من شهر ربيع الاول سنة ثلث عشرة ومايتين وحارب
الخوارج وقدم نيسابور في رجب سنة خمس عشرة ومايتين وكان المطر قد انقطع عنها تلك السنة
فلما دخلها مطرت مطرا كثيرا فقام اليه رجل برّاز من حانوته وانشده

قد قحط الناس في زمانهم حتى اذا جئت جئت بالدرر
غيشان في ساعة قدما فمرحبا بالاسير والمطر

هكذا قاله السلامي في اخبار خراسان وذكر الطبري في تاريخه ان طلحة بن طاهر المذكور في ترجمة
ابيه لما مات في سنة ثلث عشرة وعبد الله يوم ذلك بالدينور ارسل المامون اليه القاضي يحيى ابن
اكرم يعزبه في اخيه طلحة وبينه بولاية خراسان وذكر بعد هذا في ولاية طلحة شيئا اخر فقال ان المامون
لها مات طاهر وكان ولده عبد الله بالرقّة على محاربة نصر بن شبث ولاه عهله ابيه كله وجمع له
مع ذلك الشام فوجه عبد الله اخاه طلحة الى خراسان والله اعلم وذكر الطبري ايضا في سنة ثلث
عشرة ان المامون ولي اخاه المعتمد الشام ومصر وابنه العباس بن المامون الجزيرة والشعر والعواصم
واعطى كل واحد منها ومن عبد الله بن طاهر خمسمائة الف دينار وقيل انه لم يفرق في يوم من
المال مثل ذلك وكان ابو تهم الطاهي قد قصد عبد الله من العراق فلما انتهى الى فومس وطالت
به الشقة وعظمت عليه المشقة قال

كان طاهرا كريها فاعلا صاحب رباغ وصياح ونعته طاهرة وصبيد وحاشية كثير النعم كان بدهليزة رجل يكسر اللوز كل يوم من اول النهار الى اخره يرسم الحلوى التى ينفذها لاهل مصر من الاستاذ كافور الاخشىدى الى من دونه ويطلق للرجل المذكور دينارين فى كل شهر اجرة عمله فمن الناس من كان يرسل له الحلوى كل يوم ومنهم كل جمعة ومنهم كل شهر وكان يرسل الى كافور فى يومين جامين حلوى ورغيفا فى مندبل مختوم فحسده بعض الايمان وقال لكافور الحلوى حسن فما لهذا الرغيف فانه لا يحسن ان يقابلكت به فارسل اليه كافور، بجرينى الشريف فى الحلوى على العادة ويعفينى من الرغيف، فركب الشريف اليه وعلم انه قد حسدوه على ذلك وقصدوا ابطاله فلما اجتمع به قال له ايتك الله انا لا نفذ الرغيف تطاولا ولا تعاطيا وانها هى صبية حسنة تعجنه بيدها وتجيزه فترسله على سبيل التبرك فاذا كرهته قطعناه فقال كافور لا والله لا تنقطعه ولا يكون قوتى سواء فعاد الى ما كان عليه من ارسال الحلوى والرغيف ولما مات كافور وملكت المعز ابو تهيم معذ ابن المنصور العبيدى الديار المصرية على يد القائد جوهر المقدم ذكره فى حرف الجيتم وجاء المعز بعد ذلك من افريقية وكان يطعن فى نسبه فلما قرب من البلد وخرج الناس للقائه اجتمع به جماعة من الاشراف فقال له من بينهم ابن طباطبا المذكور الى من ينتسب مولانا فقال له المعز سنعتقد مجلسا ونجمعكم ونسرد عليكم نسبا فلما استقر المعز بالقصر جمع الناس فى مجلس عام وجلس لهم وقال هل بقى من روائكم احد فقالوا لم يبق معتبر فسل عند ذلك نصف سيفه وقال هذا نسبي ونشر عليهم ذبا كثيرا وقال هذا حسبى فقالوا جميعا سمعنا واطعنا وكان الشريف المذكور حسن المعاملة فى معاملبه حسن الافصال عليهم ملاطفا لهم يركب اليهم والى سائر اصدقائه ويقضى حقوقهم ويطيبل الجلولس معهم واغنى جماعته وكان حسن المذهب وكانت ولادته سنة ست وثمانين ومائتين وتوفى فى الرابع من رجب سنة ثمان واربعين وثلاثمائة بهضر صلى عليه فى صلى العيد وحضر جنازته من الخلق ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى ودفن بقرافة مصر وقبره معروف مشهور باجابة الدعاء وروى ان رجلا ج وفاته زيارة النبى صلى الله عليه وسلم فضاق صدره لذلك فراه فى يوم صلى الله عليه وسلم فقال له اذا فاتتكم الزيارة فزقر قبر عبد الله بن احمد بن طباطبا وكان صاحب الروبا من اهل مصر وحكى بعض من له عليه احسان انه وقف على قبره واشهد

وخلقت اليوم على اناس وقد كانوا يعيشون فى كفاف

فراه فى نومه فقال قد سمعت ما قلت وحيل بينى وبين الجواب والمكافاة ولكن صر الى مسجدي وصل ركعتين وادع يستجب لك رحمة الله تعالى وقد تقدم فى حرف الهمة الكلام على طباطب وهذه الحكاية التى جرت له مع المعز عند قدومه مصر ذكرها فى كتاب الدول المنقطة لكنها تناقص تاريخ الوفاة فان المعز دخل مصر فى شهر رمضان سنة ائنتين وستين وثلاثمائة كما سيأتى فى

بن المعتز المذكور كان يقول اربعة من الشعراء سارت اسماءهم بخلاف افعالهم فابو الغناية سار شعرة بالزهد وكان على الاتحاد وابونواس سار شعرة باللواط وكان ازني من قرد وابو حكيمة الكاتب سار شعرة بالعتة وكان اهب من تيس ومجد بن حازم سار شعرة بالقناعة وكان احرص من كلب وقد رويت لابن حازم خبرا يخالف حكاية ابن المعتز ويوافق شعرة وذلك انه كان جار سعيد بن حميد الكاتب الطوسي فهجاه لامر كان بينهما فسمع سعيد هجوة فاضى عنه مع القدرة ثم ان مجدا ساءت حاله فتحول عن جواره فبلغ ابن حميد ذلك فبعث اليه عشرة الاف درهم وتخوت ثياب وفرسا بآلته ومملوكا وجارية وكتب اليه ، ذو الادب يحمله طرفه على نعت الشئ بغير هيته وتبعته قدرته على وصفه بغير حليته ولم يكن ما شاع من هجائك في جاريا الا هذا المجري وقد بلغني من سوء حالك وشدة خلئك ما لا غصاصة به عليك مع كبر همتك وعظم نفسك ونحن شركاء فيها ملكنا ومتساوون فيها تحت ايدينا وقد بعث اليك بما جعلته وان قل اسفناحنا لما بعده وان جل ، فرد ابن حازم جميعه ولم يقبل منه شيئا وكتب اليه

وفعلت بي فعل المهلب اذ غمر الفرزدق بالندى الدثر
فبعثت بالامال ترغيني كلا ورب الشفيع والوثر
لا البس النعماء من رجل لبسته عارا على الدهر

وهذا دليل على قناعته وحسن صبره واحتماله الاضاقته وهذا سعيد بن حميد يكنى ابا عثمان وكان كاتباً شاعراً متوسلاً عذب اللفظ مقدماً في صناعته جيد السروقة حتى قال بعض الفضلاء لو قيل لكلام سعيد وشعرة ارجع الى اهلك لما بقي معه منه شيء ، وكان يدعى انه من اولاد ملوك الفرس وله من الكتب كتاب اتصاف العجم من العرب ويعرف بالتسوية وله ديوان رسائل وديوان شعر صغير والمطيرة بفتح الميم وكسر الطاء المهمله وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد الراء المفتوحة هاء وهي قرية من نواحي سر من رأى وعبدون الذي يضاف الدير اليه فيقال دير عبدون هو ابن مخلد وهو اخو الوزير صاعد بن مخلد وانما اصبى اليه لانه كان كثير التردد اليه والمقام فيه والعناية بعبارته وهو الى جنب المطيرة ودير عبدون ايضا قرب جزيرة ابن عمر بينهما دجلة وقد خرب الآن وكان مستورها لاهلها وقوله ، ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا ، مأخوذ من قول عمرو بن امية في صفة الهلال

كان ابن مزنتها جانحا فسيط لدى الافق من خضر

والفسيط قلادة الظفر

ابو محمد عبد الله بن احمد بن علي بن الحسن بن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه الحجازي الاصل المصري الدار والوفاة

ما فيه لَوْ ولا لولا فتتقصه وانما ادركته حرفة الادب
ولابن المعتز اشعار رائقة وتشبيهات بدعية فمن ذلك قوله

سقى المطيرة ذات الظل والشجر ودير عبدون هطال من المطر
فطالما نبهتني للصبح بها في غرة الفجر والعصفور لم يطر
اصوات رهبان دير في صلاتهم سود المدارع نتعارين في السجر
مزرنين على الاوساط قد جعلوا على الرؤس اكاليلا من الشعر
كم فيهم من مليح الوجه مكتحل بالسحري يطبق جفيه على حور
لا حظته بلهوى حتى استقاد له طوعا واسلفني الميعاد بالظر
وجامنى في قميص الليل مستترا يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
فقتت افرش خدى في الطريق له ذلا واسحب اذيالى على الاثر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا مثل القلامة قد قدت من الظفر
وكان ما كان مها لست اذكره فطس خيرا ولا تسال عن الخبر
ومن ظريف شجرة قوله ولم اجده في ديوانه ولكن الرواة اطبقوا على انه له والله اعلم

ومقر طوق يسعى الى الدماء بعقبيقة في ذرة بيضاء
والبدري افق السماء كدرهم ملسقى على ديباجة زرقاء
كم ليللة قد سرتني بمبيتهم عندي بلا خوف من الرقاء
ومبهفهم عقد الشراب لسانهم فحديثهم بالرمز والايداء
حركته بيدى وقلت له انهم يما فترحة الخلطاء والندماء
فاجابني والسكر يخفض صوته بتالجلج كتالجلج الغافاء
انى لافهم ما تقول وانك غلبت على سلافة الصباء
دعنى افبق من الخمار الى غد وافعل بعبدك ما تشاء مولاي

ولد في الخمرة المطبوخة وفيه دلالة على انه كان حنفي المذهب

خليلي قد طاب الشراب المورّد وقد عدت بعد النكت والعود احيد
فهبات عقارا في قميص زجاجة كيا قووسة في ذرة تنوّد
يصوغ عليها الماء شبات فتة له حلق بيض تحل وتعدّد
وقتبني من نر الجحيم بنفسها وذلك من احسانه ليس يجحد

وكان ابن المعتز شديد السمة مستنون الوجه يختضب بالسواد ورايت في بعض المجاميع ان عبد الله

بنية الجهاد فتوفي هناك في جهادى الآخرة أو في رجب سنة ست عشرة وستماية رحمه الله تعالى وشاس بالشين المعجمة والسین المهلهة بينهما ألف والحذامى والسعدى قد تقدم الكلام عليها

ابو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هرون الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي اخذ الادب عن ابي العباس المبرد وابي العباس ثعلب وغيرها كان اديبا بليغا شاعرا مطبوعا مقتدرا على الشعر قريب المأخذ سهل اللفظ جيد الفريضة حسن الابداع للمعاني مخالطا للعلماء والادباء معدودا في جبهتهم الى ان جرت له الكائنة في خلافة المقتدر وافترق معه جماعة من رؤساء الاجناد ووجه الكتاب فخلعوا المقتدر يوم السبت عشرة بقين وقيل لسبع بقين من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين ومايتين وبايعوا عبد الله المذكور ولقبوه المرتضى بالله وقيل النصف بالله وقيل الغالب بالله وقيل الراضى بالله واقام يوما ولية ثم ان اصحاب المقتدر تحزبوا وتراجعوا وحاربوا اصحاب ابن المعتز وشتموه واعادوا المقتدر الى دسسته واخفى ابن المعتز في دار ابي عبد الله الحسين بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن الجصاص الناجر الجوهري فاخذة المقتدر وسلمه الى مونس الخادم الخازن فقتله وسلمه الى اخيه ملفوف في كساء وقيل انه مات حتى انفه وليس بصحيح بل خنقه مونس وذلك يوم الخميس ثاني شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين مايتين ودفن في خرابة بازاء داره رحمه الله تعالى ومولده لسبع بقين من شعبان سنة سبع واربعين وقال سنان بن ثابت في سنة ست واربعين ومايتين والقضية مشهورة فيها طول وهذا خلاصتها ثم قبض المقتدر على ابن الجصاص المذكور واخذ منه مقدار الفى الف دينار وسلم له بعد ذلك مقدار سبع مائة الف دينار وكان فيه غفلة وبله وتوفي يوم الاحد ثلث عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس عشرة وثلثماية ولعبد الله المذكور من التصانيف كتاب الزهر والرياح وكتاب البديع وكتاب مكاتبات الاخوان بالشعر وكتاب الجوارح والصيد وكتاب السرقات وكتاب اشعار الملوك وكتاب الاداب وكتاب حلى الاخبار وكتاب طبقات الشعراء وكتاب الجوامع في الغناء وكتاب فيه ارجوزة في ذم الصبوح ومن كلامه البلاغة البلوغ الى المعنى ولم يطل سفر الكلام وكان يقول لو قيل لى اى شعر احسن ما تعرفه لقلت قول العباس بن الاحنف

قد سحب الناس اذيال الظنون بنا وفترق الناس فيسنا قولهم فرقا

فكادب قد رمى بالظن غيركم وصادق ليس يدري انه صدقا

ورثاه على بن محمد بن بسام الشاعر الاتنى ذكره بقوله

للمر درك من سميت بمضيعة ناهيك في العلم والاداب والحسب

عليها سطور الضرب يعجبهم القنا صحائف يعشاه من النقع تتريب
ومن شعرة السائر

يضحى بجاني بني مجانة العدى ويبسيت وهو الى الصباح نديم
ويترى بي بخشى الرقيب فلفظه شتم وغشج لحاظه تسليم
وله في غلام لسبته نحلة في شفته

بابي من لسبته نحلة آلمت اكرم شيء واجل
اشرت لسبته في شفته ما براها الله الال للبل
حسبت ان يفيه بيته اذ رات ريقته مثل العسل

ولولا خوف الاطالة لذكرت له اشياء بديعة وتوفى بهديته حص في شعبان سنة احدى وقيل
اثنين وثمانين وخمس مائة والثاني ذكره في السيل والذيل والاول اصح رحمه الله تعالى وقد
فارب ستين سنة وتوفى الشريف ابن عبد الله المذكور بالموصل سنة ثلث وستين وخمس مائة رحمه
الله تعالى وكان رئيسا جوادا كثير الاحسان جم الافضل وله شعر فنه قوله

قالوا سلا صدقوا عن السلوان ليس عن الحبيب
قالوا فلم تركت الزيا رة قلت من خوف الرقيب
قالوا فكيف تعيش مع هذا فقلت من العجيب

وذكره عبد الدين الكاتب في الخريدة وبالغ في الثناء عليه ثم قال وسعت ببغداد ابيانا يعنى
بها فنسبها بعض الشاميين الى الشريف ضياء الدين المذكور منها

يد بانه الوادى التى سفكت دمي بالسحطها بل يا قناة الاجرع
لى ان ابست اليك ما القاء من الم الهوى عليك ان لاتسمعى
كيف السبيل الى تناول حاجته قصرت يدى عنها كزند الاقطع

ابو محمد عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار بن عشائر بن عبد الله بن محمد بن شاس الجذامي
السعدى الفقيه المالكي المنعوت بالخلال كان فقيها فاضلا في مذهبه عارفا بقواعد رأيت بهصر جمع
كثيرا من اصحابه يذكرون فضائله وصنف في مذهب الامام مالك كتابا نفيسا ابداع فيه وسماه
الجواهر الثمين في مذهب عالم المدينة وضعه على ترتيب الوجيز تصنيف حجة الاسلام ابي حامد
الغزالي رحمه الله تعالى وفيه دلائل على غزارة فضله والطائفة المالكية بهصر عاكفة عليه لحسنه وكثرة
فوائده وكان مدرسا بهصر بالمدرسة المجاورة للجامع وتوجه الى ثغر ديبط له اخذة العدو المخذول

بمدينة حمص واقام بها فلهذا ينسب اليها قال العماد الكاتب في الخريدة ما زلت وان بالعراق الى لقائهم بلاشواق فاني كنت اقف على قصائده المستحسنة ومقاصده الحسنة وقد سارت كافيته بين فضلاء الزمان كافة فشهدت بكفايته وسجلت بان اهل العصر لم يبلغوا الى غايته ثم قال بعد الثناء عليه فيه تهنئة تسفر عن فصاحة تامة وعقدة لسان تبين عن فقد في القول ثم قل بعد ذلك ولها وصل السلطان صلاح الدين رحمه الله الى حمص وخيم بظاهرها خرج اليها ابو الفرج المذكور فقدمته الى السلطان وقلت له هذا الذي يقول في قصيدته الكافية التي في ابن رزيك

امدح الترتك ابغى الفضل عندهم والشعر ما زال عند الترتك متروكا

قال فعطاه السلطان وقال حتى لا تقول انه متروك ثم امدح السلطان بقصيدته العينية التي يقول فيها

قل للبخیلة بالسلام تورعاً كيف استبحت دمی ولم تنورعی

وزعمت ان تصلى بعالم قابل هيهات ان ابقى الى ان ترجعی

ابديعة الحسن التي في وجهها دون الوجوه عنساية لمبدع

ما كان صرکت لو غررت بحاجب يوم التفرق اواشرت باصبع

وتسنى انى بصحتك مغرم ثم اصنعى ما شئت بى ان تصنعى

وقال العماد ايضا انشدني هذين البيتين وزعم انه ابتكر معناهما ولم يسبق اليه وهما

تُردي الكنائب كتبه فاذا انبرت لم تدر انفذ اسطرا ام عسكرا

لم يحسن الإتراب فوق سطورها الآلات السجيش يعقد غيرها

وهذان البيتان من جملة قصيدة وقد ابدع فيها وفي معنى تشبيه القلم بالجيش قول بعضهم

قوم اذا اخذوا الاقلام عن غضب ثم استشهدوا بها ماء المنيات

نسالوا بها من اعاديهم وان بعدوا ما لم ينسالوا بمحذ المشرفيات

قلت ومعنى البيت الاول ينظر الى قول ابى تمام الطامى في مدح محمد بن عبد الملك الزيت

وزير المعتصم

هزرت امير المؤمنين محمدا فكان رُدِّيًّا وابيض منصلا

فما ان تبالي اذ تجهز راير الى ناكذ الا تجهز جحفا

ثم انى وجدت معنى البيت الثانى للاستاذ ابى اسمعيل الحسين بن على المنشئ الطغرائى المقدم

ذكرة وهو من جملة قصيدة يمدح بها نظام الملك

اذا ما دجى ليل العجاجة لم يزل بايديهم حمرا الى الهند منسوب

بالموصل وثوبى ليلة الثلاثاء الحادية عشر من شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وخمس مائة بهدية دمشق ودفن في مدرسته التي انشأها داخل البلد وهي معروفة به وزرت قبره مرارا رحمه الله تعالى ولها ثوبى القاضى ورد من القاضى الفاضل تعزية فيه جوابا عن كتاب ورد عليه بذلك والتعزية . وصل كتاب الذات الكريمة جمع الله شملها وسر بها اهلها ويسر الى الخيرات سبلها وجعل في ابتغاء رضوانه قولها وفعلها ، وفيه زيادة هي نقص الاسلام وثأم في البرية يتجاوز رتبة الانشلام الى الانهدام وذلك ما قصاه الله من وفاة الامام شرف الدين بن ابي عسرون رحمه الله عليه وما حصل بهونه من نقص الارض من اطرافها ومن مساواة اهل الملة ومستر اهل خلافها فلقد كان عليها العلم منصوبا وبقية من بقايا السلف الصالح محسوبا ولقد علم الله اغنيامى لفقد حضرته واستحاشى لخلو الدنيا من بركته واغنيامى بها عذمت من النصيب الموفور من ادعيته ، والحديثي بفتح السماء المهلة وكسر الدال المهلة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ثاء مثناة هذه النسبة الى حديثه الموصل وهي بليدة على دجلة بالجانب الشرقى قرب الزاب الاعلى وهي غير الحديثية التي يقال لها حديثه النورة وهي قلعة حصينة على فراسخ من الانبار في وسط الفرات والماء محيط بها وحديثه الموصل هي اخراش السواد في الطول وقول الفقهاء في كتبهم ارض السواد ما بين حديثه الموصل الى عبادان طولا ومن القادسية الى حلاوان عرضا يريدون به هذه الحديثية لا حديثه الفرات

ابو الفرج عبد الله بن اسعد بن علي بن عيسى المعروف بابن الدهان الموصلى ويعرف بالحمصى ايضا الفقيه الشافعى المنعوت بالمهذب كان فقيها فاعلا اديبا شاعرا لطيف الشعر مابح السبك حسن المقاصد غلب عليه الشعر واشتهر به وله ديوان صغير وكله جيد وهو من اهل الموصل ولها ضافت به الحال عزم على قصد الصالح بن رزبك صاحب مصر المذكور في حرف الطاء وعجزت قدرته عن استصحاب زوجته فكتب الى الشريف ضياء الدين ابنى عبد الله زبيد بن محمد بن محمد بن عبيد الله الحسينى نقيب العلويين بالموصل هذه الابيات

وذا شجوا سال البين عبرتها كانت تؤمل بالتفنيذ اماساكي
لستجت فلما راتنى لا اصيخ لها بكت فاقرح قلبي جفنها الباكي
قالت وقد رات الاجمال محدجة والبين قد جمع المشكو والشاكي
منلى اذاعت في ذا المحل قلت لها ألمم وابس عبيد الله مولاك
لاتجزعى بالحباس الغيث عنك فقد سالت نوء الفرب جود مغناك

فتكفل الشريف المذكور لزوجته بجمع ما تحتاج اليه مدة غيبتها عنها ثم توجه الى مصر ومذبح الصالح بن رزبك بالقصيدة الكافية وقد ذكرت بعضها هناك ثم تقلبت بد الاحوال وتولى التدريس

صاحب الشام وبني له المدارس بحلب وحمص وحماة وبعليك وغيرها وتولى القضاء بسنجار ونصيبين وحران وغيرها من ديار بكر ثم عاد الى دمشق في سنة سبعين وخمسمائة وتولى القضاء بها في سنة ثلث وسبعين عقيب انفصال القاضي صبياء الدين ابي الفضائل القاسم بن تاج الدين يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري حسبها شرحته في ترجمته القاضي كمال الدين ابي الفضل محمد الشهرزوري ثم عمي في اخر عمره قبل موته بعشر سنين وابنه يحيى الدين محمد بنوب عنه وهو باقي على القضاء ثم صنف جزاء لطيفا في جواز قضاء الاعمى وهو على خلاف مذهب الامام الشافعي ورايت في كتاب الزوائد تاليف ابي الحسن العمري صاحب كتاب البيان وجهها انه يجوز وهو غريب لم اراه في غير هذا الكتاب ووقع لي كتاب جميعه بخط السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى قد كتبه من دمشق الى القاضي الفاضل وهو بمصر وفيه فصول من جهلتها حديث الشيخ شرف الدين المذكور وما حصل له من العمى وانه يقول ان قضاء الاعمى جائز وان الفقهاء قالوا انه غير جائز فتجتمع بالشيخ ابي الطاهر بن عوف الاسكندراني وتسال عما ورد من الاحاديث في قضاء الاعمى هل يجوز ام لا وبالجمله فلا شك في فضله وقد ذكره الحافظ ابو القاسم ابن عساكر في تاريخ دمشق وذكره العماد الكاتب في كتاب الخريدة واثني عليه وقال ختمت به الفتاوى وذكر له شيا من الشعر واشدني بعض المشايخ قال سمعته كثيرا ما يشد ولا اعلم هل هو له ام لا وذكره العماد الكاتب في الخريدة

أؤمل ان احبني وفي كل ساعة
تسرّبي الموتي تهزّ نعوشها
وحل انا الاملهم غير ان لي
بقايا ليال في الزمان اعيشها

واورد له ايضا في الخريدة له

أؤمل وصلا من حبيب وانني
على ثقة عما قليل افارقه
تجاري بنا خيل الحمام كانها
يسابقني نحو الردى واسابقه
فيا ليتنا معنا ثم لم يذق
مرارة فقدى لا ولا انا ذائقه

واورد له ايضا

يا سائلي كيف حالى بعد فرقتهم
حشاك متا بقلبي من تنائيكا
قد اقسام الدمع لا يجفو الجفون اسى
والسنوم لا زارها حتى الاثينا

واورد له ايضا

وما الدهر الا ما مضى وهو فانت
وما سوف ياتي وهو غير محصل
وعيشك فيها انت فيه فانه
زمان الفتى من مجهل ومفضل
وكانت ولادته يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اثنيتين وتسعين واربعمائة

بِقُلُوبِهِمْ مِنْهُمْ عَلِقَ وَدَمَعَى فِيهِمْ عَلِقَ وَغَدَى مِنْهُمْ حُرِقَ لَهَا الْأَحْشَاءُ تَحْتَرِقُ
وَنَحْنُ بِبَابِهِمْ قَرِقَ إِذَا بَلَّ قُلُوبُنَا الْفَرَقَ وَمَا تَرَكُوا سِوَى رَمَقَ فَلَيْتَهُمْ لَمْ يَرْمَقُوا
فَلَا وَصَلَ وَلَا هَجَرَ وَلَا نَسَبُوا وَلَا أَرْقَى وَلَا يَسَاسَ وَلَا طَمَعُ وَلَا صَبَرَ وَلَا قَلْبُ
فَلَيْتَهُمْ وَقَدْ قَطَعُوا وَلَمْ يَبْقُوا عَلَى بَقُوا أَفْنَى فِي مَحَبَّتِهِمْ وَطِيبَ مَحَبَّتِي عَبَقُ
كَثَلُ الشَّمْعِ يَبْتَغِ مِنْ يَنَادِمِهِ وَيَنْمَحِقُ

وَلَهُ ابْنُ

يَا لَيْلِي مَا جِئْتُكُمْ زَائِرًا الْآوَجَدْتُ الْأَرْضَ نَظَوِي لِي
وَلَا ثَبِتَ الْعِزَّ عَنْ بَابِكُمْ الْآتِئْتُكُمْ بِأَذْيَالِي

وغالب شعرة على هذا الأسلوب وكانت ولادته في شعبان سنة خمس وستين وأربعماية وتوفي في
شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة وخمسمائة بالموصل ودفن بالتربة المعروفة بهم رحمه الله تعالى
وذكر عماد الدين الكاتب الأصبهاني في كتاب الخريدة في ترجمة المرتضى المذكور قال السعاني
انه سمع ان القاضي أبا محمد يعني المرتضى المذكور توفي بعد سنة عشرين وخمسمائة

أبوسعبد عبد الله بن أبي السرى محمد بن هبة الله بن مطهر بن علي بن أبي عمرو بن أبي السرى
التهيمي الحديشي ثم الموصل الفقيه الشافعي الملقب شرف الدين كان من أعيان الفقهاء وفضلاء
عصره ومن سار ذكره وانتشر امره قرا في صباه القرآن الكريم بالعشر على أبي الغنائم السلمي السروجي
والبارع أبي عبد الله بن الدباس وأبى بكر المزني وغيرهم وتفقه أولا على القاضي المرتضى أبي
محمد عبد الله بن القسم الشهرزوري المذكور قبله وعلى أبي عبد الله الحسين بن خنيس الموصل
ثم على أسعد الميهني ببغداد وأخذ الأصول عن أبي الفتح بن برهان الأصولي وقرا الخلاف
وتوجه إلى مدينة واسط وقرا على قاضيها الشيخ أبي علي الفارقي المذكور في حرفة الحاء وأخذ
عنه فوائد المذهب ودرس بالموصل في سنة ثلث وعشرين وخمسمائة وأقام بسنجار مدة ثم انتقل
إلى حلب في سنة خمس وأربعين ثم قدم دمشق لما ملكها الملك العادل نور الدين محمود بن
عماد الدين زنكي في صفر سنة تسع وأربعين وخمسمائة ودرس بالزاوية الغربية من جامع
دمشق وتولى أوقاف المساجد ثم رجع إلى حلب وأقام بها وصنف كتب كثيرة في المذهب منها
صفوة المذهب من نهاية المطلب في سبع مجلدات وكتاب الانتصار في أربع مجلدات وكتاب
المرشد في مجلدين وكتاب الذريعة في معرفة الشريعة وصنف التفسير في الخلاف أربعة أجزاء
وكتابا سماه ما أخذ النظر ومختصر في الفرائض وكتابا سماه الإرشاد المغرب في نصر المذهب ولم يكمله
وذهب فيها ذهب له بحلب واشغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وتعين بالشام وتقدم عند نور الدين

وبسدت رايته الوفا بيد الوجد ونادى اهل الحقائق جولا
ابن من كان يدعينا فهذا اليوم فيه صبحُ الدعاوى يحول
حولوا حيلة الفحول ولا يصرع يوم اللقياء الآ الفحول
بذلوا انفساً سخّت حين سخّت بوصال واستصغروا المبدول
ثم غابوا من بعد ما اقتحموها بين امواجها وجاءت سيول
قدفنتهم الى الرسوم فكل دمة في طاولها مطول
نارنا هذه تضي لمن يسرى بليل لكتفها لا تنيل
منتهى الحظ ما تزود منه اللحظ والمدركون ذاك قليل
جاءها من عرفت يبغى اقتباساً ولمه البسط والمنسى والسؤل
فتعالت عن المنال وعزّت عن دنوا البسه وهو رسول
فوقفنا كهما عهدت حيارى كل عزم من دونها مخدول
ندفع الوقت بالرجاء ونأجيك بقلاب غذاوة التعليل
كلسها ذاق كاس بلس مرير جاء كاس من الرجاء معسول
فاذا سولت له النفس امراً حديد عنه وقيل صبر جليل
هذه حالنا وما وصل العلم السيم وكل حال تحول

وانما اثبت هذه القصيدة لانها قليلة الوجود وهي مطلوبة وحكي عن بعض المشايخ انه رأى في المنام
قائلاً يقول ما قبل في الطريق مثل القصيدة الموصليّة يعنى هذه وانشد له مجد الدين العامري
ذوبيت

يا قلب الى م لا يفيد النصع دمع مزحك كم جنى عليك المزج
ما جارحة منك غذاها جرح ما تشعر بالخمار حتى تصحر

واورد له العماد في الخريدة قوله

فعادوت قلبي اسئل الصبر وقفت عليها فلا قلبي وجدت ولا صبري
وغابت شمس الوصل عني وانظلمت مسالكه حتى تحيرت في امرى
فيها كان الا الخطف حتى رايتها محكّمة والقلب في ربة الاسر

وله من ابيات

وبانوا فكم دمع من الاسر اطلقوا نجيعاً وكم قلب اعدوا الى الاسر
فلا تنكروا خلعي عذارى تأسفا عليهم فقد اوضحت عندكم عذرى

ومن شعرة ايضاً

فتأملتها وفكرى من البين عليل ولحظ عيني كليل
وفؤادى ذاك الفؤاد المعنى وغرامى ذاك الغرام الدخيل
ثم قابلتها وقلت لصحبى هذه النار نار ليلى فهلوا
فرموا نحوها لحاظاً صحيحاً بت فعادت خواساً وعنى حول
ثم مالوا الى الملام وقالوا خلّب ما رايت ام تخيّل
فتجسّسهم وملّت اليها والهوى مركبى وشوق الزميل
ومعنى صاحب اتى بقتفى الآ ثار والحب شرطه التطفيل
وهى تعلو ونحن ندنو الى ان حجبّت دونها طول محول
فدنونا من الطلول فحالت زفّرات من دونها وغليل
قلت من بالديار قالوا جريح واسير مكبّل وقتيل
ما الذى جئت تبغى قلت ضيق جاء يبغى القرى فاين النزول
فاشارت بالرحب دونك فاعقر هافها عندنا اصفى رحيل
من اتانا القى عصى السير عنه قلت من لى بها واين السبيل
فحططنا الى منازل قوم صرعتهم قبل المذاق الشمول
دّرس الوجد منهم كل رسم فهو رسم والقوم فيه حلول
منهم من عفى ولم يبق للشكوى ولا للدموع فسيه مقيل
ليس الا الانفاس تخبر عنه وهو عنها مبسراً معزول
ومن القوم من يشير الى وجد تبقى عليه منه القليل
ولكل منهم رايت مقاما شرّحه فى الكتاب ممّا بطول
قلت اهل الهوى سلام عليكم لى فؤاد عنكم بكم مشغول
وجفون قد اقرحتّها من الدمع حثيثا الى لقاءكم سيّول
لم يزل حافز من الشوق يحدو نى اليكم والحادثات تحول
 واعتذارى ذنب فهل عند من يعلم عذرى فى ترك عذرى قبول
جئت لاصطلى فهل لى نا ركم هذه الغداة سبيل
فاجابت شواهد الحال عنهم كل حد من دونها مغول
لا يروى قنك الرياض الانيقا ت فمن دونها ربا ودحول
كم اتاهنا قوم على غرة منها وراموا امراً فعزّروا الوصول
وقفوا شاخصين حتى اذا ما لاح للوصل غرة وحول

فلما تخرج عليه عاد الى نيسابور سنة سبع واربعمائة وتصدر للتدريس والقوى وتخرج عليه خلق كثير منهم ولده امام الحرمين وكان مهيبا لا يجرى بين يديه الا الجحد وصفه التفسير الكبير المشتمل على انواع العلوم وصفه في الفقه البصرة والذاكرة ومختصر المختصر والفرق والجمع والسلسلة وموقف الامام والمأموم وغير ذلك من التعاليق وسبع الحديث الكثير وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين كذا قال السمعاني في كتاب الذيل وقال في الانساب في سنة اربع وثلاثين واربعمائة بنيسابور والله اعلم وقال غيره وهو في سن الكهولة رحمه الله تعالى وقال الشيخ ابو صالح المؤذن مرض الشيخ ابو محمد الجويني سبعة عشر يوما ووصاني ان اتولى غسله وتجهيزه فلما توفي غسلته فلما لففته في الكفن رايت يده اليمنى الى الابط زهراء منيرة من غير سوء وهو يتلألا تلالؤ القهر فتحيرت وقلت في نفسي هذه بركات فتاويه وجوبه بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المثناة من تحتها وضمها وسكون الواو وفتح الياء الثانية والجويني بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة الى جوين وحى ناحية كبيرة من نواحي نيسابور تشتمل على قرى مجتمعة

ابو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الديوبسي الفقيه الحنفى كان من اكابر اصحاب الامام ابي حنيفة رضى الله عنه ممن يضرب به المثل وهو اول من وضع علم الخلاف وابرز الى الوجود ولم يكتف الاسرار والتقويم للدلالة وغيره من الصانين والتعاليق وروى انه ناطر بعض الفقهاء فكان كلما الرمة ابو زيد الزما تبسم او ضحك فانشد ابو زيد

مسا لي اذا الزمتهم حجة قاسماني بالضحك والمهملة
' ان كان ضحك المرء من فقهه فالدب في الصحراء ما افقهه

وكانت وفاته بمدينة بخارا سنة ثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى والديوبسي بفتح الدال المهملة وضم الباء الموحدة وبعدها واو ساكنة وسين مهملة هذه النسبة الى ديوبسية وهي بلدة بين بخارا وسمرقند نسب اليها جماعة من العلماء

ابو محمد عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي بن القاسم الشهير زوري المنعوت بالمرنضي والد القاضي كمال الدين وسياتي ذكر ولده ووالده ان شاء الله تعالى كان ابو محمد المذكور مشهورا بالفنل والدين وكان مابح الوعظ مع الرشاقة والتجئيس اقام ببغداد مدة يشغل بالحديث والفقه ثم رجع الى الموصل وتولى بها القضاء وروى الحديث وله شعر رائق فمن ذلك قصيدته التي على طريقة الصوفية ولقد احسن فيها وحى

لمست ناسرا حرم وقد عسعس اليليل وصل السحادي وحار الدليل

وكتاب خبر قُتُس بن ساعدة وكتاب الاعداد وكتاب اخبار النخويين وكتاب الرد على الفراء في المعاني وله عدة كتب شرع فيها ولم يكملها

ابو القاسم عبد الله بن احمد بن محمود الكعبي البليخي العالم المشهور كان راس طائفة من المعتزلة يقال لهم الكعبية وهو صاحب مقالات ومن مقالاته ان الله سبحانه وتعالى لبست له ارادة وان جميع افعاله واقعة منه بغير ارادة ولا مشيئة منه لها وكان من كبار المشككين وله اختيارات في علم الكلام وتوفى مستهل شعبان سنة سبع عشرة وثلاثمائة رحمة الله تعالى والكعبي بفتح الكاف وسكون العين المهيلة وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى بني كعب والبليخي بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وبعد خاء معجمة هذا النسبة الى بلخ احد مدن خراسان

ابو بكر عبد الله بن احمد بن عبد الله الفقيه الشافعي المعروف بالقفال المروزي كان وحيد زمانه فقهياً وحفظاً وورعاً وزهداً وله في مذهب الامام الشافعي من الآثار ما ليس لغيره من ابناء عصره وتخليار به كلها جيدة والزاماته لازمة واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به منهم الشيخ ابو علي السنجي والقاضي حسين بن محمد وقد تقدم ذكرهما والشيخ ابو محمد الجويني والد امام الحرمين وسيأتي ذكرهما ان شاء الله تعالى وغيرهم وكل واحد من هؤلاء صار اماماً يشار اليه ولهم التصانيف النافعة ونشروا علمه في البلاد واخذة عنهم ائمة كبار ايضاً وكان ابتداء اشتغاله بالعلم على كبر السن بعد ما افنى شبابه في عمل الاقفال ولذلك قيل له القفال وكان ماهراً في عملها ويقال انه لما شرع في التفقه كان عمره ثلثين سنة وشرح فروع ابي بكر محمد بن الحداد المصري فاجاد في شرحها وشرحها ايضاً ابو علي السنجي المذكور والقاضي ابو الطيب الطبري وهو كتاب مشكل مع صغر حجمه وفيه مسائل غريبة وغريبة والمبرز من الفقهاء الذي يقدر على حلها وفهم معانيها وسياتي ذكر مصنفها في حرف الميم ان شاء الله تعالى وكانت وفاة القفال في بعض شهر سنة سبع عشرة واربعمائة وهو ابن تسعين سنة ودفن بسجستان وقبره بها معروف بزار رحمه الله تعالى

ابو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن حبيب الجويني الفقيه الشافعي والد امام الحرمين وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى كان اماماً في التفسير والفقه والاصول والعربية والادب قرا الادب اولا على ابيه ابي يعقوب يوسف بجوين ثم قدم نيسابور واشتغل بالفقه على ابي الطيب سهل بن محمد الصعلوكي المتقدم ذكره في حرف السين ثم انتقل الى ابي بكر القفال المروزي المذكور قبله واشتغل عليه بهرو ولازمه واستفاد منه وانتفع به واتقن عليه المذهب والاختلاف وقرا عليه طريقته واحكمها

توفى بهكمة والله اعلم والقنبي بفتح القاف وسكون العين المهمله وفتح النون وبعدها بآء موحدة هذه النسبة الى جده المذكور

ابو معبد عبد الله بن كثير أحد القراء السبعة توفى سنة عشرين ومائة بهكمة رحمه الله تعالى ولم اقف على شيء من احواله لا ذكره ثم وجدت في كتاب الاقناع في القراءات ذكره فقال ابن كثير المكى الدارى والدار بطن من لحم منهم تهيم الدارى رضى الله عنه وقيل انها نسب الى دارين لانه كان عطارا وهو موضع الطيب وهذا هو الصحيح قالوا وهو مولى عمرو بن علقمة الكناني وهو من ابناء فارس الذين بعثهم كسرى بالسفن الى اليمن حين طرد الحبشة عنها وكان يخصب بالحناء وكان قاضي الجماعة بهكمة وهو من الطبقة الثانية من التابعين وكان شيخا كبيرا ابيض الرأس واللحية طويلا جسيما اسمر اشهل العينين يغير شيبته بالحناء او بالصفرة وكان حسن السكينة ولد بهكمة سنة خمس وأربعين ومات بها سنة عشرين ومائة ثم قال هذا المصنف ما ذكر من وفاته وهو كالأجماع بين القراء ولا يصح عندي لان عبد الله بن ادريس الاودى قرا عليه ومولد ابن ادريس سنة خمس عشرة ومائة فكيف تصح قراءته عليه لولا ان ابن كثير تجاوز سنة عشرين وانسب الذى مات فيها عبد الله بن كثير القرشى وهو غير القارى واصل اللطفى هذا من ابى بكر بن مجاهد والله اعلم وراواه قبله وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المكى المخزومي توفى سنة احدى وتسعين ومائتين وله ست وتسعون سنة وراويه الآخر البرى وهو احمد ابن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن ابي بزة بشار الفارعى كنيته ابو الحسين توفى سنة سبعين ومائتين وله ثمانون سنة رحمه الله اجمعين

ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى وقبل المروزي النحوى اللغوى صاحب كتاب المعارف وادب الكاتب كان فضلا ثقة سكن بغداد وحدث بها عن اسحق بن راويه وابى اسحق ابراهيم بن سفيان بن سليمان بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن ابيه الزبائدى وابى حاتم السجستاني وتلك الطبقة روى عنه ابنه احمد وابن درستويه الفارسى وتصابفه كلها مفيدة منها ما تقدم ذكره ومنها غريب القرآن الكريم وغريب الحديث وعيون الاخبار ومشكل القرآن ومشكل الحديث وطبقات الشعراء والاشربة واصلاح الغلط وكتاب التقييد وكتاب الخيل وكتاب اصراب القراءات وكتاب الانواء وكتاب المسائل والجوابات وكتاب الميسر والقدر وغير ذلك واقرا كتبه ببغداد الى حين وفاته وقبل ان اباه مروزي واما هو فولده ببغداد وقبل بالكوفة واقام بالدينور مدة قاضيا فنسب اليها وكانت ولادته سنة ثلاث عشرة ومائتين وتوفى في ذى القعدة سنة

ولى بهصر من قبل الخليفة وصرف عن القضاء في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة وهو اول قاض حضر لنظر الهلال في شهر رمضان واستمر القضاء عليه الى الان وذكره ابن الفراء في تاريخه في سنة اثنتين وخمسين ومائة فقال وفيها توفي ابو خزيمه ابراهيم بن يزيد القاضي الحميري وولى مكانه عبد الله بن لبيعة الحضرمي وكان سبب ولايته ان ابن خديج كان بالعراق قال فدخلت على ابي جعفر المنصور فقال يا ابن خديج لقد توفي ببلدك رجل اصيب به العامة قلت يا امير المؤمنين ذاك اذن ابو خزيمه قال نعم فمن ترى ان نولى القضاء بعده قلت ابن معدن اليحصبي يا امير المؤمنين قال ذاك رجل اصم لا يصلح للقاضي ان يكون اصم قال فقلت فابن لبيعة يا امير المؤمنين قال فابن لبيعة على ضعف فيه فامر بتوليته واجرى عليه في كل شهر ثلاثين دينارا وهو اول قضاة مصر اجري عليه ذلك واول قاض بها استقصاه خليفة وانها كان ولاه البلد هم الذين يولون القضاء وتوفي بهصر يوم الاحد منتصف شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين وقيل سنة سبعين ومائة وعمره احدى وثلاثون سنة رحمه الله تعالى قال ابو موسى العسيري في تاريخه وكان الليث بن سعد اكبر من ابن لبيعة بسنة او سنتين وذكره ابن يونس في تاريخه فقال عبيد الله ابن لبيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة الحضرمي ثم الاعدولي من انفسهم قاضي مصر يكنى اب عبد الرحمن وروى عنه عمرو بن الحارث والليث بن سعد وعثمان بن الحكم الجذامي وابن المبارك وذكر تاريخ وفاته ثم قال وكان مولده سنة سبع وتسعين ثم روى بساند متصل اليه انه قال كنت اذا اتيت يزيد بن ابي حبيب يقول كاني بك وقد قعدت على الوسادة بعننى وسادة القضاء فها مات ابن لبيعة حتى ولى القضاء ولبيعة بفتح اللام وكسر الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح العين المهمله وبعدها هاء ساكنة والحضرمي بفتح الحاء المهمله وسكون الضاد الموحدة وفتح الراء وبعدها ميم هذا النسبة الى حضرموت وهي من بلاد اليمن في اقصاها

ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي المعروف بالقنعبي كان من اهل المدينة واخذ العلم والحديث عن الامام مالك رضى الله عنه وهو من جملة اصحابه وفضلائهم وثقاتهم وخيارهم وهو احد رواة الموطا عنه فان الموطا رواه عن مالك رضى الله عنه جماعة وبين الروايات اختلاف واكملها رواية يحيى بن يحيى كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وكان يسمى الراهب لعبادته وفضله وقال عبد الله بن احمد بن اليشيم سمعت جدى يقول كنا اذا اتينا عبد الله ابن مسلمة القنعبي خرج البنا كأنه مشرف على جهنم نعوذ بالله منها وكان القنعبي يسكن البصرة وهو من الشقات في روايته وتوفي يوم الجمعة لست خاؤون من المحرم سنة احدى وعشرين ومائتين بالبصرة رحمه الله تعالى وذكر ابو القسم بن بشكوال في نسبه من روى عن مالك الموطا انه

عبد الرحمن بن زيد بن انيس الفهرى كان احد اثمة عصرة وصاحب الامام مالك بن انس رضى الله عنه عشرين سنة وصنف الموطأ الكبير والموطأ الصغير وقال مالك في حقه عبد الله بن وهب امام وقال ابو جعفر بن ابى الجزار رجل ابن وهب الى الامام مالك في سنة ثمان واربعين ومائة ولم يزل في صحبته الى ان توفي مالك وسمع من مالك قبل عبد الرحمن بن القاسم بضع عشرة سنة وكان مالك يكتب اليه اذا كتب في المسائل الى عبد الله بن وهب المفتى ولم يكن يفعل هذا مع غيره وادركت من اصحاب ابن شهاب الزهري اكثر من عشرين رجلا وذكر ابن وهب وابن القاسم عبد الملك فقال ابن وهب عالم وابن القاسم فقيه قال القاضي في خطط مصر قبر عبد الله بن وهب مختلف فيه وفي حجر بنى مسكين قبر صغير مخلوق يعرف بقبر عبد الله وهو قبر قديم يشبه ان يكون قبرة وكان مولده في ذى القعدة سنة خمس وقيل اربع وعشرين ومائة بمصر وتوفي بها يوم الاحد لخمس بقين من شعبان سنة سبع وتسعين ومائة وله مصنفات في الفقه معروفة وكان محدثا وقال يونس بن عبد الاعلى صاحب الامام الشافعى رضى الله عنهما كتب الخليفة الى عبد الله بن وهب في قضاء مصر فخبا نفسه ولزم بيته فاطلع عليه اسد بن سعد وهو يتوصا في صحن دارة فقال له لا تخرج الى الناس فتقتضى بينهم بكتاب الله وسنة رسوله فرفع اليه راسه وقال الى هنا انتهت عقلك اما علمت ان العلماء يحشرون مع الانبياء وان القضاة يحشرون مع السلاطين وكان عالما صالحا خائفا لله تعالى وسبب موته انه قرى عليه كتاب الاحوال من جامعة فاخذته شىء كالغشى فحمل الى دارة فلم يزل كذلك الى ان قضى نحبه قال ابن يونس المصرى في تاريخه هو مولى يزيد بن رمانة مولى ابى عبد الرحمن يزيد بن انيس الفهرى والذي ذكرته اولا قاله ابن عبد البر والله اعلم وقال عبد الله بن وهب المصرى كان حيوة بن شريح ياخذ عطاء في كل سنة سنتين دينارا قال وكان اذا اخذه لم يطلع الى منزله حتى يتصدق بها قال ثم يجيء الى منزله فيجدها تحت فراشه قال وكان له ابن عم فلما بلغه ذلك اخذ عطاء فتصدق بها ثم جاء يطلبه تحت فراشه فلم يجد شيئا قال فشكاه الى حيوة فقال له حيوة انا اعطيت ربي بيمين وانت اعطيت ربك تجرته

ابو عبد الرحمن عبد الله بن لبيبة بن عقبة بن لبيبة الحضرمى الغافقى المصرى كان مكشرا من الحديث والايثار والرواية قال محمد بن سعد في حقه انه كان ضعيفا ومن سمع منه في اول امره اقرب حالا من سمع منه في اخره وكان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت فقبل له في ذلك فقال ما ذنبى انها تجيئونى بكتاب يقرؤنه على ويقومون ولوسالونى لاخبرتهم انه ليس من حديثى وكان ابو جعفر المنصور قد لاه القضاء بمصر في مستهل سنة خمس وخمسين ومائة وهو اول قاض

من غير بالغ مرة صلى معوبة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله من حمده فقال معوبة ربنا ولك الحمد فما بعد هذا وكان لعبد الله شعر فمن ذلك قوله

قد يفتح السر حانوتا لمتجرة وقد فتحت لك الحانوت بالدين
بين الاساطين حانوت بلا غلق تستاع بالدين اموال المساكين
صيرت دينك شاهينا تصيد به وليس يفلح اصحاب الشواهين

ومن كلامه تعلمنا العلم للدنيا فدلنا على ترك الدنيا وكان عبد الله قد غزا فلها انصرف من الغزو وصل الى هيت فتوفي بها في رمضان سنة احدى وثلاثين ومائة رضى الله عنه ومولده بمرو سنة ثمانى عشرة ومائة وهيت بكسر الهاء وسكون المنة من تحتها وبعدها ثمان مائة من فوقها مدينة على الفرات فوق الانبار من احوال العراق لكنها في بر الشام والانبار في بر بغداد والفرات يفصل بينهما ودجلة تفصل بين الانبار وبغداد وقبره ظاهر بها يزار وقد جمعت اخباره في جزوين رحمه الله تعالى

ابو محمد عبد الله بن عبد الحكم بن اعين بن ليث بن رافع الفقيه المالكي المصري كان اعلم اصحاب مالك بمختلفي قوله وافضت اليه رئاسة الطائفة المالكية بعد اشهب وروى عن مالك الموطأ سماعا وكان من ذوى الاموال والرباع له جاء عظيم وقدر كبير وكان يزكى الشهود وبحرجه من ومع هذا لم يشهد ولا احد من ولده لدعوة سبقت فيه ذكر ذلك القضاة في كتاب خطط مصر ويقال انه دفع للامام الشافعي رضى الله عنه عند قدومه الى مصر الف دينار من ماله واخذ له من ابن عسامة الناجر الف دينار ومن رجلين اخرين الف دينار وهو والد ابي عبد الله محمد صاحب الامام الشافعي وسيأتي ذكره في حرفة الميم وروى بشر بن بكر قال رايت مالكا بن انس في النوم بعد ما مات بايام فقال ان ببلادكم رجلا يقال له ابن عبد الحكم فخذوا عنه فانه نفقة وكان لابي محمد المذكور ولد اخر يسمى عبد الرحمن من اهل الحديث والتواريخ صنف كتاب فتوح وغيره وكانت ولادة ابي محمد المذكور في سنة خمس مائة وقبل سنة خمس وخمسين ومائة وتوفي في رمضان سنة اربع عشرة ومائتين بمصر وقبره الى جانب قبر الامام الشافعي رضى الله عنهما مما بلى القبلة وهو الاوسط من القبور الثلاثة وتوفي ولده عبد الرحمن المذكور في سنة سبع وخمسين ومائتين وقبره الى جانب قبر ابيه من جهة القبلة واعين بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الياء المنة من تحتها وبعدها ثون وعسامة بضم العين المهملة وفتح السين المهملة وبعدها الالف ميم وهاء

ابو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي بالولاء الفقيه المالكي المصري مولى ربحانة مولا ابي

صفه فُقال كانه دُيُنْبِر ففلنا لم نره فلم يلبث ان جاء بصغير أُسَيْد كانه جُعِلَ قد حبسه على عنقه فلنا
 لوسالنا عن هذا لارشداك فانه ما زال اليوم بين ابيدنا ثم انشد الاصمعي
 نعم ضجيع الفتى اذا يرذ السليل سحيرا وقرقى الصرد
 زيتها الله في الفواد كها زيتها في عيين والد ولد

قتل الرباشي بالبصرة ايام العلوي البصري صاحب الزنج في شوال سنة سبع وخمسين ومايتين
 رحمه الله تعالى وسئل في عقب ذي الحجة سنة اربع وخمسين ومايتين كم تعد سنة فقال اطلق
 سبعا وسبعين وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه الكبير انه قتل في سنة خمس وستين ومايتين
 قتله الزنج بالبصرة وهو غلط اذ لاخلاف بين اهل العلم بالتاريخ ان الزنج دخلوا البصرة وقت
 صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شوال سنة سبع وخمسين فاقاموا على القتل والاحراق
 ليلة السبت ويوم السبت ثم عادوا اليها يوم الاثنين فدخلوها وقد تفوق الحنذ وهربوا فنادوا
 بالامان فلما ظهر الناس قتلهم فلم يسلم منهم الا النادر واحترق الجامع ومن فيه وقتل العباس
 المذكور في احد هذه الايام فانه كان في الجامع لها قتل والرباشي بكسر الراء ونزع الياء المشناة
 من تحتها وبعد الالف شين معجمة هذه النسبة الى رباش وهو اسم لجذ رجل من جذام كان والد
 المنسوب اليه عبدا له فنسب اليه وبقي عليه

ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي مولى بني حنظلة كان قد جمع بين العلم والزهد
 وتفقه على سفيان الثوري ومالك بن انس رضى الله عنهما وروى عنه الموطأ وكان كثير الانقطاع
 محبا للخلة شديد التورع وكذلك كان ابوه ويحكى عن ابيه انه كان يعمل في بستان لمولاه
 واقام فيه زمنا ثم ان مولاه جاءه يوما وقال له اريد رمانا حلوا فحضى الى بعض الشجر واحضر منها
 رمانا فكسره فوجده حامضا فحذر عليه وقال اطلب الحلوا فتحضرت الى الحامض هات حلوا فحضى
 وقطع من شجرة اخرى فلما كسره وجده ايضا حامضا فاشتد حرده عليه وفعل ذلك دفعة ثالثة
 فقال له بعد ذلك انت لا تعرف الحلوم الحامض فقال لا فيقال كيف ذلك قال لاني
 ما اكلت منه شيئا حتى اعرفه فقال ولم لم تاكل قال لانك ما اذنت لي فكشف عن ذلك
 فوجده حقا فعظم في عينه وزوجه ابنته ويقال ان عبد الله رزقه من تلك الابنة فنهت
 عليه بركة ابيه ورايت في بعض النسخ من التواريخ هذه القصة منسوبة الى ابراهيم بن
 ادهم العبد الصالح رضى الله عنه وكذا ذكر الطروشى في اول سراج الملوك لابن ادهم ونقل ابو
 على الغساني الجبائي ان عبد الله بن المبارك سئل ايها افضل معوية بن ابي سفيان ام عمر بن
 عبد العزيز فقال والله ان الغبار الذى دخل في انف معوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل

الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثني ابي قال رايت العباس بن الاحنف ببغداد بعد موت الرشيد وكان منزله بباب الشام وكان لي صديقا ومات وسنه اقل من ستين سنة قال الصولي وهذا يدل على انه مات بعد سنة اثنتين وتسعين لان الرشيد مات ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلث وتسعين ومائة بهدينة طوس وكانت وفاة الاحنف والد العباس المذكور سنة خمسين ومائة ودفن بالبصرة رحمه الله تعالى وحكى المسعودي في كتاب مروج الذهب عن جماعة من اهل البصرة قالوا خرجنا نريد الحج فلما كنا ببعض الطريق اذا غلام واقف على المحجة وهو ينادي ايها الناس هل فيكم احد من اهل البصرة قال فعدلنا اليه وقلنا له ما تريد قال ان مولاي يريد ان يوصيكم فهلنا معه فاذا شخص ملقى على بعد من الطريق تحت شجرة لا يحير جوابا فجلسنا حوله فاحس بنا فرفع بصره وهو لا يكاد يرفعه ضعفا وانشا يقول

يا غريب الدار عن وطنه مفردا يبكي على شجده
كلما جد البكاء بد دبت الاسقام في بدنه

ثم اغمى عليه طربلا ونحن جلوس حوله اذا قبل طائر فوقع على اعلى الشجرة وجعل يغرد ففتى عنيه وجعل يسبح تغريد الطائر ثم انشا الفتى يقول

ولقد زاد الفؤاد شجاً طائر يبكي على فنه
شقه ما شقني فبكي كلنا يبكي على سكه

قال ثم تنفس نفسا فاضت نفس منه فلم يبرح من عنده حتى غسلناه وكفناه ونولينا الصلاة عليه فلما فرغنا من دفنه سالنا الغلام عنه فقال هذا العباس بن الاحنف رحمه الله تعالى والله اعلم اى ذلك كان والحنفي بفتح الحاء المهمل والنون وبعدها فاء هذه النسبة الى بنى حنيفة بن ابيهم ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل وحى قبيلة مشهورة واسم حنيفة اثال بضم الهزة وبعدها ناء مثناة وبعد الالف لام وانما قيل له حنيفة لانه جرى بينه وبين الاحزن بن عوف العبدى مفاوعة في قصة يطول شرحها فضرب حنيفة الاحزن المذكور بالسيوف فجذمه فسهى جذبيهة وضرب الاحزن حنيفة على رجله فحنفها فسهى حنيفة وحنيفة اخو عجل واليهامى بفتح الياء المثناة من تحتها والميم وبعد الالف ميم ثانية هذه النسبة الى اليهامة بلدة بالجزيرة البادية اكثر اهلها بنو حنيفة وبها تنبأ مسيلمة الكذاب وقتل وقصدته مشهورة

ابو الفضل العباس بن الفرج الرباشي النحوى اللغوى البصرى كان عالما راوية ثقة عارفا بباياع العرب كثير الاطلاع روى عن الاصمعي وابى عبيدة معمر بن المثنى وغيرهما وروى عنه ابراهيم الحري وابى الدنيا وغيرهما ومها رواه عن الاصمعي قال مر بنا اعرابي يشد ابنا له فقلنا

ومن شعرة ايضا من جهلة ابيات وينسبان الى بشار بن برد ايضا ذكر ابو علي القالي في كتاب
الامالي قال قال بشار بن برد ما زال غلام من بني حنيفة يدخل نفسه فينا ويخرجها منها
حتى قال

ابكسى الذين اذاقوني مودتهم حتى اذا ابتظوني للهوى رقدوا
واستمنهم يهونوني فلما قهت منتصبا بشقل ما جهلوني منهم قعدوا

وله ايضا

تعب يطول مع الرجاء لذى الهوى خير لى من راحة فى الياس
لسولا محبته لكم لما عاثتكم لكنتم عندى كبعس الناس

وله ايضا

وحدثتني يا سعد عنها فزدتني جنونا فزدني من حديثك يا سعد
هوها هوى لم يعرف القلب غيره فليس له قبل وليس له بعد

وله ايضا

اذا انت لم تعطفك الاشفاعة فلا خير في ود يكون بشافع
فاقم ما تركى عنايك عن قلى ولكن لى لى انى غير نافع
وانى اذا لم الزم الصبر طائعا فلا بد منه مكرها غير طائعا

وشعرة كله جيد وهو حال ابراهيم بن العباس الصولى وقد تقدم ذكر ذلك فى ترجمته وتوفى سنة
اثنين وتسعين ومائة ببغداد وحكى عمر بن شبة قال مات ابراهيم الموصلى المعروف بالنديم
سنة ثمان وثمانين ومائة ومات فى ذلك اليوم الكسائى النحوى والعباس بن الاحنف وحشيمة
الخيار فرفع ذلك الى الرشيد فامر المامون ان يصلى عليهم فصفوا بين يديه فقال من هذا
الاى قالوا ابراهيم الموصلى قال اخروه وقدموا العباس بن الاحنف فقدم صلى عليه فلها فرغ
واصرى دنا منه حاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعى فقال يا سيدى كيف اثرت العباس بن
الاحنف بالتقدمة على من حضر فانشد

وسعى بها ناس فقالوا انها لى لى التى تشقى بها وتكاد
فجهدتهم ليكون غيرك ظنهم انى لى عجبى المحب الجاحد

ثم قال اتحفظها فقلت نعم وانشدته فقال لى المامون لى من قال هذا الشعر اولى بالنقدمة
فقلت بلى يا سيدى وهذه الحكاية تخالف ما ياتى فى ترجمة الكسائى لانه مات بالرى على
الخلافى فى تاريخ وفاته وقبل ان العباس توفى فى سنة اثنين وتسعين ومائة وقال ابو بكر

ان حبستهم بالباطل فالتحق يخرجهم وان حبستهم بالحق فالعفو يسعهم فاطلقهم وقال قتادة ولد
الشعبي لاربعة سنين بقين من خلافة عمر رضى الله عنه وقال خليفة بن خياط ولد الشعبي
والحسن البصرى فى سنة احدى وعشرين وقال الاصمعى فى سنة سبع عشرة بالكوفة وكان
صبيلا نجيفا قيل له يوما ما لنا نراك صبيلا فقال زوحت فى الرحم وكان قد ولد هو وان آخر فى
بطن واقام فى البطن سنتين ذكوة فى كتاب المعارف ويقال ان السجاج بن يوسف الثقفى قال
له يوما كم عطاك فى السنة فقال الفين فقال ويحك كم عطاوك فقال الشمان قال كيف
حتى لحنت اولا قال لحن الامير فاحنت فلها اعرب اعربت وما امكن ان يلحن الامير واعرب
انا فاستحسن ذلك منه واجازته وكان مزاحا يحكى ان رجلا دخل عليه ومعه امرأة فى البيت
فقال ايكمما الشعبي فقال هذه وكانت ولادته لست سنين خلون من خلافة عثمان رضى الله
عنه وقبل سنة عشرين للهجرة وقيل احدى وثلاثين وروى عنه انه قال ولدت سنة جلولا وهى
سنة تسع عشرة ونوبى سنة اربع وقبل ثلث وقبل ست وقبل سبع وقبل خمس ومائة وكانت وفاته
فجاء وكانت امه من سبى جلولا وسرا حيل بفتح الشين المعجبة والراء بعد الالف حاء مهملة
مكسورة ثم بيا ساكنة مشناة من تحتها وبعدد لام والشعبي بفتح الشين المعجبة وسكون العين
المهله وبعددها باء موحدة هذه النسبة الى شعب وهو بطن من همدان وقال الجوهري هذه النسبة
الى جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميرى هو وولده ودفن به وهو ذو شعبيين فمن كان
بالكوفة منهم قيل لهم شعبيون ومن كان منهم بمصر والمغرب قيل لهم الاشعوب ومن كان منهم
بالشام قيل لهم شعبانيون ومن كان باليمن قيل لهم آل ذى شعبين وجلولاء بفتح الجيم وضم اللام
ومد اخره قرية بناحية فارس كانت بها الواقعة المشهورة زمن الصحابة رضى الله عنهم وكان كثير
يتهمل بقول مسكين الدارمى

ليست الاحلام فى حال الرضى انها الاحلام فى حال الغضب

ابو الفضل العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة بن حردان بن كلدة بن خزيم بن شهاب
ابن سالم بن حبة بن كليب بن عبد الله بن عدى بن حنيفة بن لحيمة الحنفى اليهامى الشاعر
المشهور كان رقيق الحاشية لطيف الطباع جميع شعره فى الغزل لا يوجد فى ديوانه مدح ومن رقيق
شعره قوله من قصيدة

يا ايها الرجل المذنب نفسه اقصر فان شفائك الاقصار
نزف البكاء دموع عينك فاستعر عيننا لغيرك دمعا مدرار
من ذا يعيرك عينه تهكى بها ارايت عيننا للبكاء تعار

المسجد ويتعلم الاعراب وكفى بصره فكان اذا مر به موكب بلال يقول من هذا فيقال الامير فيقول
 خالد سحابة صيف عن قليل تنشق فقبل ذلك لبلال فقال والله لا تنشق حتى يصيبك منها
 شئ وب امر به فصرط مايتى سوط وكان خالد كثير الهفوات لا يتأمل ما يقوله ولا يفكر فيه وهو
 من ذرية عمرو بن الاثتم الصحابي رضى الله عنه فانه خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن
 الاثتم بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر التميمي المنقرى واسم الاثتم سنان وانها قيل له
 الاثتم لان قيس بن عاصم المنقرى صرطه بقوس فهتم ثناباه وقبل بل هتمت يوم الكلاب والله اعلم
 وشبيب بن شبة ابن عم خالد المذكور وكانت وفاة ابني بردة المذكور سنة ثلث ومائة وقيل سنة
 اربع وقيل سنة ست او سبع ومائة وقال ابن سعد مات ابو بردة والشعبي في سنة ثلث ومائة
 في جمعة واحدة رحمهما الله تعالى وسبأني الكلام على الاشعري في ترجمة ابني الحسن الاشعري
 ان شاء الله تعالى

ابو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبر وذو كبر قيل من اقبال اليهن الشعبي وهو من حمير
 وعدها في همدان وهو كوفي تابعي جليل القدر وافر العلم روى ان ابن عمر رضى الله عنه مر به
 يوما وهو يحدث بالمغازي فقال شهدت القوم وانه اعلم بها مني وقال الزجرى العلماء اربعة ابن
 المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام ويقال انه ادرك
 خمس مائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى الشعبي قال انفذني عبد الملك
 ابن مروان الى ملك الروم فلما وصلت اليه جعل لا يسألني عن شيء الا اجبت وكنت الرسل لا
 تطيل الاقامة عنده فحبسني اياما كثيرة حتى استجفت خروجي فلما اردت الانصراف قال لي
 من اهل بيت المملكة انت فقلت لا ولكني رجل من العرب في الجيلة فهبس بشيء فدفعته
 الى رقعة وقال لي اذا اذيت الرسائل الى صاحبك فاوصل اليه هذه الرقعة قال فاذيت الرسائل
 عند وصولي الى عبد الملك وانسيت الرقعة فلما صرت في بعض الدار اريد الخروج تذكرتها
 ورجعت فاوصلتها اليه فلما قرأها قال لي اقال لك شيئا قبل ان يدفعها اليك قلت نعم فقال لي
 من اهل بيت المملكة انت قلت لا ولكني من العرب في الجيلة ثم خرجت من عنده فلما بلغت
 الباب رددت فلما مثلت بين يديه قال لي اتدري ما في الرقعة قلت لا قال اقراها فقرأتها فاذا
 فيها عجب من قوم فيهم مثل هذا كيف ملكوا غيره فقلت له والله لو علمت ما فيها ما
 حملتها وانها قال هذا لانه لم يركت قال افتدري لم كتبها قلت لا قال حسدني عليك واراد ان
 يغربنى بقتلك قال فتأذى ذلك الى ملك الروم فقال ما اردت الا ما قال وكلم الشعبي عمر
 ابن هبيرة الفراري امير العرافين في قوم حبسهم ليطلقهم فابى فقال له ايها الامير

عاصم في سنة سبع وعشرين ومائة بالكوفة رحمه الله تعالى والنجد بفتح النون وضم الجيم وسكون الواو وبعدها دال مهله وهي الحمارة الوحشية التي لا تحمل وقيل هي المشرفة وبهذلة بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفتح الدال المهله واللام وبعدها هاء ساكنة ويقال انه اسم امه

ابو بردة عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري كان ابره صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم عليه من اليمن في الاشعريين فاسلموا وابو بردة كان قاضيا على الكوفة وليها بعد القاضي شريح هكذا ذكره محمد بن سعد في كتاب الطبقات وله مكارم ومآثر مشهورة وكان ابو موسى تزوج في عمله على البصرة طيبة بنت دمون وكان ابوها رجلا من اهل الطائف فولدت له ابا بردة فاسترضع له في بني ققيم في اهل الغرق وسماه ابو موسى عامرا فلها شت كساه ابو شيخ بن الغرق بردتين وغدا به على ابيه فكناه ابا بردة فذهب اسمه وكان ولده بلال قاضيا على البصرة وهم الذين يقال في حقهم ثلثة قضاة في نسق فان ابا موسى قضى لعمر رضى الله عنه بالبصرة ثم قضى بالكوفة في زمن عثمان رضى الله عنه وبلال المذكور هو مهذوح ذى الرمة وله فيه غرر المدايح وفيه يقول مخاطبا لناقته

إذا ابن ابي موسى بلال بلغته فقام بفاس بين وصليكَ جازرُ

وفيه يقول ايضا

سهمت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا

وصيدح اسم ناقته وهو بفتح الصاد المهله وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الدال المهله وبعدها حاء مهله وكان بلال احد تواب خالد بن عبد الله القسري المقدم ذكره فلها عزل وزلي موضع يوسف بن عمر الثقفي على العراقيين فحاسب خالدا ونوابه وعذبهم فهاث خالدا من عذابه ومات بلال من عذابه ايضا ورايت في بعض المجاميع ان ابا بردة جلس يوما بفخر بابيه ويذكر فضائله وصحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في مجلس عام وفيه الفرزدق الشاعر فلها اطال القول في ذلك اراد الفرزدق ان يغض منه فقال لو لم يكن لابي موسى منقبة الا انه جسيم رسول الله صلى الله عليه وسلم كفاه فامتص ابو بردة من ذلك ثم قال صدقت لكنه ما جم احدا قبله ولا بعده فقال الفرزدق كان ابو موسى والله افضل من ان يجرب الجمجمة في رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت ابو بردة على غيظ وحكى غرس النعمة بن الصابي في بعض تصانيفه ان ابا صفوان خالد بن صفوان النهي المشهور بالبلاغة كان يدخل على بلال بن ابي بردة المذكور فيحدثه فيلحن في كلامه فلها كثر ذلك على بلال قال له يا خالد تحدثني احاديث الخلفاء وتلحن لحن السقات يعني النساء اللواتي تسقين الماء فصار خالد بعد ذلك ياتى

وكانت وفاته بهصر في المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة وقد تقدم الكلام على الجذاسي وله
ايضا من الشعر في كرسى النسيج

انظر بعينك في بديع صنّاعى وعجيب تركيبى وحكمة صانعى
فكاننى كفا محبّ شبكت يوم الفراق اصابعاً باصابع

وذكره على بن ظافر بن منصور في كتاب بدائع البداية واثنى عليه واورد فيه عن القاضي ابي عبد
الله محمد بن الحسين الامدى النائب كان في الحكم بغير الاسكندرية قال دخلت على الامير السعيد
ابن ظفر ايام ولايته للفرغ فجدته يقطر دحنا على خنصره فسألته عن سببه فذكر ضيق خاتمه وأنه ورم
بسببه فقلت له الراى قطع حلقتك قبل ان يتفاقم الامر فيه فقال من يصلح لذلك فاستدعيت
ابا المنصور ظافر بن القسم الحداد المذكور فقطع الحلقة وانشد بديهاً

قصر عن اوصافك العالم وكثر النائر والناظم
من يكن البحر له راحة يضيق عن خنصره الخاتم

فاستحسنه الامير ووجه له الحلقة وكانت من ذهب وكان بين يدي الامير غزال مستانس وقد رضى
وجعل راسه في جرة فقال ظافر بديهاً

عجبت لجرأة هذا الغزال وامر تخطى له واعتهد
واعجب به اذ بدا جائها وكيف اطمان وانت اسد

فزاد الامير والحاضرون في الاستحسان وتامل ظافر شبكا على باب المجلس بهنوع الطيبر من
دخولها فقال

رايت ببابك هذا المنيف شبكا فادركنى بعض شبك
وفكر فيها راى خاطرى فقلت البحار مكان الشبك

ثم انصرف وتركنا متعجبين من حسن بديته

حرف العين

ابو بكر عاصم بن ابي النجود بهدلة مولى بنى جذبية بن مالك بن نصر بن قعين بن اسد
كان احد القراء السبعة والمشار اليه في القراءات اخذ القراءة عن ابي عبد الرحمن السلمي وزر بن
حبيش واخذ عنه ابو بكر بن عباس وابو عمر البزاز واختلفوا اختلافا كبيرا في حروف كثيرة وتوفي

لا تخدعك بالفتور فإنه
 يا أيها الرشا الذي من طرفه
 در يلوح بغيك من نظامه
 وقناة ذاك القد كي تقيم
 رفقا بجسمك لا يذوب فأننى
 اخشى بان يحفو عليه لاذة
 هروت يبعجز عن مواقع سحره
 وهو الامام فمن ترى استاذة
 تالله ما عقلت محاسنك امره
 الا وعز على الورى استنقاذة
 اغرقت حبك بالقلوب فاذعت
 طوعا وقد اودى بها استجواذة
 ما الى اثيت الحظ من ابوابه
 جهدى فدام نفورة ولو اذة
 اياك من طمع المني فغزوة
 كذليله وغنمه شحاذة

ومنها

داليت ابن دريد استهوى بها
 قوما غداة نبتت به بغداده
 دانوا لخرصف قوله فتفرقت
 طمعا بهم صرعا او جذاده
 من قدر الرزق السنى لك انما
 قد كان ليس يصوره انفاذه

وهذه القصيدة من غرر القصائد والعجب انى رايت صاحبنا عماد الدين ابا المجدد اسمعيل المعروف بابن باطيش الموصلى قد ذكر هذه الابيات فى كتابه المغنى الذى وضعه على كتاب المهذب فى الفقه وفسر فيه غريبه وتكلم على اسماء رجاله فلما انتهى الى ذكر ابى بكر محمد بن الحداد المصرى الفقيه الشافعى وشرح طرفا من حاله قال بعد ذلك وكان مليح الشعر انشدنى بعض الفقهاء ابياتا من قصيدة اعزها اليه وذكر بعض هذه الابيات المكتتبه ما هنا وما وقعته فى هذه الاكون ظافر يعرف بالحداد والفقيه ابن الحداد فجهتها لفظة الحداد فمن هاهنا حصل الالتباس ومن شعرة ايضا

رحمك واسأولا اننى ارجو الاياب قضيت نحى
 والسم ما فارقتهم لكننى فارق قلبى

وذكر العماد فى الخريدة هذين البيتين المعنى ثم قال كان المعنى من الاجناد الاكباس مذكورا بالباس توفى سنت ست واربعين وخمسماية والصحيح انها لظافر الحداد وذكرها فى الخريدة فى ترجمة ظافر الحداد ايضا وله من قصيدة

يذم المحبون الرقيب وليت لى من الوصل ما يخشى عليه رقيب

وله ديوان شعرون شعرة

صغت امية بالدماء اكفنا وطوت امية دوننا دنيانا

وبحكي انه اصابه الفالج فكان يخرج الى السوق بجرحه وكان موسرا ذا عبيد واماء فقيل له قد اغناك الله عزوجل عن السعي في حاجتك فلو جلست في بيتك فقال لا ولكني اخرج وادخل فيقول الخادم قد جاء ويقول الصبي قد جاء ولو جلست في البيت فبالت على الشاة ما منعها احد عني وحكى خليفة بن خياط ان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما كان عاملا لعل بن ابي طالب رضى الله عنه على البصرة فلما شخص الى الحجاز استخلف ابا الاسود عليها فلم يزل حتى قتل على رضى الله عنه وكان ابو الاسود معروفا بالخيل وكان يقول لواطعنا المساكين في اموالنا لكننا اسوء حالنا منهم وقال لبنيه لا تجاودوا الله عزوجل فانه اجرد وامجد ولو شاء ان يوسع على الناس كلهم لفعل فلا تجاودوا انفسكم في التوسع فتهاكوا هزالا وسمع رجلا يقول من يعيشى الحجاج فقتل على به فعشاه ثم ذهب ليخرج فقال ابن تزيذ قال اهل قال هيبت ما عشتك الاعلى ان لا تؤذى المسلمين الليلة ثم وضع في رجليه القيد حتى اصبح وتوفي ابو الاسود بالبصرة سنة تسع وستين في طاعون الجوارف وعمره خمس وثلاثون سنة وقيل انه مات قبل الطاعون بيلة الفالج وقيل انه توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز وتولى عمر الخلافة في صفر سنة تسع وتسعين للهجرة وتوفي في رجب سنة احدى ومائة بدير سهران وقيل لابن الاسود عند الموت ابشر بالمغفرة فقال وابن الحياء ما كانت له المغفرة والديلى بكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام والدولى بضم الدال المهملة وفتح الهزة وبعدها لام هذه النسبة الى الدول وحى قبيلة من كنانة وانها فتحت الهزة في النسبة لثلاث تنوالى الكسرات كما قالوا في النسبة الى نبرة نهرى بالفتح وحى قاعدة مطردة والدول اسم دابة بين ابن عرس والثعلب وحلس بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وبعدها سين مهملة هكذا ذكره الرزيرى المغربى في كتاب الالباس وهو ما يحرف كثيرا فقد وجدت فيه اختلافا وهذا الاصح

ابو المنصور طاهر بن القسم بن منصور بن عبد الله بن خلف بن عبد الغنى الجذامى الاسكندرى المعروف بالحداد الشاعر المشهور كان من الشعراء المجيدين وله ديوان شعر اكثره جيد ومدح جماعة من المصريين وروى عنه الحفاظ ابو طاهر السلفى وغيره من الاعيان ومن مشهور شعره قوله

لو كان بالصبر الجميل ملاذ
ما سح وابل دمعهم ورذاذ
ما زال جيش الحب يغزو قلبه
حتى وحى وتقطعت اذلاذ
لم يبق فيه مع الغرام بقية
الا رسييس يحسثوبه جذاذ
من كان يرغب فى السلامة فليكن
ابدا من الحديق المراض عياذ

اسم وفعل وحرف ثم دفعه اليه وقال له تهم على هذا وقيل انه كان يعلم اولاد زياد بن ابيه وهو والى العراقيين يومئذ فجاءه يوما وقال له اصليح الله الامير اني ارى العرب قد خالطت هذه الاعاجم وتغيرت السنتهم افتاذن لي ان اصنع للعرب ما يعرفون او يقيمون به كلامهم قال لا فجاء رجل الى زياد وقال اصليح الله الامير توفي ابانا وترك بنون فقال زياد ادعوا لي ابا الاسود فلما حضر قال صنع للناس الذي نهيتك ان تضع لهم وقيل انه دخل بيته يوما فقامت له بعض بناته يا ابي ما احسن السماء فقال يا بنية نجومها فقالت اني لم ارد اى شيء منها احسن انها تعجبت من حسنيتها فقال اذن فقولى ما احسن السماء وحينئذ وضع النجوم وحكى ولده ابو حرب قال اول باب وضع ابي باب التعجب وقيل لابي الاسود من اين لك هذا العلم يعنون النجوم فقال لقنت حدوده من على بن ابي طالب رضى الله عنه وقيل ان ابا الاسود المذكور كان لا يخرج شيئا اخذه عن على بن ابي طالب الى احد حتى بعث اليه زياد المذكور ان اعلم شيئا يكون للناس اماما ويعرف به كتاب الله عز وجل فاستغفاه من ذلك حتى سجع ابو الاسود قارئاً بقرا ان الله برى من المشركين ورسوله بالكمس فقال ما ظننت ان امر الناس ال الى هذا فرجع الى زياد فقال افعل ما امر به الامير فليغنى كاتباً لبقا بفعل ما اقول فاتي بكاتب من عبد القيس فلم يرعه فاتي باخر فقال له ابو الاسود اذا رايتني قد فتحت فمى بالحرف فانقط نقطة فوقه وان ضمنت فمى فانقط بين يدي الحرف وان كسرت فاجعل النقطة من تحت ففعل ذلك وانها سعى النجوم نحو لان ابا الاسود المذكور قال استاذنت على بن ابي طالب رضى الله عنه ان اصنع نحو ما وضع فسمي لذلك نحو والله اعلم وكان لابي الاسود بالبصرة دار وله جار يتأذى منه في كل وقت فباع الدار فقبل له بعث دارك فقال بل بعث جارى فارسلها مثلاً ودخل ابو الاسود يوماً على عبيد الله بن ابي بكر نقيع بن الحرث بن كلدة الثقفى رضى الله عنه فرأى عليه جبة رثة كان يكسر لابسها فقال يا ابا الاسود اما تهمل هذه الجبة فقال رب مهول لا يستطيع فراقه فلما خرج من عنده بعث اليه مائة ثوب فكان يشد بعد ذلك وقيل ان هذه القضية جرت له مع المنذر بن الحجارود

كسانى ولم استكسه فحمدته اع لك يعطيك الجزيل وناصر

وان احق الناس ان كنت شاكراً بشكرت من اعطاك والعرض وافر

ويروى ناصر بالنون وباصر بالياء ولكل واحدة منهما معنى فمعناها بالنون طاهر لانه من النصره وبالياء من التعطى والحق يقال فلان ياصر على فلان اذا كان يعطى عليه ويحسب ولسه اشعر

كثيرة منها

وما طلب المعيشة بالتمنى ولكن الحق دلوك في الدلاء

تجسب بهلها طورا وطورا تجسب بحياة وقليل ماء

أخبارك أيضا لولدى ثم شتقه وبقي العادل في الاعتقال مديدة ثم قتله وأخرج رأسه لأمراء الدولة ومن العجائب أن الصالح ولي الوزارة في التاسع عشر وقتل في التاسع عشر ونقل تابوته في التاسع عشر زالت دولتهم في التاسع عشر ورزيتك بضم الراء وتشديد الزاء المكسورة وسكون الجاء المنة من تحتها وبعدها كاف وكانت ولادة زين الدين الرواظ المذكور سنة ثمان وخميس مائة بدمشق ونشأ بها وقدم بغداد مرارا وصاهر أبا الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد البائسي الانصاري الاندلسي على ابنته أم عبد الكريم فاطمة وانتقل قبل وفاته الى مصر وحدث بها وتوفي يوم الاربعاء ثامن رمضان سنة تسع وتسعين وخميس مائة بهصر وهو المعروف بان نُجْبِئَة رحمه الله تعالى

أبو يزيد طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي البسطامي الزاهد المشهور كان جده مجوسيا ثم اسلم وكان له اخوان زاهدان عابدان أيضا آدم وعلي وكان أبو يزيد اجلهم وسئل أبو يزيد بئى شىء وجدت هذه المعرفة قال بطن جآع وبدن عار وقيل لابي يزيد ما اشد ما لقيته في سبيل الله تعالى فقال لا يمكن وصفه فقيل له ما اهلون ما لقيت نفسك فقال اما هذا فعم دعوتها الى شىء من الطاعات فلم تجبني طوعا فهنتها الماء سنة وكان يقول لو نظرتم الى رجل اعطى من الكرامات حتى يرتفع في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهى وحفظ الحدود واداء الشريعة وله مقالات كثيرة ومجاهدات مشهورة وكرامات ظاهرة وكانت وفاته سنة احدى وستين وقيل اربع وستين رحمه الله تعالى وطيفور بفتح الطاء المهملة وسكون الباء المنة من تحتها وضم الفاء وبعد الواو الساكنة راء والبسطامي بفتح الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وبعد الالف مهم هذه النسبة الى بسطام وهي بلدة مشهورة من اعيال قومس ويقال انها اول بلاد خراسان من جهة العراق

حرف الطاء

أبو الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن نفثة بن عدى بن الديل ابن بكر الديلي ويقال الدؤلى وفي اسمه ونسبه اختلاف كثير كان من سادات التابعين واعيانهم صاحب على بن ابي طالب رضى الله عنه وشهد معه وقعة صفين وهو بصري وكان من اكمل الرجال رابا واستدم غلا وهو اول من وضع النجوقيل ان عليا رضى الله عنه وضع له الكلام كله ثلاثة اضرب

اليه فقتلوا الذين جرحوه وحمل الى داره مجروحاً ودمه يسيل واقام بعض يوم ومات يوم الاثنين تاسع عشر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكانت ولادته في سنة خمس وسعين واربعماية وخرجت الخلع لولده العادل محيي الدين رزبك المقدم ذكره في ترجمة شاور يوم الثلاثاء ثاني يوم وفاة ابيه وكنيته ابوشجاع ولها تولى الوزارة لقبوه العادل الناصر ولما مات رثاه الفقيه عمارة اليمني بقصيدة اولها

اقى اهل ذا النادى عليهم اسائلُ فاني لها بى ذاهب اللب ذاهلُ
سمعت حديثا احسد الصمَّ عنده ويذهل واعيه ويحخرس قائله
فهل من جواب يستغيث به المنى ويعلمو على حق المصيبة باطله
وقد رايت من شاهد الحال اننى ارى الدست منصوبا وما فيه كافله
فهل غاب عنه واستناب سليله ام اختار هجرا لا يرجى تواصله
فانى ارى فوق الوجوه كابتة تدل على ان السوجة ثواكله

ومنها

دعوني فيها هذا اوان بكائه سيأتىكم طل البكاء وابله
ولا تنكروا حزنى عليه فانى تقشع عنى وابل كنت آمله
ولم لا نبغضيه وندب فقده واولادنا ايتامه وارامله
فيا ليت شعرى بعد حسن فعاله وقد غاب عنا ما بنا الله فاعاله
ايكم مئوى صيفكم وغربكم فيمكث ام تطوى بين مراحل

وهي طوبلة وكان قد دفن بالقاهرة ثم نقله ولده العادل من دار الوزارة التي دفن فيها وهي المعروفة بانشاء الفضل شاحشاه المقدم ذكره وكان نقله في تاسع عشر صفر سنة سبع وخمسين في تابوت وركب خلفه العاضد الى تربته التي بالقرافة الكبرى فعمل في ذلك الفقيه عمارة ايضا قصيدة طوبلة واجاد فيها ومن جملتها في صفة التابوت

وكانه تابوت موسى اودعت في جانبيه سكة ووقار

وله فيه مراتب كثيرة وهذا الصالح هو الذى بنى الجامع الذى على باب زويلة بظاهر القاهرة واما ولده العادل رزبك فقد ذكرت في ترجمة شاور تاريخ حربه من القاهرة وكان قد حمل معه من الذخائر ما لا يحصى ومعه اهل وحاشيته واستجار بسلطان وقيل بيقوب بن البيض اللخمي وكان ممن خواص اصحابهم وحصل من جهتهم نعمة وافرة فانزلهم عنده وهو باطفيح وسار من ساعته الى شاور واعلم بهم فندب معه جماعة ومضوا الى العادل واخذوه اسيرا واحضروه الى باب شاور فوقفوا زمانا طويلا ثم حبسه ثم قال شاور لابن البيض لقد خباث الصالح ذخيرة صالحة لولده وانما

كم ذا يربينا الدهر من احداثه عِبْرًا وفيينا الصّد والاعراض
نسئ الممات وليس بجري ذكره فينا فتذكرنا به الامراض

ومنه

ومهيفى نُبل القوام سَرَّت الى اعطافه النشوات من عينيه
ماضى اللحاط كانها سلّت يدي سيفى غداة الروح من جفنيه
قد قلت ذا خط العذار بمسكة فى خِذّة الْفَيْسِه لالاميه
ما الشعردبّ بعارضيه وانما اصداغُه نفضت على خذيه
فاسحبّ لسلطان يعمّ بعدله وبجور سلطان الغرام عليه
والله لولا اسم الفرار وانه مستقبّح لفررت منه اليه

وروى عنه ابو الحسن على بن ابراهيم بن نجاشي غنائم الانصاري الملقب زين الدين الحبلى
المعروف بابن نُجَيْيَة الواعظ المشهور الدمشقي قال انشدني طلائع بن رزبكت لنفسه بصر

مشيك قد نضا صبغ الشباب وحلّ البازي وكر الغراب
تنام ومقلّة الحدثنان يقطي وما نابّ النواذب عنك ناب
وكيفى بقاء عهرك وهو كنز وقد انفقمت منه بلا حساب

وكان المذهب عبد الله بن اسعد الموصلى نزيل حصص قد قصده من الموصل ومدحه بقصيدته الكافية
التي اولها

اما كسفاك نلاني فى تلافيكما ولست تنقم آلا فرط حبيكما

وهي من من نخب القصائد ومخلصها

وفيه تغضب ان قال الوشاة سلا وانت تعلم انى لست اسلويا
لانت وملك ان كان الذى رعوا ولا شفى ظمأى جود ابن رزينا

وهي طويلة طائلة ولولا خرف الاطالة لكتبتها ولها مات الفأخر وتولى العاضد مكانه استهر الصالح
على وزارته وزادت حرمة وتزوج العاضد ابنته فاغتر بطول السلامة وكان العاضد تحت قبضته وفي
اسره فلما طال عليه ذلك عمل الحيلة فى قتله فانفق مع قوم من اجناد الدولة يقال لهم اولاد الراى
وتقرر ذلك بينهم وعين لهم موضعا فى القصر يجلسون فيه مستخفين فاذا تربهم الصالح ليلا او نهرا
قتلوه فقعدها له وخرج من القصر فقاموا ليخرجوا اليه فاراد احدهم ان يفتح غلق الباب فاغلقه وما
علم فلم يحصل مقصودهم تلك الليلة لامر ارادة الله تعالى فى تاخير الاجل ثم جاسوا له يوما اخر
فدخل القصر نهارا فوثبوا عليه وجرحوه جرحات عديدة بعضها فى راسه ووقع الصوت فعاد اصحابه

وسلطانها يومئذ الملك العزيز عماد الدين عثمان بن السلطان صلاح الدين الزمى ارباب ديوان الزكاة بدفع الزكاة من المتاجر التى وصلت صحبته فعمل فى ذلك

ما كل من يتسمى بالعزبز لها اهل ولا كل برق صحبه غدة
بمن العزبز بنون فى فعالها هذاك يعطى وهذا ياخذ الصدقة

وكانت وفاة سيف الاسلام فى شوال التاسع عشر منه سنة ثلث وتسعين وخمس مائة بالمنصورة وهى مدينة اختطها باليمن رحمه الله تعالى وتولى بعده الملك المعز فتح الدين اسمعيل والسيدي المذكور صنف ابو الغنائم مسلم بن محمود بن نعمة بن ارسلان الشيزى كتابه الذى سباه عجائب الاسفار وغرائب الاخبار وادع فيه من اسفاره واخبار الناس كثيرا وذكر العزبز عساكر انه مات بالبحراء من بلاد اليمن وذكر ابو الغنائم المذكور فى كتابه الذى سباه جبهة الاسلام ذات النشر والنظم انه مات بتعز ودفن بها بالمدرسة ثم قال وقتل ولده فتح الدين ابو الفداء اسمعيل فى رجب سنة ثمان وتسعين بمكان يقال له عجبى شامى زبيد وتولى اخوه الملك الناصر ايوب وكان ابو الغنائم المذكور اديبا شاعرا وكان موجودا فى سنة سبع عشرة وستماية فقد توفى فى هذه السنة او بعدها وكان ابو الفداء محمود نحويا متصدرا بجامع دمشق لاقراء النحو وذكره الحافظ ابن عساكر فى تاريخه الكبير وذكره العماد فى الخريدة وقال توفى بعد سنة خمس وستين وخمس مائة وقال شرف الدين ابن عنين انشدنى محمد المذكور لنفسه

يقولون كافات الشتاء كثيرة وما هى الا واحد غير مفترى
اذا صبح كاف الكيس فالكل حاصل لديك وكل الصيد يوجد فى الفرا

وطغتكين بضم الطاء المهمله وسكون الغين المعجمة وكسر التاء المثناة من فوقها والكاف وسكون الياء المثناة من تحتها ونون وهو اسم تركى

ابو الغارات طلائع بن رزيك الملقب الملك الصالح وزير مصر كان واليا بمنية بنى خصيب من اعمال صعيد مصر فلما قتل الظاهر اسمعيل كما تقدم فى حرف الهمة سير اهل القصر الى الصالح واستجدوا به على عباس ولده نصر المتقين على قتله فتوجه الصالح الى القاهرة ومعه جمع عظيم من العربان فلما قربوا من البلد هرب عباس ولده واتباعها ومعها اسامة بن منقذ المذكور فى حرف الهمة ايضا لانه كان مشاركا لهما فى ذلك على ما يقال ودخل الصالح الى القاهرة وتولى الوزارة فى ايام الفائز واستقل بالامور وتدبير احوال الدولة وكانت ولايته فى التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين وخمس مائة وكان فاضلا سمحا فى العطاء سهلا فى اللقاء محبا لاهل الفضائل جيد الشعر وقفت على ديوانه وهو فى جزوبن ومن شعرة قوله

المأمون وعقد له على خراسان من وقته واهدى له خادما كان رباة وامره ان رأى ما يرببه ان يسهه فلما تهن طاهر من الولاية قطع الخطبة حكى كلثوم بن ثابت متولى بريد خراسان قال صعد طاهر المنبر يوم الجمعة وخطب فلما بلغ ذكر الخليفة امسك فكتب بذلك الى المأمون على خيل البريد واصبح طاهر يوم السبت مبيتا فكتب اليه ايضا بذلك فلما وصلت الخريطة الاولى الى المأمون فدعا احمد بن ابي خالد وقال اشخص الان فات به كما صهنت واكرهه على المسير في يومه ثم بعد شذائد اذن له في المبيت ثم وافت الخريطة الثانية من يومه بهوته وقيل ان الخادم سبه في كامن ثم ان المأمون استخلف ولده طلحة على خراسان وقيل جعله خليفة بها لاختيه عبد الله بن طاهر الاتى ذكره وثوبى طلحة سنة ثلث عشرة ومايتين وبلغ واختلفوا في تلقبهم بذي اليمينين لاي معنى كان فقيل لانه ضرب شخصا في وقعة مع على بن ماهان كما تقدم ففقه نصفين وكانت الضربة ببسار فقال فيه بعض الشعراء ، كلنا يدبك يمين حين نصرته ، فلقبه المأمون ذا اليمينين وقيل غير ذلك وكان جده مصعب بن رزبني كاتبا لسلیمان بن كثير الخزاعي صاحب دعوة بني العباس وكان بليغا فبين كلامه ، ما اوحى الكاتب الى نفس تسهوه الى اعلى المراتب وطبع بقوده الى اكرم الاخلاق وهمة تكفم عن دنس الطمع ودناءة الطمع ، وبوشج بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وسكون النون وبعدها جيم وهي بلدة بخراسان على سبعة فراسخ من هراة ومقدس بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال المهملة وبعدها سين مهلة وهواسم علم على الشاعر المذكور والخلو في بفتح الخاء المعجمة وضم اللام وسكون الواو وبعدها قاف هذه النسبة الى خلوق او خلوقته وهي قبيلة من العرب مشهورة ومات والده الحسين بن مصعب بخراسان في سنة تسع وتسعين ومائة وحضر المأمون جنازته وبعث الى ابنه طاهر وهو بالعراق يعزيه رحمه الله تعالى

سيف الاسلام ابو الفوارس طغتكين بن ايوب بن شاذى بن مروان المنعوت بالملك العزيز ظهير الدين صاحب اليمن كان اخوه السلطان الملك الناصر صلاح الدين لها ملك الديار المصرية قد سير اخاه شمس الدولة توران شاه المقدم ذكره في حرف الناء الى بلاد اليمن فلما كتبها واستولى على كثير من بلادها ورجع عنها حسبها هو مذكور في ترجمته ثم سير السلطان اليها بعد ذلك اخاه سيف الاسلام المذكور وذلك في سنة سبع وسبعين وخمس مائة وكان رجلا شجاعا كرمها مشكور السيرة حسن السياسة مقصودا من البلاد الشاسعة لاحسانه وبره ورجل اليه شرف الدين ابو المحاسن بن عتير الدمشقي الاتى ذكره في حرف الميم ومدحه بغرر القصائد فاحسن اليه واجزل صلته واكتسب من جهته مالا وافرا وخرج به من اليمن فلما وصل الى الديار المصرية

ويحكى ان اسعيل بن جرير الجبلى كان مذاحا لطاهر المذكور فقبل له انه يسرق الشعر ويهدك
به فاحب طاهر ان يستخنه فقال له تهجننى فامتنع فالزمه بذلك فكتب اليه
رايتك لا ترى الابعين وعينك لا ترى الا قليلا
فاما اذ اصبت بفرد عين فخذ من عينك الاخرى كفيلا
فقد ايقنت انك عن قريب بطهر الصكى تلتهم السبيل

فلما وقى عليها قال له احذر ان تنشدها احداً ومزق الورقة ولها استقل الهامون بالامر بعد قتل
اخيه الامين كتب الى طاهر بن الحسين وهو مقيم ببغداد والمامون مقيم بخراسان بان يسلم الى
الحسن بن سهل المقدم ذكره جميع ما افتتحه من البلاد وهى العراق وبلاد الجبل وفارس والاهواز
والبحران واليمن وان يتوجه هو الى الرقة وولاه الموصل وبلاد الجزيرة الفراتية والشام والغرب وذلك
فى بقية سنة ثمان وتسعين ومائة واخبار طاهر كثيرة وسيأتى ذكر ولده عبد الله وحفيده عبيد الله فى
حرف العين ان شاء الله تعالى وكان مولده سنة تسع وخمسين ومائة وتوفى يوم السبت لخمس
ربعين من جمادى الآخرة سنة سبع ومائتين بهدينة مرو رحمه الله تعالى وكان المامون قد ولاه
خراسان فوردها فى شهر ربيع الآخر سنة ست وقيل خمس ومائتين واستخلف ابنه طالحة هكذا
قال السامى فى كتاب اخبار ولاية خراسان وقال غيره انه خلع طاعة المامون وجاءت كتب البريد
من خراسان تتضمن ذلك ففارق المامون لذلك فلقا شديدا ثم جاءت كتب البريد ثانيا
يؤم انه اصابته عقيب ما خلع حمى فوجد فى فراشه ميتا وحكى هرون بن العباس بن المامون فى
تاريخه قال دخل طاهر يوما على المامون فى حاجة فقضاها وبكى حتى اغرورقت عيناه بالدموع
فقال طاهريا امير المؤمنين لم تبكى لا ابكى الله عينك وقد دانته لك الدنيا وبلغت الامانى
فقال ابكى لا عن ذل ولا عن حزن ولكن لا تخلو نفس من شجن فاغتم طاهر وقال لحسين
الخدام وكان يحب المامون فى خلواته اريد ان تسال امير المؤمنين عن بكائه عند ما رآنى ثم
انفذ طاهر للخدام مائة الف درهم فلما كان فى بعض خلوات المامون وهو طيب الخاطر قال له
حسين الخدام لم بكيت لها دخل عليك طاهر فقال ما لك ولهذا وبلك قال غثني بكاءك
فقال هو امران خرج من راسك اخذته فقال يا سيدى متى ابحت لك سرا قال انى ذكرت
محمد الاى وما ناله من الذلة فخنقتهنى البكاء ولما يفوت طاهرا منى ما يكره فاخبر حسين
طاهرا بذلك فركب الى احمد بن ابي خالد فقال له ان الشفاء منى ليس برخيص وان المعروف
عندى ليس بضائع ففهمنى عن المامون فقال سافعل ففكر الى غدا وركب احمد الى المامون
فقال له لم انم البارحة فقال له ولم قال لانك ولبت خراسان غسان وهو من معه اكثر راس
واخاف ان يظلمه مصطام فقال فمن ترى قال طاهر قال هو جائع فقال انا ضامن فدعا به

الطبرى خرج من بغداد في شعبان وقتل في شوال اوى رضان والله اعلم وتقدم طاهر الى بغداد
واخذ ما في طريقه من البلاد وحاصر بغداد والاميين بها وقتله يوم الاحد است او اربع خلون من
صفر سنة ثمان وتسعين ومائة ذكره الطبرى في تاريخه وقال غيره ان طاهرا سبر الى المامون
يستأذنه في امر الاميين اذا ظفرو به فبعث اليه بقميص غير مقور فعلم انه يريد قتله ففعل على ذلك
وحمل راسه الى خراسان ووضع بين يدي المامون وعقد للمامون على الخلافة فكان المامون يراة
للمناعضة وخدمته وقيل لطاهر ببغداد لها بلغ ما بلغ ليهنك ما ادركته من هذه المنزلة التي لم
يدركها احد من نظرائك بخراسان فقال ليس يهيننى ذلك لانى لا ارى عجائز يوشحن يتطلعن
الى من اعالي سطوحهن اذا مررت بهن وانها قال ذلك لانه ولد ونشا بها وكان جده مصعب
والبا عليها وعلى هراة وكان شجاعا وركب يوما ببغداد في حرارته فاعترضه مقدس بن صيفى الخواري
الشاعر وقد ادنيت من الشط ليخرج فقال ايها الاميران رايت ان تسمع منى ابياتنا فقال قل
فانشأ يقول

عجبت لحرارة ابن الحسين لا غرقت كيف لا تغرق
وبحران من فوقها واحد واخر من تحتها مطبق
واعجب من ذاك اعوادها وقد مستها كيف لا تورق

فقال طاهر اعطوه ثلثة الاف دينار وقال له زدنا حتى نزيدك فقال حسبي ولبعض الشعراء في بعض
الرواء وقد ركب البحر وما اقصر فيه

ولما امتطى البحر ابتهلث نصرعا الى الله يا سحري الرياح بلطفه
جعلت الندى من كفه مثل موجه فسألته واجعل موجه مثل كفه

وكان طاهر قد احتاج الى الاموال عند محاصرة بغداد فكتب الى المامون يطلبها منه فكتب له
الى خالد بن جيلويه الكاتب ليقرضه ما يحتاج اليه فامتنع خالد من ذلك فلما اخذ بغداد احضر
خالدا وقال لاقتلنك شر قتلة فبدل من المال شيئا كثيرا فلم يقبله منه فقال خالد قد فلت شيئا
فاسمعه ثم شانك وما تريد فقال طاهر هات وكان يعجبه الشعر فانشد

زعموا بان الصقر صافى مرة عصفور بر ساقه المذخور
فتكلم العصفور تحت جناحه والصقر مقتن عليه يطير
ما كنت يا هذا لهلك لفته ولمن شويت فاننى لحقير
فتهاون الصقر المدل بصيده كرم فالت ذلك العصفور

قال طاهر احسنت وعفا عنه وكان طاهر يفرد عين وفيه يقول عمرو بن بانه الاتي ذكره
يا ذا اليميين وعين واحدة نقصان عين وبين رائدة

كذلك وتزداد مرارا كثيرة وهم يرمون له وهو يأخذة وبغيب ثم يعود من فوره حتى عجبوا منه وعلموا ان مثل هذا الطعام لا يأكله وحده لكثرتة فلما استراوا حاله تبعوه فوجدوه يرتقي الى حائط في سطح الجامع ثم ينزل الى موضع خال صورة بيت خراب وفيه قط اخراعى وكل ما يأخذة من الطعام يحمله الى ذلك القط ويضعه بين يديه وهو يأكله فعجبوا من تلك الحال فقال ابن بابشاذ اذا كان هذا حيوانا اخرس قد سخر الله له هذا القط وهو يقوم بكفائته ولم يحرسه الرزق فكيف يضع مثل ثم قطع الشيخ علاقته واستغفى من الخدمة ونزل عن راتبه ولازم بيته واشتغاله متوكلا على الله تعالى وما زال محروسا محمول الكلفة الى ان مات عشية اليوم الثالث من رجب سنة تسع وستين واربعمائة بمصر ودفن في القرافة الكبرى رحمه الله تعالى وزرت بها قبرة وقرات تاريخ وفاته على حجر عند راسه كما هو حاجنا وكان سبب موته انه لما انقطع وجمع اطرافه وباع ما حوله وابقى ما لا بد له منه كان انقطاعه في غرفة بجامع عمرو بن العاص وهو الجامع العظيم بمصر فخرج ليلة من الغرفة الى سطح الجامع فزلت رجله في بعض الطافات المودية للضوء الى الجامع فسقط واصبح ميتا وبابشاذ يباين موحدين بينهما الف ثم شبن معجزة وبعد الالف الثانية ذال معجزة وهي كلمة عجيبة تتضمن الفرح والسرور

ابو الطيب طاهر بن الحسين بن مصعب بن زُرَيْق بن ماهان ورايت في مكان اخر رزيق بن اسعد بن رادويه وفي مكان اخر اسعد بن زاذان وقيل مصعب بن طلحة بن رزيق الخزاعي بالولاء الملقب ذا البهينين كان جده رزيق بن ماهان مولى طلحة الطاححات الخزاعي المشهور بالكرم والجود المفرط وكان طاهر من اكبر اعوان المأمون وسيرة من مرو كرسى خراسان لما كان المأمون بها الى محاربة اخيه الامين ببغداد لما خلع المأمون بيعته والواقعة مشهورة وسير الامين ابا يحيى على ابن عيسى بن ماهان لدفع طاهر عنه فتواقعا وقتل على في المعركة ذكر ابن العظيبي الحلبي في تاريخه ان الامين وجه على بن عيسى بن ماهان لملافاة طاهر بن الحسين فاقبى بالرى فقتل على لسبع خلون من شعبان سنة خمس وتسعين ومائة قلت وذكر الطبري في تاريخه هذه الواقعة في سنة خمس وتسعين ولم يعين الشهر لكنه قال انه قتل في الحرب وسير طاهر بالخبر الى مرو وبينهما نحو مائتين وخمسين فرسخا فسار الكتاب ليلة الجمعة وليلة السبت وليلة الاحد ولم يذكر في اى شهر فوصلهم يوم الاحد ثم قال بعد هذا وخرج على بن عيسى من بغداد لسبع ليال خلت من شعبان من سنة خمس وتسعين والظاهر ان ابن العظيبي اشبه عليه يوم قتل على بيوم خروجه من بغداد ثم قال بعد هذا ان الخبر وصل الى بغداد بقتله يوم الخميس النصف من شوال من السنة فيحتفل انه قتل لسبع اول تسع من شوال وتصحف على الناس شوال بشعبان فيكون كما قال

قم اذا غسماوا بياض جمالهم لبسوا البيوت الى فراغ الغاسل
وعاش الطبري مائة سنة وستين لم يخل عقله ولا تغير فهمه يفتي ويستدرك على الفقهاء الخطاء
ويقضي ببغداد ويحضر المواكب في دار الخلافة الى ان مات تفقه بأمل على ابي علي الزجاجي
صاحب ابن القاص وقرأ على ابي سعد الاسمعيلى وابي القسم بن كعب بجرجان ثم ارتحل الى
نيسابور وادرك ابا الحسن الماسرجسي فسمعه اربع سنين وثفقه عليه ثم ارتحل الى بغداد وحضر
مجلس الشيخ ابي حامد الاسفرايني وعليه اشتغل الشيخ ابواسحق الشيرازي وقال في حقه لم ار
فيهن رايت اكمل اجتهدا واشد تحقيقا واجود نظرا منه وشرح مختصر المزني وفروع ابي بكر بن
الحداد المصري وصنف في الاصول والمذهب والخلأ والجدل كتب كثيرة وقال الشيخ ابواسحق
لزمتم محله بضع عشرة سنة ودرست اصحابه في مسجده سنين باذنه ورثني في حلقة واستوطن
بغداد وولي القضاء بربع الكرخ بعد موت ابي عبد الله الصيمري ولم يزل على القضاء الى حين
وفاته وكان مولده بأمل سنة ثمان واربعين وثلاثمائة وتوفي في شهر ربيع الاول يوم السبت لثمان
مئة سنة خمس واربعين واربعماية رحمه الله تعالى ببغداد ودفن من الغد في مقبرة باب حرب وصلى
عليه في جامع المنصور والطبري تقدم الكلام بانه منسوب الى طبرستان وأمل بهذا الهرة وضم الميم
وبعدها لام مدينة عظيمة وهي قصبة طبرستان

ابو الحسن طاهر بن احمد بن بابشاذ النحوي يقال ان اصله من الديلم وكان هو بهصر امام عصره
في علم النحوي له المصنفات المفيدة منها المقدمة المشهورة وشرحها وشرح الجمل للزجاجي وشرح
كتاب الاصول لابن السراج وغير ذلك وجمع في حال انقطاعه شبكة كبيرة في النحوي يقال انها
لو بيعت قاربت خمس عشرة مجلدة وسماها النخلة بعده الذين وصلت اليهم تعليق الغرفة
وانتقلت هذه التعليقة الى تلميذه ابي عبد الله محمد بن بركات السعدي النحوي اللغوي المتصدر
موضعه ثم انتقلت منه الى صاحبه ابي محمد عبد الله بن بركي النحوي المتصدر في مكانه ثم انتقلت
بعده الى صاحبه ابي الحسين النحوي المنوي بثلث الفيل المتصدر في موضعه وقيل ان كل واحد من
هؤلاء كان يهبها الى تلميذه ويعد اليه بحفظها ولقد اجتهد جماعة من الطلبة في نسخها فلم يكنوا
من ذلك وانتفع الناس بعلمه وتصانيفه وكانت وظيفته بهصر ان ديوان الانشاء لا يخرج منه
كتاب حتى يعرض عليه ويتامله فان كان فيه خطأ من جهة النحوي واللغة اصلحه كاتبه والا
استرجاه فسيروه الى الجهة التي كتب اليها وكان له على هذه الوظيفة راتب من الخزانة يتناولوه
في كل شهر واقام على ذلك زمانا وبجسكى انه كان يوما في سطح جامع مصر وهو باك شيئا وعند
ناس فحضرهم قط فقدموا له لقمة فاخذها في فيه وغاب عنهم ثم عاد اليهم فرموا له شيئا اخر ففعل

فاجتبه عنه وقلت

اثار صهيوى من يبعثر نظيره من الناس طرا سايف الفضل مكمل
ومن قلبه كتب العلوم بأسرها وخاطره في حدة النار مشعل
تساوى له سر المعاني وجهها ومعضلها بآيدٍ لديه مفصل
ولسها اثار الحب قاد منيعه اسيرا بانواع البيان مكمل
وقربه من كل فهم بكشفه وايضاحه حتى رآه المغفل
واعجب منه نظمه الدر مسرعا ومرتجلا من غير ما يتمل
فمخرج من بحر ويسمو مكانه جلالاته الى حيث الكواكب تنزل
فهتاه الله الكريم بفضلها محاسنهم والعمير فيها مطول

فاجاب مرتجلا واملى على الرسول

الا اتبها القاضى الذى بدعته سيوف على اهل الخلاف تسأل
فؤادك معمور من العلم آمل وجيّدك في كل المسائل مقبل
فان كنت بين الناس غير ممتل فانك من الفهم المصون مهول
اذا انت خاطبت الخصوم مجادلا فانك وهم مثل الحمام اجل
كانك من في الشافعي مخاطب ومن قلبه تملى بها تتمل
وكيف يرى علم ابن ادريس دارسا وانك بايضاح الهدى متكفل
تفضلت حتى صاق ذرعى بشكرما فعلت وكفى عن جوابك اجل
فعدرك في انسى اجبتك واقفا بفصلك فالانسان يسه ويذل
واخطأت في انفاذ رقتك التي هي المسجد لى منها خير واول
ولكن عداني ان اروم احتفاظها رسولك وهو الفضائل المتفضل
ومن حقها ان يصبح المسك عاطرا بها وهي في اعلى المواضع تجعل
فهمن كان في اشعاره متمثلا فانك امره في العلم والشعر امل
تجهلت الدنيا بانك فوقها ومثلك حقاً من به تشجل

وذكر السمعاني في الذيل في ترجمة ابي اسحق على بن احمد بن الحسين بن احمد بن الحسين
ابن محبوب اليزدي انه كان له عمامة وقميص بينه وبين اخيه اذا خرج ذاك قعد هذا في البيت
واذا خرج هذا اجتاح ذاك ان يقعد قال السمعاني وسعته يقول يوما وقد دخلت عليه مع علي بن
الحسين الغزنوي الواظ مسلماً دارة فوجدناه عربانا متازرا بهزير فاعتذر من العرى وقال نحن اذا
غسلنا ثيابنا نكون كما قال القاضي ابو الطيب الطبري

المؤمنين ابا جعفر المنصور استدعى عبد الله بن طاووس المذكور ومالك بن انس رضى الله عنهما فلما دخلا عليه اطرق ساعة ثم التفت الى ابن طاووس وقال له حدثني عن ابيك فقال حدثني ابني ان اشد الناس عذابا يوم القيامة رجل اشركه الله تعالى في سلطانه فادخل عليه الجورفي حكمه فامسكت ابو جعفر ساعة قال مالك فضمت ثيابي خوفا ان يصيبني دمه ثم قال له المنصور ناولني تلك الدواة ثلث مرات فلم يفعل فقال له لم لا تناولني فقال اخاف ان تكتب بها معصية فاكون قد شاركتك فيها فلما سمع ذلك قال قوما عنى قال ذلك ما كنا نبغي قال مالك فما زلت اعرف لابن طاووس فضله من ذلك اليوم والخولاني بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وبعدها لام التثنية ثم نون هذه النسبة الى خولان واسمه افكل بن عمرو بن مالك وهي قبيلة كبيرة نزلت بالشام واليه داني بسكون الميم وفتح الدال المهملة وقد تقدم الكلام عليه ونسبته اليهم بالولاء

ابو الطبيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري القاضي الفقيه الشافعي كان ثقة صادقا اديبا عارفا باصول الفقه وفروعه محققا في علمه سليم الصدر حسن الخلق صحيح المذهب يقول الشعر على طريقة النخبة ومن شعرة ما اورده له الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفي في الجزء الذي وضعه في اخبار ابي العلاء المعري فقال مسندا عنه كتبت الى ابي العلاء المعري الاديب حين واني بغداد وكان قد نزل في سوقة غالب

وما ذات در لا يحل لحالب تناول له واللمح منها محال
لمن شاء في السحاليين حيا وميتا ومن رام شرب الدر فهو مضلل
اذا طعنت في السن فاللمح طيب وآكله عند السجيمع مغفل
وخرفانها لالكل فيها كرامة فيها لصيف الراي فيهن مائل
وما يجتنى معناه الا مبرز عليهم باسرار القلوب محصل

فاجابني واملى على الرسول في الحال

جوابان عن هذا السؤال كلاهما صواب وبعض القائلين مضلل
فهن طمه كرمنا فليس بكاذب ومن ظننه نخلا فليس بجبل
لحمهما الاعناب والرطب الذي هو الحل والدر الرقيق المسلسل
ولكن ثمار النخل وهي غضيضة تهرز وغض الكرم يجني ويوكل
يكلفني القاضي الجليل مسائلا هي السنجم قدرا بل اغز واطول
ولو لم اجب عنها لكنت بجبلها جديرا ولكن من يودك مقبل

الفاضى شريح وولد ملتزق الاليتين حتى شق وكان احنق الرجل يطاء على وحشها ولذلك قيل له الاحنق وذهبت عينه عند فتح سهرقند وقيل بل ذهب بالجدرى وكان متراكب الاسنان صغير الراس مائل الذقن وقتل عنترة بن شداد العيسى الفارس المشهور جده معوية بن حصين في يوم الفروق وهو احد ايام وقائع العرب المشهورة وهاهنا الفاظ يحتاج الى تفسيرها فلاحنق المائل ووحشى الرجل ظهرها والغداني بضم الغين المعجمة وفتح الدال المبهلة وبعد الالف نون هذه النسبة الى غدانة بن يربوع بطن من تهيم ورامهرمز مشهورة لاحاجة الى ضبطها وهى من بلاد الاحواز من اقليم خوزستان التى بين البصرة وفارس وسرق بضم السين المبهلة وفتح الواو المشددة وبعد ما قلنا من كور الاحواز ايضا والثوبة بفتح الثاء المثناة وكسر الواو وتشديد السين المثناة من تحتها وتصغرا ايضا فيقال لها الثوبية اسم موضع بظاهر الكوفة فيه قبور جماعة من الصحابة وغيرهم رضى الله عنهم وفيه ماء وكان للاحنق ولد يقال له بحر وبه يكنى وكان مصعوقا قيل له لا تنادب باخلاق ابنيك فقال من الكسل ومات وانقطع عقبه

حرف الطاء

ابو عبد الرحمن طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني اليماني من ابناء الفرس احد الاعلام التابعين سمع ابن عباس وابا هريرة رضى الله عنهما وروى عنه مجاهد وعمر بن دينار وكان فقيها جليل القدر نبه الذكر قال ابن عسيرة قلت لعبد الله بن يزيد مع من تدخل على ابن عباس قال مع عطاء واصحابه قلت وطاووس قال ايها كان ذلك يدخل مع الخواص وقال عمرو بن دينار ما رايت احدا مثل طاووس ولها ولى عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب اليه طاووس المذكور ان اردت ان يكون عمك خيرا كلمه فاستعمل اهل الخير فقال عمر كفى بها موعظة وتوفى حاجا بمكة قبل يوم الثوبة ببهم وصلى عليه هشام بن عبد الملك وذلك في سنة ست ومائة وقيل سنة اربع ومائة رضى الله عنه قال بعض العلماء مات طاووس بمكة فلم يتهيا اخراج جنازته لكثرة الناس حتى وجه ابراهيم بن «شام المخزومي امير مكة بالحرس فلقد رايت عبد الله ابن الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم وارضع السمربر على كاهله وقد سقطت قلنسوة كانت على راسه ومزق رداؤه من خلفه ورايت بمدينة بعلبك داخل البلد قبرا يزار واهل البلد يزعمون انه لطاووس المذكور وهو غلط قال ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الالقاب ان اسمه ذكوان وطاووس لقبه وانها لقب به لانه كان طاووس القراء والمشهور انه اسمه وروى ان امير

دخل عبيد الله على معوية واعلمه بوصول رؤساء العراق فقال ادخلهم الى اولا فاولا على قدر مراتبهم عندك فخرج اليهم وادخلهم على الترتيب كما قال معوية واخر من دخل الاحنف فسلمها رآه معوية وكان يعرف منزلته وببالغ في اكرامه لتقدمه وسيادته قال له الى يا ابا بجر فتقدم اليه فاجلسه معه على مرتبته واقبل اليه يسالة عن حاله وبجاءته واعرض عن بقية الجماعة ثم ان احل العراق اخذوا في الشكر من عبيد الله والثناء عليه والاحنف ساكت فقال له معوية لم لا تتكلم يا ابا بجر فقال ان تكلمت خالفتم فقال لهم معوية اشهدوا علي انني قد عزلت عبيد الله عنكم قوموا وانظروا في امير اوليه عليكم وترجعون التي بعد ثلثة ايام فلما خرجوا من عنده كان فيهم جماعة يطلبون الامارة لانفسهم وفيهم من عيّن غيره وسعوا في السر مع خواص معوية ان يفعل لهم ذلك ثم اجتمعوا بعد انقضاء ثلثة الايام كما قال معوية والاحنف معهم فدخلوا عليه فاجلسهم على ترتيبهم في المجلس الاول واخذ الاحنف اليه كما فعل اولا وحادثه ساعة ثم قال ما فعلتم فيما انفصلتم عليه فجعل كل واحد يذكر شخصا وطال حديثهم في ذلك وافضى الى منازعة وجدال والاحنف ساكت ولم يكن في الايام الثلاثة تحدث مع احد في شيء فقال له معوية لم لا تتكلم يا ابا بجر فقال الاحنف ان وليت احدا من اهل بيتك لم تجد من يعدل بعبيد الله ولا يسد مسدّه وان وليت غيره فذلك الى اريك ولم يكن في الحاضرين الذين بالغوا في المجلس الاول في الثناء على عبيد الله من ذكره في هذا المجلس ولا سال عوده اليهم فلما سمع معوية مقالة الاحنف قال للجماعة اشهدوا علي انني اعدت بعبيد الله الى ولايته فكل منهم ندم على تعيينه وعام معوية ان شكرهم لعبيد الله لم يكن لرغبتهم فيه بل كما جرت العادة في حق المستولي فلما فصل الجماعة من مجلس معوية خلا بعبيد الله وقال له كيف ضيعت مثل هذا الرجل يعني الاحنف فانه عزلت واعادت الى الولاية وهو ساكت وهؤلاء الذين قدمتهم عليه واعتدت عليهم لم ينفكوا ولا عرجوا عليك لها فوضت الامر اليهم فيهل الاحنف من يتخذ الانسان عونا وذخرا فلما عادوا الى العراق اقبل عليه عبيد الله وجعله بطانته وصاحب سرّه ولما جرت ابعيد الله تلك الكائنة المشهورة لم ينفذ فيها سوى الاحنف وتخلّى عنه الذين كان يعقدهم ويستخذهم اعوانا وبقي الاحنف الى زمن مصعب بن الزبير فخرج معه الى الكوفة فبات بها سنة سبع وستين وقيل احدى وسبعين وقيل سبع وسبعين وقيل ثمان وستين للهجرة عن سبعين سنة والاول اشهر رحمه الله تعالى وكان قد كبر جدا ودفن بالشوبة عند قبر زباد وحكي عبد الرحمن بن عمار ابن عتبة بن ابي معيط قال حضرت جنازة الاحنف بالكوفة فكنت فيمن نزل قبره فلما سوتته رايت قد فسد له في قبره مد بصرى فاخبرت اصحابي فلم يروا ما رايت ذكر ذلك ابن يونس في تاريخ مصر المختص بالغرباء في ترجمة عبد الرحمن المذكور وهو احد الطاس كما تقدم في اخبار

واخشي ان تكونوا غداً مطلوبين فلا يرضى الناس منكم الا بهمل ما سننتم لانفسكم فقالوا
فردوا الى دبة واحدة فحمد الله واثنى عليه وركب وسئل عن الحلم ما هو فقال هو الذل مع الصبر
وكان يقول اذا عجب الناس من حلمه اني لاجد ما تجدون ولكني صبور وكان يقول وجدت الحلم
انصر لي من الرجال وكان يقول ما تعلمت الحلم الا من قيس بن عاصم المنقري لانه قتل ابن اخ
له بعض بنيه فاتى بالقاتل مكتوفا يقاد اليه فقال ذعرتك الفتى ثم اقبل على الفتى فقال يا
بنى بس ما فعلت نقصت عددك واوجعت عنذك واشتت عدوك واساءت بقومك خلوا
سبيله واحبوا الى ام المقتول ديتهم فانها غريبة ثم انصرف القاتل وما حل قيس حيوته ولا تغيير
وجهه وكان زياد بن ابيد في مدة ولايته العراقيين كثير الرعاية لحارثة بن بدر الغداني والاحنف
وكان حارثة مكباً على الشراب فوقع اهل البصرة فيه عند زياد ولاموا زيادا في تقريبه ومعاشرته
فقال لهم زياد يا قوم كيف لي باطراح رجل هو يسايرني منذ دخلت العراق ولم يصطك ركابي ركابه
قط ولا تقدمني فنظرت الى قفاه ولا تاخر عني فلويت اليه عنقي ولا اخذ على الروح في صيف
قط ولا الشمس في شتاء قط ولا سألته عن شيء من العلوم الا وطننته لا يحسن سواه ثم وجدت هذا
الكلام في كتاب ربيع الابرار تأليف الرمخشري في باب معاشره النساء على هذه الصورة واما
الاحنف فلم يكن فيه ما يقال فلها مات زياد وتولى مكانه ولده عبيد الله قال لحارثة اما ان
تترك الشراب او تبعد عني فقال له حارثة لقد علمت حالى عند والدك فقال عبيد الله ان
والدى كان قد برع بروعا لا يلحقه عيب وانا حدث وانها انسب الى من يغلب على وانت
رجل تديم الشراب فتى قربتك فظهرت رائحة الشراب منك لم امن ان يظن بى فدع
النبيذ وكن اول داخل على واخر خارج عني فقال له حارثة انا لا ادع لمن يهلك ضرى
ونفعي افادعه للحال عندك قال فاختبر من عهلى ما شئت قال توليني سرق فقد وصف لي
شرابها وتضم اليها رامهرمز فولة اياها فلها خرج شيعه الناس فقال اليه انس بن ابي انس وقيل
ابو الاسود الدؤلى

احارب بن بدر قد وليت ولاية فكن جرذاً فيها تخون وتسرق
ولا تحتقر يا حارب شياً وجدته فحطك من مال العراقيين سرق
وباه تسميها بالغنى ان للغنى لسانا به المرء الهوى ينطق
فان جميع الناس اما مكذب يقول بها تهوى واما مصدق
يقولون اقوالا ولا يعلمونها ولو قيل هاتوا حقا لم يحققوا

واما الاحنف فانه تغيرت منزلته عند عبيد الله ايضا وصار يقدم عليه من لا يساويه ولا يقاربه ثم ان
عبيد الله جمع اعيان العراق وفيهم الاحنف وتوجه بهم الى الشام للسلام على معاوية فلها وصلوا

من جهة التابعين واكابرهم وكان سيد قومه موصوفا بالعقل والدعآء والعلم والحلم وروى عن عيسى
وعثمان وعلى رضى الله عنهم وروى عنه الحسن البصرى وشهد مع على رضى الله عنه وقعة صفين
ولم يشهد وقعة الجمل مع احد الفريقين وشهد بعض فتوحات خراسان في زمن عمر وعثمان رضى
الله عنهما ولها استقر الامر لمعوية دخل عليه يوما فقال له معاوية والله يا اخنوخ ما اذكر يوم صفين
الا كانت حزازة في قلبي الى يوم القيامة فقال له الاخنوخ والله يا معاوية ان القلوب التتى
ابغضناك بها لقي صدورنا وان السيوف التتى قاتلناك بها لقي اغبادنا وان تدن من الحرب
فنزأ بدن منها شهرا وان تهش اليها نهول اليها ثم قام وخرج وكانت اخت معاوية من وراء حجاب
تسمع كلامه فقالت يا امير المؤمنين من هذا الذى يتهدد ويتوعد قال هذا الذى اذا غضب غضب
لغضه مائة الف من بني تهيم لا يسالونه فيم غضب وروى ان معاوية لها نصب ولده يزيد لولاية
العبد اقعده في قبة جهراء فجعل الناس يسلمون على معاوية ثم يميلون الى يزيد حتى جاء رجل
ففعل ذلك ثم رجع الى معاوية فقال يا امير المؤمنين اعلم انك لولم تول هذا امور المسلمين
لاصعتهما والاحنف بن قيس جالس فقال له معاوية ما بالك لا تقول يا ابا بحر فقال اخاف الله
ان كذبت واخافكم ان صدقت فقال له معاوية جزاكت الله عن الطاعة خيرا وامر له بالوفى فلما
خرج لقيه ذلك الرجل بالباب فقال له يا ابا بحر انى لاعلم ان من شر خلق الله تعالى هذا وابنه
ولكنهم قد استوثقوا من هذه الاموال بالابواب والاقفال فليس يطمع فى استخراجها الا بها سمعت
فقال له الاخنوخ امسك عليك فان ذا الوجهين خائف ان لا يكون عند الله وجهسا ومن كلام
الاحنف فى ثلاث خصال ما اقولس الا ليعتبر معتبر ما دخلت بين اثنين قط حتى يدخلانى
بينهما ولا اتيت باب احد من هؤلاء ما لم ادع اليه يعنى الملوكة وما حلت حيرتى الى ما يقوم
الناس اليه ومن كلامه ألا ادلكم على المحمّدة بلا مزورة الخالق السميع والكف عن القبيح الا
اخبركم يادوا الداء الخالق الدنى واللسان البذئ ومن كلامه ما يحان شريف ولا كذب عاقل ولا
اغتاب مؤمن وقال ما اذخرت الاباء لابناء ولا ابنت الموتى للاحب افضل من اعطاع معروف
عند ذوى الاحساب والاداب وقال كثرة الضحكت تذهب الهيبة وكثرة المزاح تذهب المروءة ومن لزم
شيئا عرف به وسبع الاخنوخ رجلا يقول ما ابالى امحدث ام ذممت فقال له لقد استرحمت من
حيث تعب الكرام ومن كلامه جنبوا مجاسنا ذكر الطعام والنساء فانى لا بغض الرجل يكون وصاف
لفرجه وبطنه وان من المروءة ان يترك الرجل الطعام وهو يشتهي وقال هشام بن عتبة اخوذنى الرمة
الشاعر المشهور شهدت الاخنوخ بن قيس وقد جاء الى قوم يتكلمون فى دم فقال احكموا فقالوا
بحكم بديتين قال ذلك لكم فلما سكتوا قال انا اعطيكم ما سألتم غير انى قاتل لكم شيئا ان
الله سزوجل قضى بديعة واحدة وان النبى صلى الله عليه وسلم قضى بديعة واحدة وانهم اليوم طالبون

ابو الحسن صدقة الملقب سني الدولة فخر الدين بن بهاء الدولة ابي كامل منصور بن ديبس ابن علي بن يزيد الاسدي الناشري صاحب الحلة السبقية كان يقبل له ملك العرب وكان ذا بأس وسلطة وهيبة نافر السلطان محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان السلجوقي وافضت الحال الى الحرب فتلاقيا عند النعمانية وقتل الامير صدقة المذكور في المعركة يوم الجمعة سلخ جهدي الاخرة وقيل العشرين من رجب سنة احدى وخمسمائة وحمل راسه الى بغداد رحمه الله تعالى وذكر عز الدين ابو الحسن علي بن الاثير في استدرائه على السمعاني في كتاب الانساب انه توفي سنة خمس مائة والله اعلم وله نظم الشربني ابو يعلى محمد بن الهبارية كتاب الصالح والباغم وسياتي ذكر ذلك في ترجمة ابن الهبارية ان شاء الله تعالى وكانت وفاة والده ابي كامل منصور في اواخر شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين واربعماية رحمه الله تعالى وتوفي جده ديبس المذكور ولقبه نور الدولة ابو الاعور في ليلة الاحد عاشر شوال سنة ثلاث وقيل اربع وسبعين واربعماية وكانت امارته سبعا وستين سنة ولى الامارة سنة ثمان واربعماية وعمره يوم ذاك اربع عشرة سنة وتوفي جد ابيد علي بن يزيد سنة ثمان واربعماية وقد تقدم ذكر ولده ديبس بن صدقة في حرف الدال وديبس بنم الدال المبهمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعده سين مهملة ومزيد بفتح الميم وسكون الزاء وفتح الباء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة والناشري قد تقدم الكلام عليه في حرف الدال في ترجمة ديبس والحلة بكسر الحاء المبهمة وتشديد اللام وبعده هاء ساكنة ومعنى بلدة بالعراق بين بغداد والكوفة على الفرات في بر الكوفة اختطها سني الدولة صدقة المذكور في سنة خمس وتسعين واربعماية فنسبت اليه والنعمانية بنم النون بلدة بين الحلة وواسط

حرف الضاد

ابو بحر الضحاك بن قيس بن معوية بن حصين بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحرث ابن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي المعروف بالاحنف وقيل اسمه صخر وهو الذي يضرب به المثل في الحلم والحرث المذكور لقبه مقاسمه كان من سادات التابعين رضى الله عنهم ادرت عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصحبه وذكره الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف ما صورته لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بنى تميم يدعوكم الى الاسلام كان الاحنف فيهم ولم يجيبوا الى اتباعه فقال لهم الاحنف انه ليدعوكم الى مكارم الاخلاق وينهاكم عن ملابها فاسلموا واسلم الاحنف ولم يقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان زمن عمر بن الخطاب وقد عليه وكان

بكسر الميم وسكون الراء وفتح الدال المهملة وبعد الالف سين مهملة والاقحوانة بضم الهمزة وسكون
القائ وضم الحاء المهملة وفتح الواو وبعد الالف نون مفتوحة ثم هاء ساكنة وهي بليدة بالشام
من اعيال فلسطين بالقرب من طبرية والحمجاز ايضا بليدة يقال لها الاقحوانة كان يسكنها الحرث
ابن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة المخزومي وفيها يقول من ابيات
من كان يسال عنا ابن منزلنا فالاقحوانة منا منزل قهن
اذ نلبس العيش صفوا لا يتكدرة طعن الوشاة ولا ينيو بنا الزمن

ابو العلاء ساعد بن الحسن بن عيسى الربيعي البغدادي اللغوي صاحب كتاب الفصوص روى
بالمشرق عن ابي سعيد السيرافي وابي علي الفارسي وابي سليمان الخطابي ورحل الى الاندلس
في ايام هشام بن الحكم وولاية المنصور بن عامر في حدود الثمانين والثلاث مائة واصله من بلاد
الموصل ودخل بغداد وكان عالما باللغة والادب والاخبار سريع الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة
مهتمًا فأكبره المنصور وزاد في الاحسان اليه والافضل عليه وكان مع ذلك محسنًا للسؤال حاذقًا
في استخراج الاموال وجمع له كتاب الفصوص نحي فيه مئتي الف في اماليه واناب عليه خمسة
الآلاف دينار وكان يتهم بالكذب في نقله فلهذا رضى الناس كتابه ولما دخل مدينة دابطة وحضر
مجلس الموفق دعنى اعجب بصاعد فقال له مجاهد لا تتعرض اليه فانه سريع الجواب فابى الا مشاكته
فقال له بشار وكان اعشى يا ابا العلاء فقال لبيك فقال ما الجرنفل في كلام العرب فعرف ابو
العلاء انه قد وضع هذه الكلمة وليس لها اصل في اللغة فقال له بعد ان اطرق ساعة هو الذي يفعل
بنساء العبيان ولا يفعل بغيرهن ولا يكون الجرنفل جرنفلا حتى لا يتعداهن الى غيرهن وهو في
ذلك كله بصرح ولا يكتفى فنجعل بشار وانكسر وضحك من كان حاضرا فقال له الموفق قلت
لكت لا تفعل فلم تقبل وتوفي ساعد المذكور سنة سبع عشرة واربع مائة بصقلية رحمه الله ولما ظهر
للمنصور كذبه في النقل رمى كتاب الفصوص في النهر لانه قيل له جميع ما فيه لا صحة له ففعل
فيه بعض شعراء عصره

قد غاص في البحر كتاب الفصوص وهكذا كل ثقيل يغوص
فلهما سمع ساعد هذا البيت انشد

عــاد الى عــنــصــرة انـها يـخـرج من قعر البحور الفصوص

وله اخبار كثيرة في الامتحان ولولا التطويل لذكرتها والجرنفل بفتح الجيم والراء وسكون النون
وضم الفاء وبعدها لام

الابنية وكتاب العروض ومختصر في النحو وكتاب غريب سيبويه وذكر الحفاظ ابو يعين الاصمعياني في تاريخ اصمعيان وكانت وفاته سنة خمس وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى والبحر في فتح الجيم وسكون الراء وبعدهما ميم هذه النسبة الى عذة قبائل كل واحدة يقال لها جرم ولا اعلم الى ايهم ينسب ابو عمر المذكور ولم يكن منهم وانها نزل فيهم فنسب اليهم ثم وجدت في كتاب الفهرست تاليف ابى الفرج محمد بن اسحق المعروف بابن ابى يعقوب الوراق النديم البغدادي ان ابا عمر المذكور مولى جرم بن ربان وفي كتاب السمعاني ان ربان بالراء والباء الموحدة المشددة وهوربان ابن عمران بن الحاف بن قضاة القبيلة المشهورة وقيل انه مولى بجيلة ايضا وفي بجيلة جرم بن علفبة بن انمار والله اعلم وما احسن قول زياد الاعجمي في هجر جرم

تَكَلَّفْنِي سَوِيْقُ الْكَرْمِ جِرم وما جرم وما ذاك السويق
وما شَرَبْتُهُ جِرم وهو حل ولا عَالَت به مذ كان سوقي
فلمها نَزَلَ الشَّجَرِمْ فيها اذ الجِرمُى فيها لا يثيق

وكنى بالسويق عن الخمر وفي ذلك كلام يطول شرحه فاصبرت عنه وحاصل ما قالوه ان الشاعر كنى عن الخمر بالسويق لانسياقها في الحلق فسميها سويقا لذلك

اسد الدولة ابو علي صالح بن مرداس بن ادريس بن نصير بن حميد بن مدركت بن شداد بن عبيد بن قيس بن ربيعة بن كعب بن عبد الله بن ابي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خفصة بن قيس بن غيلان بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان الكلابي كان من عرب البادية وقصد مدينة حلب وبها موطن الدولة ابن لؤلؤ بن الجراحى غلام ابى الفضائل بن سعد الدولة نصر بن سيف الدولة بن حمدان نيابة عن الظاهر بن الحاكم العبيدي صاحب مصر فاستولى عليها وانتزعها منه وكان ذا باس وعزيمة واهل وعشيرة وشوكة وكان تهاككها في ثالث عشر ذى الحجة سنة سبع عشرة واربع مائة واستقر بها ورتب امورها فجهز اليه الظاهر المذكور امير الجيوش انوشكين الدزيري في عسكر كثير والدزيري بكسر الدال المهملة والباء الموحدة بينهما راء ساكنة وفي الاخر راء هذه النسبة الى دزير بن روثم الدبلي وكان بدمشق نائبا عن الظاهر وكان ذا شجاعة وتقدمة ومعرفة باسباب الحرب فخرج متوجها اليه فلما سمع صالح الخبر خرج اليه وتقدم حتى تلاقيا على الاقحوانة فتصافا وجرت بينهما مقتلة انجلت عن قتل اسد الدولة صالح المذكور وذلك في جمادى الاولى سنة عشرين وقيل تسع عشرة واربع مائة وهو اول ملوك بني مرداس المتهاككين بحلب وسماني ذكر حفيده نصر في ترجمة ابى الفتيان محمد بن حيوس الشاعر ان شاء الله تعالى ومرداس

الدولة نوران شاه بن ايوب المقدم ذكره وملك حمص بعده ولده اسد الدين شيركوه ومولده في سنة تسع وستين وخميس مائة وثلاثين في يوم الثلاثاء التاسع عشر شهر رجب سنة سبع وثلاثين وستماية بمحمص ودفن في تربته داخل البلد وكانت له ايضا الرجة وتدمر وماكسين من بلد الخابور وخلف جماعة من الاولاد فقام مقامه في الملك ولده الملك المنصور ناصر الدين ابراهيم ولم يزل حتى توفي يوم الجمعة عاشر صفر سنة اربع واربعين وستماية بالنيرب من غوطة دمشق ونقل الى حمص ودفن ظاهر البلد في مسجد الخضر عليه السلام من جهتها القبلية وترتب مكانه ولده الملك الاشرف مظفر الدولة ابو الفتح موسى واخبرني الاشرف المذكور بدمشق في اواخر سنة احدى وستين وستماية ان مولده في السنة التي كسر فيها الخوارزمية بالروم وان والده بشر به وهم راجعون من هناك وكانت الواقعة في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وستماية حسبها هو مشروح في ترجمة الاشرف بن العادل وقال لي ان والده لها بشر به قال للملك الاشرف بن العادل يا خوند قد زاد في ممالكك واحد فقال سمه باسمي فسماه الاشرف مظفر الدين ابا الفتح موسى وكانت وفاة الاشرف بن المنصور المذكور بحمص يوم الجمعة عاشر شهر صفر سنة اثنتين وستين وستماية ودفن عند قبر اسد الدين شيركوه جده داخل حمص فيكون تقدير ولادته في شوال سنة سبع وعشرين وشيركوه لفظ عجمي تفسيره بالعربي اسد الجبل فشير اسد وكوه جبل وج شيركوه في سنة خمس وخمسين وخمسماية من دمشق على طريق تيماء وحسين وفي تلك السنة حج زين الدين علي بن بكتكين على طريق العراق واجتمع بالخليفة

حرف الصاد

ابو عمر صالح بن اسحق الجرمي النحوي كان فقيها عالما بالنحو واللغة وهو من البصرة وقدم بغداد واخذ العلم عن الاخفش وغيره ولقي يونس بن حبيب ولم يبق سيبويه واخذ اللغة عن ابني عبيدة وابني زبد الانصاري والاصمعي وطبقتهما وكان ديننا ورعا حسن المذهب صحيح الاعتقاد روي الحديث وله في النحو كتاب جيد يعرف بالفروع معناه فروع كتاب سيبويه وناظر ببغداد الفراء وحدث ابو العباس المبرد عنه قال قال لي ابو عمر قرأت ديوان الهذليين على الاصمعي وكان احفظ له من ابني عبيدة فلما فرغت منه قال لي يا ابا عمر اذا فات الهذلي ان يكون شاعرا او راسيا او ساعيا فلا خير فيه وكان يقول في قوله تعالى ولا تَقْنُ م ليس لك به علم قال لا تغل سمعت ولم تسمع ولا رايت ولم ترو ولا علمت ولم تعلم ان السبع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئلا وقال المبرد ايضا كان الجرمي اثبت القوم في كتاب سيبويه وعليه قرأت الجماعة وكان عالما باللغة حافظا لها وله كتب انفرد بها وكان جليلا في الحديث والخبار وله كتاب في السير عجيب وكتاب

وتوفي يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان سنة تسع وأربعين وخمسمائة ودفن في داره برحبة الجامع ثم نقل بعد موت زوجته شهيدة فدفنا بباب البرز قريبا من المدرسة الناجية في محرم سنة أربع وسبعين وخمسمائة

أبو الحوث شيركوة بن شاذى بن مروان الملقب الملك المنصور أسد الدين عم السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى قد تقدم من حديثه نبذة في أخبار شاور وكان شاور قد وصل إلى الشام يستنجد بنور الدين في سنة تسع وخمسين وخمسمائة وذكر بهاء الدين ابن شدداد أن ذلك كان في سنة ثمان وخمسين وأنهم وصلوا إلى مصر في الثاني من جمادى الآخرة من السنة المذكورة حكاه في سيرة صلاح الدين فسير مع جماعة من عسكرة وجعل مقدمهم أسد الدين شيركوة وقدموا مصر وغدر بهم شاور ولم يبق بها وعدهم به فعادوا إلى دمشق وكان رحيلهم عن مصر في السابع من ذي الحجة من السنة المذكورة ثم اندع إلى مصر وكان توجيه اليها في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين لانه طمع في ملكها في الدفعة الأولى وسلك طريق وادي الغزلان وخبر عن عند أطفيح وكانت في تلك الدفعة وقعة البابيين عند الأشوين وتوجه السلطان صلاح الدين إلى الاسكندرية واحتوى بها وحاصره شاور وعسكر مصر ثم رجع أسد الدين من الصعيد إلى بلبيس وجرى الصلح بينه وبين المصريين وسيروا له السلطان صلاح الدين وعاد إلى الشام ولما وصل الفرنج إلى بلبيس وملكوها وقتلوا أهلها في سنة أربع وستين سبوا إلى أسد الدين وطلبوه ومنه ودخلوا في مرضاته لأن ينجدهم فخصى اليهم وطرد الفرنج عنهم وكان وصوله إلى مصر في شهر ربيع الأول من السنة المذكورة وعزم شاور على قتله وقتل الأمراء الكبار الذين معه فبادروه وقتلوه كما تقدم في ترجمته وتولى أسد الدين الوزارة يوم الأربعاء سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين وأقام بها شهرين وخمسة أيام ثم توفي فجأة يوم السبت الثاني والعشرين وقال الروحي يوم الأحد الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع وستين وخميس مائة بالقاهرة ودفن به ثم نقل إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد مدة بوحية منه رحمه الله تعالى وتولى مكانه صلاح الدين وقال ابن شدداد في سيرة صلاح الدين أن أسد الدين كان كثير الأكل شديد المواظبة على تناول اللحم الغليظة تغاثر عليه التخم والخوانيق وينجو منها بعد مفاصلة شديدة فاخذه مرض شديد واعتزاه خانوق عظيم فغلبته في التاريخ المذكور ولم يتخلل ولدا سوى ناصر الدين محمد بن شيركوة الملقب الملك القاهر ولها مات أسد الدين أخذ نور الدين حصن منهم في رجب سنة أربع وستين وخمسمائة فلما ملك صلاح الدين الشام أعطى حصن لناصر الدين المذكور ولم يزل ملكها حتى توفي يوم عرفة سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ونقلته زوجته بنت عهد ست الشام بنت أيوب إلى تربتها بهدرستها بدمشق طاهر البلد ودفنته عند أخيها شمس

فذكر شريك في بعض ايام فضائل علي بن ابي طالب رضى الله عنه فقال ذلك الاموى دعهم الرجل على فاعظمه ذلك وقال العليّ يقال نعم الرجل فامسكت حتى سكن غضبكم قال يا ابا عبد الله الم يقل الله تعالى في الاخبار عن نفسه فقد رنا نعم القادرون وقال في ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب وقال في سليمان ووهنا لداود سليمان نعم العبد اذ لا ترضى لعلي به رضى الله به لنفسه ولا نبيناؤه فتنبه شريك عند ذلك لوجهه وزادت مكانة ذلك الاموى من قلبه وكان عادلا في قضائه كثير الصواب حاضر الجواب قال له رجل ما تقول فيمن اراد ان يقنت في الصبح قبل الركوع فقنت بعده فقال هذا اراد ان يخطي فاصاب وكان مولده ببخارا سنة خمس وتسعين للهجرة وتولى القضاء بالكوفة ثم بالاهواز وتوفي يوم السبت مستهل ذي القعدة سنة سبع وسبعين ومائة بالكوفة وقال خليفة بن خياط مات سنة سبع او ثمان وسبعين ومائة رحمه الله تعالى وكان هرون الرشيد بالحيرة فقصده ليعلم عليه فوجدهم قد صلوا عليه فرجع والنخعي بفتح النون والحاء المعجمة وبعدها عين مهملته هذه النسبة الى النخع وهي قبيلة كبيرة من مذحج قلت هكذا وجدت نسبه في جهرة النسب لابن الكلبي ثم وجدت في نسخة اخرى ابن ابي شريك اوس بن الحرث بن ذهل بن وهيل والله اعلم بالصواب

فخر النساء شهدة بنت ابي نصر احمد بن الفرج بن عمر الابري الكاتبة الدينورية الاصل البغدادية المولدة والوفاة كانت من العلماء وكتبت الخط الحيد وسمع عليها خلق كثير وكان لها السمع العالي الخفت فيه الاصاغر بالاكابرو واشتهر ذكرها وبعد صيتها وكانت وفاتها يوم الاحد بعد العصر ثالث عشر محرم سنة اربع وسبعين وخمسمائة ودفنت بباب ابرز وقد ثقت على تسعين سنة من عمرها رحمه الله تعالى والابري بكسر الهزة وفتح الباء الموحدة وبعد الرأ بآ هذه النسبة الى الابري التي هي جمع ابرة التي يخط بها وكان المنسوب اليها يبيعها او يبيعها والدينورية بكسر الدال المهمل وسكون الباء المثناة من تحتها وفتح النون والراء وفي اخرها راء هذه النسبة الى الدينوري بلدة من بلاد الجبل ينسب اليها جماعة من العلماء وقال ابو سعد السمعاني ان الدال من الدينوري مفتوحة والاصح الكسر ومات والدها ابو نصر احمد في يوم السبت الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وخمسمائة وكانت وفاته ببغداد ودفن بباب ابرز وذكر ابن النجار في تاريخه ببغداد علي بن محمد بن يحيى ابا الحسن الدينوري المعروف بثقة الدولة بن الانباري فقال كان من الامائل والاعيان واخص بالامام المقتدى لاهم الله وكان فيه ادب ويقول الشعروني مدرسة لاصحاب الشافعي على شاطي دجلة بباب الازج والى جانبها رباطا للصربية روقى عليهما وقفا حسنا وسمع الحديث قال السمعاني كان يخدم ابا نصر احمد بن الفرج الابري وزوجه ابنته شهدة الكاتبة ثم علت درجته الى ان صار خصيصا بالمقتدى مولده سنة خمس وسبعين واربعمائة

عمر رضى الله عنهما وكان مقبها بمكة فقال اللهم اشغل عنا يمين زباد فاصابه الطاعون في يمينه
فجميع الاطباء واستشارهم فاشاروا عليه بقطعها فاستدعى القاضي شربحا وعرض عليه ما اشار به
الاطباء فقال له لك رزق معلوم واجل مقسوم وانى اكراه ان كانت لك مدة ان تعيش في
الدنيا بلا يمين وان كان قد دنا اجلك ان تلقى ربك مقطوع اليد فاذا سالت لم قطعها قلت
بغضا في لقائك وفرارا من قصاتك فبات زباد من يومه فلام الناس شربحا على منعه من
القطع بغضهم له فقال انه استشارني والمستشار مؤمن ولولا الامانة في المشورة لوددت انه قطع
يده يوما ورجله يوما وسائر جسده يوما وكانت وفاة القاضي شربح سنة سبع وثمانين للهجرة
وهو ابن مائة سنة وقيل سنة اثنتين وثمانين وقيل سنة ثمان وسبعين وقيل سنة ثمانين وقيل
سنة تسع وسبعين وقيل سنة ست وسبعين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل مائة وثمان سنين
والكندى بكسر الكاف وسكون النون وبعد ما دال مهلة هذه النسبة الى كندة وهو ثور بن مرتع بن
مالك بن زيد بن كهلان وقيل ثور بن غنبر بن الحرث بن مرة بن ادد وسعى كندة لانه كند
اباه نعمة اى كفرها

ابوعبد الله شريك بن عبد الله بن ابي شريك وهو الحرث بن اوس بن الحرث بن الازهل بن
وعيل بن سعد بن مالك بن النخع وبقيّة النسب في ترجمة ابراهيم النخعي في اول الكتب
تولى القضاء بالكوفة ايام المهدي ثم عزله موسى الهادي وكان عالما فقيها فيها ذكيا فطنا جري
بينه وبين مصعب بن عبد الله الزبيرى كلام بحضرة المهدي فقال له مصعب انت تفتقص ابا
بكر وعمر رضى الله عنهما فقال شريك والله ما انتقص جدك وهو دونها وذكر معوية بن ابي
سفين عنده ووصف بالحلم فقال شريك ليس بحليم من سفه الحق وقاتل علي بن ابي طالب
رضى الله عنه وخرج شريك يوما الى اصحاب الحديث ليسمعوا عليه فشيئوا منه رائحة النبيذ فخلوا
له لو كانت هذه الرائحة منا لاستحيينا فقال لانكم اهل ربة ودخل يوما على المهدي فقال له
لا بد ان تجيبنى الى خصلة من ثلاث خصال قال وما هن يا امير المؤمنين قال اما ان تلى
القضاء او تحدث ولدى وتعلمهم او تاكل عندي اكلة وذلك قبل ان يلى القضاء فافكر ساعة
ثم قال الاكلة اخفها على نفسى فاجلسه وتقدم الى الطبايع ان يصلح له الوانا من المتى المعفود
بالسكر الطبرزد والعسل وغير ذلك فعلم ذلك وفدمه اليد فاكل فلها فرغ من الاكل قال له
الطبايع والله يا امير المؤمنين ليس يقلع الشيخ بعد هذه الاكلة ابدا قال الفضل بن الربيع فحذتهم
والله شريك بعد ذلك وعلم اولادهم وولى القضاء لهم واخذ كتب له برزقة على الصبرق ضابقيه
في النقذ فقال له الصيرفى انتك لم تبع به برا فقال له شريك بل والله بعت به اكثر من البر بعت
به ديني وحكى الحريرى في كتاب درة الغواص انه كان لشريك المذكور جليس من بنى امية

العين المهملة وسكون الناء المثناة من فوقه وفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون والحرورى بفتحة
الحاء المهملة وضم الراء وسكون الواو وبعد ما راء هذه النسبة الى حوراء بالمد وحى قرية بناحية
الكوفة كان اول اجتماع الخوارج بها فنسبوا اليها

ابو امية شريح بن الحرث بن قيس بن الجهم بن معوية بن عامر بن الراش بن الحرث بن
معوية بن ثور بن مرتع بتشديد التاء المثناة من فوقها وكسرهما الكندى وثور بن مرتع هو كندة وفي
نسبه اختلاف كثير وهذا الطريق اعتقها كان من كبار التابعين وادركت الجاهلية واستقصاه عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه على الكوفة فقام قاضيا خمساً وسبعين سنة لم ينقطع فيها الا ثلاث
سنين امتنع فيها من القضاء في فتنة ابن الزبير واستغفى الحجاج بن يوسف من القضاء فاعفاه
ولم يفض بين اثنين حتى مات وكان اعلم الناس بالقضاء ذكراً ومعرفة وعقل واصابة
قال ابن عبد البر وكان شاعراً محسناً وهو احد السادات الطالبيين وهم اربعة عبد الله بن الزبير وقيس
ابن سعد بن عباد والاحنف بن قيس الذى يضرب به المثل في الحام والفاضى شريح المذكور
والاطلس الذى لا شعري وجهه وكان مزاحاً دخل عليه عدى بن ارمطة فقال له اي انت اصلحت
الله فقال بينك وبين الحائط قال استمع مني قال قل اسمع قال اني رجل من اهل الشام قل
من مكان صحيق قال تزوجت عندكم قال بالرفاء والبنين قال وارتد ان ارحلها قال الرجل احق
باهل قال وشرطت لها دارها قال الشرط املكك قال فاحكم الان بيننا قال قد فعلت فقال فمعلنى
من حكمت قال على ابن امك قال بشهادة من قال بشهادة ابن اخت خالنتك وروى ان على
ابن ابي طالب رضى الله عنه دخل مع خصم دعى الى القاضي شريح فقام له فقال هذا اول
جوركت ثم اسند طهرة الى الجدار وقال اما ان خصمى لو كان مسلماً لجلست بجنبيه وروى ان
علياً رضى الله عنه قال اجعروا الى القراء فاجتمعوا في رجة المسجد فقال انى اوشكت ان افارقكم
فجعل يسالهم ما تقولون في كذا ما تقولون في كذا وشريح ساكت ثم ساله فلما فرغ منهم قال
اذهب فانت من افضل الناس او من افضل العرب وتزوج شريح امرأة من بنى تميم تسمى زبيب
فقم عليها شيئاً فضربها ثم يدم وقال

رايت رجلاً يضربون نساءهم فشلت يميني يوم اصرب زيبا

اضربها من غير ذنب انت به فما العدل منى ضرب من ليس مذنباً

فزيغ من شمس والنساء كواكب اذا طامعت ادم ترمهن كوكبا

هكذا ذكر هذه الحكاية صاحب العقد وروى ان زياد بن ابيه كتب الى معوية ، يا امير المؤمنين
قد ضبطت لك العراق بشيلى وقرغت يميني لطاعتك فوالى الحجاز ، بلغ ذلك عبد الله بن

وفد عمل قصيده وهي ابيات عديدة ذكرها المزياني في المعجم فقال له يا عدو الله السمت العائل

فان يكت منكم كان مروان وابنه وعيسو ومنكم هاشم وحبيب
فمننا حصين والبطين وقعب ومننا امير المؤمنين شبيب

فقال لم اقل كذا يا امير المؤمنين وانها قلت ، ومننا امير المؤمنين شبيب ، فاستحسن قوله وامر بتخليته وهذا الجواب في نهاية الحسن فانه اذا كان امير مرفوعا كان مبتدا فيكون سيب امير المؤمنين واذا كان منصوبا فقد حذف منه حرف النداء ومعناه يا امير المؤمنين منا شبيب فلا يكون شبيب امير المؤمنين بل يكون منهم وذكر الحافظ ابو القسم المعروف بابن عساكر الدمشقي في تاريخ دمشق في اواخر كتابه المذكور في جملة تراجم ارباب الكنى ما مثاله ابو المنهال الخارجي شاعر وفد على عبد الملك بن مروان مستائما بعد ما كان قال لعبد الملك

اصلى امير المؤمنين رسالة وذو النضج لو بدعى اليه قريب
فلا صلى ما دامت منابر ارضنا يقوم عليها من ثقيف خطيب
وانكت ان لا ترض بكر بن وائل يكن لك يوم بالعراق عقيب

وبعد هذه الابيات الثلاثة البتتان المذكوران وابو المنهال كنية عثمان بن وصلة المذكور وقوله من نقبت خطيب يريد به الحجاج بن يوسف المقدم ذكره وجميزة بفتح الجيم وكسر الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الزاء وبعدها هاء ساكنة وهي التي تضرب بها المثل في الحمق فيقال احقق من جميزة ذكر ذلك يعقوب بن السكيت في كتاب اصلاح المنطق في باب ما تضعه العامة في غير موضعه وقال كان ابو شبيب من مهاجرة الكوفة فغزا سليمان بن ربيعة الباهلي في سنة خمس وعشرين للهجرة فانوا الشام فاغاروا على بلاد واصابوا سبيا وغنما وابو شبيب في ذلك الجيش فاشترى جارية من السبي حمراء طويلة جميلة فقال لها اسلمى فابت فضربيا فلم تسلم فواقعها فحملت فتحررت الولد في بطنها فمالت في بطنى شىء ينقر فقبل احقق من جيزة ثم اسلمت فولدت شبيبا سنة ست وعشرين يوم النحر فقالت لمولاهما انى رايت قبل ان الدكاني ولدت علاما فخرج منى شهاب من نار فسطع بين السماء والارض ثم سقط في الماء فحبا وقد ولدته في يوم اريق فيه الدماء وقد رجوت ان ابني يعلو امره ويكون صاحب دماء يبريقها هذا اخر كلام ابن السكيت ودجيل يضم الدال المهملة وفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام نون عظيم بنواحي الاهواز وتلك البلاد عليه قرى ومدن مخرجة من جهة اسبهر وحفره اردشير بن بابك اول ملوك بنى ساسان ملوك الفرس بالمداثر وهو غير دجيل بغداد فان ذلك مخرجه من دجلة مقابل القادسية في الجانب الغربى بين تكريت وبغداد عليه كوة عظيمة وعنان بكسر

بعلبك وكان فيه فضل وله ديوان شعر واخذ الاشرف بن العادل منه بعلبك فانتقل الى دمشق وفنله مملوكه في داره ليلة الاربعاء ثاني عشر شوال سنة ثمان وعشرين وستماية رحمه الله تعالى اجمعين

ابو الصنمات شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو بن الصلت بن قيس بن سراحيل بن مرة بن همام بن ذهل بن شيبان بن نعلبة وبقيّة النسب معروف الشيباني الخارجي كان خروجه في خلافة عبد الملك بن مروان والحجاج بن يوسف الثقفي بالعراق يومئذ وخرج بالموصل بعث اليه الحجاج خمسة فواد فقتلهم واحدا بعد واحد ثم خرج من الموصل يريد الكوفة وخرج الحجاج من البصرة يريد الكوفة ايضا وطمع شبيب ان يلقاه قبل ان يصل الى الكوفة فاقحم الحجاج خيله فدخلها قبله وذلك في سنة سبع وسبعين للمهجرة وتحصن الحجاج في قصر الامارة ودخل اليها شبيب وامه جبهة وزوجته غزالة عند الصباح وقد كانت غزالة نذرت ان تدخل مسجد الكوفة فتصلي فيه ركعتين وتقرأ فيها سورة البقرة وال عمران فاتوا الجامع في سبعين رجلا فصلت فيه العداة وخرجت من نذرها ونزت غزالة من الشجاعة والقروسة بالموضع العظيم وكانت تقاتل في الحروب بنفسها وقد كان الحجاج حرب في بعض الوقائع مع شبيب من غزالة فعبه بعض الناس بقوله
اسد على وفي الحروب نعامة فتجأ تنفر من صغير الصافر
هلا برزت الى غزالة في الرغى بل كان قلبك في جناحي طائر

وكانت امه جبهة ايضا شجاعة تشهد الحروب وكان شبيب قد ادعى الخلافة ولها عجز الحجاج عن شبيب بعث عبد الملك اليه عساكر كثيرة من الشام عليها سفيان بن الابرذ الكلبي فوصل الى الكوفة وخرج الحجاج ايضا وكانوا على شبيب فانهم وقتل غزالة وامه في فراس من اصحابه واتعد سفين في اهل الشام فلحقه بالاهواز فولى شبيب فلها حصل على جسر دجيل نفر فدوسه وعليه الحديد الثقيل من درع ومغفر وغيرهما فالتقاء في الماء فقال له بعض اصحابه اغرق يا امير المؤمنين فقال ذلك تقدير العزيز العليم فالماه دجيل ميتا في ساحله فحمل على البريد الى الحجاج فامر الحجاج بشق بطنه واستخراج قلبه فاستخرج فاذا هو كالبحر اذا ضرب به الارض نبا عنها فشق فكان في داخله قلب صغير كالكرة فشق فاصيب علة الدم في داخله وقال بعضهم رايت شيبانا وقد دخل المسجد وعليه جبة طيالية عليها نقط من اثر المطر وهو طويل اشط جعد آدم فجعل المسجد يرنج له وكان مرده يوم عيد النحر سنة ست وعشرين للمهجرة وغرق بدجيل كما تقدم سنة سبع وسبعين للمهجرة رحمه الله تعالى ولها غرق احضر الى عبد الملك رجل يرى راى الخوارج وهو عتبان الحروري بن اصيله وبقال وصيله وهي امه وهي من بنى محام وهو من بنى شيبان من سرة الجزيرة

دار الوكالة فلها ركب من دارة المذكورة وتقدم الى ساحل البحر وثبوا عليه فقتلوه وذلك في سابع شهر رمضان عشية يوم الاحد سنة خمس عشرة وخمس مائة رحمه الله تعالى وهو والد ابي علي احمد بن شاهنشاه الاتي ذكره في ترجمة المحافظ ابي المهيون عبد المجيد العبيدي صاحب مصر وما اعتمد في حقه ان شاء الله تعالى وقد تقدم في ترجمة المستعلي احمد وترجمة ارتق التركماني طرف من حديث الافضل المذكور وما فعل في اخذ القدس الشريف من سكهان وايل عساري ابني ارتق التركماني وخلف الافضل من الاموال ما لم يسع به ثلثه قال صاحب الدول المنقطعة خلف ستمائة الف دينار عينا ومايتين وخمسين اردبا دراهم نقد مصر وخمسة وسبعين الف ثوب ديباج اطلس وثلاثين راحلة احقاق ذهب عراقي ودواة ذهب فيها جوهر قيمته اثني عشر الف دينار ومائة مسمار من ذهب وزن كل مسمار مائة مثقل في عشرة مجالس في كل مجلس عشرة مسامير على كل مسمار منديل مشدود مذهب بارن من الالوان ايها احب منها لبسة وخمس مائة صندوق كسوة لخاصته من دق نيس ودمياط وخلف من الخيل والرقيق والبغال والمراكب والطيب والحلى والتجمل ما لا يعلم قدره الا الله تعالى وخلف خارجا عن ذلك من البقر والغنم والجواميس مما يستحيي الانسان من ذكر عدده وبلغ ضمان البانها في سنة وفاته ثلثين الف دينار ووجد في نركته صندوقان كبيران فيهما ابر ذهب برسم الجوارى والنساء

الامير نور الدولة شاهنشاه بن نجم الدين ايوب بن شاذي بن مروان اخو السلطان صلاح الدين كان اكبر الاخوة وهو والد عز الدين فروخ شاه والد الملك الامجد صاحب بعلبك ووالد الملك المطهر نقى الدين عمر صاحب حماة وسبأني ذكره ان شاء الله تعالى وقتل شاهنشاه المذكور في الواقعة التي اجتمع فيها من الفرنج سبع مائة الف ما بين فارس وراجل على ما يقال وتقدموا الى باب دمشق وعزموا على قصد بلاد المسلمين فاطبة ونصر الله تعالى عليهم وكان قتلهم في شهر ربيع الاول سنة ثلث واربعين وخمس مائة واما عز الدين ابو سعيد فروخ شاه فكان بنعت بالملك المنصور وكان سرتبا نبيلًا جليلًا واستخلفه السلطان صلاح الدين بدمشق لما عاد الى الديار المصرية من الشام فقام بضبط امورها واصلاح احوالها احسن قيام ثم توفي في اخر جهادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمس مائة بدمشق هكذا قال العباد الاعرابي في البرق الشامي وقال ابن شداد في سيرة صلاح الدين ان السلطان بلغه وفاة ابن اخيه عز الدين فروخ شاه في رجب سنة سبع وسبعين والعهاد اخبر بذلك وكان لشاهنشاه المذكور بنت تسمى عذراء وهي التي بنت المدرسة العذراوية بهدنة دمشق واليها تنسب وماتت عذراء المذكورة عاشر المحرم سنة ثلث وتسعين وخمس مائة واما الملك الامجد مجد الدين ابو المطهر بهرام شاه بن فروخ شاه فابن صلاح الدين ابقى عليه

مهمة وبعد الالف الثانية تاء مئاة من فوقها وهى بلاد من نواحي الديار المصرية مستطيلة فى طول صعيدها داخل البرية مما يلي ارض بوقه وطريق المغرب وتروجة بفتح التاء المثناة من فوقها والراء وبعد الواو الساكنة جيم ثم هاء ساكنة وهى قرية بالقرب من الاسكندرية اكثر زراعة اهلبا الكروبا ونقلت نسبة على هذه الصورة من شجرة احضرها لى بعض احفدته

ابو القسم شاهنشاه الملقب الملك الافضل بن امير الجيوش بدر الجبالى كان بدر المذكور ارمينى الجنس اشتراه جمال الدولة بن عمار وتربى عنده وتقدم بسببه وكان من الرجال العدودين فى ذوى الاراء والشهامة وقوة العزم استنابه المستنصر صاحب مصر بهدينة صور وقيل عاقلها ضعف حال المستنصر واختلت دولته كما سيأتى فى ترجمته فى حرف الميم ان شاء الله تعالى وصف له بدر الجبالى فاستدعا وركب البحرى الشتاء فى وقت لم يجر العادة بركوبه فى مثله ووصل الى القاهرة عشية يوم الاربعاء ليلتين بقيتا من جهادى الاولى وقيل الاخرة سنة ست وستين واربع مائة فولاه المستنصر تدبير اموره وقامت بوصوله الحرمة واصلى الدولة وكان وزير السيف والقلم واليه قضاء القضاة والتقدم على الدعاة وساس الامور احسن سياسة ويقال ان وصوله كان اول سعادة المستنصر واخر قطوعه وكان يلقب امير الجيوش ولها دخل على المستنصر قرا قارئى بين يدى المستنصر ولقد نصرهم الله ببدر ولم يتم الاية فقال المستنصر لو اتمها ضربت عنقه وجاوز ثمانين سنة ولم يزل كذلك الى ان توفى فى ذى القعدة وقيل فى ذى الحجة سنة ثمان وثمانين واربعمائة وهو الذى بنى الجامع الذى بغير الاسكندرية الذى فى سوق العطارين وكان فراغه من عمارته فى شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين واربع مائة وبنى مشهد الراس بعسقلان ولما مرض وزر ولده الافضل المذكور موضعه فى حيوته وقصته مع نزار بن المستنصر وعلامه افتككين الافضل والى الاسكندرية مشهورة فى اخذها واحضارها الى القاهرة ولم يظهر لها خبر بعد ذلك وكان ذلك فى سنة ثمان وثمانين واربع مائة وكان المستنصر قد مات فى التاريخ المذكور فى ترجمته واقام الافضل ولده المستعلى احمد المقدم ذكره مقامه واستمر على وزارته فاما افتككين فانه قتل ظاهرا واما نزار فيقال ان اخاه المستعلى احمد بنى فى وجهه حائطا فمات والله اعلم وقد سبق طرف من خبره فى ترجمة المستعلى وافتككين كان غلام الافضل المذكور ونزار المذكور اليه تنسب ملكوت الاسماعيلية اصحاب الدعوة ارباب قاعة الاموت وما معها من الفلاح فى بلاد العجم وكان الافضل المذكور حسن التدبير فحل الراى وهو الذى اقام الامر ابن المستعلى موضع ابيه فى المهاكة بعد وفاته ودبر دولته وجبر عليه ومنعه من ارتكاب الشهوات فانه كان كثير اللعب كما سيأتى فى ترجمته فحمله ذلك على ان عمل على قتله فاوثب عليه جماعة وكان يسكن بهصر فى دار الملك الذى على بحر النيل وهى اليوم

له فوثب جردبك وبرغش موليا نور الدين فقتلا شاور وكان ذلك برأى الملك الناصر صلاح الدين فانه اول من تولى القبض عليه ومدّ يده بالمكره اليه وصفى الامر لاسد الدين وظهرت الستة بالديار المصرية وخطب فيها بعد الياس للدولة العباسية وللنبيه عمارة اليمنى الاتى ذكره ان شاء الله تعالى فيه مدائح من جهلتها قوله

صخر الحديد من الحديد وشاور من نصردين محمد لم يتحجر
حلقى الزمان لياتين ببثله حثت يمينك يا زمان فكفر

وحكى الفقيه عمارة المذكور انه لما تم الامر لشاور وانقرضت دولة بنى رزيك جالس شاور وحولهم جماعة من اصحاب بنى رزيك ومن لهم عليهم احسان وانعم فوقعوا فى بنى رزيك تقربا الى قلب شاور وكان الصالح بن رزيك وابنه العادل قد احسنا الى عمارة عند دخوله الى الديار المصرية قال فانشدته

صحت بدولتك الايام من سقم وزال ما يشتكى الدهر من الم
زال ايام بنى رزيك وانصرفت والمدح والذم فيهما غير منصرم
كان صالحهم يوما وعادلهم فى صدر ذا الدست لم يقعد ولم يقم
هم حركوها عليهم وهى ساكنة والسلام قد يثبت الاوراق فى السلم
كتبا نظن وبعض الظن مائة بان ذلك جمع غير منبرم
فمعد وقعت وقبوع النسر خانهم من كان مجتمعا من ذلك الرحم
ولم يكونوا عدوا ذل جانب وانما غرقوا فى سياك العرم
وما قصدت بتعظيمى عداك سوى تعظيم شانك فاعذرنى ولا تلم
ولو شكرت لىاليهم محافظة لعهدها لم يكن بالبعد من قدم
ولو فتحت فمى يوما بدمهم لم يرض فضلك الا ان يست فمى
والله يامر بالاحسان عارفة منه وينهى عن الفحشاء فى الكلم

وقال عمارة فشكرنى شاور وولده على الوفاء لبنى رزيك واما الملك المنصور ابو الاشبال صرغتم ابن سوار اللخمى المذكور فانه لما وصل شاور من الشام بالعساكر خرج من القاهرة وقتل يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر جهادى الاخرة وقيل فى رجب سنة تسع وخمسين وخمسة مائة وكان قتله عند مشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها فيها بين القاهرة ومصر وجزا راسه وطافوا به على رصع وبقيت جثته هناك ثلثة ايام ياكل منها الكلاب ثم دفن عند بركة الفيل وعمر عليه قبة هكذا وجدته فى بعض التواريخ وعلى البركة قبة وغالب ظنى هى المذكورة واحات بفتح الواو وبعد الاتى حاء

بليبس بالعساكر ورجوعه بعد أن أنفق فيهم أكثر من مائتي ألف دينار حيث لم يتم إلى بلاد الشام وافتتح بيت المقدس وبسناصل شافطة الفرنج ثم أن شاور تمكن في الصعيد وكان ذا شهامة ونجابة وفروسية وكان الصالح قد أوصى ولده العادل رزيك أن لا يتعرض لشاور بهيأة ولا يغير عليه حاله فإنه لا يأمن عصيانه والخروج عليه فكان كما أشار والشرح يطول وقدم من الصعيد على واحات واخترق تلك البراري إلى أن خرج عند تروجة بالقرب من الاسكندرية وتوجه إلى القاهرة ودخلها يوم الأحد الثاني والعشرين من المحرم سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وهرب العادل رزيك وأهله من القاهرة ليلة العشرين من المحرم المذكور وقتل العادل بن الصالح وأخذ موضعه من الوزارة واستولى ثم توجد في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة في شهر رمضان منها إلى الشام مستنجدا بالملك العادل محمود بن زنكي صاحب الشام لها خرج عليه أبو الأشبال صرغام بن عامر بن سوار الملقب فارس المسلمين اللخمي المنذرى نائب الباب بجميع كثيرة وغلبه وأخرجه من القاهرة وقتل ولده طيًّا وولى الوزارة مكانه كعادة المصريين فأنجده بالامير اسد الدين شيركوه والقصة مشهورة فلا حاجة إلى الاطالة فيها وأخر الأمر أن اسد الدين تردد إلى الديار المصرية ثلاث دفعات كما سيأتي في ترجمته أن شاء الله تعالى وقتل شاور يوم الأربعاء سابع عشر وقبل ثمانين عشر شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين وخمسمائة ودفن في تربة ولده طي وتربته بالقرافة الصغرى بالقرب من تربة القاضي الفاضل وكان المباشر لقتله الامير عز الدين جرديك عتيق نور الدين صاحب الشام وقال الروحي في كتاب تحفة الخلفاء أن السلطان صلاح الدين أوقع به وكان إذ ذاك في صحبة عمه اسد الدين وأن قتله كان يوم السبت من ثلث جهادى الاولى من السنة المذكورة وذكر ابن شداد في سيرة صلاح الدين أن شاور المذكور خرج إلى اسد الدين في موكبهم فلم يتجاسر أحد عليه الا صلاح الدين فإنه تلقاه وسار إلى جانبه وأخذ بتلابيبه وأمر العسكر بقصد أصحابه فقتلوا ونهبهم العسكر وأنزل شاور في خيمة مفردة وفي الحال جاء توقع على يد خادم خاص من جهة المصريين يقول لا بد من رأسه جربًا على عادتهم مع وزراءهم فحجز رأسه وأنفذ اليهم وسبوا إلى اسد الدين خلع الوزارة فلبسها وسار ودخل مصر وتربط وزيراً وذلك في سابع عشر ربيع الآخر من السنة المذكورة وذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخه أن شاور وصل إلى نور الدين مستنجداً فآكرمه واحترمه وبعث معه جيشاً فقتلوا خصمه ولم يقع منه الوفاء بها ورد من جهته ثم أن شاور بعث إلى ملك الفرنج واستنجده وضمن له أموالاً فرجع عسكر نور الدين إلى الشام وحدث ملك الفرنج نفسه بهلك مصر فحضر إلى بليبس وأخذها وحكم عليها فلما بلغ نور الدين ذلك جهز عسكراً إليها فسمع العدو بتوجه الجيش رجعوا خائبين وأطلع من شاور على المخامرة وأنفذ يراسل العدو طعماً منه في المطافرة فلما خيف من شره نهض اسد الدين فجاء شاور عائداً

وسياتي ذكر ابيه ورفع نسبه في حرف الميم ان شاء الله تعالى كان ابو الطيب المذكور مفتي نيسابور وابن مفتيها اخذ الفقه عن ابيه ابي سهل الصعلوكي وكان في وقته يقال له الامام وهو متفق عليه عديم النظر في عليه وديانته وسجع ابيه ومحمد بن يعقوب الاصم وابن مسطر واقرانهم وكان فقيها اديبا متكلما خرجت له الفوائد من سماعاته وقيل انه وضع له في المجلس اكثر من خمسماية مجبرة وجمع رئاسة الدنيا والاخرة واخذ عنه فقهاء نيسابور وتوفي في المحرم سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وقال ابو يعلى السخيلي في كتاب الارشاد انه توفي اول سنة اثنتين واربعماية والله اعلم والصعلوكي بضم الصاد المهملة وسكون العين المهملة وضم اللام وسكون الواو وفي اخرها كافي هذه النسبة الى صعلوك حكذا ذكره السمعاني وما زاد عليه قال عبد الواحد اللخمي اصاب سهلا الصعلوكي رمد فكان الناس يدخلون عليه وينشدونه من النظم ويروون له من الاثر ما جرت به العادة فدخل عليه الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي وقال ايها الامام لو ان عيشك راتا وجهك ما رمدت فقال له الشيخ سهل ما سمعت باحسن من هذا الكلام وسرته ولها مات ابيه محمد بن سليمان في التاريخ الاتي ذكره في ترجمته كتب ابو النصر بن عبد الجبار الى ابي الطيب يعزبه عن والده

من مبلغ شيخ اهل العلم فاطمة عتي رسالة محزون وآؤه
اولى البرايا بحسن الصبر محتجنا من كان فتيةا ثوقعا عن الله

حرف الشين

ابوشجاع شاور بن مجير بن نزار بن عشاثر بن شاس بن مغيث بن جبیب بن الحصارث بن ربيعة بن مخيس بن ابي ذويب عبد الله وهو والد حليمة موضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعته بلبن ابنتها الشيماء بنت الحرث بن عبد العزى بن رفاع بن ملان وهي التي حضنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعضتها وهي تحمله فلما وفدت عليه ارتد الاثر وقيل اسم ابي ذويب عبد الله بن الحرث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن قُصبة بن نصر بن سعد بن بكر ابن هوازن السعدي كان الصالح بن رزيك وزبر العاضد صاحب مصر قد ولاه الصعيد الاعلى من ديار مصر ثم ندم على توليته ولما خرج الصالح واشرف على الوفاة كما سياتي في ترجمته في حرف الطاء ان شاء الله تعالى كان يعد لنفسه ثلاث غلات احدها تولية شاور وثانيها بناء الجامع المعروف به على باب زويلة فانه كان قد بقي عونا على من يحاصر القاهرة وثالثها خروجه الى

النخلة وكتاب الاضداد وكتاب الفسى والنبال والسهام وكتاب السيوف والرماح وكتاب الدرع والفرس وكتاب الوحوش وكتاب الحشرات وكتاب النجباء وكتاب الزرع وكتاب خالق الانسان وكتاب الادغام وكتاب اللبأ واللبن الحليب وكتاب الكرم وكتاب الشتاء والصيف وكتاب النخل والعسل وكتاب الابل وكتاب العشب وكتاب الخصب والقحط وكتاب اختلاف المصاحف وغير ذلك ومن شعرا بى حاتم ايضا

ابرزوا وجهه الجميل ولاموا من افتن
لو ارادوا عفافنا ستروا وجه الحسن

وله غير ذلك وكانت وفاته في المحرم وقيل رجب سنة ثمان واربعين ومائتين بالبصرة وصلى عليه سليمان بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي وكان والى البصرة يومئذ ودفن بسرة المصلى رحمه الله تعالى والجمشي بضم الجيم وفتح الشين المثناة وبعد عام هذه النسبة الى عدة قبائل يقال لكل واحدة منها جشم ولادرى الى ايها ينسب ابو حاتم المذكور والسجستاني قد تقدم الكلام عليه

ابو الفتح سهل بن احمد بن علي الارغباني الفقيه الشافعي كان اماما كبير المقدار في العلم والزهدة تفقه بمرور على الشيخ ابي علي السنجي المقدم ذكره في حرف الحاء ثم قرأ على القاضي حسين بن محمد المروزي وحصل طريقته حتى قال ما علق احد طريقتي مثله ودخل نيسابور وقرأ اصول الفقه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني وناظر في مجلسه وارتضى كلامه ثم عاد الى ناحية ارغيان وتقلد قضاء هاسنين مع حسن السيرة وسلوك الطرائق المرضية ثم خرج الى الحج ولقى المشايخ بالعراق والنجاز والجمال وسمع منهم وسعوا منه ولما رجع من مكة دخل على الشيخ العارف الحسن السبناني شيخ وقته زائرا فاشار عليه بترك المناظرة فتركها ولم ينظر بعد ذلك وعزل نفسه عن القضاء ولزم البيت والانزواء وبنى للصوفية ديرة من ماله واقام بها مشغولا بالتصنيف والمراطقة على العبادة الى ان توفي على نيظ من حاله مستهل المحرم سنة تسع وتسعين واربعماية رحمه الله تعالى وهو صاحب الفتاوى المشهورة اليه وسمع جماعته من الائمة مثل ابي بكر البيهقي وناصر المروزي وعبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي صاحب مجمع العرائب وذيل تاريخ نيسابور وغيرهم والارغباني بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الالف نون هذه النسبة الى ارغيان وهي اسم لناحية من نواحي نيسابور بها عدة من القرى

ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان بن محمد بن سهل الصعلوكي النيسابوري الفقيه الشافعي

وشاهده بعصيه اياك والمعصية فكان ذلك اول امره وسكن البصرة زمانا وعبادان مدة وكانت وفاته سنة ثلث وثمانين في المحرم وقيل سنة ثلث وسبعين ومايتين رضى الله عنه بالبصرة وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه ان مولده سنة مائتين وقيل احدى ومائتين بتستر والتستري بضم التاء المشناة من فوقها وسكن السين المهمله وفتح التاء المشناة من فوقها الثانية وبعدها راء هذه النسبة الى تستروحي بلدة من كور الاهواز من خوزستان يقول الناس لها شتر بشيين معجمتين بها قبر البراء بن مالك رضى الله عنه

ابوحاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشهي السجستاني النحوي اللغوي القري نزيل البصرة وعالمها كان اماما في علوم الاداب وعنه اخذ علماء عصره كابى بكر محمد بن دريد والمبرد وغيرهما وقال المبرد سمعته يقول قرأت كتاب سيويه على الاخفش مرتين وكان كثير الرواية عن ابى زبيد الانصارى وابى عبيدة والاصمعي عالما باللغة والشعر حسن العلم بالعروض واخراج المعنى وله شعر جيد ولم يكن حاذقا في النحو وكان اذا اجتمع بابى عثمان المازني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي تشاغل اوبادر بالخروج خوفا من ان يساله عن مسألة في النحو وكان صالحا عفيفا يتصدق كل يوم بدينار ويختتم القرآن في كل اسبوع وله نظم حسن وكان ابو العباس المبرد يحضر حلقته ويلتزم القراءة عليه وهو غلام وسيم في نهاية الحسن فعيل فيه ابوحاتم المذكور

ما ذا لقيت اليوم من متممين خنث الكلام
وقفى الجمال بوجهه فسمت له حديث الانام
حسرك الله وسكونه تجننى بها ثمر الاثم
واذا خلس صوت بقله وعزمت فيه على اعتزام
لسم أعداء فعسال العفا في وذاك او كسد للغرام
نفسى فداؤك يا ابا العباس حل بك اعتصامي
فما رجم احساك فانه نزر الكرى بادي السقام
واناسه ما دون الحرام فاميس يرغب في الحرام

وقال ابو حاتم لهذه اذا اردت نصنح كتابا سرا فخذ لنا حليبا فاكتب به في قرطاس فيبذره المكتوب اليه عليه رمادا سخنا من رماد الفراطيس فيطير المكتوب وان كتبه بماء الزاج الابيض فاذا ذر عليه المكتوب اليه شئ من العفص ظهر وكذا بالعكس وله من المصنفات كتاب اعراب القرآن وكتاب ما يلحق فيه العامة وكتاب الطبر وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب النبات وكتاب المقصور والممدود وكتاب الفرق وكتاب الفرائد وكتاب المقاطع والمبادئ وكتاب الفصاحة وكتاب

اطلس واحب ان تبصرها فسكت وطمنت انه رضى بذلك فابرزت جميعها وقلت اما تنتظر الى مالک اما تحمد الله تعالى على ما اعطاک وانعم عليك فحمد الله تعالى ثم قال يقبي بهشلى ان يقال مال الى المال وامر الامراء بالاذن فى الدخول فدخلوا عليه ففرق عليهم الثياب الاطلس وانصرفوا واجتمع عنده من الجودى والثون وطلا ولم يسمع عند احد من المارک بهشلى هذا ولا بها بقرابه ولم يزل امره فى ازدياد وسعاده فى الترقى الى ان ظهرت عليه الاغز وهم طائفة من الترت فى سنة ثمان واربعين وخميس مائة وهى واقعة مشهورة واستشهد فيها الفقيه محمد بن يحيى كها سياننى فى ترجمته ان شاء الله تعالى وكسروه وانحل نظام ملكه وملكوا نيسابور وقتلوا فيه خلفا لا يحصى عدده واسرو السلطان سنجر واقام فى اسره مقدار خمس سنين وتغلب خوارزم شاه على مدينة مرو وتفرقت مملكة خراسان ثم ان سنجر اقلت من الاسر وعاد الى خراسان وجهت اليه اطرافه بمرو وكان يعود الى ملكه فادركه اجله وكانت ولادته يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة تسع وسبعين واربعماية بظاهر مدينة سنجر ولذلك سمي سنجر فان والده السلطان ملك شاه لما اجتاز بديار ربعة ونزل على سنجر جاءه هذا الولد فقالوا ما نسيه فقال سهر سنجر واخذ هذا الاسم من اسم المدينة وتولى المملكة فى سنة تسعين واربعماية بنبابة عن اخيه بركياروق كها تقدم ذكره فى حرف الباء ثم استقل بالسلطنة فى سنة اثنى عشرة وخمسمائة وتوفى يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الاول سنة اثنى وخمسين وخمسمائة بمرو ودفن بها بعد خلاصه من الاسر وانقطع بهوته استبداد الملوک السلجوقية بخراسان واستولى على اكثر مملكته خوارزم شاه اتسمز بن محمد بن انوشكين وهو جد السلطان تكش خوارزم شاه وذكر ابن الاثير فى تاريخه انه مات سنة خمس وخمسين ومائة والله اعلم

ابو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن ربيع التستري الصالح المشهور لم يكن له فى وقته نظير فى المعاملات وكان صاحب كرامات ولقى الشيخ ذا النون المصرى بكثرة وكان له اجتهاد وافر ورئاسة عظيمة وكان سبب سلوکه هذا الطريق خاله محمد بن سوار فانه قال قال لى خالى يوما الا تذكر الله الذى خلقك فقلت له كيف اذكره قال قل بقلبك عند تقلبك فى ثيابك ثلث مرات من غير ان تحرك به لسانك الله معى الله ناظر الى الله شاهدى فقلت ذلك ليالى ثم اعلمته فقال قلها فى كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ثم اعلمته فقال قلها فى كل ليلة احدى عشرة مرة فقلت ذلك فوقع فى قلبى حلاوة فلما كان بعد سنة قال لى خالى احفظ ما علمتک ودم عليه الى ان تدخل القبر فانه ينفعك فى الدنيا والاخرة فلم ازل على ذلك سنين فرجعت لى حلاوة فى سرى ثم قال لى خالى يوما يا سهل من كان الله معه وجو ناظر اليه

الابعى الذى يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا

وقال اخر

بصبر باعقاب الامور كأنما تخاطبه من كل امر عاقبه

وقال اخر

بصبر باعقاب الامور كأنها يرى بصواب الظن ما هو واقع

وقال اخر

عليم باخبار الخطوب بظنه كان له فى اليوم عيناً على غد

وقال اخر

كأنك مطاع فى القلوب اذا ما تناجت بأسرارها

وهو باب متسع لا حاجة الى الاطالة فيه. وتنقل سليمان فى الدواوين والكبار والوزارة ولم يزل كذلك حتى توفى مقبوضا عليه وحكى ان سليمان بلغه ان الوائق نظر الى احمد بن الخصيب الكاتب فانشده

من الناس انسانان دينى عليهما مليان لوشاء لقد قضيانى

خسيلي اما ام عمرو فانها واما عن الاخرى فلا تسلانى

فقال ان الله احمد بن الخصيب ام عمرو واما الاخرى فانا وكذلك كان فانه نكبهما بعد ايام ولما تولى سليمان بن وهب الوزارة وقيل لما تولاهما ابنه عبيد الله بن سليمان كتب اليه عبيد الله ابن عبد الله بن طاهر الاتى ذكره

ابى دهرنا اسعافنا فى نفوسنا فاسعفنا فى من نحب ونعظم

فقلت له نعمات فيهم انتهى ودع امرنا ان المهم المقدم

ابوالحرث سنجر بن ماكشاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكايل بن ساجوق بن دقاق سلطان خراسان وغزته وما وراء النهر وخطب له بالعراقيين واذربيجان واران وارمينيه والسهم والموصل وديار بكر وربيعة والحرمين فضربت السكة باسمه فى الخافقين وتلقب بالسلطان الاعظم معز الدين كان من اعظم الملوك همة واكثرهم عطاء ذكر عنه انه اصطحب خمسة ايام متواليه ذهب فى السجود بها كل مذهب فبلغ ما وجهه من العين سبع مائة الف دينار غير ما انعم به من الخيل والخلع والاثاث وغير ذلك وقال خازنه اجتمع فى خزانته من الاموال ما لم اسمع انه اجتمع فى خزانة احد من الملوك الاكسرة وقلت له يوما حصل فى خزانته النى ثوب ديباج

ابن ابي سفيان لما ولى الشام ثم المعوية بعده ووصله معوية بولده يزيد وفي ايامه مات واستكتب يزيد ابنه قيسا ثم كتب قيس لمروان بن الحكم ثم لولده عبد الملك ثم لهشام بن عبد الملك وفي ايامه مات واستكتب هشام ابنه حصين ثم استكتبه مروان بن محمد الجعدي اخر ملوك بني امية ثم صار الى يزيد بن عمر بن هبيرة ولما خرج يزيد الى ابي جعفر المنصور اخذ للحصين امانا فخدم المنصور ثم المهدي وتوفي في ايامه في طريق الري فاستكتب المهدي ابنه عمرا ثم كتب لخاله بن برمك ثم توفي وخلق سعيدا فيها زال في خدمة آل برمك وتحول ولده وهب الى جعفر ابن يحيى ثم صار بعده في جملة ذى الرياستين الفضل بن سهل وقال ذو الرياستيين في حقه عجبت لمن معد وهب كفى لا تهنه نفسه ثم استكتبه اخوه الحسن بن سهل بعده وقلده كرمان وفارس فاصلى حالها ثم وجه به الى المأمون برسالة من فم الصلي ففرق في طريقه بين بغداد وفم الصلي وكتب سليمان المذكور للمأمون وهو ابن اربع عشرة سنة ثم لانياس ثم لاشناس ثم ولى الوزارة للمهتدي بالله ثم للمعتد على الله وله ديوان رسائل وكان اخوه الحسن بن وهب يكتب لعمد ابن عبد الملك الزيات ولى ديوان الرسائل وكان ايضا شاعرا بليغا مترسلا فصيحاً وله ديوان رسائل ايضا وكان هو واخوه الحسن من اعيان عصرهم وقد تقدم ذكر الحسن في حرف الحاء في ترجمة ابي تمام الطائي وانه هو الذى ولاه يزيد الموصل ولها مات ابوتهم رثاه الحسن بها ذكرته ولم اظفر بتاريخ وفاته حتى افرد له ترجمة وقد تقدم في خطبة هذا الكتاب ان مبناه على الوفيات في ان الذى اذكره من بعض احوال من اذكره لم يكن الا للامتناع والتفكه لا غير لانه هو المقصود في نفسه وقد مدح هذين الاخيرين خلق كثير من اعيان الشعراء مثل ابي تمام الطائي والبحتري ومن طبقتهما ومن محاسن قول ابي تمام في سليمان المذكور من جملة قصيدة

كل شعب كنتم به آل وهب فهو شعبي وشعب كل اديب
ان قاسبي لكم كالكتب الحسرى وقاسبي لغيركم كالقلوب

وسمع هذين البيتين بعض الافاضل فقال لو كانا في آل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان البقي فيه يستحق هذا القول الا هم رضى الله عنهم وكانت وفاة سليمان المذكور في سنة اثنتين وسبعين ومايتبين يوم الاحد منتصف صفر في الحبس وقيل سنة احدى وسبعين وقال الطبري في تاريخه انه توفي يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من صفر في حبس الموفق طحمة والد المعتضد رحمه الله تعالى والبحتري في سليمان بن وهب

كان اراءه والسحرز يتبعها تُرْبِيسَ كُلِّ خَفَى وهو اعلان
ماغاب عن عينه فالقلب يكلوه وان نغم عينه فالقلب يقطان

وهذا المعنى قد استعمله الشعراء كثيرا فقال اوس بن حجر التميمي احد شعراء الجاهلية

المعروف بالطاهري مجالس ومناظرات وفصول يطول شرحها والباحي بفتح الباء الموحدة وبسعد الالف جيم هذه النسبة الى باجة وهي مدينة بالاندلس وثم باجة اخرى وهي مدينة بافريقية وباجة اخرى وهي قرية من قرى اصهبان وبطليوس ياتي ذكرها ان شاء الله تعالى ومربة تقدم الكلام عليها

ابو ايوب سليمان بن ابي سليمان مخلد وقيل داود المورباني الخوزي كان وزير ابي جعفر المنصور تولى وزارته بعد خالد بن برمك جد البرامكة وتمكن منه غاية التمكن وسبب ذلك انه كان يكتب لسليمان بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة الازدي وكان المنصور قبل الخلافة ينوب عن سليمان المذكور في بعض كور فارس فاتهمه بانته احتجج المال لنفسه فضربه بالسياط ضربا شديدا واغرمه المال فلما ولي الخلافة ضرب عنقه وكان سليمان قد عزم على هتكه عقيب ضربه فخلصه منه ابو ايوب فاعتدها المنصور له واستوزره ثم انه فسدت نيته فيه ونسبه الى اخذ الاموال وهم ان يوقع به فقطاول ذلك فكان كلما دخل عليه ظن ان سيوقع به ثم خرج سالما فقيلا انه كان معه شيء من الدهن فد عمل فيه سحر فكان يدهن به حاجبيه اذا دخل على المنصور فسار في العائمة دهن ابي ايوب ومن ملج امثاله ان خالد بن يزيد الارط قال بينا ابو ايوب المذكور جالس في امرة ونهيه اتاه رسول المنصور فتغير لونه فلما رجع تعجبنا من حاله فضرب مثلا لذلك وقال زعدوا ان البازي قال للديك ما في الارض حيوان اقل وفاء منك قال وكيف ذلك قال اخذتك اهلك ببضعة فضضوكت ثم خرجت على ايديهم واطعموكت في اكفهم ونشأت بينهم حتى اذا كبرت صرت لا يدنو منك احد الا طرت هاهنا وهاهنا وصوتت واخذت انا مسننا من السجبال فعلموني والفوا بي ثم يبتلى عني واخذ صيدا في الهري واجيء به الى صاحبي فقال له الديك انتك لو رايت من البراة في سفاقيدهم المدة للشئ مثل الذي رايتك من الديوك لكنت انفر مني ولكنكم انتم لو علمتم ما اعلم لم تتعجبوا من خوفي مع ما ترون من تمكن حالي ثم انه اوقع به سنة ثلث وخمسين ومائة وعذبه واخذ امواله ومات سنة اربع وخمسين ومائة رحمه الله تعالى والمورباني بضم الميم وسكون الواو وكسر الراء وفتح الياء المشناة من تحتها وبعد الالف نون هذه النسبة الى موربان وهي قرية من قرى الاهواز ذكر ابن نقطة من اعمال خوزستان والخوزي نسبة الى خوزستان بضم الخاء الموحدة وسكون الواو وكسر الزاء وسكون السين المهملة وفتح التاء المشناة من فوقها وبعد الالف نون وهي بلاد بين البصرة وفارس وقيل انها قيل له الخوزي لشدة وقيل لانه كان ينزل شعب الخوز بمكة

ابو ايوب سايهان بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين بن فيس بن قبال وكان وبال كاتبا ليزيد

ابو القسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الطبراني كان حافظ عصره رحل في طلب الحديث من الشام الى العراق والحجاز واليمن ومصر وبلاد الجزيرة الفراتية واقام في الرحلة ثلثا وثلاثين سنة وسمع الكثير وعدد شيوخه التي شخّ ولم المصنفات المتعة النافعة الغربية منها المعاجم الثلاثة الكبير والوسط والصغير وحى اشهر كتبه وروى عنه الحافظ ابو نعيم والخلق الكثير ومولده سنة ستين ومائتين بطبرية الشام وسكن اصبهان الى ان توفي بها يوم السبت لليستين بقيتنا من ذي القعدة سنة ستين وثلثمائة وعمره تقديرا مائة سنة رحمه الله تعالى وقيل انه توفي في شوال والله اعلم ودفن الى جانب حُمّة الدوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والطبراني بفتح الطاء المهمل والباء الموحدة والراء وبعد الالف نون هذه النسبة الى طبرية والطبري نسبة الى طبرستان وقد تقدم ذلك واللخمي بفتح اللام وسكون الخاء الموحدة وبعدها ميم هذه النسبة الى لخم واسمه مالك بن عدى وهاو أخو جذام وقد تقدم القول في تسميتها بهذين الاسمين لم كان ومطير نصغير مطر

ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب بن وارث التميمي المالكي الاندلسي الباجي كان من علماء الاندلس وحفاظها سكن شرق الاندلس ورحل الى المشرق سنة ست وعشرين واربع مائة ونحوها فاقام بمكة مع ابي ذر الهروي ثلاثة اعوام ورجع فيها اربع حجج ثم رحل الى بغداد فاقام بها ثلاثة اعوام يدرس الفقه وبقرا الحديث ولقي بها سادة من العلماء كابى الطيب الطبري الفقيه الشافعي والشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب المذهب واقام بالموصل مع ابي جعفر السمناني عاما يدرس عليه الفقه وكان مقامه بالشرق نحو ثلاثة عشر عاما وروى عن الحافظ ابي بكر الخطيب وروى الخطيب ايضا عنه قال انشدني الباجي لنفسه
اذا كنت اعلم عليا يقينا بان جميع حياتي كسائه
فلم لا اكون ضيئا بها واجعلها في صلاح وطاعة

وصنف كتب كثيرة منها كتاب المنتقى وكتاب احكام الفصول في احكام الاصول وكتاب التعديل والتجريح فيمن روى عنه البخاري في الصحيح وغير ذلك وهو احد ائمة المسلمين وكان يقول سمعت ابا ذر عبد بن احمد الهروي يقول لو صحت الاجازة لبطلت الرحلة وكان قد رجع الى الاندلس وولى القضاء هناك وقد قيل انه ولى قضاء حلب ايضا والله اعلم ومولده يوم الثلاثاء النصف من ذي القعدة سنة ثلث واربع مائة بهدينة بطلبوس وتوفي بالرية ليلة الخميس بين العشايتين تاسعة عشرة رجب سنة اربع وسبعين واربع مائة ودفن بالرباط على ضفة البحر وصلى عليه ابنه القسم واخذ عنه ابو عمرو بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب وبينه وبين ابي محمد بن حزم

فيه اربعة آلاف وثمان مائة حديث ذكرت الصحيح وما يشنبه ويقاربه ويكفى الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله صلى الله عليه وسلم اننا الاعمال بالنيات والثاني قوله صلى الله عليه وسلم من احسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله صلى الله عليه وسلم لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضاه لنفسه والرابع قوله صلى الله عليه وسلم الحلال بَيِّنٌ والحرام بَيِّنٌ وبين ذلك امور مشتهرات الحديث بكامله وجاءه سهل بن عبد الله تسترئى فقبل له يا ابا داود هذا سهل بن عبد الله قد جاءك زائرا قال فرحب به واجلسه فقال له يا ابا داود لي اليك حاجة قال وما هي قال حتى تقول قضيتك مع الامكان قال قد قضيتها مع الامكان قال اخرج لسانك الذى حدثت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبله قال فاخرج لسانه فقبله وكانت ولادته في سنة اثنتين ومائتين وقدم بغداد مرارا ثم نزل الى البصرة وسكنها وتوفي بها يوم الجمعة منتصف شوال سنة خمس وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى وكان ولده ابو بكر عبد الله بن ابي داود سليمان من اكابر الحفاظ ببغداد عالما متفقا عليه امام ابن امام وله كتاب المصابيح وشاركت اباه في شيوخه بمصر والشام وسمع ببغداد وخراسان واصبهان وسجستان وشيراز وتوفي سنة ست عشرة وثلاثماية واحتج به من صنفت الصحيح ابو على الحافظ النسابوري وابن حمزة الاصبهاني والسجستاني بكسر السين المهمل والمجيم وسكون السين الثانية وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الالف نون هذه النسبة الى سجستان الاقليم المشهور وقيل بل نسبتها الى سجستان او سجستانه قرية من قرى البصرة والله اعلم

ابو موسى سليمان بن محمد بن احمد النحوى البغدادى المعروف بالحامض كان احد المذكورين من العلماء بنحو العراقيين اخذ النحوعن ابي العباس ثعلب وهو المقدم من اصحابه وجلس موضعه وخلفه بعد موته وصنف كتبا حسانا في الادب وروى عنه ابو عمر الرازدق وابو جعفر الاصهاني المعروف ببرزويه غلام نبطويه وكان دينيا صالحا وكان اوحد الناس في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر وكان قد اخذ عن البصريين ايضا وخط النحويين وكان حسن الوراثة في الضبط وكان يتعصب على البصريين فيها اخذ عنهم في عربيته وله عدة تصانيف فمنها كتاب خلاق الانسان وكتاب السبق والنضال وكتاب النبات وكتاب الوحوش وكتاب مختصر في النحو وغير ذلك وتوفي ليلة الخميس لسبع بقين من ذي الحجة سنة خمس وثلاثماية ببغداد ودفن بمقبرة باب التين رحمه الله تعالى وانها قيل له الحامض لانه كانت له اخلاق شرسة فللقب الحامض لذلك ولما احتضر اوصى بكتبه لابن فانتك المقندري بخلافها ان تصير الى احد من

اهل العلم

تعرفها عيوني وقال له داود بن عمر الحائك ما تقول في الصلاة خلف الحائك فقال لا بأس بها على غير وضوء فقال ما تقول في شهادة الحائك فقال تقبل مع عدلين ويقال ان الامام ابا حنيفة رضى الله عنه عادة يوما في مرضه طَوَّلَ القعود عنده فلما عزم على القيام قال له ما كانى الا ثقلت عليك فقال والله انك لتقيل على وانث في بيتك وعادة ايضا جماعة فاطالوا الجلوس عنده فسيجر منهم فاخذ وسادته وقام وقال شفا الله مريضكم بالعافية وقبل عنده يوما قال صلى الله عليه وسلم من نام عن قيام الليل بال الشيطان في اذنه فقال ما عشت عيني الا من يول الشيطان في اذنى وكانت له نوادر كثيرة وقال ابو معوية الضرب بعث هشام بن عبد الملك الى الاعشى ان اكتب لى مناقب عثمان ومساوى على فاخذ الاعشى القرطاس وادخلها في قم شاة فلاكتها وقال لرسوله قل له هذا جوابك فقال له الرسول انه قد آلى ان يقتلنى ان لم آت بجوابك وتحمل عليه باخوانه فقالوا له يا ابا محمد نجه من القتل فلما اتوا عليه كتب له ، بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا امير المؤمنين فلو كانت لعثمان رضى الله عنه مناقب اهل الارض ما نفعتك ولو كانت لعلى رضى الله عنه مساوى اهل الارض ما ضرتك فعليك بخويصة نفسك والسلام ، ومولده سنة ستين للهجرة وقيل انه ولد يوم مقتل الحسين رضى الله عنه وذلك يوم عاشوراء سنة احدى وستين وكان ابو حاضرا قتل الحسين وعده ابن قتيبة في كتاب المعارف في جملة من حبلت به امه سبعة اشهر وتوفى في سنة ثمان واربعين ومائة في شهر ربيع الاول وقيل سنة سبع واربعين وقيل سنة تسع واربعين رحمه الله تعالى وقال زائدة بن قدامة تبعت الاعشى يوما فاتى المقابر فدخل في قبر محفور فاضطجع فيه ثم خرج وهو ينفخ التراب عن راسه ويقول واصبى مسكنا وذنباوند بضم الدال المبهلة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعد الالف واو مفتوحة ثم نون ساكنة وبعدها دال مبهلة وهى ناحية من رستاق الرى في الجبال وبعضهم يقول دماوند والاول اصح وقد تقدم ذكرها قبل هذا

ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الازدى السجستاني احد حفاظ الحديث وعلمه وعلله وكان في الدرجة العالية من النسك والصلاح طوف البلاد وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزيريين وجمع كتاب السنن قديما وعرضه على الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه فاستجاده واستحسنه وعده الشيخ ابواسحق الشيرازى في طبقات الفقهاء من جملة اصحاب احمد بن حنبل وقال ابراهيم الحربى لها صنف ابو داود كتاب السنن الين لايى داود الحديث كما الين لداود الحديث وكان يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مائة الف حديث انتخبت منها ما صهنتها هذا الكتاب يعنى السنن جمعت

الدليم بين قومس والجبال والحقوا الرّاء في النسبة اليها كما الحقوها في المروزي عند النسبة الى مرو وقد تقدم ذكر ذلك والحجار بفتح الحميم وبعدها الف وراء وحى بليدة على الساحل بينها وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم وليلة واليا ينسب القمى الجارى وذكر ابو القسم الزمخشري في كتاب الامكنة والجبال والمياه في باب الشين ان الحجار قريبة على ساحل البحر بها ترسى مطايا القلزم ومطايا عذاب ومطايا بحر النعام وقال ابن حوقل في كتابه الجار فرسطة المدينة على ثلاث مراحل منها على البحر وجدة فرسطة منه ويوفى ولده ابو سعيد ابراهيم بن سليمان يوم الثلاثاء السادس والعشرين من ذى الحجة سنة احدى وتسعين واربع مائة بدمشق ذكره الحفاظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال اخذ عن جماعة من جلة المشايخ واخذوا عنه وكان صدوقا رحمه الله تعالى

ابو ايوب ويقال ابو عبد الرحمن ويقال ابو عبد الله سليمان بن يسار مولى ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم احد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر ثلثة منهم وكان سليمان المذكور اخا عطاء بن يسار وكان عالما ثقة عابدا ورعا حجة وقال الحسن بن محمد سليمان بن يسار عندنا اقم من سعيد ابن المسيب ولم يقل اعلم ولا افقه وروى عن ابن عباس وابى هريرة وام سلمة رضى الله عنهم وروى عنه الزهري وجماعة من الاكابر وكان المستفتى اذا اتى سعيد بن المسيب يقول له اذهب الى سليمان بن يسار فانه اعلم من بقي اليوم وقال قتادة قدمت المدينة فسالت من اعلم اهلها بالطلاق فقالوا سليمان بن يسار وتوفى سنة سبع ومائة وقيل سنة مائة وقيل سنة اربع وتسعين للهجرة والله اعلم وهو ابن ثلث وسبعين سنة رحمه الله تعالى

ابو محمد سليمان بن مهران مولى بنى كاهل من ولد اسد المعروف بالاعمش الكوفي الامام المشهور كان ثقة عالما فاضلا وكان ابوه من دناوند وقدم الكوفة وامراته حامل بالاعمش فولدته بها قال السعاني وهو لا يعرف بهذه النسبة بل يعرف بالكوفي وكان يقرن بالزهرى في الحجاز وراى انس ابن مالك رضى الله عنه وكلّمه لكنه لم يبرزق السماع عليه وما يرويه عن انس فهو ارسال اخذه عن اصحاب انس وروى عن عبد الله بن ابي اوفى حديثا واحدا ولقى كبار التابعين وروى عنه سفين الثوري وشعبة بن الحجاج وحفص بن غياث وخلق كثير من جلة العلماء وكان لطيف الخلق مزاحا جاء اصحاب الحديث يوما ليسمعوا عليه فخرج اليهم وقال لولا ان في منزلي من هواي من الى منكم ما خرجت اليكم وجري بينه وبين زوجته يوما كلام فدعا رجلا ليصلح بينهما فقال لها الرجل لا تنظري الى عيش عينيّه وحريشة سابقه فانه امام وله قدر فقال له اخراكت الله ما اردت الا ان

ليست مها نحن فيه لكن حديث عروة ساقها وبعض المعاصرين وهو محمد بن ادريس المعروف
بهرج كحل الاندلسي في معنى هذين البيتين واحسن فيه

مثل الرزق الذي تطلبه مثل الظل الذي يهشي معك
انست لا تدركه متبعا واذا وليت عنه يتبعك

وكانت وفاة سكينته بالمدينة يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الاول سنة سبع عشرة
وماية رضى الله عنها وقيل اسمها آمنه وقيل امينة وقيل امية وسكينته لقب لقتها بها امها الرباب
ابنة امر القيس بن عدى وقال محمد بن السائب الكلبي النسابة سالتني عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم عن اسم سكينته ابنة الحسين بن علي رضى
الله عنهم فقلت امية فقال اصبت وتوفى مرج كحل المذكور في سنة اربع وثلاثين وستماية ببلدة
وهو جزيرة شقر بالاندلس وكانت ولادته بها سنة اربع وخمسين وخمس مائة

ابو الفتح سليم بن ايوب بن سليم الرازي الفقيه الشافعي الاديب كان مشارا اليه في الفصل
والعبادة وصنف الكتب الكثيرة منها كتاب الاشارة وكتاب غريب الحديث ومنها التقريب
وليس هو التقريب الذي ينقل عنه امام الحرمين في النهاية والغزالي في البسيط والوسيط فان
ذلك للقسم بن الففال الشاشي وقد ذكره في الباب الثاني من كتاب الرهن في الوسيط واخذ
سليم الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني واخذ عنه ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي وقال
سليم دخلت بغداد في حدائتي لطلب علم اللغة فكنت اتى شيخا هناك ذكره فبكرت في
بعض الايام اليه فقبل لى هو فى الحمام فحضيت نحوه فعبرت فى طريقى على الشيخ ابي حامد
الاسفرايني وهو يهلى فدخلت المسجد وجلست مع الطلبة فوجدته فى كتاب الصيام فى مسألة اذا
اولج ثم احس بالفجر فنزع فاستحسن ذلك فعلمت الدرس على طهر جزء كان معى فلما عدت
الى منزلى جعلت اعيد الدرس حلالي وقلت اتم هذا الكتاب يعنى كتاب الصيام فعلقته ولزمت
الشيخ ابا حامد حتى عقلت عنه جميع التعليق وكان لا يخلوله وقت عن الاشتغال حتى انه كان
اذا برى القلم قرا القرآن اوسيع وكذلك اذا كان مازا فى الطريق وغير ذلك من
الاقوات التى لا يمكن للاشتغال فيها بالعلم وسكن سليم الشام بمدينة صور متصديا لنشر العلم
وافادة الناس وكان يقول وضعت منى صور ورفعت من ابي الحسن المحاملى بغداد ثم انه غرق
فى بحر القلزم بعد رجوعه من الحج عند ساحل جدّة فى سلخ صفر سنة سبع واربعين واربعمائة وكان
قد نيف على ثمانين سنة رحمه الله تعالى ودفن فى جزيرة بقرب الجار عند المخاضة فى طريق
عذاب والرازي بفتح الراء وبعد الالف زاء هذه النسبة الى الرى وهى مدينة عظيمة من بلاد

فقال لها نعم فقالت وانت القائل

قالت وابشئتُها سرى وبحث به فدكنت عندي تحب السترفاستتر

الست تبصر من حولي فقلت لها غطى هواك وما القى على بصرى

قال نعم فالتفتت الى جواركن حولها وقالت هن حرآثران كان خرج هذا من قلب سليم قط

وكان لعروة المذكور اخ اسمه بكر فمات فرثاه عروة بقوله

سرى همى وهم المر يسرى وغاب النجم الاقيد فتر

اراقب في المسجرة كل نجم تعرض اوعلى المسجرة يسرى

لهم ما ازال له قربنا كان القلب ابطن حر جبر

على بكر اخى فارقت بكر اوى العيش يصلح بعد بكر

فلما سمعت سكينته هذا الشعر قالت من هو بكر هذا فوصف لها فقالت اهو ذلك الأسيد الذى كان يهر بنا قالوا نعم قالت لقد طاب بعده كل شىء حتى الخبز والزيت وأسيد تصغير اسود وبحكى ان بعض المغنين غنى هذه الابيات عند الوليد بن يزيد الاموى وهو فى مجلس انسه فقال للمغنى من يقول هذا الشعر فقال عروة بن اذينة فقال الوليد واى العيش يصلح بعد بكر هذا العيش الذى نحن فيه والله لقد تحجرت واسعا وكان عروة المذكور كثير القناعة وله فى ذلك اشعار سائرة وكان قد وفد من الحجاز على هشام بن عبد الملك بالشام فى جماعة من الشعراء فلما دخلوا عليه عرف عروة فقال الست القائل

لقد علمت وما الاسراف من خلقى ان الذى هو رزقى سوف ياتينى
اسعى اليه فيعنينى تطلبه ولو قسعدت اتانى لا يعنينى

وما اراك فعلت كما قلت فانك اثبت من الحجاز الى الشام فى طلب الرزق فقال لقد وعظت يا امير المؤمنين فبالغت فى الوعظ واذكرت ما انسانيه الدهر وخرج من فورة الى راحلته فركبها وتوجه راجعا الى الحجاز فهكث هشام يومه غافلا عنه فلما كان فى الليل استيقظ من منامه وذكره وقال هذا رجل من قريش قال حكمه ووفد الى فجيته وردته عن حاجته وهو مع هذا شاعر لا آمن لسانه فلما اصبح سال عنه فاجبر بانصرافه فقال لا جرم ليعلم ان الرزق سيأتيه ثم دعا بمولى له واعطاه الفى دينار وقال الحق بهذا عروة بن اذينة فاعطاه اياها قال فلم ادركه الا وقد دخل بيته فقرعت عليه الباب فخرج فاعطيته المال فقال ابلغ امير المؤمنين السلام وقل له كيف رايت قبلى سميت فاكذبت ورجعت الى بيتى فأتانى فيه الرزق وهذه الحكاية وان كانت دخيلة

محمد قال ان شاء الله تعالى فقال والله لشفاء اصحاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بك
اشتد من شقائق بنا فاطرق وانشد قول ابي نواس

خَلَّ جَنْبِيكَ لِرَامٍ وَامِصَّ عَنْهُ بِسْلَامٍ
مُتَّ بَدَاءَ الصَّمْتِ خَيْرَ لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ

فتفرق الناس وهم يتحدثون برجاجة الحديث وكان ذلك الحدث يحيى بن اكنم التميمي
فقال سفين هذا الغلام يصلح لصحبة هؤلاء يعني السلطان وسياتي ذكر يحيى في حرف الياء ان
شاء الله تعالى وهو القاصي المشهور وقال الشافعي ما رايت احدا فيد من آلة الفتيا ما في سفين ومن
رايت اكف مند عن الفتيا وكان ابو عمران جد سفين المذكور من عمال خالد بن عبد الله القسري
فلما عزل خالد عن العراق وولى يوسف بن عمر الثقفي طلب عمال خالد فهرب ابو عمران منه
الى مكة فنزلها وهو من اهل الكوفة وقال سفين دخلت الكوفة ولم يتم لي عشرون سنة فقال
ابو حنيفة لاصحابه ولأهل الكوفة جاءكم حافظ علم عمرو بن دينار قال فجاء الناس يسألوني عن
عمرو بن دينار فاول من صيرني محدثا ابو حنيفة فذاكرته فقال لي يا بني ما سمعت عن عمرو
الا ثلاثة احاديث يضرب في حفظ تلك الاحاديث ومولد سفين بالكوفة في منتصف شعبان
سنة سبع ومائة وتوفي يوم السبت احدى اربعين من جمادى الآخرة وقيل اول يوم من رجب سنة ثمان
وتسعين ومائة بهكة ودفن بالبحون رحمه الله تعالى وعينته بضم العين المهلهة وفتح الياء الاولى
وسكون الثانية المثنائين من تحتها وفتح النون وبعدها هاء ساكنة والهمزة بفتح الحاء المهلهة
وضم الجيم وبعد الواو الساكنة نون جبل باعلى مكة عنده مدافن اهلها وله ذكر في الاشعار

السيدة سكينة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم كانت سيدة نساء عصرها
ومن اجمل النساء واظرفهن واحسنهن اخلاقا وتزوجها مصعب بن الزبير فبكت عنها ثم تزوجها
عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام فولدت له قربنا ثم تزوجها الاصمغ بن عبد
العزبز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنه
فامره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل وقيل في ترتيب ازواجها غير هذا والطرة السكينية
منسوبة اليها ولها نوادر وحكايات طريفة مع الشعراء وغيرهم من ذلك ما يروى انها وقفت
على عروة بن أدبنة وكان من اعيان العلماء وكبار الصالحين وله اشعار راقية فقالت له انت
القلائل

اذا وجدت أوار الحب في كبدى ذهبت نحو سقاء الماء ابتزد
هبنى بردت ببرد الماء طاهرة فمن لنا على الاحشاء تنقد

المهدى بوجه طلق وقال يا سفين تغرمت ههنا وههنا ونظن انا لو اردناك بسوء لم نقدر عليك
فقد قدرنا عليك الآن افها تخشى ان نحكم فيك بهوانا قال سفين ان تحكم في يحكم فيك
ملك قادر يفرق بين الحق والباطل فقال له الربيع يا امير المؤمنين الهذا الجاهل ان يستقبلك
بمثل هذا اذن لى ان اضرب عنقه فقال اسكت وبلكت وهل يريد هذا وامثاله الا ان نقتلهم
فنشقى بسعادتهم اكتبوا عهده على قصاء الكوفة على ان لا يتعرض عليه فى حكم فنكتب عهده ودفع
اليه فاخذته وخرج فرمى به فى دجلة وحرب فطلب فى كل بلد فلم يوجد ولما امتنع من قضاء الكوفة
وتولاه شريك بن عبد الله النخعي قال الشاعر

تحرر سفيان وفر بديناه وامسى شريك مرصدا للدراهم

وحكى عن ابي صالح شعيب بن حرب المدائنى وكان احد السادة الائمة الاكابر فى الحفظ والدين
انه قال اننى لاحسب يجاء بسفين الثورى يوم القيمة حجة من الله على الخلق يقال لهم لم تذكروا
نيكم عليه افضل الصلاة والسلام فلقد رايتهم سفين الثورى الا اقتديتم به ومولده فى سنة خمس
وقيل ست وقيل سبع وتسعين للهجرة وتوفى بالبصرة سنة احدى وستين ومائة متواريا من السلطان
ودفن عشاء رحمه الله تعالى ولم يعقب والثورى بفتح التاء المثناة وبعدها واوساكنة وراء هذه النسبة
الى ثور بن عبد مناة وثم ثورى اخر فى بنى تميم وثورى اخر بطن من همدان وقيل انه توفى سنة
اثنين وستين والاول اصح

ابومحمد سفين بن عيينة بن ابي عمران ميمون الهلالى مولى امرأة من بنى هلال بن عامر ورحط
ميهونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقيل مولى بنى هاشم وقيل مولى الضحاک بن مزاحم وقيل
مولى مسعر بن كدام واصله من الكوفة وقيل ولد بالكوفة. ونقل ابو الهيثم الى مكة ذكره ابن سعد فى
كتاب الطبقات وعده فى الطبقة الخامسة من اهل مكة كان اماما عالما ثبنا زاهدا ورعا مجعبا
على صحة حديثه وروايته وج سبعين حجة وروى عن الزهري وابى اسحق السبيعي وعمر بن
دينار ومحمد بن المنكدر وابى الزناد وعاصم بن ابي العجود المفرى والاعمش وعبد الملك بن
عمر وغير هؤلاء من اعيان العلماء وروى عن الامام الشافعى وشعبة بن الحجاج ومحمد بن اسحق
وابن جريج والربيع بن بكار وغيرهم مصعب وعبد الرزاق بن همام الصنعائى ويحيى بن اكثم
القاضى وخلق كثير رضى الله عنهم ورايت فى بعض المجاميع ان سفين خرج يوما الى من جاءه
يسمع منه وهو صخر فقال اليس من الشفاء ان اكون جالست ضهرة بن سعيد وجالس هو اب سعيد
الخدرى وجالست عبيد بن دينار وجالس هو ابن عمر رضى الله عنهما وجالست الزهري وجالس
هو انس بن مالك حتى عد جهاعة ثم انا اجالسكم فقال له حدث فى المجلس انتصف يا ابا

سحبت الحافظ ابن عساكر الدمشقي يقول سحبت سعيد بن المبارك بن الدهان يقول رابيت في النوم شخصا اعرفه وهو يشد شخصا كانه حبيب له

اتبها الماطل ديني املئ وتهاطل
علل القلب فاني قانع منك بباطل

قال السمعاني فرايت ابن الدهان وعرضت عليه الحكاية فقال ما اعرفها فلعل ابن الدهان نسي فان ابن عساكر من اوثق الرواة ثم استهلى ابن الدهان من السمعاني هذه الحكاية وقال اخبرني السمعاني عن ابن عساكر عن فروى عن شخصين عن نفسه وهذا غريب في الرواية وكان له ولد وهو ابو زكرياء يحيى بن سعيد وكان اديبا شاعرا ومولده بالموصل في اوائل سنة تسع وستين وخمس مائة تقديرا وثاني سنة ست وعشروستهاية بالموصل ودفن على ابيه بمقبرة المعالي بن عمران الموصلية ومن شعرة

ان مدحت الخمول نهبت اقرا ما نياما فسايقوني اليه
فوقد دلنسي على لذة العيش فها لي ادل غيري عليه
ومن شعرة على ما قيل

وعهدى بالصبا زمتا وقدى حكى الف ابن مقله في الكتاب
فصرت الآن منحنيا كاني افتش في التراب على شبابي

ابوعبد الله سفين بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن ابي بن عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحكم بن الحرث بن ثعلبة بن ملكان بن نور بن عبد مناة بن اد ابن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الثوري الكوفي كان اماما في علم الحديث وغيره من العلوم جمع الناس على دينه وورعه وزهده وثقته وهو احد الائمة المجتهدين ويقال ان الشيخ ابا القسم الجنبدي كان على مذهب علي الاختلافي الذي تقدم في ترجمته في حرف الجيم قال سفين بن عيينة ما رايت رجلا اعلم بالحلال والحرام من سفين الثوري ويقال كان عمر ابن الخطاب في زمانه راس الناس وبعده عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وبعده الشعبي وبعده سفين الثوري سمع سفين الثوري الحديث من ابي اسحق السبيعي والاعمش ومن في طبقتهم وسمع منه الارزاعي وابن جريج ومحمد بن اسحق وملك وتلك الطبقة وذكر المسعودي في مروج الذهب ما مثاله قال الغفقاء بن حكيم كنت عند المهدي واتي سفين الثوري فلما دخل عليه سلم تسليم العامة ولم يسلم بالخلافة والربيع قائم على راسه متصكيا على سيفه يوقب امره فاقبل عليه

ثلاثة وأربعين مجلدا ومنها الفصول الكبرى والفصول الصغرى وشرح كتاب الملع لابن جني شرحا كبيرا يدخل في مجلدين وسماه الغرة ولم أر مثله مع كثرة شروح هذا الكتاب ومنها كتاب العروض في مجلدة وكتاب الدروس في النحوي في مجلدة وكتاب الرسالة السعيدية في المأخذ الكندية يشتمل على سرقات المتنبي في مجلدة وكتاب تذكرته سماه زهر الرباض في سبع مجلدات وكتاب الغنية في الصاد والطاء والعقود في المقصور والمدود والراء والغنية في الاعداد وكان في زمن أبي محمد المذكور ببغداد من النخاعة مثل ابن الجواليقي وابن الخشاب وابن الشجري وكان الناس يرجحون أبا محمد المذكور على جماعة المذكورين مع أن كل واحد منهم إمام ثم إن أبا محمد تركت بغداد وانتقل إلى الموصل قاصدا جناب الوزير جمال الدين الأصبهاني المعروف بالحوادث التي ذكره في حرف الميم أن شاء الله تعالى فتلقاء بالاقبال وأحسن إليه وأقام في كنفه مدة وكانت كنفه قد تخلفت ببغداد فاستولى الفرق تلك السنة على البلد فسير من يحضرها إليه إن كانت سالمة فوجدها قد غرقت وكان خلف داره مدبغة فغرقت أيضا وفاض الماء منها إلى داره فتلفت الكتب بهذا السبب زيادة على ثلاثين الفرق وكان قد أفنى في تحصيلها عمره فلما حملت إليه على تلك الصورة أشاروا عليه أن يطيبها بالبخور ويصالح منها ما يمكن فخرها بالأذن ولزم ذلك إلى أن بخرها بأكثر من ثلثين رطلا لا ذنا فطلع ذلك إلى رأسه وعينيه فأحدث له العمى وكفى بصره وانفقع عليه خلق كثير ورأيت الخلق يشغلون في تصانيفه المذكورة بالموصل وتلك الديار اشتغالا كثيرا وكانت وفاته يوم الأحد من شوال سنة تسع وستين وخمس مائة قال ابن المستوفي سنة ست وستين بالموصل رحمه الله تعالى ودفن بمقبرة المعالي بن عمران بباب الميدان ومولده عشية الخميس سادس عشر من رجب سنة أربع وتسعين وأربعماية ببغداد بنهر طابق وهي محلة بها وقيل يوم الجمعة ولم نظم حسن فمته قوله

لا تجعل الغزل دابا وهو منقصة والسجد يعلوبه بين الوري القيم
ولا يغترئك من ملك تبسه ماتصحب السحب الا حين تبسم

وله أيضا

لا تحسبن أن بالشعر مثلنا ستصير
فللدجاجة ريش لكنهن لا نظير

وله أيضا

لا غرو أن أخشى فرا قكم وتخشانى اللوث
أو ما ترى الثوب الجديد من التفريق يستغيب

وقد ذكره العباد الكاتب في الخريدة وأثنى عليه وذكر طرفا من حاله وقال الحافظ أبو سعد السمعاني

بسطام نقطع اليك ظهور الابل لنسمع منك حديث النبي صلى الله عليه وسلم فنندعنا ونقبل على الاشعار قال فغضب شعبة غضبا شديدا ثم قال يا هؤلاء انا اعلم بالاصح لى انا والله الذى لا اله الا هو فى هذا اسلم منى فى ذاك وكانت وفاته بالبصرة فى سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة وقيل ست عشرة ومايتين وعمرهما طويلا حتى قارب المائة وقيل عاش ثلثا وتسعين سنة وقيل خمسا وتسعين وقيل ستا وتسعين رحمه الله تعالى

ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء النحوى البلخى المعروف بالاخفش الاوسط احد نحاة البصرة والاخفش الاكبر ابو الخطاب وكان نحويا ايضا من اهل حجر من مواليهم واسمه عبد الحميد بن عبد الحميد وقد اخذ عنه ابو عبيدة وسيبويه وغيرهما وكان الاخفش الاوسط المذكور من ائمة العربية واخذ النحو عن سيبويه وكان اكبر منه وكان يقول ما وضع سيبويه فى كتابه شيئا الا عرضته على وكان يرى انه اعلم به منى وانا اليوم اعلم به منه وحكى ابو العباس ثعلب عن آل سعيد بن سالم قالوا دخل القراء على سعيد المذكور فقال لنا قد جاءكم سيد اهل اللغة وسيد اهل العربية فقال القراء اما ما دام الاخفش يعيش فلا وهذا الاخفش هو الذى زاد فى العروض بحر الخبب كما سبق فى حرن الخاء فى ترجمة الخليل وله من الكتب المصنفة كتاب الاوسط فى النحو وكتاب تفسير معانى القرآن وكتاب المقاييس فى النحو وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب القوافى وكتاب معانى الشعر وكتاب الماوئث وكتاب الاصوات وكتاب المسائل الكبير وكتاب المسائل الصغير وغير ذلك وكان اجاع والاجلع الذى لا يئتم شفتاه على اسنانه والاخفش الصغير العينين مع سوء بصرهما وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومايتين وقيل سنة احدى وعشرين ومايتين رحمه الله تعالى وكان يقال له الاخفش الاصغر فلما ظهر على بن سليهان المعروف بالاخفش ايضا صار هذا وسطا ومسعدة بفتح الميم وسكون السين وفتح العين والدال المهملة وبعدهن هاء ساكنة والمجاشعي بضم الميم وفتح الجيم وبعد اللام شين مثلثة مكسورة وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى مجاشع بن دارم بطن من تميم

ابو محمد سعيد بن المبارك بن على بن عبد الله بن سعيد بن محمد بن نصر بن عاصم بن عباد بن عاصم بن الفضل بن طفر بن غلاب بن حهد بن شاكر بن عياض بن حصن بن رجاء بن ابي بن شبل بن ابي اليسر كعب الانصارى رضى الله عنه المعروف بابن الدعان النحوى البغدady سمع الحديث من ابي القسم هبة الله بن الحصين ومن ابي غالب احمد بن الحسن بن البنا وغيرهما وكان سيبويه عصره وله فى النحو التصانيف المفيدة منها شوح لا يضاع والتكملة وهو مقدار

ابنته وسيل الزهري ومكحول من افقر من ادركتما فقالا سعيد بن المسيب وروى عنه انه قال جمعت اربعين حجة وعنه انه قال ما فاتتني التكبيرة الاولى منذ خمسين سنة وما نظرت الى قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة لمحاظته على الصلوة الاولى وقيل انه صلى الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة وكانت ولادته لستين مضيا من خلافة عمر رضى الله عنه وكان في خلافة عثمان رضى الله عنه رجلا وتوفي بالمدينة سنة احدى وقيل اثنتين وقيل ثلاث وقيل اربع وقيل خمس وتسعين للهجرة وقيل انه توفي سنة خمس ومائة والله اعلم والمسبب بفتح الياء المثناة من تحتها المسددة وروى عنه انه كان يقول بكسر الياء ويقول سيب الله من يسب ابى وحزن بفتح الحاء المهلهة وسكون الزاء وعاذ نون وعاذ بذال معجمة

ابوزيد سعيد بن اوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج وقال محمد بن سعد في الطبقات هو ابو زيد سعيد بن اوس بن ثابت بن بشير ابن ابي زيد ثابت بن زيد بن قيس والاول ذكره الخطيب في تاريخه والله اعلم بالصواب الانصارى اللغوى البصرى كان من ائمة الادب وغلبت عليه اللغة والنوادر والغريب وكان يرى رأى القدر وكان ثقة في روايته حدث ابو عثمان المازنى قال رايت الاصمعى وقد جاء الى حلقة ابي زيد المذكور فقبل راسه وجلس بين يديه وقال انت رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة وكان الثوري يقول قال لى ابن منادر اصغ لك اصحابك اما الاصمعى فاحفظ الناس واما ابو عبيدة فاجمعهم واما ابو زيد الانصارى فاثقهم وكان النصر بن شهيل يقول كنا ثلاثة في كتاب واحد انا وابوزيد الانصارى وابو محمد البيهقى وقال ابو زيد حدثني خالى الاحمر قال اتيت الكوفة لاكتب عنهم الشعر فدخلوا على به فكنث اعطيهم المنحول واخذ الصحيح ثم مرضت فقلت لهم ويحكم انا نائب الى الله هذا الشعر لى فلم يقبلوا منى فبقى منسوبها الى العرب لهذا السبب وابوزيد المذكور له في الادب مصنفات مفيدة منها كتاب القوس والترس وكتاب الابل وكتاب خالق الانسان وكتاب المياه وكتاب اللغات وكتاب النوادر وكتاب الجمع والتفنية وكتاب اللبن وكتاب بيوتات العرب وكتاب تخفيف الهزة وكتاب القصب وكتاب الوحوش وكتاب الفرق وكتاب فقلت وافعلت وكتاب غريب الاسماء وكتاب الهزة وكتاب المصادر وغير ذلك ولقد رايت له في النبات كتابا حسنا جمع فيه اشياء غريبة وحكى بعضهم انه كان في حافة شعبة بن الحجاج فصر من املاء الحديث فرمى بطرفه فراى ابا زيد الانصارى في اخريات الناس فقال يا ابا زيد

استعجبت دارمى ما نكمتنا والدار لو كمتنا ذات اخبار

الى يا ابا زيد فجاء فجلا يتحدثان ويتناشدان الاشعار فقال له بعض اصحاب الحديث يا ابا

فغضب الحجاج ثم قال افها كانت ببيعة امير المؤمنين عبد الملك في عنقك من قبل والى لاقتلك يا حرسى اضرب عنقه فضرِب عنقه وذلك في شعبان سنة خمس وتسعين وقيل سنة اربع وتسعين للهجرة بواسط ودفن في طاهرها وقبره يزار بها رضى الله عنه وله تسع واربعون سنة وكان يوم اخذ يقول وشى به واش في بلد الله الحرام اكله الى الله تعالى يعنى خالد الفسرى وقال احمد ابن حنبل قتل الحجاج سعيد بن جببر وما على وجه الارض احد الا وهو مفتقر الى علمه ثم مات الحجاج بعده في شهر رمضان من السنة وقيل بل مات بعده بستة اشهر ولم يسلطه الله تعالى بعده على قتل احد حتى مات ولما قتله سال منه دم كثير فاستدعى الحجاج الاطباء وسالهم عنه وعن كان قتله قبله فانه كان يسيل منهم دم قليل فقالوا له هذا قتله ونفسه معد والدم تبع للنفس ومن كنت تقتله قبله كانت نفسه تذهب من الخوف فلذلك قل دمهم وراى عبد الملك بن مروان في منامه كانه قد بال في المحراب اربع مرات فوجه الى سعيد بن جببر من يساله فقال يملكك من ولده لصلبه اربعة فكان كما قال فانه ولى الوليد وسليمان ويزيد وهشام وهم اولاد عبد الملك لصلبه وقيل للحسن البصرى ان الحجاج قد قتل سعيد بن جببر فقال اللهم ايت على فاسق تقيت والله لو ان من بين المشرق والمغرب اشتركوا في قتله لكتبهم الله عز وجل في النار ويقال ان الحجاج لما حضرته الوفاة كان يغوص ثم يفيق ويقول ما لى وسعيد بن جببر وفيل انه في مدة مرضه كان اذا نام رآى سعيد بن جببر اخذا بعجماع ثوبه ويقول له يا عدو الله فيم قتلتنى فيستيقظ مذعورا ويقول ما لى وسعيد بن جببر ويقال انه رآى الحجاج في النوم بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال قتلتنى بكل قتيل قتلته وقتلتنى بسعيد بن جببر سبعين قتلة وحكى الشيخ ابواسحق الشيرازى في كتاب المذهب ان سعيد بن جببر كان يلعب بالشطرنج استدبارا ذكره في كتاب الشهادات في فضل اللعب بالشطرنج

ابومحمد سعيد بن المستنير بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عاذ بن عوران بن مخزوم القرشى المدينى احد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر اثنين منهم هما ابوبكر في حرف الباء وخارجة في حرف الخاء كان سعيد المذكور سيد التابعين من الطراز الاول جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع سمع سعد بن ابى وقاص وابا هريرة رضى الله عنهما قال عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما لرجل ساله عن مسألة ايت ذاكَ فسله يعنى سعيدا ثم ارجع الى فاجبرنى ففعل ذلك واخبره فقال الم اخبركم انه احد العلهاء وقال ايضا في حقه لاصحابه لو رآى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لسره وكان قد لقي جماعة من الصحابة رضى الله عنهم وسمع منهم ودخل على ازواج النبى صلى الله عليه وسلم واخذ عنهن واكثر روايته المسند عن ابى هريرة رضى الله عنه وكان زوج

بفتح الحاء المبهلة وكسر الطاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء هذا النسبة الى موضع فوق بغداد يقال له الحظيرة ينسب اليها كثير من العلماء والشياب الحظيرة منسوبة اليه ايضا

ابو عبد الله وقيل ابو محمد سعيد بن جبير بن هشام الاسدي بالولاء مولى بنى والية بن الحرث بطن من بنى اسد بن خزيمه كوفي احد اعلام التابعين وكان اسود اخذ العلم عن عبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر رضى الله عنهم قال له ابن عباس حدث فقال احدث وانت هاهنا فقال ليس من نعمة الله عليك ان تحدث وانا شاهد فان اصبحت فذاك وان اخطأت علمت ذلك وكان لا يستطيع ان يكتب مع ابن عباس في الفتيا فلما عمى ابن عباس كتب فبلغه ذلك فغضب وعن ابن عباس رضى الله عنها اخذ القراءة ايضا عرضا وسمع منه التفسير واكثر روايته عنه وروى عن سعيد القراءة عرضا المنهال بن عمرو وابو عمرو بن العلاء قال وفاء بن ابياس قال لى سعيد في رمضان امسكت على القرآن فما قام من مجلسه حتى ختمه وقال سعيد قرأت القرآن في ركعة في السبت الحرام وقال اسمعيل بن عبد الملك كان سعيد بن جبير يؤمن في شهر رمضان فيقرأ ليلة بقراءة عبد الله بن مسعود وليلة بقراءة زيد بن ثابت وليلة بقراءة غيره هكذا ابدا وساله رجل ان يكتب له تفسير القرآن فغضب وقال لان يسقط شقي احب الى من ذلك وقال خفيف كان من اعلم التابعين بالطلاق سعيد بن المسيب وبالحج عطاء وبالاحلال والحرام طاووس وبالتفسير ابو الجراح مجاهد بن جبير واجمعهم لذلك كله سعيد بن جبير وكان سعيد في اول امره كاتباً لعبد الله بن عتبة بن مسعود ثم كتب لابي بردة بن ابي موسى الاشعري وذكره ابو نعيم الاصبهاني في تاريخ اصبهان فقال دخل اصبهان واقام بها مدة ثم ارتحل منها الى العراق وسكن قرية سنبلان وروى محمد بن حبيب ان سعيد ابن جبير كان باصبهان يسالونه عن الحديث فلا يحدث فلما رجع الى الكوفة حدث ف قيل له يا ابا محمد كنت باصبهان لا تحدث وانت بالكوفة تحدث فقال اشتر بركت حيث تعرف وكان سعيد ابن جبير مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس لما خرج على عبد الملك بن مروان فلما قتل عبد الرحمن وانهزم اصحابه من دير الجهاجم هرب فلحق بككة وكان واليه يومئذ خالد ابن عبد الله القسري فاخذه وبعث به الى الجهاجم بن يوسف الثقفي مع اسمعيل بن اوسط البجلي فقال له الجهاجم يا شقي بن كسير اما قدمت الكوفة وليس بركت بها الا عرابي فجعلتك اماما فقال بلى قال اما وليتك القضاء فضج اهل الكوفة وقالوا لا يصلح للقضاء الا عرابي فاستقصيت ابنا بُردة بن ابي موسى الاشعري وامرته ان لا يقطع امرادونك قال بلى قال اما جعلتك في سهارى وكلهم رؤس العرب قال بلى قال اما اعطيتك مائة الف درهم تفريقها في اهل الحاجة في اول ما رايتك ثم لم اسالك عن شيء منها قال بلى قال فيها اخرجتك على قال بيعة كانت في عتي لابن الاشعث

المعروف بدلال الكتب كانت لديه معرفة وله نظم جيد وإلى مجاميع ما قصر فيها منها كتاب زينة الدهر وعصرة اهل العصر وذكر الطائي شعر العصر الذي ذيله على دمية القصر لابي الحسن الباخري جمع فيه جماعة كثيرة من اهل عصره ومن تقدمهم واورد لكل واحد طرفا من احواله وشيئا من شعرة وقد ذكره العباد الكاتب في الخريدة وانشد له عدة مقاطيع وروى عنه لغيرة شيئا كثيرا وكان مطالعا على اشعار الناس واحوالهم وله كتاب سباه لمح الملح يدل على كثرة اطلاعه ومن شعر ابي المعالي المذكور قوله

ومعذّر في خدّه ورد وفي فمه مدام
مالان لي حتى تغشّى صبح سالفه ظلام
كالمهر يجمع تحت راكبه ويعطفه الالجام

وله ايضا

احدقت ظلمة العذار بخدّيه فزادت في حبه حسراتي
قلت ماء الحيرة في فمه العذب دعوني اخوض في الظلمات
وهذا المعنى يقرب من قول ابي على الحسن بن رشيق المقدم ذكره

واسهر اللون عسجدي يستعطر المقلّة الجهاما
صانق بحمل العذار ذرعا كالمهر لا يعرف اللجاما
فظنن ان العذار مّا يزبج عن جسمي السقاما
فنكس الرأس اذ رأني كآبة منه واحتشاما
وما درى انه نبات انبت في قلبي الغراما
وهل ترى عارضيه الا حمالا علقّت حساما

وقد سبق في ترجمة ابي عمر احمد بن عبد ربه صاحب كتاب العقد معنى هذا البيت الاخير
وله ايضا

مدّ على ماء الشباب الذي في خدّه جسرا من الشعر
صار طريقا لي الى سلوتي وكنت فيه موثق الاسر

ومن شعرة ايضا

شكوت هوى من شقّ قلبي بُعْده تنوّد نار ليس يطفئ سعيها
فقال بعبادي عنك اكثر راحة ولو لا بعباد الشمس احرق نورها

وله كل معنى مليح مع جودة السبك وتوفي يوم الاثنين الخامس والعشرين وقيل الخامس عشر من صفر سنة ثمان وستين وخمس مائة ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى والخطيرى

ليس ذا وجه من يصفى ولا يقسرى ولا يدفع الاذى عن حريم
 فلها بلغت الابيات ابا الفوارس المذكور عه
 لا تضع من عظيم قدر وان كنت مسمارا اليه بالتعظيم
 فالشرى الكريم ينقص قدرا بالتعدي على الشرى الكريم
 ولع الخمر بالعقول رضى الخمس بتنجيسها وبالتهجير
 وعه فيه خطيب الجوية البحيري

لسنا وحقك حيص بيص من الاعارب في الصميم
 ولقد كذبت على بحير كما كذبت على تميم

وقال الشيخ نصر الله بن مجلى مشارف الصناعة بالمخزن وكان من الثقات اهل السنة رايت في
 المنام على بن ابي طالب رضى الله عنه فقلت له يا امير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون من دخل
 دار ابي سفين فهو امن ثم يتم على ولدك الحسين يوم الطق ما تم فقال اما سمعت ابيات
 ابن الصفي في هذا فقلت لا فقال اسمعها منه ثم استيقظت فبادرت الى دار حيص بيص فخرج
 الى فذكرت له الروبا فشقه واجهش بالبكاء وحلف بالله ان كانت خرجت من فمى او خطى
 الى احد وان كنت نظمتها الا في ليلتي هذه ثم انشدنى

ما كنا فكان الغومنا سجية فلما ملكتم سال بالدم ابطح
 وحللتكم قتل الاسارى وطالها غدونا على الاسرى نعى ونصفح
 فحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل اناء بالذى فيه ينضح

وانما قيل له حيص بيص لانه راي الناس يوما في حركة مزعجة وامر شديد فقال ما للناس في
 حيص بيص فبقي عليه هذا اللقب ومعنى هاتين الكلمتين الشدة والاختلاط ويقول العرب وقع الناس
 في حيص بيص اى في شدة واختلاط وكانت وفاته ليلة الاربعاء سادس شعبان سنة اربع وسبعين
 وخمس مائة ببغداد ودفن من الغد في الجانب الغربى في مقابر قرين رحه الله تعالى وكان اذا
 سئل عن عمره يقول انا اعيش في الدنيا مجازفة لانه كان لا يحفظ مولده وكان يزعم انه من ولد
 اكثم بن صيفي النهمي حكيم العرب ولم يترك ابو الفوارس عقبا وصيفى بفتح الصاد المهملة
 وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر الفاء وبعدها ياء والجوية بضم الحاء المهملة وفتح الواو
 وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء ثم حاء وهى بليدة من اقليم خوزستان على اثنى عشر
 فرسخا من الاحواز

ابو المعالى سعد بن على بن القسم بن على بن القسم الانصارى الخزرجى الوراق الحظيبرى

بنفسى من أجود له بنفسى وبمخجل بالتحية والسلام
وحسنى كامن فى مقلنيه كيون الموت فى حد الحسام

والمسرى المذكور ديوان شعر كله جيد وله كتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب وكتاب
الدبرة وكانت وفاته فى سنة نين وستين وثلثمائة ببغداد رحمه الله تعالى هكذا قال الخطيب
البغدادى فى تاريخه وقال غيره توفى سنة اثنتين وستين وثلثمائة وقيل اربع واربعين والله اعلم وذكر
ابن الاثير فى تاريخه انه توفى سنة ست وستين وثلثمائة رحمه الله تعالى

ابو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصيغى التميمى الملقب شهاب الدين المعروف بحمص
بيص الشاعر المشهور كان فقيها شافعى المذهب تفقه بالرى على القاضى محمد بن عبد الكريم الوزان
ونكلم فى مسائل الخلائى الا انه غالب عليه الادب ونظم الشعر واجاد فيه مع جزالة لفظه وله رسائل
فصيحة بليغة ذكره الحافظ ابو سعد السمعانى فى كتاب الذيل واثنى عليه وحدث بشىء من
مسموعاته وقرا عليه ديوانه ورسائله واخذ الناس عنه ادبا وفضلا كثيرا وكان من اخبر الناس باشعار
العرب واختلاف لغاتهم ويقال انه كان فيه تيه وتعاطم وكان لا يخاطب احدا الا بالكلام العربى
وكانت له حوالة بهدنة الحلة فتوجه اليها لاستخلاص مبلغها وكانت على ضامن الحلقه فسير غلامه
اليه فلم يعرج عليه وشتم استاذة شكاه الى والى الحلة وهو يومئذ ضياء الدين مهمل بن ابى العسكر
الجوانى فسير معه بعض غلمان الباب ليساعده فلم يفتح ابو الفوارس منه بذلك فكتب اليه
بعتابه وكانت بينهما مودة متقدمة ما كنت اظن ان صحبة السنين ومودتها يكون مقدارها فى
النفوس هذا المقدار بل كنت اظن ان الخسيس الجفلف لوزن لى عرضا لقائم بنصرى من آل ابى
العسكر حياء غلب الرقاب فكيف بعامل سريته وضامن حليله وحليفه ويكون جزاى فى شكوى
ان ينفذ اليه مستخدم يعاتبه ويأخذ ما قبله من الحق لا والله

ان الاسود اسود الغناب هتمها يوم الكربية فى الملووب لا السلب
وبالله اقسام ونبيه وآل بيته لمن لم تنقم لى حرمة يتحدث بها نساء الحلة فى اعراسهن ومناجاتهن
لا اقام وليك بجهلك هذه ولو امسى بالبحر والفاطر همنى خسرت حمر النعم افا خسرا بيهتى
واذلة واذلة والسلام ، وكان يلبس زى العرب ويتقلد سيفا فعيل فيه ابو القسم بن الفضل الا ترى
ذكره فى حرف الهاء ان شاء الله تعالى وذكر العمادى الخريدة انها للرئيس على بن الاعرابى
الموصلى وذكر انه توفى سنة سبع واربعين وخمس مائة

كم تبادى وكم تطول طرود ركت ما فيك شعرة من تيم
فكل الصب واقط الحنظل اليا بس واشرب ما شئت بول الظالم

ونسبت المقبرة اليه والله اعلم وقبره ظاهر معروف والى جنبه قبر الجنيد رضى الله عنها والمفسلس
بضم الميم وفتح العين المعجبة وكسر اللام المشددة وبعدها سين مهملة وكان سرى كثيرا ما يشد
إذا ما شكوت الحب قالت كذبتنى فيها لى ارى منك العظام كواسيا
فلا حب حتى يلصق الجلد بالحشا وتذهل حتى ما تجيب المناديا

ابو الحسن السرى بن احمد بن السرى الكندى الرقاة الموصلى الشاعر المشهور كان فى صباه يرفو
ويطرز فى دكان بالموصل وجمع ذلك يتولع بالادب وينظم الشعر ولم يزل حتى جاد شعرة ومهر
فيه وقصد سيف الدولة بن حمدان بحلب ومدحه واقام عنده مدة ثم انتقل بعد وفاته الى بغداد
ومدح الوزير المهلبى وجماعة من رؤسائها ونفق شعرة وراج وكان بينه وبين ابى بكر محمد وابى
عثمان سعيد ابنى هاشم الخالدين الموصلىين الشاعرين المشهورين معادات فادعى عليها سرقة
شعرة وشعر غيره وكان السرى مغرى بنسخ ديوان كشاجم الشاعر المشهور وهو اذ ذاك ربحان الادب
بتلك البلاد والسرى فى طريقه يذهب وعلى قلبه يضرب فكان يدرس فيها كتبه من شعرة احسن شعر
الخالدين ليزيد فى حجم ما ينسخه وينفق سوقه وبغلى شعرة ويشنع بذلك عليها وبغض منها
ويظهر مصداق قوله فى سرقتها فمن هذه الجهة وقعت فى ديوان كشاجم زيادات ليست فى
الاصول المشهورة وكان شاعرا مطبوعا عذب الالفاظ مليح المأخذ كثير الافتنان فى التشبيهات
والاوصاف ولم يكن له رواء ولا منظر ولا يحسن من العلوم غير قول الشعر وقد عمل شعرة قبل وفاته
نحو ثلثماية ورقة ثم زاد بعد ذلك وقد عمل بعض المحدثين الادباء على حروف المعجم ومن شعر
السرى ابيات يذكر فيها صناعته فيها قوله

وكانت الابرة فيها مضى صائنة وجبى واشعارى
فاصبح الرزق بها حقيقا كانه من ثقبها جارى

ومن محاسن شعرة فى المديح من جملة قصيدة

يلقى السدى بريق وجه مسفر فاذا التقى الجمعان عاد صفيقا
رحب المنازل ما اقام فان سرى فى جحفل تركت الفضا مضيقا
وذكر له الثعالبي فى كتاب المتحمل

البستنى نعماً رايت بها الدجى صبحا وكنت ارى الصباح بيبيا
فغدوت بحسدى الصديق وقبلها قد كان يلقيانى العذو رحيا

ومن غرر شعرة فى النسيب قوله

وكانت وفاة سابور المذكور في سنة ست عشرة وأربعماية ببغداد رحمه الله تعالى ومولده بشيراز ليلة السبت خامس عشر ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثلاثماية وتوفي مخدومه بهاء الدولة في جهادى الاولى سنة ثلث وأربعماية بارجان وعمره اثنتان وأربعون سنة وتسعة اشهر وعشرون يوما رحمه الله تعالى وسابور بفتح السين المهمله وضم الباء الموحدة وبعد الواو راء والاصل فيه شاه بور فعرب لان الشاه بالعجمى الملك وبور ابن فكانه قال ابن الملك وعادة العجم تقديم المضاف اليد على المضاف واول من سعى بهذا الاسم سابور بن اردشير بن بابك بن ساسان احد ملوك الفرس و اردشير بفتح الهزة وسكون الراء وفتح الدال المهمله وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء قاله الدارقطنى الحافظ وقال غيره معناه دقيق حليب وقيل معناه دقيق وحار وهو لفظ عجمى وارد عندهم الدقيق وشير الحليب وشيرين الحلو والله اعلم وقل بعضهم اردشير بالهزة والراء

ابو الحسن سرى بن المغلس السقطنى احد رجال الطريقة وارباب الحقيقة كان اوحد اهل زمانه في الورع وعام التوحيد وهو خال ابى القسم الجنيد واستاذه وكان تلميذ معروف الكرخى يقال انه كان في ذلكاه فجماء معروف يوما ومعنى يتيم فقال له اكس هذا يتيم قال سرى فكسوته ففسح به معروف فقال بقت الله اليك الدنيا وارا حكت مها انت فيه فقمت من الدكان وليس شىء بعض الى من الدنيا وكل ما انا فيه من بركات معروف ويحكى انه قال منذ ثلثين سنة انسا في الاستغفار من قولى مرة الحمد لله قيل له وكيف ذلك قال وقع ببغداد حريق فاستقبلنى واحد وقال نجا حانوتك فقلت الحمد لله فانا نادم من ذلك الوقت على ما قلت حيث اردت لنفسى خيرا من الناس وحكى ابو القسم الجنيد قال دخلت يوما على خالى سرى السقطنى وهو يبكى فقلت ما يبكيك فقال جاءنى البارحة الصبية فقالت يا ابنتى هذه ليلة حارة وهذا الكوز اعطه هاجنا ثم انه حملتنى عيناى ففهمت فرايت جارية من احسن خلق الله قد نزلت من السماء فقلت لمن انت قالت لمن لا يشرب الماء المبرد فى الكيزان وتناولت الكوز فصربت به الارض قال الجنيد فرايت الخنزير المكسور لم يرفع حتى عفا عليه التراب وكانت وفاته سنة احدى وخمسين وقيل يوم الاربعاء لست خلون من شهر رمضان بعد الفجر سنة ست وخمسين وقيل سبع وخمسين وما يتبين ببغداد ودفن بالشونيزية وقال الخطيب فى تاريخه ببغداد مقبرة الشونيزى وراء المحلة المعروفة بالتوتة بالقرب من نهر عيسى بن على الهاشمى وسمعت بعض شيوخنا يقول مقابر قريب كانت قديما تعرف بمقابر الشونيزى الصغير والمقبرة التى وراء التوتة تعرف بمقبرة الشونيزى الكبير وكانا اخرين يقال لكل واحد منهما الشونيزى ودفن كل واحد منهما فى احدى هاتين المقبرتين

فسالت عنه فقيل لي ذوالرمة فاصابني بعد ذلك مصائب فكنيت ابكي فاجد لذلك راحة
فقلت قاتل الله الاعرابي ما كان ابصرة وكانت وفاته بالكوفة في سنة ثلث وتسعين ومائة. بعد
الرشيد بشمانية عشر يوما وعمره ثمان وتسعون سنة وكانت وفاة الرشيد ليلة السبت لثلاث خلون من
جمادى الآخرة من السنة المذكورة بهدينة طوس رحمة الله تعالى وعتاش بفتح العين المهمة
وتشديد الباء المثناة من تحتها وبعد الالف شين معجمة والاسدي والكوفي قد تقدم الكلام عليها
وقيل هو مولى بني كاهل بن اسد بن خزيمية

ابونصر سابور بن اردشير الملقب بهاء الدولة وزير بهاء الدولة ابي نصر بن عضد الدولة بن بويه
الدبلي كان من اكابر الوزراء وامثال الرؤساء جمعت فيه الكفاية والدرابة وكان بابه محط الشعراء
ذكره ابو منصور الثعالبي في كتاب اليتيمة وعقد لمداحه بابا مستقلا لم يذكر فيه غيرهم فمن جملة
من مدحه ابو الفرج البغها بقوله

لمت الزمان على تاخير مطايبي فقال ما وجه لومي وهو محظور
فقلت لوشمت ما فات الغني املی فقال اخطات بل لوشاء سابور
لذ بالوزير ابي نصر وسل شططا اسرف فانك في الاسراف معذور
وقد تقبلت هذا النصح من زمي النصح حتى من الاعداء مشكور
ومحمد بن احمد الحروري فيه من جهلها

يما مؤنس الملك والايام موحشة وربط الجبال والآجال في وجل
ما لي وللارض لم اوطن بها وطنا كاني بكرُ معني سار في المثل
لوانصف الدهر اولانت معاطفه اصبحت عندك ذا خيل وذا خول
للسر لؤلؤ الفضا اساقطها لو كن للغيد ما استانس بالعدل
ومن عيون معان لو كحل بها نجل العيون لاغناها عن السحل

وكان قد صرف عن الوزارة ثم اعيد اليها فكتب اليه ابو اسحق الصابي
قد كنت طلقْتَ الوزارة بعد ما رأت بها قدم وساء صنيعها
فعدت بفكرت تستحل ضرورة كيها يحل الى ثراك رجوعها
فالآن قد عادت وآلت حلفة ان لا يبيت سواك وهو صحيحها

وله ببغداد دار علم واليها اشار ابو العلاء المعري بقوله في القصيدة المشهورة
وغنّت لنا في دار سابور قينته من الورق مطراب الاصائل مهباب

زينب المذكورة سنة أربع وعشرين وخمسة مائة بنيسابور وتوفيت سنة خمس عشرة وستماية في
جهاى الاخرة يمدينة نيسابور رحمها الله تعالى والشعرى بفتح السين المثانة وسكون العين المبهلة
وفتحها بعدها راء هذه النسبة الى الشعر وعمله وبيعه ولا اعلم من كان من اجدادها يتعاطا فنسبوا
اليه

حرف السين

ابو عمرو ويقال ابو عبد الله سالم بن عبد الله بن امير المؤمنين عمر بن الخطاب العدوى رضى الله
عنهم اجمعين احد فقهاء المدينة من سادات التابعين وعلماهم وثقاتهم روى عن ابيه وغيره وروى
عنه الزهرى ونافع وثوى فى آخر ذى الحجة سنة ست ومائة وقيل سنة ثمان ومائة وحشام بن عبد الملك
يؤمذ بالمدينة وكان قد ج بالناس تلك السنة ثم قدم المدينة فوافق موت سالم فعلى عليه بالبيع
لكثرة الناس فلما راي هشام كثرتهم قال لابراهيم بن هشام المخزومي اضرب على الناس بعث اربعة
الاف فسمى عام اربعة الاف وقال محمد بن اسحق صاحب المغازى والسير رايت سالم بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم يلبس الصوف وكان علي الخلق يعالجه بيديه ويعمل
ودخل سليمان بن عبد الملك الكعبة فرأى سالما فقال له سألني حوائجك فقال والله لا سالت فى
بيت الله غير الله

ابو بكر سالم بن عياش بن سالم الخياط الاسدى الكوفى كان من ارباب الحديث والعلماء
المشاهير ورواه عن القرائات عن عاصم وهو مولى واصل بمن حيان الاحدب ذكر ابو
العباس المبرد فى الكامل قال قال ابو بكر بن عياش اصابتني مصيبة المتنى فذكرت قول ذى
الرمّة.

لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد او يشفى نجيّ البلابل

فخلوت بنفسى وبكيت فاسترحت وله اخبار وحكايات كثيرة وقيل اسبه كنيته وقيل شعبة والله
اعلم وروى عنه انه قال لما كنت شابا واصابتني مصيبة تجلدت لها ودفعت البكا بالصبر فكان
ذلك يؤذيني ويؤلمني حتى رايت اعرابيا الكناسة وهو واقف على نجيب له ينشد

خليلي عوجا من صدور الرواحل بمهجور حزوى فابكيا فى المنازل

لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد او يشفى نجيّ البلابل

من تحتها وبعد الواو الساكنة نون جبل مظل على دمشق وفيه قبور اهلها وتربهم وفيه جامع ومدارس ورباطات وفيه نهرا ن ثورا وبزبد

الامير زيرى بن مناد الحميرى الصنهاجى جد المعز بن باديس الآتى ذكره ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر ولده بالكين وحفيده باديس فى حرف الباء وذكر حفيد حفيده الامير تميم فى حرف التاء واستوعبت عنده الرفع فى نسبه وزيرى المذكور اول من ملك من بيتهم وهو الذى بنى مدينة آشير وحصنها فى ايام خروج ابى يزيد مخلد الخارجى المقدم ذكره لما خرج على القائم بن المهدي وعلى ولده المنصور اسمعيل وملكها وملك ما حولها واعطاه المنصور المذكور تاهرت واعمالها وكان حسن السيرة شجاعا صارما وكانت بينه وبين جعفر الاندلسى المقدم ذكره فى حرف الجيم صفات وأحقاد افضت الى الحرب فلها تصافا انجلى المصافى عن قتل زيرى المذكور وذلك فى شهر رمضان سنة ستين وثلاثمائة وذكر انه كبا به فرسه فسقط على الارض فقتل وكانت مدة ملكه ستا وعشرين سنة رحمه الله تعالى وزيرى بكسر الزاء وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر الراء وبعدها مثناة من تحتها ومناد بفتح الميم والنون وبعد الالف دال مبهلة والصنهاجى تقدم الكلام عليه وأشير بمدة الهبة وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء وقد تقدم ذكرها فى حرف الهبة فى ترجمة ابى اسحق ابراهيم بن فرقل وتاهرت بفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الالف هاء مفتوحة وراء ساكنة ثم تاء مثناة من فوقها وهى مدينة بافرقية وتم ايضا تاهرت اخرى وبقال للواحدة القديسة والاخرى الجديدة ولا اعلم اى المدينتين ملكها زيرى المذكور

ام المؤيد زينب وتدعا حرة ايضا بنت ابى القسم عبد الرحمن بن الحسن بن احمد بن سهل بن احمد بن عبدوس الجرجانى الاصل النيسابورى الدار الصوفى المعروف بالشعرى كانت عالمة وادركت جماعة من اعيان العلماء واخذت عنهم رواية واجازة سمعت من ابى محمد اسمعيل بن ابى القسم بن ابى بكر النيسابورى القارى وابى القسم زاهر وابى بكر وجيه ابنى طاهر الشحاميين وابى مظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشبرى وابى الفتح عبد الوهاب بن شاه الشاذياخى وغيرهم واجاز لها الحافظ ابو الحسن عبد الغافر الفارسى والعلامة ابو القسم محمد بن عمر الرمحشرى صاحب الكشف وغيرهما من السادات الحفاظ ولنا منها اجازة كتبها فى بعض شهور سنة عشر وستمائة ومولدى يوم الخميس بعد صلاة العصر حادى عشر شهر ربيع الاخر سنة ثمان وست مائة بمدينة اربل بحدسة سلطانها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين رحمهما الله تعالى ومولاد

قال فكُتِبَ اليه جوابها ابياتاً من جهاتها

ايها الساكنون بالشام من كنفدة انا بعهديكم ما وفيها
لوقضيئنا حق المودة كنا نحببنا بعد بعدكم قد قضينا

وانشدني له الشيخ مذهب الدين المذكور

دع المنجم يَكُو في ضلالته ان ادّعى علم ما يجري به الفلك
تنفرد الله بالعلم القديم فلا الانسان يشركه فيه ولا الملك
اعد للرزق من إشراكه شركاً وبُست العدّتان الشرك والشرك

وكتب اليه ابو شعاع بن الدهان الفرصى الآتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى

يا زبّد زاكث ربي من مواجبه نعماء يقصر عن ادراكها الامل
لا غير الله حالاً قد حباك به ما دار بين النخاة الحال والبدل
النحو انت احق العالمين به اليس باسكت فيه يضرب المثل

ومن شعر الشيخ تاج الدين وقد طعن في السنّ

ارى المرء يهوى ان يطول حياته وفي طولها ارهاق ذلّ وازهاق
تتميت في عصر الشبيبة اننى اعتر والاعصار لا شك اوراق
فلما اتانى ما تميت ساء نى من العهر ما قد كنت اهوى واشتاق
يخيل لى فكوى اذا خاليا ركوبى على الأعناق والسير اعناق
وبذكرنى مرّ النسيم وروحه حفّاثر يعلوها من التراب اطباق
وما انا فى احدى وتسعين حبة لها فى ارعاد مخوف وابواق
يقولون تربا شئ لمثلك نافع وما لى الا رحمة الله ترباق

وكانت ولادته بكرة يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شعبان سنة عشرين وخمسة مائة ببغداد وتوفي يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلث عشرة وستماية بدمشق ودفن من يومه ببجل قاسيون رحمه الله تعالى واما مذهب الذين المذكور فهو ابو طالب محمد بن ابي الحسن على بن على بن الفضل بن النامغاز كذا امل على نسبة وانشدني كثيراً من شعره وشعر غيره وكان اجتماعنا بالقاهرة المحروسة فى مجالس عديدة واخبرنى ان مولده فى الثامن والعشرين من شوال سنة تسع واربعين وخمسة مائة بالحلة المزيديّة وتوفي يوم الاربعاء العشرين من ذى الحجة سنة اثنتين واربعين وستماية ودفن من الغد بالقرافة الصغرى وحضرت الصلوة عليه وكان اماماً فى اللغة راوية للشعر والادب رحمه الله تعالى وقاسيون بفتح القاف وبعد الالف سين مكسورة مهلهة وضم الياء المنة

الحرث الاعور لها رماه الشعبي بالكذب ولا عن اiban بن عياش لها رماه الشعبي بالكذب وروى زياد عن الاعمش وروى عنه احمد بن حنبل وغيره رضى الله عنهم اجمعين وكانت وفاة ابي محمد المذكور في سنة ثلث وثمانين ومائة بالكوفة والبكائي بفتح الباء الموحدة وتشديد الكاف وبعد المهزلة المهدودة ياء مثناة من تحتها وهذه النسبة الى البكاء واسمه ربيعة بن عامر بن صعصعة وسعى البكاء لخبر يسبح ذكره

ابو الياس زبد بن الحسن بن زبد بن الحسن بن سعيد الكندي الملقب تساج الدين البغدادي المولد والمنشا الدمشقي الدار والوفاء المقرئ النحوي الاديب كان اواخر عصره في فنون الاداب وعلو السماع وشهرته تغني عن الاطناب في وصفه وكان قد لقي جلة المشايخ واخذ عنهم منهم الشريف ابو السعادات بن الشجرى وابو محمد بن الخشاب وابو منصور الجواليقي وسافر عن بغداد في شبابه واخر عهده بها سنة ثلث وستين وخمس مائة واستوطن حلب مدة وكان يبتاع الخايص ويسافر به الى بلاد الروم وبعد اليها ثم انتقل الى دمشق وصحب الامير عز الدين فروغ شاه بن شاهان شاه وهو ابن اخى السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب واختص به وتقدم عنده وسافر في صحبته الى الديار المصرية واقتنى من كتب خزائنها كل نفيس وعاد الى دمشق واستوطنها وقصده الناس واخذوا عنه وله كتاب مشيخة على حروف المعجم كبير واخبرني احد اصحابه انه قال كنت قاعدا على باب ابي محمد بن الخشاب النحوي ببغداد وقد خرج من عنده الى الزمخشري الامام المشهور وهو يمشي في جاون خشب لان احدي رجليه كانت سقطت من الثلج قال والناس يقولون هذا الزمخشري ونقل من خطه كان الزمخشري اعلم فضلاء العجم بالعربية في زمانه واكثرهم اكتسابا واطلاعا على كتبها وبه ختم فضلائهم وكان متحققا بالاعتزال قدم علينا ببغداد سنة ثلث وثلاثين وخمس مائة ورأيناه عند شيخنا ابي المنصور الجواليقي مرتين قارئا عليه بعض كتب اللغة من فوائدها ومستجيزا لها لانه لم يكن له على ما عنده من العلم لقفا ولا رواية عفا الله عنه واخبرني الشيخ مذهب الدين ابو طالب محمد المعروف بابن الخبيبي بالقاهرة المحروسة قال كتب الى الشيخ تاج الدين الكندي من دمشق من جملة ابيات

ايها صاحب المحافظ قد حملتنا من وفاة عهدك ديننا
نحن بالشام وهن شوق اليكم هل لديكم بصرشوق اليه
قد غلبنا بها حرما عليكم وغلبتم بها رزقتم علينا
فعجزنا عن ان نرونا لديكم وعجزتم عن ان نراك لدينا
حفظ الله عهد من حفظ العهد واوفى به كما قد وفينا

ابن ابي الوفاء بن خطاب المعروف بابن الحلاوى الموصلى الاصل الدمشقى المولد والدار فحضر اليه ومدحه بقصيدة طويلة احسن فيها كل الاحسان وكان من جملتها قوله

تجيزها وتجزئ المادحين بها فقل لنا ازهر انت ام قرم

وانه لما رجع من الموصل اجتمع بجمال الدين بن مطروح المذكور فوقف على القصيدة المذكورة فاعجبه منها البيت المذكور فكتب اليه البيتين المذكورين قلت وببيت ابن الحلاوى المذكور ينظر الى قول ابن القسم فى الداعى سبا بن احمد الصليحي احد ملوك اليمن وكان شاعرا جوادا من قصيدة

ولها مدحت البهرزى ابن احمد اجاز وكافانى على المدح بالمدح

فعوضنى شعرا بشعر وزادنى عطاء فهذا راس مالى وذا ربحى

واخبرنى بهاء الدين المذكوران مولده فى خامس ذى الحجة سنة احدى وثلاثين وخمس مائة بهكة حرسها الله تعالى وقال الى مرة اخرى انه ولد بوادى نخلة وهو بالقرب من مكة والله اعلم وهو الذى املا نسبه على هذه الصورة واخبرنى ان نسبه الى المهلب بن ابي صفرة وسياتى ذكره ان شاء الله تعالى وكنت سطرت هذه الترجمة وهو فى قيد الحيرة منقطعا فى داره بعد موت مخدومه ثم حصل بمصر والقاهرة مرض عظيم لم يكده يسلم منه احد وكان حدوثه يوم السخيس الرابع والعشرين من شوال سنة ست وخمسين وستماية وكان بهاء الدين المذكور ممن مسه الم فاقسام به اباما ثم توفى قبيل المغرب يوم الاحد رابع ذى القعدة من السنة المذكورة ودفن من الغد بعد صلاة الظهر بالقرافة الصغرى بترتبه بالقرب من قبة الامام الشافعى رضى الله عنه فى جبهتها القبلىة ولم يتفق على الصلوة عليه لاشغال بالمرض رحمه الله تعالى ولما ابالغت من المرض مضيت الى تربته وزرته وترجيت عليه فقرات عنده شيئا من القرآن لمودة كانت بيننا

ابو محمد زياد بن عبد الله بن طفيل بن عامر العيسى العامرى من بنى عامر بن صعصعة ثم من بنى البكاء روى سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن محمد بن اسحق ورواها عنه عبد الملك بن هشام الذى رتبها ونسبت اليه والكافى المذكور كوفى وكان صدوقا ثقة خرج عنه البخارى فى كتاب الجهاد ومسلم فى مواضع من كتابه وذكر البخارى فى تاريخه عن وكيع انه قال زياد اشرف من ان يكذب فى الحديث وحمم الترمذى فقال فى كتابه عن البخارى قال قال وكيع زياد ابن عبد الله على شرفه يكذب فى الحديث وهذا وهم لم يقل وكيع فيه الا ما ذكره البخارى فى تاريخه ولورماه وكيع بالكذب ما خرج البخارى عنه حديثا واحدا ولا مسلم كما لم يخرجوا عن

وانشدني ايضا نفسه

كيف خلاصى من هوى ما زجّ روحى واختلط
وتسائم اقبض في حبى له وما انبسط
يا بدّر ان رمت به تشبهها رمت شطط
ودعه يا غصن النقا ما انت من ذاك النبط
قام بعذرى وجهه عند عذولى وبسط
لله اتي قلم لواء ذاك الصدغ خط
وبال له من عجب في خدّه كيف نقط
يسمر بى ملتفتا فهل رايت الطيى قط
ما فيه من عيب سوى فتور جفنيه فقط
يا قهر السعد الذى نجى لديه قد هبط
يا مانع حلو الرضى وما نحى مّر السخط
حاشاك ان ترضى بان اموت في الحب غلط

وانشدني ايضا نفسه ايضا

انا ذا زهيرك ليس ا لا جود كفك لى مُرَبَّة
اهوى جميل الذكر عنك كأنها هولى بُيَّة
فاسأل ضميرك عن ودا دى أنه فيه جُبيَّة

وانشدني ايضا لنفسه ابياتا لم يعلق على خاطرى منها سوى بيتين وهما

وانت يا نرجس عينيه كم تشرب من قلبي وما أدبلك
مالك في حسنك من مشبه ما تمّ في العالم ما تمّ لك

وشعره كله لطيف وهو كما يقال السهل الممتنع واجازنى رواية ديوانه وهو كثير الوجود بايدى الناس
فلا حاجة الى الاكثار من ذكر مقاطيعه واخبرنى جمال الدين ابوالحسن يحيى بن مطروح الآتى
ذكره في حرف الياء ان شاء الله تعالى قال كتبت اليه وكان خصيصا به

اقول وقد تتابع منك برّ وأهلاً ما برحت لكل خير
ألا تذكروا جرماً بجود فما همم باكرم من زهير

واخبرنى بهاء الدين المذكور انه توجه الى الموصل رسولا من جهة مخدومه الملك الصالح لما كان
ببلاد الشرق وانه كان ببلاد الموصل يومئذ صاحبنا الامير شرف الدين ابو العباس احمد بن محمد

عمار بن ياسر رضى الله عنه وتوفى القاضى بهاء الدين الشهرزورى الرسول المذكور يوم السبت سادس رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخميس مائة بحلب وحمل الى صفين ودفن بها رحمه الله

ابو الفتح عماد الدين زنكى بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكى المذكور قبله المعروف بصاحب سنجار كان قد ملك حلب بعد ابن عمه المالك الصالح نور الدين اسمعيل بن نور الدين محمود بن زنكى وكانت وفاة الصالح المذكور فى سنة سبع وسبعين وخميس مائة ثم ان السلطان المالك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى نزل على حلب وحاصرها فى سنة تسع وسبعين وآخر الامر وقع الاتفاق على انه عوض عماد الدين زنكى المذكور سنجار وتلك التواحي واخذ منه حلب وذلك فى صفر سنة تسع وسبعين وخميس مائة وانتقل زنكى الى سنجار ولم يزل بها الى ان توفى فى المحرم سنة اربع وتسعين وخميس مائة رحمه الله تعالى

ابو الفضل زهير بن محمد بن على بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبى العتقى الملقب بهاء الدين الكاتب من فضلاء عصره واحسنهم نظما ونشرا وخطا ومن اكبرهم مروءة كان قد اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح نجم الدين ابى الفتح ايوب بن الملك الكامل بالديار المصرية وتوجه فى خدمته الى البلاد الشرقية واقام بها الى ان ملك الملك الصالح مدينة دمشق فانتقل اليها فى خدمته واقام كذلك الى ان جرت الكائنة المشهورة على الملك الصالح وخرجت عنه دمشق وخانه عسكري ودعوا على نابلس وتفرق عنه وقبض عليه ابن عمه الملك الناصر داود صاحب الكرك واعتقله بقلعة الكرك فاقام بهاء الدين زهير المذكور بنابلس محافظة لصاحبه ولم يتصل بغيره ولم يزل على ذلك حتى خرج الملك الصالح وملك الديار المصرية وقدم اليها فى خدمته وذلك فى اواخر ذى القعدة سنة سبع وثلاثين ونستاهية وهذا الفصل مذكور فى ترجمة ابيه الملك الكامل محمد فينظر هناك وكنت يومئذ مقيما بالقاهرة واود لو اجتمعت به لما كنت اسرع عنه فلما وصل اجتمعت به ورايته فوق ما سمعت عنه من مكارم الاخلاق وكثرة الرياضة ودماثة السجايا وكان متكهنا من صاحبه كبير القدر عنده لا يطلع على سره الخفى غيره ومع هذا كله فانه كان لا يتوسط عنده الا بالخير ونفع خلقا كثيرا بحسن وساطته وجهيل سفارته وانشدنى كثيرا من شعره فمما انشدنيه قوله

يا روضة الحسن صلي فها عليك صيرُ
فهل رايت روضة ليس بها زهير

ابو الجود عماد الدين زنكى بن ابي سنقر بن عبد الله الملقب بالملك المصور المعروف والده بالحاجب كان صاحب الموصل وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الهجرة وكان من الامراء المتقدمين وفوض اليه السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه الساجقي ولاية بغداد في سنة احدى وعشرين وخمسةماية وكان لها قتل ابي سنقر البرسقي المذكور في حرف الهجرة وتوفي ايضا ولده مسعود حسبها ذكرناه في ترجمته ورد مرسوم السلطان محمود من خراسان بتسليم الموصل الى ديبس بن صدقة الاسدي صاحب الحلة وقد تقدم ذكره فتجهز ديبس للسير وكان بالموصل امير كبير المنزل يعرف بالجاوي وهو مستحفظ قلعة الموصل ومتولى امورها من جهة البرسقي فطمع في البلاد وحدثه نفسه بتسلطها فارسل الى بغداد بهاء الدين ابا الحسن على بن القسم الشهرزوري وصالح الدين محمود اليغيساني لتقريب قاعدته فلما وصلا اليها وجدا الامام المسترشد قد انكر تولية ديبس وقال لا سبيل الى هذا وترددت الرسائل بينه وبين السلطان محمود في ذلك وآخر ما وقع اختيار المسترشد عليه تولية زنكى المذكور فاستدعى الرسولين الواصلين من الموصل وقرر معها ان يكون الحديث في البلاد لزنكى ففعلا ذلك وصعدا للسلطان مالا وبذل له على ذلك المسترشد من ماله مائة الف دينار فبطل امر ديبس وتوجه زنكى الى الموصل وتسلمها ودخلها في عاشر شهر رمضان سنة احدى وعشرين وخمسةماية كذا قال ابن العقيي في تاريخه وقد قيل ان انتقاله الى الموصل كان في سنة اثنيتين وعشرين والاول اصح وسياي ذكر السلطان محمود ان شاء الله تعالى ولما تقلد زنكى الموصل سلم اليه السلطان محمود ولديه الب ارسلان وفروغ شاء المعروف بالخفاجي ليرتيبها فلم هذا قيل له اتابك لان الاتابك هو الذي يربي اولاد الماوك وقد تقدم ذكر ذلك في حرف الجيم عند ذكر جقر ثم استولى زنكى على ما والى الموصل من البلاد وفتح الرها يوم السبت الخامس والعشرين من جهادى الاخرة سنة تسع وثلثين وخمس مائة وكانت لجوسلين الارمني ثم توجه الى قلعة جبر وملسها يوم ذاك سيف الدولة ابو الحسن على بن مالك فحاصرها واشرف على اخذها فاصبح يوم الاربعاء خامس عشر ربيع الآخر سنة احدى واربعين وخمس مائة مقتولا قتله خادمه وهونانم على فراشه ليلا ودفن بصفيين رحمة الله تعالى وذكر شيخنا عز الدين بن الاثير في تاريخه الاتابكي ان زنكى المذكور لما قتل والده كان عمره تقديرا عشر سنين وقد تقدم تاريخ قتل والده في ترجمته فيكون مولده سنة سبع وسبعين واربعماية وصفين بكسر الصاد المهملة وتشديد الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وحى ارض على شاطئ الفرات بالقرب من قلعة جبر الا انها في بر الشام وقلعة جبر في بر الجزيرة الفراتية بينهما مقدار فرسخ او اقل وفيها مشهد في موضع الوقعة التي كانت بها المشهورة التي بين على بن ابي طالب كرم الله وجهه ومعوية بن ابي سفيان وبهذه الارض قبور جماعة من الصحابة رضى الله عنهم حصروا هذه الوقعة وقتلوا بها منهم

نكاية وكان اكبر اسباب ظفر روح وكان المنصور قد امر بهدم دور كثيرة منها دار ابي دلامة فكتب الى المنصور

يا ابن عم النبي دعوة شيخ قد دنا هدم داره وبؤرة
فهو كالمخض التي اعتادها الطلح فقترت وما يقتر قراة
لكم الارض كلها فاعبروا عبدكم ما احتوى عليه جدارة

ولما قدم المهدي بن المنصور من الري الى بغداد دخل عليه ابو دلامة للسلام والتهنئة بقدمه فاقبل عليه المهدي وقال له وكيف انت يا ابا دلامة فقال يا امير المؤمنين

اني حلفت لمن رايتك سالما بقرى العراق وانت ذو وفر
لتصلين على النبي محمد ولتصلان دراهما جري

فقال المهدي اما الاولى فنعم واما الثانية فلا فقال جعلني الله فداك انها كلمتان لا يفرق بينهما فقال بيلا جري ابي دلامة دراهم فقعد وسط جرة فملأ دراهم فقال له قم الآن يا ابا دلامة فقال يتخرق قميصي يا امير المؤمنين حتى اشيل الدراهم واقوم فردها الى الاكياس ثم قام ولم اشعر بكثرة وذكره ابن المنجم في كتاب البارع في اختيار شعر المحمدين وكانت وفاته سنة احدى وستين ومائة رحمه الله تعالى ويقال انه عاش الى ايام الرشيد وكانت ولاية الرشيد سنة سبعين ومائة ودلامة بضم الدال المهملة وزند بفتح الزاء وسكون النون وقيل اسمه زيد بابا الموحدة والاول اثبت والجنون بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها نون ومن اخباره انه مرض ولده فاستدعى طبيبا ليدأوبه وشرط له جعل معلوما فلما برى قال له والله ما عندنا شيء نعطيك ولكن ادع على فلان اليهودي وكان ذا مال كثير بمقدار الجعل وانا وولدي نشهد بذلك فحسب الطبيب الى القاضي بالكوفة يومئذ وكان محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وقيل عبد الله بن شرمته وحمل اليه اليهودي المذكور وادعى عليه بذلك المبلغ فانكر اليهودي فقال لي بيته وخرج لاحضارها فاحضر ابا دلامة وولده فدخل الى المجلس وخاف ابو دلامة ان يطالبه القاضي بالتركيز فانشد في الدجيز قبل دخوله بحيث يسعد القاضي

ان الناس غطوني تغطيت عنهم وان بحثوا عنى ففهم مباحث
وان نبتوا برى نبت بمارهم ليعلم قوم كيف تلك النبات

ثم حضرا بين يدي القاضي واديا الشهادة فقال له كلامك مسموع وشهادتك مقبولة ثم غرم المبلغ من عنده واطلق اليهودي وما امكنه ان يرد شهادتها خوفا من لسانه فجمع بين المصالحين بتجدر الغرم من ماله وفؤاده كثيرة

إِنَّ الْمَهْلَبَ حَبَّ الْمَوْتِ أَزْرَكَكُمْ وَلَمْ ارِثْ اَنَا حَبَّ الْمَوْتِ مِنْ أَحَدٍ
 أَنَّ السُّدْنَ وَالْإِلَادَةَ عَلَيْهِمَا يَفْتَرِقُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ

فانقسم عليه ليخرجن وقال لماذا تأخذ رزق السلطان قال لأقاتل عنه قال فما لك لا تبرز الى عدو الله فقال ايها الامير ان خرجت اليه لحقت بين مضى وما الشرط ان اقتل عن السلطان بل اقاتل عنه فحلف روح لتخرجن اليه فتقتله او تأسره او تقتل دون ذلك فلما رأى ابو دلامة الحجة منه قال ايها الامير تعلم ان هذا اول يوم من ايام الآخرة ولا بد فيه من الزوادة فامر له بذلك فاخذ رغيفا مطوبا على دجاجة ولحم وسطيحة من شراب وشيئا من نخل وشهر سيفه وحمل وكان تحته فرس جواد فاقلع بجول وبلعب بالرمح وكان مليحا في الميدان والفراس يلاحظه ويطلب منه غرة حتى اذا وجدها حمل عليه والفرار كالليل فاغهد ابو دلامة سيفه وقال للرجل لا تعجل واسمع مني عافاك الله كلمات القيين اليك فانها انيتك في مهم فوقف مقابله وقال ما المهم قال انا ابو دلامة قال قد سمعت بك حياتك الله فكيف برزت الى وطعمت في بعد من قتلت من اصحابك فقال ما خرجت لاقاتلك ولا لاقاتلك ولكني رايت لباقتك وشهامتك فاشتبهت ان تكون لي صديقا وانني لادلك على ما هو احسن من قتالنا قال فل على بركة الله تعالى قال اراك قد تعبت وانت بغير شك شعبان طهآن قال كذلك هو قال فما علينا من خراسان والعراق ان معي خبزا ولحمها وشرابا ونقلا كما يتنهي المتنهي وهذا غد ير ماء نهير بالقرب منا فهلم بنا اليه نطبخ واترنم لك بشيء من حداء الاعراب فقال هذا غايبة املى فقال ها انا استطرد لك فانبعني حتى تخرج من حلق الطعان ففعلا وروح يتطلب ابا دلامة فلا يجده والخراسانية تطلب فارسها فلا تجده فلما طابت نفس الخراساني قال له ابو دلامة ان روحا كما علمت من ابناء الكرام وحسبك بابن المهلب جودا وانه يبذل لك خلعة فاخرة وفرسا جوادا ومركبا مفضضا وسيفا محلى ورمحا طويلا وجارية بربرية وان ينزلك في اكثر العطاء وهذا خاتمه معي لك بذلك قال وبسكت وما اصنع باهلي وعيالي فقال استخر الله وسر معي ودع اهلك فالك يخالف عليك فقال سر بنا على بركة الله فسارا حتى قدما من وراء العسكر فهجمها على روح فقال يا ابا دلامة واين كنت قال في حاجتك اما قتل الرجل فما اطقته واما سفكت دمي فما طبت به نفسا واما الرجوع خائباً فلم اقدم عليه وقد تالفت وانيتك به اسير كرمك وقد بدلت له عنك كيت وكيت فقال ممضى اذا وثق لي قال بماذا قال بنقل اهله قال الرجل اهلى على بعد ولا يمكنني نقلهم الان ولكن امدد يدك اصابحت واحلف لك متبرعا بطلاق الزوجة انى لا اخونك فان لم افى اذا حلفت بطلاقها لم ينفعك نقلها قال صدقت فحلف له وعاهده ووفى له بها ضمنه ابو دلامة وزاد عليه وانقلب معهم الخراساني يقال الخراسانية وبني فيهم اشد

ونصارتها قال الطبري في تاريخه اعرس بها هرون الرشيد في سنة خمس وستين ومائة وكانت وقاها سنة ست عشرة ومائتين في جهادى الاولى ببغداد رحمه الله تعالى وتوفى ابوها جعفر بن المنصور في سنة ست وثلاثين ومائة رحمه الله تعالى

ابو الهذيل زفر بن الهذيل بن قيس بن سليم بن قيس بن مكمل بن ذهل بن ذؤيب بن جذيمة بن عمرو بن حنجل بن جذب بن العنبر بن عمرو بن تهيم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مصر بن نزار بن معد بن عدنان العنبرى الفقيه الحنفى كان قد جمع بين العلم والعبادة وكان من اصحاب الحديث وغلط عليه الراى وهو قياس اصحاب ابي حنيفة رضى الله عنه وكان ابوه الهذيل على اصهبان ومولدة سنة عشر ومائة وتوفى في شعبان سنة ثمان وخمسين ومائة رحمه الله تعالى وزفر بضم الزاء وفتح الفاء وبعدها راء والهذيل بضم الهاء وفتح الذا المفعلة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام

ابودلامة زند بن الجبون كان صاحب نوادر وحكايات وادب ونظم وذكر الحافظ ابو الفرج بن الجوزى في كتاب تنوير الغش انه كان اسود حبشيا عبدا ومن نوادره انه توفى لابى جعفر المنصور ابنة عم فحضر جنازتها وجلس لدفنها وهو متالم لفقدما كتب عليها فا قبل ابودلامة وجلس قريبا منه فقال له المنصور ويحك ما اعددت لهذا المكان وأشار الى القبر فقال ابنة عم امير المؤمنين فضحك المنصور حتى استلقى ثم قال لم ويحك فضحتنا بين الناس وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان هذه الميتة كانت حمادة بنت عيسى زوجة المنصور وعيسى المذكور هو عم المنصور وكانت له اشياء نادرة وذكر ابن شبة في كتاب اخبار البصرة ان ابا دلامة كتب الى سعيد بن دعلج وكان يومئذ يتولى الاحداث بالبصرة وارسلها اليه من بغداد مع ابن عم له

اذا جئت الامير قل سلام عايك ورحمة الله الرحيم
واما بعد ذاك فلى غريم من الاعراب قبح من غريم
له الف على ونصف اخرى ونصف النصف فى صك قديم
دراهم ما انتفعت بها ولكن وصلت بهسا شيوخ بنى تهيم

فسير له دعلج ما طلب وكان روح بن حاتم المهلبى واليا على البصرة فخرج الى حرب الجيوش الخراسانية ومعه ابودلامة فخرج من صف العدو مبارز فخرج اليه جماعة فقتلهم فتقدم روح الى ابى دلامة بهارزته فامتنع فالزمه فاستغفاه فلم يعفه فانشد ابودلامة

انى اموذ بروج ان يقدمنى الى القتال فيخزى بى بنو اسد

حرف الزاء

ابو عبد الله الزبير بن بكار وكنيته ابو بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ابن العوام القرشي الاسدي الزبيرى كان من اعيان العلماء وتولى القضاء بمكة حرسها الله تعالى وصنف الكتب النافعة منها كتاب انساب قريش وقد جمع فيها شيئا كثيرا وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين وله غيره مصنفات دلت على اطلاعه وفصله روى عن ابن عيينة ومن في طبقته وروى عنه ابن ماجة القزويني وابن ابى الدنيا وغيرهما وتوفي بمكة وهو قاض عليها ليلة الاحد لسبع وقيل لتسع ليال بقين من ذى القعدة سنة ست وخمسين ومائتين وعشرة اربع وثمانون سنة رحمه الله تعالى وتوفي والده سنة خمس وتسعين ومائة رحمه الله تعالى

ابو عبد الله الزبير بن احمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام الفقيه الشافعي المعروف بالزبيرى البصرى كان امام اهل البصرة في عصره ومدتسها حافظا للمذهب مع حظ من الادب وقدم بغداد وحدث بها عن داود بن سليمان المؤدب ومحمد بن سنان القزاز وابراهيم بن الوليد ونحوهم وروى عنه النقاش صاحب التفسير وعمر بن بشران السكري وعلى بن هرون السمسار ونحوهم وكان ثقة صحيح الرواية وكان اعشى وله مصنفات كثيرة منها الكافي في الفقه وكتاب النية وكتاب ستر العورة وكتاب الهداية وكتاب الاستشارة والاستخارة وكتاب رياضة المتعلم وكتاب الامارة وغير ذلك وله في المذهب رجوة غريبة وتوفي قبل العشرين وثلثمائة رحمه الله تعالى

ام جعفر زبيدة بنت جعفر بن ابى جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب بن هاشم وهي ام الامين محمد بن هرون الرشيد وكان لها معروف كثير وفعل خير وقصتها في حجبها وما اعتدته في طريقها مشهورة فلا حاجة الى شرحها قال الشيخ ابو الفرج بن الجوزى في كتاب الالقاب انها سقت اهل مكة الماء بعد ان كانت الراوية عندهم بدينا وانها اسالت الماء عشرة اميال بحط الجبال ونحوها الصخر حتى غلغلت من الحبل الى الحرم وعملت عقبة البستان فقال لها وكيلها يلزمك نفقة كثيرة فقالت اعد لها ولو كانت ضربت فاس بدينا وان كان لها مائة جارية يحفظن القرآن ولكل واحدة ورد عشر القرآن وكان يسمع في قصرها كدوى النحل من قراءة القرآن وان اسمها امه العزيز ولقبها جداه ابو جعفر المنصور زبيدة ايضا سنها

ذكر جدّه المهلب في حرف الميم ان شاء الله تعالى كان روح المذكور من الكرماء الاجواد وولى
 لخمسة من الخلفاء السفاح والمنصور والمهدى والهادى والرشيد ويقال انه لم ينفق مثل هذا الا لابي
 موسى الاشعري فانه ولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولايى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله
 عنهم وكان روح واليا على السند ولاة اياها المهدى بن ابي جعفر المنصور سنة تسع وخمسين ومائة
 وكان قد ولاة في اول خلافته الكوفة وقيل انه ولى السند سنة ستين ومائة ثم عزله عن السند سنة
 احدى وستين ومائة ثم ولاة البصرة وكان يزيد اخو روح واليا على افرقية فلما توفي يزيد يوم الثلاثاء
 لاثنتى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة سبعين ومائة بافرقية في مدينة القيروان ودفن بباب
 سام وكان اقام واليا عليها خمس عشرة سنة وثلاثة اشهر قال اهل افرقية ما ابعد ما يكون بين قبري
 هذين الاخوين فان اخاه بالسند وهذا هنا واتفق ان الرشيد عزل روحا عن السند وسيره الى موضع
 اخيه يزيد فدخل الى افرقية اول رجب سنة احدى وسبعين ومائة ولم يزل واليا بها الى ان توفي
 بها لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة اربع وسبعين ومائة ودفن مع اخيه يزيد في قبر
 واحد فعجب الناس من هذا الاتفاق بعد ذلك التباعد رحلتهما الله تعالى وبزيد المذكور هو
 الذى قصده ربيعة بن ثابت الاسدي الرقي فاحسن اليه وكان ربيعة مدح يزيد بن اسيد السلمي
 فقصر يزيد في حقه فقال يمدح يزيد بن حاتم ويحمو يزيد السلمي بقصيدته التى من جهاتها

لشأن ما بين اليزيديين فى الندى يزيد سليم والاغر ابن حاتم
 فمهم الفتى الزدى ائلاف ماله وهم الفتى القيسى جمع الدراهم
 فلا يحسب التهام انى هجوته ولكننى فضلت اهل المكارم

ومنها

فيا ابن اسيد لا تسام ابن حاتم فتفرق ان ساميتهم سن نادم
 هو البحر ان كلفت نفسك خوضه نهما لكنت فى آتية المستلاطم
 تمنيت مجددا فى سليم سفاحه امانتى خصال او امانتى حاتم
 الا انهم اهل المهادب غرة وفي الحرب قادات لكم بالخزائن

وحى طويلة وبكفى منها هذا القدر وكان قصر فى حقه اولاف فعل ربيعة ابنا تانا من جهاتها
 ارانى ولا كسفران لله راجعا بخفى حنين من نوال ابن حاتم

فعاد فعطى عليه وبالغ فى الاحسان اليه وبزيد المذكور جد الوزير ابي محمد المهلبى فينظر فى
 نرجسته.

ثياب عهر بن عبد العزيز وهو يخطب بانثى عشر درهما وكانت قباء وعمامة وقببصا وسراويل ورداء وخفين وقلنسوة وله معه اخبار وحكايات وكان يوما عند عبد الملك بن مروان وقد ذكر عنده شخص بسوء فقال عبد الملك والله ان امكنني الله منه لافعلن به ولاصنعن فلما امكذه الله منه هم بايقاع الفعل به فقام اليه رجاء بن حيوة المذكور فقال له يا امير المؤمنين قد صنع الله لك ما حببت فاصنع ما يحبب الله من العفو عفا عنه واحسن اليه وكانت وفاته سنة اثنتي عشرة ومائة وكان راسه احمر ولحيته بيضاء رحمه الله تعالى وحيوة بفتح الحاء المهمل وسكون الياء المنة من تحتها وفتح الواو بعدها هاء ساكنة

ابو محمد روبة بن العجاج والعجاج لقب واسمه ابو الشعثاء عبد الله بن روبة البصري التميمي السعدي هو وابوه راجزان مشهوران كل منهما له ديوان رجز ليس فيه شعر سوى الراجز ومنها مجيدان في رجزهما وكان بصيرا بالغة قتيما بحوشيبا وغربيا حكي يونس بن جبب النحوي قال كنت عند ابني عمرو بن العلاء فجاءه شبيل بن عروة الصبعي فقام اليه ابو عمرو والقي اليه لبد بغلته فجلس عليها ثم اقبل عليه بحدوده فقال شبيل يا ابا عمرو سالت رؤيتكم عن اشتقاق اسمه فما عرفت يعني روبة قال يونس فلم املك نفسي عند ذكره فقلت لم املك نظن ان معد بن عدنان افصح منه ومن ابيه اقول انت ما الروبة والروبة والروبة والروبة وانا غلام روبة فلم يجر جوابا وقام مغضبا فاقبل على ابو عمرو وقال هذا رجل شريف يزور مجالسنا ويقتضى حقوقنا وقد اساءت فيها فعلت بها واجهته به فقلت لم املك نفسي عند ذكر روبة فقال ابو عمرو او قد سلطت على تقويم الناس ثم فسر يونس ما قال فقال الروبة خميرة اللبن والروبة قطعة من الليل والروبة الحاجة يقال فلان لا يقوم بروبة اهله اي ما اسندوا اليه من حوائجهم والروبة جهام ماء الفحل والروبة بالهمزة القطعة التي يشعب بها الاناء والجميع يسكون الواو ضم الراء التي قبلها الا روبة فانها بالهمزة وكان روبة مقيما بالبصرة فلما ظهر بها ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وخرج على ابي جعفر المصور وجرت الواقعة المشهورة خاف روبة على نفسه وخرج الى البادية ليتجنب الفتنة فلما وصل الى الناحية التي قصدها ادركه اجله بها فتوفي هناك سنة خمس واربعين ومائة وكان قد اسن رحمه الله تعالى ورؤية بضم الراء وسكون الهمزة وفتح الباء الموحدة وبعدها هاء ساكنة وهي في الاصل اسم لقطعة من الخشب يشعب بها الاناء وجعلها رئاب وباسمها سبي الراجز المذكور

ابو حاتم روج بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صقرة الازدي وسياتي نهم النسب عنده

امس الى الصيد في غيب سماء فلما اصبحنا هاج علينا صباب شديد وفقدت اصحابي حتى ما رايت منهم احدا واصابني من البرد والسجوع والعطش ما الله به اعلم وتحييت عند ذلك فذكرت دعاء سعتته من ابي يحكيه عن ابيه عن جده عن ابن عباس رضى الله عنها رفعه قال من قال اذا اصبح واذا امسى بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله اغتصبت بالله وتوكلت على الله حسبي الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقى وكفى وهدى وسقى من الحرق والعرق والهدم ودينه السوء فلما فلتها رفع الله لى ضوء نار ف تصدتها فاذا بهذا الاعرابي في خيمة له واذا هو يوقد نارا بين يديه فقلت له ايها الاعرابي هل من ضيافة فقال انزل فنزلت فقال لزوجته هاتي ذلك الشعير فأتت به فقال اطحنه فابتدأت تطحنه ف قلت له اسقني ماء فأتني بسقاء فيه مذقة لبن اكمرها ماء فشربت منها شرربة ما شربت شيئا قط الا وهي اطيب منه واعطاني حساء له فوضعت راسي عليه فنهت نومة ما نهت اطيب منها والذ نم انتهت فاذا هو قد وثب الى شوبهة فذبحها واذا امراته تقول له ويحك قتلت نفسك وصبيبتك انما كان معاشكم من هذه الشاة فذبحتها فباي شيء نعيش قال فقلت لا عليك هات الشاة فشققت جوفها واستخرجت كبدها بسكين كانت في خفي فشرحتها ثم طرحتها على النار واكبتها ثم قامت له هل عندك شيء اكتب لك فيه فجاءني بهذه القطعة من جراب واخذت عودا من الرماد الذي بين يديه وكتبت له هذا الكتاب وختمته بهذا الخاتم وامرته ان يجيء وبسال عن الربيع فيدفعها اليه فاذا في الرقعة خمس مائة الف درهم فقال والله ما اردت الا خمسين الف درهم ولكن جرت بخمس مائة الف درهم لانقص والله منها درهما واحدا ولولم يكن في بيت المال غيرها واحد اوها معه فيها كان الاقليل حتى كثرت ابله وشاؤه وصار منزلا من المنازل ينزله الناس ممن اراد الحج وسعى منزل مضى في امير المؤمنين المهدي وكانت وفاة الربيع في اول سنة سبعين ومائة وقال الطبري مات الربيع في سنة تسع وستين ومائة وقيل ان الهادي سده وقيل مرض ثمانية ايام ومات رحمه الله تعالى وانها قبل لحجته ابو فرقة لانه ادخل المدينة وعيد فرقة فاشتراه عثمان رضى الله عنه واعتقه وجعل بحفرا القبور وكان من سبي جبل الخليل صلى الله عليه وسلم وسباني ذكر ولده الفضل ان شاء الله تعالى وقطعة الربيع منسوبة اليه وهي محلة كبيرة مشهورة ببغداد وانها قبل لها قطعة الربيع لان المنصور اقطعها اياها

ابوالمقدام رجاء بن حيوة بن جرول الكندي كان من العلماء وكان يجالس عمر بن عبد العزيز ذكر انه بات ليلة عنده فهم السراج ان يخمد فقام اليه ليصلحه فاقسم عليه عمر ليتعدن وقام هو فاصلحه قال فقلت له تقوم انت يا امير المؤمنين فقال قمت وانا عمر ورجعت وانا عمر وقال قومت

امير المؤمنين ما افصح لسانه واحسن بيانه وامضى جناحه وابل ريقه واسهل طريقه وكيف لا يكون كذلك وامير المؤمنين ابرة والمهدى اخوة وهوكها قال الشاعر

هو العجود فان يلحق بشاوها على تكاليفه فمئله لحقا
اويسقاه على ما كان من مهل فمئله ما قدما من صالح سبقا

فعجب من حضر بجهد بين المدحين وارضاؤه المنصور وخلصه من المهدى قال الربيع فقال لي المنصور لا يخرج التهمى الا بالعين الى درهم فلم يخرج الا بها وبقال ان الربيع لم يكن له اب يعرف وان بعض الهاشميين دخل على المنصور وجعل يحذنه ويقول كان ابي رحمه الله تعالى وكان وكان واكثر من الترحم عليه فقال له الربيع كم تترحم على ابيك بحضرة امير المؤمنين فقال له الهاشمى انت معذور يا ربيع لانك لا تعرف مقدار الآباء فنجل منه ولما دخل ابو جعفر المنصور المدينة قال للربيع ابغنى رجلا عاقلا عالما ليوقفنى على دورها فقد بعد عهدى بدبار قومى فالتبس الربيع له فتى من اعلم الناس واعقلهم فكان لا يبتدى بالاخبار عن شىء حتى يساله المنصور فيجيبه باحسن عبارة واجود بيان واوفى معنى فاعجب المنصور بد فامر له بمال فتاخر عنه ودعت الضرورة الى استئجاره فاجتاز بيت عائكة بنت عبد الله بن ابي سفيان الاموى فقال يا امير المؤمنين هذا بيت عائكة التى يقول فيها الاخوص بن محمد الانصارى

يا بيت عائكة الذى اتعزل حذر العدى وبه القواد موكل
انى لامنحك الصدود واننى قسها اليك مع الصدود لامليل

ففكر المنصور فى قوله وقال لم يخالف عادته بابتداء الاخبار دون الاستخبار الا لامر واقبل يردد القصيدة ويتصفحها شيا فشيئا حتى انتهى الى قوله فيها

واراكت تفعل ما تقول وبعضهم مذاق اللسان يقول ما لا يفعل

فقال المنصور يا ربيع هل اوصلت الى الرجل ما امرنا له به قال تاخر عنه لعلته ذكرها الربيع فقال عجله له مضاعفا وهذا الطى تعريض من الرجل واحسن فهم من المنصور وحكت فائقته بنت عبد الله ام عبد الواحد بن جعفر بن سليمان كنا يوما عند المهدى امير المؤمنين وكان قد خرج مشرعا الى الانبار اذ دخل عليه الربيع ومعه قطعة من جراب فيه كتابتة برماد وخاتم من طين قد عجن بالرماد وهو مطبوع بخاتم الخلافة فقال يا امير المؤمنين ما رايت اعجب من هذه الرقعة جاءنى ابا رجل اعرابى وهو بنادى هذا كتاب امير المؤمنين دلونى على هذا الرجل الذى يسمى الربيع فقد امرنى ان ادفعها اليه وهذه الرقعة فاخذها المهدى وصحك وقال صدقت هذا خطى وهذا خاتمى افلا اخبركم بالقصة كبرى كانت قلنا امير المؤمنين اعلى رايانا فى ذلك فقال خرجت

الشافعي رضى الله عنه لكنه قليل الرواية عنه وانها روى عن عبد الله بن عبد الحكم كثيرا وكان روى عنه ابو داود والنسائي وتوفي في ذى الحجة سنة ست وخمسين ومائتين بالجيزة وقبره بهـ كذا قاله القضاة في الخطط رحمه الله تعالى والازدي قد تقدم الكلام فيه والجيزة بكسر الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها زاء هذه النسبة الى الجيزة وهي بلدة في قبالة مصر يفصل بينهما عرض النيل والاعرام في عملها وبالقرب منها وهي من عجائب الانبياء

ابو الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن ابي فروة واسمه كيسان مولى الحارث الحفار مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه كان الربيع المذكور حاجب ابي جعفر المنصور ثم وزر له بعد ابي ايوب المورباني الاتي ذكره في حرف السين ان شاء الله تعالى وكان كثير الميل اليه حسن الاعتدال عليه قال له يوما يا ربيع سل حاجتك قال حاجتي ان تحب الفضل ابني فقال له ويحك ان المحبة تقع بنسب فقلت له قد امكنتك الله من ابتلاع سببها قال وما ذاك قال بفضل عليه فانك اذا فعلت ذلك احببتك واذا احببتك احبته قال قد والله حببته الي قبل ابتلاع السبب ولكن كيف اخترت له المحبة دون كل شيء قال لانك اذا احببته كبر عندك صغير احسانه وصغر عندك كبير اسائه وكانت ذنوبه كذنوب الصبيان وحاجته اليك حاجة الشفيع العريان اشار بذلك الى قول الفرزدق

ليس الشفيع الذي ياتييك متزرا مثل الشفيع الذي ياتييك عربانا

وهذا البيت من جهة ابيات في عبد الله بن الزبير بن العوام لما طلب الخلافة لنفسه واستولى على الحجاز والعراق في ايام عبد الملك بن مروان الاموي وكان قد اختصم الفرزدق وزوجته النوار فخصيا من البصرة الى مكة ليفصل الحكم بينهما عبد الله بن الزبير فنزل الفرزدق عند حجرة ابن عبد الله ونزلت النوار عند زوجة عبد الله وشفع كل واحد منهما لتزيله ففتضى عبيد الله للنوار ونزعت الفرزدق فقال الابيات المذكورة فصار الشفيع العريان مثلا يضرب لكل من تقبل شفاعنه وقال له المنصور يوما ويحك يا ربيع ما اطيب الدنيا لولا الموت فقال له ما طابت الدنيا الا بالموت قال وكيف ذلك قال لولا الموت لم تقعد هذا المقعد فقال صدقت وقال له المنصور لما حضرتك الوفاة يا ربيع بعنا الاخيرة بنومة وقال الربيع كنا يوما وقفا على راس المنصور وقد طرحت لولده المهدي وحيوي ثم ولي عهده وسادة اذا اقبل صالح بن المنصور وكان قد رشحه ان يوليه بعض اموره فقام بين السهاطين والناس على قدر انسابهم ومراتبهم فتكلم فاجاد فهد المنصور يده وقال الى يا بني واعتنقه ونظر الى وجهه الناس هل فيهم من يذكر مقامه وبصف فضله فكلهم كرهوا ذلك بسبب المهدي خيفة منه فقام شبه بن عقال التميمي فقال له در خطيب قام عندك يا

بالحاشمية وهي مدينة بناها السفاح بارض الانبار وكان يسكنها ثم انتقل الى الانبار رحمه الله تعالى وقال مالك بن انس ذهبت حلوة الفقه منذ ماتت ربيعة الراى قلت ولا يمكن الجمع بين قول من يقول انه توفي سنة ثلثين ومائة وانه دفن بالحاشمية التي بناها السفاح لان السفاح ولى الخلافة يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الاخر سنة اثنتين وثلثين ومائة كذا نقله ارباب النوارينج والتفقوا عليه،

ابومحمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادى بالولاء المودن المصري صاحب الامام الشافعى وهو الذى روى اكثر كتبه وقال الشافعى فى حقه الربيع راوتنى وقال ما خدمنى احد ما خدمنى الربيع وكان يقول له يا ربيع لو امكننى ان اطعمك العام لاطعمتك وبكى منه انه قال دخلت على الامام الشافعى رضى الله عنه عند وفاته وعند البويطى والمزنى وابن عبد الحكم فنظر الينا ثم قال اما انت يا ابا يعقوب يعنى البويطى فتموت فى حديثك واما انت يا مزنى فستكون لك فى مصر هنات وهنات ولتذكرن زنا تكون فيه اقبس اهل زمانك واما انت يا محمد يعنى ابن عبد الحكم فسترجع الى مذهب الك واما انت يا ربيع فانت انفعهم لى فى نشر الكتب قم يا ابا يعقوب فتلم الحلقة قال الربيع فلها مات الشافعى رضى الله عنه صار لك واحد منهم الى ما قاله حتى كان ينظر الى الغيب من ستر رقيق وحكى الخطيب فى تاريخه فى ترجمة البويطى قال الربيع بن سليمان يا ربيع يدى الشافعى رضى الله عنه انا والبويطى والمزنى فنظر الى البويطى فقال ترون هذا انه لن يموت الا فى عبيدة ثم نظر الى المزنى فقال ترون هذا انه سيأتى عليه زمان لا يفسر شيئا فيجاءه ثم ذكر الى فقال اما والله ما فى القوم احد انفع لى منه ولوددت انى شئت العالم حشوا والربيع هذا من روى عن الشافعى بهصر ورايت بخط الحافظ زكى الدين عبد العظيم المنذرى المسمى شعرا للربيع المذكور وهو

صبرا جيلا ما اسرع الفرجا من صدق الله فى الامور نجا
من خشي الله لم ينله اذى ومن رجا الله كان حيث رجا

وتوفى الربيع يوم الاثنين لعشر بقين من شوال سنة سبعين ومائتين بهصر دفن بالقرافة مما يلي الفقاعى فى بحرته فى جرة هناك وعند راسه بلاطة رخام فيها اسمه وتاريخ وفاته رحمه الله تعالى والمرادى بضم الميم وفتح الراء وبعد الالف دال مهيلة هذه النسبة الى مراد وهي قبيلة كبيرة باليمن خرج منها خلق كثير

ابومحمد الربيع بن سليمان بن داود بن الاعرج الازدى بالولاء المصري الجيزى صاحب الامام

الجوزى فى كتاب صفوة الصفوة فى ترجمة رابعة المذكورة باسناد له متصل الى عبدة بنت ابى شؤال قال ابن الجوزى وكانت من خيار اماء الله تعالى وكانت تخدم رابعة قالت كانت رابعة تصلى الليل كله فاذا طلع الفجر جعلت فى مصلاها هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر فكنت اسبغها تقول اذا وثبت من مرقدها ذلك وهى فرعة يا نفس كم تسامين والى كم تقومين يوشكت ان تسامى نومة لا تقومين منها الا لصرخة يوم المشور وكان هذا دأبها ودهرها حتى ماتت ولما حضرتها الرفاة دعتنى وقالت يا عبدة لا تؤذنى بموتى احدا وكففتنى فى جيتى هذه وهى جبة من شعر كانت تقوم فيها اذا هدأت العيون قالت فكففتها فى تلك الحجة وفى خمار صوف كانت تلبسه ثم رابتها بعد ذلك بسنة اونحوها فى منامى عليها حلة استبرق خضراء وخمار من سندس اخضر لم ار شيئا قط احسن منه فقلت يا رابعة ما فعلت الحجة التى كفناك فيها والخمار الصوف قالت انه والله نزع عني وابدلت به ما تربنه على فطوبت اكفاني وختم عليها ورفعت فى علبين ليكمل لى بها ثوابها يوم القيمة فقلت لها لهذا كنت تعالين ايام الدنيا فقالت وما هذا عند ما رايت من كرامة الله عز وجل لاولائى فقلت لها فما فعلت عبدة بنت ابى كلاب فقالت حييات حييات سبقننا والله الى الدرجات العلى فقلت وبم وقد كنت عند الناس اى اكبر منها قالت انها لم تكن تبالي على اى حال اصبحت من الدنيا وامست فقلت لها فما فعل ابو مالك اعنى صيفها قالت يزور الله عز وجل متى شاء قلت فما فعل بشر بن منصور قالت بنى اعطى والله فوق ما كان يامل قلت فبريتى بامر اتقرب به الى الله عز وجل قالت عليك بكثرة ذكره يوشكت ان تغتبطى بذلك فى قبرك رحيمها الله تعالى

ابو عثمان ربيعة بن ابى عبد الرحمن فروخ مولى آل المنكدر التميميين ثم قريش المعروف بربيعة الراى فقيه اهل المدينة ادرت جماعة من الصحابة رضى الله عنهم وعنه اخذ مالك بن انس رضى الله عنه قال بكر بن عبد الله الصنعاني اتينا مالك بن انس فجعل يحدثنا عن ربيعة الراى وكنا نستزيده من حديث ربيعة فقال لنا ذات يوم ما تصنعون بربيعة وهزلنا ثم فى ذلك الطاق فاتينا ربيعة فانهيها وقلنا له انت ربيعة قال نعم قلنا انت الذى يحدث عنك مالك بن انس قال نعم قلنا كيف حظى بك مالك وانت لم تحظ بنفسك قال اما عليهم ان يقتلوا من دولة خير من حمل علم وكان ربيعة بكثير الكلام ويقول ساكت بين الناس والاخرس وكان يوما يتكلم فى مجلسه فوقف عليه اعرابي دخل من البادية فاطال الوقوف والانصات الى كلامه فظن ربيعة انه قد اعجبه كلامه فقال له يا اعرابي ما البلاغة عندهم فقال الالبجاز مع اصابعه المعنى فقال وما العنى فقال ما انت فيه منذ اليوم ففجل ربيعة وكانت وفاته فى سنة ست وثلاثين وقيل سنة ثلثين ومائة

وذكر ايضا في ترجمة ابي المطاع هذا انها له والله اعلم لانيها هي ومن شعراي المطاع
لما التقينا معا والليل يسترنا من جنحه ظم في طيه نغم
بتنا اعق مبسب بانه بشر ولا مراقب الا الطرف والكرم
فلا مشى من وشى عند العدو بنا ولا سعت بالذى يسعى بنا قدم

وله ايضا

تقول لها راني نضوا كمثل الخلال
هذا اللقاء منام وانت طيف خيال
فقلت كلا ولكن اساء بينك حالي
فليس تعرف مني حقيقتي من محالي

وله اشعار حسنة ولعبد العزيز بن نباتة الشاعر المشهور في ابيه مدائح جمة وتوفي ابو المطاع في صفر
سنة ثمان وعشرين واربعماية وكان قد وصل الى مصر في ايام الظاهر بن الحاكم العبيدي صاحبها
فقلده ولاية الاسكندرية واعمالها في رجب سنة اربع عشرة واربعماية واقام بها سنة ثم رجع الى
دمشق هكذا ذكره المسيحي في تاريخه

حرف الراء

ام الخير رابعة بنت اسعبل العدوية البصرية مولاة آل عتيك الصالحة المشهورة كانت من اعيان
عصرها واخبارها في الصلاح والعبادة مشهورة وذكر ابو القسم القشيري في الرسالة انها كانت تقول
في مناجاتها الهي تحرق بالنار قلبي بحبكت فتهنس بها مرة هانت ما كنا نفعل هذا فلا تظني بنا
ظن السوء وقال يوما عندها سفين الثوري وحرناه فقالت لا تكذب بل قل واقلة حزناه ولو كنت
محزونا لم يتبها لك ان تنفس وقال بعضهم كنت ادعوا لرابعة العدوية فرايتها في المنام تقول
هداياك تاتيها على اطباق من نور مخمرة بهناديل من نور وكانت تقول ما ظهر من اعمالي فلا
اعده شيئا ومن وصاياها اكتسبوا احسانكم كما تكتسبون سيئاتكم وورد لها الشيخ شهاب
الدين السهروردي في كتاب عوارف المعارف

اني جعلتك في القواد محدثي وابحث جسي من اراد جلاوسي
فالجسم مني للجليس مؤنس وحبيب قلبي في القواد انيسي

وكانت وفاتها في سنة خمس وثلاثين وساية ذكره ابن الجوزي في شذور العقود وقال غيره سنة خمس
وثمانين رحبها الله تعالى وقبرها بزار وهو بظاهر القدس من شريقه على جبل يسمى الطور وذكر ابن

وقال الشبلى ايضا رايت يوم الجمعة معثوها عند جامع الرصافة قائما عربان وهو يقول انا مجنون
الله انا مجنون الله فقلت له لم لا تدخل الجامع وتتوارى وتصلى فانشد

يقولون زُرنا واقيض واجب حقنا وقد اسقطت حالى حقوقهم عنى

اذا ابصروا حالى ولم يانفوا لها ولم يانفوا منها انفت لهم منى

وكانت وفاته يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة ببغداد ودفن في مقبرة
الخيزران وعمره سبع وثمانون سنة رحمه الله تعالى ويقال انه مات سنة خمس وثلاثين والاول اصح
ويقال ان مولده بسر من رأى والشبلى بكسر الشين وسكون الهاء الموحدة وبعدها لام نسبة الى شيلة
وهي قرية من قرى اسروشنتر بضم الهمة وسكون السين المهيلة بضم الراء وسكون الواو وفتح الشين
المعجمة وفتح النون وبعدها هاء ساكنة وهي بلدة عظيمة وراء سمرقند من بلاد ما وراء النهر ودنباوند
بضم الدال المهيلة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعد الالف واو مفتوحة ثم نون ساكنة وبعدها
دال مهيلة وهي ناحية من نواحي رستاق البرى في الجبال وبعضهم يقول دماوند والاول اصح

حرف الذال

ابو المطاع ذوالقرنين بن ابى المظفر حمدان بن ناصر الدولة ابى محمد الحسن بن عبد الله بن
حمدان التغلبى الملقب وحيه الدولة وقد تقدم ذكر جده ناصر الدولة فى حرف الحاء ورفعت
هناك فى نسبة فاغنى عن اعادته كان ابو المطاع المذكور شاعرا ظريفا حسن السبك جميل المقاصد
ومن شعرة قوله

انى لاحسد لافى اسطر الصنف اذا رايت اعتناق اللام للالان

وما اظن بها طال اعتناقها الا لاسا لقيما من شدة الشغف

وله ايضا

افدى الذى زرته بالسيف مشتملا ولحظ عينيده امضى من مضارب

فما خلعت نجادى فى العناق له حتى لبست نجادا من ذوائبه

فكان اسعدنا فى نيل بغيته من كان فى الحب اشقانا بصاحب

واورد له الغالبى فى اليهية الابيات التى تقدم ذكرها فى ترجمة الشريف ابى القسم احمد بن
عاطبا العاوى التى اولها

قالت لطيف خيال زارنى ومضى بالله مصفاه ولا تذقص ولا تزد

وكان يقول مررت يوما برجل قد اصابه الصرع فدنوت منه وصحبت في اذنه باعلى صوتي دعبل
فقام بهشى كأنه لم يصبه شئ

ابو بكر داني بن جعفر وقيل جعفر بن يونس وهكذا هو مكتوب على قبره المعروف بالشبل الصالح
المشهور الخراساني الاصل البغدادي المولد والمنشا كان جليل القدر مالكي المذهب وصاحب
الشيخ ابا القسم الجنيد ومن في عصره من الصلحاء رضى الله عنهم وكان في مبدا امره واليا في دنباوند
فلما تاب في مجلس خبير الساج مضى اليها وقال لاهلها كنت والى بلدكم فاجعلوني في حل
ومجاهداته في اول امره فوق الحد وبقال انه اكتحل بكذا وكذا من الملح ليعتاد السهر ولا يباخذ
نوم وكان يبالي في تعظيم الشرع المطهر وكان اذا دخل شهر رمضان المبارك جد في الطاعات ويقول
هذا شهر عظمه ربي فاننا اولى بتعظيمه وكان في اخر عمره ينشد كثيرا

وكم من موضع لومت فيه لكنت به نكالا في العشيرة

ودخل يوما على شيخه الجنيد فوقف بين يديه وصغق بيديه وانشد

عودوني العمل والوصل عذب ورموني بالصد والصد صعب
زعموا حين ازمعوا ان ذنبي فرط حبى لهم وما ذاك ذنب
لا وحقق الخضوع عند التلافي ما جزا من يحب ألا يحب

فاجابه الجنيد

وتمنيت ان اراك فلما رايتك غلبت دهشة السرو فلم املك البكا
وحكى الخطيب في تاريخه قال ابو الحسن التهمي دخلت على ابي بكر في داره يوما وهو يبيع
وبقول

على بُعدك لا يصبر من عادته القرب
ولا يقوى على هجر ك من تيمم الحب
فان لم ترك العين فقد يبصر القلب

وذكر الخطيب ايضا في ترجمة ابي سعد اسمعيل بن علي الواظ ما مثاله. وانشدنا ابو سعد قال
انشدنا طاهر الخثعمي قال انشدني الشبل لنفسه

مضت الشبيبة والحمية فانبرى دمعان في الاجفان يزدهمان
ما انصفتك المحادثات رميني بمردعين وليس لي قلبان

لا تأخذوا بظلامتي احدا قلبى وطرفى فى دمي اشتركا

ومن شعرة فى مدح المطّلب بن عبد الله بن مالك الخزاعى امير مصر

زمنى بمطّلب سقيت زمانا ماكنت الاروضة وجنانا

كل الندى الانداك تكلف لم ارض غيرك كائنًا من كانا

اصلحتنى بالبر بل افسدتنى وتركتنى اتسخط الاحسانا

ومن كلامه ، من فضل الشعر انه لم يكذب احد قط الا اجتواه الناس الا الشاعر فانه كلما زاد كذبه زاد المدح له ثم لا يَنْقُصُ له بذلك حنى يقال له احسنت والله فلا يشهد له شهادة زور الا ومعها يمين بالله تعالى ، وقال دعل كنا يوما عند سهل بن هرون الكاتب البليغ وكان شديد البخل فاطلنا الحديث واصطره الجوع الى ان دعا بغداده فأتى بقصة فيها ديكت عاس هرم لا تسخر قمره سكين ولا يورث فيه حرس فاحذ كسرة خبز فحاض بها فى مرقته وقلب جميع ما فى الفضة ففقد الراس فبقى مطرقا ساعة ثم رفع راسه وقال للطباخ ابن الراس فقال رميت به قال ولم قال طننت انك لا تأكله فقال لبس ما طننت وبحكك والله انى لامنت من يرمى رجليه فكيف من يرمى راسه والراس رئيس وفيه الحواس الاربع ومنه يصيح ولو لا صوتها لها فضل وفيه عرق الذى يتسبك به وفيه عيناها التى يصرب بها المثل فيقال شراب كعين الديكت ودماغه عجب لوجع الكيثين ولم ير عظم قط اهش من عظم راسه او ما علمت انه خير من طرف الجناح ومن الساق ومن العنق فان كان قد بلغ من نبلك انك لا تأكله فانظر ابن هو قال والله لا ادري ابن هو رميت به قال لكنى ادري ابن هو رميت به فى بطنك فالله حسبك ودعل ابن عم ابي جعفر محمد بن عبد الله بن رزبن الملقب بالشيخ الخزاعى الشاعر المشهور وكان ابو الشيخ من مداح الرشيد ولما مات رشده ومدح ولده الامين وكانت ولادة دعل فى سنة ثمان واربعين ومائة وتوفى سنة ست واربعين ومائتين بالطبيب وحى بلدة بين واسط العراق وكورادواز رحمه الله تعالى وجدده رزبن مولى عبد الله بن خلف الخزاعى والد طلحة الطلحات وكان عبد الله المذكور كاتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه على ديوان الكوفة وولى طلحة سجستان فمات بها رحمه الله تعالى ولما مات دعل وكان صديق البحرى وكان ابو تهم الطائى قد مات قبله كما تقدم رثاها البحرى بابيات منها

قد زاد فى كلفى واوقد لوعتى موى حبيب يوم مات ودعل

اخوتى لا تنزل السماء مخيلة تغشاكها بساء مزن مسبل

جدت على الادواز بعد دونه مسرى النعى ورمته بالمروى

ودعل بكسر الدال وسكون العين المهيئين وكسر الباء الموحدة وبعد لام وهو اسم الناقة الشروف

فغناه سلعة كان شعرا مجيبا الا انه كان بذى اللسان مولعا بالهجو والحط من اقدار الناس ومحجاء الخلفاء فمن دونهم وطال عهده فكان يقول لى خمسون سنة احمل خشيتى على كنفى ادور على من يصلبنى عليها فيما اجد من يفعل ذلك ولما عمل فى ابراهيم بن المهدي المقدم ذكره الابيات التى انتبها فى ترجمته اولها

نعر ابن شكلة بالعراق واهله فهنا اليه كل اطلس مائق

دخل ابراهيم على المامون فشكا اليه حاله وقال يا امير المؤمنين ان الله سبحانه وتعالى فضلك فى نفسك على والهيك الرفعة والغو عنى والنسب واحد وقد هجاني دعبل فانتقم لى منه فقال المامون وما قال لعل قوله نعر ابن شكلة بالعراق وانشد الابيات فقال هذا من بعض هجائه وقد هجاني بها حواقيع من هذا فقال المامون لك اسوة بنى فقد هجاني واحتملته وقال فى

ابيسومنى المامون خطة جاهل او مسا راى بالامس راس محمد

انى من القوم الذين سيوفهم قتلت اخاك وشرقتك ببعد

شادوا بذكرتك بعد طول خموله واستنقدوك من الحضيض الاود

فقال ابراهيم زادت الله حلما يا امير المؤمنين وعلمها فيما ينطق احدنا الاع فضل علمك ولا يحلم الاتباعا لحلمك و اشار دعبل فى هذه الابيات الى قضية طاهر بن الحسين الخزاعى التى ذكره ان شاء الله تعالى وحصاره بغداد وقتله الامين محمد بن الرشيد وبذلك ولى المامون الخلافة والقضية مشهورة ودعبل خزاعى فيومئذ كان المامون اذا انشد هذه الابيات يقول قبح الله دعبلا فما اوقعه كيف يقول عنى هذا وقد ولدت فى حجر الخلافة ورضعت ثديها وربيت فى مهدها وكان بين دعبل ومسلم بن الوليد الانصارى اتحاد كبير وعليه تخرج دعبل فى الشعر فانفق ان ولى مسلم جهة فى بعض بلاد خراسان او فارس وهى جرجان ولاه ابناها الفضل بن سهل التى ذكره ان شاء الله تعالى فقصد دعبل لما يعلم من الصحة التى بينها فلم يلتفت مسام اليه فقارقه وعمل

غششت الهوى حتى تداعت اصوله بنا وابتلذت الوصل حتى تقطعا

وانزلت ما بين الحيوان والحشا دخيرة ودطاسا قد تزعنا

فلا تعذلنى ليس لى فيك مطيع تخزقت حتى لم اجد لك مرقعا

فهبكت بهنى استاكلت فقطعها وصبرت قلبى بعدها فبشعنا

ومن شعرة فى الغزل

لا تعجبى يا سام من رجل ضحك المشيب براسه فبك

بناليت شعرى كيت نوهكها بما صاحبى اذا دعى سفكا

تستع بناسام السمرور فانها عذار الاسمانى باليهوم يشيب
وله فى تلك الحوادث حكمة والارض من كاس الكرام نصيب

وذكر غير ابن المستوفى ان بدران بن صدقة المذكور لقبت تاج الملكت ولما قتل اذ تفرغ عن
بغداد ودخل الشام فاقام بها مدة ثم توجه الى مصر ومات بها فى سنة اثنتين وخمس مائة وكان
يقول الشعر وذكره العباد الكاتب الاعبى فى كتاب الخزينة وكان دببى فى خدمة السلطان
مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقى وهم نازلون على باب المرافة من بلاد اذربيجان ومعهم
الامام المسترشد بالله لسبب سنذكره فى ترجمة المسعود المذكور ان شاء الله تعالى فهجموا خبيته
اعنى المسترشد وقتلوه يوم الخميس الثامن والعشرين وقال ابن المستوفى الرابع عشر من ذى القعدة
سنة تسع وعشرين وخمس مائة وخلاف ان ينسب القصة اليه واراد ان تنسب الى دببى
المذكور فتركه الى ان جاء الى الخدمة وجلس على باب خيمة السلطان فسير بعض مهاليكم
فجاءه من وراءه ضرب راسه بالسيف فابانه واظهر السلطان بعد ذلك انه فعل هذا انتقاما
منه بها فعل فى حق الامام وكان ذلك بعد قتل الامام بشهر رحمة الله تعالى وذكر المامونى فى
تاريخه انه قتل فى رابع عشر ذى الحجة من السنة المذكورة على باب خوى وكان قد احس بتغيير
راى السلطان فيه منذ قتل المسترشد وعزم على الهرب مرارا وكانت المنية تضبطه وذكر ابن الازرق
فى تاريخه ان قتله كان على باب تبريز وانه لما قتل حمل الى ماردين الى زوجته كبار خاتون
فدفن بالمشهد عند نجم الدين الغارى صاحب ماردين والد كبار خاتون المذكورة ثم تزوج
السلطان المذكور ابنة دببى المذكور واتها شرف خاتون ابنة عبيد الدولة بن فخر الدولة محمد
ابن جيهروم شرف خاتون المذكورة زبيدة بنت الوزير نظام الملك وسبب ان ذكر ذلك فى ترجمة
فخر الدولة بن جيهروم ان شاء الله تعالى والناشرى بفتح النون وبعد الالف شين معجمة مكسورة
وبعدا راء ثم ياء هذه النسبة الى ناشرة بن نصر بطن من اسد بن خزيمه

ابو على دعبل بن على بن رزبن بن سليمان الخراعى الشاعر المشهور وذكر صاحب الاغانى انه
دعبل بن على بن رزبن بن سليمان بن تهيم بن فهشل وقيل نهيس بن خراس بن خالد بن
دعبل بن انس بن خزيمه بن سلامان بن اسلم بن افضى بن حارثة بن عمرو بن عامر مزريقا
ويكنى ابا على وقال الخطيب البغدادى فى تاريخه هو دعبل بن على بن رزبن بن عثمان بن
عبد الله بن بديل بن ورقاء الخراعى اصله من الكوفة ويقال من فرقيسيا واقام ببغداد وقيل ان
دعبلا لمب واسمه الحسن وقيل عبد الرحمن وقيل محمد وكنيته ابو جعفر ويقال انه كان اطروشا وفى

وحكى عنه جهاة انه كان يقول من اراد ان يبصر صلاح الدين فليبصرني فاننا اشبه اولاده به وكانت ولادته لسبع بقين من ذى الحجة وقيل القعدة سنة ثلث وسبعين وخمسمائة وهو شقيق الملك الظاهر الاتي ذكره في حرف الفين المعجمة وتوفى بالبصرة في ليلة التاسع من صفر سنة اثنتين وثلاثين وستماية وكنت بحلب وقد وصل نعيه اليها فتوجه الملك العزيز بن الملك الظاهر اخيه الى القلعة المذكورة وملكها والبصرة بكسر الباء الموحدة وسكون الياء المنة من تحتها وفتح الراء وبعد هاء ساكنة قلعة بقرب سبسط من ثغور الروم على الفرات من جانب الجزيرة الفراتية وسبسط في بر الشام بين قلعة الروم ومطية والفرات تفصل بين الجبتيين

ابوالاعز ديبس بن سيف الدولة ابى الحسن صدقة بن منصور بن ديبس بن على بن مزيد الاسدي الناشري الملقب نور الدولة ملك العرب صاحب الحلة المزدية كان جوادا كريما عنده معرفة بالادب والشعر وتمكن في خلافة الامام المسترشد واستولى على كثير من بلاد العراق وهو من بيت كبير وسائى ذكر ابيه واجداده في حرف الصاد ان شاء الله تعالى وديبس المذكور هو الذى عناه الحريرى صاحب المقامات في القامة التاسعة والثلاثين بقوله او الاسدى ديبس لانه كان معاصره كما نذكره في حرف القاف ان شاء الله تعالى فرام التقرب اليه بذكره في مقاماته ولجلالة قدره ايضا وله نظم حسن ورايت العهد الكاتب في الخريدة وابن المستوفى في تاريخه اربل وغيرها قد نسبوا اليه الابيات اللامية التى من جملتها

اسلمه حب سلمي انكم الى هوى ايسره القتل

ورايت ابن بسام صاحب كتاب الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة قد ذكرهما لابن رشيق القبروانى وقد ذكرتها في ترجمته في حرف الحاء والظاهر انها لابن رشيق لان ابن بسام ذكر في الذخيرة انه الفها في سنة اثنتين وخمس مائة وفي هذا التاريخ كان ديبس شابا يبعد ان يصل شعره في ذلك السن الى الاندلس وينسب الى مثل ابن رشيق مع معرفة ابن بسام باشعار اهل المغرب وذكر ابن المستوفى في تاريخه ان بدران اخا ديبس كتب الى اخيه المذكور وهو نازح عنه

الاقل لمنصور وقل لمسيب وقل لدبيس اننى لغريب

هنيئا لكم ماء الفرات وطيبه اذا لم يكن لى فى الفرات نصيب

فكتب اليه ديبس

الاقل لبدران الذى حن نازعا الى ارضه والصحرا ليس بخيب

رضى الله عنه وصنف في فضائله والثناء عليه كتابين وكان صاحب مذهب مستقل وتبعه جمع كثير يعرفون بالطاهرية وكان ولده أبو بكر محمد على مذهبه وسياقي ذكره أن شاء الله تعالى وانثبث اليه رئاسة العلم ببغداد قبل أن كان بحضر مجلسه أربعماية صاحب طبلسان اخضر قال داود حضر مجلسي يوما أبو يعقوب الشربطي وكان من أهل البصرة وعليه خرقتان فتصدر لنفسه من غير أن يرفعه احد وجلس الى جانبي وقال سل عما بدا لك فكانني غضبت منه فقلت له مستهزبا اسألك عن الحجامة فبركت ثم روى طريق أفطر الحاجم والمجموم ومن أرسله ومن أسنده ومن وقفه ومن ذهب اليه من الفقهاء وروى اختلاف طريق احتجام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطاه الحجامة أجره ولو كان حراما لم يعطه ثم روى طرق أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بقرن وذكر أحاديث صحيحة في الحجامة ثم ذكر الأحاديث المتوسطة مثل ما مررت بلاء من الملائكة ومثل شفاء امتي في ثلث وما أشبه ذلك وذكر الأحاديث الضعيفة مثل قوله عليه السلام لا تحتجموا يوم كذا ولا ساعة كذا ثم ذكر ما ذهب اليه أهل الطب من الحجامة في كل زمان وما ذكروا فيها ثم ختم كلامه بأن قال وأول ما خرجت الحجامة من أصهبان فقلت له والله لا حققت بعدك احدا ابدا وكان داود من عقلاء الناس قال أبو العباس ثعلب في حقه كان عقل داود اكبر من علمه ومولده بالكوفة سنة اثنتين ومائتين وقيل سنة احدى وقيل سنة مائتين ونشا ببغداد وتوفي بها سنة سبعين ومائتين في ذي القعدة وقيل في شهر رمضان ودفن بالشويزية وقيل في منزله وقال ولده أبو بكر محمد رايث ابي داود في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي وسامحني فقلت غفر لك فيما سامحك فقال يا بني الامر عظيم والويل كل الويل لمن لم يسامح واصله من أصهبان وقد تقدم الكلام على أصهبان والشويزية فيها مرم من التراجم فلا حاجة الى الاعادة

أبو سليمان داود الملقب بالملك الزاهر مجير الدين بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب كان صاحب قلعة البيرة التي على شاطئ الفرات وكان يحب العلماء وأهل الفضل ويقصدونه من البلاد ولما ولد بالقاهرة كان السلطان صلاح الدين بالشام وكان الثاني عشر من أولاده فكتب اليه القاضي الفاضل رسالة يبشره بولادته من جملتها وهذا المولود المبارك هو الموفى لائتي عشر ولدا بل لائتي عشر نجما متقدما زاده الله سبحانه في انجبه عن انجم يوسف عليه السلام نجما وراهم المولى يقطر وراى تلك الانجم حاملا وراهم المولى ساجدين له وراينا الخلق لهم سجدوا وهو تعالى قادر ان يزيد في جدود المولى الى ان يراهم آباء وجدودا وقد تم القاضي الفاضل في آخر هذا الكلام بقول البحرى في مدح الخليفة المتوكل وقد ولد له المعز من قصيدة

وبقيت حتى تستضيء براهه وترى الكهول الشيب من اولاده

ابن المعتضد وهو اذا ذاك ولحق العهد فقال المعتضد بل انا اتزوجها فتزوجها في سنة احدى
 وثمانين ومائتين ودخل بها في اخر هذه السنة وقيل في سنة اثنتين وثمانين والله اعلم وكان
 صداقها الف الف درهم وكانت موصوفة بفرط الجمال والعقل وحكى ان المعتضد خلا بها يوما للانس
 في مجلس افرد لها ما احضره سواها فلأخذت منه الكأس فنام على فخذهما فلما استيقظ وضعت
 راسه على وسادة وخرجت فجلست في ساحة القصر فاستيقظ فلم يجدها فاستشاط غضبا ونادى بها
 فاجابته عن قرب فقال الم اخلصك اكراما لك الم ادفع اليك ممجتي دون سائر خطاياي
 فتضعين راسي على وسادة وتذهبين فقالت يا امير المؤمنين ما جعلت قدرا انعمت به علي
 ولكن فيها ادبني به ابني قال لا تنامي مع الجلوس ولا تجلس مع النيام وبقال ان المعتضد اراد
 بنكاحها اقتتار الطولونية وكذا كان فان اباحا جهازها لم يعمل مثله حتي قيل انه كان لها
 الف هاون ذهبيا وشرط عليه المعتضد ان يحمل كل سنة بعد القيام بجميع وظائف مصر وازاقي
 اجنادها مايتي الي دينار فاقام على ذلك الي ان قتله غلمان بهدمشق على فراشه ليلة الاحد
 لثلاثين من ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين ومائتين وعمره اثنتان وثلاثون سنة وقتل قتله
 اجمعون وحمل تابوته الي مصر ودفن عند ابيد بسفح المقطم رحمة الله تعالى وكان من احسن
 الناس خطا وكان وزيره ابو بكر محمد بن علي بن احمد البارذني الاتي ذكره ان شاء الله تعالى
 ولما حصلت قطر الندى ابنة خمارويه الي المعتضد خرجت معها العباسية بنت احمد بن
 طولون مشقة لها الي اخر اعمال مصر من جهة الشام ونزلت هناك وضربت فساطيطها وبنت
 هناك قرية فسميت باسمها وقيل لها العباسية وهي عامرة الي الآن وبها جامع حسن وسوق قائم
 ذكر ذلك جماعة من اهل العلم وماتت قطر الندى لتسع خلون من رجب سنة سبع وثمانين
 ومائتين ودفنت داخل قصر الرصافة ببغداد وتوفى الافشين بن ابي الساج في شهر ربيع الاول
 سنة ثمان وثمانين ومائتين ببردة وهي كرسى اعمال اذربيجان وقيل انها من اران وتوفى ابوه
 ابو الساج وهو الذي ينسب اليه الاجناد الساجية ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة ست وستين
 ومائتين بجندی سابور من اعمال خوزستان وخمارويه بضم الخاء المعجمة وفتح الميم وبعدها التي
 ثم راء مفتوحة ووارثه بيا ساكنة مشاة من تحتها وبعدها هاء ساكنة

حرف الدال

ابو سليمان داود بن علي بن خلف الاصمعياني الامام المشهور المعروف بالظاهري كان زاهدا متقلا
 كثير الورع اخذ العلم عن اسحق بن راهويه وابي ثور وكان من اكثر الناس تعصبا للامام الشافعي

ويحكى عنه انه قال كان يتردد الى شئ من يتعلم العروض وهو يريد الفهم فاقام مدة ولم يعلق على خاطرة منه شيء فقلت له يوما قطع بيت

اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

فشرح في تقطيعه على قدر معرفته ثم نهض ولم يعد يجيى الى فحجبت من فطنته لها قصدته في البيت مع بعد فهمه واخبار الخليل كثيرة وعنه اخذ سيويم عالم الادب وسياي ذكره في حرف العين المهمة ان شاء الله تعالى ويقال ان اياه احمداول من سمي باحمد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ذكره المرزباني في كتاب المقنن نفعنا عن احمد بن ابي خيشة وكانت ولادته في سنة مائة الهجرة وتوفي سنة سبعين وقيل خمس وسبعين ومائة وقيل عاش اربعا وسبعين سنة رحمه الله تعالى وقال ابن قانع في تاريخه المرتب على السنين انه توفي سنة ستين ومائة وقال ابن الجوزي في كتابه الذي سماه شذور العقود انه مات سنة ثلثين ومائة وهذا غلط قطعاً ولكن نقله الواقدي ومات بالبصرة اعنى الخليل وكان سبب موته انه قال اريد ان اقرب نوعاً من الحساب تمضى به التجارة الى البياع فلا يمكنه طلبها ودخل المسجد وهو يعمل فكرة في ذلك فصدته سارية وهو غافل عنها بفكرة فانقلب على ظهره فكانت سبب موته وقيل بل كان يقطع بحراً من العروض والفراييدي بفتح الفاء والراء وبعد الالف هاء مكسورة ثم ياء ساكنة مشناة من تحتها وبعد دال مهمة هذه النسبة الى فراييد وهي بطن من الازد والفروذي واحدها والفروذي ولد الاسد بلغة ازد شوية وقيل ان الفراييد صغار الغنم واليحمدي بفتح الياء المشناة من تحتها وسكون الحاء المهمة وفتح الميم وبعد دال مهمة نسبة الى يحميد وهو ايضا بطن من الازد خرج منه خلق كثير ويحكى ان الخليل كان يشد كثيراً هذا البيت وهو للاخطل

واذا افترقت الى الدخائر لم تجد دخرأ يكون كصالح الاعمال

ابو الجيوش خمارويه بن احمد بن طولون وقد تقدم ذكر ابيه وجده في حرف الهمزة ولما توفي ابيه اجتمع الجند على توليته مكانه فولى وهو ابن عشرين سنة وكانت ولايته في ايام المعتمد د على الله وفي سنة ست وستين ومائتين تحركت الافشين مجد بن ابي الساج ديوداد بن يوسف من ارمينية والجهال في جيش عظيم وقصد مصر فلقبه خمارويه في بعض اعمال دمشق وانهزم الافشين واستامن اكثر عسكرة وسار خمارويه حتى بلغ الفرات ودخل اصحابه الرقة ثم عاد وقد ملك من الفرات الى بلاد النوبة ولما مات المعتمد وتولى المعتضد الخلافة بادار اليه خمارويه بالهدايا والتحف فاقره المعتضد على عمله وسال خمارويه ان يزوجه ابنته قطر الندى واسمها اسماء المكتفى بالله

ابـلـغ سـلـيـمـان انـي عنـه في سـعة
شـحـاً بـنـفـسـي انـي لا ارى احـداً
الرزق عن قدر لا الضعف يتقصه ولا يزيدك فيه حول محتال
والفقرفى النفس لافى المال نعرفه ومثل ذاك الغنى فى النفس والمال
فقطـع سـلـيـمـان عنـه الراتب فقال الخليل

ان الذى شق فمى صامن للرزق حتى يتوفاني
حرمـتـنى مـالا قـلـيـلا فـها زادت فى مالـك حـرمـاني

فبلغت سليمان فاقامت واقعدته فكتب الى الخليل بعذر اليه واضعف راتبه فقال الخليل
وزلـتـ يـكـفـر الشـيـطـان ان ذكـرتـ منـها الشـعـيـب جـآت من سـلـيـمـان
لا تـعـجـبـن لـخـيـر زل عن يده فالـكـوكـب النـحـس يـسـقى الارض احيانا

واجتمع الخليل وعبد الله بن المقفع ليلة يتحدثان الى الغداة فلها تفرفرا قبل للخليل كيف رايت
ابن المقفع فقال رايت رجلا عليه اكثر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رايت الخليل فقال رايت
رجلا عقله اكثر من علمه وللخليل من التصانيف كتاب العين فى اللغة وهو مشهور وكتاب العروض
وكتاب الشواهد وكتاب النقط والشكل وكتاب النغم وكتاب فى العوامل واكثر العلماء العارفين
باللغة يقولون ان كتاب العين فى اللغة المنسوب الى الخليل ليس تصنيفه وانها كان قد شرع فيه
ورتب واآله وسماه بالعين فاكمله تلاميذته الضر بن شهيل ومن فى طبقته كهوج السدوسى ونصر
ابن على الجبهضى وغيرهما فها جاء علمها مناسب لما وضعه الخليل فى الاول فاخرجوا الذى وضعه
الخليل منه وعملوا ايضا الاول فلهذا اوقع فيه خلل كثير يبعد وقوع الخليل فى مثله وقد صنف ابن
درستويه فى ذلك كتابا استوفى الكلام فيه وهو كتاب مفيد ويقال ان الخليل كان له ولد متخلف
فدخل على ابيه يوما فوجده يقطع بيت شعر باوزان العروض فخرج الى الناس وقال ان ابنى قد
جن فدخلوا عليه واخبروه بها قال ابنه فقال مخاطبا له

لو كنت تعلم ما اقول عذرتنى او كنت تعلم ما تقول عذرتك
كس جهلت مقاتلتى فعدلتنى وعليت انك جاهل فعذرتك

ويقولون انه انشد ولم يذكر لنفسه ام لغيره

يقولون لى دار الاحبة قد دنت وانت كئيب ان ذا لعجيب
فقلت وما تغنى الديار وقربها اذا لم يكن بين القلوب قرب

ابن حمزة وثلاث الطبقة وتوفي في شهر رمضان سنة ثلاثين ومائتين وقال الحافظ ابن عسكرفي معجم مشايخ الأئمة السنة انه توفي سنة اربعين وقيل ست واربعين ومائتين رحمه الله تعالى والعصفري يضم العين وسكون الصاد المهيملين وضم الفاء وبعد ما رآه هذه النسبة الى العصفري الذي يصنف به الثياب حمرا وشباب بفتح الشين المثناة والباء الموحدة وبعد الاثنى باء ثانية وقد اختلفوا في تلقيبه بذلك لاي معنى هو وتوفي جده ابو حميرة خليفة بن خياط في رجب سنة ستين ومائة وكان ابو عمرو المذکور يقول توفي جدی خليفة وشعبة بن الحجاج في شهر واحد رحمهم الله اجمعين

ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن نعيم الفراهيدي وبقال الفرهودي الازدي السجدي كان اماما في علم النحو وهو الذي استنبط علم العروض واخرجه الى الوجوه وحصر اقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحرا ثم زاد فيه الاخفش بحرا واحدا وسماه الضمب وقيل ان الخليل دعى بهكة ان يرزق عليها لم يسبقه احد اليه ولا يؤخذ الا عنه فلما رجع من جهة فتح عليه بعلم العروض ولم معرفته بالانقياع والنعيم وثلك المعرفة احدثت له علم العروض فانها منتقارسان في الماخذ وقال حمزة بن الحسن الاصمهاني في حق الخليل بن احمد في كتابه المسمى بالتنبيه على حدوث التصحيح وبعد فان دولة الاسلام لم تخرج ابداع للعلوم التي لم يكن لها عند علماء العرب اصول من الخليل وليس على ذلك برهان اوضح من علم العروض الذي لا عن حكمه اخذه ولا على مثال تقدمه اخذاه وانها اخترعد من مترله بالصفار بن من وقع مطوقة على طست ليس فيها حجة ولا بيان يؤيدان الى غير حالتها او يفسران غير جوهريهما فلو كانت ايامه قديمة ورسومه بعيدة لسكت فيه بعض الامر لصنعت ما لم يصنع احد منذ خلق الله الدنيا من اختراعه العلم الذي قدمت ذكره ومن تاسيسه بناء كتاب العين الذي يحصر لغة امته من الامر قطبة ثم من امداده سبويه من علم النحو بها صنف منه كتابه الذي هو زينة لدولة الاسلام انتهي كلامه وكان الخليل رجلا صالحا عاقلا حليما وقورا ومن كلامه لا يعلم الانسان خطأ معلمه حتى يجالس غيره وقال النضر بن شميل اقام الخليل في خص من خصاص البصرة لا يقدر على فاسين واصحابه يكسبون بعلمه الاموال ولقد سمعته يوما يقول اني لاغلاق على بابي فيها يجاوزه همتي وكان يقول اكمل ما يكون الانسان عقلا وذهنا اذا بلغ اربعين سنة وهي السن التي بعث الله تعالى فيها محمدا صلى الله عليه وسلم ثم يتغير وينقص اذا بلغ ثلثا وستين سنة وهي السن التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصفى ما يكون ذهن الانسان في وقت السجور وكان له راتب على سليمان بن حبيب ابن المهلب بن ابي صفرة الازدي وكان والي فارس والاموار فكتب اليه يستدعي حضوره فكتب الخليل جوابه

كان مملوك زين الدين على صاحب اربل والد مظفر الدين وكان ارمنيا صالحا فاعتقه وتقدم عنده واعتهد عليه واستنابه في المأكلعة وبنى مساجد كثيرة باربيل وقراها وبنى المدرسة المذكورة وبنى سور مدينة فيد التي في طريق مكة من جهة بغداد وانراثارا صاحبة كل ذلك من ماله وتوفي في شهر رمضان سنة تسع وخمسين وخمسة مائة

ابوالقاسم خاف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال بن يوسف بن داحة بن داقة بن نصر بن عبد الكريم بن وافد الخزرجي الانصاري القرطبي كان من علماء الاندلس وله التصانيف المفيدة منها كتاب الصلة الذي جعله ذبلا على تاريخ علماء الاندلس تصنيف الفاضل ابي الوليد عبد الله المعروف بابن الفرضي وقد جمع فيه خلفا كثيرا وله تاريخ صغير في احوال الاندلس وما اقصر فيه وكتاب الغوامض والمبهات ذكر فيه من جاء ذكره في الحديث مبها فعينه ونسج فيه على منوال الخطيب البغدادي في كتابه الذي وضعه على هذا الاسلوب وجزء لطيف ذكر فيه من روى الموطأ عن مالك بن انس رضى الله عنه ورتب اسماءهم على حروف المعجم فبلغت عدتهم ثلاثة وسبعين رجلا ومجاد لطيف سماه كتاب المستفيين بالله تعالى عند المبهات والحاجات والمتضرعين اليه سبحانه بالرغبات والدعوات وما يسر الله الكريم لهم من الاجابات والكرامات وله غير ذلك من المصنفات قال ابوالخطاب بن دحية نقلت من خط شيخنا يعني ابن بشكوال انه فرغ من تأليف الصلة في جهادى الاولى سنة اربع وثلاثين وخمسة مائة وكان مولده يوم الاثنين ثالث وقيل ثامن ذى الحجة سنة اربع وتسعين واربعمائة وتوفي ليلة الاربعاء لثمان خاوين من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسة مائة بقرطبة ودفن يوم الاربعاء بعد صلاة الظهر بمقبرة ابن عباس بالقرب من قبر يحيى بن يحيى رحمه الله تعالى وداحة بفتح الدال المبهلة وبعد الالف حاء مهلة مفتوحة ثم حاء ساكنة وداكة مثلها الا ان عوض الحاء كاف وبشكوال بفتح الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وبعد الراو الف ثم لام وتوفي والده ابو مروان عبد الملك بن مسعود صبيحة يوم الاحد ودفن عشى يوم الاثنين لاربع بقين من جهادى الاخرة سنة ثلث وثلاثين وخمسة مائة وعشرة نحو ثمانين سنة رحمه الله تعالى

ابوهرو خليفة بن خياط بن ابي هبيرة خليفة بن خياط الشيباني العسفرى البصرى المعروف بشباب صاحب الطبقات كان حافظا عارفا بالتواريخ واپام الناس عزيز الفضل روى عنه محمد بن اسمعيل البخارى في صحيحه وتاريخه وعبد الله بن احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلى والحسن بن سفيان النسرى في آخرين وروى هو عن سفيان بن عيينة ويزيد بن زريع وابى داود الطيالسى ودرست

حسان كثيرة في التفسير والفقه وغير ذلك وله كتاب ذكر فيه ستاً وعشرين خطبة للرسل صلى الله عليه وسلم وكلها مسندة واشتغل عليه خاق كثير وانفعوا به وكان رجلاً صالحاً زاهداً عابداً ورعاً متقلاً ونفسه مباركا وذكره المحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق واثني عليه وكان قد قدم دمشق فاقام بها مدة ثم رجع الى اربل ومن جملة من تخرج عليه الشيخ الفقيه ضياء الدين ابو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس الهذيانى شارح المذهب وسياتي ذكره في حرف العين ان شاء الله تعالى وتخرج عليه ايضا ابن اخيه عز الدين ابو القاسم نصر بن عقيل بن نصر وغيرهما وكانت ولادته سنة ثمان وسبعين واربعماية وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع عشر جهادى الاخرة سنة سبع وستين وخمسمائة باربل ودفن في مدرسته التي بالربض في قبة مفردة وقبرة يزار وزرته كثيرا رحمه الله تعالى ولما توفي تولى موضعه ابن اخيه المذكور في المدرستين وكان فاضلا ومولده باربل سنة اربع وثلاثين وخمسمائة وسخط عليه الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل فاخرجه منها فانقل الى الموصل فكتب اليه ابو الدرداء ياقوت الرومى الاتي ذكره في حرف الياء من بغداد وكان صاحبه

ايا ابن عقيل لا تخف خطوة العدى وان اظهرت ما اضرحت من عناده

واقصتكم يوما عن بلادك فتية رأت فيك فضلا لم يكن في بلادها

كذا عادة الغربان تكره ان ترى يباغى الهزاة الشهب دون سوادها

اشير بذلك الى الجماعة الذين سعا به حتى غيروا خاطر الملك عليه وكان ذلك في سنة اثنتين او ثلث وستماية هكذا اعرفه وقال ابن باطيش سنة ست وستماية وفي هذه السنة خرجت الكرج على مدينة مرند من اعمال اذربيجان وحى قربة من اربل فقتلوا من اهلها وسبوا واسروا فعمل شرف الدين محمد بن عز الدين ابى القسم المذكور في اخراجهم من اربل

ان يكن اخراجوا النساء من الاو طمان طلبا واسرفوا في التعدى

فلما اسوة بهم جارت الكر ج عليهم واخرجوا من مرند

ولهذا الشرف البید الطولى في الدوييت ولولا خوف التطويل لذكرت شيئا منها وسكن عز الدين طاهر الموصل في رباط ابن الشهرزورى وقرره صاحب الموصل راتبا ولم يزل هناك حتى توفي يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الاخر او جهادى الاخرة سنة تسع عشرة وستماية رحمه الله تعالى ودفن بمقابر تل ثوبة وهو ابن خالته الشيخ حماد الدين ابى حامد محمد بن يونس وتوفي ولده الشرف المذكور ليلة السبت الثامن والعشرين من المحرم سنة ثلث وثلاثين وستماية بدمشق ودفن بمقابر الصوفية ومولده في رجب سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة باربل وقرأ الفقه على ابيه وعلى حماد الدين بن يونس والادب على ابى الحرم مكى رحمه الله تعالى وسرفتكين بفتح السين المهابة والراء وسكون الفاء وكسر التاء المنة من فوقها والفاء وسكون الياء المنة من تحتها وبعدها نون

لعمرى لمن عثرتم السجن خالدا وأوطأتموه وطأاً المشافرا
 لقد كان نهباً على بكل ملّة ومعطى للهي غمراً كبير النوافر
 وقد كان يبني المكومات لقومه ويعطى للهي في كل حق وباطل
 فان تسجنوا القسرى لا تسجنوا اسه ولا تسجنوا معروفه في القبائل

وكان يوسف جعل على خالد في كل يوم حمل مال معلوم ان لم يقيم به في يومه عذبه فلما مدحه ابو
 الشغب بهذا الابیات وأوصلها اليه كان قد حصل في قسط يومه سبعين الف درهم فانفذها له وقال
 اعذرني فقد ترى ما انا فيه فردها ابو الشغب وقال لم امدحك لعل وانست على هذه الحال
 ولكن لمعرفتك وافضالك فانفذها اليه ثانياً واقسم عليه لياخذنها فاخذها وبلغ ذلك يوسف فدعاه
 وقال ما حملك على فعلك الم تخش العذاب فقال لان اموت عذاباً اسهل على من كفى
 بذلي لاسيما على من مدحني وذكر ابو الفرج الاصبهاني ان خالداً من ولد شق الكاهن وهو
 خالد بن عبد الله بن اسد بن يزيد بن كرز وذكر ان كرزا كان دعياً وأنه كان من اليهود فجنسى
 جنبه فهرب الى بجميلة فانتسب فيهم ويقال كان عبداً لعبد القيس وهو ابن عامر ذي الرقعة وسبي
 بذى الرقعة لانه كان اعور يغطي عينه برقعة وذو الرقعة هو ابن عبد شمس بن جوين بن شق الكاهن
 ابن صعب انتهى كلامه قلت انا كان شق المذكور ابن خالة سطيع الكاهن المبشر بالنبي صلى
 الله عليه وسلم وقصته في تاريخ الرويا في ذلك مشهورة وهي مستوفاة في السيرة وكان شق وسطيع
 من اعاجيب الدنيا اما سطيع فكان جسداً ملقى لا جوارح له وكان وجهه في صدره ولم يكن له
 رأس ولا عنق وكان لا يقدر على الجلوس الا انه اذا غضب انتفخ فجلس وكان شق نصف انسان
 ولذلك قيل له شق اى شق الانسان فكانت له يد واحدة ورجل واحدة وفتى عليها في الكبراة
 ما هو مشهور عنها وكانت ولادتها في يوم واحد وفي ذلك اليوم توفيت طريفة ابنة الخير الحميري
 الكاهنة زوجة عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء ولما ولدا دعت بكل واحد منهما وتلفت في فيه
 وزعمت انه سيخلفها في علمها وكمياتها ثم ماتت في ساعتها ودفنت بالبحفنة وصلح كل واحد
 من شق وسطيع ستمائة سنة وكوز بضم الكاف وسكون الراء وبعدها راء والقسرى بفتح القاف
 وسكون السين وبعدها راء هذه النسبة الى قسر بن عقر وهي بطن من بجميلة

ابو العباس الخضري بن نصر بن عقيل بن نصر الاربلي الفقيه الشافعي كان فاضلاً فقيهما عارفاً
 بالمذهب والفرائض والخلاف اشتغل ببغداد على الكيا الهراسي وابن الشاشي ولقي عدة من
 مشايخها ثم رجع الى اربل وبنى له بها الامير ابو منصور سرفتكين الزينى نائب صاحب اربل مدرسة
 القلعة وتاريخها سنة ثلث وثلاثين وخميس مائة ودرس فيها زماناً وهو اول من درس بربل ولد تصانيف

فانت الندى وابن الندى وابو الندى حليف الندى ما للندى عنك مذهب

فقال ما حاجتك فقال على دين فامر بقضائه واعطاه مثله وكتب اليه هشام بن عبد المالك بلغني ان رجلا قام اليك فقال ان الله جواد وانت جواد وان الله كريم وانت كريم حتى عدت عشر خصال ووالله لئن لم تخرج من هذا لاستحلن دمك فكتب اليه خالد نعم يا امير المؤمنين قام الى فلان فقال ان الله كريم يحب الكريم فانا احبب لك الله اياك ولكن اشد من هذا مقام ابن شقيا البجلي الى امير المؤمنين فقال خليفتك احب اليك ام رسولك فقالت بل خليفتي فقال انت خليفة الله ومحمد رسوله ووالله لقتل رجل من بجيله احسن على العامة والخاصة من كفر امير المؤمنين هكذا ذكره الطبري في تاريخه وكان خالد يترهم في دينه وبني لامه كنيسة تتعبد فيها وفي ذلك يقول الفرزدق

الاقب السرحمن ظهروا في دمشق بخالد
وكيف يوم الناس من كانت امه تدين بمان الله ليس بواحد
بنسى بعة فيها الصليب لامه ويبدم من بغض منار المساجد

ثم ان هشاما عزل خالدا عن العراقين في جمادى الاولى سنة عشرين ومائة وذكر الطبري في تاريخه ان هشاما عزل عمر بن حبيبة عن العراق وولاه خالدا في شوال سنة خمس ومائة ثم عزله وولى يوسف بن عمر الثقفي وهو ابن عم الحجاج وكان سبب عزل خالد ان امرأة اتته فقالت اصلح الله الاميراني امرأة مسلمة وان عاملك فلانا المجوسي وثب على فاكروني على الفجور وغصبني نفسي فقال لها كيف وجدت فلقته فكتب بذلك حسان النبطي الى هشام وعند هشام يومئذ رسول يوسف بن عمر وقد كان يوسف وجه اليه من اليمن في بعض حاجته فاحتبسه هشام عنده يوما حتى اذا جئته الليل دعا به فكتب معه الى يوسف بولاية العراق ومحاسبة خالد وعهاله وامره ان يستأجر ابنه الصلت على اليمن فخرج يوسف في نفر يسير فصار من صنعاء الى الكوفة على الرحال في سبع عشرة مرحلة حتى قدم الكوفة سحرا ثم اخذ خالد وعهاله وجسه وحاسبه وعذبه ثم قتله في ايام الوليد بن يزيد قبل انه وضع قدميه بين خشبتين وعصرها حتى انقصا ثم رجع الخشبنتين الى ساقيد وعصرها حتى انقصا ثم الى وركيه ثم الى صلبه فلما انقص صلبه مات وهو في ذلك لا يتأوه ولا ينطق وكان ذلك في المحرم سنة ست وعشرين وقيل في ذي القعدة سنة خمس وعشرين ومائة بالحيرة ودفن في ناحية منها ليلا رحمه الله تعالى والحيرة بينها وبين الكوفة فرس كانت منزل آل النعمان بن المنذر ملوك العرب ولها كان خالد في سجن يوسف مدحه ابو الشعب العباسي بهذه الابيات وهي في الحماسة

الا ان خير الناس حيا وميتا اسير ثقيف عندهم في السلاسل

وكذلك يفعلون فقال له خالد وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً فقال عبد الملك انى عبد الله تكلمنى والله لقد دخل على فيها اقام لسانه لحنًا فقال خالد افلى الوليد فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن فإن اخاه سليمان فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فإن اخاه خالد فقال له الوليد اسكت يا خالد فوالله ما تعد فى العير ولا فى النغير فقال خالد اسمع يا امير المؤمنين ثم اقبل على الوليد فقال ويحك ومن العير والنغير غيرى جدى ابوسفين صاحب العير وجدى عتبة بن ربيعة صاحب النغير ولكن لم قلت غنيمات وجيالات والطائف ورحم الله عثمان لقلنا صدقت وهذا الموضع يحتاج الى تفسير فقله العير حتى غير قریش التى اقبل بها ابوسفين من الشام فخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة ليغنيوها فبلغ الخبر اهل مكة فخرجوا ليدفعوا عن العير وكان المقدم على القوم عتبة ابن ربيعة فلما وصلوا الى المسلمين كانت وقعة بدر وكل واحد من ابى سفين وعتبة جد خالد المذكور اما ابوسفين فمن جهة ابيه واما عتبة فلان ابنه هند ام معوية جد خالد وقوله غنيمات وجيالات الى اخر كلامه اشارة الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لها نفى الحكم بن ابى العاص وكان جد عبد الملك المذكور الى الطائف كان يورع الغنم ويأوى الى جيلة وحى الكرمة ولم يزل كذلك حتى ولى عثمان بن عفان رضى الله عنه الخلافة فردة وكان الحكم معه ويقال ان عثمان رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن له فى ردة متى افضى الامر اليه واخبار خالد كثيرة وفى هذا القدر منها كفاية وكانت وفاته سنة خمس وثمانين للهجرة رحمه الله تعالى

ابو يزيد وابو الهيثم خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كوز الجبلى ثم القسرى ذكره هشام بن الكلبي فى كتاب جهرة النسب فقال هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كوز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن غنم بن جرير بن شق بن صعيب بن يشكر بن رهم بن أفركت بن اقصى بن نذير بن قسروهم ملك بن عكر بن انمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن ملك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان كان امير العربيين من قبل هشام بن عبد الملك الاموى وولى قبل ذلك مسكة سنة تسع وثمانين للهجرة واما كانت نصرانية ولجده يزيد صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان خالد معدودا من خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلغة وكان جوادا كثير العطاء دخل عليه شاعر يوم جاوسه الشعراء وقد مدحه بيتين فيها رأى اتساع الشعراء فى القول استصغر ما قال فسكت حتى انصرفوا فقال له خالد ما حاجتك فقال مدحت الامير فلما سمعت قول الشعراء احتقرت بيتي فقال وما بها فأنشد

برعت لى بالجمود حتى نعشتنى واعطيتنى حتى حسبتك تابع

بليغا فيها يكتبه بيده وكان لا يتعمد كذبا فيها يكتبه في تاريخه من القصص والخبار قال ورايته
في النوم بعد وفاته مقبلا الى فقيمت اليه وسام على وتبسم في سلامه فقلت له ما فعل ربك بك
فقال غفر لي فقلت له فالتاريخ الذي صنعتك ندمت عليه قال اما والله لقد ندمت عليه الا ان الله
تعالى عز وجل بلطفه اقالني وعفا عني وغفر لي وذكره ابو عبد الله الحميدي في جريدة المقتبس
وابن بشكوال في الصلة رحمهم الله تعالى اجمعين

حرف الخاء

ابوزيد خارجه بن زيد بن ثابت الانصاري احد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر ابي بكر
ابن عبد الرحمن في حرف الباء وذكرت في ترجمته البيهقي الجامعين لاسماء الفقهاء السبعة وكان
خارجه المذكور تابعيا لجيل القدر ادرك زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه وابوه زيد بن ثابت
من اكابر الصحابة رضوان الله عليهم وفي حقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرضكم زيد توفي
خارجه سنة تسع وتسعين للهجرة وقيل سنة مائة رضى الله عنه بالمدينة وذكر محمد بن سعد الكاتب
الواقدي في الطبقات ان خارجه قال رايت في المنام كاني بنيت سبعين درجة فلها فرغت
منها تدمرت وهذه السنة لي سبعون سنة قد اكملتها قال فيها وروى عنه الزهري

ابو هاشم خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الاموي كان من اعلم قريش بفنون العلم وله
كلام في صنعة الكيمياء والطب وكان بصيرا بهذين العلمين متقنا لهما وله رسائل دالة على معرفته
وبراعته واخذ الصنعة عن رجل من الرهبان يقال له مريانس الراهب الرومي وله فيها ثلاث رسائل
تضمنت احداهن ما جرى له مع مريانس المذكور وصورة تعلمه منه والرموز التي اشار اليها وله
فيها اشعار كثيرة مطولات ومقاطع دالة على حسن تصرفه وسعة علمه وله في غير ذلك اشعار
جسيمة منها

تجول خلاخيل النساء ولم ارى امرأة خلخالها يجول ولا قلبا

احب بنى العوام من اجل حبها ومن اجلها احببت احوالها كلها

رحى طويلة ولها قصة مع عبد الملك بن مروان اضربنا عن ذكرها لشهرتها وكان له ان يسمي عبد
الله فجاء يوما وقال ان الوليد بن عبد الملك بعث بي ويحتقرني فدخل خالد على عبد الملك
والوليد عنده فقال يا امير المؤمنين الوليد بن امير المؤمنين قد احتقر ابن عهد عبد الله واستصغره
وعبد الملك مطرق فرفع راسه وقال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة.

ابو زيد حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور كان امام وقته في صناعة الطب وكان يعرف لغة اليونانيين معرفة تامة وهو الذي عرّب كتاب اوقليدس ونقله من لغة اليونان الى اللغة العربية وجاء ثابت بن قرة المقدم ذكره فنقحه وهدّبه وكذلك كتاب المجسطي واكثر كتب الحكماء والاطباء كانت بلغة اليونان فعربت وكان حنين المذكور اشدّ الجماعة اعتناء بتعريبها وعرب غيره ايضا بعض الكتب ولولا ذلك لما انتفع احد بتلك الكتب لعدم المعرفة بلسان اليونان ولا جرم كل كتاب لم يعرّبه باق على حاله ولا ينتفع به الا من عرف تلك اللغة وكان المامون مغرما بتعريبها وتحريجها واصلاحها ومن قبله جعفر البرمكي وجماعة من اهل بيته ايضا اعتنوا بها لكن غاية المامون كانت اتم واوفر وحنين المذكور في الطب مصنفات مفيدة كثيرة وقد تقدم ذكر ولده اسحق في حرف الهجزة ورأيت في كتاب اخبار الاطباء ان حنينا المذكور كان في كل يوم عند نزوله من الركوب يدخل الحمام فيصب عليه الماء ويخرج فيلتف في قطيفة وبشراب فذبح شراب وباكل كعكة ويتكى حتى يشفى عرقه وربها نام ثم يقوم ويتشجر ويقدم له طعامه وهو قروچ كبير مسهن قد طبخ زهر باجاً ورغيف وزنه مايتا درهم فيحسوس المرقّة وباكل القروچ والخبز وبنام فاذا تنبّه شرب اربعة ارطال شراباً عتيقاً فاذا اشبهى الفاكهة الرطبة اكل التفاح الشامي والسفرجل وكان ذلك دابه الى ان مات يوم الثلاثاء لست خلون من صفر سنة ستين ومائتين وقد سبق في ترجمة ولده نسبة العبادي الى اى شىء هي واليونانيون كانوا حكماء متفهمين على الاسلام وهم من اولاد يونان بن يافث بن نوح عليه السلام وهو بضم الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وبين النونين الف

ابو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان بن محمد بن حيان بن وهب بن حيان مولى الامير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد المليك بن مروان هو من اهل قرطبة وله كتاب المقتبس في تاريخ الاندلس في عشر مجلدات وكتاب المبين في تاريخها ايضا في ستين مجلدا ذكره ابو على الغساني فقال كان على السن قوى المعرفة متبحراً في الاداب بارعا فيها صاحب لواء التاريخ بالاندلس افصح الناس فيه واحسنهم نظماً له لزم الشيخ ابا عمرو بن ابي الحباب النحوي صاحب ابي على الفالي وابا العلاء صاعد بن الحسن الربيعي البغدادي واخذ عنه كتابه المسمى بالفصوص وسبع الحديث وسبعته يقول التهيّة بعد ثلث استخفاف بالمودة والتعزيت بعد ثلث اغراء بالمصيبة ونوى يوم الاحد ثلث بقين من شهر ربيع الاول سنة تسع وستين واربع مائة ودفن من يومه بعد العصر بمقبرة الرض ومولده سنة سبع وسبعين وثلثمائة ووصفه الغساني بالصدق فيها حكاة في تاريخه واخبر ابو عبد الله محمد بن احمد بن عون قال كان ابن حيان فصيحاً في كلامه

واني غريب بين بست واهلها وان كان فيها اسرتي وبها احلى

وانشد له ايضا

شر السباع العوادى دونه وزرّ والناس شرهم ما دونه وزر
كم معشر سلخوا لم يؤذهم سبع ومسا تسرى بشرا لم يؤذ بشر

وانشد له ايضا

فسامح ولا تستوف حقاك كله وابقي فلم يستقص قط كريم
ولا تغل في شيء من الامر واقتصد كلا طرف قصص الامور سليم

وذكر له اشياء غير ذلك وكان يشبه في عصره بابي عبيد القسم بن سلام عليها وادبا وزهدا وورعا
وتدريسا وتاليا وكان وفاته في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة بهدنة بست رحمه
الله تعالى والخطابي بفتح الحاء المعجمة وتشديد الطاء المهملّة وبعد الاثني بآء موحدة هذه النسبة
الى جدّه الخطابي المذكور وقيل انه من ذرية زيد بن الخطاب رضى الله عنه فنسب اليه والله اعلم
والبستي بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملّة وبعدها تاء مشناة من فوقها هذه النسبة الى بست
وهي مدينة من بلاد كابل بين هراة وغزنة كثيرة الاشجار والانهار وقد سمع في اسم ابي سليمان
المذكور احدى ايضا باثبات الهزة والصحيح الاول قال الحاكم ابو عبد الله محمد بن البيع سالت
ابا القسم المظفر بن طاهر بن محمد البستي الفقيه عن اسم ابي سليمان الخطابي احدى او حيد فان
بعض الناس يقول احدى فقال سمعته يقول اسمى الذى سمعت به حيد ولكن الناس كتبوا احدى
فتركته وقال ابو القسم المذكور انشدنا ابو سليمان لنفسه

مادمت حيا فدار الناس كلهم فانسها انست في دار المداواة
من يدر دارى ومن لم يدر سوف يركى عينا قليل نديها للدنات

ابو عمار حمزة بن حبيب بن عمار بن اسمعيل الكوفي المعروف بالزيات مولى آل عكرمة بن
ربيع النهيى كان احد القراء السبعة وعنه اخذ ابو الحسن الكسائى القراءة واخذ هرون الاعمش
وانها قيل له الزيات لانه كان يجلب الزيت من الكوفة الى حلاوان ويجلب من حلاوان الحبيب
والجوز الى الكوفة فعرف به وثوف سنة ست وخمسين ومائة بحلاوان وله ست وسبعون سنة رحمه
الله تعالى وحلاوان بضم الحاء المهملّة وسكون اللام وفتح الواو وبعد الالف نون وهي مدينة في
اخر سواد العراق مهالى بلاد الجبل وربيع بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملّة
وتشديد الباء

فلاسطا لها زكيتني وانا المصر على المعاصي
ايام نساخذها ونعطى في اباريق الرصاص

ومن شعرة ايضا

فاقسيه لو اصبحت في قبضة الهوى لافصرت عن لومي واطنبت في عذري
ولكن بلائى منك انك ناصح وانك لا تدري بانك لا تدري

واشعاره واخباره مشهورة وتوفى في سنة احدى وستين ومائة رحمه الله تعالى وقيل كان من اهل
واسط وقتله محمد بن سليمان بن على عامل البصرة بظاهر الكوفة على الزندقة في سنة خمس
وخمسين ومائة وقيل خرج من الامواز يربد البصرة فهات في طريقه دفن على تل هناك وقيل
مات سنة ثمان وستين ومائة ولما قتل المهدي بشار بن برد المقدم ذكره بالبليجة حمل ودفن
على جهاد عجرد فمر على قبريها ابو هشام الباهلي فكتب عليها

قد تبع الاعشى فقا عجرد فاصححا جارين في الدار
صارا جميعا في يدي مالك في النار والكافر في النار
قالت بقاع الارض لا مرجأ بقرب حساد وبشار

وعجرد بفتح العين المهلهة وسكون الجيم وفتح الراء وبعددال مهلهة وهو لقب عليه وانا قيل له
ذلك لانه مر به اعرابي وهو غلام يلعب مع الصبيان في يوم شديد البرد وهو عريان فقال له لقد
تعجرت يا غلام والمتعجرت المتعري والمخضرم بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وسكون الصاد المعجمة
وفتح الراء وبعددال ميم ويقال ايضا بكسر الراء اصل هذه اللفظة ان تطلق على الشاعر الذي ادركت
الجاهلية والاسلام مثل لبيد والناطقة الجعدى وغيرها ثم توسع فيها حتى اطلقت على من ادركت
دولتين وسمع فيها ايضا مخضرم بالحاء المهلهة بفتح الراء وكسرهما

ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي البستي كان فقيها اديبا محدثا له
التصانيف البديعة منها غريب الحديث ومعالم السنن في شرح سنن ابي داود واعلام السنن في شرح
البخارى وكتاب السجاع وكتاب شان الدعاء وكتاب اصلاح غلط المحدثين وغير ذلك سمع
بالعراق ابا على الصفار و ابا جعفر الرزاز وغيرهما وروى عنه الحاكم ابو عبد الله بن البيع النيسابوري
وعبد الغفار بن محمد الفارسي وابو القسم عبد الوهاب بن ابي سهل الخطابي وغيرهم وذكره صاحب
بتية الدهر وانشد له

وما غة الانسان في شقة النوى ولكنهما والله في عدم الشكل

واكرم قبر بعدد قبر محمد نسي السبدي قبر بهاسبذان
عجبت لكى هالت التوب فوقه ضحى كيف لم ترجع بغير بنان

ولما مات حماد الراوية رثاه ابو يحيى محمد بن كناسة وهولقه واسمه عبد الاعلى بن عبد الله بن
خليفة بن فضلة بن ائيف بن مازن بن ذوية بن اسامة بن نصر بن قعبن بقوله
لو كان ينجي من الردى حذر نجاك مها اصابتك الحذر
يرحمك الله من اخي ثق لم يكت في صفوذة كدر
فهكذا يفسد الزمان وبفسنى العلم فيهم ويدرس الاثر
وكان حماد المذكور قليل البضاعة من العربية قبل انه حفظ القرآن الكريم من المصحف فصحت في
نيت وثلاثين حرفاً رحمه الله تعالى

ابو عمرو وقيل ابو يحيى حماد بن عمرو بن يونس بن كليب الكوفي وقيل الواسطي مولى بنى سواة
ابن عامر بن صعصعة المعروف بعجرد الشاعر المشهور هو من مختصرى الدولتين الاموية والعباسية
ولم يشتهر الا في العباسية ونام الوليد بن يزيد الاموى وقدم بغداد في ايام المهدي وقال على بن
الجععد قدم علينا في ايام المهدي هـ اولاً القوم حماد عجرد ومطيع بن ابياس الكناني ويحيى بن زباد
فزلوا بالقرب منا فكانوا لا يطاقون حبنا ومجانة وحماد عجرد من الشعراء المجيدين وبينه وبين
بشار بن برد اماج فاحشة وله في بشار بن برد كل معنى غريب ولولا فحشها لذكرت شيئاً منها وكان
بشار يصح منه وقال بشار في حماد

اذا جئته في الحى اغلق بابي فلم تلتقه الا وانت كمين
فقل لابي يحيى متى تبلغ الغلى وفي كل معروف عليك يمين

رفيه يقول بشار ايضا

نعم الفتى لو كان بعد ربه وبقيهم وقت صلوته حماد
وابقى من شرب المدامة وجهه وبساضه يوم الحساب سواد

وكان يبرى النبل وقيل ان اياه كان يبرى النبل وانه هو لم يتعاط شيئاً من الصنائع وكان ماجناً طريفاً
خالعاً متهماً في دينه بالزندقة ويحكى انه كانت بينه وبين احد الاثمة الكبار وما يليق التصريح
بذكر اسمه مودة ثم تناطعا فبلغه انه ينتقصه فكتب اليه

ان كان نسكك لا يتم بغير شتى وانتقاصى
فما قعد وقم بى كيف شئت مع الادانى والاقاصى

فدخلت عليه في دار قوراء مفروشة بالرخام وبين كل رخامتين قضيب ذهب وهشم على طنفسة
 حمرء وعليه ثياب حمر من الخز وقد نضج بالمسك والعنبر فسلمت عليه فرد على السلام واستدنانني
 فدنوت حتى قبلت رجله فاذا جاريثان لم ار مثلها قط في اذن كل جارية حلفتان فيهما الوثنيان
 يتقدان فقال كيف انت يا حماد وكيف حالك فقلت بخير يا امير المؤمنين فقال اتدري فيها
 بعث اليك قلت لا قال بعث اليك بسبب بيت خطر بهالي لا اعرى قائله قلت وما هو قل

ودعوا بالصبح يوماً فجاءت قيسنة في يمينها ابريق
 فقلت يقوله عدى بن زيد العبادي في قصيدة قال انشدنيها فانشدته

بكر العاذلون في وضع الصبح يقولون لي اما تستفيق
 وبلمومون فيك يا ابنة عبد السلم والقلب عندكم موهوق
 لست ادري اذا كثروا الغذل فيها اعدو يملونني ام صديق

قال حماد فانتهيت فيها الى قوله

ودعوا بالصبح يوماً فجاءت قيسنة في يمينها ابريق
 قمتهم على عقار كعين الديك صفى سلافها الراوق
 مرة قبل مسجها فاذا ما مزلت لذ طعها من يذوق
 وطفها فوقها قفاقيع كاليا قوت حمر يزنها التصفيق
 ثم كان المزاج ماء سحاب لا صرى اجن ولا مطروق

قال فطرب هشام ثم قال احسنت وفي هذه الحكاية زيادة فانه قال اسقيه يا جارية فسقتني وهذا
 ليس بصحيح فان هشاما لم يكن يشرب فلا حاجة الى ذكرها ثم قال يا حماد سل حاجتك
 فقلت كائنت ما كانت فقال نعم فقلت احدي الجاريتين قال هما جميعا لك بها عليهما ومـ
 لهما وانزل في داره ثم نقله من غد الى منزل اعد له فوجد فيه الجاريتين وما لهما وكل ما يحتاج
 اليه واقام عنده مدة ووصله بهاية التي درهم هكذا ساق الحبري هذه الحكاية وما يمكن ان
 تكون هذه الواقعة مع يوسف بن عمر الثقفي لانه لم يكن واليا بالعراق في التاريخ المذكور بل كان
 متوليا لخالد بن عبد الله القسري الا اني ذكره ان شاء الله تعالى حسبما يقتضيه تاريخ ولا يمتنع
 وانقصاله وولاية يوسف بن عمر في ترجمته ايضا واخبار حماد ونوادره كثيرة وكانت وفاته سنة خمس
 وخمسين ومائة ومولده في سنة خمس وتسعين للهجرة وقيل انه ترقى في خلافة المهدي وتولى المهدي
 الخلافة يوم السبت نلت خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وتوفي ليلة الخميس
 اسبع بقين من المحرم سنة تسع وستين ومائة بقربة يقال لها الرذ من اعمال ماسبذان وفي ذلك
 يقول مروان بن ابى حفصة

فاخبر جدى ابو حنيفة فقال انظروا فاني اخال ان البغل الذى سماه عمر هو الذى رصحه فنظروا فكان كما قال وكانت وفاة حماد المذكور في ذى القعدة سنة ست وسبعين ومائة رحمه الله تعالى وسباني ذكر والده ان شاء الله تعالى

ابو الفهم حماد بن ابي ليلى سابور وقيل ميسرة بن المبارك بن عبيد الديلمي الكوفي مولى بنى بكر ابن وائل المعروف بالراوي وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف وفي كتاب طبقات الشعراء انه مولى مكش بن زيد الخيل الطائي الصحابي رضى الله عنه وكان من اعلام الناس ببلاد العرب واخبارها واشعارها وانسابها ولغاتها وهو الذى جمع السبع الطوال فيها ذكره ابو جعفر بن النحاس وكانت ملكوت بنى امية تقدمه وثبوته وتستزيرة فيقد عليهم وبناى منهم ويسالونه عن ايام العرب وعلومها وقال له الوليد بن يزيد الاموى يوما وقد حضر مجلسه بم استحققت هذا الاسم فقيل لك الرواية فقال باني ارى لكل شاعر تعرفه يا امير المؤمنين او سمعت به ثم ارى لاكثر منهم ممن تعتزى انك لا تعرفه ولا سمعت به ولا ينشدنى احد شعرا قديما ولا محدثا الا ميّرت القديم من المحدث فقال له فكم مقدار ما تحفظ من الشعر فقال كثير ولكنى انشدك على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعراء الجاهلية دون شعراء الاسلام قال سامتخك في هذا وامره بالانشاد فانشد حتى صجر الوليد ثم وكل به من استخلفه ان يصدق عنه ويستوفى عليه فانشده القين وتسع مائة قصيدة للجاهلية واخبر الوليد بذلك فامر له بمائة الف درهم وذكر ابو محمد الحربرى صاحب كتاب المقامات في كتابه درة الغرّاص ما مشاله قال حماد الراوية كان انقطاعى الى يزيد بن عبد الملك بن مروان في خلافته وكان هشام اخوه يجفونى لذلك فلما مات يزيد وتولى هشام خفته ومكثت في بيتي سنة لا اخرج الا الى من اتق اليه من اخواني سرا فلما لم اسمع احدا ذكرنى في السنة انت فخرجت يوما اصرى الجبعة بالرافضة فاذا شرطيان قد وقفا على وقالوا يا حماد اجب الامير يوسف بن عمر الثقفى وكان واليا على العراق فقلت في نفسى من هذا كنت اخاف ثم قلت لهما هل لهما ان تدعاني حتى اتى اهلى فاودعهم وداع من لا يرجع اليهم ابدا ثم اصير معكما فقالا ما الى ذلك سبيل فاستسلمت في ايديهما ثم صرت الى يوسف بن عمر وجرى الابوان الاحمر فسلمت اليه فرد على السلام ورمى الى كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هشام امير المؤمنين الى يوسف بن عمر الثقفى اما بعد فاذا قرأت كتابي هذا فابعث الى حماد الراوية من ياتيئك به من غير نرويع وادفع له خمس مائة دينار وجيلا مهرب يسير غايه اثنتى عشرة ليلة الى دمشق فاخذت الدنانير وطرقت فاذا جهل مرحول فركبته وسرت حتى وافيت دمشق في اثنتى عشرة ليلة فنزلت على باب هشام واستاذنت فاذن لى

ذلك سير جماعة كمنوا له ليلا وكانت عادته ان يسير عند السفاح فلما خرج من عنده وهو في مدينته بالانبار ولم يكن معه احد وثبوا عليه وخطوه باسيافهم واصبح الناس يقولون قتلهم الخوارج وكان قتله بعد خلافة السفاح باربعة اشهر وولى السفاح الخلافة ليلة الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنيتين وثلاثين ومائة ولما سمع السفاح بقتله انشد

الى النار فليذهب ومن كان مثله على اى شئ فانتنا منه ناسف

وذكر في كتاب اخبار الوزراء ان قتله كان في رجب سنة اثنيتين وثلاثين ومائة وكان يقال له وزير آل محمد فلما قتل عمل فيه سليمان بن المهاجر البجلي

ان المساءة قد تسرور بها كان السرور بها كرهت جدرا

ان السوز يسر وزير آل محمد اودى فمن يشاك كان وزيرا

ولم يكن خللا وانما كان منزله بالكوفة في حارة الخلالين فكان يجلس عندهم لقرب داره منهم فسمى خللا واليه داني بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهمل وبعد الالف نون نسبة الى همدان وهى قبيلة عظيمة باليمن والسبيع يذكروني حرف العين عند ذكراى اسحق السبيعي ان شاء الله تعالى وقد اختلف ارباب اللغة في اشتقاق الوزارة على قولين احدهما انها من الوز بكسر الواو وهو الحمل وكان الوزير قد حمل عن السلطان الثقل وهذا قول ابن قتيبة والغاني انها من الوز بفتح الواو والراء وهو الجبل الذى يعنصم به لينجى به من الهلاك وكذلك الوزير معنا: الذى يعتهد عليه الخليفة او السلطان ويشجى الى رايه وهذا قول ابى اسحق الزجاجي

ابو اسماعيل حماد بن الامام ابى حنيفة النعمان بن ثابت كان على مذهب ابيه رضى الله عنها وكان من الصلاح والخير على قدم عظيم ولما توفى ابيه كانت عنده ودائع كثيرة من ذهب وفضة وغير ذلك واربابها غائبون وفيهم ايتام فحملها ابنه حماد المذكور الى القاضي لئيسلمها منه فقال له القاضي ما نقبلها منك ولا نخرجها عن يدك فانك اهل لها وموضعها فقال حماد للقاضي زنها واقتضها حتى تبرأ منها ذمة ابى حنيفة ثم افعل ما بدا لك ففعل القاضي ذلك وبقي في وزنها اباما فلما كمل وزنها استتر حماد ولم يظهر حتى دفعها الى غيره وكان ابنه اسمعيل قاضي البصرة وعزل عنها بالقاضي يحيى بن اكرم ورايت في كتاب اخبار ابى حنيفة ان القاضي يحيى بن اكرم لما وصل الى البصرة وعزم اسمعيل بن حماد على السفر وشيعة القاضي يحيى بن اكرم فكان الناس يدعون لاسماعيل ويقولون له عفت عن اموالنا ودمائنا فيقول اسمعيل وعين ابناكم وكان يعرض بها بينهم به القاضي يحيى بن اكرم وقال اسمعيل المذكور كان لنا جار طحان رافضى وكان له بغلان سمى احدهما ابا بكر والاخر عمر فرمعه ذات ليلة احد البغليين فقتله

ورقادة بفتح الراء وتشديد القاف وبعد الالف دال مهبله وبعد الدال هاء ساكنة مدينته من اعيال القبروان من بلاد افريقية واما زيادة الله فقد ذكره الحفاظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال هو ابو مضر زيادة الله بن عبد الله بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن الاغلب بن ابراهيم بن سالم بن عقال بن خفاجة وهو زيادة الله الاصغر اخو ملوك بني الاغلب التميمي وقال قدم دمشق سنة اثنيتين وثلاثماية محتازا الى بغداد حين غلب على ملكه بافريقية ثم قال في اخر الترجمة بلغني ان زيادة الله توفي بالرملة في سنة اربع وثلاثماية في جهادى الاولى منها ودفن بالرملة فساد قبره فسقى عليه وترك مكانه وهو من ولد الاغلب بن عمرو المازنى البصرى وكان الرشيد ولى عمرا المغرب بعد ان مات ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن على بن ابي طالب رضى الله عنهم فها زال بالمغرب الى ان توفي وخلق ولده الاغلب ثم اولاده الى ان صار الامر الى زيادة الله هذا انتهى ما ذكره ابن عساكر وفي ترجمة ابى القسم على بن القطاع اللغوى هذا النسب وبينهم اختلاف قليل لكنى نقلته على ما وجدته في الموضعين وقال غير ابن عساكر توفي ابو مضر زيادة الله ابن محمد بن ابراهيم بن الاغلب بالرقه وحمل تابوته الى القدس الشريف ودفن بها في سنة ست وتسعين ومايتين وكانت مدة مملكته الى ان خرج عن القبروان خمس سنين وتسعة اشهر وخمسة عشر يوما وكان سبب خروجه من القبروان ان ابا عبد الله الشيعى المذكور لما هزم ابراهيم بن الاغلب بلغ الخبر زيادة الله المذكور فشد امواله واخذ خواتم حرمه وخرج من رقادة ليلا وبعد خروجه بوبع ابراهيم بن الاغلب وكانت مملكة بنى الاغلب مايتى سنة واثنى عشرة سنة وخمسة اشهر واربعة عشر يوما والشرح في ذلك بطول فاختصرته

ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال البهيدانى مولى السبيع وزير ابي العباس السفاح اول خلفاء بنى العباس وابو سلمة اول من وقع عليه اسم الوزير وشهر بالوزارة في دولة بنى العباس ولم يكن من قبله يعرف بهذا النعت لاني دولة بنى امية ولا في غيرها من الدول وكان السفاح يانس به لانه كان ذا مفاخرة حسنة ممتعا في حديثه ادبيا عالما بالسياسة والتدبير وكان ذا يسار وبسالج الصرغ بالكوفة وانفق اموالا كثيرة في اقامة دولة بنى العباس وصار الى خراسان في هذا المعنى وابو مسلم الخراساني يومئذ تابع له في هذا الامر وكان يدعو الى بيعته ابراهيم الامام اخى السفاح فلما قتله سواران بن محمد آخر ملوك بنى امية بجران وانقلبت الدعوة الى السفاح توجهوا من ابي سلمة المذكور انه مال الى العلويين فلما ولى السفاح واستوزره بقي في نفسه منه شيء فيقال ان السفاح سير الى ابي مسلم وهو بخراسان يعرفه فساد نية ابي سلمة وبجرحته على قتله وبقال ان ابا مسلم لما اطاع على ذلك كتب الى السفاح وعرفه بحاله وحسن له قتله فلم يفعل وقال هذا الرجل بذل ماله في خدمتنا ونصحنا وقد صدرت منه هذه الرلة فنحن نغفرها له فلما راي ابو مسلم امتناعا من

ابو الفوارس الحسين بن علي بن الحسين المعروف بابن الخازن الكاتب كان فريد عصره في الكتابة وكتب ما لم يكتبه احد فانه كتب فيها كتب خمس مائة نسخة من كتاب الله العزيز ما بين ربعة وجامع وله شعر حسن فمن ذلك قوله

عنيت الدنيا لطالبها واستراح الزاهد الفطن
كل ملك نال زخرفه حسبه مها حوى الكفن
يقتنى مالا ويتركه في كلا الحالين مفتتن
املى كوني على ثقة من لقاء الله مرتين
اكرة الدنيا وكيف بها والذي تسخوبه وسن
لم تدم قبلى على احد فليسما ذا الهم والحزن

قال محمد بن ابي الفضل الهمداني المورخ في ذيل تجارب الامم لمسكويه توفي ابن الخازن المذكور في ذي الحجة سنة اثنتين وخمس مائة فجاءه رحمه الله تعالى وقال الشريف ابو معمر المبارك ابن احمد الانصاري توفي ليلة الثلاثاء ودفن من الغد وهو اليوم السادس والعشرين من الشهر المذكور

ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن زكرياء المعروف بالشيعي القائم بدعوة عبيد الله المهدي جد ملوك مصر وقضاه في القيام بالمغرب مشهورة ولم بذلك سيرة مسطورة وسياتي في حرف العين عند ذكر المهدي عبيد الله طرف من اخباره ان شاء الله تعالى وابو عبد الله المذكور من اهل صنعاء اليمن وكان من الرجال الدهاة الخبيرين بها يصنعون فانه دخل افريقية وحيدا بلا مال ولا رجال ولم يزل يسعى الى ان ملكها وهرب ملكها ابو مضر زيادة الله اخر ملوك بني الاغلب منه الى بلاد الشرق وهلك هناك وحديثه يطول ولها مهتد القواعد للمهدي ووطد له البلاد واقبل المهدي من المشرق وعجز عن الوصول الى ابي عبد الله المذكور وتوجه الى سجلماسة واحس به صاحبها اليسع اخر ملوك بني مدرار فامسكه واعتقله ومضى اليه ابو عبد الله واخرجه من الاعتقال وفوض اليه امر المملاكة اجتمع به اخوة ابو العباس احمد وكان هو اكبر اعني احمد وندمه على ما فعل وقال له تكون انت صاحب البلاد المستقل بامورها وتسلمها الى غيرك وتبقى من جملة الاتباع وكرر عليه القول فندم ابو عبد الله على ما صنع واضمر الغدر واستشعر منها المهدي فندس عليها من قتلها في ساعة واحدة وذلك في منتصف جهادى الاخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين بهدنة رقادة بين القصرين والشيعي بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها عين مبهلة هذه النسبة الى من يتوالى شيعة الامام على بن ابي طالب رضى الله عنه

وهي طوبلة تنيف على ستن بيتا اودعها كل غريبة وهي من مختار الشعر ونقاوته ولولا طولها لذكرتها
لكنها مشهورة موجودة بآبدى الناس ومن رقيق شعرة

ياقلب مالک والهوى من بعدما طاب السلاو واقصر العشاق
اوما بدا لك في الافاقة والاولى نازعتهم كاس الغرام افاقوا
مرض النسيم وصح والداء الذى تشكوه لا يرجى له إفراق
وهذا خفوق البرق والقلب الذى تطوى عليه اضالى خفاقي

وله ايضا

اجتمعا بكايما مقلتي فاني على موعد المبين لاشك واقع
اذا جمع العشاق موعدهم غدا فواخجلتنا ان لم تغنى المدامع

وذكره ابو المعالى الحظيرى فى كتاب زينة الدهر وذكر له مقاطع وذكره ابو البركات بن المستوفى
فى تاريخ اربل وقال انه ولى الوزارة بمدينة اربل مدة وذكر العماد الكاتب فى كتاب نصره الفترة
وعصره القطرة وهو تاريخ الدولة السلجوقية ان الطغراءى المذكور كان ينعت بالاستاذ وكان وزير
السلطان مسعود بن محمد السلجوقى بالموصل وانه لما جرى بينه وبين اخيه السلطان محمد المصافى
بالقرب من ههذان وكانت النصرة لمحمود فاول من اخذ الاستاذ ابو اسمعيل وزير مسعود فاخبر به
وزير محمد وهو الكمال نظام الدين ابوطالب على بن احمد بن حرب السيمرى فقال الشهاب
اسعد وكان طغراءيا فى ذلك الوقت نيابة عن النصير الكاتب هذا الرجل ملحد يعنى الاستاذ فقال
وزير محمد من يكون ملحدا يقتل فقتل ظلما وقد كانوا خافوا منه ولا قيل عليه فضله فاعتقدوا قتله
بهذه الحجة وكانت هذه الواقعة سنة ثلث عشرة وخمس مائة وقيل انه قتل سنة اربع عشرة وقيل
ثمانى وقد جاوز ستين سنة وفى شعرة ما يدل على انه بلغ سبعا وخمسين لانه قال وقد جاء مولود

هذا الصغير الذى واثى على كبرى اقر عينى ولكن زاد فى فكبرى

سبع وخمسون لو مرت على حجر لسان تائبة فى ذلك الحجر

والله اعلم بها عاش بعد ذلك رحمة الله تعالى وقتل الكمال السيمرى الوزير المذكور يوم الثلاثاء
سنة صفر سنة ست عشرة وخمس مائة فى السوق ببغداد عند المدرسة النظامية وقيل قتله عبد اسود
كان للطغراءى المذكور لانه قتل استاذ الطغراءى بضم الطاء المهمل وسكون الغين المعجمة وفتح
الراء بعدها الفى مقصورة هذه النسبة الى من يكتب الطغراءى الطرة التى تكتب فى اعلى
الكتب فوق البهملية بالقلم الغليظ ومضمونه نعت الملك الذى صدر الكتاب عنه وهي
لفظة اعجبية والسيمرى بضم السين المهمل وفتح المهم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها
راء ثم ميم هذه النسبة الى سيمر وهي بلدة بين اصبهان وشيراز وهي آخر حدود اصبهان

واذا عسح لي ملبسي فذاك اليوم عيدي وصاحب الدست ضدى
 اترانى لو كنت في النار مع ها مان انساك في جنان الخلد
 او لو انى عصبيت بالتاج اسلو ك ولو كنت عانيا في الغد
 انما اضعانى ما عهدت على العهد وان كنت لا تجازى برد
 ام لانى قنعت من سائر الناس بسفر برد بسين الاكرم فرد
 صان وجهي عن اللثام واولا نسي جميلا منه الى غير حد
 فتعففت واقتنعت بتدفيع زمانى وقلت انى وحدي
 لالانى انفت مع ذا من الكد ية ايمن الكرام حتى اكدي

ونقتصر من هذه القصيدة على هذه الابيات فيها سخف لا يليق ذكره وغيره مما لا حاجة اليه
 ومن شعرة

افنيت ماء الوجه من طول ما اسال من ماء في وجهه
 انبي اليه شرح حالي الذي يما ليتنى مت ولم انه
 فلم ينلنى كرماء رفته ولم اكيد اسلم من جهه
 والموت من دهر نحاربه ممتدة الابد الى بله

وكانت ولادته في العاشر من صفر سنة ثلث واربعين واربعمائة ببغداد وتوفي يوم الثلاثاء سابع عشر
 جهاى الاخرة وقبل الاولى سنة اربع وعشرين وخمس مائة وكان قد عمى في اخر صغره رحمه الله
 تعالى والدباس بفتح الدال المبهلة وتشديد الباء الموحدة وبعد الالف سين مبهلة وهذا يقال لمن
 يعمل الدبس او يبيعها والبدرى بفتح الباء الموحدة وسكون الدال المبهلة وبعد ما راء هذه النسبة
 الى البدرية وحى محلة ببغداد وكان البار المذكور يسكنها فنسب اليها

العهد فخر الكتاب ابو اسعيل الحسين بن على بن محمد بن عبد الصمد الملقب مؤيد الدين
 الاصمهاني المشي المعروف بالطغرائى كان غزير الفضل لطيف الطبع فاق اهل عصره بصنعة النظم
 والشعر ذكره السمعاني في نسبة المشي من كتاب الانساب واثني عليه واورد قطعة من شعرة في صفة
 الشمعة وذكر انه قتل في سنة خمس عشرة وخمس مائة والطغرائى المذكور ديوان جيد ومن محاسن
 شعرة قصيدته المعروفة بالامية العجم وكان عاليا ببغداد في سنة خمس وخمس مائة يصف حاله
 وبشكوزماند وحى التي اولها

اصالة الراى صانتنى عن الخطل وحلية الفضل زانتنى لدى العطل

المثناة من تحتها وبعد الف نون هذه النسبة الى حيّان وهي مدينة كبيرة بالاندلس وباعمال الري
قربة يقال لها حيّان ايضا والغسانی قد تقدم الكلام عليه

ابوعبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن-
القسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الوزير الحارثي من بني الحرث بن كعب بن عمرو
الدباس البدرى المنعوت بالبارع الشاعر المشهور الاديب النديم البغدادي كان نحويًا لغويًا مقربًا
حسن المعرفة بصنوف الآداب وافاد خلفًا كثيرًا خصوصًا باقراء القرآن الكريم وهو من بيت الوزارة
فان جدّه القسم كان وزير المعتضد والمكتفى بعده وهو الذي سمّ ابن الرومي الشاعر كما سيأتي
في ترجمته ان شاء الله تعالى وعبيد الله كان وزير المعتضد ايضا قبل ابنه القسم وسليمان بن وهب
الوزير يعني شهرته عن ذكره وسيأتي ترجمته والبارع المذكور من ارباب الفضائل وله مصنفات
حسان وتوالييف غريبة وديوان شعر جيد وكان بينه وبين الشريف ابي يعلى بن الهبارية مداعبات
لطيفة فانهما كانا رفيقين ومتحدين في الصحبة فاتفق ان البارع المذكور تعلق بخدمة بعض الامراء
وجّه فلما عاد حضر الشريف اليه مرارًا فلم يجدّه فكتب اليه قصيدة طويلة دالية يعابده فيها وبشير
الى انه تغبر عليه بسبب الخدمة واولها

يا ابن ودي وابن متى ابن ودي غيّرت طرفه الرئاسة بعدى

ولو لا ما اودعها من السخى والفحش لذكرتها فكتب اليه البارع المذكور جوابها واطل فيها
وصفها ايضا شيئًا من الفحش واولها

وصلت رقعة الشريف ابي يعلى فحالت محل لقاء عندي
فتأقّقيتُها باهدلا وسهلا ثم الصقتها بطرفي وخذى
ففحصت السخام عنها فما طسكت بالصاب اذ يشاب بشهد
بين حامو من العتاب ومّر حمو اولى بسمه ومسرل وجد
وتحجّرت على من غير جرم بمسالم يكاد يخرق جادى
يبدّعى أننى حجبته وقد را مرارا حاشاه من قبح رذ
ثم دع ذا منى للرئاسة والسجّ الثنّ لى من حلّ انف وعقد
فهبها ذا علمت باللمه انى قد تنكرت او تغير عهدي
من ترائى اعلم ام وزير لاميرام عارض للسجد
انا الا ذاك الخليفة الندى تعرف ارضى ولو بسجّرة دُرّدى

خالوبه هذا لان المختار عند اهل الادب ان يقال للقائم اقعد وللنائم والساجد اجلس وعلله بعضهم بان القعود هو الانتقال من العلو الى السفلى ولهذا قيل لمن اصاب برجليه مُقْعَد والجلوس هو الانتقال من السفلى الى العلو ولهذا قيل لنجد جلساء لارتفاعها وقيل لمن اتاحها جالس وقد جالس ومنه قول مروان بن الحكم لها كان واليا بالمدينة يخاطب الفرزدق

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تاركت ما امرتكَ فاجلس

اي اقصد الجلساء وحي نجد وهذا البيت من جملة ابيات ولها قصة طويلة وهذا كله وان جاء في غير موضع لكن الكلام شجون ولابن خالوبه المذكور كتاب كبير في الادب سماه كتاب ليس وهو يدل على اطلاع عظيم فان مبنى الكتاب من اوله الى اخره على انه ليس في كلام العرب كذا وليس كذا وله كتاب لطيف سماه الآل وذكر في اوله ان الآل ينقسم الى خمسة وعشرين قسما وما اقص فيه وذكر فيه الآتية الاثني عشر وتاريخ مواليدهم ووفياتهم وامهاتهم والذي دعا الى ذكرهم انه قال في جملة اقسام الآل وال محمد بنو هاشم وله كتاب الاشتقاق وكتاب الجمل في النجوم وكتاب القرات وكتاب اعراب ثلثين سورة من الكتاب العزيز وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الالفات وكتاب شرح المقصورة لابن دريد وكتاب الاسد وغير ذلك ولابن خالوبه مع ابى الطيب المنهبي مجالس ومباحث عند سيف الدولة ولولا خوف الاطالة لذكرت شيئا منها وله شعر حسن فمعه قوله على ما نقله الثعالبي في كتاب اليتيمة

اذا لم يكن صدر المجالس سيذا فلا خير فيمن صدرته المجالس

وكم قائل ما لي رايتك راجلا فقلنا له من اجل انك فارس

وخالوبه بفتح الخاء الموحدة وبعد الالف لام مفتوحة وواو مفتوحة ايضا وبعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ثم هاء ساكنة وكانت وفاة ابن خالوبه بحلب في سنة سبعين وثلاثماية رحمه الله تعالى

ابو على الحسين بن محمد بن احمد الغساني الجبائي الاندلسي المحدث كان اماما في الحديث والادب وله كتاب مفيد سماه تقييد المهمل ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين وما اقص فيه وهو في جزوين وكان من جهابذة المحدثين وكبار العلماء المفيدين وكان حسن الخط جيد الضبط وكان له معرفة بالغرب والشعر والانساب وكان يجلس في جامع قرطبة ويسمع منه اعيانها ولم اقف على شيء من اخباره حتى اذكر طرفا منها وكانت ولادته في المحرم سنة سبع وعشرين واربعماية وطلب الحديث سنة اربع واربعين وتوفي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر شعبان سنة ثمان وتسعين واربع مائة رحمه الله تعالى والجبائي بفتح الجيم وتشديد الياء

واقام عنده ثم تجدد من سوء رأى الامام القادر فيه ما الجائنه الضرورة بسبب ما كوثب به قرواش
وغريب فى معناه الى مفارقتة والابعاد عنه وقصد ابا نصر بن مروان بيهافارقين واقام عنده على
سبيل الصباغة الى ان توفى وقيل انه لها توجه الى ديار بكر ورسلاطانها احمد بن مروان المتقدم
ذكرة واقام عنده الى ان توفى فى ثالث عشر شهر رمضان سنة ثمانى عشرة واربع مائة وقيل ثمان
وعشرين والاول اصح وكانت وفاته بيهافارقين وحمل الى الكوفة بوصية منه وله فى ذلك حديث
يطول شرحه ودفن بها فى تربة مجاورة لمشهد الامام على بن ابي طالب كرم الله وجهه واوصى ان
يكتب على قبره

كنت فى سفرة الغواية والجهل مقبها فحسان منى قدوم
تبت من كل مائم فعسى يمسح بهذا الحديث ذاك القديم
بعد خمس واربعين لقد ما طلعت الا ان الغربيم كريم

وكان قتل ابيه وعنه واخوه فى الثالث من ذى القعدة سنة اربع مائة ورايت فى بعض الحجايع
انه لم يكن مغربيا وانما احد اجداده وهو ابو الحسن على بن محمد كانت له ولاية فى الجانب
الغربي ببغداد فكان يقال له المغربي فاطلقت عليهم هذه النسبة ولقد رايت خلقا كثيرا يقولون
هذه المقالة ثم بعد ذلك نظرت فى كتابه الذى سماه ادب الخواص فوجدت فى اوله وقد قال
المتنبى واخواننا المغاربة يسمونه المتنبى فاحسنه

اتى الزمان بنوه فى شبيته فسرهم واثيناه على الهرم

فهذا يدل على انه مغربى حقيقة لا كما قاله والله اعلم ثم اعاد هذه القول بعينه لها ذكر النابغة
الجعدى وشعره وانشد عنده قول المتنبى

وفى الجسم نفس لا تشيب بشيبه ولو ان ما فى الوجه منه خراب

ونقلت نسبة المذكور فى الاول من خط ابي القسم على بن منجب بن سليمان المعروف بسابن
الصيرفى المصرى وذكر انه منقول من خط الوزير المذكور والله اعلم

ابوعبد الله الحسين بن احمد بن خالويه النحوى اللغوى اصله من همدان ولكنه دخل بغداد وادركت
جلة العلماء بها مثل ابي بكر بن الانبارى وابن مجاهد المقرئ وابى عمر الزاهد وابن دريد وقرأ على
ابى سعد السيرافى وانتقل الى الشام واستوطن حلب وصار بها احد افراد الدهرى فى كل قسم من
اقسام الادب وكانت اليه الرحلة من الافاق والحمدان بكرمونه ويدرسون عليه ويقتبسونه منه
وهو القائل دخلت يوما على سيف الدولة بن حمدان فلما مثلت بين يديه قال لى اقدولم يقل
اجلس فتبينت بذلك اعتلاقه باهداب الادب واطلاعه على اسرار كلام العرب وانها قال ابن

ومن شعرة ايضا

أتى ابيك عن حديثي والحديث له شجون
غيرت موضع مرقدي ليلا ففارقني السكون
فسل لي فساؤل ليلة في القبر كيف ترى اكون

ولما ولد للوزير المذكور ولده ابو يحيى عبد الحميد كسب اليه ابو عبد الله محمد بن احمد
صاحب ديوان الجيش بهصر ابيانا منها

قد اطلع الفأل منه معنى يسدركم العالم الذكي
رايت جد الفتى عليا فقلت جد الفتى علي

وكان الوزير المذكور من الدعاة العارفين ولما قتل الحاكم صاحب مصر اياه وعنه واخويه وحرب
الوزير وصل الى الرملة واجتمع بصاحبها المتغلب عليها حسان بن مفرج بن دغفل بن الجراح الطائي
وبنيه ونى عنه وافسد نياتهم على الحاكم صاحب مصر المذكور ثم توجه الى الحجاز واطمع صاحب
مكة في الحاكم ومملكة الديار المصرية وعمل في ذلك عملا قلقل الحاكم بسببه وخاف على
ملكه وقصته في ذلك طويلة الى ان ارضى الحاكم بنى الجراح ببذل الاموال لهم واستمالهم اليه
وكان صاحب مكة وهو ابو الفتح الحسن بن جعفر العلوي قد استدعوه ووصل اليهم وبايعوه بالخلافة
لقبوه بالرشيد بتدبير ابي القسم المذكور فام يزل الحاكم يعمل الحيل حتى استمال بنى الجراح
اليه وانتقص امر ابي الفتح وهرب الى مكة وقصد الوزير ابو القسم العراقي هاربا من السحاكم
ومفارقا لبنى الجراح وقصد فخر الملك ابا غالب بن خلف الوزير ورفع خبره الى الامام القادر
بالله فاتهمه انه ورد لافساد الدولة العباسية وراسل فخر الملك في ابعاده فاعتذر عنه فخر الملك
وقام في امره وانفق انحدار فخر الملك من بغداد الى واسط فاختار ابا القسم في جهاته واقام معه
بواسط على جملة من الرعاية الى ان توفي فخر الملك مفتولا وشرع ابو القسم في استعطاف قلوب
الامام القادر بالله والتوصل اليه بها فبذبه حتى صلب له بعض الصلاح وعاد الى بغداد واقام قليلا ثم
اصعد الى الموصل وانفق موت ابي الحسن بن ابي الوزير كاتب معتمد الدولة ابي المنيع قرواش
امير بني عقيل فنقل كتابته موضعه ثم شرع ابو القسم يسعى في وزارة الملك مشرف الدولة البويهى
ولم يزل يعمل السعى الى ان قبض على الوزير مريد الملك ابي على فكتب الوزير ابو القسم
بالحضور من الموصل الى الحضرة ولقد الوزارة من غير خلع ولا لقب ولا مفارقة الدراعة واقام
كذلك حتى جرى من الاحوال ما اوجب مفارقة مشرف الدولة بغداد فخرج معه منها وقصدا
ابا سنان غريب بن محمد بن مقن ونولا عليه واقاما باوانا وبيننا هو على ذلك اذ عرض له اشفاق
من مخدمه مشرف الدولة دعاه الى مفارقتها فانتقل بعد ذلك الى ابي المنيع قرواش بالموصل

جور المعروف بالوزير المغربي ورايت جماعة من اهل الادب يقولون ان ابا علي هارون بن عبد العزيز الازرجي الذي مدحه المتنبي بقصيدته التي اولها

أَمِنْ اَزْدِيَاكِتِ فِي الدَّجَى الرِّقَاءَ اِذْ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الظُّلَامِ ضِيَاءَ

خاله ثم اني كشفت عنه فوجدته خال ابيه واما هو فاته بنت محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني ذكره في ادب الخواص وكانت وفاة الازرجي المذكور في جمادى الاولى سنة اربع واربعين وثلاثمائة والوزير ابو القاسم المغربي المذكور هو صاحب الديوان الشعر والشعر وله مختصر اصلاح المنطق وكتاب الاناس وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة وبدل على كثرة اطلاعه وكتاب ادب الخواص وكتاب الماثور في ملج الخدور وغير ذلك ووجدت في بعض المجموع ما صورته وجد بخط والد الوزير المغربي على ظهر مختصر اصلاح المنطق الذي اختصره ولده الوزير ما مثاله وُلِدَ سَلَمَةُ اللهِ تَعَالَى وَبَلَغَهُ مَبَالِغُ الصَّالِحِينَ اَوَّلَ وَقْتِ طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ لَيْلَةٍ صَبَاحَهَا يَوْمُ الْاِحَادِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَاسْتَظْهَرَ الْقُرْآنَ الْعَزِيزُ وَعَدَّةٌ مِنَ الْكُتُبِ الْمَجْرُودَةِ فِي النُّجُومِ وَاللُّغَةِ وَنَحْوِ خَمْسَةِ عَشَرَ اَلْفِ بَيْتٍ مِنْ مَخْتَارِ الشَّعْرِ الْقَدِيمِ وَنَظْمِ الشَّعْرِ وَتَصَرَّفَ فِي الشَّرِّ وَبَلَغَ مِنَ الْخَطِّ اِلَى مَا يَبْصُرُ عَنْهُ نَظْرًا وَمِنْ حِسَابِ الْمَوْلِدِ وَالْجَبْرِ وَالْمُقَابَلَةِ اِلَى مَا يَسْتَقِلُّ بِدُونِهِ الْكَاتِبُ وَذَلِكَ كُلُّهُ قَبْلَ اسْتِحْكَامِهِ اَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَاخْتَصَرَ هَذَا الْكِتَابَ فَتَنَاهُ بِاخْتِصَارِهِ وَاَوْفَى عَلَى جَمِيعِ فَوَائِدِهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ الْفَافِظَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ اَبْرَارِهِ مَا اَوْجِبَ التَّدْبِيرَ نَغْيِيرَهُ لِلْحَاجَةِ اِلَى الْاِخْتِصَارِ وَجَمَعَ كُلَّ نَوْعٍ اِلَى مَا يَلِيْقُ بِهِ ثُمَّ ذَكَرْتُ لَهُ نَظْمَهُ بَعْدَ اخْتِصَارِهِ فَاَبْتَدَأَ بِهِ وَعَمِلَ مِنْهُ عَدَّةً اَوْرَاقٍ فِي لَيْلَةٍ وَكَانَ جَمِيعَ ذَلِكَ قَبْلَ اسْتِحْكَامِهِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَارْغَبَ اِلَى اللهِ سَجْدَانَهُ فِي بَقَائِهِ وَدَوَّامِ سَلَامَتِهِ اَنْتَهَى كَلَامُ وَالِدِهِ وَمِنْ شَعْرِ الْوَزِيرِ الْمَذْكُورِ

اقول لها والعيس تحدج للسرى
سانفق ربعان الشيمية أنفا
على طلمب العليا وطلب الاجر
ليس من الخسران ان لياليا
تسر بلا نفع وتحسب من عمرى

ومن شعرة ايضا

ارى الناس في الدنيا كراع تنكرت
مرعيسه حتى ليس فيها مرتع
فساء بلا مرعى ومرعى بلا ماء
وحيث ترى ماء ومرعى فمتبع

ود في غلام حسن الوجه حلق شعرة

حلقوا شعرة ليكسوه فحجا
فحجوا عليه ليل بهيم
غميرة منهم عليه وشحا
كان عبك عليه ليل بهيم

يما صاحبي استيقظا من رقدة
تزرى علي عقل اللبيب الاكيس
هذهى المجرة والنجوم كانها
نهر تدفق في حديقة فرجس
وارى الصبا قد غلست بنسيمها
فعلام شرب الراح غير مغلس
قوما اسقياني قهوة رومية
من عهد قبصر دنيا لم يمس
صرفا تضيف اذا تسلط حكمها
موت العقول الى حياة الانفس

ومن شعرة ايضا

قال قوم لزمك حضرة حمد
وتجنبمت سائر الروساء
قلت ما قاله الذي احرز المعنى
قدبها قبلي من الشعراء
يسقط الطير حيث يلتقط الحب
وبغشي منازل الكرماء

وهذا البيت الثالث لبشار بن برد وقد صند شعرة وثق في يوم الثلاثاء السابع والعشرين من جمادى
الآخرة سنة احدى وتسعين وثلثمائة بالنيل وحمل الى بغداد ودفن عند مشهد موسى بن جعفر رضي
الله عنه واوصى ان يدفن عند رجليه وان يكتب على قبره وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد وكان من
كبار الشعراء الشيعة وراه بعد موته بعض اصحابه في المنام فساله عن حاله فانشد

افسد سوء مذهبي في الشعر حسن مذهبي
لم يرض مولاي على سبى لاصحاب النبي

ورثاه الشريف الرضي بقصيدة من جهاتها

نعوة على حسن ظني به فللم ما ذا نعي الناعيان
رضيع ولا لـم شعبة من القلب مثل رضيع اللبان
وما كنت احسب ان الزمان يفل مضارب ذاك اللسان
بكيتك للشد السائرات تنعق الفاظها بالمعاني
ليكب الزمان طويلا عليك فقد كنت خفة روح الزمان

والنيل بكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام وجي بلدة على الفرات بين بغداد
والكوفة خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم والاصل فيه نهر حفرة الحجاج بن يوسف في هذا المكان
ومخرجه من الفرات وسماه باسم نيل مصر وعليه قرى كثيرة

ابو القسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان
ابن ماهان بن بادان بن ساسان بن الحرون بن بلاش بن جاماس بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام

فـبـخـديـكـ للربيع رياض وبـخـديـ للدموع غدِير

وله

ايـا من طرفه سَجَر وبـا من ريقه خَمَر
تجـاسـرْتُ فـكـاشـفـتـك لـها غـلـب الصـبـر
وما احسن في مثلك ان يـنـتـكـ السـتـر
فان عـنـفـني النـاس فـنـي وجـهـك لـي عـذـر

وله

لا وحبـيـك لا اصـا فـحـ بالدمع مدمعا
من بكى شـجـوة اسـتـرا ح وان كان موجعا
كبدى في هواك اسـقـم من ان تنـقـطـعا
لـم تـدع سورـة الضـنـا في السـقـم مـوضـعا

وذكر في كتاب الاغانى ان هذه الابيات انشدها ابو العباس ثعلب النحوى المقدم ذكره للخليفة
المذكور وقال وما بقى من يحسن يقول مثل هذا وله

اذا خـنـتـم بالغـيب عـهـدى فـها لـكم تـدـلـون ادلال المقيم على العبد
صلـوا وافـعلـوا فـعل المـدـل بـوصـله وآلا فـصـدوا وافـعلـوا فـعل ذى صـد

وله من قصيدة

سقى الله عصرا لم ابث فيه ليلة من الدهر الا من حبيب على وعد

وكانت وفاته سنة خمس مائة ومائتين وقد قارب مائة سنة رحمه الله تعالى وقال الخطيب في تاريخ
بغداد يقال انه ولد في سنة اثنتين وستين ومائة

ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الجمال الكاتب الشاعر المشهور ذو المجون
والخلاعة والسخف في شعره كان فرد زمانه في فنه فانه لم يسبق الى تلك الطريقة مع عدوبة الفاظه
وسلامة شعره من التكلف ومدح المأمون والامراء والوزراء والروساء وديوانه كبير اكثر مما يوجد في
عشر مجلدات والغالب عليه الهزل وله في الجدة ايضا اشياء حسنة وتولى حاسبة بغداد واقام بها مدة
وبقال انه عزل بابي سعيد الاصطخري الفقيه الشافعي وفي عزله ابيات مشهورة لا حاجة الى اثباتها
ها هنا وبقال انه في الشعر في درجة امر القيس وانه لم يكن بينها مثلها لان كل واحد منهما
مخترع طريقته ومن جيد شعره وجدة هذه الابيات

فلأى شىء هبطت من شادق سام الى قعر الحضيض الاوضع
ان كان احبطها الاله لحكمة طوبت عن الفطن اللبيب الاروع
اذ عاقبا الشوك الكثيف فصدها قفص عن الارجح الفسيح الارفع
فكانها برق تالقي بالحي ثم انطوى فكانته لم يلمع
ومن المنسوب اليه ايضا ولا اتحققه قوله

اجعل غداً كل يوم مرة واحذر طعاما قبل هضم طعام
واحفظ منيكم ما استطعت فانه ماء السحوية يراق في الارحام
وينسب اليه البهتان اللذان ذكرهما الشهرستاني في اول كتاب نهاية الاقدام واما
لقد طفئت في تلك المعاهد كلها وسيّرت طرفي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعا كفى حائر على ذقن او فارعا سن نادم

وفضائله كثيرة مشهورة وكانت ولادته في سنة سبعين وثلاثمائة في شهر صفر وتوفي بهيذان يوم الجمعة
من شهر رمضان سنة ثمان وعشرين واربعمائة ودفن بها وحكي شيخنا ابن الاثير في تاريخه الكبير
انه توفي باصبهان والاول اشهر رحمه الله تعالى وكان الشيخ كمال الدين ابن يونس يقول ان مخدومه
سخط عليه واعتقله ومات في السجن وكان يشد

رايت ابن سينا يعادى الرجال وفي السجن مات اخس الممات
فلم يشف ما ناباه بالشفاء ولم ينج من موته بالنجاة

وسيناء بكسر السين المهلهة وسكون الياء المنناة من تحتها وفتح النون وبعدها الن ممدودة

ابو على الحسين بن الضحاک بن ياسر الشاعر البصري المعروف بالخليع مولى لولد سلمان بن
ربعة الباهلي الصخاني رضى الله عنه واصله من خراسان وهو شاعر ماجن مطبوع حسن الاقتنان
في عيوب الشعر وانواعه واتصل في مجالسة الخلفاء الى ما لم يتصل اليه الاسحق بن ابراهيم
النديم الموصلي فانه قارب في ذلك وسواه واول من صحب منهم محمد الامين بن هرون الرشيد
وكان اتصاله به في سنة ثمان وتسعين ومائة وهى السنة التى قتل فيها الامين ولم يزل مع الخلفاء
بعده الى ايام المستعين وهى الطبقة الاولى من الشعراء المجيدين وبينه وبين ابى نواس الحكيى
ما جربا لطيفة ووقائع حلوة وسمى بالخليع لكثرة مجونه وخلاعته ذكره ابن المنجم في كتابه البارع
وابو الفرج الاصبهاني في الاغانى وكل منهما اورد له طرفا من محاسن شعره فمن ذلك قوله
صل بخدى خديك تلقى عجباً من معان يحسار فيها الضمير

ولده فلم يستوزر فمتوجه الى اصهبان وبها علاء الدولة بن جعفر بن كاكوبه فاحسن اليه وكان ابو على قوى المزاج وتغلب عليه قوة السجاع حتى انهكته ملازمته واضعفته ولم يكن يدارى مزاجه وعرض له قولنج فحقن نفسه في يوم واحد ثمانى مرات ففقرح بعض امعاءه وطهر له سحج واتفق سفره مع علاء الدولة فحصل له الصرع الحادث عقيب القولنج فامر بانخاذ دانقين من كرفس في جهامة ما يحقن به فجعل الطبيب الذى يعالجه فيه خمسة دراهم منه فازداد السحج به من حدة الكرفس فطرح بعض غلانه في بعض ادوية شيا كثيرا من الافيون وكان سببه ان غلانه خانوه في شىء فخافوا عاقبة امرة عند برئه وكان مذهب حصول له الالم يتحمل ويتجلس مرة بعد اخرى ولا يهتمى ويجماع فكان يصلح اسبوعا ويمرض اسبوعا ثم قصد علاء الدولة ههذان من اصهبان ومعه الرئيس ابو على فحصل له القولنج في الطريق ووصل الى ههذان وقد ضعف جدا واشرفت قوته على السقوط فاحمل المداواة وقال المدبر الذى في بدنى قد عجز عن تدبيره فلا تسنغننى المعالجة بم اغتسل وتاب وتصدق بها معه على الفقراء ورد المظالم على من عرفه واعتق مهالكه وجعل يهتم في كل ثلاثة ايام ختمة ثم مات في التاريخ الذى يذكر في اخر الترجمة وكان نادرة عصره في علمه وذكائه وتصانيفه وصنف كتاب الشفاء في الحكمة والنجاة والاشارات والقانون وغير ذلك مما يقارب مائة مصنفة ما بين مطول ومختصر ورسالة في فنون شتى وله رسائل بديعة منها رسالة حى ابن يقطين ورسالة سلامان وابسال ورسالة الطير وغيرها وانتفع الناس بكتبه وهو احد فلاسفة المسلمين وله شعر فمن ذلك قوله في النفس

هبطت اليك من المحل الرفع ورقبـاء ذات تنـعـرز وتـنـع
محبوبة عن كل مقلة عارف وهى التى سفرت ولم تستبرق
وصالت على كره اليك وربها كرهت فرافك وهى ذات تقجيع
انفت وما الفت فلها واصلت الفت مجاورة الخراب البلقع
واظنتها نسيت عهدا بالحمى ومنازلا بسفمراقبها لم تنفع
حتى اذا اتصامت بهاء هبوطها من ميم مركزها بذات الاجرع
علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت بين المعالم والطول الخضع
تبكى وقد نسيت عهدا بالحمى بهدامع تهيمى ولها تغلع
حتى اذا قرب المسير الى الحمى ودنا الرحيل الى الفضاء الارسع
وغدت تغرد فوق ذروة شادق والمعالم يرفع كل من لم يرفع
وتعود عمالة بكل خفية فى العماليمين فخرقها لم يرفع
فهبوطها اذ كان ضربة لازم لتكـون سـامعة لها لم تسع

اصول الدين وحساب الهند والجبر والمقابلة ثم توجه نحوهم الحكيم ابو عبد الله النانلي فانزله ابو الرئيس ابي على عنده فابتدا ابو على يقرأ عليه كتاب ايساغوجي واحكم عليه علم المنطق واوقليدس والمجسطي وفاقه اضعافا كثيرة حتى اوضح له منها رموزا وفيه اشكالات لم يكن النانلي يدريها وكان مع ذلك يختلف في الفقه الى اسماعيل الزاهد يقرأ ويبحث وينظر ولها توجه النانلي نحو خوارزم شاه مامون بن محمد اشتغل ابو على بتحصيل العلوم الكالطبيعي والالهي وغير ذلك ونظر في النصوص والشروح وفتح الله عليه ابواب العلوم ثم رغب بعد ذلك في علم الطب وتامل الكتب المصنفة فيه وعالج نأذبا لا تكسبا وعلمه حتي فائق فيه الاوائل والاواخر في اقل مدة واصبح فيه عديم القربن فقيده المثل واختلف اليه فضلا هذا الفن وكبرواؤه يقرؤون عليه انواعه والمعالجات المقتبسة من التجربة وسنه اذا ذاك ست عشرة سنة وفي مدة اشتغاله لم يمن ليلة واحدة بكمهاها ولا اشتغل في النهار بسوى المطالعة وكان اذا اشكلت عليه مسئلة توخا وقعد المسجد الجامع وعلى ودعى الله عز وجل ان يسهلها عليه ويفتح مغلقها له وذكر عند الامير نوح بن نصر الساماني صاحب خراسان في مرض مرضه فاحضره وعالجه حتى برئ واتصل به وقرب منه ودخل الى دار كتبه وكانت عديده المثل فيها من كل فن الكتب المشهورة بايدي الناس وغيرها مما لا يوجد في سواها ولا سمع باسمه فضلا عن معرفته فظفر ابو على فيها بكتب من علم الاوائل وغيرها وحصل نخب فوائدهما واطلع على اكثر علومهما واتفق بعد ذلك احتراق تلك الخزانة فتفرد ابو على بها حصله من علومها وكان يقال ان ابا على توصل الى احراقها لينفرد به معرفة ما حصله منها وينسبه الى نفسه ولم يستكمل ثمانى عشرة سنة من عمره الا وقد فرغ من تحصيل العلوم باسمها التي عاناهم وتوفى ابوه وسن ابي على اثنتان وعشرون سنة وكان يتصرف هو ووالده في الاحوال ويتقلدان للسلطان الاعمال ولها اضطربت امور الدولة السامانية خرج ابو على من بخارا الى كركانج وحى قسبة خوارزم واختلف الى خوارزم شاه على بن مامون بن محمد وكان ابو على على رى الفقهاء ولبس الطيلسان فقرروا له في كل شهر ما يقوم به ثم انتقل الى نسا وابيورد وطوس وغيرها من البلاد وكان يقتصد حضرة الامير شمس المعالي قابوس بن وشكيري في اثناء هذه الحال فلما اخذ قابوس وحبس في بعض الفلاح حتى مات كما ساشرحه في ترجمته في حرف القاف ذهب ابو على الى دهستان ومرض بها مرضا صعبا وعاد الى جرجان وعنى بها الكتاب الاوسط ولهذا يقال له الاوسط الجرجاني واتصل به الفقيه ابو عبید الجرجاني واسمه عبد الواحد ثم انتقل الى الرى واتصل بالدولة ثم الى قزوین ثم الى همدان وتقلد الوزارة لشمس الدولة ثم تشوش العسكر عليه فاغاروا على داره ونهبوها وقبضوا عليه وسالوا شمس الدولة قتله فاستغنى ثم اطلق فتوارى ثم مرض شمس الدولة بالفرانج فاحضره لمداواته واعتذر اليه واعاده وزيرا ثم مات شمس الدولة وتولى تاج الدولة

وفي هذه السنة قتل أبو جعفر محمد بن علي الشليغاني المعروف بابن أبي العزاقر وسب ذلك انه أحدث مذهباً غالياً في التشيع والتناسخ وحاول الاامية فيد الى غير ذلك مما يحكيه واطهر ذلك من فعله أبو القسم الحسين بن روح الذي نسبهم الامامية الباب فطلب ابن الشليغاني فاستتر وحرب الى المصيل وأقام بها سنين ثم انحدر الى بغداد وظهر منه انه يدعى الروبية وقبل انه اتبعه على ذلك الحسين بن القسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الذي وزير للمقتدر بالله وابنا بسطام وابراهيم بن احمد بن أبي عون وغيرهم فطلبوا في أيام وزارة ابن مقله للمقتدر فلم يوجدوا فلما كان في شوال سنة اثنيتين وعشرين وثلاثمائة طهر ابن الشليغاني فقبض عليه ابن مقله وحسبه وكبس داره فوجد فيها رقاعاً وكتباً ممن يدعى انه على مذهبهم بخطابونه بها لا يخاطب به البشر بعضهم بعضاً فعرضت على ابن الشليغاني فاقر انها خطوطهم وانكر مذهب واطهر الاسلام ونهواً بها يقال فيه واحضر ابن ابي عون وابن عبدوس معه عند الخليفة فامروا بصفه فامتنعوا فلما اكرها مد ابن عبدوس يده فصفه وأما ابن ابي عون فانه مد يده الى الحسين وراسه وارتعدت يده وقبل لحية ابن الشليغاني وراسه وقال الهبي وسيدي وراقي فقال له الخليفة الراضي بالله قد زعت انك لا تدعى الاية فيها هذا فقال ما علي من قول ابن ابي عون والله يعلم انني ما قلت له انني الم قط فقال ابن عبدوس انه لم يدع الاية وانها ادعى انه الباب الى الامام المنتظر ثم احضروا مرات ومعهم الفقهاء والقضاة وفي اخر الامرافتي الفقهاء باباحة دمه فاحرق بالنار في ذي القعدة من سنة اثنيتين وعشرين وثلاثمائة وذكره صاحب الدين بن النجار في تاريخ بغداد في ترجمته ابن ابي عون المذكور وقال ان ابن ابي عون ضربت عنقه بعد ان ضرب بالسياط ضرباً مبرحاً لمتابعه ابن الشليغاني وصلب ثم احرق بالنار وذلك في يوم الثلاثاء لليلة خلت من ذي القعدة من السنة المذكورة قتل وابن ابي عون هو صاحب التصانيف المليحة منها التشبيهات والاجوبة المسكتة وغير ذلك وكان من اعيان الكتاب والشليغاني بفتح الشين المعجمة وسكون اللام وبعداً ميم ثم غيب معجزة وبعد الاثني ثون هذه النسبة الى شليغان وهي قرينة بناوحى واسط وقد ذكره السيعاني في كتاب الانساب ايضاً والله اعلم

الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الحكيم المشهور كان أبوه من اهل بلخ وانتقل منها الى بخارا وكان من العمال الكفاة وتولى العمل بقربة من صياح بخارا يقال لها خرْمِش من امهات قراها وولد الرئيس أبو علي وكذلك اخوه بها واسم امه ستارة وهي من قرينة يقال لها افشنة بالقرب من خرْمِش ثم انتقلوا الى بخارا وانتقل الرئيس بعد ذلك في البلاد واشتغل بالعلوم وحصل الفنون ولها بلغ عشر سنين من عمره كان قد اتقن علم القرآن العزيز والادب وحفظ اشياء من

المقنع على ما ذكرته هناك من الخلاف فيظن فيه وكيف ما كان فان تاريخ قتله لم يكن بعد سنة خمس وأربعين ومائة وانما كان فيها او فيها قبلها واذا كان كذلك فكيف يتصور ان يجتمع بالحلاج والجنابي كما ذكره امام الحرمين رحمه الله تعالى ومن هاهنا حصل الغلط وايضا فابن المقنع لم يفارق العراق فكيف يقول انه توغل في بلاد الترك وانما كان مقبها بالبصرة ويتردد في بلاد العراق ولم يكن بغداد موجودة في زمنه فان المنصور انشأها في مدة خلافته فاخذها في سنة اربعين ومائة واستتمت بناءها ونزلها في سنة ست وأربعين وفي سنة تسع وأربعين ثم جميع بنائها وهي بغداد القديمة التي كانت بالجانب الغربي على دجلة وهي بين الفرات ودجلة كما جاء في الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث هو الذي ذكره الخطيب ابو بكر البغدادى في اول تاريخه الكبير وبغداد في هذا الزمان هي الجديدة التي في الجانب الشرقي وفيها دور الخلفاء وهي قاعدة الملك في هذا الوقت وكان السفاح واخوه المنصور قد نزلا بالكوفة ثم بنى السفاح بلدة عند الانبار سماها الهاشمية فانقلبا اليها ثم انتقلوا الى الانبار وبها مات السفاح وقبره ظاهر بها واقام المنصور على ذلك الى ان بنى بغداد فانتقل اليها والمقنع بضم الميم وفتح القاف وتشديد الفاء وفتحها وبعدها عين مهله واسمه داوود وكان السجاني بن يوسف الثقفي في ايام ولأبيه العراق وبلاد فارس قد ولده خراج فارس فيده يده واخذ الاموال فغذبه فتفتقت يده فقبيل له المقنع وقيل بل ولده خالد بن عبد الله القسري الاتني ذكره ان شاء الله تعالى وعذبه يوسف بن عمر الثقفي الاتني ذكره لها تولى العراق بعد خالد والله اعلم اى ذلك كان وقال ابن مكي في كتاب تنقيف اللسان ويقولون ابن المقنع والصواب ابن المقنع بكسر الفاء لانه كان يعمل القفاح وبيعها قلت والقفاح بكسر القاف جمع قفحة بفتحها وهي شيء يعمل من الخوص شبيه الزنبيل لكنه بغير عروة والقول الاول هو المشهور بين العلماء وهو فتح الفاء قلت ولها وقفت على كلام امام الحرمين ولم يكن ان يكون ابن المقنع احد الثلاثة المذكورين قلت لعله اراد المقنع الخراساني الذي ادعى الربوبية وظهر الفهر كما شرحت في ترجمته بعد هذا في حرف العين فان اسمه عطا ويكون الناسخ قد حرف كلام امام الحرمين فاراد ان يكتب المقنع فكاتب المقنع لانه يقرب منه في الخط فيكون الغلط والتحريف من الناسخ لا من الاسام ثم افكرت في انه لا يستقيم ايضا لان المقنع الخراساني قتل نفسه بالسهم في سنة ثلث وستين ومائة كما ذكرناه في ترجمته فيها ادركت الحلاج والجنابي ايضا واذا اردنا تصحيح هذا القول وان ثلثة اجتمعوا واتفقوا على الصورة التي ذكرها امام الحرمين فيمكن ان يكون الثالث الا ابن الشليغاني فانه كان في عصر الحلاج والجنابي واموره كلها مبنيّة على التهميات وقد ذكره جماعة من ارباب التاريخ فقال شيخنا عز الدين ابن الاثير في تاريخه الكبير في سنة اثنيتين وعشرين وثلث مائة فصلا طويلا اختصرته وهو

المقفع يتنوق في الشروط فلها وقف عليه المنصور عظم ذلك عليه وقال من كتب هذا فقلالوا له رجل يقال له عبد الله بن المقفع يكتب لاعمامك فكتب الى سفين متولى البصرة المتقدم ذكره يأمره بقتله وكان سفين شديد الحذق عليه للسبب الذي تقدم ذكره فاستاذن ابن المقفع يوما على سفين فاحراذنه حتى خرج من كان عنده ثم اذن له فدخل فعدل به الى حجرة فقتله فيها وقال المداثني لما دخل ابن المقفع على سفين قال له انذكر ما كنت تقول في امي فقال انشدك الله ايها الامير في نفسي فقال امي مغتلمة ان لم اقتلك قتلتك لم يقتل بها احد وامر بتنوير فسجرت امر بابن المقفع فقطعت اطرافه عضوا عضوا وهو يلقيها في التنور وهو ينظر حتى اتى على جميع جسده ثم اطبق عليه التنور وقال ليس على في المثلة بك حرج لانك زنديق قد افسدت الناس وسال سليمان وعيسى عنه فقبل انه دخل دار سفين سليها ولم يخرج منها فخاصها الى المنصور واحضره اليه مقبدا وحضر الشهود الذين شاهده وقد دخل داره ولم يخرج فاقاموا الشهادة عند المنصور فقال لهم المنصور انا انظر في هذا الامر ثم قال لهم ارايتهم ان قتل سفين به ثم خرج ابن المقفع من هذا البيت وأشار الى باب خلفه وخاطبكم ما ترون صانعا بكم اقتلكم بسفين فرجعوا كلهم عن الشهادة واضرب عيسى وسليمان عن ذكره وعلما ان قتل كان برضى المنصور ويقال انه عاش ستا وثلاثين سنة وذكر اليمش بن عدي ان ابن المقفع كان يستخفى بسفين كثيرا وكان ابن سفين كبيرا فكان اذا دخل عليه قال السلام عليها يعني نفسه وانفه وقال له يوما ما تقول في شخص مات وخلف زوجا وزوجة ليسخر به على ملاء من الناس وقال سفين يوما ما ندمت على سكوت قط فقال له ابن المقفع الخرس زين لك فكيف تندم عليه وكان سفين يقول والله لا قطعنه اربا اربا وعنده تنظر وعزم على ان يغتاله فجاءه كتاب المنصور بقتله فقتله وقال البلاذري لها قدم عيسى ابن علي البصرة في امر اخيه عبد الله بن علي قال لابن المقفع اذهب الى سفين في امر كذا وكذا فقال ابعت اليه غيري فاني اخاف منه فقال اذهب وانت في اماني فذهب اليه ففعل به ما ذكرناه وقيل انه الفاه في بئر المخرج وردم عليه الحجارة وقيل ادخله حهما وغلق عليه بابه فاخنتق قلت ذكر صاحبنا شمس الدين ابو المظفر يوسف الواطئ سبط الشيخ جمال الدين ابي الفرج بن الجوزي الواطئ المشهور في تاريخه الكبير الذي سماه مرآة الزمان اخبار ابن المقفع وما جرى له وقلته في سنة خمس واربعين ومائة ومن عادثه ان يذكر كل واقعة في السنة التي كانت فيها فيبدل على ان قتلته في السنة المذكورة وفي كلام عمر بن شبة في كتاب اخبار البصرة ما يدل على ان ذلك كان في سنة اثنتين او ثلث واربعين ومائة ولا خلاف في ان سليمان بن علي المتقدم ذكره مات في سنة اثنتين واربعين ومائة وقد ذكرنا انه قام مع اخيه عيسى بن علي في طلب ثار ابن المقفع فيبدل ايضا على انه قتل في هذه السنة والله اعلم وابن المقفع له شعر وهو مذكور في كتاب الحماسة وسياتي في ترجمة ابي عمرو بن العلاء المقرئ له مرثية فيه وقد قبل انها لولده محمد بن عبد الله بن

جزيرة قيس بن عمية وهي التي تسميها العامة كيش وهي في وسط البحر بين عمان وبلاد فارس
 وفي تلك الناحية ايضا رامهرمز وغيرها من البلاد والله اعلم
 واما ابن المقفع فهو عبد الله بن المقفع الكاتب المشهور بالبلاغة صاحب الرسائل البديعة وهو من
 اهل فارس وكان مجوسيا فاسلم على يد عيسى بن علي عم السفاح والمنصور الخلفيتين الاولين من
 خلفاء بني العباس ثم كتب له واختص به ومن كلامه شربت من الخطب رتبا ولم اضبط لها روبا
 فغاصت ثم فاضت فلا هي نظاما وليست غيرها كلاما وقال الهيثم بن عدى جاء ابن المقفع الى
 عيسى بن علي فقال له قد دخل الاسلام في قلبي واريد ان اسلم على يدك فقال له عيسى
 ليكون ذلك بحضرة القواد ووجه الناس فاذا كان الغد فاحضر ثم حضر طعام عيسى عشية ذلك
 اليوم فجلس ابن المقفع باكل ويزمزم على عادة المجوس فقال له عيسى انزمن وانث على عزم
 الاسلام فقال اكره ان ابقيت على غير دين فلما اصبح اسلم على يده وكان ابن المقفع مع فضله يتهم
 بالزندقة فحكى الجاهل ان ابن المقفع ومطيع بن ابياس وبجى بن زياد كانوا يتهمون في دينهم
 قال بعضهم فكيف نسي الجاهل نفسه وكان المهدي بن المنصور الخليفة يقول ما وجدت كتاب
 زندقة الا واصل ابن المقفع وقال الاصمعي صنف ابن المقفع المصنفات الحسان منها الدرّة
 القيمة التي لم يصنف مثلها في فنّها وقال الاصمعي قيل لابن المقفع من اذكبت فقال نفسي اذا
 رايت من غيري حسنا اتبته وان رايت قبيحا اتبته واجتمع ابن المقفع بالخليل بن احمد صاحب
 العروض فلما افترقا قيل للخليل كيف رايت فقال علمه اكثر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رايت
 الخليل فقال عقله اكثر من علمه ويقال ان ابن المقفع هو الذي وضع كتاب كيلة ودمنة وقيل انه
 لم يضعه وانها كان باللغة الفارسية فعزبه ونقله الى العربية وان الكلام الذي في اول هذا الكتاب
 من كلامه وكان ابن المقفع يبعث بسفين بن معوية بن يزيد بن المهلب بن ابي صخرة امير البصرة
 وبنال من امه ولا يسميها الا ابن المعتلة وكثر ذلك منه فقدم سليمان وعيسى ابنا على البصرة
 وهم عيا المنصور ليكتبنا امانا لاصيها عبد الله بن علي من المنصور وكان عبد الله المذكور قد خرج
 على ابن اخيه المنصور وطالب الخلافة لنفسه فارسل المنصور اليه جيشا مقدمه ابو مسلم الخراساني
 فانتصر ابو مسلم عليه وحرب عبد الله بن علي الى اخويه سليمان وعيسى فاستتر عندهما خوفا على
 نفس من المنصور فتوسطا له عند المنصور ليرضى عنه ولا يواخذة بها جرى منه فقبل شفاعتهما وانتقوا
 على ان يكتب له امان من المنصور وهذه الواقعة مشهورة في كتب التاريخ وقد اثبت منها في
 هذا المكان بما تدعو الحاجة اليه لبني الكلام بعضه على بعض فلما اتى البصرة قالا لعبد الله بن
 المقفع اكتبه انت وبالف في التاكيد كيلا يقتله المنصور وقد ذكرت ان ابن المقفع كان كاتب عيسى
 ابن علي فكتب ابن المقفع الامان وشدد فيه حتى قال في جملة فضوله ومتى غدر امير المؤمنين بعنه
 عبد الله بن علي فنتاؤه طوائق ودواته حبس وعبيده احرار والمسلمون في حل من بيعته وكان ابن

خمس مائة دينار فلم يردوه والآ وقال غير شيخنا انهم ردوه الى مكانه من الكعبة لخمس
خلون من ذى القعدة وقيل من ذى الحجة من السنة في خلافة المطيع لله وانه لما اخذوه تنسج
تحت ثلاث جهال قوية من ثقله ولما ردوه اعادوه على جهل واحد ضعيف فوصل به سالما قلت
وهذا الذى ذكره شيخنا من كتاب المهدي الى القرمطى في معنى الجروانه رده لذلك لا يستقيم
لان المهدي توفي في سنة اثنى عشر وعشرين وثلاثمائة وكان رد الجحري في سنة تسع وثلاثين فقد ردوه
بعد موته بسبع عشرة سنة والله اعلم ثم قال شيخنا عقيب هذا ولما ارادوا رده حملوه الى الكوفة
وعاقوه بجماعها حتى رآه الناس ثم حملوه الى مكة وكان مكثه عندهم اثنى عشر وعشرين سنة قلت
وقد ذكر غير شيخنا ان الذى رده هو ابن شبر وكان من خواص ابي سعيد ثم ذكر شيخنا في سنة
ستين وثلاثمائة ان القرامطة وصلوا الى دمشق فهلكوا وقتلوا جعفر بن فلاح نائب المصريين وقد
سبق في ترجمة جعفر طرف من خبر هذه القضية ثم بلغ عسكر القرامطة الى عين شمس وحى على
باب القاهرة وظهروا عليهم ثم انتصروا على مصر عليهم فرجعوا عنهم قلت وعلى الجملة فالذى فعلوه
في الاسلام لم يفعل احد قبلهم ولا بعدهم من المسلمين وملكوا كثيرا من بلاد العراق والحجاز وبلاد
الشرق والشام الى باب مصر ولما اخذوا الجحري تركوه عندهم في حجر وقتل ابو طاهر المذكور في
سنة اثنى عشر وثلاثين وثلاثمائة والقرمطى بكسر القاف وسكون الراء وكسر الهم وبعد طاء مبهلة
والقروطة في اللغة تقارب الشيء بعضه من بعض يقال خط مقروط ومشى مقروط اذا كان كذلك وكان
ابو سعيد المذكور قصيرا مجتمع الخلق اسهر كريمة المنظر فلذلك قيل له قرمطى وقد ذكر القاضي
الباقلاني فضلا طويلا من احوالهم في كتاب اسرار الباطنية واما الجنابي فانه بفتح الجيم وتشديد
النون وبعد الالف باء موحدة وهذا النسبة الى جنابة وهي بلدة من احوال فارس متصلة بالبحرين
عند سمرقند والقرامطة منها فنسبوا اليها والاحساء بفتح الهمزة وسكون الحاء المبهلة وبعد سمين
مبهلة ثم حمزة مهدودة وهي كورة في تلك الناحية فيها بلاد كثيرة منها جنابة المذكورة وهجر
والقطيف وهي بفتح القاف وكسر الطاء المبهلة وسكون الياء المتضمة من تحتها وبعدها فاء وغير ذلك
من البلاد والاحساء جمع حصى بكسر الحاء وسكون السين المبهلة والحصى ماء تشقق الارض من
الرمل فاذا صار الى صلابه امسكته فتخفر العرب عنه الرمل فتستخرجه ولما كانت الارض كثيرة
الاحساء سميت بهذا الاسم وصار عليها عليها لا تعرف الا به واما البحرين فقد قال الجوهري في
كتاب الصحاح البحرين بلد والنسبة اليها بحراني وقال الاخرى انها ثلثا البحرين لان في ناحية
قرامنا بحيرة على باب الاحساء وقرى حجر بينها وبين البحر الاخير الاعظم عشرة فراسخ وقدر
البحيرة ثلثة اميال في مثلها ولا تنقيص ماؤها وهو راكد زعاق وهذه النواحي كلها بلاد العرب
وهي وراء البصرة تتصل باطراف الحجاز وهي على ساحل البحر المتصل باليمن والهند والقرب من

ان رجلا اظهر العبادة والزهد والتشفت وكان يسقى الخوص وباكل من كسبه وكان يدعو الناس الى امام من اهل البيت رضى الله عنهم واقام على ذلك مدة فاستجاب له خلق كثير وجرت له احوال اوجبت له حسن الاعتقاد فيه وانتشر ذكروهم بسواد الكوفة ثم قال شيخنا ابن لائير بعد هذا في سنة ست وثمانين ومائتين وفي هذه السنة ظهر رجل من القرامطة يعرف بابي سعيد الجنابي بالبحرين واجتمع اليه جماعة من الاعراب والقرامطة وقوى امره فقتل من حوله من اهل تلك القرى وكان ابو سعيد المذكور يبيع للناس الطعام ويحسب لهم بيعهم ثم عظم امرهم وقربوا من نواحي البصرة فجهز اليهم الخليفة المعتضد بالله جيشا يقاثلهم مقدمه العباس بن عمرو الغنوي فتوافعوا وقعة شديدة وانهم اصحاب العباس واسر العباس وكان ذلك في آخر شعبان سنة ست سبع وثمانين فيها بين البصرة والبحرين وقتل ابو سعيد الاسرى واحرقهم واستبقى العباس ثم اطلقهم بعد ايام وقال له امض الى صاحبك وعرفه ما رايت فدخل بغداد في شهر رمضان من السنة وحضر بين يدي المعتضد فخلع عليه ثم ان القرامطة دخلوا بلاد الشام في سنة تسع وثمانين ومائتين وجرت بين الطائفتين وقعات يطول شرحها ثم قتل ابو سعيد المذكور في سنة احدى وثلاثمائة قتله خادم له في الحمام وقام مقامه ولده ابو طاهر ساليهان بن ابي سعيد ولما قتل ابو سعيد كان قد استولى على هجر والطائف والطائف وسائر بلاد البحرين وفي سنة احدى عشرة وثلاثمائة في شهر ربيع الآخر منها قصد ابو طاهر وعسكره البصرة وملكوها بغير قتال بل صعدوا لها ليلا بسلاهم الشعر فلما حصلوا بها واحسوا بهم ثاروا اليهم فقتلوا متولى البلاد ووضعوا السيف في الناس فهربوا منهم واقام ابو طاهر سبعة عشر يوما يحمل منهم الاموال ثم عاد الى بلده ولم يزلوا يعشون في البلاد ويكثرون فيها الفساد من القتل والسبي والنهب والحرق الى سنة سبع عشرة وثلاثمائة فحج الناس فيها وسالموها في طريقهم ثم اذاهم ابو طاهر الفرمطي بمكة يوم التروية فنهبوا اموال الحاج وقتلوه حتى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه وقلع الحجر الاسود وانفذه الى هجر فخرج اليهم امير مكة في جماعة من الاشراف فقاتلوه فقتلهم اجمعين وقلع باب الكعبة وصعد رجل ليقلع الميزاب فسقط فبات وطرح القتلى في برزخ ودفن الباقي في المسجد الحرام من غير كفن ولا غسل ولا صلاة على احد منهم واخذ كسوة البيت فقسها بين اصحابه ونهب دور اهل مكة فلما بلغ ذلك المهدي عبيد الله صاحب افرقية الاثني ذكره ان شاء الله تعالى كتب اليه ينكر عليه ذلك ويأمره وبلغه ويقيم عياد القيامة ويقول له حقت على شيعتنا ودعاة دولتنا الكفر واسم الاحقاد بها قد فعلت وان لم ترد على اهل مكة وعلى الحاج وغيرهم ما قد اخذت منهم وترد الحجر الاسود الى مكانه وترد كسوة الكعبة فانما برئ منك في الدنيا والاخرة فلما وصله هذا الكتاب اعاد الحجر واستعاد ما امكنه من اموال اهل مكة فردة وقالوا اخذناه بامر واعدناه بامر وكان يحكم التركي امير بغداد والعراق قد بدل لهم في ردة

الطاق واجتمع من العامة خلق كثير لا يحصى عددهم وضربهم الجلاد الى سوط ولم يتاوه بل قال للشرطي لما بلغ ستهاية ادع بي اليك فان لك عندي نصيحة تعدل فتح قسطنطينية فقال له قد قيل لي عنك انك تقول هذا واكثر منه وليس لي الى ان ارفع الضرب عنك سهيل فلما فرغ من صريره قطع اطرافه الاربعة ثم حزراسه واحرق جثته ولما صارت رمادا القاه في دجلة ونصب الراس ببغداد على الجسر وجعل اصحابه يعدون نفوسهم يرجوعه بعد اربعين يوما وانتفق ان زادت دجلة في تلك السنة زيادة وافرة فادعى اصحابه ان ذلك بسبب الفاء رماده فيها وادعى بعض اصحابه انه لم يقتل وانما القى شبهه على عدوله وشرح حاله فيه طول وفيها ذكرناه كفاية والحلاج بفتح الحاء المهلبة وتشديد اللام وبعدها الى ثم جيم وانها لقب بذلك لانه جلس على حانوت حلاج واستقصاه شغلا فقال الحلاج انا مشغول بالحلاج فقال له امض في شغلي حتى احلج عنك فمضى الحلاج وتركه فلما عاد رآى قطنه جميعه محلوجا والبصاء بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المشاة من تحتها وفتح الصاد المعجمة وبعدها حمزة معدودة قلت وبعد الفراغ من هذه الترجمة وجدت في كتاب الشامل في اصول الدين تصنيف الشيخ العلامة امام الحرمين ابي المعالي عبد الملك بن الشيخ ابي محمد الجرجاني الاتي ذكره ان شاء الله تعالى فصلا ينبغي ذكره هاهنا والتنبيه على الوهم الذي وقع فيه فانه قال وقد ذكر طائفة من الانيات الثقات ان هؤلاء الثلاثة تواصوا على قلب الدولة والتعرض لافساد المملكة واستعطاف القلوب واستهانتها وارتاد كل واحد منهم قطرا اما الجنباسي فاكتاف الاحساء وابن المقفع توغل في اكناف بلاد الترك وارتاد الحلاج قطر بغداد فحكم عليه صاحبها بالهلكة والتصور عن درك الامنية لبعد اهل العراق عن الانخداع هذا اخر كلام امام الحرمين قلت وهذا الكلام لا يستقيم عند ارباب التواريخ لعدم اجتماع الثلاثة المذكورين في وقت واحد اما الحلاج والجنباسي فيمكن اجتماعهما لانهما كانا في عصر واحد ولكن لا اعلم هل اجتماعهما ام لا والمراد بالجنباسي هـ

ابسطا هجر ساليهسان بن ابي سعيد الحسن بن بهرام القرمطي رئيس القرامطة وحديثهم وحروبهم وخروجهم على الخلفاء والموكث مشهور فلا حاجة الى الاطالة في شرحه في هذا المكان بل ان يسر الله تعالى تحرير التاريخ الكبير فساذكر فيه حديثهم مستوفى ان شاء الله تعالى وبعد ان جرى ذكرهم فينبغي ان اذكر منه فصلا مختصرا هاهنا حتى لا يتجاوز هذا الكتاب من حديثهم فاقول ان شيخنا عز الدين ابا الحسن على بن محمد المعروف بابن الاثير الجزري ذكر في تاريخه الكبير الذي سماه الكامل اول امرهم وطال الحديث فيه وشرح في كل سنة ما كان يجري لهم فيها فاخترت هاهنا شيا من ذلك طالبا للابحاز واول ما شرع فيه في سنة ثمان وسبعين ومائتين فقال في هذه السنة تحركت قوم بسواد الكوفة يعرفون بالقرامطة ثم بسط القول في ابتداء امرهم وحاصلهم

انا من اهدى ومن اهدى انا نحن روحان حللنا بدن
 فاذا ابصرتنى ابصرته واذا ابصرتك ابصرتك
 ومن الشعر المنسوب اليه على اصطلاحهم و اشاراتهم قوله
 لا كنت ان كنت ادرى كيف كنت ولا لاكنت ان كنت ادرى كيف لم اك
 وقوله ايضا على هذا الاصطلاح

الفاء في اليم مكتوبا وقال له اياك اياك ان تبذل بالماء
 وغير ذلك مما جرى هذا المجرى ويبنى على هذا الاسلوب وقال ابو بكر بن ثوبة القصرى سمعت
 الحسين بن منصور وهو على الخشبة يقول

طابعت المستقر بكل ارض فلم ارلى بارض مستقرا
 اطعت مطامعي فاستعبدتنى ولوانى قنعت لكنت حرا

والبيت الذى قبل قوله، لاكنت ان كنت ادرى،

ارسالت تسال متى كيف كنت وما لاقيت بعدك من هم ومن حزن

وقيل ان بعضهم كتب الى ابي القسم سهون بن حمزة الزاهد يساله عن حاله فكتب اليه هذين
 البيتين والله اعلم وبالحيلة فحديده طويل وقصيده مشهورة والله متولى السرائر وكان جدّه مجوسيا
 وصحب ابا القسم الجنيّد ومن فى طبقته وافتنى اكثر عليها عشرة باباحة دمه ويقال ان ابا العباس
 ابن سريج كان اذا سئل عند يقول هذا رجل خفى عنى حاله وما اقول فيه شيئا وكان قد جرى منه كلام
 فى مجلس حامد بن العباس وزير الامام المقتدر بحضرة القاضي ابي صهر فافنى بحمل دمه وكتب
 خطه بذلك وكتب معه من حضر المجلس من الفقهاء فقال لهم الحلاج طهرى حى ودمى حرام
 وما يحل لكم ان تتاولوا على بها يبيحه وانا اعتقداى الاسلام ومذهبي السنة ونقصيل الآتية الاربعة
 الخلفاء الراشدين وبقية العشرة من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ولى كتب فى السنة موجودة
 فى الوراقين فالله الله فى دمي ولم يزل يردد هذا القول وهم يكتبون خطوطهم الى ان استكملوا ما
 احتاجوا اليه ونهضوا من المجلس وحمل الحلاج الى السجن وكتب الوزير الى المقتدر يخبره بها
 جرى فى المجلس وسيّر الفتوى فعاد جواب المقتدر بان القضاة اذا كانوا قد افنوا بقتله فليسام الى
 صاحب الشرطة ولينقدم اليه بضربه الف سوط فان مات من الضرب والا ضرب الف سوط
 اخر ثم يضرب عنقه فسلمه الوزير الى الشرطى وقال له ما رسم به المقتدر وقال ان لم يتكلم من
 الضرب فتقطع يده ثم رجلاه ثم يده ثم رجلاه ثم تحزرقبته وتحرق جثته وان خدعت وقال لك
 انا اجرى الفرات ودجلة ذبا وفضة فلا تقبل ذلك منه ولا ترفع العقوبة عنه فتسلمه الشرطى ليلا
 واصبح يوم الثلاثاء لسبع بقين وقبل لست بقين من ذى القعدة سنة تسع وثلاثماية فاخرجه عند باب

وتوفي في جهادى الاولى وقيل في شهر ربيع الاول سنة ثلث واربعماية رحمة الله تعالى ونسبته الى
جده حليم المذكور

ابو عبد الله الحسين بن محمد الوثنى الفرضى الحاسب كان اماما في الفرائض وله فيه تصانيف كثيرة
مليحة اجاد فيها وسمع الحديث من اصحاب ابي على الصفار وغيرهم وسمع من ابو حكيم عبد الله
ابن ابراهيم الخبزي صاحب التلخيص في الحاسب والخطيب التبريزي وغيرهما وهو شيخ الخبزي
في علم الحاسب والفرائض وانتفع به وبكتبه خالق كثير وتوفي شهيدا ببغداد في ذي الحجة سنة
احدى وخمسين واربعماية في فتنة البساسيري المقدم ذكره والوثنى بفتح الواو وتشديد النون هذه
النسبة الى وثى وهي قرية من اعمال قهستان اظن منها

ابو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن القسم بن خميس بن عامر المعروف بابن
خميس الكعبي الموصلى الجنبى الملقب بتاج الاسلام مجد الدين الفقيه الشافعى اخذ الفقه عن
ابي حامد الغزالي ببغداد وعن غيره وولى القضاء بركة مالک بن طوق ثم رجع الى الموصل
وسكنها وصنف كتبا كثيرة منها مناقب الابرار على اسلوب رسالة القشيري ومنها مناسك الحج
واخبار المنامات ذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في تاريخه واننى عليه وخميس جده الاعلى وتوفي
في شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وخمسين وخمسة مائة رحمة الله تعالى والجنبى بضم الجيم وفتح
الهاء وبعدها نون هذه النسبة الى جنبى وهي قرية قريبة من الموصل تجاور القرية التى فيها العين
المعروفة بعين الفيارة التى ينفع الاستخدام بها من الفالح والرباع الباردة وهي مشهورة وهما في بر
الموصل اسفل من الموصل وجنبى اقرب من عين الفيارة والجنبى ايضا نسبة الى جنبى وهي قبيلة
كبيرة من قضاعة والكعبي بفتح الكاف ويكون العين المهابة وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى
كعب وهم اربع قبائل ينسب اليها ولا اعلم المذكور الى ايها ينسب والموصلى معروف

ابو مغيث الحسين بن منصور الحلاج الزاهد المشهور هو من اهل البصرة وهي بلدة بفارس ونشأ
بواسط والعراق وصحب ابا القسم الجنبى وغيره والناس في امره مختلفون فمنهم من يبأسف في
تغظيمهم ومنهم من يكفره ورايت في كتاب مشكاة الانوار لابي حامد الغزالي فضلا طويلا في حاله وقد
اعتذر عن الالفاظ التى كانت تصدر عنه مثل قوله انا الحق وقوله ما في الجنة الا الله وهذه
الاطلاقات التى بنوا السمع عنها وعن ذكرهما وجهها كلها على محامل حسنة وأولها وقال هذا من
فرط المحبة وشدة الوجد وجعل هذا مثل قول الفائل

بخراسان عن ابي بكر الغفال المروزي هو والقاضي حسين الذي تقدم ذكره والشيخ ابو محمد الجبريني والد امام الحرمين وسبأني ذكره ان شاء الله تعالى وشرح الفروع الى لابي بكر بن الحداد المصري شرحا لم يقاربه فيه احد مع كثرة شروحيها فان شيخه الغفال شرحها والقاضي ابو الطيب الطبري شرحها وشرحها ايضا كتاب السليخ لابي العباس بن القاسم شرحا كبيرا وهو قليل الوجود وله كتاب المجمع وقد نقل منه ابو حامد الغزالي في كتاب الوسيط وهو اول من جمع بين طريقتي العراقي وخراسان وكان فقيه اهل مرو في عصره وكانت وفاته في سنة ثيف وثلاثين واربع مائة رحمه الله تعالى والسجعي بكسر السين المهملة وسكون النون وبعدها جيم نسبة الى سنج وهي قرية كبيرة من قرى مرو

ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء البغوي الفقيه الشافعي المحدث المفسر كان بحرا في العلوم واخذ الفقه عن القاضي حسين كما تقدم في ترجمته وصنف في تفسير كلام الله تعالى ووضح المشكلات من قول النبي صلى الله عليه وسلم وروى الحديث ودرس وكان لا يلقى الدرس الا على الطهارة وصنف كتابا كثيرة منها كتاب التهذيب في الفقه وكتاب شرح السنة في الحديث ومعالم التميز في تفسير القرآن الكريم وكتاب المصابيح والجمع بين الصحيحين وغير ذلك وتوفي في شوال سنة عشر وخمسمائة بمرور ودفن عند شيخه القاضي حسين بمقبرة الطاقان وقبره مشهور هناك رحمه الله تعالى ورايت في كتاب الفوائد السلفية التي جمعها الشيخ الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذرى انه توفي في سنة ست عشرة وخمسمائة ومن خطه نفقات هذا والله اعلم ونقل عنه ايضا انه مات له زوجة فلم يأخذ من ميراث شيئا وأنه كان يأكل الخبز بالبحث فعزل في ذلك فصار يأكل الخبز مع الرتبة والفراء نسبة الى عمل الفراء ويجمعها والبغوي بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة وبعدها واو هذه النسبة الى بلدة بخراسان بين مرو وهرات يقال لها ببع وبغشور بفتح الباء الموحدة وسكون الغين المعجمة وضم الشين المعجمة وبعدها واو ساكنة ثم راء وهذه النسبة شاذة على خلاف الاصل قاله السمعاني في كتاب الانساب

ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الفقيه الشافعي المعروف بالجليبي الجرجاني ولد بجرجان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وحمل الى بخارا وكتب الحديث عن ابي بكر محمد بن احمد بن حبيب وغيره وتفقّه على ابي بكر الأودني وابي بكر الغفال ثم صار اماما معظما مرجوعا اليه بما وراء النهر وله في المذهب وجرة حسنة وحدث بنيسابور روى عنه الحافظ الحاكم وغيره

انها عندي واحلام الكرى لقريب بعضها من بعضها

ابو علي الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي البغدادى صاحب الامام الشافعى رضى الله عنهما واشهرهم بانتياب مجلسه واحفظهم لمذهبه وله تصانيف كثيرة فى اصول الفقه وفروعه وكان متكلما عارفا بالحديث وصنف ايضا فى الحرج والمعدّل وغيره واخذ عنه الفقه خلق كثير وتوفى سنة خمس وقيل ثمان واربعين ومائتين وهو اشبه بالصواب رحمه الله تعالى والكرابيسي بفتح الكاف والراء وبعد الالف باء موحدة مكسورة ثم ياء مشددة من تحتها وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى الكرابيس وهى الشياى الغليظة واحدا كرابس بكسر الكاف وهو لفظ فارسي عرب وكان يبيعهم فنسب اليها

ابو علي الحسين بن صالح بن خيران الفقيه الشافعى كان من جلة الفقهاء المتورعين وافاضل الشيعة وعرض عليه القضاء ببغداد فى خلافة المعتذر فلم يفعل فوكل الوزير ابو الحسن على بن عيسى بداره مترسبا فخرطب فى ذلك فقال انها قصدت ذلك ليقال كان فى زماننا من وكل بداره لينفذ القضاء فلم يفعل وكان يعاتب ابا العباس بن سريج على توليته ويقول هذا الامر لم يكن فينا وانما كان فى اصحاب ابي حنيفة رضى الله عنه وكانت وفاته يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة سنة عشرين وثلاثمائة قاله ابو العلاء بن العسكرى وقال الحافظ ابو الحسن الدارقطنى توفى فى حدود سنة عشرين وثلاثمائة وصوبه الحافظ ابو بكر الخطيب وقال وحرم ابو العلاء رحمه الله تعالى وخبرنا بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المشددة من تحتها وفتح الراء وبعد الالف نون

ابو علي الحسين بن محمد بن احمد المروذى الفقيه الشافعى المعروف بالفاضى صاحب التعليقة فى الفقه كان اماما كبيرا صاحب وجهة غربية فى المذهب وكلها قال امام الحرمين فى كتاب نهاية المطلب والغالى فى البسط والتوسيط وقال الفاضى فهو المراد بالذكر لا سواه واخذ الفقه عن ابي بكر الفخار المروذى الاثنى ذكره فى العبادة وصنف فى الاصول والفروع والخلاف ولم يزل يحكم بين الناس ويدرس ويفتي واخذ الفقه عنه جماعة من الاعيان منهم ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغرى صاحب كتاب التهذيب وكتاب شرح السنة وغيرهما وتوفى فى سنة اثنين وستين واربع مائة بهروروى رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام فى مرووى فى حرف الهجزة

ابو علي الحسين بن شعيب بن محمد السنجى الفقيه الشافعى احد الائمة المتقدمين اخذ الفقه

بنوفان احدى مدينتي طوس وتوجه صحبة ملكشاه الى اصبهان فلما كانت ليلة السبت عاشر شهر رمضان سنة خمس وثمانين واربع مائة افطر وركب في محفته فلما بلغ الى قرية قريبة من نهاوند يقال لها سحنة قال هذا الموضع قتل فيه خلق كثير من الصحابة زمن امير المؤمنين عر بن الخطاب رضى الله عنهم فطوبى لمن كان منهم فاعتزده صبي ديلهى على جيئة الصوفية معه فتة فدعاه وساله تناولها فهت يده لياخذها فصره بسكين في فواده فحمل الى مضربه فهات وقتل القاتل في الحال بعد ان حرب فعثر في طناب خيمة فوقع فركب السلطان الى عسكره فسكنهم وعزاهم وحمل الى اصبهان ودفن بها وقيل ان السلطان دس عليه من قتله فانه سئم طول حياته واستكثر ما بيده من الاقطاعات ولم يعش السلطان بعده سوى خمسة وثلاثين يوما فرحمه الله تعالى لعد كان من حسنات الدهر ورثاه شبل الدولة ابو البرجاء مقاتل بن عطية البكرى الاتى ذكره ان شاء الله تعالى وكان خنته لان نظام الملك زوجه ابنته فقال

كان الرزير نظام الملك لؤلؤة نغيسة صاغها الرحمن من شرف
عزت فلم تعرف الابام قبيتها فردها غيرة منه الى الصدغ

وقد قيل انه قتل بسبب تاج الملك ابى الغنائم الموزبان بن خسرو فيروز المعروف بابن دارست فانه كان عدو نظام الملك وكان كبير المنزل عند مخدومه ملكشاه فلما قتل رتبته موضعه في الوزارة ثم ان غلمان نظام الملك وثبوا عليه فقتلوه وقطعوه اربا في ليلة الثلاثاء ثمانى عشر المحرم سنة ست وثمانين واربع مائة وعشرة سبع واربعون سنة وهو الذى بنى على قبر الشيخ ابى اسحق الشيرازى رحمه الله تعالى

ابو على الحسن بن على بن ابراهيم الملقب فخر الكتاب الجبني الاصل البغدادي الكاتب المشهور كتب كثيرا ونسب كتبا توجد في ايدي الناس باوفر الاثمان لجودة خطها ورغبتهم فيه وذكره العماد الكاتب في الخريدة وبالغ في الثناء عليه وقال كان من ندماء انايك زكى بالشام واقام بعده عند ولده نور الدين محمود في ظل الاكرام ثم سافر الى مصر في ايام ابن رزك وتوطن بها الى هذه الايام وليس بهصر من يكتب الآن مثله واورد له مقطوع شعر كتبه الى الفاضل الفاضل ولولا انه طويل لذكرته وتوفى سنة اربع وقيل ست وثمانين وخمس مائة بالفاخرة رحمد الله تعالى والجبني بضم الجيم وفتح الواو وسكون المثناة من تحتها وبعدها نون نسبة الى جوين وحى ناجية كسيرة بنيسابور ينسب اليها جماعة كبيرة من العلماء وكان كثيرا ما ينشد لبعض العراقيين

ينسدم المرو على ما فاتد من لبانات اذا لم يقضها
وتسراه فرحها مستبشرا بالتي امتنى كأن لم يمضها

ابو علي الحسن بن علي بن اسحق بن العباس الملقب بنظام الملك قوام الدين الطوسي ذكر السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة الراذكان انها بليدة صغيرة بنواحي طوس قبل ان نظام الملك كان من نواحيها وكان من اولاد الدهاقين واشتغل بالحديث والفقه ثم اتصل بخدمة علي بن شاذان المعتد عليه بهديته بانح وكان يكتب له فكان يصادفه في كل سنة فهرب منه وقصد داود بن ميكايل السلاجقي والد السلطان الب ارسلان فظهر له منه النصي والمحبة فسله الى ولده الب ارسلان وقال له اتخذه والذا ولا تخالفه فيها يشير به فلها ملك الب ارسلان كما سيأتي في موضع في حرف الميم ان شاء الله تعالى دبر امره فاحسن التدبير وبقي في خدمته عشرين فلها مات الب ارسلان وازدحم اولاده على الملك وطد المهاجرة لولده ملك شاه فصار الامر كله لنظام الملك وليس للسلطان الا التخت والصيد واقام على هذا عشرين سنة ودخل على الامام المقتدى بالله فاذن له في الجلوس بين يديه وقال له يا حسن رضى الله عنك برضى امير المؤمنين عنك وكان مجلسه عامراً بالفقهاء والصوفية وكان كثير الانعام على الصوفية وسئل عن سبب ذلك فقال اتاني صوفي وانا في خدمة بعض الامراء فوعظني وقال اخدم من ينفعك خدمته ولا تشغل بهن ياكله الكلاب غدا فلم اعلم معنى قوله فشرب ذلك الامير من الغدا الى الليل وكانت له كلاب كالسباع تفترس الغرباء بالليل فغلبه السكر فخرج وحده فلم تعرفه الكلاب فهزقته فعلمت ان الرجل كوشى بذلك فانما اخدم الصوفية على اظهر بمثل ذلك وكان اذا سمع الاذان امسك عن جميع ما هو فيه وكان اذا قدم عليه امام الحرمين ابو المعالي وابو القسم القشيري صاحب الرسالة بالغ في اكرامهما واجلسهما في مسندة وبنى المدارس والربط والمساجد في البلاد وهو اول من انشا المدارس واقتدى به الناس وشرع في عمارة مدرسته ببغداد سنة سبع وخمسين واربع مائة وفي سنة تسع وخمسين جمع الناس على طبقاتهم ليدرس بها الشيخ ابواسحق الشيرازي رحمه الله تعالى فلم يحضر فذكر الدرس ابونصر بن الصباغ صاحب الشامل عشرين يوماً ثم جلس الشيخ ابواسحق بعد ذلك وهذا الفصل قد استقصيته في ترجمة ابى نصر عبد السيد بن الصباغ صاحب الشامل فليُنظر هناك وكان الشيخ ابواسحق اذا حضر وقت الصلاة خرج منها وصلى في بعض المساجد وكان يقول بلغني ان اكثر الاتها غصب وسمع نظام الملك الحديث واسمعه وكان يقول انى لاعلم انى لست اهلا لذلك ولكنى اريد ان اربط نفسى في اقطار النقطة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى له من الشعر قوله

بعد الثمانين ليس قرة قد ذهب شرة الصبرة

كانسى والعصا بكفى موسى ولكن بلا نية

وقيل ان هذين البيتين لابي الحسن محمد بن ابى الصقر الواسطي وسيأتي ان شاء الله ذكره وكانت ولادة نظام الملك يوم الجمعة الحادى والعشرين من ذى القعدة سنة ثمان واربع مائة

ومن المنسوب اليه في وقت الاضاعة من الشعر ما كتبه الى بعض الرساء وقيل انها لابى نواس

ولواني استزدتكَ فوق ما بي من البأوى لاعزتك المزيّد
ولو عرضت على الموتى حيوة بعيش مثل عيشي لم يربدوا
وقال ابو اسحق الصابي صاحب الرسائل كنت يوما عند الوزير المهلبى فاخذ ورقة وكتب
قلت بديها

له يد برعت جوداً بناؤها ومنطق ذرّة في الطرس يتشتر
فحاتم كل من في بطن راحته وفي اناملها سحبان مستتر

وكان لمعز الدولة مملوك تركي في غاية الجمال يدعى تكين الجمادار وكان شديد المحبة له فبعث
سرية لمحاربة بعض بنى حمدان وجعل المملوك المذكور مقدم الجيش وكان الوزير المهلبى يستحسنه
وبرى انه من اهل الهوى لا مدد الوشى فعزل فيه

طفل يرقى الماء في وجنانه وبرق عرّة
وبكاد من شبه العدا رى فيه ان يبدو نهوّة
ناطوا به عقد خصرة سيفاً ومنطقه ثوّة
جعلوه قائداً عسكري ضاع الرجيل ومن يقوده

وكذا كان فانه ما انجح في تلك الحركة وكانت الكثرة عليهم ومن شعرة النادرة في الرقة قوله

تصارمت الاجفان لما صرتمتى فيما تلتقى الاعلى عبرة تجرى

ومحاسن الوزير المهلبى كثيرة وكانت ولادته ليلة الثلاثاء لاربع بقين من المحرم سنة احدى وتسعين
ومايتين بالبصرة وتوفي يوم السبت لثلاث بقين من شعبان من سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة في
طريق واسط وحمل الى بغداد فوصل اليها ليلة الاربعاء لخمس خلون من شهر رمضان من السنة
المذكورة ودفن في مقابر قريش في مقبرة النوبختية رحمه الله تعالى والمهلبى بضم الميم وفتح الهاء
وتشديد اللام المفتوحة وبعد ما بء موحدة هذه النسبة الى المهلب المذكور اولاً وسيأتى ذكره ان شاء
الله ولما مات الوزير المذكور رثاه ابو عبد الله الحسين بن الحجاج الشاعر المشهور سيأتى ذكره بقوله

يا معسر الشعراء دعوة موجه لا يرئسجى فرج السلو لذيّه
عزوا القواى بالوزير فانها تبكى دماً بعد الدموع عليه
مات الذى امسى الفناء وراه والعفو عفو الله بين يديه
حدم الزمان بيوتة الحصن الذى كنا نفتر من الزمان اليه
فليعلمن بنو نوبه انه فجعت به ايام آل بويه

بفتح السين المهلبة والراء المهلبة وسكون الخاء المعجمة وبعد السين مهلبة هذه النسبة الى سرخس
وحى من بلاد خراسان

ابو محمد الحسن بن محمد بن هرون بن ابراهيم بن عبد الله بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب
ابن ابي صفرة الازدي المهلبى الوزير كان وزير معز الدولة ابنى الحسين احمد بن بوبه الديلمى
المقدم ذكره فى حرف البهزة تولى وزارته يوم الاثنين لثلاث بقين من جمادى الاولى سنة تسع
وثلاثين واثمهاية وكان من ارتفاع القدر واتساع الصدر وعلو الهمة وفيض الكف على ما هو مشهور به
وكان غاية فى الادب والمحبة لاهله وكان قبل اتصاله بمعز الدولة فى شدة عظيمة من الضرورة والضائقة
وكان قد سافر مرة ولقى فى سفره مشقة صعبة واشتهى اللحم فلم يقدر عليه فقال ارتجالا

الا موت يباع فاشتره فبهذا العيش ما لا خير فيه
الا موت لذيق الطعم ياتى يخلصنى من العيش الكربة
اذا ابصرت قبراً من بعيد وددت لو أنسى ما يليه
الارحم المهيمن نفس حر تصدق بالوفاة على اخيه

وكان معه رفيق يقال له عبد الله الصوفى وقيل ابو الحسن العسقلانى فلما سمع الابيات اشترى له
بدرهم لحمها وطبخه واطعمه وتغافرا وتنقلت بالمهلبى الاحوال وتولى الوزارة ببغداد لمعز الدولة
المذكور وصاقت الاحوال برفيقه فى السفر الذى اشترى له اللحم وبلغ وزارة المهلبى فقصده وكتب اليه
الاقل للوزير قدتم نفسى مفعالة مذكوما قد نسبه

اتذكر اذ تقول لشكك عيش الاموت يباع فاشتره

فلما وفى عليه تذكرة وحرته اربحية الكرم فامر له فى الحال بسبع مائة درهم ووقع فى رقعة مثل الذين
ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة اثبتت سبع سنابل فى كل سنبل مائة حبة والله يضاعف
لمن يشاء ثم دعا به فخاع عليه وقلده عملاً يرتفق به ولما ولي المهلبى الوزارة بعد تلك الاضاقه عهل

رق الزمان لفاقتى ورثا لطول تحرقى

فانالنى ما ارتجيبه وحاد عما اتقى

فلاصفحن عما اتا من الذنوب السبق

حتى جنايته بها صنع المشيب بغيرقى

وله ايضا

قال لى من احب واليسين قد جد وفى مهجى لهيب الحريق

ما الذى فى الطريق تضن بعدى قلت ابكى عليك طول الطريق

السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ست وستين وثلاثمائة بالرى ودفن في مشهده ومولده تقديرا في سنة اربع وثمانين ومائتين قاله ابو اسحق الصائى وملك اربعا واربعين سنة وشهرا وتسعة ايام وتولى بعده ولده مريد الدولة رحمه الله تعالى

ابو محمد الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسى تولى وزارة المامون بعد اخيه ذى الرياستين الفضل وحظى عنده وقد تقدم في حرف الباء ذكر ابنته بوران وصورة زواجها من المامون والكلفة التى احتفل بها والدها الحسن فلا حاجة الى اعادتها وكان المامون قد ولاه جميع البلاد التى فتحها طاهر بن الحسين وقد ذكرته في ترجمته وكان على الهمة كثير العطاء للشعراء وغيرهم وقصده بعض الشعراء وانشده

تقول خليلتى لمارائتى اشد مطيتى من بعد حل

ابعد الفضل يرتحل المطايا فقلت نعم الى الحسن بن سهل

فاجزل عطيته وخرج مع المامون يوما يشيعه فلما عزم على مفارقتهم قال له المامون يا ابا محمد الك حاجة قال نعم يا امير المؤمنين تحفظ على من قلبك ما لا استطيع حفظه الا بك وقال بعضهم حضرت مجلس الحسن بن سهل وقد كتب لرجل كتاب شفاعة فجعل الرجل يشكوه فقال الحسن يا هذا علام تشكونا انا نرى الشفاعة زكوة مرواننا قال الحكامى وحضرته يوما وهو يبلى كتاب شفاعة فكذب في اخره انه باغى ان الرجل يسال عن فضل جاهد يوم القيامة كما يسال عن فضل ماله وقال لبيد يا بنى تعلموا النطق فان فضل الانسان على سائر البهائم به وكلما كنتم بالنطق احدث كنتم بالانسانية احق ولم يزل على وزارة المامون الى ان ثارت عليه المرة السوداء وكان سببها كثرة جزعه على اخيه الفضل لما قتل وسياتى خبره في حرف الفاء ان شاء الله تعالى واستولت عليه حتى حبس في بيته ومنعته من التصرف ذكر الطبرى في تاريخه ان الحسن بن سهل في سنة ثلث ومائتين غلبت عليه السوداء وكان سببها انه مرض مرضة تغير عقله حتى شد في الحديد وحبس في بيت فاستوزر المامون احمد بن ابي خالد وكانت وفاته سنة ست وثلثين في مستهل ذى الحجة وقبل خمس وثمانين ومائتين بمدينة سرخس رحمه الله تعالى ومدحه يوسف الجوهري بقوله

لوان عين زهير عاين حسنا وكيف يصنع في امواله الكرم

اذا لقال زهير حين يبصره هو الجواد على العلات لاهم

قلت وحديث زهير وجرم بن سنان مذكور في اخر هذا الكتاب في ترجمة يحيى بن عيسى بن مطروح والحسن بن سهل في ترجمة ابي بكر محمد الخوارزمى الشاعر ذكر فليظن هناك والسرخسى

والعشرين من جهادى الاولى سنة ست وخمسين وثلثمائة ولم يزل محبوسا بها الى ان توفي يوم الجمعة وقت العصر ثاني شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ونقل الى الموصل ودفن ببل توبة شرق الموصل وقبل انه توفي سنة سبع وخمسين وقال محمد بن عبد الملك الهمداني في كتاب عنوان السير في آخر ترجمة ناصر الدولة ما مثاله ولم يزل يعنى ناصر الدولة مستقبلا على ديار الموصل وغيرها حتى قبض عليه ابنه الغضنفر في سنة ست وخمسين وثلثمائة وكانت امارته هناك اثنتين وثلثين سنة وتوفي يوم الجمعة ثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين وثلثمائة رحمه الله تعالى وقتل ابوه ببغداد وهو يدافع عن الامام العاهر بالله وقصيته مشهورة لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة سبع عشرة وثلثمائة رحمه الله تعالى واما الغضنفر بن ناصر الدولة فانه جرت له مع عضد الدولة بن بويه لما ملك بغداد بعد قتله بختيار ابن عمه المقدم ذكره وقد كان معد في الواقعة التي قتل فيها قضايا يطول شرحها وحاصلها ان عضد الدولة قصده بالموصل فهرب منه الى الشام ونزل بطاهر دمشق والمستولى عليها فقام العيار فكتب الى العزيز بن المعز صاحب مصر يساله تولية الشام فاجابه الى ذلك طاهرا ومنعد باطنا فتوجه الى الرملة في المحرم سنة سبع وستين وبها المنفرج بن الجراح البدوي الطائي فهرب منه ثم جمع له جموعا وعاد اليه بالنفيا على بابها يوم الاثنين ليلة خلت من صفر من السنة فانهمز اصحابه واسروقتل يوم الثلاثاء ثاني صفر المذكور ومولده يوم الثلاثاء لاحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ونقلت نسبهم على هذه الصورة من كتاب ادب الخواص للوزير ابي القاسم الحسين بن المغربي وقال محمد بن احمد الاسدي النشابة اسم تغلب دنار وانها سمى تغلب لان ابيه واثلا قصده اليه في داره لتبسي اهلهم فصرخ في اهلهم وعشيرته فانسرو على اليهم وكان تغلب طفلا فتبركت به وقال هذا تغلب فسمي به.

ابو علي الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي الملقب ركن الدولة وقد تقدم ذكر تنمته نسبه في حرف الهيرة عند ذكر اخيه معز الدولة احمد وكان ركن الدولة المذكور صاحب اصبهسان والري ومهذبان وجهي عراق العجم وهو والد عضد الدولة فناخسرو ومريد الدولة ابي منصور بويه وفخر الدولة ابي الحسن علي وكان ماسكا جليل القدر على الهمة وكان ابو الفضل بن العبيد الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وزيره ولما توفي استوزر ولده ابا الفتح عليا وكان صاحب بن عباد وزير ولده مريد الدولة ولما توفي وزر لفخر الدولة وقد تقدم ذلك في حرف الهيرة في ترجمة صاحب بن عباد وكان مسعودا ورزق السعادة في اولاده الثلاثة وقسم عليهم الممالك فقاموا بها احسن قيام وكان ركن الدولة المذكور اوسط الاخوة الثلاثة وهم عهاد الدولة ابو الحسن علي وركن الدولة المذكور ومعز الدولة ابو الحسين احمد وقد سبق ذكره وكان عهاد الدولة اكبرهم ومعز الدولة اصغورهم وتوفي ركن الدولة ليلة

ارى النصر معقودا برايتك الصغرا فسرّوا فتح الدنيا فانث بها اخرى

ومنها

يبينك فيها اليمن والبسر في اليسرى فبشرى لمن يرجو الندى منها بشرى

وكان مولده في سنة عشر وخميس مائة وتوفي في شعبان سنة تسع وتسعين وخميس مائة رحمه الله تعالى بالموصل وذكره ابن الدبشي في ذيله واثني عليه وشانان بفتح الشين المعجمة وبعد الالف ثاء مثناة من فوقها وبعد الالف الثانية نون وهي بلد بنواحي ديار بكر

ابو محمد الحسن الملقب ناصر الدولة بن ابي الهيثم عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحرث ابن لفهان بن راشد بن المثنى بن رافع بن الحرث بن غطيف بن محربة بن حارثة بن مالك ابن عبيد بن عدى بن اسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبي كان صاحب الموصل وما والاها وتنقلت به الاحوال تارات الى ان ملك الموصل بعد ان كان نائباً بها عن ابيه ثم لقبه الخليفة المنقي لله ناصر الدولة وذلك في مستهل شعبان سنة ثلثين وثلثمائة ولقب اخاه سيف الدولة في ذلك اليوم ايضا وعظم شانها وكان الخليفة المكفي بالله قد ولي اباهما عبد الله بن حمدان الموصل واعمالها في سنة اثنتين وتسعين ومائتين فصار اليها ودخلها في اول سنة ثلث وتسعين ومائتين وكان ناصر الدولة اكبر سناً من اخيه سيف الدولة واقدام موزلة عند الخلفاء وكان اكثر النادب معه وجرت يوماً بينهما وحشة فكذب اليه سيف الدولة

لست اجفوان جفيت ولا انكرت حقاً على في كل حال

انها انت والد الالب الجبا في يجازى بالصبر والاحتمال

وكتب اليه مرة اخرى وذكرها الثعالبي في اليتيمة

رضيت لك العليا وان كنت اهلها وقلت لهم بيني وبين اخي فرق

ولم يك بى عنها نكول وانها نجافيت عن حقى فتم لك الحق

ولا بسد لى ان اكدمون مصلياً اذا كنت ارضى ان يكون لك سبق

وكان ناصر الدولة شديد المحبة لـ اخيه سيف الدولة فلما ترقى سيف الدولة في النازية الآتي ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى تغيرت احوال ناصر الدولة وساءت اخلاقه وضعف عقله الى ان لم يبق له حرمة عند اولاده وجماسته فقبض عليه ولده ابو تغلب فضل الله الملقب عدو الدولة المعروف بالغضنفر بمدينة الموصل باتفاق من اخوته وسيره الى قلعة اردمشت في حصن السلامة وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه ان هذه القاعة هي التي تسمى الآن كراشى وذلك في يوم الثلاثاء الرابع

وبعد الألف نون هذه النسبة الى النهروان وهي بايدة قديمية بالقرب من بغداد وقال السمعاني
هي بضم الراء وليس بصحيح

ابو الجوائز الحسن بن علي بن محمد بن باري الكاتب الواسطي كان من الفضلاء سكن ببغداد
دعوا طويلا وذكره الخطيب في تاريخه فقال وعلقث عنه اخبارا وحكايات وناشيد واسالى عن ابن
سكرة الهاشمي وغيره ولم يكن ثقة فانه ذكر لي انه سمع من ابن سكرة وكان يصغر عن ذلك وكان
اديبا شاعرا حسن الشعر في المديح والاعصاف وغير ذلك فهذا انشديه لنفسه قوله
دع الناس طرا واصرف الود عنهم اذا كنت في اخلاقهم لا تسامح
ولا تبغ من دهر نطاهر نغم صفاً بنديه فالطباع جوامع
وشيان معدومان في الارض درهم حلال وحل في الحقيقة ناصح
انتهى قول الخطيب ولابي الجوائز تواليف حسان وخط جيد واشعار رافعة وقفت له على مقاطيع
كبيرة ولم ار له ديوانا وما اعلم هل دون شعرة ام لا ومن اشعاره السائرة قوله
برائى الهوى بوى المدى واذا بنى صدودك حتى صرت امحل من امس
فلمست ارى حتى اراك وانها يبين هباء الذرى فى القى الشمس
ومن شعرة ايضا وفيه لزوم ما لا يلزم

وأَحْزَنَنِي مِنْ قَوْلِهَا خُانَ عَهْدِي وَلَهَا
وَحَقٌّ مَنْ صَبَرَنِي وَقَفْنَا عَلَيْهَا وَلَهَا
مَا خَطَرْتُ بِخَاطَرِي أَلَا كَسْتَنِي وَلَهَا

وكانت وفاته سنة ستين واربعمائة رحمه الله تعالى وقال الخطيب سمعت ابا الجوائز يقول ولدت
في سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة وغاب عني خبره في سنة ستين واربعمائة انتهى كلام الخطيب
قلت وقد صرح ان وفاته كانت في سنة ستين كما ذكرته اولا وان كان الخطيب لم يصرح به بل
انقصر على انقطاع خبره لا غير

ابو علي الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار بن ابراهيم الشاتاني الملقب عام الدين كان فقيها
غلب عليه الشعر واجاد فيه واشهر به وكان قد ترك بلدة ونزل الموصل واستوطنها وكان يتردد منها
الى بغداد وكان الوزير ابو المظفر بن هبيرة كثير الاقبال عليه والاكرام له وذكره العماد الكاتب في
الخريدة واورد له اشعارا وقال مدح صلاح الدين بقصيدة اولها

ثم شفوا بالحديد انفسهم منك ولم يرفعوا على احد

ومها

فلم تنزل للحمام مرتصدا حتى سقيت الحمام بالرصد
لم يرحموا صوتك الضعيف كما لم ترث منها لصوتها الغرد
اذقك الموت ربهن كما اذقت افراحه يدا بيد
كان حبلا حوى بجودته جيدك للخلق كان من مسد
كان عينى تراك مضطربا فيهم وفي فيك رغبة الزبد
وقد طلبت الخلاص منه فلم تقدر على حيلة ولم تجد
فها سبعا بهل موتك اذ مت ولا مثل عيشك الكد
عشت حريصا يقوده طمغ ومست ذا قاتل بلا قود
يا من لذىذ الفراغ اوقعه وبسك هلاقت بالعدد
الم تخفى وثبة الزمان كما وثبت في البرج وثبة الاسد
عاقبة الظلم لا تنام وان تسامرت مدة من المدد
اردت ان تاكل الفراخ ولا ياكلك الدهر اكل مضطهد
هذا بعيد من القياس وما اغسره في السدن والبعد
لا بارك الله في الطعام اذا كان هلاك النفوس في المعد
كم دخلت لفه حشا شرة فاخرجت روحه من الجسد
ما كان اغناك عن تصدك السرح ولو كان جنة الخلد

ومنها

قد كنت في نعمة وفي دعة من العزيز المهيمن الصمد
تاكل من فار بيتنا رغدا واين بالشاكوبن للرغد
وكننت يددت شلهم زما فاجتمعوا بعد ذلك البدد
فلم يبقوا لنا على سيد في جوف ايماننا ولا لبد
وفرغوا قعرها وما تركوا ما علفتم يدا على ودد
وفقتوا الخبز في السلال وكمن تنفت المعيل من كبد
ومزقوا من ثيابنا جددا فكلنا في المصائب الجدد

ونقص من القصيدة على هذا القدر فهو زبدتها وكانت وفاته سنة ثمانى عشرة وقيل تسع عشرة
وناهية وعمره مائة سنة رحمه الله تعالى والنهروانى بفتح النون وسكون الهاء وفتح الراء والسواو

الذى سباه المعارف المتأخرة فى ترجمة الوزير ابى الحسن على بن الفرات ما مثاله قال صاحب
ابو القسم بن عباد انشدنى ابو الحسن بن ابى بكر العلاف وهو الاكبر المتقدم فى الاكل فى مجالس
الروساء والملوك قصائد ابيه فى الهز قال وانها كنى بالهز عن المحسن بن الفرات ايام محتمة
لانه لم يجسر ان يذكره وبرئيه قلت انا وهذا المحسن ولد الوزير المذكور وسياتى خبر ذلك فى
ترجمة ابيه ابى الحسن على بن محمد بن الفرات ان شاء الله تعالى وذكر صاعد اللغوى فى كتاب
الفصوص قال حدثنى ابو الحسن المربزبانى قال هويت جارية لعل بن عيسى غلاما لابي بكر بن
العلاف الضرب ففطن بها فقتلا جيبعا وساحبا وحشى جلودها ثبنا فقال ابو بكر مولاه هذه
القبيصة يرثيها بها وكنى عنه بالهز والله اعلم وهو من احسن الشعر وابدعه وعددها خمسة وستون
بينا طولها يمنع من الاتيان بجميعها فأتى بحسانها وفيها ابيات مشتهلة على حكم فأتى بها
واولها

يا هز فارقتنا ولم تُعدِ وكنت عندي بمنزل الولد
وفكيف نَفَكَتَ عن هواك وقد كنت لنا عدة من العدد
تطرد عنا الاذى وتحرسنا بالغيب من حبة ومن جرد
وتخرج الفار من مكانها ما بين مفتوحها الى السدد
يلقاك فى البيت منهم مدد وانت تالقاهم بلا مدد
لا عدد كان منك منفلتا منهم ولا واحد من العدد
لا تهرب الصيف عند هاجرة ولا تهاب الشتاء فى الجهد
وكان يجبرى ولا سداد لهم امرك فى بيتنا على سد
حتى اعتقدت الاذى لجيرتنا واسم تكن الاذى بمعتقد
وحمت حول الردى بظلمهم ومن يحكم حول حوضه يرد
وكان قلبى عليك مرتعدا وانت تنساب غير مرتعد
تدخل برج الحمام متدا وتبلغ الفرع غير متد
وتطرح الریش فى الطريق لهم وتبلغ اللحم بأع مزدرد
اطعمك الغى لحبها فراى قتلك اربابها من الرشد
حتى اذا داموك واجتبدوا وساعد النصر كيد مجتهد
كادوك دهرًا فما وقعت وكم افلتت من كيدهم ولم تكدر
فحين اخفرت وانهبك وكما شفت واسرفت غير مقتصد
صادوك غيظا عليك وانتقموا منك وزادوا ومن يصد يصد

وفاته يوم الثلاثاء لسبع بقين من جمادى الاولى سنة ثلث وتسعين وثلاثمائة بمدينة تنيس ودفن في المقبرة الكبرى في القبة التي بنيت له بها رحمه الله تعالى ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها عين مبهلة وهولف جده ابي بكر محمد بن خلّاف وكان نائباً في الحكم بالاحواز لعبدان الجواليقي وكان فاضلاً نبيلاً فصيحاً من اهل القرآن والفقه والنحو والسيرة وايام الناس واخبارهم وله مصنفات كثيرة فehها كتاب الطريق وكتاب الشريفة وكتاب عدد اى القرآن والاختلاف فيه وكتاب الرمي والفضال وكتاب المكايل والموازن وغير ذلك وله شعر كسعر العلماء وتوفي يوم الاحد لست بقين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثمائة ببغداد وقال ابن قانع توفي عبدان الاهوازي سنة سبع وثلاثمائة بعسكر مكرم رحمه الله تعالى والنيسى بكسر الناء المثناة من فوقها وكسر النون المشددة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها سين مبهلة نسبة الى تنيس مدينة بديار مصر بالقرب من دمياط بناها تنيس بن حام بن نوح عليه السلام فسماها باسمه وتوفي المرتضى الشيرازي المذكور في سنة ثمان وتسعين وخمس مائة بهصر ودفن بسفح المقطم رحمه الله تعالى

ابوبكر الحسن بن على بن احمد بن بشار بن زياد المعروف بابن العلاء الصوري النهمرواني الشاعر المشهور كان من الشعراء المجيدين وحدث عن ابي عمر الدوري المقرئ وحميد بن مسعدة البصري ونصر بن على الجهضمي ومحمد بن اسمعيل الجساصي وروى عنه عبد الله بن الحسن بن النحاس وابو الحسن الخراجي القاضي وابو حفص بن شاهين وغيرهم وكان ينادم الامام المعتضد بالله وحكى بث ليلة في دار المعتضد مع جماعة من بدمائه فانانا خادم ليلا فقال امير المؤمنين يقول ارقّت الليلة بعد انصرفكم فقلت

ولما انتبهنا للخيال الذي سرى اذا الدار قفري والمزار بعيد

وقد ارنج على تمامه فدن اجازة بها يواقى غرضى امرت له بجائرة قال فارتج على الجماعة وكلمهم شاعر فاضل فابتدرت وقلت

فقلت لعيني عاودي النوم وامجعي لسعل خميالا طارقا سيعرد

فرجع الخادم اليه ثم عاد فقال امير المؤمنين يقول قد احسنت وامر لك بجائرة وكان لابى بكر المذكور هريانس به وكان يدخل ابراج الحمام التي لجيرانه وبالك فراخها وكثر ذلك منه فامسكه اربابها فذبحوه فراه بهذه الضيعة وقد قيل انه رثا بها عبد الله بن المعتز الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وخشى من الامام المقتدر ان يتظاهر بها لانه هو الذى قتله ففسبها الى البر وعرض به في ابواب منها وكانت بيئها صحبة اكدة وذكر محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه الصغير

كم قساطع الموصل يؤمن وده وموصل بسوده مراتب

واه ابض

لنقد شمتت بقلبي لافرج اللبر عنه
كم لسهه في هواي ففقال لا بد منه

وقد ألم بهذا المعنى بعضهم فقال

لارعي الله عزمته ضمنت لي سلوة القلب والتبصر عنه
ماوفت غير ساعة ثم عادت مثل قلبي تقول لا بد منه

ومثله قول اسامة بن منقذ المتقدم ذكره

لا تستعرج جلداً على حجرانهم فقواك تضعف عن صدور دائم
واعلم بانك ان رجعت اليهم طوعاً وآلا رجعت عودة راعم

وقال بعض الفقهاء انشدت الشيخ مرتضى الدين ابا الفتح نصر بن محمد بن مقلد القاضي الشيرازي
المدرس كان بتربة الشافعي رضى الله عنه بالفراغة لابن وكيع المذكور

لقد قنعت همتي بالخدول وصدت عن الرتب العاليه
وما جهلت طيب طعم العلى واكنسها تؤثر العافيه

وانشدني لنفسه على البديه

بقدر الصعود يكون الهبوط فايأتك والرتب العاليه
وكُن في مكان اذا ما سقطت تقويم ورجلاك في العافيه

ولابن وكيع

ابصره عاذلي عاير ولم يكن قبل ذا رآه
فقال لي لوهويث هذا ما لامك الناس في هواه
قل لي الى من عدلت عنه فليس اهل الهوى سواه
فظل من حيث ليس يدري يامر بالحب من نراه

وكنيت انشدت هذه الابيات لصاحبنا الفقيه شهاب الدين محمد ولد الشيخ تقى الدين عبد المعمر
المعروف بالخبيبي فانشدني لنفسه في المعنى

لوراى وجه حبيبي عاذلي لتفاصلنا على وجه جهيل

وهذا البيت من جملة ابيات ولقد اجاد فيه واحسن في التورية ولابن وكيع كل معنى حسن وكات

منه هذا التضمين والعرب يشبهون النعل بالراحلة وقد جاء هذا في شعر المتقدمين والمتأخرين واستعمله المتنبي في مواضع من شعره ثم جاءني من بعد جهال الدين المذكور وجري ذكر هذه الابيات فقلت له ولكن انا اسمي احمد لا محمد فقال علمت ذلك ولكن احمد ومحمد سواء وهذا التضمين حسن ولو كان الاسم اى شىء كان وكان محمد الامين المتقدم ذكره قد سخط على ابي نواس لقضية جرت له معه فنهدهد بالقتل وجبهه فكتت اليه من السجن

بك استجير من الردى متعوذاً من سطو باسك
وحياة راسك لا اعود لشمسها وحياة راسك
من ذا يكون ابا نواسك ان قتلت ابا نواسك

وله معمر وقائع كثيرة وقد سبق في ترجمة ابي عمر احمد بن دراج القسطلی ذكر بعض قصيدة ابي نواس الرائية وذكره الخطيب ابو بكر في تاريخه بغداد وقال ولد في سنة خمس واربعين وقيل ست وثلاثين ومائة وتوفي سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين ومائة ببغداد ودفن في مقابر الشويزي رحمه الله تعالى وانها قيل له ابو نواس لذواتين كانا له تنفس على عاتقه والحكمى بفتح الحاء المهمله والكاف وبعد ما يم هذه النسبة الى الحكم بن سعد العشيرة قبيلة كبيرة باليمن منها الجراح بن عبد الله الحكمى وكان امير خراسان وقد تقدم ان ابا نواس من مواله فنسب اليه وقد تقدم الكلام على سعد العشيرة في ترجمة المتنبي في حرف الهجزة واما الصولي فتأتي ترجمته في المحمدين وعلى بن حمزة لم اقبل له على ترجمة وتوزون اخذ الادب عن ابي عمر الزاهد وبرع فيه وكان يسكن بغداد وتوفي في جهادى الاولى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة رحمه الله تعالى

ابو محمد الحسن بن على بن احمد بن محمد بن خاف بن حيان بن صدقة بن زباد الضبي المعروف بابن وكيع التنبسي الشاعر المشهور اصله من بغداد ومولده بتدليس ذكره ابو منصور الثعالی في بتيعة الدهر وقال في حقه شاعر بارع وعالم جامع قد برع على اهل زمانه فلم يتقدمه احد في اوانه وله كل بديعة تسجر الاوهام وتستعبد الافهام وذكر مزدوجته المربعة وهى من جيد النظم واورد له غيره - وله ديوان شعر جيد وله كتاب بيتين فيه سرقات ابي الطيب المتنبي ستمائة المصنف وكان في لسانه عجمة ويقال له العاطس ومن شعره

سلا عن حبك القلب المشوق فما يصبر اليك ولا ينوق
جفاوك كان عنك لنا عزاء وقد يسلى على الولد العقوق

وله ايضا

ان كان قد بعد الغلاء فودنا باقي ونحن على النوى احباب

فبعض اللوم عاذلنى فانى سيكفينى التجارب وانتسانى
الى عرق الثرى وشجرت عروقى وهذا الموت يسلبنى شأينى
وقد سبق فى ترجمة الحافظ الحسن البصرى نظير هذا المعنى وما احسن ظن ابى نواس بربته عز
وجل حيث يقول

نكفر ما استطعت من الخطايا فانك بالغ ربنا عفرا
ستبصران وردت عليه عفوا وتلقى سيّدا ملكا كبيرا
تعض ندامة كفيك مما تركت مخافة النار السرورا

وهذا من احسن المعانى واغربها واخبرها كثيرة ومن شعرة الفائق المشهور قصيدته المبهمة التى حسده
عليها ابوتهم حبيب المقدم ذكره واورننها بقوله

دمس السّم بها فقال سلام كم حلّ عقدة صبره الالمام
واول قصيدة ابى نواس المشار اليها وهى مما مدح بها الامين محمد بن حرون الرشيد فى خلافة
يا دار ما صنعت بك الايام لم يبق فيك بشاشة تستام
يقول من جهتها فى صفة ناقته

وتجشمت بى هول كل تنوفة هوجاء فيهما جرأة اقدام
تذو المطى وراءها فكانها صق تقدمهن وهى امام
واذا المطى بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام

وهذا البيت له حكاية سياى ذكرها فى ترجمة ذى الرقة غيلان الشاعر المشهور وقد اذكرنى هذا
البيت واقعة جرت لى مع صاحبنا جمال الدين محمد بن عبد الاربلى الاديب المحيد فى صناعة
الاحيان وغير ذلك فانه جاءنى الى مجلس الحكم العزيز بالقاهرة المحروسة فى بعض شهور سنة
خمس واربعين وستماية وقعد عندى ساعة وكان الناس مزدحمين لكثرة اشتغالهم حينئذ ثم نهض
وخرج فلم اشعر الا وقد حضر غلامه وعلى يده رقعة مكتوب فيها

يا ايها المولى الذى بوجوده ابدت محاسنها لنا الايام
انى ججيت الى مقامك حجة الاشواق لا ما يوجب الاسلام
وانتخت بالحرم الشريف مطيتى فتسرّبت واستاقها الاقوام
فظللت انشد عند نشداني لها بيتا لمن هو الفريض امام
واذا المطى بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام

فوقفت عليها وقلت غلامه ما الخبر فذكر انه لما قام من عندى وجد مداسه قد سرق فاستحسنت

الاولى سنة ستين ومائتين بسر من رأى ودفن بجانب قبر ابيه رحمه الله تعالى والعسكرى بفتح العين المهمله وسكون السين المهمله وفتح الكاف وبعددها راء هذه النسبة الى ستر من رأى ولم بناها المعتصم وانتقل اليها بعسكره قبل لها العسكر وانها نسب الحسن المذكور اليها لان المتوكل اخصى اياه عليا اليها واقام بها عشرين سنة وتسعة اشهر فنسب هو وولده اليها

ابو علي الحسن بن هاني بن عبد الاول بن الصباح المعروف بابي نواس الحكي الساعر المشهور كان جده مولى التجار بن عبد الله الحكي والى خراسان ونسبته اليه ذكره محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة ان ابا نواس ولد بالبصرة ونشأ بها ثم خرج الى الكوفة مع والته بن الحباب ثم صار الى بغداد وقال غيره انه ولد بالاهواز ونقل منها وعمره سنتان وامه اهوازية واسمها جليان وكان ابيه من جند مروان بن محمد اخر ملوك بني امية وكان من اهل دمشق وانتقل الى الاهواز للرباط فنزح جليان واولدها عدة اولاد منهم ابو نواس وابو معاذ واما ابو نواس فاسلمته امه الى بعض العطارين فراه ابواسامة والته بن الحباب فاستحلاه فقال اني ارى فيك مخايل ارى ان لا تضيعها وستقول الشعر فاصحبنى اخرجك فقال له ومن انت فقال ابواسامة والته بن الحباب فقال نعم انا والد في طلبك ولقد اردت الخروج الى الكوفة بسببك لآخذ عنك واسمع منك شعرك فصار ابو نواس معه فقدم به ببغداد فكان اول ما قاله من الشعر وهو صبي

حامل البوى تعب يستخفه الطرب ان بكى يحق له ليس ما به لعب
تضحكين لاهية والمحب يستحب تعجين من سقى صحتي هو العجب

وهي ابيات مشهورة وروى ان الخصيب صاحب ديوان الخراج بهصر سال ابا نواس عن نسبه فقال اغنائني ادبي عن نسبي فامسكت عنده وقال اسمعيل بن فرجخت ما رايت قط اوسع علما من ابي نواس ولا احفظ منه مع قلته كتبه ولقد فتشنا منزله بعد موته فيها وجدنا له الاقطرا فيه جراز مشهل على غريب ونحو لا غير وهو في الطبقة الاولى من المولدين وشعره عشرة انواع وهو محمد في العشرة وقد اعتنى بجمع شعره جماعة من الفضلاء منهم ابو بكر الصولي وعلى بن حنيفة وابراهيم بن احمد بن محمد الطبري المعروف بتوزون فالهنا يوجد ديوانه مختلفا ومع شهرة ديوانه لا حاجة الى ذكر شيء منه ورايت في بعض الكتب ان المأمون كان يقول لو وصفت الدنيا نفسها ليها وصفت بهتل قول ابي نواس

الاكل حتى هالك وابن هالك وذو نسب في الهاكين عريق
اذا امتحن الدنيا لييب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

والبيت الاول ينظر الى قول امرؤ القيس

بثلاثة أشهر فعلى هذا التعدير يكون ولادة ابن زولاق المذكور في شعبان سنة ست وثلاثمائة وروى عن الطحاوي وزولاق يضم الراء وسكون الواو وبعد اللام ألف كاف والباء يفتح اللام وسكون الباء المنة من تحتها وبعدها ثاء مثلثة هذه النسبة الى ليث بن كنانة وهي قبيلة كبيرة قال ابن يونس المصري هو ليثي بالولاء

ابو نزار الحسن بن ابي الحسن صافي بن عبد الله بن نزار بن ابي الحسن النخعي المعروف بهاتك النخاعة ذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال كان من الفضلاء المبرزين وحكي ما جرى بينهما من المكاتبات بدمشق وبرج في النخوة حتى صار النخعي اهل طبقة وكان فيها فصيحا ذكيا الا انه كان عنده عجب بنفسه وثبه لقب نفسه ملك النخاعة وكان يسخط على من يخاطبه بغير ذلك وخرج عن بغداد بعد العشرين وخمس مائة وسكن واسط مدة واخذ عنه جماعة من اهلها ادبا كثيرا وانفقوا على فضله ومعرفته وذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل فقال ورد اربل وتوجه الى بغداد وسرع بها الحديث وقرا مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه واصول الدين على ابي عبد الله القيرواني والخلاف على اسعد المهيني واصول الفقه على ابي الفتح بن برهان صاحب الوجيز والوسط في اصول الفقه وقرا النخوة على الفصيح وكان الفصيح قد قرأ على عبد القاهر الجرجاني صاحب الجبل الصغرى ثم سافر الى خراسان وكرمان وغزنة ثم رحل الى الشام واستوطن دمشق وتوفي بها يوم الثلاثاء ثامن شوال ودفن يوم الاربعاء تاسع سنة ثمان وستين وخمس مائة وقد ناهز الثمانين ودفن بمقابر باب الصغير رحمه الله تعالى وله مصنفات كثيرة في الفقه والاصليين والنحو وله ديوان شعر ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة ومن شعره

سألوته بحمد الله عنها فأعجبت دواعي الهوى من نحوها لا أجيبها

على اننى لا شامت ان اصابها بساء ولا راض بسواش يعيها

وله اشياء حسنة وكان مجموع الفضائل

ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضى بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى عنهم احد الائمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية وهو والد المنتظم صاحب السرداب ويعرف بالعسكري واواده ايضا يعرف بهذه النسبة وسمايتي ذكره وذكر بقية الائمة ان شاء الله تعالى وكانت ولادة الحسن المذكور يوم الخميس في بعض شهور سنة احدى وثلاثين ومائتين وقبل سادس شهر ربيع الاول وقيل اخر سنة اثنين وثلاثين ومائتين وتوفي يوم الجمعة وقيل الاربعاء لثمانى ليل خلون من شهر ربيع الاول وقبل جهدي

ولقد تخوّفك العدو بجهدِهِ لو كان يقدر أن يردّ مقدّرا
 أن انت لم تبعث اليه ضمرا جرّداً بعثت اليه كيذا مضمرا
 يسرى وما حملت رجال ابضا فيه ولا اذرعّت كهاة اسمرا
 خطروا اليك فخطروا بنفوسهم وامرّت سيفك فيهم أن يخطروا
 عجبوا لحملك أن تحوّل سطوة وزلال خلقت كيف عاد مكذرا
 لا تعجبوا من رقّة وقساوة فالنار تقدح في القصيب الاخضرا

وقد اقتصرت منها على هذا القدر خوفا من الطويل وذكر انه توفي مقتولا بخزانة البند وهي
 سجن بهدينة القاهرة المعزية سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة رحمه الله تعالى ومن المنسوب اليه
 ايضا قوله

باسيف نصرى والمهند يانع وربيع ارضى والسحاب مضائ
 اخلاقك الغر النيرة ما اياها حملت فذى الواشين وحى سلاي
 والافك في مرآة رايت مسا لم يخفى وانت الجور الشفائ
 ورايت في ديواند البيتين المشهورين وهما

حجاب واعجاب وفرط تصافى ومثد يد نسحو العلى بتكلى
 ولو كان هذا من وراء كفاية عذرنا ولكن من وراء تخاف

والشخباء بفتح الشين الثلاثة وسكون الخاء المعجمة وبعد الباء الموحدة الى مدودة والعسقلاني
 نسبة الى مدينة عسقلان وهي مشهورة على الساحل

ابو محمد الحسن بن ابراهيم بن الحسين بن الحسن بن علي بن خالد بن راشد بن عبيد الله بن
 سليمان بن زولاق اللبشي مولاهم المصري كان فاضلا في التاريخ وله فيه مصنف جيد وله كتاب في
 خطط مصر استقصى فيه وكتاب اخبار قضاة مصر جعله ذبلا على كتاب ابي عمر محمد بن يوسف بن
 يعقوب الكندي الذي الف في اخبار قضاة مصر وانتهى فيه الى سنة ست واربعين ومائتين فكماله
 ابن زولاق المذكور وابندا بذكر القاضي بكار بن قتيبة وختمه بذكر محمد بن النعمان وتكلم على
 احواله الى رجب سنة ست وثمانين وثلاثمائة وكان جدّه الحسن بن علي من العلماء المشاهير
 وكانت وفاته اعنى ابا محمد يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ذى القعدة سنة سبع وثمانين وثلاثمائة
 رحمه الله تعالى ورايت في كتابه الذى صنّفه في اخبار قضاة مصر في ترجمة القاضي ابي عبيد ان
 الفقيه منصور بن اسهيل الضيرب توفي في جهادى الاولى سنة ست وثلاثمائة ثم قال قبل مولدى

مسالى بعثت الى الشى بعوضة وبعثت واحدة الى نهروذ
ومن شعرة على ما حكاه ابن بسام فى الذخيرة

اسلمنى حب سليمانكم الى هوى ايسره القتل
قالت لنا جند ملاحته لهما بدا ما قالت النمل
قوموا ادخلوا مسكنكم قبل ان تحطهم اعيه النجل

وله وقد كبر وضعت مشيه وهو معنى غريب

اذا ما خففت كعبه الصبي ايت ذلك الخدس والاربعونا
ومما نقلت كسيرا وطاقي ولكن اجر راي السينا

ومن شعرة

وقائلة ما ذا الشجوب وذا الضنا فقلت لها قول المشوق المتيتم
هواك اتانى وهو ضيف اعزه فاطعته لحيى واسقيته دمي

ومن تصانيفه ايضا قراصة الذهب وهو لطيف الجرم كبير الفائدة ولد كتاب الشذوذ فى اللغة يذكر
فيه كل كلمة جاءت شاذة فى بابها وكانت بيته وبين ابى عبد الله محمد بن ابى سعيد بن احمد
المعروف بابن شرف القيروانى وقائع ومجربات يطول ذكرها وقصدنا الاختصار ورشيق بفتح
الراء وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المضافة من تحتها وبعدها قافى والمسيلة نقدم ذكرها فلا حاجة
الى اعادته.

السيد المجيد ابو على الحسن بن عبد الصمد بن الشيخ العسقلانى صاحب الخطب المشهورة
والرسائل المحبرة كان من فرسان الشر وله فيه اليد الطولى ويقال ان القاضي الفاضل كان جل
اعتباره على حفظ كلامه وانه كان يستحضر اكثر وذكره عماد الدين الاصبهاني فى الخبرة فقال
المجيد مجيد كعنته قادر على ابتداع الكلام ونحته له الخطب البديعة والمالح الصنيعة وذكره ابن بسام
فى الذخيرة وذكر هذا المقطع من نظمه وهو من بعض قصيدة

ما زال يختار الزمان ملوكه حتى اصاب المعطفى المتخيلا
فل للولى ساسوا الورى وتقدموا قدما هلموا شاهدوا المتأخرا
تجدوه اوسع فى السياسة منكم صدرا واحدا فى العراقب مصدرا
ان كان راي شاوروه احسنا ان كان بسا ناوروه عنترا
قد صام والحسنات ملء كتابه وعلى مشال صيامه قد افطرا

وأتى امرء سارى بيمٍ حليمةً فلا عاش الآفى شقى وهوان
 اهتم بامر الحزن لو استطيعه وقد حيل بين العبر والنزوان
 فللموت خير من حيرة كأنها معترس يعسوب برأس سنان

وكانت ولادة ابني احمد يوم الخميس لست عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلث وتسعين ومائتين
 وتوفي يوم الجمعة لسبع خلون من ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة رحمه الله تعالى واخذ
 عن ابي بكر بن دريد وله من التصانيف كتاب المختل والمؤتلف وكتاب علم المنطق وكتاب
 الحكم والامثال وكتاب الزواج وغير ذلك والعسكري بفتح العين المهملة وسكون السين المهملة
 وفتح الكاف وبعدها راء هذه النسبة الى عدة مواضع فاشهرها عسكر مكرم وهي مدينة من كور
 الاقواز ومكرم الذى تنسب اليه مكرم الباهلى وهو اول من اختطها فنسبت اليه وابو احمد منها وسياتى
 العسكرى منسوباً الى شىء آخر ان شاء الله تعالى

ابو على الحسن بن رقيق المعروف بالقبروانى احد الافاضل البغاء له التصانيف المبيحة من
 كتاب العبدية فى معرفة صناعة الشعر ونقده وعبوبه وكتاب الانودج والرسائل الفائقة والنظم
 الجيد قال ابن بسام فى كتاب الذخيرة بلغنى انه ولد بالمسيلة وتادب بها قليلاً ثم ارتحل الى
 القبروان سنة ست واربع مائة وقال غيره ولد بالمهديّة سنة تسعين وثلثمائة وابوه مهلوك رومى من
 موالى الازد وتوفى سنة ثلث وستين واربعماية وكانت صنعة ابيه فى بلده وهى المحمدية الصياغة
 فعلمه ابوه صنعته وقرأ الادب بالمحمدية وقال الشعر وتاقت نفسه الى التزبد منه وملاقة اهل الادب
 فرحل الى القبروان واشتهر بها ومدح صاحبها واتصل بخدمته ولم يزل بها الى ان هجم العرب
 القبروان وقتلوا اهلها واخربوها فانقل الى جزيرة صقلية واقام بها الى ان مات ورايت بخط بعض
 الفضلاء انه توفى سنة ست وخمسين واربعماية والاول اصح رحمه الله تعالى بهاز وهى قرية بجزيرة
 صقلية وسياتى ذكرها فى ترجمة المازى ان شاء الله تعالى وقيل انه توفى ليلة السبت غرة ذى القعدة
 سنة ست وخمسين بهاز والله اعلم ومن شعرة

احب اخى وان اعرضت عنه
 ولى فى وجهه تنقيب راح
 ورب تقطّب من غير بغض
 وبغض كامن تحت ابتسام
 وقيل على مسامحة كلامي

ومن شعرة

يا رب لا اقوى على دفع الاذى وبك استعنت على الضعيف المؤذى

وبهذين ومائتين وثوف يوم الاحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر وقيل الاول سنة سبع وسبعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى ببغداد ودفن بالشويزى والفارسي لا حاجة الى ضبطه لشهرته وينقل له ايضا القسوى بفتح الفاء والسين المهمة وبعدها واوهذه النسبة الى مدينة فسا من اعمال فارس وقد تقدم ذكرها فى ترجمة البساسيرى وقلوب بفتح القاف وسكون اللام وضم الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وبعدها بآء موحدة وهى بليدة صغيرة بينها وبين القاهرة مقدار فرسخين او ثلثة ذات بساتين كثيرة

ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري احد الائمة فى الاداب والحفظ وهو صاحب اخبار ونادر وله رواية متسعة وله التصانيف المفيدة منها كتاب التصحيح الذى جمع فيه فروع وغير ذلك وكان صاحب بن عباد يود الاجتماع به ولا يجد اليه سبيلا فقال لمخدوم مريد الدولة ابن بويه ان عسكر مكرم قد اختلت احوالها واحتاج الى كشفها بنفسى فاذن له فى ذلك فلما اسأله توقع ان يزوره ابو احمد المذكور فلم يزره فكتب صاحب اليه

ولما ابستم ان نزرورا وقتلتمْ
ضعفنا فلم نقدر على الوُحْدان
اتيناكمْ من بعد ارض نزروركمْ
وكم منزل بكسر لنا وعوان
نسائلكم هل من قرى لنزركم
بسهل جفون لا بهل جفان

وكتب مع هذه الابيات شيئا من النثر فجاوبه ابو احمد عن النثر بشئ مثله وعن هذه الابيات بالبيت المشهور وهو

اهمّ بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزان

فلما قفى صاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له وقال والله لو علمت انه يقع له هذا البيت لما كتبت اليه على هذا الروى وهذا البيت لصخر بن عمرو بن الشريد اخى الحسن وهو من جملة ابيات مشهورة وكان صخر المذكور قد حضر محاربة بنى اسد فطعنهم ربيعة بن نور الاسدى فادخل بعض حلفاء الدرع فى جنبه وبقي مدة حول فى اشد ما يكون من المرض واسمه وزجند سليه يهرضانه فضجرت زوجته منه فهزت بها امرأة فسالتها عن حاله فقالت لا هو حتى فيرجى ولا ميت فيبنى فسمعا صخر فانشد

ارى ام صخر لا تدل عيادتي وملت سليه مضجعي ومكاني
وما كنت اخشى ان اكون جنازة عليك ومن يفتّر بالحدثنان
لعمري لقد تبهت من كان نأثها واسمعت من كانت له اذنان

وتقدم عنده وعلت منزلته حتى قال عند الدولة انا غلام ابى على الفسوى فى النحو وصنف له كتاب الايضاح والتكملة فى النحو وقصته فيه مشهورة ويحكى انه كان يوما فى ميدان شيراز يساير عند الدولة فقال له لم انتصب المستنى فى قولنا قام القيم الازيد افعال الشيخ بفعل مقدر فقال له كيف تقديره فقال استثنى زيدا فقال له عند الدولة هلا رفعته وقدرت الفعل امتنع زيد فانقطع الشيخ وقال هذا الجواب ميدانى ثم انه لما رجع الى منزله وضع فى ذلك كلاما وحمله اليه فاستحسنه وذكر فى كتاب الايضاح انه بالفعل المتقدم بتقوية الا وحكى ابو القسم بن احمد الاندلسى قال جرى ذكر الشعر بحضرة ابى على وانا حاضر فقال انى لا غطكم على قول الشعر فان خاطرى لا يوافقنى على قوله مع تحقيقى العلوم التى هى مواده فقال له رجل فما قلت قط شيئا منه قال ما اعلم ان لى شعرا الا ثلاثة ابيات فى الشيب وهى قولى

خصبْتُ الشيبَ لما كان عيبًا وخصب الشيب اولى ان يعابا
ولم اخضب مخافة حجر خل ولا عيبا خشيته ولا عتابا
ولكن المشيب بدا ذمها فصبرت الخضاب له عقابا
وقبل ان السبب فى استشهاده فى باب كان من الايضاح بببت ابى تهم الطائى وهو قوله

من كان مرعى عزمه وهمومه روض الامانى لم يزل مهزولا

لم يكن ذلك لان ابا تمام ممن يُستشهد بشعره لكن عند الدولة كان يحب هذا البيت ويشده كثيرا فلماذا استشهد به فى كتابه ومن تصانيفه كتاب التذكرة وهو كبير وكتاب المقصور والمحدود وكتاب الحجة فى القراءات وكتاب الاغفال فيها اغفله الزجاج من المعانى وكتاب العوامل الماية وكتاب المسائل الحجابيات وكتاب المسائل البغداديات وكتاب المسائل الشيرازيات وكتاب المسائل البصريات وكتاب المسائل المجلسيات وغير ذلك وكنت مرة رايت فى المنام فى سنة ثمان واربعين وستماية وانا يومئذ بمدينة القاهرة كاننى قد خرجت الى قلوب ودخلت الى مشهد به فوجدته شعنا وهو عمارة قديمة ورايت به ثلاثة اشخاص مقيمين مجاورين فسالتهم عن المشهد وانا متعجب بحسن بنائه وانتقان تشييده ترى هذا عمارة من فقالوا لا نعلم ثم قال احدهم ان الشيخ ابا على الفارسى جاور فى هذا المشهد سنين عديدة وتفاوضنا فى حديثه فقال ولد مع فضائله شعر حسن فقلت ما وقفت له على شعر فقال انا انشدت من شعره ثم انشد بصوت رقيق ثلاثة ابيات واستيقظت فى اثر الانشاد ولذة صوته فى سمعى وعلق على خاطرى منها البيت الاخير وهو

الناس فى الخير لا يرضون عن احد فكيف ظنك سيرا الشرا واساموا

وبالجملته فهو اشهر من ان يذكر فضله ويعدد وكان متبها بالاعتزال وكان مولده فى سنة ثمان

الفضاء بها نيابة عن ابي محمد بن معروف وكان من اعلم الناس بنحو البصريين وشرح كتاب سيوبه فاجاد فيه وله كتاب الفات الوصل والقطع وكتاب اخبار النجويين البصريين وكتاب الوقف والابتداء وكتاب صنعة الشعر والبلاغة وشرح مقصورة ابن دريد وقرأ القرآن الكريم على ابي بكر بن مجاهد واللغة على ابن دريد والنحو على ابي بكر بن السراج النحوي وكان الناس يشتغلون عليه بعدة فنون القرآن الكريم والقراءات وعلوم القرآن والنحو واللغة والفقه والفرائض والحساب والكلام والشعر والعروض والقوافي وكان نزهة عفيفا جميل الامر حسن الاخلاق وكان معتزليا ولم يظهر منه شيء وكان لا يأكل الا من كسب يده ينسج ويأكل منه وكان ابوه محموسيا اسعد بهزاد فسماه ابنه ابوسعبد المذكور عبد الله وكان كثيرا ما ينشد في مجالسه

اسكن الى سكن تُسَرِّبه ذهب الزمان وانت منفرد

ترجوعداً وغداً كحاملة في الحى لا يدرون ما تبدؤ

وكان بينه وبين ابي الفرج الاصبهاني صاحب الاغانى ما جرت العادة بهلمه بين الفضلاء من التنافس فعمل فيه ابو الفرج

لست صدراً ولا قرات على صد رولا علمك البكى بشاف

لسعن الله كل نحو وشعر وعروض يحجب من سيراف

وتوفي يوم الاثنين ثاني رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة ببغداد وعمره اربع وثمانون سنة ودفن بمقابر الخيزران رحمه الله تعالى وقال ولده ابو محمد يوسف اصل ابي من سيراف وبها ابتدا بطلب العلم وخرج منها قبل العشرين ومضى الى عمان وتفقّه بها ثم عاد الى سيراف ومضى الى عسكر مكرم واقام عند ابي محمد بن عمر المتكلم وكان يقدمه وبفضله على جميع اصحابه ودخل بغداد وخلق القاضي ابا محمد بن معروف على قضاء الجانب الشرق ثم الجانبيين والسيرافى بكسر السين المهملة وسكون الياء المشاة من تحتها وفتح الراء وبعد الالف فاء هذه النسبة الى مدينة سيراف وهى من بلاد فارس على ساحل البحر مماليكى كرمان خرج منها جماعة من العلماء وسياتى في ترجمة ولده يوسف نثمة الكلام على سيراف ان شاء الله تعالى

ابو على الحسن بن احمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن ابان الفارسى النحوى ولد بهدينة فسا واشتغل ببغداد ودخل اليها سنة سبع وثلثمائة وكان امام وقته في علم النجودار البلاد واقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان مدة وكان قدومه عليه في سنة احدى واربعين وثلثمائة وجرت بينه وبين ابي الطبيب المتنبى مجالس ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد الدولة بن بويه

الفروع ودرس ببغداد وتخرج به خلق كثير وانتهت اليه امامة العراقيين وكان معظمها عند السلاطين والرعايا الى ان توفي في رجب سنة خمس واربعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى

ابو علي الحسن بن القسم الطبري الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي علي بن ابي هريرة المقدم ذكره وعاقب عنه التعليقة المنسوبة اليه وسكن بغداد ودرس بها بعد استاذة ابي علي المذكور وصنف كتاب المحرر في النظر وهو اول كتاب صنف في الخلائق المجرد وصنف ايضا كتاب الافصاح في الفقه وكتاب العدة وهو كبير يدخل في عشرة اجزاء وصنف كتابا في السجدة وكتابا في اصول الفقه وتوفي ببغداد سنة خمس وثلاثمائة رحمه الله تعالى والطبري بفتح الطاء المهملـة والباء الموحدة وبعدها رآه هذه النسبة الى طبرستان بفتح الطاء المهملـة والباء الموحدة وبعدها رآه وسين مهملـة ساكنة والتاء المثناة من فوقها المفتوحة وبعد الالف نون وهي ولاية كبيرة تشتمل على بلاد كثيرة اكبرها امل خرج منها جماعة من العلماء والنسبة الى طبرية الشام طبراني على ما سيأتي في موضعه ان شاء الله تعالى ورايت في عدة كتب من طبقات الفقهاء ان اسمه الحسن كما هو هاهنا ورايت الخطيب في تاريخه ببغداد قد عدّه في جملة من اسمه الحسين

ابو علي الحسن بن ابراهيم بن علي بن برهون الفارقي الفقيه الشافعي كان مبدا اشتغاله بميافارقين على ابي عبد الله محمد الكازرواني فلما توفي انتقل الى بغداد واشتغل على الشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب المذهب وعلى ابي نصر بن الصباح صاحب الشامل وتولى القضاء بمدينة واسط وحكي الحافظ ابوطاهر السلفي قال سالت الحافظ ابا الكرم خهيس بن علي بن احمد الحوزي بواسط عن جماعة منهم القاضي ابو علي الفارقي المذكور فقال هو متقدم في الفقه وقضى بواسط بعد ابي تغلب فظهر من عقله وعدله وحسن سيرته ما زاد على الظن به وسبع الحديث من الخطيب ابي بكر ومن في طبقته وكان زاهدا متورعا وله كتاب الفوائد على المذهب وعنه اخذ القاضي ابو سعد عبد الله بن ابي عمرو كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وكان يلزم ذكر الدرس من الشامل الى ان توفي وكانت وفاته يوم الاربعاء الثاني والعشرين من المحرم سنة ثمان وعشرين وخمس مائة بواسط ومولده سنة ثلث وثلثين واربع مائة بميافارقين في شهر ربيع الاخر ودفن في مدرسته رحمه الله تعالى وبرهون بضم الباء الموحدة وسكون الراء وضـم الهاء وبعد الواو الساكنة نون والفارقي معروف فلا حاجة الى ضبطه

ابو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي المعروف بالقاضي سكن بغداد وتولى

ابو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني صاحب الانام الشافعي رضى الله عنهما برع في
الفقه والحديث وصنف فيهما كتابا وسار ذكره في الآفاق ولزم الشافعي حتى تمسك وكان يقول
اصحاب الاحاديث كانوا رقودا حتى ايقظهم الشافعي وما حبل احد مجبرة الا وللشافعي عليه منة
وكان يتولى قراءة كتب الشافعي عليه وسع من سفيان بن عيينة ومن في طبقته مثل وكيع بن الجراح
وعمر بن الهيثم وبزيد بن هرون وغيرهم وهو احد رواة الاقوال القديمة عن الشافعي رضى الله عنه
ورواتها اربعة هو وابو ثور واحد بن حنبل والكرابيصى ورواة الاقوال الجديدة ستة المزني والربيع
ابن سليمان الجيزي والربيع بن سليمان المرادي والبويطى وحرملة ويونس بن عبد الاعلى وقد
تقدم ذكر بعضهم والباقي سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وروى عنه البخاري في صحيحه وابو داود
السجستاني والترمذي وغيرهم وثوفى سلخ شعبان وقال ابن قانع في شهر رمضان سنة ستين ومايتين
وذكر السمعاني في كتاب الانساب انه توفى في شهر ربيع الاخر سنة تسع واربعين ومايتين رحمه
الله تعالى والزعفراني ففتح الرآء وسكون العين المهملة وفتح الفاء والرآء وبعد الاثنى زين هذه النسبة
الى الزعفرانية وهي قرينة بقرب بغداد والمحلة التي ببغداد وتسمى درب الزعفراني منسوبة الى هذا
الامام لانه اقام بها وقال الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء وفيه مسجد الشافعي رضى
الله عنه وهو المسجد الذي كنت ادرس فيه بدرب الزعفراني ولله الحمد والمنة

ابوسعبد الحسن بن احمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل الاصطخرى الفقيه الشافعي كان من
نظرآء ابي العباس بن سريج واقران ابي علي بن ابي هريرة وله مصنفات حسنة في الفقه منها كتاب
الاقضية وكان قاضي قم وتولى حسبة بغداد وكان ورعا متقلا واستقصاه المقندر على سجستان فسار
اليها فنظر في مناصحاتهم فوجد معظمها على غير اعتبار الولي فانكرها وابطلها عن اخرها وكانت
ولادته في سنة اربع واربعين ومايتين وثوفى في جهادى الاخرة يوم الجمعة ثاني عشر وقيل رابع عشر
وقيل مات في شعبان سنة ثمان وعشرين وثلثمائة رحمه الله تعالى والاصطخرى بكسر الهمزة
وسكون الصاد المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون الخاء المعجمة وبعداء رآء هذه النسبة الى اصطخر
وهي من بلاد فارس خرج منها جماعة من العلماء وقد قالوا في النسبة الى اصطخر اصطخرى بزيادة
الرآء كما زادوها في النسبة الى مرو والرى فقالوا مروزي ورازي

ابو علي الحسن بن الحسين بن ابي هريرة الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج
وابي اسحق المروزي وشرح مختصر المزني وعلق عنه الشرح ابو علي الطبري وله مسائل في

تجى امه فتدّر عليه ثديها فشربه فيرون ان تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك قال ابو عمرو ابن العلاء ما رايت افصح من الحسن البصرى ومن الحجاج بن يوسف الثقفى قيل له فايهما كان افصح قال الحسن ونشا الحسن بوادى القرى وكان من اجل اهل البصرة حتى سقط عن دابته فحدث بانفه ما حدث وحكى الاصمعى عن ابيه قال ما رايت اعرض زندا من الحسن كان عرضه شبرا ومن كلامه ما رايت يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه الا الموت ولما ولّى عمر بن حبيّرة الفزارى العراق واصيفت اليه خراسان وذلك فى ايام يزيد بن عبد الملك استدعى الحسن البصرى ومحمد بن سريّن والشعبى وذلك فى سنة ثلث ومائة فقال لهم ان يزيد خليفة الله استخلفه على عباده واخذ عليهم الميثاق بطاعته واخذ عهدنا بالسمع والطاعة وقد ولانى ما ترون فيكتب الى بالامر من امره فاقلده ما تقلده من ذلك الامر فما ترون فقال ابن سريّن والشعبى قولاً فيه تقية فقال ابن حبيّرة ما تقول يا حسن فقال يا ابن حبيّرة حق الله فى يزيد ولا يخفى يزيد فى الله ان الله يمنك من يزيد وان يزيد لا يمنك من الله واوشك ان يبعث اليك ملكا فيزيلك عن سريرك ويخرجك من سعة قصرك الى ضيق قبرك لا ينحيك الا عهلك يا ابن حبيّرة ان تعص الله فانها جعل الله هذا السلطان ناصرا لدين الله وعباده فلا تركب دين الله وعباده بسطان الله فانه لا طاعة لمخلوق فى معصيته الخالق فاجازهم ابن حبيّرة واضعف جائزة الحسن فقال الشعبى لابن سريّن فسفنا له فسفس لنا وراى الحسن يوما رجلا وسما حسا الهيئة فسال عنه فقيل انه يسخر للملوك ويجهّونه فقال لله ابوه ما رايت احدا طلب الدنيا بها يشبهها الا هذا وكانت امه تقص للنساء ودخل عليها يوما وفى يدحا كراثة تاكلها فقال لها يا امه الق هذه البقلة الخبيثة من يدك فقالت يا بنى انك شيخ قد كبرت وخرفت فقال يا امه ابنا اكبر واكثر كلامه حكم وبلاغة وكان ابوه من سبي ميسان وهو صفق بالعراق ومولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالمدينة ويقال انه ولد على الرق وتوفى بالبصرة مستهل رجب سنة عشر ومائة رضى الله عنه وكانت جنازته مشهورة قال حميد الطويل توفى الحسن عشية الخميس واصبحنا يوم الجمعة ففرغنا من امره وحمائنا بعد صلاة الجمعة ودفناه فتبع الناس كلهم الجنازة واشتغلوا به فلم تقم صلاة العصر بالجامع ولا اعلم انها تركت منذ كان الاسلام الا يومئذ لانهم تبعوا كلهم الجنازة حتى لم يبق بالمسجد من يصلّى العصر واغشى على الحسن عند موته ثم افاق فقال لقد نهضت من جنات وعيون ومقام كربم وقال رجل قبل موت الحسن لابن سريّن رايت كأن طائرا اخذ احسن حصة المسجد فقال ان صدقت روباك مات الحسن فلم يكن الا قليلا حتى مات الحسن ولم يحضر ابن سريّن جنازته لشيء كان بينها ثم توفى بعده بباية يوم كما سيأتى فى موضعه ان شاء الله تعالى وميسان بفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح السين المهملة وبعد الالف نون قال السمعاني هى بلدة باسل البصرة

خلنا من جهادى الاولى من سنة سبع وخمسين وثلاثمائة جرت حرب بين ابى فراس وكان مقيها
 بجمص وبين ابى المعالى بن سيف الدولة واستظهر عليه ابو المعالى وقتله فى الحرب واخذ راسه
 وبقيت جثته مطروحة فى البرية الى ان جاءه بعض الاعراب فكفنه ودفنه قال غيره وكان ابو فراس
 خال ابى المعالى وقتلت امه سخيئة عنىها لما بلغها وفاته وقيل انها طميت وجبها فقلعت عنىها
 وقيل لما قتلته قرغوب لم يعلم به ابو المعالى فلما بلغه الخبر شق عليه ويقال ان مولده كان فى سنة
 عشرين وثلاثمائة والله اعلم وقيل سنة احدى وعشرين وقتل ابيه سعيد فى رجب سنة ثلث وعشرين
 وثلاثمائة قتله ابن اخيه ناصر الدولة بالموصل عصر مذاكيره حتى مات لقصة يطول شرحها حاصلها
 انه شرع فى ضمان الموصل وديار ربيعة من جهة الراضى بالله ففعل ذلك سرًا ومضى اليها فى
 خمسين غلاما فقبض ناصر الدولة عليه حين وصل اليها ثم قتله فانكر ذلك الراضى حين بلغه
 رحمه الله تعالى وخرسنة بفتح الحاء المعجمة وسكون الراء وفتح الشين المثناة والنون وحى بلدة بالشام
 على الساحل وحى الروم وقسطنطينية بضم القاف وسكون السين المهمله وفتح الطاء المهمله وسكون
 النون وكسر الطاء المهمله وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون من اعظم مدائن الروم بناه
 قسطنطين وهو اول من تنصر من ملوك الروم

ابو عبد الله حرمله بن يحيى بن عبد الله بن حرمله بن عمران بن قراد مولى سلمية بن مخزومة التميمي
 الزميلي المصري صاحب الامام الشافعي رضى الله عنه كان اكثر اصحابه اختلافا اليه واقتباسا منه
 وكان حافظا للحديث وصنف المبسوط والمختصر وروى عنه مسلم بن الحجاج فاكثر فى صحيحه من
 ذكره ومولده فى سنة ست وستين ومائة وتوفى ليلة الخميس لتسع بقين من شوال سنة ثلث واربعين
 ومائتين بمصر وقيل اربع واربعين رحمه الله تعالى والتجيبى بضم التاء المثناة من فوقها وكسر الجيم
 وسكون المثناة من تحتها وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى تجيب وحى اسم امرأة فنسب اليها
 اولادها وقراد بضم القاف وفتح الراء المهمله وبعد الالف دال مهمله والزميلي بضم الراء وفتح الميم
 وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام هذه النسبة الى زميل وهو بطن من تجيب وتوفى حرمله
 ابن عمران جد حرمله المذكور فى صفر سنة ستين ومائة ومولده سنة ثمانين للهجرة رحمه الله
 تعالى

ابو سعيد الحسن بن ابى الحسن يسار البصرى كان من سادات التابعين وكبرائهم وجمع كل فن
 من علم وزهد وورع وعبادة وابوه مولى زيد بن ثابت الانصارى رضى الله عنه وامه حيرة مولاة ام سلمة
 زوج النبى صلى الله عليه وسلم وربها غابت فى حاجة فبكى فعطيه ام سلمة ثديها تغلله به الى ان

فخذة ونقلته الى خرسنة ثم منها الى قسطنطينية وذلك في سنة ثمان واربعين وثلاثمائة وفداه سيف الدولة في سنة خمس وخمسين قلت هكذا قال ابو الحسن على بن الرزاد الديلمي وقد نسبوه في ذلك الى الغلط وقالوا اسر ابو فراس مرتين فالمرّة الاولى بغارة الكحل في سنة ثمان واربعين وثلاثمائة وما تعدّوا به خرسنة وهي قلعة ببلاد الروم والفرات تجرى من تحتها وفيها يقال انه ركب فرسه وركضه برجله فاوى به من اعلى الحصن الى الفرات والله اعلم والمرّة الثانية اسره الروم على منبج في شوال سنة احدى وخمسين وحملوه الى قسطنطينية واقام في الاسر اربع سنين وله في الاسر اشعار كثيرة مثبتة في ديوانه وكانت مدينة منبج اقطاعا له ومن شعره

قد كنت عدّتي التي اسطو بها وبدي اذا اشتد الزمان وساعدى
فرُميئت منك بضد ما املته والمرء يشرق بالزلزال البارد

وله ايضا

اساء فزادته الاساءة حظوة حبيب على ما كان منه حبيب
يعدّ على الواشيان ذنوبه ومن اين للوجه الجميل ذنوب

وله ايضا

سكرت من لحظه لامن مدامته ومال بالنوم عن عيني تهايله
فما السلاف دهنتي بل سوافه ولا الشول ازدهنتي بل شافاه
الوى بعزمى اصداغ لوبن له وغال قلبى بها تحوى غلاّله

ومحاسن شعره كثيرة وقتل في واقعة جرت بينه وبين موالى اسرته في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ورايت في ديوانه انه لما حضرته الوفاة كان ينشد مخاطبا ابنته

ابنيتى لا تجزعى كل الانام الى ذهاب
نوحى على بحسرة من خلق سكرت والحجاب
قولسى اذا كلمتني فعبيئت عن ردّ جواب
زين الشباب ابو فرا س لم يمتع بالشباب

وهذا يدل على انه لم يقتل او يكون قد جرح وتاخر موته ثم مات من الجراحة قال ابن خالويه لما مات سيف الدولة عزم ابو فراس على التغلب على حمص فانتصر خيرة بابي المعالي بن سيف الدولة وغلّام ابية قرغوبه فانفذ اليه من قاتله فاخذ وقد ضرب ضربات فهاث في الطريق وقرات في بعض التعليقات ان ابا فراس قتل يوم الاربعاء لثمان خاؤون من شهر ربيع الاخر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة في صيغة تعرف بصدد وذكر ثابت بن سنان الصابي في تاريخه قال في يوم السبت لليلتين

ومحمد منذ كذا وكذا سنة الا عامًا واحدًا وما غاب عنى غيبةً انا لقرب اللقاء فيها أرجى من غيبته هذه في دار لا يتفرق فيها مؤمنان، ومعتب بضم الميم وفتح العين المهلبة وتشديد الباء المثناة من فوقها وكسرهما وبعدها بَاءٌ موحدة والقفى بفتح الفاء المثلثة والقاف والفاء هذا النسبة الى ثقيف وهى قبيلة كبيرة مشهورة بالطائف

ابو عبد الله الحارث بن اسد المحاسبي البصرى الاصل الزاهد المشهور احد رجال الحقيقة وهو ممن اجتمع له علم الظاهر والباطن وله كتب في الزهد والاصول وكتاب الرعاية له وكان قد ورث من ابيه سبعين الف درهم فلم يأخذ منها شيئاً قيل لان اياه كان يقول بالندرة فرأى في الورع ان لا يأخذ ميراثه وقال صححت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتوارث اهل ملتين شتى ومات وهو محتاج الى درهم ويحكى عنه انه كان اذا مديده الى طعام فيه شبهة تحركت على اصبعه عرق وكان يمتنع منه وسئل عن العقل ما هو فقال نور الغريزة مع التجارب يزيد وبقوى بالعلم والحلم وكان يقول فقدنا ثلثة اشياء حسن الوجه مع الصيانة وحسن القول مع الامانة وحسن الاخاء مع الوفاء وتوفى في سنة ثلث واربعين ومائتين رحمة الله تعالى والمحاسبي بضم الميم وفتح الحاء المهلبة وبعد الالف سبعين مهلبة مكسورة وبعدها باءٌ موحدة قال السمعاني وعرف بهذه النسبة لانه كان يحاسب نفسه وقال كان احمد بن حنبل رضى الله عنه يكره نظره في عام الكلام وتضيفه فيه وهجرة فاستخفى من العامة فلما مات لم يصل عليه الا اربعة نفر وله مع الجنيد بن محمد حكايات مشهورة رضى الله عنها

ابو فراس الحارث بن ابي الغلاء سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني ابن عم ناصر الدولة وسبب الدولة ابني حمدان وسياتى نتجه نسبه عند ذكرهما ان شاء الله تعالى وقال الثعالبي في وصفه كان فرد دهره وشمس عصره ادبا وفضلا وكريما ومجدبا وبلاغته وفروسية وشجاعة وشعرة مشهور سائر بين الحسن والحسنة والسهولة والجزالة والعدوبة والفخامة والحلاوة ومعده رآء الطبع وسعة الظرف وغرة الملك ولم يجتمع هذه الخلال قبله الا في شعر عبد الله بن المعتز وابو فراس بعد اشعر منه عند اهل الصنعة وتقدة الكلام وكان صاحب بن عباد يقول بدى الشعر بهلك وختم بهلك يعنى امره القيس وابا فراس وكان المثنى يشهد له بالتقدم والتبريز وبهتامي جانبه فلا ينهرى لمبارانه ولا يجترى على مجاراته وانها لم يهدحه ومدح من دونه من ال حمدان تهييباً له واجلالاً لا اغفالا واخلاقاً وكان سيف الدولة يعجب جداً بمحاسن ابي فراس وبميزه بالاكرام على سائر قومه ويستصحبه في غزواته ويستخلفه في اعماله وكانت الروم قد اسرته في بعض وقائعها وهو جريح قد اصابه سهم بقى نضله في

صاحب مصر يستأمره في اظهار الدعوة لهم فامره فخرج وكان منه ما كان والله اعلم نعود الى ذكر
الحجاج وكان ينفذ في مرض موته والبيتان لعبيد بن سُفْيَن العُكْلِي

يارب قد حلف الاعداء واجتهدوا ايماهم اننى من ساكني النار
ايحاصفون على عبياء وبهم ما ظنهم بقديم العفو غفار

وكتب الى الوليد بن عبد الملك كتابا يخبره فيه بمرضه وكتب في اخره

اذا ما لقيت الله عني راضيا فان سرور النفس فيها هنالك
فحسبي حياة الله من كل ميت وحسبي بقاء الله من كل هالك
لقد ذاق هذا الموت من كان قبلنا ونحن نذوق الموت من بعد ذلك

وكان مرضه بالاكلة وقعت في بطنه ودعا بالطبيب لينظر اليها فاحذ لحما وعلقه في خيط وسرحه في
حلقه وتركه ساعة ثم اخرجه وقد لصق به درد كثير واسط الله عليه الزمهرير فكانت الكوائين تجعل
حوله مهواة نارا وتدنون منه حتى تحرق جلده وحولا يحس بها وشكا ما يجده الى الحسن البصري
رضي الله عنه فقال له قد نبئت ان تتعرض الى الصالحين فلججت فقال له يا حسن لاسالك
ان تسال الله ان يفرج عني ولكن اسالك ان تساله ان يجعل قبض روعي ولا يطيل عذابي فبكا
الحسن بكاء شديدا واقام الحجاج على هذه الحالة بهذه العلة خمسة عشر يوما وتوفي في شهر رمضان
وقيل في شوال سنة خمس وتسعين للهجرة وعمره ثلث وخمسون سنة وقيل اربع وخمسون وهو الاصح وقال
الطبري في تاريخه الكبير توفي الحجاج يوم الجمعة تسع بقين من شهر رمضان سنة خمس وتسعين
وقال غير الطبري لما جاء موت الحجاج الى الحسن البصري سجد لله تعالى شكرا وقال اللهم انك
قد اتممت فامت عنا سنته وكانت وفاته بمدينة واسط ودفن بها وعفي قبره واجرى عليه الماء رحمه
الله تعالى وسامحه وكان قد راى في منامه ان عينيه قلعتا وكان تحته هند بنت المهلب بن ابي
صفرة الازدي وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وهند بنت اسماء بن خارجة فطلق الهنديين اعتقادا
منه ان روياء تناول بها فلم يلبث ان جاءه نعي اخيه محمد من اليمن في اليوم الذي مات فيه ابنه
محمد فقال هذا والله تناويل روياء محمد ومحمد في يوم واحد انا لله وانا اليه راجعون ثم قال من يقول
شعرا يسليني به فقال الفرزدق

ان الرزبة لا رزبة مثلها فسدان مثل محمد ومحمد
ملكنا قد خلت المنابر منها اخذ الحمام عليها بالمرصد

وكانت وفاة اخيه محمد ليال خلت من رجب سنة احدى وتسعين للهجرة وهو والي اليمن فكتب
الوليد بن عبد الملك الى الحجاج يعزيه فكتب الحجاج جوابه يا امير المؤمنين ما التقيت انسا

من صنعاً الى مكة على عزم الحج في سنة ثلث وسبعين واربعمائة حتى اذا كان بالمهجم ونزل
بظايرها بصيغة يقال لها امّ الدهيم وبئر امّ معبد ادركه فيها على حين غفلة سعيد بن نجاح الاحول الذي
كان ابوه صاحب تهامة وقتله الصليحي واخذ مملكته وحرب منه اولاده سعيد المذكور واخوته وكان سعيد
في قل ممن تابعه حتى دخل مخيم الصليحي والناس يعتقدون انه من جهة العسكر وحواشيه فلم
يشعر بامرهم الا بعد الله بن محمد اخو الصليحي فركب وقال لاختيه يا مولانا اركب فهو والله الاحول
ابن نجاح والعدد الذي جاء به كتاب اسعد بن شهاب البارحة من زبيد فقال الصليحي طب
نفسا فاني لا اموت الا بالدهيم وبئر امّ معبد معتقدا انها ام معبد الخزاعية التي نزل بها رسول الله
صلى الله عليها وسام حين هاجر معه ابو بكر رضى الله عنه وهي بين مكة والمدينة مها يلي مكة
بالقرب من الجحفة فقل له بعض اصحابه قاتل عن نفسك فوالله هذا هو بئر الدهيم بن عبيسي
وهذا المسجد موضع خيمة ام معبد بن الحرث العبيسي فادركه لما سمع ذلك زرع لياس من الحيوة
فلم يرم مكانه وقتل لوقتته هو واخوه واهله وملكت سعيد الاحول عسكرة ومملكه وهذا سعيد الاحول هو
اخو الملك جيتاش المشهور الفاضل وابوه نجاح الملك كان عبدا لمرجان الملك وكان عبدا
لحسين بن سلامة مولى الاستاذ رشد الحبشي وكان الحسين ورشد قبله كل منهما هو صاحب الامر
والملك في المعنى وفي الصورة كالوزير عن اخر ملوك بني زياد باليمن وهو طفل من اولاد ابي
الجيش اسحق بن ابراهيم بن محمد بن زياد يقال له عبد الله وقيل ابراهيم وقيل زياد وهو الذي
انقضت نولتهم به على يد عبد يقال له قيس مولى مرجان المذكور وسببه ان الطفل المذكور لما مات
ابوه ابو الجيبيش كفله مولاة مرجان المذكورة وعمة للطفل وكان لمرجان عبدان احدهما نجاح ابوسعيد
والاخر قيس فغلبا على امرة وكان قيس يحكم بالحصرة ونجاح يتولى اعمال الكدراء والمهجم واعمالاً
اخرى غيرها ووقع التنافس بين قيس ونجاح على وزارة الحصرة وكان قيس غشوما ظالما ونجاح
رؤفا عادلا فاتهم قيس عمة ابن زياد باليل عليه الى نجاح فقبض عليها وعلى ابن اخيه مرجان
مولاة لاجل شكوى قيس اليه منها وسلمهما الى قيس فبنا عليهما حائطين وهما قاتئان بالحيوة
يناشدانه الله ان لا يفعل فهلكا سنة سبع واربعمائة ونهى ذلك الى نجاح فثار للاخذ بشارهما
وحارب قيسا وجرت بينهما امور اسفرت عن طفر نجاح بقيس وملكه الحصرة وقتل قيس في بعض
الوقائع على باب زبيد ولما فتح نجاح زبيدا وهي حصرة الملك يومئذ في سنة اثنتى عشرة
واربعمائة قال لمرجان مولاة ما فعل مواليك ومولينا قال هم في ذلك الحائط فاخرجها وصلى
عليها ودفنها في مشهد بناه لهما وجعل مرجانا موضعها وبنا عليه الحائط حتى هلك ومات
نجاح المذكور بالسّم بجيلة تهمت عليه مع جارية اهداها له الصليحي المذكور في الكدراء سنة
اثنين وخمسين واربعمائة ولما مات نجاح كتب الصليحي في سنة ثلث وخمسين الى المستنصر

وخطب يوماً فقال في أثناء كلامه ايها الناس ان الصبر عن محارم الله احسن من الصبر على عذاب الله فقام اليه رجل فقال ويحك يا حجاج ما اصفق وجهك واقل حياتك فامر به فجلس فلما نزل عن المنبر دعا به فقال له لقد اجترأت على فقال له اتجترى على الله فلا تنكره ونجسرتى عليك فتكره فخلى سبيله وذكر ابو الفرج بن الجوزي في كتاب تلقيح فيوم اهل الاثر ان الفارغة ام الحجاج هي المتينة ولما تبينت كانت تحت المغيرة بن شعبة وقتل قصتها ونذكرها مختصراً وهي ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه طاف ليلة في المدينة فسمع امرأة تنشد في خدرها

هل من سبيل الى خمر فاشربها ام من سبيل الى نصر بن حجاج

فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لارى معنى في المدينة رجلاً تهتف به العوائق في خدورها على بنصر بن حجاج فاتى به فاذا هو احسن الناس وجهاً واحسنهم شعراً فقال عمر رضى الله عنه عزيمته من امير المؤمنين لتأخذن من شعرك فاخذ من شعرة فخرج له وجنتان كانها شقتا فهر فقال اعتم فاعتم ففتن الناس بعينه فقال عمر والله لا تساكنى ببلدة انا فيها فقال يا امير المؤمنين ما ذنبى قال هو ما اقول لك وسيتره الى البصرة هذه خلاصة القصة وبقيتها لا حاجة الى ذكرها ونصر المذكور ابن حجاج بن علاط السلمي وابوه صحابي رضى الله عنه وقيل ان المتئمة هي جدة الحجاج ام ابيه وهي كنانية وحكى ابو احمد العسكري في كتاب التصحيف ان الناس عبروا بقرون في مصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه نيفاً واربعين سنة الى ايام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق ففرغ الحجاج بن يوسف الى كتابه وسألهم ان يضعوا لهذه الحروف المشبهة علامات فيقال ان نصر بن عاصم قام بذلك فوضع النقط افراداً وازواجاً وخالف بين امكانها فغير الناس بذلك زماناً لا يكتبون الا منقوطاً فكان مع استعمال النقط ايضا يقع التصحيف فاحدثوا الاعجام فكانوا يتبعون النقط الاعجام واذا اغفل الاستقصاء عن الكلمة فلم توف حقوقها اعتري التصحيف فالتهمسوا حيلة فلم يقدروا فيها الا على الاخذ من افواه الرجال بالتلفين وبالجملات فاجاب الحجاج كثيرة وشرحها يطول وهو الذى بنى مدينة واسط وكان شروعه في بنائها في سنة اربع وثمانين للهجرة وفرغ منها في سنة ست وثمانين وانها سهاها واسط لانها بين البصرة والكوفة فكانها توسطت بين هذين المصرين وذكر ابن الجوزي في كتاب شذور العقود المرتب على السنين انه فرغ من بنائها في سنة ثمان وسبعين وكان قد ابتدا من سنة خمس وسبعين والله اعلم ولما حضرته الوفاة احضر منجها فقال هل ترى في علمك ملكاً يموت قال نعم ولست هو فقال وكيف ذلك قال المنجم الذى يموت اسمه كليب فقال الحجاج انا هو والله بذلك كانت سميتى امى فامضى عند ذلك والشئ بالشئ يذكر وبشبه هذا قول الداعي على بن محمد بن علي الشليحي وسياتي ذكره وهو الذى كان داعياً باليهن وملك البلاد اليمنية كلها وقهر ملوكها حتى قدر الله انتقاماً مدته فخرج

الوليد ابقاه واقرة على ما بيده قال المسعودي في كتاب مروج الذهب ان ام السجج البفارغة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفي كانت تحت الحارث بن كدة الثقفي الطائفي حكيم العرب فدخل عليها مرة سحرًا فوجدها تتخلل فبعث اليها بطلاقها فقالت لم تبعث الي بطلائي هل لشيء رابك مني قال نعم دخلت عليك في السحر وانت تتخللين فان كنت بادرت الغداء فانت شجرة وان كنت بت والطعام بين اسنانك فانت قذرة فقالت كل ذلك لم يكن لكسني تتخللت من شطايا السواك فتزوجها بعده يوسف بن ابي عقيل الثقفي فولدت له السجج مشوها لادبر له فنقب عن دبره واني ان يقبل ثدى امه او غيرها فاعياهم امرة فيقال ان الشيطان تصور لهم في صورة الحارث بن كدة المقدم ذكره فقال ما خبركم قالوا بنى ولد ليوسف من الفارغة وقد ابنى ان يقبل ثدى امه فقال اذبحوا جدبًا اسود واوغوة دمه فاذا كان في اليوم الثاني افعلوا به كذلك فاذا كان في اليوم الثالث فاذبحوا له تيسًا اسود واوغوة دمه ثم اذبحوا له اسود سالخا واوغوة دمه واطلبوا به وجهه فانه يقبل الثدى في اليوم الرابع قال ففعلوا به ذلك فكان لا يصبر عن سفك الدماء لما كان منه في اول امرة وكان السجج يتخبر عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب امور لا يقدر عليها غيره وذكر ابن عبد ربه في العقد ان الفارغة المذكورة كانت زوجة المغيرة بن شعبة وانه هو الذى طلبها لاجل الحكاية المذكورة في التخلل وذكر ايضا ان السجج واباه كانا يعلمان الصبيان بالطائف ثم لحق السجج بروج بن زبناج الجذامي وزير عبد الملك بن مروان فكان في عديد شرطته الى ان رأى عبد الملك انحلال عسكرة وان الناس لا يرحلون برحيله ولا ينزلون بنزوله فشكا ذلك الى روج بن زبناج فقال له ان في شرطتي رجلا لو قلده امير المؤمنين امر عسكرة لارحل الناس برحيله وانزلهم بنزوله يقال له السجج بن يوسف قال فانا قد قلدناه ذلك فكان لا يقدر احد ان يتخلف عن الرحيل والنزول الا اعوان روج بن زبناج فوقفت عليهم يوما وقد ارحل الناس وحجم على الطعام ياكلون فقال لهم ما منعكم ان ترحلوا برحيل امير المؤمنين فقالوا له انزل يا ابن اللخناء فكل معنا فقال لهم هيئات ذهب ذلك ثم امر بهم فجلدوا بالسياط وطوفهم في العسكر وامر بفساطيط روج فاحرقت بالنار فدخل روج على عبد الملك باكيًا وقال يا امير المؤمنين ان السجج الذى كان في شرطتي ضرب غلمانى واحرق فساطيطى قال على به فلما دخل عليه قال له ما جعلك على ما فعلت قال انا ما فعلت قال ومن فعل قال انت انها يدى يدك وسوطى سوطك وما على امير المؤمنين ان يتخلف لروج عوض الفسطاط فسطاطين وعوض الغلام غلامين ولا يكسرنى فيها قدمنى له فاخلف لروج ما ذهب له وتقدم السجج في منزله وكان ذلك اول ما عرف من كفايته وكان للسجج في القتل وسفك الدماء والعقوبات غرائب لم يسع بهلها ويقال ان زياد بن ابيد اراد ان يتشبه بامير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه في ضبط الامور والحزم والصرامة واقامة السياسات الا انه اسرف وتجاوز الحد واراد السجج ان يتشبه بزياد فاهلك ودمر

السلطان الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل بن ايوب وسياتى ذكره ان شاء
الله تعالى في حرف العين اولها

اشافك من عليا دمشق قصورها وولدان ارض النيريين وحورها

وهي من احسن قصائده ورثاء الحسن بن وهب بقوله

فجمع القريض بخاتم الشعراء وغدير روضتها حبيب الطامى
مانسا معاً فتجاوزا في حفرة وكذاك كانوا قبل في الاحياء

وقيل ان هذين البيتين لديك الجن رثا بهما ابائهم والله اعلم ورثاء الحسن ايضا بقوله من قصيدة

سقى بالموصل القبر الغربيا سحائب ينتجن له نجيبا
اذا اطلنسه اطلن فيه شعيب المزن يتبعها شعيبا
ولطمهن البروق به خدودا وشققن الرعود به جيوبا
فان تراب ذاك القبر يحوى حبيبا كان يدعى لى حبيبا

ورثاء محمد بن عبد الملك الزبأت وزير المعتصم بقوله وهو يومئذ وزير وقيل انها لابي الزبرقان عبد

الله بن الزبرقان الكاتب مولى بنى امية

نبأ اتى من اعظم الانباء لما التم مقلقل الاحشاء
قالوا حبيب قد ثوى فاجبتهم ناشدتكم لا تجعلوه الطامى

وجاسم بفتح الجيم وبعد الالف سين مهلهة مكسورة ثم ميم واما النسب فهو مشهور فلا حاجة الى
ضبطه والجيدور بفتح الجيم وسكون الياء المشناة من تحتها وضم الدال المهلهة وسكون الواو وبعدها
راء وهو اقليم من سهل دمشق يجاور الحولان والطامى منسوب الى طيء القبيلة المشهورة وهذه
النسبة على خلاف القياس فان قياسها طيبى لكن باب النسب يحتمل التغيير كما قالوا فى النسبة
الى الذهر كهرى والى سهل سبلى بضم اولها وكذلك غيرها

ابو محمد الحاج بن يوسف بن الحكم بن عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن
كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي وهو ثقيف ذكره ابن الكلبي في جبهة النسب وقال
ولد متبه بن النبيت قسيًا وهو ثقيف فيها يقال والله اعلم فمن ينسب ثقيفا الى ابياد فهذا هو
نسبهم ومن نسبهم الى قيس فيقول قسي بن متبه بن بكر بن هوازن ويقولون كانت ام قسي اميمة
بنت سعد بن هذيل عند متبه بن النبيت فتزوجها منه بن بكر فجاءت بقسي معها من الابادى
والله اعلم بالتقضى عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان ولما توفى عبد الملك وتولى

واحد منهما الخلافة والحيص بيص ذكر في رقاعه السبع اللاتي كتبها الى الامام المسترشد يطلب منه بعقوبيا ان الموصل كانت اجازة لشاعر طامى فاما انه بنى الامر على ما قاله الناس من غير تحقيق او قصد ان يجعل هذا ذريعة لحصول بعقوبيا له والله اعلم وتابعدى الغلط ابن دحية في كتاب النبراس وذكر الصولي ان ابا تهمام لما مدح محمد بن عبد الملك الزيات الوزير بعقيدته التي منها

ديهمُ سحمةُ القيادِ سكوبُ مستقيث بها الشرى المكروب

لو سعت بقعة لاعظام اخرى لسعى نحوها المكان الجديد

قال له ابن الزيات يا ابا تمام انك لتجلى شعرك من جواهر لفظك وبديع معانيك ما يزيد حسنا على ببي الجواهر في اجياد الكواعب وما يذخر لك شيء من جزيل المكافاة الا وبصر عن شعرك في الموازة وكان بحضرته فيلسوف فقال له ان هذا الفنى يهوت شابا فقيلا له ومن ابن حكمت عليه بذلك فقال رايت فيه من الحدة والذكاء والظفنة مع لطافة الحسـن وجودة الخاطر ما علمت به ان النفس الروحانية تاكل جسده كما ياكل السيف المهند غيـده وكذا كان لانه مات وقد نبت على ثلثين سنة قلت وهذا بخلاف ما سياتي من تاريخ مولده ووفاته بعد هذا ان شاء الله تعالى ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولي ورتبه على الحروف ثم جمعه على بن حمزة الاصمهاني ولم يرتبه على الحروف بل على الانواع وكانت ابى تهمام سنة تسعين ومائة وقيل سنة ثمان وثلاثين وقيل سنة اثنتين وسبعين وقيل سنة اثنتين وتسعين بحاسم وهي قرية من بلاد الجيدور من اعمال دمشق بين دمشق وطبرية ونشا بهصر قيل انه كان يسقى الناس ماء بالجرة في جامع مصر وقيل كان يخدم حاكما ويعمل عدة بدمشق وكان ابوه خمارا بها وكان ابو تهمام اسير طويلا فصيححا حلوا الكلام فيه تهمة يسيرة واشغل وتنقل الى ان صار منه ما صار وتوفي بالموصل على ما تقدم في سنة احدى وثلاثين ومائتين وقيل انه توفي في ذى القعدة وقيل في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائتين وقيل في المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى قال الجعفي وبنى عليه ابو نهشل بن حميد الطوسي قبة ورايت قبره بالموصل خارج باب الميدان على حافة الخندق والعامة تقول هذا قبر تهمام الشاعر وحكى لي الشيخ عفيث الدين ابو الحسن على بن عدلان الموصلى النحوى المترجم قال سالت شرف الدين ابا المحاسن محمد بن عنيب الاتي ذكره في هذا الكتاب في حرف الهيم ان شاء الله تعالى عن معنى قوله

سقى الله دوح الغوطتين ولا اوثوث من الميرصل الجذبة الا قبرها

لم حرمها وخص قبرها فقال لاجل ابى تهمام وهذا البيت من قصيدة لابن عنيب المذكور مدح به

بكشاحم في كتاب المصايد والمطارد عند قوله واغفل الجاحظ في باب ذكر انقياد بعض الماكولات
لبعض الآكلات ذكر الحمار الذي يرمى بنفسه على الاسد اذا شتم ورجحه ولما انشد ابوتهم ابا دلى
العجلى قصيدته البائية التي اولها

على مثلها من اربع وملاعب اذيلت مصونات الدموع السواكب

استحسنها واعطاه خمسين الى درهم وقال له والله انها لدون شعرت ثم قال له والله ما مثل هذا
القول في الحسن الا ما رثيت به محمد بن حميد الطوسي فقال ابوتهم واي ذلك اراد الامير قال
قصيدتك الرائية التي اولها

كذا فليجل الخطب وليقدح الدهر فليس لعين لم يفض مأوها عذر

وددت والله انها لك في فقال بل افدى الامير بنفسى واهلى واكون المقدم قبله فقال انه لم يهت من
رثى بهذا الشعر وقال العلماء خرج من قبيلة طى ثلثة كل واحد مسجيد في باب حاتم الطائي في
جوده وداود بن نصير في زهده وابوتهم حبيب بن اوس في شجرة وخبارة كثيرة ورأيت الناس
يطبقون على انه مدح الخليفة بقصيدته السينية فلما انتهى فيها الى قوله

اقدام عمرو في ساحة حاتم في حلم احفى في ذكاء ايباس

قال له الوزير تشبه امير المؤمنين باجلاف العرب فاطرق ساعة ثم رفع راسه وانشد

لا تنكروا ضربى له من دونه مثلا شرودا في الندى والباس

فاله قد ضرب الاقل لنوره مثلا من المشكاة والنبراس

فقال الوزير للخليفة اى شىء طلبه فاعطاه فانه لا يعيش اكثر من اربعين يوما لانه قد طهر في عينيه
الدم من شدة الفكرة وصاحب هذا لا يعيش الا هذا القدر فقال له الخليفة ما تشبهى قال اريد
الموصل فاعطاه اياها فتوجه اليها وبقي هذه المدة ومات وهذه الفضة لاصحة لها اصلا وقد ذكر ابو
بكر الصولى في كتاب اخبار ابي تمام انه لما انشد هذه القصيدة لاحمد بن المعصم وانتهى الى قوله
اقدام عمرو البيت المذكور قال له ابو يوسف يعقوب بن الصباح الكندى الفيلسوف وكان حاضرا
الامير فوق من وصفت فاطرق قليلا ثم زاد البيتين الآخرين ولما اخذت القصيدة من يده لم يجدوا
فيها هذين البيتين فعجبوا من سرعته وفطنته ولما خرج قال ابو يوسف وكان فيلسوف العرب هذا
الفتى يموت قريبا ثم قال بعد ذلك وقد روى هذا على خلاف ما ذكرته وليس بشىء والصحيح
هو هذا وقد تتبعتها وحققت صورة ولايته الموصل فلم اجد سوى ان الحسن بن وهب ولاه بربد
الموصل فاقام بها اقل من سنتين ثم مات بها والذي يدل على ان القصة ليست صحيحة ان هذه
القصيدة ما هي في احد من الخلفاء بل مدح بها احمد بن المعصم وقيل احمد بن المأمون ولم يل

لفقت له نسبة الى طى وليس فيمن ذكر فيها من الآباء من اسمه مسعود وهذا باطل ممن علمه
ولو كان نسبة صحيحا لما جاز ان يلحق طيا بعشرة آباء ذكر الامدى هذا فى قول ابى تهم

ان كان مسعود سقى اطلاقهم سيل الشؤن فلست من مسعود

وفد سقط فى النسب بين قيس ودفاقة ستة آباء وقول ابى تهم فلست من مسعود لا يدل على ان
مسعودا من آباءه بل هذا كما يقال ما انا من فلان ولا فلان منى يريدون به البعد منه والانفة.
ومن هذا قول النبى صلى الله عليه وسلم ولد الزناء ليس منا وعلى منا وانا منه وقد ساق الخطيب
ابو بكر فى تاريخ بغداد نسبه وفيه تغيير يسير وقال الصولى قال قديم ان ابا تهم هو حبيب بن تدوس
النصرانى فغير فصار اوسا وكان واحد عصره فى ديباجة لفظه وبضاعة شعرة وحسن اسلوبه وله كتاب
الحجاسة التى دلت على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اختياره وله مجموع اخر سماه فحول
الشعراء جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء الجاهلية والمختصر من الاسلاميين وكتاب الاختيارات
من شعر الشعراء وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره وقيل انه كان يحفظ اربع عشرة الف
ارجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء واخذ جوائزهم وجاب البلاد وقصد البصرة وبها
عبد الصمد بن المعدل الشاعر فلما سمع بوعمله وكان فى جماعة من غلمانا واتباعه خاف من قدومه
ان يهمل الناس اليه ويعرضوا عنه فكتب اليه قبل دخوله البلد

انت بين اثنتين تبرز لنا س وكلتاها بوجه مذل

لست تنفك راجيا لوصل من حبيب او طالبا لنوال

اتى ماء يبقى لوجهك هذا بين ذل الهوى وذل السؤال

فلما وقف على الابيات اضرب عن مقصده ورجع وقال قد شغل هذا ما يليه فلا حاجة لنا فيه وقد
ذكرت نظير هذه الابيات فى ترجمة المتنبي فى حرف البهزة ولما قال ابن المعدل هذه الابيات فى
ابى تمام كتبها ودفعها الى وراق كان هو وابو تهم يجاسان اليه ولا يعرف احدهما الاخر وامر ان
تدفع الى ابى تهم فلما وافى ابو تهم وقراها قلبها وكتب

اتى تستطعم قسول الزور والفند وانمت انقص من لاشى فى العدد

اشربت قلبك من غبط على حق كانها حركات الروح فى الجسد

اقدمت وبلك من هجرى على خطر كالغير تتقدم من خوف على الاسد

وحضر عبد الصمد فلما قرا البيت الاول قال ما احسن علمه بالجدول اوجب زيادة ونقصانا على
معدم ولما نظر الى البيت الثانى قال الاشراج من عهل الفرائين ولا مدخل له هاهنا فلما قرا
البيت الثالث عص على شفته وقال الصولى قد ذكر ذلك ابو الفتح محمود بن الحسين المعروف

عبارة الجامع بالقاهرة وفرغ من بنائه في السابع من شهر رمضان سنة احدى وستين وجمع فيه
الجمعة قلت واطن ان هذا الجامع هو المعروف بالازهر بالقرب من باب البرقية بينه وبين باب
النصر فان الجامع الاخر بالقاهرة المجاور لباب النصر مشهور بالحاكم الاتنى ذكره واقام جوهر مستقلاً
بتدبير مملكة مصر قبل وصول مولاه المعز اليها اربع سنين وعشرين يوماً واما وصل المعز الى القاهرة
كما هو في ترجمته خرج جوهر من القصر الى لقائه ولم يخرج معه شيئاً من التوسى ما كان عليه من
الثياب ثم لم يعد اليه ونزل في داره بالقاهرة وسياتى ايضا طرف من خبره في ترجمة مولاه المعز ان
شاء الله تعالى وكان ولده الحسين قائد الفؤاد للحاكم صاحب مصر وكان قد خاف على نفسه من
الحاكم فهرب هو وولده وصهره القاضى عبد العزيز بن النعمان وكان زوج اخته فارسل الحاكم من
رذمهم وطيب قلوبهم وأنسهم مديدة ثم حضروا الى القصر بالقاهرة للخدمة فتقدم الحاكم الى راشد
الحقيقى وكان سيف النخبة فاستصحب عشرة من الغلمان الانراك وقتلوا الحسين وصهره القاضى
واحضروا راسيهما الى بين يدى الحاكم وكان قتلهم في سنة احدى واربع مائة وقد تقدم خبر
الحسين في ترجمة برجوان

ابو المنصور جباركس بن عبد الله الناصرى الصلاحى الملقب فخر الدين كان من كبار امراء الدولة
الصلاحية وكان كرمها نبيل القدر على الهبة بنا بالقاهرة القيسارية الكبرى المنسوبة اليه رايت جماعة
من التجار الذين طافوا البلاد يقولون لم نرى شىء من البلاد مثلاً في حسنيتها وعظمتها واحكام
بنائها وبنا بآلاءها مسجداً كبيراً ورباً معالفاً وثوقاً في بعض شهور سنة ثمان وستماية بدمشق ودفن
في جبل الصالحية وتربته مشهورة هناك رحمة الله تعالى وجباركس بكسر الجيم وفتح الهاء وبعد
الالف راء ثم كانت مفتوحة ثم سين مهملته ومعناه بالعربى اربعة انفس وهو لفظ عجمى معرب استار
والاستار اربع اوائى وهو معروف به

حرف الحاء

ابو تهم حبيب بن اوس بن الحارث بن قيس بن الاشج بن يحيى بن مروان بن مرق بن سعد
ابن كاهل بن عمرو بن عدى بن عمرو بن الغوث بن طى وأسجد جلهمة بن عدد بن زبد بن كهلان
ابن يشجب بن يعرب بن قحطان الشاعر المشهور وذكر ابو القسم الحسن بن بشر بن يحيى
الامدى في كتاب الموازنة بين الطائيين ما صورته والذي عند اكثر الناس في نسب ابي تهم ان
اباه كان نصرانياً من اهل جاسم قرية من قرى دمشق يقال له تدوس العطار فجعلوه اوساً وقد

مراكب وجعل اهل مصر على المخاضة من يحفظها فلما رأى ذلك جوهراً قال لجعفر بن فلاح لهذا اليوم اراذك المعز فخرجوا باناً في سراويل وهو في مركب ومعد الرجال خوصاً حتى خرجوا اليهم ووقع القتال فقتل خاق من الاخشيدية واتباعهم وانهزمت الجميعة في الليل ودخلوا مصر واخذوا من دورهم ما قدروا عليه وانهزموا وخرج حربهم مشاة ودخلوا على الشريف ابي جعفر في مكانة القائد باعادة الامان فكتب اليه يبيته بالفتح وبساله اعادة الامان وجلس الناس عنده ينتظرون الجواب فعاد اليهم بامانهم وحضر رسوله ومعه بند ابيض وطاف على الناس يومئذ وبهت من النهب فبدا البلد وفتحت الاسواق وسكن الناس كان لم يكن فتنة فلما كان آخر النهار ورد رسوله الى ابي جعفر بان تعيل على لقاء يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة تخلصوا من شعبان بجماعة الاشراف والعلماء ووجوه البلد فانصرفوا متاجبين لذلك ثم خرجوا معهم الوزير جعفر وجماعة الاعيان الى الجبيزة والنقرا بالقائد ونادى مناد ينزل الناس كلهم الا الشريف والوزير فزولوا وسالوا عليه واحداً واحداً والوزير عن شماله والشريف عن يمينه ولما فرغوا من السلام ابتدؤا في دخول البلد فدخلوا من زوال الشمس وعليهم السلاح والعدد ودخل جوهراً بعد العصر وطولوه وبؤده بين يديه وعليه ثوب ديباج مثقل وتحت فرس اصفر وشق مصر ونزل في مناخه موضع القادرة اليوم واختط موضع القاهرة ولما أصبح المصريون حضروا الى القائد للبناء فوجدوه قد حفر اساس القصر في الليل وكان فيه زورات جاءت غير معتدلة فلم تعجبه ثم قال حفرت في ساعة سعيدة فلا اغبرها واقام عسكري يدخل الى البلد سبعة ايام اولها الثلاثاء المذكور وينادي جوهراً بالكتاب الى مولا المعز يبشره بالفتح وانفذ اليه رؤس القتلى في الوقعة وقطع خطبة بنى العباس عن منابر الديار المصرية وكذلك اسمهم من على السكة وعرض عن ذلك باسم مولا المعز وازال الشعار الاسود والبس الخطباء الثياب البيضاء وجعل يجلس نفسه في كل يوم سبت المظالم بحضرة الوزير والقاضي وجماعة من اكابر الفقهاء وفي يوم الجمعة الثامن من ذي القعدة امر جوهراً بالزيادة عقيب الخطبة اللهم صل على محمد المصطفى وعلى علي المرتضى وعلى فاطمة البتول وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً اللهم وصل على الائمة الطاهرين ابناء امير المؤمنين وفي يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين صلى القائد في جامع ابن طولون بعسكر كبير وخطب عبد السميع بن عمر العباسي الخطيب وذكر اهل البيت وفضائلهم رضى الله عنهم ودعا للقائد وجبر القراءه بسم الله الرحمن الرحيم وقرا سورة الجمعة والمنافقين في الصلاة واذن بحجى على خير العمل ومما اذن به بعصر ثم اذن به في سائر المساجد وقتت الخطيب في صلاة الجمعة وفي جهادى الاولى من السنة اذنوا في جامع مصر العتيق بحجى على خير العمل وسر القائد جوهراً بذلك وكتب الى المعز وبشّره بذلك ولما دعا الخطيب على المنبر للقائد جوهراً انكر عليه وقال ليس هذا رسم موالينا وشع في

بخلفه ابن عم أبيه أبو محمد الحسين بن عبد الله بن طغج وعلى أن تدبير الرجال والجيش الى شهرل الاخشيدي وتدبير الاموال الى ابي الفضل جعفر بن الفرات الوزير وذلك في يوم الثلاثاء لعشر بقين من جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثلثمائة ودعى لاحمد بن علي بن الاخشيدي على المنابر بمصر واعمالها والشامات والحرمين وبعده للحسين بن عبد الله ثم ان الجند اضطربوا لقلّة الاموال وعدم الانفاق فيهم كما ذكرناه في ترجمة جعفر بن الفرات المقدم ذكره فكتب جماعته من وجوههم الى المعز بافر بقيقة يطلبون منه انفاذ العساكر ليسلموا له مصر فامر القائد جوهر المذكور بالتجهيز الى الديار المصرية واتفق ان جوهر مرض مرضا شديدا ايس منه فيه وعاده مولاة المعز فقال هذا لا يهوت وستفتح مصر على يده واتفق ابلاله من المرض وقد جهز له كل ما يحتاج اليه من المال والسلاح والرجال فبرز بالعساكر في موضع يقال له الرقادة ومعه اكثر من مائة الف فارس ومعه اكثر من الف ومائتي صندوق من المال وكان المعز يخرج اليه كل يوم ويخلو به وبوصيه ثم تقدم اليه بالمسير وخرج اوداعه فوق جوهر بين يديه والمعز متكيا على فرسه يتحدث سرّا زمانا ثم قال لا ولادة انزلوا الوداع فنزلوا عن خيولهم ونزل اهل الدولة لنزولهم ثم قبل جوهر يد المعز وحافرو فرسه فقال له اركب فركب وسار بالعساكر ولما رجع المعز الى قصره انفذ لجوهر ملبوسه وكل ما كان عليه سوى خاتمه وساروله وكتب المعز الى عبده افلح صاحب برقة ان يترحل للقائد جوهر ويقبل يده عند لقائه فبدل افلح مائة الف دينار على ان يعفى عن ذلك فلم يعف وفعل ما امر به عبد لقائه لجوهر ووصل الخبر الى مصر بوصولهم فاضطرب اهلها واتفقوا مع الوزير جعفر بن الفرات على المراسلة في الصلح وطلب الامان وتقريب املاك اهل البلد عليهم وسالوا ابا جعفر مسلم بن عبد الله الحسيني ان يكون سفيرهم فاجابهم بشرط ان يكون معه جماعته من اهل البلد وكتب الوزير معهم ايضا بها يريد وتوجهوا نحو القائد جوهر يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وكان جوهر قد نزل في تروجة وحى قرية بالقرب من الاسكندرية فوصل اليه الشريف بهن معه واذاى اليه الرسالة فاجابه الى ما التمسوه وكتب له جوهر عهدا بها طلبوه واضطرب البلاد اضطرابا شديدا وحدث الاخشيدي والكافرية وجماعة من العسكر الاجبة للقتال وسثروا ما في دورهم واخرجوا مضاربهم ورجعوا عن الصلح وبلغ ذلك جوهر فرحل اليهم وكان الشريف قد وصل بالعهد والامان في سابع شعبان فركب اليه الوزير والناس واجتمع عنده الجند فقرا عليهم العهد واوصل لكل واحد جواب كتابه بها اراد من الاقطاع والمال والولاية واوصل الى الوزير جواب كتابه وقد خطوب فيه بالوزير فجرى فصل طويل في المشاجرة والامتناع وتفرقوا عن غير رضى وقدموا عليهم تحرير الشوزانسي وسلموا عليه بالامانة وتيسر للقتال وساروا بالعساكر نحو الجيزة ونزلوا بها وحفظوا الجسور ووصل القائد جوهر الى الجيزة وابتنى بالقتال في الحادى عشر من شعبان واسرت رجال واخذت خيل ومضى جوهر الى منية الصيادين واخذ المخاضة بهنية شلقان واستامن الى جوهر جماعته من العسكر في

وان قلتُ هذا قلب احرقه الهوى تقولى بنيران الهوى شرف القلب
وان قلتُ ما اذنبت فلتِ مجيبة حياتك ذنب لا يقاس به ذنب

فصعقت وصحت فبينها انا كذلك اذا بصاحب الدار قد خرج فقال ما هذا يا سيدى فقلت له مما سمعت فقال اشهدك انها هبة منى لك فقلت قد قبلتها وهى حرة لوجه الله تعالى ثم دفعتها لبعض اصحابنا بالرباط فولدت له ولدا نبيلاً ونشأ احسن نشؤاً وجم على قدميه ثلثين حجة على الوحدة وأثارة كثيرة مشهورة وتوفى يوم السبت وكان نيروز الخليفة سنة سبع وتسعين ومائتين وقيل سنة ثمان وتسعين اخر ساعة من نهار الجمعة ببغداد ودفن يوم السبت بالشويزية عند خاله سرى السقلى رضى الله عنها وكان عند موته قد ختم القرآن الكريم ثم ابتدا فى البقرة فقرأ سبعين آية ثم مات وانما قيل له الخزاز لانه كان يعمل الخبز وانما قيل له القواربرى لان اباه كان قواربرياً وخزاز بفتح الخاء المعجمة وتشديد الزاء وبعد الالف زاء ثانية والقواربرى بفتح القاف والواو وبعد الالف راء مكسورة ثم مائة من تحتها ساكنة وبعد راء ثانية ونهاوند بفتح النون وقال السمعاني بضم النون وفتح الهاء وبعد الالف واو مفتوحة ثم نون ساكنة وبعد راء دال مهملة وهى مدينة من بلاد الجبل قيل ان نوح عليه السلام بناها وكان اسمها نوح اوند ومعنى اوند بنى فغربوها فقالوا نهاوند والشويزية بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وسكون الباء المنة من تحتها وفى اخرها زاء وهى مشهورة ببغداد بها قبور جماعة من المشايخ رضى الله عنهم بالجناب الغربى

القائد ابو الحسن جوهر بن عبد الله المعروف بالكاتب الرومى كان من موالى المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي صاحب افريقية وجبزه الى الديار المصرية لياخذها بعد موت الاستاذ كافر الاخشيدي وسيطره العساكر وهو المقدم عليهم وكان رحيله من افريقية يوم السبت رابع عشر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وتسلم مصر يوم الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من شعبان من السنة المذكورة وصعد المنبر خطيباً بها يوم الجمعة لعشر بقين من شعبان ودعا لمولاه المعز ووصلت البشارة الى المعز باخذ البلاد وهو بافريقية فى نصف شهر رمضان المعظم من السنة المذكورة واقام بها حتى وصل اليه مولاه المعز وهو ناذ الامر واستتر على علو منزلته وارتفع درجته متولياً للامور الى يوم الجمعة سابع عشر محرم سنة اربع وستين فعزله المعز عن دواوين مصر وجباية اموالها والنظر فى احوالها وكان محسناً الى الناس الى ان توفى يوم الخميس لعشر بقين من ذى القعدة سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة رحبه الله تعالى وكانت وفاته بهصر ولم يبق شاعر الا رثاء وذكر مائة وكان سبب انفاذ مولاه المعز له الى مصر ان كافر الاخشيدي الخادم الاتى ذكره فى حرف الكاف لما توفى استقر الراى بين اهل الدولة ان تكون الولاية لاحمد بن على بن الاخشيدي وكان صغير السن على ان

ابو اسامة جنادة بن محمد اللغوي الازدي الهروي كان مكثرا من حفظ اللغة ونقلها عارفا بحوشيتها ومستعملها لم يكن في زمنه مثله في فنه وكان بينه وبين الجافظ عبد الغني بن سعيد المصري وابي الحسن علي بن سليمان المقرئ النحوي الانطاكي موانسة واتحاد كثير وكانوا يجتمعون في دار العلم ويجري بينهم مذكرات ومفارصات في الاداب ولم يزل ذلك دايما حتى قتل الحاكم صاحب مصر لابي اسامة جنادة وابي الحسن المقرئ الانطاكي المذكورين في يوم واحد ودومن ذى القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثماية رحمهما الله تعالى واستتر بسبب قتلها الجافظ عبد الغني المذكور خوفا على نفسه من مثل ذلك حكى ذلك الامير المختار المعروف بالمسبحي في تاريخه والهروي بفتح الهاء والراء نسبة الى هراة وهي من اعظم مدن خراسان وجنادة بضم الجيم

ابو القاسم الجنيدي بن محمد بن الجنيدي الخزاز القواريري الزاهد المشهور اصله من نهاوند ومولده ومنشأه العراق وكان شيخا وقتنه وفريده عصره وكلامه في الحقيقة مشهور مدون ونقده على ابي ثور صاحب الامام الشافعي رضى الله عنهما وقيل بل كان فقيها على مذهب سفيان الثوري رضى الله عنه وصحب خاله السري السقطي والحارث المحاسبي وغيرهما من جلة المشايخ وصحبه ابو العباس بن سريج القتيبي الشافعي وكان اذا تكلم في الاصول والفروع بكلام اعجب الحاضرين فيقول لهم اتدرون من اين لي هذا هذا من بركة مجالستي ابا القاسم الجنيدي وسئل الجنيدي عن العارف فقال من نطق عن سره وانت ساكت وكان يقول مذهبنا هذا مقيد بالاصول والكتائب والسنة ورؤى يوما في يده سبعة فقيول له انت مع شرفك تاتخذ بيدك سبعة فقال طريق وصلت به الى ربى لا افارقه وقال الجنيدي قال لي خالي سري السقطي تكلم على الناس وكان في قلبي حشة من الكلام على الناس فاني كنت اتهم نفسي في استحقاق ذلك فرايت ليلة في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ليلة جمعة فقال لي تكلم على الناس فانتهيت وانيت باب السري قبل ان اصبح فدفقت الباب فقال لم تصدقنا حتى قيل لك فقدت في غد للناس في الجامع واشرفي الناس ان الجنيدي قد يتكلم على الناس فوقى على غلام نصراني متنكرا وقال ايها الشيخ ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فاطرقت ثم رفعت راسي وقلت اسلم فقد حان وقت اسلامك فاسلم الغلام وقال الشيخ الجنيدي ما انتفعت بشيء انتفاعي بايات سمعتها قيل له وما هي قال مررت بدرب القراطيس فسمعت جارية تغني من دار فانتست لها فسمعتها تقول

اذا قلت اهدى الهجر لي حلل البلى تقولين لولا الهجر لم يطب الحسب

قال هرون بن عبد الله القاضي قدم جليل بن معمر مصر على عبد العزيز بن مروان مستدحاً له فاذن له وسمع مدائحهم واحسن جائزته وسأله عن حبة بثينة فذكر وجداً كثيراً فوعده في امرها وامره بالمقام وامر له بمنزل وما يصلحه فيها اقام الا قليلا حتى مات هناك في سنة اثنتين وثمانين وذكر الزبير بن بكار عن عباس بن سهل الساعدي قال بينا انا بالشام اذ لقيني رجل من اصحابي فقال هل لك في جليل فانه يعتل نعوذه فدخلنا عليه وهو يجود بنفسه فظفر الى وقال يا ابن سهل ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قط ولم يزن ولم يقتل النفس ولم يسرق يشهد ان لا اله الا الله قلت اظنه قد نجا وارجله الجنة فيمن هذا الرجل قال انا قلت له والله ما احسبك سهلت وانت تشب منذ عشرين سنة ببثينة قال لانا لثني شفاعت محمد صلى الله عليه وسلم واني لقى اول يوم من ايام الآخرة وآخر يوم من ايام الدنيا ان كنت وضعت يدي عليها لريبة فيها برحنا حتى مات وقال محمد بن احمد بن جعفر الاحوازي مرض جليل بهصر مرضه الذي مات فيه فدخل عليه العباس بن سهل الساعدي وذكر هذه الحكاية والله اعلم بالصواب وذكر في الاغانى ايضا عن الاصمعي قال حدثني رجل شهد جليلاً لما حضرته الوفاة بهصر انه دعا به فقال له هل لك ان اعطيك كل ما اخلفه على ان تغفل شيئاً بعده اليك قال فقلت اللهم نعم قال اذا انامت فخذ حلتى هذه واعزلها جانباً وكل شيء سواها لك وارحل الى رط بثينة فاذا صرت اليهم فارتحل ناقتي هذه واركبها ثم البس حلتى هذه واشققها ثم اعل على شرف وصح بهذه الابيات

مصرع النعمى وما كنى بجليل وثوى بمصر ثواء غير قفول
ولقد اجرّ البرد في وادى القرى نشوان بين مزارع ونخيل
قومى بثينة فاندبى بعوبل وابكى خليلك دون كل خليل

قال ففعلت ما امرنى به جليل فيها استتممت الابيات حتى برزت بثينة كأنها بدر قد بدا في دجنة وحى نشنى في مرطها حتى اتتني فقالت يا هذا والله ان كنت صادقاً لقد قتلنى وان كنت كاذباً لقد فضحتنى قلت والله ما انا الا صادق واخرجت حلتى فلما رأتها صاحت باعلى صوتها وصكت وجهها واجتمع نساء الحى يبكين معها وبندبه حتى ضعفت ومكثت مغشياً عليها ساعة ثم قامت وحى تقول

وان سأتى عن جليل لساعة من الدهر ما حانت ولا حان حينها
سواء علينا يا جليل بن معمر اذا مث بآساء الحبياة وليها

وقد تقدم ذكر هذين البيتين في ترجمة الحافظ ابى طاهر احمد السلفى قال فيها ايت اكثر باكي وبأكية من يومئذ

وارببنا من لا يودى امانة ولا يحفظ الاسرار حين يغيب

وقال كثير عزة لقينى مرة جميل بثينة فقال من اين اقبلت فقلت من عند ابي الحبيبة يعنى
بثينة فقال والى اين تھضى فقلت الى الحبيبة يعنى عزة فقال لا بد ان ترجع عودك على بدئك
فتتخذ لى موعداً من بثينة فقلت عهدي بها الساعة وانا استحيى ان ارجع فقال لا بد من
ذلك فقلت متى عهدهك ببثينة فقال من اول الصيف وقعت سحابة باسفل وادى الدوم
فخرجت ومعها جارية لها تغسل ثياباً فلما ابصرتنى انكرتنى فضربت يدها الى الثوب فى الماء
فالتحفت به وعرفتني الجارية فاعادت الثوب الى الماء وتحدثنا ساعة حتى غابت الشمس فسالتها
الموعد فقلت اهلى سائر يوم ولا تقيتها بعد ذلك ولا وجدت احداً آمنه فارسل اليها فقال له كثير فهل
لك ان آتى الحى فأتعز بآيات شعرا ذكر فيها هذه العلامة ان لم اقدر على الخلوة بها قال
وذلك الصواب فخرج كثير حتى اتاه بهم فقال له ابوها ما ركبت يا ابن اخي قال قلت آيات
عزضت فاجبت ان اعرضها عليك قال هاتها فانشدت وبثينة تسع

فقلت لها يا عزراسل صاحبى السيك رسولا والرسول موكل
بان تجعلى بينى وبينك موعداً وان تامر بى بالذى كنت افعل
واخسر عهدي منك يوم لقيتنى باسفل وادى الدوم والثوب يغسل

قال فضربت بثينة جانب خدرها وقالت احساً احساً فقال لها ابوها مهم يا بثينة قال كلب ياتينى
اذا نوم الناس من وراء الرابية ثم قالت للجارية ابغينا من الدومات خطباً لنذبح لكشير شاة
ونشوبها له فقال كثير انا اعجل من ذلك وراح الى جميل فاخبره فقال جميل الموعد الدومات
وخرجت بثينة وصاحبها الى الدومات وجاء جميل وكثير اليهن فها برحا حتى برق الصبى
فكان كثير يقول ما رايت مجلساً قط احسن من ذلك المجلس ولا مثل علم احدهما بصير الآخر ما
ادرى ايها كان افهم وقال الحافظ ابو القسم المعروف بابن عساكر فى تاريخه الكبير قال ابو بكر
محمد بن القسم الانبارى انشدنى ابي هذه الابيات لجميل بن معمر قال وتروى لغيره ايضا وحى

ما زلت ابغى الحى اتبع فلهم حتى دفعته الى ربيعة هودج
فدنوت مستغفياً لم بيتها حتى ولجت الى خفى المولج
فتناولت راسى لتعرف مسه بمصنوب الاطراف غير مشتب
قالت وعيش اخى ونعمة والدى لانتهن القوم ان لم تخرج
فخرجت خيفة قولها فتبسدت فعملت ان يبينها لم تلجج
فامسيت فاهما اخذاً بقرونها شرب النريف ببرد ماء الحشرج

وكان كثير عزة يقول جميل والله اشعر العرب حيث يقول

وخبرتني اني تهيأ منزل ليلى اذا ما الصيف القى المراسيا

ومن شعرة

اني لاحفظ سركم ويسرني لو تعلمين بصالح ان تذكرني
ويكون يوم لا اري لك مرسل او نلتقي فيه على كاشمير
يالي تني القى المنيّة بغتة ان كان يوم لقاكم لم يقدر

ومنها

يهواك ما عشت الفؤاد فان امث يتبع صداى صداك بين الاقبر
اني اليك بما وعدت لناظر نظر الفقير الى الغنى المكث
يقضى الديون وليس ينجز موعدا هذا الغريم لنا وليس بعسر
ما انت والوعد الذي تعديني الا كسرق سحابة لم يطر

ومن شعرة من جملة قصيدة

اذا قلت ما بي يا بنية قاتلي من الوجد قالت ثابت وبزبد
وان قلت ردى بعض عقلي اعش به بئينة قالت ذاك منك بعيد

ومن شعرة ايضا

واني لارضى من بئينة بالذى لو استيقن الواشى لقرت بلائله
بلا وبالا استطيع وبالمنى وبالا مل المرجو قد خاب امه
وبالنظرة العجلى وبالحول تنقضى واخيرة لا نلتقى واوائله

وله ايضا

واني لاستحيى من الناس ان ارى رديفا لوصل او على رديف
واشرب ريقا منك بعد مودة وارضى بوصل منك وهو ضعيف
واني للهائم المخالط للذى اذا كسرت وراة ليعوف

وله من ابيات ايضا

بعيد على من ليس يطلب حاجة واتما على ذى حاجة فقرب
بئينة قالت يا جميل اربتنى فقلت كلانا يا بين مربب

فعل في ذلك أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن شقاق الموصلي المتوفى سنة ثلث
وثلاثين وخمسمائة

يا نصير الدين يا جقر الف قزويني ولا عمر
لو رماء الله في سقر لاشتكت من ظله سقر
وجقر بفتح الجيم والقاف وبعدها راء وهو اسم اعجمي واطنه كان مهلوكا

أبو عمرو جميل بن عبد الله بن مَعْمَر بن صباح بضم الصاد المبهلة بن ظبيان بن حن بنم الحاء
المهله وتشديد النون بن ربيعة بن خرام بن ضبة بن عبد بن كثير بن عذرة بن سعد بن كُذَيْم
ابن زيد بن ليث بن سُد بن أسلم بن الحاف بن قضاة الشاعر المشهور صاحب بئينة احد
عُشاق العرب عشقها وهو غلام فلما كبر خطبها فَرَدَّ عنها فقال الشعر فيها وكان ياتئيبا سراً ومنزلها
وادی الفرى وديوان شعرة مشهور فلا حاجة الى ذكر شيء منه ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخه
دمشق وقال قيل له لو قرأت القرآن كان اعود عليك من الشعر فقال هذا انس بن مالك اخبرني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر لحكمة وجميل وبئينة كلاهما من بني عذرة
وكانت بئينة تكنى ام عبد الملك والجمال والعشق في بني عذرة كثير قيل لاعرابي من العذريين
ما بال قلوبكم كانها قلوب طير تنهاث كما ينهاث الملح في الماء اما تتجالدوا فقال انا نظر الى
محاجر اعين لا تنظرون اليها وقيل لآخر من انت قال انا من قوم اذا احبوا ماتوا فقالت جارية
سمعت هذا عذري ورب الكعبة وذكر صاحب الاغانى ان كثير عزة كان راوية جميل وجميل راوية
عُذبة بن خُشْرَم وهذبة راوية الحطيئة والحطيئة راوية زهير بن ابى سلمى وابند كعب بن زهير ومن
شعر جميل من جملة ابيات

وخبر تهماني ان تيماء منزل ليلى اذا ما الصيف القى المراسيا
فبذة شهور الصيف عنا قد انقضت فما للنوى ترمى بليلي المراسيا

ومن الناس من يدخل هذه الابيات في قصيدة مجنون ليلى وليست له وتيماء خاصة منزل لبني
عذرة وفي هذه القصيدة يقول جميل

وما زلتُم يا بئس حتى لو اني من الشوق استبكي الحمام بكى ليا
وما زاننى الواشون الا صباة ولا كثرة الناحسين الا تهاديا
وما احدث الناي المرقى بيننا سلوا ولا طول الليالى تقاليا
الا تعلمي يا عذبة الرقيق اننى اطل اذا لم ارجعك صاديا
لقد خفت ان القى الميتة بغتة وفي النفس حاجات اليك كهايا

يزل على ذلك والقلعة بيده حتى اخذها منه السلطان ملك شاه بن الب ارسلان السلجوقي
 الاثنى ذكره ثم قتل بعد ذلك في اول سنة اربع وستين واربعمائة رحمه الله تعالى هكذا وجدت
 في بعض التواريخ وفي نفسى منه شيء فان السلطان ملك شاه ما ملك الا بعد قتل ابيه الب
 ارسلان وابوه قتل في سنة خمس وستين واربعمائة كما سبأني في موضع ان شاء الله تعالى الا ان
 كان قد تغلب على القلعة في حياة ابيه وهو نائبه او يكون تاريخ وفاة جبر غلطا وقد نهت عليه
 لئلا يتوهم من يثق عليه ان الغلط كان منى او انه مربى ولم اتنبه له فاعلم ذلك ثم انى بعد هذا
 حقت هذا الامر فوجدته ان ملك شاه السلجوقي لما توجه الى حلب لياخذها اجتاز بهذه القلعة
 وقتل جبر المذکور لما بلغه عنه من الفساد فقتله واخذ القلعة منه وسار الى حلب وذلك في سنة
 تسع وسبعين واربعمائة ويقال لهذه القلعة الدوسرية وهي منسوبة الى دوسر غلام النعمان بن المنذر
 ملك الحيرة وكان قد تركه على افواه الشام فبنى هذه القلعة فنسبت اليه والجبر في اللغة القصير
 الغليظ وهو بفتح الجيم وسكون العين المهيلة وبعدنا بام موحدة مفتوحة ثم رأ

ابو سعيد جقر بن يعقوب الهمداني الملقب نصير الدين كان نائب عماد الدين زنكي صاحب
 الموصل والجزيرة والشام استنابه عند الموصل وكان جبارا عسوف سفاكا للدماء مستحلا للاموال قيل انه
 لما احكم عمارة سور الموصل اعجبه احكامه فناداه مجنون نداء عاقل هل تقدر ان تعمل سوراً يستطرق
 القضا النازل وفي ولايته قصد الامام المسترشد حصار الموصل فنارلها وضايقها مدة وكان جقر المذكور
 قد حصنها وحفر خنادقها فقاتل الخليفة ورجع عنها ولم يبل منها مقصودا وذلك في شهر رمضان
 سنة سبع وعشرين وخمس مائة وكان بالموصل فتح شاه بن السلطان محمود السلجوقي المعروف
 بالخفاجي وذكر ابن الاثير في تاريخ دولة بنى اتابك ان الخفاجي صاحب هذه الواقعة هو الب
 ارسلان بن محمود بن محمد لثرية عماد الدين زنكي اتابك ولذلك سمى اتابك فانه يرى اولاد
 المملوك فان انا بالتركي هو الاب وبك هو الامير واتابك مركب من هذين المعنيين وكان جقر
 يعارضه وبعائده في مقاصده فلما توجه عماد الدين زنكي لمحاصرة قلعة البيرة قرر الخفاجي مع
 جماعة من اتباعه ان يقتلوا جقر فحضر يوما الى باب الدار للسلام فنهتوا اليه فقتلوه وذلك في
 الثامن وقيل يوم الخميس التاسع من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وخمس مائة رحمه الله تعالى
 وولى عماد الدين زنكي موضع جقر زين الدين على بن بكتكين والد مظفر الدين صاحب اربل
 فاحسن السيرة وعدل في الرعية وكان رجلا صالحا ولما عاد زنكي الى الموصل استصفى اموال جقر
 واستخرج ذخائره وصادر اهله واقاربته وكان جقر قد ولى بالموصل رجلا ظالما يسمى بالغزويني فسار
 سيرة قبيحة وكثر شكوى الناس منه فعزلوه وجعل مكانه عمر بن شكته فاساء في السيرة ايضا

ابن الذين عهدتهم بك مرة كان الزمان بهم يضربون
 وكان جعفر المذكور رئيسا جليل القدر مهذبا وفيه يقول ابو القسم بن هاني الاندلسي الشاعر المشهور
 كانت مسألة الركبان تجربني عن جعفر بن فلاح اطيب خبر
 حتى التقينا فلا والله ما سمعت اذني باحسن مما قد راي بصرى
 والناس يروون هذين البيتين لابي تمام في القاضي احمد بن ابي دواد وهو غلط لان البيتين
 ليسا لابي تمام وهم يروونها عن احمد بن دواد وهو ليس ابن دواد بل ابن ابي دواد ولو قال ذلك
 لما استقام الوزن

ابو الفضل جعفر بن شمس الخلافة ابي عبد الله محمد بن شمس الخلافة مختار الافضل الملقب
 بمجد الملك الشاعر المشهور كان فاضلا احسن الخط وكتب كثيرا وخطه مرغوب فيه لحسنه
 وضبطه وله تواليف جمع فيها اشياء لطيفة دلّت على جودة اختياره وله ديوان شعر اجاد فيه نقلت
 من خطه لنفسه

هي شدة يأتي الرخاء عقيبها واسى يبشر بالسرور العاجل
 واذا نظرت فان بؤسا زائلا للمرء خير من نعيم زائل
 وله ايضا في الوزير ابن شكر وهو الصفي ابو محمد عبد الله بن علي عرف بابن شكر وزير الملك
 العادل وولده الملك الكامل

مدحتك السنة الآنام مخافة وشاهدت لك بالثناء الاحسن
 اتري الزمان مؤخرا في مدتي حتى اعيش الى انطلاق اللسن
 هكذا انشدنيها بعض الادباء المصريين ثم وجدتهما في مجمع عتيق ولم يسم قائلها وطريقته في
 الشعر حسنة وكانت ولادته في المحرم سنة ثلث واربعين وخمسمائة وتوفي في الثاني عشر من
 المحرم سنة اثنتين وعشرين وستماية بالموضع المعروف بالكوم الاحمر طاهر مصر رحمه الله تعالى
 والافضل بفتح الهزة وسكون الفاء وفتح الصاد المعجمة وبعدها لام هذه النسبة الى الافضل امير
 الجيوش بصمر وتوفي والده في ذي الحجة سنة تسع وستين وخمسمائة ومولده سنة عشرين
 وخمسمائة.

الامير جعفر بن سابق القشيري الملقب سابق الدين تنسب اليه قلعة جعفر لم اقف على شيء
 من احواله سوى انه كان قد اسن وعي وكان له ولدان يقطعان الطريق ويخيفان السبيل ولم

وبعدھا حآء معجبة هذه النسبة الى بلخ وحى مدينة عظيمة من بلاد خراسان فتحبا الاحنف بن قيس التميمي في خلافة عثمان رضى الله عنه وهذا الاحنف هو الذى يضرب به المثل فى الحلم وسيأتى ذكره فى حرف الصاد

ابو على جعفر بن على بن احمد بن حمدان الاندلسى صاحب المسيلة وامير الزاب من اعمال افريقية كان شيخنا كثير العطاء مؤثرا لاهل العلم ولائى القسم محمد بن حانى الاندلسى فيه من المدائى الفائقة ما يجاوز حسنھا حد الوصف وهو الفائل فيه

المُدْبِغَانِ مِنَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا جَسِي وَطَرْفٌ بِأَبْلِى أَحْوَرِ

والمشركات النِّبَرَاتُ ثَلَاثَةُ الشَّهْسِ وَالْقَهْرُ الْمُنِيرُ وَجَعْفَرُ

وأما القصائد الطوال فلا حاجة الى ذكر شىء منها وكان ابوه على قد بنى المسيلة وحى معروفة بهم الى الآن وكان بينه وبين زبرى بن مناد جد المعز بن باديس احن ومشاجرات افضت الى القتال فتواقعا وجرت بينهما معركة عظيمة فقتل زبرى فيها ثم قام ولده بلكين المقدم ذكره فى حرف الباء مقام ابيه واستظهر على جعفر المذكور فعلم انه ليس له به طاقة فتزكت بلاده ومملكته وهرب الى الاندلس فقتل بها فى سنة اربع وستين وثلاثمائة وشرح حديثه يطول وهذا القدر خلاصته والمسيلة بفتح الميم وكسر السين المهيلة وسكون الياء المنانة من تحتها وبعدھا لام مفتوحة ثم هاء ساكنة وحى مدينة من اعمال الزاب والزاب بفتح الزاء وبعد الالف باء موحدة كورة بافريقية وقد تقدم ذكر افريقية

ابو على جعفر بن فلاح الكتامى كان احد قواد المعز ابنى تميم معد بن المنصور العبيدى صاحب افريقية وجيزة مع القائد جهر الاثنى ذكره لما توجه لفتح الديار المصرية فلما اخذ مصر بعثه جهر الى الشام فغلب على الرملة فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ثم غلب على دمشق فملكها فى المحرم سنة تسع وخمسين بعد ان قاتل اهلها ثم اقام بها الى سنة ستين ونزل الى الدكة فوق نهر يزيد بظاهر دمشق فقصد الحسن بن احمد القرمطى المعروف بالاعصم فخرج اليه جعفر المذكور وهو عليل فظفر به القرمطى فقتله وقتل من اصحابه خلفا كثيرا وذلك فى يوم الخميس لست خلون من ذى القعدة سنة ستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى قال بعضهم قرأت على باب قصر القائد جعفر المذكور بعد قتله مكتوبا

يا منزلا عبث الزمانُ باهله فابادهم بتفرق لا يجمع

ومن شعرة ايضاً

وعَدْتُ بِأَنْ تَزُورَنِي كُلَّ شَهْرٍ فَزُورِي قَدْ تَقْصَى الشَّهْرُ زُورِي
وَشَقَّةَ بَيْنِنَا نَهْرُ الْمَعْلَى إِلَى الْبَلَدِ الْمُسَمَّى شَهْرُ زُورِ
وَأَشْهُرُ هَجْرِكَ الْمُحْتَمَمِ صَدْقٍ وَلَكِنْ شَهْرُ وَصْلِكَ شَهْرُ زُورِ

وأورد له العباد الكاتب الاصبهاني في كتاب الخريدة

ومدح شرح شباب وقد عتبه الشيب على وفرة
يخصب بالوشمة عشونه يكفيه ان يكذب في لمحيته

وله غير ذلك نظم جيد وكانت ولادته اما في او اخر سنة سبع عشرة واربعمائة او أوائل سنة ثمانى
عشرة وذكر الشريف ابو المعبر المبارك بن احمد بن عبد العزيز الانصارى في كتاب وفيات
الشيوخ ان مولده سنة ست عشرة ببغداد وتوفي بها في ليلة الاحد الحادى والعشرين من صفر
سنة خمس مائة ودفن بباب ابرز

ابو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي المنجم المشهور كان امام وقته في فنه وله التصانيف المفيدة
في علم النجامة منها المدخل والربيع والالوف وغير ذلك وكانت له اصابات عجيبه رايت في
بعض المجاميع انه كان متصلاً بخدمة بعض الملوك وان ذلك الملك طلب رجلاً من اتباعه واكابر
دولته ليعاقبه بسبب جريئة صدرت منه فاستخفى وعلم ان ابا معشر يدل عليه بالطرائق التي
يستخرج بها الخفايا والاشياء الكامنة فاراد ان يعمل شيئاً لا يبتدى اليه ويبعد عنه حدسه فاخذ
طستاً وجعل فيه دماً وجعل في الدم هامون ذهب وفعد على الهامون اياماً وتطلب الملك ذلك
الرجل وبالح في التطلب فلما عجز عنه احضر ابا معشر وقال له تعرفني موضعها جرت عادتك
به فعمل المسئلة التي يستخرج بها وسكت زماناً حاتراً فقال له الملك ما سبب سكوتك وحيرتك
قال ارى شيئاً عجيباً فقال وما هو قال ارى الرجل المطلوب على جبل من ذهب والجبل في بحر
من دم ولا اعلم في العالم موضعاً على هذه الصفة فقال له اعدظكرت وغير المسئلة وجدد اخذ الطالع
فعمل ثم قال ما اراه الا كما ذكرت وهذا شيء ما وقع لى مثله فلما ايس الملك من القدرة عليه بهذا
الطريق ايضاً نادى في البلد بالامان للرجل ولهن اخفاء واظهر من ذلك ما وثق به فلما اطمان
الرجل ظهر وحضر بين يدي الملك فسأله عن الموضع الذي كان فيه فاجابه بها اعتمده فاعجبه
حسن احتياله في اخفاء نفسه ولطافته ابي معشر في استخراجها وله غير ذلك من الاصابات
وكانت وفاته في سنة اثنتين وسبعين ومايتين رحمه الله تعالى والباحث يفتح الباء وسكون اللام
١٢٢

الوزير ابا الفضل جعفر المذكور واجاربه شعر المتنبي فيظهر من تقصيله زيادة تنسبه على ما في نفسه خوفاً ان يركى بصورة من ثناء الغضب الخاص عن قول الصدق في الحكم العام وذلك لاجل الهجاء الذي عرض له به المتنبي وكانت ولادته لثلاث خلون من ذى الحجة سنة ثمان وثلاثمائة وتوفي يوم الاحد ثالث عشر صفر وقيل في شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وثلاثمائة بهجر روجه الله تعالى وصلى عليه القاضي حسين بن محمد بن النعمان ودفن في القرافة الصغرى وتربته بها مشهورة وحنازبه بكسر الحاء المهلبة وسكون النون وفتح الزاء وبعد الالف باء مفتوحة موحدة ثم هاء ساكنة وهي ام ابيه الفضل بن جعفر هكذا ذكره ثابت بن قرة في تاريخه والحنازبة في اللغة المرأة القصيرة الغليظة وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وورد من شعره قوله

مَنْ اخْلَ التَّنَسُّ احياها وروحها ولم يبت طابوا منها على صخر
ان الرياح اذا اشتدت عاصفها فليس ترمى سوى العالى من الشجر

وقال كان كثير الاحسان الى اهل الحرمين واشترى بالمدينة داراً بالقرب من المسجد ليس بينهما وبين الضريح النبوي على ساكنه افضل الصلاة والسلام سوى جدار واحد واوصى ان يدفن فيها وقبره مع الاشراف ذلك ولما مات حمل تابوته من مصر الى الحرمين وخرجت الاشراف الى لقائه وفاء بها احسن اليوم فحجوا به وطافوا ووقفوا بعرفة ثم رذوه الى المدينة ودفنوه بالدار المذكورة وهذا خلافاً ما ذكرناه اولاً والله اعلم بالصواب غير انى رايت التربة المذكورة بالقرافة وعليها مكتوب هذا تربة ابي الفضل جعفر بن القرات ثم انى رايت بخط ابي القسم بن الصوفي انه دفن في مجلس داره الكبرى ثم نقل الى المدينة

ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين بن احمد بن جعفر السراج المعروف بالقارى البغدادي كان حافظ عصره وعلامة زمانه وله التصانيف العجيبة منها كتاب مصارع العشاق وغيرها حدث عن ابي على شادان وابي القسم بن شاهين والخلال والبرمكي والقزويني وابن غيلان وغيرهم واخذ عنه خلق كثير وروى عنه الحافظ ابو طاهر السلفي وكان يفتخر بروايته مع انه لقي اعيان ذلك الزمان واخذ عنهم وله شعر حسن فيه

بان الخليط فادمي وجداً عليهم تستبرئ
وحداً بهم حادى الفرا قى عن المنازل فاستقلوا
قل للذين ترحلوا عن ناظري والقلب حاروا
ودمى بلا جرم اتيت غداة بينهم استحلوا
ما صرهم لو انهلوا من ماء وصلهم علوا

المغرب ولم يقدر ابن الفرات على رضى الكافورية والاضحية والأتراك والعساكر ولم يحل اليه اموال الضمانات وطالبوا منه ما لا يقدر عليه واضطرب عليه الامر فاستمر مرتين ونهبت دولة ودور بعض اصحابه ثم قدم الى مصر ابو محمد الحسين بن عبید الله بن طغج صاحب الرملة فقبض على الوزير المذكور وصادرة وعذبه واستوزر عوضه كاتبه الحسن بن جابر الرباعي ثم اطلق الوزير جعفر بوساطة الشريف ابي جعفر الحسيني وسلم اليه الحسن امر مصر وسار عنها الى الشام مستهل ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين واثمهاية وكان عالماً محباً للعلماء وحدث عن محمد بن هارون الحضرمي وطبقته من البغداديين وعن محمد بن سعيد البرجعي الحمصي ومحمد بن جعفر الخراطي والحسن ابن احمد بن بسطام والحسن بن احمد الداركي ومحمد بن عمار بن حمزة الاصمهاني وكان يذكر انه سمع من عبد الله بن محمد البغوي مجاساً ولم يكن عنده فكان يقول من جاءني به اغنيته وكان يهمل الحديث بمصر وهو وزير وقصده الافاضل من البلدان الشاسعة وبسببه سار الحافظ اسو الحسن على المعروف بالدارقطني من العراق الى الديار المصرية وكان يريد ان يصنف مسنداً فلم يزل الدارقطني عنده حتى فرغ من تأليفه وله تاليف في اسماء الرجال والانساب وغير ذلك وذكر الخطيب ابو زكرياء النربوزي في شرحه ديوان المتنبي ان المتنبي لما قصد مصر ومدح كافورا مدح الوزير ابا الفضل المذكور بقصيدته الرائية التي اولها باد كواك صبرت اولم تصبرا وجعلها موسومة باسمه فتكون احدى القوافي جعفرًا وكان قد نظم قوله في هذا القصيدة

صفت السرا لا تكتب بشارت بابن العميد وايت عبد كبرا

بشرت بابن الفرات فلها لم يرضه صرفها عنه ولم ينشده اياها فلها توجه الى عند الدولة قصد ارجان وبها ابو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة بن بويه والد عند الدولة وسباني ذكرهم ان شاء الله تعالى فحول القصيدة اليه ومدحها وبغيرها وهي من غرر القصائد وذكر الخطيب ايضا في الشرح ان قول المتنبي في القصيدة المقصورة التي يذكر فيها مسيرة الى الكوفة وبصق منزلاً منزلاً ويهجو كافورا

وما ذا بهصر من المعصكات ولكنهم صحت كالكما
بها نبطي من اهل السواد يدرس انساب اهل الفلا
واسود مشفرة نصفه يقال له انت بدر الدجا
وشعر مدحت به كركد ن بين الغريض وبين الرقا
فما كان ذلك مدحا لم ولكنهم كان هجو الوري

ان المراد بالنطى ابو الفضل المذكور والاسود كافور وبالحجلة فهذا القدر ما غنى منه، فيما زالت الاشراف يتنجى ويهدح، وذكر الوزير ابو القاسم المغربي في كتاب ادب الخواص كنت احاذث

وقال ايضا يرثيه واخاه الفضل

ألا ان سيفاً برمكياً مهتداً اصيب بسيف هاشمى مهتد
فقل للهايا بعد فضل تعطلى وقل للزبايا كل يوم تجددى

وقال دعل بن على الخزاعى

ولما رايت السيف صبى جعفرا ونادى مناد للخليفة فى بجبى
بكيت على الدنيا وابقت انما قصارى الفتى فيها مفارقة الدنيا

وقال صالح بن طريف فيهم

يا بنى برمك واهل اكم ولا تيامكم المقتلة
كانت الدنيا عروسا بكم وهى البيم شمول ارملة

ولولا خوف الاطالة لاوردت طرفاً كبيراً من اقوال الشعراء فيهم مديحاً ورثاء وقد طالت مدته
الترجمة ولكن شرح الحال وتوالى الكلام اخرج اليد ومن اعجب ما يروى من تقاليد الدنيا باهله
ما حكاه محمد بن عبد الرحمن الهاشمى صاحب صلاة الكوفة قال دخلت على والدتى فى يوم نحر
فوجدت عندها امرأة برزة فى ثياب رثة فقالت لى والدتى اتعرفى هذه قلت لا قالت هذه ام
جعفر البرمكى فاقبلت عليها بوجبى واكرمتها وتحادثنا زماناً ثم قلت يا امه ما اعجب ما رايت
قالت لعد ابنى على يا بنى عبد مثل هذا وعلى راسى اربع مائة وصيفة وانى لاعد ابنى عاقلاً
ولقد اتى على يا بنى هذا العبيد وما منى الا جلد شاتين افترش احدهما والتحف الآخر قال
فدفعت اليها خمس مائة درهم فكادت تهوت فرحاً بها ولم تنزل تختلش اليها حتى قرى الموت
بيننا والعبر بضم العين المهله وسكون الميم وبعد ما راء هكذا وجدته مضبوطاً فى نسخة مقروءة مضبوطة
وقال ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكرى فى كتاب معجم ما استعجم قلاية العبر والعبر
عندهم الديبر

ابو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات المعروف بابن
حزنا بكان وزير بنى الاخشيدي بصر مدّة اماره كافور ثم استقل كافور بملك مصر واستمر على وزارته
ولما توفى كافور استقل بالوزارة وتدير المملكة لاحد بن على بن الاخشيدي بالديار المصرية والشامية
وقبض على جماعة من ارباب الدولة بعد موت كافور وصارهم وقبض على يعقوب بن كلس وزير
العزيز العبيدى الا ترى ذكره وصادته على اربعة الاف دينار وخمس مائة دينار واخذها منه ثم اخذه
من يده ابو جعفر مسلم بن عبيد الله الشريفي الحسيني واستمر عنده ثم هرب مستترا الى بلاد

اصحوا ولا يرجعوا راءب
تنفخ بالمسك ذفاريهم
فماصبحوا اكلاً لدود الثرى
وانقطع المطلوب والطالب

فحزن جعفر وقال ذهب والله امرنا قال الاصمعي وجه الى الرشيد بعد قتله جعفرًا فجئت فقال
ابيات اردت ان تسعها فقلت ان شاء امير المؤمنين فانشدني

لوان جعفر خاف اسباب الردى
لنجا به منها طمر ما جئ
ولكان من حذر المشية حيث لا
يرجو الحاق به العقاب القشعر
لكنه لما اتاه يومه
لم يدفع الحدثان عنه منجم

فعلمت انبا لم فقلت انها احسن ابيات في معناها فقال الحق الآن باهلك يا ابن قريب
ان شئت وحكى ان جعفرًا في آخر ايامه اراد الركوب الى دار الرشيد فدعا بالاصطربلاب ليختار
وقفاً وهو في داره على دجلة فمر رجل في سفينة وهو لا يراه ولا يدرى ما يصنع والرجل ينشد

يدتر بالنجم وليس يدرى
ورب النجم يفعل ما يريد

فضرب بالاصطربلاب الارض وركب ويحكى انه رمى على باب قصر على بن عيسى بن مهران
بحراسان صبيحة الليلة التي قتل فيها جعفر كتاب بقلم جليل

ان المساكين بنى بركم
ضرب عليهم غير الدهر
ان لنا في امرهم عبرة
فما يعتبر ساكن ذا القصر

ولما سمع سفين بن عيينة خبر جعفر وقتله وما نزل بالبرامكة حول وجهه الى القيلة وقال اللهم انه كان
قد كفاني مؤنة الدنيا فاكفهم مؤنة الآخرة ولما قتل جعفر اكثر الشعراء في رثائه ورثاء آل فقتال
الرفاشي من ابيات

هذا الخالون من شجوى فناموا
وعيني لا يلائمها منام
وما سهرت لآتى مستهام
اذا ارق المسحج المستهام
ولكن السكودات ارقنتني
فلى سهر اذا هجد النيام
اصبت بسادة كانوا نجوما
بهم نسقي اذا انقطع الغمام
على المعروف والدنيا جبيعا
لدولة آل بركم السلام
فلما ارقبل قتلك يا ابن بجي
حساماً فله السيף الحسام
امسا والله لولا خوف واشر
وعين للخليفة لا تنام
لطفنا حول جذعك واستلمنا
كسما للناس بالهجر استلام

بهم ابن بدرون ايضا سرّداً فيه. فوّاد زائدة على هذا المذكور فاحسبت ايراده مختصراً ماخذ فقال عقيب كلامه المتقدم ثم دعا السندي بن شافك فامره بالمضي الى بغداد والتوكّل بالبرامكة وكتابهم وقراباتهم وان يكون ذلك سرّاً ففعل السندي ذلك وكان الرشيد بالانبار بموضع يقال له العمر ومعهم جعفر وكان جعفر بمنزله وقد دعا ابا زكار وجواربه ونصب الستائر وابو زكار بغية

ما يريد الناس منا ما ينال الناس عنا
انما همهم ان يظهر ما قد دفنا

ودعا الرشيد ياسرا غلامه وقال قد انتحيتك لامر لم ار له محمداً ولا عبد الله ولا الفاسم فحقّق ظني واحذر ان تحالف فنهلك فقال لوامرني بقتل نفسي لغلت فقال اذهب الى جعفر بن يحيى وجئني براسه الساعة فوجم لا يحصير جواباً فقال له ما لك وبلت قال امر عظيم وددت ان مت قبل وقتي هذا فقال امض لأمري فمضى حتى دخل على جعفر وابو زكار بغية

فلا تبعد فكل فتى سيأتي عليه الموت يطرق او يغادى
وكل دخيرة لا بد يوماً وان بقيت تصير الى نفاذ
ولو فوديت من حديث اللبالي فديتكم بالطريق وبالبلاد

فقال له يا ياسر سررتني باقبالك وسوّنتي بدخولك من غير اذن قل الامر اكبر من ذلك قد امرني امير المومنين بكذا وكذا فاقبل جعفر بقبل قدمي ياسر وقال دعني ادخل واوصي قال لا سبيل الى الدخول ولكن اوص بها شئت فقال لي عليك حق ولا تنقدر مكافأتي الا الساعة قال تجدني سرباً الا فيها يخالف امير المومنين قال فارجم فاعلمه بقتلي فان ندم كانت حياتي على يدك والا انفذت امره في قال لا اقدر قال فاسير معك الى مضربه واسمع كلامه. ومراجعتك فان اصرف فعلت قال اما هذا فنعم وسار الى مضرب الرشيد فلما سمع حسه قال ما وراءك فذكر له قول جعفر فقال له يا ماض هن امه والله لئن راجعتني لاقدمتك قبله فرجع فقتله وجاء براسه فلها وضعه بين يديه اقبل عليه مائاً ثم قال يا ياسر جئني بفلان وفلان فلما اتاه بهما قال لهما اضربا عنق ياسر فلا اقدر ارى قاتل جعفر انتهى كلامه في هذا الفصل وذكر في كتابه قال لما فهم جعفر من الرشيد الاعراض عند حجة معه ووصل الى الحميرة ركب جعفر الى كنيسة بها لامر فوجد فيها جراً عليه كتابة لا تفهم فاحضر تراجمه الخط وجعله فالاً من الرشيد لما يخافه وبرجوه فقرئ فاذا فيه

ان بنى المنذر عالم انتصوا بحيث شاد البيعة الراهب

فوق الرشيد عليها واضهر له السوء وحكى ابن بدرون ان عاتية بنت المهدي قالت للرشيد بعد ايقاعه بالبرامكة يا سيدي ما رايت لك يوم سرور تام منذ قتلت جعفرا ولاي شيء قتلته فقال لها يا حياتي لو علمت ان قبيصى يعلم السبب في ذلك لمزقته وكان قتل الرشيد لجعفر بهوضه يقال له الغمر من عمل الانبار في يوم السبت سلخ المحرم وقيل مستهل صفر سنة سبع وثمانين ومائة وذكر الطبري في تاريخه ان الرشيد لما ج سنة ست وثمانين ومائة ومع البرامكة وقتل راجعا من مكة وافق الحيرة في المحرم سنة سبع وثمانين فاقام في قصر عون العبادي اباما ثم شخص في السفن حتى نزل العبر الذي بناحية الانبار فلما كان ليلة السبت سلخ المحرم ارسل ابا هاشم مسرورا الخادم ومع ابو عصمة جهاد بن سالم في جماعة من الجند فاطافوا بجعفر ودخل عليه مسرورا وعنده ابن بختيشوع الطيب وابو زكار المغني الاعشى الكلذاني وهو في لهو فاخرجه اخراجا عنيفا يقوده حتى اتى به منزل الرشيد فجسه وقبده بقبض حمار واخبر الرشيد بمجيئه فامر الرشيد بضرب عنقه واسترق حديثه هناك وقال الواقدي نزل الرشيد العبر بناحية الانبار في سنة سبع وثمانين متصرفا من مكة وغضب على البرامكة وقتل جعفرا في اول يوم من صفر وعلبه على الجسر ببغداد وجعل راسه على الجسر وفي الجانب الآخر جسده وقال غيره صلبه على الجسر مستقبل المرأة رحبه الله تعالى وقال السندي ابن شاحك كنت ليلة نائما في غرفة الشرطة بالجانب الغربي فرايت في منامي جعفر بن يحيى واقفا بارأى وعليه ثوب مصبوغ بالعصفر وهو ينشد

كان لم يكن بين الجمون الى الصفا انيس ولم يسهر بهمة سامر
بلى نحن كنا احلها فابادنا صروف الليالي والجدود العوائر

فانتبهت فرعا وقصبتها على احد خواصى فقال اصغأت أحلام وليس كل ما يراه الانسان يجب ان يفسر وعادته مضجعي فلم تهمل الى عيني غمضا حتى سمعت صيحة الرابطة والشرط وقطعت لجم البريد ودق باب الغرفة فامرت بفتحها فصعد سلام الابرش الخادم وكان الرشيد يوجه في المهابت فانزعجت وارعدت مفاعلي فظننت انه امر في بامر فجلس الى جانبي واعطاني كتابا ففضضته واذا فيه يا سندی هذا كتابنا بخطنا مختوم بالخاتم الذي في يدا وموصل سلام الابرش فاذا قرانه فقبل ان تضعه من يدك فامض الى دار يحيى بن خالد لا حاطه الله وسلام معك حتى تقبض عليه وتوقره حديدا وتحمله الى الحبس في مدينة المنصور المعروف بحبس الزنادقة وتقدم الى ابادم بن عبد الله خليفتك بالمصير الى الفضل ابنه مع ركوبك الى دار يحيى وقبل انتشار الخبر وان تغفل به مثل ما تقدم به اليك في يحيى وان تحمله ايضا الى حبس الزنادقة ثم بث بعد فراغك من امر هذين اصحابك في القبض على يحيى واولاده واخوته وقربائه وسرد صورة الايقاع

ولابى نواس ابيات نذل على طرف من الواقعة التى ذكرها ابن بدرون والابيات

الاقبل لامين اللدوا بن القادة الساسة

اذا ما ناكث سر ك ان تُفقد راسة

فلا تنقله بالسيف وزوجه بعباسة

وذكر غيره ان الرشيد سلم اليه ابا جعفر يحيى بن عبد الله بن الحسن الخارج عليه وجسه عنده فدعا به يحيى اليه وقال له اتق الله يا جعفر فى امرى ولا تتعرض ان يكون خصمك جدى محمد على الله عليه وسلم فوالله ما احدثت حدثا فرق له جعفر وقال اذهب حيث شئت من البلاد فقال اخاف ان اوخذ فاراد فبعث معه من اوصله الى مامنة وبلغ الخبر الرشيد فدعا به وطاول الحديث وقال يا جعفر ما فعل يحيى قال بحاله قال بحياتى فوجم واحجم وقال لا وحياتك اطلقتك حيث علمت ان لا سوء عنده فقال نعم الفعل وما عدوت ما فى نفسى فلما نهي جعفر اتبعه بصره وقال قتلنى الله ان لم اقتلك وقيل سئل سعيد بن سالم عن جنابة البرامكة الموجهة غضب الرشيد فقال والله ما كان منهم ما يوجب بعض عمل الرشيد بهم لكن طال ايامهم وكل طويل مهول والله لقد استطال الناس الذين هم خير الناس اياما عمر بن الخطاب رضى الله عنه وما راوا مثله عدلا وامننا وسعة اموال وفتح وايام عثمان رضى الله عنه حتى قتلاهما وراى الرشيد مع ذلك انس النعمة بهم وكثرة حيد الناس لهم ورميهم بامالهم ودونه ولهاوت تنافس باقل من هذا فتعنت عليهم ونجنى وطلب مساوهم ووقع منهم بعض الادلال خاصة جعفر والفصل دون يحيى فانه كان احكم خبرة واكثر مهارة للاموار ولا من اعدائهم بالرشيد كالفضل بن الربيع وغيره فستروا المحاسن واظهروا القبايح حتى كان ما كان وكان الرشيد بعد ذلك اذا ذكروا عنده بسوء انشد

اقلسوا عليهم لا ابا لانيكم من اللوم اوسدوا المكان الذى سدوا

وقيل السبب انه رفعت الى الرشيد قصة لم يعرف رافعها فيها

قل لامين الله فى ارضه ومن اليه الحبل والعقد

هذا ابن يحيى قد غدا مالكا مشاك ما بينكما حد

اسرك مردود الى امرة وامرة ليس له رد

وقد بنى الدار التى ما بنى الفرس لها مثلا ولا الهند

والدز والياقوت حجابا وتربها العنبر والنذ

ونحن نخشى انه وارث ملكك ان غيبك اللحد

ولن يباحى العبد اربابه الا اذا ما بطر العبد

على هذا الشرط ثم تغير الرشيد عليه وعلى البرامكة كلهم آخر الامر ونكبهم وقتل جعفرًا واعتقل اخاه الفضل واباه يحيى الى ان ماتا كلها سيأتي في ترجمتهما ان شاء الله تعالى وقد اختلس اهل التاريخ في سبب تغير الرشيد عليهم ففهم من ذهب الى ان الرشيد لما رجع اخته العباسية من جعفر على الشرط المذكور بقيا مدة على تلك الحالة ثم اتفق ان حبت العباسية جعفرًا وراودته فابى وخاف فلما احتبتها الجميلة عدلت الى الخديعة فبعثت الى عتابة ام جعفر ان ارسلني الى جعفر كاني جارية من جواريك اللاتي ترسلين اليه وكانت امر ترسل اليه كل يوم جمعة جارية بكرًا عذراء وكان لا يبط الجارية حتى ياخذ شيئًا من النبيذ فابت عليها ام جعفر فقالت لئن لم تفعل لا ذكرك لآخى انك خاطبتيني بكيت وكيت ولئن اشتعلت من ابنتك على ولد ليكون لكم الشرف وما عسى اخي يفعل لو علم امرنا فاجابتها ام جعفر وجعلت تعد ابنها ان ستهدي اليه جارية عندها حسناء من هبتها ومن صفتها وهو يطالها بالعدة المرة بعد المرة فلما علمت انه قد اشتاق اليها ارسلت الى العباسية ان تنهي الليلة ففعلت العباسية وادخلت على جعفر وكان لا يثبت صورته لانه لم يكن يراها الا عند الرشيد وكان لا يرفع طرفه اليها مخافة فلما قضى منها وطره قالت لسه كيف رايت خديعة بنات الملوك فقال واتى بنت ملك انت قالت انا مولانك العباسية فطار السكر من راسه وذهب الى امه وقال يا امه بعينى والله رخيصًا واشتعلت العباسية منه على ولد ولما ولدته وكلت به غلامًا اسمه رباح وحاضنة يقال لها برة ولما خافت ظهور الامر بعثتهم الى مكة وكان يحيى ابن خالد ينظر على قصر الرشيد وحرمه وبغلق ابواب القصر وبضرب بالمفاتيح معه حتى يصيق على حرم الرشيد فشكته زبيدة الى الرشيد فقال له يا ابيه وكان يدعو بذلك ما لزبيدة تشكوك فقال امتهم انا في حرمك يا امير المؤمنين قال لا قال فلا تقبل قولها في وازداد يحيى عليها غلظة وتشديدًا فقالت زبيدة للرشيد مرة اخرى في شكوى يحيى فقال الرشيد لها يحيى عندي غير متهم في حرمي فقالت فلم لم يحفظ ابنه مما ارنكبه قال وما هو فخبرته بخبر العباسية قال وهل على هذا دليل قالت واى دليل ادل من الولد قال واين هو قالت كان هنا فلما خافت ظهوره وجهت به الى مكة قال وعلم بذا سواك قالت ليس بالقصر جارية الا وعرفت به فسكت عنها واطهر ارادة الحج فخرج له ومعه جعفر فكنت العباسية الى الخادم والدابة بالخروج بالصبي الى اليمن ووصل الرشيد مكة فوكل من يثق به بالبحث عن امر الصبي حتى وجده صحيحًا فاضهر السوء للبرامكة وذكره ابن بدرون في شرح قصيدة ابن عبدون التي رثى بها بنى الافطس التي اولها

السدر يفسجع بعد العين بالاثر فما البكاء على الاشباح والصنور

اورده عند شرحه لفرول ابن عبدون من جملة هذه القصيدة
واشرقت جعفرًا والفضل يرمقه والشيخ يحيى برقيق الصارم الذكر

على راسه قال قد ولّاه امير المؤمنين مصر وخرج عبد الملك ونحن متعجبون من قول جعفر واقدامه على مثله من غير استئذان فيه وركبنا من الغد الى باب الرشيد ودخل جعفر ووقفنا فيها كان اسرع ان دعى باي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن وابراهيم بن عبد الملك ولم يكن بأسرع من خروج ابراهيم والنحل عليه والولاء بين يديه وقد عقد له على العالية بنت الرشيد وحملت اليه ومعها المال الى منزل عبد الملك بن صالح وخرج جعفر وتقدّم اليها باتباعه الى منزله وصرنا معه فقال اظن قلوبكم تعلقت بياول امر عبد الملك فاحببت علم اخره قلنا هو كذلك قال وقفت بين يدي امير المؤمنين وعرفت ما كان من امر عبد الملك من ابتدائه الى انتهائه وهو يقول احسن احسن ثم قال فيها صنعت معه فعرفته ما كان من قولي له فاستصوبه وامضاه وكان ما رايتهم قال ابراهيم بن المهدي فوالله ما ادري ايهم اعجب فعلا عبد الملك في شربه النبيذ لباسه ما ليس من لبسه وكان رجل جدّ وتغفّ ووفار وناموس واقدام جعفر على الرشيد بها اقدم او امضاء الرشيد ما حكم به جعفر عليه وحكى انه كان عنده ابو عبيد الثقفي فقصدته خنفساء فامر جعفر بالانها فقال ابو عبيد دعوها عسى تأتيني بقصدها لي بخير فانهم يزعمون ذلك فامر له جعفر بالث دينار وقال تحقق زعمهم وامر بتنجيتها ثم قصده ثانيا فامر له بالث دينار اخري وحكى ابن القادسي في اخبار الوزراء ان جعفر اشترى جارية باربعين الف دينار فقالت لبايعها اذكر ما عادتني عليه انك لا تاكل لي ثمنها فبكي مولاهما وقال اشهدوا انها حرة وقد تزوجتها فوهب له جعفر المال ولم ياخذ منه شيئا واخبار كرمه كثيرة وكان ابلغ اهل بيته وأول من وزر من آل برمك خالد بن برمك لابي العباس عبد الله السفاح بعد قتل ابي سلمة حفص الخلال كما سيأتي في ترجمته في حرف الحاء ان شاء الله تعالى ولم يزل خالد على وزارته حتى توفي السفاح يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وتولى اخوه ابو جعفر عبد الله المنصور الخلافة في اليوم المذكور فافتر خالد على وزارته فبقي سنة وشهورا وكان ابو ايوب المرواني قد غلب على المنصور فاحتال على خالد بان ذكر للمنصور تغلب الاكراد على فارس وان لا يكفيه امرها سوى خالد فندبه اليها فلما بعد خالد عن الحضرة استبدت ابو ايوب بالامر وكانت وفاة خالد سنة ثلث وستين ومائة ذكره ابن القادسي وقال ابن عساکري في تاريخ دمشق ولد خالد سنة تسعين للهجرة وتوفي سنة خمس وستين ومائة والله اعلم وكان جعفر متمكنا عند الرشيد غالبا على اموره واصلا منه وبلغ من علو المرتبة عنده ما لم يبلغه سواه حتى ان الرشيد اتخذ ثوبا لم يبقان فكان يلبسه هو وجعفر جهة ولم يكن للرشيد صبر عنه وكان الرشيد ايضا شديد المحبة لاخته العباسية ابنة المهدي وهي من اعز النساء عليه ولا يقدر على مفارقتها فكان متى غاب احد من جعفر والعباسية لا يتم له سرور فقال يا جعفر انه لا يتم لي سرور الا بكت وبالعباسية واني سازوجها منك ليحمل لكها ان تجتبعها ولكن اياكما ان تجتبعها وانا دونكما فزوجها

ولو كان نجسم مغبرا عن منية لا خبيرة عن راسه المتجبر
يعترفنا موت الامام كانه يعترفه ابناء كسرى وقصر
اتخبر عن نحس لغيرك شؤمه ونجيمك بادی الشربا شتر مخبر

ومضى دم المنجم هدرا بحقيقه وكان جعفر من الكرم وسعة العطايا كما هو مشهور ويقال انه لما حج
اجتاز في طريقه بالعقيق وكانت سنة مجدية فاعترضته امرأة من بنى كلاب فانشدته

اننى مرت على العقيق واهله يشكون من مطر الربيع نزورا
ما صدروهم اذ جعفر جارهم ان لا يكون ربيعهم مطورا

فاجزل لها العطاء قلت والبيت الثانى مأخوذ من قول الصحاح بن عقيل الخفاجى من
جيلة ابيات

ولو جاورتنا العلم سهرآ لم نبل على جدبنا ان لم يصوب ربيع

لله درة فيها احلا هذه الحشرة وهى قوله على جدبنا واهل البیان يستهون هذا النوع حشر الوزينج
وحكى ابن الصابى فى كتاب الامائل والاعيان عن اسحق النديم الموصلى عن ابراهيم بن المهدي
قال خلا جعفر بن يحيى يوما فى داره وحضر ندماؤه وكنت فيهم فليس الحرير وتضجع بالخلوق
وفعل بنا مثله وتقدم بان يهجم عنه كل احد الا عبد الملك بن بهران قهرمانه فسمع الحاجب
عبد الملك دون ابن بهران وعرف عبد الملك بن صالح الهاشمى مقام جعفر بن يحيى فى داره
فركب اليه فارس الحاجب ان قد حضر عبد الملك فقال ادخله وعنده انه ابن بهران فيها راعنا
الا دخول عبد الملك بن صالح فى سواده وصافيته فاربد وجه جعفر وكان ابن صالح لا يشرب
النبيذ وكان الرشيد دعاه اليه فامتنع فلما رأى عبد الملك حاله جعفر دعا غلامه فناوله سواده
وقلسوته ووافى باب المجلس الذى كنا فيه وسلم وقال اشركونا فى امركم وافعلوا بنا فعلكم بانفسكم
فجاءه خادم فالبسه حريزة واستدعى بطعام فاكل ونبيذ فاتى بوطل منه فشربه ثم قال لجعفر والله ما
شربته قبل اليوم فليخفى عنى فامر ان يجعل بين يديه باطية يشرب منها ما يشاء وتضجع بالخلوق
ونادى احسن مناداة وكان كلها فعل شيء من هذا سرى عن جعفر فلما اراد الانصراف قال له
جعفر اذكر حوائجك فاننى ما استطيع مقابلة ما كان منك قال ان فى قلب امير المؤمنين موجدة
على فتخرجها من قلبه وتعيد الى جليل رايه فى قال قد رضى عنك امير المؤمنين وزال ما عنده
منك فقال وعلى اربعة الاى الذى درهم ديننا قال تقضى عنك وانها لمحاصرة ولكن كونها من
امير المؤمنين اشرف بك وادل على حسن ما عنده لك قال وابرجيم ابني احب ان ارفع قدره
صهر من ولد الخلافة قال قد زوجه امير المؤمنين العالية ابنته قال واوثر التنبيه على موضعه برفع لواء

طالب رضى الله عنهم اجمعين احد الائمة الاثنى عشر على مذهب الامامية كان من سادات اهل البيت ولقب بالصادق لصدقه في مقالته وفضله اشهر من ان يذكر وله كلام في صنعت الكيمياء والزجر والغال وكان تلميذه ابو موسى جابر بن حيان الصوفى الطرسوسى قد الف كتابا يشتمل على الف ورقة يتضمن رسائل جعفر الصادق وحى خمسية رسالة وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة وحى سنة سيل الجحاف وقيل بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر ثامن شهر رمضان سنة ثلث وثمانين وتوفى في شوال سنة ثمان واربعين وداية ودفن بالمدينة بالبقيع في قبر فيه ابوه محمد الباقر وجدّه على زين العابدين وعمّ جدّه الحسن بن على رضى الله عنهم اجمعين فله ذرة من قبر ما اكرمه واشرفه واته ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنهم اجمعين وسياتى ذكر الائمة الاثنى عشر كل واحد في موضعه ان شاء الله تعالى وحكى كشاجم في كتاب المصايد والمطارد ان جعفر المذكور سال ابا حنيفة رضى الله عنها فقال ما تقول في محرم كسر رباعية طبرى فقال يا ابن رسول الله ما اعلم ما فيه فقال له انت تداهى ولا تعلم ان الطبى لا يكون له رباعية وهو شئ ابسداً

ابو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بن جاماس بن يشتاسف البرمكى وزبير هرون الرشيد كان من عو القدر ونفاذ الامر وبعد الهمة وعظم المحل وجلالة المنزلة عند هرون الرشيد بحالة انفرد بها ولم يشارك فيها وكان سمح الاخلاق طلق الوجه طاهر البشر واما جوده وسخاؤه وبذله وعطاؤه فكان اشهر من ان يذكر وكان من ذوى الفصاحة والمشهورين باللسن والبلاغة ويقال ان وقع ليلة بحضرة هرون الرشيد زيادة على الف توقيع ولم يخرج في شىء منها عن موجب الفقه وكان ابوه صه الى القاضي ابي يوسف الحنفى حتى عليه وفقهه ذكره ابن القادسى في كتاب اخبار الوزراء واعتذر رجل اليه فقال له جعفر قد اضاك الله بالعذر منا عن الاعتذار الينا واغاننا بالمودة لك عن سوء الظن بك وقع الى بعض عهاله وقد شكى منه كثر شاكوك وقل شاكرتك فاما اعتدلت واما اعتزلت ومها ينسب اليه من الفطنة انه بلغ ان الرشيد مغرم لان منجها يهوديا زعم انه يهودى في فلكت السنة يعنى الرشيد وان اليهودى في يده فركب جعفر الى الرشيد فراه شديدا الغم فقال لليهودى انت تزعم ان امير المؤمنين يهودى الى كذا وكذا فيما قال نعم قال وانت كم عيرك قال كذا وكذا امدأ طويلا فقال للرشيد اقتله حتى تعلم انه كذب في امدك كما كذب في امده فقتله وذهب ما بالرشيد من الغم وشكره على ذلك وامر بصلب اليهودى فقال اشجع السلهى في ذلك

سل الراكب الموفى على الجذع حل راى لسراكبه نجها بدا غير اعور

تقول العاذلات علاك شيب اهذا الشيب يهني مزاحي
 تعزّت ام حزره ثم قالت رايت الموردين ذوى لقاح
 ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح
 شاكرا نرددت الى ريشي وأنبت القوادم في جناحي
 الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح

قال جرير فلما انتهيت الى هذا البيت كان عبد الملك متكيا فاستوى جالسا وقال من مدحنا
 منكم فليدحنا بهل هذا اوفليسكت ثم التفت الى وقال يا جرير ان ترى ام حزره يرويه مائة ناقة
 من نعم بنى كلب قلت يا امير المؤمنين ان لم تزوها فلا ارواها الله تعالى قال فامر لي بها كلها سود
 الحديق قلت يا امير المؤمنين نحن مشايخ ولبس باحدنا فضل عن راحته والابل اُتاق فلو امرت
 لي بالراء فامر لي بمائة وكان بين يديه صحاف من الذهب وبيده قضيب فقلت يا امير
 المؤمنين والمحب وشررت الى احدى الصحاف فبذها الى بالقضيب وقال خذها لا نفعتك والى
 هذه القضية اشار جرير بقوله

اعطوا خنيذة تحدها ثمانية ما في عطائهم من ولاسرف

قلت خنيذة بضم الهاء على صورة التصغير اسم علم على الماية واكثر علماء الادب يقولون لا يجوز
 ادخال الالف واللام عليها وبعضهم يجيز ذلك قال ابو الفتح بن ابي حصينة السلمي الحلبي
 الشاعر المشهور من جملة قصيدة

ايتها القلب لم يدع لك في وصل العذارى نصف الهنيذة عذرا

يعنى خمسين سنة التي هي نصف مائة والله اعلم ولما مات الفرزدق وبلغ خبره جريرا بكى وقال
 اتا والله اني لاعلم اني قليل البقاء بعده ولقد كان نجونا واحدا وكل واحد منا مشغول بصاحبه وقتل
 ما مات ضد او صديق الا وتبعه صاحبه وكذلك كان وتوفي في سنة عشر ومائة وفيها مات الفرزدق
 كما سيأتي في موضعه ان شاء الله تعالى وقال ابو الفرج بن الجوزي كانت وفاة جرير في سنة احدى
 عشرة ومائة وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف ان امه حملت به سبعة اشهر وفي ترجمة الفرزدق
 طرف من خبر موته فليظن هناك وكانت وفاته باليهامة ومقر ذيفا وثمانين سنة وحزرة بفتح الحاء
 المهمله وسكون الزاء وفتح الراء وبعدها آء ساكنة والتعطفى بفتح التاء المعجمة والطاء المهمله والفاء
 وبعدها ياء وقد تقدم في انه لقب عليه

ابو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي
 ٣٩

جميعاً وحكى صاحب الجليس والانس في كتابه عن محمد بن حبيب عن عمار بن عتيل بن بلال بن جبر انه قيل له ما كان ابوك صانعاً حيث يقول

لو كنت اعلم ان آخر عهدهم يوم الرحيل فعلت ما لم افعل

فقال كان يقلع عينيه ولا يرى مطن احبائه وقال في الاغانى ايضا قال مسعود بن بشر لابن مساذر بمكة من اشعر الناس قال من اذا شئت لعب ومن اذا شئت جد فاذا لعب اطعك لعبه فيه واذا رمته بعد عليك واذا جد فيها قصد له آيسك من نفسه قال مثل من قال مثل جبر حيث يقول اذا لعب

ان الذين غدوا بلبك غادروا وشلا بعينك لا يزال معيناً
غيتن من عبراتهم وقلن لى ما ذا لقيت من الهوى ولغينا

ثم قال حين جد

ان الذى حرم المكارم تغلبا جعل النبوة والخلافة فينا
مضراى وابو الملوک فهل لكم يا خزر تغلب من اب كابينا
هذا ابن عتي في دمشق خليفة لوشئت ساقم الى قطينا

قال فلما بلغ عبد الملك بن مروان قوله قال ما زاد ابن المرافعة على ان جعلنى شرطاً له اما انه لو قال لوشاء ساقم الى قطينا لسقتهم اليه كما قال قلت وهذه الابيات هجا بها جبر الاخل التغلبى الشاعر المشهور وقوله فيها جعل النبوة والخلافة فينا انها قال ذلك لان جبراً تهيى النسب وتهم ترجع الى مضر بن نزار بن معد بن عدنان جد رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنبوة والخلافة وينو تهم يرجعون الى مضر وقوله يا خزر تغلب خزر بضم الخاء المعجمة وسكون الزاء وبعدها راء وهو جمع اخزر مثل احمر وحممر واصفر وصفر واسود وسود وكل ما كان من هذا الباب والاخر الذى فى عينيه ضيق وصغر وهذا وصف العجم فكان نسبته الى العجم واخرجه عن العرب وهذا عند العرب من النقاى الشيعة وقوله هذا ابن عتي في دمشق خليفة يريد به عبد الملك بن مروان الاموى لانه كان فى عصره والقطين بفتح القاف الخدم والاتباع وقول عبد الملك ما زاد ابن المرافعة هو بفتح الميم وبعدها راء وبعد الالف عين معجمة وهذا لقب لام جبرير هجاء به الاخل المذكور ونسبها الى ان الرجال يهرعون عليها ونستغفر الله تعالى من ذكر هذا لكن شرح الواقعة احوج الى ذلك ومن اخبار جبرير انه دخل على عبد الملك بن مروان فانشده قصيدة اولها

اتصحوا فؤادك غير صالح عشيته هم صحبك بالروح

والنسيب قوله

إن العيون التي في طرفها مرضٌ قتلننا ثم لم يحمين فقلنا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله اركاناً

وحكى ابو عبيدة معمر بن المثنى الآتي ذكره ان شاء الله تعالى قال خرج جربير والفرزدق مرتدين
على ناقة الى حشام بن عبد الملك الاموي وهو يومئذ بالرصافة فنزل جربير لقضاء حاجته
فجعلت الناقة تتلقت فضر بها الفرزدق وقال

إلام تُلغيتين وانتي تحنني وخير الناس كلمهم امامي
متى تردي الرصافة تستريحني من السجيبيز والذبر الدوامي

ثم قال الآن يجئني جربير فأشده هذين البيتين فيقول

تَلَفْتُ أَنبَا تَحْتَ ابْنِ قَيْنِ إِلَى الْكَبِيرِ وَالْفَاسِ الْكَهَامِ
مَتَى تَرُدُّ الرِّصَافَةَ تُخْرِفُ فِيهَا كَخَزِيكَ فِي الْمَوَاسِمِ كُلِّ عَامِ

قال فجاء جربير والفرزدق يصحك فقال ما يصحكت يا ابا فراس فانشده البيتين الاولين فانشده
جربير البيتين الآخرين فقال الفرزدق والله لقد قلت هذا فقال جربير اما علمت ان شيطاننا واحد
وذكر المبرد في الكامل ان الفرزدق انشد قول جربير

تري برصاً باسفل اسكنيها كعنققة الفرزدق حين شابا

فلما انشد النصف الاول من البيت ضرب الفرزدق يده الى عنقه ثم توقعا لعجز البيت وحكى
ابو عبيدة ايضا قال رأت ام جربير في نومها وهي حامل به كانها ولدت حبلا من شعرا سود فلما وقع منها
جعل ينزوي فيقع في عنق هذا فيخنقه حتى فعل ذلك برجال كثيرة فانتبهت مرعوبة فارتلت الروبا
ف قيل لها تلدين غلاما شاعرا ذا شر وشدة شكيمة وبلاء على الناس فلما ولدته ستمه جربيرا باسم
الحبل الذي رأت انه خرج منها والحبر الحبل وذكر ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى في
ترجمته جربير المذكور ان رجلا قال لجربير من اشعر الناس قال لم قم حتى اعرفك الجواب فاخذ
بيده وجاء به الى ابيه طيئة وقد اخذ عنزا له واعتقلها وجعل يعض ضرعها فصاح به اخرج يا ابي
فخرج شيخ ذميم رث الهيئة وقد سال ابن العنز على لحيته فقال اتري هذا قال نعم قال اوتعرفه قال
لا قال هذا ابني افتدري لم كان يشرب من ضرع العنز قلت لا قال مخافة ان يسمع صوت الحلب
فيطلب منه لبن ثم قال اشعر الناس من فاخر بمثل هذا الاب ثمانين شاعرا وقارعهم به ففألمهم

يَذْكِي السَّجْوَى بَارِئًا مِنْ ثَغْرَةِ شَيْءٍ وَيَبْقِطُ الْوَجْدَ طَرْفُ مِنْهُ وَسَنَانُ
 أَنْ يُمْسَ رَبَّانٍ مِنْ مَاءِ الشَّبَابِ فَلَئِنْ قَلْبُ إِلَى رَيْبِهِ الْمَسْئُولِ ظَهَانُ
 بَيْتِ السَّيُوفِ وَعَيْنِهِ مَشَارِكَةٌ مِنْ أَجْلِهَا قِيلَ لِلْأَعْيَادِ أَجْفَانُ

فلما انتهى الى هذا البيت قام بعض الحاضرين وقال له يا شجاع اعد ما قلته فاعاده مرتين او
 ثالثا وذلك الشخص متواجد ثم صرخ صرخة هائلة وقع فطئوه قد اغشى عليه فافتقدوه بعد ان
 انقطع حسه فوجدوه قد مات فقال الشجاع هكذا جرى في سماعي مرة اخرى فانه مات فيه
 شخص اخر وهذه القصيدة من غرر القصائد وهي طويلة مدح بها الامام الناصر لدين الله ابا العباس
 احمد بن المستضى امير المؤمنين العباسي في يوم عيد الفطر من سنة احدى وثمانين وخمس مائة
 والله اعلم ومحاسن الشيخ ذي النون كثيرة وتوفي في ذي القعدة سنة خمس واربعين وقيل ست
 واربعين وقيل ثمان واربعين وما بين رضى الله عنه به صرودفن بالقرافة الصغرى وعلى قبره مشهد
 مبنى وفي المشهد ايضا قبور جماعته من الصالحين رضى الله عنهم وزرته غير مرة وثوبان بفتح التاء
 الثالثة وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون

حرف الجيم

ابو حَزْرَةَ جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْحَطَفِيِّ واسمه حذيفة والحطفي لقبه بن بدر بن سلمة بن عوف
 ابن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرّ التميمي الشاعر المشهور كان
 من فحول شعراء الاسلام وكانت بينه وبين الفرزدق مهاجرة ونقائص وهو اشعر من الفرزدق عند
 اكثر اهل العلم بهذا الشأن واجتمعت العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلثه جرير
 والفرزدق والاختل ويقال ان بيوت الشعر اربعة فخر ومديح وهجاء ونسيب وفي الاربعة فاق
 جرير غيره فالفخر قوله

اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا

والمدح قوله

السنم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح

والهجاء قوله

فغض الطوى انتك من نهير فلا كعبا بلسغت ولا كلابا

بذى النون وكان رجلاً نحيفاً بعلوه حمرة ليس بابيض اللحية وشيخه في الطريقة شقران العابد ومن كلامه اذا صحت المناجاة بالقلوب استراحت الجوارح وقال اسحق بن ابراهيم السرخسي بهكة سمعت ذا النون يقول وفي يده الغل وفي رجله القيد وهو يساق الى المطبق والناس يبكون حوله وهو يقول هذا من مواهب الله ومن عطاياه وكل فعالة عذب حسن طيب ثم انشد

لك من فليّ المكان المصون كل لدم على فيك يهون
لك عزم بان اكون قتيلاً فيك والصبر عنك ما لا يكون

ووقفت في بعض الجوامع على شيء من اخبار ذي النون المصري رحمه الله تعالى فقال ان بعض الفقراء من تلاميذته فارقه من مصر وقدم بغداد فحضر بها سماعاً فلما طاب القيم وتواجدوا قام ذلك الفقير ودار واستمع ثم صرخ ووقع فحتركة فوجدوه ميتاً فوصل خبره الى شيخه ذي النون فقال لاصحابه تجهزوا حتى نهشي الى بغداد فلما فرغوا من اشغالهم خرجوا اليها فقدموا عليها وساعة قدومهم البلد قال الشيخ اتوني بذلك المغني فاحضروه اليه فسأله عن قضية ذلك الفقير فقص عليه قصته فقال له مبارك ثم شرع هو وجماعته في الغناء فعند ابتداءه فيه صرخ الشيخ على ذلك المغني فوقع ميتاً فقال الشيخ قتيل يقتل اخذنا ثار صاحبنا ثم اخذ في التجهيز والرجوع الى الديار المصرية ولم يلبث ببغداد بل عاد من فوراً فلت وقد جرى في زماني من هذا شيء يليق ان احكيه هاهنا وذاك انه كان عندنا بهدينة اربل مغربي موصوف بالحذق والاجادة في صناعة الغناء يقال له الشجاع جبريل بن الاواني فحضر سماعاً قبل سنة عشرين وستماية فاني اذكر الواقعة وانا صغير واحلى وغيرهم يتحدثون بها في وقتها فغنى الشجاع المذكور القصيدة الطنانة البديعة التي لسط ابن التعاويذي الآتي ذكره في حرف الميم في الحمددين ان شاء الله تعالى واولها

سقاك سار من الرسمى هتان ولا رقت للغواذي فيك اجفان

الى ان وصل الى قوله

ولى الى البان من رمل الحمى وطر والبيوم لا الرمل يصينى ولا البان
وما عسى يدرك المشتاق من وطر اذا بكى الرب والاحباب قد بانوا
كانوا معاننى المغانى والمنازل اموات اذا لم يكن فيهن سنان
لله كم قمرت لبيى بجرك اقمار وكم غارتنى فيك غزلان
وليلت بات يجلو الراح من يده فيها اغن خفيف الروح جذلان
خال من الهم في خلخاله حرج فقلأه فارس والقلأ ملآن

مثلت له قارورتى فراى بها ما اكنن بين جوانحى وشغافى
يبدوله الداء الخفى كما بدأ للعين رصاص الغدير الصافى

ولم فيه ايضا

برز ابراهيم في علمه فراح يُدعى وارث العلم
اوضح نهج الطب في معشر ما زال فيهم دارس الرسم
كانه من لطف افكاره يحول بين الدم واللحم
ان غضبت روح على جسمها اصاح بين الروح والجسم

ومن حفدة ثابت المذكور ابراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة كان صاحب النحلة ايضا
وكان ببغداد في ايام معز الدولة بن بويه المقدم ذكره وكان طبيبا عالما نبيلاً بقرأ عليه كتب بقراط
وجالينوس وكان فكاً للمعاني وكان قد سلك مسلك جده ثابت في نظره في الطب والفلسفة.
والهندسة وجميع الصناعات الرياضية للقدماء وله تصنيف في التاريخ احسن فيه وقد قبل ان الايات
المذكورة اولاً من نظم السرى انها عملها فيه والله اعلم والحراني نسبة الى حران وهي مدينة
مشهورة بالجزيرة ذكر ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى في تاريخه ان هارن عم ابراهيم الخليل
عليه الصلاة والسلام عمرها فسميت باسمه وقيل هارن ثم انها عريت فقيل حران وهاران المذكور
ابو سارة زوجة ابراهيم عليه السلام وكان لابراهيم عليه السلام اخ يسمى هارن ايضا وهو ابولوط عليه
السلام وقال الجوهري في كتاب الصحاح وحران اسم بلد والنسبة اليها حراني على غير قياس
والقياس حراني على ما عليه العامة

ابو الفيص ثويان بن ابراهيم وقيل الفيص بن ابراهيم المصري المعروف بذي النون الصالح المشهور
واحد رجال الطريقة وكان اوحد وقته علما وورعا وحالا وادبا وهو معدود في جملة من روى الموطا
عن الامام مالك رضى الله عنهما وذكر ابن يونس عن ذي تاريخه انه كان حكيما فصيحاً وكان ابو
نوبياً وقيل من اهل اخميم مولى قريش وسئل عن سبب توبته فقال خرجت من مصر الى بعض
القرى فثقت في الطريق في بعض الصحارى ففتحت عيني فاذا انا بقبرة عيياء سقطت من
وكرها على الارض فانشقت الارض فخرج منها سكرجان احدهما ذهب والاخرى فضة وفي احديهما
سمسم وفي الاخرى ماء فجعلت تاكل من هذا وتشرب من هذا فقلت حسبي قد ثبتت ولزمت
الباب الى ان قبلى وكان قد سعا به الى المتوكل فاستحضره من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكى
المتوكل ورده مكروما وكان المتوكل اذا ذكر اهل البرع بين يديه يبكى ويقول اذا ذكر اهل الورع فحى هلا

ولا تظنن جودى شأنه بخل من بعد بذلي ملك الشام واليهن
أني خرجت من الدنيا وليس معي من كل ما ملكت كفى سوى كفى

ولما كان في اليهن استناب في زبيد سيف الدولة ابا الميهون المبارك بن منقذ الآتي ذكره في
حرف الميم ان شاء الله تعالى وتوران بضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وبعدها راء ثم بعد
الالف نون وحولفظ عجمي وشاه بالشين المعجمة هو الملك بالغة العجمية ومعناه ملك المشرق
وانما قيل للمشرق توران لانه بلاد الترك والعجم يسكنون الترك تركان ثم حذفوا فسماوا توران
والله اعلم

حرف التاء

ابو الحسن ثابت بن قرّة بن هرون وبقال زهرون بن ثابت بن كرابا بن ابراهيم بن كرابا بن
مارينوس بن مالا جريوس الحاسب الحكيم الحراني كان في مبداء امرة صيرفيا بحران ثم انتقل
الى بغداد اشتغل بعلوم الأوائل فمهر فيها وبرع في الطب وكان الغالب عليه الفلسفة وله تواليث
كثيرة في فنون من العلم مقدار عشرين تاليفاً واخذ كتاب اقليدس الذي عرّبه حنين بن اسحق
العبادي فهدّبه ونقحه وأوضح منه ما كان مستعجباً وكان من اعيان عصره في الفضائل وجرى بينه
وبين اهل مذهبه أشياء انكروها عليه في المذهب فرافعه الى رئيسهم فانكر عليه مقالته ومنعه من
دخول الهيكل فتاب ورجع عن ذلك ثم عاد بعد مدة الى تلك المقالة فهنّعه من الدخول الى
المجمع فخرج من حران ونزل كفرتوثا واقام بها مدة الى ان قدم مجد بن موسى من بلاد الروم
راجعا الى بغداد فاجتمع به فراه فاضلا فصيحاً فاستصحبه الى بغداد وانزله في داره ووصله بالخليفة
فادخله في جملة المختبئين فسكن بغداد واولاد الاولاد وعقبه بها الى الآن وكفرتوثا بفتح الكاف
وسكون الفاء وفتح الراء وضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وبعدها تاء مثناة وهي قرية كبيرة
بالجزيرة الفراتية بالقرب من دارا وكانت ولادته في سنة احدى وعشرين ومائتين وتوفي يوم
الخميس السادس والعشرين من صفر سنة ثمان وثلاثين ومائتين وكان صابى النحلة وله ولد
يسمى ابراهيم بلغ رتبة ابيه في الفضل وكان من حذاق الاطباء ومقدمي اهل زمانه في صناعة الطب
وعالج مرة السرى الرفاء الشاعر فاصاب العافية فعمل فيه وهو احسن ما قيل في طب

هل للليل سوى ابن قرّة شافي بعد الاله وجل له من كافي
احيي لنا رسم الفلاسفة الذي اودى واوضح رسم طب عافي
فكانه عيسى بن مريم ناطقاً يهب الحيرة بابسر الاوصاف

بلاد اليهن لشمس الدولة واستقامت له امورها كره المقام بها لكونه تربية بلاد الشام وهي كثير الخير واليهن بلاد مجدبة من ذلك كله فكتب الى اخيه صلاح الدين يستقبل منها وبساله الاذن له في العود الى الشام وبشكو حاله وما يقاسيه من عدم المرافق التي يحتاج اليها فارسل اليه صلاح الدين رسولا مضمون رسالته ترغييه في الاقامة. وانها كثيرة الاموال ومملكة كبيرة فلما سمع الرسالة قال لمولى خزانته احضر لنا الف دينار فاحضرها فقال لاساذ داره والرسول حاضر عنده ارسل هذا الكيس الى السوق يشترون لنا بها فيه قطعة ثلج فقال استاذ الدار يا مولانا هذه بلاد اليهن من اين يكون فيها ثلج فقال دعهم يشترون بها طبق مشمش لوزي فقال من اين يوجد هذا النوع هاهنا فجعل يعدد عليه جميع انواع فراكه دمشق واستاذ الدار يظهر التعجب من كلامه وكلما قال له عن نوع نوع يقول له يا مولانا من اين يوجد هذا هاهنا فلما استوفى الكلام الى آخره قال للرسول ليت شعري ما ذا اصنع بهذه الاموال اذا لم انتفع بها في ملاذي وشهواني فان المال لا يؤكل بعينه بل الفائدة فيه ان يتوصل الانسان الى بلوغ اغراضه فعاد الرسول الى صلاح الدين واخبره بها جرى فاذن له في الحجى وكان القاضي الفاضل يكتب اليه الرسائل الفاتحة ويودعها شرح الاشواق فمن ذلك ابيات مشهورة ذكرها في ضمن كتاب وهي

لا تضجرن مما اتيتُ فانه صدرُ لاسرار الصباية ينقث
اتما فراقك واللقاء فان منى اموت وذاك منه ابعث
حلف الزمان على تفرق شملنا فمتى يرق لنا الزمان ويبحث
حول المضاعف كُتُبكم فكاننى ملسوعكم وهي الرقااة الثقت
كم يلبث الجسم الذى ما نفسه فيه ولا انفاسه كم يلبث

ولما وصل الى دمشق فى التاريخ المقدم ذكره ناب عن اخيه صلاح الدين بها لما عاد صلاح الدين الى الديار المصرية فى سنة اربع وسبعين وخمسمائة وكان اخوه صلاح الدين قد سيرة فى سنة ثمان وستين وخمسمائة الى بلاد النوبة ليفتحها قبل سفره الى اليهن فلما وصل اليها وجدها لا تساوى المشقة فتركها ورجع وقد غم شيا كثيرا من الرقيق وكانت له من اخيه اقطاعات وتوابه باليمن يجبون له الاموال ومات وعليه من الديون مايتا الف دينار فقضاها عنه صلاح الدين وحكى صاحبنا الشيخ مهذب الدين ابو طالب محمد بن على المعروف بابن النجيمى الحلى نزى مصر الاديوب الفاضل قال رايت فى النوم شمس الدولة نوران شاه بن ايوب وهو ميت فهدحته بابيات وهو فى القبر فلقى كنفه ورماه الى وانشدنى

لا تستقلن معروفا سمحت به ميتا فامسيث منه عاربا بدنى

ومن البنات سنيين على ما ذكر حفيده ابو محمد عبد العزيز بن شداد بن الامير تهمم المذكور في كتاب اخبار القيروان رحمه الله تعالى وقد تقدم ضبط بعض اجداده والباقي يطول ضبطه وقد قيّدته بخطي فمن اراد نقله فلينقله على هذه الصورة فاني نقلته من خط بعض الفضلاء والصنهاجي قد تقدم الكلام فيه والمستيرياني ذكرها في حرف الهاء ان شاء الله تعالى في ترجمة البوصيري

الملك المعظم شمس الدولة توران شاه بن ايوب بن شاذي بن مروان الملقب فخر الدين وقد تقدم ذكر ابيه واخيه تاج الملوك وهو اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكان اكبر منه وكان السلطان يكثر الشاء عليه ويرحمه على نفسه وبلغه ان باليهن انسانا يستي عبد النبي بن مهدي يزعم انه ينتشر ملكه حتى يهلك الارض كلها وكان قد ملك كثيرا من بلادها واستولى على حصونها وخطب لنفسه وكان السلطان قد ثبتت قواعده وقوى عسكره فجهز اخاه شمس الدولة المذكور بجيش اختاره وتوجه اليها من الديار المصرية في اثناء رجب سنة تسع وستين وخمسة مائة فمضى اليها وفتح الله على يديه وقتل الخارجى الذى كان فيها وملك معظمها واعطى واغنى خلقا كثيرا وكان كربها ارجحيا ثم انه عاد من اليهن والسلطان على حصار حلب فوصل الى دمشق في ذى الحجة سنة احدى وسبعين ولما رجع السلطان عن الحصار وتوجه الى الديار المصرية استخلفه بدمشق فاقام بها مدة ثم انتقل الى مصر وذكر ابن شداد في سيرة صلاح الدين انه توفى يوم الخميس مستهبل صفر وقال في موضع اخر من السيرة ايضا خاسم صفر سنة ست وسبعين وخمس مائة بغر الاسكندرية المحروس ونقلته اخته شقيقته ست الشام بنت ايوب الى دمشق ودفنته في مدرستها التي انشأتها بظاهر دمشق فهناك قبره وقبرها وقبر ولدها حسام الدين عمر بن لاجين وقبر وجها ناصر الدين ابى عبد الله محمد بن اسد الدين شيركوه صاحب حمص وكانت تزوجت بعد لاجين رحمه الله اجمعين وكانت وفاة حسام الدين المذكور ليلة الجمعة ثامن عشر شهر رمضان سنة سبع وثمانين وخمس مائة وهذا حسام الدين المذكور هو سيد نبيل الدولة كافر بن عبد الله الحسامى الخادم صاحب المدرسة والخانقاة الشيلية اللتين في ظاهر دمشق على طريق جبل قاسيون ولهما شجرة في مكانها ولد اوقاف كثيرة ومعروف نافع في الدنيا والاخرة وكانت وفاته في رجب سنة ثلث وعشرين وستماية ودفن في تربته المجاورة لمدرسته المذكورة وسياتي ذكر ناصر الدين محمد بن شيركوه في ترجمة ابيه في حرف الشين ان شاء الله تعالى وتوفيت ست الشام المذكورة في سادس عشر ذى القعدة سنة ست عشرة وستماية وبعد الفراغ من هذه الترجمة وجدت بخط بعض الفضلاء ممن له غناية بهذا القرن زيادة على ما ذكرته هاهنا فتركت ما هو مذكور في هذا المكان واتيت بتلك الزيادة فقال لما تههدت

الصنهاجي ملك افريقية وما والاها بعد ابيه المعز وكان حسن السيرة محمود الآثار محباً للعلماء معظمها
لارباب الفضائل حتى قصدته الشعراء من الافاق على بعد الدار كبن السراج الصوري وانظاره وجده
المثنى بن المسور اول من دخل منهم الى افريقية ولايى على الحسن بن رشيق القيروانى فيه
مدائح فمن ذلك قوله

اصح واعلى ما سعننا من الندى من الخضر المساور منذ قديم
احاديث ترويا السبيل عن الحيا عن البحر عن كفى الامير تهيم
وللامير تهيم المذكور اشعار حسنة فمن ذلك قوله

ان نظرت مقاتلي لمقاتلها تعلم ما اريد نجواه
كانها في القواد ناظرة تكشف اسرارها وفجواه

وله ايضا

سل المطر العالم الذى عم ارضكم اجاء بهتدار الذى فاض من دمعي
اذا كنت مطبوعا على الصد والجفا فمن اين الى صبر فاجعله طبعي
 وذكره العماد الكاتب في كتاب السيل واورده

فكسرت في نار الجحيم وحرها يا وبلقاء ولات حين مناص
فدعوت ربي ان خير وسبلتي يوم المعاد شهادة الاخلاص

وله

وخبر قد شربت على وجوه اذا وصفت تجل عن القياس
خدد مثل ورد في ثغور كدر في شعور مثل اس

واشعاره فضائله كثيرة وكان يجيز الجوائز الحسنة ويعطى العطاء الجزل وفي ايام ولايته اجتاز المهدي
محمد بن تومرت الآتي ذكره ان شاء الله تعالى بافريقية عند عوده من بلاد المشرق واطهر بها الانكار
على من راه خارجا عن سنن الشريعة ومن هناك توجه الى مراکش وكان منه ما اشتهر وكانت
ولادة الامير تهيم المذكور بالمنصورة التي تسمى صبرة من بلاد افريقية يوم الاثنين ثالث عشر
رجب سنة اثنتين وعشرين واربع مائة وفوض اليه ابوه ولاية المهدية في صفر سنة خمس واربعين
ولم يزل بها الى ان توفي والده في شعبان سنة اربع وخمسين كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله
تعالى فاستبقت بالملك ولم يزل الى ان توفي ليلة السبت منتصف رجب سنة احدى وخمسمائة
ودفن في قصره ثم نقل الى قصر السيدة بالمنستير رحمه الله تعالى وخال من البنين اكثر من مائة

أما والذي لا يهلك الأمر غيره
لئن كان كنهان المصائب مولها
وبى كل ما يبكى العيون أقله
وإن كنت منه ذاتها أتسم

وأورد له صاحب التبتية

وما أم خشف ظل يومًا وليلة
ببالتقعة بيداء ظهان صاديا
تهيم فلا تدرى إلى أين تستهي
مولهمة حيرى تجرب الفيافيا
أصرت بها حر الحجير فلم تجد
لغلتها من بارد الماء شافيا
فلها دنت من خشفها انعطفت له
فالفنر ملهوف الجوانح طاويا
بأوجع منى يوم شدت حملهم
ونادى منادى حتى أن لا تلاقيا

ومن المنسوب إليه أيضًا

وكما يهل الدهر من اعطائه فكذا ملالته من الحرمان

وأشعاره كلها حسنة وكانت وفاته في ذى القعدة سنة أربع وسبعين وثلاث مائة بمصر رحمه الله تعالى هكذا قال صاحب الدول المتقطعة وزاد العتقى في تاريخه أنه توفي يوم الثلاثاء مع زوال الشمس لثلاث عشرة ليلة خلت من الشهر المذكور وإن أخاه العزيز نزار بن المعز حضر الصلاة عليه في بستانه وغسله القاضي محمد بن النعمان وكفنه في ستين ثوبًا وأخرجته من البستان مع المغرب وصلى عليه بالقرافة وحملته إلى القصر فدفنه بالحجرة التي فيها قبر أبيه المعز وقال محمد بن عبد الملك الهمداني في كتابه الذى سماه المعارف المتأخرة أنه توفي سنة خمس وسبعين والله أعلم وقال غيره أنها ولد سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة

أبو يحيى تميم بن المعز بن باديس بن المنصور بن بلكين بن زبرى بن مناد بن منقوش بن زناك بن زيد الأصغر بن وإشغال بن وزغنى بن سرى بن وتلكى بن ساليان بن الحرث بن عدى الأصغر وهو المثنى بن المسور بن يحصب بن مالك بن زيد بن الفوث الأصغر بن سعد وهو عبد الله بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة وهو حمير الأصغر بن سبا الأصغر ابن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وأذل بن الفوث بن حيدان بن قطر بن عوف بن عريب بن زهير بن إيهن بن الهميسع بن عمرو بن حمير وهو العرنجج بن سبا الأكبر بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر وهو هود عليه السلام ابن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام هكذا قاله العباد في الخريدة الحميرى

وذكر ابن السعاني انها من احوال حلب وقال من رأى ارمنازان بينهما وبين عزاز من احوال حلب اقل من ميل من جانبها الغربي والصوري بضم الصاد المهملة وسكون الواو وبعدها راء هذه النسبة الى مدينة صور وهي من ساحل الشام وهي الآن بيد الفرنج خذلهم الله تعالى استولوا عليها في سنة ثمان عشرة وخميس مائة يسر الله فتحها على ايدي المسلمين امين

ابو غالب تهم بن غالب بن عمر اللغوي المعروف بالتياني من اهل قرطبة سكن مرسية كان اماما في اللغة وثقة في ابرادها مذكورا بالديانة والفقه والورع وله كتاب مشهور جمعه في اللغة لم يولف مثله اختصارا او اكثارا وله قصة تدل على دينه مع علمه حكى ابن الفرضي ان الامير ابا الجيش مجاهد بن عبد الله العامري وجه الى ابي غالب المذكور ايام غلبته على مرسية وابو غالب ساكن بها الف دينار على ان يزيد في ترجمة هذا الكتاب مها الفه ابو غالب لا يي الجيش مجاهد فردّ الدنانير وقال والله لو بدلت لي الدنيا على ذلك لم افعله ولا استخزنت الكذب فاني لم اولفه لك خاصة لكن للناس عاة فاعجب لهمة هذا الرئيس وعلوها واعجب لنفس هذا العالم ونزاهتها وقال ابن حيان كان ابو غالب هذا مقدما في علم اللسان مسلمة له اللغة وله كتاب جامع في اللغة سماه تلقيح العين جم الافادة وتوفي بالمرية في احدى الجهادين سنة ست وثلاثين واربعمائة رحمه الله تعالى واخذ اللغة عن ابيد وصن ابي بكر الزبيدي وغيرها والتباني اظنه منسوبا الى التبين وبيعه والله اعلم

ابر على تهم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي كان ابو صاحب الديار المصرية والمغرب وهو الذي بنى القاهرة المعزية وسبباني ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر جماعة من اهل بيته وسبباني ذكر السابقين وكان تهم المذكور فاضلا شاعرا ماحرا لطيفا ظريفا ولم يل المملكة لان ولاية العهد كانت لاختيه العزيز فوليهما بعد ابيد والعزيز ايضا اشعار جيدة وقد ذكرهما ابو منصور الثعالبي في البيهية واورد لهما كثيرا من المقاطع فمن شعر تهم المذكور

سابان عذري فيه حتى عذرا ومشي الدجى في خده فنجبر
هبت تقبله عقارب صدغه فاستل ناطره عليها خنجر
والله لولا ان يقتال تغيرا وصبا وان كان النصابي اجدرا
لاعدت تفاح الحدود بنفسجا لشما وكافور الترائب عنبرا

ولد ايضا

الصوري وهي أم تاج الدين أبي الحسن علي بن فاضل بن سعد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن يحيى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن صهبدون الصوري الأصل كانت فاضلة ولها شعر جيد قصائد ومقاطيع وصحبت الحافظ أبا الطاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني رحمه الله تعالى زماناً بغير الاسكندرية المحروس وذكرها في بعض تعاليقه وأثنى عليها وكتب بخطه عثرت في منزل سكنى فأنجرح أخمصى فشقت وليدة في الدار خرقة من خمارها وعصبته فأنشدت تفتية المذكورة في الحال لنفسها

لوجدت السبيل جُدتُ بحدى عوصاً عن خمار تلك الوليدة
كيف لي أن أقبل اليوم رجلاً سلك دهرها الطريق الحميدة

نظرت في هذا المعنى الى قول هرون بن يحيى المنجم

كيف نال العار من لم يزل منه مقيماً في كل خطب جسيم
أو تسرق الأذى الى قدم لم تسخط الآلى مقام كريم

ولها غير ذلك أشياء حسنة وحكى لي الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم، منذرى رحمه الله تعالى أن تفتية المذكورة نظمت قصيدة تهدي بها الملك المطهر نقي الدين عمر ابن أخى السلطان علاء الدين رحمه الله تعالى وكانت القصيدة خبرية ووصفت آلة المجلس وما يتعلق بالخمر فلها وقف عليها قال الشيخة تعرف هذه الأحوال من زمن صباها فبلغها ذلك فنظمت قصيدة أخرى حربية ووصفت الحرب وما يتعلق بها أحسن وصف ثم سئرت اليه تقول علمى بهذا كعلمى بهذا وكان قصدها براة ساحتها مها نسبها اليه وكانت ولادتها في صفر سنة خمس وخمسمائة بدمشق ورأيت بخط الحافظ السلفي أنها ولدت في المحرم من السنة المذكورة وتوفيت في أوائل شوال سنة تسع وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى وتوفى والدها أبو الفرج المذكور في أوخر سنة تسع وخمس مائة وقيل في صفر وكان ثقة رحمه الله تعالى وتوفى جددهما على بن عبد السلام صحاح يوم الأحد التاسع ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بصرى وتوفى ولدها أبو الحسن على المذكور في الخامس عشر من صفر سنة ثلاث وستمائة بغير الاسكندرية عن سن عالية وهو صوري الأصل مصرى الدار وكان فاضلاً في النحو والقرات حسن الخط والضبط لما يكتبه وكان مولد أبيه فاضل المذكور في شوال سنة تسعين وأربعمائة بدمشق هكذا نقلته من خط الحافظ السلفي وتوفى في أول شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين وخمسمائة بالاسكندرية وكنيته أبو محمد فقامت وفاته من خط ولده أبي الحسن المذكور والأرمنازى بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الميم والنون وبعد الألف زاء هذه النسبة الى أرمناز وهي قرية من أعمال دمشق وقيل من أعمال انطاكية والأول أصح

ثم جرى بينه وبين ابن اخيه بركياروق المقدم ذكره منافرات ومشاجرات اذت الى المحاربة فتوجه اليه وتضافا بالقرب من مدينة الرق في يوم الاحد سابع عشر صفر سنة ثمان وثمانين واربعمائة فانكسر تنش المذكور وقتل في المعركة ذلك النهار ومولده في رمضان سنة ثمان وخمسين واربعمائة وخلف ولدين احدهما فخر الملوك رضوان والاخر شمس الملوك ابو نصر دقاق فاستقل رضوان بمملكة حلب ودقاق بمملكة دمشق وتوفي رضوان في سلخ جهادى الاولى سنة سبع وخمسمائة ومن توابه اخذ الفرنج انطاكية في سنة اثنتين وتسعين واربعمائة وتوفي دقاق في ثامن عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين واربعمائة ودفن في مسجد بحكر الفهادين بظاهر دمشق التي على نهر بردا وكان قد حصل له مرض متطول وقيل ان امه سته في عنقود عنب فلما مات قام بالملك ظهير الدين ابو منصور طغتكين وكان اثابته وتزوج امه في حياة ابيه زوجها اياها وهو عتيق تنش رحيمهم الله تعالى واولاد الملك رضوان المقبوض بظاهر حلب هم اولاد رضوان المذكور ولم يزل ظهير الدين طغتكين مالك دمشق الى ان توفي يوم السبت لثمان خلون من صفر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وتولى الامر بعده ولده تاج الملوك ابوسعيد بوري الى ان توفي يوم الاثنين الحادى والعشرين من رجب سنة ست وعشرين وخمسمائة من جراح اصابته من الباطنية وتولى بعده ولده شمس الملوك اسمعيل الى ان قتل يوم الاربعاء رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وخمسمائة قتله امه خاتون زمرد بنت جاولى واجلس اخاه شباب الدين ابا القسم محمود بن بوري فنولى بعده الامر بدمشق الى ان قتل ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة ثلث وثلثين وخمسمائة قتله غلامه الغش وبوسى الخدام والفراس الخركاوى وصبيحة قتله وصل اخوه جمال الدين محمد بن بوري من بعلبك وكان صاحبها فملك دمشق واقام بها الى ان توفي ليلة الجمعة ثامن شعبان سنة اربع وثلثين وخمسمائة وتولى بعده مملكة دمشق ولده مجير الدين ابق بن محمد بن بوري ابن طغتكين الى ان نزل عليها نور الدين محمود بن زنكى في التاريخ الاتى ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى واخذها منه وعوضه عنها حص فاقام بها يسيرا ثم انتقل الى بالس التي على الفرات بامر نور الدين واقام بها مدة ثم توجه الى بغداد واقبل عليه الامام المقتدى ولا علم متى مات ولم كان بدمشق كان مدبر دولته معين الدين انز بن عبد الله مملوك جد طغتكين وهو الذى ينسب اليه قصر معين الدين ببلاد الغور من اعمال دمشق وتوفي معين الدين المذكور في ليلة الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اربع واربعين وخمسمائة وهو الذى تزوج نور الدين محمود ابنته ثم تزوجها من بعده السلطان صلاح الدين رحيمهم الله تعالى وله بدمشق مدرسة ثم وجدت تاريخ وفاة مجير الدين ابق فذكرتها في ترجمة نور الدين محمود

ثم على ثقية بنت ابي الفرج غيث بن على بن عبد السلام بن محمد بن جعفر السلمي الارمنارى

بين اجفانك سلا ن على ضعفي مسط
قد تصبرت وان برح بي الشوق وافرط
فلعل الدهر يوما بالتلافي منك يغلط

واورد له ايضا

يا حامل الرمح الشبيه بقده يا شاهرًا سيفًا حكى لحظه عتبا
ضع الرمح واغمد ما سللت فرتها قتلت وما حاولت طعنا ولا ضربا

وذكر له غير ذلك ايضا وله اشياء حسنة وكانت ولادته في ذى الحجة سنة ست وخمسين وخمسمائة وتوفي يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة على مدينته حلب من جراحة اصابته عليها لما حاصرها اخوة السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى واصابته الجراحة يوم نزولهم عليها وهو السادس عشر من المحرم من السنة المذكورة وكانت الجراحة طعنة في ركبته قال العماد الاصبهاني في البرق الشامي ان صلاح الدين كان قد اعد لعهاد الدين صاحب حلب صيافة في المخيم بعد الصلح وقبل دخوله البلاد فبينما هو جالس على السهات وعهاد الدين الى جانبه ونحن في ابط عيش واتم سرور اذ جاء الحاجب الى صلاح الدين واستر اليه بهوت اخيه فلم يغير عن حالته وامر بتجهيزه ودفنه سرا واعطى الصيافة حقها الى آخرها ويقال ان صلاح الدين كان يقول ما اخذنا حلب رخيصة بقتل تاج الملوك وبورى بضم الباء الموحدة وسكون الواو وكسر الراء وبعدها ياء وهو لفظ تركي معناه بالعربية ذئب

حرف التاء

تاج الدولة ابو سعيد تنش بن الب ارسلان بن داود بن ميكايل بن سلجوق بن دقاق الساجقي كان صاحب البلاد الشرقية فلما حاصر امير الجيوش بدر الجمالي مدينة دمشق من جهة صاحب مصر وكان صاحب دمشق يومئذ اتسز بن اوق بن الخوارزمي التركي سيرانسز المذكور الى تنش فاستنجد به فانجده وسار اليه بنفسه فلما وصل الى دمشق خرج اليه اتسز فقبض عليه تنش وقتله واستولى على مملكته وذلك في سنة احدى وسبعين واربعماية لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر وكان قد ملك دمشق في ذى القعدة سنة ثمان وستين واربعماية ورايت في بعض التواريخ ان ذلك كان في سنة اثنتين وسبعين والله اعلم ثم ملك حلب بعد ذلك في سنة ثمان وسبعين واربعماية كما تقدم في ترجمة ابي سقر واستولى على البلاد الشامية

الليلة شعبة عنبر ونها اربعون مناً في ثور من ذهب فانكر المامون ذلك عليهم وقال هذا سرف
وقال غير الطبرى لما طلب المامون الدخول عليها دافعه لعذر بها فلم يتدفع فلما زفت اليه وجدها
حائضاً فتركها فلما فعد للناس من الغد دخل عليه احمد بن يوسف الكاتب وقال يا امير المؤمنين
هناك الله بها اخذت من الامر باليهن والبركة وشدة الحركة والظفر بالمعركة فانشده المامون

فارس ماضٍ بحرينه صادق بالطعن في الظلم

رام ان يدمى فربسته فاتقته من دم بدم

فعرض بحبيبتها وهو من احسن الكنايات حكى ذلك ابو العباس الجرجاني في كتاب الكنايات
وقد رويت هذه القصة على غير هذا الوجه والله اعلم بالصواب وجرى هذا كله في شهر رمضان سنة
عشر ومايتين وعقد عليها في سنة اثنتين ومايتين وتوفي المامون وهي في صحبته وكانت وفاته يوم
الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمان عشرة ومايتين وقيت بعده الى ان توفيت
يوم الثلاثاء لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين ومايتين وعمرها ثمانون سنة
رحمها الله تعالى لان مولدها ليلة الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة اثنتين وتسعين وماية
وكانت وفاتها ببغداد وقيل انها دفنت في قبة مقابلة مقصورة جامع السلطان وانها باقية الى الآن
وفم الصلح بفتح الفاء وبعدها ميم وكسر الصاد المهمل وبعد اللام الساكنة حاء مهملة وهي بلدة على
دجلة قريبة من واسط كذا ذكره السمعاني وقال العماد الكاتب في الخريدة الصلح نهر كبير ياخذ
من دجلة باعلى واسط عليه نواح كثيرة وقد علا النهر وال امر تلك المراضع الى الخراب قلت
والعماد اخبر بذلك من السمعاني لانه اقام بواسط زماناً طويلاً متولى الديوان بها

تاج الملوك ابو سعيد بوري بن ايوب بن شاذى بن مروان الملقب مجد الدين قد تقدم ذكر ابيه
وهو اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكان اصغر اولاد ابيه كانت فيه فضيلة وله ديوان
شعر فيه الغث والسهيّن لكنه بالنسبة الى مثله جيد نقلت من ديوانه في احد مهابك وقد اقبل من
جبة المغرب راكباً فرساً اشهب

اقبل من اعشقه راكباً من جانب الغرب على اشهب

فقلت سبحانك يا ذا العلى اشرق الشمس من المغرب

واورد له العماد الكاتب في كتاب الخريدة

يا حياتي حين يرضى ومداتى حين يسخط

اه مسن ورد على خديك بالمسك منقط

وبوران لقب والاول اشهر وكان المامون قد تزوجها لكان ابوها منه واحتفل ابوها بامرها وعمل من الولاثم والافراج ما لم يعهد مثله في عصر من الاعصار وكان ذلك بقم الصلح وانتهى امره الى ان نثر على الهاشميين والقواد والكتائب والوجه بنادق مسك فيها رقع باسماء ضياع واسماء جوار وصقات دواب وغير ذلك فكانت البندقية اذا وقعت في يد الرجل فتحيا فقيرا ما في الرقعة فاذا علم ما فيها مضى الى الوكيل المرصد لذلك فيدفعها له ويتسلم ما فيها سواء كان ضيعة او ملكا آخر او فرسا او جارية او مملوكا ثم نثر بعد ذلك على سائر الناس الدنانير والدرهم ونوافع المسك وبيض الغنم وانفق على المامون وقواده وجميع اصحابه وسائر من كان معه من اجناده واتباعه وكانوا خلفا لا يحصى حتى على الجبالين والمكارية والملاحين وكل من صهره عسكره فلم يكن في العسكر من يشتري شيئا لنفسه ولا لدوابه وذكر الطبري في تاريخه ان المامون اقام عند الحسن تسعة عشر يوما بعد له في كل يوم ولجميع من معه ما يحتاج اليه وكان مبلغ النفقة عليهم خمسين الف درهم وامر له المامون عند منصرفه بعشرة الف الف درهم واقطعه الصلح فجلس الحسن وفرق المال على قواده واصحابه وحشه ثم قال بعد هذا خرج المامون نحو الحسن لثمان خلون من شهر رمضان ورحل من قم الصلح لسبع بقين من شوال سنة عشرومايتين وملك حميد بن عبد الحميد يوم الفطر من هذه السنة وقال غيره وفرش للمامون حصير منسوج بالذهب فلما وقف عليه نشرت على قدميه لآلئ كثيرة فلما رأى تساقط الآلئ المختلفة على الحصير المنسوج قال قاتل الله ابا نواس كانه شاهد هذه الحال حين قال في صفة الخمر والحباب الذي يعلوها عند المزاج

كان صغرى وكبرى من فواقها حصاء دَر على ارض من الذهب

وقد غلطوا ابا نواس في هذا البيت وليس هذا موضع ابانة الغلط واطلق له المامون خراج فارس وكور الاحواز مدة سنة وقالت الشعراء والخطباء في ذلك فاطنوا ومما يستطرف فيه قول محمد بن حازم الباهلي

بارك الله للحسن ولبوران في العثن
يا بن هرون قد ظفرت ولكن ببنت من

فلما نهي هذا الشعر الى المامون قال والله ما ندري خيرا اراد ام شرا وقال الطبري ايضا دخل المامون على بوران ليلة الثالثة من وصوله الى قم الصلح فلما جلس معها نثرت عليها جَدَّتْها الف درة كانت في صينية ذهب فامر المامون ان تجمع وسالها عن عدد الدرهم فوفقتها الف حبة فوضعا في حجرها وقال لها هذا نعلنك وشلي حوائجك فقالت لها جَدَّتْها كلمي سيدك فقد امرت فسالته الرضى عن ابراهيم المهدي قلت وقد تقدم ذكره قال قد فعلت واوقدوا في نعلك

ايّا ابتنا لا تُرمِ عندنا فأتانا بخير اذا لم ترمِ
ارانا اذا اصبرتك البلاد نجفًا وتقطع منا الرحم

قال فيها قلت لهما قال قلت قول جرير

ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح

قال على النجاح ان شاء الله تعالى ثم امر لي بالف دينار ورتني مكرما قال المبرد فلها عاد الى البصرة قال كيف رايت يا ابا العباس ردنا لله مائة فغوضنا الفأ وروى المبرد ايضا عنه قال قرا رجل على كتاب سيويه في مدة طويلة فلها بلغ آخره قال لي اما انت فجزاك الله خيرا واما انا فلها فهت منه حرقاً وتوفي ابو عثمان المازني المذكور في سنة تسع واربعين ومائتين وقيل ثمان واربعين وقيل ست وثلاثين ومائتين بالبصرة رحمه الله تعالى

ابو الفتح بلّين بن زبري بن مباد الحميري الصنهاجي وهو جدّ باديس المقدم ذكره وبسمى ايضا يوسف لكن بلّين اشهر وهو الذي استخلفه المعز بن المنصور العبيدي على افریقیة عند توجهه الى الديار المصرية وكان استخلافه يوم الاربعاء لسبع بقين من ذي الحجة سنة احدى وستين وثلاثمائة وامر الناس بالسمع والطاعة له وتسلم البلاد وخرجت العمال وجباة الاموال باسبه واوصاه المعز بامور كثيرة واكدّ عليه في فعلها ثم قال ان نسيت ما اوصيتك به فلا تنس ثلاثة اشياء اباك ان ترفع الجباية عن اهل البادية والسيف عن البربر ولا تول احدًا من اخوتك وبنی عمك فانهم يرون انهم احق بهذا الامر منك وافعل مع اهل الحاضرة خيرا وفارقه على ذلك وعاد من وداعه وتصرّف في الولاية ولم يبزل حسن السيرة تأنم النظر في مصالح دولته ورعيته الى ان توفي يوم الاحد لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثلث وسبعين بهوضع يقال له واركلان مجاور افریقیة وكانت عنده القولني وقيل خرجت في يده ثمرة فبات منها رحمه الله تعالى وكان له اربع مائة حظية حتى قيل ان البشائر وفدت عليه في يوم واحد بولادة سبعة عشر ولداً وبلّين بضم الباء الموحدة واللام وتشديد الكاف المكسورة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وزبري بكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر الراء وبقيّة نسبه وضبط نسبته والفاطمة مذكور في حرف التاء عند ذكر حفيده الامير تميم بن المعز بن باديس رحمه الله تعالى واما واركلان بفتح الواو وبعده الالف راء مفتوحة ايضا ثم كاف ساكنة وبعد اللام الف نون

بوران بنت الحسن بن سهل وسياتني خبر ابنيها ان شاء الله تعالى ويقال ان اسمها خديجة

المختصر وانما قيل لهم الفقهاء السبعة وخصوا بهذه التسمية لان الفتوى بعد الصحابة رضى الله عنهم اجمعين صارت اليهم وشهروا بها وقد كان في عصرهم جماعة من العلماء التابعين مثل سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم وامثاله ولكن الفتوى لم تكن الا لهؤلاء السبعة هكذا قاله الحفاظ السلفى

ابو عثمان بكر بن محمد بن عثمان وقيل بنية وقيل عدى بن حبيب المازنى البصرى النحوى كان امام عصره فى النحو والاداب اخذ الاداب عن ابيه عبدة والاصمعي وابى زيد الانصارى وغيرهم واخذ عنه ابو العباس المبرد وبه انتفع وله عنه روايات كثيرة وله من التصانيف كتاب ما يلحق فيد العامة وكتاب الاثم وكتاب التصريف وكتاب العروض وكتاب القوافى وكتاب الديباج على خلاف كتاب ابيه عبدة قال ابو جعفر الطحاوى الحنفى المصرى سمعت القاضي بكار بن قتيبة قاضى مصر يقول ما رايت نحويا قط يشبه الفقهاء الا حيان بن هرمة والمازنى يعنى ابا عثمان المذكور وكان فى غاية الورع ومها رواه المبرد ان بعض اهل الذمة قصده ليقرا عليه كتاب سيبويه وبدل له مائة دينار فى تدريسه اياه فامتنع ابو عثمان من ذلك قال فقلت له جعلت فداك انزله هذه المنفعة مع فاقتك وشدة اصاقتك فقال ان هذا الكتاب يشتمل على ثلثماية وكذا وكذا آية من كتاب الله عز وجل ولست ارى ان امكن منها ذميا غيره على كتاب الله وحمية له فاتفق ان غنت جارية بحضرة الوائق بقول العرجى

اطلوم ان مصابكم رجلا احدى السلام تحية ظم

فاختلف من بالحضرة فى اعراب رجلا ففهم من نصبه وجعله اسم ان ومنهم من رفعه على انه خبره والجارية مصرقة على ان شيخها ابا عثمان المازنى لقنها اياه بالنصب فامر الوائق باشخاصه فقال ابو عثمان فلما مثلت بين يديه قال من الرجل قلت من بنى مازن قال اى المازن امازن تميم ام مازن قيس ام مازن رببعة قالت من مازن رببعة فيكلمنى بكلام قومى وقال بما اسمك لانهم يقولون ايمم باء والباء ميمما قال فكرهت ان اجيبه على لغة قومى لكلا اوجهه بالمكر فقلت بكر يا امير المؤمنين ففطن لما قصده واعجب به ثم قال ما تقول فى قول الشاعر اطلوم ان مصابكم رجلا انزع رجلا ام تنصبه فقلت بل الوجه النصب يا امير المؤمنين فقال ولم ذلك فقلت ان مصابكم مصدر بمعنى اصابكم فاخذ اليزيدى فى معارضنى فقلت هو بمنزلة قولك ان ضربت زيدا ظلم فالرجل مفعول مصابكم وهو منصوب به والدليل عليه ان الكلام معلق الى ان تقول ظلم فبتم فاستحسنه الوائق وقال هل لك من ولد قلت نعم يا امير المؤمنين بيته قال ما قالت امك عند مسبركت قلت انشدت قول الاعشى

الذى كان يأخذ كل سنة فحمله اليه بختيه وكان ثمانية عشر كيساً فاستجى احد منه وكان يظن انه اخرجها وانه يعجز عن القيام بها فلهدا طالبه ولما اعتقله امره ان يسلم القضاء الى محمد بن شاذان الجوهري ففعل وجعله كالخليفة له وبقي مسجوناً مدة سنين ووقفه للناس مراراً كثيرة وكان يحدث في السجن من طاق فيه لان اصحاب الحديث شكوا الى ابن طولون انقطاع اسماع الحديث من بكار وسالوه ان ياذن له في الحديث ففعل وكان يحدث على ما ذكرناه وكان القاضي بكار احد البكائين التاليين لكتاب الله تعالى وكان اذا فرغ من الحكم خلا بنفسه وعرض عليها قصص جميع من تقدم اليه وما حكم به وبكى وكان يخاطب نفسه ويقول يا بكار تقدم اليك رجلان في كذا وتقدم اليك خصمان في كذا وحكمت بكذا فما يكون جوابك غداً وكان يكسر الوطء للخصم اذا اراد اليمين ويقلو عليهم قوله تعالى ان الذين يشتركون بعهد الله وابيانهن ثمناً قليلاً الى آخر الآية وكان بحسب امانة في كل وقت وبسال عن الشهود في كل وقت وكانت ولادته بالبصرة سنة اثننتين وثمانين ومائة وتوفي وهو باق على القضاء مسجوناً يوم الخميس لست خلون من ذى الحجة سنة سبعين ومائتين بمصر وبقيت مصر بعدة بلا قاض ثلث سنين وقبره بالقرب من قبر الشريف ابن طباطبا وقبره مشهور هناك عند مصلى بنى مسكين على الطريق تحت الكدم بينه وبين الطريق المذكور معروف باستجابة الدعاء عنده وقيل كانت ولايته القضاء سنة ست واربعين ومائتين وهو الاصح وقيل خمس واربعين رحمه الله تعالى

ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي احد الفقهاء السبعة بالمدينة وكنيته اسميه وعادة المؤرخين ان يذكروا من كنبته اسميه في الحرث الموافق لاول المصنف اليه والمصنف اليه هاهنا بكر فلهدا ذكرته في الباء ومن المؤرخين من يفرق للكنى باباً وكان ابو بكر المذكور من سادات التابعين وكان يسمى راهب قريش وابوه الحرث اخو ابي جهل بن هشام من جلة الصحابة رضى الله عنهم ومولده في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وتوفي سنة اربع وتسعين للهجرة رحمه الله تعالى وهذه السنة تسمى سنة الفقهاء وانها سميت بذلك لانه مات فيها جماعة منهم واولاء الفقهاء السبعة كانوا بالمدينة في عصر واحد وعنه انتشر العلم والفن في الدنيا وسيأتي ذكر كل واحد منهم في حروفه ونسبه عليه في موضعه ان شاء الله تعالى وقد جمعهم بعض العلماء في بيتين فقال

الا ل م ن لا يقتدى بائمة قسسته الضيزى عن الحق خارجة

فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد سليمان ابو بكر خارجة

ولولا كثرة حاجة فقهاء زماننا الى معرفتهم لما ذكرتهم لان في شهرتهم غيبة عن ذكرهم في هذا

الله تعالى فقال ابي تخرجين الدانقين ثم تبقين بلا رأس مال حتى يعوضك الله خيراً منه قال عبد الله فقلت لابي او قلت لها حتى تخرج رأس مالها فقال يا بنتي سأولها لا يبحثل السأويل فمن هذا المرأة فقلت هي مئة اخت بشر الحافي فقال ابي من ههنا اتيت وقال بشر الحافي تعلمت الورع من اختي فانها كانت تجتهد ان لا تاكل ما مخلوق فيه صنع

ابو عبد الرحمن بشر بن غياث بن ابي كريمة المربسي الفقيه الحنفي المتكلم هو من موالى يزيد بن الخطاب رضى الله عنه اخذ الفقه عن القاضي ابي يوسف الحنفي الا انه اشتغل بالكلام وجرّد القول بخلاف القرآن وحكى عنه في ذلك اقوال شنيعة وكان مرجحاً واليه تنسب الطائفة المربسية من المرجية وكان يقول ان المسجد للشمس والقهر ليس بكفر ولكنه علامة الكفر وكان ينظر الامام الشافعي رضى الله عنه وكان لا يعرف النحوي بلحن لحنا فاحشا وروى الحديث عن حماد بن سلمة وسفيان ابن عيينة وابي يوسف القاضي وغيرهم رحمهم الله تعالى ويقال ان ابناء كان يهودياً صيغاً بالكوفة وثوى في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وقيل تسع عشرة ومايتين ببغداد رحمه الله تعالى والمربسي بفتح الميم وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى مربس وهي قرية بصصر هكذا ذكره الوزير ابو سعد في كتاب التنف والطرف وسعدت اهل مصر يقولون ان المربس جنس من السودان بين بلاد النوبة واسوان من ديار مصر وكانهم جنس من النوبة وبلادهم متاخمة لبلاد اسوان وبناتهم في الشتاء ربح باردة من ناحية الجنوب يسمونها المربسي وبزعمهم انها ناتية من تلك الجهة والله اعلم ثم اني رايت بخط من يعنى بهذا الفن انه كان يسكن في بغداد بدرب المربس فنسب اليه قال وهو بين نهر الدجاج ونهر البزازين قلت والمربس في بغداد هو الخبز الرقاق يهرس بالسمن والنهر كما يصنع اهل مصر بالعسل بديل التمر وهو الذي يسمونه البسيسة

القاضي ابو بكر بكار بن قتيبة بن ابي بردعة بن عبيد الله بن بشر بن عبيد الله بن ابي بكر نفع بن الحرث بن كلدة الثقفي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حنفي المذهب وتولى القضاء بصصر سنة ثمان او تسع واربعين ومايتين وقيل قدمها متولياً قضاءها من قبل المتوكل يوم الجمعة ثمان خلون من جمادى الآخرة سنة ست واربعين ومايتين وظهر من حسن سيرته وجهيل طريقته ما هو مشهور وله مع احمد بن طولون صاحب مصر وقائع مذكورة وكان يدفع له كل سنة الف دينار خارجاً عن المقرر له فيتركها بختهم ولا يتصرف فيها فلما دعاه الى خلع الموفق بن المتوكل وهو والد المعتضد من ولاية العهد امتنع القاضي بكار من ذلك والقضية مشهورة فاعتقله احمد ثم طالبه بجملة المبلغ

من قرية من قراها يقال لها مائوسام وسكن بغداد وكان من اولاد الروساء والكتاب وسبب توبته انه اصاب في الطريق ورقة وفيها اسم الله تعالى مكتوب وقد وطئها الاقدام فساخدها واشترى بدرهم كانت معه غالية فطيب بها الورقة وجعلها في شق حائط فرأى في النوم كأنه قائلاً يقول له يا بشر طيبت اسمي لاطيبن اسمك في الدنيا والاخرة فلما تنبه من نومه تاب وبكى انه اتى باب المعلى بن عمران فدق عليه الحلقة فقبل من فقال بشر الحافي فقاتلت بنت من داخل الدار لو اشتريت نعلاً بدانتين لذهب عنك اسم الحافي وانها لقب بالحافي لانه جاء الى اسكان يطلب منه شسعاً ل احد نعليه وكان قد انقطع فقال له الاسكاني ما اكثر كلفتكم على الناس فالقى النعل من يده والاخرى من رجله وحلف لا يلبس نعلاً بعدها وقيل لبشر باى شيء تساكل الخبز فقال اذكر العافية فاجعلها اداً ومن دعائه اللهم ان كنت شهرتني في الدنيا لتفصحني في الاخرة فاسلمه عني ومن كلامه عقوبة العالم في الدنيا ان يعمي بصرفه وقال من طلب الدنيا فليتها للذل وقال بعضهم سمعت بشراً يقول لاصحاب الحديث اقوا زكاة هذا الحديث قالوا وما زكاته قال اعملوا من كل مايتى حديث بخمسة احاديث وروى عنه سري السقطي وجهامة من الصالحين رضى الله عنهم وكان مولده سنة خمسين ومائة وثوى في شهر ربيع الآخر سنة ست وعشرين وقيل سبع وعشرين ومايتين وقيل يوم الاربعاء عاشر المحرم وقيل في رمضان بهدينة بغداد وقيل بهرو رحمه الله تعالى وكان لبشر ثلث اخوات وهن مضغة ومخة وزبدة وكن زاحدات عايدات ووعات واكبرهن مضغة سالت قبل موت اخيها بشر فحزن عليها بشراً شديداً وبكى بكاء كثيراً فقبل له في ذلك فقال قرات في بعض الكتب ان العبد اذا قصر في خدمة ربه سلمه انفسه وهذه اختى مضغة كانت انستى في الدنيا وقال عبد الله بن احمد بن حنبل دخلت امرأة على ابي فقالت يا ابا عبد الله انى امرأة اغزل في الليل على ضوء السراج وربها طفى السراج فاضل على ضوء القمر قبل على ان ابين غزل السراج من غزل القمر فقال لها ابي ان كان عندك فرق بينهما فليكن ان تبينى ذلك فقالت له يا ابا عبد الله ان ابن المريض هل هو شكوى فقال لها انى ارجوان لا يكون شكوى ولكن هو اشتكا الى الله تعالى ثم انصرفت قال عبد الله فقال لى ابي ما سمعت انساناً قط يسأل عن مثل ما سالت هذه المرأة اتبعها قال عبد الله فتبعها الى ان دخلت دار بشر الحافي فاعرفت انها اخت بشر فاثبت ابي فقلت ان المرأة اخت بشر الحافي فقال ابي هذا والله هو الصحيح محال ان يكون هذه المرأة الا اخت بشر الحافي وقال عبد الله ايضا جاءت مخدة اخت بشر الحافي الى ابي فقالت يا ابا عبد الله راس مالى دانقان اشتري بها ظناً فاغرله وابيعه بنصف درهم فانفق دانقان الجمعة الى الجمعة وقد مر الطائى ليلة ومعهم مشعل فاغتمت ضوء المشعل وغرلت طاقين في ضوءه فاعلمت ان لله سبحانه وتعالى في مطالبة فخالصني من هذا خلصك

ابلس في امتناعه من السجود لآدم صلوات الله عليه وسلامه وينسب اليه من الشرع في تفضيل النار على الارض قوله

الارض مظلمة والنار مشرقة والنار معبودة مذ كانت النار

وقد روي انه فتشت كتبه فلم يصب فيها شيء مما كان يُرمى به واصيب له كتاب فيه اني اردت حجاب ال سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس رضى الله عنهم فذكرت قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسكت عنهم والله اعلم بحاله وقال الطبري في تاريخه كان سبب قتل المهدي لبشار ان المهدي ولي صالح بن داود اخا يعقوب بن داود وزير المهدي ولاية فهباه بشار بقرله ليعقوب

هم حصلوا فوق المنابر صالحا اخاك فضجت من اخيك المنابر

فبلغ يعقوب حجابوه فدخل على المهدي وقال له ان بشارا هجأك قال وبلك ما ذا قال قال يعقوب امير المؤمنين من انشاد ذلك فقال لا بد فانشده

خليفة يزني بعماته يلعب بالدبوق الصولجان
ابدلنا الله به غيره ودفن موسى في جراب الخيزران

فطلبه المهدي فخاف يعقوب ان يدخل عليه فيهدمه فيغفوه عنه فوجه اليه من القاه في البطيحة وبرجوع بفتح الياء المشاة من تحتها وسكون الراء وضم الحميم وبعد الواو الساكنة خاء معجبة والعقيل بضم العين المهيلة وفتح القاف وسكون الياء المشاة من تحتها وبعدها لام هذه النسبة الى عقيل بن كعب وهي قبيلة كبيرة والمرع بضم الميم وفتح الراء وتشديد العين المهيلة المفتوحة وبعدها فاء مثناة وهو الذي في اذنه رعاث والرعاث القرطة واحدا رعثة وهي القرط لقب بذلك لانه كان مرعشا في صغره ورعاث الدبك المتدلى تحت حنكة والرعث الاسترسال والتساقط وكان اسمه القرطة اشتق منه وقيل في تلقيبه بذلك غير هذا وهذا اصح وطخارستان بضم الطاء المهيلة وفتح الخاء الموحدة وبعد الالف راء مضمومة وبعدها سين ساكنة مهيلة ثم تاء مثناة من فوقها وبعده الالف نون وهي ناحية كبيرة مشتهلة على بلدان وراء نهر بلخ على جيحون خرج منها جماعة من العلماء

ايو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماحان بن عبد الله وكان اسم عبد الله بعبور واسلم على يد علي بن ابي طالب رضى الله عنه المروزي المعروف بالحنافي احد رجال الطريقة رضى الله عنهم كان من كبار الصالحين واعيان الاتقياء الثورعين اصله من مرو

ابو معاذ بشار بن برد بن يروح العقبلى بالولاء الضربى الشاعر المشهور ذكر له ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى ستة وعشرين جذا واسمها وهم اعجمية فاضربت عن ذكرها لطولها واستعجابها وربما يقع فيها التصحيف والتحريف فانه لم يضبط شيئا منها فلا حاجة الى الاطالة فيها بلا فائدة وذكر من احواله وامره فصولا كثيرة وهو بصرى قدم بغداد وكان يلقب بالمرعث واصل من طخارستان من سبى المهلب بن ابي صفرة ويقال ان بشارا ولد على الرق ايضا واعتقته امواة قميلى فحسب اليها وكان اكهم ولد اعمى جاحظ الحدقتين قد تغشاهما لحم احمر وكان ضخما عظيم الخلق والوجه سجدا طويلا وهو فى اول مرتبة المحدثين من الشعراء المحبدين فيه فمن شعرة فى المشورة وهو من احسن شئ قيل فى ذلك

اذا بلغ الراى المشورة فاستعن بحزم نصيح او نضاجة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاظة فربش الخوافى تابع للقوادم
وما خبرك امسك الغل اختها وما خبر سيف لم يربد بقاءم
ولد البيت السائر المشهور وهو

هل تعلمين وراى الحب منزلة تُدنى اليك فان الحب اقصانى
ومن شعرة وهو اغزل بيت قاله المولدون
اننا والله اشتبهى سحر عينيك واخشى مصارع العشاق
ومن شعرة ايضا

يا قوم اذننى لبعض الحى عاشقة والاذن تعشق قبل العين احبانا
قالوا بهن لا ترى تهدى فقلت لهن الاذن كالعين توفى القلب ما كانا

اخذ معنى البيت الاول ابو حفص عمر المعروف بابن الشحنة الموصلى من جملة قصيدة عدد
اياتها مائة وثلاثة عشر يتبادر بها السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى فقال
واننى امرؤ احببتكم لمكارم سمعت بها والاذن كالعين تعشق

وشعر بشار كثير سائر فنقتصر منه على هذا القدر وكان يمدح المهدي بن المنصور امير المؤمنين ومضى
عنده بالزندقة فامر بضربه فضرب سبعين سوطا فهات من ذلك فى البطيحة بالقرب من البصرة
فجاء بعض اهله فحماله الى البصرة ودفند بها وذلك فى سنة سبع وقيل ثمان وستين ومائة وقد
نبى على تسعين سنة رحمه الله تعالى وبرى عنه انه كان يفضل النار على الارض ويصوب راي

عمرة بالسباع والاجازة من ابي محمد حبة الله بن احمد بن الاكفاني وانفرد بالاجازة من ابي محمد القاسم الحريري البصري صاحب المقامات اجازة في سنة اثنتى عشرة وخميس مائة من البصرة وهو من بيت الحديث حدث هو وابوه وجدته وسئل ابوه لم ستموا الخشوعين فقال كان جدنا الاعلى يأم الناس فتوفي في الحراب فسبى الخشوعى نسبة الى الخشوع وكان مولد ابي الطاهر المذكور بدمشق في رجب سنة عشر وخميس مائة وتوفي ليلة السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وتسعين وخميس مائة بدمشق ودفن من الغد بباب الفراءيس على والده وهو آخر من روى بالاجازة عن الحريري والفرشى بضم الفاء وسكون الراء وبعددها شين مثلثة نسبة الى بيع الفرش والانهاطلى الذى يبيع الفرش ايضا والرفاء معروف واجتمعت بجماعة من اصحاب ابي الطاهر المذكور وسمعت عليهم واجازوني ولقيت ولده بالديار المصرية وكان يتردد الى في كثير من الاوقات واجازني جميع مسهواته واجازاته من ابيه

الاستاذ ابو الفتح برجوان الذى ينسب اليه حارة برجوان بالقاهرة كان من خدام العزيز صاحب مصر ومدبرى دولته وكان نافذ الامر مطاعا نظرى ايام الحاكم فى ديار مصر والحجاز والشام والمغرب واعمال الحضرة وذلك فى سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وسبأتى فى ترجمة العزيز نزار طرف من خيرة ان شاء الله تعالى وكان اسود وقتل عشية يوم الخميس السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر وقيل بل قتل يوم الخميس منصرف جهادى الاولى سنة تسعين وثلثمائة فى القصر بالقاهرة بامر الحاكم ضربه ابو الفضل ريدان الصقلبي صاحب المطلة فى جوفه بسكين فهات من ذلك وذكر ابي الصيرفى الكاتب المصرى فى اخبار وزراء مصر ان برجوان نظرى امور المملكة فى شهر رمضان من سنة سبع وثمانين وثلثمائة ولما قتل خلأ الف سراويل دبيقى بالف تكتة حرب ومن الملابس والفرش والآلات والكتب والطرائى ما لا يحصى كثرة والله اعلم وربدان المذكور هو الذى ينسب اليه الرابدية خارج باب الفتوح احد ابواب القاهرة ولما قتل برجوان رد الحاكم النظر فى جميع ما كان بيده الى قائد القواد ابي عبد الله الحسين بن القائد جوهر وسبأتى ذكره فى ترجمة ابيه ان شاء الله تعالى ثم قتل الحاكم ريدان المذكور فى اوائل سنة ثلث وتسعين وثلثمائة وكان المباشر لقتله مسعود الصقلبي صاحب السيوف رحيمهم الله تعالى وبرجوان بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الجيم والواو وبعد الالف نون وربدان بفتح الراء وسكون الباء المثناة من تحتها وفتح الدال المهملة وبعد الالف نون هكذا وجدته مقيدا بخط بعض الفضلاء والصقلبي بفتح الصاد المهملة وسكون القاف وبعد اللام المفتوحة بـاء موحدة هذه النسبة الى الصقلابة وهم جنس من الناس يجلب منهم الخدام

القاضي ابو بكر بن قريظة الآتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى وذلك في سنة اربع وستين وثلثمائة وكان عز الدولة ملكاً سرياً شديد القوى يمسك الثور العظيم بقرنيه فيصرعه وكان متوسعا في الاخراجات والكف والقيام بالوظائف حكى بشر الشيعي ببغداد قال سئلنا عند دخول عضد الدولة بن بويه وهو ابن عم عز الدولة المذكور الى بغداد لما ملكها بعد قتله عز الدولة عن وظيفة الشيخ الموقد بين يدي عز الدولة فقلنا كانت وظيفة وزيره ابي الطاهر محمد بن بقرية التي منا في كل شهر فلم يعاودوا التقى استكفارا لذلك وسياتي ترجمة الوزير المذكور في حرف الميم ان شاء الله تعالى وكان بين عز الدولة وابن عمه عضد الدولة منافسات في المهالك اذت الى التنازع وافضت الى النصافي والمحاربة فالتقيا يوم الاربعاء ثامن عشر شوال سنة سبع وستين وثلثمائة فقتل عز الدولة في المصافى وكان عمره سنا وثلثين سنة وحمل راسه في طست ووضع بين يدي عضد الدولة فلما رآه وضع منديلهم على عينيه وبكى رحبهما الله تعالى وسياتي ذكر عضد الدولة ان شاء الله تعالى

ابوالمظفر بركياروق الملقب ركن الدين بن السلطان ملك شاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملقب شهاب الدولة مجد الملك احد الملوك السلاجوقية وسياتي ذكر جماعة منهم ان شاء الله تعالى ولي المهلكة بعد موت ابيه وكان ابيه قد ملك ما لم يهلك غيره على ما سياتي في موضعه ان شاء الله تعالى ودخل سمرقند وبخارا وغزا بلاد ما وراء النهر وكان اخوه السلطان سنجر المذكور في حرف السين نائبا على خراسان وفي محاربته قتل عمه تاج الدولة تنش بن الب ارسلان كما سياتي عند ذكره في حرف التاء ان شاء الله تعالى وكان مسعودا عالي الهمة لم يكن فيه عيب سوى ملازمته للشراب والادمان عليه ومولده في سنة اربع وسبعين واربعمائة وتوفي في الثاني عشر من شهر ربيع الآخر وقيل الاول سنة ثمان وتسعين واربعمائة ببروجرد واقام في السلطنة اثنتي عشرة سنة واشهرها رجب الله تعالى وبركياروق بفتح الباء الموحدة وسكون الراء والكاف وفتح الياء المشناة من تحتها وبعد الالف راء مضرومة وووا ساكنة وقاف وبروجرد بضم الباء الموحدة والراء وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الراء وبعد الدال مبهلة بلدة على ثمانية عشر فرسخا من همدان

ابو الطاهر بركات بن الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن الشيخ ابي الفضل طاهر بن بركات بن ابراهيم ابن علي بن محمد بن احمد بن العباس بن هاشم الخشوعي الدمشقي الجيروني الفرشي الرقيا الانباطي كان له سعات عالية واجازات تفرد بها والحق الاصاغر بالاكابر فانه تفرد في آخر

حرف الباء

ابو مناد باديس بن المنصور بن بلكين بن زهرى بن مناد الحميرى الصنهاجى والد المعز بن باديس الاتى ذكره ان شاء الله تعالى وبقيّة نسب المذكور فى حرف التاء عند ذكر حفيده الامير تميم كان باديس المذكور يتولى مملكة افريقية نيابة عن الحاكم العبيدى المذعى الخلافة بمصر ولقبه الحاكم نصر الدولة وكانت ولايته بعد ابيه المنصور وثوى ابوه يوم الخميس لثلاث خلون من شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين وثلثمائة بقصره الكبير خارج مدينة صبرة ودفن فيه ثانى يوم وكان باديس المذكور ملكا كبيرا حازم الراى شديد البأس اذا هزّ رمحا كسره ومولده ليلة الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين وثلثمائة بأشهر المذكور فى ترجمة ابراهيم بن قرقول ولم يزل على ولايته واموره جارية على السداد ولما كان يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من ذى قعدة سنة ست واربع مائة امر جنوده بالعرض فعرضوا بين يديه وجوفى قبّة السلام جالس الى وقت الظهر وسرّ حسن عسكريه وابججه زعيمهم وما كانوا عليه وانصرف الى قصره ثم ركب عشية ذلك النهار فى اجبل ركوب ولعب الجيش بين يديه ثم رجع الى قصره شديد السرور بهاراه من كمال حاله وقدم السباط فاكل مع خاصته وحاضريه ما نذته ثم انصرفوا عنه وقد راوا من سروره ما لم يروه منه قط فلما مضى مقدار نصف الليل من ليلة الاربعاء سارح ذى القعدة سنة ست واربعماية قضى نجه رحمه الله تعالى فاخفوا امره ورتبوا اخاه كرامت بن المنصور طاحرا حتى وصلوا الى ولده المعز فولوه وتم له الامر وذكر فى كتاب الدول المنقطعة ان سبب موته انه قصد طرابلس ولم يزل على قرب منها عازما على قتالها وحلف ان لا يرحل عنها حتى يعيدها فدنا للزراعة لسبب اقتضى ذلك تركت شرحه لطوله قال فاجتمع اهل البلد عند ذلك الى المودب محرز وقالوا يا ولّى الله قد بلغك ما قاله باديس فادع الله ان يزيل عنا باسه فرفع يديه الى السماء وقال يا رب باديس اكفنا باديس فهلك فى ليلته بالذبحه والله اعلم والصنهاجى بضم الصاد المهمله وكسرهما وسكون النون وفتح الهاء وبعد الاثنى جيم هذه النسبة الى صنهاجة وهى قبيلة مشهورة من حمير وهى بالمغرب قال ابن دريد صنهاجة بضم الصاد لا يجوز غير ذلك واجاز غيره الكسر والله اعلم وضبط اسماء اجداده سبائى ان شاء الله تعالى

ابو منصور بختيار الملقب عز الدولة بن معز الدولة ابى الحسين احمد بن بويه الديلمى وقد تقدم ذكر ابيه وتنتميه نسب فلا حاجة الى اعادته ولّى عز الدولة مملكة ابيه يوم موته فى تاريخه المذكور هناك وتزوج الامام الطائع ابنته شاه زمان على صداق مبالغه مائة الف دينار وخطب خطبة العقد

هذا التاريخ هو تاريخ سقوطه عن الفرس لا تاريخ وفاته والله اعلم ولما مات دفن الى جانب اخيه اسد الدين شيركوه في بيت بالدار السلطانية ثم نقل بعد سنين الى المدينة الشريفة النبوية على ساكنها افضل الصلوة والسلام ورايت في تاريخ القاضي الفاضل الذي رتبته على الايام وهو بخطه يذكر فيه ما يتجدد في كل يوم فقال وفي يوم الخميس رابع صفر سنة ثمانين وخمسمائة وصل كذب بدر الاسدى من المدينة بخبر بوصول تابوتى الاميرين نجم الدين ايوب واسد الدين شيركوه واستقرارهما بتربتهما مجاورين الحجرة المقدسة النبوية ففعيها الله تعالى بمجاورتها ولما عاد صلاح الدين من الكرك الى الديار المصرية بلغه الخبر في الطريق فشق عليه حيث لم يحضره وكتب الى ابن اخيه عز الدين فروخ شاه بن شاهان شاه بن ايوب صاحب بعلبك كتابا بخط القاضي الفاضل يعزّيه عن جدّه نجم الدين ايوب المذكور ومن جملة فضوله المصاب بالملحى الدارج غفر الله ذنبه وسقى بالرحمة تربة ما عظمت بد اللوعة واشتدت الروعة وتضاعفت لغيبنا عن مشهده الحسرة فاستنجدنا بالصبر فابى وانجبت العبرة فيا له فقيد افقد عليه العزاء وحانت بعده الارزاء وانتشر شمل البركة بفقدته فبى بعد الاجتماع اجزاء

وتخطفت يد الردى في غيبتي هبني حضرت فكنت ما ذا اصنع

ورناه الفقيده عمارة اليهني الآتي ذكره ان شاء الله تعالى بقصيدة طويلة اجاد في اكثرها واولها

هي الصدمة الاولى فمن بان صبره على هول ملقاء تضاعف اجرة

وقال ابن ابي الطي الاديب الحلبي في تاريخه الكبير كان مولد نجم الدين ايوب ببلد سحسان وقيل انه ولد بجبل جبر وربي ببلد الموصل ولم يوافق على ذلك احد بل انفرد به وانها نبتت عليه كيلا يفت عليه من لا يعرف هذا الفن فيظن انه صواب وليس الامر كذلك بل الصحيح هو الذي ذكرته اولا وشاذى بالشين المعجمة وبعد الالئ ذال معجمة مكسورة وبعد اياء مشاة من تحتها وهذا الاسم عجبي معناه بالعربي فرحان ودوين بضم الدال المهملة وكسر الواو وبعد اياء مشاة من تحتها ساكنة ثم نون وهي بلدة في اواخر اقليم اذربيجان من جهة الشمال تجاور بلاد الكرج وينسب اليها الدويني والدوني ايضا بفتح الواو والله اعلم قلت والمسجد والحوض اللذان ظاهرا القاهرة خارج باب النصر عمارة نجم الدين ايوب ايضا ورايت تاريخ بناء الحوض في الحجر المركب اعلاه في سنة ست وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى وقدر روحه

الدين شيروكة فلا حاجة الى ذكره هنا ثم اتفق ان بعض الحرم خرجت من قلعة نكربت لقتل حاجة وعادت فعبثت على نجم الدين ايوب واخيه اسد الدين شيروكة وهي تبكى فسلأها عن سبب بكائها فقلت انا داخلة في الباب الذي للقلعة فتعرض الى الاسفيسلار فقام شيروكة وتناول الحربة التي تكون للاسفيسلار وضربه بها فقتله فامسكه اخوه نجم الدين ايوب واعتقله وكتب الى بهروز وعرفه صورة الحال ليلعل فيه ما يراه فوصل اليه جوابه لابيهما على حق وسينى ويسيه مودة متأكدة ما يمكنى ان اكافيهما بحالة سيئة تصدر منى في حقهما ولكن اشتبهى منهما ان تتركوا خدمتى ونخرجوا من بلدى وتطلبوا الرزق حيث شئتما فلما وصلهما الجواب ما امكنهما المقام بنكربت فخرجوا منها ووصلا الى الموصل فاحسن اليهما الاتابك عهاد الدين زنكى لما كان تتقدم لهما عنده وزاد في اكرامهما والاعام عليهما واقطعها اقطاعا حسنا ثم لما ملك الاتابك قلعة بعلبك استخفى بها نجم الدين ايوب وهذا كله مذکور في ترجمة ولده صلاح الدين وان اختلفت العبارة ورايت في بعلبك خانقاه للصوفية يقال لها النجبية وهي منسوبة اليه عمرها في مدة اقامته بها وكان رجلا مباركا كثير الصلاح مائلا الى اهل الخير حسن النية جميل الطوية وفي اوائل ترجمة صلاح الدين طرف من اخبار والده نجم الدين ايوب وكفى رتبة زنكى في بعلبك وما جرى له بعد ذلك من الانتقال الى دمشق فاغنى عن شرحه هاهنا ولما توجه اخوه اسد الدين شيروكة الى مصر لانجاد شاور على ما اشرحه في ترجمتهما ان شاء الله تعالى كان نجم الدين ايوب مقيما بدمشق في خدمة نور الدين محمود بن زنكى ولما تولى صلاح الدين ولده وزارة الديار المصرية في ايام العاضد صاحب مصر استدعى اياه من الشام فجهزه نور الدين وارسله اليه ودخل القاهرة لست بقتين من رجب سنة خمس وستين وخمس مائة وخرج العاضد للقاءه اكراما لولده صلاح الدين يوسف وساك معه ولده صلاح الدين من الادب ما هو اللائق بهئله وعرض عليه الامر كلفاى وقال يا ولدى ما اختاركت الله تعالى لهذا الامر الا وانت اهل له ولا ينبغي ان تغير موضع السعادة ولم يزل عنده حتى استقل صلاح الدين بهملكة البلاد كما هو مذکور في ترجمته ثم خرج صلاح الدين الى الكرك ليحاصرهما وابوه بالقاهرة فركب يوما ليسير على عادة الجند فخرج من باب النصر احد ابواب القاهرة فشب به فرسه فاقاله في وسط الحجّة وذلك في يوم الاثنين ثامن عشر ذى الحجّة سنة ثمان وستين وخمس مائة فحمل الى داره وبقي متألما الى ان توفى يوم الاربعاء السابع والعشرين من الشهر المذكور هكذا ذكره جماعة من المؤرخين منهم عهاد الدين الكاتب الاصبهانى لكنه قال ان وفاته كانت يوم الثلاثاء ورايت في تاريخ كمال الدين بن العديم فضلا نقله من تعليق العصد مرجى بن اسامة بن منقذ قال انه توفى يوم الاثنين الثامن عشر من ذى الحجّة قلت ظاهرا الحال ان العصد ما اوقعه في هذا الوهم الا انه اعتقد انه توفى في اليوم الذى سقط فيه عن فرسه فان

انه من بنى ملك بن عمرو بن زيد مناةً فيها يجتمع هلال وملك الآلى زيد مناة وليس هلال
فى عمرو نسبة والله اعلم والهلالى بكسر الهاء نسبة الى هلال بن ربيعة بن زيد مناة بطن من النهر
بن قاسط وفى العرب ايضا هلال بن عامر بن صعصعة قبيلة اخرى وقد ذكر ابن الكلبى فى كتاب
جبهة النسب هذين النسبين وصورة النكاح بينهما فيؤخذ منه

ابوالشكر ايوب بن شاذى بن مروان الملقب الملك الافضل نجم الدين والد السلطان صلاح الدين
يوسف بن ايوب وسبائى فى ترجمة. ولده صلاح الدين تنته. نسبة وصورة الاختلاف فيه فينظر
هناك ولا حاجة الى الاطالة بذكره هاجنا قال بعض المؤرخين كان شاذى بن مروان من اهل دوين
ومن ابناء اعيانها والمعتبرين بها وكان له صاحب يقال له جهال الدولة المجاهد بهروز قلت وهو
المذكور فى ترجمة صلاح الدين يوسف بن ايوب قال وكان من اطرف الناس والطغمة واخبرهم
بتدبير الامور وكان بينهما من الاتحاد كما بين الاخوين فجرت لبهروز قضية فى دوين فخرج منها
حياء وحشة وذلك انه اتهم بزوجة بعض الامراء بدوين فاخذها صاحبها فخصاه فلما مثل به لم
يقدر على اقامة بالبلد وقصد خدمة احد الملوك السلجوقية وهو السلطان غياث الدين مسعود بن
غياث الدين محمد بن ملك شاه الآتى ذكره ان شاء الله تعالى واتمّل باللالا الذى لاولادة فوجده
لطيفا كافيا فى جميع الامور فتقدم عنده وتتميز وقضى احواله اليه وجعله يركب مع اولاد السلطان مسعود
اذا كان له شغل فراه السلطان يوما مع اولاده فانكر على اللالا فقال له انه خادم واثنى عليه وشكر
دينه وعفافه ومعرفته وصار يسيره الى السلطان فى الاشغال فنحى على قلبه ولعب معه بالشطرنج
والنرد فحظى عنده واتفق موت اللالا فجاءه السلطان مكانه وارصده لمهامه وسلم اليه اولاده وسار
ذكره فى تلك النواحي فسير الى شاذى يستدعيه من بلده ليشاعده ما صار اليه من النعمة
وليقاسمه فيها خوله الله تعالى وليعلم انه ما نسبة فلما وصل اليه بالغ فى اكرامه والانعام عليه واتفق
ان السلطان رأى ان يوجه المجاهد المذكور الى بغداد واليا عليها ونائبا عنه بها وكذا كانت عادة
الملوك السلجوقية فى بغداد يسيرون اليها التواب فاستصحب معه شاذى المذكور فسار هو واولاده
صحبه واعطى السلطان لبهروز قلعة تكريت فلم يجد من يثق اليه فى امرها سوى شاذى المذكور
فارسه اليها فضى واقام بها مدة وتوفى بها فولى مكانه ولده نجم الدين ايوب المذكور فقبض فى
امرها وشكوه بهروز واحسن اليه وكان اكبر سنا من اخيه اسد الدين شيركوه الا انى ذكره ان شاء الله
تعالى قلت وهذا الكلام بينه وبين الآتى ذكره فى ترجمة صلاح الدين بعض الاختلاف والله اعلم
بالصواب ولا شك انه يحصل المقصود من مجموع الكلامين فلينظر هناك ايضا وذكرت فى تلك
الترجمة ايضا سبب المعرفة بين عماد الدين زنكى صاحب الموصل وبين نجم الدين ايوب واسد

خبرها قال فالواسط قال جنة بين حياة وكنة قال وما حياتها وكنيتها قال البصرة والكوفة بحسدانها
وما صرحا ودجلة والزاب بتجاربان بافاضة الخير عليها قال فالشام قال عروس بين نسوة جلوس
قال ثكنتك امك يا ابن القرية لولا اتباعك لاهل العراق وقد كنت انباتك عنهم ان تتبهم
فتأخذ من نفاقهم ثم دعا بالسيف وامسى الى السيفان ان امسك فقال ابن القرية ثلث كهات
اصلى الله الامير كانهن ركب وقوف يكن مثلا بعدى قال حات قال لكل جراد كبة ولكل صارم
نبوة ولكل حليم حفوة قال الجمال ليس هذا وقت المزاج يا غلام اوجب جرحه فضرب عنقه وقيل
انه لما اراد قتله قال له العرب تزعم ان لكل شىء آفة قال صدقت العرب اصلى الله الامير قال
فما آفة الحلم قال القصب قال فما آفة العقل قال العجب قال فما آفة العلم قال النسيان قال
فما آفة السخاء قال المين عند البلاء قال فما آفة الكرام قال مجاورة اللئام قال فما آفة الشجاعة
قال البغي قال فما آفة العبادة قال الفترة قال فما آفة الذهن قال حديث النفس قال فما آفة
الحديث قال الكذب قال فما آفة المال قال سوء التدبير قال فما آفة الكامل من الرجال قال
العدم قال فما آفة الجمال بن يوسف قال اصلى الله الامير لا آفة لمن كرم حسبه وطاب نسبه
وزكا فرعه قال امثالت شقاقا واطهرت نفاقا اصروا عنقه فلما رآه قتيلاً ندم نقلت هذا بكلم من
كتاب اللقيف وانها اطلت الكلام فيه لانه كان متصلاً فيها امكن قطعه وساله بعض العلماء عن
حد الدهاء قال هو تجرّع الغصة وتوقع الفرصة ومن كلامه في صفة العى التنحنى من غير داء والتماوب
من غير ربة والاكباب في الارض من غير علة وكان قتله في سنة اربع ومائتين للهجرة رحمه الله
تعالى وهذا ابن القرية هو الذى يذكره النحاة في امثالها فيقولون ابن القرية زمان الجمال وذكر
ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاعانى في ترجمة مجنون لبل بعد ان استوفى اخباره فقال وقد
قيل ان ثلثة اشخاص شاعت اخبارهم واشتهرت اسماءهم ولا حقيقة لهم ولا وجد في الدنيا وهم مجنون
ليلي وابن القرية يعنى هذا المذكور وابن ابي العقرب الذى تنسب اليه الملاحم واسمه يحيى بن
عبد الله بن ابي العقرب والله اعلم والقرية بكسر الغاف وتشديد الراء وتشديد الياء المغناة من نحتها
وبعدها هاء وهى ام جشم بن ملك بن عمرو وكان عمرو المذكور قد تزوجها فلما مات تزوجها ابنه
ملك فاولدها جشم بن ملك المذكور والقرية في اللغة الحوصلية وبها سميت المرأة قال اهل العلم
بالانساب لما تزوج ملك المذكور القرية واسمها جماعة كما تقدم في اول الترجمة اولدها جشم
جد ايوب بن القرية المذكور وكلبها وهو جد العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جهة امه فان امه تنبيلة بضم النون وقيل ثنلة بفتحها بنت حباب بن
كليب بن ملك المذكور فالعباس من اولاد القرية بهذا الاعتبار وذكر ابن قتيبة في كتاب
المعارف ان ابن القرية هلالى وانه من بنى هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عامر وذكر ابن الكلبي

لاصربن عنقك قال ايها الامير انا رسول قال هو ما اقول لك فقام وخطب وخالع عبد الملك
وشتم الجحاج واقام هنالك فلما انصرف ابن الاشعث مهزوماً كتب الجحاج الى عماله بالرى
واصبهان وما يليهما يامرهم الا يترهم احد من قبل ابن الاشعث الا بعثوا به اسيراً اليه واخذ ابن
القرينة فيهن اخذ فلما دخل على الجحاج قال اخبرني عما اسالك عند قال سئني عما شئت قال
اخبرني عن اهل العراق قال اعلم الناس بحقي وباطل قال فاحل الجحاج قال اسرع الناس الى
فتنة واعجزهم فيها قال فاحل الشام اطوع الناس لخلقهم قال فاحل مصر قال عبيد من غلب قال
فاحل البحر بن قال نبيط استعربوا قال فاحل عيان قال عرب استنبطوا قال فاحل الموصل قال اشجع
فرسان واقتل للاقران قال فاحل اليمن قال اهل سماع وطاعة ولزوم الجماعة قال فاحل اليمامة
قال اهل جفاء واختلاف اهواء واصبر عند اللقاء قال فاحل فارس قال اهل باس شديد وشتر عتيد
ورب كبير وقرى يسير قال اخبرني عن العرب قال سئني قال قريش قال اعظمها احلاماً واكرمها
مقاماً قال فبنو عامر بن صعصعة قال اطلها رماحاً واكرمها صباحاً قال فبنو سليم قال اعظمها
محاسن واكرمها محاسن قال فثقيف قال اكرمها جدوداً واكثرها قوداً قال فبنو زبيد قال الزمها
للرايات وادركها للثروات قال قضاعة قال اعظمها اخطاراً واكرمها نجاراً وابعدها اناراً قال فالانصار
قال اثبتها مقاماً واحسنها اسلاماً واكرمها ايماناً قال فثنيهم قال اظهرها جلداً واثراها عدداً قال فبكر بن
وائل قال اثبتها صفراً واحدها سيفراً قال فعبد الغيس قال اسبقها الى الغابات واصربها تحت
الرايات قال فبنو اسد قال اهل عدد وجلد ومسر ونكد قال فالحزم قال ملوك وفيهم نوك قل فجدام
قال يوقدون الحرب ويسعونها ويلفجونها ثم يهرونها قال فبنو الحرث قال رعاة للقديم وحماة عن
الحريم قال فعك قال ليث جادة في قلوب فاسدة قال فتغلب قال يصدفون اذا لغوا صرناً
ويسعون للاعداء حرباً قال فغسان قال اكرم العرب احساباً واثبتها انساباً قال فاي العرب في
الجهامية امنع من ان تضام قال قريش كانوا اهل رهوة لا يستطيع ارتفاقها وحصية لا يرام
انتزاعها في بلدة حبي اللذمارها ومنع جارها قال فاخبرني عن مائر العرب في الجاهلية قال كانت
العرب تقول حبير ارباب الملك وكدة لباب الملوك ومنج اهل الطعان ومهدان احلاس الخيل
وازد اساد الناس قال فاخبرني عن الارضين قال سئني قال الهند قال بجرها نر وجبلها ياقوت
وشجرها عد وورقها عطر واهلها طعام كقطع السمك قال فخراسان قال ماؤها جامد وعدوها جاحد
قال ففهمان قال حرها شديد وصيدها شديد قال فالبحران قال كناسة بين المصريين قال فاليعن قال
اصل العرب واهل البيوتات والحسب قال فمكة قال رجالها علماء خفة ونسأوها كساء حراة قال
فالمدينة قال رشح العلم فيها وظهر منها قال فالبحرة قال شتاؤها جليد وحرها شديد وماؤها ملح
وحرها صلح قال فالكوفة قال ارتفعت عن حر البحر وسفلت عن برد الشام فطاب ليلها وكثر

عليها وتراى هلال شهر رمضان جماعة فيهم انس بن مالك رضى الله عنه وقد قارب المائة فقل
انس قد رايت هذاك وجعل يبشر اليه فلا يرونه ونظرا يباس الى انس واذا شعرة من حاجبه فد
انثنت فمسحها يباس وسواها بحاجبه ثم قال له يا ابا حمزة ارنا موضع الهلال فجعل ينظر
ويقول ما اراه

ابو سليمان ايوب بن زيد بن قيس بن زارة بن سلمة بن جشم بن مالك بن عمرو بن عامر
ابن زيد مائة بن عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النهر بن قاسط بن هنب بن اصى
ابن دعوى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بابن القرية الهلالى
والقرية جدته واسمها جماعة بنت جشم بن ربيعة بن زيد مائة بن عوف بن سعد بن الخزرج
وتهم النسب المذكور فى اول الترجمة كان اعرابيا اميا وهو معدود من جملة خطباء العرب
المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان قد اصابته السنة فقدم عين التمر وعليها عامل للججاج بن يوسف
وكان العامل يغذى كل يوم وبعضى فوق ابن القرية ببابه فراى الناس يدخلون فقال ابن يدخل
هؤلاء قالوا الى طعم الامير فدخل فتغذى فقال اكل يوم يصنع الامير ما ارى ففيل نعم فكان ياتى
كل يوم باباه للغداء والعشاء الى ان ورد كتاب من الججاج على العامل وهو عربى غريب لا يدري
ما هو فافتر لذلك طعمه فجاء ابن القرية فلم ير العامل يتغذى فقال ما بال الامير اليوم لا ياكل
ولا يطعم قالوا اغتم لكتاب ورد عليه من الججاج عربى غريب لا يدري ما هو قال ليغرنى الامير
الكتاب فانا افسره ان شاء الله تعالى وكان خطيبا لسانا بليغا فذكروا ذلك للوالى فدعا به فلما
قرئ عليه الكتاب عرف الكلام وفسره للوالى حتى عرفه جميع ما فيه فقال له افتقدر على جوابه
قال لست اقر ولا اكتب ولكن افعد عند كاتب يكتب ما امليه ففعل فكتب جواب الكتاب فلما
قرئ الكتاب على الججاج راي كلاما عربيا غريبا فعلم انه ليس من كلام كتاب الخراج فدعا برسائل
عامل عين التمر فنظر فيها فاذا هى ليست بكتاب ابن القرية فكتب الججاج الى العامل اما بعد فقد
اتانى كتابك بعبدًا من جوابك بهنطق غيرك فاذا نظرت فى كتابي هذا فلا تضعه من يدك
حتى تبعث الى بالرجل الذى صدر لك الكتاب والسلام فقرا العامل الكتاب على ابن القرية
وقال له توجه نحوه فقال اقضى قال لا بأس عليك وامر له بكسوة ونفقة وحمله الى الججاج فلما
دخل عليه قال ما اسبك قال ايوب قال اسم نبي واطنك اميا تحاول البلاغة ولا يستصعب
عليك المغال وامر له بنزل ومنزل فلم يزل يزداد به عجبًا حتى اوفده على عبد الملك بن مروان فلما
خلع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندى الطاعة بسجستان وهى واقعة مشهورة
بعنه الججاج اليه فلما دخل عليه قال له لتؤمن خطيبا وتخلعن عبد الملك وتسنن الججاج او

الآجرة دابةً فنزعوا الآجرة فاذا تحتها حيةً منظوبةً فسألوه عن ذلك فقال اني رايت ما بين
الاجرتين ندياً من بين جميع تلك الرحبة فعلت ان تحتها شيئاً يتنفس ومربوياً بهكان فقال
اسمع صوت كلب غريب فقيل له كيف عرفت ذلك قال بخصوص صوته وشدة نباح غيره من
الكلاب فكشفوا عن ذلك فاذا هو كلب غريب مربوط والكلاب ينجحون ونظرو يوماً الى صدع في
الارض فقال في هذا الصدع دابةً فنظرو فاذا فيه دابةً فسألوه عن ذلك فقال ان الارض لاتصدع
الا عن دابة او نبات قال المجاهد اذا نظر الانسان الى موضع منفتح في ارض مستوية فليتمامله فان
راه يتصدع في نهيل وكان تفتحه مستويا علم انها كيمة وان خاها في الصدع والحركة علم انها دابة
ولم في هذا الباب من الفراسة اشياء غريبة ولولا خوف الاطالة لبسطت القول في ذلك وبعض
العلماء قد جميع جزواً كبيراً من اخباره وكتب عمر بن عبد العزيز الاموي رضى الله عنه في ايام
خلافته الى نائبه بالعراق وهو عدى بن اوطاة ان اجمع بين ايباس بن معاوية والقسم بن ربيعة
الحشرى قول قضاء البصرة انفذهما فجمع بينهما فقال له ايباس ايها الاميرسل عنى وعن القسم
فقيى المصر الحسن البصرى ومجد بن سيرين وكان القسم باثنيها وايباس لا باثنيها فعلم القسم
انه ان سألها اشارا به فقال له لا تسال عنى ولا عنه فوالله الذى لا اله الا هو ان ايباس بن معاوية
افقه منى واعلم بالقضاء فان كنت كاذباً فلا يحل لك ان تولينى وانا كاذب وان كنت صادقاً
فينبغى لك ان تقبل قولى فقال له ايباس انك جئت برجل اوقفته على شفير جهنم فنجى
نفسه منها بيهجن كاذبة يستغفر الله منها وينجو منها يخاف فقال عدى بن اوطاة اما اذ فهمتها فانت
لها فاستقصاه وروى عن ايباس انه قال ما غلبنى قط سوى رجل واحد وذاك انى كنت في مجلس
القضاء بالبصرة فدخل على رجل شهد عندى ان البستان الغلانى وذكر حدوده هو ملك فلان
فقلت له كم عددت شجرة فسكت ثم قال لى منذ كم يحكم سيدنا القاضي في هذا المجلس فقلت
منذ كذا فقال كم عدد خشب سقفه فقلت له الحق معك واجزت شهادته وكان يوماً في برية
فأعوزهم الماء فسمع نباح كلب فقال هذا على راس بر فاستقروا النباح فوجدوه كها قال فقيل له في
ذلك فقال لائى سمعت الصوت كالذى يخرج من بر وكان له في ذلك غرائب وقال ابواسحق
ابن حفص راي ايباس في المنام انه لا يدرك النحر فخرج الى صبيعة له بعدسى وعبدسى قريبة من اعمال
دشت ميسان بين البصرة وخوزستان فتوفي بها في سنة اثنتين وعشرين ومائة وقال غيره احدى
وعشرين وعشرة ست وسبعون سنة وقال ايباس في العام الذى مات فيه رايت في المنام كاني وابى
على فرسين فجريا معاً فلم يسبقنى وعاش ابي ستاً وسبعين سنة وانا فيها فلما كان اخر لياليه
قال اندرون اى ليلة هذه ليلة استكمل فيها عمر ابي ونام فاصبح ميتاً وكانت وفاة ابيه معاوية في
سنة ثمانين للهجرة رحمه الله تعالى وايباس بكسر الهمزة وقرة الضم الغاف ومزينة قد تقدم القول

دائمة وغيره وقدم الاسكندرية مع امته يوم عيد الاضحى من سنة تسع وثمانين واربع مائة ونفاه
 الافضل شاحان شاه من مصر في سنة خمس وخمس مائة وتردد بالاسكندرية الى ان سافر في سنة
 ست وخمس مائة فحل بالمهدية ونزل من صاحبها على بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس
 منزلة جليلة وولد له بها ولد سماه عبد العزيز وكان شاعرا ماهرا له في الشطرنج يد بيضاء وتوفى هذا
 الولد ببجاية في سنة ست واربعين وخمس مائة قلت وهو الذي غلط فيه العباد الكاتب فيها نقله
 عن القاضي الفاضل واعتقد ان اباه مات في هذا التاريخ وصنف امية وهو في الاعتقال للافضل
 بهصر رسالة العمل بالاسطرلاب وكتاب الوجيز في علم الهيئة وكتاب الادوية المفردة وكتابا في المنطق
 سماه تقويم الذهن وكتابا سماه الانتصار في الرد على علي بن رضوان في رده على حنين بن
 اسحق في مسائله ولما صنف الوجيز للافضل عرضه على منجهه ابي عبد الله الحلبي فلما وقف
 عليه قال له هذا الكتاب لا ينتفع به المبتدئ ويستغنى عنه المتقدمي وله من ابيات

كيف لا تبلى غلاته وهو بدر وهي كتان

وانها قال هذا لان الكنان اذا تركوه في ضوء القمر بلى وكان مرضه الاستسقاء

ابو واثة ايباس بن معاوية بن قرة بن ايباس بن هلال بن رباب بن عبيد بن سؤدة بن سارية بن
 ذبيان بن ثعلبة بن سليم بن اوس بن مزينة الهزلي وهو اللسان البليغ والامعة المصيب والمعدود مثلاً في
 الذكاء والفتنة وراساً لاهل الفصاحة والرجاحة كان صادق الطن لطيفاً في الامر مشهوراً بفرط الذكاء وبه
 تضرب الامثال في الذكاء واباه عن الحريري في المقامات بقوله في المقامة السابعة فاذا المعنى المعية
 ابن عباس وفراسني فراصة ايباس وكان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه قد ولاه قضاء البصرة وكان لاياس
 جد ابيه صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لمعاوية بن قرة والد ايباس كيف ابنك لك
 قال نعم الابن كفاني امر دنياي وقرغني لآخرتي وكان ايباس احد الفضلاء والعلة الدهاة ويحكى
 من فطنته انه كان في موضع فحدث فيه ما اوجب الخوف وهناك ذلت نسوة لا يعرفن فقل
 هذه ينبغي ان تكون حاملاً وهذه مرضعاً وهذه عذراء فكشف عن ذلك فكان كما تفرس فقبل
 له من ابن لك هذا فقال عند الخوف لا يضع الانسان يده الا على اعز ما له ويتخلى عليه
 ورايت الحامل قد وضعت يدها على جوفها فاستدلت بذلك على حملها والمرع وضعت
 يدها على ثديها فعلت انها مرضع والعذراء وضعت يدها على فرجها فعلت انها بكر وسمع
 ايباس بن معاوية يهودياً يقول ما احق المسلمين يزعمون ان اهل الجنة ياكلون ولا يتحدثون
 فقال له ايباس افكل ما تاكله تحدثه قال لا لان الله تعالى يجعله غداء قال فلم تنكر ان الله تعالى
 يجعل كل ما ياكله اهل الجنة غداء ونظر يوماً الى آجرة بالرحبة وهو بهدنة واسط فقال تحت هذه

دب العذار بخذه ثم انثنى عن لثم مبسه البرود الاشرب
لاغر وان خشى الردى في لثمه فالريق سمّ قاتل للعقرب

ومن شعرة ابتضا

وميفهف شركت محاسن وجهه ما متجه في الكاس من ابريقه
ففعلها من مقلتيه ولونها من وجنتيه وطعها من ربقه

واورد له ايضا في كتاب الخريدة في ترجمة الحسن بن ابى الشجاء

عجبت من طرفك في ضعفه كيف يصيد البطل الاصيدا
يفعل فينا وهو في غده ما يفعل السيف اذا جرّدا

وشعرة كثير وجيد وكان قد انتقل في آخر الوقت الى المهديّة وتوفي بها يوم الاثنين مستهل سنة
تسع وعشرين وخمسمائة. وقيل في عاشر المحرم سنة ثمان وعشرين وقال العباد في الخريدة
اعطاني الفاضل كتاب الحديث وفي اخرها مكتوب انه توفي يوم الاثنين ثاني عاشر المحرم
سنة ست واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى والصحيح هو الاول فان اكثر الناس عليه وهو الذي
ذكره الرشيد بن الزبير في الجنان ومات بالمهديّة ودفن بالمنستير وسيأتي ذكرها في ترجمة الشيخ
هبة الله البوصيري ان شاء الله تعالى ونظم ابياتنا واوصى ان تكتب على قبره وهي آخر شيء
قاله

سكنتك يا دار الفناء مصدقا باننى الى دار البقاء اصير
واعظم ما في الامر اننى صائر الى عادل في الحكم ليس يجور
فيا ليت شعري كيف القاه عندها وزادى قليل والذنوب كثير
فان كنت منجزا بذنبي فأننى بشر عقاب المذنبين جدير
وان يك عفؤنه عني ورحمة فتمّ نعيم دائم وسرور

ولما اشتدّ مرض موته قال لولده عبد العزيز

عبد العزيز خيلتني ربّ السماء عليك بعدى
ان اقد عهدت اليك ما تدريه فاحفظ فيه عهدي
فلست عمليت به فانك لاتزال حليف رشدي
ولست نكثت لقد ضاللت وقد نصحتك حسب جهدي

ثم وجدت في مجموع لبعض المغاربة ان ابا الصلت المذكور مولده في دانية مدينة من بلاد الاندلس
في قران سنة ستين واربعماية واخذ العلم عن جهاة من اهل الاندلس كابى الوليد الرقشي قاضي

وقال العماد سنة عشرين و ذكر انهم جلسوا فى الجامع بربى الصوفية فلما انتقل من صلاتهم قاموا اليه
واشعوه جراحا فى ذى القعدة وذلك لانه تصدى لاستئصال شافتهم وتبعيمهم وقتل منهم عصابة كبيرة
رحمه الله تعالى وتولى ولده عز الدين مسعود موضعه ثم توفى يوم الثلاثاء الثانى والعشرين من
جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وخمس مائة رحمه الله تعالى وملكت بعده عماد الدين زنكى
ابن ابي سنقر المذكور قبله كما سيأتى فى حرف الزاء ان شاء الله تعالى والبرسقى بضم الباء الموحدة
وسكون الراء وضم السين المهملة وبعدها قافى ولا اعلم هذه النسبة الى اى شىء هى ولم يذكرها
السبعانى ثم انى وجدت نسبتة بعد هذه الى برسق وكان من مهاليك السلطان طغرل بك ابنى طالب
محمد الآتى ذكره ان شاء الله تعالى وتقدم فى الدولة السلجوقية وكان من الامراء المشار اليهم فيها
المعدودين من اعيانهم

ابو الصلت امية بن عبد العزيز بن ابنى الصلت الاندلسى الدانى كان فاضلا فى علوم الاداب
صنف كتابه الذى سماه الحديدية على اسلوب بنبهة الدهر للثعالبي وكان عارفا بفن الحكمة فكان
يقال له الاديب الحكيم وكان ماهرا فى علوم الاوائل وانتقل من الاندلس وسكن ثغر الاسكندرية
وذكره العماد الكاتب فى الخريدة واثنى عليه وذكر اشياء من نظمه ومن جملة ما ذكر له

اذا كان اصلى من تراب فكلها بلادى وكل العالمين اقاربى
ولا بد لى ان اسال العيس حاجة تشق على شَم الذرى والغوارب

ولم ار هذين البيتين فى ديوانه وورد له ايضا

وقائلة ما بال مثلكت خاملا انت ضعيف الراى ام انت عاجز
فقلت لها ذنبى الى القيم اننى لم يسحوزة من المجد حائر
وما فاتنى شىء سوى الحظ وحده واتما المعالى فهى عندى غائر

ولا وجدت هذا المقطوع ايضا فى ديوانه والله اعلم وله ايضا

جَدَّ بقلبي وعبث ثم مضى وما اكرنت
واحبركا من شادين فى عقد الصبر نفث
يقتل من شاء بعينيه ومن شاء بعث
فلاقى رد لم ينحن واتى عهد لم نكث

وله ايضا

اصحاب الموصل وهو والد عماد الدين زنكى بن ابي سنقر الآتي ذكره ان شاء الله تعالى كان
ملكوت السلطان ملك شاه بن الب ارسلان السلجوقي هو وبزوان صاحب الرها ولما ملك تاج
الدولة تنش بن الب ارسلان السلجوقي مدينت حلب استناب فيها ابي سنقر المذكور واعتهد
عليه لانه ملك اخيه فصلى عليه فقصده تاج الدولة وهو صاحب دمشق يومئذ فخرج لقتاله وجرى
بينهما مصافى وحرب شديد وانجبت عن قتل ابي سنقر المذكور وذلك فى جهادى الاولى
سنة سبع وثمانين واربعمائة ودفن بالمدرسة المعروفة بالزجاجية داخل حلب رحمه الله تعالى
ورأيت عند قبره خلفاً كثيراً يجتمعون كل يوم جمعة لقراءة القرآن الكريم وقالوا ان لهم على ذلك
وقفاً عظيماً يفرق عليهم ولا اعلم من وقفه ثم انى وجدت الذى وقفه ولد ولده نور الدين محمود
الآتى ذكره ان شاء الله تعالى وسيأتى فى ترجمة تاج الدولة تنش خبر ابي سنقر المذكور على
خلاى هذه الواقعة والله اعلم بالصواب والزجاجية بناها ابو الربيع سليمان بن عبد الجبار بن
ارتق صاحب حلب وكان اولاً مدفوناً بقرنبيبا فلها ملك ولده عماد الدين زنكى حلب نقله
الى المدرسة ودلاه من سور البلد وكان قتل ابي سنقر على قرية يقال لها رويان بالقرب من سبعين
من اعمال حلب ذكره ياقوت الحموى

ابوسعيد ابي سنقر البرسقى الغازى الملقب قسيم الدولة سيف الدين صاحب الموصل والرجبة
وتلك الفواحي ملكها بعد اسباسلار مودود وكان مودود بها وببلاد الشام من جهة السلطان
مجد بن ملك شاه السلجوقي الآتى ذكره ان شاء الله تعالى فقتل مودود بجامع دمشق يوم الجمعة
ثانى عشر شهر ربيع الآخر سنة سبع وخميس مائة وكان قد وثب عليه جماعة من الباطنية فقتلوه واثى
سنقر يومئذ شحنة بغداد كان ولاه اياها السلطان مجد المذكور فى سنة ثمان وتسعين واربعمائة لما
استقرت له السلطنة بعد موت اخيه بركياروق وفى سنة تسع وتسعين وجهه السلطان مجد لمحاصرة
تكريت وكان بها كيقباز بن هزاراسب الديلمى المنسوب الى الباطنية فاستعد ابي سنقر اليه فى
رجب من السنة وحاصره الى المحرم من سنة خمس مائة فلما كاد ان ياخذها اصعد اليه سيف
الدولة صدقة فقتلها وانحدر كيقباز صحبته ومع امواله وذخائره فلما وصل الى الحلة مات
كيقباز فلما وصل خبر قتل مودود تقدم السلطان مجد الى ابي سنقر بالتجهيز الى الموصل والاستعداد
لقتال الفرنج بالشام فوصل الى الموصل وملكها وغزا ودفع الفرنج عن حلب وقد ضايقوها بالحصار
ثم عاد الى الموصل واقام بها الى ان قتل وهو من كبار الدولة السلجوقية وله شهرة كبيرة بينهم
قتله الباطنية بجامع الموصل يوم الجمعة التاسع من ذى القعدة سنة عشرين وخميس مائة وذكر ابن
الجوزى فى تاريخه ان الباطنية قتلته فى مقصورة الجامع بالموصل سنة تسع عشرة وخميس مائة

اليه بصير بعد ابن القسم وكانت ولادته بمصر سنة خمسين ومائة وقال ابو جعفر الجزار في تاريخه سنة اربعين ومائة وتوفي سنة اربع ومائتين بعد الشافعي بشهر وقيل بشهانية عشر يوما وكانت وفاة الشافعي رضى الله عنه في سلخ رجب من السنة المذكورة وكانت وفاته بمصر ودفن في القرافة الصغرى وزرت قبره وهو مجاور قبر ابن القسم رحمه الله تعالى ويقال ان اسمه مسكين واشهب لقب عليه والاول اصح وكان ثقة فيها روى عن مالك رضى الله عنه وقال ابو عبد الله الفصاحي في كتاب خطط مصر كان لاشهب رئاسة في البلد ومال جزيل وكان من انظر اصحاب مالك رضى الله عنه قال الشافعي رضى الله عنه ما نظرت احد من المصريين مثله لولا طيش فيه ولم يدرك الشافعي رحمه الله تعالى بمصر من اصحاب مالك رضى الله عنه سوى اشهب وابن عبد الحكم وقال ابن عبد الحكم سمعت اشهب يدعو على الشافعي رضى الله عنه بالموت فذكر ذلك للشافعي فقال متحلا

تمنى رجال ان اموت وان امث فتلك سبيل لست فيها بواحد
فقل للذى يبغي خلاى الذى مضى تروؤ لاخرى غيرها فكأن قد

قال فهات الشافعي فاشترى اشهب من تركته عبدا ثم مات اشهب فاشترت انا ذلك العبد من تركته اشهب وذكره ابن يونس في تاريخه فقال اشهب القيسي ثم العامري من بنى جعدة يكنى ابا عمرو احد فقهاء مصر وذوى رايها ولد سنة اربعين ومائة وتوفي يوم السبت لثمان بقين من شعبان سنة اربع ومائتين وكان بخضب عنقه وقال محمد بن عاصم المعافري رايت في المنام كأن قاذلا يقول يا محمد فاجنبه فقال

ذهب الذين يقال عند فراقهم ليت البلاد باهلها تنصدع
قال وكان اشهب مريضا فقلت ما اخوفنى ان يموت اشهب فهات في مرضه ذلك

ابو عبد الله اصبح بن الفرج بن سعيد بن نافع الفقيه المالكي المصري تنقمه بابن القسم وابن وهب واشهب وقال عبد الملك بن الماجشون في حقه ما اخرجت مصر مثل اصبع قيل له ولا ابن القسم قال ولا ابن القسم وكان كاتب ابن وهب وجده نافع عتيق عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموى والى مصر وتوفي يوم الاحد لاربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائتين وقيل ست وعشرين وقيل عشرين رحمه الله تعالى واصبح بفتح الهزة وسكون الصاد المهمله وفتح الباء الموحدة وبعدها غين معجمة

ابو سعيد ابي سقر بن عبد الله الملقب قسيم الدولة المعروف بالحاجب جد البيت الاتابكي

عولج بها بطفئها عليت انه قد مات ودفن بالمهدية ومولده بالقيروان في سنة اثنتين وقيل احدى وثلاثمائة وكانت مدة مملكته سبع سنين وسنة ايام رحمه الله تعالى وافريقية بكسر الهمزة وسكون الفاء وكسر الراء وسكون الياء المنة من تحتها وكسر القاف وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها وهي مفتوحة وبعدها هاء وهي اقليم عظيم من بلاد المغرب فتح في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه وكسى مملكته القيروان واليوم كرسىها تونس

ابوالمصور اسمعيل الملقب الطافر بن الحافظ بن محمد بن المستنصر بن الطاهر بن الحاكم بن العزيز ابن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي وقد تقدم ذكر جده المنصور قبله بربع الطافر يوم مات ابوه بوصية ابيه وكان اصغر اولاد ابيه سناً وكان كثير اللهو واللعب والتفرد بالجواري واستماع الاغاني وكان يانس الى نصر بن عباس وكان عباس وزيره وسياتى ذكره في ترجمة العادل على بن السلار ان شاء الله تعالى فاستدعاه الى دار ابيه ليلاً سراً بحيث لم يعلم به احد وتلك الدار هي الآن المدرسة الحنفية المعروفة بالسيرة فقتله بها واخفى قتله وقصيته مشهورة وكان ذلك في منتصف المحرم سنة تسع واربعين وخمسماية رحمه الله تعالى وقيل ليلة الخميس سلخ المحرم من السنة المذكورة ومولده بالقاهرة يوم الاحد منتصف شهر ربيع الاخر وقيل الاول سنة سبع وعشرين وخمس مائة وكان من احسن الناس صورة ولما قتله نصر حضر الى ابيه عباس واعلمه بذلك من ليلته وكان ابوه قد امره بقتله لان نصراً في غاية الجمال وكان الناس يتبهون به فقال لم ابوه انك انلفت عرصتك بصحبة الطافر وتحدثت الناس في امرك فاقته حتى تسلم من هذه التهمة فقتله فلما كان صباح تلك الليلة حضر عباس الى باب القصر وطلب المحصور عند الطافر في شغل مهم فطلبه الخدم في المواضع التي جرت عادته بالمبيت فيها فلم يوجد فقيل له ما نعلم اين هو فنزل عن مركوبه ودخل القصر بهن معه مهن يثق اليهم وقال للخدم اخرجوا الى اخوي مولانا فاخرجوا لم جبريل ويوسف ابني الحافظ فسالها عنه فقالا سل ولدك عنه فانه اعلم به منا فامر بضرب رقابها وقال هذان قتلاه هذه خلاصة هذه القضية وقد بسطت القول فيها في ترجمة الفائز عيسى بن الطافر المذكور والله اعلم والجامع الطافرى الذى بالقاهرة داخل باب زويلة منسوب اليه وهو الذى عمره ووقف عليه شيئاً كثيراً على ما يقال

ابوعمر واشهب بن عبد العزيز بن داود بن ابراهيم القيسى ثم الجعدى الفقيه المالكي المصرى تفقه على الامام مالك رضى الله عنه ثم على المدينيين والمصريين قال الامام الشافعى رضى الله عنه ما رايت افقه من اشهب لولا طيش فيه وكانت المنافسة بينه وبين ابن القسّم وانتهت الرئاسة

فقال الاقلت ما هو خير من هذا واصدق واوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذا هي تَلْفَى ما يافكون فوقع الحق وظل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين فقلت يا مولانا انت ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما عندك من العلم قلت ومن احسن ما جاء في ذلك ما ذكره النبي في سيرة الصحاح قال امر عبد الملك بن مروان ان يعمل باب بيت المقدس يكتب عليه اسمه وساله الصحاح ان يعمل له بابا فاذن له فانفق ان صاغت وقعت فاحترق منها باب عبد الملك وبقي باب الصحاح فغظم ذلك على عبد الملك فكتب الصحاح اليه بلغني ان نارا نزلت من السماء فاحترقت باب امير المؤمنين ولم تحرق باب الصحاح وما مثلنا في ذلك الا كمثل ابني ادم اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر فسرى عنه لما وقف عليه وكان ابوه قد ولاه محاربة ابني يزيد الخارجي عليه وكان هذا ابو يزيد مخلد بن كيداد رجلا من الاباضية يظهر التزهد وانه انها قام غضبا لله تعالى ولا يركب غير حمار ولا يلبس الا الصوف وله مع القائم والد المنصور وقائع كثيرة وملكت جميع مدن القبروان ولم يبق للقائم الا المهدي فنانح عليها ابو يزيد وحاصرها فهلك القائم في الحصار ثم تولى المنصور فاستمر على محاربتة واخفى موت ابيه وصابر الحصار حتى رجع ابو يزيد عن المهدي ونزل على سوسة وحاصرها فخرج المنصور من المهدي ولبقه على سوسة فبرمه ووالى عليه الهزائم الى ان اسره يوم الاحد لخميس بقين من المحرم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة فهات بعد اسره باربعة ايام من جراح كانت به فامر بساخه وحشا جلده قطا وصلبه وبنا مدينه في موضع الوقعة وسماها المنصورية واستوطنها وكان المنصور شجاعا رابط الجاش بليغا يرثجل الخطبة وخرج في شهر رمضان سنة احدى واربعين من المنصورية الى مدينه جالولا لينزله بها ومعه حظيته قضيب وكان مغرما بها فامطر الله تعالى عليهم برذا كثيرا واصلط عليهم رجلا عظيمها فخرج منها الى المنصورية فاشتد عليه البرد فاودن جسده ومات اكثر من معد ووصل الى المنصورية فاعتل بهب فهات يوم الجمعة آخر شوال سنة احدى واربعين وثلاثمائة وكان سبب علنه انه لما وصل الى المنصورية اراد دخول الحمام فهنا طميه اسحق بن سليمان الاسرائلي فلم يقبل منه ودخل الحمام ففنيته الحرارة الغريزة منه ولازمه السفر فاقل اسحق يعالجه والسهر باقي على حاله فاشتد ذلك على المنصور فقال لبعض الخدم اما بالقيروان طبيب يتخاصني من هذا فقالوا له هاهنا شابت قد نشا يقال له ابراهيم فام باحضاره فحضر فعرفه حاله شكاه اليه ما به فجمع له اشياء منومة وجعلت في قنينه على النار وكلفه شها فلها ادمن شها نام وخرج ابراهيم مسرورا بها فدل وجاء اسحق فطلب الدخول عليه فقالوا له هو نام فقال ان كان قد صنع له شيء ينام منه فقد مات فدخلوا عليه فوجدوه ميتا فارادوا قتل ابراهيم فقال اسحق ما له ذنب انها داواه بها ذكره الاطباء غير انه جبل اصل المرض وما عرفته وذلك اني كنت اعالجه وانظر في تقوية الحرارة الغريزة وبها يكون النوم فلما

جنازته وحضر مخدومه فخر الدولة المذكور أولاً وسأثر القواد وقد غيروا لباسهم فلما خرج نعشه صاح الناس باجمعهم صيحة واحدة وقبلوا الارض ومشى فخر الدولة امام الجنازة مع الناس وقعد العزاء اياماً ورثاه ابو سعيد الرستمي بقوله

ابعد ابن قتاد يهش الى السرى اخوامل اوبستساح جواد
ابى الله الا ان يهوتنا بهوته فيها لهمما حتى المعاد معاد

وتوفى والده ابو الحسن عباد بن العباس في سنة اربع او خمس وثلاثين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وكان وزير ركن الدولة بن بويه وهو والد فخر الدولة المذكور ووالد عضد الدولة فناخسرو مهديج المنتبى وتوفى فخر الدولة في شعبان سنة سبع وثمانين وثلاثمائة رحمه الله تعالى ومولده في سنة احدى واربعين وثلاثمائة والطاقاني بفتح الطاء المهمله وبعد الالف لام مفتوحة ثم فائى وبعد الالف الثانية نون هذه النسبة الى الطالقان وهو اسم لمدينتين احديهما بخراسان والاخرى من اعمال قزوین والصاحب المذكور اصله من طالقان قزوین لا طالقان خراسان

ابو الطاهر اسمعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الانصارى المقرئ النحوى الاندلسى السرقسطى كان اماماً في علوم الاداب ومتقناً لفن القرآن وصنف كتاب العنوان في القرآن وعبدة الناس في الاشتغال بهذا الشأن عليه واختصر كتاب الحجة لابى على الفارسى وذكره ابو القسم بن بشكوال في كتاب الصلة واثنى عليه وعدد فضائله ولم يزل على اشتغاله وانتفاع الناس به الى ان توفى يوم الاحد مستهلاً المحرم من سنة خمس وخمسين واربعماية رحمه الله تعالى والسرقسطى بفتح السين المهمله والمرآء وضم القافى وسكون السين الثانية وبعدها طاء مهمله هذه النسبة الى مدينة في شرق الاندلس يقال لها سرقسطة من احسن البلاد وخرج منها جماعة من العلماء وغيرهم واخذها الفرنج من المسلمين في سنة ائنتى عشرة وخمس مائة

ابو الطاهر اسمعيل الملقب المنصور بن القائم بن المهدي صاحب افريقية وسياتي بقية نسبه عند ذكر حجة المهدي في حرف العين ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر المستعلى وهو من احفاده يربيع المنصور يوم وفاة ابيه القائم على ما سياتي في ترجمته في حرف الميم وكان بليغا فصيحاً يرتجل الخطب وذكر ابو جعفر البروردي قال خرجت مع المنصور يوم حزم ابا يزيد فسايرته ويده رحمان فسقط احدهما مراراً فمسحته وناولته اياه وثقألت له فانشدته

فالتقت عصاها واستقر بها النوى كما قرعنا بالاياب المسافر

الصاحب احسوا فيها ولا تكلمون ونوادره كثيرة وصنف في اللغة كتابا سماه المحيط وهو في سبع مجلدات رتبته على حروف المعجم كقر فيه الالفاظ وقلل الشواهد فاشتغل من اللغة على جزء متوفر وكتاب الكافي في الرسائل وكتاب الاعياد وفصائل النبروز وكتاب الامامة يذكر فيه فضائل على بن ابي طالب رضي الله عنه ويثبت امامته من تقدمه وكتاب الوزراء وكتاب الكشف عن مساوي شعر المتنبي وكتاب اسماء الله تعالى وصفاته وله رسائل بديعة ونظم جيد فنهه قوله

وشهادان جباله تقصصر عنه صفتي
اهوى لتقبيل يدي فقلت قبل شفتي

وله في رقة الخمر

رق الزجاج ورق الخمر وتساها فتشاكل الامر
فكانها خمر ولا قدح وكانها قدح ولا خمر

وله يرثي كثير بن احمد الوزير وكنيته ابو على

يقولون لي اودي كثير بن احمد وذلك مرزوء علي جليل
فقلت دعوني والعلي نيك معا فحمل كثير في الرجال قليل

وحكى ابو الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوي ان نوح بن منصور احد ملوك بني سامان كتب اليه ورقة في السر يستدعيه ليفرض اليه وزارته وتدبير امر مملكته وكان من جملة اعدائه اليه انه يحتاج لنقل كتبه خاتمة اربع مائة جمل فما الظن بها يلبق بها من التجمل وفي هذا القدر من اخباره كفاية وكان مولده لاربعة عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ست وعشرين وثلاثماية باصطخر وقيل بالطالقان وتوفي ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلاثماية بالري ثم نقل الى اصبهان رحمه الله تعالى ودفن في قبة بمحلة تعرف باب دزيه وهي عامرة الى الان واولاد بنته يتعاهدونها بالتبريض قال ابو القسم بن ابي العلاء الشاعر الاصبهاني رايت في المنام قائلا يقول لي لم لم ترث الصاحب مع فضلك وشعرك فقلت الجيتني كثرة محاسنه فلم ادر به ابدا منها وخفت ان اقصر وقد ظن بي الاستيفاء لها فقال اجز ما اقول فقلت قل فقال

ثوى الجود والكافي معا في حفيرة فقلت لئانس كل منهبها باخيه

فقال هما اصطحبا حيين ثم تعانقا فقلت صجيعين في لحد ياب دزيه

فقال اذا ارتحل الثاؤون عن مستقرهم فقلت اقاما الى يوم القيمة فيه

ذكر هذا البياسي في حباسته ورايت في اخباره انه لم يسعد احد بعد وفاته كما كان في حياته غير الصاحب فانه لما توفي اغلقت له مدينة الري واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج

وقال أبو منصور الفعالبي في كتابه اليتيمة في حقّه ليست تحضرني عبارة ارضاعها للافصح عن علوّ محله في العلم والادب وجماله شأنه في السجود والكبر وتقدّمه بالغايات في المحاسن وجمعه اشياء المفارقة لان همة قولي تتخفّض عن بلوغ ادنى فضائله ومعاليه وجهده وصفى بقصر عن ايسر فوائده. ومساعدته ثم شجع في شروح بعض محاسنه وطرف من احواله وقال أبو بكر الخوارزمي في حقّه الصاحب نشأ من الوزارة في حجرها ودبّ ودرج من وكراها ورضع افلوبق ذرّها وورثها عن ابيه كما قال أبو سعيد الرستمي في حقّه

ورث الوزارة كاهراً عن كابر موصولة الاسناد بالاسناد
يروى عن العباس عبّاد وزا رتد واسماعيل عن عبّاد

وهو اول من لقب بالصاحب من الوزراء لانه كان يصحب ابا الفضل بن العبيد فقبل له صاحب ابن العبيد ثم اطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة وبقي عليّاً عليه وذكر الصابي في كتاب التاجي انه انما قبل له الصاحب لانه صاحب مؤيد الدولة بن بويه منذ الصباه وسماه الصاحب فاستمر عليه هذا اللقب واشتهر به ثم سمي به كل من ولي الوزارة بعده وكان اولاً وزير مؤيد الدولة ابي منصور بويه بن ركن الدولة بن بويه الديلمي تولى وزارته بعد ابي الفتح علي بن ابي الفضل بن العبيد المذكور في ترجمة ابيه محمد فلما توفي مؤيد الدولة في شعبان سنة ثلث وسبعين وثلثمائة بجرجان استرلى على مهلكته اخوه فخر الدولة ابو الحسن علي فاقرّ الصاحب على وزارته وكان مهجلاً عنده ومعظماً نافذ الامر وانشده ابو القسم الزعفراني يوماً ابياتاً نونية من جهلتها

ابا من عطاباه تبتدي الغنى الى راحتي من ناي اودنا
كسوت المقيمين والزائرين كساً لم نخل مثلها مكننا
وحاشية الدار يمشون في صنوف من الخبز الآنا

فقال الصاحب قرأت في اخبار معن بن زائدة الشيباني ان رجلاً قال له اهلني ابي الامير فامر له بناقته وفرس وبغل وحصار وجارية ثم قال لو علمت ان الله تعالى خلق مركوباً غير هذا لجهلكت عليه وقد امرنا لك من الخبز بجهة وقبيص وعصامة وذراعة وسراويل ومندبل ومطرف ودا وكسا وجوب وكيس ولو علمنا لباساً اخر لاختدع من الخبز لاعطيناك واجتمع عنده من الشعراء ما لم يجتمع عند غيره ومدحوه بغر المدايح وكان حسن الاجوبة ورفع الضاربين من دار الضرب اليه رقعة في مظلمة مترجمة بالضرابين فوقع تحتها في حديد بارد وكتب بعضهم اليه ورقة اغار فيها على رسائله وسرق جهلة من الفاظ فوقع فيها هذه بضاعتنا ردت الينا وحبس بعض عباله في مكان ضيق بجواره ثم صعد السطح يوماً فاطلع عليه فراه فناده المجبوس باعلى صوته فاطلع فراه في سواء الجحيم فقال

ابو على اسمعيل بن القسم بن عبيدون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سلمان القالي اللغوي
 جده سلمان مولى عبد الملك بن مروان الاموي كان احفظ اهل زمانه للغة والشعر ونحو البصريين
 اخذ الادب عن ابي بكر بن دريد الازدي وابي بكر بن الانباري ونقوبه وابن درستويه وغيرهم
 واخذ عنه ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الازدلسي صاحب مختصر العين وله التوايف الملاح
 منها كتاب الامالي وكتاب البارع في اللغة بناء على حروف المعجم وهو يشتمل على خمسة الاف
 ورقة وكتاب المقصور والمهدود وكتاب في الابل وتاجها وكتاب في حلى الانسان والخيال وشياتها
 وكتاب فعلت وافعلت وكتاب مقاتل الفرسان وكتاب شرح فيه التصاؤد المعلقات وغير ذلك
 وطاف البلاد سافر الى بغداد في سنة ثلث وثلثمائة واقام بالموصل لسبع الحديث من ابي يعلى
 الموصلى ودخل بغداد في سنة خمس وثلثمائة واقام بها الى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وكتب بها
 الحديث ثم خرج من بغداد قاصداً الاندلس ودخل قرطبة لثلاث بقين من شعبان سنة ثنتين
 وثلثمائة واستوطنها واملى كتابه الامالي بها واكثر كتبه بها وضعها ولم يزل بها ومدحه يوسف بن
 هرون الرمادي المذكور في حرف الياء من هذا الكتاب بقصيدة بديعة ذكرت بعضها هناك
 فليطلب مشر وتوفي القالي بقرطبة في شهر ربيع الآخر وقيل جهادي الاولى سنة ست وخمسين
 وثلثمائة ليلة السبت لست خلون من الشهر المذكور وصلى عليه ابو عبد الله الجبيري ودفن بقرية
 متعة طاهر قرطبة رحمه الله تعالى ومولده في سنة ثمان وثمانين ومايتين في جهادي الاخرة بهنا جرد
 من ديار بكر وقد تقدم الكلام عليها في ترجمة احمد بن يوسف المنازلي وانها قيل له القالي لانه
 سافر الى بغداد مع اهل قالي قلا فبقى عليه الاسم وعبيدون بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة
 من تحتها وضم الذال المعجمة وبعد الواو نون والقالي نسبة الى قالي فلا يفتح القاف وبعد الالف
 لام مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها ثم قاف بعدد لام التثنية وهي من افعال ديار بكر كذا قاله
 السمعاني ورايت في تاريخ السلجوقية تاليف عماد الدين الكاتب الاصهاني ان قالي قلا هي
 ارزن الروم والله اعلم وذكر البلاذري في كتاب البلدان وجميع فتوح الاسلام في فتوح ارمينية ما مثاله
 وقد كانت امور الروم تشعبت في بعض الارضنة فكانوا كهلوكت الطوائف فهلك ارمينيا قس رجل منهم
 ثم مات فهلكها بعده امراته وكانت تسمى قالي فبنت مدينة قالي قلا وسماها قالي قالم ومعنى
 ذلك احسان قالي وصورت على باب من ابوابها فاعربت العرب قالي قالم فقالوا قالي قلا

الصاحب ابو الفهم اسمعيل بن ابي الحسن عباد بن العباس بن عبد بن احمد بن ادريس
 الطالقاني كان نادرة الدرر واعجوبة العصر في فضائله ومكارمه وكرمه اخذ الادب عن ابي الحسين
 احمد بن فارس اللغوي صاحب كتاب المجمل في اللغة واخذ عن ابي الفضل بن العبيد وغيرهما

الجرّاء فلما دخلته دهشت ورايت منظرا هالتي فطلبت موضعا آوى فيه فاذا انا بكهل حسن البزة والوجه عليه سيما الخير فقصدهم وجاست من غير سلام عليهما انا فيه من الجزع والحيرة والفكر فيكثت كذلك مليا واذا الرجل يشد

تعبوت من الصرحتي القته واسلمني حسن العزاء الى الصبر
وصيبرني ياسي من الناس واقفا بحسن صنيع الله من حيث لا ادري

فاستحسنيت البيتين وثبتت بهما وثاب الى عقلي فقلت له تفضل اعزك الله على باعادتهم فقال يا اسعيل وبجحت ما اسوء ادبك واقل عقلك ومرونتك دخلت فلم تسلم على تسليم المسلم على المسلم ولا تسالني مسئلة الوارد على المقيم حتى سمعت مني بيتين من الشعر الذي لم يجعل الله فيك خيرا ولا ادبا ولا معاشا غيره طفقت تستنشدني مبتدئا كان بيننا انسا وسالني مودة يوجب بسط القص ولم تذكر ما كان منك ولا اعتذرت عما بدا من اساة ادبك فقلت اعذرني متفضلا فدون ما انا فيه بدهش قال وفيهم انت تركت الشعر الذي هوجاهك عندهم وسبك اليم ولا بد ان تقوله فتطلق وانا يدعى الساعة فاطلب بعيسى بن زيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان دللت عليه لقيت الله تعالى بدمه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خصني والآقتلت فانا اولي بالحيرة منك وما انت ترى صبري واحتسابي فقلت كيفيك الله عز وجل وخجات منه فقال لا اجمع عليك التوبيخ والمنع اسع البيتين ثم اعادهما على مرارا حتى حفظتهما ثم دعى به وبى فقلت له من انت اعزك الله قال انا حاضر صاحب عيسى بن زيد فادخلنا على المهدي فلما وقفنا بين يديه قال للرجل ابن عيسى بن زيد فقال وما يدري ابن عيسى بن زيد تطلبته فهرب منك في البلاد وحسنتني فمن ابن اقفى على خبره قال له متى كان متواربا وابن آخر عبدك بد وعند من لقيته قال ما لقيته منذ نوازي ولا عرفت له خبرا قال والله لتدلق عليه اول اخرين عنقك الساعة فقال اصنع ما بدا لك والله لا ادلك على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم والقي الله ورسوله بدمه ولو كان بين ثوبي وجادي ما كشفت لك عنه قال اضربوا عنقه فامر به فضربت عنقه ثم دعى بي فقال اتقول الشعر ام الحفك به قلت بل اقول قال اطلقوه فاطلعت وقد روى القاضي ابو على التنوخي في البيتين المذكورين بيننا ثالثا وهو

اذا انا لم اقع من الدهر بالذي تكرهت منه طال عتي على الدهر

وحكايات ابى العنانية كثيرة والعنوى بفتح العين المهملة والنون وبعدها زاء هذه النسبة الى عنزة بن اسد بن ربيعة والعيني بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة الى عين النهر البلدة المذكورة في الاول

ولو اردتُ مثل هذا الالف والالفين لقدرت عليه وانا اعلم مثل قولى
 من كفى ذات جرنى زنى ذكى دُكر لهما محبتان لوطى وزنا.
 ولو اردت مثل هذا العجرت الدهر ومن لطيف شعرة قوله

ولقد صبرت اليك حتى صار من فرط التصابي
 يسجد الجليس اذا دنا ربح التصابي في ثيابي
 ومن شعرة في عتة جارية المهدي

يا اخوتي ان الهوى قاتلى فبشروا الاكفان من عاجل
 ولا تلموا في اتباع الهوى فاننى في شغل شاغل

وبقول فيها

عينى على عتة منهلة بدمعها المنسكب السائل
 يا من راي قبلى قتيلا بكى من شدة الوجد على القاتل
 بسطت كفى نحوكم سائلا ماذا تزدون على السائل
 ان لم تنياوه فقولوا له قولا جبيلا بدل النائل
 او كنتم العالم على عسرة منه فهتوه الى القابل

وحكى صاعد اللغوى فى كتاب الفصوص ان ابا العتاهية زار يوما بشار بن برد فقال له ابو العتاهية
 انى لاستحسن قولك اعتذارا من البكاء اذ تقول

كم من صديق لى اسا رقه البكاء من الحياء
 واذا تفتطن لامنى فاقول ما بى من بكاء
 لكن ذهب لارتدى فظرفت عينى بالرداء

فقال له ايها الشيخ ما عرفته الا من بمررت ولا نحتة الا من قدحك وانت السابق حيث تقبل
 وقالوا قد بكيت فقلت كلا وهل يبكى من الجزع الجليل
 ولكن قد اصاب سواد عيني عوبد فذى له طرف حديد
 فقالوا ما لدمعها سواد اكلتنا مقلتيك اصاب عود

قال صاعد وتقدمها الى هذا المعنى الخطيئة حيث يقول

اذا ما العين فاض الدمع منها اقول بها قذى وهو البكاء

وكان ابو العتاهية ترك قول الشاعر فحكى قال لما امتنعت من قوله امر المهدي بحسى فى سجن

اصابت علينا جودك العين يا عمر فنحسن لها نغى التمام والنشر
سنرفيك بالاشعار حتى تملأها وان لم تنق منها رقبناك بالسور

قال اشجع السلمي الشاعر المشهور اذن الخليفة المهدي للناس في الدخول عليه فدخلنا فامرنا
بالجوس فاتفق ان جلس بجنبى بشار بن برد وسكت المهدي فسكت الناس فسمع بشار حسا
فقال لي من هذا فقلت ابو الغناحية فقال اتراه ينشد في هذا المحفل فقلت احسب سيفعل قال
فامرته المهدي فانشد

الا ما لسبديتي ما لها ادلت فاحيل ادلاها

قال فنتحسنى بشار بهرفقه وقال وبجك ارايت اجسر من هذا ينشد مثل هذا الشعر في مثل هذا
الموضع حتى بلغ الى قوله

اتته الخلافة منقادا اليه تجرر اذبالها
فلم تك تصلح الاله ولم يك يصلح الاله
ولسو راسها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها
ولو لم يطعه بنات القلوب لما قبل الله اعمالها

فقال لي بشار انظر وبجك يا اشجع هل طار الخليفة عن فرسه قال اشجع فوالله ما انصرف احد
عن ذلك المجلس بجائرة غير ابى الغناحية وله في الزهد اشعار كثيرة وجو من مقدمى المولدين في
طبقات بشار وابى نواس وتلك الطائفة وشعره كثير وكانت ولادته في سنة ثلثين ومائة وتوفي يوم
الاثنين لثمان او ثلث خلون من جهادى الآخرة سنة احدى عشرة وماينين وقيل ثلث عشرة
وماينتين ببغداد وقبره على نهر عيسى قبالة قطرة الزبائن رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاة قال
اشتمى ان يجي مخارق المغنى وبغنى عند راسي والبيتان له من جيلة ابيات

اذا ما انتصت منى من الدهر مدنى فان عزاء الباقيات قليل
سيعرض عن ذكرى وتسى مودتى ويحدث بعدى للخليل خليل

واوصى ان يكتب على قبره

ان عيشا يكون آخره الموت لعيش معجل التنغيص

وبجك انه لقي يوما ابا نواس فقال له كم تعمل في يومك من الشعر فقال البيت والبيتين فقال
ابو الغناحية كنى اهل المائة والمائتين في اليوم فقال ابو نواس لانك تعمل مثل قولك

يا عنى ما لي ولك يا ليتنى لم ارك

وقال ياقوت الحموي في كتابه المشترك انها قرب الانبار والله اعلم ونشا بالكوفة وسكن بغداد كان
يبيع الجرار فليل له الجرار واشتهر بحجة عتبة جارية الامام المهدي واكثر نسيبه فيها فمن
ذلك قوله

اعلمت عتبة انني منها على شرفى مطل
وشكوت ما القى اليها والمدامع تستبطل
حتى اذا برمت بها اشكو كما يشكو الاقل
قالت فاقى الناس يعلم ما تقول فقلت كل

وكنب مرة الى المهدي وعرض بطلبها منه

نفسى بشيء من الدنيا معلقة الله والقائم المهدي يكفيها
انى لايس منها ثم يطعنى فيها احتقارك للدنيا وما فيها

وقال ابو العباس المبرد في كتاب الكامل ان ابا الغناحية كان قد استاذن في ان يطلق له ان يهدى
الى امير المؤمنين في النبوز والمهرجان فاهدى له في احدهما برنية ضخمة فيها ثوب ناعم مطيب
قد كنب في حراشيه حذبن البيتين المقدم ذكرهما فهم يدفع عتبة اليه فيجزع وتالت يا امير
المؤمنين حرمتى وخدمتى اندفعنى الى رجل قبيح باع جرار ومتكسب بالشعر فاعفاها وقال
املوا له البرنية مالا فقال للكتاب امرلى بدنانير وقالوا ما ندفع اليك ذاك ولكن ان شئت
اعطيناك دراهم الى ان يفسح بها اراد فاختلف في ذلك حولا فالت عتبة لو كان عاشقا كما
يزعم لم يكن يختلف في التمييز بين الدراهم والدنانير وقد اعرض عن ذكرى صفحا ومن مديحه

انى امنث من الزمان صرفه لما علق من الامير جبالا
لو يستطيع الناس من اجلاله نخذوا له حر الخدود فعلا
ان المطايا تشكيك لانها قطعت اليك سياسيا ورمالا
فاذا وردن بنا وردن خفافا واذا صدرن بنا صدرن ثقلا

هذه الابيات قالها في صربين العلاء فاعطاء سبعين الفا وخامع عليه حتى لا يقدر ان يقوم فغار
الشعراء لذلك فجيعهم ثم قال معشر الشعراء عجباً لكم ما اشد حسدكم بعضكم بعضا ان احدكم
باتينا ليهدحنا بقصيدة يشب فيها بصديقه نجسين بيتا فما يبلغنا حتى يذهب لاذة مدحه
ورونق شعرة وقد اتى ابو الغناحية فشب بابيات بسيرة ثم قال وانشد الابيات المذكورة فيها
لكم تغارون وكان ابو الغناحية لما مدحه بهذه الابيات تاخر عنه برة قليلا فكتب اليه
يستطيعه

ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحق المزني صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه هو من اهل مصر وكان زاهدا عالما مجتهدا مجتاجا غواصا على المعاني الدقيقة وهو امام الشافعيين واعرفهم بطرقه وفتاويه وما يتقلده عنه صنف كتباً كثيرة منها الجامع الكبير والجامع الصغير ومختصر المختصر والمشور والمسائل المعبرة والترغيب في العلم وكتاب الوثائق وغير ذلك قال الشافعي رضي الله عنه في حق المزني ناصر مذهبي وكان اذا فرغ من مسألة وادعها مختصرة قام الى المحراب وصلى ركعتين شكراً لله تعالى وقال ابو العباس بن سريج يخرج مختصر المزني من الدنيا عذراء لم يفتنن وهو اصل الكذب المحنفة في مذهب الشافعي رضي الله عنه وعلى مثاله رتبوا وكلامه فسروا وشروحوا ولما ولي القاضي بكار بن قتيبة الآتي ذكره ان شاء الله تعالى القضاء بهصر وجاءها من بغداد وكان حنفى المذهب توقع الاجتماع بالمزني مدة فلم يتفق فاجتمعوا يوماً في صلاة جنازة فقال القاضي بكار لاحد اصحابه سل المزني شيئاً حتى اسمع كلامه فقال له ذلك الشخص يا ابراهيم قد جاء في الاحاديث تحريم النبذ وجاء تحليله ايضا فلم قدمتم التحريم على التحليل فقال المزني لم يذهب احد من العلماء الى ان النبذ كان حراماً في الجاهلية ثم حلل ووقع الاتفاق على انه كان حلالاً فهذا يعضد صحة الاحاديث بالتحريم فاستحسن ذلك منه وهذا من الادلة الفاطنة وكان في غاية الورع وبلغ من احتياطه انه كان يشرب في جميع فصول السنة في كوز نحاس قليل له في ذلك فقال بلغني انهم يستعملون السرجين في الكيزان والثار لا يطهرها ويقل انه كان اذا فاتته الصلاة في جماعة صلى منفرداً خمساً وعشرين صلاة استدراكاً لفضيلة الجماعة مستنداً في ذلك الى قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة افضل من صلاة احدكم وحده بنحو خمس وعشرين درجة وكان من الزهد على طريقة صعبة شديدة وكان محباب الدعوة ولم يكن احد من اصحاب الشافعي يحدث نفسه في شيء من الاشياء بالتقدم عليه وهو الذي تولى غسل الشافعي وقيل كان معه ايضا حينئذ الربيع وذكره ابن يونس في تاريخه وسماه وجعل مكان اسم جده اسحق مسلماً ثم قال صاحب الشافعي وذكر وفاته كما تقدم وقال كانت له عبارة وفضل ثقة في الحديث لا يختلف فيه حاذق من اهل النعمه وكان احد الزهاد في الدنيا وكان من خير خلق الله عز وجل ومناقبه كثيرة وتوفي لست بغير شهر رمضان سنة اربع وستين ومائتين بهصر ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي رضي الله عنه بالفراطة الصغرى بسفح المقطم رحمه الله تعالى وزرت قبره هناك وذكر ابن زولاق في تاريخه الصغير انه عاش تسعاً وثمانين سنة وصلى عليه الربيع بن سليمان المؤذن المرادي والمزني بضم الميم وفتح الزاء وبعدما نون هذه النسبة الى مؤبنة بنت كلب وهي قبيلة كبيرة مشهورة

ابو اسحق اسمعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان الغزالي بالولاء العيني المعروف بابي العنانية الشاعر المشهور مولده بعين التمر وهي بليدة بالحجاز قرب المدينة وقيل انها من اعمال سقى القرات

بالمدرسة المطفربة وكان قد طاف البلاد ومدح الملوك واجازوه الجوائز السنية واذا فعد حضر عنده كل من له عناية بالادب ويجرى بينهم محاضرات ومذاكرات لطيفة وكان قد طعن في السن فقال يوما رافقني البهاء السنجارى في بعض الاسفار من سنجار الى راس عين اوفال من راس عين الى سنجار فنزلنا في الطريق في مكان وكان له غلام اسمه ابراهيم وكان يانس به فابعد عنا الغلام فقام يطلبه وناداه يا ابراهيم يا ابراهيم مراؤا فلم يسع نداه لبعده عنا وكان ذلك الموضع له صدا فكلها قال يا ابراهيم اجابه الصدا يا ابراهيم فبعد ساعة ثم انشدني

بنفسى حبيب جارى وهو مجاور بعيد عن الابصار وهو قريب
يجيب صدا الوادى اذا ما دعوته على انه صخر وليس يجيب

وكان للبهاء السنجارى صاحب وبينها مودة اكيدة واجتماع كثير ثم جرى بينها في بعض الايام عتاب وانقطع ذلك الصاحب عنه فسير اليه يعتبه لانقطاعه فكتب اليه بيتي الحريرى اللذين ذكرهما في المقامة الخامسة عشرة وهما

لا تنز من تحب في كل شهر غير يوم ولا تنزده عليه
فاجتلاء اللال في الشهر يوما ثم لا تنظر العيون اليه

فكتب اليه البهاء من نظمه

اذا حقت من خل ودادا فزرة ولا تخفى منه ملالا
وكن كالشمس تطالع كل يوم ولا تك في زيارته دلالا

وله وهما من شعرة السائر

لله ايامى على رامة وطيب اوقاتى على حاجر
تسكاد للسرعة في مرعا اولها تعشر بالآخر

وله من جملة قصيدة في وصف الخمر وهو معنى مليح

كادت تطير وقد طرنا بها طربا لولا الشباك التى صيغت من الحب

وذكرة عهاد الدين الاصمبغاني الكاتب في كتاب السيل والذيل وقال انشدني لنفسه

ومن العجائب اننى في لبح بحر الجود راكب
واموت من ظمءا ولكن عادة البحر العجائب

وله اشياء حسنة وكانت ولادته سنة ثلث وثلثين وخمسمائة وتوفى في اوائل سنة اثنتين وعشرين وستماية بسنجار رحمه الله تعالى

ابن عبد الله بن رفيع بن ربيعة بن هبان السلمي السنجاري الفقيه الشافعي الشاعر المنعوت
بالبهاء كان فقيها وتكلم في الخلافة الا انه غاب عليه الشعر واجاد فيه واشتهر به وخدم به الملك
واخذ جوائزهم وطاق البلاد ومدح الاكابر وشعره كثير في ايدي الناس يوجد قصائد ومقاطع ولم
اقتل له على ديوان ولم ادر هل دون شعره ام لا ثم وجدت له في خزانة كتب التربة الاشرفية بدمشق
ديوانا في مجلد كبير ومن شعره من جملة قصيدة مدح بها القاضي كمال الدين بن الشهرزوري

وهواك ما خطر السائباله ولانث اعلم في الغرام بحاله
ومتى وشى وايش اليك بانه سال هواك فذاك من عداله
اوليس للكفى المعنى شاهد من حاله يغنيك عن تساله
جددت ثوب سقامه وحتك ستر غرامه وصرمت جبل وعاله
افزلة سبقت له ام خلة مالوفة من تبيه ودلاله
يا للعجائب من اسير دابه يفدى الطلبق بنفسه وبهاله
بأبى وامى نابل لحاظه لا يتقى بالدرع حد نباله
ربان من ماء الشبيبة والصبا شرقت معاطيفه بطيب زلاله
تسرى النواظر في مراكب حسنه فتكاد تغرق في بحار جماله
فكفاه عين كماله في نفسه وكفى كمال الدين عين كماله
كتب العذار على صحيفة خده نونا واعجبها بنقطة خاله
فسواد طرته كليل صدوده ويصا غرته كيوم وصاله

ولو لا خوف الاطالة لذكرتها جميعها وهذا الغدر هو المشهور له وقد اضافوا اليها بيتين ولا اتحققها
فتركناها وله ايضا من جملة قصيدة

ومبهف حلو الشمائل فاطر الاحسا في طاعة وعقوق
وقف الرحيق على مراشف ثغره فحجى به من خده راووق
سدت محاسنه على عشاقه سبل الساوفها اليه طريق

وله من قصيدة اخرى

هبت نسيبات الصبا سحرة ففاح منها الغدير الاشعب
فقلت اذ مرت برادى الغضا من ابن هذا النفس الطيب

وكان قد جاءنا ونحن في بلادنا في سنة ثلث وعشرين وستماية الشيخ جمال الدين ابو المظفر
عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن السنييرة الواسطي وكان من اعيان شعراء عصره ونزل عندنا

وستهاية والقصيدة فيه ثم بعد ذلك رايت هذه القصيدة بعينها في مجموعة منسوبة الى الاسعد بن مهاتى المذكور فقلت لعل الناقل غلط ثم بعد ذلك رايتها في ديوان الاسعد بكهايا مدح بها السلطان الملك الكامل رحمه الله تعالى فقوى الظن ثم انى رايت ابا البركات بن المستوفى قد ذكر هذه القصيدة في تاريخ اربل عند ذكر ابن دحية وقال سألته عن معنى قوله فيها
نقدية من عطاها دى كفه المحرم

فيه احرار جوابا فقلت لعله مثل قول بعضهم

تسبى باسياء الشهور فكف جهادى وما صحت عليه المحرم

قال فنبسم وقال هذا اردت فلما وقفت على هذا ترجع عندي ان القصيدة للاسعد المذكور فانها لو كانت لابى الخطاب لما توفى في الجواب وايضا فان انشاد القصيدة لصاحب اربل كان في سنة ست وستهاية والاسعد المذكور توفى في هذه السنة كما سيأتى وهو مقيم بحلب لانعلق له بالدولة العادلية وبالجملة فانه اعلم لمن حى منها وكان الاسعد المذكور قد خاف على نفسه من الوزير صفى الدين بن شكر فهرب من مصر مستخفيا وقصد مدينة حلب لآكذا بجانب السلطان الملك الظاهر رحمه الله تعالى واقام بها حتى توفى في سابع جهادى الاولى سنة ست وستهاية يوم الاحد وعصره اثنتان وستون سنة رحمه الله تعالى ودفن في القبرة المعروفة بالمقام على جانب الطريق بالقرب من مشهد الشيخ على الهروى وتوفى ابو الخطير في يوم الاربعاء سادس شهر رمضان من سنة سبع وسبعين وخمس مائة ومينا بكسر الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون وبعدها الف ومهاتى بفتح الميم والثانية منها مشددة وبعد الالف ثاء مثناة من فوقها وهى مكسورة وبعدها ياء مثناة من تحتها وحولقب ابى ملىع المذكور وكان نصرانيا وانما قيل له مهاتى لانه وقع في مصر غلا عظيم وكان كثير الصدقة والاطعام وخصوصا لصغار المسلمين فكانوا اذا راوه نادى كل واحد منهم مهاتى فاشتهر به هكذا اخبرنى الشيخ الحافظ زكى الدين ابو محمد عبد العظيم المذرى نفع الله به ثم انشدنى عقيب هذا القول مرثية فيه وقال اظن هذين البيتين لابى طاهر بن مكتسة المغربى وهما

طوبى لسايا المكرما ت وكورث شمس المديح

مساذا اؤتمل اوارجى بعد موت ابى المايح

ثم كشفت عنها فوجدتها له وله فيه مدائح ايضا

ابو السعادات اسعد بن يحيى بن موسى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب بن هبان بن سوار

حكى مبرين ما فى الارض من بحكيها أبداً
حكى فى خلقه ثورا وفى اخلاقه بزداً

وقد اخذ ابن مهاتى معنى يتنيد هذين من قول بعضهم

صاحى ابن بشران مدينة جلق كلاًهما يوم الفجار فوبد
الفاظه بزداً وصورة خلفه ثورا ونقص العقل منه بزبد

ولد من جملة قصيدة طوبلة

لنيرانه فى الليل اتى تحرق على الضيف ان ابطا واتى تلب
وما صر من يعشوا الى ضوء ناره اذا حولم ينزل بال المهلب

ولد فى غلام نحوتى

واحيث احدث لى نحوه تعجباً يعرب عن طرفه
علامة التانيث فى لفظه واحرف السعة فى طرفه

ومن شعرة ثلثة ابيات مذكورة فى ترجمة يحيى بن نزار المنجى فى حرف الباء وفى شعرة اشياء
حسنة وذكره العماد الاصبهاني فى كتاب الخريدة واورد له عدة مقاطيع ثم اعقبه بذكر ابيه الخطيب
وذكر له كثيراً من شعره فمن ذلك قوله فى كتاب السروبال فيه

واكتم السر حتى عن اعادته الى المسر به من غير نسيان
وذاك ان لسانى ليس يعلمه سمى بسر الذى قد كان ناجاني

وقال لقيته بالفاحرة متولى ديوان جيش الملك الناصر وكان هو وجهاً نصرى فاسلمها فى ابتداء
الملك الصلاحى والمهذب بن النخعي فى الاسعد بن مهاتى المذكور بهجوة

وحديث الاسلام واحى الحديث باسم الشعر عن صهر خبيث
لسوراى بعض شعرة سيبويذ زادة فى علامة التانيث

وكان الحافظ ابر الخطاط بن دحية المعروف بذى النسيب رحمه الله تعالى عند وصوله الى مدينة
اربيل ورأى اهتمام سلطانها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين رحمه الله تعالى بعمل مولد
النبي صلى الله عليه وسلم حسبها هو مشروح فى حرف الكاف من هذا الكتاب عند ذكر اسما صنف
له كتاباً سماه التنوير فى مدح السراج المنير وفى آخر الكتاب قصيدة طوبلة مدح بها مظفر الدين اولاده
لولا الوشاة وهم اعداؤنا ما وحموا

وفى الكتاب والقصيدة عليه وسعنا نحن الكتاب على مظفر الدين فى شعبان سنة ست وعشرين

بالعبادة والنسك والقناعة لا يأكل الا من كسب يده وكان يورق ويبسح ما يتقوت به وسيع يباده الحديث على ام ابراهيم فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية والحافظ ابى القسم اسعيل بن محمد بن الفضل وابى الوفاء غانم بن احمد بن الحسن الجلودى وابى الفضل عبد الرحيم بن احمد بن محمد البغدادى وابى المطهر القسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلانى وغيرهم وقدم بغداد وسيع بها من ابى الفتح محمد بن عبد الباى بن سلمان المعروف بابن البطى فى سنة سبع وخمسين وخمسة مائة وغيره وله اجازة حدث بها من ابى القسم زاهر بن طاهر الشحنى وابى الفتح اسعيل بن الفضل لاخشيد وابى المبارك عبد العزيز بن محمد الازدى وغيرهم وعاد الى بلده وتبحر ومهر واشتهر وصنف عدة تصانيف فمن ذلك كتاب شرح مشكلات الوسيط والوجيز للغزالي نكلم فى المواضع المشككة من الكتبين ونقل من الكتب المبسوطة عليها وله كتاب تنبيه التهمة لابي سعد المتولى وعليه كان الاعتماد فى الفتوى باصبيان وكان مولده فى احد الربيعين سنة خمس اواربع عشرة وخمسة مائة باصبيان وتوفى بها فى ليلة الخميس الثانى والعشرين من صفر سنة ست مائة رحمة الله تعالى والعجلى بكسر العين المهمله وسكون الجيم وبعدها لام هذه النسبة الى عجل بن لجم وهى قبيلة مشهورة من بنى ربيعة الفرس ولجم بضم اللام وفتح الجيم وسكون الياء المنة من تحتها وبعدها هم وهو عجل بن لجم بن صعب بن على بن بكر بن وائل قال ابو عبيدة كان عجل بن لجم يعد فى الحمقى بين العرب وكان له فرس جواد فليل له ان لكل فرس جواد اسما فاسم فرسك فقال له اسمد بعد فليل له فسمه ففقا احدى عينيه وقال قد سميت الاور وفيه قال بعض شعراء العرب

ومتمنى بنو عجل بداء ايهم وهل احدى الناس احق من عجل
اليس ابوهم عمار عيس جواده فسارت به الامثال فى الناس بالجهل

يقال عار العين بالعين المهمله اذا فاجا

الفاضى الاسعد ابو المكارم اسعد بن الخطير ابنى سعيد مهبذ بن مينا بن زكريا بن ابنى قدامة بن ابنى مليح مهايى المعرى الكاتب الشاعر كان ناظر الدواوين بالديار المصرية وفيه مسائل وله مصنفات عديدة ونظم سيرة السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ونظم كتاب كليات ودمعة وله ديوان شعر اشتهر بخط ولده ونقلت منه مقاطع فمن ذلك قوله

تعدا تبسنى وتنبهى عن اهور سبيل الناس ان يتهوك عزا
اتقدردان نكون كهتل عيني وحجرت مسا على اصغر منها

ولدى شخص فليل راد بدمشق

عمره وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وقيل تسع وتسعين ومائتين والعبادي بكسر العين المهيلة وفتح الباء الموحدة وبعد الالف دال مهيلة هذه النسبة الى عباد الحيرة وهم عدة بطون من قبائل شتى نزلوا الحيرة وكانوا نصارى ينسب اليهم خلق كثير منهم عدى بن زيد العبّادي الشاعر المشهور وغيره قال الثعلبي في تفسيره في سورة المؤمن في قوله تعالى قالوا انؤمن لبشرين مثلنا وقومهم لنا عابدون اى مطيعون متذللين والعرب تسمى كل من دان لمالك عابدا له ومن ذلك قبل لاهل الحيرة العباد لانهم كانوا اهل طاعة للمركت العجم والحيرة بكسر الحاء المهيلة وسكون الياء المنة من تحتها وفتح الراء وبعددها هاء وهى مدينة قديمة كانت لبنى المنذر ومن تقدمهم من ملوك العرب مثل عمرو بن عدى اللخمي وهو جد بنى المنذر ومن بعده من ابناؤه وكانت من قبل عمرو ولحماله جذبية الابرش الازدي صاحب الزياء وخربت الحيرة وبنيت الكوفة في الاسلام على ظهرها في سنة سبع عشرة للهجرة بناها عمر بن الخطاب رضى الله عنه على يد سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه

ابو الفتح اسعد بن ابي نصر بن ابي الفضل الميمنى الفقيه الشافعى الملقب بمجد الدين كان اماما مبرزا في الفقه والخلاف ولد فيد تعلية مشهورة تفقد بهو ثم رحل الى غزنة واشهر بثلث الديار وشاع فضله وقد مدح الفري المقدم ذكره ثم ورد الى بغداد وفوض اليه تدريس المدرسة النظامية ببغداد مرتين فالاولى في سنة سبع وخميس مائة ثم عزل في ثامن عشر شعبان سنة ثلث عشرة والمرة الثانية في سنة سبع عشرة في شعبان وخرج الى العسكرة في ذى القعدة من السنة وتولى غيره مكانه واشتغل عليه الناس واستغفوا به وبطريقته الخلافة وذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في الذيل وقال قدم علينا من جهة السلطان محمود السلجوقي رسولا الى مرو ثم توجه رسولا من بغداد الى همدان فتوفي بها في سنة سبع وعشرين وخميس مائة رحمه الله تعالى قال السمعاني في الذيل سمعت ابا بكر محمد بن علي بن عمر الخطيب يقول سمعت ثانيا من اهل قزوین وكان يخدم الامام اسعد في اخر عمره بهمدان قال كنا في بيت وقت ان قرب حالد فقال لنا اخرجوا من هاهنا فخرجنا فوقفنا على الباب ونسهرت فسمعته يلطم وجهه ويقول يا حسرتي على ما فرطت في جذب الله وجعل يبكي يلطم وجهه ويردد هذه الكلمة الى ان مات رحمه الله تعالى ذكر لي هذا او معناه فاني كتبت من حفظي والميمنى بكسر الميم وسكون الياء المنة من تحتها وفتح الياء والنون هذه النسبة الى مينة وهى قرية من قرى خابراں وهى ناحية من سرخس وابيرد من اقليم خراسان

ابو الفتح اسعد بن ابي الفضائل محمود بن خلث بن احمد بن محمد العجلي الاصمعياني الملقب منسحب الدين الفقيه الشافعى الواظ كان من الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعلم والورع مشهور

سنة ست وثلاثين والاول اشهر وقبل توفي يوم الخميس بعد الظهر لخمس خلون من ذى الحجة سنة ست وثلاثين رحمه الله ورثاه بعض اصحابه بقوله

اصبح اللهو تحت غفر التراب شارباً في مسجلة الاحباب
اذ مضى الموصلى واقترض الانس ومحت مشاهد الاطراب
بكت الماسيات حزناً عليه وبكاها الهوى وصفو الشراب
وبكت آلة المجالس حتى رحم العود عبرة المضراب

وقيل ان هذه المروثة في ايده ابراهيم والصحيح الاول

ابو يعقوب اسحق بن حنين بن اسحق العبادى الطبيب المشهور كان اوجد عصره في علم الطب وكان باحثاً بايده في النقل وفي معرفته باللغات وفصاحته فيها وكان يعرّب كتب الحكمة التي بلغة اليونانيين الى اللغة العربية كما كان يفعل ابوه الا ان الذى وجد من تعريبه في كتب الحكمة من كلام ارسطاطاليس وغيره اكثر مما يوجد من تعريبه لكتب الطب وكان قد خدم من الخلفاء والرؤساء من خدمه ابوه ثم انقطع الى القسم بن عبيد الله وزير الامام المعتضد بالله واختص به حتى ان الوزير المذكور كان يطلع على اسراره وبفضى اليه بما يكنه عن غيره وذكر ابن بطلان في كتاب دعوة الاطباء ان الوزير المذكور بلغه ان اسحق المذكور استعمل دواء مسهلاً فاحت مداعبه فكتب اليه

ابن لي كيف اسميت وما كان من الحال
وكم سارت بك الناقصة نحو المنزل الخالي

فكتب اليه جوابه

بصيرت مسروراً رضى الحال والبال
فات السير والناقصة والمرتبعة الخالي
فاجلالت انسانيه يا غاية آمالي

وكنت قد وقفت في كتاب الكتابات على مثل هذه القضية فذكر ان الاول كتب البينين الاولين وان الثاني كتب الجواب

كتبت اليك والنعلان ما ان اقلهما من المشى العنيف
فان رمت الجواب الى فاكتب على العنوان يوصل في الكنف

وله ولا يهيه المصنفات المفيدة في الطب وسبباني ذكر ابدي ان شاء الله تعالى ولحظه الفالح في آخر

مجد انت كالقراء والاختف في النحر فقال لا فقال فانت في اللغة ومعرفه الشعر كالاصمعي وابي عبيدة قال لا قال فانت في علم الكلام كابى الهذيل العلاف والنظام البلخي قال لا قال فانت في الفقه كالفاضي وشار الى القاضي يحيى قال لا قال فانت في قول الشعر كابى العنانية وابي نواس قال لا قال فمن هاهنا نسبت الى ما نسبت اليه لانه لا نظير لك فيه وانت في غيره دون رؤساء اهل فصاحت وقام فانصرف فقال القاضي يحيى للعطوى لقد وفيت النجته حقها وفيها ظلم قليل لاسحق وانه ممن يقل في الزمان نظيره وذكر صاحبنا عهاد الدين ابو محمد اسمعيل بن باطيش الموصلي في كتابه الذي سماه التمييز والفصل ان اسحق بن ابراهيم الموصلي كان من ابي المحاوره والنادرة طريقا فاضلا كتب الحديث عن سفيان بن عيينة ومالك بن انس وشيخ بن بشير وابي معوية الضرب واخذ الادب عن الاصمعي وابي عبيدة وبيع في علم الغناء فغلب عليه ونسب اليه وكان الخلفاء يكرمونه وبقرّبونه وكان المأمون يقول لولا ما سبق لاسحق على السنة الناس واشتهر بالغناء لوليت الغناء فانه اولى واعق واصدق واكثر ديناً وامانة من هؤلاء الغناء ولكن اشتهر بالغناء وغلب على جميع علومه مع انه اصغرهما عنده ولم يكن له فيد نظيره وله نظم جيد وديوان شعر فمن شعره ما كتبه الى هرون الرشيد

وأمره بالبخل قلت لها اقصرى فليس الى ما تامر بن سهيل
ارى الناس خلدن الجواد ولا ارى بنحسب لاله في العالمين خليل
وانى رايت البخل يبرى باعله فاكمرت نفسى ان يقال بخل
ومن خير حالات الفتى لو علمته اذا نال شيئاً ان يكون نبيل
عطشائى عطشاً المكثرين تكرماً ومالى كما قد تعلمين قليل
وكيف اخاف الفقرا واحرم الغنى وراى امير المؤمنين جميل

كان كثير الكتب حتى قال ابو العباس ثعلب رايت لاسحق الموصلي الف جزء من لغات العرب كلها سباعه وما رايت اللغى في منزل احد قط اكثر منها في منزل اسحق ثم منزل ابن الاعرابي ونقلت من حكاياته انه قال كان لنا جاري يعرف بابى حفص وبنيز بالوطى فحرص جاره لفعاده فقال له كيف تجدك اما تعرفني فقال له المريض بصوت ضعيف بلى انت ابو حفص اللطوى فقال له تعجزون حد المعرفة لا رفع الله جنك وكان المعتصم يقول ما غناني اسحق بن ابراهيم قط الا خيل الى انه قد زيد في ملكي واخباره كثيرة وكان قد عصى في اواخر عمره قبل موته بسنتين ومولده في سنة خمس مائة وهي السنة التي ولد فيها الامام الشافعي رضى الله عنه كما سيأتي في موضعه ان شا الله تعالى وتوفي في شهر رمضان سنة خمس وثلاثين ومائتين بعاة الدرب وقيل في شوال

ابو عمرو اسحق بن مرار الشيباني النحوي اللغوي هو من رمادة الكوفة ونزل الى بغداد وهو من الموالي وجاور شبان للتأديب فيها ففسب اليها وكان من الابية الاعلام في فنونه وهي اللغة والشعر وكان كثير الحديث كثير السماع ثقة وهو عند النخاسة من اهل العلم والرواية مشهور والذي قصربه عند العامة من اهل العلم انه كان مشتهرا بشرب النبيذ واخذ عنه جماعة كبار منهم الامام احمد بن حنبل وابوعبيد القاسم بن سلام ويعقوب بن السكيت صاحب اصلاح المنطق وقال في حقه عاش مائة وثلاثين سنة وكان يكتب بيده الى ان مات وكان ربهما استعار الكتاب مني وانا اذ ذاك صبي اخذ عنه واكتب من كتبه وقال ابن كامل مات اسحق بن مرار في اليوم الذي مات فيه ابو الغناهيم والبرهم النديم الموصلي سنة ثلث عشرة ومائتين ببغداد وقال غيره بل توفي سنة ست ومائتين وعصره مائة وعشرين وهو الاصح رحمه الله تعالى وله من التصانيف كتاب التخييل وكتاب اللغات وهو المعروف بالجميع ويعرف ايضا بكتاب الحروف وكتاب النوادر الكبير ثلاث نسخ وكتاب غريب الحديث وكتاب النحلة وكتاب الابل وكتاب خلق الانسان وكان قد قرأ دواوين الشعراء على المختل وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب وارجيز العرب وقال ولده عمرو لما جمع ابي اشعار العرب ودرنها كانت نيفاً وثمانين قبيلة فكان كلما عمل منها قبيلة واخرجه للناس كتب مصحفاً وجعله في مسجد الكوفة حتى كتب نيفاً وثمانين مصحفاً بخطه ومرار بكسر الميم وبعده ران بينهما الف والشيباني قد تقدم القول فيه وقيل توفي يوم الشعانيين سنة عشر والله اعلم

ابو محمد اسحق بن ابراهيم بن مامان بن بهمن بن نسك النهمي بالولاء الاترجاني الاصل المعروف بابن النديم الموصلي وقد سبق ذكر ابيه والكلام في نسبه ونسبه فاعني عن الاعادة كان من ندماء الخلفاء وله الظرف المشهور والخلاعة والغناء اللذان تفرد بهما وكان من العلماء بالغة الاشعار واخبار الشعراء وايام الناس وروى عنه مصعب بن عبد الله الزبيري والزبير بن بكار وغيرهما وكان له يد طولى في الحديث والفقه وعلم الكلام قال محمد بن عطية العطوي الشاعر كنت في مجلس القاضي يحيى بن اكنم فاق اسحق بن ابراهيم الموصلي واخذ بناظر اهل الكلام حتى ينصف منهم ثم تكلم في الفقه فاحسن وقاس واحتج وتكلم في الشعر واللغة ففاق من حضر ثم اقبل على القاضي يحيى فقال له اعز الله القاضي ابي شئ مما ناظرت فيه وحكيته نقص او مطعن قال لا قال فيها بالي اقوم بسائر هذه العلوم قيام اهلبا وانسب الى فن واحد قد اقتصر الناس عليه يعني الغناء قال العطوي فالتفت الى القاضي يحيى وقال لي الجواب في هذا عليك وكان العطوي من اهل الجدول فقال للقاضي يحيى نعم اعز الله القاضي الجواب علي ثم اقبل على اسحق فقال يا ابن

واربعماية قلت بقلعة شيزر وتوفي ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة اربع ومائتين وخميس مائة بدمشق رحمه الله تعالى ودفن من الغد شرق جبل قاسيون ودخلت تريند وهي على جانب نهر يزيد الشهالي وقرات عنده شيئا من القرآن وتزحمت عايد وتوفي والده ابو اسامة مرشد سنة احدى وثلاثين وخميس مائة رحمه الله تعالى وشيزر بفتح الشين المثلثة وسكون الياء المشاة من تحتها وبعدما رآه مفتوحة ثم رآه قلعة بالغريب من حجارة وهي معروفة بهم وسياقي ذكرهما عند حرف العين عند ذكر جدّه على بن مقلد ان شاء الله تعالى

ابو يعقوب اسحق بن ابي الحسن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم بن عبد الله بن مطر بن عبيد الله بن غالب بن الوارث بن عبيد الله بن عطية بن مرة بن كعب بن همام بن اسد بن مرة بن عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تهم بن مرة الحنظلي المروزي المعروف بابن راهوب جمع بين الحديث والفقه والورع وكان احداً ائمة الاسلام ذكره الدارقطني فيمن روى عن الشافعي رضى الله عنه وعده البيهقي في اصحاب الشافعي وكان قد ناظر الشافعي في مسألة جواز بيع دور مكة وقد استوفى الشيخ فخر الدين الرازي صورة ذلك في المجلس الذي جرى بينهما في كتابه الذي سماه مناقب الامام الشافعي فلما عرف فضله نسج كنبه وجمع مصنفاته بهصر قال الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه اسحق عندنا امام من ائمة المسلمين وما عبر الجسر افد من اسحق وقال اسحق احفظ سبعين الف حديث واذا كرهت الف حديث وما سعت شيئاً قط الا حفظته ولا حفظت شيئاً قط فنيست له مسند مشهور وكان قد رحل الى الحجاز والعراق واليمن والشام وسبع من سنين بن عبيدة ومن في طبقته وسبع منه البخاري ومسلم والترمذي وكانت ولادته سنة احدى وستين وقبل ثلث وستين وقبل ست وستين ومائة وسكن في آخر عمره نيسابور وتوفي بها ليلة النصف من شعبان الخميس وقبل الاحد وقبل السبت سنة ثمان وقبل سنة سبع وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى وراهوب بفتح الراء وبعد الالف هاء ساكنة ثم واو مفتوحة وبعدما ياء مثناة من تحتها ساكنة وبعدما هاء ساكنة لقب ابيه ابي الحسن ابراهيم وانها لقب بذلك لانم ولد في طريق مكة والطريق بالغلامية راهوب معناه وجد فكان وجد في الطريق وقيل فيه ايضا راهوبه بضم الراء وسكون الواو وفتح الياء وقال اسحق المذكر قال لي عبد الله بن طاهر امير خراسان لم قيل لك ابن راهوب وما معنى هذا وحل تكراهي ان يقال لك هذا قلت اعلم ايها الامير ان ابي واد في الطريق فقالت المراورة راهوبه بانم ولد في الطريق وكان ابي يكره هذا واما انا فليست اكرهه ومخلد بفتح الميم وسكون اخاء المعجمة وفتح اللام وبعدما دال مهيالة والحنظلي بفتح الحاء المهيالة وسكون النون وبفتح الطاء المرحدة وبعدما لام هذه النسبة الى حنظلة بن مالك ينسب اليه بطن من تهم والمروزي قد تقدم القول فيه في المروزي

الكتب التي تباع ولا يزالون عنده الى انقضاء وقت السوق ولما مات السلفي سافر الى الاسكندرية لبيع كتبه ومات في السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة سبع وستماية بهجر ودفن بقرافتها رحمه الله تعالى ولابن منقذ من قطعة يصف ضعفه

فاعجب لصعف يدي عن حملها قلما من بعدد حطم القنا في لبة الاسد
ونقلت من ديوانه ايضا ابيانا كتبها الى ابيه مرشد جوابا عن ابيات كتبها ابيه اليه وهي

وما اشكو تآلؤن اهل ودي ولو اجذت شكيتهم شكوت
مللت عتابهم وبست منهم فبما ارجوهم فيهم رجوت
اذا اذمت قوارصهم قوادى كطيت على اذاهم فانطويت
ورحمت عليهم طلق الحيا كاني ما سمعت ولا رايت
تجننوا لي ذنونا ما جننتهم يداي ولا امرت ولا نهيت
ولا والله ما اعسررت غدرا كما قد اظهرو ولا نويت
وبوم الحشر موعدنا وتبدو صحيفة ما جنوة وما جنيت

وله بيتان في هذا الروي والوزن كتبها في صدر كتاب الى بعض اهل بيته وهما في غاية الرقة

شكى الم الفراق الناس قبلي ورجع بالسوى حي وميت
واتما مثل ما صحت ضلوبي فاني ما سمعت ولا رايت

والشيء بالشيء يذكر انشدني الاديب ابو الحسن يحيى بن عبد العظيم المعروف بالجزار المصري لنفسه في بعض ابناء مصر وكان شيخا كبيرا وظهر عليه جرب فالنظف بالكبريت قال فلما بلغني ذلك كتبت اليه

ايتها السيد الاديب دعا من محب خال من النكيث
انت شيخ وقد قربت من النا رفيك اذهنت بالكبريت

ونقلت من خط الامير ابي المظفر اسامة بن منقذ المذكور لنفسه وقد قاع صرسه وقال عائلتها ونحن بطاهر خلط وهو معنى غريب وبصالح ان يكون لغزا في الضرس

وصاحب لا امل الدهر صحبته يشقى لبغى وبسعى سعى مجتهد
لم الله مذ تصاحبنا فحين بدا لناطري افترقنا فرقة الابد

قال العماد الكاتب وكنت انتهيت ابدا لقياء واشيم على البعد حياه حتى لقيته في صفر سنة احدى وسبعين ورسالته عن مولده فقال يوم الاحد السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين

ابوالمظفر اسامة بن مرشد بن على بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنانى الكلبى الشيزى الملقب موبد الدولة مجد الدين من اكابر بنى منقذ اصحاب قلعة شيزر وعلمائهم وشجعانهم له تصانيف عديدة فى فنون الادب ذكره ابو البركات بن المستوفى فى تاريخه اربل واننى عليه وعده فى جملة من ورد عليها واورد له مقاطع من شعره وذكره العباد الكاتب فى الخريدة وقال بعد الفناء عليه سكن دمشق ثم نبت به كما تنبو الدار بالكربم فانتقل الى مصرقى بها مؤمراً مشاراً اليه بالتعظيم الى ايام الصالح بن رزك ثم عاد الى الشام وسكن دمشق ثم رماه الزمان الى حصن كيفا فاقام به حتى ملك السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى دمشق فاستدعاه وهو شيخ قد جاوز الثمانين وقال غير العباد ان قدومه مصر كان فى ايام الظافر بن الحافظ والوزير يومئذ العادل بن السلار فاحسن اليه وعمل عليه حتى قتل حسبها هوشوع فى ترجمته قلت ثم وجدت جزاً كتبه بخط الرشيد بن الزبير حتى يلحقه بكتاب الجنان وكتب عليه انه كتبه بمصر سنة احدى واربعين وخمس مائة فيكون قد دخل مصر فى ايامه واقام بها حتى قتل العادل بن السلار اذ لا خلاف انه حضر هناك وقت قتله ولد ديوان شعرى جزوين موجود فى ايدي الناس ورايته بخطه ونقلته منه

لا تستعز جلدًا على هجرانهم فقاوكت تضعف من صدور دائم
واعلم بانك ان رجعت اليهم طوعاً وآلأعدت عودة راغم

ونقلت منه فى ابن طليب المصرى وقد احترقت داره

انظر الى الايام كيف تسوقنا قسرا الى الاقرار بالاقدار
ما اوقد ابن طليب قط بداره نارا وكان خرابها بالنار

ومها يناسب هذه الواقعة ان الوجيد بن صورة المصرى دلّال الكتب كانت له بمصر دار موصوفة بالحسن فاحترقت فعلم نثن الملك ابو الحسن على بن مفرج المعروف بابن المنجم المعزى الامل المصرى الدار والوفاة

اقول وقد عابنت دار ابن صورة وللنار فيها سارج يتصترم
كذا كل مال اصله من مياوش فغتميا قليل فى نهابر يغرم
وما هو الا كافر طال عمره فجاءته لما استبظاته جهنم

والبت الثانى ماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم من اصاب مالا من مياوش اذجه الله فى دبره والمياوش الحرام والتهابر الهالك والوجيد هو ابو الفتح ناصر بن ابي الحسن على بن خلف الانصارى المعروف بابن صورة وكان سمساراً فى الكتب بمصر وله فى ذلك حظ كبير وكان يجلس فى دهلوز داره لذلك ويجتمع عنده فى يوم الاحد والاربعاء اعيان الرؤساء والفضلاء ويعرض عليهم

اق سقر صاحب الموصل المعروف باتابك الملقب الملك العادل نور الدين وسياتي ذكر جهده من اهل بيته ان شاء الله تعالى كل واحد في حرفة ملك نور الدين المذكور الموصل بعد وفاة ابيه في التاريخ المذكور هناك وكان ملكا شهيا عارفا بالامور وانتقل الى مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه ولم يكن في بيته شافعي سواه وبني مدرسة للشافعية بالموصل قل ان يوجد مدرسة في حسيها وتوفي ليلة الاحد التاسع والعشرين من رجب سنة سبع وستماية في شبارة بالشط طاهر الموصل والشارية عندهم في الحرافة بهصر وكنم موته حتى دخل به الى دار السلطنة بالموصل ودفن في تربته التي بهدرسته المذكورة رحمه الله تعالى وخلف ولدين هما الملك الفاهر عز الدين مسعود والملكت المنصور عماد الدين زنكي وهما مذكوران في ترجمة جدتهما عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي فليطلب منه ان شاء الله تعالى وقام بالمملكة بعده ولده الملك الفاهر كما هو مشروح هناك وهو استاذ الامير بدر الدين ابي الفضائل اولو الذي تغلب على الموصل ومملكها في سنة ثلثين وستماية في اوخر شهر رمضان وكان قبل نائباً بها ثم استقل وهو المذكور في ترجمة عماد الدين بن المشطوب

ابو بكر ازهر بن سعد السهماني الباهلي بالولاء البصري روى الحديث عن حميد الطويل وروى عنه اهل العراق كان يصحب ابا جعفر المنصور قبل ان يلى الخلافة فلما ولها جاءه ازهر مهتبا فحبسه المنصور فترصد له في يوم جلوسه العثم وسلم عليه فقال له المنصور ما جاء بك قال جئت مهتبا بالامر فقال المنصور اعطوه الف دينار وقولوا له قد قضيت وظيفته الهناء فلا تعد الى فحصى وعاد في قابل فحبسه فدخل عليه في مثل ذلك المجلس وسلم عليه فقال له ما جاء بك فقال له سمعت انك مرضت فجيئتك عائدا فقال اعطوه الف دينار وقولوا له قد قضيت وظيفته العيادة فلا تعد الى فاني قليل الامراض فحصى وعاد في قابل فقال له في مثل ذلك المجلس ما جاء بك فقال سمعت منك دعاء فجيئت لاتعلمه منك فقال له يا هذا انه غير مستجاب اني في كل سنة ادعوا الله به ان لا تاتييني وانت تاتي ولد وقائع وحكايات مشهورة وكانت ولادته سنة احدى عشرة ومائة وتوفي سنة ثلث ومائتين وقيل سبع ومائتين رحمه الله تعالى وازهر بفتح الهزة وسكون الزاء وفتح الهاء وبعده راء وهو اسم علم والسهماني بفتح السين المهمله وتشديد الميم وبعد الالف نون هذه النسبة الى بيع السهم وحمله والبصري بفتح الباء الموحدة وكسرها وسكون الصاد المهمله وبعدها راء هذه النسبة الى البصرة وهي من اشهر مدن العراق وهي اسلامية بناها عمر بن الخطاب رضى الله عنه في سنة اربع عشرة للهجرة على يدى عتبة بن غزوان رضى الله عنه قال ابن قتبية في ادب الكاتب في باب ما تغير من اسماء البلاد البصرة الحجارة الرخوة فاذا حذفوا الهاء قالوا البصر بكسر الباء وانها اجازوا في النسب بصري لذلك والبصر ايضا الحجارة الرخوة قاله في الصحاح

مصر بالعساكر واخذة مذهبها في شوال سنة احدى وتسعين واربعماية وتوجهها الى بلاد الجزيرة الفراتية وملكا ديار بكر وصاحب قلعة ماردين الآن من اولاده وملك ولده نجم الدين ايل غازي مدينة ماردين سنة احدى وخميس مائة وكان ولاه السلطان محمد شحنية بغداد وتوفي سكهان بن ارتق بعلة الخوانيق في طريق الفراء بين طرابلس والقدس سنة ثمان وتسعين واربعماية وكان ارتق رجلا شهيدا ذا عزيمة وسعادة وجد واجتهاد وتوفي سنة اربع وثمانين واربعماية رحمه الله تعالى وهو بضم الهيمزة وسكون الراء وضم التاء المثناة من فوقها وبعدها قاف واكسب يفتح الهيمزة وسكون الكاف وفتح السين المهملة وبعدها باء موحدة وقيل هو اكسب بالكاف بدل الباء

ابو الحارث ارسلان بن عبد الله البساسيري التركي مقدم الاتراك ببغداد يقال انه كان مهاكرا بآء الدولة بن عضد الدولة بن بويه والله اعلم وهو الذي خرج على الامام القائم بامر الله ببغداد وكان قد قدمه على جميع الاتراك وقلده الامور بأسرها وخطب له على منابر العراق وخوزستان فظلم امره وحابته الملوكة ثم خرج على الامام القائم واخرجه من بغداد وخطب للمستنصر العبيدي صاحب مصر فراح الامام القائم الى امير العرب محي الدين ابي الحرث مهابش بن المجلي القيلي صاحب الحديثة وعانة قلاؤه واقام بجميع ما يحتاج اليه مدة سنة كاملة حتى جاء طغرل بك السلجوقي المذكور بعد هذا وقاتل البساسيري المذكور وقتله وعاد القائم الى بغداد وكان دخوله اليها في مثل اليوم الذي خرج منها بعد حول كامل وكان ذلك من غرائب الانتفاخ وقصته مشهورة قتله عسكر السلطان طغرل بك السلجوقي ببغداد يوم الخميس خامس عشر ذي الحجة وقال ابن العظيمة يوم الثلاثاء حادي عشر ذي الحجة سنة احدى وخمسين واربعماية وطيف براسه ببغداد وصلب قبالة باب النوي والبساسيري بفتح الباء الموحدة والسين المهملة وبعد الالف سين مهملة مكسورة ثم بآء ساكنة مثناة من تحتها وبعدها راء هذه النسبة الى بلدة بفارس اسمها بسا وبالعربية فسا والنسبة اليها بالعربي فسوي ومنها الشيخ ابو على الفارسي النحوي صاحب الايضاح ويقال له فسوي ايضا واهل فارس يقولون في النسبة اليه البساسيري وهي نسبة شاذة على خلاف الاصل وكان سيد ارسلان المذكور من بسا فنسب المهلك اليه واشتهر بالبساسيري هكذا ذكره السمعاني نقلا عن الاديب ابي العباس احمد بن علي بن باب القابسي وفي هذا اللفظ زيادة ليست في الاصل ومات الامير مهابش بن المجلي في صفر سنة تسع وتسعين واربعماية وقد ناهز ثمانين سنة وهو مهابش بن المجلي بن عتيق بن قبان بن شعب بن المقلد بن جعفر بن عمرو بن المهنا وثيقة نسبه سيأتي في ترجمة المقلد بن المسيب ان شاء الله تعالى

ابو الحارث ارسلان شاه بن عز الدين مسعود بن قطب الدين مردود بن عماد الدين زنكي بن

الهجرة وسكون الرآء وكسر البآء الموحدة وبعدد لام هذه النسبة الى اربل وهى مدينة كبيرة بالغرب من الموصل من جهته الشرقية

ابو نصر احمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن على بن محمود بن حبة الله بن الم الاصهباني الملقب عزيز الدين المستوفى عم العباد الكاتب الاصهباني وسبأني ذكره ان شاء الله تعالى كان العزيز المذكور رئيساً كبير القدرولى المناصب العلية فى الدولة السلجوقية ولم يزل مقدماً فيها قصده بنو الحاجات ومدحه الشعراء واحسن جوائزهم وفيه يقول ابو محمد الحسن بن احمد بن جكين البغدادى الشاعر المشهور من جملة قصيدة

فهبوا بنا نحو العراق ركابكم لنكتال من مال العزيز بضاعة

وللغاضى ابى بكر احمد بن محمد الارجاني المقدم ذكره فيه مدآنى والايات البآئية المذكورة فى ترجمته مى من جملة قصيدة طويلة يمدح بها عزيز الدين المذكور وكان ابن اخيه العباد يفتخر به كثيراً وقد ذكره فى اكثر تواريخه وكان فى آخر عمره متولى الخزانة للسلطان محمود بن محمد بن ملكشاه ابن الب ارسلان السلجوقى وكان السلطان محمود المذكور زوج بنت عمه السلطان سنجر بن ملكشاه فمآنت عنده فطالبه عمه بها خرج معها فى جهازها من انواع التحف والغرائب التى لا توجد فى خزائن الملوك فجدها محمود وخاف من عزيز الدين ان يشهد بها وصل صحبتها لانه كان مطلع عليه من جهة الخزانة فقبض عليه وسيره الى قلعة تكريت وكانت القلعة له اذ ذاك فحبسه وب ثم قتله بعد ذلك فى اوائل سنة خمس وعشرين وخمس مائة رحمة الله تعالى وذكر ابن اخيه العباد الكاتب فى كتاب الخريدة ان مولده باصهبان سنة اثنيتين وسبعين واربعماية وقتل سنة ست وعشرين وخمسماية بتكريت وكان قبضه ييغداد وذكر العباد الكاتب انه لما قتل كان الاميران نجم الدين ايوب ابو السلطان صلاح الدين واخوه اسد الدين شيركوه فى القلعة المذكورة متولى امرها وانهم دافعا عنه فيها اجدى الدفاع والد بفتح الهمة وعزم اللام وسكون الهاء لفظة عجيبة معناه بالعربية العقاب وقد تقدم الكلام فى ضبط اصهبان فلا حاجة الى الاعداء

ارتقى بن اكسب جد الملوك الارنقبة وهو رجل من التركمان تغلب على حلوان والحبل ثم سار الى الشام مفارقالفخر الدولة ابى نصر محمد بن جبير خائفا من السلطان محمد بن ملكشاه وذلك فى سنة ثمان او تسع واربعين واربعماية وملك القدس من جهة تاج الدولة تنس السلجوقى الا تى ذكره ان شاء الله تعالى ولما توفى ارتقى فى التاريخ المذكور فيه تولاه بعده ولداه سكيان وابل غارى ابنا ارتقى ولم يزل به حتى قصدهما الافضل شاهنشاه امير الجيوش الا تى ذكره ان شاء الله تعالى من

آخرته وهو الملك الفاتر سابق الدين ابراهيم بن الملك العادل فدخل على الصلاح وساله ان يصلح امره مع اخيه الملك الكامل فكتب الصلاح اليه

من شرط صاحب مصر ان يكون كما قد كان يوسف في الحسنى لاختوته
اسئرا فقبائلهم بالغفر واقتفروا فببرهم وتولاهم ببرحمته

وعند وصول الانبرور صاحب عقلية الى ساحل الشام في سنة ست وعشرين وستمائة بعث الملك الكامل الصلاح اليه رسولا فلما قرر القواعد واستخلفه كتب الى الملك الكامل

زعم السزعيم الانبرور باند سلم يديم لنا على اقواله
شرب اليجن فان تعرضنا فليكن لنا لذة لحم شهاده

ومن شعرة

واذا رايت بنيك فاعلم انهم قطعوا اليك مسافة الآجال
وصل البنون الى محل انهم ونجبت الآباء للترحال

وانشدني بعض اصحابنا له

يعم القيامة فيه ما سعت به من كل هول فكن منه على حذر
يكفيك من هول ان لست تبلغد الا اذا ذقت طعم الموت في السفر

وكتب اليه شرف الدين بن عنيش الشاعر الدمشقي كتابا من دمشق الى الديار المصرية قال لي صاحبنا غيث الدين ابو الحسن علي بن عدلان النحوي المترجم الموصلي ان هذا الكتاب كان على يده وتضمن الوصية عليه وفي اوله

ابشك ما لفيت من اللبالي ففقد قصت نوائب جناحي
وكيف يفيق من غت الرزايا مريض ما يرى وجه الصلاح

والصلاح المذكور ديوان شعر وديوان دوييت وما زال وافر الحرمة على المنزلته عنده وعند الملوكة فله عند الملك الكامل بلاد الرمم وحوالي الخدمة مرضى في العسكر بالقرب من السويداء فحمل الى الرها فمات قبل دخوله في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وثلاثين وستمائة ودفن بظاهر الرها وقيل مات يوم السبت العشرين من ذي الحجة ودفن بظاهر الرها بمقبرة باب حزان ثم نقله ولده من هناك الى الديار المصرية فدفنه في تربة هناك بالقرب الصغرى في اخر شعبان سنة سبع وثلاثين وستمائة وكنت يرمذ بالقاهرة وكان تقديري عمره يوم وفاته ستين سنة رحمه الله تعالى ثم وقفت على تاريخ مولده في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة بابل والاربلى بكسر

العربية في اعرابه كلام ليس هذا موضعه وقد ذكره ابو تهم الطائى في باب المراثى من جيلة ثلاثة ابيات وهى

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء ان يترجها
تحية من غادرت غرض الردى اذا زار عن شحط بلادك سلبا
فما كان قيس هلكت هلك واحد ولكنسه بنسيان قوم تدمرا

وهذا قيس اول من وأد البنات في الجاهلية للغيرة والافتة من النكاح وتبعه الناس في ذلك الى ان ابطله الاسلام واما الامير بدر الدين لؤلؤ المذكور فانه توفى يوم الجمعة ثالث شعبان سنة سبع وخمسين وستماية بقلعة الموصل ودفن بها في مشهد هناك وعمره مقدار ثمانين سنة رحمه الله تعالى

ابو العباس احمد بن عبد السيد بن شعبان بن محمد بن جابر بن قحطان الاربلى الملقب صلاح الدين وهو من بيت كبير باربل وكان حاجبا عند الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل فغير عليه واعتقله مدة فلما افرج عنه خرج منها قاصدا بلاد الشام في سنة ثلث وستماية صحبة الملك القاهرة بهاء الدين ايبك بن الملك العادل فاتصل بخدمه الملك المغيب بن الملك العادل وكان قد عرفه من اربل وحسنت حاله عنده فلما توفى المغيب انتقل الصلاح الى الديار المصرية وخدم الملك الكامل فطمعت منزلته عنده ووصل منه الى ما لم يصل غيره اليه واختص به في خلواته وجعله اميرا وكان الصلاح ذا فضيلة تامة ومشاركات حسنة بلغنى انه كان يحفظ الخلاصة في الفقه للامام الغزالى وله نظم حسن ودوبيت رائق وبد تقدم عند الملوك ثم ان الملك الكامل تغير عليه واعتقله في المحرم سنة ثمان عشرة وستماية وهو بالمنصورة في قبالة الفرج وسيره الى قلعة القاهرة ولم يزل في الاحتفال مصيفا عليه على هذه الحالة الى شهر ربيع الآخرة سنة ثلث وعشرين وستماية فعزل الصلاح ودويت واملاه على بعض القيان فغناه عند الملك الكامل فاستحسنه وسالمه من هذا فقال الصلاح فامر بالافراج عنه والدوييت المذكور

ما امر تحيتك على الصب خفى افنيت زمانى بالاسى والاسى
ما ذا غضب بقدر ذنبى ولقد بالغت ومسا اردت الا تلغى

وقيل ان الدوييت الذى كان سبب خلاصه قوله

اصنع ما شئت انت انت المحير
هل تسمي بالوصال فى ليلتنا تجلو صداء القلب وتعفو واتوب

فلما خرج عادت مكانه عنده الى احسن مما كانت عليه وكان الملك الكامل قد تغير على بعض

وهذا مأخوذ من قول البحترى من جملة أبيات

امسا في رسول الله يوسف أسوة لملك محبوساً على الظلم والافك
اقام جيل الصدر في السجن بوجعة فال به الصبر الجميل الى الملك

وكانت ولادة الامير عماد الدين في سنة خمس وسبعين وخميس مائة تقديراً ورايت في بعض رسائل
القاضي الفاضل ان الامير سيف الدين ابا الحسن على بن احمد الهكاري المعروف المشطوب
كتب الى الملك الناصر صلاح الدين بخبره بولادة ولده عماد الدين ابي العباس احمد وان
عنده امرأة اخرى حاملاً فكتب القاضي الفاضل جوابه وصل كتاب الامير دالاً على الخبر بالولدين
الحال على التزييف . والسائر كتب الله سلامته في الطريق ، فسرنا بالقرعة الطالعة من لئامها
وتوقعنا المسرة بالثمرة الباقية في اكمامها ، واما والده سيف الدين المشطوب فان السلطان صلاح
الدين كان قد رتب في عكا لما خاف عليها من الفرنج هو وبناء الدين قراقوش الاتي ذكره ان شاء
الله تعالى ولم يزل بها حتي حاصروهم الفرنج بها واخذوها ولما خلاص منها وصل الى السلطان وهو
بالقدس يوم الخميس مستهل جهادى الاخرة سنة ثمان وثمانين وخميس مائة قال ابن شداد دخل
على السلطان بغنة وعنده اخوة الملك العادل فنقض اليه واعتنقه وسر به سروراً عظيماً واخلى المكان
وتحدث بعد طويلاً وكانت وفاة سيف الدين يوم الخميس السادس والعشرين من شوال سنة ثمان
وثمانين وخميس مائة بنابلس رحمه الله تعالى هكذا ذكره العماد الكاتب الاصبهاني في كتابه
الدرق الشامي وقيل بقاء الدين بن شداد في كتابه سيرة صلاح الدين انه توفي يوم الاحد الثالث
والعشرين من شوال من السنة المذكورة بالقدس الشريف ودفن في داره بعد ان صلى عليه بالمسجد
الاقصى ولم يكن في امراء الدولة الصلاحية احد يضاحيه ولا يدانيه في المنزلة وعلو المرتبة وكانوا يستنجدون
الامير الكبير وكان ذلك علماً عليه عندهم لا يشاركه فيه غيره ورايت بخط القاضي الفاضل ورد الخبر
ب وفاة الامير سيف الدين المشطوب امير الاكراد وكبيرهم وكانت وفاته يوم الاحد الثاني والعشرين
من شوال من السنة بالقدس وخبره يوم وفاته بنابلس وغيرها ثلثمائة التي دينار وكان بين خلاصه
من اسره وحضور اجله دون مائة يوم فسبحن الحي الذي لا يموت وتقدم به ببيان قيم والده
فاح ما عليه لوم قلت وقوله وتقدم به ببيان قيم هذا الكلام حل فيه بيت الحماسة وهو

فها كان قيس هلكه هلك واحد وكنته بنيان قوم نهذا

وهذا البيت من جملة مرثية عبدة بن الطبيب التي رثا بها قيس بن عاصم التميمي الذي قدم من
البادية على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم في سنة تسع للهجرة واسلم وقال النبي صلى
الله عليه وسلم في حق هذا سيد اهل الوبر وكان عاقلاً مشهوراً بالعلم والسودد وهذا البيت لاهل

وسنين واربعماية بالفحوة ويوبع في يوم عيد غدير خم وهو الثامن عشر من ذي الحجة سنة سبع
وثمانين واربعماية وتوفي بصر يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من صفر سنة خمس وتسعين
واربعماية رحمه الله تعالى

ابو العباس احمد بن الامير سيف الدين ابي الحسن على بن احمد بن ابي الهيجاء بن عبد
الله بن ابي الحليل بن مرزبان الهكاري المعروف بابن المشطوب الملقب عماد الدين والمشطوب
لعبد والده وانما قيل له ذلك لشطبة كانت بوجهه كان اميرا كبيرا وافر الحرمة عند الملوك معدودا
بينهم مثل واحد منهم وكان عالي الهمة غزير الجود واسع الكرم شجاعا ابنى النفس ثباته الملوك
وله وقائع مشهورة في الخروج عليهم ولا حاجة الى ذكرها وكان من امراء الدولة الصلاحية فان
والده لما توفي وكانت نابلس اقطاعا له ارصد منها السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى الثلث
لمصالح بيت المقدس واقطع ولده عماد الدين المذكور باقيها وجده ابو الهيجاء كان صاحب
العمادية وعدة قلاع من بلاد الهكارية ولم يزل قائم الحياء والحرمة الى ان صدر منه في سنة دمياط
ما قد شهر وقد شرحت ذلك في ترجمة الملك الكامل فانفصل عن الديار المصرية والت حاله
الى ان حوصر في شهر ربيع الآخر بثلث بغفور القلعة التي بين الموصل وسنجار والقبضة مشهورة
فراسله الامير بدر الدين لؤلؤ اذ اتاك صاحب الموصل ولم يزل يبعده ويطينه الى ان اذن الانتقاد
وحلف له على ذلك فانتقل الى الموصل واقام بها قليلا ثم قبض عليه وذلك في ست سبع عشرة
وست مائة وارسله الى الملك الاشرف مظفر الدين بن الملك العادل وانها قبض عليه تقربا الى
قلبه فان خروجه في هذه الدفعة كان عليه فاضقه الملك الاشرف في قلعة حران وصيق عليه
تضييقا شديدا من الحديد الثقيل في رجليه والخشب في يديه وحصل في راسه ولحيته وبابه من
القلل شئ كثير على ما قيل وكنت اسمع بذلك في وقت وانا صغير وباعني ان بعض من كان منعقبا
بخدمته كتب في ذلك الوقت الى الملك الاشرف دوييت في معناه وهو

يا من بدوام سعيه دار فلكت ما انت من الملوك بل انت ملك
ملوكك ابن المشطوب في السجن هلك اطلقه فاساق الامر له ولك

ومكث على تلك الحال الى ان توفي في الاعتقال في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وسنهية
وبنت له ابنته قبة على باب مدينة راس عين ونقلته من حران اليها ودفنت بها رحمه الله تعالى
ورأيت قبره هناك ولما كان في السجن كتب اليه بعض الادباء دوييت وهو

يا احمد ما زلت عماد الدين يا اشجع من امك رمحا يمين
لا تبايس اذ حصلت في سجنهم ها يوبست قد اقام في السجن سنين

بين المغربي صاحب الديوان الشعروالرسائل والتصانيف المشهورة كان وزير خليفة مصر وانفصل عنه وقدم على الاميرابي نصر المذكور فوزله مرتين والآخر فصر الدولة ابو نصر بن جبير كان وزيره ثم انتقل الى وزارة بغداد وسياتي ذكرهما ان شاء الله تعالى ولم يزل على سعادته وقضاء اوطاره الى ان توفي في التاسع والعشرين من شوال سنة ثلث وخمسين واربع مائة ودفن بجامع المحدثه وقيل في القصر بالسدلى ثم نقل الى القبة المعروفة بهم الملاصقة بجامع المحدثه وعاش سبعا وسبعين سنة وكانت امارته اثنتين وخمسين سنة وقيل اثنتين واربعين سنة رحبه الله تعالى وميافارقين مشهورة فلا حاجة الى ضبطها والمحدثه يضم الميم وسكون الحاء المهمله وفتح الدال المهمله وبعده ثاء مثلثة رباط بطاهر ميافارقين والسدلى يكسر السين المهمله والدال المهمله وبعدها لام مشددة مكسورة ايضا فبة في القصر مبنية على ثلاث دعائم وهو لفظ عجبي معناه ثلاث قوائم وملكت بعده ابنه نظام الدين ابو القسم نصر

ابو القسم احمد المنعوت بالمستعلى ابن المستنصر بن الطاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله وسياتي تنقيح النسب عند ذكر المهدي في حرف العين وكيفية الاختلاف فيه ان شاء الله تعالى ولى الامر بعد ابيه المستنصر بالديار المصرية والشامية وفي ايامه اختلفت دولتهم وضعف امرهم وانقطعت من اكثر مدن الشام دعوتهم وانقسمت البلاد الشامية بين الانراك والفرنج خذلهم الله تعالى فانهم دخلوا الشام ونزلوا على انطاكية في ذى القعدة سنة تسعين واربعماية ثم تسلموها في سادس عشر رجب سنة احدى وتسعين واخذوا معرة النعمان في سنة اثنتين وتسعين واخذوا البيت المقدس في شعبان سنة اثنتين وتسعين ايضا وكان الفرنج قد افاموا عليه نيفا واربعين يوما قبل اخذه وكان اخذهم له صبحى يوم الجمعة وقتل فيه من المسلمين خلق كثير في مدة اسبوع وقتل في الاقصى ما يزيد على سبعين الفا واخذوا من عند الصخرة من اواني الذهب والفضة ما لا يضبطله الوصف وانزعج المسلمون في جميع بلاد الاسلام بسبب اخذه غابة الانزعاج وسياتي ذكر طرف من هذه الواقعة في ترجمة الافضل بن امير الجيوش في حرف الشين ان شاء الله تعالى وكان الافضل شاهانشا المنعوت بامير الجيوش قد تسلمه من سكهان بن ارتق في يوم الجمعة لخمس بقين من شهر رمضان سنة احدى وتسعين وقيل في شعبان سنة تسع وثمانين والله اعلم بالصواب وولى فيه من قبله فلم يكن لمن فيه طاقة بالفرنج فتسلموه منه ولو كان في يد الارتقية لكان اصلح للمسلمين ثم استولى الفرنج على كثير من بلاد الساحل في ايامه فهلكوا حيفا في شوال سنة ثلث وتسعين وقيسارية في سنة اربع وتسعين ولم يكن للمستعلى مع الافضل حكم وفي ايامه هرب اخيه نزار الى الاسكندرية ونزار هو الاكبر وهو جد اصحاب الدعوة بقلعة الكهوت وتلك التلاع وكان من امرة ما قد شهر والشرح يطول وكانت ولادة المستعلى لعشر ليال بقيس من المحرم سنة تسع

فيطغونها ويقال انهم في بلادهم يركبون الاسود ومثل هذا واشباهه ولهم مواسم يجتمع عندهم من الفقراء عالم لا يعد ولا يحصى ويقومون بكفاية الكل ولم يكن له عقب وانها العقب لاختيه واولاده يتوارثون المشيخة والولاية على تلك الناحية الى الان وامورهم مشهورة مستفيضة ولا حاجة الى الاطالة فيها وكان الشيخ احمد مع ما كان عليه من الاشتغال بعبادته شعر فنهذ على ما قيل

اذا جن ليلى هام قلبي بذكركم انوح كما نوح الحمام المطوق
وفوقى سحب تهمطر الهم والاسى وتحتى بحار الاسى تتدفق
سلوا ام عرو كيف بات اسيرها تفكك الاسارى دونه وهو موثق
فلا هو مقتول ففى القتل راحة ولا هو مسنون عليه فيطاق

ولم يزل على تلك الحال الى ان توفي يوم الخميس الثانى والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمس مائة بآم عبدة وهو فى عشر السبعين رحمة الله تعالى والرفاعى بكسر الراء وفتح الفاء وبعد الالف عين مههلة هذه النسبة الى رجل من العرب يقال له رفاعه هكذا نقلته من خط بعض اهل بيته وام عبدة يفتح العين المههلة وكسر الباء الموحدة وسكون الباء المثناة من تحت وبعد الدال المههلة المفتوحة هاء والبطائى بفتح الباء الموحدة والطاء المههلة وبعد الالف ياء مثناة من تحتها ثم هاء مههلة وهى عدة قرى مجتمعة فى وسط الماء بين واسط والبصرة ولها شهرة بالعراق

الامير ابو العباس احمد بن طولون صاحب الديار المصرية والشامية والغور كان المعتز بالله قد ولاه مصر ثم استولى على دمشق والشام اجمع وانطاكية والغور فى مدة اشتغال الموفق ابنى احمد طلحة ابن المتوكل وكان نائباً عن اخيه المعتهد على الله الخليفة وهو والد المعتضد بالله بحرب صاحب الزنج وكان احمد جوادا عادلا شجاعا متواضعا حسن السيرة صادق الفراسة يباشر الامور بنفسه ويعبر البلاد ويتفقد احوال رعاياه ويحب اهل العلم وكانت له مائدة يحضرها كل يوم الخاض والعلم وكان له اثنتان ديار فى كل شهر الصدقة فاتاه وكيله يوماً فقال انى تائبني المرأة وعليها الارار فى بدما خاتم الذهب فتطلب منى افاعطها فقال من مديده اليك فاعطته وكان مع ذلك كله طائش السيف قل القضاى يقال انه احصى من قتله ابن طولون عدداً ومن مات فى جسده فكان عددهم ثمانية عشر الفا وكان يحفظ القرآن الكريم وورق حسن الصوت وكان من ادرس الناس للقران ونهى الجامع المنسوب اليه الذى بين القاهرة ومصر فى سنة تسع وخمسين ومائتين وهذه الزيادة حكاة الفرغانى فى تاريخه وذكر القضاى فى كتاب الخطط انه شرع فى عمارته سنة اربع وستين وفتح منه فى سنة ست وستين ومائتين والله اعلم واقف على عمارته مائة الف وعشرين الف دينار على ما حكاة احمد بن يوسف مؤلف سيرته وكان ابيه مهلوكا اهداه نوح بن اسد السامانى عامل بخارا الى المامون

صاحب مراكش فاحضرو اليها فمات واختلف الناس بجنازته وظهرت له كرامات فقدم على استدعائه وصاحب مراكش الذى استدعاه هو على بن يوسف بن تاشفين الآتي ذكره فى ترجمة ابيه يوسف ان شاء الله تعالى والمرى هذه النسبة الى المربة وهى بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء وهى مدينة عظيمة بالاندلس

ابو العباس احمد بن عبد الله بن احمد بن هشام بن الحطيئة اللخمي الفاسي من مشاهير الصلحاء واعيانهم وكان مع صلاحه فيه فضيلة ومعرفة بالادب وكان راساً فى الفرائد السبع ونسج بخطه كثيراً من كتب الادب وغيرها وكان جيد الخط حسن الضبط والكتب التى توجد بخطه مرغوب فيها للشوكة بها ولا تنافيا ومولده فى الساعة الثامنة من يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين واربعماية بهدية فاس وانتقل الى الديار المصرية ولاهها فيه اعتقاد كثير لما راوه من صلاحه وكان قد حج ودخل الشام واستوطن خارج مصر فى جامع راشدة وكان لا يقبل ل احد شيئاً ولا يترزق على الاقراء وانفق بهرم جماعة شديدة فشئ اليه اجلة المصريين وسالوه قبول شئ فامتنع فاجعوا رايهم ان يخطب احدهم البنت التى لم وكان يعرف بالفضل بن يحيى الطويل وكان عدلاً بزازاً بالفاهرة فتزوجها وسال ان تكون امها عندها فاذن فى ذلك وكان قصدهم تخفيف العائلة عنه وبقي منفرداً ينسج وبأكل من نسجه وتوفى فى آخر المحرم سنة ستين وخمسمائة بهرم ودفن بالقرافة الصغرى وقبره يزار بها وزرته ليلافوجدت عنده انسا كثيراً رحمه الله تعالى وكان يقول ادرجت سعادة الاسلام فى اكفان عهر بن الخطاب رضى الله عنه اشارة الى ان الاسلام فى ايامه لم يزل فى نوره وازدياد وشع بعده فى التضعضع والاضطراب وذكر فى كتاب الدول المنقطعة فى ترجمة ابي الميمون عبد المجيد صاحب مصر ان الناس اقاموا بلا قاض ثلاثة اشهر فى سنة ثلث وثلثين وخمس مائة ثم اختير فى ذى القعدة ابو العباس بن الحطيئة فاشترط ان لا يقضى بهذهب الدولة فلم يكن من ذلك وتولى غيره والله تعالى اعلم والحطيئة بضم الحاء المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها الهجزة هاء والفاسى بفتح الفاء وبعدهم الالف سين مهملة هذه النسبة الى فاس وهى مدينة كبيرة بالمغرب بالقرب من سبتة خرج منها جماعة من العلماء

ابو العباس احمد بن ابي الحسن على بن ابي العباس احمد المعروف بابن الرفاعي كان رجلاً صالحاً قتيماً شافعي المذهب اصله من العرب وسكن فى البطائى بقربة يقال لها ام عبيدة وانضم اليه خلق عظيم من الفقراء واحسنوا الاعتقاد فيه وتبعوه والطائفة المعروفة بالرفاعية والبطائحية من الفقراء منسوبة اليه ولا تباعد احوال عجيبة من اكل الحيات وهى حبة والنزول الى التنانير وهى تنضمم بالنار

وذى قبة يزهى بوجه مهندس أموت به فى كل يوم وابعث
محيط باشكال الملاحه وجهه كأن به اقليدسًا يتحدث
فعارضه خط استواء وخاله به نقطة والصدغ شكل مثلث

وتنسب هذه الايات الى ابنى جعفر العلوى المصرى والله اعلم

ابوالعباس احمد بن هرون الرشيد بن المهدي بن المنصور الهاشمي المعروف بالسبتي كان عبدا
صالحا ترك الدنيا في حيرة ابده مع القدرة ولم يتعلق بشئ من امورها وابوه خليفة الدنيا وائر الانتطاع
والعزلة وانها قيل له السبتي لانه كان يكتسب بيده فى يوم السبت شيئا ينفقه فى بقية الاسبوع
ويتفرغ للاستغفار بالعبادة فعرف بهذه النسبة ولم يزل على هذه الحال الى ان توفى فى سنة اربع
وثمانين ومائة قبل موت ابيه رحيمها الله تعالى واخباره مشهورة فلا حاجة الى التظويل فيها وذكره
ابن الجوزى فى شذور العقود وفى صفوة الصفوة وهو مذكور فى كتاب التوايين وفى المنتظم ايضا

ابوالعباس احمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجى الاندلسى المرى المعروف بابن
العريف كان من كبار الصالحين والاولياء المتورعين وله المناقب المشهورة وله كتاب المجالس وغيره
من الكتب المتعلقة بطريق القوم وله نظم حسن فى طريقهم ايضا ومن شعره

شدوا المطى وقد نالوا المنى يهني وكلهم بالسم الشوق قد باحا
سارت ركايبهم تندى وراحها طيبا بها طاب ذاك الوفد اشباحا
نسيم قبر النبى المصطفى لهم روح اذا شربوا من ذكره راحا
يا واصليين الى المختار من مضر زرتهم جسيما وزرنا نحن ارواحا
انا اقمنا على عذرو عن قدر ومن اقام على عذر كمن راحا

ويشهد وبين القاضي عياض بن موسى السجسي مكاتبات حسنة وكانت عنده مشاركة فى اشياء من
العلوم وعناية بالفرائد وجمع الروايات واهتمام بطرقها وجهلتها وكان العباد واهل الزهد يالقولوه
ويجهدون صحبته وحكى بعض المشايخ الفضلاء انه رأى بخطه فصلا فى حق ابى محمد على بن احمد
المعروف بابن حزم الطاهرى الاندلسى وقال فيه كان لسان ابن حزم المذكور وسيف الجحاج بن
يوسف شقيقين وانما قال ذلك لان ابن حزم كان كثير الوقوع فى الائمة المتقدمين والمتأخرين
لم يكذب مسلم منه احد ومولده يوم الاحد بعد طلوع الفجر ثانى جهادى الاولى سنة احدى وثمانين
واربع مائة وكانت وفاة ابن العريف المذكور سنة ست وثلاثين وخمس مائة بهراكن رحمة الله
تعالى ليلة الجمعة اول الليل ودفن يوم الجمعة الثالث والعشرين من صفر وكان قد سعى به الى

ام خلث آس عذارك المنشوق بحبي منك وردك
لا والذى جعل الهوى مولاي حتى صرت عبدك
يا قلب من لاثت معا طفه علينا ما اشدك
اتظننى جلد الهوى او ان لى عزمت جلدك

وهي قصيدة جيدة ونقتصر منها على هذا القدر خوف الاطالة وجاب النفس المذكور البلاد ومدح
الناس واستجدى بشعره وذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال فقيه مالكي المذهب له يد في علوم
الاوائل والادب ومن شعره قوله

يسر بالعبء اقوام لهم سعة من الشراء واما المقترنون فلا
هل سرتي وثيابي فيه قوم سبا اوراقني وعلى راسي بهابن جلا

يعني قيم سبا مرقناعم كل مهترق وابن جلا ما له عمامة يشير الى قول الشاعر سحيم بن وثيل
الرباعي

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني

وذكره العماد ايضا في كتاب السيل فقال من الفقهاء بصرو وقد رايت القاضي الفاضل يثنى عليه
وجدت له قصيدة كتبها من مصر اليه ونقلت من ديوانه ايضا

يا راحلا وجهيل الصبر يتبعه هل من سبيل الى لقياك يتفق
ما اضغثك جفوني وهي دامية ولا رفا لك قلبي وهو محترق

وكان جدّه يقال له قطرس وتوفي في الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثلث وستماية بمدينة
قوص وقد ناهز سبعين سنة من عمره رحمه الله تعالى والشيخ بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة
وبعدهما ميم هذه النسبة الى لحم بن عدى واسمه مالك وهو اخو جذام واسم جذام عمرو بن عدى
وكانا قد تشاجرا فلأخهم عمرو مالكا اى لطيفه فضرب مالك عمرا بمدينة فجدّم يده وسعى عمرو جذاما
لهذا السبب والقطرسى بضم الفاق وسكون الطاء المهملّة وضم الراء وبعدهما سين مهملّة هذه
النسبة كشفت عنها كثيرا ولم اقف لها على حقيقة غير انه كان من اهل مصر ثم اخبرني بهاء الدين
زهير بن محمد الكاتب الشاعر الاتي ذكره ان شاء الله تعالى ان هذه النسبة الى جدّه قطرس وكان
صاحبه وروى عنه شيئا من شعره وجلدك ابو المظفر عتيق تقي الدين عمر صاحب حماة الاتي
ذكره ان شاء الله تعالى وكان دينا فاعلا ومات في الثامن والعشرين من شهر شعبان سنة ثمان
وعشرين وستماية بالفاجرة وقد ناهز ثمانين سنة وله شعر وروى عن الحفاظ السلفي وغيره ومن جملة
ما روى بهاء الدين زهير من شعره في غلام يتعلّم علم الهندسة والهيئة

وفيه ايضا يغلب على ظنى هذا

ان قلت من نار خلقت وفقت كل الناس فيها
قلنا صدقت فيها الذى انضكت حتى صرت فحيا

وكان الرشيد سافر الى اليمن رسولا ومدح جماعته من ملوكها ومن مدحه منهم على بن حاتم
الهمداني قال فيه

لئن اجدت ارض الصعيد واقطوا فلست انال القحط في ارض قحطان
وسد كلفت لي مارب بما ربي فلست على اسوان يوما باسوان
وان جهلت حق زعائف خدفي فقد عرفت فضلي غطارف همدان

فحسده الداعي في عدن على ذلك فكتب بالايات الى صاحب مصر فكانت سبب الغضب
عليه فامسكه وانفذه اليهم مقيدا مجردا واخذ جميع موجوده فاقام باليمن مدة ثم رجع الى مصر
فقتله شاور كما ذكرناه والغساني بفتح الغين المعجمة والسين المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة
الى غسان وهي قبيلة كبيرة من الازد شربوا من ماء غسان وهو باليمن فسوا به والاسواني بضم
الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الواو وبعد الالف نون وهذه النسبة الى اسوان وهي بلدة بصعيد
مصر قال السمعاني هي بفتح الهمزة والصحيح الضم هكذا قال لي الشيخ الحافظ زكي الدين ابو محمد
عبد العظيم المنذرى حافظ مصر نفع الله به

ابو العباس احمد بن ابي القسم عبد الغنى بن احمد بن عبد الرحمن بن خلف بن المسلم
اللمخي المالكي القطري المنعوت بالنقيس كان من الادباء وله ديوان شعرا جادا فيه ونقلت منه
قصيدة يمدح بها الامير شجاع الدين جلدة التقوى المعروف بوالى ديباط اولها

قل للحبيب اطلت صدك وجعلت قتلى فيه وكذبت
ان شئت ان اسلوفر ذعلى قلبى فهو عندك
اخلفت حتى في زبا رتنا بطيف منك وعدك
وانا عليك كما عهدت وان تقضت على عهدك
احرقمت يا ثغر الحبيب حشاى لما ذقت بردك
وشهددت اتى ظالم لما طلبت اليك شهدت
انتظرت غصن البان يعجبني وقد عاينت قدك
ام يسخدرع التفاح السحاطى وقد شاهدت خدك

الخريدة وإخاه المذهب قتله شاور ظاهراً لميلاه إلى اسد الدين شيركوه في سنة ثلاث وستين وخمس
مايتر كان اسود الجادة وسيد البلدة أوحد عصره في علم الهندسة والرياضات والعلوم الشرعية
والآداب الشعرية ومها انشدني له الامير عضد الدين ابوالقوارس مرثى بن اسامة بن متقد
وذكر انه سجعها منه

جأت لدمى الرزايا بل جأت فتى وهل يصترّ جلاء الصارم الذكر
غيرى يغيره عن حسن شيهته صرف الزمان وما ياتى من الغير
لو كانت النار للياقوت محرقة لكان يشتبه الياقوت بالبحر
لا تغرقن باطهارى وقيتها فانما هى اصداف على درر
ولا تظنن خفاء النجم من صغر فالذنب فى ذاك مجرول على البصر
قلت وهذا البيت مأخوذ من قول ابى العلاء المعرى فى قصيدته الطويلة المشهورة فانه القائل فيه
والنجم يستصغر الابصار رؤيته والذنب للطرف لا للنجم فى الصغر
او اورد العباد الكاتب ايضا قوله فى الكامل بن شاور

اذا ما نبئت بالحداد يودعا ولم يرتحل عنها فليس بذى حزم
وحبسه بها صبا لم يدرا انه سيعجزه منها الجحام على رغم
وقال العباد انشدني محمد بن عيسى الينى ببغداد سنة احدى وخمسين قال انشدني القاضي
الرشيد باليمن لنفسه فى رجل

لئن خاب ظنى فى رجائك بعد ما طننت بانى قد طفرت بهنقى
فانك قد قلدتني كل مئة ملكك بها شكرى لدى كل موقف
لانك قد حذرتني كل صاحب واعلنتى ان ليس فى الارض من يفى
وكتب اليه الجليل بن الجباب

ثروة المكرمات بعدك فقر ومحل العلى ببعذك فقر
بك تجلى اذا حلت الدياجى ويسر الايام حيث تهر
اذنب الدهر فى مسيرك ذنباً ليس فيه سوى اياك عذر
وكان الرشيد اسود اللون وفيه يقول ابو الفتح محمد بن قادوس الكاتب الشاعر بمصر

يا شبه لقمن بلا حكمه وخاصرا فى العلم لا راسخا
سلخت اشعار الورى كلها فصرت تدعى الاسود السالخا

سنة سبع وأربعين ورثاه بابيات تدل على انه مات بدمشق منها وهي هزلية على عادته في ذلك

اتوا به فوق أعواد تسير به وغسلاوة بشطى نهر قلاوط
واستنوا الماء في قدر موصصة واشعلوا تحتهم عيدان بلوط

وعلى هذا التقدير فيحتاج الى الجمع بين هذين الكلامين فغساؤه ان يكون قد مات في دمشق ثم نقل الى حلب فدفن بها والله اعلم ومنير بضم الميم وكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء ومقلع بضم الميم وسكون الفاء وكسر اللام وبعدها حاء مهملة والطرابلسى بفتح الطاء المهملة والراء وبعدهم الالف باء مضمومة ولام مضمومة ثم سين مهملة هذه النسبة الى طرابلس وهي مدينة بساحل الشام قريبة من بلعبك وقد تزايد الهجرة في اولها فيقال طرابلس واخذها الفرنج سنة ثلاث وخمس مائة وصاحبها يومئذ ابو على عمار بن محمد بن عمار بعد ان حوصرت سبع سنين والشرح في ذلك يطول وجوش بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الشين المثناة ثم نون

القاضي الرشيد ابو الحسين احمد بن القاضي الرشيد ابي الحسن على بن القاضي الرشيد ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير الغساني الاسواني كان من اهل الفضل والنباهة والرياسة عتق كتاب الجنان ورياض الازهار وذكر فيه جماعة من مشاهير الفضلاء وله ديوان شعر ولاخيه القاضي المذهب ابي محمد الحسن ديوان شعر ايضا وكانا مجيدين في نظمها ونثرها ومن شعر القاضي المذهب وهو معنى لطيف غريب من جملة قصيدة بدبعة

وترى المسجرة والنجم كأنها تستقي الرياض بجداول ملآن
لولم يكن نهرا لما عامت به ابدا نجوم الحوت والسرطان

وله من قصيدة

ومالى الى ماء سوى النيل غلة ولو انه استغفر الله زمزم

وله كل معنى حسن واول شعر قاله سنة ست وعشرين وخمسمائة وذكره العماد الكاتب في كتاب السبل والذيل وهو اشعر من الرشيد والرشيد اعلم منه في سائر العلوم وتوفي بالقاهرة سنة احدى وستين وخمس مائة في رجب رحمه الله تعالى واما القاضي الرشيد فقد ذكره الحافظ ابو الطاهر السلفي في بعض تعليقاته وقال ولي النظر بغير الاسكندرية في الدواوين السلطانية بغير اختياره في سنة تسع وخمسين وخمسمائة ثم قتل ظلما وعدوانا في محرم سنة ثلث وستين وخمسمائة وذكره العماد ايضا في السبل والذيل الذي ذيل به على الخريدة فقال النخضم الزاخر والبحر العباب ذكرته في

رحمه الله تعالى قال حكى لى ابوالمجد قاصى السويدي قال كان بالشام شاعران ابن منير وابن القيسراني وكان ابن منير كثيراً ما يكت ابن القيسراني بانه ما صاحب احداً الا نكب فانفق ان اتاك عباد الدين زنكى صاحب الشام غناه مغن على قلعة جعبر وهو يحاصرنا قول الشاعر

وئلى من المعرض الغنبيان اذ نقل السواشى اليه حديثاً كلمه زور
سلمت فازور يزوى قوس حاجبه كائننى كاس خمر وهو مخمور

فاستحسنها زنكى وقال لمن هذه فقيل لابن منير وهو حلب فكتب الى والى حلب يسيره اليه سريعاً فسيره فليلاً وصل ابن منير قتل اتاكك زنكى قلت وسيتانى شرح الحال فى ذلك على التفصيل فى ترجمة زنكى ان شاء الله تعالى قال فاخذ اسد الدين شيركوه صاحب حمص نور الدين محمود بن زنكى وعسكر الشام وعاد بهم الى حلب واخذ زين الدين على ولد مظفر الدين صاحب اربل عساكر بلاد الشرق وعاد بهم الى الموصل الى سيف الدين غازى بن زنكى ولكنه الموصل فلما دخل ابن منير الى حلب صجبة العسكر قال له ابن القيسراني هذه بجميع ما تبكتنى به قلت ولا بن القيسراني المذكور فى ابن منير وكان قد هجاه

ابن منير هجوت منى حبرا افاد الورى صوابه
ولم يتيق بذاك صدرى فسان لى اسوة الصحابه

واسعاره لطيفة فائقة وكانت ولادته سنة ثلث وسبعين واربعماية بطرابلس وكانت وفاته فى جهادى
الآخرة سنة ثمان واربعين وخمسمائة ودفن فى جبل جوش بقرب المشهد الذى هناك رحمه الله تعالى وزرت قبره ورأيت عليه مكتوباً

من زار قبرى فليكن موثقاً ان الذى القاه يلفاه
فيرحم الله من زارنى وقال لى يرحمك الله

وذكره الحافظ ابن عساكر فى تاريخ دمشق فقال فى ترجمته حدث الخطيب السديد ابو محمد عبد الفاهر بن عبد العزيز خطيب حماة قال رايت ابا الحسين بن منير الشاعر فى النوم بعد موته وانا على قرنة بستان مرتفعة فسالته عن حاله وقلت له اصعد الى عندي فقال ما اقدر من راحتي فقام تشرب الخمر فقال شراً من الخمر يا خطيب فقامت ما هو فقال تدرى ما جرى على من هذه القصائد التى قلناها فى مثالب الناس قلت له ما جرى عليك منها قال لسانى قد طال وتغن وعار مد البصر وكلها قرات قصيدة منها قد صارت كلاً لا تتعاقب فى لسانى وابصرته حافياً عليه ثياب رثة الى غاية وسعت فاراً بقرا من فوقهم لهم من فوقهم ظلل من النار الآية ثم انتبهت مرعباً قلت ثم وجدت فى ديوان ابى الحكم عبيد الله الانى ذكره ان ابن منير توفى بدمشق

لا ترض من دنياك ما ادناك من دنس وكس طيفاً جلاً ثم انجلا
وصل الحجير بهجر قوم كلها امطرتهم شهداً جنوا لك حظلا
من غادر خبث مغارس وده فاذا محضت له الوفاء تاولا
له علسى بالزمان واهله ذنب الفضيلة عندهم ان تكملوا
طبعوا على لوم الطباع فخيرهم ان قلت قال وان سكت تقولوا
انا من اذا ما الدهر هم بخفضه سامته هتمه السماك الاعزلا
واع خطاب الخطب وهو يحجم راع اكل العيس من عدم الكلا
زعم كمنبلج الصباح وراة عزم كحد السياف صادف مقتلا

ومن محاسن شعرة القصيدة التي اولها

من ركب البدر في صدر الرديني وموه السحر في حد البيهاني
وانزل النير الاعلى الى فلك مداره في القباء الخسرواني
طريق رنا ام قراب سل صارم واغيد ماس ام اعطاف الخطي
اذلني بعد عز والهوى ابدا يستعبد الليث للطي الكناسي

ومنها

اما وذائب مسك من ذوائبه على اعالي القصب الخيزراني
وما بجح عقيق الشفاة من السريق الرحيق والغفر الجماني
لوقيل البدر من في الارض تحسده اذا تحجلى لقال ابن الفلاني
اربي على بشتي من محاسنه تسلفت بين مسجوع ومراي
اباء فارس في لين الشام مع السطرف العراقي والنطق الحجازي
وما المدامة بالالباب افتك من فصاحة البدوي الفاظ تركي

وله ايضا

انكرت مقلته سفك دمي وعلا وجتته فاعترفت
لا تخالوا خاله في خذه قطرة من دم جفني نطفت
ذاك من نار فؤادي جذوة فيه ساخت وانطفت ثم طفت

وله من جيلة قصيدة

لاتغاطني فيما تخفي علامات المريب ابن ذاك البشري مولاى من هذا القطوب
وتقلت من خط الشيخ الحافظ المحدث زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المندري المصري

وفتح الجبم وبعد الالف نون هذه النسبة الى ارجان وحى من كوراهواز من بلاد خوزستان واكثر الناس يقولون انها بالراء المخففة واستعمله المتنبي في شعرة مخففة في قوله

أرجان ايتسها السجيا فانه عزمى الذى يذر الوشبح مكسرا

وحكاها الجوهري في الصحاح والحازمي في كتابه الذى سماه ما اتفق لفظه وافترق مسماه بتشديد الراء وتستر بضم التاء المثناة من فوقها وسكون السين المبهلة وفتح التاء الثانية وبعدجا راء مدينة مشهورة بخوزستان والعامّة تسميها ششتر وعسكر مكرم قد اختلفوا في مكرم فاكثر العلماء على انه مكرم اخو مطرف بن سيدان بن عقيلة بن ذكوان بن حبان بن الخورق بن غيلان بن حاوة بن معن ابن ملك بن اعصر بن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هكذا نسبه واستخرجته على هذه الصورة من كتاب الجيهرية لابن الكلبي وليس في نسبه باهلة ومكرم المذكور يعرف بمكرم الباعلى الحاروى والله اعلم وقيل هو مكرم احد بنى جعونة الغامري وقيل هو مكرم مولى الحجاج بن يوسف الثقفى نزله لمحاربة خرزاد بن يارس فسعى بذلك وخوزستان بضم الحاء المعجمة وبعد الواو زاء ثم سين مبهلة وهو اقليم متسع بين البصرة وفارس

ابو الحسين احمد بن منير بن احمد بن مفلح الطرابلسى الملقب مهذب الدين عيّن الزمان الشاعر المشهور له ديوان شعر وكان ابره يشد الاشعار ويغنى في اسواق طرابلس ونشا ابو الحسين المذكور وحفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة والادب وقال الشعر وقدم دمشق وسكنها وكان راضيا كثير الهجاء خبيث اللسان ولما كثر ذلك منه سمعته بوى بن اتابك طغتكين صاحب دمشق مدة وعزم على قطع لسانه ثم شفعوا فيه ففهاه وكان بينه وبين ابى عبد الله محمد بن نصر بن صغير المعروف بابن القيسراني مكانات واجوبة ومهاجاة وكانا مقبهيين بحلب ومتنافسين في صناعتها كما جرت عادة المتهائلين ومن شعرة من جملة قصيدة

واذا الكريم راى السحول نزله في منزل فالكرم ان يترعلا
كالهدر لما ان تضال جد في طلسب الكمال فحازة متعلا
سقى الحليك ان رصيت بشرب رنق ورزق الله قد ملا الملا
ساهت عست مرعشك قاعدًا افلا فلبيت بقر ناعبة الفلا
فارق ترق كالسيف سل فبان في مننيم ما اخفى القراب واخلا
لا تحسبن ذهاب نفسك ميتة ما الموت الا ان تعيش مذلا
للقر لا للفقر هبها انها مغناك ما اغناك ان تتولا

فدّلس بي حتى طرقت مكانه واوهمت الفى انه بى حالم
ويتنا ولم يشعر بنا الناس ليلة انا ساهر فى جفنه وهو نائم

وله من قصيدة

تأمل تحت الصدغ منه خالاً لتعلم كم خبايا فى الزوايا

وله

شبت انا والتحى حبيبي وسان عنى وبنت عنه
وايتش ذاك السواد منى واسود ذاك البياض منه

وله ايضا

سأل الغضا عنه واصغى للصدى كيهما يجيب فقال مثل مقاله
ناداه ايسن ترى محط رحاله فاجاب ايسن ترى محط رحاله

وله ايضا

لو كنت اجهل ما علمت لسترنى جهلى كما قد ساءنى ما اعلم
كالصعور يرفع فى الرياض وانها حبس الهزار لانه يتترنم

ومثله قول بعضهم

يقصد اهل الفضل دون الورى مصائب الدنيا وآفاتها
كالطير لا يحبس من بينها الا الذى تطرب اصواتها

وهذا ينظر الى قول الغزى ابنى اسحق المقدم ذكره من جملة قصيدة طويلة

لا غرو ان تجنى على فساتلى سبب احتراق المندلى دخانه

ونقتصر على هذه المقاطيع من شعره ولا حاجة الى ذكر شئ من قصائده المطولات خوفاً من الاطالة

وله ايضا

احب المرء طاهرة جليل لصاحبه وباطنه سليم
مردته تدوم لكل هول وحمل كل مردته تدوم

وهذا البيت اعنى الثانى منها يقرأ معكوساً ويوجد فى ديوان الغزى المذكور ايضا والله اعلم وله ديوان
شعر فيه كل معنى لطيف ومولود سنة ستين واربعماية وتوفى فى شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين
وخمس مائة بهدنة تستررحمه الله تعالى وقيل بعسكر مكرم والارجانى بفتح الهزة وتشديد الراء

مجتده سلفه القديم من الانتصار لم يسمح بنظيره سائل الانتصار أوسى الاتس خزر جيد قسى النطق
 اباديه فارسى الغام وفارس ميدانه وسلمان برهانه من ابناء فارس الذين نالوا العلم المتعلق بالشرية
 جمع بين العذوبة والطيب فى الرقى والربا انتهى كلام العباد قلت وقلت من ديوانه انه كان ينوب
 فى القضاء ببلاذ خوزستان تارة بتسترونارة بعسكر مكرم مرة عن قاضيها ناصر الدين ابى محمد عبد
 القاهر بن محمد ومن بعده عن عباد الدين ابى العلاء رجاء وفى ذلك يقول

ومن السنوآئب اننى فى مثل هذا الشغل نآئب
 ومن العجآئب ان لى صبرا على هذى العجآئب

وكان قعييا شاعرا وفى ذلك يقول

انا اشعر الفقهاء غير مدافع فى العصر او انا افقه الشعراء
 شعري اذا ما قلت دونه الورى بالطبع لا بتكلى اللقاء
 كالصوت فى طلل الجبال اذا علا للسمع هاج تجواب الاصداء

ومن شعرة ايضا

شاوژ سواك اذا نابتك نآئبة يوما وان كنت من اهل المشورات
 فالعين تنظر منها ما دنا ونأى ولا ترى نفسها الآ بهرات

ومن شعرة

ما جبت آفاق البلاد مطوفا ألا وانتم فى الورى متطلبى
 سعى اليكم فى الحقيقة والذى تجدون عنكم فهو سعى الدهرى
 انحر كم وبرد وجهى القهقرى عنكم فسيرى مثل سير الكوكب
 فالقصد نحو المشرق الاقصى لكم والسير اى العين نحو المغرب

ومن شعرة ايضا ما كتبه الى بعض الرؤساء يعتب عليه لعدم سؤاله عنه وقد انقطع عنه مدة

تنسى فذاؤك ايهذا الصاحب يا من هواه على فرض واجب
 لم طال تقصيرى وما عاثتبنى فانما الغداة مقصر ومعائب
 ومن الدليل على ملالك اننى قد غبت ايتاما وما لى طالب
 واذا رايت العبد يهرب ثم لم يطلب فهو لى العبد منه هارب

وله وهو معنى غريب

رثا لى وقد ساء بهته فى نحول خيالى لما لم يكن لى راحم

وافيت منزلة فلم ارحاجباً
والشرف في وجه الغلام اماراً
ودخلت جنته وزرت حبيبه
فشكرت رضواناً ورافةً مالِك

ثم اني وجدت هذه الابيات للحكيم ابي القسم حبة الله بن الحسين بن علي الاخواني الطبيب
الاصهباني ذكرها العباد الكاتب في الخريدة له وقال توفي سنة نيف وخمسين وخمسمائة وذكرها في
ترجمة ابي الفضل بن الخازن المذكور والله اعلم لمن هي منها ومن شعره ايضاً

واحيى ينجيه الى الغرب لفظه
تجبرعت كاس الصبر من رقبائه
وجادنت اعصاباً له وخوالة
سوى واحد منهم غيور على الخدة
كنقطة مسك اودعت جنانة
رايت بها غرس البنفسج في الورد

وله ايضاً

وافي خيالك فاستعارت مقلتي
ما استكملت شفتاي لثم مسلم
فاظننتهم فطنوا فكل قائل
لو لم يزره خيالها لم يبيع
فانصاع بسوق نفسه فكانها
طاع الصباح بها وان لم يطلع

وجل شعره مشتل على معاني حسان وكانت وفاته في صفر سنة ثمان عشرة وخمسمائة وعشرة
واربعون سنة وقال المحافظ ابن الجوزي في كتابه المنتظم توفي سنة اثنتي عشرة وخميس مائة والله
اعلم رحمہ الله تعالى وكان ولده ابو الفتح نصر الله المذكور حياً في سنة خمس وسبعين وخميس مائة
لم اقف على تاريخ وفاته

ابوبكر احمد بن محمد بن الحسين الارجاني الملقب ناصح الدين كان قاضي نيسابور وعسكر مكرم وله
شعر اثنى في نهاية الحسن ذكره العباد الكاتب الاصهباني في كتاب الخريدة فقال كان الارجاني
في عنوان عهده في المدرسة النظامية باصهبان وشعره من اخر عهد نظام الملك منذ سنة نيف وثلاثين
واربعماية الى اخر عهده وهو سنة اربع واربعين وخمس مائة ولم يزل نائب القاضي بعسكر مكرم وهو
مبجل مكرم وشعره كثير والذي جيع منه لا يكون عشرة ولما وافيت عسكر مكرم سنة تسع اربعين
وخمس مائة لغيت بها ولده مجداً رئيس الدين اعادني اصابة كبيرة من شعر والده منبت شجرة
ارجان وموطن اسرته نيسابور وعسكر مكرم من خوزستان وهو ان كان في العجم مولده فمن العرب

ابوسعبد سعيد بن احمد كان ايضا فاضلاً ديناً وله كتاب الاسماء في الاسماء وتوفي سنة تسع وثلثين وخمسمائة رحمه الله تعالى

ابو الفضل احمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق المعروف بابن الخازن الكاتب الشعراء الدينوري الاصل البغدادي المولد والوفاء كان فاضلاً نادر الخط اوحد وقتد فهد هو ووالد ابني الفتح نصر الله الكاتب المشهور كذب بالمقامات نسخاً كثيرة وهي موجودة بأيدي الناس واعتنى بجمع شعر والده فجمع منه ديواناً وهو شعر جيد حسن السبك جهيل المقاصد فمن ذلك قوله وهو من المعاني البديعة

من يستقم بحرم مناه ومن يزغ
انظر الى الالف استقام ففاته
عجم وفاز به اعرجاج النون
يحتقن بالاعسانف والتعكين

وله ايضا

من لي باسهر حبيوة بهله
من رامي فليدع صبراً على
راح الصبي ثقيمه لاربع الصبا
طرفي كطرفي جامع موح متى
في لونه والقند والعسلان
طرف السنان وطرفة الوسنان
سكران بي من حبه سكران
ارسلت فضل عنانه عناني

وله ايضا

ايها عالم الاسرار انك عالم
ففتش غرامى فيه فتثير لحظه
فحمل الرواسى دون ما انا حامل
بضعى اضطبارى عن مداراة خلفه
واحسن عزائى فيه تحسين خلفه
بقلبي المعنى من تكليف عشقه
وكتب الى الحكيم ابى القسم الاخوارى وقد فصدته والله

رحم الاله مجتدين سليهم
فعصائب تاتيهن بعصائب
افصدتهن بالله ام اقصدتهن
دست المباحث ام كنانة أسهم
غرراً بنفسى ان لقيتك بعدها
يا عنتر العيسى غير مدرج
من ساعدك ميتع بهضج
نشرت فتوى اذرعافى الاذرع
وخزا باطراف الرماح الشوع
ام ذو الفقار مع البطين الانزع
يا عنتر العيسى غير مدرج

وكان الحكيم المذكور قد اضاف يوماً وزاد في خدمته وكان في داره بستان وجهام فادخا اليها فعول ابو الفضل المذكور

وحق العنناق فقبلته شبي المقتل والمعتق
وبت اخالي فكوى فيه ازور طرى ام خيال طرى
افكر في العجز كيف انقضى واعجب للوصل كيف انفق
والحب ما عز منى وهان وللحسن ما جل مند ودق

ومن شعرة ايضا يعنب على اهله واصحابه

يا من يجتمع الشطين ان عشت بكم رياحي فقد قدمت اعذارى
لا تنكرون رحيلي عن دياركم ليس الكسرم على صم بصير

وله ايضا

استظمتى لا استطيع اهيل عنك الدهر ودى
من ظن ان لا بسد منسه فان منسه الش بد

وتعجبني من شعرة يبتان من جهلة قصيدة وهما في غابة الرقة وجه

وبالحجوز حتى كتما عن ذكرهم امات الهوى متى فوذا واحبه
تبتيتهم بالرقعتين ودارهم يرادى الغصبا بعد ما اتناه

وكانت ولادته سنة خمس وأربع مائة ووفى بها في حادى عشر شهر رمضان سنة سبع عشرة
وخمس مائة رحمه الله تعالى وقيل انه مات في سابع عشر رمضان والاول اصح

ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم المهدانى النيسابورى الاديب كان ادبيا فاضلا عارفا
باللغة اختص بصحبة ابي الحسن الواحدى صاحب التفسير ثم قرا على غيره واتقن في العربية
خصوصا اللغة وامثال العرب وله فيها التصانيف المفيدة منها كتاب الامثال المنسوب اليه ولم يعلم
مثله في باب وكتاب السامى في الاسامى وهو جيد في باب وكان قد سمع الحديث ورواه وكان ينفذ
كثيرا واطمأنها له

تنفس صبح الشيب في ليل عرصى فقلت عساك يكتفى بعذارى
فلمها فمشا عابته فاجابنى ايب هل تدرى صبحا بغير نهار

وفى يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وخمس مائة رحمه الله تعالى
نيسابور دفن على باب ميدان زياد والمهدانى بفتح الميم وسكون الياء المنة من تحتها وفيه الدال
المهملة وبعد الاثنى فون هذه النسبة الى ميدان زياد بن عبد الرحمن وهى محلة في نيسابور وابنه

الدمشقي الكاتب كان من الشعراء المجيدين طاف البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد العميم وامتدح
 به وله اجنح بابي الفتيان بن حيوس الشاعر المشهور بحلب وعرض عليه شعرة قال فدعاني هذا
 الشاب الى نفسي فلما نشأ ذو صناعة ومهرو فيها الا وكان دليلك على موت الشيء من ابناء جنسه
 ودخل مرة الى حلب وهو رقيق الحال لا يقدر على شيء فكذب الى ابن حيوس المذكور يستمنحه
 شبا من برة يهذين البيتين

لم يبق عندي ما يباع بحبة وكفاك منطري عن مخبري
 الا بفيضة ماء وجه صنتها عن ان تباع واين ابن المشتري

فلما رقت عليه ابن حيوس قال لوفال وانت نعم المشتري لكان احسن ولا حاجة الى ذكر شيء
 من شعرة لشهرة ديوانه ولو لم يكن له الا قصيدته البائية التي اولها خذا من صبا نجد اماناً لعلبه
 لكفاد واكثر قصائد غرر ونتمية هذه القصيدة

فقد كاد ربحا يطير بلبه
 واتياكها ذاك النسيم فانه
 اذا هب كان الوجد ايسر خطبه
 خاسيلاً لو احببت لها لعلتها
 محل الهوى من مغرم القلب صبه
 تذكري والذكرى تشوق وذو الهوى
 ينوق ومن يعلق به الحب يصبه
 عرام على ياس الهوى ورجائه
 وشوق على بعد المزار وقربه
 وفي الركب مطوى الضلوع على جوى
 متى يدعه داعي الغرام يلبه
 اذا خطرت من جانب الرمل نفحة
 تضيئ من لها دأؤه دون صبه
 ومحتاج بيب الائمة معرض
 وفي القلب من اعراضه مثل حبه
 اغار اذا انست في الحى انة
 حذاراً وخوفاً ان تكون لحيه

وهي طويلة فنقتصر منها على هذا القدر ومن شعرة ايضا قوله

سأواسيف الحافظه المهشوق
 اعند القلوب دم للحدث
 اما من معين ولا عاذر
 اذا عتب الشوق يوماً رفيق
 تجللى لنا صارم المقلتين
 مصنى الموشع والمنطق
 من الترتك ماسهه اذ رمى
 بافتك من طرفه اذ رمى
 ولييلة وافيتنه زائرا
 سمر السهاد ضجيع العلق
 دعنتي المخافة من فتكم
 اليه وكم مقدم من فرق
 وقد راحعت الكماخ اخلاقه
 ووقر بالسكرو منه الذوق

ابو نصر احمد بن يوسف السليكي المزي كان من اعيان الفضلاء وامثال الشعراء وزرلاني نصر
احمد بن مروان الكردى صاحب ميفارقين وديار بكر وسياتى ذكره ان شاء الله تعالى وكان فاعلاً
شاعراً كافياً وتوسل الى القسطنطينية مراراً وجمع كتباً كثيرة ثم اوقفها على جامع ميفارقين وجامع
آمد وحى الى الآن موجودة بخزان السياميين ومعروفة بكتب المنارى وكان قد اجتمع بابى العلاء
المعري بمعزة النعمان فشكى ابو العلاء اليه حاله وانه منقطع عن الناس وهم يزودونه فقال ما لهم
ولك وقد تركت لهم الدين والآخره فقال ابو العلاء والآخره ايضاً والآخره ايضاً وجعل يكررها ويتكلم
لذلك واطرق فلم يكلمه الى ان قام وكان قد اجتاز في بعض اسفاره برادى بزاعا فاعجبه حسنه
وم هو عايد فعزل فيه هذه الابيات

وقانا لفحة الرمضاء واد وقاه مضاعف التبت العقيم
نزلنا دوحه فحنا علينا حتى المرضعات على العظيم
وارشفنا على طمء زلاًل الذ من المدامه للنديم
يراعى الشمس اثى قابلته فيحجبها وباذن للنسيم
بروق حصاه جالية العذارى فلهس جانب العقد النظيم

وهذه الابيات بديعة في بابها وذكره ابو المعالى الكيطرى في كتاب زينة الدهر واورد نيباً من شعره
فهما اورد له

ولى غلام طال في دقته كخط اقليدس لا عرض له
وقد تناهى غله خفة فصار كالنقطة لا جزء له

ويوجد له بايدي الناس مفاطيع واما ديوانه فعزيز الوجود وبلغنى ان القاضى الفاضل رحمه الله
تعالى اوصى بعض الادباء السفارة ان يحصل له ديوانه فسال عنه في البلاد النى انتبى اليها فلم
يقع له على خبر فكتب الى القاضى الفاضل كتاباً يخبره بعدم قدرته عليه وفيه ابيات ومن جملتها
عجز بيت هو، واقفر من شعر المنارى المنازل، وكانت وفاته سنة سبع وثلثين واربعماية رحمه الله
تعالى والمنارى بنفى الميم والنون وبعد الالف راء هذه النسبة الى منازل زيادة جيم مكسرة
وبعدها راء ساكنة ثم دال مهملة وحى مدينة عند خرت برت وحى غير منازكرذ القلعة من اعمال
خلط وسياتى ذكرها في ترجمة تقى الدين عمر صاحب حماة وخرت برت حى حصن زبد
المشهور وزاعا بضم الباء الموحدة وفتح الزاء وبعد الالف عين مهملة ثم الن وحى قرينة كبيرة ما
بين حلب ومنبى في نصف الطريق

ابو عبد الله احمد بن محمد بن على بن يحيى بن صدقة النعلبي المعروف بابن الخطاط السعير

ابنه وابني عليه وقبل كان يكنى ابا بكر وتوفي بالبصرة سنة خمس واربعماية وسبق الى قرطبة فدفن به يوم الاثنين لست خلون من شهر ربيع الآخر من السنة وكانت ولادته سنة اربع وخمسين وثلاثماية وكان يخطب بالسواد رحمه الله تعالى وكان لابني الوليد المذكور ابن يقال له ابو بكر وتولى وزارة المعتهد بن عباد وقتل يوم اخذ يوسف بن تاشفين قرطبة من ابن عباد المذكور لما استولى على مملكته كما سيشرح بعد هذا في ترجمة المعتهد وابن تاشفين ان شاء الله تعالى وذلك يوم الاربعاء ثاني صفر سنة اربع وثلاثين واربعماية وكان قتله بقرطبة وزيدون بفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وعظم الدال المهملة بعدها واو ونون واما الفوطي فقد تقدم الكلام في ضبطه فلا حاجة الى اعادته وذلك في ترجمة احمد بن عبد ربه مصنف كتاب العقد واخذها الفرغ من المسلمين في شوال سنة ثلث وثلاثين وستماية

ابو جعفر احمد بن محمد الخولاني الاندلسي الاشبيلي المعروف بين الاثبات الشاعر المشهور كان من شعراء المعتهد عباد بن محمد اللخمي صاحب اشبيلية المحسنين في فونه وكان عالما فجمعا وصنفا وله في صناعة النظم فضل لا يرد واحسان لا يعد فحين محاسن شعرة قوله

لم تدر ما خآدت عيناك في خلدي من الغرام ولا ما كابدت كبدي
افديه من زائر رام الدنو فلم يسطعه من غرق في الدمع متقد
خاف العيون فوافاني على عجل معطلاً جيده الا من التجيد
عاطبت الكاس فاستحييت مدامتها من ذلك الشنب المعسول والبرد
حتى اذا غازلت اجفانه سنة وعبرته بيد الصبأ طوع يدي
اردت توسيده خدي ولم فقال كفك عندي افضل الوسد
فبات في حرم لا غدر بذعة وبست طمان لم اصدر ولم ارد
بدر السم وبدر التتم مستحق والافق محالوك الارزاء من حسد
تحيير الليل منه ابن مطعم اما دوى الليل ان البدر في عندي

وله على هذا الاسلوب مقاطع ملاح وله ديوان شعر ذكره ابن بسلام في الذخيرة وتوفي سنة ثلاث وثلاثين واربعماية رحمه الله تعالى والاثبات بفتح الهمة وتشديد الباء الموحدة وبعد الالف راء والخولاني بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وبعد اللام الف ونون هذه النسبة الى خولان بن عمرو وهي قبيلة كبيرة نزلت الشام والاشبيلي نسبة الى اشبيلية بكسر الهمة وسكون الشين المثلثة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر اللام وفتح الياء تحتها فظنن بعدد جاء وهي من اعظم بلاد الاندلس

الطائر المهيبة وتشديد اللام هذه النسبة الى قسطلة وهى مدينة بلاندلس بقدر ليد قسطلة دراج ولا اعلم اعنى منسوبة الى جذه دراج المذكور ام الى غيره

ابو الوليد احمد بن عبد الله بن احمد بن غالب بن زيدون المخزومي الاندلسي القرطبي الشاعر المشهور قال ابن بسام صاحب الذخيرة فى حقه كان ابو الوليد غايه مثورا ومنظوما وخاتمة شعراء بني مخزوم اخذ من حر الايام حرا وفان الايام طرا وصرف السلطان نفعاً وصراً ووسع الببان نظماً ونشراً الى ادب ليس للبحر تدفق ولا للهدى تالف وشعر ليس المسحر بيان ولا للنجوم اقتران وخط من الشعر غريب المباني شعري الالفاظ والمعاني وكان من ابناء وجوه الفقهاء بقرطبة وبرع ادبه وجاد شعره وعلا شأنه وانطلق لسانه ثم انتقل عن قرطبة الى المعتصم عباد صاحب اشبيلية فى سنة احدى واربعين واربعماية فجله من خواتمه بجالس في خلواته وبركن الى اشارته وكان معد في صورة وزير وذكرا له شيا كثيرا من الرسائل والنظم فمن ذلك قوله

بنى وبينك ما لو شئت لم ينزع سر اذا ذاعت الاسرار لم يدع
يا بائعا حظم متى ولو بدلت لى السحيرة بحظى منه لم ابع
يكفيك انك ان حطت قلبي ما لا يستطيع قلوب الناس يستطع
تم احبته واستطل اصد وعزافن وول اقبل وقل اسمع ومرا طع

ومن شعرة

ودع الصبر محب ودعت ذات من سره ما استودعت
يقرب السن على ان لم يكن رادى تلك الخطا اذ شئت
يا اخا البدر سناء وسنا حفظ الله زماننا اطلعت
ان يطل بعدك ليلى فلكم بت اشكر فصر الليل معك

ولم تصادف الطائفة ولولا خوف الاطالة لذكرت بعضها ومن بديع ولأدبه قصيدته النونية التى فيها

تسجد حين تناجيك صهارنا يقضى علينا الاسى لولا تسبينا
حالت لبعدم اماننا فعدت سودا وكانت بكم بيضا لبالينا
بلاسل كنا وما يحشى تقرفنا واليوم نحن وما يورجى تلاقينا

وهى طريفة وكل ابائنا نحب والتطويل يخرج بنا عن المقصود وكانت وفاته فى صدر رجب سنة ثلث وستين واربعماية بمدينة اشبيلية رحمه الله تعالى ودفن بها وذكر ابن بشكرال فى كتاب الصلوة

ذريسي اكثّر حاسديك برحلة الى بلدة فيسها الخصيب امير
اذا لم تنزر ارض الخصيب ركأند فاقى فتى بعد الخصيب نزور
فهما جارة جود ولا حل دونهم وكس يصير الجور حيث يصير
فتى يشتري حسن الثناء بهاله وبعلهم ان الدائرات تدور
ومنها ايضا

فمن كان امسى جاهلاً بهقالتي فلان امير المومنين خبير
فما زلت توليه النتيجة بافعا الى ان بدا في المعارضين فتير
اذا غالمه امس فامسا كفيتهم واما عالياه بالكفى تشير
ثم سمع محنا في ذكر المنازل ثم قال في اواخرها

زنى بالخصيب السيف والرمح في الوغا وفي السلام يرمو منبر ومريو
جواد اذا الايدي قبض عن الذدى ومن دون عورات النساء غيرو
فاننى جديرو ان بلغتك للغنى وانت لما املت منك جديرو
فان تولنى منك الجليل فاهله وآل فناننى عاذر وشكور

ثم مدحه بعد هذه بعدة قصائد ويقال انه لما عاد الى بغداد مدح الخليفة فقبل له وادى شئ يقول
فينا بعد ان قلت في بعض ترابنا اذا لم تنزر ارض الخصيب ركأنا البيتان المذكوران فاطرق
ساعة ثم رفع راسه وانشد

اذا نحسن اثينا عليك بصالى فانت كما نشنى وفوق الذى نشنى
وان جرت الالفاظ منا بهدحة اعيرك انسانا فانت الذى نعنى

ومن شعرائى عمر المذكور من جهلة ابيات

ان كان واديت مهنوعا فهو عدنا وادى الكرى فاعلى فيد القات

وفد الم البيت بقول الآخر

ل سبيل الى لثاكت بالجزع فنان السهى كثير الوشاة

وكانت ولادته في المحرم سنة سبع واربعين وثلاثمائة وتوفي ليلة الاحد لاربعة عشرة ليلة بقيت من
جهدى الآخرة سنة احدى وعشرين واربعماية رحمه الله تعالى ودراج بفتح الدال المهملة وفتح
الراء المشددة وبعد الالف حم وجواسم جده والقسطلى بفتح القاف وسكون السين المهملة وفتح

تتأشدينى عهد المودة والهوى
غنى بهرجوع الخطاب ولحظه
تنبأ منوع القلوب ومهدت
فكل مفداة التراث مرصع
عصيت شفيع النفس في وقادنى
وطار جناح الين بى وعفت بها
لئن ودعت متى غيورا فأننى
ولو شاهدتنى والهواجر تلتظى
اسلط حر الهاجرات اذا سطا
واستنشق النكباء وهى لواقص
ولموت فى عين الجبان تلون
لبان لها انى من الضيم جازع
امير على غول التنايف ما له
ولوبصرت بى والسرى جل عزمتى
واعتسف المومة فى غسق الدجى
وقد حومت زهر النجوم كانها
ودارت نجوم القطب حتى كانها
وقد خيلت طرق الحجرة انها
وناقب عزمى والظلام مروع
اغدا يقدت ان المنى طوع همتى
وانى بعطف العاصمى جدبى

وهى طريفة وفى هذا القدر منها كفاية واذا قد ذكرت هذه القصيدة فينبغى ان اذكر شيب من قصيدة
ابى نواس التى وارثها ابو عمر وكان ابو نواس قد خرج من بغداد قاصدا مصر ليهدح ابا نصر
الخصيب بن عبد الحميد صاحب ديوان الخراج بها فانشدته هذه القصيدة وذكر المازول التى مر
عليها فى طريقه وقد ذكرت منها بيتا فى ترجمة ابى اسحق ابراهيم بن عثمان الغفرى ولا حاجة الى
ذكر جميعها فانها طريفة لكن اذكر الذى اختاره منها ففى ذلك

تقول التى من بيتها خف محملى
عزير علينا ان نراك تسيير
اما دون مصر للغنى متطلب
بلى ان اسباب الغنى لكثير
فقلت لها واستعجالتها بواذر
جرت فجبرى من حريمين غير

فقلت لها لاتسأليني فأننى اروح واغسودنى في حرام مقتر

وله ديوان شعر اكثره جيد وقضاياه مشهوره ومن ابياته السائرة قوله

ورق السجّو حتى قيل هذا عتاب بين جحظة والزمان

ولابن الرومى فيه وكان مشوه الخلق

تبث جحظة يستهير جحوظه من فيل شطرنج ومن سرطان

وارحمنا لمخاديمهم تحملوا الم العيون للذة الاذان

وتوفى في سنة ست وعشرين واثناماية وقيل اربع وعشرين بواسط وقيل حمل ثابوته من واسط الى بغداد رحمه الله تعالى وجحظة بفتح الجيم وسكون الحاء المهمله وفتح الطاء المعجمة وبعدنا هاء وهو لقب عليه لقبه عبد الله بن المعتز قال الخطيب كانت ولادته في شعبان سنة اربع وعشرين ومايقتين وله ذكر في تاريخ بغداد وفي كتاب الاغانى

ابو عمر احمد بن محمد بن العاصى بن احمد بن سليمان بن عيسى بن دراج الاندلسى القسطلى الشاعر الكاتب كان كاتب المنصور بن ابي عامر وشاعره وهو معدود فى الاندلس فى جهاة الشعراء المجيدين والعلماء المتقدمين ذكره ابو منصور الثعالبي فى يتيهته الدهر وقال فى حقه كان بصقع الاندلس كالمثنبى بصقع الشام وهو احد الشعراء الفحول وكان يجيد ما ينظم ويقول واورد له اشياء حسنة وذكره ابو الحسن بن بسام فى كتاب الذخيرة وساق طرفا من رسائله ونظمه ونقلت من ديوانه وهو جزوان ان المنصور بن ابي عامر امره ان يمارض قصيدة ابي نواس الحكمى التى مدح به الخصيب بن عبد الحميد صاحب الخراج بهصر التى اولها

اجارة بيتينا ابوك غيور وميسورا يرجى لديك عسير

فانشده قصيدة بلغة من جهاتها

الم تعلمى ان الثواء هو التوى وان بيوت العاجز بن قبور
تخوفنى طول السفار وانم لتقبيل كنى العامرى سفير
دعيتنى ارث ماء المغاوز آجنا الى حيث ماء المكومات نهر
فان خطيرات الممالك صم لراكبها ان الجزاء خطير

ومنها فى وصف وداعة لزوجته وولده الصغير

ولما تدانت الوداع وقد حفا بصبرى منها انتر وزفر

زاده الله بسطة وكفاه خوفه من زمانه وحذاره

واكثر شعرة جيد وهو على اسلوب شعر صريع الدلاء القصار البصرى واقام بهصر زماناً طويلاً ومعظم شعرة في ماوكها ورؤسائها ومدح بها المعز ابا تميم معد بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله ولده العزيز والحاكم بن العزيز والقائد جوهر والوزير ابا الفرج بن كلس وغيرهم من اعيانها وكل هؤلاء الممدوحين سيأتي ذكرهم في تراجمهم ان شاء الله تعالى وذكره الامير المختار المسبحي في تاريخ مصر وقال توفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة و زاد غيره في يوم الجمعة لثمان بقين من شهر رمضان وقيل في شهر ربيع الآخر رحمه الله تعالى واظنه توفي بهصر والانطاكي بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الطاء المهمل وبعد الالف كاف هذه النسبة الى انطاكية وهي مدينة بالقرب من حلب والرقعيق بفتح الراء والقاف وسكون العين المهمل وفتح الهم وبعدة قاف وهو لقب عليه

ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك المعروف بحظوة الدرمكي النديم كان فاضلاً صاحب فنون واخبار ونجوم ونوادر ومناادمة وقد جمع ابو نصر بن المرزبان اخباراً وأشعاره وكان من طرفاء عصره وهو من ذرية البرامكة وله الاشعار الرائقة فمن شعره قوله

انا بن انسان مول الناس جودهم فاضحوا حديثاً للنوال المشهر
فلم يخل من احسانهم لفظ مخبر فلم يخل من تقر بظهم بطون دفتر

وله ايضا

فقلت لها بخلت على يقظي فجردى في المنام مستبام
فقلت لى وصرت ننام ايضا وتطعم ان ازورك في المنام

وله ايضا

اصبحت بين معاشر محجروا الذدى وتقبلوا الاخلاق من اسلافهم
قوم احساول نيلهم فكانها حاولت ننتق الشعر من انافهم
هات اسقنيها بالكبير وغنى ذهب الذين يعاش في اكناهم

وله ايضا

يا ايها الركب الذين فراقهم احدى البلية
يوصيكم الصب المقيم بقلبه خير الوصية

وله ايضا

وقائلة لى كيف حالك بعدنا اى ثوب مفرانت ام ثوب مقتر

قيل له ذلك لانه كان يبالغ فيجعل القاف طاءً وطلب ثيابه فقال له غلامه اجئْ بِدُرَاعَةٍ فقال لا طباطبا
يريد قباقبا بقي عليه لقباً واشتهر به والرتى بفتح الراء والسين المشددة المبهلة قال ابن السمعاني
هذه النسبة الى بطن من بطون السادة العلوية

ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي المنبوز بابي الرقعيق الشاعر المشهور ذكره الثعالبي في اليتيمة
فقال في حقه هو نادرة الزمان وجهلة الاحسان ومن تصرف بالشعر في انواع الجد والهزل واحرز
قصب الخصل وهو احد المدايح المحيدين والشعراء المحسنين وهو بالشام كابن جتاج بالعراق فمن
غرر محاسن قوله يمدح ابا الفرج يعقوب بن كلس وزير العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر وسياتي
ذكرها ان شاء الله

قد سمعنا مقلاله واعتذاره واقبلناه ذنبه وعشاره
والمعاني لمن غيت ولكن بك عرّضت فاسعي يا جاره
من تراديه انه ابد الدهر تراه محلاً لازاره
عالم انه عذاب من الله متاح لاعيُن النظاره
هتك الله سترة فلکم هتك من ذي تستر استاره
سحرّني الحاطه وكذا كلّ مليح الحاطه سحاره
ما على مؤثر التباعد والاعراض لواء الرضا والرياره
وعلى اننى وان كان قد عذب بالهجر مؤثر اثاره
لم ازل لا عدتمه من حبيب اشتبهى قربه واي نفاره

ومن مديحها

لم يدع للعزير في سائر الارض عدواً الا واخمد ناره
كل يوم له على ثوب الدهر وكثر الخطوب بالبذل غاره
ذو يد شأها الفرار من النخل وفي حومة الندى كزاره
حتى قلت عن العزيز عداه بالعطايا وكثرت انصاره
هكذا كل فاضل يده تهمسى وتضحى نفاعه ضارّه
فاستجره فليس يامن الا من تقياً ظلاله واستجاره
واذا ما رايتنه مطرفاً يعمل فيما يريد افكاره
لم يدع بالذكاء والذهن شيئاً في ضمير الغيوب الا اثاره
لا ولا موضعاً من الارض الا كان بالراى مدركاً اقطاره

جهادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة قال الحاكم المذكور سمعت الثقات يحكون انه مات من السكتة وعجل دفنه فافاق في قبره وسمع صوته بالليل وانه نبش عنه فوجدوه قد قبض لحيته ومات من هول القبر

ابو القاسم احمد بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن حسن بن حسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه الشريف الحسينى الرسى المصرى كان نقيب الطالبيين بمصر وكان من اكابر رؤسائها وله شعر مليح في الزهد والغزل وغير ذلك وذكره ابو منصور الدعالي في كتاب البيئية وذكر له مقاطيع ومن جملة ما اورد له

خليلى ائنى للشرقا لحاسد وانى على ريب الزمان لواجد
ايبقى جبعاً شهلاً وهى سته وافقد من احبته وهو واحد

واورد له ايضاً وذكرها في أوائل الكتاب لذى القرنين بن حمدان

قالت لطيف خيال زارنى ومضى بالله صِفْهُ ولا تنقص ولا تزد
فقال ابصرته لومات من طهء وقامت قفى لا ترد للهاء لم يرد
قالت صدقت وفاء الحب عادته يا برد ذاك الذى قالت على كبدى

وله غير هذا اشياء حسنة ومن شعرة المنسوب اليه في طول الليل وهو معنى غريب
كان نجوم الليل سارت نهارها فوافقت عشاء وهى انضاء اسفار
وقد خبيمت كى يستريح ركاها فلا فلكت جار ولا كوكب سار

ثم وجدت هذين البيتين في ديوان ابي الحسن بن طباطبا من جملة قصيدة طويلة وتقلت من ديوان ابي الحسن المذكور من جملة ابيات

بانوا وابقوا في حشاى لبينهم وجداً اذا طعن الخليط اقاما
له ايتام السرور كانت لسرعة مرام احلاما
لودام عيش رحمة لاختى هوى لاقسام لى ذاك السرور وداما
يا عيشنا المفقود خذ من عهنا عاساً ورد من الصبى ايتاما

ولا ادرى من هذا ابو الحسن ولا وجه النسبة بينه وبين ابي القاسم المذكور والله اعلم وذكره الامير المختار المعروف بالمسبحى في تاريخ مصر وقال توفى في سنة خمس واربعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وزاد غيره ليلة الثلاثاء لخمس بقين من شعبان ودفن في مقبرتهم خلف المصلى الجديدي بمصر وعمره اربع وستون سنة وطباطبا بفتح الطائين المهملتين والباثين الموحدين وهو لقب جده وانها

فقال الراج احدث لى قميصا كلون الشمس فى شفق المغرب
فروبى والمدام ولون خذى قريب من قريب من قريب

وتوفى سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وقيل سبعين او احد وسبعين بحلب وعمره تسعون سنة رحمه
الله والدارمى بفتح الدال المبهمة وبعد الالف راء مكسورة ثم ميم هذه النسبة الى دارم بن مالك
بطن كبير من تميم والمصيصى بكسر الميم والصاد المبهمة المشددة وسكون الياء المثناة من تحتها
وبعدها صاد ثانية مبهمة هذه النسبة الى المصيصه وهى مدينة على ساحل البحر الرومى تجاور
طرسوس والسببس وتلك النواحي بناها صالح بن على عم ابى جعفر المنصور فى سنة اربعين ومائة
بامر المنصور

ابو الفضل احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمدانى الحافظ المعروف ببديع الزمان صاحب
الرسائل الرائقة والمقامات الفائقة وعلى منواله نسخ الحريري مقاماته واحتذى حذوه واقتفى اثره
واعترف فى خطبته بفضلته وانه الذى ارشده الى سلوك ذلك المنهج وهو احد الفضلاء الفصحاء روى
عن ابى الحسين احمد بن فارس صاحب المعجلى فى اللغة وعن غيره وله الرسائل البديعة والنظم
الماليع وسكن هراة من بلاد خراسان فهى رسائله المأء اذا طال مكته طهر خبشه واذا سكن متنه تحركت
ننته وكذلك الصبغ يسهج لقائه اذا طال ثاؤه وبثقل ظله اذا انتهى محله والسلام ومن رسائله
حضرته التى هى كعبة المحتاج لا كعبة السجاج ومشعر الكرم لا مشعر الحرم ومنى الصبغ لا منى
الخبغ وقبله الصلوات لا قبله الصلاة وله من تعزيت الموت خطب قد عظم حتى هان ومن خشن
حتى لان والدنيا قد تنكرت حتى صار الموت اخف خطوبها وجنت حتى صار اصغر ذنوبها فلتنظر
يهند هل ترى الا محنة ثم انظر بيرة هل ترى الا حسرة ومن شعرة من جملة قصيدة طويلة

وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا لو كان طلق الحيا يطر الذهبا
والدهر لولم يحن الشمس لونظت والليث لولم يصد والبحر لو عذبا

ومن شعرة فى ذم همدان ثم وجدتها لاني الغلاء محمد بن حصول الهمدانى

همدان لى بلد اقول بفضلته لكنته من اقبح البلدان
صبيانهم فى القبح مثل شيوخهم وشيوخهم فى العقل كالصبيان

ولا كل معنى ماليع من نظم ونثر وكانت وفاته سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة مسيرها بمدينة هراة
رحمه الله تعالى ثم وجدت فى آخر رسائله التى جعها الحاكم ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد
ابن دوست ما مثاله هذا آخر الرسائل وتوفى بهراة رحمه الله تعالى يوم الجمعة الحادى عشر من

المفلخين ومن فحولة شعراء عصره وخواص مداح سيف الدولة بن حيدان وكان عنده نلّو ابى الطيب
فى المنزلة والرتبة وكان فاضلاً اديباً بارعاً عارفاً باللغة والادب وله امالى املاها بحلب روى فيها عن
ابى الحسن على بن سليمان الاخفش وابن درستويه وابى عبد الله الكرماني وابى بكر الصولى
وابراهيم بن عبد الرحمن العروضى وابيه محمد المتبعى وروى عنه ابو القسم الحسين بن على بن
ابى اسامة الحلبي واخوه ابو الحسين احمد وابو الفرج البتغا وابو الخطاب بن عون الحريرى وابو
بكر الخالدى والقاضى ابو طاهر صالح بن جعفر الهاشمى ومن محاسن شعرة قوله فيه من جهلة
قصيدة

امير العُلى ان العوالى كواسب علاءك فى الدنيا وفى جنّة الخلد
يهز عليك الحول سيفك فى الطلّى وطرفك ما بين الشكيمة والبلد
وبهضى عليك الدهر فعلك للعلّى وقولك للتقوى وكفك للرفد

ومن شعرة ايضا

احقّا ان قاتلتنى زرد وان عهودها تلك العهود
وقفت وقد قددت الصبرحتى تبين موقفى انى الفقد
فشكت فى عذالى فقالوا لرسم الدار ايكما العبيد

وله مع المتنبي وقائع ومعارضات فى الاناشيد وحكى ابو الخطاب بن عون الحريرى النحوى الشاعر
انه دخل على ابى العباس النامى قال فوجدته جالسا ورأسه كالغمامة بيضا وفيه شعرة واحدة سوداء
فقلت له ياسيدى فى راسك شعرة سوداء فقال نعم هذه بقية شبايى وانا افرح بها ولى فيها شعرة قلت
انشدينه فانشدنى

رايت فى الراس شعرة بقيت سوداء تهوى العين رؤيتها
فقلت للبيض اذ تزوعها بالله الارحمت غربتها
فقل لبث السوداء فى وطن يكون فيه البيضاء صرتها

ثم قال يا ابا الخطاب بيضاء واحدة تزوع الف سوداء فكيف حال سوداء بين الف بيضاء ومن
شعرة وينسب الى الوزير ابى محمد المهلبى وليس الامر كذلك

انسانى فى قميص اللاذ يسعى عدوى يلقب بالحبيب
وقد عبث الشراب بمقانيه فصير خدّه كسنا اللبيب
فقلت له بها استحسن هذا لقد اقبلت فى زى عيب
احمره وجنتيك كسك هذا ام انت صبغتم بدم القلوب

غريب بن زيد بن كهلان وانما قيل له سعد العشيرة لانه كان يركب فيها قيل في ثلثماية من ولده وولد ولده فاذا قيل له من هؤلاء قال عشيرتي مضافة العين عليهم ويقال ان ابا المتنبي كان سقاء بالكوفة ثم انتقل الى الشام بولده ونشأ ولده بالشام والى هذا اشار بعض الشعراء في هجو المتنبي

اى فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشيتا
عاش حينما يبيع في الكوفة الماء وحينما يبيع ماء المحيا
وسياتي في حرف الحاء نظير هذا المعنى لابن المعتز في ابي تمام حبيب بن اوس الشاعر
المشهور ولما قتل المتنبي رثاه ابو القسم المظفر بن علي الطوسي بقوله
لا رعى الله سرب هذا الزمان اذ دهانا في مثل ذاك اللسان
ما راي الناس ثاني المتنبي اى ثان يرى لبكر الزمان
كان من نفسه الكبيرة في جيش وفي كبرياء ذى سلطان
هو في شعرة نبى ولكن ظهرت معجزاته في المعاني
والطوسي بفتح الطاء المهمله والباء الموحدة وبعدها سين مهمله هذه النسبة الى مدينة في البرية بين
نيسابور واصبهان وكومان يقال لها طبس ويحكى ان المعتز بن عباد اللخمي صاحب قرطبة
واشبيلية انشد يوماً في مجلسه بيت المتنبي وهو من جملة قصيدته المشهورة
اذا ظفرت منك العيون بنظرة اصاب بها معنى المطى ورازمة
وجعل يردده استحسانا له وفي مجلسه ابو محمد عبد الجليل بن وهب الاندلسي فانشد ارتجالاً
لئن جاد شعرا بن الحسين فانها تجيد العطايا واللهي تفتح الله
تنسباً عجباً بالفريض ولودرى بانك تروى شعرة لتالها
وذكر الاقليلي ان المتنبي انشد سيف الدولة بن حيدان في الميدان قصيدته التي اولها لكل امرء
من دهره ما تعودا فلما عاد سيف الدولة الى داره استعاده ايأها فانشدها قاعدا فقال بعض
الحاضرين يريد ان يكيد ابا الطيب لوانشد قائماً لاسمع فاكتر الناس لا يسمعون فقال ابو الطيب
اما سمعت اولها لكل امرء من دهره ما تعودا وهذا من مستحسن الاجوبة وبالجملة فسهر نفسه
وعلوتهته واخباره وما جربانه كثيرة والاختصار اولى واسم ولده محسد بضم الميم وفتح الحاء المهمله
والسين المهمله المشددة وبعدها دال مهمله

ابو العباس احمد بن محمد الدارمي المصمى المعروف بالنامي الشاعر المشهور كان من الشعراء

وعده بولاية بعض اعماله فلما رأى تعاطيه في شعرة وسوءه بنفسه خافه وعوثب فيه فقال يا قوم من ادعى الذنوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم اما يدعى المهلكة مع كافور فحسبكم قال ابو الفتح بن جنى النخوى كنت قرأت ديوان ابي الطيب عليه فقرأت عليه قوله في كافور القصيدة التي اولها

اغالب فيك الشوق والشوق اغلب واعجب من ذا الهجر والوصل اعجب

حتى بلغت الى قوله

الا ليت شعري هل اقول قصيدة ولا اشتكى فيها ولا انتخب
وبى ما يذود الشعر عنى اقله ولكن قلبي يا ابنة القوم قلب

فقلت له بعز على كيف يكون هذا الشعر في مهدوح غير سيف الدولة فقال حذرناه وانذرناه فما نفع الست القائل

اذا الجود اعط الناس ما انت مالك ولا تعطين الناس ما انت قائل

فهو الذى اعطاني كافورا بسوء تديره وقلة تهبيزه وكان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء كل ليلة فيتملكون بحضرته فوقع بين المنتبى وبين ابن خالويه النخوى كلام فوثب ابن خالويه على المنتبى فضرب وجهه بفتاح كان معه فشجده وخرج ودمه يسيل على ثيابه وغضب فخرج الى مصر وامتدح كافورا ثم رحل عنه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي واجزل جائزته ولما رجع من عنده قاصداً بغداد ثم الى الكوفة في شعبان لثمان خلون منه عرض له فانتك بن ابي السجمل الاسدى في عدة من اصحابه وكان مع المنتبى ايضا جماعة من اصحابه فقاتلوه فقتل المنتبى وابنه محسد وعلامه مفلح بالقرب من النعمانية في موضع يقال له الصافية وقيل جبال الصافية من الجاناب الغربى من سواد بغداد عند دير العاقول بينها مسافة ميلين وذكر ابن رشيق في كتاب العهدة في باب منافع الشعر وصنارة ان ابا الطيب لما قرحين رأى الغلبة قال له علامه لا يتحدث الناس عنك بالقرار ابداً وانت القائل

فالسجيل والليل والبيداء تعرفنى والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فكر ارجعا حتى قتل وكان سبب قتله هذا البيت وذلك يوم الاربعاء لست بقين وقيل لثلث بقين وقيل للثلثين بقينا من شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وقيل ان قتله كان يوم الاثنين لثمان بقين من شهر رمضان وقيل لخمس بقين من شهر رمضان وقيل يوم الاربع للباثين بقينا من شهر رمضان من السنة المذكورة ومولده في سنة ثلث وثلاثمائة بالكوفة في محلة تسمى كندة فنسب اليها وليس هو من كندة التي هي قبيلة بل هو جعفى القبيلة بضم الجيم وسكون العين المهلبة وبعدها فاء وهو جعفى بن سعد العشيرة بن مذحج واسمه ملك بن ادد بن زيد بن يشجب بن

النظم والشرح حتى قبل ان الشيخ ابا على الفارسي صاحب الايضاح والتكملة قال له يوماً كم لنا من الصحيح على وزن فعلى فقال المتنبي في الحال جلي وطربي قال الشيخ ابو على فطاعت كتب اللغة ثلث ليال على ان اجد لهذين الجعيعين ثالثاً فلم اجد وحسبك من يقول في حق ابو على هذه المقالة وجلي جميع جل وهو الطائر الذي يسمى القبي والطربي جميع طريان على مثال قطران وهي دويبة منتنة الرائحة واما شعرة فهو النهاية ولا حاجة الى ذكر شيء منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله تعالى كان يروي له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لهما بالاسناد الصحيح المتصل به فاحببت ذكرهما لغرائبهما وحما

ابيعين مفستقر اليك نظرتني فاهنتني وقذفتني من حائق
لست المام المام لانني انزلت آمالي بغير الخالق

ولما كان بصر مرض وكان له صديق يغشاه في عاتقه فلما ابل انتقطع عنه فكتب اليه وصلنتي وصلك الله معذلاً وقطعتني مبلاً فان رايت ان لا تحبب العلة الي ولا تكدر الصحة على فعلت ان شاء الله تعالى والناس في شعرة على طبقات فمنهم من يرجحه على ابي تمام ومن بعده ومنهم من يرجح ابا تمام عليه قال ابو العباس احمد بن محمد النامي الشاعر الآتي ذكره غيب هذا كان قد بقي من الشعر زاوية دخلها المتنبي وكنت اشتبهى ان اكون قد سبقتهم الى معنيين قالهما ما سبق اليهما احدثها قوله

رماني الدهر بالارزاء حتى فؤادي في غشآء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال بالنصال

والآخر قوله

في جحفل سكر العيون عبارة فكانت بها يبصرون بالآذان

واعتنى العلماء بديوانه فشرحه وقال لي احد المشايخ الذين اخذت عنهم وقفت له على اكثر من اربعين شرحاً ما بين مطولات ومختصرات ولم يفعل هذا بديوان غيره ولا شك انه كان رجلاً مسعوداً ورزق في شعرة السعادة التامة وانها قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السهولة وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج اليه لئلا امر حصص نائب الاخشيدي فاسره ونفرت اصحابه وحسب طويلاً ثم استتابه واطلقه وقبل غير ذلك وهذا اصح ثم التحق بالامير سيف الدولة ابن حمدان في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ثم فارق ودخل مصر سنة ست واربعين وثلاثمائة ومدح كافر الاخشيدي وانوجور بن الاخشيد وكان يقف بين يدي كافر وفي رجاية خفان وفي وسطه سيف ومنطقه وبركب بجاحجين من مهاليكه وهما بالسيف والمناطق ولما لم يرضه حجاجه وفارقه ليلة عيد النحر سنة خمسین وثلاثمائة ووجه كافر خلفه وراحل الى جهات شتى فلم يلاحق وكان كافر

المقامات ذلك الاسلوب ووضع المسائل الفقيهة في المقامة الطيبيية وهي مائة مسئلة وكان مقبهاً
بهذهان وعليه اشتغل بديع الزمان الهمداني صاحب المقامات الآتي ذكره ان شاء الله تعالى
وله اشعار جيدة منها قوله

مررت بنا هيفاء مجدولة تركيبة تُنمى لتركتي
تزنو بطرف فائرفان اضعفت من حجة نحوي

وله ايضاً

اسمع مقالة ناصح جَمَعَ النصيحة والمقّة
اياك واحذر ان تبسيت من الثقات على ثقة

وله ايضاً

اذا كنت في حاجة مرسلًا وانت بهما كليل مفرم
فارسل حكيمًا ولا توصم وذاك الحكيم هو الدرهم

وله ايضاً

سقى هذان الغيث لست بقاتل سوى ذا وفي الاحشاء نارتصرم
ومالي لا اصفى الدعاء لبلدة افدت بها نسيان ما كنت اعلم
نسييت الذي احسنته غير انني مدين ومالي جوف بيتي درهم

وله اشعار كثيرة حسنة توفي سنة تسعين وثلاثماية رحمه الله تعالى بالري ودفن مقابل مشهد القاضي
على بن عبد العزيز الجرجاني وقيل انه توفي في صفر سنة خمس وسبعين بالمحمدية والاول اشهر
والرازي بفتح الراء وبعد الالف زاء هذه النسبة الى الري وهي من مشاهير بلاد الديلم والراء زائدة
فيها كما زادوها في المروزي عند النسبة الى مرو الشاهجان ومن شعرة ايضاً

وقالوا كيف حالك قلت خير تقضى حاجة وتفتو حاج
اذا ازدهمت هموم الصدر قلنا عسى يوماً يكون لنا انفراج
ندبى هرتلى وانيس نفسى دفاترلى ومعشوقى السراج

ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف
بالمختبي الشاعر المشهور وقيل هو احمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار والله اعلم هو من اهل
الكوفة وقدم الشام في صباه وجال في افطاره واشتغل بفنون الادب ومهر فيها وكان من المكثرين
من نقل اللغة والمطالعين على غربتها وحوشيتها ولا يسال عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب من

البديعة منها كتاب كشف الدث وإبصاح الشك ومنها التوايع والزوايع ومنها حانوت عطار وغير ذلك وكان فيه مع هذه الفضائل كرم مفرط وله في ذلك حكايات ونوادير ومن محاسن شعرة من جملة قصيدة

وتدري سباع الطيران كنهاته اذا لقيت صيد الكهامة سباع
تطير جياعاً فوقه وتردحا طُباءً الى الاوكار وحى شباع

وان كان هذا معنى مطروحاً وقد سبقه اليه جماعة من الشعراء في الجاهلية والاسلام لكنه احسن في سبكه ونال في اخذه ومن رقيق شعرة وظريفه قوله

ولها تهللاً من سكرة ونام ونامت عيون العسس
دنوت اليه على بعده دنر رقيق درى ما الشمس
ادب اليه دبيب الكرى واسم اليه سمو النفس
وبت به ليلتى ناعماً الى ان تبسم ثغر الغلس
اقبل منه بياض الطلى وارشف منه سواد اللعس

وم الطى قول ابى المنصور على بن الحسن المعروف بصردر في هذا المعنى

وحسنى طرقتة على غير موعدها ان وجدنا عند نارهم ددى
وما غفلت احراسهم غير اننا سقطنا عليهم مثل ما يسقط الندى

وقد استعمل هذا المعنى جماعة من الشعراء والاصل فيه قول امرئ القيس

سموت اليها بعد ما نام اهلها سهو حباب الماء حالاً على حال

ومعظم شعرة فائق وكانت ولادته سنة اثننتين وثمانين وثلاثمائة وثوق ضحى نهار الجمعة سلخ جهادى الاولى سنة ست وعشرين واربعماية بقرطبة ودفن ثانى يرم في مقبرة ام سلمة رحمه الله تعالى وابوه عبد الملك المذكور في كتاب الصلة وشييد بضم الشين المثلثة وضع الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مبهلة والاشجعى بفتح الهمزة وسكون الشين المثلثة وفتح الجيم وبعدها عين مبهلة هذه النسبة الى اشجع بن ربث بن غطفان وحى قبيلة كبيرة

ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن جبيب الرازى اللغوى كان اماماً في علوم شتى وخصوصاً اللغة فانه اتقنها والى كتابه المجمل في اللغة وهو على اختصاره جميع شئاً كثيراً وله كتاب حلية الفقهاء وله رسائل انيقة ومسائل في اللغة وتغاني بها الفقهاء ومنه اقتبس الحريري صاحب

وتوفي يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الاول وفيل ثالث عشرة سنة تسع واربعين واربعماية وبلغنى انه اوصى ان يكتب على قبره هذا البيت رحمه الله تعالى

هذا جناء ابى على وما جنيت على احد

وهو ايضا متعلق باعتقاد الحكماء فانهم يقولون ابتعاد الولد واخراجه الى هذا العالم جنابة عليه لانه يتعرض للحوادث والآفات وكان مرضه ثلاثة ايام ومات فى اليوم الرابع ولم يكن عنده غير بنى عمه فقال لهم فى اليوم الثالث اكتبوا عني فتناولوا الدوى والاقلام فاملى عليهم غير الصواب فقال القاضي ابو محمد عبد الله التتويحي احسن الله عزاءكم فى الشيخ فانه قد مات فهات ثاني يوم ولما توفي رثاه تلميذه ابو الحسن على بن همام بقوله

ان كنت لم ترق الدماء زهادة فلقد ارقت اليوم من جفنى دما
سيترت ذكركت فى البلاد كانه مسكت فسامعه تصيح او فها
وارى السجيس اذا ارادوا ليلة ذكرات اخرج فدية من احما

وقد اشار فى البيت الاول الى ما كان يعتقد ويتدين به من عدم الذبح كما تقدم ذكره وقبره فى ساحة من دور اهله وعلى الساحة باب صغير قديم وهو على غاية ما يكون من الاهمال وتكرت القيام به صاحبه واهله لا يحتفلون به والتتويحي بفتح التاء المفضلة من فوقها وحتم النون المخففة وبعد الواو خاء معجمة وهذه النسبة الى تنوع وراسم لعدة قبائل اجتبعوا قديمها بالبحرين وبحالفوا على الناصر واقاموا هناك فسيروا تنوحا والتنوح الاقامة وهذه القبيلة احدى القبائل الثلاثة التى هى نصارى العرب وهم بمرء وتنوح ونغاب والمعزى بفتح الميم والعين المهولة وتشديد الراء وهذه النسبة الى معزة النعمان وهى بلدة صغيرة بالشام بالقرب من حماة وشيزوهى منسوبة الى النعمان بن بشير الانصارى رضى الله عنه فانه تدبرها فنسبت اليه واخذها الفرنج من المسلمين فى محرم سنة اثنتين وتسعين واربعماية ولم يزل يابدى الفرنج من يومئذ الى ان فتحها عماد الدين زنكى بن ابي سقر الاثنى ذكره ان شاء الله تعالى سنة تسع وعشرين وخميس مائة ومن على اهلها باملاكهم

ابو عامر احمد بن ابي مروان عبد الملك بن مروان بن ذى الوزارتين الاعلى احمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد الاشجعي الاندلسي القرطبي حرم من ولد الوضاح بن رزاح الذى كان مع الضحاک بن فيس الفهرى يوم مرج راط ذكره ابن بسام فى كتاب الذخيرة وبلغ فى الثناء عليه واورد له طرفا وافرا من الرسائل والنظم والوقائع وكان من اعلم اهل الاندلس متفتنا بارعا فى فنونه وبينه وبين ابن حزم الطاهرى مكاتبات ومداعبات ولد التصانيف الغريبة

المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحرث بن ربيعة بن انور بن اسحم بن ارقم بن النعمان بن عدى ابن غطفان بن عمرو بن بربيع بن حديبة بن تميم الله بن اسد بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قصاعة التنوخى المعزى اللغوى الشاعر كان متضلعا من فنون الادب قرأ النحو واللغة على ابيه بالمعرة وعلى محمد بن عبد الله بن سعد النحوى بحلب وله التصانيف الكثيرة المشهورة والرسائل الماثورة وله من النظم لزوم ما لا يلزم وهو كبير يقع في خمسة اجزاء او ما يقاربها وله سقط الزند ايضا وشرحه بنفسه وسماه ضوء السقط وبلغنى ان له كتابا سماه الابك والغصون وهو المعروف بالهجرة والردف يقارب المائة جزء في الادب ايضا وحكى لى من وقف على المجلد الاول بعد المائة من كتاب الهجرة والردف وقال لا اعلم ما كان يعوزه بعد هذا المجلد وكان علامة عصره واخذ عنه ابو الفاسم على بن المحسن التنوخى والخطيب ابو زكريا التبريزى وغيرهما وكانت ولادته يوم الجمعة عند مغيب الشمس لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلث وستين وثلاثمائة بالمعرة وعشى من الجدرى اول سنة سبع وستين غشى يهنى عينيه بياض وذهب اليسرى جملة قال الحافظ السلفي اخبرنى ابو محمد عبد الله بن الوليد بن عزيز الايادى انه دخل مع عمه على ابي العلاء يزوره فراه قاعدا على سجاداة لبد وهو شيخ قال فدعا لى ومسح على راسي وكنت صبيبا قال كاني انظر اليه الساعة والى عينيه احديهما نادرة والاخرى غائرة جدّا وهو مجرد الوجه نحيف الجسم ولما فرغ من تصنيف كتاب الالاع العزيزى فى شرح شعر المتنبى وقرأ عليه احد الجماعة فى صفه فقال ابو العلاء كانها نظر المتنبى الى بلحظ الغيب حيث يقول

انا الذى نظر الاعبى الى ادبى واسمعت كلماتي من به صم

واختصر ديوان ابي تمام وشرحه وسماه ذكرى حبيب وديوان البحتري وسماه عبث الوليد وديوان المتنبى وسماه معجز احيد وتكلم على غريب اشعارهم ومعانيها وماخذهم من غيرهم وما اخذ عليهم وتولى الانتصار لهم والنقد فى بعض المواضع عليهم والتوجيه فى اماكن لخطائهم ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ودخلها ثانيا سنة تسع وتسعين واقام بها سنة وسبعة اشهر ثم رجع الى المعرة ولم ينزل وشرع فى التصنيف واخذ عنه الناس وسار اليه الطلبة من الافاق وكتبه العلماء والوزراء واهل الاقدار وسوى نفسه رحيم المحبين للزومه منزله ولذهاب عينيه ومكث مدة خمس واربعين سنة لا ياكل اللحم تدبنا لانه كان يرى راي الحكماء المتقدمين لانهم لا ياكلونه كئلا يذبحوا الحيوان ففيه تعذيب له ولم لا يكون مطابقا فى جميع الحيوانات وعمل الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة ومن شعرة فى الزوم قوله

لا تطلبن بآلة لك رتبة قلم البليغ بغير جدٍ مغزل
سكن السهاكن السها كلاهها هذا له رسم وهذا اعزل

يا سقيم الجفون من غير سقم بين عينيك مصرع العشاق
ان يوم الفراق افطع يوم ليتنى مت قبل يوم الفراق

وله ايضا

ان الغواني ان راينك طاويا برّك الشباب طوبى عنك وصالا
واذا دعونك عهبن فانه نسب يزيذك عندهن خبالا

وله من جملة قصيدة طويلة في المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن
ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الحكيم احد ملوك الاندلس من بنى امية

بالمندّر بن محمد شرفك بلاد الاندلس
فالطير فيها ساكن والوحش فيها قد انس

قال الوزير ابن المغربي في كتاب ادب الخواص وقد روى ان هذه القصيدة شئت عند انتشارها
على ابي تميم معد المعز لدين الله وساء ما تضمنته من الكذب والشهوية الى ان عارضها شاعره
الايادي التونسي بقصيدته التي اولها

رُبّع لزنب قد درس واعتاض من نطق خرس

وهذا الشاعر هو ابو الحسن علي بن محمد الايادي التونسي ولا بن عبد ربه

نق الغراب قلقت اكذب طائر ان لم يصدقه رغاء بغير

وفيه التفات الى قول بعضهم

لهن الوحي لم كن عونا على الهوى ولا زال منها ظالع وحسبر

وما الشؤم في نق الغراب ونعيه وما الشؤم الاناقة وبغير

وله غير ذلك كل معنى مليح وكانت ولادته في عاشر شهر رمضان سنة ست واربعين ومائتين وتوفي
يوم الاحد ثامن عشر جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ودفن يوم الاثنين في مقبرة بنى
العباس بقرطبة وكان قد اصابه الفالج قبل ذلك باعوام رحمه الله تعالى والقرطبي بضم القاف
وسكون الراء المهمله وضم الطاء المهمله وفي آخرها الباء الموحدة هذه النسبة الى قرطبة وهي مدينة
كبيرة من بلاد الاندلس وهي دار مملكتها وحدير الذي هو احد اجداده بضم الحاء المهمله وفتح
الدال المهمله وسكون الياء المثناة من تحتها والراء اخر الحروف

ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن احمد بن سليمان بن داود بن

والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وستماية وكانت ولادته ايضاً بالموصل سنة خمس وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى ولقد كان من محاسن الوجود وما اذكره الا وتضعف الدنيا في عيني ولقد افكرت فيه مرة فقلت هذا الرجل عاش مدة خلافة الامام الناصر لدين الله ابي العباس احدى فانه ولي الخلافة في سنة خمس وسبعين وخمسمائة وهي السنة التي ولد فيها شرف الدين المذكور ومات في سنة واحدة وكان مبداً شروع في شرح التنبيه باربل واستعار منا نسخة بالتنبيه عليها حواش مقيدة بخط بعض الافاضل ورايته بعد ذلك وقد نقل الحواشي كلها في شرحه والفاضل الذي كانت النسخة والحواشي بخطه هو الشيخ رضى الدين ابو داود سليمان بن المطهر ابن غانم بن عبد الكريم الجميلي الشافعي المفتي بالمدرسة النظامية ببغداد وكان من اكابر فضلاء عصره وصنف كتاباً في الفقه يدخل في خمس عشرة مجلدة وعرضت عليه المناصب فلم يفعل وكان متديناً وتوفي يوم الاربعاء ثلاث خلون من شهر ربيع الاول من سنة احدى وثلاثين وستماية ودفن بالشويزية وكان قد قيف على ستين سنة رحمه الله تعالى وكان قدومه بغداد من بلاد الاشغال بعد سنة فهاين وخمس مائة رجعا الى الاول وكان اشتغال شرف الدين المذكور على ابيه بالموصل ولم يتغرب لاجل الاشتغال وكان الفقهاء يقولون نجب مند كيف اشتغل في وطنه وببين اهله وفي عزه واشتغاله بالدنيا وخرج منه ما خرج ولو شرعت في وصف محاسنه لاطلت وفي هذا القدر كفاية

ابو عمر احمد بن عبد ربه بن حبيب بن حذير بن سالم القرطبي مولى هشام بن عبد الرحمن بن معوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي كان من العلماء المكترين من المحفوظات والاطلاع على اخبار الناس وصنف كتابه العقد وهو من الكتب الممتعة حوى كل شئ ولد ديوان شعر جيد ومن شعرة

يا ذا الذي خط العذار بوجهه خطين هاجبا لوعة ولابلا

ما صحت عندي ان لحظك صارم حتى لبست بعارضيك حياء

ولد في هذا المعنى وقيل انها لابي طاهر الكاتب وقيل لابي الفضل محمد بن عبد الواحد البغدادي

ومعذر نقش العذار بهسكه خذا له بدم القلوب مضرجا

لما تيقن ان غضب جفونه من نرجس جعل النجاد بنفسجا

واخذة البهاء اسعد السنجاري فقال من جملة قصيدة

يا سيف مقلته كهات ملاحة ما كنت قبل عذارة بحمائل

وله ايضا

واعتنى بزرقة واعتناق ثم قالت متى يكون التلاق

وبدت لي فاشرق الصبح منها بين تلك الجيوب والاطواق

بالتحسين لا باليقين سنة ثمان وسبعين فيكون مبلغ عمره على مقتضى ذلك ثمانياً وتسعين سنة هذا آخر كلام الصفرأوى المذكور ورأيت في تاريخ الحافظ صاحب الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي ما يدل على صحة ما قاله الصفرأوى فانه قال قال عبد المغنى المقدسى سالت الحافظ السلفى عن مولده فقال انا اذكر قتل نظام الملك في سنة خمس وثمانين واربعمائة وكان لى من العمر حدود عشرين سنين قلت ولو كان مولده على ما يقوله اهل مصرانه في سنة اثنتين وسبعين ما كان يقول اذكر قتل نظام الملك في سنة خمس وثمانين واربعمائة فانه على ما يقولون قد كان عمره ثلث عشرة سنة او اربع عشرة سنة ولم تجر العادة ان من يكون في هذا السن يقول انا اذكر القضية الفلانية وانها يقول ذلك من يكون عمره تقديراً اربع سنين او خمس سنين او ست فقد ظهر بهذا ان قول الصفرأوى اقرب الى الصحة وهو تلميذه وقد سمع منه انه قال مولدى في سنة ثمان وسبعين وليس الصفرأوى مهن يشك في قوله ولا يرتاب في صحته مع اننا ما علمنا ان احداً منذ ثلثمائة سنة الى الآن بلغ المائة فضلاً عن انه زاد عليها سوى القاضي ابى الطيب طاهر ابن عبد الله الطبرى فانه عاش مائة سنة وستين كما سيأتى في ترجمته ان شاء الله تعالى ونسبته الى جده ابراهيم سلفه بكسر السين المهمله وفتح اللام والفاء وفي آخره الهاء وهو لفظ عجمي ومعناه بالعربى ثلاث شفاة لان شفته الواحدة كانت مشقوفة فصارت مثل شفتين غير الاخرى الاصلية والاصل فيه سلبه بالباء فابدلت بالفاء

ابو الفضل احمد بن الشيخ العلامة كمال الدين ابى الفتح موسى بن الشيخ رضى الدين ابى الفضل يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد بن عاصم بن عابد بن كعب بن قيس بن ابراهيم الاربلى الاصل من بيت الرئاسة والفضل والمقدمين باربل الفقيه الشافعى الملقب بشرف الدين كان اماماً كبيراً فاضلاً عاقلاً حسن السميت جبيل المنظر شرح كتاب التنبيه في الفقه واجاد شرحه واختصر احياً عالم الدين الامام الغزالى مختصرين كبيراً وصغيراً وكان يلقى في جملة دروسه من كتاب الاحياء درساً حفظاً وكان كثير المحفوظات غزير المادة وهو من بيت العلم وسيأتى ذكر ابيه وعته وجده رحمهم الله تعالى في مواضعهم ونسج على منوال والده في التفنن في العلوم وتخرج عليه جماعة كبيرة وتولى التدريس بهدرة الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى بهدنة اربل بعد والدى رحمه الله تعالى وكان وصوله اليها من الموصل في اوائل شوال سنة عشروستماية وكانت وفاة الوالد ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شعبان من السنة المذكورة وكنت احضر درسه وانا صغير وما سمعت احداً يلقى الدروس مثله ولم يزل على ذلك الى ان حج ثم عاد واقام قليلاً ثم انتقل الى الموصل في سنة سبع عشرة وستماية وفرضت اليه المدرسة القاهرية واقام بها ملازم الاشتغال والافادة الى ان توفى يوم الاثنين الرابع

أحد الحفاظ الكثيرين رحل في طلب الحديث ولقي أعيان المشايخ وكان شافعي المذهب ورد بغداد واشتغل بها على ألكا أبي الحسن على الهراسي في الفقه وعلى الخطيب أبي زكريّا يحيى ابن علي التبريزي الغوري باللغة وروى عن أبي محمد جعفر بن السراج وغيره من الأئمة الامثال وجاب البلاد وطافى الأفاق ودخل نجر الاسكندرية سنة احدى عشرة وخمسة مائة في ذى القعدة وكان قدومه اليه في البحر من مدينة صور واقام به وقصده الناس من الاماكن البعيدة وسعوا عليه وانفقوا به ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله وبنى له العادل ابو الحسن على بن السلار وزير الظافر العبيدي صاحب مصر في سنة ست واربعين وخمسة مائة مدرسة بالثغر المذكور وقوضها اليه وهي معروفة به الى الآن وادركت جماعة من اصحاب الشام والديار المصرية وسمعت عليهم واجازوني وكان قد كذب الكثير ونقلت من خطه فوائد جمة ومن جملة ما نقلت من خطه لابي عبد الله محمد ابن عبد الجبار الاندلسي

لولا اشتغالي بالامير ومدهد لأطلعت في ذاك الغزال تغزلي
لكن اوصافى الجلال عذبني لي فتركت اوصافى الجمال بهزل
ونقلت من خطه ايضا لبيبة صاحبة جميل ترثيه

وان سلموني عن جميل لساعة من الدهر ما جاءت ولا حان حينها
سواء علمينا يا جميل بن معمر اذا غبت باساء الحيرة ولبئها
وكان كثيرا ما ينشد

قالوا ننفوس الدار سكانها وانتم عندي نفوس النفوس

واماليه وتعاليفه كثيرة والاختصار بالاختصار اولى وكانت ولادته سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة تقريباً باصبهان وتوفي ضحوة نهار الجمعة وقيل ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسة مائة بغير الاسكندرية ودفن في وعلة وهي مقبرة داخل السور عند الباب الاخضر فيها جماعة من الصالحين الطارطوشي وغيره وعلة بفتح الواو وسكون العين المبهلة وبعدها لام ثم حاء ويقال ان هذه المقبرة منسوبة الى عبد الرحمن بن وعلة السبائي المصري صاحب ابن عباس رضى الله عنهما وقيل غير ذلك رحمه الله تعالى قلت وجدت العلماء المحققين بالديار المصرية من جيلتهم الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري محدث مصر في زمانه يقولون في مولد الحافظ السلفي هذه المقالة ثم وجدت في كتاب زهر الرياض المنفص عن المقاصد والاغراض تاليف الشيخ جمال الدين ابي القاسم عبد الرحمن بن ابي الفضل عبد المجيد بن اسمعيل ابن حفص الصفراوي الاسكندري ان الحافظ ابا طاهر السلفي المذكور وهو شيخه كان يقول مولدى

لاستغْنَتْ وصَنَّفَ كتابَ الفَصيح وهو صغير الحجم كثير الفائدة وكان له شعر وقال أبو بكر بن القاسم
الانباري في بعض اماليه انشد لي ثعلب ولا ادرى هل هي له او لغيره

اذا كنت قوت النفس ثم هجرتها فكم تلبث النفس التي انت قوتها
ستبقى بقاء الضب في الماء او كما يبقى لدى ديهومة النبت حوتها

قال ابن الانباري وزادنا ابو الحسن بن البراء فيها

اغتركت مني ان تصبرتُ جاددا وفي النفس مني منك ما سيئتها
فلو كان ما بي بالصخور لهدأ وبالربيع ما هبت وطال خفوتها
فصبرا لعل الله بجميع بيننا فاشكوهومًا منك فيك لقيتُها

وولد في سنة مائتين لشهرين مضيا منها قاله ابن القراب في تاريخه وقيل سنة اربع ومائتين وقيل
احدى ومائتين والذي يدل على انه ولد في سنة مائتين انه قال رايت المامون لما قدم من خراسان
في سنة اربع ومائتين وقد خرج من باب الحديد يبرد الرصافة والناس صفان فحملني ابي على
يده وقال هذا المامون وهذه سنة اربع فحفظت ذلك عنه الى الساعة وكان سني يومئذ اربع سنين
ونوف يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من جهادى الاولى وقيل لعشر خلون منها سنة احدى
وتسعين ومائتين ببغداد ودفن ببقرة باب الشام رحمه الله تعالى وكان سبب وفاته انه خرج من
الجامع يوم الجمعة بعد العصر وكان قد لحقه صمم لا يسمع الا بعد تعب وكان في يده كتاب ينظر فيه
في الطريق فصدته فرس فالتقه في حوة فاخرج منها وهو المختلط فحمل الى منزله على تلك الحال
وهو يتاوه من راسه فمات ثانيا يوم وجده سيار بفتح السين المهمل والمثناة الياء المثناة من تحتها
وبعد الالف راء مهمل والشيباني بفتح الشين المثناة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الباء
الموحدة وبعد الالف نون نسبة الى شيبان حتى من بكر بن وائل وهما شيبانان احدهما شيبان بن
ثعلبة بن عكابة والاخر شيبان بن ذحل بن ثعلبة بن عكابة وشيبان الاعلى عم شيبان الاسفل ومن
تصانيفه كتاب المعون وكتاب اختلاف النجويين وكتاب معاني القرآن وكتاب ما يلحق فيه
العامة وكتاب القراءات وكتاب معاني الشعر وكتاب التصغير وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف
وكتاب ما يجري وما لا يجري وكتاب الشواذ وكتاب الامثال وكتاب الايمان وكتاب الوقف
والابتداء وكتاب الالفاظ وكتاب الحجاء وكتاب المجالس وكتاب الاوسط وكتاب اعراب القرآن
وكتاب المسائل وكتاب حد النحو وغير ذلك

الحافظ ابو الطاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم سلفه الاصهباني الملقب صدر الدين

النون والحاء المشددة المهملة وبعد الالف سين مهملة هذا النسبة الى من يعمل النحاس واهل مصر يقولون لمن يعمل الاواني الصغرية النحاس

ابو طالب احمد بن بكر بن بقية العبدى النحوى كان فاضلاً ماهراً وشرح كتاب الايضاح فى النحو لابي على الفارسي واحسن فيه ولم اطلع على شئ من احواله حتى اذكره سوى انه قرأ النحو على ابي سعيد السيرافي وابي الحسن الرماني وابي على الفارسي وتوفى فى سنة ست واربعماية فى شهر رمضان لعشر بقين منه يوم الخميس رحمه الله تعالى والعبدى بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وبعد ما دال مهملة هذه النسبة الى عبد القيس بن اقصى بن دعى وهى قبيلة كبيرة مشهورة

ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الكرم بن سهل الكاتب صاحب كتاب الخراج توفى سنة سبعين ومايتين رحمه الله تعالى ولم اعلم من حاله شيئاً حتى اذكره وكتابه مشهور وما ذكرته الا لاجل كتابه فقد يتشوف الواقف عليه الى معرفة زمانه

ابو العباس احمد بن يحيى بن زيد بن سيار النحوى الشيباني بالوآء المعروف بثلث ولاؤه لمع بن زائدة الشيباني الاتى ذكره ان شاء الله تعالى فى حرف الميم كان امام الكوفيين فى النحو واللغة سجع ابن الاعرابى والزبير بن بكار وروى عنه الاخفش الاصغر وابو بكر بن الانبارى وابو عمر الزاهد وغيرهم وكان ثقة جته صالحاً مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم مقدماً عند الشيوع منذ هو حدث وكان ابن الاعرابى اذا شك فى شئ قال له ما تقول يا ابا العباس فى هذا ثقة بغزارة حفظه وكان يقول ابتدأت فى طلب العربية واللغة فى سنة ست عشرة ومائتين ونظرت فى حدود الفراء وسنى ثمانى عشر سنة وبلغت خمسا وعشرين سنة وما بقى على مسئلة للفراء الا وانا احفظها وقال ابو بكر بن مجاهد المقرئ قال لى ثعلب يا ابا بكر اشتغل اصحاب القرآن بالقرآن فجازوا واشتغل اصحاب الحديث بالحديث فجازوا واشتغل اصحاب الفقه بالفقه فجازوا واشتغلت انا بزبد وعمرو فليت شعرى ما ذا يكون حالى فى الآخرة فانصرفت من عنده فرايت النبى صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فى المنام فقال لى اقرا ابا العباس عنى السلام وقل له انت صاحب العلم المستطيل قال ابو عبد الله الروذبارى العبد الصالح اراد ان الكلام به يكمل والخطاب به يجهل وان جميع العلوم مفتقرة اليه وقال ابو عمر الزاهد المعروف بالمطرز كنت فى مجلس ابي العباس ثعلب فساله سائل عن شئ فقال لا ادرى فقال له تقول لا ادرى واليك تضرب اكباد الابل واليك الرحلة من كل بلد فقال له ابو العباس لو كان لامتك بعدد ما لا ادرى بعر

الراو وبالسین المهيلة نسبة الى طوس وهو ناحية بخراسان تشتمل على مدينتين تسمى احديهما طابران بفتح الطاء المهيلة وبعد الالف باء موحدة ثم راء مهيلة وبعد الالف الثانية نون والاخرى نونان بفتح النون وسكون الراو وفتح القاف وبعد الالف نون ولهما ما يزيد على الف قرية والغزالي بفتح الغين المعجبة وتشديد الزاء المعجبة وبعد الالف لام هذه النسبة الى الغزال على عادة اهل خوارزم وجرجان فانهم ينسبون الى القصار القسارى والى العطار العطارى وقيل ان الزاء مخففة نسبة الى غزالة وهي قرية من قرى طوس وهو خلأى المشهور ولكن هكذا قاله السمعاني فى كتاب الانساب والله اعلم وقروين بفتح القاف وسكون الزاء المعجبة وكسر الراو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وهي مدينة كبيرة فى عراق العجم عند فلاح الاسماعيلية

ابو الفتح احمد بن على بن محمد الوكيل المعروف بابن برهان الفقيه الشافعي كان متبحراً فى الاصول والفروع والمتنق والمختلف تفقه على ابي حامد الغزالي وابى بكر الشاشى والكنيا ابي الحسن الهراسى وصار ماحراً فى فونه وصنف كتاب الوجيز فى اصول الفقه ولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد دون الشهور ومات سنة عشرين وخمس مائة ببغداد رحمه الله تعالى وبرهان بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وبعدها الهاء التثنية ونون

ابو جعفر احمد بن محمد بن اسمعيل بن يونس المرادى النخاس النحوى المصرى كان من الفضلاء وله تصانيف مفيدة منها تفسير القرآن الكريم وكتاب اعراب القرآن وكتاب النسخ والمنسوخ وكتاب فى النحوسه النفاحة وكتاب فى الاشتقاق وتفسير ابيات سيبويه ولم يسبق الى مثله وكتاب ادب الكتاب وكتاب الكافى فى النحو وكتاب المعانى وفسر عشرة دواوين واملاها وكتاب الوقف والابتداء صغرى وكبرى وكتاب فى شرح المعلقات السبع وكتاب طبقات الشعراء وغير ذلك وروى عن ابي عبد الرحمن النسائى واخذ النحوى عن ابي الحسن على بن سليمان الاخفش النحوى وابى اسحق الزجاج وابن الانبارى ونفطويه واعيان ادباء العراق وكان قد رحل اليهم من مصر وكانت فيه خساسة وتغيير على نفسه واذا وهب عمامة قطعها ثلاث عمام بخلأ وشحأ وكان يلى شرى حركاته بنفسه ويتحامل فيها على اهل معرفته ومع هذا فكان للناس رغبة كثيرة فى الاخذ عنه ففزع وافاد واخذ عنه خلق كثير ونوفى بمصريوم السبت لخمس خلون من ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة سبع وثلاثين رحمه الله تعالى وكان سبب وفاته انه جلس على درج القياس على شاطئ النيل وهو فى ايام زيادته وهو يقطع بالعروض شيئاً من الشعر فقال بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لا يزيد فتغلو الاسعار فدفعه برجله فى النيل فلم يوقف له على خبر والنخاس بفتح

اللذة والطرب عفا الله عنه وعنا وأشار البخاريزي في ترجمة بعض ادباء خراسان الى شئ من ذلك والله اعلم وكانت وفاته في رجب سنة احدى واربعماية رحمه الله تعالى والهروي يفتح الهاء والراء نسبة الى هراة وهي احدى مدن خراسان الكبار فتحتها الاحنف بن قيس صلحاً من قبل عبد الله بن عامر والفاشاني يفتح الفاء وبعد الالف شين مثله وبعد الالف الثانية نون نسبة الى فاشان وهي قرية من قرى هراة ويقال لها باشان بالباء الموحدة ايضاً ذكره السمعاني وقد تقدم في الذي قبله ذكر فاشان وقاسان وهذه الاسماء الاربعة يقع بينها الاشتباه وهي على هذه الصورة ولا لبس بعد هذا

ابو المظفر احمد بن محمد بن المظفر الخوافي الفقيه الشافعي كان انظر اهل زمانه تفقه على امام الحرمين الجويني وصار اوجده تلامذته ولى القضاء بطوس ونواحيها وكان مشهوراً بين العلماء بحسن المناظرة واحكام الخصوم وكان رفيق ابي حامد الغزالي في الاشتغال ورزق الغزالي السعادة في تصانيفه والخوافي السعادة في مناظراته وتوفي سنة خمس مائة بطوس رحمه الله تعالى ونسبته الى خواف يفتح الخاء المعجمة وبعد الواو المفتوحة الف وبعد الالف فاء وهي ناحية من نواحي نيسابور كثيرة القرى

ابو الفتوح احمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الغزالي الملقب بمجد الدين اخو الامام ابي حامد محمد بن محمد الغزالي الفقيه الشافعي كان واعظاً مليح الرعظ حسن المنظر صاحب كرامات واشارات وكان من الفقهاء غير انه مال الى الوعظ فغلب عليه ودرس بالمدرسة النظامية عن اخيه ابي حامد لما ترك التدريس زهادة فيه واختصر كتاب اخيه ابي حامد المستمى باحياء علوم الدين في مجلد واحد وسماه لباب الاحياء وله تصنيف آخر سماه الذخيرة في علم البصيرة وطاقى البلاد وخدم الصوفية بنفسه وكان مائلاً الى الانقطاع والعزلة وذكره ابن الجبار في تاريخ بغداد فقال كان قد قرأ القارى بحضرته يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم الاية فقال شرفهم بياض الاضافة الى نفسه بقوله يا عبادى ثم اندشد

وهان على اللوم في جنب حبيبا
وقسول الاعادى انه لتخليع
اصم اذا نوديت باسئى واننى اذا قيل لى يا عبدها لسبع

فلت ومثل هذا قول بعضهم

لاندعنى الا بيا عبدها فانند اشرف اسئى

وتوفى احمد بقزوين في سنة عشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى والطوسي بضم الطاء المهمله وسكون

ابن الحسين احمد بن يحيى بن اسحق الراوندى العالم المشهور له مقالة فى علم الكلام وكان من الفضلاء فى عصره وله من الكتب المصنفة نحو من مائة وأربعة عشر كتاباً منها كتاب فضيحة المعتزلة وكتاب التاج وكتاب الزمرد وكتاب القصب وغير ذلك وله مجالس ومحاضرات مع جماعة من علماء الكلام وقد انفرد بهذا نقلاً اهل الكلام عنه فى كتبهم توفى سنة خمس وأربعين ومائتين برجة مالك بن طحق الثعلبى وقيل يبلغ عدد وتقدير عمره أربعون سنة وذكر فى البستان انه توفى سنة خمسين والله اعلم رحمه الله تعالى ونسبته الى راوند بفتح الراء والواو ويذهب الى وسكون النون وبعدها دال مهلهة وهى قرية من قرى قاسان بنواحى اصبهان وراوند ايضاً ناحية طاهر نيسابور وقاسان بالسين المهلهة وهى غير قاشان بالشين المعجمة المجاورة لقم وهذه راوند هى التى ذكرها ابوتهم الطامى فى كتاب الحماسة فى باب المراثى فقال ذكروا ان رجلين من بنى اسد خرجا الى اصبهان فأخيا دفناً بها فى موضع يقال له راوند وخزاق فنادماه فهات احدهما وغير الآخر والدفعان يتنادمان قبرة بشريان كاسين وبصبان على قبرة كاساً ثم مات الدفعان وكان الاسدى الغابر ينادم قبريهما وبترنم بهذا الشعر

خليلى هب طال ما قد رقدتها اجدكها لا تقصيان كراهما
امن طول نوم لا تجيبان داعياً كان الذى يسقى المدام سقاكما
السم تعلما ما لى براوند كلمها ولا بخزاق من صديق سواكما
اقسم على قريكما لست بارحاً طوال الليالى اويجيب صداكما
وابكيكما حتى الممات وما الذى يرد على ذى لوعة ان بكاهما
فلو جعلت نفس لنفس وقاية لجدت بنفسى ان تكون فداهما
اصب على قريكما من مدامة فالأ تنالاجا تروثراكما

وخزاق بضم الخاء المعجمة وبعدها زاء وبعد الالف قافى قرية اخرى مجاورة لها والله اعلم بالصواب

ابوعبيد احمد بن محمد بن محمد بن ابي عبيد العبدى المؤدب الهوى الفاشانى صاحب كتاب الغريبين هذا هو المقول فى نسبه ورايت على ظهر كتابه الغريبين انه احمد بن محمد بن عبد الرحمن والله اعلم كان من العلماء الاكابر وما اقصرت كتابه المذكور ولم اقتب على شئ من اخباره لا ذكره سوى انه كان يصحب ابا منصور الاخرى اللوى وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وعليه اشتغل وبه انتفع وتخرج وكتاب المذكور جمع فيه بين تفسير غريب القرآن الكريم والحديث النبوى وسار فى الآفاق وحوسن الكتب النافعة وقيل انه كان يحب البذلة ويتناول فى الخلوة وبعاش اهل الادب فى مجالس

بالعجيبة سبحانه وسباه العسكروهان الجبع وكانت جميع عساكر الاكسرة تجتمع اذا وقعت لهم رافعة في هذا الموضع مثل عسكر فارس وكerman والاهواز وغيرها فعزب فليل اصهبان وبنانا الاسكندر ذو القرنين هكذا ذكره السمعاني

الحافظ ابوبكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات المفيدة كان من الحفاظ المتقنين والعلماء المتبحرين ولولم يكن له سوى التاريخ لكفاه فانه يدل على اطلاع عظيم وصنف قريبا من مائة مصنف وفضله اشهر من ان يوصف واخذ الفقه عن ابي الحسن المحاملي والقاضي ابي الطيب الطبري وغيرهما وكان فقيها فغلب عليه الحديث والتاريخ ولد في جهادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة يوم الخميس لست بقين من الشهر وتوفي يوم الاثنين سابع ذى الحجة سنة ثلث وستين واربعماية ببغداد رحمه الله تعالى وقال السمعاني توفي في شَـرَّال وسبعت ان الشيخ ابا اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى كان من جملة من حمل نعشه لانه انتفع به كثيرا وكان يراجع في تصانيفه والعجب انه كان في وقته حافظ المشرق وابو عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب حافظ المغرب ومات في سنة واحدة كما سيأتي في حرف الياء ان شاء الله تعالى وذكر محب الدين بن النجار في تاريخ بغداد ان ابا البركات اسمعيل بن سعد الصوفي قال ان الشيخ ابا بكر بن زهراء الصوفي كان قد اعد لنفسه قبرا الى جانب قبر بشر الحافي رحمه الله تعالى وكان يهضي اليه في كل اسبوع مرة وبنام فيه ويقرأ فيه القرآن كله فلما مات ابوبكر الخطيب وكان قد اوصى ان يدفن الى جانب قبر بشر فجاء اصحاب الحديث الى ابي بكر بن زهراء وسالوه ان يدفن الخطيب في القبر الذي كان اعدته لنفسه وان يوثره به فامتنع من ذلك امتناعا شديدا وقال موضع قد اعددته لنفسى منذ سنين بوخذ مني فلما راوا ذلك جاءوا الى والدى الشيخ ابي سعد وذكروا له ذلك فاحضر الشيخ ابا بكر بن زهراء وقال له انا لا اقول لك اعظم القدر ولكن اقول لك لو ان بشر الحافي في الاحياء وانت الى جانبه فجاء ابو بكر الخطيب يقعد دونك كان يحسن بك ان تقعد اعلى منه قال لا بل كنت اقوم واجلسه مكاني قال فيكذا ينبغي ان يكون الساعة قال فطاب قلب الشيخ ابي بكر واذن لهم في دفنه فدفنوه الى جانبه بباب جرب وكان قد تصدق بجميع ماله وهو مايتا دينارا قريبا على ارباب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه واوصى ان تصدق عند جميع ما عليه من الديار ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب وصنف اكثر من ستين كتابا وكان الشيخ ابو اسحق الشيرازي احدهم حمل جنازته وقيل انه ولد في سنة احدى وتسعين وثلاثمائة والله اعلم ورويت له منامات سالحة بعد موته وكان قد انتهى اليه علم الحديث وحفظه في وقته هذا آخر ما نقلته من كتاب ابن النجار

منهم جماعة يعولهم ويبرئهم فلما مات حضر بابيه جماعة منهم وقالوا يدفن من كان ساقية الكرم وتاريخ الادب ولا يتكلم فيه ان هذا ومن وتقصير فلما طلع سريره قام اليه ثلاثة منهم فقال احدهم

اليوم مات نظام الملك واللسن ومات من كان يستعدى على الزمن
واظلمت سبل الاداب اذ جبت شمس المكارم في غيم من الكفن

وتقدم الثاني فقال

ترك المنابر والسريير تواضعا وله منابر لوبشا وسريير
ولغيره يجسى الخراج وانها يجسى اليه محامد واجور

وتقدم الثالث فقال

وليس فيق المسك ربع حنوطه ولكنّه ذاك الثناء المخلف
وليس صرير النعش ما تسعونه ولكنّه اصلاّب قوم تقف

وقال ابو بكر الجرجاني سمعت ابا العيّن الضريير يقول ما رايت في الدنيا اقم على ادب من ابن
ابى دود ما خرجت من عنده يوما فقال يا غلام خذ بيده بل قال يا غلام اخرج معه فكنت انتقد
هذه الكلمة عليه فلا يخل بنا ولا اسمعها من غيره وعلى الجملة فقد طالت هذه الترجمة وانها
محاسنه كانت كثيرة رحمه الله تعالى ودواد بضم الدال المهمله وفتح الواو وبعد الالف دال ثانية
مهمله والايادى بكسر الهمزة وفتح الياء المشاة من تحتها وبعد الالف دال مهمله نسبة الى ابياد بن
نزار بن معد بن عدنان

الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق بن موسى بن مهران الاصمغاني الحافظ
المشهور صاحب كتاب حلية الاولياء كان من اعلام المحدثين واكابر الحفاظ الثقافت اخذ عن
الافاضل واخذوا عنه وانتفعوا به وكتابه الحلية من احسن الكتب وله كتاب تاريخ اصبهان نقلت
منه ترجمة والده عبد الله نسبت به على هذه الصورة وذكر ان جدّه مهران اسلم اشارة الى انه اول من
اسلم من اجداده وانه مولى عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب رضى الله عنهم
وسياتى ذكر عبد الله بن معوية ان شاء الله تعالى وذكر ان والده توفى في رجب سنة خمس وستين
وثلاثمائة ودفن عند جدّه من قبل امه ولد في رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وقبل اربع وثلاثين
وتوفى في صفر وقبل يوم الاثنين الحادى والعشرين من المحرم سنة ثلثين وأربعمائة باصبهان رحمه
الله تعالى واصبهان بكسر الهمزة وفتحها وسكون الصاد المهمله وفتح الباء الموحدة ويقال بالفاء ايضا
وفتح الهاء وبعد الالف نون وهى من اشهر بلاد الجبال وانها قيل لها هذا الاسم لانها تسمى
١٠ ١٠-١١

واصابه الفالج لست خلون من جهادى الآخرة سنة ثلث وثلثين ومائتين بعد موت عدوة الوزبر المذكور بهاية يوم وابام وقيل بثمانين يوماً وقبل بسبعة واربعين يوماً وسبائنى تاريخ وفاة الوزبر فى حرف اليم ولما حصل له الفالج ولى موضعه ولده ابو الوليد محمد ولم تكن طريقته مرضية وكثر ذمّه وقيل شاكروه حتى عمل فيه ابراهيم بن العباس الصولى المتقدم ذكره قبل هذا

عَفْتُ مساوٍ نَبَذْتُ منك واضحة على محاسن ابقاها ابوك لكا
فقد تقدمت ابناء الكرام به كما تقدمت ابناء اللئام بكا

ولعمري لقد بالغ فى طري المدح والذم وهو معنى بديع واستمر على مظالم العسكر والقضاء الى سنة سبع وثلثين ومائتين فسخط المتوكل على القاضى احمد المذكور ولده محمد وامر بالتوكيل على ضياعه الخمس بقين من صفر من السنة المذكورة وصرفه عن المظالم ثم صرفه عن القضاء يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الاول من السنة واخذ من الولد مائة الف وعشرين الف دينار وجوزها باربعين الف دينار وسيّره الى بغداد من سر من رأى وقضى القضاء الى القاضى يحيى بن ائتم الصفى وسبائنى ذكره فى حرف الياء ان شاء الله تعالى ولما شهد على ابن ابى دواد حين غضب عليه الخليفة بضياعه الماخوذة منه فى الجنابة حضر المجلس خالق كثير من الشهود وغيرهم فقام رجل من الشهود وكان القاضى منحرفاً عنه فى ايامه فقال تشهدنا عليك بها فى هذا الكتاب فقال القاضى لا لالا لست هناك وقال للباقيين اشهدوا على فجلس الرجل بخزى وتعجب الناس من ثبوت القاضى وقوة قلبه فى تلك الحال وتوفى القاضى احمد المذكور بهرضه الفالج فى المحرم سنة اربعين ومائتين ونقل عنه انه قال ولدت بالبصرة سنة ستين ومائة وقيل انه كان اسن من القضاء يحيى بن ائتم بنحو عشرين سنة وهو بخالف ما ذكرته انا فى ترجمة يحيى لكن كتبه على ما وجدته والله اعلم وتوفى ولده محمد قبله بعشرين يوماً فى ذى الحجة رَحِمَها الله تعالى وقد ذكر المَرْزبانى فى كتابه المذكور اختلافاً كثيراً فى تاريخ وفاته وموت ابنته فاجبت ذكر جميع ما قاله قال ولى المتوكل ابنته ابو الوليد محمد بن احمد القضاء والمظالم بالعسكر مكان ابيه ثم عزله عنها يوم الاربعاء لعشر بقين من صفر سنة اربعين ومائتين وولى بضياعه وضياع ابيه ثم صولح على الف دينار ومات ابو الوليد محمد بن احمد ببغداد فى ذى القعدة سنة اربعين ومائتين ومات ابوه احمد بعده بعشرين يوماً وذكر الصولى ان سخط المتوكل على ابن ابى دواد كان فى سنة سبع وثلثين ثم ذكر المَرْزبانى بعد هذا ان القاضى احمد مات فى المحرم سنة اربعين ومات ابنه قبله بعشرين يوماً وقيل مات ابنه فى آخر سنة تسع وثلثين وكان موته ببغداد وقيل مات ابنه فى ذى الحجة سنة تسع وثلثين ومات ابوه يوم السبت لسبع بقين من المحرم سنة اربعين وكان بين موته شهر او نحوه والله اعلم بالصواب فى ذلك كله وقال ابوبكر بن دريد كان ابن ابى دواد مالفاً لاهل الادب من اى بلد كانوا وكان قد عمّ

فقال ابن ابي دواد ما بلغ مني احد ما بلغ مني هذا الغلام المزمى لولا ان اكره ان اتيه عليه لعاقبته عقاباً لم يعاقب احد به مثله جاء الى منقبة كانت لي فنقضها عروة عروة وكان ابن ابي دواد كثيراً ما ينشد ولم يذكر انها له اول غيره

ما انت بالسبب الضعيف وانها نسج الامور بقوة الاسباب
فالسبب حاجتنا اليك وانها يدعى الطبيب لشدة الاوصاب

وذكر غير المزماني عن ابي العيئة ان المعتصم غضب على خالد بن يزيد بن مزبد الشيباني قلت وسياتي ذكره في ترجمة ابيه ان شاء الله تعالى واشخصه من ولايته لعجز لحقه في مال طلب منه واسباب غير ذلك فجلس المعتصم لعقوبته وكان قد طرح نفسه على القاضي احمد فتكلم فيه فلم يجبه المعتصم فلما جلس لعقوبته حضر القاضي احمد فجلس دون مجاسده فقال له المعتصم يا ابا عبد الله جلست في غير مجلسك فقال ما ينبغي ان اجلس الادون مجلسي هذا فقال له وكيف قال لان الناس يزعمون انه ليس موضعي موضع من يشفع في رجل فيشفع قال فارجع الى مجلسك قال مشفعاً او غير مشفع قال بل مشفعاً فارفع الى مجلسك ثم قال ان الناس لا يعلمون رضاء امير المؤمنين عنه ان لم يخلع عليه فامر بالخلع عليه فقال يا امير المؤمنين قد استحق هو واصحابه رزق سنة اشهر لا بد ان يقضوها وان امرت لهم بها في هذا الوقت قامت مقام الصلة قال قد امرت بها فخرج خالد وعليه الخلع وبين يديه المال وان الناس في الطرق ينتظرون الايقاع به فصاح به رجل الحمد لله على خلاصتك يا سيد العرب فقال له اسكت سيد العرب والله احمد بن ابي دواد وكانت بينه وبين الوزير ابن الزيات مناسبات وشحناء حتى ان شخصاً كان يصحب القاضي المذكور ويختص بقضاء حوائجهم منع الوزير المذكور من التردد اليه فبلغ ذلك القاضي فجاء الى الوزير وقال له والله ما احييت متكرراً بك من قلة ولا متعزراً بك من ذلة لكن امير المؤمنين رتبك منزلة اوجبت لقاك فان لقيناك فله وان تاخرنا عنك فلك ثم نهض من عنده وكانت فيه من المكارم والمحامد ما يستغرق الوصف وهجا بعض الشعراء الوزير ابن الزيات بقصيدة عدد ابياتها سبعون فبلغ خبره القاضي احمد فقال

احسن من سبعين بيتاً هجاً جمعك معانق في بيت
ما اخرج الملك الى مطرة تغسل عنه وض الزيت

فبلغ ابن الزيات ذلك وبقال ان بعض اجداد القاضي احمد كان يبيع القار فقال

يا ذا الذي يطعم في محونا عرصت بي نفست للبحر
الزيت لا يزرى باحسانا احساننا معروفة البيت
قيرتم الملك فلم نقه حتى غسلنا القار بالزيت

وان جرت اللفاظُ منّا بهدحة لغيرك انساناً فانث الذي نغنى

ودخل ابو تهم عليه يوماً وقد طالبت ايامه في الوقوف ببابه ولا يصل اليه فغضب عليه مع بعض اصحابه فقال له ابن ابي دواد احسبك عاتباً يا ابا تهم فقال انها يعتب على واحد وانت الناس جميعاً فكيف يعتب عليه فقال له من اين لك هذا يا ابا تهم فقال من قول الحاذق يعنى ابا نواس في الفصل بن الربيع

وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

ولم ولي ابن ابي دواد المظالم قال ابو تهم قصيدة يتظلم اليه من جهلها

اذا انت صيغت القريض واهله فلا عجب ان يصيغه الاعاجم

فقد هز عطفيه القريض ترقعاً بعدلك مذ صارت اليك المظالم

ولو لا خلل سنها الشعر ما درى بُغاة العلى من اين توتى المكارم

قلت ومدحه ابو تهم ايضاً بقصيدته التي اولها

ارابت اتي سوائف وحدود عنت لنا بين اللوى فزود

وما الطف قوله فيها

واذا اراد الله نـشـر فضيلة طوبت اتاح لها لسان حسود

ولو لا اشتعال النار فيها جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود

ومدحه مروان بن ابي الجنوب بقوله

لقد حازت نزار كل مجد ومكرمة على رغم الاعادى

فقل للفاخريين علي نزار ومنهم خندق ونوايا

رسول الله والخلفاء منا ومنا احمد بن ابي دواد

وليس كمثلم في غير قومي بموجود الى يوم التندى

نهي مرسل ولاة عهد ومهدى الى الخيرات هادى

ولما سمع هذا الشعر ابو حقان الهزيمى قال

فقل للفاخريين علي نزار وهم في الارض سادات العباد

رسول الله والخلفاء منا ونراً من دعى بنى اباد

ومنا امجاد ان اقوت بدعوة احمد بن ابي دواد

احضر مجلس القاضي يحيى بن اكرم مع الفقهاء فاني عنده يوماً اذ جاءه رسول المامون فقال له
يقول لك امير المؤمنين اتقل الينا وجميع من معك من اصحابك فلم يحب ان احضر معه ولم
يستطع ان يؤخرني فحضرت مع القوم وتكلمنا بحضرة المامون فاقبل المامون ينظر الي اذا شرعت
في الكلام ويتفهم ما اقول ويستحسنه ثم قال لي من تكون فانسبت له فقال ما اخرجك عنا
فكرهت ان احيل على يحيى فقلت حسنة القدر وبلغ الكتاب اجله فقال لا اعلم ما كان لنا
مجلس الا حضرته قلت نعم يا امير المؤمنين ثم اتصل الامر وقيل قدم يحيى بن اكرم قاضياً على
البصرة من خراسان من قبل المامون في اخر سنة اثنتين ومائتين وهو حدث سنة ثيف وعشرون
سنة فاستصحب جماعة من اهل العلم والروايات منهم ابن ابي دواد فلما قدم المامون بغداد في
سنة اربع ومائتين قال لي يحيى اختر لي من اصحابك جماعة يجالسوني ويكثرون الدخول الي
فاختار منهم عشرين فيهم ابن ابي دواد فكثروا على المامون فقال اختر منهم فاختر عشرة فيهم ابن
ابي دواد ثم قال اختر منهم فاختر خمسة فيهم ابن ابي دواد واتصل امره واسند المامون وصيته عند
الموت الى اخيه المعتصم وقال فيها وابوعبد الله احمد بن ابي دواد لا يفارقت الشركة في المشورة
في كل امرك فانه موضع ذلك ولا تتخذن بعدى وزيراً ولما ولي المعتصم الخلافة جعل ابن ابي
دواد قاضي القضاة وعزل يحيى بن اكرم وخص به احمد حتى كان لا يفعل فعلاً باطناً ولا ظاهراً الا
برايه وامتنع ابن ابي دواد الامام احمد بن حنبل والزمه بالقول بخلاف القرآن الكريم وذلك في
شهر رمضان سنة عشرين ومائتين ولما مات المعتصم وتولى بعده الواثق بالله ولده حسنت حال ابن
ابي دواد عنده ولما مات الواثق بالله وتولى اخوه المتوكل فليح ابن ابي دواد في اول خلافته وذهب
شقه الايهن فقلد المتوكل ولده محمد بن احمد القضاة مكانه ثم عزل محمد بن احمد عن المظالم في
سنة ست وثلاثين ومائتين وقلد يحيى بن اكرم وكان الواثق قد امر ان لا يري احد من الناس محمد
ابن عبد الملك الزيات الوزير الا قام له فكان ابن ابي دواد اذا راه قام واستقبل القبلت يصلي
فقال ابن الزيات

ملى الضحى لما استغاد عداوتى واره ينسك بعدها بصرم
لا تعد من عداوة مسومة تركتك تقعد تسارة ونقم

ومدحه جماعة من شعراء عصره قال على الرازي رايت ابا تهم الطائي عند ابن ابي دواد ومعه
رجل ينشد عنه قصيدة منها

لقد انست مساوى كل دهر محاسن احمد بن ابي دواد
ومسافرت في الافاق الا ومن جدواك راحلتى وزادى

فقال له ابن ابي دواد هذا المعنى تفردت به واخذته قال هولى وقد المهت فيه بقول ابي نواس

يقوله منه ومن كلام احمد ليس بكامل من لم يحمل وليه على منبر ولوانه حارس وعدوه على جذع ولوانه وزير وقال ابو العلاء كان الافشين يحسد ابا دلف القاسم بن عيسى العجلي للعربية والشجاعة فاحتال عليه حتى شهد عليه بخيانة وقتل فاخذته ببعض اسبابه فجلس له واحضره واحضر السيف ليقتله وبلغ ابن ابى دواد الخبر فركب من وقتد مع من حضر من عدوله فدخل على الافشين وقد جرى بابي دلف ليقتل فرقى ثم قال انى رسول امير المؤمنين اليك وقد امرت ان لا تحدث فى القاسم بن عيسى حدثاً حتى تسلمه الى ثم التفت الى العدول وقال اشهدوا انى اذبت الرسالة اليه عن امير المؤمنين والقاسم حتى معافى فقالوا قد شهدنا وخرج فلم يقدر الافشين عليه وصار ابن ابى دواد الى المعتصم من وقتد وقال يا امير المؤمنين قد اذبت عنك رسالة لم تقلها لى ما اعتد بعمل خير خيراً منها وانى لارجو الجنة بها ثم اخذته الخبر فضرب رايه ووجهه من احضر القاسم فاطلقه ووجه له وعنى الافشين فيها عزم عليه وكان المعتصم قد اشتد غيظه على محمد بن الجهم البرمكي فامر بضرب عنقه فلما راي ابن ابى دواد ذلك وان لا حيلة له فيه وقد شد براسه واقم في النطع وحز له السيف قال ابن ابى دواد للمعتصم وكيف تأخذ ماله اذا قتلته قال ومن يحمل بيني وبينه قال يا باني الله تعالى ذلك وباباه رسوله صلى الله عليه وسلم وباباه عدل امير المؤمنين فان المال للوارث اذا قتلته حتى تقيم البيعة على ما فعله وامره في استخراج ما اختاره اقرب عليك وهو حتى قتال احبسه حتى يباظر فتأخر امره على مال حمله وخلص محمد وحدث الجاحظ ان المعتصم غضب على رجل من اهل الجزيرة الفراتية واحضر السيف والنطع فقال له المعتصم فعلت وصنعت وامر بضرب عنقه فقال له ابن ابى دواد يا امير المؤمنين سبق السيف العدل فتان في امره فانه مطاوم قل فسكن قليلاً قال ابن ابى دواد وغهرنى البول فلم اقدر على حبسه وعلمت انى ان قت قتل الرجل فجعلت ثيابي تحتى وبلت فيها حتى خلصت الرجل قال فلما قمت نظر المعتصم الى ثيابي رطبة فقال يا عبد الله كان تحتك ماء قلت لا يا امير المؤمنين ولكنه كذا وكذا فضحك ودعا الى وقال احسنت بارك الله عليك وخلع عليه وامر له بهابة الى درهم وقال احمد بن عبد الرحمن الكلبي ابن ابى دواد روح كد من قرنه الى قدمه وقال لازون بن اسمعيل ما رايت احداً قط اطوع لاحد من المعتصم لابن ابى دواد وكان يسال الشئ اليسير فيمتنع منه ثم يدخل ابن ابى دواد فيكله في اهل وفي اهل الثغور وفي الصرمين وفي اقاصى اهل المشرق والمغرب فيجيبه الى كل ما يريد ولقد كلفه يوماً في مقدار الف درهم ليحفر بها نهراً في اقاصى خراسان فقال له وما على من هذا النهير فقال يا امير المؤمنين ان الله تعالى سائلك عن النظر في امر اقصى رعيته كما يسألك عن النظر في امر ادناها ولم يزل يرفق به حتى اطلقها وقال الحسين بن الصتحاك الشاعر المشهور لبعض المتكلمين ابن ابى دواد عندنا لا يعرف اللغة وعذكم لا يحسن الكلام وعند القباء لا يحسن الفقه وهو عند المعتصم يعرف هذا كله وكان ابتداء اتصال ابن ابى دواد بالمامون انه قال كنت

واخطبه فكان في أثناء ذلك ان قال الرب تعالى اسمه اقبل الرجل الصالح فالتفت فاذا احمد
 الثعلبي مقبل وذكره عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي في كتاب سياق تاريخ نيسابور واثنى عليه
 وقال هو صحيح النقل موثق به حدث عن ابي طاهر بن خزيمة والادم ابي بكر بن مهران المقرئ
 وكان كثير الحديث كثير الشيوخ وتوفي في سنة سبع وعشرين واربعماية وقال غيره توفي في المحرم سنة
 سبع وعشرين واربعماية وقال غيره توفي يوم الاربعاء لسبع بقين من المحرم سنة سبع وثلاثين واربعماية
 رحمه الله تعالى والثعلبي بفتح التاء المثناة وسكون العين المهملة وبعد اللام المفتوحة باء موحدة
 والنيسابوري بفتح النون وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح السين المهملة وبعد الالف باء موحدة
 مضجمة وبعد الواو الساكنة راء هذه النسبة الى نيسابور وهي من احسن مدن خراسان واعظمها
 واجمعها للخيرات وانها قيل لها نيسابور لان سابور ذا الاكتاف احد ملوك الفرس المتأخرة لما
 وصل الى مكانها اعجبه وكان مقبته فقال يصلح ان يكون هاهنا مدينة وامر بقطع القصب وبني
 المدينة فبقي لها نيسابور والتي القصب بالعجمي هكذا قاله السمعاني في كتاب الانساب

ابوعبد الله احمد بن ابي دؤاد فرج بن جرير بن مالك بن عبد الله بن عباد بن سلام بن مالك
 ابن عبد هند بن لحم بن مالك بن قص بن معنة بن برجان بن دوس بن الديل بن امية بن
 حذاقة بن زهران اياد بن نزار بن معد بن عدنان الايبادي القاضي كان معروفاً بالبرورة والعصبية
 وله مع المعتصم في ذلك اخبار ماثورة ذكره ابو عبيد الله المزياني في كتاب الميراث في اخبار المتكلمين
 فقال قيل ان اصلهم من قربة بقتسرين وتجرابرة الى الشام واخرجه معه وهو حدث فنشأ احمد
 في طلب العلم وخاصة الفقه والكلام حتى بلغ ما بلغ وصحب هياج بن العلاء السلمي وكان من
 اصحاب واصل بن عطاء فصار الى الاعتزال قال ابو العيناء ما رايت رئيساً قط افصح ولا انطق من
 ابن ابي دؤاد وقال اسحق بن ابراهيم الموصلي سمعت ابن ابي دؤاد في مجلس المعتصم وهو يقول
 اني لامتنع من تكليم الخلفاء بحضرة محمد بن عبد الملك الزيات الوزير في حاجة كراهة ان اعليه
 ذلك ومخافتة ان اعليه الثاني لها وهو اول من افتتح الكلام مع الخلفاء وكانوا لا يبداهم احد
 حتى يبدأوه وقال ابو العيناء كان ابن ابي دؤاد شاعراً مجيداً فصيحاً بليغاً وقال المزياني وقد ذكره
 دعلج بن علي الخزاعي في كتابه الذي جمع فيه اسماء الشعراء وروى له ابياناً حسناً وكان يقول
 ثلثة ينبغي ان يجمعوا وتعرف اقدارهم العلماء وولاة العدل والاخوان فمن استخف بالعلماء اهلك
 دينه ومن استخف بالولاة اهلك ديناه ومن استخف بالاخوان اهلك مروته وقال ابراهيم بن
 الحسن كنا عند المامون فذكروا من بايع من الانصار ليلة العقبة فاختلفوا في ذلك ودخل ابن ابي
 دؤاد فغدهم واحداً واحداً وباسألتهم وكناهم وانسابهم فقال المامون اذا استجلس الناس فاضلا فيل
 احمد فقال احمد بل اذا جالس العالم خليفته فيل امير المؤمنين الذي يفهم منه ويكون اعلم بها

احملوني الى مكة فحمل اليها فتوفى بها وهو مدفون بين الصفا والمروة وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاث وثلاثماية وقال الحافظ ابو نعيم الاصبهاني لما داسره بدمشق مات بسبب ذلك الدوس وهو منقول قال وكان قد صنف كتاب الخصائص في فضل علي بن ابي طالب رضى الله عنه واهل البيت واكثر رواياته فيه عن احمد بن حنبل رحمه الله تعالى ف قيل له لا تقتنى كتاباً في فضائل الصحابة رضى الله عنهم فقال دخلت دمشق والمنكر عن علي رضى الله عنه كثير فاردت ان يهديهم الله تعالى بهذا الكتاب وكان يصرم يوماً ويفطر يوماً وكان موصوفاً بكثرة الجمع قال الحافظ ابو القاسم المعروف بابن عساكر الدمشقي كان له اربع زوجات يتقسم لهن وسراى وقال الدارقطني امتحن بدمشق فادرك الشهادة رحمه الله تعالى توفي يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثماية بهمة حرسها الله تعالى وقيل بالرملة من ارض فلسطين وقال ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصرى تاريخه ان ابا عبد الرحمن النسائى قدم مصر قديماً وكان اماماً في الحديث ثقة ثبتاً حافظاً وكان خروجه من مصر في ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثماية ورايت بخطى في مسوداتي ان مولده بنسأ في سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة وما يتبين والله اعلم ونسبته الى نسا بفتح النون والسين المهلهلة وبعدها همزة وحى مدينة بخراسان خرج منها جماعة من الاعيان

ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن حمدان الفقيه الحنفى المعروف بالقندورى انتقلت اليه رئاسة الحنفية بالعراق وكان احسن العبارة في النظر وسمع الحديث وروى عنه ابو بكر الخطيب صاحب التاريخ وصنف في مذهب المختصر المشهور وغيره وكان يناظر الشيخ ابا حامد الاسفراينى الفقيه الشافعى وقد تقدم ذكره في ترجمة ابي حامد وما بالغ في حقه وكانت ولادته سنة اثنتين وستين وثلاثماية وتوفى يوم الاحد الخامس من شهر رجب سنة ثمان وعشرين واربعمائة ببغداد ودفن من يومه في داره بدرب ابي خلف ثم نقل الى تربة في شارع المصور ودفن هناك بجانب ابي بكر الخوارزمى الفقيه الحنفى رحمه الله تعالى ونسبته بضم القاف والدال المهلهلة وسكون الواو وبعدها راء مهلهلة الى القندور التى حى جمع قدر ولا اعلم سبب نسبته اليها بل هكذا ذكره السمعاني في كتابه الانساب

ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابورى المفسر المشهور كان واحداً زمانه في علم التفسير وصنف التفسير الكبير الذى فاق غيره من التفاسير وله كتاب العرائس في قصص الانبياء صلوات الله عليهم وغير ذلك ذكره السمعاني وقال يقل له الثعلبي والثعالبي وهو لقب له وليس بنسب قاله بعض العلماء وقال ابو القاسم القشيرى رايت رب العزة عز وجل في المنام وهو يخاطبني

وستين وثلاثمائة والستين بفتح الصاد المعجمة وتشديد الباء الموحدة نسبة الى قبيلة كبيرة مشهورة
والحاصل بفتح اليم والحاء المهملة وكسر الميم الثانية واللام نسبة الى المحامل التي يحصل عليها
الناس في السفر

ابوبكر احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي الخسروجردى الفقيه الشافعي
الحافظ الكبير المشهور واحد زمانه وفرد اقرانه في الفنون من كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله بن
البيع في الحديث ثم الرائد عليه في انواع العلوم اخذ الفقه عن ابي الفتح ناصر بن محمد العمري
المروزي غلب عليه الحديث واشتهر به ورحل في طلبه الى العراق والجهال والحجاز وسمع بخراسان
من علماء عصره وكذلك بقية البلاد التي انتهى اليها وشعر في التصنيف فُضِّلَ فيه كثيراً حتى
قيل يبلغ تصانيفه الف جزء وهاول من جمع نصوص الامام الشافعي رضى الله عنه في عشر مجلدات
ومن مشهور مصنفاته السنن الكبير والسنن الصغير ودلائل النبوة والسنن والائان وشعب الایان
ومناقب الشافعي المطالبى ومناقب احمد بن حنبل وغير ذلك وكان قانعاً من الدنيا بالقليل وقال
امام الحرمين في حقه ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منة الا احمد البيهقي فان له على
الشافعي منة وكان من اكثر الناس نصراً لمذهب الشافعي وطلب الى نيسابور لنشر العلم فاجاب
وانتقل اليها وكان على سيرة السلف واخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان منهم زاهر الشامي
ومحمد الفراوي وعبد النعم القشيري وغيرهم وكان مولده في شعبان سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وتوفي
في العاشر من جهادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربعماية بنيسابور ونقل الى بيهق رحبه الله
تعالى ونسبته الى بيهق بفتح الباء الموحدة وسكون اليا المنة من تحتها وبعد الهاء المفتوحة فاف
وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخاً منها وخسروجرد من قراها وهي بض
الحاء المعجمة

ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي الحافظ كان امام
عصره في الحديث وله كتاب السنن وسكن مصر وانتشرت بها تصانيفه واخذ عنه الناس قال محمد
ابن اسحق الاصمهاني سمعت مشايخنا بمصر يقولون ان ابا عبد الرحمن فارق مصرف آخر عمره
وخرج الى دمشق فسئل عن معاوية وما روى من فضائله فقال اما يرضى معاوية ان يخرج رأساً
براس حتى يفضل وفي رواية اخرى ما اعرف له فضيلة الا لاشيع الله بطنك وكان يتشبع فيها زالوا
يدفعون في حصنه حتى اخرجوه من المسجد وفي رواية اخرى يدفعون في خصيه وداسوه ثم حمل
الى الرملة فهات بها وقال الحافظ ابو الحسن الدارقطني لما امتحن النسائي بدمشق قال

بعظه ويفضله على كل احد وان الوزير ابا القاسم على بن الحسين حكى له عن القدوري انه قال ابو حامد عندي افقه وانظر من الشافعي قال الشيخ فقلت له هذا القول من القدوري حمله عليه اعتقاده في الشيخ ابي حامد وتعصبه بالحنفية على الشافعي رضي الله عنه ولا يلتفت اليه فان ابا حامد ومن هو اقدم منه واعلم على بعد من تلك الطبقة وما مثل الشافعي ومثل من بعده الا كما قال الشاعر

نزلوا بهمة في قبائل نوفل ونزلت بالبيداء ابعد منزل

وروى عنه انه كان يقول ما قمت من مجلس النظر قط فندمت على معنى ينبغي ان يذكر فلم اذكره وروى انه قابله بعض الفقهاء في مجلس المناظرة بها لا يليق ثم اتاه في الليل معتذرا اليه فانشده

جفاء جرى جبراً لدى الناس وانيسط وعذراً اتى سراً فأكد ما فرط
ومن ظن ان يمحوجلي جفائهم خفي اعتذار فهو في اعظم الغلط

وكانت ولادته في سنة اربع واربعين وثلاثمائة وقدم بغداد في سنة ثلث وستين وثلاثمائة وقال الخطيب سنة اربع وستين ودرس الفقه بها من سنة سبعين الى ان توفي ليلة السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ست واربعماية ببغداد ودفن من الغد في داره ثم نقل الى باب حرب في سنة عشر واربعماية رحمه الله تعالى قال الخطيب وصليت على جنازته في الصحراء ورأى جسر ابي الدن وكان الامام في الصلاة عليه ابا عبد الله بن المهتدي خطيب جامع المنصور وكان يوماً مشهوداً بكثرة الناس وعظم الحزن وشدة البكا ونسبته الى اسفرايين بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء المهملة وكسر الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وهي بلدة بخراسان بنواحي نيسابور على منتصف الطريق الى جرجان والبيت الذي تمهل به الشيخ ابو اسحق له ثاب وهو

حذراً عليها من مقالة كاشغى ذرب اللسان يقول ما لم افعل

ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن القاسم بن اسعيل بن محمد بن اسعيل بن سعيد بن اباان الضبي المحاملي الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني وله عنه تعليقة تنسب اليه ورزق من الذكاء وحسن الفهم ما ازرى به على اقرانه وبرع في الفقه ودرس في حياة شيخه ابي حامد وبعده وسمع الحديث من محمد بن المطهر وطبقته ورحله اية الى الكوفة وسمعه بها وصنف في الهدى المجمع وهو كتاب كبير والمقنع وهو مجلد واحد واللباب وهو صغير والارسط وصنف في الخلاف كثيراً ودرس ببغداد ذكره الخطيب في تاريخه توفي يوم الاربع لتسع بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة واربع مائة رحمه الله تعالى وكانت ولادته سنة ثمان

له يومًا والله لا جاء منك شيء فغضب ابو جعفر من ذلك وانتقل الى ابي جعفر بن ابي
 عمران الحنفى واشتغل عليه فلما صنف مختصره قال رحم الله ابا ابراهيم يعنى المزنى لو كان حيًا
 لكفر عن يمينه وذكر ابو يعلى الخليلي في كتاب الارشاد في ترجمة المزنى ان الطحاوى المذكور
 كان ابن اخت المزنى وان محمد بن احمد الشروطى قال قلت للطحاوى لم خالفت خالك
 واخترت مذهب ابي حنيفة فقال لانى كنت ارى خالى يدين النظر فى كتب ابي حنيفة
 فلذلك انتقلت اليه وصنفى كتبًا مفيدة منها احكام القرآن واختلاف العلماء وسعاني الآثار
 والشروط وله تاريخ كبير وغير ذلك وذكره القضاى فى كتاب الخطط فقال كان قد ادرك المزنى
 وعامة طبقة وبرع فى علم الشروط وكان قد استكتبه ابو عبيد الله محمد بن عتبة القاضى وكان معلوكا
 فافناه وكان ابو عبيد الله سمحًا جوادًا ثم عدله ابو عبيد على بن الحسين بن حرب القاضى عقيب
 القضية التى جرت لمصور الفقيه مع ابي عبيد وذلك فى سنة ست وثلاثمائة وكان الشهود ينفسون
 عليه بالعدالة لئلا يجتمع له رئاسة العلم وقبول الشهادة وكان جماعة من الشهود قد جاؤوا بمكة فى
 هذه السنة فاغتنم ابو عبيد غيبتهم وعدل ابا جعفر المذكور بشهادة ابي القاسم المامون وابى بكر بن
 سقلاب وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين ومايئتين وقال ابو سعد السمعاني ولد سنة تسع وعشرين
 ومايئتين وهو الصحيح وزاد غيره فقال ليلة الاحد لعشر خلائم من ربيع الاول وتوفى سنة احدى وعشرين
 وثلاثمائة ليلة الخميس مستهل ذى القعدة بهصر ودفن بالقرافة بقرية مشهور بها ولم ذكر فى ترجمة
 الفقيه منصور بن اسعيل الضرير فينظر هناك وتوفى والده سنة اربع وستين ومايئتين رحمه الله
 تعالى ونسبه الى طحا بفتح الطاء والحاء الههليتين وبعدهما الف وهى قرية بصعيد مصر الى
 الازد بفتح الهمزة وسكون الزاء المعجمة وبالذال المههلة وهى قبيلة كبيرة مشهورة من قبائل
 اليمن

الشيخ ابو حامد احمد بن ابي طاهر محمد بن احمد الاسفراينى الفقيه الشافعى انتهت اليه رئاسة
 الدين والدين ببغداد وكان يحضر مجلسه اكثر من ثلثمائة فقيه وعلق على مختصر المزنى تعاليق
 وطبق الارض بالاصحاب وله فى المذهب التعليقة الكبرى وكتاب البستان وهو صغير وذكر فيه
 غرائب واخذ الفقه عن ابي الحسن بن المرزبان ثم عن ابي القاسم الداركي واتفق اهل عصره
 على تفضيله وتقديره فى جودة النظر وقال الخطيب فى تاريخ بغداد ان ابا حامد حدث بشئ
 يسير عن عبد الله بن عدى وابى بكر الاسعيلى وابراهيم بن محمد بن عبدل الاسفراينى وغيرهم وكان
 ثقة وراية غير مرة وحضرت تدريسه فى مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذى فى صدر
 قطعة الربيع وسعت من يذكر انه كان يحضر درسه سبع مائة متفقه وكان الناس يقولون لو رآه
 الشافعى لفرح به وحكى الشيخ ابو اسحق فى الطبقات ان ابا الحسين القدورى الحنفى كان

وطبرستان بفتح الطاء المهمللة. وفتح الباء الموحدة وفتح الراء المهمللة وسكون السين المهمللة. وفتح
 التاء المنيأة من فوقها وبعد الالف نون وهو اقليم متسع ببلاد العجم بجوار خراسان وله كرتيان
 سارية وأمل وهو منبع بالحصون والادوية وطرسوس بفتح الطاء والراء المهملتين وضّم السين المهمللة
 وبعد الواو سين مهملة وهى مدينة فى الغور الرومية عند المصيصة وأذنة وبها قبر المأمون بن هرون
 الرشيد وقد ذكرها فى كتاب المذهب والوسيط فى باب الوقت

ابو حامد احمد بن عامر بن بشر بن حامد المروزي الفقيه الشافعى اخذ الفقه عن ابيه اسحق
 المروزي وصنف الجامع فى المذهب وشرح مختصر المزني وصنف فى اصول الفقه وكان اماما لا يشق
 غيره ونزل البصرة ودرس بها وعنه اخذ فقهاء البصرة وقال ابو حيان التوحيدى سمعت ابا حامد
 المروزي يقول ليس ينبغي ان يحمّد الانسان على قرب الاب ولا يذمّ عليه كما لا يمدح الطويل
 على طوله ولا يذمّ الفبيح على قبحه وتوفى سنة اثنتين وستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى ونسبته الى
 مروزي بفتح الميم وسكون الراء المهمللة وفتح الواو وتشديد الراء المهمللة المضمومة. وبعد الواو ذال
 معجمة وهى مدينة مبنية على نهر وهى اشهر مدن خراسان بينها وبين مرو الشاهجان اربعون فرسخا
 والنهر يقل له بالعجمية الروذ بضّم الراء وسكون الواو وبعدها ذال معجمة وحاتان المدينتان هما
 المروان وقد جاء ذكرهما كثيرا فى الشعرا صيغت احديهما الى الشاهجان وهى العظمى والنسبة
 اليها مروزي والثانية الى النهر المذكور ليحصل الفرق بينهما والنسبة اليها مروزي والمروزي ايضا
 قاله السمعاني وهى من فتوح الاحنف بن قيس ومذكورة فى ترجمته وكان على مقدّمة الجيش الذى
 كان اميره عبد الله بن عامر وهو الذى سيّر اليها ومعنى الشاهجان روح الملك وانها اطلت الكلام
 فى هذا لا يقع الانباس على احدى البلدتين

ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد المعروف بابن القطان البغدادى الفقيه الشافعى كان من كبار
 ائمة الاصحاب اخذ الفقه عن ابن سريج ثم من بعده عن ابيه اسحق المروزي ودرس ببغداد واخذ
 عنه العلماء وله مصنفات كثيرة وكانت الرحلة اليه بالعراق مع ابيه القاسم الداركي فلما توفى
 الداركي استقل بالرياسة وذكره الشيخ ابو اسحق فى الطبقات وقال مات سنة تسع وخمسين
 وثلاثمائة رحمه الله تعالى وزاد الخطيب فى جهادى الاولى وقال هوس كبراء الشافعيين وله مصنفات
 فى اصول الفقه وفروعه وذكر بناء بغداد فى شذور العقود سنة ست وأربعين ومائة

ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الازدي الطحطاوى الفقيه الحنفى انتهت اليه
 رئاسة اصحاب ابيه حنيفة. رضى الله عنه بهصر وكان شافعى المذهب يقرأ على المزني فقال

ابن الحسن السحنفي وكان الشيخ ابو حامد الاسفرايني يقول نحن نجرى مع ابي العباس في طواهر
 الفقه دون دقائقه واخذ الفقه عن ابي القاسم الانباطي وعند اخذ فقهاء الاسلام ومنه انتشر مذهب
 الشافعي في اكثر الآفاق وكان يناظر ابا بكر محمد بن داود الطاهري وحكى انه قال له ابو بكر يوماً
 ابلغني ربي فقال له ابلغتك دجلة وقال له يوماً اميلني ساعة فقال اميلتك من الساعة الى ان
 تقوم الساعة وقال له يوماً اكلمك من الرجل فتجيبني من الراس فقال له هكذا البقر اذا خفيت
 اطفالها دحنت قرونها وكان يقال له في عصره ان الله بعث عمر بن عبد العزيز على راس المائة من
 الهجرة فاطهر كل سنة وامات كل بدعة ومن الله على راس المائتين بالامام الشافعي حتى اطهر
 السنة واخفى البدعة ومن الله تعالى بك على راس الثلثماية حتى قويت كل سنة وضعفت كل
 بدعة وكان له مع فضائله نظم حسن وتوفي لخمس بقين من جمادى الاولى سنة ست وثلثمائة
 وقيل يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول ببغداد ودفن في حجرته بسوقته غالب
 بالجناب الغربي بالقرب من محلة الكرخ وعمره سبع وخمسون سنة وستة اشهر رحمه الله تعالى
 وقبره ظاهر في موضعه بزار ولم يبق عنده عبارة ولا قبر بل هو منفرد هناك وكان جدّه سريج رجلاً
 مشهوراً بالصالح الوافر ووضعه السنين المهملته وفتح الراء المهملته وسكون الياء المشناة من تحتها
 والجيم ورايت في بعض الاجزاء انه كان عجبياً لا يعرف بالعربية شيئاً وانه رأى الباري سبحانه
 وتعالى في النوم وحادثه وقال له في الاخير يا سريج طلب كن فقال يا خدا سربسرقالها ثلاثاً وهذا
 لفظ عجمي معناه بالعربية يا سريج اطلب فقال يا رب راس براس كما يقال رضيت ان اخلص
 راساً براس ثم وجدت في تاريخ بغداد ان صاحب المنام المذكور هو سريج بن يونس بن ابراهيم
 بن الحرث المروزي الزاهد العابد صاحب الكرامات وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة خمس
 وثلثين ومائتين ببغداد رحمه الله تعالى ورايت بالمانم جزءاً منفرداً متصل السماع بالاسناد الى سريج
 المذكور والقول الاول كنت سمعته عن بعض المشائخ والله اعلم

ابو العباس احمد بن ابي احمد المعروف بابن القاس الطبري الفقيه الشافعي كان امام وقته في
 طبرستان واخذ الفقه عن ابن سريج المتقدم ذكره وصنف كتباً كثيرة منها التلخيص وادب القاضي
 والمواقيت والمفتاح وغير ذلك وقد شرح التلخيص ابو عبد الله التختي والشيخ ابو علي الشنقي وهو
 كذاب صغير ذكره الامام في النهاية في مواضع وكذلك الغزالي وجميع تصانيفه صغيرة الحجم كثيرة
 الفائدة وكان يبط الناس فانبت في بعض اسفاره الى طرسوس وقيل انه تولى القضاء بها فقد له
 مجلس وعظ وادركته رقة وخشية وروعة من ذكر الله تعالى فخر مغشياً عليه ومات سنة خمس وثلثين
 وثلثمائة وقيل سنة ست وثلثين رحمه الله تعالى وعرف والده بالقاس لانه كان يقص الاخبار والآثار

غيرة وقيل انه كان يحفظ الف الف حديث وكان من اصحاب الامام الشافعي رضى الله عنه
 وخواتمه ولم يزل مصاحبه الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وقال في حقه خرجت من بغداد وما
 خلفت بها اتقى ولا اتقى من ابن حنبل ودعى الى القول بخلق القرآن فلم يجيب ف ضرب وجس
 وهو مصر على الامتناع وكان ضربه في العشر الاخير من شهر رمضان ستة عشرين ومائتين وكان حسن
 الوجه رعة يجضب بالحناء خضاباً ليس بالقاني في لحيته شعيرات سود اخذ عنه الحديث جماعة
 من الامائل منهم محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري ولم يكن في آخر عصره
 مثله في العلم والورع توفي صحوة نهار الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وقيل بل لثلاث
 عشرة ليلة بقيت من الشهر المذكور وقيل من ربيع الاخر سنة احدى واربعين ومائتين ببغداد ودفن
 بمقبرة باب حرب وباب حرب منسوب الى حرب بن عبد الله احدى اصحاب ابي جعفر الطوسي
 والى هذا حرب ينسب المحلة المعروفة بالحربية وقبر احمد بن حنبل مشهور بها يزار رحمه الله تعالى
 وحزروه من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانمائة الف ومن النساء ستين الفاً وقيل انه اسلام يوم
 مات عشرون الفاً من النصارى واليهود والمجوس وذكر ابو الفرج بن الجوزي في كتابه الذي سنه في
 اخبار بشر بن الحارث السخافي رضى الله عنه في الباب السادس والاربعين ما صورته حدث ابراهيم
 الحري قال رايت بشر بن الحارث السخافي في المنام كانه خارج من مسجد الرصافة وفي كفه شئ
 يتحرك قلت ما فعل الله بك فقال غفر لي واكرمني فقلت ما هذا الذي في كفه قال قدم علينا
 البارحة روح احمد بن حنبل فشر عليه الدر والياقوت فهذا ما التفتت قلت فيها فعل يحيى بن
 معين واحمد بن حنبل قال تركتهما وقد زارا رب العالمين وضعت لهما الموائد قلت فلم لم تكل
 معها انت قال قد عرف هو ان الطعام على فاباحني النظر الى وجهه الكريم وفي اجداده حبان
 بفتح الحاء المهمة وتشديد الياء المنانة من تحتها وبعد الالف نون وبقية الاجداد لاحاجة لضبط
 اسمائهم لشهرتها وكثرتها ولو لا خوف الاطالة لقيدتها ورايت في نسبه اختلافاً وهذا اصح الطرق
 التي وجدتها وكان له ولدان عالمان وهما صالح وعبد الله فاما صالح فتقدمت وفاته في شهر رمضان
 سنة ست وستين ومائتين وكان قاضي اصبهان فهايت بها ومولده سنة ثلث ومائتين واما عبد
 الله فانه بقي الى سنة تسعين ومائتين وتوفي يوم الاحد لثمان بقين من جهادى الاولى وقيل
 الآخرة وله سبع وسبعين سنة وكتبته ابو عبد الرحمن وبه كان يكنى الامام احمد رحمه الله اجمعين

ابو العباس احمد بن عمر بن سريج الفقيه الشافعي قال الشيخ ابواسحق الشيرازي في كتاب
 الطبقات في حقه كان من عظماء الشافعيين وابية المسلمين وكان يقال له النار الاشهب وولى
 القضاء بشيراز وكان يفضل على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزننى وان فبرست كتبه كانت
 تستعمل على اربعماية مصنف وقام بنصرة مذهب الشافعي ورد على المخالفين وفرع على كذب محمد

الرمل بين السّاح والقصير المنزلّة المعروفة على يسار المتوجّه الى الشام من مصر على ساحل البحر
رايتها وقد خربت ولم يبق منها سوى الآثار وموضوعها تلّ عالٍ ومن اتفاق العرب ان اسمعيل ابو
العرب وامه من امّ العرب القرية المذكورة واللفظ الثاني قوله في اخر البيت شقور بضمّ الشين المعجبة
والقاف ويقال بفتح الشين ايضاً والضمّ اصحّ لان الشقور بالضمّ بمعنى الامور المتلاصقة بالقلب
المهمّة الواحد شقر والله اعلم

ابواسحق ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن باديس بن القائد الحميري المعروف بابن
فرقول صاحب كتاب مطالع الانوار الذي وضعه على مثال كتاب مشارق الانوار للقاضي عياض
كان من الافاضل صاحب جماعة من علماء الاندلس ولم اقف على شيء من احواله سوى هذا
القدر وكانت ولادته بالمرية من بلاد الاندلس في صفر سنة خمس وخمسمائة وتوفي بهدية فاس يوم
الجمعة اول وقت العصر سادس شوال سنة تسع وستين وخمسمائة وكان قد صلى الجمعة في الجامع
فلما حضرتة الوفاة تلا سورة الاخلاص وجعل يكررها بسرعة ثم تشبّد ثلث مرّات وسقط على وجهه
ساجداً فوقع ميتاً رحمه الله تعالى وفرقول بضمّ القافين وسكون الراء المهملة بينهما وبعد الراولام
والهبة بفتح الهميم وكسر الراء المهملة وتشديد الباء المثناة وبعدها هاء وهي مدينة عظيمة بالاندلس على
شاطئ البحر من مراسي المراكب وفاس بالقاء والسين المهملة وهي مدينة عظيمة بالمغرب بالقرب
من سبتة ونسبته الحميري بفتح الحاء المهملة وبعد الهميم الساكنة زاء معجمة الى حيزة آشير بهد الهيزة
وكسر الشين المثناة وسكون الباء المثناة من تحتها وبعدها راء مهملة وحيزة هي بلدة بافريقية ما بين
بجاية وقلعة بني حماد كذا ذكر لي جماعة من اهل تلك البلاد واشير مذكورة في ترجمة زهري بن
مناد الآتي ذكره ان شاء الله تعالى

الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حبان
ابن عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن
صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعي بن جديلة بن اسد بن
ربيع بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني المروزي الاصل هذا هو الصحيح في نسبه وقيل انه من
بنى مازن بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة وهو غلط لانه من بنى شيبان بن ذهل لا من بنى
ذهل بن شيبان وذهل بن ثعلبة المذكور هو عمّ ذهل بن شيبان فليعلم ذلك والله اعلم خرجت امه
من مرو وهي حامل به فولدت في بغداد في ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة وقيل انه ولد بهرو وجعل
الى بغداد وهو رضيع وكان امام المحدثين صنّف كتابه المسند وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق

ويقال ان هذا البيت امدح بيت قيل في الجاهلية وقيل هو اكاذب بيت قيل
وما زال منهم حيث كانوا مسوذين تسير المنايا حيث سارت ركائبه

وهذا ابو الطمحان هو حنظلة بن الشرقى من شعراء الجاهلية ولد الغزوى المذكور بغزة وبها قبر هاشم
جد النبي صلى الله عليه وسلم سنة احدى واربعين واربعماية وتوفي سنة اربع وعشرين وخمسمائة ما
بين مرو وبلخ من بلاد خراسان ونقل الى بلخ ودفن بها ونقل عنه انه كان يقول لما حضرته الوفاة
ارجوان يغفر الله لى للثلاثة اشياء كوني من بلد الشافعى وانى شيخ كبير وانى عزيز رحمة الله تعالى
وحقق رجاءه وغزة بفتح الغين وتشديد الزاء المعجمتين وبعدها هاء وهى البليدة المعروفة فى الساحل
الشامى وقد يقع هذا الكتاب فى يد من يكون بعيدا عن بلادنا ولا يعرف اين تقع هذه البليدة
وينشئ الى معرفة ذلك فاقول هى من اعيال فلسطين على البحر الشامى بالغرب من عسقلان
وهى فى اول بلاد الشام من جهة الديار المصرية وهى احدى المرحلتين المذكورتين فى كتاب الله
العزى فى قوله رحلة الشتاء والصيف واتفق ارباب التفسير ان رحلة الشتاء بلاد اليمن ورحلة الصيف
بلاد الشام فقد كانت قريش فى متاجرها تاتى الشام فى فصل الصيف لاجل طيبة بلادها فى هذا
الفصل وتأتى اليمن فى فصل الشتاء لانها بلاد حارة لا يستطيع الدخول اليها فى فصل الصيف قال
ابو محمد عبد الملك بن هشام فى اوائل سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من سن الرحلتين
لغريش رحلة الشتاء والصيف هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بعد هذا بقليل قال ابن
اسحق ثم هلك هاشم بن عبد مناف بغزة من ارض الشام تاجرا ثم قال بعد هذا بقليل وقال
مطروذ بن كعب الخزاعى يبكى بنى عبد مناف جبيعا وذكر القصيدة ومن جملتها

وهاشم فى صربى وسط بلقعة تسفى الرياح عليه بين غزات

قال اهل العلم باللغة انها قال غزات وهى غرة واحدة كانه سمى كل ناحيه منها باسم البلدة وجعل
على غزات وصارت من ذاك الوقت تعرف بغزة هاشم لان قبره بها لكنه غير ظاهر ولا يعرف
ولقد سالت عند ما اجترت بها فلم يكن عندهم منه علم ولما توجه ابو نواس الشاعر المشهور من بغداد
الى مصر ليهدم الحصيب بن عبد الحميد صاحب ديوان الخراج بهصر ذكر المنازل التى فى
طريقه وقال

طوالب بالركبان غرة هاشم وبالفروما من حاجن شقور

وفى بيت ابى نواس لفظتان يحتاجان الى تفسير احدهما الفروما وهى بفتح الفاء والراء المدينة
العظمى التى كانت كرسى الديار المصرية فى زمن ابراهيم الخليل عليه افضل الصلاة والسلام من
قراها ام العرب التى منها هاجرا سمعيل بن الخليل عليها افضل الصلاة والسلام والفروما فى اول

ومن شعرة وفيه صناعة مليحة

وَحُزْنُ الْأَسَةِ وَالْخَضُوعُ لِنَاقِصٍ أُمْرَانِ فِي ذَوْقِ النَّهْيِ مَرَانِ
وَالرَّأْيِ أَنْ يَخْتَارَ فِيهَا دُونَ الْمَرَانِ وَحُزْنُ أَسَةِ الْمَرَانِ

ومن شعرة ايضا

مِنْ آلَةِ الدَّسْتِ لَمْ يَعْطِ الْوَزِيرُ سَوْىَ تَحْرِيبِكَ لِحَيْثِهِ فِي حَالِ آتِيَاءِ
أَنْ الْوَزِيرُ لَا أَرْزُ يَشْتَدُّ بِهِ مِثْلَ الْعُرُوضِ لَهُ بِحَرِّ بَلَاءِ

وله ايضا

وَجِئْتُ النَّاسَ حَتَّى لَوْ بَكَيْنَا تَعَذَّرَ مَا يَبْلُ بِهِ الْجَفُونَ
فَمَا يَبْدَى لِمَهْدُوحِ بَنَانٍ وَلَا يَبْدَى لِمُهْجَرِ جِبِينِ
وَلَهُ فِي الْقَصَائِدِ الْمَطُولَاتِ كُلِّ بَدِيعٍ وَمِنْ شَعْرَةٍ أَيْضًا وَهُوَ مَا يَسْتَمْلِحُهُ الْأَدَبَاءُ وَنَسْطَرِفُهُ قَوْلُهُ مِنْ جِهَاتٍ
قَصِيدَةٌ

إِشَارَةٌ مِنْكَ تَغْنِينِي وَاحْسِنْ مَا رَدَّ السَّلَامُ غَدَاةَ الْبَيْتِ بِالْعَنَمِ
حَتَّى إِذَا طَاحَ عَنْهَا الْمَرْطُ مِنْ دَهْشٍ وَأَنْحَلَّ بِالنَّظْمِ عَقْدُ السَّلَكِ فِي الظُّلَمِ
تَبَسَّهْتُ فَاحْضَاءَ اللَّيْلِ فَالْتَقَطْتُ حَبَّاتٍ مُمْتَشِرَةً فِي صَوْتِ مَنْتَظِمِ

وَالْبَيْتُ الْآخِرُ مِنْهَا يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ مِنْ جِهَاتٍ قَصِيدَةٌ

وَبَاتَ بَارِقٌ ذَاكَ الْغُرُوبِ رَضَى لِي مَوَاقِعَ اللَّثَمِ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ
وَقَدْ أَلَمَ بِهِ بَعْضُ الْبَغَادَةِ فِي مَوَالِيَا عَلَى اصْطِلَاحِهِمْ فَانْهَمَ مَا يَتَّقِيْدُونَ بِالْأَعْرَابِ فِيهِ بَلْ يَأْتُونَ بِهِ
كَيْفَ مَا اتَّفَقَ وَهُوَ

ظَفَرْتُ لَيْلَةً بِلَيْلِي ظَفَرَةَ الْجَنُونِ وَقُلْتُ وَإِنِّي لَحَطَطِي طَالِعَ مِهْرٍ
تَبَسَّهْتُ فَاحْضَاءَ اللَّوْلُؤِ الْكَسُونِ صَارَ الدَّجَى كَالضَّحَى فَاسْتَيْقِظَ الْوَاشُونَ

وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْمَعْنَى بَيْتُ أَبِي الطَّحْطَحَانِ الْقَيْنِيِّ وَهُوَ قَوْلُهُ

أَصْأَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَنَنُ ثَاقِبَةً

وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ جِهَاتٍ أَبْيَاتٍ وَهِيَ

وَأَتَى مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ هُمْ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ
نَجْمُ السَّمَاءِ كُلُّهَا غَابَ كَوْكَبُ بَدَا كَوْكَبٌ تَسَاوَى إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ
أَصْأَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَنَنُ ثَاقِبَةً

ولد ابراسحق المذكور بجزيرة شقر من اعيال بلنسية من بلاد الاندلس في سنة خمسين واربعماية وتوفي بها سنة ثلث وثلاثين وخمسمائة لاربع بقين من شوال يوم الاحد وشقر بضم الشين المثناة وسكون القاف والراء المبهمة وهي بلدة بين شاطبة وبلنسية وانما قيل لها جزيرة لان الماء محيط بها وبلنسية بفتح الباء الموحدة وفتح اللام وسكون النون وكسر السين المبهمة وفتح الياء المثناة من تحتها والاندلس بفتح الهجزة وسكون النون وفتح الدال المبهمة وضم اللام والسين المبهمة وهي جزيرة متصلة بالبر الطويل والبر الطويل متصل بالقسطنطينية العظمى وانما قيل للاندلس جزيرة لان البحر محيط بها من جهاتها الا الجهة الشمالية وهي مثلثة الشكل فالركن الشرقى منها متصل بجبل يسلك منه الى افرنجة ولولاه لاختلط البحران وحكى ان اول من عمرها بعد الطوفان اندلس بن يافث بن نوح عليه السلام فسُميت باسمه

ابراسحق ابراهيم بن يحيى بن عثمان بن محمد الكلبى الاشهبى وقيل ابن النجاشى تاربع بغداد هو ابراهيم بن عثمان بن عباس بن محمد بن عمر بن عبد الله الاصبهى الكلبى الغزى الشاعر المشهور شاعر محسن ذكره الحافظ ابن عساكر فى تاريخ دمشق فقال دخل دمشق وسمع بها من الفقيه نصر المقدسى سنة احدى وثلاثين واربعماية ودخل الى بغداد واقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة ورثى ومدح غير واحد من المدرسين بها وغيرهم ثم دخل الى خراسان وامتنح بها جماعة من رؤسائها وانتشر شعره هناك وذكر له عدة مقاطيع من الشعر واثنى عليه انتهى كلام الحافظ وله ديوان شعر اختاره بنفسه وذكر فى خطبته انه الف بيت وذكره العماد الكاتب فى الخريدة واثنى عليه وقال انه جاب البلاد وتغرب واكثر النقل والحركات وتغلغل فى اقطار خراسان وكرمان ولقى الناس ومدح ناصر الدين مكرم بن العلاء وزير كرماني بقصيدته البائية التى يقول فيها ولقد ابدع فيد

صهنا من الايام ما لا نطقه كما حمل العظم الكبير العصابا

ومنه فى قصر الليل وهو معنى لطيف

وليل رجونا ان يدب عذاره فما آتت حتى صار بالفجر شابا

وهي قصيدة طويلة ومن جيد شعره المشهور

قالوا هجرت الشعركل ضرورة باب الدواعى والبراعث مغلق
خلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق
ومن العجائب انه لا يشتري وبخسان فيه مع الكساد ويسرق

ألف كتاب زهر الآداب في ستة خمسين وأربعماية وهذا يدل على صحة ما قاله ابن بسام والله اعلم
والحصرى بضم الحاء المهملته وسكون الصاد المهملته وبعد ما الرأء المهملته نسبة الى عمل الحصر
او ببعها والقيروان بفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الرأء المهملته وبعد الواو الف وفتح
مدينة بافرقية بناها عتبة بن عامر الصمخاني رضى الله عنه وافرقية سميت باسم افرقيس بن قيس
ابن صيفى الصمخى وهو الذى افتتح افرقية وسميت به وقيل ملكها جرير ويومئذ سميت البربر
قال لهم ما اكثر بربركم ويقال افرقيس وافرقيين والله اعلم والقيروان فى اللغة القافلة وهو فارسى
معرب يقال ان قافلة نزلت بذلك المكان ثم بنيت المدينة فى موضعها فسميت باسمها وهو اسم
للجيش ايضا وقال ابن القطاع اللغوى القيروان بفتح الرأء الجيش ويصحبها القافلة تنقله عن بعضهم
والله اعلم

ابراهم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الاندلسى الشاعر ذكره ابن بسام فى الذخيرة
واثنى عليه وقال كان مقيماً بشرق الاندلس ولم يتعرض لاستباحة ملكة طوائفها مع نهايتهم على
احل الادب وله ديوان شعر احسن فيه كل احسان ومن شعرة فى عشية انس وقد ابدع فيه

وعشيتُ أنس اصحعني نشوةً فيه تهجد متجعج وتدمتُ
خلعتُ على به الراكدة ظلمًا والغصن يصفى والجهنم يحدث
والشمس تجنى للغروب مريضة والرعد يرقى والغمامة تنفث

وله ايضا وهو معنى حسن

ما السعدار كان وجهك قبلة قد خط فيه من الدجى محرابا
وارى الشباب وكان ليس بخاشع قد خسر فيسه راكعنا وانا
ولقد علمت بكون فخرت بارقا ان سوف يزجى للعدار سحابا

وله ايضا

اقرب محل من شبابك اهل فوفقت اندب مند رسها عافيا
مئل العذار هناك تروبا دائرا واسودت السخيلان فيه انافيا

وقد اخذ بعض الهناتخرين وهو العباد ابو على بن عبد النور اللزنى نزيل الموصل وهو المذكور فى ترجمة
الشيخ كمال الدين موسى بن يونس هذا المعنى فقال

ومعرب الصدغين خلئت عذاره نوباً انساقي رسمه الخيلان
فوفقت ابكيه بعينى عروة اسفنا عليه كائننى غيلان

اسحق الوراق المعروف بابن ابي يعقوب النديم البغدادى فى كتابه الفهرست ان الصابى المذكور ولد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وتوفى قبل سنة ثمانين وثلثمائة ودفن بالشويزى ورثاه الشريف الرضى بقصيدته الدالية المشهورة التى اولها

ارايته من حملوا على الاعواد ارايت كيف خبا صبياء النادى

وعاتبه الناس فى ذلك لكونه شريفاً يرثى صابياً فقال انها رثيت فضله وزعمون بفتح الراء المعجمة وسكون الهاء وحتم الراء المهمله وبعد الواو نون وجبوت بفتح الحاء المهمله وتشديد الباء الموحدة وبعد الواو نون والصابى بهزة اخره وقد اختلفوا فى هذه النسبة فقيل انها الى صابى بن متوشلح بن ادريس عليه السلام وكان على الحنيفية الاولى وقيل الى الصابى بن ماري وكان فى عصر الخليل عليه السلام وقيل الصابى عند العرب من خرج من دين فومه ولذلك كانت فربش تسمى رسول الله صابياً لخروجه عن دين قومده والله اعلم

ابواسحق ابراهيم بن على بن تميم المعروف بالحصري القيروانى الشاعر المشهور له ديوان شعر وكتاب زهر الاداب ونهر الالباب جمع فيه كل غريبة فى ثلثة اجزاء وكتاب المصون فى سرائر الهوى المكنون فى مجلد واحد فيه ملح واداب ذكره ابن رشيق فى كتابه الانودج وحكى شيئاً من اخباره واحواله وانشد جملة من اشعاره وقال كان شبتان القيروان يجتمعون عنده وياخذون عنده دراس عندهم وشرف لديهم وسارت تاليفاته وانشأت عليه الصلوات من الجهات واورد من شعره

انى احببت حباً ليس يبلغه فهم ولا يتنبى وصفى الى صفته

اقصى نياية علمى فيه معرفتى بالعجز منى عن ادراك معرفته

واورد له ابو الحسن على بن بتمام صاحب كتاب الذخيرة فى محاسن اهل الجزيرة بينين فى ضمن حكاية وهما

اورد قلبى الردى لأم عذار قد بدا

اسود كالكفر يرى فى ابيض مثل الهدى

وجواب خالة ابي الحسن على الحصري الشاعر وسياتى ترجمته فى حرف العين توفى ابو اسحق المذكور بالقيروان سنة ثلث عشرة واربعماية فل ابن بتمام فى الذخيرة بلغنى انه توفى سنة ثلث وخمسين واربعماية والاول اصح رحمه الله تعالى وذكر القاضى الرشيد بن الزبير فى كتاب الجنان فى الجزء الاول فى ترجمة ابي الحسن على بن عبد العزيز المعروف بالفكيك ان الحصري المذكور

عامر بقرطبة رحمه الله تعالى والافليل بكسر الهمزة وسكون الفاء وكسر اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام ثانية هذه النسبة الى الافليل وهي قرينة بالشام كان اصلها منها

ابو اسحق ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن زهرون بن حنون الحناني الصابي صاحب الرسائل المشهورة والنظم البديع وكان كاتب الانشاء ببغداد عن الخليفة وعن عزة الدولة بختيار بن معز الدولة ابن بويه الديلمي وتغلذ ديوان الرسائل سنة تسع واربعين وثلاثمائة وكانت تصدر عنه مكاتبات الى عضد الدولة بن بويه بها يؤلفه فحقق عليه فلما قتل عزة الدولة وملك عضد الدولة ببغداد اعتقله في سنة سبع وستين وثلاثمائة وعزم على القائه تحت ايدي الفيلة فشفعوا فيه ثم اطلقه في سنة احدى وسبعين وكان قد امره ان يصنع له كتابا في اخبار الدولة الديلمية فعمل الكتاب الشاجي فقبل لعضد الدولة ابن صديق الصابي دخل عليه فراه في شغل شاغل من التعليق والتسويد والتبسيط فسأله عما يعمل فقل اباطيل انقلبها واكاذيب الفقه فحركات ساكنه وهاجرت حقه ولم يزل مبعدا في ايامه وكان مستهددا في دينه وجهد عليه عزة الدولة ان يسلم فلم يفعل وكان يصوم شهر رمضان مع المسلمين ويحفظ القرآن الكريم احسن حفظ وكان يستعمله في رسائله وكان له عبد اسود اسيد بين وكان يرواه وله فيه المعنى البديعة فمن جهالة ما ذكره الثعالبي في كتاب الغلمان قوله

قد قال يهن وهو اسود الذي ببياضه استعلى علو الخائن
ما فخر وجهك بالبياض وهل ترى ان قد افدت به مزيد محاسن
ولسوان منى فيه خصالا زانه ولسوان منه في خصالا شانني

قلت ومعنى هذا البيت الثالث ينظر الى قول ابن الرومي من جملة ابياتهم في جارية سوداء وهو قوله

وبعض ما فُضِّل السواد به والحق ذو سلم وذو نفع
ان لا يعيب السواد حلكته وقد يعاب البياض بالهق

وهي ابيات مشهورة احسن فيها كل الاحسان وذكره الثعالبي فيه ايضا

لست وجد كآن يهنى خطته بل لفظ تهناه الى
فيه معنى من البدور ولكن نفضت صبغا عليه الليالي
لم يشك السواد بل زدت حسنا انها يلبس السواد الموالى
فيها الى افديكت ان لم تكن لي وبروحى افديكت ان كنت مالى

وله كل شئ حسن من المنظوم والمنثور وتوفي يوم الاثنين وقيل يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة ببغداد وعمره احدى وسبعين سنة. وذكر ابو الفرج محمد بن

وثعلب رحمه الله تعالى وكان يخطر الزجاجة ثم تركه واشتغل بالادب فنسب اليه واختص بصحبة الوزير عبيد الله بن سليمان بن رجب وعلم ولده القاسم الادب ولما استوزر القاسم بن عبيد الله افاد بطريقة مالا يجزى وحكى الشيخ ابو على الفارسي النحوي قال دخلت مع شيخنا ابي اسحق الزجاجة على القاسم بن عبيد الله الوزير فورد اليه الخادم فساره بسر استبشر له ثم نهض فلم يكن بأسرع من ان عاد وفي وجهه اثر الوجع فسأله شيخنا عن ذلك لانس كان بينها فقال له كانت تختلف الينا جارية لاحدى القينات فسمتها ان تبغني اياها فامتنعت من ذلك ثم اشار عليا احد من ينصحها بان تهديها الى رجاء ان اصاعف لها فنها فلما جاءت اعلمني الخادم بذلك فنهضت مستبشرة لاقتصاصها فوجدتها قد حاصت فكان منى ما ترى فاخذ شيخنا الدواء من بين يديده وكتب

فسارس ماض بحسرتي حذق بالطعن في الظلم
رام ان يذمى فريسته فاتقته من دم يدم

قلت وسيلتي في ترجمة بوران بنت الحسن بن سهل ذكر هذين البيتين على صورة اخرى فيها جرى لها مع المامون والله اعلم بالصواب ويحتمل ان يكون قضية بوران مع المامون هي الاصل وان الزجاجة تمثل بالبيتين لما جرى للوزير هذه القضية والله اعلم توفي يوم الجمعة ثامن عشر جمادى الآخرة سنة عشر وقل سنة احدى عشرة وقل سنة ست عشرة وثلاثمائة ببغداد رحمه الله تعالى وقد اتانى على ثمانين سنة واليه ينسب ابو القاسم عبد الرحمن الزجاجي صاحب كتاب الجبل في النحولانه كان تلميذه كما سيلتي في ترجمته رحمه الله وعنه اخذ ابو على الفارسي ايضا

ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن زكرياء بن مفرج بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد ابن ابي وقاص القرشي الزمري المعروف بالافلي من اهل قرطبة كان من ابهة النحر واللغة وله معرفة ثامة بالكلام على معاني الشعرو شرح ديوان المتنبي شرحا جيدا وهو مشهور وروى عن ابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي كتاب الامالى لابى على القالى وكان متصدرا بالاندلس لاقراء الادب وولى الوزارة للمكنتى بالله بالاندلس وكان حافظا للشعار ذاكرا للاخبار وابام الناس وكان عذده من اشعار اهل بلاده قطعة صالحة وكان اشد الناس انتقادا للكلام صادق اللهجة حسن الغيب عاى الصمير عنى بكتب جهة كالغريب المصنف والالفاظ وغيرها وكانت ولادته في شوال سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة وتوفى في آخر الساعة الحادية عشرة من يوم السبت ثالث عشر ذى القعدة سنة احدى واربعين واربعماية ودفن يوم الاحد بعد العصر في صحن مسجد خرب عذ باب

الازدى الملقب بنظويه النحوى الواسطى له التصانيف الحسان فى الآداب وكان عالماً بارعاً ولد سنة اربع واربعين ومائتين وقبل سنة خمس مائة ومائتين بواسط وسكن بغداد وتوفي فى صفر سنة ثلث وعشرين وثلثمائة يوم الاربعاء لست خلون منه بعد طلوع الشمس بساعة وقيل توفي سنة اربع وعشرين ومائة بن مجاهد المقرئ ببغداد والله اعلم ودفن فى ثانى يوم بباب الكوفة رحمه الله تعالى قال ابن خالويه ليس فى العلماء من اسمه ابراهيم وكنيته عبد الله سوى نظويه ومن شعره ما ذكره ابو على القالى فى كتاب الامالى

قلبي عليك ارق من خديكا وقواى اوهى من قوى جفنيكا
لم لاترق لمن يعذب نفسه طلباً وبعطفه هواه عليكا

وفيه يقول ابو عبد الله محمد بن زيد بن على بن الحسين الواسطى المتكلم المشهور صاحب الامامة وكتاب اعجاز القرآن الكريم فى نظمه وغيرها

من سره ان لا يرى فاسقاً فليجتهد ان لا يرى نظويه
احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخاً عليه

وتوفي ابو عبد الله محمد المذكور سنة سبع وقبل سنة ست وثلثمائة رحمه الله تعالى حكى عبد العزيز بن الفضل قال خرج القاضي ابو العباس احمد بن عمر بن سريج وابوبكر بن داود الطاهري وابو عبد الله نظويه الى وليمة دعوا لها فافضى بهم الطريق الى مكان ضيق فاراد كل واحد منهم صاحبه ان يتقدم عليه فقال ابن سريج ضيق الطريق يورث سوء الادب فقال ابن داود لكنه يعرف مقادير الرجال فقال نظويه اذا استحكت المؤدة بطلت التكاليف ونظويه بكسر النون وفتحها والكسر اوضح والفاء ساكنة قال ابو منصور الثعالبي فى اول كتاب لطائف المعارف انه لقب بنظويه لدمامته وادامته تشبيهاً له بالنقط وهذا اللقب على مثال سيويه لانه كان ينسب فى النحو اليه ويجرى على طريقته ويدرس كتابه والكلام فى ضبط نظويه ونظائره كالكلام على سيويه وهو مذكور فى ترجمته واسمه عمرو فليكشف منه

ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج النحوى كان من اهل العلم بالادب والدين المتين وصنف كتاباً فى معانى القرآن العظيم وله كتاب الامالى وكتاب ما فسر من جامع المنطق وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب القوافى وكتاب الفرق وكتاب خلق الانسان وكتاب خلق الفرس وكتاب مختصر فى النحو وكتاب فعلت وافعلت وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وكتاب شرح ابيات سيويه وكتاب النوادر وكتاب الانواء وغير ذلك واخذ الادب عن المبرد

من كتاب الورقة وقد وثقت على ديوانه وثقلت منه أشياء منها قوله وهذا البيتان يوجدان في ديوان مسلم بن الوليد الانصارى والله اعلم

لا يبعثك خفض العيش في دعة نزوع نفس الى اهل واوطان
تلقى بكل بلاد ان حلت بها اهلاً باهل وجيراناً بحيران
وله ويقال انه ما ردهما من نزلت به نازلة الافرج الله عنه

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند الله منها مخرج
كملت فلها استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تخرج

ومن شعره

اولى السبرية طمراً ان ثواسيه عند السرور الذي واسك في الحزن
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يالفهم في المنزل الخشن
وله ويقال انه كتبها الى محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتمد

وكنت اخي باخاء الزمان فلتها نبا صرت حرباً عوانا
وكنت اذم اليك الزمان فاصبحت منك اذم الزمانا
وكنت اعدك المناقبات فها انا اطلب منك الامانا

وله ايضاً

كنت السواد لمقتلى فبكى عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت فعليك كنت احاذر

واورد له ابو تهم الطاءى في كتاب الحماسة في باب النسيب

وتسبت ليلى ارسلت بشفاعة الى فهلاً نفس ليلي شفيها
الكرم من ليلي على فتبتنى به الجاه ام كنت امراء لا طيعها

وله كل مقطوع بديع والاختصار اولى بالمختصر وسياتي ذكر ابن اخيه محمد بن يحيى الصولى في المحمدين ان شاء الله تعالى توفي ابراهيم الصولى المذكور منتصف شعبان سنة ثلث واربعين وما يتبين بمر من رأى رحمه الله

ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة

أما بعد فإن لأمير المؤمنين أناةً فإن لم تُغن عَقَبَ بعددًا وعيدًا فإن لم تُغن اغْنَتْ عزائبهم والسلام
وهذا الكلام مع وجازته في غايته الإبداع فانه ينشئ منه بيت شعر اوله

أناةً فإن لم تُغن عَقَبَ بعددًا وعيدًا فإن لم تُغن اغْنَتْ عزائبهم

وكان يقول ما أتكلت في مكائتي قط الآ على ما يجلبه خاطري ويجيش به صدرى الآقولى وصار ما
يجرزهم يبرزهم وساكن يعقلهم يعقلهم وقولى في رسالة اخرى فانزله من معقل الى عقال وبدلوه
أَجَلًا من آمال فانى المَهْت بقولى أَجَلًا من آمال يقول مسلم بن الوليد الانصارى المعروف بصريع
الغرائى وهو

موفٍ على مہج في يوم ذى رھج كأنه اجل يسعى الى امل

وفى المعقل والعقال يقول ابى تمام

فان بأشرا اصحار فالبيض والفنا قراء واحواض المنايا منهاهلہ
وان يبن حيطاناً عليه فانها اولئك عقالاته لا معاقلہ
والأفاعله باتك ساخط عليه فان الخوف لا شك قاتله

وهو ابن اخت العباس بن الاحنف الحنفى الشاعر المشهور ونسبته الى جذه صول المذكور وكان
احد ملوك جرجان واسلم على يد يزيد بن المهلب بن ابى صقرة وقال الحافظ ابو القاسم حمزة
ابن يوسف السهمى في تاريخ جرجان الصولى جرجانى الاصل ووصل من بعض ضياع جرجان يقال
لها جزل وهو عم والد ابى بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولى صاحب كتاب الوزراء
وغیره من المصنفات فانها يجتمعان فى العباس المذكور وقد ذكره ابو عبد الله محمد بن دارد بن
الجراح فى كتاب الورقة فقال ابرهيم بن العباس بن محمد بن صول بغدادى اصله من خراسان
يكنى ابا اسحق اشعر نظرأته الكتاب وارقمه لساناً واشعاره قصار ثلثة ابيات ونحوها الى العشرة وهو
اغنت الناس للزمان واهله غير مدافع واصله تركى وكان صول وفيروز اخربن ملكا جرجان تركيان
تحتسبا وصارا اشباه الفرس فلما حضر يزيد بن المهلب بن ابى صقرة جرجان امنهبا فلم يزل صول
معه واسلم على يده حتى قتل معه يوم العقر وكان ابو عماره محمد بن صول احد جلة الدعاة وقتله
عبد الله بن على العباسى عم السفاح والمنصور لما خلع مع مقاتل بن حكيم العكى وغيره واتصل ابرهيم
واخوه عبد الله بذى الرباستين الفضل بن سهل ثم تنقل فى اعمال السلطان ودواوبنه الى ان
توفى وهو يتقعد ديوان الضياع والنفقات بسر من رأى للنصف من شعبان سنة ثلث واربعين
وما بينين قال دعبل بن على الخراعى لو تكسب ابرهيم بالشعر لتركنا فى غير شئ هذا آخر ما نقلته

الكوفة وأقام بها وأول خليفة سمعه المهدي بن المنصور ولم يكن في زمانه مثله في الغناء واخترع
اللاحان وكان إذا غنى إبراهيم وضرب له منصور المعروف بزلزل اهتز لها المجلس وكان إبراهيم زوج
أخت زلزل المذكور وأخباره ومجالسه مشهورة وحكى أن هرون الرشيد كان يهوى جاريته ماردة
هوى شديدا فتغاضبا مرة ودام بينهما الغضب فأمر جعفر البرمكي العباس بن الاحنف أن يعمل في
ذلك شيئا فعمل

راجع احبتك الذين همزتهم ان المتبم قلما يستجذب
ان التجنب ان تطاول منكها دب السلولة فعز المطلب

وأمر إبراهيم الموصلي فغنى به الرشيد فلما سمعه بأدر الى ماردة فترضاها فسالت عن السبب في
ذلك فقيل لها فامرت لكل واحد من إبراهيم والعباس عشرة الاف درهم وسالت الرشيد ان
يكافئها فأمر لها بأربعين الف درهم وكان إبراهيم قد حبسه الرشيد في المطبخ فأخبر سلم الخاسر
أبا العتاهية بذلك فانشدته

سَلِّمْ يَا سَلِّمْ لَيْسَ دُونَكَ سَرٌّ حُبِسَ الْمُوصَلِيُّ فَالْعَيْشُ مُرٌّ
مَا اسْتَطَابَ اللَّذَاتُ مَذْغَابٌ فِي الْمَطْبَقِ رَأْسَ اللَّذَاتِ فِي النَّاسِ حَرٌّ
تُسَكَّرُ الْمُوصَلِيُّ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ جَمِيعًا وَعَيْشُهُمْ مَقْشَعَرٌّ
حُبِسَ السُّهُو وَالسُّرُورُ فَمَا فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ يُلْهِي بِهِ وَيُسَرِّ

ولد إبراهيم المذكور بالكوفة سنة خمس وعشرين ومائة وتوفي ببغداد سنة ثمان وثمانين ومائة
بعلة التولج وقيل سنة ثلث عشرة ومائتين والاول اصح رحمه الله تعالى وفي ترجمة العباس بن
الاحنف خبر وفاته ايضا فيلنظر فيها وقيل مات إبراهيم الموصلي وأبو العتاهية الشاعر وأبو عمرو
الشييباني النحوي في سنة ثلث عشرة ومائتين في يوم واحد ببغداد وأن أباة مات وهو صغير فكفله
بنو تهيم ورتبة ونشأ فيهم فنسب اليهم والله أعلم وسبأتي ذكر ولده اسحق وأرجان بتشديد الراء
المهمله كحاه الجوهري والحارمي وهي مذكورة في ترجمة احمد الأرجاني

إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين الصولي الشاعر المشهور كان احد الشعراء المجيدين ولم
ديوان شعر كله نخب وهو صغير ومن رفيق شعره قزله

دَنُتْ بَانَسَ عَنْ تَنَاءِ زِبَارَةٍ وَشَطَّ بَلِيلِي عَنْ دَنَوِ مَزَارِهَا
وَأَنْ مَقِيمَاتٍ يَنْعَرُجُ الْوَرَى لِأَقْرَبُ مِنْ لَيْلَى وَمَاتِيكَ دَارِهَا

ولم نثر بديع فمن ذلك ما كتبه عن أمير المؤمنين لبعض البغاة الخارجة تهتددهم ويترعددهم وهو

اشعار عبد بنى الحسحاس قُيِّنَ له عند الفخار مقام الاعمل والورق
ان كنت عبداً فنفسي حرة كرمًا او اسود الخلق انى ابيض الخلق
فقال لى يا عم اخرجك الهزل الى الجدة وانشد

ليس يزرى السواد بالرجل الشُّهُم ولا بالفتى الاديب الارب
ان يكن للسواد فيك نصيب فبياض الاخلاق منك نصيب

فلت وقد نظم بعض المتأخرين وهو الاعز ابو الفتح نصر الله بن فلاس الاسكندري وسياتي ذكره
ان شاء الله تعالى هذا المعنى وقد زاد فيه واحسن كل الاحسان وهو قوله

رب سوداء وهى بيضاء فعل حسد المسك عندها الكافور
مثل حب العيون يحسبه لنا سوراذا وانما هو نور

وجلس المعتصم يوماً وقد تولى الخلافة بعد المأمون وعن يمينه العباس بن المأمون وعن يساره
ابراهيم بن المهدي فجعل ابراهيم يلقب خاتماً في يده فقال له العباس يا عم ما هذا الخاتم فقال
خاتم رحمة في ايام ايك فيها فكنته الآ في ايام امير المؤمنين فقال له العباس والله لئن لم تشكر
ابى على حق دمك مع عظم جرمت لاتشكر امير المؤمنين على فك خاتمتك فافهمه وهذا
ابراهيم في حديثه طول كثير اورده ارباب التواريخ في كتبهم لكن اختصرته وتبته على المقصود منه
وقد استوفى الطبرى وغيره الكلام فيه ولما ظفر المأمون بابراهيم شاور فيه احمد بن ابى خالد الاحول
الوزير فقال يا امير المؤمنين ان قتلتهم فلك نظراً وان عفوت فما لك نظير وكانت ولادته غرة ذى
القعدة سنة اثنتين وستين ومائة وتوفى يوم الجمعة لسبع خلون من شهر رمضان المعظم سنة اربع
وعشرين ومائتين ستر من رأى وصلى عليه ابن اخيه المعتصم رحمه الله تعالى وستر من رأى فيها
ست لغات حكاها الجوهري في كتاب الصحاح في فضل رأى وهن ستر من رأى بضم السين المهملة
وفتحها وستر من رأى بضم السين وفتحها وتقديم الالف على الهمزة في اللتين وساء من رأى وسامراً
واستعمله الجعفرى مهوداً في قوله ، ونصبته علماً بسلاماً ، ولا اعلم اهي لغة شائعة ام استعمله
ضرورة وستر من رأى مدينة بالعراق بناها المعتصم في سنة عشرين ومائتين وفيها السرداب الذى
يتنظر الامامية خروج الامام منه وسياتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى

ابو اسحق ابراهيم بن ماهان ويقال له ايضاً ميمون بن بهين بن نسك التميمي بالولاء الاترجاني
المعروف بالنديم الموصلى ولم يكن من الموصل وانما سافر اليها واقام بها مدة فنسب اليها هكذا
ذكره ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى وهو من بيت كبير فى العجم وانتقل والده ماهان الى

المطلب الهاشمي اخوه من الرشد كانت له اليد الطولى في الغنائم والضرب بالمالهي وحسن المئادمة وكان اسد اللون لان اسمه كانت جارية سوداء واسمها شكلية بفتح الشين المعجمة وكسرها وسكون الكاف وبعد اللام هاء وكان مع سواده عظيم الحجة ولهذا قيل له التنين وكان وافر الفضل غزير الادب واسع النفس سخى الكف ولم يرى في اولاد الخلفاء قبله اوضح منه لسانا ولا احسن منه شعرا ويومع له بالخلافة ببغداد بعد المايثيين والمامون يومئذ بخراسان وقصته مشهورة واقام خليفة بها مقدار سنتين وذكر الطبري في تاريخه ان ايام ابراهيم بن المهدي كانت سنة واحد عشر شهرا واثنى عشر يوما وكان سبب خلع المامون وبيعة ابراهيم بن المهدي ان المامون لما كان بخراسان جعل وليا عهده علي بن موسى الرضي الاثنى ذكره في حرف العين ان شاء الله تعالى فشق ذلك على العباسيين ببغداد فابيعوا ابراهيم المذكور وهو عم المامون ولقبه المبارك وكانت مبايعته يوم الثلاثاء لخمس بقين من ذي الحجة سنة احدى ومائتين ببغداد بايعه العباسيون في الباطن ثم بايعه اهل بغداد في اول يوم من المحرم سنة اثنتين ومائتين وخلعوا المامون فلما كان يوم الجمعة لخمس خلون من المحرم اظهروا ذلك وصعد ابراهيم المنبر وكان المامون لما بايع علي بن موسى بولاية العهد امر الناس بترك لباس السواد الذي هو شعار بني العباس وامرهم بلباس الخضرة ففر ذلك على بني العباس ايضا وكان من جملة الاسباب التي تقهوها على المامون ثم اعاد لبس السواد يوم الخميس ليلة بقيت من ذي القعدة سنة سبع ومائتين لسبب اقتضى ذلك ذكره الطبري في تاريخه فلما توجه المامون الى بغداد من خراسان خاف ابراهيم على نفسه فاستخفى وكان استخفاؤه ليلة الاربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلث ومائتين وذلك بعد امور يطول شرحها ولا يحتل هذا المختصر ذكرها ثم دخل المامون بغداد يوم السبت لاربع عشرة ليلة بقيت من غفر سنة اربع ومائتين ولما استخفى ابراهيم عمل فيه دعبل الخزاعي

نَعَرَابِنْ شَكْلَةً بِالْعِرَاقِ وَاهِلَه فَنَفَى إِلَيْهِ كُلَّ أَطْلَسٍ مَاتَّقَ
 أَنْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ مُضْطَلَعًا بِهَا فَلْتَصْلَحَنَّ مِنْ بَعْدِهِ الْمُخَارِقُ
 وَلْتَصْلَحَنَّ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ الزَّلْزَلُ وَلْتَصْلَحَنَّ مِنْ بَعْدِهِ الْهَارِقُ
 أُنْثَى يَكُونُ وَلَيْسَ ذَاكَ بِكَانٍ يَرِثُ الْخِلَافَةَ فَاسَقُ عَنْ فَاسِقُ

ومخارق بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وزلزل بضم الزايتين المعجمتين والمارق حوالة الثلاثة كانوا مغنيين في ذلك العصر واخبار ابراهيم طويلة شهيرة وقال ابراهيم قال لي المامون وقد دخلت عليه بعد العفو عني انت الخليفة الاسود فقلت يا امير المؤمنين انا الذي مننت عليهم بالعفو وقد قال عبد بنى الحسن

اقسمت بالذاهب من عيشنا وبالسرات التى ولت
أتى على عهدكم لم أحل وعقدة الميثاق ما حلت

ومن شعرة أيضا

جود الكرم اذا ما كان عن عدة وقد تآخر لم يسلم من الكدر
ان السحاب لا تجدى يراقها نفعا اذا هي لم تهطر على الاثر
وماطل الوعد مذموم وان سمحت يدها من بعد طول المثل بالبدر
يادوحة الجود لا عتب على رجل يهزها وهو محتاج الى الثمر

وكان بالبازيغ وهى بليدة بالقرب من السلايية زاوية لجماعة من الفقراء اسم شيخهم مكى
فعمل فيهم

الاقل لمكى قول النضوج فحق النصيحة ان نستمع
متى سمع الناس فى دينهم بان الغنى سنة تتبع
وان ياكل المرء اكل البعير وبرقص فى الجمع حتى يقع
ولو كان طامس الحشى جانعا لما دار من طرب واستمع
وقالوا سكرنا بحب الاله وما اسكر القوم الا القصع
كذاك الحبير اذا اخشب ينقزها ربتها والشبع

ذكره ابو البركات بن المستوفى فى تاريخه اربل واثنى عليه واورد له مقاطيع عديدة ومكاتبات جرت
بينها وذكره العماد الكاتب فى الخريدة فقال شاب فاضل ومن شعرة

اقول له صلتنى فيصرف وجهه كاتنى ادعوه لفععل محرم
فان كان خوف الائم يكره وملتى فمن اعظم الآثام قتلة مسلم

وتوفى يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر سنة عشرين وستماية بالسلايية رحمه الله تعالى وكان له
ولد اجتمع به فى حلب واشدنى من شعرة وشعرايمه كثيرا وكان شعرة جيذا ويقع له المعانى
الحسنة والسلايية بفتح السين المهلبة وتشديد اللام وبعد الميم ياء مشاة من تحتها ثم هاء وهى
بليدة على شط الموصل من الجانب الشرقى فى اسفل الموصل بينها مسافة يوم فالموصل فى الجانب
الغربى وقد خربت السلايية التى كان الظهير قاضيها وانشيت بالقرب منها بليدة اخرى وسوها
السلايية ايضا

ابواسحق ابراهيم بن المهدى بن المنصور ابنى جعفر بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد

قلت والبيت الآخر مأخوذ من قول السامى الشاعر المشهور وهو قوله

فَبَشَّرْتُ آمَالِي بِهَلْكَ هُوَ الْوَرَى وَدَارِ هِيَ الدُّنْيَا وَبِمِمْ هُوَ الدَّهْرُ
وسياتى ذكرها فى ترجمة عند الدولة بن بويه فى حروف الفاء ان شاء الله تعالى ولعبد الحكم
المذكور يستجلى زوجته

سَتَرْتُ وَجْهَهَا بِكَفٍّ عَلَيْهِم شَيْكُ النُّقْشِ وَهِيَ تَجَلَّى عُرُوسًا
قلت لم يَغْنِ عَنْكَ سَتَرْتُ شَيْئًا وَمَتَى غَطَّتِ الشَّبَابُ الشُّهُوسَا

وله ايضا

وَمَادِبَتُهُ بَنَسَا بَهَا فِي لَذَاذَةِ تَخَيُّلٍ لِي أَنَا عَلَى الْمَاءِ نُسُومٌ
فَهِىَ فَوْقَنَا الْإِفْلَاكُ وَالْفَلَكَ تَحْتِنَا فَفَى تِلْكَ أَقْهَارُ وَفَى تَيْكَ أَنْجُمٌ

وله ايضا

عَلَى مَهْلٍ فَفَى الْأَحْوَالِ رَبُّهُ اتَّخَشَى أَنْ تُضَامَ وَأَنْتَ لَيْثٌ
بِهِرَّ أَنْ أَصْبَتْ فَانْتَ نِيلٌ وَأَنْ سَرَتْ الشَّامُ فَانْتَ نَيْثٌ

وكانت ولادته ليلة الأحد ناسع عشر جمادى الآخرة سنة ثلث وستين وخمسمائة وتوفى سحرة
الثامن والعشرين من شعبان سنة ثلث عشرة وستمائة بهصر ودفن من الغد بسفح المقطم رحمه
الله تعالى وأنشدنى ولده شيبًا كثيرًا من شعره وطريقته فيه لطيفة وأما العباد المذكور فهو أبو عبد الله
محمد بن أبى الأمانة جبريل بن المعيرة بن سلطان بن نعيمة وكان فاضلاً مشهوراً بكثرة الأمانة
فيهما يتولاه وتقلب فى الخدم الديوانية بهصر والاسكندرية وكانت ولادته سنة ثمان وخمسين
وخمسمائة وتوفى فى خامس شعبان سنة سبع وثلاثين وستمائة بالقاهرة رحمه الله تعالى

أبو اسحق إبراهيم بن نصر بن عسكر الملقب بظهير الدين قاضى السلامة الفقيه الشافعى الموصلى
ذكره ابن الدبشى فى تاريخه فقال أبو اسحق من أهل الموصل تفقه على القاضى أبى عبد الله
الحسين بن نصر بن خميس الموصلى بالموصل وسبع منه قدم بغداد وسبع بها من جماعة وعاد
الى بلده وتولى قضاء السلامة إحدى قرى الموصل وروى بابل عن أبى البركات عبد الرحمن بن
محمد الأنبارى النحوى شيبًا من مصنفاته سبع منه ببغداد وسبع منه جماعة من أهلها انتهى كلامه
وكان فقيهاً فاضلاً أصلاً من العراق من السندية تفقه بالمدرسة النظامية ببغداد وسبع الحديث
ورواه وتولى القضاء بالسلامية وهى بليدة بأعمال الموصل وطالت مدته بها وغلب عليه النظم
ونظمه رائق فنه قوله

لَا تَسْهَوْنِي يَا ثِقَاتِي إِلَى غَدْرِ فُلَيْسِ الْغَدْرِ مِنْ شَيْئَتِي

ذكرة والله اعلم ومن شعر عبد الحكم المذكور في رجل وجب عليه القتل فرماه المستوفى القصاص بهم
فاصاب كبده فقتله فقال عبد الحكم

اخرجت من كبد القوس ابنها فعدتْ تثنّ والألم قد تحنو على الولد
وما درتْ أنه لما رميت — ما سار من كبد الآلى كبد

فلت البيت الاول من هذين البيتين مأخوذ من قول بعض المغاربة انشد

لا غرو من جزى لبيهم يوم النوى وانا اخوالهم
فالقوس من خشب تنّ اذا ما كلفوها فرقة السهم

والبيت الثاني مأخوذ من قول الفقيه عبارة اليمنى الآتى ذكره ان شاء الله في قصيدته الميمية
التي ذكرتها هناك وقد قدم من مكة الى الديار المصرية وامتدح بها ملكها يومئذ وهو الفاضل عيسى
ابن الطاهر العبيدي وزيره الصالح طلائع بن رزيك وكلاهما مذكور في هذا التاريخ فقال من جيلة
القصيدة يمدح العيس التي حملته الى مصر

ورحّ من كعبة البطحاء والحرم وفذا الى كعبة المعروف والكرم
فهل درى البيت اتى بعد فرقته ما سرت من حرم الآلى حرم

ومن شعر عبد الحكم ايضا

قامت تطالبنى بلولو نحرها لما رأت عيني تجود بدرها
وتبسّ عجا فقلت لصاحبي هذا الذى اتهمت به فى نعرها

فلت وهذا المعنى مأخوذ من قول ابى الحسن على بن عطية المعروف بابن الرقاق الاندلسى البلنسى

وشادن طاف بالكؤوس صمى فحسها والصباح قد وضحا
والروض يبدي لنا شقائقه واسم العنبرى اذ تفحا
فلت واين الاقاح قال لنا اودعته نعر من سقى القدحا
فطل ساقى المدام يمدح ما قال فلما تبسم اقتضحا

وكان الوزير عفى الدين ابو محمد عبد الله بن على المعروف بابن شكر وزير الملك العادل ابن ايوب
بهصر فعزل عبد الحكم المذكور عن خطابة جامع مصر فكتب اليه

فلا تى باب غير بانك ارجع وباتى جود غير جردك اطبع
سدت على مساكى ومذاهى الا اليك فدلنى ما اصنع
فكانها الابواب بانك وحده وكانها انت الخليفة اجمع

عن مولده فذكر دلائل دلّت على سنّه ست وتسعين قال ورحلت في طلب العلم الى شيراز سنّه عشرواربعماية وقيل ان مولده في سنّه خمس وتسعين والله اعلم وجلس اصحابه العزاء بالمدرسة النظامية ولما انتفى العزاء رتب موتد الملك بن نظام الملك ابا سعد المتولي مكانه ولما بلغ الخبز نظام الملك كتب بانكار ذلك وقال كان من الواجب ان تغلق المدرسة سنّه لاجله وزرى على من تولي موضعه وامران يدرس الشيخ ابو نصر عبد السيد بن الصباح مكانه وفيروزاباذ بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحت وضم الراء المبهلة وبعد الواو الساكنة زاء مفتوحة معجمة وبعد الالف باء موحدة وبعد الالف ذال معجمة بلدة بفارس ويقال هي مدينة جور قاله الحافظ ابو سعد السمعاني في كتابه الانساب وقال غيره هي بفتح الفاء والله اعلم

ابواسحق ابراهيم بن منصور بن المسلم الفقيه الشافعي المصري المعروف بالعراقي الخطيب بجامع مصر كان فقيهاً فاعلاً وشرح كتاب المذهب تصنيف الشيخ ابي اسحق الشيرازي في عشرة اجزاء شرحاً جيداً ولم يكن من العراقي وانما سافر الى بغداد واشتغل بها مدة فنسب اليها فراى بغداد الفقه على ابي بكر محمد بن الحسين الارموي وكان من اصحاب الشيخ ابي اسحق الشيرازي وعلى ابي الحسن محمد بن المبارك ابن الخلل البغدادي وثققه ببلده على القاضي ابي المعالي مجلي ابن جبيع الآتي ذكره ان شاء الله وكان في بغداد يعرف بالمصري فلما رجع الى مصر قيل له العراقي والله اعلم وقد روى عن الخطيب ابي اسحق المذكور انه كان يقول انشدني شيخنا ابن الخلل المذكور ببغداد ولم يسم قائلاً

في زخرف القول تزوينٌ لباطله والحق قد يعتريه سوء تعبير
تقول هذا مجاج النحل تهدحه وان ذميت ثقُلْتُ في الزنابير
مدحاً وذنماً وما جاؤزت وصفتها حسن البيان يُرى الظلمة كالنور

وكانت ولادته ببغداد سنة عشر وخمسين مائة وتوفي يوم الخميس الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وتسعين وخمسمائة ببغداد ودفن بسفح المقطم رحمه الله تعالى وسلم بضم الميم وتشديد اللام وكان له ولد فاضل نبيل القدر اسمه ابو محمد عبد الحكم ولي الخطابة بجامع مصر بعد وفاة والده وكانت له خطب جيدة وشعر لطيف فمن شعره في العباد بن جبريل المعروف بابن اخي العلم وكان صاحب ديوان بيت المال ببغداد وكان قد وقع فانكسرت يده
ان العباد بن جبريل اخي علم لم يرد اصيحت مذمومة الاثر
تاخر القطع عنها وهي سارقة فجاءها الكسر يستقصي عن الجبر
وله غير ذلك اشعار نادرة ثم وجدت هذين البيتين في ديوان جعفر بن شمس الخلافة الآتي

الشيخ أبو اسحق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزاباذي الملقب جهال الدين سكن بغداد وثقفه على جماعة من الاعيان وصحب القاضي ابا الطيب الطبري كثيرا وانتفع به وناصب عنه في مجلسه ورثته مبعدا في حلقته وصار امام وقته ببغداد ولما بنى نظام الملك مدرسته ببغداد سألته ان يتولاه فلم يفعل فولاه لابن نصر بن الصباغ صاحب الشامل مدة يسيرة ثم احباب الى ذلك فتولاه فلم يزل بها الى ان مات وقد بسطت القول في ذلك في ترجمة الشيخ ابي نصر عبد السيد بن الصباغ فليطلب منه وصنف التصانيف المباركة المفيدة منها المذهب في المذهب والتنبيه في الفقه واللمع وشرحها في الاصول والنكت في الخلائق والتبصرة والمعونة والتلخيص في الجدل وغير ذلك فانفع به خلق كثير وله شعر حسن فمن ذلك قوله

سألت الناس عن خلّي وفيّ فقالوا ما الى هذا سبيل

تمسكت ان ظفرت بذيّل حرّ فان الحرّ في الدنيا قليل

وقال الشيخ ابوبكر محمد بن الوليد الطرطوشي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى كان ببغداد شاعرا مفلقا يقال له عاصم فقال يديح الشيخ ابا اسحق قدس الله سرّه لطيفه

تراه من الذكاء نحيف جسم عليه من توفده دليل

اذا كان الفتى ضخم المعالي فليس يصنّره الجسم النحيل

وكان في غايته من الورع والتشدّد في الدين ومحاسنه اكثر من ان تحصر وكانت ولادته في سنة ثلث وتسعين وثلاثمائة بفيروزاباذ وتوفي ليلة الاحد الحادي والعشرين من جمادى الآخرة قاله السمعاني في الذيل وقيل في جمادى الاولى سنة ست وسبعين واربعمائة ببغداد ودفن من الغد بباب ابرر رحمه الله ورثاه ابو القسم بن ناقيآء واسمه عبد الله وسيأتي ذكره ان شاء الله بقوله

اجزى الدماخ بالدم المبراق خطب اقام قيامته الآفاق

ما ليالي لا تآلف شملها بعد ابن نجدتها ابي اسحاق

ان قيل مات فلم يبيت من ذكره حتى على متر الليالي باق

وذكره محب الدين بن النجار في تاريخ بغداد فقال في حقّه امام اصحاب الشافعي ومن انتشر فضله في البلاد وفاق اهل زمانه بالعلم والزهد واكثر علماء الامصار من تلامذته ولد بفيروزاباذ بلدة بفارس ونشأ بها ودخل شيراز وقرأ بها الفقه على ابي عبد الله البضاوي وعلى ابي احمد عبد الوهاب ابن رامين ثم دخل البصرة وقرأ على الجوزي ودخل بغداد في شوال سنة خمس عشرة واربعمائة وقرأ على ابي الطيب الطبري ومولده في سنة ثلث وتسعين ثلاثمائة وقال ابو عبد الله الحميدي سألته

ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن اسحق المروزي الفقيه الشافعي امام عصره في الفقه والتدريس اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج وبيع فيه وانتهت اليه الرئاسة بالعراق بعد ابن سريج وصنف كتباً كثيرة وشرح مختصر المزني واقام يعداد دحراً طويلاً يدرس ويفتي وانجب من اصحابه خلق كثير واليه يشب درب المروزي ببغداد الذي في قطعة الربيع ثم ارتحل الى مصر في اواخر عمره فادركه اجله بها فتوفي لتسع خلون من رجب سنة اربعين وثلاثمائة ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي رضي الله عنها وقيل انه توفي بعد الغنمة من ليلة السبت لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب من السنة المذكورة والمروزي بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وبعدها زاء معجمة نسبة الى مرو الشامحجان احدى كراسي خراسان التي هي اربع مدن هذه ونيسابور وهراة وبلخ وانما قيل لها مرو الشامحجان لتتميز عن مرو الروذ والشامحجان لفظ عجمي تفسيره روح الملك فالشاه الملك والجان الروح وعادتهم ان يقدموا ذكر المضاف اليه على المضاف ومرو هذه بناها الاسكندر ذو القرنين وهي سربر الملك بخراسان وزادوا في النسبة اليه زاء كما قالوا في النسبة الى الري رازي والى اصطخر اصطخرى على احدى النستين الا ان هذه النسبة تختص ببني ادم عند اكثر اهل العلم بالنسب وما عدا ذلك لا يزداد فيه الراء فيقال فلان المروزي والثوب وعذرة من المتاع مروى بسكون الراء وقيل انه يقال في الجميع بزيادة الراء ولا فرق بينهما من باب تغيير النسب وسياتي في ترجمة الفاضل ابي حامد احمد بن عمرو المروزي الفقيه الشافعي بنية الكلام على هذين البلدين

الاستاذ ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران الاسفرايني الملقب ركن الدين الفقيه الشافعي المتكلم الاصولي ذكره الحاكم ابو عبد الله وقال اخذ عنه الكلام والاصول عاتمة شيوخ نيسابور واقرا له بالعلم اهل العراق وخراسان وله التصانيف الجليلة منها كتابه الكبير الذي سمّاه جامع الجلي في اصول الدين والرد على الملحدين رايته في خمس مجلدات وغير ذلك من المصنفات واخذ عنه الفاضل ابو الطيب الطبري اصول الفقه باسفرابين ونييت له المدرسة المشهورة بنيسابور وذكره ابو الحسن عبد الغافر الفارسي في سياق تاريخ نيسابور فقال في حقه احد من باع حد الاجتهاد من العلماء لتبحره في العلوم واستجماعه شرائط الامامة وكان طراز ناحية الشرق وكان يقول اشتبهت ان اموت بنيسابور حتى يصلى على جميع اهل نيسابور فتوفي بها يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة واربعمائة ثم نقلوه الى اسفرابين ودفن في مشهده رحيل الله واختلف الى محله ابو القاسم القشوري واكثر الحفاظ ابو بكر البيهقي الرواية عند في تصانيفه وغيرها من المصنفين وسبع بخراسان ابا بكر الاسمعيلى وبالعراق ابا محمد دعلج بن احمد السجزي واقراها وسياتي الكلام على اسفرابين في ترجمة الشيخ ابي حامد احمد بن محمد الاسفرايني

الاعيان وابناء ابناء الزمان مها ثبت بالنقل او السماع او اثبتة العيان ليستدل على مضمون الكتاب بمجرد العنوان فمن وقف عليه من اهل الدراية بهذا الشأن ورأى فيه خلافاً فهو المصاب في اصلاحه بعد التثبت فيه فاننى بذلت السجدة في التقاطه من مطان الصحة ولم انسأحل في نقله ممن لا يوثق به بل تحررت فيه حسبها وصلت القدرة اليه وكان ترتبى له في شهور سنة اربع وخمسين وستماية بالقاهرة المحروسة مع شواغل عاتقة واحوال عن مثل هذا متضايقته فليعذر الواقف عليه وليعلم ان الحاجة المذكورة الجأت اليه لا ان النفس تحذتها الامانى من الانتظام في سلك المؤلفين بالاحمال ففي امثالهم السائرة لكل عمل رجال ومن اين لى ذلك والبضاعة من هذا العلم قدر منزور والمشتبع بها لم يعط كلابس ثوبى زور حرصنا الله من التردى في مهاوى العوابة وجعل لنا من العرفان باقدارنا امنع وقاية بمنه وكومر امين

حرف الهمزة

ابو عمران وابو عمار ابراهيم بن يزيد بن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن ملك بن النخع الفقيه الكوفي النخعي احد الايمة المشاهير تابعى راي عائشة رضى الله عنها ودخل عليها ولم يثبت له منها سماع توفي سنة ست وقيل سنة خمس وتسعين للهجرة وله تسع واربعون سنة وقيل ثمان وخمسون والاول اصح ولما حضرته الوفاة جزع جزعاً شديداً ف قيل له في ذلك فقال وائى خطر اعظم مها انا فيه انما اتوقع رسولا يرد على من رتبى اماناً بالجنة واما بالنار والله لوددت انها تالجلجلى في حلقى الى يوم القيامة وانه ملكة بنت يزيد بن قيس النخعية اخت الاسود بن يزيد النخعي فهو خاله رضى الله عنه ونسبته الى النخع بفتح النون والخاء المحجمة وبعدها عين مهملة وهى قبيلة كبيرة من مذج باليمن واسم النخع جسر بن عمرو بن عاتة بن خالد بن مالك بن ادد وانهما قيل له النخع لانه انتخع من قومه اى بعد عنهم وخرج منهم خلق كثير وقيل في نسبه غير هذا وهذا هو الصحيح نقلته من جبهة النسب لابن الكلبي

ابو ثور ابراهيم بن خالد بن ابى اليهمان الكلبي الفقيه البغدادى صاحب الامام الشافعى رضى الله عنه وناقل الاقوال القديمة عنه وكان احد الفقهاء الاعلام والثقات المأمورين في الدين له الكتب المصنفة في الاحكام جمع فيها بين الحديث والفقه وكان اول اشتغاله بذهب اهل الراى حتى قدم الشافعى العراق فاختلف اليه واتبعه ورفض مذهبه الاول ولم يزل على ذلك الى ان توفي لثلاث بقين من صفر سنة ست واربعين وما يتهين ببغداد ودفن بمقبرة باب الكناس رحمه الله تعالى وقال احمد بن حنبل هو عندي في مسالخ سفين الثورى اعرفه بالسنة منذ خمسين سنة

بسم الله الرحمن الرحيم يقول الفقير الى رحمة الله تعالى شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان الشافعي رحمه الله تعالى، بعد حمد الله الذي تفرد بالبقاء، وحكم على عباده بالموت والفناء، وكتب لكل نفس اجلا لا تجاوزه عند الانقضاء، وسوى فيه بين الشريف والمشروف والاقوياء والضعفاء، احمده على سوانح النعم وصوافي الآلاء، حجة معترف بالقصور عن ادراك اقل مراتب النناء، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مختص في جميع الاناء، راج رحمة ربه في الاصباح والامساء، واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل الانبياء، واكرم الاصفياء، والداعي الى سلوك المحجة البيضاء، صلى الله عليه وعلى آله السادة النجباء، صلاة دائمة بدوام الارض والسماء، ورضى الله عن ازواجه واصحابه البررة الاتقياء، وبعد فهذا مختصر في التاريخ دعاني الى جميعه اني كنت مولعا بالاطلاع على اخبار المتقدمين من اولي النباهة وتواريخ وفياتهم ومواليدهم ومن جمع منهم كل عصر فوقع لي منه شيء حملني على الاستزادة وكثرة التتبع فعمدت الى مطالعة الكتب الموسومة بهذا الفن واخذت من افواه الائمة المتقين له ما لم احده في كتاب ولم ازل على ذلك حتى حصل عندي منه مسودات كثيرة في سنين عديدة وعلق على خاطري بعضه فصرت اذا احتجت الى معاودة شيء منه لا اصل اليه الا بعد التعب في استخراجها لكونه غير مرتب فاضطرت الى ترتيبه فرائثه على حروف المعجم ايسر منه على السنين فعدلت اليه والتزمت فيه تقديم من كان اول اسمه الهمزة ثم من كان ثاني حرف اسمه الهمزة او ما هو اقرب اليها على غيرة فقدمت ابراهيم على احمد لان الباء اقرب الى الهمزة من الحاء وكذلك فعلت الى اخره ليكون اسهل للتناول وان كان هذا يفضي الى تاخير المتقدم وتقديم المتأخر في العصر وادخال من ليس من الجنس بين المتجانسين لكن هذه المصلحة اوجبت اليه ولم اذكر في هذا المختصر احدا من الصحابة رضوان الله عليهم ولا من التابعين رضى الله عنهم الا جماعة يسيرة تدعو حاجة كثير من الناس الى معرفة احوالهم وكذلك الخلفاء لم اذكر احدا منهم اكثافا بالمصنفات الكثيرة في هذا الباب لكن ذكرت جماعته من الافاضل الذين شاهدتهم ونقلت عنهم او كانوا في زماني ولم ارحم ليطاع على حالهم من ياتي بعدي ولم اصر هذا المختصر على طائفة مخصوصة مثل العلماء او الملوك او الامراء او الوزراء او الشعراء بل كل من له شهرة بين الناس ووقع السؤال عند ذكرته واثبت من احواله بها وقفت عليه مع الانجاز وكلما يطول الكتاب واثبت وفاته ومولده ان قدرت عليه ورفعت نسبه على ما ظفرت به وقيدت من الالفاظ ما لا يبرهن تصحيفه وذكرت من محاسن كل شخص ما يليق به من مكرمة او نادرة او شعرا او رسالة ليتفكده بمتامله ولا يراه مقصورا على اسلوب واحد فيهمه والدواعي انها تنبعث لتصفح الكتاب اذا كان مفتتا ويعد ان صار كذلك لم يكن بد من استفتاحه بخطبة وحيزة للتبرك بها ففشا من مجموع ذلك هذا الكتاب وجعلته تذكرة لنفسي وسهية كتاب وفيات

الجزء الاول من

كتاب وفيات الاعيان

وانباء ابناء الزمان

مما ثبت بالنقل او السماع او ثبتته العيان

لابن خلكان

وقد اعنتني بتصحيحه وطبعه

العبد الفقير الى رحمة ربه

البارون ماكس كوكين ديسلان

طبع

في مدينة باريس المحروسة

بمطبع الاخوين فيرمان ديديو وشركائهم

سنة ١٨٣٨ المسيحية

VII

A MONSIEUR LE COMTE DE MUNSTER,
PAIR D'ANGLETERRE,
PRESIDENT DE LA SOCIÉTÉ ASIATIQUE DE LONDRES, ETC. ETC.

HOMMAGE DE L'ÉDITEUR.

LAfābāh
P28664

KITAB WAFAYAT AL-AIYAN

VIES

DES

HOMMES ILLUSTRÉS

DE L'ISLAMISME

EN ARABE,

PAR IBN KHALLIKAN,

PUBLIÉES D'APRÈS LES MANUSCRITS DE LA BIBLIOTHÈQUE DU ROI
ET D'AUTRES BIBLIOTHÈQUES,

PAR LE B^{on} MAC GUCKIN DE SLANE,
MEMBRE DU CONSEIL DE LA SOCIÉTÉ ASIATIQUE DE PARIS,
ASSOCIÉ CORRESPONDANT DE L'ACADÉMIE DES SCIENCES DE TURIN.

TOME I.



PARIS,

TYPOGRAPHIE DE FIRMIN DIDOT FRÈRES,

IMPRIMEURS DE L'INSTITUT DE FRANCE,

RUE JACOB, 56.

M DCCC XLII

280455,
2.12.32

18

VIES
DES HOMMES ILLUSTRES
DE L'ISLAMISME.

TOME I.

DICTIONNAIRE
BIOGRAPHIQUE
D'IBN KHALLIKAN.

(TEXTE ARABE.)

D	Ibn Khallikan
198	Wafayat al-a'yan wa anba
.3	abna' al-zaman
I24	
1838	

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

